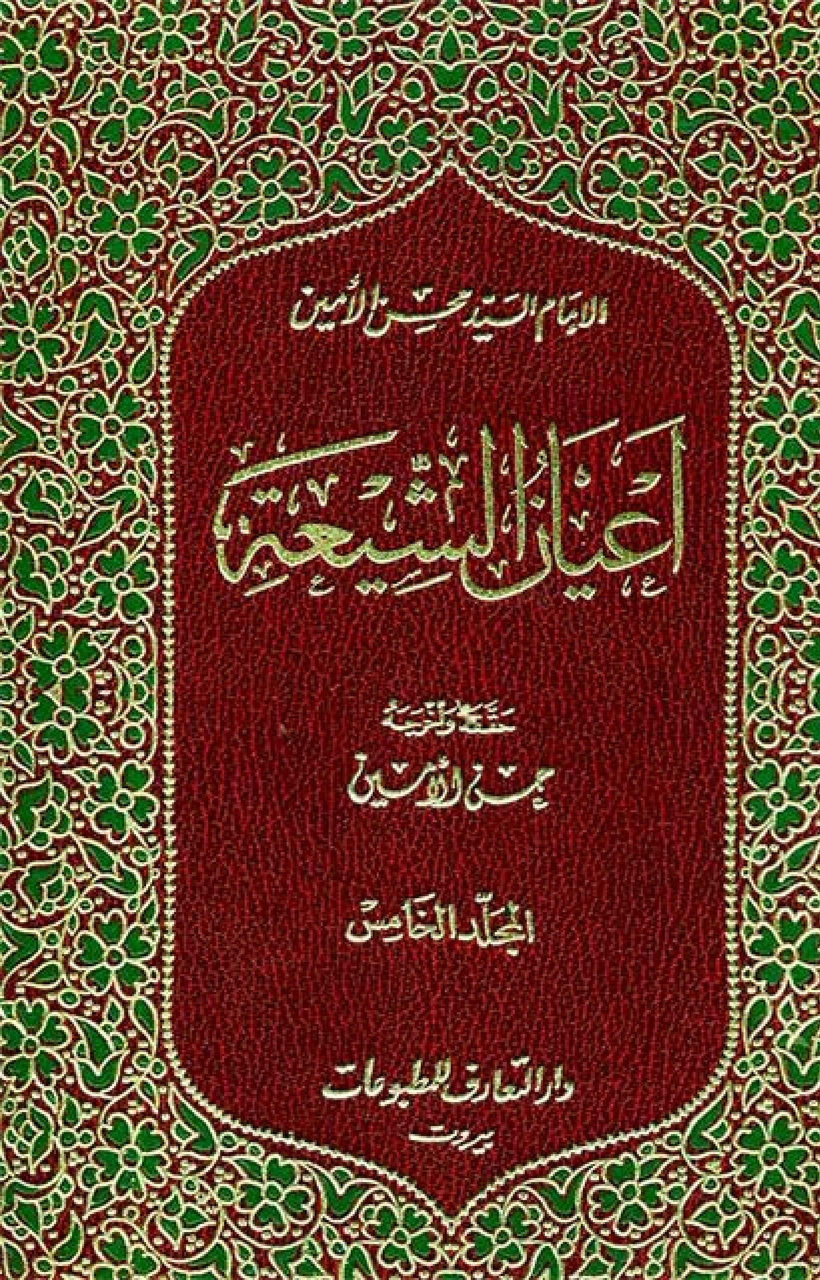

الإمام السيد محسن الأمين
أعيان الشيعة
حققه وأخرجه
حسن الأمين
المجلد الخامس
دار التعارف للمطبوعات
بيروت

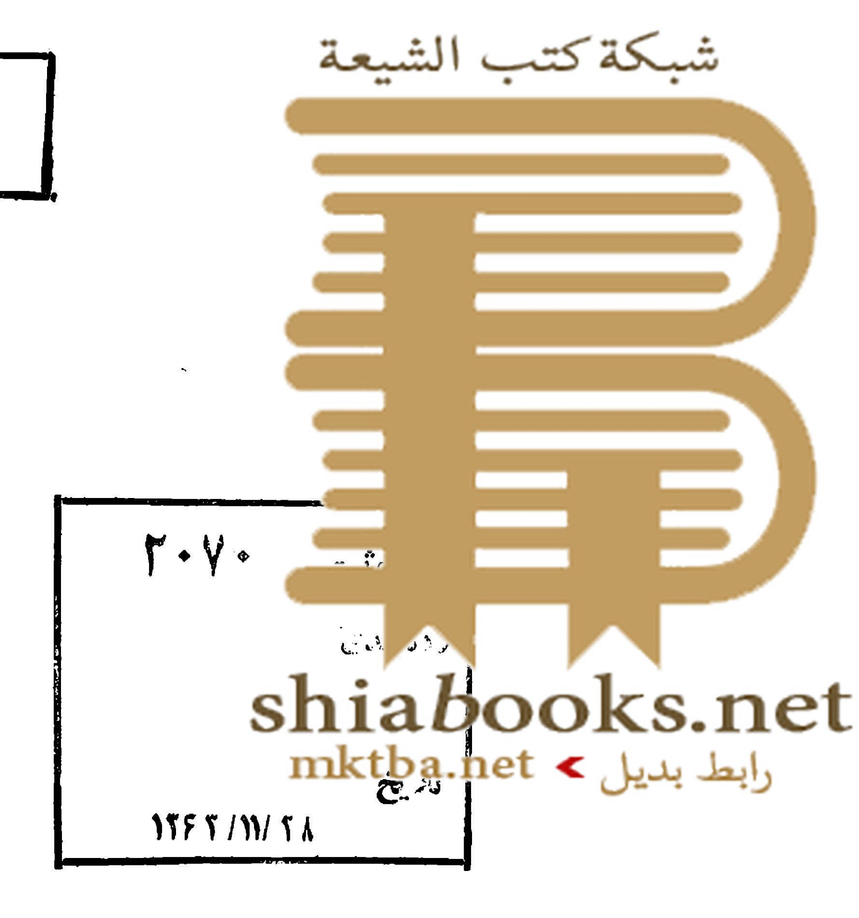


أعيان الشيعة

الإمام السيّد محسن الأمين

أعيان الشيعة

المجلّد الخامس



حقّقه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت



١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار التعارف للمطبوعات
المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - المستودع : حارة حريك - شارع ابو علي رحال - ☎ : ٢٤٧٢٨٠ - ✉ : ٨٦٠١ - بيروت - لبنان
Off. : SYRIA Str. Darwish bldg. - Magazine : Haret Hreik Abou Ali Rahal Str, - Tel. 247280 - P. B. 8601 Beirut Lebanon

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن أصحابه الصالحين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصلحاء من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين (وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين « الحسيني العاملي » الشقرائي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه : هذا هو الجزء الحادي والعشرون من كتابنا « أعيان الشيعة » وفق الله تعالى لاكماله . ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والعصمة والتسديد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السلطان حسن كاركيا ابن السلطان أحمد بن الحسين بن محمد بن ناصر بن محمد المعروف بمير سيد بن مهدي العلوي الحسيني أحد ملوك كيلان وباقي نسبه تقدم في أحمد بن حسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن مهدي

توفي بالطاعون سنة ٩٤٣

(وكيا) بكسر الكاف وتخفيف المثناة التحتية معناه المقدم بلغة أهل جيلان وطبرستان وإضرابهم نص عليه في رياض العلماء في ترجمة حسكة بن بابويه القمي ومنه الكيا الهراسي من علماء الشافعية وحينئذ فمعنى كاركيا المقدم في الأعمال وهو من ألقاب التعظيم .

في مجالس المؤمنين أنه كان قد نازع أخاه السيد علي كاركيا في الملك وكان السيد علي سليم القلب محباً للعافية فتفرق عنه أكثر عسكره ولحقوا بأخيه الأصغر السلطان حسن (المترجم) وجرى بينهما قيل وقال أدى الى القتال وأخيراً قبض السلطان على أخيه علي وقتله وكان حسن عالماً بأصول الحرب وتعبئة الجنود وفي كمال الشجاعة واستولى على كيلان وقهر حاكمها الأمير دباج اهـ .

الحسن بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي ظهر بالكوفة .

توفي بواسط محبوساً سنة ٢٧١

هكذا ذكره ابن الأثير في تاريخه الحسن بن أحمد الخ ولكن الطبري وأبا الفرج الأصبهاني قالا إنه الحسين بن محمد الخ كما سيأتي في بابه واجتماعهما على ذلك في اسمه وإسم أبيه ربما يرجحه على قول ابن الأثير خصوصاً مع كون ابن الأثير ناقلاً عن الطبري غالباً لكن ما في عمدة الطالب ربما يرجح قول ابن الأثير ففي العمدة ان الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب جد المترجم من أولاده عبيد الله الأعرج وعبد الله ، وأن عبد الله أعقب من إبنه جعفر الملقب صحصح وحده ومن أولاد جعفر صحصح محمد العقيقي وأحمد المنقذي وليس في أولاد العقيقي من إسمه الحسين وفيهم من إسمه الحسن وهو ابن خالة الحسن بن زيد الحسني الداعي الكبير وفي أولاد المنقذي الحسن والحسين وأما عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ، ففي أولاده من اسمه جعفر الحجة وحمزة أما حمزة فليس في أولاده من إسمه أحمد ولا يظهر من عمدة الطالب أن له ولداً إسمه محمد بل ذلك لولد من ذريته اسمه حمزة وأما جعفر الحجة فلم يعقب إلا من رجلين الحسن والحسين وليس في أولاده من إسمه أحمد ولا محمد ، هذا ما في عمدة الطالب ويشكل تطبيق ما ذكره الطبري وأبو الفرج وابن الأثير عليه فعبد الله بن الحسين الأصغر إن جعلناه مكبراً كما إتفقت عليه جميع النسخ فليس في أولاده من إسمه حمزة وإن جعلنا حمزة مصحف جعفر أمكن تصحيح ما ذكره ابن الأثير فإن في أولاده أحمد المنقذي وفي أولاد الحسن لكنه لا يمكن تصحيح ما ذكره الطبري وأبو الفرج فان جعفراً وإن كان في أولاده محمد العقيقي إلا أنه ليس في أولاد العقيقي من إسمه الحسين وإن جعلناه عبيد الله مصغراً فهو وإن كان في أولاده حمزة إلا أن حمزة ليس في أولاده من إسمه أحمد ولا محمد وإن جعلنا حمزة محرف جعفر فجعفر أيضاً ليس في أولاده أحمد ولا محمد فإذاً ما ذكره ابن الأثير أقرب الى الصحة ويمكن أن يكون صاحب عمدة الطالب أغفل بعض الأسماء فالاحاطة بجميع الأشياء مستحيلة لغير علام الغيوب ولا يمكن أن يكونا رجلين فالمشخصات فيها كلها واحدة هنا وفيما يأتي .

قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٥١ فيها ظهر بالكوفة الحسن بن أحمد هذا واستخلف بها محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ويكنّى أبا أحمد فوجّه إليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلوي بسواد الكوفة في جماعة من بني أسد ومن الزيدية وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعي إلى قصر ابن هبيرة واجتمع مزاحم وهشام بن أبي دلف العجلي فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوي ـ الذي استخلفه المترجم ـ على قتاله ووعدوه النصرة فتقدم مزاحم وقاتلهم وقد كان سير قائداً معه جماعة فأتى أهل الكوفة من ورائهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار واحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع ثم هجم على الدار التي فيها العلوي فهرب وأقام مزاحم بالكوفة فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه فسار إليه

ويأتي عن الطبري أبسط من هذا في الحسين بن محمد بن حمزة .

السيد حسن بن أحمد بن ركن الدين الحسيني الكاشاني نزيل المشهد الرضوي

توفي سنة ١٣٤٢ بالمشهد الرضوي .

وصفه صاحب الذريعة بالعالم الجليل وقال إن له تصانيف تذكر في محالها ووالده السيد أحمد المعبر عنه في الإجازات بعلامة الدهر اهـ .

الحسن بن أحمد بن ريذويه القمي

(ريذويه) ضبطه العلامة في الخلاصة بالراء المكسورة والمثناة التحتية الساكنة والذال المعجمة المفتوحة والواو الساكنة والمثناة التحتية المفتوحة ولكنه في إيضاح الإشتباه جعل الذال مضمومة وبذلك صرح الشهيد الثاني . قال النجاشي الحسن بن أحمد بن ريذويه القمي ثقة من أصحابنا القميين له المزار ومثله في الخلاصة على عادته . وابن داود ذكره مرة بعنوان الحسن ومرة بعنوان الحسين كلاهما عن النجاشي مع التوثيق وفي النقد الظاهر أن ذكره بعنوان الحسين إشتباه لأن النجاشي ما ذكره إلا الحسن كما نقلناه ونقله العلامة في الخلاصة اهـ .

الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بالساكت

في مجموعة الجباعي فقيه دين ومثله في فهرست منتجب الدين فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي .

الشيخ حسن بن أحمد بن سنبغة العاملي

وجدنا بخطه استقصاء الإعتبار في شرح الإستبصار للشيخ محمد ابن صاحب المعالم فرغ من كتابته ٢٨ المحرم سنة ١٠٢٨ وكتب بخطه في آخره أن المؤلف فرغ منه بكربلاء ٢٨ صفر سنة ١٠٢٦ .

أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي من مشايخ المفيد

توفي ٧ ذي الحجة سنة ٣٧١

(والهمداني) بسكون الميم نسبة إلى همدان القبيلة المشهورة والمعروفة بالتشيع (والسبيعي) نسبة إلى السبيع كأمير أبو بطن من همدان . ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال السبيعي العلامة الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب وكان عسراً في الرواية زعر الأخلاق من أئمة هذا الشأن على تشيع فيه وثقه أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال ابن أسامة الحلبي لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا هو لكفاهم كان وجيهاً عند الملك سيف الدولة وكان يزور السبيعي في داره وصنف له (كتاب التبصرة في فضل العترة المطهرة) وكان له بين العامة سوق قال وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلوية . قال الخطيب كان أبو محمد السبيعي ثقة حافظاً مكثراً عسراً في الرواية ولما كان بآخر عمره عزم على التحديث والإملاء فتهيأ لذلك فمات . وحدثت عن الدارقطني عن السبيعي قال قدم علينا الوزير ابن خنزابة إلى حلب فتلقاه الناس فعرف إني محدث فقال لي تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة فذكرت له حديث عمر في العمالة فعرف لي ذلك وصارت لي عنده منزلة (إنتهت تذكرة الحفاظ)

وذكره الذهبي أيضاً في المحكي عن تاريخه في وفيات ٣٧١ فقال الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد الهمداني السبيعي الحلبي من أولاد أبي إسحاق السبيعي كان حافظاً متقناً رحالاً عالي الرواية خبيراً بالرجال والعلل فيه تشيع يسير رحل وسمع من جماعة وعدهم وذكر باقي ما مر عن تذكرة الحفاظ . وذكره صاحب شذرات الذهب في وفيات سنة ٣٧٠ فقال وفيها توفي أبو محمد السبيعي بفتح السين المهملة نسبة إلى سبيع بطن من همدان وهو الحافظ الحسن بن صالح الحلبي روى عن عبد الله بن ناجية وطبقته ومات في آخر السنة في الحمام وكان شرس الأخلاق قال ابن ناصر الدين كان على تشيع فيه ثقة اهـ . ثم أعاد ذكره في وفيات سنة ٣٧١ فقال وفيها توفي ابو محمد السبيعي واسمه الحسن بن احمد بن صالح الهمداني الحلبي قال ابن ناصر الدين كان على تشيع فيه ثقة ومات في الحمام اهـ . ومما مر تعلم أن فيه تشيعاً كثيراً لا يسيراً والعجب من أصحابنا حيث لم يذكروه في كتب الرجال والتراجم مع كونه بهذه المكانة من العلم والفضل والحفظ .

من أخباره

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ومحكي تاريخ الإسلام واللفظ مقتبس من المجموع قال الحاكم : سألت أبا محمد السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء فقال لهذا الحديث قصة قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ٣٠٠ فدخلت على الباغندي فقال من أين جئت قلت من مجلس ابن ناجية . فقال أيش قرأ عليكم ؟ قلت أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال مر لكم حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم أجده فقال أكتب ذكر أبو بكر بن أبي شيبة قلت عمن ومنعته من التدليس فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ حدثني محمد بن المعلى الأثرم (نا) أبو بكر محمد بن بشير (بشر) العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة عن النبي ﷺ قصة الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادي يعرف بابن سهل فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد بن عقدة فكتب أبو العباس هذا الحديث عن ابن سهل عني عن الباغندي ثم اجتمعت مع فلان يعني الجعابي فذاكرته بهذا فلم يعرفه ثم اجتمعنا برملة فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق فاستعادني إسناده تعجباً ثم اجتمعنا ببغداد فذكرنا هذا الباب فقال حدثناه علي بن إسماعيل الصفار ثنا أبو بكر الأثرم نا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يدر أن الأثرم هذا غير ذاك فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي ثم قال السبيعي المذاكرة تكشف عوار من لا يصدق اهـ . وفي هذا ما يدل على ضبط السبيعي ومعرفته بالطرق والأسانيد فهو لما رأى الباغندي يريد أن يدلس فيروي عمن لم يره منعه من التدليس ثم انه كشف عوار الجعابي الذي اجتمع معه ثلاث مرات في ثلاثة بلدان في أوقات مختلفة ولم يعرف سند الحديث ثم رواه ببغداد عن الصفار عن أبي بكر الأثرم والحال أن الراوي له محمد بن المعلى الأثرم لا أبو بكر الأثرم فلم يدر إن هذا الأثرم غير ذاك الأثرم فانكشف بذلك عواره ثم ذكره لفلان المفيد فحدث به بعد سنين عن الباغندي والحال انه لم يسمعه من الباغندي وإنما سمعه من السبيعي عن الباغندي .

مشايخه

في تذكرة الحفاظ وعن تاريخ الإسلام كلاهما للذهبي سمع محمد بن

حبان البصري وعبد الله بن ناجية وقاسم بن زكريا المطرز وعمر بن محمد الباغندي ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن هارون البردنجي وعمر بن أيوب السقطي وطبقتهم وزاد في التاريخ ويموت بن المزرع وأبا معشر الدارمي .

تلاميذه

في تذكرة الحفاظ وعن تاريخ الإسلام : روى عنه الدارقطني وأبو بكر البرقاني وأبو طالب بن بكير وأبو نعيم الحافظ الأصبهاني وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعي وفي التاريخ شيخ الرافضة وآخرون وزاد في التذكرة : وأبو محمد عبد الغني الأزدي وفي التاريخ والشريف محمد الحراني .

مؤلفاته

لم يذكر له من المؤلفات غير التبصرة في فضل العترة المطهرة وقد فات معاصرنا الفاضل المتتبع الشيخ محمد محسن الطهراني الشهير باقابزرك أن يذكرها في كتابه تصانيف الشيعة .

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي الفسوي النحوي الأديب المعروف بأبي علي الفراسي .

مولده ووفاته

ولد بفسا سنة ٢٨٨ وتوفي ببغداد يوم الأحد ١٧ ربيع الآخر وقيل ربيع الأول سنة ٣٧٧ ودفن بالشونيزية عند قبر أبي بكر الرازي الفقيه عن ٨٩ سنة وفي معجم الأدباء عن نيف وتسعين سنة اهـ . وهو لا يوافق تاريخ المولد والوفاة وقال ابن الأثير توفي سنة ٣٧٦ وقد جاوز ٩٠ سنة وفي ديوان الرضي وكان قد تجاوز ٩٠ سنة وهو أيضاً لا يوافق ما مر من تاريخ مولده ووفاته وفي فهرست ابن النديم توفي قبل ٣٧٠ وما ذكرناه في تاريخ وفاته قد نقلناه عن الاثبات . وفي شذرات الذهب توفي سنة ٣٧٧ وله ٨٩ سنة وهو موافق لما مر من تاريخ مولده .

نسبته

(الفارسي) نسبة إلى بلاد فارس ، في معجم البلدان : فارس ولاية واسعة وإقليم فسيح قصبته الآن شيراز . وفي الرياض عن أبي علي المترجم في القصريات أنه قال : فارس إسم بلد وليس بإسم رجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسي أصله بارس فعرب فقيل فارس اهـ . (والفسوي) نسبة إلى فسا، في معجم البلدان : بالفتح والقصر ، كلمة أعجمية وهي عندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح ، مدينة بفارس انزه مدينة بها بينها وبين شيراز أربع مراحل من كورة دارابجرد قال الأصطخري : تقارب في الكبر شيراز ومنها إلى شيراز ٢٧ فرسخاً وإليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي . وقال حمزة : النسبة إلى فسا بساسيري اهـ . والظاهر أن أصل اسمها بسا بالباء الفارسية فعربت فسا بالفاء وفي معجم البلدان بالفتح ويعربونها فيقولون فسا مدينة بفارس اهـ .

إسم أبيه وجده

إسم أبيه أحمد وإسم جده عبد الغفار كما ذكره جميع من ترجمه إلا من شذ ، وهو الذي وجد بخطه فستعرف أنه وجد بخطه : وكتب الحسن بن أحمد . وفي معجم الأدباء قال أبو الحسن علي بن عيسى الربعي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان اهـ . ومثله في تاريخ ابن خلكان وقال ابن الأثير : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . وفي تاريخ بغداد : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان وفي مرآة الجنان : الحسن بن أحمد الفارسي . وفي اليتيمة في ترجمة ابن أخته أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي : قال أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي وفي ديوان الرضي : الحسن بن أحمد الفارسي . وفي ميزان الإعتدال : الحسن بن أحمد . وفي لسان الميزان : إسم جده عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان . وفي بغية الوعاة : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان . وفي فهرست ابن النديم : الفارسي أبو علي بن أحمد بن عبد الغفار وفي روضات الجنات : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . وشذ صاحب رياض العلماء وتبعه صاحب الشيعة وفنون الإسلام وتبعهما صاحب الذريعة في بعض مجلدات كتابه وفي الباقي وافق المعروف فقالوا : الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان . وتبعناهم نحن قبل الإطلاع على كلمات من مروا فقلنا في ج ٧ في الكنى أبو علي الفارسي اسمه الحسن بن علي بن أحمد ، والصواب خلافه . وشذ صاحب شذرات الذهب فقال : الحسن بن محمد بن عبد الغفار ويمكن كونه من سهو النساخ .

كنيته

أبو علي عند الجميع من غير خلاف وقد اشتهر بكنيته .

أمه

في معجم الأدباء : أمه سدوسية من سدوس شيبان من ربيعة الفرس اهـ .

أقوال العلماء فيه

في معجم الأدباء : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو علي الفارسي المشهور في العالم اسمه المعروف تصنيفه ورسمه أوحد زمانه في علم العربية كان كثير من تلامذته يقول هو فوق المبرد . أخذ النحو عن جماعة من أعيان هذا الشأن كأبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن السراج وأبي بكر مبرمان وأبي بكر الخياط وطوف كثيراً من بلاد الشام ومضى إلى طرابلس فأقام بحلب مدة وخدم سيف الدولة بن حمدان ثم رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات . حدث الخطيب عن التنوخي قال : ولد أبو علي الفارسي بفسا وقدم بغداد واستوطنها وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد وأعلم منه وصنف كتباً عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الربعي وخدم الملوك ونفق عليهم وتقدم عند عضد الدولة فكان عضد الدولة يقول : أنا غلام أبي علي النحوي في النحو وغلام أبي الحسين الرازي الصوفي في النجوم . وكان أبو طالب العبدي يقول : لم يكن بين أبي علي وبين سيبويه أحد أبصر بالنحو من أبي علي اهـ . وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٣٧٧ فيها توفي الإمام النحوي أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي إشتغل ببغداد ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان وكان إمام وقته في علم النحو وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وعلت منزلته حتى

قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . وصنف له كتاب الإيضاح والتكملة في النحو وله تصانيف أخرى تزيد على عشرة وفضله أشهر من أن يذكر . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٣٧٧ فيها توفي أبو علي الفارسي الحسن بن محمد بن عبد الغفار النحوي صاحب التصانيف ببغداد في ربيع الأول وقد فضله بعضهم على المبرد وكان عديم المثل قاله في العبر اهـ . وفي بغية الوعاة : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي المشهور وأحد زمانه في علم العربية طوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته أنه أعلم من المبرد وتقدم عند عضد الدولة وله صنف الإيضاح في النحو والتكملة في التصريف اهـ . وفي تاريخ بغداد: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو علي الفارسي النحوي قال لي أبو القاسم التنوخي ولد أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي بفسا وقدم بغداد فاستوطنها وسمعنا منه في رجب سنة ٣٧٥ وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد وأعلم منه وصنف كتباً عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وخدم الملوك ونفق عليهم وتقدم عند عضد الدولة فسمعت أبي يقول : سمعت عضد الدولة : يقول : أنا غلام أبي علي النحوي في النحو وغلام أبي الحسين الرازي الصوفي في النجوم اهـ . وقال ابن خلكان أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل إليها سنة ٣٠٧ وكان إمام وقته في علم النحو ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان وكان قدومه في سنة ٣٤١ وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب الإيضاح والتكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ، وبالجملة هو أشهر من أن يذكر فضله ويعدد اهـ . وفي ميزان الإعتدال : الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي النحوي صاحب التصانيف تقدم بالنحو عند عضد الدولة اهـ وفي مجمع البيان بعد تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت » الآية قال وهذا كله مأخوذ من كلام أبي علي الفارسي وناهيك به فارساً في هذا الميدان نقاباً يخبر عن مكنون هذا العلم بواضح البيان اهـ .

تشيعه

في معجم الأدباء وشذرات الذهب وبغية الوعاة وتاريخ ابن خلكان : كان متهماً بالاعتزال وفي تاريخ بغداد : قال محمد بن أبي الفوارس كان متهماً بالإعتزال وفي ميزان الإعتدال : كان متهماً بالإعتزال لكنه صدوق في نفسه وفي الرياض : الظاهر من الإعتزال هو التشيع إذ قد اشتهر كون أبي علي من الإمامية والعامة لا تفرق بين الخاصة والمعتزلة في العقائد اهـ . (أقول) نسبوا جماعة من علماء الشيعة إلى الإعتزال حتى إن الذهبي نسب السيد المرتضى إلى الإعتزال والمراد موافقة المعتزلة في بعض الأصول . ومجرد نسبة الرجل إلى الإعتزال لا يكفي في إثبات تشيعه نعم إذا ثبت تشيعه لا ينافيه نسبتهم له إلى الإعتزال والظاهر تشيعه .

حدة ذهنه

في معجم البلدان : مما يشهد بصفاء ذهنه وخلوص فهمه انه سئل قبل أن ينظر في العروض عن خرم متفاعلن فتفكر وانتزع الجواب فيه من النحو فقال لا يجوز لأن متفاعلن ينقل إلى مستفعلن إذا خبن فلو خرم لتعرض للابتداء بالساكن والإبتداء بالساكن لا يجوز (الخرم حذف الحرف الأول من البيت والخبن تسكين ثانية اهـ .) وفي بغية الوعاة حكى عنه ابن جني أنه كان يقول أخطىء في مائة مسألة لغوية ولا أخطىء في واحدة قياسية .

المفاضلة بينه وبين أبي سعيد السيرافي

في معجم الأدباء قرأت بخط الشيخ أبي محمد الخشاب : كان شيخنا يعني أبا منصور موهوب بن الخضر الجواليقي قل ما ينبل عنده ممارس للصناعة النحوية ولو طال فيها باعه ما لم يتمكن من علم الرواية وما تشتمل عليه من ضروبها ولا سيما رواية الأشعار العربية وما يتعلق بمعرفتها من لغة وقصة ولهذا كان مقدماً لأبي سعيد السيرافي على أبي علي الفارسي رحمها الله وأبو علي ابو علي في نحوه وطريقة أبي سعيد في النحو معلومة ويقول ابو سعيد اروى من أبي علي وأكثر تحققاً بالرواية وأثرى منه فيها وقد قال لي غير مرة لعل ابا علي لم يكن يرى ما يراه أبو سعيد من معرفة هذه الأخباريات والأنساب وما جرى في هذا الأسلوب كبير أمر . قال الشيخ أبو محمد ولعمري أنه قد حكي عنه أعني أبا علي أنه كان يقول لأن أخطىء في خمسين مسألة مما بابه الرواية أحب إلي من أن أخطىء في مسألة واحدة قياسية هذا كلامه أو معناه على أنه كان يقول قد سمعت الكثير في أول الأمر وكنت أستحي أن أقول اثبتوا إسمي . قال الشيخ أبو محمد وكثيراً ما تبنى السقطات على الحذاق من أهل الصناعة النحوية لتقصيرهم في هذا الباب فمنه يذهبون ومن جهته يؤتون .

أخباره

في معجم الأدباء حكى ابن جني عن أبي علي الفارسي قرأ عليَّ علي بن عيسى الرماني كتاب الجمل وكتاب الموجز لابن السراج في حياة ابن السراج . قرأت بخط سلامة بن عياض النحوي ما صورته : وقفت على نسخة من كتاب الحجة لأبي علي الفارسي في صفر سنة ٥٢٢ بالري في دار كتبها التي وقفها الصاحب بن عباد رحمه الله وعلى ظهرها بخط أبي علي ما حكايته أطال الله بقاء سيدنا الصاحب الجليل أدام الله عزه ونصره وتأييده تمكينه كتابي في قراءة الأمصار الذين بينت قراءتهم في كتاب أبي بكر أحمد بن موسى المعروف بكتاب السبعة فما تضمن من أثر وقراءة ولغة فهو عن المشايخ الذين أخذت ذلك عنهم واسندته إليهم فمتى آثر سيدنا الصاحب الجليل أدام الله عزه ونصره وتأييده وتمكينه حكاية شيء منه عنهم أو عني لهذه المكاتبة فعل وكتب الحسن بن أحمد الفارسي بخطه اهـ . ومن أخباره ما في معجم الأدباء أيضاً : قال الأستاذ أبو العلاء الحسين بن محمد بن مهرويه في كتابه الذي سماه أجناس الجواهر كنت بمدينة السلام اختلف إلى أبي علي الفارسي النحوي رحمه الله وكان السلطان رسم له أن ينتصب لي في كل أسبوع يومين لتصحيح كتاب التذكرة لخزانة كافي الكفاة فكنا إذا قرأنا أوراقاً منه تجارينا في فنون الآداب واجتنينا من فوائد ثمار الألباب ورتعنا في رياض الفاظه ومعانيه والتقطنا الدر المنثور من سقاط فيه فاجرى يوماً بعض الحاضرين ذكر الأصمعي وأسرف في الثناء عليه وفضله على أعيان العلماء في أيامه فرأيته رحمة الله كالمنكر لما كان يورده وكان فيما ذكر من

محاسنه ونشر من فضائله أن قال من ذا الذي يجسر أن يخطىء الفحول من الشعراء غيره فقال أبو علي وما الذي رد عليهم فقال الرجل أنكر على ذي الرمة مع إحاطته بلغة العرب ومعانيها وفضل معرفته بأغراضها ومراميها وأنه سلك نهج الأوائل في وصف المفاوز إذا لعب السراب فيها ورقص الآل في نواحيها ونعت الحرباء وقد سبح على جدله والظليم وكيف ينفر من ظله وذكر الركب وقد مالت ظلالهم من غلبة المنام حتى كأنهم صرعتهم كؤوس المدام فطبق مفصل الاصابة في كل باب وساوى الصدر الأول من أرباب الفصاحة وجارى القروم والبزل من اصحاب البلاغة فقال له الشيخ أبو علي وما الذي أنكر على ذي الرمة فقال قوله (وقفنا فقلنا أيه عن أم سالم) فانه كان يجب أن ينونه ـ يعني أيه ـ فقال أما هذا فالأصمعي مخطىء فيه وذو الرمة مصيب والعجب أن يعقوب بن السكيت قد وقع عليه هذا السهو في بعض ما أنشده فقلت إن رأي الشيخ أن يصدعَ لنا بجلية هذا الخطأ تفضل به فأملى علينا أنشد إبن السكيت لأعرابي من بني أسد .

وقـائلة أسيت فقلت جير أسي إنني مـن ذاك انـه
أصابهم الحمى وهم عواف وكن عليهم نحسـاً لعنـه
فجئت قبـورهم بـدءاً ولما فنـاديت القبـور فلم يجبنـه
وكيف يجيب أصـداء وهام وأبـدان بدرن ومـا نخزنـه

قال يعقوب قوله جيرأي حقاً وهي مخفوضة غير منونة فأحتاج إلى التنوين قال أبو علي هذا سهو منه لأن هذا يجري مجرى الأصوات وباب الأصوات كلها والمبنيات بأسرها إلا ما خص منها لعلة الفرقان فيها بين نكرتها ومعرفتها بالتنوين فميا كان منها معرفة جاء بغير تنوين فإذا نكرته نونته من ذلك إنك تقول في الأمر صه ومه ـ تريد السكوت ـ يا فتى فإذا نكرت قلت صه تريد سكوتاً وكذلك قول الغراب قاق أي صوتاً وكذلك أيه يا رجل تريد الحديث وأيه تريد حديثاً وزعم الأصمعي ان ذا الرمة أخطأ في قوله (وقفنا فقلنا أيه عن أم سالم) وكان يجب أن ينونه ويقول أيه وهذا من أوابد الأصمعي التي تقدم عليها من غير علم فقوله جير بغير تنوين في موضع قوله الحق وتجعله نكرة في موضع آخر فتنونه فيكون معناه قلت حقاً ولا مدخل للضُرورة في ذلك إنما التنوين للمعنى المذكور وبالله التوفيق وتنوين هذا الشاعر على هذا التقدير . قال يعقوب قوله : أصابهم الحمى يريد الحمام وقوله بدرن أي طعن في بوادرهن بالموت والبادرة النحر وقوله فجئت قبورهم بدءاً أي سيداً وبدء القوم سيدهم وبدء الجزور خير أنصبائها وقوله ولما أي ولم أكن سيداً إلا حين ماتوا فإني سدت بعدهم اهـ . ومن أخباره ما في معجم الأدباء أيضاً بسنده عن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي قال جئت إلى أبي بكر السراج لأسمع منه الكتاب وحملت إليه ما حملت فلما انتصف الكتاب عسر عليه في تمامه فقطعت عنه لتمكني من الكتاب فقلت لنفسي بعد مدة إن سرت إلى فارس وسئلت عن تمامه فإن قلت نعم كذبت وإن قلت لا سقطت الرواية والرحلة ودعتني الضرورة فحملت إليه رزمة فلما أبصرني من بعيد أنشد :

وكم تجرعت من غيظ ومن حزن إذا تجدد حزن هوَّن الماضي
وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي

ومن أخباره ما في معجم الأدباء بسنده عن أبي العلاء المعري ان أبا علي مضى من الشام إلى العراق وصار له جاه عظيم عند الملك عضد الدولة فناخسرو فوقعت لبعض أهل المعرة حاجة في العراق أحتاج فيها إلى كتاب من القاضي أبي الحسن سليمان إلى أبي علي ، فلما وقف على الكتاب قال : إني قد نسيت الشام وأهله ولم يعره طرفه . ومن أخباره ما في رياض العلماء : يحكى أن جماعة وقفوا على باب أبي علي الفارسي فلم يفتح لهم فقال أحدهم : أيها الشيخ إسمي عثمان ، وأنت تعلم انه لا ينصرف ، فبرز غلامه وقال : إن الشيخ يقول : إن كان نكرة فلينصرف . قال ونقل الجار بردي في أواخر شرح الشافية أنه حكي إن أبا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فإذا بين يديه جزء مكتوب فيه : قايل منقوطاً بنقطتين من تحت ، فقال له أبو علي : هذا خط من ؟ قال : خطي فالتفت إلى أصحابه كالمغضب ، وقال : قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله ، وخرج من ساعته اهـ . ومن أخباره ما في معجم الأدباء في ترجمة محمد بن سعيد أبي جعفر البصير الموصلي العروضي النحوي أنه كان في النحو ذا قدم ثابتة إجتمع يوماً مع أبي علي الفارسي عند أبي بكر بن شقير فقال لأبي علي في أي شيء تنظر يا فتى فقال في التصريف فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى ضجر فهرب أبو علي منه إلى النوم وقال إني أريد النوم فقال هربت يا فتى فقال نعم هربت وفي معجم الأدباء أيضاً ذكر أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بشاذ النحوي في كتاب شرح الجمل للزجاج في باب التصريف منه يحكى عن أبي علي الفارسي إنه حضر يوماً مجلس أبي بكر الخياط فأقبل أصحابه على أبي بكر يكثرون عليه المسائل وهو يجيبهم ويقيم عليها الدلائل فلما أنفذوا أقبل على أكبرهم سناً وأكبرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقال له كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فأجاب مسرعاً سفرروت فحين سمعها قام من مجلسه وصفق بيديه وخرج وهو يقول سفرروت فأقبل أبو بكر على أصحابه وقال لا بارك الله فيكم ولا أحسن جزاءكم خجلاً مما جرى واستحياء من أبي علي .

أخباره مع عضد الدولة

قال ولما خرج عضد الدولة لقتال ابن عمه عز الدين بختيار بن معز الدولة دخل عليه أبو علي الفارسي فقال له ما رأيك في صحبتنا فقال له أنا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء فخار الله للملك في عزيمته وأنجح قصده في نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة أنصاره ثم أنشده :

ودعتـه حيث لا تـودعـه نفسي ولكنها تسير معـه
ثم تـولى وفي الفؤاد لـه ضيق محل وفي الدموع سعه

فقال له عضد الدولة بارك الله فيك فإني واثق بطاعتك وأتيقن صفاء طويتك وقد أنشدنا بعض أشياخنا بفارس .

قـالوا لـه إذ سار أحبابه فبـدلـوه البعـد بـالقـرب
والله ما شطت نوى ظاعن سار من العين إلى القلب

فدعا له أبو علي وقال أيأذن مولانا في نقل هذين البيتين فأذن فاستملاهما منه . قال وكان مع عضد الدولة يوماً في الميدان (بشيراز) فسأله بماذا ينتصب الأسم المستثنى في نحو قام القوم إلا زيداً فقال أبو علي ينتصب بتقدير استثني زيداً فقال له عضد الدولة لم قدرت أستثني زيداً فنصبت هلا قدرت امتنع زيد فرفعت فقال أبو علي هذا الذي ذكرته جواب ميداني فإذا رجعت قلت لك الجواب الصحيح وفي مرآة الجنان وغيره ثم لما

رجع إلى منزله وضع في ذلك كلاماً وحمله فاستحسنه قال ياقوت وقد ذكر أبو علي في كتاب الإيضاح انه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا (أقول) الصواب أنه منصوب بالا لتضمنه معنى استثني ولا يرد علينا إنه هلا ضمن إلا معنى امتنع أو خرج ورفع لأن العرب تكلمت به منصوباً ولم تتكلم به مرفوعاً فلما تكلمت به منصوباً قلنا إنها ضمنت إلا معنى استثني ونصبته ولو تكلمت به مرفوعاً لقلنا أنها ضمنته معنى خرج أو إمتنع أو نحو ذلك أما ان العرب لماذا نصبته ولم ترفعه كقولنا لماذا رفعت الفاعل ونصبت المفعول ولم تعكس وإذا كان تتبع كلام العرب يقضي بأنَّ العمدة مرفوع والفضلة منصوب فالمستثنى فضلة . قال ياقوت ولما صنف أبو علي كتاب الايضاح وحمله إلى عضد الدولة استقصره عضد الدولة وقال ما زدت على ما أعرف شيئاً وإنما يصلح هذا للصبيان فمضى أبو علي وصنف التكملة وحملها إليه فلما وقف عليها عضد الدولة قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو اهـ . وفي مرآة الجنان وشذرات الذهب وتاريخ ابن خلكان : قيل إن السبب في إستشهاده في باب كان من كتاب الايضاح ببيت أبي تمام .

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولاً

لم يكن ذلك لأن أبا تمام يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيراً فلهذا استشهد به في كتابه .

رأيه في الأصمعي

في معجم الأدباء عن تلميذه أبي الفتح عثمان بن جني أن شيخه أبا علي الفارسي قال كان الأصمعي يتهم في تلك الأخبار التي يرويها فقلت له كيف هذا وفيه من التورع ما دعاه إلى ترك تفسير القرآن ونحو ذلك فقال كان يفعل ذلك رياء وعناداً لأبي عبيدة لأنه سبقه إلى عمل كتاب في القرآن فجنح الأصمعي إلى ذلك اهـ . ونقلنا في أخباره أنه خطأ الأصمعي في بعض آرائه .

كتابه إلى سيف الدولة
رداً على ابن خالويه

في معجم الأدباء قرأت في المسائل الحلبية نسخة كتاب كتبه ابو علي إلى سيف الدولة جواباً عن كتاب ورد عليه منه يرد فيه على ابن خالويه في أشياء ابلغها سيف الدولة عن أبي علي نسخته :

قرأ أطال الله بقاء سيدنا سيف الدولة عبد سيدنا الرقعة النافذة من حضرة سيدنا فوجد كثيراً منها شيئاً لم تجر عادة عبده به لا سيما مع صاحب الرقعة إلا أنه يذكر من ذلك ما يدل على قلة تحفظ هذا الرجل فيما يقوله وهو قوله « ولو بقي عمر نوح ما صلح أن يقرأ على السيرافي » مع علمه بأن ابن بهزاذ السيرافي يقرأ عليه الصبيان هذا ما لا خفاء به كيف وهو قد خلط فيما حكاه عني وإني قلت إن السيرافي قد قرأ علي ولم أقل هذا إنما قلت « تعلم مني » أو « أخذ عني » هو وغيره ممن ينظر اليوم في شيء من هذا العلم وليس قول القائل « تعلم مني » مثل « قرأ علي » لأنه قد يقرأ عليه من لا يتعلم منه وقد يتعلم منه من لا يقرأ عليه وتعلم ابن بهزاذ مني في أيام محمد بن السري وبعده لا يخفى على من كان يعرفني ويعرفه كعلي بن عيسى الوراق ومحمد بن أحمد بن يونس ومن كان يطلب هذا الشأن من بني الأزرق الكتاب وغيرهم وكذلك كثير من الفرس الذين كانوا يرونه يغشاني في صف شونيز كعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي لانه كان جاري بيت بيت قبل أن يموت الحسن بن جعفر أخوه فينتقل إلى داره التي ورثها عنه في درب الزعفراني وأما قوله « إني قلت إن ابن الخياط كان لا يعرف شيئاً » فغلط في الحكاية كيف أستجيز هذا وقد كلمت ابن الخياط في مجالس كثيرة ولكني قلت انه لا لقاء له لانه دخل إلى بغداد بعد موت محمد بن يزيد وصادف أحمد بن يحيى وقد صم صمماً شديداً لا يخرق الكلام معه سمعه فلم يمكن تعلم النحو منه وإنما كان يعول فيما كان يؤخذ عنه على ما يمله دون ما كان يقرأ عليه وهذا الأمر لا ينكره أهل هذا الشأن ومن يعرفهم وأما قوله « قد أخطأ البارحة في أكثر ما قاله » فاعتراف بما أن استغفر الله منه كان حسناً . والرقعة طويلة فيها جواب عن مسائل اخذت عليه كانت النسخة غير مرضية فتركتها إلى أن يقع لي ما أرتضيه . وأكثر النسخ بالحلبيات لا توجد هذه الرقعة فيها .

كتاب الصاحب بن عباد إلى
أبي علي الفارسي في معنى
استنساخ التذكرة

في اليتيمة في ترجمة محمد بن الحسين الفارسي ابن أخت أبي علي الفارسي أن أبا علي كان أوفد ابن أخته المذكور على الصاحب فارتضاه وأكرم مثواه وأصحبه كتاباً إلى خاله أبي علي وذكر الكتاب وذكره أيضاً صاحب معجم الأدباء وذكر في آخره زيادة في معنى استنساخ التذكرة . وهذه الزيادة لم يذكرها صاحب اليتيمة قال في معجم الأدباء كتب الصاحب إلى أبي علي في الحال المقدم ذكرها ـ يعني حال استنساخ التذكرة ـ كتابي أطال الله بقاء الشيخ وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته وتنفيس مهلته وأنا سالم ولله حامد وإليه في الصلاة على النبي وآله راغب ولبر الشيخ أيده الله بكتابه الوارد شاكر . وأما أخونا أبو الحسين قريبه أعزه الله فقد الزمني بإخراجه إلي أعظم منة واتحفني من قربه بعلق مضنة لولا أنه قلل المقام واختصر الأيام ومن هذا الذي لا يشتاق ذلك المجلس وأنا أحوج من كل حاضريه إليه وأحق منهم بالمثابرة عليه ولكن الأمور مقدورة وبحسب المصالح ميسرة غير أنا ننتسب إليه على البعد ونقتبس فوائده عن قرب وسيشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن الله والشيخ أدام الله عزه يبرد غليل شوقي إلى مشاهدته بعمارة ما أفتتح من البر بمكاتبته ويقتصر على الخطاب الوسط دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط كما يخاطب الشيخ المستفاد منه التلميذ الآخذ عنه ويبسط في حاجاته فإنني أظنني أجدر إخوانه بقضاء مهماته إن شاء الله تعالى . وإلى هنا اشتركت اليتيمة ومعجم الأدباء وزاد صاحب معجم الأدباء قد اعتمدت على صاحبي أبي العلاء أيده الله لإستنساخ التذكرة وللشيخ أدام الله عزه رأيه الموفق في التمكين من الأصل والأذن بعد النسخ في العرض بأذن الله تعالى اهـ .

مشايخه

مر قول ياقوت أنه أخذ النحو عن جماعة من أعيان أهل هذا الشأن وعد منهم (١) أبو إسحاق الزجاج (٢) أبو بكر بن السراج (٣) أبو بكر مبرمان (٤) أبو بكر الخياط وفي لسان الميزان أخذ عن (٥) أبي بكر بن مجاهد اهـ . ولعله أحد المذكورين وفي تاريخ بغداد سمع (٦) علي بن الحسين بن معدان صاحب إسحاق بن راهويه وكان عنده عنه جزء واحد

اهـ . وفي ميزان الإعتدال عنده جزء سمعه من علي بن الحسين بن معدان الفارسي عن إسحاق بن راهويه اهـ .

وفي معجم الأدباء قرأت بخط أبي الفتح عثمان بن جني الذي لا أرتاب به قال سألته ـ يعني أبا علي ـ فقلت أقرأت أنت على أبي بكر فقال نعم قرأت عليه وقرأ أبو بكر على أبي سعيد السكري قال وكان أبا بكر قد كتب من كتب أبي سعيد كثيراً وكتب أبي زيد قال وذاكرته بكتب أبي بكر وقلت لو عاش لظهر من جهته علم كثير وكلاماً هذا نحوه فقال نعم إلا أنه كان يطول كتبه وضرب لذلك مثلاً قد ذهب عني أظنه بارك الله لأبي يحيى في كتبه أو شيئاً نحو ذلك قال وفارقت أبا بكر قبل وفاته وهو يشغل بالعلة التي توفي فيها وراجعت البلد فارس ثم عدت وتوفي اهـ . ولا يعلم أن أبا بكر هذا من هو لانه مر في مشايخه إنه أخذ عن ثلاثة كلهم يكنى أبا بكر ولعل المراد به السراج فإنه اعرفهم وأشهرهم والله أعلم .

تلاميذه

مر قول ياقوت برع له غلمان حذاق فمن تلاميذه (١) عثمان بن جني (٢) علي بن عيسى الربعي الشيرازي ، قال الشريف الرضي في حقائق التأويل وهو ممن لزم أبا علي السنين الطويلة واستكثر منه (٣) الصاحب بن عباد أجازه بالرواية عنه وعن مشايخه كما مر في أخباره ، وفي تاريخ بغداد حدثنا عنه (٤) الأزهري (٥) والجوهري (٦) وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد (٧) وعلي بن محمد بن الحسن المالكي (٨) والقاضي أبو القاسم التنوخي اهـ (٩) ابن أخته أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي صرح بتتلمذه له الثعالبي في اليتيمة حيث قال في ترجمة أبي الحسين المذكور وهو الأمام اليوم في النحو بعد خاله أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ومنه أخذ وعليه درس حتى إستغرق علمه واستحق مكانه اهـ . وهو الذي أرسله أبو علي إلى الصاحب بن عباد وكتب معه الصاحب إلى أبي علي كما مر (١٠) عضد الدولة بن بويه فقد مر أنه كان يقول أنا في النحو من غلمان أبي علي الفارسي ولأجله صنف الإيضاح والتكملة (١١) أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي (١٢) أبو القاسم علي بن عبد الله الدقاق (١٣) ابو محمد عبيد الله بن احمد الفزاري النحوي قاضي القضاة بشيراز (١٤) الحسين بن محمد الخالع (١٥) عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي وهؤلاء الخمسة الأخيرة ذكرهم صاحب الروضات من تلاميذه .

وقال صاحب الرياض : بالبال أنه قرأ عليه السيد الرضي في النحو في أوائل حال السيد الرضي وأواخر حال أبي علي ولا بعد في ذلك لأن ولادة السيد الرضي قبل وفاة أبي علي بثماني عشرة سنة وقد مدحه السيد الرضي في تفسيره الموسوم بحقائق التنزيل وتعصب له بل لعل أبا علي أستاذ السيد المرتضى أيضاً اهـ . (أقول) لم نجد أحداً ذكر أبا علي في مشايخ الشريف الرضي فضلاً عن المرتضى والذي كان من مشايخه هو أبو الفتح عثمان بن جني وهو الذي مدحه في تفسيره وتعصب له وقد ذكر أبا علي في تفسيره المذكور ولم يقل إنه شيخه ولو قرأ عليه لقال إنه شيخه كما قال عن ابن جني .

مؤلفاته

أكثرهم إستيفاء لها صاحب معجم الأدباء ، أما غيره كابن النديم وابن خلكان وصاحب البغية وغيرهم فإنهم إقتصروا على البعض دون البعض ، وقد يذكرون ما ليس في المعجم وهي : (١) الحجة في علل القراآت أي الإحتجاج للقراء السبعة . (٢) التذكرة في النحو وهو كبير في مجلدات ولخصه أبو الفتح عثمان بن جني (٣) أبيات الأعراب والعرب . (٤) الإيضاح الشعري وفي فهرست ابن النديم شرح أبيات الإيضاح . (٥) الإيضاح النحوي في الرياض ألفه بأمر عضد الدولة بن بويه ولذلك يعرف بالإيضاح العضدي وفي كشف الظنون يشتمل الإيضاح على ١٩٦ باباً منها ١٦٦ نحو والباقي صرف وقد اعتنى جمع من النحاة بشرحه فشرحه السيد عبد القاهر الجراجاني بشرحين مطول ومختصر وشرحه ابن الحاجب وابن البنا وابن الباذش وابن الانباري وابن الدهان وأبو البقاء العكبري وعلي ابن عيسى الربعي والشريشي وابن هشام الخضراوي والمالقي وغيرهم وبلغت شروحه التي عدها ٢٤ شرحاً . (٦) مختصر عوامل الأعراب وهي مائة عامل (٧) المسائل الحلبية وسماه في كشف الظنون الحلبيات في النحو. (٨) المسائل البغدادية في النحو . (٩) المسائل العسكرية . (١٠) المسائل الكرمانية . (١١) المسائل الشيرازية في النحو وسماها صاحب كشف الظنون الشيرازيات (١٢) المسائل القصرية أو القيصرية . (١٣) المسائل البصرية (١٤) المسائل المجلسية ذكرها ابن خلكان وفي الرياض كتاب المجلسيات (١٥) المسائل الدمشقية (١٦) المسائل الأهوازية في الرياض نسبه إليه ابن سيدة (١٧) المسائل المنثورة . (١٨) المسائل المشكلة . (١٩) المسائل المصلحة يرويها عن الزجاج وتعرف بالأغفال هكذا قال ابن النديم وقال ياقوت كتاب الأغفال وهو مسائل أصلحها على الزجاج وقال غيره كتاب الأغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني (٢٠) المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج . ذكر المعري في رسالة الغفران أن أبا علي الفارسي كان يذكر أن أبا بكر بن السراج عمل من الموجز النصف الأول لرجل بزاز ثم تقدم إلى أبي علي الفارسي بإتمامه وهذا لا يقال إنه من إنشاء أبي علي لأن الموضوع في الموجز هو منقول من كلام ابن السراج في الأصول وفي الجمل فكأن أبا علي جاء به على سبيل النسخ لا انه ابتدع شيئاً من عنده (٢١) المقصور والممدود وشرحه ابن جني (٢٢) نقض الهاذور (٢٣) الترجمة (٢٤) أبيات المعاني (٢٥) التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير نحو مائة ورقة (٢٦) تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة . . » (٢٧) التكملة في التصريف هكذا في بغية الوعاة ومقتضى ما ذكر في سبب تأليفه انه تكملة للإيضاح فهو في النحو وصرح في الرياض بأنه في النحو (٢٨) تعليقة على كتاب سيبويه (٢٩) صدر في المعتلات هلك في جملة ما فقده وأصيب به من كتبه كما يأتي (٣٠) كتاب الشعر في الرياض نسبه إليه ابن سيدة اللغوي في أول كتاب المحكم في اللغة . وقد نسب إليه صاحب الذريعة كتاباً بعنوان تفسير أبي علي الفارسي وإستشهد لذلك بعد السيوطي وصاحب كشف الظنون له من المصنفين في التفسير وبنقل الشيخ الطوسي عنه في تفسيره التبيان (وأقول) ذكر صاحب كشف الظنون عند الكلام على التفسير جماعة من المفسرين الأقدمين ثم قال : ثم انتصبت طبقة بعدهم إلى تصنيف تفاسير مشحونة بالفوائد محذوفة الأسانيد مثل أبي إسحاق الزجاج وأبي علي الفارسي اهـ . ولكن لم يذكر أحد أن له كتاباً في تفسير القرآن ولو كان لذكره كل من ترجمه لأنه أحق بالذكر من كل كتاب أما عده من المصنفين في التفسير فلعله لأن له كتباً تؤول إلى التفسير كالحجة في علل القرآت والتتبع الكلام الجبائي في التفسير

وتفسير آية إذا قمتم وهذا لا يصحح إن له كتاب تفسير مغايراً لهذه الكتب وأما نقل الشيخ عنه في التبيان فلعله في مسائل النحو والأعراب أو من هذه الكتب والله أعلم .

إحتراق قسم من كتبه وحزنه لذلك

في معجم الأدباء قال عثمان بن جني أن وجدت فسحة وأمكن الوقت عملت بإذن الله كتاباً أذكر فيه جميع المعتلات في كلام العرب وأميز ذوات الهمزة من ذوات الواو والياء وأعطي كل جزء منها حظه من القول مستقصى إن شاء الله تعالى وذكر شيخنا أبو علي ان بعض إخوانه سأله بفارس إملاء شيء من ذلك فأملى عليه صدراً كثيراً وتقصى القول فيه وإنه هلك في جملة ما فقده وأصيب به من كتبه . وحدثني أيضاً أنه وقع حريق بمدينة السلام فذهب به جميع علم البصريين قال وكنت قد كتبت ذلك كله بخطي وقرأته على أصحابنا فلم أجد من الصندوق الذي إحترق شيئاً البتة إلا نصف كتاب الطلاق . عن محمدبن الحسن : وسألته عن سلوته وعزائه فنظر إلي معجباً ثم قال بقيت شهرين لا أكلم أحداً حزناً وهماً وانحدرت إلى البصرة لغلبة الفكر علي وأقمت مدة ذاهلاً متحيراً اهـ .

ما قيل في مدح كتاب الإيضاح

في معجم الأدباء : قرأت في معجم الشعراء للسلفي أنشدني أبو جعفر محمد بن محمد بن كوثر المحاربي الغرناطي بديار مضر قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف النحوي لنفسه بالأندلس في كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي النحوي :

أضع الكرى لتحفظ الإيضاح ... وصل الغدو لفهمه برواح
هو بغية المتعلمين ومن بغى ... حمل الكتاب يلجه بالمفتاح
لأبي علي في الكتاب إمامة ... شهد الرواة لها بفوز قداح
يفضي إلى أسراره بنوافذ ... من علمه بهرت قوى الإمداح
فيخاطب المتعلمين بلفظه ... ويحل مشكله بومضة واحي
مضت العصور وكل نحو ظلمة ... وأتى فكان النحو ضوء صباح
أوصي ذوي الأعراب أن يتذكروا ... بحروفه في الصحف والألواح
فإذا هم سمعوا النصيحة أنجحوا ... إن النصيحة غبها لنجاح

شعره

في معجم الأدباء حدثني علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد الأندلسي أيده الله تعالى قال وجدت في مسائل نحوية تنسب إلى ابن جني قال لم أسمع لأبي علي شعراً قط إلى أن دخل إليه في بعض الأيام رجل من الشعراء فجرى ذكر الشعر فقال أبو علي إني لأغبطكم على قول هذا الشعر فإن خاطري لا يواتيني على قوله مع تحققي للعلوم التي هي من موارده فقال له ذلك الرجل فما قلت قط شيئاً منه البتة فقال ما أعهد لي شعراً إلا ثلاثة ابيات قلتها في الشيب وهي قولي :

خضبت الشيب لما كان عيبا ... وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ... ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما ... فصيرت الخضاب له عقابا

فاستحسناها وكتبناها عنه اهـ .

وفي مرآة الجنان لم أذكرها أنا في هذا الكتاب لأنه أبدى في الشيب عيباً ذماً وهو في الشرع نور ووقار كما ورد في حديث النبي ﷺ في قصة إبراهيم عليهما أفضل الصلاة والتسليم اهـ . وهذا تورع بارد فإذا مدح الشيب في السنة النبوية بأنه نور ووقار تسلية لصاحبه لا يمنع على الشاعر أن يعيبه من جهة أخرى وهو يراه نوراً ووقاراً ولا يوجب التورع عن ذكر أبيات في عيبه وذكر ابن خلكان أنه رأى نفسه وهو بالقاهرة خرج إلى قليوب ودخل إلى مشهد وفيه ثلاثة أشخاص فسألهم لمن هذا المشهد فقال له أحدهم أن الشيخ أبا علي الفارسي جاور فيه عدة سنين وله مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال أنا أنشدك من شعره وأنشد ثلاثة أبيات واستيقظت وقد علق بخاطري منها بيت واحد وهو :

الناس في الخير لا يرضون عن أحد ... فكيف ظنك يسمو الشر لو ساموا

اهـ . وشعر أبي علي في اليقظة كما سمعت فكيف بشعر ينسب إليه في المنام وكأن العدوى سرت إلى شعر الرضي في رثائه وشعر من قرض إيضاحه .

رثاؤه

قال الشريف الرضي يرثيه كما في ديوانه من ارجوزة :

أبا علي للألد إن سطا ... وللخصوم إن أطالوا اللغطا
تصيب عمداً إن أصابوا غلطا ... ولمع تكشف عنهن الغطا
كشفك عن بيض العذارى الغطا ... ومصعب للقول صعب المتطى
عسفت حتى عاد مجزول المطا ... وسائرات بالخُطا لا بالخِطا
شوارد عنك قطعن الربطا ... كما رأيت الخيل تعدو المرطى
ألبست فيها كل أذن قرطا ... قد وردت أفهامنا ورد القطا
ومشكلات ما نشطن منشطا ... ميز من ديجورها ما اختلطا
ضل المجارون وما تورطا ... ملوا مجارات فنيق قد مطا
قرم يهد الأرض إن تخمطا ... تطرفوا الفج الذي توسطا
لا جذعا أودى ولا معتبطا ... كانوا العقابيل وكنت الفرطا
عند السراع يعرف القوم البطا ... أرضى زمان بك ثم أسخطا
ما أطلب الأيام منا شططا

ما قاله الدكتور شلبي

ألف الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي كتابا عن أبي علي الفارسي كان رسالته للدكتوراه ، أجاد فيه وإتقن ، وقد تعرض لتشيع المترجم بعد أن ذكر اعتزاله ، مفرقاً في ذلك بين تشيعه واعتزاله . وهذا أمر وقع فيه القدماء والمحدثون ، والحقيقة أن المعتزلة وافقوا الشيعة (أو الشيعة وافقوا المعتزلة) في بعض الآراء ، وكانت هذه الآراء تبدو في مؤلفات الشيعة فينسبهم من يتحدث عنهم إلى الاعتزال ، وشتان في الأسس بين الاعتزال ، والتشيع ، وعلى ذلك فحين يؤكد الدكتور شلبي تشيع المترجم فإنه لا حاجة له إلى البرهنة على اعتزاله لأن الشيعي يقول حتماً بتلك الآراء التي يتفق بها الشيعة مع المعتزلة .

على ان الدكتور شلبي تبسط في الأمر تبسطاً نقل فيه كلاماً للدكتور

حسن إبراهيم حسن قال فيه في جملة ما قال . وقد أقامت الشيعة قواعدها الرئيسية على نظريات وعقائد المعتزلة .

ونحن هنا نريد أن نذكر الدكتورين معاً الكاتب والناقل بأن التشيع أسبق من الإعتزال ، وأن قواعده الرئيسية كانت قائمة قبل أن ينشأ الإعتزال .

ثم يقول الدكتور شلبي : « وحديثي عن هذه العلاقة « بين التشيع والإعتزال » ليس معناه أن كل معتزلي شيعي » . ولأجل أن يتم كلامه يجب أن يضيف : أن كل شيعي هو موافق للمعتزلة بهذه الآراء ، وبذلك يستغني عن ذكر ما ذكره بعد ذلك وهو يتحدث عن الصاحب بن عباد حين قال : « ويؤكد ذلك أن الصاحب بن عباد يظهر الأعتزال في رسائله » إلى أن يقول : « والصاحب من غلاة الشيعة إلى جانب ذلك الإعتزال » .

على أن الصاحب ليس من الغلاة ، والمقصود بإظهاره الإعتزال هي قوله بالعدل والتوحيد كما قال فيه الخوارزمي :

ومن نصر التوحيد والعدل فعله وأيقظ نوام المعالي شمائله

وكل شيعي يقول بالعدل والتوحيد .

وقد أحسن الدكتور الشلبي فيما أورده من الأدلة على تشيع أبي علي الفارسي ، فقد عد منها :

١ ـ شيوع التشيع في بلدة (فسا) مولد أبي علي .

٢ ـ انعقاد الصلات بين أبي علي وتلاميذه من بعده وشيعيين ، وهذه الصلات دليل على ما كان عنده من التشيع .

٣ ـ نصوص من كتب أبي علي ومنها ما ورد في كتاب (الإيضاح) مما حمل عبد القاهر الجرجاني مؤلف (المقصد في شرح الإيضاح) على تقرير شيعية أبي علي .

وقال الدكتور : وكذلك حرص المترجم في كتبه على الدعاء لعلي بلفظ (عليه السلام) والدعاء له بالسلام من شأن الشيعة توقيراً منهم لشخصه . وزاد الدكتور على ذلك قوله : « وارتفاعاً به إلى درجة الأنبياء المرسلين » .

وحبذا لو أعفى الدكتور قلمه من هذه الجملة الأخيرة فالشيعة لا يرفعون علياً إلى درجة الأنبياء المرسلين . وأورد الدكتور نصوصاً أخرى تؤيد قوله . ثم ناقش بعد ذلك محققي كتاب (سر الإعراب) الذين أنكروا تشيعه مناقشة موفقة .

السيد حسن ابن السيد أحمد العلواني الموسوي البعلبكي من آل المرتضى نقيب أشراف بعلبك .

ولي النقابة بعد عمه السيد إبراهيم بن أبي الحسن بتقرير قاضي الولاية في دمشق وعرضه وأتى التقرير من طرف نقيب نقباء الممالك العثمانية السيد محمد زين العابدين بالصك سنة ١١٣٧ .

قوام الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد الدار قزي الوراق .

روى بإسناده عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لسفيان بن سعيد الثوري يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما تكره إذا أحبه الله تعالى وترك ما تحب إذا كرهه الله تعالى فاعمل بهما وأنا شريكك . هكذا في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته ولا يبعد أن يكون من مجمع الآداب .

أبو محمد الحسن بن أبي الحسن أحمد بن القاسم بن محمد العويد بن علي بن عبد الله رأس المذري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية النقيب المحمدي .

كان حياً سنة ٤٢٥

هكذا ذكر نسبه في عمدة الطالب وما يأتي عن النجاشي إختصار ونسبة إلى الجد فمحمد بن الحنفية ليس له ولد إسمه القاسم له نسب متصل والنسب المتصل من محمد من رجلين علي وجعفر كما في عمدة الطالب .

(والمحمدي) نسبة إلى محمد بن الحنفية لأنه من ذريته كما يظهر من نسبه وفي الرياض لعل أسامي بعض أجداده حذف اختصاراً اهـ . ويوجد في بعض المواضع المجدي بدل المحمدي كما مر في الكنى وهو تصحيف .

أقوال العلماء فيه

في عمدة الطالب هو السيد الجليل النقيب المحمدي كان يخلف السيد المرتضى على النقابة ببغداد له عقب يعرفون ببني النقيب المحمدي كانوا أهل جلالة وعلم ورواية ثم إنقرضوا اهـ . وقال النجاشي الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشريف النقيب أبو محمد سيد في هذه الطائفة غير اني رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته له كتب منها خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن وكتاب في فضل العتق وكتاب في طرق الحديث المروي في الصحابي قرأت عليه فوائد كثيرة وقرىء عليه وأنا أسمع ومات اهـ . وقال النجاشي أيضاً في ترجمة علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي : ذكر الشريف أبو محمد المحمدي أنه رآه اهـ وفي التعليقة : الظاهر جلالته والغمز عليه في بعض رواياته غير ظاهر في الغمز عليه في نفسه نعم هذا عند القدماء لعله من أسباب الضعف كما أشرنا إليه وإلى حاله في الفائدة الثانية اهـ ولعل المراد بذلك البعض من رواياته الذي غمز عليه فيه أمثال روايته عن يحيى بن أكثم والمأمون وأمثالها مما يأتي عند ذكر مشايخه وفي رجال بحر العلوم في ترجمة النجاشي : ولقي من الشيوخ الأعاظم وذكر المترجم ثم قال ولم أجد في الكتاب [يعني كتاب النجاشي] نقلاً عنه إلا في أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي فإنه قال وذكر الشريف أبو محمد المحمدي أنه رآه ولعله لما قال من غمز بعض الأصحاب عليه في بعض رواياته اهـ وفي رجال بحر العلوم أيضاً هذا الشريف قد روى عنه الشيخ في مواضع من الفهرست وقدمه في الذكر على المفيد والتلعكبري وقرنه بالرحمة رحمة الله عليه اهـ وذكره ابن النجار شيخ السيد ابن طاوس في ذيل تاريخ الخطيب البغدادي كما حكاه في الرياض عن كتاب أمان الأخطار للسيد ابن طاووس . وذكره صاحب رياض العلماء في بابي الأسماء والكنى فقال كان من أجلة مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي بل والشيخ المفيد ولا بعد في أن يكون شيخ الأستاذ أعني المفيد وشيخ التلميذ أعني الشيخ الطوسي ويعرف بالشريف أبي محمد المحمدي ويعبر عنه المفيد بتعبيرات مختلفة فلذلك يظن المغايرة والتعدد

فيعبر عنه تارة بالشريف أبي محمد العلوي وأخرى بالشريف أبي محمد المحمدي وغير ذلك وفي كتب الرجال وغيرها من مواضع عديدة وقع إسمه الحسن مكبراً وفي بعض المواضع الحسين مصغراً (أقول) هو الحسن مكبراً والحسين من تصحيف النساخ وقد يوجد في بعض مواضع من كتاب غيبة الشيخ الطوسي بلفظ أبو محمد المجدي (أقول) هو أيضاً تصحيف كما مر هنا وفي الكنى قال ولا يبعد عندي ـ وفي موضع : والظاهر عندي ـ إتحاده مع الشريف الزكي أبو محمد الحسيني الذي هو من أجلة مشايخ المفيد ويروي عنه المفيد كثيراً في الإرشاد ثم ذكر حكاية ابن طاووس عنه المتقدمة في ج ٨ ص ١٨٨ ولكن يبعد ذلك بل ينفيه ان هذا محمدي من نسل محمد بن الحنفية وذاك حسيني من نسل الحسين السبط إلا أن يكون الحسيني محرفاً عن الحسن والله أعلم وعن جامع الرواة أنه كثيراً ما يأتي في طريق الشيخ بعنوان أبي محمد المحمدي وأبي محمد الحسن بن القاسم والشريف أبي محمد المحمدي وفي مشيخة التهذيب في طريق الفضل بن شاذان قال أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي المحمدي اهـ .

مشايخه

في رياض العلماء من الأسماء : يروي عن (١) أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن علي بن إبراهيم كما يظهر من آخر الإستبصار للشيخ الطوسي قال ويظهر من سند دعاء الجوشن الصغير من كنوز النجاح للطبرسي أنه يروي عن جماعة منهم (٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري (٣) الشيخ المعدل أبو بكر أحمد بن عبد العزيز العكبري (٤) عبد الغفار بن عبد الله الحسيني الواسطي (٥) الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (٦) أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني (٧) الشيخ أبو غالب الزراري (٨) القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٩) أبو عبد الله الغالبي(١٠) بكر بن أحمد بن مخلد حكى روايته عن الثلاثة الأخيرة صاحب الرياض في الأسماء عن السيد ابن طاووس في أمان الأخطار عن شيخه ابن النجار في تذييل تاريخ الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن أحمد المحمدي أبي محمد العلوي وهو المترجم بنفسه أنه حدث عن هؤلاء الثلاثة . قال أنبأ القاضي أبو الفتح أحمد بن محمد بن بختيار الواسطي قال كتبت إلى أبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني : أخبرني السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصي بقراءتي عليه بجرجان حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي ببغداد في شهر رمضان من سنة ٤٢٥ حدثني القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد (خلاد) وبكر بن أحمد بن مخلد وأبو عبد الله الغالبي قالوا حدثنا محمد بن هارون المنصوري العباسي حدثنا أحمد بن شاكر حدثنا يحيى بن أكثم القاضي حدثنا المأمون يعني الخليفة العباسي الخ (١١) أبو الحسين بن السكين المعروف بابن تمام على ما صرح به الشيخ في ترجمة أبي الحسين محمد المذكور في فهرسته وغير ذلك كما في الرياض (١٢) أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العكبري كما يأتي عند ذكر تلاميذه (١٣) موسى بن عبد الله الحسيني في الرياض عن مسند فاطمة لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري : قال الشريف أبو محمد وحدثنا موسى بن عبد الله الحسيني وفي الرياض أنه يروي أيضاً (١٤) عن أبي الحسن علي بن هبة الله عن الصدوق (١٥) وعن أبي الحسن أحمد بن الفرج بن منصور وهو يروي عن علي بن أبي الحسن الحسين بن موسى بن بابويه (١٦) وعن أبي محمد عبد الله بن محمد وهو عن سلمة بن محمد بالواسطة (١٧) وعن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد حماد الحريري عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج (١٨) ويروي عن أبي عبد الله الحسين بن عبدالله الحرمي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (١٩) ويروي عن أبي طالب محمد بن عيسى القطان فلاحظ إذ لعله من كتابه (٢٠) ويروي عن أبي الحسن علي بن هشام عن الصدوق ولعل هشام تصحيف هبة الله السابق فلاحظ وفي موضع آخر الحسن بن علي بن هبة الله عن الصدوق وهو تصحيف ابي الحسن علي وفي موضع آخر عن أبي الحسن علي بن عبد الله عن الصدوق فتأمل وفي موضع آخر عن أبي الحسن علي بن عبدالله عن أبي محمد بن الحسين بن موسى عن اخيه عن سعد ابن عبدالله قدس سره وفي موضع علي بن هبة الله الموصلي عن الصدوق فتأمل (٢١) ويروي أيضاً عن أبي علي محمد بن زيد القمي عن أبي منير أو « فير » (٢٢) ويروي عن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش (٢٣) ويروي عن أبي القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز عن أبي محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة غرة رجب سنة ٣٧٠ عن أبي علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله (٢٤) ويروي أيضاً عن محمد بن عبد الله عن الكليني فتأمل (٢٥) ويروي أيضاً عن محمد بن علي بن الفضل (٢٦) وقال في موضع وهذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الغضائري قال حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني الخ اهـ ما نقلناه من الرياض .

تلاميذه

(١) المفيد (٢) الشيخ الطوسي (٣) النجاشي فقد عرفت أنهم يروون عنه (٤) الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القمي ففي الرياض عن ابن طاووس في كتاب أمان الأخطار عن شيخه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة صاحب الترجمة إنه قال : روى عنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القمي اهـ . (٥) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الأمامي ففي الرياض في الكنى ما لفظه : وفي كتاب مسند فاطمة ويقال مناقب فاطمة أيضاً لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب حدثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العكبري اهـ . وهنا قد نسب إلى جده محمد قال ويروي صاحب مسند فاطمة المذكور أيضاً عن أبي الحسن [الحسين] محمد بن هارون التلعكبري .

السيد حسن ابن السيد أحمد الكاشاني نزيل المشهد الرضوي توفي سنة ١٣٤٢ بالمشهد الرضوي .

عالم فاضل يروي بالإجازة عن مشايخه الملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي والسيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك والشيخ محمد حسين الكاظمي والملا محمد المعروف بالفاضل الأيرواني والملا لطف الله الأسكي والميرزا حبيب الله الرشتي ويروي عنه إجازة تلميذه السيد يحيى ابن السيد محمد بن الحسن الهندي نزيل المشهد الرضوي بتاريخ ١٣٣٧ .

الحسن بن أحمد المالكي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام وفي التعليقة قيل إنه الحسن بن مالك الأشعري القمي الثقة الذي هو من رجال الهادي عليه السلام ويأتي بعنوان الحسين مصغراً .

الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل الماروني العاملي .

كان حياً سنة ٨٣١

(الماروني) نسبة إلى مارون الرأس من قرى جبل عامل وعلى مقربة منها قرية خراب تسمى مارون الركبة .

هو من علماء جبل عامل البقعة الطيبة التي أنبتت مجموعة وافرة من رجال العلم والفضل لكنه ممن طوت ذكره الأيام وبقي مجهولاً في زوايا الإهمال والنسيان ككثيرين غيره . وفات صاحب أمل الآمل ذكره كما فاته ذكر جم غفير سواه ، ولولا أن صاحب الرياض عثر على إجازة له وذكره في كتابه لما علم أنه في الوجود ، ولكنه لم يعلم أنه عاملي . ولولا ما وجد بخطه لم نعلم نحن أيضاً أنه عاملي . لكن من مجموع ما وجد بخطه وما ذكره صاحب الرياض في حقه علم أنه من العلماء وأنه من علماء جبل عامل وأنه من تلاميذ أحمد بن فهد الحلي كما يأتي .

قال صاحب رياض العلماء في حقه : الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل الفقيه الجليل الفاضل العالم الكامل العامل العابد المعروف بابن الفضل وتارة بابن سليمان ووالده أو جده يعرف بذلك وكأنه متأخر الطبقة عن ابن فهد الحلي وقد رأيت حكاية إجازة منه لبعض تلامذته ولم أعلم إسمه ولعله ابن يونس . اجازني الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل العابد الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن فضل أدام الله أيامه ورفع في الدارين مقامه بمحمد وآله أن أنقل عنه جميع فتاوى مصنفات الشيخ نجم الدين أبو القاسم رحمه الله وجميع فتاوى مصنفات الشيخ الأجل جمال الدين بن المطهر الحلي قدس الله روحه وفتاوى الشيخ الأجل أحمد بن فهد في المقتصر والموجز وجميع فتاوى مصنفات الشيخ الكبير والعالم الخطير الشهيد السعيد الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رحمة الله عليه واجازني أن أنقل عنه قراءة العشرة وأجازني أن أنقل عنه جميع فتاوى فخر الدين وعميد الدين وكذا كل حاشيته تنسب إلى ابن النجار وهي صحيحة وكذا ما يوجد بخط الشهيد رحمه الله وكذا أن أنقل عنه فتاوى تنقيح الرائع شرح مختصر الشرائع شرح المقداد رحمه الله وكذا فتاوى كفاية الشيخ زين الدين على التويسيني اهـ ثم قال صاحب الرياض وأقول قد نقل عنه تلميذه المذكور بعض الفتاوى أيضاً من ذلك ما نقله بقوله : يجوز في إحدى الركعتين الأخيرتين أن يسبح وفي الأخرى أن يقرأ الفاتحة ويجوز في سجدتي السهو أن يقول في إحديهما بسم الله وبالله اللهم صلّ على محمد وآل محمد وفي الأخرى بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويجوز مطلق التسبيح فيهما كما في سجود الصلاة وكذا يجوز أن يقول الإنسان ، في القنوت وسلام على المرسلين وكذا يجوز في الصلاة كل لحن لا يغير المعنى في التسبيح والتشهد الأخير والسلام اهـ . وعلم بذلك أنهم مشايخه وإجازة نقل الفتاوى والخطوط والحواشي اهتمام بأمر الرواية وقد وجد بخطه كتاب المقتصر لابن فهد كتبه لنفسه وفرغ من كتابته سنة ٨١٦ وكان فراغ ابن فهد من تأليفه سنة ٨٠٦ وتوقيعه هو في آخره هكذا : الحسن بن احمد بن محمد بن فضل الماروني العاملي ووجد بخطه كتاب بغية الراغبين فيما اشتملت عليه مسألة الكثرة في سهو المصلين لم يذكر فيه اسم مؤلفه واستظهر صاحب الذريعة انه لاحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ فقد وجدت منه نسخة بخط الشيخ زين الدين علي بن فضل الله بن هيكل الحلي الذي هو تلميذ ابن فهد ونسخة اخرى فرغ منها المؤلف في ١٥ ذي الحجة سنة ٨١٨ وهي بخط الحسن بن احمد بن محمد بن فضل الذي لا ينبغي الريب في انه هو المترجم فرغ من نسخها يوم الخميس ١٠ شهر رمضان المبارك سنة ٨٣١ ومن ذلك علم أنه تلميذ ابن فهد فكتب مؤلفات شيخه لنفسه وصاحب الرياض لما لم يطلع على ما في نسخة المقتصر من وصفه بالماروني العاملي واطلع على الاجازة وحدها التي ليس فيها ذلك الوصف لم يصفه بذلك اما صاحب الامل فكانت اطلاعاته محدودة فلذلك فات ذكره كما فاته ذكر غيره ممن تجدهم في مطاوي هذا الكتاب .

أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله أحمد نقيب قم بن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن الأمام محمد الجواد (ع) .

في الشجرة الطيبة : كان رجلاً متأدباً فاضلاً وفي سنة ٣٧٢ عينوه في الوظيفة ـ أي النقابة .

الحسن الكوكبي بن أحمد الرخ بن محمد بن إسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويوجد في بعض المواضع الحسين بدل الحسن والظاهر أنه تصحيف . قتل سنة ٢٥٥

اختلاف كلماتهم في نسبه

ما ذكرناه في نسبه هو الذي يفهم من عمدة الطالب . وفي مروج الذهب أنه الحسن بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال وهو من ولد الأرقط قال وقيل إن الكواكبي الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب اهـ . والثاني مطابق لما في عمدة الطالب أما الأول فيمكن أن تكون النسبة وقعت فيه إلى الجد وهي متعارفة وصاحب العمدة أدرى بهذا الشأن فكلامه أقرب إلى الصواب . وفي تاريخ الطبري إسم الكوكبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب اهـ . هكذا في النسخة المطبوعة وفيه خلل ظاهر أما منه أو من الناسخ أو الطابع وصوابه الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله بن علي بن الحسين فان الارقط صفة لمحمد بن عبدالله بلا ريب وعلي بن الحسين ليس له ولد اسمه محمد غير محمد الباقر عليهما السلام والباقر ليس في اولاده من اسمه اسماعيل لأنه اعقب من جعفر الصادق وحده فالخلل فيما في نسخة الطبري لا ريب فيه .

أقوال العلماء فيه

في عمدة الطالب أن من ولد محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط أحمد الرخ ابن محمد بن إسماعيل له عقب منهم الحسن الكوكبي ابن أحمد الرخ خرج في أيام المستعين وتغلب على قزوين وأبهر وزنجان وذلك في سنة ٢٥٥ وكان معه إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن أبي طالب فخرج إليه طاهر بن

عبد الله بن طاهر فقتل إبراهيم بموضع من قزوين وانهزم الحسن الكوكبي إلى طبرستان والتجأ إلى الداعي الحسن بن زيد ثم بلغ الداعي عنه كلام فغرقه في بركة ولا عقب له اهـ . وفي تاريخ الطبري في حوادث سنة ٢٥١ في شهر ربيع الأول من هذه السنة كان ظهور المعروف بالكوكبي بقزوين وزنجان وغلبته عليها وطرده عنها آل طاهر وإسم الكوكبي الحسن بن احمد بن اسماعيل بن محمد الارقط بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقال في حوادث سنة ٢٥٢ فيها اغار ابن جستان صاحب الديلم مع احمد بن عيسى العلوي والحسن بن احمد الكوكبي على الري فقتلوا وسبوا وكان بها حين قصدوها عبد الله بن عزيز فهرب منها فصالحهم اهل الري على الفي الف درهم فادوها وارتحل عنها ابن جستان وعاد اليها ابن عزيز فاسر احمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور وقال في حوادث سنة ٢٥٤ فيها التقى موسى بن بغا والكوكبي الطالبي على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي القعدة منها فهزم موسى الكوكبي فلحق بالديلم ودخل موسى بن بغا قزوين وذكر لي بعض من شهد الوقعة ان اصحاب الكوكبي من الديلم اقاموا ترستهم في وجوههم يتقون بذلك سهام اصحاب موسى فلما رأى موسى ان سهام اصحابه لا تصلهم امر ان يصب النفط في الارض واستطرد لهم فتبعوه فلما توسطوا النفط اشعل فيه النار فكانت الهزيمة اهـ وذكر نحوه ابن الاثير وفي مروج الذهب في سنة ٢٥٠ ظهر بقزوين الكوكبي وهو الحسن بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فحاربه موسى بن بغا وصار الكوكبي الى الديلم ثم وقع الى الحسن بن زيد الحسني فهلك قبله اهـ .

الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نجيب الدين أبي إبراهيم أو أبي عبد الله محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربعي الحلي .

في أمل الآمل : الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي كان فاضلاً عالماً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب اهـ ووصفه الشهيد الثاني في بعض إجازاته بالفقيه الصالح جلال الدين أبي محمد حسن بن نما الحلي .

وقال الشهيد في الأربعين : الحديث الثالث : ما أخبرني به الشيخ الفقيه العالم الصالح جلال الدين ابو محمد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه نجيب الدين أبي عبد الله بن محمد بن محمد بن نما الحلي الربعي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ بالحلة عن والده نظام الدين احمد عن جده الخ .

وفي رياض العلماء : هؤلاء سلسلة جليلة من فقهاء الأصحاب بالحلة ولكثرتهم واشتهار كل واحد منهم بكونه ابن نما وشيوع إسقاط الأب بل بعض الأجداد أيضاً في النسب كثيراً ما يشتبه حالهم ويغلط فيهم ويوضع أحدهم موضع الآخر حتى أن ذلك صدر من فحول العلماء كما يظهر من مطاوي كتابنا هذا اهـ . وفي مستدركات الوسائل يروي المترجم عن جماعة (١) جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي الحلي (٢) نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ابن عم المحقق (٣) والده نظام الدين أحمد عن والده نجيب الدين أبي عبد الله محمد (٤) أخوه نجم الدين جعفر بن محمد صاحب كتاب مثير الأحزان وأخذ الثأر عن والده نجيب الدين محمد .

الحسن بن أبي طاهر أحمد بن الحسين الجاوابي .

في الرياض : (الجاوابي) بالجيم والألف والواو والألف والباء الموحدة على ما وجد مضبوطاً بخط ابن طاووس في كتابه التحصين ولم أعلم هذه النسبة اهـ .

وفي الرياض أيضاً : هو من قدماء الأصحاب إذ يروي بقوله حدثنا عن جماعة من القدماء منهم علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه ويروي عن مشايخ الصدوق والمفيد والشيخ واضرابهم أيضاً لكن من دون تصدير بحدثنا ، وفي المقام شيء وهو أنه كيف يصح حينئذ أن يروي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن مع أن ابن شهريار الخازن يروي عن الشيخ الطوسي ، له كتاب نور الهدى والمنجي من الردى في فضائل علي عليه السلام ويروي السيد ابن طاووس عن كتابه هذا في كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين في فضائل أمير المؤمنين وجميع أخبار كتاب التحصين المذكور منحصرة في الأحاديث المنقولة من كتاب نور الهدى المزبور إلا ما أورده في أواخر الكتاب وهو قليل . وقال ابن طاووس في كتاب التحصين : رأينا في كتاب نور الهدى والمنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوابي عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكامل ابن هارون وأنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه وتصديق معانيه وقال في موضع آخر منه ومن كتاب نور الهدى والمنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر الجاوابي وعليه كما ذكرنا خط المقري الصالح محمد بن هارون بن الكامل بأنه قد إتفق مع مصنفه على تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الأخبار والأحوال فقال ما هذا لفظه : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا الشريف الجليل أبو الحسن زيد بن جعفر العلوي المحمدي قراءة عليه ألخ اهـ .

السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد محمد الحسيني القزويني .

هو والد السيد مهدي القزويني العالم المشهور ولا نعرف من أحواله شيئاً .

الشيخ حسن بن أحمد بن محمد بن محسن بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن خميس بن سيف الأحسائي الغريفي الأصل الدورقي .

هكذا كتب المترجم نسبه على ظهر شواهد العيني فيماذكر وكان من العلماء المعاصرين لصاحب الجواهر وهم أهل بيت علم كان ابوه الشيخ احمد من العلماء المعاصرين للشيخ أحمد زين الدين الأحسائي وكان يلقب بالمحسني تمييزاً له عن معاصره المذكور وولده الشيخ موسى بن حسن كان من العلماء له أرجوزة في المنطق سماها الباكورة وللشيخ موسى أخ إسمه الشيخ محمد من العلماء وللشيخ أحمد ولد إسمه الشيخ يوسف من العلماء وللشيخ محمد ولد إسمه الشيخ سليمان من العلماء وقد فات المعاصر ترجمتهم في أنوار البدرين .

الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي المجاور بالكوفة أبو محمد

قال النجاشي : ثقة من وجوه أصحابنا وأبوه وجده ثقتان وهم من أهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيته بها وله كتب منها كتاب المثاني

وكتاب الجامع اهـ . وذكره بحر العلوم في رجاله من مشايخ النجاشي صاحب الرجال وقال روى عنه في عبد الله بن داهر اهـ . وفي الرياض : وهو يروي تارة عن الصدوق بلا واسطة وعن أخي الصدوق الحسين بن علي عنه أيضاً على ما يظهر من أول سند بعض نسخ كتاب إعتقادات الصدوق اهـ .

الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر

في رياض العلماء كان من أجلة العلماء والفقهاء كما يظهر من إجازة الشيخ فخر الدين ولد العلامة لولده الشيخ زين الدين علي ابن الشيخ عز الدين حسن هذا حيث قال في وصفه الفقيه العالم السعيد المرحوم عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر كما سيأتي في باب العين في ترجمة والده الشيخ زين الدين علي ولعله بعينه ابن الواسطي الفاضل العالم المشهور أو من أقربائه اهـ . وقال في ترجمة ولده علي أن المرتجم كان من أكابر العلماء اهـ .

الشيخ أبو نعيم حسن بن أحمد بن ميثم

في الرياض من قدماء الأصحاب ويروي عن السكوني كما يظهر من فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس ولم أجد له ترجمة في كتب رجال الأصحاب اهـ .

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليماني الصنعاني المعروف بابن الحائك

توفي سنة ٣٣٤ بسجن صنعاء .

في تاريخ الحكماء لأبن القفطي : الحسن بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الأكليل وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحاة لأنه من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها وتوفي بسجن صنعاء سنة ٣٣٤ وقال السيوطي في بغية الوعاة : الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني قال الخزرجي هو الأوحد في عصره الفاضل على من سبقه المبرز على من لحقه لم يولد مثله في اليمن علماً وفهماً ولساناً وشعراً ورواية وفكراً وإحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب والشعر والأيام والأنساب والسير والمناقب والمثالب مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك ولد بصنعاء ونشأ بها ثم إرتحل وجاور بمكة وعاد فنزل صعدة وهاجى شعراءها فنسبوه إلى أنه هجا النبي ﷺ فسجن . وذكره بعض المعاصرين في علماء الشيعة وقال إنه سجن لأجل تشيعه وليس في كلام أحد غيره تصريح بذلك ويمكن أن يكون استنبطه مما ذكره الخزرجي في سبب سجنه فان الهجو المزعوم لا يمكن أن يصدر ممن يتظاهر بالإسلام . ولكن المظنون أنهم التمسوا لحبسه عذراً من هذا النوع كما هي العادة في التحامل على شيعة أهل البيت وربما يؤيد ذلك وصف الخزرجي له بالإحاطة بالمناقب والمثالب فإن المثالب يغلب استعمالها في مثالب أعداء أهل البيت والمناقب في مناقبهم وكونه همدانياً وهمدان معروفة بالتشيع والله أعلم . وفي معجم الأدباء الحسن بن أحمد بن يعقوب يعرف بابن الحائك الهمداني ومن مفاخرها .

مؤلفاته

في تاريخ الحكماء له تواليف حسان وفي بغية الوعاة له تصانيف في علوم (١) الأكليل في أنساب حمير وأيام ملوكها في تاريخ الحكماء هو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حساب القرانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الأوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك اهـ . وفي كشف الظنون الأكليل في أنساب حمير وهو كتاب كبير عظيم الفائدة يتم في عشرة مجلدات ويشتمل على عشرة فنون إلى آخر ما مر (٢) كتاب الحيوان ذكره السيوطي في بغية الوعاة (٣) كتاب القوس كما في بغية الوعاة وفي تاريخ الحكماء القوى بدل القوس ولعله كتاب آخر (٤) كتاب الأيام (٥) ديوان شعره ستة مجلدات ذكرهما في البغية (٦) القصيدة الدامغة في اللغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير كما في تاريخ الحكماء وفي معجم الأدباء له قصيدة سماها الدامغة في فضل قحطان أولها :

الا يا دار لولا تنطقينا فانا سائلوك فخبرينا

(٧) كتاب اسرار الحكمة كما في تاريخ الحكماء قال وغرضه التعريف بجمل علم هيأة الأفلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم وإستيفاء ضروبه (٨) كتاب اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنصال كما في تاريخ الحكماء ويحتمل كونه كتاب القوس المتقدم (٩) زيجه المعروف كما في تاريخ الحكماء قال وعليه إعتماد أهل اليمن اهـ . (١٠) : كتاب جزيرة العرب وأسماء بلادها وأوديتها ومن يسكنها ذكره ياقوت في معجم الأدباء .

الشيخ عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة .

نسبته

(الكركي) نسبة إلى كرك نوح قرية ببلاد بعلبك بها قبر يقال أنه قبر نوح عليه السلام أو حفيده (والعشرة) في رياض العلماء الظاهر أنه بكسر العين المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء المهملة بعدها هاء اهـ . وقد أغرب صاحب روضات الجنات ـ وكم له من غرائب ـ فحكى عن صاحب أمل الآمل في وجه تسميته بابن العشرة أن أمه ولدت في بطن واحد عشرة أولاد في غشاء من جلد رقيق فعاش منهم واحد ومات الباقي فلذلك سمي ابن العشرة اهـ . وقد جرت عادة كثير من الناس إذا رأوا ما لا يعلمون وجهه أن يخترعوا له وجهاً فتارة يكون له صورة ظاهرية وتارة يكون خرافياً وتارة يزيد على الخرافة كهذا فبعض الناس لما زعموا أن القبر المنسوب إلى السيدة زينب بقرية راوية بقرب دمشق هو منسوب إلى زينب العقيلة إخترعوا لذلك وجوهاً من التأويل الباطل منها أنها جاءت مع بعلها عبد الله بن جعفر إلى الشام في عام جدب وكان له أرض بدمشق يستغلها فماتت هناك وافتخر بعض المعاصرين بهذا الوجه وقال أن سواه خبط عشواء والحال أن القول بأن هذا القبر منسوب إلى زينب العقيلة من المشهورات التي لا أصل لها وإنما هو منسوب إلى زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم كما بيناه في ترجمتها فهو قد خبط خبط عمياء ونسب غيره إلى خبط عشواء وكذلك لما زعموا أن القبر الذي بمصر هو قبر زينب العقيلة تكلفوا لذلك فقال بعضهم كما رأيته في كتاب مطبوع بمصر لا أتذكر الآن أسمه ولا مؤلفه أنه يجوز أن تكون قد نقلت إلى مصر بطريق خفي علينا مع أن ابن

جبير في رحلته صرح بانها من نسل زين العابدين عليه السلام وذكر نسبها وكذلك صاحب الروضات لما لم ير وجهاً لتفسير ابن العشرة قال ما قال من هذا الوجه الخرافي ونسب ذلك إلى صاحب امل الآمل ولا أثر له فيه في جميع النسخ المطبوعة والمخطوطة من امل الآمل مع كثرة نسخه التي كان ممكناً لصاحب الروضات أن يرى أحدها .

اختلاف عناوينه في كلام العلماء

أعلم أن المترجم ذكر في كلمات العلماء بعدة عناوين (منها) ما ذكرناه (ومنها) أبو المكارم الحسن بن علي الكركي المعروف بابن العشرة (ومنها) الشيخ جمال الدين الحسن الشهير بابن العشرة (ومنها) الحسن بن علي بن العشرة (ومنها) الحسن بن العشرة (ومنها) الحسن بن يوسف بن العشرة وهذه نسبة إلى الجد كما هو متعارف (ومنها) الحسن بن يوسف بن أحمد وهذا تحريف بالقلب والكل عبارة عن شخص واحد وتلقيبه تارة بعز الدين وأخرى بجمال الدين في الرياض أنه قد يكون لتعددها وقد يكون لأنشاء أرباب الإجازات القابا من عند أنفسهم في مقام المدح اهـ . وفي رياض العلماء رأيت نسخة من شرح الفصول النصيرية في الكلام وقد قرئت على الشيخ حسن بن يوسف بن أحمد (والظاهر أحمد بن يوسف كما مر) وعليها خطه الشريف وإجازته لبعض تلامذته وتاريخ الإجازة سنة ٨٥٦ فهو من المعاصرين لعلي بن هلال الجزائري وأمثاله وليس هو بالعلامة الحلي قطعاً لتقدم عصر العلامة بكثير عليه والحق عندي أنه بعينه الشيخ ابن العشرة أعني به الشيخ عز الدين أبو المكارم الحسن بن علي الكركي وذلك لأن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المعاصر للشيخ علي الكركي قال في إجازته للأمير معز الدين محمد ابن الأمير تقي الدين محمد الأصفهاني أنه يروي الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري عن شيخه عز الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما معا الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي وهذا القول يؤيد الإتحاد كما لا يخفى وحينئذ فالظاهر أن يوسف جده وعلي جده وحذف الأب والإنتساب إلى الجد شائع اهـ .

أقوال العلماء فيه

ذكره صاحب أمل الآمل في القسم الثاني من كتابه مع أنه كركي وجرت العادة منه ومن غيره بذكر الكركيين في العامليين كما نبه على ذلك صاحب الرياض فيما يأتي قال في أمل الآمل الحسن بن علي المعروف بابن العشرة فاضل عالم زاهد فقيه اهـ وعن مجموعة الشهيد بخطه أنه قال عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكركي العاملي كان من العلماء العقلاء وأولاد المشائخ الأجلاء وحج بيت الله كثيراً نحو أربعين حجة وكان له على الناس مبار ومنافع وقرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج من تلامذة الشهيد وغيره في حدود سنة ٨٦٢ ومات بكرك نوح بعد أن حفر لنفسه قبراً وكان كثير الورع والدعاء رضي الله عنه وأرضاه وكذا عن خط تلميذه الشيخ محمد بن علي الجباعي وفي رياض العلماء في موضع الشيخ عز الدين أبو المكارم الحسن بن علي الكركي المشهور بابن العشرة التقي الزاهد الفقيه العالم الفاضل الكامل الذي يعرف بابن العشرة اهـ . وقال في موضع آخر الشيخ عز الدين حسن بن يوسف المعروف بابن العشرة كان من اجلة فقهاء عصره وقال في موضع ثالث الشيخ حسن بن يوسف بن أحمد فاضل عالم متكلم اهـ . والظاهر أن فيه تقديماً وتأخيراً كما أشرنا إليه في أول الترجمة :

وعن ابن جمهور الأحسائي أنه قال في أول كتابه غوالي اللآلي في حقه الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة اهـ . وفي مستدركات الوسائل عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة وهو الفقيه العالم الفاضل الكامل الزاهد الذي يعبر عنه تارة بعز الدين وأخرى بابن العشرة وقال أحمد بن فهد في إجازته للمترجم كما في اللؤلؤة كان المولى الفقيه العالم العامل العلامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل زين الإسلام والمسلمين عز الملة والحق والدين أبو علي الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة ممن أخذ من هذا القسم بالحظ الأولى وفاز بالسهم المعلى التمس من عندنا إجازة ما رويناه عن مشايخنا إلى آخره اهـ .

مشايخه

يظهر من الإجازات وكتب التراجم أن له عدة مشايخ (١) أحمد بن فهد الحلي (٢) أبو طالب محمد ولد الشهيد ذكر روايته عنهما صاحب أمل الآمل (٣) الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة (٤) الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي الكركي على احتمال (٥) محمد بن المؤذن الجزيني العاملي (٦) نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي (٧) الشيخ ظهير الدين النيلي على إحتمال (٨) شمس الدين محمد بن مكي الشهيد وفي رياض العلماء يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة عن الشهيد كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسن بن شدقم المدني عن نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي شيخ الشيخ محمد بن أحمد الصهيوني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويحتمل رواية ابن العشرة عن نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي المشار إليه عن ظهير الدين النيلي المذكور عن الشيخ فخر الدين ابن العلامة فلاحظ ويحتمل رواية ابن العشرة مرة أخرى عن الشيخ ظهير الدين النيلي بلا واسطة وهو يروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويظهر من إجازة الشيخ أحمد بن البيصاني للشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي أن ابن العشرة الكركي يروي عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي ويروي عنه الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني العاملي والحق أنه هو هذا الشيخ كما ستعرف وعلى هذا فينبغي للشيخ المعاصر ـ صاحب أمل الآمل ـ أن يورد هذا الشيخ في القسم الأول المعمول لعلماء جبل عامل ـ وقد أشرنا إلى ذلك فيما مر ـ قال ويظهر من أول غوالي اللآلي لأبن جمهور الأحسائي أن الشيخ جمال الدين حسن العلامة الشهير بالشيخ ابن العشرة يروي عن شيخه خاتمة المجتهدين شمس الدين محمد بن مكي الشهيد بلا واسطة وهذا غريب وحمله على تعدد ابن العشرة محتمل فلاحظ قال ابن المؤذن في اجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المشهور وبطريق آخر اروي عن شيخي الافضل عز الدين حسن بن العشرة عن شيخه شمس الدين بن عبد العالي عن ابن عمي خاتمة المجتهدين محمد بن مكي وعن شيخي الافضل عز الدين حسن بن احمد بن فهد وعن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري عن ابن عمي الشهيد انتهى ملخصا قال فظهر بطلان رواية ابن العشرة هذا عن الشهيد بلا واسطة بما ذكرناه من اجازة ابن المؤذن اهـ . ثم ان شمس الدين بن عبد العالي المذكور في اجازة ابن المؤذن محتمل لرجلين احدهما محمد بن نجدة فانه مشهور بابن عبد العالي والثاني محمد بن عبد العالي الكركي فكلاهما يلقب

شمس الدين وكلاهما يروي عن الشهيد ويمكن كون كل منهما من مشايخ المترجم وفي اللؤلؤة بعد ما ذكر رواية المترجم عن ابن فهد قال وعندي هنا اشكال وهو ان الشيخ حسن المذكور في السند المقدم ـ يعني الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة ـ قد ذكر روايته عن الشهيد وهكذا يأتي في طرق ابن ابي جمهور مع انه يروي عن ابن فهد وابن فهد انما يروي عن الشهيد بواسطة كما لا يخفى على من لاحظ الاجازات واحتمال بقائه الى وقت الشهيد الظاهر بعده فليتأمل فانه موضع اشكال اهـ . وربما ينفصي عنه بتعدد ابن العشرة وربما يومي اليه اختلاف اللقب كعز الدين وجمال الدين كما مر واختلاف اسم الاب بين احمد وعلي ويوسف كما مر ايضا والله اعلم . وفي الذريعة ان للشيخ شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد محمد بن مكي اجازة بتاريخ ١١ المحرم سنة ٨٨٤ اجاز بها الشيخ علي بن عبد العالي الشهير بابن الميسي وانه يروي فيها عن جماعة منهم الشيخ عز الدين الحسن بن عشرة فيكون ابن المؤذن من مشايخ ابن العشرة .

تلاميذه

(١) الشيخ موسى الأسكاف الكركي في الرياض : يروي عنه الشيخ محمد الأسكاف الكركي كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسن بن شدقم المدني (٢) الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الصهيوني في الرياض يظهر من إجازة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الصهيوني للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المشهور أن الصهيوني يروي عن الشيخ عز الدين بن العشرة هذا (٣) الشيخ محمود بن امير الحاج العاملي عن غوالي اللآلي يروي عنه الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي (٤) الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري كما مر عن إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي (٥) محمد بن المؤذن العاملي الجزيني فقد مر عند ذكر مشايخه أنه يروي عنه الشيخ محمد بن المؤذن ومر أيضاً قول ابن المؤذن في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي أروي عن شيخي الأفضل عز الدين حسن بن العشرة (٦) الشيخ محمد بن علي الجباعي من أجداد الشيخ البهائي . ففي الروضات أنه من تلاميذه .

الحسن بن إدريس بن علي بن حمود أبي العيش بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

كان حياً سنة ٤٣٤ .

هو من جملة الحسنيين الذين ملكوا ببلاد المغرب قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٠٧ لما قتل يحيى بن علي بن حمود سنة ٤٢٧ بويع أخوه ادريس بالخلافة ثم مات ادريس سنة ٤٣١ وترك من الولد يحيى ومحمداً وحسناً فاقيم يحيى بن إدريس بعد موت والده بمالقه فنازعه ابن عمه الحسن بن يحيى بن علي بن حمود فقتله الحسن وبايعه الناس بالخلافة ثم مات الحسن سنة ٤٣٤ فبويع إدريس بن يحيى بن إدريس فاعتقل ابني عمه محمد أو الحسن إبني إدريس بن علي ثم إضطرب أمره فبويع ابن عمه محمد بن إدريس وسلم إليه إدريس بن يحيى وولى أخاه الحسن عهده ولقبه السامي ثم أن محمداً رأى من أخيه السامي ما أنكره فنفاه عنه فسار إلى العدوة إلى جبال عمارة واهلها ينقادون للعلويين ويعظمونهم فبايعوه اهـ .

الحسن بن أسباط الكندي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام .

التميز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن إسباط .

عميد الجيوش أبو علي الحسن بن أبي جعفر أستاذ هرمز بن الحسن الديلمي.

هكذا في ذيل تجارب الأمم رسم الحسن مكبراً وفي النجوم الزاهرة وشذرات الذهب ومرآة الجنان رسم إسمه الحسين مصغراً وهذه الكتب المطبوعة لا يمكن الإعتماد على صحتها لأنها نقلت عن كتب مخطوطة وكثيراً ما يترك فيها النقط فتشتبه الأسماء المتماثلة في أكثر حروفها مثل الحسن والحسين لذلك لم يمكنا الجزم بالصحيح من ذلك فأشرنا إليه هنا وترجمناه في الحسين .

القاضي عماد الدين أبو محمد حسن الأسترابادي قاضي الري .

في الرياض فاضل عالم فقيه جليل وهو من مشايخ ابن شهر أشوب ويروي عن ابن المعاف عن القاضي ابن قدامة عن السيد المرتضى على ما يظهر من كتاب المناقب لأبن شهر أشوب وهو أيضاً من مشايخ السيد فضل الله الراوندي على ما رأيته بخط السيد فضل الله المذكور وسيجيء في ترجمة السيد فضل الله وغيره ويروي عنه كتاب الغرر والدرر للمرتضى وفيه أنه يرويه القاضي حسن هذا عن القاضي أبي المعافى بن قدامة عن المرتضى فتأمل وقال عن الغرر والدرر ورويتها عن قاضي القضاة الأجل الامام السعيد عماد الدين أبي محمد الأسترابادي قاضي الري رحمة الله عليه اهـ . وفي مستدركات الوسائل ويحتمل قريباً أنه هو الذي روى عنه منتجب الدين في الأربعين ، قال الحديث الحادي والثلاثون إملاء قاضي القضاة عماد الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد الأسترابادي قراءة عليه الخ ويظهر من المناقب أنه يروي عن القاضي ابي المعالي احمد بن علي بن قدامة اهـ . ومر عن الرياض أنه يروي عن ابن المعافى عن القاضي ابن قدامة فكأنه وقع التباس في المقام .

الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عباس الموصلي

في أمل الآمل فاضل سمع كتاب كشف الغمة يقرأ على مؤلفه علي بن عيسى وأجاز له روايته عنه ورأيت الاجازة بخط بعض فضلائنا اهـ . .

الحسن بن إسحاق بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت الكاتب .

في كتاب خاندان نوبختي أنه من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام له ولدان أحمد ومحمد كلاهما معاصران لأبي جعفر العمري وممن رأى المهدي عليه السلام كما ذكر في كتاب كمال الدين .

الحسن بن إسحاق بن شرفشاه الطوسي الوزاني المعروف بأبي القاسم الفردوسي

ولد سنة ٣٢٣ أو ٣٢٤ وتوفي سنة ٤١١ ولا ينافي هذا ما مر في ج ٧ من أنه نظم الشاهنامة سنة ٣٨٩ ـ ٤٢١ لأنه مر أن هذا القول غلط . مرت

ترجمته في ج ٧ بعنوان أبو القاسم الفردوسي وذكرنا هناك الإختلاف في إسمه واسم أبيه وأننا لذلك ترجمناه بكنيته المتفق عليها وأن تاريخ وفاته غير معلوم ثم وجدنا له في مسودات الكتاب ترجمة بالعنوان المذكور هنا الذي هو أحد الأقوال في اسمه واسم أبيه وبعض زيادات عما ذكرناه هناك فاعدنا ترجمته .

(الوزاني) نسبة إلى وزان من قرى طوس وبها مولده على أحد الأقوال لكن مر في ج ٧ رسمها رزان بالراء قبل الزاي .

هو الحكيم الشاعر المشهور الفارسي وكان تلميذ الحكيم الشاعر أبي منصور علي بن أحمد الأسدي الطوسي .

مؤلفاته

(١) الشاهنامة مطبوع (٢) يوسف وزليخا (٣) خمسة فردوسي (٤) عين التوحيد .

الشاهنامة

مر الكلام عليه مفصلاً في ج ٧ وأنه نظم فارسي في ستين ألف بيت وهو نظم فصيح نظم في تواريخ سلاطين الفرس من أول زمان كيومرث إلى زمان يزدجرد بن شهريار مشتمل على الحكم والمواعظ والترغيب والترهيب نظمه في مدة ثلاثين سنة وفرغ منه سنة ٣٨٤ ولكن مر في ج ٧ أن الشاهنامة الذي فرغ منه بهذا التاريخ هو المختصر وأما الشاهنامة الكبير ففرغ منه سنة ٤٠٠ ونظم أستاذه الأسدي المذكور أربعة آلاف بيت منه من أول استيلاء العرب على العجم ومجيء المغيرة وحرب سعد بن أبي وقاص وله قصائد في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يظهر منها إخلاصه في التشيع .

الحسن بن إسحاق الطوسي

وزير الب أرسلان السلجوقي

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن إسحاق

القاضي أبو محمد الحسن بن إسحاق بن عبيد الرازي

في المجموعة للجباعي فقيه ثقة له كتب في الفقه وفي فهرست منتجب الدين الحسن بن اسحاق بن عبد الله الرازي فقيه ثقة له كتب في الفقه روى لنا عنه الوالد رحمه الله اهـ . ففيه عبد الله بدل عبيد وهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي .

الحسن بن أسد البصري

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام الحسن بن أسد بصري وذكر في أصحاب الهادي عليه السلام الحسين بن أسد البصري وفي أصحاب الجواد الحسين بن أسد ثقة واستظهر في منهج المقال أن الكل واحد وهو الحسين قال وفي رجال ابن داود ما يؤيد ذلك اهـ . وذلك لأنه لم يذكر إلا الحسين بن أسد البصري من رجال الهادي عليه السلام وفي النقد ذكر عن رجال الشيخ الحسن بن أحمد بصري في أصحاب الرضا عليه السلام والحسين بن أسد في أصحاب الجواد عليه السلام ولم يذكر الحسين بن أسد البصري في أصحاب الهادي عليه السلام ولو كان يرى إتحاده مع الذي من أصحاب الجواد لوضع عليه علامة (دي) مع علامة (د) .

الحسن بن أسد الطفاوي

يأتي في الحسن بن راشد الطفاوي لإحتمال سقوط الراء فظن أنه الحسن بن أسد .

الحسن بن إسماعيل

يروي عنه أحمد بن عمر بن سلمة البجلي عن بعض مشايخ أصحابه كما في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) رواية محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده وهو غير مذكور في الرجال .

الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله ابن الشيخ إسماعيل التستري الدزفولي الكاظمي

توفي سنة ١٢٩٨ .

هو ولد الشيخ أسد الله الشهير ووالد الشيخ محمد تقي الفقيه المعروف واخوته الشيخ باقر والشيخ محمد أمين والشيخ إسماعيل العلماء الفضلاء كان عالماً فاضلاً فقيهاً مؤلفاً قرأ على أبيه وعلى غيره له أنوار مشارق الأقمار من أحكام النبي المختار فقه مبسوط خرج منه البيع والوقف والنكاح والفرائض والمواريث وله مسلك النجاة في الزكاة استدلال موجود بخطه وعلى بعض مجلدات الأنوار تقريض من الشيخ مرتضى الأنصاري يدل على شهادته بإجتهاده ويروي عند إجازة السيد محمد إبراهيم بن محمد تقي بن الحسين بن دلدار علي اللكهنوئي بتاريخ ١٢٩٠ .

الحسن بن إسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت

لا نعلم من أحواله شيئاً سوى أنه معاصر لأبي نواس وله مدح فيه قال :

يـا قمـر الليـل إذا أظلما	هل ينقص التسليم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي	علمـك الهجـران لا علما
إن كنت لي بين الورى ظالما	رضيت أن تبقى وأن تظلما
هذا ابن إسماعيل يبني العلى	ويصطفي الأكـرم فـالأكـرمـا
يـزيد ذا المال الى مـالـه	ويخلف المـال لمن أعـدمـا
يرى انتهاز الحمـد أكرومة	ليس كمن إن جئته صمما
سل حسنا تسأل به ماجداً	يـرى الـذي تسـألـه مغنما

الشيخ حسن بن إسماعيل بن أشناس

يأتي بعنوان الحسن بن أبي الحسن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزار .

السيد حسن بن إسماعيل الحسيني القمي الحائري

عالم فاضل من أجلاء تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير بقي ملازماً مجلس درسه في سامراء عدة سنين وفي سنة ١٣٠٦ رجع إلى كربلاء وتزوج بابنة الميرزا محمد حسين الشهرستاني ولم تطل مدته فتوفي له من المؤلفات (١) شرح التبصرة (٢) التحفة الحسينية في أحكام الغيبة فرغ منه سنة ١٣٠٤ .

أبو علي الحسن بن إسماعيل

المعروف بابن الحمامي

في أمل الآمل فاضل جليل عده العلامة في إجازته من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة اهـ . وفي الرياض لا يبعد عندي أن يكون بعينه حسن بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزار المذكور آنفاً فلاحظ قال ويظهر من أمالي الشيخ أن الشيخ يروي عن الحسن بن إسماعيل وهو يروي عن محمد بن عمران المرزباني اهـ .

الشيخ حسن ابن الشيخ إسماعيل آل الشيخ خضر الجناجي

ولد سنة ١٢٩١ وتوفي سنة ١٣٤٤

كان فاضلاً ظريفاً شاعراً أديباً سمحاً حسن الأخلاق له مجموعة شعر ونثر جمع فيها أشعاره وما قيل في مدحه من الشعر وبعض البنود كبند آل القزويني وبند ابن الخلفة وبنود له ومن شعره :

ماذا أقول وجسمي شفه سقم ... وحل بي من هوى ريم الفلا ألم
حفت به فئة أدمى قلوبهم ... بسهم لحظ فارداهم وما سلموا
فالقوس حاجبه والسيف ناظره ... والهدب أسهمه في القلب تنتظم
والبدر غرتـه والليل طرته ... والورد وجنته هامت بها الامم

وله مخمسا بيتي السيد عبد الوهاب الكربلائي :

كم جبال حملتها لـرضاهم ... وقيـامي بثقلهـا مـا كفاهم
ومذ الدهـر بالبعـاد رماهم ... حملوني ما لم أطق من هواهم
من هواهم ما لم أطق حملوني ... كيف يستطيع عاشق كتم سر
يحسب الصبر طعمه طعم صبر ... فبنفسي أفدي الأولى يوم هجري
كلفوني كتم الهوى ولعمري ... لعـظيم عـلي مـا كلفـوني

وله بند طويل يتخلص فيه لمدح أمير المؤمنين عليه السلام أوله :

أيها العاذل كف العذل عمن عشق الغيد وخلي نصحك اليوم فلن أصغي لتهديد وتوعيد فلو كنت ترى الغيداء مذ قابلنا الركب فاضحت بينهم واسطة القلب بقداهيف قد فضح البان بهز واعتدال لم تزل تختال في مشيتها ما بين غنج ودلال وغدت عشاقها كل تراه كالخلال فبنفسي ذلك القد كذا الجيد من الغيد إذا صد بوجه يشبه الشمس بل الشمس إكتست من نوره نور وقس من هو في الجنات من ولدان أو حور فلا شبه ولا مثل لها في الناس يوجد وقد اسبلت الشعر على العارض والخد فيا غرتها الحسنا ويا قامتها الهيفا براها الله للأمة بالقدرة والحكمة فلو تنظر ذاك القد أو تلمس منها الخد كي تقطف منه الورد أو ترشف من عذب لماها ذلك الشهد لسلمت وأذعنت وأيقنت بأني قائل الحق وقولي لك يا جاهل كان الواقع الصدق إلا فاكفف زخاريفك والتف في مطاريفك ودعني وهوى الغيد

السيد حسن ابن السيد إسماعيل السراي كجوي الطباطبائي الحسني المعروف بالسيد حسن المدرس

ولد حوالي سنة ١٢٨٧ في قرية سراي كجو من توابع أردستان . وتوفي شهيداً في ٢٨ رمضان سنة ١٣٥٠ تقريباً في كاشمر من بلاد خراسان ودفن هناك .

كان عالماً فاضلاً جريئاً شجاعاً مقداماً حتى أنه لشدة شجاعته نسب إلى التهور ولما أعلنت الحكومة المشروطة في إيران وظن الناس بها خيراً ـ لما كانت عليه ،دولة؛ إيران قبل المشروطة من الضعف فأملوا أن تكون قوية إذا صارت مشروطة ـ واشترط العلماء في صلب القانون الأساسي على الحكومة تأييد المذهب الجعفري وحمايته وكان جملة من رجال الدين أعضاء في المجلس النيابي الإيراني بقصد حماية الشريعة الإسلامية ومراقبة باقي الأعضاء لئلا يحيدوا عنها وكان من اجرئهم في ذلك وأشدهم شكيمة المترجم فكان يدخل المجلس النيابي ويجادل ويناضل عن حقوق الأمة وعن الشرع الشريف فادى ذلك إلى أن أرسل إليه من يغتاله في طهران فسلم ثم قبض عليه ونفي وكان اخر العهد به .

وبعد تبدل الأحوال تحدثت عنه الصحف فقالت جريدة الهاتف النجفية في عددها الصادر في ٧ رمضان سنة ١٣٦١ نقلاً وتعريباً من جريدة إطلاعات التي تصدر في طهران عاصمة إيران فذكرت أولاً ترجمته التي كتبها لجريدة إطلاعات في ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ فقال :

ولدت حوالي ١٢٨٧ هـ ـ فأكون قد قطعت ستين مرحلة من الحياة الآن ـ في قرية سراية كجو من توابع أردستان ـ إن أبي هو السيد إسماعيل وجدي لأمي هو المير عبد الباقي من قبيلة ميرعابدين الذين هم يسكنون تلك القرية حتى الآن وننتسب إلى السادات الطباطبائية (الزواريه) وكانت مهنة أبي وجدي الوعظ والخطابة وتبليغ الأحكام الشرعية الآلهية . وكان جدي مير عبد الباقي يعد من الزهاد هاجر إلى « قمشه » الواقعة جنوب أصفهان وأخذني معه ليتكفل تربيتي وكان عمري عند ذلك ست سنوات توفي رحمه الله وعمري أربع عشرة سنة وحسب وصيته بعد سنتين هاجرت إلى أصفهان لأواصل دراستي الدينية وتوفي والدي وعمري إحدى وعشرون سنة ومكثت في أصفهان ثلاث عشرة سنة وحضرت عند ثلاثين مدرسا في مختلف العلوم من العربية والفقه والأصول والفلسفة وأعظم أستاذ حضرت عنده في العربية هو الميرزا عبد العلي النحوي الذي كان عمره يتجاوز الثمانين سنة وفي الفلسفة حضرت عند العالمين جهانكير خان والآخوند ملا محمد علي وكانا يعيشان عيشة زهد وإنقطاع وبعد قضية (الدخان) المشهورة هاجرت إلى النجف وحضرت عند أغلب علمائها تيمنا وتبركا ولكن كان جل دراستي عند العالمين الخراساني واليزدي رحمها الله .

ومكثت في العراق سبع سنوات ثم رجعت إلى أصفهان وأخذت أدرس الفقه والأصول في احدى المدارس على النهج الذي أدرسه في مدرسة سبسهالار الآن وأسأل الله أن يوفقني لأن أقضي بقية حياتي كذلك وكان هذا دأبي حتى قيام المشروطة فتبدل الوضع وأنتخبت من قبل علماء النجف الأعلام لأمثلهم في المجلس النيابي الإيراني بطهران وبقيت أنتخب في كل دورة ولا أزال نائباً حتى الآن ولديكم من الوقائع الكثير مما يغنيني عن ذكره ولقد قضيت سنتين في العراق وسورية أثناء الحرب العالمية بصحبة المهاجرين وفي إيران حاولوا اغتيالي مرتين فمرة في أصفهان وكان ذلك في وسط النهار وأطلقوا علي رصاصة ولكنها أخطأت المرمى ولم تصب هدفها وأهملت القضية ولم أعقبها ، ومرة حاولوا إغتيالي بجانب مدرسة سبهسالار في طهران . وكان ذلك في أول طلوع الشمس وكنت في طريقي إلى المدرسة للتدريس فهاجمني عشرة أشخاص وأخذوا يطلقون الرصاص من كل جانب فلم تصبني من تلك الرصاصات إلا أربع ، ثلاث في اليد اليسرى وقريباً من فؤادي وكان هدفهم قلبي ولكن الإرادة الأزلية عاكستهم فلم تكن الإصابات قتالة والرصاصة الرابعة في مرفق اليد اليمنى فلا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم . ثم ذكرت الجريدة عند نقل كيفية محاكمة الذين اشتركوا في قتله ما حاصله أنه أبعد إلى نهر خواف في بلاد خراسان سنة ١٣٠٧ (بالحساب الشمسي الهجري الذي ينقص كثيراً عن الهجري القمري) واعتقل هناك وبقي إلى سنة ١٣١٦ ثم نقل الى كاشمر في جنوب خراسان ومنعت عنه كل زيارة أو مكاتبة وكلف مدير شرطة خراسان محمد رفيع الملقب (نوائي) من قبل ركن الدين المختار مدير الشرطة العام في طهران مراراً بقتله سراً فامتنع فطلب إلى طهران وعين مكانه منصور الملقب (وقار) فسافر إلى خراسان وسلمه المدير العام في طهران غلافاً مختوماً بالشمع الأحمر ليسلمه إلى الياور محمد كاظم جهانسوزي فسلمه إياه وقرأه ثم مزقه وأحرقه في الموقد البخاري ثم أرسله وقار مع رجل يسمى حبيب خلجي إلى كاشمر للتفتيش ظاهراً وقتل المدرس باطناً وحقيقة ولما لم يوافق مدير شرطة كاشمر الملقب اقتدار على قتله حول إلى خراسان وابعد غلامرضا النخعي المحافظ الخاص على السيد من كاشمر وعهد بوكالة مديرية الشرطة الى محمود مستوفيان فقتل السيد خنقا وأظهروا أنه مات بالسكتة القلبية وأنعم على الذين قتلوه بمبلغ ١٥٠٠ ريال باسم المصاريف السرية . وفي هذه الأيام يحاكم الذين باشروا خنقه والذين إشتركوا في قتله ويحكم عليهم بالسجن أعواماً متفاوتة (وذلك بعد الاحتلال الأنكليزي الروسي لايران) وهم ركن الدين المختار مدير الشرطة العام ومنصور وقار مدير شرطة خراسان ومحمود مستوفيان وكيل مدير شرطة كاشمر وحبيب الله خلجي رئيس عرفاء شرطة كاشمر والياور محمد كاظم جهانسوزي مفتش شرطة خراسان .

السيد ميرزا حسن ابن السيد إسماعيل ابن السيد عبد الغفور السبزواري

ولد في سبزوار سنة ١٢٥٥ وقتل غيلة بيد عرب حرب بين مكة والمدينة وهو متوجه لزيارة المدينة المنورة ليلة ٤ من المحرم سنة ١٣٣٢ ونقل إلى البقيع فدفن هناك .

ذكره صاحب شهداء الفضيلة نقلاً عن حفيده السيد ضياء فقال ما حاصله أنه كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً له صدقات جارية ينتفع بها أهل سبزوار هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم وأقام فيها عشرين عاماً قرأ فيها مدة قليلة على الشيخ مرتضى الأنصاري وأكثر قراءته على السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك وغيره ثم توجه لحج بيت الله الحرام وعاد إلى وطنه سبزوار وحج منها ثانياً ثم توجه لزيارة المدينة المنورة فقتل في الطريق بالتاريخ المتقدم .

الحسن الكوكبي ابن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

تقدم بعنوان الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

الميرزا حسن الآشتياني

يأتي بعنوان الحسن بن جعفر بن محمد .

الشيخ أبو علي حسن بن أشناس .

يأتي بعنوان الحسن بن أبي الحسن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزار .

الصدر الجليل الأمير قوام الدين حسن الاصفهاني

في رياض العلماء قال سام ميرزا ابن السلطان الشاه إسماعيل في كتابه التحفة السامية بالفارسية ما ترجمته كان من أكابر سادات النقباء باصفهان وكان شاعراً بالفارسية وكان يشتغل أولاً برهة من الزمان بأمر النقابة في اصفهان ثم صار في سنة ٩٣٠ في أوائل ظهور دولة السلطان المذكور مع الأمير جمال الدين محمد الأسترابادي شريكا في الصدارة ثم استقل هو بذلك المنصب وكان ذا فضل عظيم ومتفرداً في صناعة الأنشاء وكان يراعي أهل الفضل كثيراً و كان تقياً زاهداً ورعاً .

المولى حسن الأصفهاني

له إنشاء الصلوات مطبوع مرتب على عدة فصول ذكر لكل منها آداباً وشروطاً وخواصاً وكتب على ظهر النسخة أنه للعارف الممتحن أمين الحق معين الإسلام المولى حسن نزيل أصفهان . ويظهر من ذلك انه ممن يسمون أنفسهم أو يسميهم الناس العرفاء . والمعرفة التي لا تستمد من ظاهر الشرع لا قيمة لها . والصلوات قد وردت بها السنة فلا حاجة إلى إنشاء صلوات، غيرها ولا حاجة إلى ذكر آداب وشروط لها لم ينص عليها الشرع ولا إلى إختراع خواص لها وليس هو المذكور قبل هذا وإن ظهر إن كلًا منهما صوفي لإن هذا قيل عنه نزيل أصفهان وذاك بها .

الحكيم شرف الدين حسن الأصفهاني الملقب بالشفائي

من شعراء الفرس في الرياض فاضل عالم حكيم متكلم طبيب حاذق ماهر شاعر منشىء جامع لأكثر الفضائل وكان من علماء دولة السلطان الشاه عباس الأول الصفوي وهو معاصر للشيخ البهائي والسيد الداماد وكان من مشاهير الأطباء وأفاضل العلماء ولكن لإشتهاره بالشعر لا سيما بالهجاء قد خرج من طبقة الفضلاء وعد في زمرة الشعراء ومن لطائف مطايباته ما قاله في هذا المعنى : أن طبابتي قد سترت تبحري في سائر العلوم وشعري قد ستر طبابتي وكثرة هجائي قد سترت شاعريتي غفر الله لنا وله . ومن دواوينه الفارسية ديوان اسمه شكر المذاقين رأيته في بلدة ساري من بلاد مازندران . ولعله صاحب كتاب القرابادين المعروف بقرابادين الشفائي او هو لغيره وله أيضاً فوائد وتصانيف في علم الطب وغيره ودواوين اخر في الأشعار المديحية والهجاء ونحوها اهـ .

الميرزا حسن الأصفهاني الملقب بصفي علي شاه نعمة اللهي

ولد في ٣ شعبان سنة ١٢٥١ وكان حياً سنة ١٢٩١ ولا نعلم تاريخ وفاته من علماء عصر ناصر الدين شاه القاجاري يظهر من كلامه الآتي في ترجمة نفسه أنه كان يميل إلى التصوف وله عبارات من عبارات الصوفية ووجدنا في مسودة الكتاب ترجمة له ترجم بها نفسه ولا نعلم الآن من أين نقلناها قال فيها ما صورته .

ولدت باصفهان ٣ شعبان سنة١٢٥١وكان أبي تاجراً فارتحلت من أصفهان وسكنت في (نيرد) قرية من قرى أصفهان وكنت طفلاً صغيراً واقمت في يزد عشرين سنة ثم ذهبت الى الحجاز من طرف هندستان فلقيت أكثر مشايخ إيران والهند والروم واستفدت من بعضهم قليلاً وأخذ قواعد الفقه والسلوك منحصر بالخدمة وقبول الإرادة ووفقت في الهند إلى تأليف زبدة الأسرار نظماً في أسرار الشهادة والتطبيق مع السلوك إلى الله تعالى وتوجهت إلى المشهد المقدس الرضوي من طريق العتبات العاليات على فيراز

ويزد وسكنت في طهران نحو عشرين سنة وأكثر أوقاتي مصروفة في التحرير كتبت في هذه المدة التي أقمتها في طهران رسالة عرفان الحق وبحر الحقائق وميزان المعرفة وفي نحو من سنتين كنت مشغولاً في نظم تفسير القرآن اهـ .

مؤلفاته

تفسير القرآن بالفارسية نظماً مطبوع . وربما دل ذلك على اعوجاج في السليقة فلسنا ندري كيف يمكن تفسير القرآن بنظم فارسي وقد قال بعضهم في تقريظ هذا التفسير :

عليك بتفسير الصفي فإنه ... لإرشاد أهل الحق خير زعيم
أبو عذر هذا النظم جاء بمعجز ... لكل الورى من حادث قديم

(٢) رسالة في النبوة رأيناها في مسودة الكتاب منسوبة إليه ولا ندري من أين نقلناها (٣) رسالة عرفان الحق (٤) بحر الحقائق (٥) ميزان المعرفة كما ذكر فيما سمعت .

« السيد حسن الأصم البغدادي

المعروف بالعطار »

يأتي بعنوان حسن بن باقر بن إبراهيم بن محمد

السيد حسن الأعرجي (١)

ذكر له الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ص ٢١ تخميس أبيات قال إنها منسوبة للسيد الرضي وما أبعدها عن شعر السيد الرضي وهي :

إلى كم بنيران الأسى كبدي تكوى ... وأصبح في بلوى وأمسي على بلوى
أقلب طرفي لا أرى موضع الشكوى ... أرى حمراً ترعى وتأكل ما تهوى
وأسداً ظمايا تطلب الماء ما تروى
وقوماً إذا فتشتهم وبلوتهم ... ترى تحت أطباق الحضيض بيوتهم
ينالون من لذاتهم لن تفوتهم ... واشراف قوم ما ينالون قوتهم
وأنذال قوم تأكل المن والسلوى
وأبطرهم في الدهر لبس شفوفهم ... وأكلهم من دانيات قطوفهم
فطالوا على أهل النهى بأنوفهم ... ولم يبلغوا هذا بحد سيوفهم
ولكن قضاه عالم السر والنجوى
وأحوجني دهري وسلت سيوفه ... على انني خدن التقى وحليفه
وبيتي من المجد الأثيل منيفه ... لحا الله دهراً صيرتني صروفه
اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

قال والبيت الأخير يروى مع الأبيات الثلاثة ولا أظنه من شعر السيد ولكن إقتضى الحال تخميسه إذ كان متضمناً لشكوى الزمان فخمسناه اهـ . وقال جامع الكشكول لعل استبعاد كون البيت الأخير للسيد من جهة تضمنه أن قائله في ضيق من العيش والسيد الرضي ليس كذلك وفيه (أولاً) أنه جار على قاعدة الشعراء (وثانياً) أن السيد كانت نفسه تتوق إلى المقامات العالية فهو يرى ما هو فيه من جور الدهر اهـ (أقول) ذكره أن هذه الأبيات منسوبة للسيد الرضي يدل على قلة معرفته بالشعر كالذي نقل الحكاية عنه والبيت الأخير يبرأ منه شعر السيد لاشتماله على الذل وضيق العيش بل لقوله يسوى ولم يكن يسوى .

(١) الأعرجي هذا هو نفس الأعرجي المترجم في الجزء ٢٤ ص - ٢٠٨ من الطبعة الثانية ، وإنما تركنا ما ورد عنه هنا لما فيه من تفنيد كون الأبيات المخمسة هي للشريف الرضي

الحسن حفيد الأكرم الحسيني

عالم فاضل له إجازة لبعض تلاميذه بتاريخ ٧٥٧ هكذا حكاه صاحب الذريعة ولا يعلم من أحواله شيء سوى هذا كما لا يعلم من هو الأكرم الذي هذا حفيده .

الميرزا حسن بن أمان الله الدهلوي العظيم آبادي

عالم فاضل مؤلف من تلاميذ السيد كاظم بن قاسم الرشتي الحائري المشهور وبذلك يعلم أنه كان من الفرقة الكشفية له (١) الأسئلة الدهلوية سأل عنها أستاذه المذكور فكتب له جواباتها واطراه وعبر عنه بحسن رضا (٢) أصول الدين (٣) كشف الظلام وقشع الغمام في المشيئة والارادة من الملك العلام مبسوط فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٢٥٥ .

الشيخ حسن بن أمين بن حسن بن خليل العاملي الحوماني الحاروفي

ولد سنة ١٢٩٠ في حاروف وتوفي في شعبان سنة ١٣٣٥ .

(الحوماني) نسبة إلى حومين بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الميم بعدها مثناة تحتية ونون لأن أصل أجداده منها وهما قريتان التحتا والفوقا من قرى صيدا و (الحاروفي) نسبة إلى حاروف بوزن قاموس من قرى الشقيف .

كان فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً قرأ مبادىء القراءة والخط على والده في قرية حاروف ثم قرأ في مدرسة النبطية الفوقا التي أنشأها السيد محمد نور الدين عند الشيخ علي ابن الشيخ محمد مروة الحداثي وانتقل سنة ١٣١٢ إلى النبطية التحتا فقرأ في مدرسة السيد حسن يوسف مكي الحبوشي . ومن نوادره ما كتبه عنه الشيخ محمد علي الحوماني في مجلة العرفان ، ولعله من القصص المصنوعة أنه قال : دخلت ديراً في لبنان فرأيت غرفة مفتوحة فدخلتها فإذا في وسطها مائدة حولها كراسي فجلست على إحداها وبينما أنا كذلك إذ دخلت إحدى الراهبات فسلمت وجلست تحادثني فتناولت ورقة وكتبت عليها :

ضيف ألم بكم ولا ... خل لديه ولا حميم
وأفاكم وحشاه من ... دأب السرى دنف كليم

ثم ألقيتها على المائدة فتناولتها وكتبت عليها :

أهلاً نزلت مكرماً ... يا أيها الضيف الكريم
لك عندنا الماء الكلا ... ء الراحة الخلق الوسيم

ولكن فات الناظمة وفات المترجم أنها أخطأت في ذكر الكلاء لفظاً ومعنى ، فالكلأ لا يمد ، وهو العشب ، وهو مرعى الدواب في القاموس : الكلأ : كجبل العشب رطبه ويابسة اهـ . ولو قالت لك عندنا خير القرى : الراحة الخلق الوسيم لأحسنت . فكتبت تحتها :

أصلته نافحة الهجيـ ... ـر بحرها نار السموم
هل عندكم روح وريـ ... ـحان وجنات النعيم

فكتبت تحتها :

أبشر فما تبغيه مو ... فور لدي وما تروم
روح وريحان وحو ... ر هن كالدر النظيم

ثم كتبت وأجابت غير مرة . وقد ذهب الخطاب والجواب عن مفكرتي ثم كتبت أخيراً :

آه وهل يجدي التأوه عن جوى دنفا سقيم

فكتبت هي :

ما لي أراك مصعداً نفساً أحر من الحميم
حال تفرد فيه من كان الغرام له غريم

فتناولتها وكتبت :

لا تسألي عن حال من أمسى أرق من النسيم
لم يصبه عشق ولا فتكت به الحاظ ريم
حبي بلادي والخمو ل بأهلها أضحى مقيم
أخني علي كما تريـ ـن فلا غرام ولا غريم

ثم جاءت راهبات اخر فانقطع ما كنا فيه .

الفقيه سديد الدين الحسن بن أنو شيروان القوسيني

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست صالح اهـ . ووصفه بالفقيه أولاً . هكذا نقله في أمل الآمل ابن أنوشيروان والذي في نسخة الفهرست المطبوعة مع البحار الحسن بن شيروان ومن الطريف ما في كتاب لبعض المعاصرين حيث عنونه الحسن بن أبي شروان وقال نقلاً عن منتجب الدين أنه عنونه بذلك ثم ضبط شروان بفتح الشين المعجمة والراء والواو والألف والنون وقال إنه في الأصل إسم جبلين وقد سمي به الرجل اهـ .

وفي الرياض بعد نقل عبارة الفهرست قال : فلعله لم يكن في عداد مشاهير العلماء .

الشيخ حسن الايلخاني أو الايلكاني الكبير .

يأتي بعنوان حسن بن حسين أو أبن آق بوقا .

الحسن بن أيوب

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال النجاشي الحسن بن أيوب له كتاب أصل قال ابن الجنيد حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن الحسن بن أيوب اهـ . وعن البلغة قد يستفاد من قوله له أصل مدحه لكنه غير صريح فيه ولذا تركنا التعرض له يعني لم يجعله من الممدوحين وفي التعليقة فيه ما أشرنا إليه في الفائدة الثانية ـ يعني أنه من أسباب المدح ـ قال على أنه لا وجه لعدم التعرض بسبب عدم الصراحة كيف وربما كان كثير من الممدوحين لا تصريح بالنسبة إليهم اهـ . وقد سقطت كلمة أصل من نسخة صاحب منهج المقال وهي موجودة في كتاب النجاشي وفي نسخة صاحب النقد وغيره وفي الفهرست الحسن بن أيوب له كتاب رويناه عن ابن عبدون عن الأنباري عن حميد عن أحمد بن مثم بن الفضل بن دكين وفي المعالم الحسن بن أيوب له كتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن أيوب برواية محمد بن عبد الله بن غالب عنه وزاد الكاظمي رواية أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين عنه .

الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة الصيرفي

النسخ في غفيلة مختلفة ففي بعضها غفيلة وفي بعضها عفيلة وفي بعضها عقيلة قال الشيخ في الفهرست له كتاب النوادر أخبرنا به ابن عبدون عن الأنباري عن حميد عن أحمد بن علي الصيدي لحموي عنه اهـ . وفي التعليقة في الكافي في باب طلب الرياسة رواية هكذا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن أيوب عن أبي غفيلة الصيرفي حدثنا كرام الخ وفي الحاشية عن خالي ـ المجلسي الثاني ـ في الفهرست الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة ولعله هكذا فصحف وقال النجاشي له كتاب أصل وفيه مدح اهـ . ويفهم من ذلك أنه جعله مع الحسن بن أيوب السابق واحداً وفيه ما لا يخفى . وفي المعالم الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة له النوادر .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن محمد بن سماعة تارة عنه بلا واسطة وأخرى بتوسط جعفر ولكنه إستظهر كونه إشتباهاً وأن الصواب الحسن بن محبوب بقرينة رواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه وروايته عن العلاء بن رزين كثيراً ثم نقل رواية أحمد بن بشير عن ابن غفيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي في باب الذبائح والأطعمة من التهذيب ورواية أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة الصيرفي عن كرام في باب طلب الرياسة من الكافي اهـ .

السيد عز الدين حسن بن أيوب الشهير بأبن نجم الدين الأطراوي العاملي

(الأطراوي) : نسبة إلى إطراء . في رياض العلماء : إطراء قرية من قرى جبل عامل . وقد سئل الشهيد قدس سره مسائل في قرية اطراء وأجاب عنها وعندنا من ذلك نسخة اهـ . ولا يوجد في جبل عامل الآن قرية تسمى اطراء ولعل الأسم محرف والله أعلم .

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء السيد الأديب عز الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي كان من أجلة العلماء وأكابر الفقهاء من تلامذة الشهيد قدس سره وقال الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في إجازته للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني في حق المترجم : السيد الآجل الأعظم الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي اهـ . وقال بعض المعاصرين السيد فخر الدين الحسن بن أيوب المشتهر بابن نجم الدين الأعرج الحسيني الأطراوي العاملي من السادة الأجلة وكبراء الدين والملة اهـ .

تأملات في المقام

ترجمه صاحب الرياض بالسيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي وكذلك ابن خاتون في إجازته كما سمعته .

وترجمه بعض المعاصرين بالسيد فخر الدين الحسن بن أيوب المشتهر بابن نجم الدين الأعرج الحسيني الأطراوي العاملي وقال انه جد السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب الآتي شيخ الشهيد الثاني اهـ . ولم يذكره صاحب أمل الآمل وإنما ذكر في القسم الثاني السيد عز الدين الحسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني تلميذ الشهيد كما

ستعرف وذكر في القسم الأول السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي وذكر مثله صاحب الرياض إلا أنه قال حسن بن أيوب بن نجم الدين .

وقال صاحب الرياض الحق انه ـ اي المترجم بعينه ـ السيد حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسيني الاتي واستظهر في ترجمة الآتي ان يكون جد السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن ايوب ابن نجم الدين ابن الاعرج الحسيني العاملي الكركي واحتمل ان يكون من اولاد السيد عميد الدين الاعرجي الحسيني الحلي أو أخيه السيد ضياء الدين استاذي الشهيد وقد سكن جبل عامل ثم قال وظني انه من سلسلة السيد ضياء الدين عبدالله بن محمد بن علي الاعرج الحسيني ثم قال انه رأى نسخة من كتاب مسائل اليقين لذوي الفطنة والتمكين قال ويظهر منه أي الكتاب ان للشيخ ابن نجم الدين كتابا في مسائل الفقه ثم استظهر ان المراد بالشيخ ابن نجم الدين هو الشيخ عز الدين الحسن بن ايوب بن نجم الدين الاطراوي العاملي المقدم ذكره واحتمل المغايرة لان ابن نجم الدين المذكور ليس من السادة اهـ . وفي هذه الكلمات نظر من وجوه (أولًا) ان الأطراوي لقبه عز الدين وجد السيد بدر الدين لقبه فخر الدين كما صرح به صاحبا الآمل والرياض وهو علامة تغايرهما فكيف يجعل الاطراوي جد بدر الدين وجد السيد حسين وولده حبيب الله (ثانياً) المترجم الأطراوي وجد بدر الدين كركي وهو ايضا علامة التغاير (ثالثاً) ان جد بدر الدين لم يصفه صاحبا الامل والرياض بالاطراوي في ترجمة بدر الدين بل وصفاه بابن الاعرج الحسيني العاملي الكركي وهو دليل التغاير (رابعا) الحسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسيني لم يصفه في الامل لا بالكركي ولا بالاطراوي فلو كان كركيا او اطراويا لما خفي عليه وظهر لغيره وذلك علامة المغايرة لهما (خامساً) ما ذكرناه في الجزء الخامس عشر نقلا عن بعض المعاصرين من وجود السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الاطراوي العاملي ولم نجده لغيره فصاحبا الامل والرياض كما ستعرف ذكرا السيد بدر حسن بن جعفر المذكور ووصفاه بالعاملي الكركي ولم يصفاه بالاطراوي وقالا انه استاذ الشهيد الثاني وقال الاول انه والد ميرزا حبيب الله العاملي الكركي والثاني انه والد السيد حسين المجتهد ومعلوم ان السيد حسين وولده ميرزا حبيب الله المذكورين لم ينسبهما احد بالاطراوي وانما نسبا بالكركي (سادسا) ان صاحب الرياض قال كما سمعت ان ابن نجم الدين الاطراوي ليس من السادة والمترجم سيد حسيني . والذي يمكن ان يقال ان هنا ثلاثة اشخاص (احدهم) السيد فخر الدين الحسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرج الحسيني العاملي الكركي وهو جد السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الذي ذكره ـ اي حسن بن جعفر ـ صاحبا الامل والرياض (والثاني) السيد عز الدين حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاطراوي العاملي وهما مختلفان باللقب والنسبة والاول صرح فيه بانه حسيني والثاني لم يذكر نسبه (والثالث) السيد حسن بن ايوب بن نجم الدين الاعرجي الحسيني الحلي من ذرية السيد عميد الدين او ضياء الدين وليس من اهل جبل عامل ولا جاء اليها وان ثبت وجود من اسمه الشيخ نجم الدين الاطراوي كان رابعا ان لم يكن حصل اشتباه بين الشيخ والسيد وبذلك يرتفع الاعتراض عن صاحب الامل بذكره الاعرجي الحسيني في غير علماء جبل عامل ولا يحتاج الى تكلف انه سكن جبل عامل ولا الى تكلف ان لفظ الاعرجي الحسيني من سهو النساخ .

مشايخه

يروي عن فخر الدين محمد ابن العلامة وعن الشهيد وعن أستاذي الشهيد السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد وأخيه عميد الدين عبد المطلب ابن أخت العلامة ابني محب الدين أبي الفوارس ابن الأعرج وقرأ على عميد الدين وفي الرياض يظهر روايته عن فخر الدين وعن ولدي مجد الدين من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسن بن شدقم المدني وفي مستدركات الوسائل أن الأطراوي يروي عن أربعة من أساطين الشريعة وهم فخر المحققين والسيد عميد الدين وأخوه السيد ضياء الدين والشهيد الأول اهـ . ولكن غيره ممن ذكروا روايته عن الشهيد وابني أبي الفوارس عندهم إتحاد الأطراوي والكركي فلم يعلم أن المصرح بروايته عن الثلاثة هو أيهما وإن كان الأطراوي والكركي واحداً فإن للمترجم شيخ آخر ذكر في الكركي .

تلاميذه

يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالعريضي العاملي عن الشهيد كما صرح به الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في إجازته للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني وصرح بانه الأطراوي .

مؤلفاته

قال بعض المعاصرين في ترجمة الأطراوي ما هذا صورته : جمع أبو القاسم بن طي في كتاب مسائله المرتب على أبواب الفقه فتاوى السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين المذكور وفتاوى الشهيد وسماه المسائل المفيدة بالألفاظ الحميدة لذوي الألباب والبصائر السديدة من مسائل السيد الأمجد والفريد الأوحد من جده المصطفى محمد بن نجم الدين والشهيد وقال إن عنده منها نسخة فرغ منها ناسخها سنة ٨٥٣ اهـ . وفي الرياض رأيت في أصفهان نسخة عتيقة من كتاب مسائل اليقين لذوي الفطنة والتمكين لبعض علمائنا المتأخرين تاريخها سنة ٨٢٤ وهي بخط أحمد بن حسين بن حمزة بن أحمد الصريحاني والظاهر أنه بعينه كتاب مسائل ابن طي وقد ينقل فيه عن ابن حسام مشافهة فلاحظ درجته وقد ينقل عنه عن ابن سليمان بالواسطة فلاحظ وقد أورد فيه كتاب المسائل الفقهية الضرورية من فتاوى علماء عصره وغيرهم في جميع أبواب الفقه ورتبه على ترتيب عمدة كتب الفقه وقد أضاف إليها من غيرها مسائل الشيخين الأمامين ابن مكي يعني الشهيد وكتاب مسائل ابن نجم الدين اهـ . وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته ولعله من كتاب الذريعة إلى مؤلفات الشيعة إن كتاب مسائل ابن نجم الدين هي تأليف السيد الشريف بدر الدين (١) الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي الأعرجي الحسيني تلميذ السيد عميد الدين عبد المطلب ابن السيد مجد الدين أبي الفوارس الأعرجي ابن أخت العلامة الحلي (إلى أن قال) وينقل عن هذه المسائل الشيخ أبو القاسم بن طي في مسائله المعروفة بمسائل ابن طي وجدت منه نسخة عتيقة جداً كتب عليها هذه مسائل بخط السيد المعظم ابن نجم الدين وأجوبتها بخط شيخنا ابن مكي ادام الله أيامهما (مسألة) نكاح المريض مشروط بالدخول فلو مات الزوج وإدعت الزوجة أنه دخل

(١) هكذا في النسخة ومر انه عز الدين أو فخر الدين.

وفيه ٦٥ مسألة فقهية من أبواب متفرقة يقرب الكل من ٥٠٠٠ بيت اهـ .

السيد فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي .

هو جد السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين هذا أستاذ الشهيد الثاني وجد السيد حسين الكركي المعروف بالمجتهد الآتي وجد الميرزا حبيب الله المقدم ذكره ومر أن صاحب الرياض جعله متحداً مع الأطراوي المتقدم وبينا وجه النظر في ذلك وإستظهرنا أن يكون غيره . يروي عن الشهيد الأول وفي الرياض يروي عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي قال : ويروي عنه الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي اهـ . ومر أن جعفر بن الحسام يروي عن شمس الدين محمد العريضي عن الأطراوي عن الشهيد . ويمكن اتحاده مع الذي قبله وينافيه إختلاف اللقب .

الحسن بن أيوب بن نوح

في التعليقة سيجيء في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشيعة اهـ . وهو إشارة إلى ما في آخر منهج المقال أن الشيخ الطوسي روى بإسناد له عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه أربعون رجلاً وذكر ما حاصله أنه أراهم إبنه المهدي وأمرهم بالأخذ من عثمان بن سعيد العمري الحديث .

السيد حسن ابن السيد باقر ابن السيد إبراهيم ابن السيد محمد الحسني البغدادي المعروف بالسيد حسن الأصم والموصوف بالعطار .

من بيت العطار المشهورين وباقي نسبه مر في جده إبراهيم بن محمد توفي سنة ١٢٤١ .

ومر في الجزء الخامس الخلاف في وفاة جده السيد إبراهيم أنه سنة ١٢٤٠ أو حدود ١٢١٥ وتاريخ وفاة المترجم يرجح الثاني والمترجم وأبوه وجده وأبو جده كانوا كلهم علماء شعراء وترجموا في أبوابهم من هذا الكتاب .

كان المترجم عالماً فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً ذكره الشيخ محمد الغلامي الموصلي في كتابه شمامة العنبر في التراجم وهي مخطوطة لم تطبع ووصفه بما يناسب فضله ولكن استلفت نظرنا إن بعض شعراء عصر مؤلفها الملقب بالرامي قد أرخها بقوله :

يا منطقي نحو معاني الثنا ... صف بحر علم فاض بالجوهر
أخفى الخفاجي بريحانة ... أرخ له شمامة العنبر

فيكون تاريخها سنة ١١٦٩ هذا بناء على أن الهاء في شمامة تاء والصواب جعلها هاء لأن العبرة في التاريخ بما يكتب لا بما يلفظ والحال أن وفاة المترجم المذكور فيها سنة ١٢٤١ .

وذكره عصام الدين عثمان الموصلي في الروض النضر في ترجمة أدباء العصر وذكر في وصفه إسجاعاً كثيرة على عادة أهل ذلك العصر وقال بحر بغير قرار عطر مشام الفصاحة ووصفه بالفضل والعرفان ثم قال سافر إلى الحج وكان العلامة صبغة الله في دارنا مسافراً وضيفاً فارسل إليه هدية وكتب له هذين البيتين :

مولاي هذا قدر واهن ... يخبر عن قلة ميسوري
ليست على قدري ولا قدر كم ... لكن على مقدار مقدوري

ووجدت بخطه بديعية السيد حسين بن أمير رشيد بن قاسم الرضوي التي أولها :

حيا الحيا عهد أحباب بذي سلم ... وملعب الحي بين البان والعلم

كتبها سنة ١٢٢٤ وهو معاصر للشاعر الأديب حسن ابن أخي عبد الباقي العمري الموصلي الشاعر المشهور ونظم حسن المذكور قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام أولها (قد فرشنا لوطيء تلك النياق) ولم يتيسر لنا الإطلاع عليها فقال المترجم مقرضاً لها :

حبذا واخدات تلك النياق ... حيث وافت بكتبكم المعراق
حاملات من الخليل طروساً ... هيجت نار لوعتي واشتياقي
فتلقيتها بفرط احترام ... حال وضعي لها على الأحداق
ثم قبلتها لشدة شوق ... كان مني لها وعظم احتراق

شمت منها فرائداً ليس يحصي ... مادح حصر وصفها في نطاق
أسكرتني لما حسوت طلاها ... وحلا عذب طعمها في مذاقي
غادة لو رأت محاسنها الشمـ ... ـس لما سارعت إلى الإشراق
أو رأى البدر وجهها لتوارى ... من حياء به بسجف المحاق
أو رأى الغصن قدها يتثنى ... لذوى عارياً عن الأوراق
حيث زفت إلى أمام همام ... سبط خير الورى على الاطلاق
وسليل البتول بضعة طه ... صاحب الحوض واللوا والبراق
أيها الماجد الأديب المجلي ... في عراص العلا بيوم السباق
متحف السيد الشهيد بنظم ... هو للخلود حلية الأعناق
رق لفظا وراق معناه فاعجب ... لكلام بسحره هو راقي

وله منقول من خطه :

من لصب أغرق الطرف بكاه ... وعراه من هواكم ما عراه
مسه الضر وأمسى شبحا ... ماله ظل إذ الشوق براه
قوض السفر وما نال من النـ ... ـفر الماضين في جمع مناه
يا أهيل الحي هل من نظرة ... ينجلي فيها من الطرف قذاه
أوعدوني بوصال منكم ... فعسى يشفى من القلب ضناه
وارحموا حال معنى مغرم ... مستهام شمتت فيه عداه
يا رعى الله زماناً معكم ... فيه قد البسنا الأس رداه
نجتني من قربكم عند اللقا ... ثمر الوصل وقد طاب جناه
قد تقضى وانقضت أيامه ... ومحيا الوصل قد زال بهاه
شابهت ضيفاً بطيف زارنا ... ثم ولى حيث لم نخش قراه

وله :

وخريدة حسناء قد ضحكت ... وبدت قلائدها من النحر
فحسبت ما في الثغر في النحر ... وحسبت ما في النحر في الثغر

وله :

أخا التيه يا من ليس يرضى على أمرىء ... فألق عصا الخيلاء عنك إلى حيث

إذا شئت أن تسمو فكن كسحابة تجمع فيها الرعد والبرق والغيث

وله :

أأحبابنا لا تنسبوني إلى القلا فإني على ما تعهدون من الود
إلا أن دهري قد رماني بحادث فابدى بمرآة الخيال لكم بعدي

وله :

أنا عبد لمن تلمك عبداً كف عنه سيف الأذى والتجني
وإذا ما دهته يوماً خطوب صانه مشفقاً عليه فصني

وله :

دع الخيانات ولا تأتها تحظ بأموال الورى كلها
وأردد إلى الناس أماناتهم تطع إله العرش في فعلها
فالله قد قال بتنزيله ردوا الأمانات إلى أهلها

وله في قهوة البن :

كأنما السوداء منها امتلت بيض الفناجين بكف النديم
عيون صب بات في فكرة يرعى السهى في جنح ليل بهيم

وفي نسخة ذكر البيت الأول هكذا :

كأنما السوداء منها بدا نقص الفناجين بكف النديم

وله فيها :

ورب قهوة بن في الصباح بدت تجلى فناجيتها في كف ساقيها
فقلت ليل بدا صبحاً فقيل أجل هي إبنة البن قد زفت لحاسيها

وله في تزويج الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

بشرى فربع المعالي بات مأنوساً وكاد بالأنس أن يسمو الفراديسا
وخندريس الهنا راقت لشاربها في يوم عرس سليل المجتبى موسى
فتى سما ذروة العلياء منذ نشا مؤسساً لبناء الفضل تأسيسا
فكم أمات من الجهل الفظيع وكم أحيا من العلم ما قد كان مرموسا
فاسحب ذيول التهاني ما حييت ولا برحت من أعين الحساد ء وساً
ولتهن أعمامك الغر الأولى أبداً ما داخلوا بوداد الفضل تدليسا
محمد وعلي الطهر والحسن الز كي لا سيما روح العلى عيسى
فاسعد بعرس لك الإقبال أرخه زوجت بدر الحجى بالشمس يا موسى

وله :

إني بلوت الدهر لمن أنظر سوى طلب الدراهم في الورى يلفى به
والمال لم يحصل بغير مذلة والمال كل الناس من طلابه
من راح يطلب قوته بمذلة فالموت من دون الورى أولى به

وله :

لا تكلني إلى صدود وهجر وملال وجفوة لا تكلني
أمن العدل أن أروح بوجد تتشفى به العواذل مني
قال لي كيف أنت قلت بخير أن تحقق ببذل وصلك ظني
قال ماذا دهاك قلت حبيبي لا تسلني وسل فؤادك عني

الميرزا حسن المعروف بالمجتهد ابن الميرزا باقر ابن الميرزا أحمد بن لطفعلي خان ابن محمد صادق القره داغي التبريزي .

ولد في تبريز سنة ١٢٦٨ وتوفي في تبريز ليلة الخميس تاسع جمادى الثانية ١٣٣٧ أو ٣٨ ونقلت جنازته إلى النجف حيث دفن في مقبرتهم المعروفة .

خرج بعد تحصيل المبادي إلى النجف لتحصيل الغايات فأخذ عن الميرزا الشيرازي والسيد حسين الترك والملا محمد الأيرواني والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الشرابياني والملا علي بن فتح الله النهاوندي وغيرهم ثم عاد إلى تبريز فرأس واستوثق له الأمر وراجعه الناس وصار أكبر زعيم ديني في آذربيجان له (١) تشريح الأصول مطبوع (٢) رسالة في مقدمة الواجب (٣) كتاب الطهارة (٤) رسالة عملية مطبوعة .

الحسن بن بحر المدائني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ حسن البحراني

وصفه في المستدركات بالعالم يروي الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي عن ولده أحمد بن الحسن البحريني عن أبيه الحسن عن الشيخ عبد الله البلادي من مشايخ صاحب الحدائق .

الحسن بن بشار

ذكره ابن داوود في باب الحسن وسيأتي في باب الحسين .

الحسن بن بشار بن محمد بن مرزوق أبو محمد الريان الحلبي

توفي سنة ٥١٥ .

في لسان الميزان : من شيوخ الرافضة له مصنف في منع رؤية الله تعالى مات سنة ٥١٥ .

الحسن بن بشير

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال مجهول وفي الخلاصة الحسن بن بشير من أصحاب الكاظم عليه السلام مجهول اهـ .

السيد حسن البغدادي العطار

مر بعنوان السيد حسن الأصم البغدادي العطار .

حسن بك روملو

(روملو) إسم عشيرة . ولو بالتركية : علامة النسبة . كان فاضلاً أديباً من علماء الدولة الصفوية في أواخرها معاصراً للمحقق الكركي وله تاريخ إسمه أحسن التواريخ ويعرف بتاريخ حسن بك روملو تعرض فيه لتواريخ الصفوية كثيراً وينقل عنه صاحب رياض العلماء فيه كثيراً منها قوله في مدح المحقق الكركي أنه كان كثير الإهتمام باعلان المذهب الحق الجعفري اهـ .

الحسن بن بكر العجلي

يروي عنه إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن أبيه عن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حديثاً في الخنثى ولم يذكره أصحاب الرجال وكونه من شرط كتابنا محتمل .

الشيخ حسن البلاغي العاملي

ذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال قرأ الدرس عند والدي بقرية طير دبا مدة من الزمان ثم انتقل إلى العراق فقرأ في النجف ولم تطل مدته فتوفي هناك اهـ . وهو غير الشيخ حسن البلاغي والد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي .

ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي

وباقي نسبه ذكر في ترجمة أخيه معز الدولة أحمد بن بويه في المجلد الثاني المجلد السابع .

ولد تقديراً سنة ٢٨٤ وتوفي ليلة السبت لأثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣٦٦ بالري ودفن في مشهده . قال ابن خلكان عن أبي إسحاق الصابي .

صفاته وأقوال العلماء فيه

كان ركن الدولة ملكاً جليلاً عظيماً شجاعاً موفقاً كريماً عاقلاً مدبراً ناظراً في العواقب حسن التدبير في الحروب حليماً محباً للعفو حسن النية كريم المقدرة حافظاً للذمام وفياً بالعهود رفيع الهمة شريف النفس بعيداً عن الدنايا وفيما يأتي من أخباره أدلة وشواهد على ذلك . فهو اقد واقع العسكر المرسل إلى كازرون فهزمهم وهو في نفر يسير . ومن حسن تدبيره أنه لما قصده المرزبان خادعه وتواضع له ووعده أن يسلمه بعض البلاد وطاوله حتى جاءته النجدات فحاربه وهزمه . ولما واقعه منصور بن قراتكين وضاق به الأمر صبر حتى ظفر ولم يهرب ولو هرب لهلك ولما جاءه جيش خراسان بعدد لا قبل له به صبر وقاتلهم من وجه واحد حتى ملوا وصالحوه . ومن وفائه إبتداؤه لما ورد شيراز بزيارة قبر أخيه وسيره حافياً جاسراً ولزومه القبر ثلاثة أيام وفاء لحق أخيه الذي رباه . ومن علو همته أنه لم يقبل بمنع عسكر خراسان (الذين جاءوا للغزاة) من دخول بلاده مجتمعين لما أشار عليه ابن العميد بذلك وقال : لا تتحدث الملوك إني خفت جمعاً من الغزاة .

وساعده الحظ والتوفيق فهو لما كان رهينة عند مرداويج وقتل مرداويج وخرج ركن الدولة الى الصحراء ليفك قيوده صادف ورود بغال عليها تبن فركبها هو وأصحابه . ولما جاء منصور بن قراتكين لحربه نحو همذان وصار بينهما مقدار عشرين فرسخاً عدل منصور إلى أصبهان ولو قصد همذان لأنحاز ركن الدولة عنه وكان ملك البلاد . ولما جاءته جيوش خراسان مرة بما لا طاقة له به وخرج لحربهم حمل خنزير بري على مقدمهم فشب به فرسه فوقع فمات وتفرقوا وكفاه الله شرهم . ولما وصل منصور أصفهان وخرج منها أصحاب ركن الدولة وأهله وأسبابه لم يلحقهم منصور ولو لحقهم لغنمهم . ولما واقعه منصور وضاق به الأمر أتاه الخبر بأن منصوراً وعسكره عادوا إلى الري وتركوا خيامهم فغنم ذلك وكان هذا من صنع الله له وتوفيقه .

ومن حسن تدبيره أنه لما حاربه الغزاة الخراسانية وجيشهم اعظم من جيشه أمر من يسيرون إلى مكان ويثيرون غبرة شديدة ويرسلون من يخبره بوصول المدد فقويت بذلك نفوس أصحابه وحملوا على الخراسانية فهزموهم . ومن حلمه وحبه للعفو أنه كان منهم جماعة في البلد كانوا أساؤ وا كثيراً فقصدهم الديلم ليقتلوهم فمنعهم وأطلق الأسارى وأمر لهم بنفقات وردهم إلى بلادهم .

ومن شرف نفسه وبعده عن الدنايا أنه لما استجار به إبراهيم بن المزربان ورده إلى ولايته وأشار عليه ابن العميد أن يعوضه عنها ويأخذها لأنه لا يقول بشؤ ونها امتنع وقال لا يتحدث الناس عني أنه استجار بي إنسان وطمعت فيه ، وعير ولده عضد الدولة بذلك ومن حسن نيته وكرم مقدرته أنه لما تهدده وشمكير أن ظفر به بما لم يجسر كاتبه على قراءته له : أمر أن يكتب له : والله لئن ظفرت بك لاعاملنك بضد ما كتبت ولاحسنن إليك ولأكرمنك . فلقي وشمكير سوء نيته ولقي ركن الدولة حسن نيته .

ومن مساعدة الحظ والتوفيق له أنه كان له عدو بطبرستان شديد العداوة فمات وعصى عليه إنسان بهمذان فلما أتاه خبر موت وشمكير مات لوقته وكفى الله ركن الدولة هم الجميع .

ومن وفائه : أنه لما سمع بقبض ولده عضد الدولة على ابن عمه بختيار القى نفسه عن سريره إلى الأرض وتمرغ عليها ومرض مرضاً لم يستقل منه باقي حياته ، لأن أخاه كان قد رباه . وحرض أعداء عضد الدولة عليه وحجب رسله وهم بقتلهم وسبه وشتمه وتهدده ولم يرض حتى أخرجه من بغداد ورده إلى فارس وأخرج بختيار من محبسه ورده الى ملكه هذا مع شدة محبته لعضد الدولة وتوسمه فيه النجابة وكون ابن أخيه بختيار ليس أهلاً للملك ولا لتدبيره .

وقال ابن الأثير عند ذكر وفاته : أصيب به الدين والدنيا جميعاً لاستكمال خلال الخير فيه وقال ابن خلكان : كان ملكاً جليل المقدار عالي الهمة وكان صاحب أصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصور بويه وفخر الدولة أبي الحسن علي وكان مسعوداً رزق السعادة في أولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها أحسن قيام . وكان ركن الدولة أوسط الأخوة الثلاثة وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة أبو الحسين أحمد وكان عماد الدولة أكبرهم ومعز الدولة أصغرهم اهـ .

إبتداء دولته

كان لأبيه بويه المكنى بأبي شجاع ثلاثة أولاد وهم . عماد الدولة أبو الحسن علي . وركن الدولة أبو علي الحسن المترجم . ومعز الدولة أبو الحسن أحمد وكانوا في السن على هذا الترتيب وملكوا كلهم ومرت ترجمة معز الدولة في بابه وقد ذكرنا شيئاً من إبتداء دولتهم في ترجمته . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٢١ أنه خرج من بلاد الديلم جماعة لتملك البلاد ، منهم من كان بن كالي ومرداويج بن زيار وغيرهما . وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير من الديلم . وخرج أولاد أبي شجاع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ما كان بن كالي وجرت خطوب واستولى مرداويج على ما كان بيد ما كان من طبرستان وجرجان وعاد ما كان الى نيسابور مهزوماً فلما رأى أولاد بويه ضعفه وعجزه قال له عماد الدولة وركن الدولة : نحن في جماعة وقد صرنا ثقلاً عليك وعيالاً وأنت مضيق والأصلح لك أن نفارقك لنخفف عنك مؤونتنا فإذا صلح أمرنا عدنا إليك . فأذن لهما فسارا إلى مرداويج فقبلهما أحسن قبول وخلع عليهما وأكرمهما وقلد علي بن

بويه كرج وكذلك سائر قواد ما كان الواصلين إليه ، قلد كل واحد منهم ناحية فساروا إلى الري وبها أخوه وشمكير بن زيار والحسين بن محمد الملقب بالعميد والد ابن العميد المشهور وهو وزير مرداويج وعرض عماد الدولة بغلة شهباء فارهة للبيع فاشتراها العميد بمائتي دينار فاخذ علي بن بويه منها عشرة دنانير ورد الباقي مع هدية ثم ندم مرداويج على تولية القواد فكتب إلى أخيه وشمكير وإلى العميد بمنعهم فلما وقف العميد على هذا الكتاب أمر عماد الدولة بالمسير من ساعته إلى عمله ففعل - ونفعت البغلة - ولما أصبح العميد عرض الكتب على وشمكير فمنع القواد من المسير وسأل عن عماد الدولة فأخبر بمسيره فأراد أن ينفذ خلفه من يرده فقال له العميد : إنه لا يرجع إلا بقتال ويخرج عن طاعتنا ، فتركه . ووصل عماد الدولة إلى كرج وإفتتح أصبهان وكان بها المظفر بن ياقوت واستولى على أرجان وسار نحو النوبتدجان وانفذ عماد الدولة أخاه ركن الدولة الحسن المترجم إلى كازرون وغيرهما من أعمال فارس فاستخرج منها أموالاً جليلة . وفي تجارب الأمم : فاستخرج منها أموالاً عظيمة وأثار ذخائر جليلة كانت للأكاسرة يتوارثها قوم هناك فزاد استخراجه على استخراج أخيه . قال ابن الأثير : وكان ابن ياقوت قد عاد إلى أصبهان فانفذ عسكراً إلى كازرون فواقعهم ركن الدولة فهزمهم وهو في نفر يسير وعاد غانماً سالماً إلى أخيه اهـ . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢٢ : فيها استولى مرداويج على الأهواز فلما بلغ عماد الدولة ذلك كاتب نائب مرداويج أن يتوسط الحال بينه وبين مرداويج ففعل وأجابه مرداويج إلى ذلك وأهدى له ابن بويه هدية جليلة وانفذ أخاه ركن الدولة رهينة وفي حوادث سنة ٣٢٣ قال لما قتل مرداويج كان ركن الدولة بن بويه رهينة عنده فبذل للموكلين مالاً فأطلقوه فخرج إلى الصحراء ليفك قيوده فاقبلت بغال عليها تبن وعليها أصحابه وغلمانه فالقى التبن وكسر أصحابه قيوده وركبوا الدواب ونجوا إلى أخيه عماد الدولة بفارق قال فيها جهز عماد الدولة اخاه ركن الدولة الحسن إلى بلاد الجبل وسير معه العساكر فسار إلى اصبهان فاستولى عليها وازال عنها وعن عدة من بلاد الجبل نواب وشمكير وأقبل وشمكير وجهز العساكر نحوه وبقي هو ووشمكير يتنازعان تلك البلاد وهي أصبهان وهمذان وقم وقاشان وكرج والري وكفكور وقزوين وغيرها وفي حوادث سنة ٣٢٤ فيها كانت الري واصبهان والجبل في يد ركن الدولة بن بويه ويد وشمكير يتنازعان عليها وتمكن عماد الدولة وركن الدولة من بلاد فارس وبلاد الجبل وقال في حوادث سنة ٣٢٧ فيها أرسل وشمكير بن زيار أخو مرداويج جيشاً كثيفاً من الري إلى أصبهان وبها أبو علي الحسن بن بويه وهو ركن الدولة فازالوه عنها وأستولوا عليها وخطبوا فيها لوشمكير ثم سار ركن الدولة إلى بلاد فارس فنزل بظاهر إصطخر وسار وشمكير إلى قلعة الموت فملكها وعاد منها وقال في حوادث سنة ٣٢٨ فيها سار ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى واسط وكان سبب ذلك أن أبا عبد الله البريدي أنفذ جيشاً إلى السوس وقتل قائداً من الديلم فتحصن أبو جعفر الصيمري بقلعة السوس وكان على خراجها وكان معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه بالأهواز فخاف أن يسير إليه البريدي من البصرة فكتب إلى أخيه ركن الدولة وهو بباب إصطخر قد عاد من أصبهان على ما ذكرناه يستنجده فلما أتاه كتاب أخيه سار إليه مجداً يطوي المنازل حتى وصل إلى السوس ثم سار إلى واسط ليستولي عليها إذ كان قد خرج عن أصبهان وليس له ملك ليستقل به فنزل بالجانب الشرقي وكان البريديون بالجانب الغربي فاضطرب رجال ابن بويه فاستأمن منهم مائة رجل إلى البريدي ثم سار الراضي وبجكم من بغداد نحو واسط لحربه فخاف أن

يكثر الجمع عليه ويستأمن رجاله فيهلك لأنه كان له سنة لم ينفق فيهم مالاً فعاد من واسط إلى الأهواز ثم إلى رامهرمز وسار من رامهرمز وإستولى على أصبهان وأخرج عنها أصحاب وشمكير وقتل منهم واستأسر بضعة عشر قائداً وكان سبب ذلك أن وشمكير كان قد انفذ عسكره إلى ما كان نجدة له على ما ذكرناه فخلت بلاد وشمكير من العساكر وسار ركن الدولة إلى أصبهان وبها نفر يسير من العساكر فهزمهم واستولى عليها وكاتب هو وأخوه عماد الدولة أبا علي بن محتاج يحرضانه على ما كان وشمكير ويعدانه المساعدة عليها فصار بينهم بذلك مودة . وقال في حوادث سنة ٣٢٩ سار أبو علي بن محتاج نحو الري فوصلها وبها وشمكير بن زيار أخو مرداويج وكان عماد الدولة وركن الدولة إبنا بويه يكاتبان أبا علي ويحثانه على قصد وشمكير ويعدانه المساعدة وكان قصدهما أن تؤخذ الري من وشمكير فإذا أخذها أبو علي لا يمكنه المقام بها لسعة ولايته بخراسان فيغلبان عليها فبلغ ذلك وشمكير فكاتب ما كان ابن كالي يستقدمه فسار ما كان من طبرستان إلى الري وسار أبو علي وأتاه عسكر ركن الدولة ابن بويه فاجتمعوا معه باسحاقا باذ والتقوا هم ووشمكير فقتل ما كان وهرب وشمكير وقال في حوادث سنة ٣٣٠ لما سمع ركن الدولة وأخوه عماد الدولة إبنا بويه بملك وشمكير الري طمعاً فيه فسار ركن الدولة الحسن بن بويه إلى الري واقتتل هو ووشمكير فانهزم وشمكير وإستأمن كثير من رجاله إلى ركن الدولة ثم أن الحسن بن الفيرزان راسل ركن الدولة وواصله فتزوج ركن الدولة بنتاً للحسن فولدت له ولده فخر الدولة علياً . وقال في حوادث سنة ٣٣٤ فيها خلع الخليفة المستكفي على معز الدولة ولقبه معز الدولة ولقب أخاه علياً عماد الدولة ولقب أخاه الحسن ركن الدولة وأمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم وقال في حوادث سنة ٣٣٥ لما عاد أبو علي بن محتاج إلى خراسان رجع ركن الدولة إلى الري وإستولى عليها وعلى سائر أعمال الجبل وأزال عنها الخراسانية وعظم ملك بني بويه فأنه صار بايديهم أعمال الري والجبل وفارس والأهواز والعراق ويحمل إليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مضر من الجزيرة . وقال في حوادث سنة ٣٣٦ كان محمد بن عبد الرزاق بطوس فخالف على الأمير نوح بن نصر الساماني وكان منصور بن قراتكين صاحب جيش خراسان بمرو عند نوح فوصل إليها وشمكير منهزماً من جرجان قد غلبه عليها الحسن بن الفيرزان فأمر نوح منصوراً بالمسير إلى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق فسار منصور ووشمكير إلى نيسابور ففارقها ابن عبد الرزاق وكاتب ركن الدولة بن بويه وإستأمن إليه فأمره بالوصول إلى الري فسار إليها فأكرمه ركن الدولة وأحسن إليه وحمل إليه شيئاً كثيراً من الأموال وغيرها وسرحه إلى محاربة المرزبان قال وفيها في ربيع الأول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهزم منهم وملك ركن الدولة طبرستان وسار منها إلى جرجان فملكها واستأمن من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قائداً . وفي سنة ٣٣٧ سار المرزبان محمد بن مسافر صاحب أذربيجان إلى الري لأنه بلغه خروج عساكر خراسان إلى الري وإن ذلك يشغل ركن الدولة عنه ثم أنه كان أرسل رسولاً إلى معز الدولة فأهانه وسبه وسب صاحبه وأخذ في جمع العساكر واستأمن إليه بعض قواد ركن الدولة وأطعمه في الري وأخبره أن من وراءه من القواد يريدونه واستشار أباه فنهاه عن قصد الري فلم يقبل فلما عرف ركن الدولة خبره كتب إلى أخويه عماد الدولة ومعز الدولة يستمدهما فسير إليه عماد الدولة الفي فارس وسير إليه معز الدولة جيشاً مع

سبكتكين التركي وأنفذ عهداً من المطيع لله لركن الدولة بخراسان فلما صاروا بالدينور خالف الديلم على سبكتكين وكبسوه ليلاً فركب فرس النوبة ونجا واجتمع عليه الأتراك فعلم الديلم أن لا قوة لهم به فعادوا إليه وتضرعوا فقبل عذرهم وكان ركن الدولة قد شرع مع المرزبان في المخادعة وأعمال الحيلة فكتب إليه يتواضع له ويعظمه ويسأله أن ينصرف عنه على شرط أن يسلم إليه ركن الدولة زنجان وأبهر وقزوين وترددت الرسل في ذلك إلى أن وصله المدد من معز الدولة وعماد الدولة وأنفذ له الحسن بن الفيرزان عسكراً مع محمد بن ماكان فلما كثر جمعه قبض على جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار إلى قزوين فعلم المرزبان عجزه عنه وأنف من الرجوع فالتقيا وانهزم عسكر المرزبان وأخذ أسيراً وحمل إلى سميرم فحبس بها وعاد ركن الدولة . وفي سنة ٣٣٨ مات عماد الدولة بشيراز وأوصى إلى عضد الدولة ابن ركن الدولة فاستقر بشيراز واختلف إليها أصحابه فكتب معز الدولة إلى وزيره الصيمري وكان يحارب عمران بن شاهين أن يترك محاربته ويسير إلى شيراز ففعل ووصل ركن الدولة أيضاً واتفقا على تقرير قاعدة عضد الدولة واستخلف ركن الدولة على الري علي بن كامة من أعيان أصحابه ولما وصل ركن الدولة إلى شيراز ابتدأ بزيارة قبر أخيه باصطخر فمشى حافياً حاسراً ومعه العساكر ولزم القبر ثلاثة أيام إلى أن سأله القواد الأكابر ليرجع إلى المدينة فرجع وأقام تسعة أشهر وأنفذ إلى أخيه معز الدولة شيئاً كثيراً من المال والسلاح وغيرهما وكان عماد الدولة في حياته هو أمير الأمراء فلما مات صار أخوه ركن الدولة أمير الامراء. وفي سنة ٣٣٩ في صفر سار منصور بن قراتكين من نيسابور إلى الري أمره الأمير نوح بذلك وركن الدولة ببلاد فارس فوصل منصور إلى الري وبها علي بن كامة خليفة ركن الدولة فسار عنها إلى أصبهان ودخل منصور الري وفرق العساكر في البلاد فملكوا بلاد الجبل إلى قرميسين وأزالوا عنها نواب ركن الدولة فبلغ الخبر ركن الدولة وهو بفارس فكتب إلى أخيه معز الدولة يأمره بانفاذ عسكر يدفع تلك العساكر عن النواحي المجاورة للعراق فسير سبكتكين الحاجب مع عسكر ضخم من الأتراك والديلم والعرب فخلف سبكتكين أثقاله وأسرى جريدة إلى من بقرميسين من الخراسانيين فكبسهم وهم غارون فقتل وأسر مقدمهم من الحمام وأسمه بجكم فانفذه مع الأسرى إلى معز الدولة فحبسه مدة ثم أطلقه واجتمع الخراسانية بهمذان فقصدهم سبكتكين ففارقوها ودخلها سبكتكين حتى ورد عليه ركن الدولة في شوال وسار منصور من الري في العساكر نحو همذان وبها ركن الدولة فلما صار بينهما مقدار عشرين فرسخاً عدل منصور إلى أصبهان ولو قصد همذان لانحاز ركن الدولة عنه وكان ملك البلاد بسبب إختلاف كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لأمر يريده الله تعالى وتقدم ركن الدولة إلى سبكتكين بالمسير في مقدمته فلما أراد المسير شغب عليه الأتراك مرة بعد أخرى فقال ركن الدولة هؤلاء أعداؤ نا معنا والرأي أن نبدأ بهم فواقعهم واقتتلوا فانهزم الأتراك وبلغ الخبر معز الدولة فكتب إلى ابن أبي الشوك الكردي وغيره يأمرهم بطلبهم والإيقاع بهم فطلبوهم وأسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم إلى الموصل وسار ركن الدولة إلى أصبهان ووصلها ابن قراتكين فخرج من كان بها من أصحاب ركن الدولة وأهله وأسبابه وركبوا الصعب والذلول حتى البقر والحمير وبلغ كراء الثور والحمار إلى خان لنجان مائة درهم وهي على تسعة فراسخ من أصبهان فلم يمكنهم مجاوزة ذلك الموضع ولو سار إليهم منصور لغنمهم وأخذ ما معهم وملك ما وراءهم إلا أنه دخل أصبهان وأقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بخان لنجان وجرت بينهما حروب عدة أيام وضاقت الميرة على الطائفتين وبلغ بهم الأمر إلى أن ذبحوا دوابهم ولو أمكن ركن الدولة الأنهزام لفعل ولكنه تعذر عليه ذلك واستشار وزيره أبا الفضل بن العميد في بعض الليالي في الهرب فقال له لا ملجأ لك إلا الله تعالى فانو للمسلمين خيراً وصمم العزم على حسن السيرة والإحسان إليهم فإن الحيل البشرية كلها تقطعت بنا وإن انهزمنا تبعونا وأهلكونا وهم أكثر منا فلا يفلت منا أحد فقال له قد سبقتك إلى هذا فلما كان الثلث الأخير من الليل أتاهم الخبر أن منصوراً وعسكره قد عادوا إلى الري وتركوا خيامهم وكان سبب ذلك أن الميرة والعلوقة ضاقت عليهم أيضاً إلا أن الديلم كانوا يصبرون ويقنعون بالقليل من الطعام وإذا ذبحوا دابة أو جملاً اقتسمه الخلق الكثير منهم وكان الخراسانية بالضد منهم لا يصبرون ولا يكفيهم القليل فشغبوا على منصور واختلفوا وعادوا إلى الري فكان عودهم في المحرم سنة ٣٤٠ فأتى الخبر ركن الدولة فلم يصدقه حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره فاحتوى على ما خلفه الخراسانية . حكى أبو الفضل بن العميد قال إستدعاني ركن الدولة تلك الليلة الثلث الأخير وقال لي قد رأيت الساعة في منامي كأني على دابتي فيروز وقد إنهزم عدونا وأنت تسير إلى جانبي وقد جاءنا الفرج من حيث لا نحتسب فمددت عيني فرأيت على الأرض خاتماً فأخذته فإذا فصه فيروزج فجعلته في أصبعي وتبركت به وانتبهت وقد أيقنت بالظفر فإن الفيروزج معناه الظفر ولذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فأتى الخبر والبشارة بأن العدو قد رحل فما صدقنا حتى تواترت الأخبار فركبنا ولا نعرف سبب هزيمتهم وسرنا حذرين من كمين وسرت إلى جانب ركن الدولة وهو على فرسه فيروز فصاح ركن الدولة بغلام بين يديه ناولني ذلك الخاتم فأخذ خاتماً من الأرض فناوله إياه فإذا هو فيروزج فجعله في إصبعه وقال هذا تأويل رؤ ياي هذا الخاتم الذي رأيت منذ ساعة وهذا من أحسن ما يحكى وأعجبه . وقال في حوادث سنة ٣٤١ فيها سار ركن الدولة من الري إلى طبرستان وجرجان فسار عنها وشمكير إلى ناحية نسا وأقام بها وإستولى ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها إلى الري واستخلف بجرجان الحسن بن فيرزان وعلي بن كامة فلما رجع ركن الدولة عنها قصدها وشمكير فانهزموا منه واستردها وشمكير . وقال في حوادث سنة ٣٤٢ فيها هرب ديسم بن إبراهيم عن أذربيجان وكان قد استولى عليها وسبب هربه أن ركن الدولة كان قد قبض على بعض قواده وإسمه علي بن ميسكي فافلت من الحبس وقصد الجبل وجمع جمعاً وسار إلى وهسوذان أخي المرزبان فاتفق معه وتساعداً على ديسم فانهزم ديسم إلى أرمينية ثم هرب عن أرمينية إلى بغداد فأكرمه معز الدولة ثم كاتبه أهله وأصحابه باذربيجان يستدعونه فرحل عن بغداد سنة ٣٤٣ وطلب من معز الدولة أن ينجده بعسكر فلم يفعل لأن المرزبان قد كان صالح ركن الدولة وصاهره فلم يمكن معز الدولة مخالفة ركن الدولة . وفي سنة ٣٤٢ كتب الأمير نوح إلى أبي علي بن محتاج يأمره بالمسير في جيوش خراسان إلى الري وقتال ركن الدولة فسار أبو علي في جيوش كثيرة ومعه وشمكير إلى الري في ربيع الأول من هذه السنة وبلغ الخبر ركن الدولة فعلم أنه لا طاقة له بمن قصده فرأى أن يحفظ بلده ويقاتل عدوه من وجه واحد فحارب الخراسانيين بطبرك وأقام عله أبو علي عدة شهور يقاتله فلم يظفر به وهلكت دواب الخراسانية وأتاهم الشتاء وملوا فاضطر أبو علي إلى الصلح فتراسلوا في ذلك فتصالحا وتقرر على ركن الدولة كل سنة مائتا ألف دينار وكتب وشمكير إلى الأمير

نوح يعرفه أن أبا علي لم يصدق في الحرب وانه مالا ركن الدولة فاغتاظ نوح من أبي علي وأما ركن الدولة فانه لما حاد عنه ابو علي سار نحو وشمكير فانهزم وشمكير من بين يديه إلى أسفراين واستولى ركن الدولة على طبرستان . وعزل نوح أبا علي عن خراسان فكاتب ركن الدولة في المصير إليه فأذن له . وفيها عاد رسل كان أرسلهم الخليفة إلى خراسان للصلح بين ركن الدولة ونوح صاحب خراسان فلما وصلوا إلى حلوان خرج عليهم ابن أبي الشوك في أكراده فنهبهم ونهب القافلة وأسر الرسل ثم أطلقهم وفي سنة ٣٤٣ سار أبو علي بن محتاج إلى الري فلقيه ركن الدولة وأكرمه وأقام الأنزال والضيافة له ولمن معه وطلب أبو علي أن يكتب له عهد من الخليفة بولاية خراسان فأرسل ركن الدولة إلى معز الدولة في ذلك فسير له عهداً بما طلب وسير له نجدة من عسكره فسار أبو علي إلى خراسان واستولى على نيسابور وخطب للمطيع بها وبما إستولى عليه من خراسان ولم يكن يخطب له بها قبل ذلك ثم مات نوح وولي بعده إبنه عبد الملك فسير من بخاري بكر بن مالك إلى خراسان وقدمه على جيوشها فتفرق عن أبي علي أصحابه فاضطر إلى الهرب فسار نحو ركن الدولة فأنزله معه بالري ، وفيها سار ركن الدولة إلى جرجان ومعه أبو علي بن محتاج فدخلها بغير حرب وانصرف وشمكير عنها إلى خراسان ، وفيها خطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة وولده عز الدولة بختيار وبعدهم لابن طغج صاحب مصر . وفي سنة ٣٤٤ خرج عسكر خراسان إلى الري وبها ركن الدولة فكتب إلى أخيه معز الدولة يستمده فأمده بعسكر وسير من خراسان عسكر آخر إلى أصفهان وبها الأمير بويه بن ركن الدولة فخرج بويه بالخزائن والحرم ولحقه مقدم العسكر الخراساني فأخذ الخزائن وسار في أثر بويه فاتصل بهم أبو الفضل بن العميد في تلك الساعة وبفضل صبره وتدبيره إستنقذ الخزائن وهزم الخراسانين وأعاد أولاد ركن الدولة وحرمه إلى أصبهان واستنقذ أمواله كما مر تفصيله في ترجمة بويه ثم أن ركن الدولة راسل بكر بن مالك صاحب جيوش خراسان واستماله فاصطلحا على مال يحمله ركن الدولة إليه يكون الري وبلد الجبل بأسره مع ركن الدولة وأرسل ركن الدولة إلى أخيه معز الدولة يطلب خلعاً ولواء بولاية خراسان لبكر بن مالك فأرسل إليه ذلك (لأن الخليفة كان سخياً بمثل هذه الألوية والخلع) وفي سنة ٣٤٥ وقعت فتنة باصبهان بين أهلها وأهل قم بسبب المذاهب فأهل قم شيعة وأهل أصبهان بخلافهم وقتل بينهم قتلى ونهب أهل أصبهان أموال التجار من أهل قم فبلغ الخبر ركن الدولة فغضب لذلك وأرسل إليها فطرح على أهلها مالاً كثيراً . وفي سنة ٣٤٩ سار ركن الدولة من الري إلى جرجان فلقيه الحسن بن الفيرزان وابن عبد الرزاق فوصلهما بمال جليل وفي سنة ٣٥١ في المحرم سار ركن الدولة إلى طبرستان وبها وشمكير فنزل على مدينة سارية فحصرها . وفي سنة ٣٥٥ وقع قتال بين إبراهيم بن المرزبان وأبي القاسم بن مسيكي فانهزم إبراهيم حتى وصل إلى الري إلى ركن الدولة فأكرمه ركن الدولة وأحسن إليه وكان زوج أخت إبراهيم فبالغ في إكرامه لذلك وأجزل له الهدايا والصلات . وفيها في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم يبلغون عشرين ألفاً إلى الري بنية الغزاة فبلغ خبرهم إلى ركن الدولة وكثرة جمعهم وما فعلوه في أطراف بلاده من الفساد وإن رؤساءهم لم يمنعوهم عن ذلك فأشار عليه الأستاذ أبو الفضل بن العميد وهو وزيره بمنعهم من دخول بلاده مجتمعين فقال لا تتحدث الملوك إنني خفت جمعاً من الغزاة فأشار عليه بتأخيرهم إلى أن يجمع عسكره وكانوا متفرقين في أعمالهم فلم يقبل منه فقال له أخاف أن يكون لهم مع صاحب خراسان مواطأة على بلادك ودولتك فلم يلتفت إليه فلما وردوا الري اجتمع رؤساؤهم وفيهم القفال الفقيه وحضروا مجلس ابن العميد وطلبوا مالاً ينفقونه فوعدهم فاشتطوا في الطلب وقالوا نريد خراج هذه البلاد جميعها فانه لبيت المال وقد فعل الروم بالمسلمين ما بلغكم وإستولوا على بلادهم وكذلك الأرمن ونحن غزاة وفقراء وابناء سبيل فنحن أحق بالمال منكم وطلبوا جيشاً يخرج معهم واشتطوا في الإقتراح فعلم ابن العميد حينئذ خبث سرائرهم وتيقن ما كان ظنه فيهم فرفق بهم وداراهم فعدلوا عنه إلى مشاتمة الديلم ولعنهم وتكفيرهم ثم قاموا عنه وشرعوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسلبون العامة بحجة ذلك ثم أنهم أثاروا الفتنة وحاربوا جماعة من الديلم إلى حجز بينهم الليل ثم باكروا القتال ودخلوا المدينة ونهبوا دار الوزير ابن العميد وجرحوه وسلم من القتل وخرج ركن الدولة اليهم في أصحابه وكان في قلة فهزمه الخراسانية فلو تبعوه لأتوا عليه وملكوا البلد منه لكنهم عادوا عنه لأن الليل أدركهم فلما أصبحوا راسلهم ركن الدولة ولطف بهم لعلهم يسيرون من بلده فلم يفعلوا وكانوا ينتظرون مدداً يأتيهم من صاحب خراسان فإنه كان بينهم مواعدة على تلك البلاد ثم إنهم إجتمعوا وقصدوا البلد ليملكوه فخرج ركن الدولة إليهم فقاتلهم وأمر نفراً من أصحابه أن يسيروا إلى مكان يراهم ثم يثيروا غبرة شديدة ويرسلوا إليه من يخبره أن الجيوش قد أتته ففعلوا ذلك وكان أصحابه قد خافوا لقلتهم وكثرة عدوهم فلما رأوا الغبرة وأتاهم من أخبرهم أن أصحابهم لحقوهم قويت نفوسهم وقال لهم ركن الدولة احملوا على هؤلاء لعلنا نظفر بهم قبل وصول أصحابنا فيكون الظفر والغنيمة لنا فكبروا وحملوا حملة صادقة فكان لهم الظفر وانهزم الخراسانية وقتل منهم خلق كثير وأسر أكثر ممن قتل وتفرق الباقون فطلبوا الأمان فأمنهم ركن الدولة وكان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار ويقتلون كل من رأوه بزي الديلم ويقولون هؤلاء رافضة فبلغهم خبر إنهزام أصحابهم وقصدهم الديلم ليقتلوهم فمنعهم ركن الدولة وأمنهم وفتح لهم الطريق ليعودوا ووصل بعدهم نحو ألفي رجل بالعدة والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فهزمهم وقتل فيهم ثم أطلق الأسارى وأمر لهم بنفقات وردهم إلى بلادهم وكان إبراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة فأثر فيهم آثار حسنة .

مكرمة لركن الدولة

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٥ فيها عاد إبراهيم بن المرزبان إلى أذربيجان واستولى عليها وكان سبب ذلك أنه لما قصد ركن الدولة على ما ذكرنا وجهز العساكر معه وسير معه الأستاذ أبا الفضل بن العميد ليرده إلى ولايته ويصلح له أصحاب الأطراف فسار معه إليها واستولى عليها وأصلح له جستان بن شرمزن وقاده إلى طاعته وغيره من طوائف الأكراد ومكنه من البلاد وكان ابن العميد لما وصل إلى تلك البلاد ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها ورأى ما يتحصل لإبراهيم منها فوجده قليلاً لسوء تدبيره وطمع الناس فيه لإشتغاله بالشرب والنساء فكتب إلى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير بأن يعوضه من بعض ولايته بمقدار ما يتحصل له من هذه البلاد ويأخذها منه فإنه لا يستقيم له حال مع الذين بها وإنها تؤخذ منه فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك وقال لا يتحدث الناس عني إني استجار بي إنسان وطمعت فيه وأمر أبا الفضل بالعود عنه وتسليم البلاد إليه ففعل وعاد حكى لركن الدولة صورة الحال وحذره خروج البلاد من يد إبراهيم وكان الأمر كما ذكره حتى أخذ إبراهيم وحبس .

وفي سنة ٣٥٦ جهز الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر الجيوش إلى الري لحرب ركن الدولة وسبب ذلك أن أبا علي بن إلياس أطمعه في ممالك بني بويه وحسن له قصدها فجهز منصور العساكر مع صاحب جيوش خراسان محمد بن إبراهيم بن سيمجور الدواتي وكاتب وشمكير والحسن بن الفيرزان يأمرهما بالتجهز لذلك ليسيرا مع عسكره فلما بلغ الخبر ركن الدولة أتاه ما لم يكن في حسبانه وأخذه المقيم المقعد فسير أولاده وأهله إلى أصبهان وكاتب ولده عضد الدولة يستمده وكاتب ابن أخيه عز الدولة بختيار يستنجده فأما عضد الدولة فانه جهز العساكر وسيرهم إلى طريق خراسان وأظهر أنه يريد قصد خراسان فبلغ الخبر أهل خراسان فاحجموا قليلاً ثم ساروا حتى بلغوا الدامغان وبرز ركن الدولة في عساكره من الري نحوهم فاتفق موت وشمكير كان يتصيد فحمل عليه خنزير فشب به فرسه فالقاه فمات وذلك في المحرم سنة ٣٥٧ وانتقض جميع ما كانوا فيه وكفى الله ركن الدولة شرهم ولما مات وشمكير قام إبنه بيستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فأمده ركن الدولة بالمال والرجال .

حسن النية وكرم المقدرة لركن الدولة

قال ابن الأثير ومن أعجب ما يحكى مما يرغب في حسن النية وكرم المقدرة أن وشمكير لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتب إلى ركن الدولة يتهدده بضروب من الوعيد والتهديد ويقول والله لئن ظفرت بك لأفعلن بك ولاصنعن بالفاظ قبيحة فلم يتجاسر الكاتب أن يقرأه فاخذه ركن الدولة فقرأه وقال للكاتب إكتب إليه أما جمعك واحشادك فما كنت قط أهون منك علي الآن وأما تهديدك وإيعادك فوالله لئن ظفرت بك لاعاملنك بضده ولأحسنن إليك ولأكرمنك فلقي وشمكير سوء نيته ولقي ركن الدولة حسن نيته وكان بطبرستان عدو لركن الدولة يقال له نوح بن نصر شديد العداوة له لا يزال يجمع له ويقصد أطراف بلاده فمات الآن . وعصى عليه بهمذان إنسان يقال له أحمد بن هارون الهمذاني لما رأى خروج عساكر خراسان وأظهر العصيان فلما أتاه خبر موت وشمكير مات لوقته وكفى الله ركن الدولة هم الجميع وفي سنة ٣٥٧ عصى حبشي بن معز الدولة على أخيه بختيار فارسل وزيره حتى إحتال عليه وأسره وحبسه برامهرمز فأرسل عمه ركن الدولة فخلصه . وفي سنة ٣٥٩ جهز ركن الدولة وزيره أبا الفضل ابن العميد في جيش كثيف وسيرهم إلى بلد حسنويه بن الحسين الكردي فإن حسنويه كان قد قوي وإستفحل أمره لأشتغال ركن الدولة لما هو أهم منه ولأنه كان يعين الديلم على جيوش خراسان إذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراعيه لذلك وكان يتعرض إلى القوافل وغيرها بخفارة فبلغ ذلك ركن الدولة فسكت عنه فلما كان الآن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر خلاف وحرب فهزمه حسنويه وضيق عليه وعلى أصحابه حتى طلبوا الأمان فأخذهم عن أخرهم وبلغ ذلك إلى ركن الدولة فلم يحتمله فحينئذ أمر ابن العميد بالمسير إليه فتجهز وسار في المحرم ومعه ولده أبو الفتح فلما وصل همذان توفي وقام ولده مقامه فصالح حسنويه على مال أخذه منه وعاد إلى الري إلى خدمة ركن الدولة وفي سنة ٣٦١ تم الصلح بين الأمير منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر وبين ركن الدولة وعضد الدولة على أن يحملا إليه كل سنة مائة ألف وخمسين ألف دينار وكتب بينهم كتاب صلح شهد فيه أعيان خراسان وفارس والعراق وكان الذي سعى في هذا الصلح وقرره محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيوش خراسان من جهة الأمير منصور . وفي سنة ٣٦٤ قبض عضد الدولة على ابن عمه بختيار الملقب عز الدولة كما مر في ترجمة بختيار ، فلما بلغ ذلك ركن الدولة القى نفسه عن سريره إلى الأرض وتمرغ عليها وامتنع عن الأكل والشرب عدة أيام ومرض مرضاً لم يستقل منه باقي حياته . وكان محمد بن بقية قد عصي على عضد الدولة وحاربه عضد الدولة فهزم عسكره عضد الدولة ، فكتب ركن الدولة إليه وإلى من انتصر لبختيار يأمرهم بالثبات والصبر ويعرفهم أنه على المسير إلى العراق لإخراج عضد الدولة وإعادة بختيار . فاضطربت النواحي على عضد الدولة لما علموا إنكار أبيه عليه ، فرأى إنفاذ أبي الفتح ابن العميد إلى أبيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الأموال وضعف بختيار ، وإنه إن أعيد إلى حاله خرجت المملكة منهم وقال لأبي الفتح ان أجاب إلى ما تريد وإلا فقل له إني أضمن العراق كل سنة بثلاثين ألف ألف درهم وأبعث بختيار وأخويه إليك فإن اختاروا أقاموا عندك وإن اختاروا بعض بلاد فارس سلمته اليهم وان احببت ان تحضر الى العراق واعود انا الى فارس فالامر اليك . فان اجاب ، والا فقل له : ايها السيد الوالد أنت مقبول الحكم والقول ولكن لا سبيل الى اطلاق هؤلاء بعد مكاشفتهم وسيقاتلونني بغاية ما يقدرون عليه فتنتشر الكلمة ، فان قبلت فانا العبد الطائع ، وان ابيت فسأقتل بختيار واخويه واخرج عن العراق . فخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرسالة واشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك ويكون كالمشير على ركن الدولة . فارسل عضد الدولة رسولا بذلك وسير بعده ابن العميد ، فلما حضر الرسول وادى بعض الرسالة وثب اليه ركن الدولة ليقتله فهرب ، ثم رده بعد ان سكن غضبه ، وقال قل لفلان يعني عضد الدولة وسماه بغير اسمه وشتمه : خرجت الى نصرة ابن اخي او للطمع في مملكته ؟ ! اما عرفت اني نصرت الحسن بن الفيرزان وهو غريب مني مرارا كثيرة اخاطر فيها بملكي ونفسي ، فاذا ظفرت اعدت له بلاده ولم اقبل منه ما قيمته درهم واحد . ثم نصرت ابراهيم بن المزبان واعدته إلى آذربيجان وانفذت وزيري وعساكري في نصرته ولم آخذ منه درهما واحد . كل ذلك طلبا لحسن الذكر ومحافظة على الفتوة ، وتريد ان تمن علي انت بدرهمين انفقتهما علي وعلى اولاد اخي ، ثم تطمع في ممالكهم وتهددني بقتلهم . فعاد الرسول ووصل ابن العميد فحجبه عنه ولم يسمع حديثه وتهدده بالهلاك . وانفذ اليه يقول : لا تركنك وذلك الفاعل يعني عضد الدولة تجتهدان جهدكما ثم لا أخرج اليكما الا في ثلثمائة جمازة وعليها الرجال ، ثم اثبتوا ان شئتم . فوالله لا اقاتلكما الا باقرب الناس اليكما . وكان ركن الدولة يقول انني ارى اخي معز الدولة كل ليلة في المنام يعض على انامله ويقول : يا اخي هكذا ضمنت لي ان تخلفني في ولدي . وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه رباه فكان عنده بمنزلة الولد . ثم ان الناس سعوا لابن العميد وتوسطوا الحال بينه وبين ركن الدولة وقالوا انما تحمل ابن العميد هذه الرسالة ليجعلها طريقا للخلاص من عضد الدولة والوصول اليك لتأمر بما تراه ، فاذن له بالحضور عنده ، فضمن له اعادة عضد الدولة الى فارس وتقرير بختيار بالعراق . فرده الى عضد الدولة وعرفه جلية الحال فعاد العضد الى فارس واعاد بختيار . ثم جرى لبختيار ما مر في ترجمته . وقال ابن الاثير ايضا في حوادث سنة ٣٦٦ : في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه واستخلف على ممالكه ابنه عضد الدولة : وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه معز الدولة وخاف عضد الدولة ان يموت ابوه وهو على حال

غضبه فيختل ملكه فارسل الى ابي الفتح بن العميد وزير ابيه ان يتوصل الى احضاره عنده وان يعهد اليه بالملك فسعى ابو الفتح في ذلك فاجابه اليه ركن الدولة ، وكان قد وجد في نفسه خفة فسار من الري الى اصبهان واحضر ولده عضد الدولة من فارس مع سائر اولاده ، وعمل ابو الفتح بن العميد دعوة عظيمة حضرها ركن الدولة واولاده والقواد والاجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة الى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده فخر الدولة ابي الحسن علي همذان واعمال الجبل ولولده مؤيد الدولة اصبهان واعمالها وجعلها بحكم اخيهما عضد الدولة واوصى ركن الدولة اولاده بالاتفاق وترك الاختلاف وخلع عليهم . ثم سار من اصبهان في رجب نحو الري فدام مرضه الى ان توفي فاصيب به الدين والدنيا جميعا لاستكمال جميع خلال الخير فيه وكان عمره قد زاد على سبعين وكانت امارته اربعا واربعين سنة اهـ . وزاد ابن خلكان وشهرا وتسعة ايام وتولى بعد ولده مؤيد الدولة .

الحسن بياع الهروي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

الشيخ حسن البيهودي

قتل بعد سنة ١٣٠٠ عن عمر يناهز الستين

(والبيهودي) نسبة إلى بيهود قرية من قرى قهستان على بعد ١٨ ميلاً من قاين (وقهستان) مخفف قوهستان وهو معرب كوهستان (موضع الجبال) كوه بالفارسية الجبل وقوهستان قطر يمتد من نواحي هراة إلى قرب نهاوند وهمذان وبروجرد . في معجم البلدان عن البشارى قهستان قصبتها قاين ومدنها تون وجنابذ وطبس وغيرها .

في كتاب شهداء الفضيلة نقلاً عن خط السيد علي مدد القايني نزيل النجف أنه قال في حقه عالم فاضل قرأ في قاين والمشهد المقدس الرضوي وهاجر إلى النجف في عهد الفاضل الشرابياني ملا محمد فقرأ على علمائه وعاد إلى وطنه مشتغلاً بالهداية والإرشاد وكان في قريته جماعة من الصوفية الطاووسية من أتباع الملا سلطان علي الجنابذي (الكنابادي) فشدد عليهم وجعل يمنعهم عن نشر أباطيلهم فدخل عليه جماعة منهم ليلاً وقتلوه وهو نائم وقتلوا زوجته وهي حامل ونهبوا داره فاحضرهم الحاكم الأمير شوكة الملك محمد إبراهيم خان فاعترف منهم ثلاثة بالقتل في بيرجند اهـ .

تاج الدين حسن المعروف بملاتاجا

يأتي بعنوان حسن بن محمد الأصفهاني .

السيد ناصر الدين الحسن بن تاج الدين بن محمد الحسيني الكيسكي .

النسخ في نسبته مختلفة ففي بعضها الكيسكي ولا أعرف هذه النسبة إلى شيء وفي بعضها الكيسلي كما مر في إبراهيم بن محمد بن تاج وفي بعضها الكيلكي وكأنه نسبة إلى كيلكي بالكسر والقصر إسم أحد الطبسين الواقعين بين نيسابور وأصفهان طبس كيلكي وطبس مسينان ولعل الكيسكي تصحيفه وفي بعضها الكيلي والصواب واحد منها أو خارج عنها والباقي تصحيف .

في فهرست ابن بابويه سيد عالم .

المولى حسن التبريزي .

كان عالماً فاضلاً من تلاميذ السيد عبد الله شبر .

الشيخ أبو المجد حسن بن تركي العزيزي

عالم فاضل يروي بالإجازة عن الشيخ علي بن الحسين بن علي بن عبد العالي الكركي كما عن الرياض ولم أعثر عليه فيه .

الشيخ حسن التستري الأصفهاني الحائري الشهير بالشيخ حسن الكربلائي .

يأتي بعنوان حسن بن علي بن محمد رضا .

الحسن التفليسي يكنى أبا محمد .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال في باب الكنى من أصحاب الرضا عليه السلام أبو محمد التفليسي مجهول وروى الشيخ في التهذيب والاستبصار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمد عن الحسن التفليسي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما من الماء ما يكفي أحدهما أيهما يغتسل به قال إذا اجتمعت سنة وفريضة بديء بالفرض اهـ . ويأتي في الحسن بن النضر الأرمني استظهار اتحاده مع الحسن التفليسي وعليه فيكون هو الحسن بن النضر التفليسي وفي شرح الإستبصار للمحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني الحسن التفليسي مذكور في الرجال مهملاً والراوي عنه كأنه ابن أبي نصر اهـ . وفي التعليقة الظاهر أن أحمد بن محمد الراوي عنه هو أحمد بن محمد بن أبي نصر وفي روايته عنه أشعار بكونه من الثقات اهـ ، وسؤاله عن الميت والجنب يشعر بفطنته .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية إبراهيم بن عقبة عنه في عدة مواضع من التهذيب والإستبصار وقد سمعت رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عنه وروايته هو عن الرضا عليه السلام .

الحسن بن تميم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن جعفر المعروف بأبي طالب الفأفائي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وقال بغدادي اهـ . ويمكن كونه منسوباً إلى الفأفاء وهو من في لسانه حبسة ويمكن كونه الفافاني نسبة الى فافان في معجم البلدان موضع على دجلة دون ميافارقين يصب عنده وادي الرزم في دجلة اهـ . وفي مناقب ابن شهر اشوب الحسن بن جعفر الفأفاء .

السيد تاج الدين الحسن بن جعفر الأطراوي العاملي

عالم فاضل يروي عنه بالإجازة الشيخ علي بن هلال الكركي الأصفهاني بتاريخ ٩٨٤ وليس له ذكر في أمل الآمل ولا في الرياض .

الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المدني .

ذكره المسعودي في مروج الذهب فيمن حمله المنصور مع عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى العراق فقال والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ثم قال فصيرهم إلى الكوفة وحبسوا في سرداب تحت الأرض وخلى منهم فلاناً وفلاناً إلى أن قال والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن وحبس الآخرين اهـ . ونحوه عن مقاتل الطالبيين وقال النجاشي الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو محمد المدني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام وحدث عن الأعمش وكان ثقة أخبرنا بكتابة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي قراءة عليه في ذي الحجة سنة ٩٢٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح البجلي الخشاب حدثنا محمد بن أعين الهمداني الصائغ حدثنا الحسن بن جعفر بن الحسن اهـ . وعن بعض نسخ رجال النجاشي المدائني بدل المدني والظاهر أنه تصحيف ففي النسخة المطبوعة المدني .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن جعفر الثقة برواية محمد بن أعين الهمداني عنه اهـ .

السيد بدر الدين حسن ابن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الموسوي الكركي .

توفي ٦ شهر رمضان سنة ٩٣٣ .

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي كان فاضلاً جليل القدر من جملة مشايخ شيخنا الشهيد الثاني وقرأ عليه في كرك نوح وتوفي سنة ٩٣٣ كما ذكره ابن العودي في رسالته في أحوال الشهيد الثاني والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهو من أجداد ميرزا حبيب الله العاملي السابق يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ويروي عنهما الشهيد الثاني اهـ . وقال الشهيد الثاني عند ذكر أحوال نفسه كما نقله تلميذه ابن العودي في رسالته في أحوال الشهيد الثاني ثم ارتحلت في شهر ذي الحجة سنة ٩٣٢ (١) إلى كرك نوح عليه السلام وقرأت بها على المرحوم المقدس السيد حسن ابن السيد جعفر جملة من الفنون وكان مما قرأته عليه قواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في أصول الفقه والعمدة الجلية في الأصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وسمعت جملة من الفقه وغيره من الفنون ثم قال وكانت وفاة شيخنا السيد حسن ٦ شهر رمضان سنة ٩٣٣ وأشار الشهيد الثاني في شرح الإرشاد إلى قوله بمطهرية القطرة من المطر . وذكره في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وبالغ في الثناء عليه فقال عند ذكر مروياته وأرويها أيضاً عن شيخنا الأجل الاعلم الأكمل ذي النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين في قوتيه العلمية والعملية السيد حسن ابن السيد جعفر ابن السيد فخر الدين ابن السيد حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني نور الله تعالى قبره ورفع ذكره ثم قال الشهيد الثاني في موضع آخر من هذه الإجازة ومنها عن شيخنا الفقيه الكبير العالم فخر السادة وبدرها ورئيس الفقهاء وأبي عذرها السيد حسن ابن السيد جعفر ابن الأعرج الحسيني وذكره السيد حسين ابن السيد حيدر الموسوي الكركي في إجازته ووصفه بالسيد الرباني والعالم الصمداني . وفي رياض العلماء السيد بدر الدين حسن ابن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي أستاذ الشهيد الثاني ووالد الأمير السيد حسين المجتهد وكان من أجلة السادات العلماء وقدوة أكابر الفقهاء وقد كان من مشايخ الشهيد الثاني وتلميذه الشيخ حسين عبد الصمد والد الشيخ البهائي أيضاً وصرح بذلك الشيخ محمد بن جابر النجفي في إجازته للامير مرتضى السروي وغيره ونص على ذلك والد البهائي نفسه أيضاً حيث قال في أربعينه أخبرنا السيد الجليل الورع الرباني المتأله ذو المفاخر والمناقب خلاصة آل أبي طالب السيد حسن ابن السيد جعفر الحسيني نور الله تربته ورفع درجته عن شيخه التقي الفاضل الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي قال وصرح به أيضاً الشيخ البهائي ولده في أربعينه ويظهر من أول أربعين الأستاذ قدس سره - يعني به المجلسي - ان السيد حسن هذا يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داوود المعروف بالمؤذن الجزيني . وقال المولى نظام الدين القرشي في كتابه نظام الأقوال على ما حكى عنه الحسن بن جعفر بن فخر الدين بن حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني الكركي السيد الاجل الأعظم ذي النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين في قوتيه العلمية والعملية أستاذ الشهيد الثاني ووالد شيخنا قدس سرهم روى عنه الشهيد الثاني ووالد شيخنا - أي البهائي - الشيخ حسين بن عبد الصمد قدس سرهما وهو يروي عن الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي نور الله قبره اهـ .

تنبيهان

(١) ذكر صاحب الرياض كما مر في أجداده أيوب ولم يذكره غيره ممن مر ولعل الصواب عدم ذكره بناء على أن حسن بن أيوب بن نجم الدين هو الأطراوي لا الكركي وبناء على تغايرهما كما مر في الحسن بن أيوب .

(٢) الموجود في أكثر المواضع في نسبه فخر الدين حسن وفي بعضها فخر الدين بن حسن كما مر عن إجازة الشهيد الثاني ونظام الأقوال ولعل الصواب الأول .

آباؤه وأولاده

أبوه السيد جعفر وجده السيد حسن بن أيوب كانا من مشاهير العلماء ومرا في محلها وولده السيد حسين المشهور بالمجتهد المفتي باصبهان والد ميرزا حبيب الله تأتي ترجمته في محلها وحفيده ميرزا حبيب الله مرت ترجمته في محلها .

مؤلفاته

(١) العمدة الجلية في الأصول الفقهية ذكرها الشهيد الثاني كما مر وقال في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد : قرأنا ما خرج منه عليه أي على المترجم ومات قبل إكماله (٢) المحجة البيضاء والحجة الغراء قال الشهيد الثاني جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراساً (٣) مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الأعراب قال الشهيد الثاني وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه (٤)

---

(١) الذي في الأصل ٩٣٣ وهو ينافي وفاة شيخه السيد حسن سنة ٩٣٣ فمتى قرأ عليه هذه الكتب إذا كان قد جاء إلى كرك نوح سنة ٩٣٣ ويمكن كون الصواب ٩٢٣ . - المؤلف -

شرح الطيبة الجزرية الموسوم بطيبة النشر في القرآت العشر .

مشايخه

في روضات الجنات يروي عن ابن خالته المحقق الشيخ علي الكركي وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي اهـ . وفي امل الآمل عن الشهيد الثاني في إجازته لوالد البهائي وليس له أي المترجم رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور - أي الميسي - فادخلناه في الطريق تيمنا ومن مشايخه الشيخ شمس الدين محمد بن وداوود المعروف بابن المؤذن الجزيني

تلاميذه

من تلاميذه الشهيد الثاني وتلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي ويروي عنه ولده السيد حسين الآتي .

الحسن بن جعفر بن حمزة أبو محمد الأنصاري البعلبكي المعروف بابن بريك .

توفي في المحرم سنة ٥٥٢ .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق :

ذكر لي أنه من ولد النعمان بن بشير قدم دمشق غير مرة وتصرف في وقف الجامع وعاد إلى بعلبك وبها لقيته أول مرة . ثم قال وكان يهتم بالرفض . ثم قال أنه رأى في جمادي الأولى سنة نيف و٥٤٠ وذكر مناماً طويلاً حاصله كأن الحاجب عطاء في الميدان الأخضر خارج باب همدان ببعلبك ، ثم رأى أربعة مشايخ ، وكأن قد أتى بكرسي فرفعوه عليه فدخلت ريح تحت الكرسي فرفعته ثم نزل الكرسي . قال فسألت : عن أحدهم فقيل لي : هذا هو المشرع لرجل حسن الصورة ثم سألت عن القوم فقيل أبو بكر وعمر وعثمان ، وهذا الشافعي . ثم حضر شيخ عليه سكينة ووقار فنهضوا له ورفعوا قدره ، فسألت عنه فقيل : علي بن أبي طالب فأومأ المشرع إلى الحاجب عطا فتقدم إليه فتحدث معه ثم إلتفت إلي وقال ألم تقل إن هؤلاء القوم كانوا مختلفين بعد رسول الله ﷺ؟ فقلت : بلى ، فأومأ إليهم فقال ألم يكن كذلك فقالوا باجمعهم لا . وقالوا : عليك بمذهب الشيخ ولازم الماء والمحراب . ثم انتبهت وكأني مرعوب ثم شكرت الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت ما قالوا اهـ . ونجى الله ابن بريك ببركة هذا المنام ! والسر في أنه رأى الإمام الشافعي ولم ير الإمام الأعظم أبا حنيفة ان ابن عساكر كان شافعي المذهب ! قال ابن عساكر وأنشدني - أي المترجم - لنفسه :

أحن إليكم كلما هبت الصبا	وأسأل عنكم كل غاد ورائح
وأذكر ذاك المورد العذب منكم	فيغلبني ماء الجفون القرائح
وكم لي منكم أنة بعد زفرة	تهيج وجدا كامناً في جوانحي
كأن فؤادي من تذكر ما مضى	بقربكم تغتاله كف جارح

وقال أيضاً :

قابل البلوى إذا	حلت بصبر ومسره
فلعل الله أن	يوليك بعد العسر يسره
كم عهدنا نكبة	حلت فولت بعد فترة
لن ينال الحازم الند	ب منى نفس بقدرة
لا ولا تدفع عنه	من صروف الدهر ذره
كل يوم آب من	دنياك بؤس ومضرة
والليالي ناتجات	للورى هما وحسره

وله أيضاً من قصيدة تركنا أكثرها :

وإني لذو صبر على كل نكبة	وقد هذبتني للأمور تجاربي
فلا وجد إلا ما تؤثله النوى	ولا شرف إلا اجتناب المثالب
أروم نهوضاً نحوكم فتصدني	سباسب ما بين الغوير وعاطب
سباسب لا ينجو الظليم إذا رمى	بمخارمها من كل أغبر شاحب
سقى الله مغنى من شقيت لبينهم	من الوابل الوسمي اعذب صائب

الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي

ولد في النجف سنة ١٢٠١ وأرخ ولادته الشيخ محمد رضا النحوي بأمر والده الشيخ جعفر بقوله :

أهلاً بالمولود له التاريخ قد	أنبته الله نباتاً حسناً

وتوفي يوم الأربعاء ٢٧ أو ٢٨ شوال وفي الروضات في ذي القعدة وكأنه وصل خبر وفاته فيه سنة ١٢٦٢ بالوباء الذي حل في العراق بكربلاء ثم في النجف فخرج المترجم إلى بستان على شاطيء البحر الذي هو في جنوب النجف فبقي أياماً قلائل وأصابه الوباء فتوفي ونقل إلى النجف فدفن في مقبرة آبائه ورثاه الشعراء منهم الشيخ عبد الحسين آل محيي الدين بقصيدة ذكرت في ترجمته .

أقوال العلماء فيه

هو أصغر اخوته سناً وحذا حذو اخويه الشيخ موسى والشيخ علي فكان إماماً رئيساً فقيهاً زاهداً صالحاً صدوقاً طاهر القلب له نوادر ومداعبات مواظباً على السنن والآداب أديباً شاعراً وجيهاً عند الولاة جحد رؤساء عصره .

في نظم اللئال كان عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً محتاطاً لا نظير له في زمانه في الإقتدار على التفريع والتصويب في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند المؤالف والمخالف وكانت صلاتي خلفه أيام حياته وتقليدي ورجوعي في الفتاوى اليه وكانت الرياسة العلمية الدينية والدنيوية قبله لأخيه الشيخ علي كان أعلم وأعظم منه اهـ . وفي روضات الجنات من اجلاء علماء زماننا انتهى إليه أمر الفقاهة في الدين يقيم الجماعة في مسجد والده ويصلي خلفه الخلق الكثير ويدرس الفقه في منزله بالنجف الأشرف بلسانه العربي المبين ويذكر أن مجلس درسه أجمع وانفع من سائر مدارس الفقهاء لم ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادر الفقه وقوة الاستدلال ومن غاية تسلطه في الفقه ومهارته العجيبة انه لا يتأمل في المسائل كثيراً بل يمشي سريعا ويطوي مراحل الفقه بغاية السهولة وهو مشارك في الرياسة الدينية لصاحب الجواهر بل هو عند العرب اكثر احتراما واجل مقاما الا ان رجوع فتاوى الاقطار وفصل الخصومات والتقليد الى صاحب الجواهر اكثر اهـ . وكفى به دليلا على فضل صاحب الجواهر عليه .

وقال صاحب مستدركات الوسائل في حقه : الأكمل الأفقه الزاهد الصالح الكامل كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن

والآداب ومعظمي الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال وله في المجلس الذي انعقد في دار الإمارة ببغداد واجتمع فيه علماء الشيعة من أهل المشهدين وهو مقدمهم ورئيسهم وعلماء السنيين بأمر الوالي لتحقيق حال الملحد الذي أرسله علي محمد الشيرازي الملتب بالباب ليدعو الناس إلى مزخرفاته وملفقاته مقام محمود ويوم مشهود بيض به وجوه الشيعة وأقام به أعلام الشريعة من أراد شرح ذلك ومعرفة جملة من حالاته وعباداته ونوادره وكراماته فعليه برسالة بعض فضلاء الطائفة الجعفرية في شرح حال آل جعفر كثرهم الله تعالى اهـ . ويأتي ذكر ذلك في أخباره وكتب ولده الشيخ عباس رسالة في ترجمته سماها نبذة الغري في ترجمة الحسن الجعفري .

وذكره سبط اخيه الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير في كتابه الطبقات فقال كان فقيه زمانه وعلامة عصره واوانه اورعهم وازهدهم واعبدهم واصدقهم وافقههم حتى ان الشيخ محسن خنفر كان يفضله على ابيه الشيخ جعفر كان اصوليا مجتهداً بصيراً بالاخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً كتب ولده الشيخ عباس رسالة في ترجمته وذكر انه اجتهد وعمل برأيه قبل بلوغ العشرين وهو مضمون قول القائل .

سل عنه وأخبر به وانظر إليه تجد   ملء المسامع والأفواه والمقل
وإنما القول فيه عالم علم   ضرب الزجاج لنور الله في المثل

أقام مدة في الحلة أيام حياة أخيه الشيخ علي ولما وتوفي اخوه سنة ١٢٥٣ رجع إلى النجف وحل محله واشتغل بالتدريس واجتمع عليه الفضلاء والعلماء وقرأوا عليه واستجازه كثير منهم وكانت ترد عليه الأسئلة من الأقطار فيجيب عنها باسرع وقت وفي بعض مسوداتنا أنه جلس في دست الرياسة في عصر صاحب الجواهر ويقال أن المرجعية في الفتاوى لأهل الأقطار وأمر الحكومات كان إلى صاحب الجواهر أكثر منه لكن احترامه في الصدور والاقتداء به في الصلاة أكثر من صاحب الجواهر بل يقال إن مجلس درسه كان أجمع من سائر المجالس .

أخباره

قال سبط أخيه المقدم الذكر : لما فتح نجيب باشا والي بغداد كربلاء وفعل ما فعل من القتل والأسر والنهب قدم إلى النجف بعساكره وكان غرضه أن يفعل فيها كما فعل في كربلاء فاضافه المترجم هو وعساكره وكانوا خمسة آلاف أو ثلاثة آلاف وأظهر له طاعة أهل النجف وبتدبيره وبركاته دفع الله غائلته عن النجف ورجع بعدما أقام فيها ثلاثة أيام ولم يصب أحد منها بسوء وكذلك صرفه عن محاربة باقي أهل العراق ورجح له الرجوع إلى بغداد فرجع وذلك سنة ١٢٥٨ .

ولما جاء إلى العراق رجل داعية للسيد علي محمد الملقب بالباب مؤسس مذهب البابية في عهد نجيب باشا المذكور دعا الباشا علماء النجف وكربلاء لمناظرته فحضر من النجف هو وولدا أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ومن كربلاء السيد إبراهيم القزويني والميرزا حسن كوهر فلما حضروا في مجلس الوالي وحضر معهم مفتي بغداد حكم المفتي بقتل الرجل وعدم قبول توبته وقال المترجم أنه يستتاب فإن تاب قبلت توبته وتناظرا فاثبت المترجم قوله من كتب الحنفية وكانت له الغلبة على المفتي وخرج من المجلس ظافراً اهـ . وهي المناظرة التي أشار إليها صاحب المستدركات كما مر .

مشايخه

قال سبط أخيه الشيخ علي المقدم ذكره : تتلمذ على عدة مشايخ أجازوه في الرواية وشهدوا باجتهاده وقال غيره أخذ عن مشاهير أئمة عصره (١) والده الشيخ جعفر (٢) اخوه الشيخ موسى (٣) السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة (٤): الشيخ أسد الله التستري (٥) المحدث السيد عبدالله شبر (٦) الشيخ علي البحراني (٧) الشيخ سليمان القطيفي وغيرهم (٨) ويروي إجازة عن أخيه الشيخ علي .

تلاميذه

قال سبط أخيه المقدم ذكره قرأ عليه جماعة واستجازه كثير منهم (١) السيد مهدي القزويني (٢) الشيخ مشكور الحولاوي (٣) الشيخ جواد نجف (٤) الحاج ملا علي ابن الميرزا خليل (٥) أخوه الميرزا حسين (٦) الشيخ أحمد الدجيلي (٧) الشيخ حسن البلاغي (٨) الشيخ محمد حسين الأعسم (٩) السيد إسماعيل البهبهاني (١٠) الشيخ مرتضى الأنصاري (١١) الشيخ عبد الحسين الطهراني (١٢) السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم (١٣) الحاج ميرزا علي تقي الحائري سبط صاحب الرياض (١٤ و١٥) الشيخ محمد والشيخ مهدي إبنا أخيه (١٦) ابن اخته الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور (١٧) ابن أخته الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم (١٨ و١٩) إبنا أخته أولاد الشيخ أسد الله صاحب المقابيس وهما الشيخ حسن والشيخ إسماعيل (٢٠) الشيخ حسن المامقاني المشهور (٢١) الشيخ عبد الرحيم البروجردي وفي بعض المواضع الباد كوبي (٢٢) السيد عبد الباقي الكيلاني وغيرهم وأغلب من قرأ على صاحب الجواهر قرأ عليه ويعسر إحصاء تلاميذه اهـ . (٢٣) ويروي عنه إجازة الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد التبريزي (٢٤) والشيخ محمد قاسم بن محمد بن علي بن قاسم النجفي من بيت المشهدي .

مؤلفاته

(١) أنوار الفقاهة وهو أشهر مصنفاته عزيز النظير يجمع الفقه كله إلا الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديات جمع فيه بين الإيجاز والأدلة والتفريع وفي مستدركات الوسائل هو من الكتب النفيسة في هذا الفن اهـ . ومن مجلداته كتاب الأرث (٢) شرح مقدمات كشف الغطاء في الأصول لوالده (٣) تكملة شرح أبيه على قواعد العلامة من بيع الصرف إلى آخر الخيارات وبعض يقول من أول الخيارات إلى آخر البيع (٤) تكملة بغية الطالب الذي هو في الطهارة والصلاة بالحاق الصوم والاعتكاف به كذا في الذريعة لكن ببالي ان بغية الطالب مشتملة على الصوم (٥) رسالة في البيع كثيرة الفروع مع الإقتصار على الفتوى ألفها لعمل المقلدين بالتماس جمع من أهل أصفهان (٦) رسالة عملية في العبادات (٧) رسالة في الإمامة لم تخرج إلى البياض (٨) السلاح الماضي في آداب القاضي (٩) كتاب في علوم متفرقة لم يخرج الى البياض (١٠) أجوبة مسائله .

شعره

من شعره قوله متغزلاً من قصيدة :

تـرفق بي ودع عنك الـدلالا وصل مضنى الفؤاد ولو خيالا
مللت من البكا وأذاب جسمي مـلال فيك مـا ألف المـلالا
أجب بنعم سؤال الوصل واسمح فمثلك لا يجيب بـلا سؤالا
أقـول لمن لحـاني في هـواه أراني تحـت طـرتـه هـلالا
وكم من عاذل قد قال لي إخلع شعار الحب عنك فقلت لالا

وكتب إلى السيد كاظم الرشتي بقوله :

شقيقي أراه معرضا عن شقيقه كأن طريقي كان غير طريقه
لك الخير لا يذهب بوجدك عاذل يفرق منا شـائقاً عن مشـوقه
يحن الى ذكراك في كل ساعـة كما حن وجدا عالق لعلوقه

وله تشطير أبيات قالها بعض ولاة بغداد وذكر في مجلس عام انه عجز جميع الأدباء عن تشطيرها لإرتباط أعجازها بصدورها وكان المترجم حاضراً فشطرها على الفور وقال :

[المرتضى للمصطفى نفسه] وقل تعالوا فيه نص قوي
يتبع من أحكامـه ما بهـا [يهدي البرايا لصراط سوي]
[لكنـه في حكمـه تـابـع] يتبعـه في كـل لفظ روي
مستوجب للنصب من بعده [لأنـه تـأكيـده المعنـوي]

الحسن بن جعفر بن حجة الله بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ولد سنة ١٨٤ وتوفي ٢٢١ .

في صبح الأعشى : كانت الرياسة بالمدينة آخرا لبني الحسين بن علي منهم أبو جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب وكان من جملة ولده جعفر حجة الله ومن ولده الحسن ومن ولد الحسن يحيى الخ وكان صاحب عمدة الطالب قال : أما عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين فاعقب من ابنه جعفر صحصح وحده وكان له عبيد الله بن عبد الله انقرص واعقب جعفر صحصح من ثلاثة رجال محمد العقيقي واسماعيل المنقدي واحمد المنقدي ولم يذكر في اولاده الحسن والله اعلم .

وذكره السيد تاج الدين بن زهرة في غاية الإختصار فقال بعد ذكر ولده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ما لفظه : وأبوه الحسن كان سيداً جليلاً نبيلاً سخياً حبيباً وكان مألفاً لا تفارقه جماعة مات في عنفوان شبابه سنة ٢٢١ وهو ابن ٣٧ سنة وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم وقال بعض بني جعفر يرثيه :

ألا يا عين جودي واستهلي فقد هلك المرفع والضعيف
وقد ذلت رقاب الناس طرا وأودى العز والفعل الشريف
غداة ثوى صميم بني لؤي وخير الناس والبر العطوف
وفي يحيى لنا خلف وعز ورغـد ما تخـطتـه الحتـوف

الحسن بن جعفر بن قحوان أو نحوان .

في معالم العلماء له النهى .

الحسن بن جعفر الكاتب النوبختي .

كان حياً سنة ٢٨٥ .

هو من طائفة بني نوبخت المعروفين بالتشيع ونبغ منهم جماعات كثيرة ذكرناهم في مطاوي هذا الكتاب ولما توفي الإمام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ قبض المعتمد العباسي على والدة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه وإسمها صيقل أو صقيل أو ريحانة أو سوسن او نرجس على الاختلاف في ذلك ولعلها سميت بكل هذه الأسامي كما هو العادة في تغيير اسماء الجواري وطالبها بالمهدي فانكرته وادعت الحمل تعمية للأمر فنقلها المعتمد إلى داره ووكل بها جواريه ونساءه وجواري ونساء أخيه الموفق ونساء ابن أبي الشوارب علي بن محمد قاضي القضاة وبقي الأمر على هذا إلى أن إختل أمر الخلافة في سنة ٢٦٣ باستيلاء يعقوب بن الليث الصفار على الأهواز ومحاولته غزو بغداد وفتنة صاحب الزنج وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الخليفة فاشتغلوا. بذلك ونسي أمر صقيل فتخلصت منهم ودخلت دار الحسن بن جعفر النوبختي المترجم ومات المعتمد وتخلف بعده المعتضد سنة ٢٧٩ قال ابن حزم في كتابه الفصل ج ٤ ص ـ ٩٣ ـ ٩٤ أن المعتضد حبس صقيل هذه بعد نيف وعشرين سنة من موت سيدها وقد أخبر أنها في منزل الحسن بن جعفر النوبختي الكاتب فوجدت فيه وحملت إلى قصر المعتضد فبقيت هنالك إلى أن ماتت في القصر في أيام المقتدر اهـ. والمعتضد كان متشدداً على أهل البيت وشيعتهم كالمتوكل وعلى هذا فالحسن بن جعفر كان حياً إلى حوالي سنة ٢٨٥ التي أخذ فيها المعتضد صقيلا من داره .

الميرزا حسن ويقال محمد حسن ابن الميرزا جعفر ابن ميرزا محمد الآشتياني الرازي .

ولد حدود ١٢٤٨ وتوفي سنة ١٣١٩ .

وكانت وفاته في طهران ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف في إحدى الحجرات فوق الرأس الشريف وهي التي دفن فيها الشيخ جعفر الشوشتري (والآشتياني) بالمد نسبة إلى آشتيان قصبة بين قم وسلطاناباد عراق العجم .

كان من مشاهير العلماء محققاً مدققاً في الفقه والأصول من أجلاء تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري رأس في طهران في عصر الشاه ناصر الدين القاجاري وصار المرجع العام فيها في القضاة والأحكام وكان أستاذ عصره لكل طلبة العلم بها ، إليه الرحلة في إيران وهو أول من نشر علوم أستاذه المذكور في إيران وكتب درسه في الفقه والأصول في النجف بابسط ما يكون . ولما تصدى الميرزا الشيرازي لمنع أعطاء امتياز الدخانيات في إيران لدولة أجنبية كان هو الواسطة في ذلك .

مبدأ أمره إلى أن رأس

كان آباؤه من كتاب الفرس توفي أبوه وهو طفل عمره نحو ثلاث سنين فلما ترعرع أحضرت له والدته معلماً للقرآن ومعلماً للخط وكان معلماه يقرآن النحو ويتباحثان في منزله فلما سمع مباحثتهما أعجبه ذلك واشتاق إلى تعلم العلم فسافر إلى بروجرد وعمره ١٣ سنة وكانت يومئذ دار العلم وفيها ملا أسد الله البروجردي من مشاهير العلماء في ذلك العصر في بروجرد

ورئيسهم فبقي فيها أربع سنين حتى اشتهر في علوم العربية والبلاغة فكان يباحث في المطول على صغر سنه عدة فيهم الشيوخ ثم سافر من هناك إلى النجف وليس معه شيء وأصابه في الطريق جراحات من لسع الحيوان المعروف بغريب كزادت إلى ورم بدنه فورد كربلاء ومنها إلى النجف فلما وصل خان جضعان وكان الطريق عليه في ذلك الوقت ورأى القبة المطهرة توسل بأمير المؤمنين عليه السلام فعوفي ودخل الحضرة الشريفة فلما خرج إلى الكيشوانية لقيه شيخ كبير إسمه الشيخ عليّ نقي الآشتياني كان مجاوراً نحو أربعين سنة في النجف فقال أنت ميرزا محمد حسن الآشتياني ابن ميرزا جعفر قال نعم قال إني عرفتك بهيئة أبيك وقد كتبت إليّ والدتك في شأنك وعندي حجرة مفروشة مؤثثة وخزانة كتب فإن قبلتني ضيفاً عندك وإلا فأنا أخرج فأخذه إلى منزله وأحضر له جعبة فيها كثير من النقود وصرفه فيها فجعل يحضر درس الشيخ مرتضى في مسجد الهندي ويستتر بالسارية خجلاً لصغر سنه وبعد مدة جعل يظهر نفسه ويتكلم فعجب الشيخ مرتضى من كلامه وأستدناه إلى المنبر وسأله عن إسمه وبلده فأخبره فجعل يستدعيه معه إلى داره ويصحبه كثيراً ويطريه أمام الطلبة حتى صار مقرر بحث الشيخ مرتضى وبقي في النجف إلى أن توفي الشيخ مرتضى سنة ١٢٨١ وبعد وفاته نحواً من سنة ثم حضر إلى طهران ورأس وحج سنة ١٣١١ وجاء إلى دمشق بابهة وجلالة وكنت يومئذ في النجف وجرت مباحثات بينه وبين بعض علماء أهل دمشق تكلم فيها باوضح بيان وأجلى برهان ومما قالوه له : كيف إن الميرزا الشيرازي حرم التدخين ؟ وإذا كان حرمه فكيف أنت تدخن ؟ فقال : حرمه لما يترتب على فعله من المضرة وهي تمكين الأجنبي من استنزاف منافع البلاد فتركناه يومئذ فلما زال هذا المحذور عدنا إليه والمباح يصير محرماً إذا كان فيه ضرر ويحل إذا زال الضرر فمن كان يضره أكل الأرز حرم عليه أكله فإذا زال الضرر حل وجاء من هناك إلى العراق ولما ورد سامراء أمر الميرزا الشيرازي أهل العلم باستقباله فاستقبلوه وأضافه وزاد في إكرامه وكانت جرت بينه وبين الشاه منافرة قبل مجيئه للحج ولما ورد طهران أمر الشاه بعدم استقباله فلم يبق أحد في المدينة إلا استقبله . وولده الشيخ مرتضى اليوم من اجلاء العلماء ورؤسائهم في المشهد المقدس الرضوي رأيناه أيام تشرفنا بزيارة ذلك المشهد المقدس سنة ١٣٥٣ .

مؤلفاته

(١) حاشية الرسائل وتسمى بحر الفوائد في شرح الفرائد ألفها في النجف وهذبها في طهران في مجلد ضخم مطبوعة . وله رسائل في مسائل شتى كلها مطبوعة سوى رسالة قضاء الأعلم فإنها لم تطبع وهي (٢) إزاحة الشكوك في اللباس المشكوك (٣) في قاعدة الحرج (٤) في الأجزاء (٥) في نكاح المريض (٦) في الجمع بين الأنشاء والقراءة في الصلاة (٧) فيما إذا سلم جماعة على شخص واحد فهل يكتفي بجواب واحد (٨) في أواني الذهب والفضة (٩) في قضاء الأعلم (١٠) في الصحيح والأعم (١١) في المشتق (١٢) في مقدمة الواجب (١٣) في اقتضاء الأمر النهي عن الضد (١٤) في اجتماع الأمر والنهي (١٥) مبحث الخلل من الصلاة كبير جداً (١٦) القضاء والشهادات كبير أيضاً جداً (١٧) الرهن (١٨) الخمس (١٩) الزكاة (٢٠) الوقف (٢١) الإجارة (٢٢) إحياء الموات وهي من مبحث الخلل إلى هنا تقرير بحث أستاذه الشيخ مرتضى في ثلاثة مجلدات (٢٣) الغصب (٢٤) رسالة تقليدية .

الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) .

في لسان الميزان في ترجمة أبيه روى عنه إبنه الحسن .

الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن البزاز القرشي مولى بني مخزوم .

في رسالة أبي غالب الزراري أنه أخو جدة أبي غالب فاطمة بنت جعفر قال وقد روى الحديث إلا أن عمره لم يطل فننقل عنه

الحسن بن جعفر الشاعر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب بحر الأنساب السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة بالقاضي بواسط .

الأمير أبو الفتوح الحسن بن أبي محمد جعفر بن أبي جعفر محمد الأمير بن الحسين الأمير ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٤٣٠

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشجاع الشاعر الفصيح وفي خلاصة الكلام ، كان فيه من الشجاعة والنجدة والقوة مالا مزيد عليه يحكى أن أخته أرسلت إليه بدراهم ليأخذ لها حنطة فانف من ذلك فأخذ الدراهم وفركها بيده حتى محا رسمها وذهب نقشها وردها إليها مع حنطة أرسلها لها وقال لحامل الدراهم إن هذه الدراهم زيوف لا تصلح فبلغ أخته ذلك وكانت مثله في القوة فأخذت كفاً من الحنطة وفركتها حتى صارت دقيقاً ثم أرسلت إليه أن هذه الحنطة لا تصلح . وفي عمدة الطالب أن أباه أول من ملك مكة من بني موسى الجون ثم ملك الحجاز بعده ابنه الأمير عيسى ثم ملك الحجاز بعد عيسى أخوه المترجم وفي خلاصة الكلام أنه ملك سنة ٣٨٤ وهي السنة التي توفي فيها أخوه فتكون مدة ملكه ٤٣ سنة مع انه بناء على التاريخين تكون مدة ملكه ٤٦ سنة . وفي عمدة الطالب كان أبو الفتوح قد توجه إلى الشام في ذي القعدة سنة ٤٠١ ودعا إلى نفسه وتلقب الراشد بالله ووزر له أبو القاسم الحسن بن علي المغربي وأخذ له البيعة على بني الجراح بامرة المؤمنين وحسن له أبو القاسم المغربي أخذ ما في الكعبة من آلة الذهب والفضة وسار به إلى الرملة وذلك في زمن الحاكم الإسماعيلي فلما بلغ ذلك الحاكم قامت عليه القيامة وفتح خزائن الأموال ووصل بني الجراح بما استمال به خواطرهم من الأموال العظيمة وسوغهم بلاداً كثيرة فخذلوا أبا الفتوح وظهر له ذلك وبلغه أن قوماً من بني عمه قد تغلبوا على مكة لما بعد عنها فخاف على نفسه ورضي من الغنيمة بالاياب وهرب عنه الوزير أبو القاسم خوفاً منه وذلك في سنة ٤٠٢ ثم أن أبا الفتوح واصل « الاعتذار والتنصل إلى الحاكم وأحال بالذنب على المغربي فصفح الحاكم عنه وبقي حاكماً على الحجاز إلى أن مات في سنة ٤٣٠ اهـ . وفي خلاصة الكلام ان أبا الفتوح أظهر العصيان لصاحب مصر الحاكم بامر الله وبايع لنفسه وخطب الناس فقال في أول خطبته : طسم تلك آيات الكتاب المبين . إلى قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة

ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون . ثم خرج من مكة يريد الشام فدانت له العرب وسلموا عليه بالخلافة وأظهر العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانزعج منه الحاكم صاحب مصر وخضع لقبائل من العرب منهم حسان بن مفرج فبذل له ولاخوانه أموالاً جزيلة على أن يتخلوا عن أبي الفتوح ويخلوا بينه وبينه فلما فطن لذلك أبو الفتوح واستجار بمفرج أبي حسان فكتب مفرج إلى الحاكم في شأنه ففرح الحاكم بذلك ورضي عن أبي الفتوح وابقى له ملك مكة فرجع إلى مكة والياً عليها وفي مدة غيبته عن مكة تغلب عليها أبو الطيب داوود بن عبد الرحمن من ولد موسى الجون فلما رجع أبو الفتوح إلى مكة تنحى أبو الطيب عنها قال وأبو الفتوح هذا ذكره صاحب دمية القصر وأورد له من الشعر قوله :

وصلتني الهموم وصل هواك وجفاني الرقاد مثل جفاك
وحكى لي الرسول إنك غضبى يا كفى الله شر ما هو حاكي

وفي المشجر الكشاف كان أبو الفتوح هذا شجاعاً شاعراً فصيحاً ملك الحجاز بعد أخيه عيسى وتوجه إلى الشام في ذي القعدة سنة ٤٠١ ودعا إلى نفسه وتلقب الراشد بالله ووزر له أبو القاسم الحسن بن علي بن المغربي وأخذ له البيعة على ابن الجراح بامرة المؤمنين وحسن له أبو القاسم المغربي أخذ ما في الكعبة من الذهب وسار به إلى الرملة وذلك في زمن الحاكم الإسماعيلي أحد العبيديين الذين غلبوا على مصر وقد بقي أبو الفتوح هذا حاكماً على الحجاز إلى أن مات سنة ٤٣٠ وحكم بعده ولده تاج المعالي محمد. اهـ . (قال المؤلف : إنا وإن لم نذكر في كتابنا هذا أمراء مكة الأشراف الحسينيين لتظاهر جلهم بما هو ليس من شرط كتابنا وربما نذكر بعضهم لعلمنا بانهم على خلاف ما تظاهروا به .

الحسن بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العبسي الدوريستي الرازي .

(الدوريستي) مر تفسير هذه النسبة وضبطها في ترجمة جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي ج **١٥** كما مر هناك الكلام على أهل هذا البيت .

في رياض العلماء أنه ابن الدوريستي المشهور الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي الذي هو تلميذ المفيد والمرتضى والمعاصر للشيخ الطوسي وعلى هذا فالشيخ حسن ولده المذكور في درجة الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي وسيجيء الشيخ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي والظاهر أنه أخو المترجم اهـ . (أقول) : جعفر بن محمد تلميذ المفيد والمرتضى لم يذكر في آبائه موسى بن جعفر وهو مذكور في آباء هذا وهذا لم يذكر في آبائه أحمد بن العباس بن الفاخر وقد ذكروا في آباء ذاك فظاهر الحال الإختلاف بين جعفر والد المترجم وجعفر المذكور هناك إلا أن يكون عندنا ما يدل على الإتحاد وإنه حذف بعض الآباء .

أقوال العلماء فيه .

في مجالس المؤمنين ما ترجمته : الشيخ حسن بن جعفر الدوريستي هو الخلف الصدق للشيخ جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي المنتهي نسبه إلى حذيفة بن اليمان والمترجم مشهور بالتحلي بفنون الفضل والكمال وقد ينظم الشعر ومن شعره قوله :

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال من الأنام وليه سيان عند الله صلى أو زنى

وهذا الشعر مضمون حديث مروي عن الصادق عليه السلام سواء لمن خالف هذا الأمر صلى أو زنى اهـ . وفي أمل الآمل الحسن بن جعفر بن محمد الدوريستي فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وأثنى عليه وذكر أنه شاعر وأورد من شعره البيتين وذكر اهـ . وفي الرياض الشيخ حسن بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي الرازي الفقيه المحدث العالم الكامل الشاعر المعروف بالدوريستي أحد جهابذة علماء دوريست اهـ .

السيد حسن ابن السيد جعفر المنجم .

توفي سنة ١٣١٦ .

عالم فاضل له رسالة الحسام في قبلة الإسلام ألفه باسم مراد ميرزا حسام السلطنة القاجاري . وذكر باسم السيد حسين وصوابه السيد حسن .

الحسن الجعفي أبو أحمد الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وذكره أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان الحسن الجعفي الكوفي .

الشريف حسن بن جماز أمير المدينة المنورة .

يظهر من شذرات الذهب في حوادث سنة ٨٢٩ أنه أقيم في تلك السنة في إمارة المدينة المنورة مكان ابن عمه عجلان بن ثابت .

الحسن بن جمهور القمي

في لسان الميزان قال علي بن محمد الساليسي كان من رواة أهل البيت وحامل الأثر عنهم وكان في وسط المائة الثالثة اهـ . (أقول) الظاهر أنه الحسن بن محمد بن جمهور العمي بالعين ويأتي وهو قد نسبه إلى جده وصحف العمي بالقمي .

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو محمد الشيباني .

جده بكير هو أخو زرارة بن أعين وفي رسالة أبي غالب الزراري كان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب معروف وقد رويته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد العاصمي لأنه كان ابن أخت علي بن عاصم رحمه الله قال : وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم اهـ . وعن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي في العقد الطهماسي ان الحسن بن الجهم كان من اكابر اصحاب الرضا عليه السلام وقال النجاشي الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو محمد الشيباني ثقة روى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلام له كتاب تختلف الروايات فيه فمنها ما اخبرناه عدة من اصحابنا عن ابي الحسن بن داوود حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن زكريا الكوفي المعروف بابن ويس حدثنا ابي حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم وفي الفهرست الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين له مسائل اخبرنا بها ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن

متيل عن الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال الحسن بن الجهم الرازي اهـ وفي منهج المقال وكأنه الزراري نسبة الى زرارة لكونه من قبيلته لا بالنبوة كما تقدم في ابي غالب احمد بن محمد الزراري والظاهر الاتحاد اهـ . ومر عن ابي غالب انهم ينسبون الى زرارة من جهة جدهم الحسن بن الجهم هذا لكون امه ابنة عبيد بن زرارة فتكون نسبة ابنها هذا الى زرارة من هذه الجهة والرازي تصحيف الزراري وفي الوسيط يأتي الحسين عن رجال الشيخ في اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام فهو اما هذا فيتحد الكل او اخوه اهـ بل هو هذا وصحف الحسن بالحسين والكل واحد . وفي التعليقة والظاهر الاتحاد كما قال وفي معالم العلماء الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين له مسائل . وفي الكافي في كتاب العشرة بسنده عن الحسن بن الجهم قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال تعلم اني انساك فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته فقلت لا تنساني قال كيف علمت ذلك قلت اني من شيعتك وانت تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قلت لا قال اذا أردت ان تعلم مالك عندي فانظر مالي عندك اهـ . وللصدوق طريق إليه . وفي مستدركات الوسائل ابو محمد الحسن بن الجهم يروي عنه الاجلاء مثل الحسن بن علي بن فضال وعبد الله بن بكير ومحمد بن اسماعيل بن بزيع وسعد بن سعد ومحمد البرقي وعلي بن اسباط وأحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم ومحمد بن القاسم بن فضيل بن يسار وابو عبد الله احمد بن محمد العاصمي اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الجهم برواية الحسن بن علي بن فضال عنه اهـ وزاد الكاظمي ورواية محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه وفي نسخة من مشتركات الطريحي ورواية الفضيل بن يسار عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار وعبد الله بن بكير وحماد بن عثمان وثعلبة وبكير بن أعين والحسن بن موسى وكذا نقل رواية الفضيل بن يسار وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الحميد وابن مسكان وأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن علي وعمرو بن سعيد وعلي بن أسباط والبرقي وسعد بن سعد ومحمد بن إسماعيل عنه اهـ .

حسن الجوري أمير سبزوار .

في عجائب المقدور كان مستقلاً بالإمارة وهو رافضي فلما قصد تيمور بلاده دخل في طاعته وقدم له الهدايا فأقره على ولايته اهـ .

ملا حسن ويقال محمد حسن الجيلاني والد الميرزا القمي صاحب القوانين .

في قصص العلماء أنه كان من أهل شفت من قرى رشت وذهب إلى أصفهان لطلب العلم وقرأ على ميرزا حبيب الله وميرزا هداية الله ثم ان السلطان أمرهما بالتوجه إلى قرية جابلاق لترويج الأمور الشرعية والحكم والقضاء بين المسلمين فجاءا إليها وتوطنا فيها وجاء ملا حسن معهما وتزوج بنت ميرزا هداية الله وهي أم ولده الميرزا القمي وكان ملا حسن عالماً فاضلاً وألف كتاباً على نحو كشكول الشيخ البهائي وكان مشهوراً بالزهد والعبادة وقرأ عليه ولده الميرزا القمي في العلوم الأدبية .

الشيخ حسن الحانيني

يأتي بعنوان حسن بن علي بن حسن بن أحمد بن محمود .

الحسن بن حبيش الأسدي الكوفي .

في الخلاصة (حبيش) بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة تحت والشين المعجمة وفي منهج المقال أن في رجال الكشي الحسن بن خنيس بالخاء المعجمة والنون قبل الياء المثناة تحت وابن داود جعلهما ابن خنيس بالمعجمة من رجال الصادق عليه السلام فقط وابن حبيش بالمهملة من رجال الباقر والصادق عليهما السلام والظاهر الإتحاد كما في الخلاصة قال : وفي الكافي في باب تحليل الميت من الدين إبراهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن خنيس قلت لأبي عبد الله عليه السلام واتفقت عليه ما رأيناه من النسخ اهـ . قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن حبيش الأسدي روى عنه ابراهيم بن عبد الحميد الكوفي وقال في أصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن حبيش الأسدي وقال الكشي في رجاله : في الحسن بن حبيش ومحمد بن مسعود حدثني حمدويه حدثني الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني عن أبي أسامة زيد الشحام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن حبيش فقال أبو عبد الله عليه السلام أتحب هذا هذا من أصحاب أبي . وبهذا الإسناد عن إبراهيم عن رجل عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه فإن بره بهم بره بوالديه اهـ . وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول وذكر الرواية الأولى ثم قال وروى السيد علي بن أحمد العقيقي العلوي عن أبيه عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما روى الكشي وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة في طريقها (أي رواية الكشي الاولى ورواية العقيقي) ابراهيم بن عبد الحميد وهو واقفي وفي الاولى جعفر بن محمد الخثعمي وحاله مجهول وفي الثانية علي بن احمد العقيقي وهو ضعيف وحينئذ فلا شاهد في الرواية مع ان مضمونها لا يقتضي مدحا معتبرا في هذا الباب فادخاله في هذا القسم ليس بجيد اهـ .

التميز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسن بن حبيش برواية إبراهيم بن عبد الحميد عنه ورواية أبي أسامة زيد الشحام عنه اهـ . واقتصر الكاظمي في مشتركاته على الأول .

الحسن بن حذيفة بن منصور الكوفي من همدان بياع السابري مولى سبيع

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي الخلاصة الحسن بن حذيفة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة ابن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي قال ابن الغضائري انه ضعيف جداً لا يرتفع به والأقوى عندي رد قوله لطعن هذا الشيخ فيه مع أني لم أقف له على مدح من غيره اهـ وفي التعليقة في التهذيب والإستبصار في كتاب الخلع : الذي إعتمده في هذا الباب وافتى به ان المختلعة لا بد فيها من أن يتبع بالطلاق وهو مذهب جعفر بن سماعة والحسن بن محمد بن سماعة وعلي بن رباط وابن حذيفة من المتقدمين ومذهب علي بن الحسين من المتأخرين والظاهر ان ابن حذيفة هو هذا ولا يخفى دلالته على جلالته

وكونه من الفقهاء وتضعيف ابن الغضائري أشير إلى ما فيه غير مرة اهـ .

الحسن بن الحر الأسدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال تابعي روى عن أبي الطفيل اهـ .

شاه الدين حسن الحساب للعتبة الشريفة الرضوية .

كان حياً سنة ٩٩٠ .

يظهر أنه كان من العلماء ويتولى حسابات أوقاف المشهد الرضوي وجدت له إجازة على ظهر بعض كتب الأربعين حديثاً لتلميذه نور الدين محمد بتاريخ ٢٧ ربيع الأول سنة ٩٩٠ .

الحسن بن حساس بن يحيى بن أبان بن الفيرزان أبو محمد الدهقان الكوفي .

توفي سنة ٣٠٣ .

في لسان الميزان قال أبو الحسن بن حماد الحافظ الكوفي مات سنة ٣٠٣ وكان الكلام فيه كثيراً وكان في الظاهر يظهر مذهب الإمامية كان يرمي بغير ذلك في الدين بأمر عظيم وكان صاحب أدب وأخبار اهـ ولسنا نعلم ما هو الأمر العظيم الذي كان يرمي به لنبدي رأينا فيه .

مشايخه وتلاميذه

في لسان الميزان روي عن هناد بن السري وجبارة بن المغلس واسماعيل بن موسى وعباد بن يعقوب والحلواني والأشج وغيرهم . وعنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر الطليحي وابن مخلد وابن قانع وآخرون اهـ .

الحسن بن الحسن بن إبراهيم الغمر ابن الحسن ابن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في بحر الأنساب لمحمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة يقال حبسه الرشيد نيفا وعشرين سنة حتى خلاه المأمون ومات هارون وهو ابن ٦٣ سنة .

الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبا علي

توفي في حبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة ١٤٥ وهو ابن ٦٨ سنة ذكره أبو الفرج الأصبهاني في المقاتل وغيره .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام : الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني تابعي روى عن جابر بن عبد الله وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن وإبراهيم لأبيهما وأمهما أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام توفي قبل وفاة أخيه عبد الله ومثله في أصحاب الصادق عليه السلام إلى قوله روى عن جابر بن عبد الله وقال مات سنة ١٤٥ بالهاشمية وهو ابن ٦٨ سنة اهـ .

وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين إن الحسن المثلث أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وكان متألهاً فاضلاً ورعاً يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية اهـ . وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج فيما حكاه عن الجاحظ وغيره من المفاخرة بين بني هاشم وبني أمية كان الحسن المثلث متألهاً فاضلاً ورعاً يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مذهب أهله اهـ . وفي تاريخ بغداد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وهو من أهل المدينة قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال جدي توفي الحسن بن الحسن بن الحسن سنة ١٤٥ في ذي القعدة بالهاشمية في حبس أبي جعفر وهو ابن ٦٨ سنة اهـ . وفي تهذيب التهذيب جعل عليه علامة (ق) إشارة إلى أنه اخرج له ابن ماجة القزويني ثم قال : الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أخو عبد الله أمه فاطمة بنت الحسين له عند ابن ماجة حديث واحد فيمن بات وفي يده ريح غمر وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقالت فاطمة بنت الحسين لهشام لما سألها عن ولدها أما الحسن فلساننا اهـ .

أخباره مع السفاح

في تاريخ بغداد : قدم الانبار على السفاح مع أخيه عبد الله بن الحسن بن الحسن وجماعة من الطالبيين فأكرمهم السفاح وأجازهم ورجعوا إلى المدينة . وفي مقاتل الطالبيين بسنده أنه لما تولى أبو العباس السفاح وفد إليه عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخوه الحسن بن الحسن بن الحسن فوصلهما وخص عبد الله وواخاه وآثره حتى كان يتفضل بين يديه وفي تاريخ بغداد في قميص بلا سراويل قال أبو الفرج وقال له ما رأى أمير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن أمير المؤمنين إنما يعدك عما ووالداً وقال له إني قد كنت أحب أن أذكر لك شيئاً فقال عبد الله ما هو يا أمير المؤمنين فذكر أبنيه محمداً وإبراهيم وقال ما خلفهما ومنعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين مع أهل بيتهما قال ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين فصمت أبو العباس ثم سمر عنده ليلة أخرى فأعاد عليه ثم فعل به ذلك مراراً ثم قال له غيبتهما بعينك أما والله ليقتلن محمد على سلع وليقتلن إبراهيم على النهر العباب فرجع عبد الله ساقطاً مكتئباً فقال له أخوه الحسن بن الحسن ما لي اراك مكتئباً ؟ فأخبره فقال : هل أنت فاعل ما أقول لك قال ما هو قال إذا سألك عنهما فقال عمهما حسن أعلم الناس بهما فقال وهل أنت محتمل ذلك لي قال نعم فدخل عبد الله على أبي العباس كما كان يفعل فرد عليه ذكر أبنيه فقال له عمهما أعلم الناس بهما فصمت عنه حتى إفترقا ثم أرسل إلى الحسن يسأله عنهما فقال يا أمير المؤمنين أكلمك على هيبة الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه فقال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فانك واخاك عندي بكل منزلة قال اني اعلم ان الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فانشدك الله هل تظن ان الله ان كان قد كتب في سابق علمه ان محمدا او ابراهيم وآل من هذا الامر شيئاً ثم اجلب اهل السماوات والأرض بأجمعهم على ان يردوا شيئاً مما كتب الله لمحمد وابراهيم اكانوا راديه وان لم يكن كتب لمحمد وابراهيم ذلك فاجتمعا واجتمع اهل الارض جميعا معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما اينالانه فقال لا والله ما هو كائن الا ما كتب الله قال ففيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي اوليته وايانا معه قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا ما بقيت فما ذكرهما بقيت فما ذكرهما حتى فرق الموت بينهما اهـ . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد نحوه .

أخباره مع المنصور

كان الحسن المثلث ممن قبض عليهم المنصور من بني الحسن بن علي وحملهم إلى الهاشمية فماتوا بها في الحبس وقد اختلفت الرواية في القبض عليهم فقيل قبض على عبد الله بن حسن وعلى إخوته معه وفيهم المترجم وقيل قبض أولاً على عبد الله بن حسن فحبس ثلاث سنين ثم قبض على إخوته . في تاريخ بغداد لما ولي المنصور حبس الحسن بن الحسن بن الحسن وأخاه عبد الله لأجل محمد وإبراهيم إبني عبد الله فلم يزالا في حبسه حتى ماتا اهـ . وقال ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ١٤٤ أن الحسن المثلث كان ممن قبض عليهم المنصور من بني الحسن بن علي وحبسهم في المدينة قال وقيل ان المنصور حبس عبد الله بن الحسن المثنى وحده وترك باقي أولاد الحسن فبقي عبد الله محبوساً ثلاث سنين . وروى أبو الفرج في المقاتل بسنده أنه لما حبس عبد الله بن الحسن آلى أخوه الحسن بن الحسن بن الحسن أن لا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوباً ليناً ولا يأكل طيباً ما دام عبد الله على تلك الحال وروى أبو الفرج في المقاتل بسنده والطبري وابن الأثير في تاريخهما أن الحسن بن الحسن بن الحسن بقي قد نصل خضابه حزناً على أخيه عبد الله وكان المنصور يقول ما فعلت الحادة أو ما فعل الحاد ومر الحسن بن الحسن بن الحسن على إبراهيم بن الحسن وهو يعلف إبلاً له فقال أتعلف إبلك وعبد الله محبوس يا غلام أطلق عقلها فاطلقها ثم صاح في أدبارها فلم يوجد منها بعير . وروى أبو الفرج باسناده كان حسن بن حسن بن حسن ينزل منزلاً بذي الأثل فحضر المدينة وعبد الله بن الحسن محبوس فلم يبرحها ولبس خشن الثياب وغليظ الكرابيس وكان أبو جعفر يسميه الحاد وكان عبد الله ربما استبطأ رسل أخيه حسن فيرسل إليه أنك وولدك لآمنون في بيوتكم وانا وولدي بين أسير وهارب لقد مللت معونتي فآنسني برسلك وكان ذلك إذا أتى حسناً بكى وقال بنفسي أبو محمد إنه لم يزل يحشد الناس بالأئمة .

قال ابن الأثير : فلما أطال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن سعيد للمنصور أتطمع في خروج محمد وإبراهيم وبنو الحسن مخلون والله للواحد منهم أهيب في صدور الناس من الأسد فكان ذلك سبب حبس الباقين . وروى الطبري وابن الأثير انه لما حج المنصور سنة ١٤٤ أرسل مالك بن أنس ومحمد بن عمران بن طلحة إلى بني الحسن وهم في الحبس يسألهم أن يدفعوا إليه محمداً وإبراهيم ابني عبد الله ، فدخلا عليهم وعبد الله قائم يصلي فابلغاهم الرسالة ، فقال الحسن بن الحسن بن الحسن أخو عبد الله : هذا عمل ابني المشؤومة أما والله ما هذا عن رأينا ولا عن ملأمنا ولا لنا فيه حيلة حكم . فقال له أخوه إبراهيم : علام تؤذي أخاك في ابنيه وتؤذي ابن أخيك في أمه . ثم فرغ عبد الله من صلاته فقال : لا والله لا أرد عليكما حرفاً (الحديث) . وهذا الكلام مع ما تقدم من قوله : لم يزل يحشد الناس بالائمة ، يدل على أنه كان في الباطن كارهاً لفعل أخيه وبنيه . أو قال ذلك مداراة والله أعلم .

وروى الطبري في تاريخه بسنده أنه لما ذهب ببني حسن لقيهم الحارث بن عامر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالربذة ، فقال : الحمد لله الذي أخرجكم من بلادنا . فاشرأب له حسن بن حسن فقال له عبد الله : عزمت عليك ألا سكت . وقال الطبري أيضاً : كان أول من مات منهم في الحبس عبد الله بن حسن فجاء السجان فقال ليخرج أقربكم به فليصل عليه فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام فصلى عليه .

من روى عنهم

قد عرفت أنه كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب روى عن أبيه وأمه اهـ . وفي تاريخ بغداد سمع أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب اهـ .

الذين رووا عنه

في تهذيب التهذيب عنه فضيل بن مرزوق وعبد بن الوسيم الجمال وعمر بن شبيب المسلي اهـ . وفي تاريخ بغداد روى عنه عمر بن شبيب المسلي اهـ .

الحسن بن الحسن بن الحكم الحيري .

في معالم العلماء له المسند .

الشيخ منتجب الدين أبي محمد الحسن بن أبي علي الحسن السبزواري او السانزواري .

(السبزواري) نسبة إلى سبزوار بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها زاي وواو مخففة والف وراء المدينة المشهورة في بلاد خراسان التي كان أصل إسمها بيهق . وفي رياض العلماء : وأهلها معروفون بالتشيع وقصة أبي بكر السبزواري معروفة وقال أيضاً أنه يعرف تارة بالسبزواري وأخرى بالسانزواري قال وذلك أما لكونهما لغتين فصيحتين صحيحتين في النسبة إلى بلده سبزوار من بلاد خراسان ، وسبزوار هي اللغة الفصيحة وسانزوار لغة ردية وذلك كنوريز في بلدة تبريز اهـ . والظاهر أن سانزوار بالنون من تصحيف النساخ فالبلدة تسمى سبزوار وسابزوار بالباء لا بالنون قديماً وحديثاً كما أن من التصحيف أيضاً وصفه في نسخة من الرياض بالسرابشتوي .

والظاهر أيضاً أنه الحسن بن أبي علي الحسن كما ترجمناه . فما في فهرست منتجب الدين في النسخة المطبوعة في المجلد الثالث والعشرين من البحار من انه الحسن بن علي بن الحسن السبزواري تحريف وكذا ما في أمل الآمل نقلا عن فهرست منتجب الدين من أنه الحسن بن أبي علي بن الحسن السبزواري تحريف أيضاً وترجمه في الرياض في أول كلامه بعين عبارة الأمل ولكنه لما حكى أجازته عن خط يده كما يأتي ذكر إسمه الحسن بن أبي علي الحسن بإسقاط لفظة ابن بين أبي علي والحسن ولا يبعد ان يكون هو الصواب فيكون اسمه الحسن بن الحسن (أولاً) لأن ذلك منقول عن خط يده ومكرر في الرياض مرتين (ثانياً) لأن مثل هذا يقع فيه الإشتباه كثيراً كما شاهدناه فتذكر الكنية وبعدها الأسم فيزيد الناسخ لفظة ابن بينهما لظنه سقوطها والله أعلم .

أقوال العلماء فيه

في فهرست منتجب الدين فقيه صالح اهـ . وذكره في رياض العلماء في موضعين فقال في أحدهما الشيخ الجليل الفاضل العالم من معاصري الشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست والشيخ حسن الدوريستي واضرابهما وقد كان القاضي الأجل بهاء الدين أبو الفتوح محمد بن أحمد بن

محمد المعروف بالوزيري من جملة تلامذة السبزواري هذا وله منه إجازة ورأيت تلك الإجازة بخط السبزواري المجيز هذا على أول أحاديث الحسن بن ذكروان الفارسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في مجموعة عتيقة جداً وهي الآن موجودة بأصبهان عند المولى ذو الفقار في جوارنا . ثم أعلم أن المذكور في صدر أحاديث الحسن بن ذكروان هكذا : حدثنا الشيخ الإمام العالم منتجب الدين فريد العلماء أبو محمد الحسن بن أبي علي الحسن السبزواري أدام الله توفيقه يوم الخميس ٢٣ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٥٦٩ بالري قال أخبرنا الشيخ العالم زين الدين شمس الطائفة هبة الله بن نافع بن علي الخ وكتب المجيز المذكور نفسه بخطه الشريف على الهامش هكذا . سمع مني هذه الأحاديث وهي الأحاديث التي رواها الحسن بن ذكروان الفارسي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهي خمسة عشر حديثاً القاضي الإمام الأجل بهاء الدين فخر الإسلام زين الطائفة أبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالوزيري وأجزت له أن يروي عني متى شاء وأحب وكتب الحسن بن أبي علي الحسن السبزواري في صفر سنة ٥٧٠ وقال في الموضع الآخر بعد نقل كلام منتجب الدين فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي ولكنه غير الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري صاحب المؤلفات العديدة بالفارسية لأنه في عصر السلاطين الصفوية اهـ .

الحسن بن الحسن العلوي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام .

الحسن بن أبي محمد الحسن الأطروش الملقب بالناصر الكبير ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

قال ابن الأثير : كان للناصر الأطروش من الأولاد الحسن وأبو القاسم والحسين فقال يوماً لابنه الحسن يا بني هاهنا شيء من الغراء نلصق به كا غدا فقال لا إنما هاهنا بالخاء فحقد عليه ولم يوله شيئاً وولى إبنيه أبا القاسم والحسين وكان الحسن ينكر تركه معزولاً ويقول أنا أشرف منهما لإن أمي حسنية وأمهما أمة وكان الحسن شاعراً وله مناقضات مع ابن المعتز ولحق الحسن بابن أبي الساج فخرج معه يوماً متصيداً فسقط عن دابته فبقي راجلاً فمر به ابن أبي الساج فقال له إركب معي على دابتي فقال أيها الأمير لا يصلح بطلان على دابة اهـ (أقول) : يأتي في ترجمة الحسن بن علي الأطروش الناصر الذي قال ابن الأثير إن هذا إبنه عن عمدة الطالب والمجدي أن للناصر هذا خمسة أولاد زيد ومحمد وأبو القاسم جعفر وأبو الحسن علي وأبو الحسين أحمد وليس في أولاده من إسمه الحسن ولا الحسين ويأتي أيضاً في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسن الناصر الكبير أنه هو الذي كان يعاتب أباه بقصائد وكان يناقض عبد الله بن المعتز وأنه هو الذي ترك معزولاً وأنه هو صاحب قصة الغراء المذكورة وأنه هو الذي لحق بابن أبي الساج وانه يوشك أن يكون أبدل في عبارة ابن الأثير أبو الحسن علي بالحسن وأبو الحسين أحمد بالحسين سهواً منه أو من النساخ فإذا وجود صاحب الترجمة غير صواب وإنما ذكرناه لئلا يطلع أحد على عبارة ابن الأثير فيظن اننا أهملناه سهواً والله الهادي .

الحسن المثنى أبو محمد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وفاته

توفي سنة ٩٧

حكاه ابن حجر عن خط الذهبي وفي عمدة الطالب كان عبد الرحمن بن الأشعث قد دعا إليه وبايعه فلما قتل عبد الرحمن توارى الحسن حتى دس إليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سماً فمات وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان يشبه برسول الله ﷺ اهـ . وفي هامش عمدة الطالب المطبوع : أظن الصحيح سليمان بن عبد الملك مكان الوليد بن عبد الملك لانه توفي في زمنه سنة ٩٧ وقوله وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون فيه تقديم وتأخير بل ينبغي أن يكون ثلاث وخمسون فانه مات بعد موت والده بثمان واربعين سنة اهـ . وفي إرشاد المفيد قبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة اهـ . (أقول) : إذا صح أن وفاته كانت سنة ٩٧ كان ما ذكره صاحب هذه الحاشية متوجهاً فإن الوليد مات سنة ٩٦ فموته متقدم على موت الحسن بسنة فكيف يتم انه سمه اما سليمان فانه مات سنة ٩٩ بعد موت الحسن بسنتين وكون عمره خمسا وثلاثين سنة لا يتم ان كان مات سنة ٩٧ فان الحسن عليه السلام توفي سنة ٥٨ على الاكثر او سنة ٤٤ على الاقل ومن سنة ٤٤ الى سنة ٩٧ ثلاث وخمسون سنة ولم يعلم انه ولد سنة وفاة أبيه بل لعله ولد قبل ذلك بمدة وعلى هذا فيكون عمره يوم كربلا ١٧ سنة والله أعلم .

كنيته

في عمدة الطالب : يكنى أبا محمد

أمه

في عمدة الطالب وغيره : أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة بن زبان وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله فقتل عنها يوم الجمل ولها منه أولاد فتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فسمع بذلك أبوها منظور بن زبان فدخل المدينة وركز رايته على باب مسجد رسول الله ﷺ فلم يبق في المدينة قيسي إلا دخل تحتها ثم قال أمثلي يفتات عليه في إبنته فقالوا لا فلما رأى الحسن ذلك سلم إليه إبنته فحملها في هودج وخرج بها من المدينة فلما صار بالبقيع قالت له يا أبت اين تذهب إنه الحسن بن أمير المؤمنين علي وابن بنت رسول الله فقال إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا فلما صاروا في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين وعبد الله بن جعفر قد لحقوا بهم فاعطاه إياها فردها إلى المدينة ولما كان غضب أبيها لأنها لم تخطب منه كان في لحوق الحسنين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر به قضاء لحقه وإزالة لما في نفسه وكان كالخطبة منه . وفي تاريخ ابن عساكر قال خليفة بن خياط أم الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن زبان من بني فزارة وكان الحسن زوج أختها لأمها وأبيها تماضر بنت منظور عبد الله بن الزبير ولما علم أبوها بزواجها قال مثلي يفتات عليه بزواج بنته فقدم المدينة وركز راية سوداء في المسجد فلم يبق قيسي في المدينة إلا دخل تحتها فقيل لمنظور اين تذهب تزوج إحدى بنتيك الحسن بن علي والثانية عبد الله بن الزبير وملكه الحسن أمرها فامضى منظور ذلك التزويج وفي ذلك يقول جفير العبسي :

إن الندى من بني ذبيان قد علموا والجود في آل منظور بن سيار
الماطرين بايديهم نـدى ديما وكل غيث من الوسمي مدرار
تزور جاراتهم وهنا هديتهم (فواضلهم) وما فتاهم لها سرا بزوار
ترضى قريش بهم صهراً لأنفسهم وهم رضى لبني أخت وأصهار

اهـ وبنت منظور هذه زوجة عبد الله بن الزبير هي التي نزلت عليها النوار زوجة الفرزدق حين نافرته إلى عبد الله بن الزبير ونزل هو على أولاد عبد الله ففرق عبد الله بينهما فقال في ذلك الفرزدق :

أما بنوه فقد ردت شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك متزراً مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً

أقوال العلماء فيه

قال المفيد في الإرشاد : وأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وقته اهـ . وفي تهذيب التهذيب :الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والد الحسن المثلث كان أخا إبراهيم بن محمد بن طلحة لأمه وكان وصي أبيه وولي صدقات علي في عصره ذكره البخاري في الجنائز وروى له النسائي حديثاً واحداً في كلمات الفرج قرأت بخط الذهبي مات سنة ٩٧ والذي في صحيح البخاري في الجنائز لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت إمرأته القبة على قبره (الحديث) وقد وصله المحاملي في أماليه من طريق جرير عن مغيرة وقال الجعابي وحضر مع عمه كربلاء فحمـاه أسماء بن خارجة الفزاري لأنه ابن عم أمه وذكره ابن حبان في الثقات اهـ .

وقال ابن عساكر الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني قدم دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان وقال الزبير بن بكار وكان وصي أبيه وولي صدقة جده علي بن أبي طالب في عصره اهـ . والذي عندنا أن وصي الإمام أبي محمد الحسن هو أخوه الإمام أبو عبد الله الحسين عليهما السلام ويأتي ان علي بن الحسين عليهما السلام نازعه في صدقة جده أمير المؤمنين عليه السلام ثم تركها له وكان ذلك تفضلاً من زين العابدين عليه السلام . وقال ابن عساكر : روى الطبراني ان الحسن بن الحسن أوصى في مرض موته إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه اهـ . وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي عن العوالم عن الإحتجاج عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام ما يقتضي ذماً عظيماً للحسن بن الحسن ولما كانت الرواية مرسلة لم يكن ليثبت بها ذم .

(تزوجه بنت عمه)

في عمدة الطالب : كان قد خطب إلى عمه الحسين عليه السلام إحدى بناته فابرز إليه فاطمة وسكينة وقال يا ابن أخي إختر أيهما شئت فاستحيا الحسن وسكت فقال الحسين قد زوجتك فاطمة فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقال البخاري بل إختار الحسن فاطمة بنت عمه الحسين عليه السلام . وفي الأغاني : تزوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين في حياة عمه وهو عليه السلام زوجه إياها ثم روى بسنده أنه خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين صلوات الله عليه وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني أحبهما إليك فاستحيا الحسن ولم يحر جواباً فقال له الحسين عليه السلام فإني قد إخترت منهما لك إبنتي فاطمة فهي أكثر شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ثم روى بسنده أن الحسن لما خيره عمه إختار فاطمة وكانوا يقولون ان إمرأة سكينة مردودتها لمنقطعة القرين في الجمال وكانت فاطمة زوجته هذه معه يوم الطف قال الطبري وهي أكبر من سكينة .

وفي الأغاني أيضاً بسنده : كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين فقال له الحسين عليه السلام يا ابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي فخرج به حتى أدخله منزله فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة فاختار فاطمة فزوجه إياها وكان يقال ان إمرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين في الحسن . وقال عبد الله بن موسى في خبره أن الحسين خيره فاستحيا فقال له قد اخترت لك فاطمة لإنها اكثرهما شبهاً بأمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ اهـ . ومن هذا الخبر يعلم تفسير قول صاحب عمدة الطالب : فابرز إليه فاطمة وسكينة أي أدخله داره وأراه إياهما وما هو إلا ولده . وقد روى أبو الفرج في الأغاني خبراً في تزوج عبد الله بن عمر العثماني بفاطمة هذه بعد وفاة زوجها الحسن بن الحسن وإرساله إليها وصيفاً وهي تصك وجهها لا نراه إلا مكذوباً ، ويؤيد لنا كذبه أنه لم يرو في طبقات ابن سعد ولا أشير إليه روي، فيه في تزويجها بالعثماني خبر آخر . والمفيد في الإرشاد ذكر ما يكذب ذلك. فانه قال أنه لما مات ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام على قبره فسطاطاً وكانت تقوم الليل وتصوم النهار فلما كان رأس السنة قالت لمواليها إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمتها .

شهوده يوم الطف

شهد مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف قال الطبري وتبعه ابن الأثير : إستصغر الحسن بن الحسن بن علي فلم يقتل وقال ابن طاوس في الملهوف كان الحسن بن الحسن المثنى قد واسى عمه في الصبر على ضرب السيوف وطعن الرماح وكان قد نقل من المعركة وقد أثخن بالجراح وبه رمق فبرىء اهـ . وفي عمدة الطالب كان الحسن بن الحسن شهد الطف مع عمه الحسين عليه السلام وأثخن بالجراح فلما أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقاً فقال أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري دعوه لي فإن وهبه الأمير عبيد الله بن زياد لي وإلا رأى رأيه فتركوه له فحمله إلى الكوفة وحكـوا ذلك لعبيد الله بن زياد فقال دعوا لإبي حسان ابن أخته وعالجه أسماء حتى برىء ثم لحق بالمدينة اهـ وقال المفيد في الإرشاد : كان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين يوم الطف فلما قتل الحسين وأسر الباقون من أهله جاء أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارى وقال والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً فقال عمر بن سعد دعوا لأبي حسان ابن أخته ويقال أنه أسر وكان به جراح قد أشفى منها اهـ . وقوله دعوا لأبي حسان ابن أخته لأن أمه فزارية كما مر وقد عرفت أنه كان في حياة عمه الحسين عليه السلام رجلاً وأنه زوجه ابنته فاطمة وقد مر في تاريخ وفاته أن المظنون كون عمره يوم الطف ١٧ سنة ومن ذلك يعلم فساد قول الطبري وابن الأثير أنه استصغر يوم الطف فلم يقتل .

أخباره

قال ابن عساكر : بلغ الوليد بن عبد الملك أن الحسن يكاتب أهل العراق فكتب إلى عامله بالمدينة عثمان بن حيان المري أنظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوماً ولا أراني إلا قاتله . فلما وصله

الكتاب ، بعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه . فقام إليه علي بن الحسين فقال له : يا أخي تكلم بكلمات الفرج ، يفرج الله عنك (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) ، فلما قالها إنفرجت فرجة من الخصوم ، فرآه عثمان فقال : أرى وجه رجل قد إفتريت عليه كذبة . خلوا سبيله ، وأنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره ، فإن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب . وقيل إن والي المدينة كان يومئذ هشام بن إسماعيل .

وروى أبو الفرج في الأغاني بسنده عن المدائني قال : عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك فجعل يعتذر إليه ويحلف له : فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه أما سمعت قول ابي‌الطمحان القيني :

اذا كان في صدر ابن عمك أحنة فلا تستثر سوف يبدو دفينها
وإن حمأة المعروف أعطاك صفوها فخذ عفوه لا يلتبس بك طينها

وقال ابن عساكر : غضب عبد الملك بن مروان على آل علي وآل الزبير فكتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل بن الوليد أن أقم آل علي يشتمون علياً وآل الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير فأبى آل علي وآل الزبير وكتبوا وصاياهم فركبت أخت لهشام إليه وكانت عاقلة فقالت يا هشام أتراك الذي يهلك عشيرته على يده راجع أمير المؤمنين قال ما أنا بفاعل قالت فإن كان ولا بد فمر آل علي يشتمون آل الزبير وآل الزبير يشتمون آل علي فقال هذه أفعلها واستبشر الناس بذلك وكانت أهون عليهم وكان أول من أقيم إلى جانب المنبر الحسن بن الحسن وكان رجلاً رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان رقيق فقال له هشام : تكلم فسب آل الزبير فقال : إن لآل الزبير رحماً يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني الى النار . فقال هشام لحرسي عنده أضربه فضربه سوطاً واحداً فقام أبو هشام عبدالله بن محمد بن علي فقال انا دونه أكفيك ايها الأمير فقال في آل الزبير وشتمهم ولم يحضر علي بن الحسين ولا عامر بن عبد الله بن الزبير فهم هشام أن يرسل إليه فقيل له إنه لا يفعل أفتقتله فأمسك عنه وحضر من آل الزبير كفاءه وكان عامر يقول إن الله لم يرفع شيئاً فاستطاع الناس خفضه أنظروا إلى ما يصنع بنو أمية يخفضون علياً ويغرون بشتمه وما يزيده الله بذلك إلا رفعة .

وفي عمدة الطالب وتاريخ ابن عساكر وإرشاد المفيد وبينها بعض التفاوت بالزيادة والنقيصة واختلاف العبارة وأتمها لفظاً عبارة العمدة ونحن نجمع بين ما فيها قالوا عن الزبير بن بكار أنه روى ان الحسن بن الحسن كان يتولى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في عصره ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ثم سلمها إليه فلما كان زمن الحجاج سأله عمه عمر بن علي أن يشركه فيها فأبى فاستشفع عمر بالحجاج فبينما الحسن يساير الحجاج ذات يوم في موكبه في المدينة والحجاج يومئذ أميرها قال الحجاج يا أبا محمد ان عمر بن علي عمك وبقية اهلك فاشركه معك في صدقات أبيه فقال له الحسن والله لا اغير ما شرط علي فيها ولا أدخل فيها من لم يدخله وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط ان يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده(وعمر هذا الملقب بالاطرف أمه الصهباء بنت ربيعة التغلبية) فقال له الحجاج إذاً أدخله معك فنكص عنه الحسن حين غفل وذهب من فوره إلى الشام فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهراً لا يؤذن له فمر به يحيى بن الحكم وأمه وأم الحكم وهي أم مروان وأبوها ثقفي فلما رآه عدل إليه فسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفى به ثم قال إني سأنفعك عنده واستأذن لك عليه وأرفعك عنده وكان يحيى قد خرج من عند عبد الملك فكر راجعاً فلما رآه عبد الملك قال يا يحيى لم رجعت؟ فقال لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين ، قال وما هو؟ قال هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدة شهر لا يؤذن له وإن له ولأبيه ولجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحداً منهم ضر ولا أذى . فأمر عبد الملك بادخاله فدخل فرحب به عبد الملك وأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره وأحسن مساءلته . وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبد الملك لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد ، ويحيى بن الحكم في المجلس فقال له يحيى وما يمنعه من ذلك يا أمير المؤمنين شيبته أماني أهل العراق يرد عليه الوفد يمنونه الخلافة ، فغضب الحسن من هذا الكلام وأقبل على يحيى وقال له بئس الرفد رفدت ليس كما زعمت ولكنا قوم يسرع إلينا الشيب (ظناً منه أن يحيى قد غشه والواقع أنه قد نصحه) ، وعبد الملك يسمع ، فالتفت إليه عبد الملك فقال له هلم ما قدمت له ، فذكر له حكاية عمه عمر وان الحجاج يريد ان يدخله معه في صدقات جده ، فقال عبد الملك ليس له ذلك ، وكتب إلى الحجاج كتاباً أن لا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده ولا يدخل معه من لم يدخله علي وكتب في آخر الكتاب بهذه الأبيات :

أنا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل
لا نجعل الباطل حقاً ولا نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل

وختم الكتاب وسلمه إليه وأمر له بجائزة وصرفه مكرماً . فلما خرج من عند عبد الملك لحقه يحيى ابن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له الحسن بئس الله الرفد رفدت ما هذا الذي وعدتني ما زدت على أن أغريته بي ، فقال له يحيى أيها عنك والله ما عدوتك نصيحة ولا ألوتك رفداً ولا يزال يهابك بعدها أبداً ولولا هيبته إياك ما قضى لك حاجة . وعمر الأطرف هذا كان قد تخلف عن أخيه الحسين ولم يسر معه إلى الكوفة وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج ويقال انه لما بلغه قتل أخيه الحسين خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال أنا الغلام الحازم ولو أخرج معهم لقتلت وكان أول من بايع عبد الله بن الزبير ثم بايع بعده الحجاج ذكر ذلك كله صاحب عمدة الطالب . ومن كانت هذه سجيته فلا غرو أن يروم نقض شرط أبيه أمير المؤمنين وإدخال نفسه في وقفه ظلماً وعدواناً ويستعين على ذلك بالحجاج ولا عجب إذا ساعده الحجاج على ذلك ورام إدخاله قهراً حتى منعه عبد الملك بتدبير يحيى بن الحكم . ويحيى هذا مع أنه أخو مروان وابن أم الحكم فقد كان له مواقف حسنة ، منها هذا الموقف الذي نفع فيه الحسن وسعى في قضاء حاجته وهذه الحكاية تدل على خبرة ليحيى وحنكة وعقل . ومن مواقفه المحمودة أنه لما ولي أخوه مروان الخلافة وكان يلقب خيط باطل أنشد يحيى :

لحا الله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع

(ومنها) أنه سأل أهل الكوفة الذين جاؤوا بالسبايا والرؤوس ما

صنعتم فأخبروه فقال حججتم عن محمد ﷺ يوم القيامة لن أجامعكم على أمر أبداً (ومنها) أنه لما أدخل السبايا والرؤوس على يزيد كان عنده يحيى هذا فقال :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة | من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى | وبنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد في صدره وقال أسكت وفي رواية انه أسر اليه وقال سبحان الله في هذا الموضع ما يسعك السكوت .

وفي الأغاني : نسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : إصطحب العجير وشاعر من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام وقصد العجير رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً فأعطى الحسن بن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئاً فقال العجير :

يا ليتني يوم حزمت القلوص له | يممتها هاشمياً غير ممذوق
محض النجار من البيت الذي جعلت | فيه النبوة يجري غير مسبوق
لا يمسك الخير إلا ريث يسأله | ولا يطاعم عند اللحم في السوق

فبلغت أبياته الحسن فبعث إليه بصلة إلى محلة قومه وقال له قد أتاك حظك وان لم تتصد له . وفي الأغاني أيضاً قال عبد الله بن محمد الجعفري كان ابن هرمة كما حدثني أبي يشرب وهو وأصحاب له بشرف السيالة عند سمرة بالشرف يقال لها سمرة جرانة فنفد شرابهم فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب نبيذاً وكتب إليه بهذين البيتين :

إني استحيتك أن أفوه بحاجتي | فإذا قرأت صحيفتي فتفهم
وعليك عهد الله ان أنبأته | أهل السيالة إن فعلت وإن لم

فلما قرأ حسن رقعته قال : وأنا علي عهد الله إن لم أخبر به عامل السيالة ، آمني يطلب الدعي الفاعل نبيذاً ؟ وكتب إلى عامل السيالة أن يجيء إليه فجاء لوقته فقال له إن ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمرة جرانة فاخرج فخذهم فخرج إليه العامل بأهل السيالة وأنذر بهم ابن هرمة فسبقهم هرباً وتعلق هو وأصحابه بالجبل ففاتوهم وقال في حسن :

كتبت إليك أستهدي نبيذاً | وأدلي بالجوار وبالحقوق
فخبرت الأمير بذاك غدراً | وكنت أخا مفاضحة وموق

ومر هذا الخبر في ترجمة إبراهيم في الجزء الخامس بإختصار وفي الأغاني بسنده أنه جاء عبد الله بن عمر بن عبد الله العقيلي إلى سويقة وهو طريق بني العباس بعقب أيام بني أمية وابتداء خروج ملكهم إلى بني العباس فقصده عبد الله والحسن إبنا الحسن فاستنشده عبد الله شيئاً من شعره فانشده فقال له أريد أن تنشدني شيئاً مما رثيت به قومك فانشده أبياتاً من جملتها :

تقول إمامة لما رأت | نشوزي عن المضجع الأنفس
أبي ما عراك فقلت الهموم | منعن أباك فلا تلبسي
لفقد العشيرة إذ نالها | سهام من الحرب لم تبأس
فصرعاهم في نواحي البلاد | تلقى بأرض ولم ترمس
كريم أصيب وأثوابه | من العار والذم لم تدنس
أفاض المدامع قتلى كدا | وقتلى بكثوة لم ترمس
وقتلى بوج وباللابتيـ | ـن من يثرب خير ما أنفس
وبالزابيين نفوس ثوت | وقتلى بنهر أبي فطرس
أولئك قوم تداعت بهم | نوائب من زمن متعس
أذلت قيادي لمن رامني | وألزقت الرغم بالمعطس
فما أنس لا أنس قتلاهم | ولا عاش بعدهم من نسي

فبكى محمد بن عبد الله بن حسن فقال له عمه الحسن بن حسن بن علي عليهما السلام أتبكي على بني أمية وأنت تريد ببني العباس ما تريد فقال والله يا عم لقد كنا نقمنا على بني أمية ما نقمنا فما بنو العباس إلا أقل خوفاً لله منهم وإن الحجة على بني العباس لأوجب منها عليهم ولقد كانت للقوم مكارم وفواضل ليس لأبي جعفر فوثب حسن وقال أعوذ بالله من شرك وبعث إلى أبي عدي بخمسين ديناراً وامر له عبد الله بن حسن بمثلها وأمر له كل واحد من محمد وإبراهيم ابنيه بخمسين خمسين وبعثت إليه أمهما هند بخمسين ديناراً وكانت منفعته بها كثيرة فقال أبو عدي في ذلك :

أقام ثوي بيت أبي عدي | بخير منازل الجيران جارا
تقوض بيته وجلا طريدا | فصادف خير دور الناس دارا
وإني نزلت بدار قوم | ذكرتهم ولم أذمم جوارا

فقالت هند لعبدالله وابنيها منه اقسمت عليكم الا اعطيتموه خمسين ديناراً اخرى فقد اشركني معكم في المدح فاعطوه خمسين ديناراً اخرى عن هند .

أقسمت عليكم ألا أعطيتموه خمسين ديناراً أخرى فقد أشركني معكم في المدح فاعطوه خمسين ديناراً أخرى عن هند .

وأورد ابن عساكر في تاريخه أخباراً له غير ما مر تتضمن أقوالاً له موجهة إلى شيعة جده الذين سماهم صاحب الكتاب بالرافضة على العادة الشنيعة لا نشك في أنها مكذوبة عليه ساق إلى وضعها الهوى والغرض مثل نسبتهم إلى الغلو وعيبهم بالتقية ونسبة أبوي النبي ﷺ إلى أنهما ماتا على الكفر وروى هذا الأخير عن ابن حجر في تهذيب التهذيب ، ومثل إنكار النص على أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار دلالة من كنت مولاه فعلي مولاه على ذلك وإن علياً عليه السلام لو كان منصوباً للخلافة لكان أول من ترك أمر الله وأمر رسوله مع ان هارون عليه السلام يقول ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وموسى عليه السلام يقول ففررت منكم لما خفتكم ولوط عليه السلام يقول لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ومحمد ﷺ يعبد ربه سراً بمكة سنين خوفاً من قومه ثم يهرب منهم ليلاً إلى المدينة . إلى غير ذلك مما علم مخالفته للواقع ولسيرة أهل البيت وطريقتهم فلذلك أعرضنا عن نقله وأشرنا إليه إجمالاً . وروى ابن سعد في الطبقات أكثر هذا الذي رواه ابن عساكر . وروى صاحب الأغاني مزاحاً له مع أشعب يجده من أراده .

(ما روي من طريقه)

قال ابن عساكر : روى عن جده ان رسول الله ﷺ قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله ذنوبه . وبسنده عنه عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني . وبسنده عنه عن أبيه الحسن انه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله ﷺ يدعو ويصلي عليه فقال حسن للرجل لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا علي حيثما كنتم فإن

صلاتكم تبلغني . وعن السيوطي في الجامع الكبير أنه فسر لا تجعلوا بيوتكم قبوراً لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره فلا يصلي . وعن محمد بن عبد الهادي المقدسي يشير بقوله فإن صلاتكم تبلغني إلى أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل من قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم إلى اتخاذه عيداً كما قال ولا تجعلوا قبري عيداً اهـ (أقول) ثبت عندنا متواترا عن أئمة أهل البيت إستحباب الصلاة والدعاء عند قبر النبي ﷺ وعند قبور أئمة اهل البيت عليهم السلام فلا يلتفت إلى مثل هذا وقال ابن عساكر . روى الحسن هذا عن النبي ﷺ أحاديث مرسلة اهـ .

(من روى عنهم)

قال ابن عساكر : روى عن أبيه وعن فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وفي تهذيب التهذيب : روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر وغيرهما .

(الذين رووا عنه)

قال ابن عساكر روى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وغيرهم وفي تهذيب التهذيب عنه أولاده إبراهيم وعبد الله والحسن وابن عمه الحسن بن محمد بن علي وحنان بن سدير الكوفي وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري وعبد الله بن حفص بن عمر بن سعد والوليد بن كثير وغيرهم .

أولاده

في طبقات ابن سعد ولد حسن بن حسن (١) محمداً أمه رملة بنت سعيد بن زيد (٢) وعبد الله بن حسن مات في سجن المنصور بالكوفة (٣) وحسن بن حسن بن حسن مات في سجن المنصور (٤) وابراهيم بن حسن مات في السجن أيضاً مع أخيه (٥) وزينب بنت حسن تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم فارقها (٦) وأم كلثوم بنت الحسن وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي (٧) وجعفر بن حسن (٨) وداود (٩) وفاطمة أم القاسم وهي قسيمته (١٠) ومليكة وأمهم أم ولد تدعى حبيبة فارسية (١١) وأم كلثوم بنت حسن لأم ولد اهـ . وفي عمدة الطالب أعقب الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من خمسة رجال عبد الله المحض وإبراهيم الغمر والحسن المثلث وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي ومن داود وجعفر وأمهما أم ولد رومية تدعى حبيبة اهـ .

الحسن بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(الافطس) لقب ابيه في التعليقة روى في الكافي عنه النص على ابي محمد الحسن عليه السلام ثم استظهر كونه الحسن بن الحسن العلوي من اصحاب الهادي عليه السلام . والرواية المشار اليها هي ما رواه الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان نكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث لله شكراً فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع فقال الحمد لله رب العالمين وانا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجع فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه اهـ . ويمكن ان يستفاد من هذا الحديث كون الحسن اماماً حسن الحال . وفي مقاتل الطالبيين ان محمد بن محمد بن زيد لما اتفق عليه الطالبيون بعد موت محمد بن ابراهيم بن اسماعيل طباطبا الحسيني وفرق عماله ايام ابي السرايا ولى الحسن بن الحسن الافطس مكة اهـ . والظاهر ان محمداً المتوفى هو اخو الحسن العسكري عليه السلام ويأتي في ترجمة الحسن الافطس ابيه ان المعروف ان اسمه الحسن وان بعضهم قال ان اسمه الحسين ثم ان صاحب عمدة الطالب قال ان الحسن الافطس اعقب من خمسة رجال علي الحواري وعمر والحسين والحسن المكفوف فالمذكور في رواية الكافي وفي مقاتل الطالبيين يمكن كونه الحسن المكفوف ويمكن كونه الحسين اخاه وصحف بالحسن ولا يمكن ان يكون غيرهما لان الافطس ليس له ولد يسمى الحسن غير المكفوف ويأتي في ترجمة الحسن المكفوف ابن الحسن الافطس انه غلب على مكة ايام ابي السرايا وهو يؤكد كون المذكور في مقاتل الطالبيين هو المكفوف لقوله انه ولي مكة ايام ابي السرايا لكن كونه مكفوفاً ربما ينافي توليته مكة الا ان يكون كف بعد ذلك ويأتي الحسن المكفوف ابن الحسن الافطس والحسن بن الحسين المعروف بابن الافطس وان الثاني يمكن كونه المكفوف وكونه تصحيف الحسين والله اعلم .

الحسن بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي المدني .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

المولى حسن بن حسن المشهدي

في الرياض : فاضل عالم ماهر في العلوم الرياضية ولم اعلم عصره ولكن رأيت في بلدة رشت من بلاد جيلان من مؤلفاته رسالة التعريفات في علم الهيئة مختصرة الفها للسيد روح الدين الامير الموسوي الحسيني ابن السيد عضد الدين الامير عبد العظيم وتاريخ كتابة النسخة سنة ١٠٧١ وينقل فيها عن التذكرة للمحقق الطوسي وعن التحفة للعلامة الشيرازي ونحوهما وقد وعد في اول هذه الرسالة بتأليف كتاب آخر في الهيئة ولعله وفى بوعده ولما ذكر لفظ الاصحاب لا يستبعد عدم تشيعه ولعله غير الامير ابو الحسن الرضوي العامي فلاحظ اهـ . وحينئذ فتشيعه مشكوك وان كان محتملا .

الحسن المكفوف ابن الحسن الأفطس ابن علي الأصغر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب .

يأتي أن بعضهم يقول ان الأفطس هو الحسين بن علي لا الحسن في عمدة الطالب كان ضريراً ولذا سمي المكفوف وأمه عمرية خطابية غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه ورقاء بن زيد من مكة إلى الكوفة اهـ . ومر الحسن بن الحسن الأفطس وقلنا أنه اما المكفوف أو مصحف الحسين لأن الأفطس ليس له من إسمه الحسن إلا المكفوف وله الحسين ويأتي الحسن بن الحسين المعروف بابن الأفطس وأنه أيضاً اما المكفوف أو مصحف الحسين وكون أبيه الأفطس إسمه الحسين هو أحد الأقوال ويأتي

الحسين بن الأفطس وأن أمه عمرية وأنه ظهر بمكة أيام أبي السرايا فلا شك أن يكون هو وهذا إشتبه أحدهما بالآخر .

الشيخ أبو محمد حسن بن حسولة بن صالحان القمي الخطيب بالجامع العتيق .

من مشايخ الاجازة يروي عنه شاذان بن جبرائيل القمي ويروي هو عن جعفر بن محمد الدوريستي

الأمير الشيخ حسن ابن الأمير حسين ابن الأمير آق بوقا أو آقبغا بن أيلخان بن خر بندا بن أرغون بن هولاكو المغلي الأيلخاني أو الأيلكاني المعروف بالشيخ حسن الكبير .

توفي في بغداد سنة ٧٥٧ ونقل إلى النجف الأشرف فدفن هناك في مقبرتهم الخاصة بهم في الصحن الشريف من جهة الشمال وآق بالمد يقال فيه آق بوقاوآقبغا بضم الباء وحذف الواو وقلب القاف غيناً كما يقال هولاكو وهلاكو ومغل ومغول .

الأيلخانية عموماً

لدينا تاريخ فارسي مخطوط نفيس اشتريناه من طهران سنة ١٣٥٣ في سفرنا إلى زيارة الرضا عليه السلام قد ذهب شيء من أوله فجهل مؤلفه وقد نقلنا منه فوائد كثيرة في هذا الكتاب وهو في ذكر الملوك والدول خاصة يذكر في أول تاريخ كل دولة عدد ملوكها ومدة ملكهم إجمالاً وهو مرتب على ستة أبواب وكل باب على عدة فصول والموجود منه من أول الفصل الرابع من الباب الأول وفي الموجود منه ذكر ملوك الدولة الغزنوية والغورية والبويهية والسلجوقية والخوارز مشاهية والاتابكية والعلوية الإسماعيلية بمصر والمغرب والأيوبية والباطنية والقراختائية بكرمان والمغولية والجوبانية والأيلكانية والمظفرية والكرتية والسربدارية والتيمورية والقراقونيلو المعروفون بالبارانية والأوزبكية والعثمانية والصفوية وإنتهى فيها إلى الشاه طهماسب الصفوي المعاصر له الذي ملك سنة ٩٣٠ ومات سنة ٩٨٤ والنسخة مكتوبة بقلم رحمة الله بن عبد الله الكاتب بتاريخ محرم الحرام سنة ١٠٣٨ وقدمنا التعريف بهذا الكتاب ليكون الناظر على بصيرة من أمره ونسميه عند النقل منه بالتاريخ الفارسي المخطوط . وهؤلاء السلاطين الأيلخانية كانوا من الشيعة وكان ملكهم في بغداد والموصل وآذربايجان واران ومغان وخراسان وبلاد الروم والأرمن وهم ممن بنى مشهد أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام وفي التاريخ الفارسي المخطوط المقدم ذكره والأيلخانية ظهرت دولتهم بعد ضعف دولة أولاد جنكيز خان وكان آخر ملك مستقل من أولاد جنكيز هو السلطان أبو سعيد بهادر خان بن الجايتو خربندا بن أرغون خان بن أبقاخان بن هلاكو خان بن تولي خان بن جنكيز خان ومن بعد السلطان أبو سعيد لم يكن لهم إستقلال في الملك فكان في كل جهة من بلاد إيران ملك نظير ملوك الطوائف وهم ست طوائف (وكلهم شيعة) ملك منهم أربعة وثلاثون ملكاً في مدة ثلثمائة وأربع وعشرين سنة وستة أشهر (فالطائفة الأولى) الجوبانيون (والطائفة الثانية) الأيلخانيون ملك منهم أربعة المترجم وابنه الشيخ أويس وابنه السلطان حسين ابن الشيخ اويس واخوه السلطان أحمد ابن الشيخ أويس وكانت مدة ملكهم أربعاً وستين سنة (والطائفة الثالثة) المظفرية (والطائفة الرابعة) التركمانية (والطائفة الخامسة) السربدارية (والطائفة السادسة) التيمورية ورجال كل هذه الطوائف مذكورة في أبوابها وكان الأيلخانيون أمراء في عهد جنكيز وأولاده مقربين عندهم ومنهم الأمير آق بوقا ابن الامير أيلخان فكان في زمان سلطنة كيخاتوخان له منصب أمير الأمراء وقتل في فتنة بايدرخان وإبنه الأمير حسن والد المترجم كان في زمان سلطنة أبو سعيد أميراً في خراسان وكان متزوجاً إبنة الأمير أرغون خان وتوفي في المحرم سنة ٧٢٢ أما المترجم فكان في آخر عهد السلطان أبو سعيد حاكماً على ديار بكر وأرضروم اهـ .

مقابر الأيلخانية في النجف

موقعها في جهة الشمال بين الطارمة الكبيرة التي من جهة الشرق واواوين الصحن الشمالية وهذه ظهرت حينما أصلحت إدارة الأوقاف العثمانية الصحن الشريف أيام إقامتنا بالنجف الأشرف وهي سراديب مبنية جدرانها وأرضها بالكاشي الفاخر الذي لا نظير له في هذا الزمان أجمل بناء وأتقنه وقد ذهب سقفها وبقيت جدرانها وقرأنا كتابتها وقد كتب على بعضها هكذا المبرور شاهزاده سلطان بايزيد طاب ثراه توفي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية هلالية) وعلى بعضها (هذا ضريح الطفل السعيد سلالة السلاطين شاهزاده شيخ أويس طاب ثراه) وعلى بعضها (الله لا إله إلا هو هذا قبر الشاه الأعظم معز الدين عبد الواسع أنار الله برهانه توفي في خامس عشر جمادى الأولى سنة تسعين وسبعماية) وعلى بعضها (هذا قبر السعيدة مرحومة بابنده سلطان) .

أقوال العلماء فيه

هو والد السلطان الشيخ أويس ابن الشيخ حسن صاحب تبريز وبغداد المتوفى سنة ٧٧٦ المار ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفي التاريخ الفارسي المخطوط المشار إليه آنفاً لقب بالشيخ حسن الكبير في مقابل الشيخ حسن الصغير الذي كان من الجوبانيين الذين ملكوا قبل الإيلخانيين اهـ . (أقول) وهو الأمير حسن ابن الأمير تيمورتاش ابن الأمير جوبان وفي شذرات الذهب في وفيات سنة ٧٥٧ الشيخ حسن بن أقبغا بن أيلكان بن خر بندا بن أرغون بن هلاكو المغلي يعرف بحسن الكبير تميزاً له عن حسن بن عرياس اهـ . أقول هو حسن بن حسين كما مر فنسبه إلى جده أقبغا (وعرياس) هكذا في النسخة المطبوعة وهو مصحف تيمورتاش فانه حسن بن تيمورتاش كما هو مرسوم في التاريخ الفارسي المخطوط ثم قال صاحب الشذرات وكان حسن الكبير ذا سياسة حسنة وقيام بالملك أحسن قيام في ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج الدراهم ونزح الناس عن بغداد ثم نشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها وكانوا يسمونه الشيخ حسن لعدله قال في الدرر وفي سنة ٧٤٩ توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد في رواق العدل ببغداد ثلاث قدور مثل قدور الهريسة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وغير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي . ولما توفي قام إبنه أويس مقامه اهـ . ومضت ترجمة أويس في محله . وفي التاريخ الفارسي المخطوط كان المترجم في آخر عهد السلطان أبو سعيد حاكماً على دياربكر وأرضروم وحيث أن علي باشا إستولى على أرضروم بعد ارباخان باتفاق من الجلايريين فجاء المترجم لمحاربته والتقى معه في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٣٦ فغلبه المترجم وتزوج دلشاد خاتون بنت الأمير دمشق ابن الأمير جوبان محبوبة السلطان أبو سعيد .

وكان أبو سعيد قد تزوج إمرأة بالكره من المترجم فتزوج المترجم بدلهادشاد خاتون والدنيا دول وخرج عليه الأمير الشيخ حسن الجوباني المعروف بالشيخ حسن الصغير وجرت بينهما محاربات كثيرة وأخيراً ذهب المترجم إلى بغداد ودام له الحكم سبع عشرة سنة وفي زمانه خربت الكوفة وتفرق أهلها وبقيت خرابا إلى اليوم اهـ .

الشيخ حسن بن الحسين بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي .

(المقدادي) في الرياض نسبة إلى المقداد بن الأسود الصحابي .

وفيه أيضاً : قد ينقل عنه السيد عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري بعض الأخبار والظاهر أنه ينقله من كتابه قال وسيجيء الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي وهو والد الشيخ حسن هذا وله أخ فاضل وهو الشيخ محمد بن الحسن بن طحال كما سيجيء قال وروى ابن طاوس المذكور عن الحسين بن الحسين بن طحال المقدادي قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده وذكر حديثاً يتضمن كرامة لأمير المؤمنين عليه السلام وفيه فنهض علي بن طحال الحديث وهو يدل على أن جده الراوي للحديث إسمه علي وهو جده الأعلى وأنه كان سادن الروضة الشريفة الغروية لقوله فيها أن رجلاً طلب منه أن يغلق عليه باب القبة ويدعه فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام الحديث ويأتي تفاوت العبارات عن نسب أبيه في ترجمة أبيه (أنش) .

الحسن بن الحسين الأنباري .

من أصحاب الرضا عليه السلام وليس له ذكر في كتب الرجال ويستفاد تشيعه وقوة ديانته وتقواه مما رواه الكليني في الكافي في أبواب المعيشة عن علي بن إبراهيم عن أبيه علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كتبت اليه أربع عشرة سنة استأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته اليه أذكر اني أخاف على خيط عنقي وان السلطان يقول لي إنك رافضي ولست أشك أنك تركت عمل السلطان للترفض فكتب الي أبو الحسن عليه السلام قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم إنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر رسول الله ﷺ ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك فإذا صار اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا اهـ .

الحسن بن الحسين بن بابويه

سيجيء بعنوان الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابن أخي الصدوق وبعنوان حفيده الحسن حسكا بن الحسين بن حسن المذكور .

الحسن بن شهاب الدين حسين بن تاج الدين اليزدي المعروف بابن شهاب .

كان حياً سنة ٨٥٥

عالم فاضل له كتاب جامع التواريخ الفه باسم السلطان محمد باي سنقر بن شاهرخ بن تيمورلنك الكوركاني فرغ من تأليفه في المحرم سنة ٨٥٥ .

أبو علي الحسن بن الحسين بن الحاجب الحلبي .

وصفه في أمل الآمل بالشيخ العفيف القارىء . وقال فاضل جليل روى عنه أبو المكارم حمزة بن زهرة اهـ . وفي الرياض يعني بابي المكارم السيد حمزة بن زهرة الحلبي المشهور صاحب الغنية وغيره الذي كان أستاذ ابن إدريس وابن شاذان جبرئيل القمي وعلى هذا فهذا الشيخ في طبقة الشيخ الطوسي تقريباً .

الحسن بن الحسين بن الحسن الجحدري الكندي

في الخلاصة (الجحدري) بالجيم المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والراء .

قال النجاشي عربي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتب منها رواية الحسين بن محمد بن علي الأزدي أخبرنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب والمنذر بن محمد قالا حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن الجحدري الكندي عن جعفر بن محمد عليه السلام نسخة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسن بن الحسين المشترك بين الجحدري الثقة وبين غيره ويمكن إستعلام أنه هو برواية الحسين بن محمد الأزدي عنه وعن الكاظمي أنه زاد رواية علي بن الحكم الثقة عنه وقيل إنه روى عنه في باب المراء والخصومة من الكافي اهـ وليس ذلك في نسختين عندي من كل من مشتركات الطريحي والكاظمي .

تاج الدين الحسن بن مجد الدين الحسين بن كمال الدين الحسن .

مات سنة ٧٤٧

في عمدة الطالب كان أقضى القضاة بالبلاد الفراتية .

شمس الاسلام أو شمس الدين أبو محمد الحسن المعروف بحسكا بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ثم الرازي جد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست .

كان حياً سنة ٥١٠ .

(حسكا) في الرياض بفتح الحاء والسين المهملتين والكاف المفتوحة بعدها ألف لينة مخفف حسن كياوكيا لقب له ومعناه بلغة أهل دار المرز من جيلان ومازندران والري الرئيس أو نحوه من كلمات التعظيم ويستعمل في مقام المدح اهـ وقال في موضع آخر كيا معناه بلسان أهل مازندران وطبرستان المقدم ومر في ج ١٥ ص ٣٩٢ جعفر بن الحسين بن حسكة وفي الرياض حسكة مخفف آخر من حسن كيا اهـ وفي عمدة الطالب أن جعفر بن محمد السليق بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يلقب حسكة وهو يدل على أن حسكة مخفف آخر من حسن كيا كما قاله صاحب الرياض ويمكن أن يكون لحسكة هنا معنى آخر ومر عن امل الآمل حسكة بن بابويه وان اسمه الحسن بن الحسين وقلنا هناك انه حسكا لا حسكة وفي الرياض لا تظنن ان حسكا هذا هو عين حسكة حتى يكون هذا جد الشيخ جعفر المشار اليه كما ظنه الشيخ المعاصر في أمل الآمل فانه من اقبح الظن لبعد الفاصلة الشديد وقد اوضحناه في ترجمة حسكة بن بابويه نعم هما من سلسلة واحدة كما لا يخفى اهـ .

أقوال العلماء فيه

جده الحسن هو أخو علي بن بابويه والد الصدوق فالصدوق ابن عم أبيه في الرياض بعدما ترجمه بما ذكرناه في صدر الترجمة قال : الفقيه الجليل جد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس . والصدوق ابن عمه الأعلى وهذه السلسلة كلهم فضلاء علماء فقهاء أجلاء ويأتي ترجمة ولده وسبطه صاحب الفهرس وسائر أقربائه وقال الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن المذكور في فهرسه : الشيخ الإمام الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري المدعو حسكا ثقة وجه .

وفي الرياض ما قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه من نسبه هو من باب الإختصار والتحقيق ما أوردناه ثم قال واعلم ان بين بابويه جدهم الأعلى وبين موسى أسام كثيرة أخرى على ما سمعته من الأستاذ ـ المجلسي ـ أيده الله ولكن لم أعثر إلى الآن على باقي الوسائط اهـ وفي أمل الآمل نقل ما مر من كلام الفهرست ثم قال قاله منتجب الدين علي بن عبد الله بن المحسن المذكور وفي مجموعة الجباعي : الشيخ الإمام شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري المدعو حسكا فقيه ثقة . وعن كتاب بشارة المصطفى أنه قال في حقه كما سيأتي الشيخ الإمام الفقيه الرئيس الزاهد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن الخ .

مشايخه

له عدة مشايخ في القراءة أو الرواية أو فيهما (١) الشيخ الطوسي (٢) سلار (٣) ابن البراج (٤) ابن حمزة (٥) الكراجكي (٦) عمه محمد بن الحسن (٧) السيد الزاهد أبو عبد الله الحسن بن زيد بن محمد الحسني الجرجاني العصمي في الرياض أنه ممن يروي عنهم وفي فهرست منتجب الدين : قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر قدس الله روحه جميع تصانيفه بالغري على ساكنها السلام وقرأ على الشيخين سلار بن عبد العزيز وابن البراج جميع تصانيفهما اهـ وفي مجموعة الجباعي قرأ على الشيخ أبي جعفر جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام وقرأ على الشيخ سالار بن عبد العزيز وابن البراج جميع تصانيفهما اهـ . وفي الرياض وقد قرأ على السيد ابن حمزة على ما سيأتي في ترجمة ولده الشيخ موفق الدين ابي القاسم عبد الله بن الحسن . وروى حسكا هذا عن الكراجكي . ويروي عن عمه ابي جعفر محمد بن الحسن بن الحسين عن والده ابي القاسم الحسن ابن الحسين عن الصدوق قال ويظهر من بشارة المصطفى انه يروي عن الشيخ الطوسي في شهر ربيع الاخر وجمادى الاخرة ورجب وشهر رمضان من سنة ٤٥٥ املاء من لفظه بالمشهد المقدس الغروي . وقال وجدت اجازة من الشيخ الطوسي بخطه على ظهر كتاب التبيان لهذا الشيخ وسائر شركائه في قراءة التبيان المذكور عليه وهم الشيخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي والشيخ ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي والشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ولد الشيخ الطوسي في سنة ٤٥٥ .

تلاميذه

(١) ولده موفق الدين أبو القاسم عبد الله أو عبيد الله بن الحسن في الرياض أنه قرأ عليه ولده المذكور قال ويروي عنه ولده الشيخ عبيد الله بن حسكا كما يظهر من كلام الشيخ المعاصر في أواخر وسائل الشيعة وقال أيضاً ويروي عنه ولده الشيخ أبو القاسم عبيد الله بن الحسن كما يظهر من بعض أسانيد الأخبار التي وجدت بخط الشهيد وقد أوردها الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في إجازته للسيد حسن بن شدقم المدني اهـ (٢) عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ففي مستدركات الوسائل يروي عنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى معبراً عنه فيه بقوله الشيخ الإمام الفقيه الرئيس الزاهد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن الخ ويظهر منه كثرة مشايخه وأنه صاحب تصنيف اهـ . وفي الرياض يروي عنه محمد بن أبي القاسم الطبري في خانقائه ببلدة الري وغيرها كثيراً في كتاب بشارة المصطفى ويقول في وصفه أخبرني الشيخ الإمام الفقيه الرئيس الزاهد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن في الري في شهر صفر سنة ٥١٠ عن عمه أبي جعفر محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الخ قال وقال محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى أيضاً وأخبرني الشيخ الفقيه الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه إجازة سنة ٥١٠ ونسخت من أصله وقابلت به مع ولده الموفق أبي القاسم بالري وفي موضع آخر وقرأت على ولده في خانقائه بالري قال وعلى هذا فالشيخ أبو القاسم الحسن السابق هو ولد الشيخ أبي محمد الحسن هذا اهـ . أقول هو السابق في كتابه والآتي في كتابنا وليس هو ولد ابي محمد الحسن هذا بل جده ومجرد التوافق في الكنية لا يوجب الاتحاد .

مؤلفاته

في فهرست منتجب الدين له تصانيف في الفقه منها : (١) كتاب العبادات (٢) وكتاب الأعمال الصالحة (٣) وكتاب سير الأنبياء والأئمة أخبرنا بها الوالد عنه اهـ ومثله في مجموعة الجباعي كما هي عادته إلا قوله أخبرنا بها الوالد عنه .

الشيخ تاج الدين حسن بن الحسين بن الحسن السر ابشنوي القاشاني نزيل قاشان .

كان حياً سنة ٧٦٣ .

نسبته

(السرابشنوي) في رياض العلماء أنه وقع لأبن جمهور الأحسائي عند ذكر مشايخه تاج الدين حسن السرابشنوي مضبوطاً بضم السين المهملة وفتح الراء ثم ألف بعدها باء موحدة مفتوحة وآخرها واو وفي هامشه أنه منسوب إلى قرية بالعراق إسمها سرابشنو اهـ . وليس لهذه القرية ذكر في معجم البلدان ولا سمعت بها في قرى العراق وفي الرياض أيضاً أنه وجد له إجازتين نسب نفسه في إحداهما (السرانيوي) وفي الأخرى (السراوسنوي) قال والعجب أنه وقد وقع الإختلاف منه نفسه في الإجازتين اللتين بخطه اهـ وإذا كانت نسبته وقعت بخطه فهي أقرب إلى الصواب لكن الذي بخطه مختلف كما سمعت و(القاشاني) نسبة إلى قاشان ويقال قاسان وكاشان وصاحب الرياض قال انه نزيل قاسان فدل على أن أصله ليس منها ولكنه نزلها .

أقوال العلماء فيه

عن ابن أبي جمهور الأحسائي في أوائل غوالي اللئالي أنه قال في حقه الشيخ الكامل الأعظم الفقيه العامل الفاضل وفي رياض العلماء المولى

حسن بن الحسين بن الحسن السرانيوي فاضل عالم فقيه جليل كامل. وذكره صاحب الرياض في موضع آخر بعنوان الشيخ تاج الدين حسن السرابشنوي وقال فاضل عالم جليل فقيه.

مشايخه

يروي إجازة عن العلامة الحلي كما صرح به المجاز في إجازته لولده شرف الدين علي بن الحسن وصرح بها ابن أبي جمهور في الطريق السابع في أول الغوالي وفي الرياض يظهر من أول غوالي اللئالي لأبن أبي جمهور الأحسائي أن هذا الشيخ يروي عن العلامة الحلي.

تلاميذه

في الرياض رأيت إجازة من هذا المولى لوالده زين الدين علي بن الحسن على ظهر القواعد للعلامة وتاريخ الإجازة سنة ٧٦٣ وقد أوردت الإجازة بتمامها في ترجمة ولده المذكور وذكر لولده ترجمة أخرى بعنوان المولى شرف الدين علي بن تاج الدين حسن السرابشنوي وقال انه يروي عن أبيه ثم إستظهر الإتحاد وإن أختلف اللقب كما يأتي في ترجمة ولده قال ورأيت إجازة أخرى منه قدس سره بخطه الشريف على ظهر نهج البلاغة لبعض تلامذته وتاريخها لعله ١٩ ذي الحجة سنة ٧٢٨ بالحلة السيفية وأولها: قرأ علي هذا الكتاب المسمى بنهج البلاغة المولى المعظم ملك الصلحاء سيد الزهاد والعباد. ولما ضاع بعض مواضع هذا الخط لم يعلم من هو المجاز كما أنه ضاع من كلتا الاجازتين بعض مواضعهما اهـ.

الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي.

قال الخطيب في تاريخ بغداد روى عن أبيه اهـ. ومعلوم ان أبا جده عطيه كان يتشيع والولد على سر أبيه فهو مظنون التشيع.

الحسن بن الحسين بن حسن بن معانق.

في الرياض عالم فقيه من تلامذة العلامة الحلي رأيت نسخة من الخلاصة للعلامة المذكور بخط هذا الشيخ الجليل تاريخ كتابتها سنة ٧٠٧ في حياة أستاذه العلامة المذكور.

السيد حسن النواب ابن السيد حسين سلطان العلماء الحسيني المرعشي.

أبوه هو صاحب حاشية المعالم المشهور المعروف بسلطان العلماء وبخليفة سلطان.

والمترجم كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً متكلماً من تلامذة والده المذكور تزوج بنت الشاه سليمان الصفوي أخت الشاه السلطان حسين واسمها السيدة زبيدة بيكم وأم السيد حسن هذا بنت الشاه عباس الكبير الأول ويعرف أولاده بالسادات السيانية لأنه وقف على ذريته مزارع في خارج أصفهان تسمى سيان وجعل المتولي لها إبنه الميرزا محمد باقر الصدر وخلف السيد حسن عشرة أولاد السيد حسين والسيد عبد الرحيم والسيد محمد صادق والسيد محمد باقر والسيد محمد مهدي والسيد محمد نصير والسيد محمد كاظم والميرزا هادي والميرزا أبو تراب والنواب الميرزا محمد باقر الصدر الأول.

كتب لنا ترجمته هذه السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم.

الحسن بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قتل مع أبي السرايا يوم القنطرة سنة ١٩٩.

روى عن أبيه الحسين وروى الصدوق في الخصال بسنده عنه وفي مقاتل الطالبيين هو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت بين هرثمة وأبي السرايا وأمه أم ولد اهـ.

أبو سعيد أو أبو علي الحسن بن الحسين السبزواري البيهقي المعروف بالشيعي.

كان حياً سنة ٧٥٣.

عالم فاضل متكلم عارف واعظ وفي الرياض الفاضل العالم الفقيه من متأخري الأصحاب أمثال علي بن هلال الجزائري والشيخ علي الكركي وقد يعبر في مؤلفاته عن نفسه بالحسن الشيعي السبزواري وكان في عصر الشهيد وما قاربه فإني رأيت بخطه كتاب تكملة السعادات في كيفية العبادات المسنونة تأليف الشيخ أبي المحاسن الجرجاني بالفارسية الذي ألفه سنة ٧٠٢ وتاريخ كتابته بخط المترجم سنة ٧٤٧ قال ولا تظن إتحاده مع الشيخ أبي محمد الحسن بن أبي علي السبزواري لكونه قريباً من عصر منتجب الدين وهذا كان في عصر الشهيد وما قاربه قال وليس هذا هو الحسن بن الحسين الكاشفي السبزواري المشهور اهـ.

مؤلفاته

(١) بهجة المباهج فارسي في تلخيص مباهج المهج في مناهج الحجج لقطب الدين الكيدري لخصه من الزوائد والمكررات في الرياض انه في فضائل الائمة عليهم السلام ومعجزاتهم واحوالهم ومواليدهم وانه زاد فيه كثيراً من الاخبار قال وهذا الكتاب شائع ذائع متداول وقد رأيته في عدة اماكن ولست اتيقن في اسم هذا التلخيص واسم الملخص منه ان الاول هل هو بالنون او الباء الموحدة وكذا الثاني والمشهور ان التلخيص بالباء الموحدة والملخص منه بالنون يعني لفظة المباهج والصواب في اسم الكتاب ما مر وفي غير الرياض أنه في طرائف احوال النبي واهل بيته عليه وعليهم السلام وفي روضات الجنات ان اسمه بهجة المناهج في تلخيص كتاب مناهج النهج للامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وقد ضمنه كثيرا مما لا يوجد فيه من الاخبار الصحاح اهـ. فاذا هو تلخيص شرح نهج البلاغة للقطب الكيدري فانظره مع قول صاحب الرياض السابق انه في معجزات الائمة واحوالهم وقول غيره انه في طرائف احوال النبي واهل بيته عليهم السلام فلا شك انه وقع اشتباه في المقام ببعض كتبه الآتية (٢) ترجمة كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي بالفارسية واحال اليه في اول كتابه راحة الارواح (٣) راحة الارواح ومؤنس الاشباح في احوال النبي والائمة عليهم السلام في الرياض انه الفه للسلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الاعظم شمس الدين خواجه كرامي او كراني المتوفى سنة ٧٥٩ وهو معروف قال وفي بعض نسخه انه فرغ من تأليفه في ٥ ربيع الثاني سنة ٩٥٣ ولكن يظن انه سهو والصواب سبعمائة بدل تسعمائة فان سبعمائة موجود بخطه في آخر كتاب تكملة السعادات المشار اليه (٤) غاية المرام في فضائل علي بن ابي طالب وذريته الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام في الرياض جمعها من اخبار الشيعة وغيرهم بحذف الاسانيد اهـ وكأن السيد

هاشم البحراني اخذ اسم كتابه غاية المرام منه (٥) المصباح المنير في فضائل النبي واهل بيته فارسي (٦) مصابيح القلوب في المواعظ والنصائح فارسي مشهور في الرياض شرح فيه ستة وخمسين حديثاً من الاحاديث النبوية وفي غير الرياض ذكر فيه ترجمة ثلاثاً وخمسين رواية نبوية في الآداب والحكم وفي روضات الجنات ان فيه ترجمة ثلاث وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلاثة وخمسين فصلا قال الا ان في نسخه التي رأيناها اختلافا في الغاية من البداية الى النهاية .

الحسن بن الحسين السكوني .

قال النجاشي عربي كوفي ثقة له كتاب عن الرجال أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي حدثنا حسن بن حسين السكوني به اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الحسين انه السكوني الثقة برواية جعفر بن عبد الله عنه .

الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي .

وقع في طريق الكشي في ترجمة حمزة بن بزيع يروي عنه علي بن عبد الغفار المكفوف ويروي هو عن الرضا عليه السلام وهو غير مذكور في الرجال وفي بعض النسخ الحسن بن الحسن .

الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي .

مضى بعنوان الحسن بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي .

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي أبو محمد الأمير المعروف بناصر الدولة وسيفها ذو المجدين .

قتل بمصر سنة ٤٦٥

وهو غير ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان أخي سيف الدولة بل هو من أولاده كما قاله ابن الأثير في تاريخه وقال أنه كان يظهر التسنن من بين أهله اهـ . والله أعلم بحاله وفي النجوم الزاهرة أنه آخر من بقي من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

كنيته

كناه ابن الأثير أبو علي وكناه صاحب النجوم الزاهرة أبو محمد .

في تاريخ ابن عساكر تولى أمرة دمشق في أيام الملقب بالمستنصر (العلوي المصري) بعد أمير الجيوش الدزبري سنة ٤٢٣ فلم يزل والياً بها إلى أن قبض وسير إلى مصر أول رجب سنة ٤٤٠ اهـ .

وفي النجوم الزاهرة في سنة ٤٣٣ ولي دمشق بعد الدزبري ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان فبقي والياً عليها إلى سنة ٤٤٠ فعزله المستنصر وقبض عليه واستقدمه إلى مصر اهـ .

أما ابن الأثير فقال في حوادث سنة ٤٣٣ ان الذي ولي أمرة دمشق بعد الدزبري الحسين بن أحمد ثم لم يذكر في حوادث سنة ٤٤٠ عزل المترجم عن دمشق ولكنه ذكر في حوادث سنة ٤٥٢ أن محمود بن مرداس الكلابي ملك مدينة حلب وامتنعت القلعة عليا وارسل من بها إلى المستنصر بالله صاحب مصر ودمشق يستنجدونه فأمر ناصر الدولة الحسن (١) بن الحسين بن حمدان الأمير بدمشق أن يسير بمن عنده من العساكر إلى حلب يمنعها من محمود فسار الى حلب فلما سمع محمود بقربه منه خرج من حلب ودخلها عسكر ناصر الدولة فنهبوها ثم ان الحرب وقعت بين محمود وناصر الدولة بظاهر حلب واشتد القتال بينهم فانهزم ناصر الدولة وعاد مقهوراً إلى مصر اهـ . وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٤٥٠ قال وفيها ولى المستنصر الأمير ناصر الدولة على دمشق فقام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة ٤٥٢ لقتال العرب الذين إستولوا عليها فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة إنكسر فيها ناصر الدولة المذكور وعاد جريحاً واستولت العرب على اثقاله وما كان معه اهـ . وهذا يدل على أن المستنصر بعد ان عزله عن دمشق وقبض عليه واستقدمه إلى مصر سنة ٤٤٠ عاد فولاه دمشق ثانياً سنة ٤٥٠ وأمره بحرب ابن مرداس سنة ٤٥٢ فهزم وعاد إلى مصر وقال ابن الأثير انه كان قد تقدم في مصر تقدماً عظيماً (حتى صار أكبر قائد بمصر) وفي النجوم الزاهرة أنه لقب نفسه سلطان الجيوش وفيه وفي حوادث سنة ٤٦١ فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله الماسكي وزير المستنصر بمصر فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين فأمسك الصيرفي وشنق في الحال وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً فعولج فبرىء بعد مدة وقيل إن المستنصر ووالدته كانا دسا الصيرفي عليه وقال في حوادث سنة ٤٦١ فلما عوفي ابن حمدان إتفق مع مقدمي المشارقة فحضر القاهرة فاستنجد المستنصر بأهل مصر فقاموا معه ونهبوا دور أصحاب ابن حمدان وقاتلوهم فخاف ابن حمدان وأصحابه ودخلوا تحت طاعة المستنصر بعد أمور كثيرة صدرت بين الفريقين . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٦٥ فيها قتل ناصر الدولة أبو علي الحسن بن حمدان بمصر وذكر هاهنا الأسباب الموجبة لقتله وكان أول ذلك إنحلال أمر الخلافة وفساد أحوال المستنصر بالله العلوي وسببه أن والدته كانت غالبة على أمره ثم ذكر أنها أمرت الوزير باغراء العبيد بالأتراك ففعل فتغيرت نياتهم وكان المستنصر قد إستكثر من العبيد ثم أن المستنصر ركب ليشيع الحجاج فأجرى بعض الأتراك فرسه فوصل إلى جماعة العبيد وكانوا يحيطون بالمستنصر فضربه أحدهم فجرحه فعظم ذلك على الأتراك ونشبت الحرب بينهم واجتمع الأتراك إلى مقدميهم وقصدوا ناصر الدولة وهو أكبر قائد بمصر وشكوا إليه واستمالوا المصامدة وكتامة ووقعت بينهم حروب وتجمع باقي العسكر من الشام وغيره إلى الصعيد فصاروا مع العبيد خمسة عشر ألفاً وساروا إلى الجيزة ثم عبر الأتراك النيل إليهم مع ناصر الدولة بن حمدان فاقتتلوا فانهزم العبيد إلى الصعيد وعاد ناصر الدولة والأتراك منصورين ثم أن العبيد اجتمعوا بالصعيد في خمسة عشر ألف فارس وراجل فحضر مقدمو الأتراك إلى دار المستنصر لشكوى حالهم فأمرت أم المستنصر من عندها من العبيد بالهجوم على المقدمين ففعلوا وسمع ناصر الدولة الخبر فهرب إلى ظاهر البلد واجتمع الأتراك إليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد ومن تبعهم وحلف الأمير ناصر الدولة بن حمدان أنه لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طعاماً حتى ينفصل الحال بينهم

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة الحسين بن الحسن وهو تحريف -المؤلف-

فبقيت الحرب ثلاثة أيام ثم ظفر بهم ناصر الدولة وأكثر القتل فيهم ومن سلم هرب فلما خلت الدولة للأتراك طمعوا في المستنصر وطلبوا الأموال فخلت الخزائن واعتذر المستنصر بعدم الأموال فطلب ناصر الدولة العروض فاخرجت إليهم وقومت بالثمن البخس وأما العبيد بالصعيد فانهم أفسدوا وقطعوا الطريق فسار إليهم ناصر الدولة في عسكر كثير فقاتلهم وقاتلوه فانهزم ناصر الدولة منهم وعاد إلى الجيزة بمصر واجتمع إليه من سلم من اصحابه وشغبوا على المستنصر واتهموه بتقوية العبيد ثم جهزوا جيشاً وصيروه إلى طائفة من العبيد فقتل تلك الطائفة فوهن الباقون وزالت دولتهم وعظم أمر ناصر الدولة وقويت شوكته وتفرد بالامر دون الأتراك فعظم عليهم ذلك وشكوه إلى الوزير وقالوا كلما خرج من الخليفة مال أخذ أكثره له ولحاشيته ولا يصل إلينا منه إلا القليل فقال الوزير إنما وصل إلى هذا وغيره بكم فلو فارقتموه لم يتم له أمر فاتفق رأيهم على مفارقة ناصر الدولة وإخراجه من مصر فاجتمعوا وشكوا إلى المستنصر وسألوه أن يخرج عنهم ناصر الدولة فارسل إليه يأمره بالخروج ويتهدده إن لم يفعل فخرج من القاهرة إلى الجيزة ونهبت داره ودور حواشيه وأصحابه فلما كان الليل دخل ناصر الدولة مستخفياً إلى القائد المعروف بتاج الملوك شادي فقبل رجله وقال له إصطنعني فقال إفعل فحالفه على قتل مقدم من الأتراك إسمه الدكز والوزير الخطير وقال ناصر الدولة لشادي تركب في أصحابك وتسير بين القصرين فإذا أمكنتك الفرصة فيهما فاقتلهما وعاد ناصر الدولة إلى موضعه إلى الجيزة وفعل شادي ما أمره فركب الدكز إلى القصر فرأى شادي في جمعه فانكره وأسرع فدخل القصر ففاته ثم أقبل الوزير في موكبه فقتله شادي وأرسل إلى ناصر الدولة يأمره بالركوب فركب إلى باب القاهرة فقال الدكز للمستنصر إن لم تركب وإلا هلكت أنت ونحن فركب ولبس سلاحه وتبعه خلق عظيم من العامة والجند واصطفوا للقتال فحمل الأتراك على ناصر الدولة فانهزم وقتل من أصحابه خلق كثير ومضى منهزماً على وجهه لا يلوي على شيء وتبعه فل من أصحابه فوصل إلى بني سنبس فاقام عندهم وصاهرهم وقوي بهم وتجهزت العساكر إليه ليبعدوه فساروا حتى قربوا منه وكانوا ثلاث طوائف فأراد أحد المقدمين أن يفوز بالظفر وحده فعبر فيمن معه إلى ناصر الدولة وحمل عليه فقاتله فظفر به ناصر الدولة فاخذه اسيراً وأكثر القتل في أصحابه وعبر العسكر الثاني ولم يشعروا بما جرى على أصحابهم فحمل ناصر الدولة عليهم ورفع رؤوس القتلى على الرماح فوقع الرعب في قلوبهم فانهزموا وقتل أكثرهم وقويت نفس ناصر الدولة وعبر العسكر الثالث فهزمه واكثر القتل فيهم وأسر مقدمهم وعظم أمره ونهب الريف وقطع الميرة عن مصر براً وبحراً فغلت الأسعار بها وقطع ناصر الدولة الطريق براً وبحراً فراسل الأتراك من القاهرة ناصر الدولة في الصلح فاصطلحوا على أن يكون تاج الملوك شادي نائباً عن ناصر الدولة بالقاهرة يحمل المال إليه ولا يبقى معه لأحد حكم فلما دخل تاج الملوك القاهرة تغير عن القاعدة واستبد بالأموال دون ناصر الدولة ولم يرسل إليه منها شيئاً فسار ناصر الدولة إلى الجيزة واستدعى إليه شادي وغيره من مقدمي الأتراك فخرجوا إليه فقبض عليهم ونهب ناحيتي مصر وأحرق كثيراً منها فسير إليه المستنصر عسكراً فكبسوه فانهزم منهم ومضى هارباً فجمع جمعاً وعاد إليهم فقاتلهم فهزمهم وقطع خطبة المستنصر بالإسكندرية ودمياط وكانا معه وكذلك جميع الريف وأرسل إلى الخليفة ببغداد يطلب خلعاً ليخطب له بمصر وأرسل ناصر الدولة إلى المستنصر يطلب المال فرآه الرسول جالساً على حصير وليس حوله غير ثلاثة خدم ولم ير الرسول شيئاً من آثار المملكة فقال له المستنصر أما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا الحصير فبكى الرسول وعاد إلى ناصر الدولة فاجرى له كل يوم مائة دينار وعاد إلى القاهرة وحكم فيها وأذل السلطان وأصحابه وكان الذي حمله على ذلك أنه كان يظهر التسنن من بين أهله ويعيب المستنصر وكان المغاربة كذلك فأعانوه على ما أراد وقبض على أم المستنصر وصادرها بخمسين ألف دينار وانقضت سنة ٤٦٤ وما قبلها بالفتن وبالغ ناصر الدولة في إهانة المستنصر وفرق عنه عامة أصحابه وكان يقول لأحدهم انني أريد أن أوليك عمل كذا فيسير إليه فلا يمكنه من العمل ويمنعه من العود وكان غرضه بذلك أن يخطب للخليفة العباسي فاتفق الأتراك على قتل ناصر الدولة وكان قد امن لقوته فتواعدوا ليلة على ذلك فلما كان السحر جاؤ وا إلى باب داره وهي التي تعرف بمنازل العز وهي على النيل فدخلوا من غير إستئذان إلى صحن الدار فخرج إليهم ناصر الدولة في رداء لأنه كان آمناً منهم فضربوه بالسيوف فسبهم وهرب يريد الحرم فلحقوه فضربوه حتى قتلوه وقتلوا أخاه فخر العرب وأخاهما تاج المعالي وإنقطع ذكر الحمدانية بمصر بالكلية اهـ .

أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله (عبد الله) بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي .

ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢٧٥ في خلافة المعتمد وقيل توفي سنة ٢٩٠ في خلافة المكتفي وفي نزهة الألباء والأول أصح قال الصولي كنا عند أحمد بن يحيى ثعلب فنعي إليه السكري فقال :

المرء يخلق وحده ويموت يوم يموت وحده
والناس بعدك إن هلكـ ـت كمن رأيت الناس بعده

أقوال العلماء فيه

في التعليقة : أبو سعيد السكري مر في بكر بن محمد بن حبيب ما يظهر منه حسن حاله بل وجلالته اهـ (أقول) ذكر النجاشي في ترجمة بكر بن محمد بن حبيب أبي عثمان المازني ما صورته : قال أبو عبد الله بن عبدون رحمه الله : وجدت بخط أبي سعيد السكري مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ٢٤٨ فهذا الذي أشار اليه صاحب التعليقة وقال انه يظهر منه حسن حاله بل جلالته ولا يخفى أنه لا يفيد شيئاً من حسن الحال ولا من الجلالة إذ غايته أنه أعتمد عليه ابن عبدون في تاريخ وفاة المازني والرجل كان مؤرخاً واسع الإطلاع يعتمد عليه في أمثال ذلك ولا يفيد نقل ابن عبدون أكثر من هذا والظاهر أنه ليس من أصحابنا فليس من شرط كتابنا وإنما ذكرناه لذكر صاحب التعليقة له بما سمعت فاحتجنا إلى ذكره وبيان حاله وهو مذكور في فهرست ابن النديم في ثلاثة مواضع : ففي أحدها السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء السكري كتبت من خط أبي الحسن بن الكوفي حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيام مرغوب في خطه لصحته . وفي الأخرى السكري راسمه الحسن بن سعيد اهـ . وهو تحريف من النساخ وصوابه الحسن أبو سعيد وفي الثالثة أبو سعيد السكري واسمه الحسن بن الحسين . وفي معجم الأدباء الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر

وكان ثقة صادقاً يقرىء القرآن انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه وكان إذا جمع جمعاً فهو الغاية في الإستيعاب والكثرة اهـ . وذكره صاحب طبقات الوعاة ناقلاً ترجمته عن ياقوت بعين ما مر سوى أنه قال بعد ابن صفرة : ابن المهلب العتكي .

وفي نزهة الألباء : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله [1] بن عبد الرحمن بن العلاء : كان ثقة دينا حاذقا وكان راوية البصريين اهـ . وكثيراً ما يقول العلماء رأيت بخط أبي سعيد السكري قرأت بخط أبي سعيد السكري .

أخباره

قال ياقوت في معجم الأدباء : حدث أبو الكرم خميس بن علي الخوزي النحوي الحافظ الواسطي في أماليه قال قدم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري بغداد فحضر مجلس أبي زكريا الفراء وهو يومئذ شيخ الناس بها فأملى الفراء باباً في التصغير قال فيه العرب تقول هو الهن وتصغيره الهني وتثنيته في الرفع الهنيان وفي النصب والجر الهنيين وأنشد عليه قول القتال الكلابي .

يا قاتل الله صلعاناً تجيء بهم أم الهنيين من زند لها واري

فأمسك أبو سعيد حتى إذا إنقضى المجلس ولم يبق فيه أحد سوى الفراء تقدم أبو سعيد حتى جلس بين يديه وقال له أكرمك الله أنا رجل غريب وقد مر شيء أتأذن لي في ذكره فقال أذكره فقال إنك قلت هوالهن وتثنيته في الرفع الهنيان وفي النصب والجر الهنيين وهذا جميعه كما قلت ثم أنشدت قول الكلابي

يا قاتل الله صلعاناً تجيء بهم أم الهنيين من زند لها واري

وليس هكذا أنشدناه أشياخنا قال الفراء ومن أشياخك قال أبو عبيدة وأبو زيد والأصمعي قال الفراء وكيف أنشده أشياخك قال زعموا أن الهنبر بوزن الخنصر ولد الضبع وان القتال قال :

يا قاتل الله صلعاناً تجيء بهم أم الهنيبر من زند لها واري

على التصغير ففكر الفراء ساعة وقال : أحسن الله عن الإفادة بحسن الأدب جزاءك . قال ياقوت هكذا وجدت هذا الخبر في أمالي الخوزي وهو ما علمت من الحفاظ إلا أنه غلط فيه من وجوه وذلك أن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عبيدة ولا أبا زيد وإنما روى عمن روى عنهم كابن حبيب وابن ابي اسامة والخزار وطبقتهم ثم ان السكري ولد سنة ٢١٢ وأبو عبيدة مات سنة ٢١٩ وأبو زيد مات سنة ٢١٥ والاصمعي مات سنة ٢١٣ او ٢١٥ فمتى قرأ عليهم وهذه الجماعة المذكورة هم في طبقة الفراء لان الفراء مات سنة ٢٠٧ ولعل هذه الحكاية عن غير السكري واوردها خميس عنه سهواً واوردتها انا كما وجدتها (اهـ) .

مشايخه

قال ياقوت سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزار وخلقا سواهم .

تلاميذه

قال ياقوت أخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي .

مؤلفاته

قال ابن النديم له من الكتب (١) كتاب أنساب بني عبد المطلب كتاب كبير (٢) كتاب الوحوش جود في تأليفه (٣) كتاب النبات رأيت منه شيئاً يسيراً بخطه وعمل أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل وقال أيضاً الذي عمل من العلماء أشعار الشعراء فجود وأحسن أبو سعيد السكري فممن عمل شعره من الشعراء (٤) شعر أمرىء القيس (٥) شعر النابغة الذبياني (٦) شعر النابغة الجعدي (٧) شعر الحطيئة (٨) شعر لبيد (٩) شعر دريد بن الصمة (١٠) الأعشى (١١) مهلهل (١٢) متمم بن نويره (١٣) أعشى بأهله (١٤) الزبرقان بن بدر (١٥) بشر بن أبي حازم (١٦) المتلمس (١٧) الشماخ (١٨) ذو الرمة (١٩) قيس بن الخطيم (٢٠) تميم بن أبي مقبل (٢١) ابن أحمر العقيلي (٢٢) أشعار اللصوص (٢٣) أشعار هذيل (٢٤) شعر هدبة بن خشرم (٢٥) شعر الأعشى (٢٦) مزاحم العقيلي (٢٧) الأخطل (٢٨) زهير فقصر (٢٩) وعمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغرضه نحو ألف ورقة ولم يتم وإنما عمل مقدار ثلثيه قال ورأيته بخط الحلواني وكان قريب أبي سعيد (٣٠) كتاب الأبيات السائرة (٣١) كتاب المناهل والقرى رأيته بخطه (٣٢) شعر شبيب بن البرصاء (٣٣) المرار الفقعسي (٣٤) أبوالطمحان القيني (٣٥) سالم بن وابصة (٣٦) العباس بن عتبة بن أبي لهب (٣٧) معن بن أوس (٣٨) الراعي (٣٩) عبد الرحمن بن حسان (٤٠) إبنه سعيد بن عبد الرحمن (٤١) عبد الله بن قيس الرقيات (٤٢) جران العود النميري (٤٣) الحادرة (٤٤) خداش بن زهير (٤٥) الكميت وزاد فيه على غيره ممن جمعه (٤٦) هلال بن مياس (٤٧) شعر أبي النجم عمله وجوده (٤٨) شعر رؤبة عمله وجوده (٤٩) الأخطل عمله فجوده (٥٠) الفرزدق عمله فجوده ولم يعمل شعر جرير (٥١) نقائض جرير والفرزدق عملها فجودها (٥٢) أسماء أشعار القبائل (٥٣) شعر زيادة بن معروف (٥٤) أشعار بني ذهل (٥٥) أشعار بني شيبان (٥٦) : أشعار بني أبي ربيعة (٥٧) أشعار بني يربوع (٥٨) أشعار طي (٥٩) أشعار بني كنانة (٦٠) أشعار بني ضبة (٦١) أشعار فزارة (٦٢) أشعار بجيلة (٦٣) أشعار بني القين (٦٤) أشعار الفند (٦٥) أشعار بني يشكر (٦٦) أشعار بني حنيفة (٦٧) أشعار بني محارب (٦٨) أشعار الأزد (٦٩) أشعار بني نهشل (٧٠) أشعار بني عدي (٧١) أشعار أشجع (٧٢) أشعار بني تميم (٧٣) أشعار بني نمير (٧٤) أشعار بني عبدود (٧٥) أشعار بني مخزوم (٧٦) أشعار بني سعد (٧٧) أشعار بني أسد (٧٨) أشعار بني الحارث (٧٩) أشعار الضباب (٨٠) أشعار فهم (٨١) أشعار مزينة وعدوان اهـ .

الحسن بن الحسين العرني النجار .

(العرني) بالعين المهملة والراء منسوب إلى عرينة كجهينة قبيلة ويأتي ما يدل على وصفه بالأنصاري

(١) الذي في النسخة المطبوعة أبو سعيد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن وهو تحريف من النساخ فقدم عبد الله وحقه التأخير . ـ المؤلف ـ

قال النجاشي مدني له كتاب عن الرجال عن جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرنا أحمد بن علي والحسين بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن علي بن تمام أبو الحسين الدهقان حدثنا علي بن محمد الجوجائي عن أبيه حدثنا يحيى بن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بكتابه اهـ . وفي ميزان الإعتدال الحسن بن الحسين العرني الكوفي عن شريك وجرير قال أبو حاتم لم يكن بصدوق عندهم كان من رؤساء الشيعة وقال ابن عدي لا يشبه حديثه حديث الثقات وقال ابن حبان يأتي عن الإثبات بالملزقات ويروي المقلوبات . ومن مناكيره عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً ما أنا والدنيا إنما مثل الدنيا كراكب في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها قال ابن حبان رواه المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال والمسعودي لا تقوم به حجة . ورواه قائد الأعمش عبيد الله بن سعيد عن الأعمش فقال عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي وقال ابن الأعرابي أنبأنا الفضل بن يوسف الجعفي أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبة العرني أنبأنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس إنما أنت منذر قال النبي ﷺ أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون رواه ابن جرير في تفسيره عن أحمد بن يحيى عن الحسن عن معاذ ومعاذ نكرة فلعل الآفة منه . الحسن بن الحكم الحيري[1] حدثنا حسن بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال رجل لأبن عباس سبحان الله إني لأحسب مناقب علي ثلاثة آلاف قال أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب .

الحسن بن الحكم الحيري : حدثنا حسن بن حسين العرني حدثنا حسين بن زيد[2] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال يصلي المريض قائماً فإن لم يستطع صلى قاعداً فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة فإن لم يستطع صلى مستلقياً جاعلاً رجليه مما يلي القبلة أخرجه الدارقطني وهو حديث منكر وحسين بن زيد لين أيضاً اهـ . وفي لسان الميزان : وقال ابن عدي منكر الحديث عن الثقات ويقلب الأسانيد اهـ . والذهبي نصبه غير منكور فلعل الآفة منه في جعله هذه الأحاديث منكرة ولا نكارة فيها وقد أخرجها أجلاء العلماء والمحدثين كالطبري والدارقطني إنما إشتمل بعضها على فضائل لعلي لا يستطيع سمع الذهبي ان يسمعها فلا غرو إن كانت منكرة عنده . وفي أنساب السمعاني والحسن بن الحسين العرني كوفي . وقد علم مما مر أنه يروي عن الحسن بن الحكم الحيري ويحيى بن زكريا بن شيبان والفضل بن يوسف الجعفي وأحمد بن يحيى ويروي عن الحسين بن زيد وعيسى بن عبد الله ومعاذ بن مسلم والظاهر أن الحسين بن زيد هو جدنا الحسين ذو الدمعة فإنه من أصحاب الصادق عليه السلام. وقول الذهبي انه لين. بلى والله هو ممن يلين قلبه لذكر الله وقد سمي ذا الدمعة وذا العبرة لكثرة بكائه من خشية الله فهو لين عند الذهبي لا يقبل حديثه حتى يكون قوياً مثل عمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم على قتله علياً عليه السلام ومثل عمر بن سعد قاتل الحسين عليه السلام اللذين روى عنهما قومه .

(١) توهم طابع الكتاب إنها ترجمة مستقلة وهي من تتمة الترجمة السابقة .
(٢) في لسان الميزان بفتح الزاي اهـ . فما في بعض النسخ من كتابته يزيد بالياء قبل الزاي تصحيف . ـ المؤلف ـ

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الحسين العرني برواية يحيى بن زكريا عنه اهـ . وقد علم مما مر أنه يروي عن جماعة غيره .

الحسن بن الحسين العلوي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وفي النقد يحتمل أن يكون هذا والذي ذكرناه بعنوان الحسن بن الحسن العلوي واحداً .

الشيخ ثقة الدين الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه

في فهرست منتجب الدين فقيه صالح اهـ . هكذا في النسخة المطبوعة وفيما حكاه في الرياض عن الفهرست وكأنه سقط إسم موسى بين الحسين وبابويه لأنه هو الآتي في الترجمة التي بعد هذه كما صرح به في الرياض فأما أن يكون صاحب الفهرست ترك موسى إختصاراً أو سقطت من النساخ .

أبو محمد الحسن بن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب قال الشيخ أبو نصر البخاري نزل مكة وقال الشيخ أبو الحسن العمري كان مدنياً مات بأرض الروم وكان محدثاً اهـ .

الشيخ أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

هو ابن اخي الصدوق لإن الصدوق هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وصرح بذلك في الرياض وقال كان من فضلاء عصره وعلمائه وفقهائه وكان والده وعمه الصدوق وابن عمه ابن الصدوق وأولاده هو وأحفاده إلى زمان منتجب الدين كانوا كذلك أي من فضلاء عصرهم وعلمائه وفقهائه (أقول) ومرت ترجمة ابن إبنه حسن الملقب حسكا ابن الحسن بن حسين هذا قال يروي عن عمه الصدوق كما إن والده أيضاً يروي عن أخيه الصدوق ويروي عنه ولده الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين كما يظهر من سند بعض الأخبار التي هي بخط الشهيد وقد حكاه الشيخ نعمة الله الخاتوني العاملي في إجازته للسيد ابن شدقم المدني ويظهر منه أيضاً ان الصدوق كان من أقربائه وإن المترجم هو جد جد منتجب الدين صاحب الفهرست فان صاحب الفهرست هو علي بن عبد الله بن الحسن حسكا ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (أقول) ويروي عن المترجم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي .

قال وسيجيء الشيخ ثقة الدين الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه نقلاً عن فهرست منتجب الدين والحق اتحاده مع هذا الشيخ مع أن منتجب الدين لم يذكر موسى في فهرسته وهو لم يذكر هذا العنوان فيما سيجيء من كتابه ولا فيما مضى منه قال ولهذا الشيخ يعني المترجم ولدان فاضلان (أحدهما) الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الحسن بن الحسين (والآخر) الشيخ الرئيس أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم الحسن وسيجيء ترجمتاهما اهـ .

الحسن بن الحسين بن علي الدوريستي نزيل قاسان .

في رياض العلماء كان أحد الأفاضل الأفراد المعروفين بالدوريستي ورأيت بخطه إجازته لتلميذه الشيخ مرشد الدين ابي الحسين علي بن الحسين على ظهر المجلد الأول من كتاب المبسوط للشيخ الطوسي وتاريخها سنة ٥٨٤ ويظهر منه أنه يروي المبسوط عن الشيخ الرئيس عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن الشيخ الطوسي المصنف قدس الله أرواحهم والشيخ الرئيس عبيد الله المذكور هو والد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس اهـ . للمترجم إجازة للمولى الأجل مجد الدين أبي العلاء بتاريخ ٥٧٦

الشيخ حسن بن حسين بن علي الصغير العاملي من أمراء جبل عامل .

توفي ليلة أربع من جمادى الأولى سنة ١٠٦٦ على ما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني العاملي في تاريخه المختصر لحوادث القرن العاشر إلى الحادي عشر في جبل عامل, والشيخ هنا علامة على الإمارة لا على العلم .

الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت أبو محمد النوبختي الكاتب البغدادي .

ولد أول سنة ٣٢٠ وتوفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ٤٠٢ حكاه الخطيب في تاريخ بغداد وفي ميزان الذهبي توفي سنة ٤٥٢ .

(والنوبختي) ضبط في آل نوبخت .

في تاريخ بغداد : قال لي الأزهري ، كان النوبختي رافضياً رديء المذهب سألت البرقاني عن النوبختي فقال كان معتزلياً وكان يتشيع إلا أنه تبين أنه صدوق وكان يذكر أن ابن مبشر الواسطي أقعده في حجره لما سمع منه . حدثني أحمد بن محمد العتيقي أنه كان ثقة في الحديث ويذهب إلى الإعتزال وتوفي سنة ٤٠٢ اهـ . ونسبته إلى الإعتزال بإعتبار توافق الشيعة والمعتزلة في بعض الأصول المعروفة وقد وقع لكثير منهم نسبة جماعة من علماء الشيعة إلى الإعتزال بهذا الإعتبار ، فتفطن . وذكره السمعاني في الأنساب وقال : كان معتزلياً رافضياً رديء المذهب إلا أنه صدوق صحيح السماع اهـ . وفي ميزان الذهبي : الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل أبو محمد النوبختي عن القاضي المحاملي سماعه صحيح لكنه رافضي معتزلي مات سنة ٤٥٢ اهـ! . وفي لسان الميزان : قال العتيقي حدث عن ابن مبشر الواسطي ، وكان يذهب إلى الإعتزال ، ثقة في الحديث وقال البرقاني : كان معتزلياً وكان يتشيع إلا أنه تبين أنه صدوق اهـ .

مشايخه وتلاميذه

في تاريخ بغداد حدث عن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي والقاضي المحاملي وكان سماعه صحيحاً حدثني أبو بكر البرقاني والأزهري والطناجيري وأبو القاسم التنوخي اهـ . وفي تاريخ بغداد أيضاً في ترجمة علي بن هارون المنجم أنه روى عنه الحسن بن الحسين النوبختي وفي أنساب السمعاني : سمع أبا الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي روى عنه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهري وأبو الفرج الطناجيري وأبو القاسم التنوخي وأبو القاسم بن الحلال اهـ . ومن الغريب أن يكون هذا الرجل بهذه المكانة من الفضل ومن اجلاء علماء الشيعة يذكره غير الشيعة في كتبهم ولا يكون له في كتب الشيعة ذكر .

الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

في مروج الذهب : وهو المعروف بابن الأفطس ظهر في أيام المأمون بالمدينة قال وقيل انه دعا في بدء أمره إلى ابن طباطبا فلما مات ابن طباطبا دعا إلى نفسه والقول بإمامته وسار إلى مكة فأتى الناس وهم بمنى وعلى الحاج داود بن عيسى بن موسى الهاشمي فهرب داوود ومضى الناس الى عرفة ودفعوا الى مزدلفة بغير انسان عليهم من ولد العباس وقد كان ابن الافطس وافى الموقف بالليل ثم صار الى المزدلفة والناس بغير امام فصلى بالناس ثم مضى الى منى فنحر ودخل مكة وجرد البيت مما عليه من الكسوة الا القباطي البيض فقط اهـ . (اقول) : يدل كلامه على ان الافطس اسمه الحسين بالياء لا الحسن مكبرا ويأتي الخلاف في ذلك في ترجمة الافطس ومر في الحسن بن الحسن بن علي الاصغر ان الحسن الافطس اعقب من خمسة رجال علي الحواري وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبد الله فالمذكور هنا اما المكفوف او الحسين وصحف بالحسن .

الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

وصفه صاحب بحر الأنساب النجفي بنقيب الدينور .

الحسن بن الحسين اللؤلؤي .

قال النجاشي : كوفي ثقة كثير الرواية له كتاب مجموع نوادر اهـ . ثم ذكر في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى أن محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة وعد من جملتهم ما ينفرد به الحسن بن الحسن اللؤلؤي ثم قال النجاشي قال ابو العباس بن نوح وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله وتبعه ابو جعفر بن بابويه على ذلك إلا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما رأيه فيه لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة اهـ . وفي التعليقة الظاهر من هذا الكلام ان الذين استثناهم ليسوا بثقات سوى محمد بن عيسى وقيل قول ابن نوح فلا أدري ما رأيه فيه يدل على أنه لم يعلم من الإستثناء الضعف وفيه ما لا يخفى اهـ . (أقول) لا ريب إن الإستثناء يدل على الضعف وابن بابويه تبع ابن الوليد على هذا الإستثناء إلا في ابن عيسى فلم يعلم ابن نوح ما رأي ابن بابويه فيه فإنه كان على ظاهر العدالة والثقة فدل على أن الباقي لم يكونوا على ظاهر العدالة والثقة وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الحسن بن الحسين اللؤلؤي يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى وضعفه ابن بابويه اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي الكلبي له روايات والحسن بن الحسين له روايات رويناها عن احمد بن عبدون عن الأنباري عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عنهما اهـ . وفي منهج المقال : والظاهر أنه أحد المذكورين اهـ . يعني الحسن بن الحسين العلوي والحسن بن الحسين اللؤلؤي . وفي الخلاصة الحسن بن الحسين اللؤلؤي كوفي روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى قال النجاشي انه ثقة كثير الرواية له كتاب وقال الشيخ الطوسي رماه ابن بابويه بالضعف وقال النجاشي كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة وعد من جملتهم ما تفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي وتبعه أبو جعفر بن بابويه على ذلك اهـ . واقتصار العلامة

على مجرد نقل التوثيق والتضعيف يدل على التوقف وفي النقد يظهر من كلام النجاشي والشيخ في الفهرست عند ترجمة أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي أن الحسن بن الحسين اللؤلؤي رجلان فالتمييز بينهما في الأخبار مشكل إلا أنه يمكن أن يفهم من كلامهما أن الراوي واحد وهو المذكور في كتب الرجال اهـ . والذي أشار إليه صاحب النقد هو ما مر في ترجمة أحمد ابن الحسن بن الحسين اللؤلؤي من أنه ليس بابن المعروف بالحسن بن الحسين اللؤلؤي فدل على ان والد احمد غير المترجم ولكنه لم يعلم ان والد احمد له رواية ولو فرض فالاطلاق ينصرف الى المترجم ولا يحتاج إلى تمييز . وحكاية الاستثناء وتضعيف ابن بابويه تأتي الاشارة اليها في محمد بن عيسى ومحمد بن احمد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الحسين اللؤلؤي الثقة برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وزاد الكاظمي ورواية إبراهيم ابن سليمان عنه وفي نسخة من مشتركات الطريحي زيادة ورواية موسى بن القاسم عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية سعد بن عبد الله ومحمد بن عبد الجبار وموسى بن القاسم ومحمد بن علي بن محبوب وأحمد بن أبي زاهر وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسن الصفار وموسى بن جعفر بن وهب وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن الحسين بن الصقر ومحمد بن حسان ومحمد بن عقيل ومحمد بن عمران وجعفر بن عبد الله العلوي وعلي بن محمد عنه . وروايته هو عن الفضيل بن عثمان وعلي بن عيسى وعلي بن الحسين وأبي أحمد عمر بن الربيع وإبراهيم بن علي الرافقي ومحمد بن الحسن المكفوف اهـ.

الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة البحراني .

من أهل أوائل المائة الثالثة عشرة في كتاب أنوار البدرين في علماء البحرين أنه كان لأبيه ستة أولاد علماء فضلاء هو أشهرهم إنتقل من البحرين بعد وفاة أبيه سنة ١٢١٦ إلى أبو شهر وصار له إعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة والقضاء وبها توفي ودفن في بيته وقبره مزور مشهور . له مصنفات (١) رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطة (٢) مناسك الحج (٣) شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة بشارحة الصدور ودافعة المحذور وهو شرح حسن جيد (٤) رسالة في الصوم اهـ .

الشيخ نجم الدين أبو خليفة الحسن بن الحسين بن محمد بن حمدان الحمداني .

قال منتجب الدين في فهرسته فقيه صالح اهـ . فأطال في العنوان واقتصر على كلمتين في البيان وفي الرياض لعله من أقرباء الحمداني المشهور فلاحظ .

عز الدين الحسن بن الحسين بن محمد بن العود الحلي فقيه الشيعة

ذكره عبد الرزاق الفوطي في كتابه مجمع الآداب ومعجم الألقاب كما في النسخة التي بخط المؤلف الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ولكن ترجمته قد ذهبت من الهامش فلم يعلم من حاله شيء سوى أنه من فقهاء الشيعة . والتعبير عنه بفقيه الشيعة يدل على مرتبة له في الفقه عالية وشهرة واسعة فإنهم يعبرون بمثل ذلك عن المفيد وأمثاله من المشاهير . ولنا ابن العودي النيلي ذكرناه في الجزء الثالث عشر ثم اعدنا ذكره في الجزء السابع عشر في المستدركات ومن المحتمل أن يكون هو هذا وإن زيادة الياء في العودي تحريف والصواب ابن العود لا ينافيه وصفه بالنيلي لإن النيل نهر حفره الحجاج بنواحي الحلة وآثاره باقية إلى اليوم والله أعلم ولنا أبو القاسم نجيب الدين بن الحسين بن العود الأسدي الحلي ترجم في نجيب الدين ولعله أخو هذا أو من أقاربه .

الشيخ حسن بن الحسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي .

توفي سنة ١١٣٠

ذكره السيد عبد الله ابن السيد نعمة الله الجزائري في ذيل إجازته الكبيرة فقال : كان عالماً فاضلاً أديباً جامعاً للفنون مهذباً وقوراً كثير الصمت هينالينا يروي عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن ببلدة خلف آباد وقدم علينا الحويزة مراراً وكنت الازمه ليلاً ونهاراً فكان يفاوضني في المسائل ويلقمني من فضله كل نائل وينهاني عن التقليد ويفيدني في كل طارف وتليد ويأمرني بالنظر في الأخبار ويلاطفني ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار اهـ .

الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ حسين بن مطر الأسدي الشهير بابن مطر الجزائري .

كان حياً سنة ٨٤٩

يوجد في بعض المواضع ذكر أبيه بلفظ حسن مكبراً والصواب أنه حسين مصغراً وفي بعض المواضع الإقتصار على وصفه بالأسدي وفي بعضها على وصفه بالجزائري وفي بعضها الجمع بينهما وهو الصواب والمعروف في إسم جده أنه مطر وذكره صاحب الرياض في موضع بعنوان حسن بن الحسين بن مطر الأسدي وفي موضع آخر نقلاً عن ابن ابي جمهور في غوالي اللئالي بعنوان حسن بن حسين بن مطهر الجزائري كما ستعرف ظاناً أنهما رجلان والصواب أنه رجل واحد وان اسم جده مطر لا مطهر ومطهر تصحيف .

أقوال العلماء فيه

قال ابن أبي جمهور في كتابه غوالي اللئالي في حقه الشيخ العلامة الامام المحقق المدقق جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر الجزائري . وفي رياض العلماء في موضع منه الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الاسدي : رأيت خطه الشريف على ظهر الدروس للشهيد وله تعليقات على هوامشه ايضاً وكانت النسخة ملكه واظن انه من مشاهير العلماء فلاحظ وفي هامش بعض مواضعها كان الفراغ من مطالعة هذا الشيخ في ٢٤ المحرم سنة ٨٢٨ وكان تاريخ الفراغ من مطالعتها كلها سنة ٨٤٩ وفي موضع اخر من الرياض الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ حسين بن مطهر الجزائري فاضل عالم كامل يروي عن ابن فهد الحلي ويروي عنه الشيخ جمال الدين حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال استاذ ابن جمهور الاحسائي كذا يظهر من أول غوالي اللآلي لابن جمهور المذكور .

مشايخه

منهم أحمد بن فهد الحلي يروي المترجم عنه إجازة .

تلاميذه

يروي عنه إجازة الشيخ علي بن هلال الجزائري ويروي عنه أيضاً جمال الدين حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال خادم الروضة الغروية .

مؤلفاته

لم يوجد له غير تعليقات بخطه على كتاب الدروس وكانت النسخة ملكه فكان يطالع فيها من سنة ٨٢٨ إلى ٨٤٩ ويعلق عليها الحواشي تدريجاً وهي النسخة التي رآها صاحب الرياض كما مر .

الحسن بن الحسين بن نوبخت .

مر بعنوان الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت .

السيد حسن الحسيني .

عالم فاضل له كتاب الأرث فارسي وجدنا منه نسخة عتيقة في قم لا يعرف عصره .

السيد حسن الحسيني الطبسي ثم الحيدر أبادي الملقب بصدر جهان .

وصفه في رياض العلماء بالمولى الأجل الصدر الأمير وقال كان من أجلة العلماء في عصره وكان مبجلاً في حيدر أباد عند الملك قطبشاه ومن مؤلفاته الرسالة الصدرية بالفارسية الفها للسلطان المذكور وتعرض لاقاويل الخاصة والعامة عندنا منها نسخة وهي رسالة جيدة نافعة مشتملة على أبواب أكثر الحيوانات على ترتيب حروف المعجم .

الشيخ حسن بن حسين بن يحيى بن محمد من آل الحر العاملي الجبعي .

ولد سنة ١٢٣٧ وتوفي سنة ١٢٩٨ أو ١٢٩٧ .

ذكره صاحب جواهر الحكم فقال : كان شهماً جليلاً كاتباً بليغاً واطنب في مدحه ثم قال والعجب من الشيخ علي السبيتي صاحب كتاب الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد حينما عد آل الحر وأهل الفضل في جبع لما مر على سوح هذا الشيخ اجتاز كأنما مر على أرض سبخة أو بر أقفر حاشا أنصافه لكنني رأيته وقد غالى في مدح بعض الناس الحديثين وبالغ وأطنب ـ عداه اللوم ـ ولعله عن سهو اهـ . وله مجموعة جمع فيها شعره وذكره الشيخ سعيد الحر في كتابه مهذب الأقوال فقال الشيخ حسن بن حسين بن يحيى بن محمد الحر ابن أخت مؤلف الكتاب وابن عمه ونقل له أشعاراً كثيرة نختار منها ما يلي فمن شعره قوله مشطراً بيتاً مفرداً للفقيه الشيخ عبد الله آل نعمة العاملي الجبعي :

(حتام تطلب بالملام هجوعي) وأرى أوار الوجد بين ضلوعي
يا لائمي كف الملام وخلني (فالقلب قلبي والدموع دموعي)

وقوله مفتخراً بقومه :

وسائلي عن ندى قومي فقلت له هم الأولى لعيون المجد أحداق
أكارم نجب غر مآثرهم لجيد شخص العلى والمجد أطواق
محسدون اباة الضيم سؤددهم لبيت أموالهم فقر وأملاق
لاعيب فيهم سوى الصنع الجميل كما أودى بخالص عود الند أحراق

ونه من أبيات :

رياض المنى أبلى محاسنها القحط فحتام بالامجاد ريب الردى يسطو

أبى الدهر إلا وضع من كان سامياً ورفع الذي من حقه الوضع والحط
وما ذاك إلا أن أشطان غدره بكل حمول للخطوب لها ربط
حمى مورد الآمال عن كل ماجد واسقته منها السم أصلاله الرقط
نضى عضب غدر للكرام الأولى رقوا واسطر مجد في جباه العلى خطوا
وفت بالعلى أم الفخار لشرطنا لأن الوفا منا لها عندنا شرط
فان يمنعوا عنها حياض موارد فما عيب موسى حين هم به القبط
برغم العدى ما انجب المجد سؤدداً ولا مفخراً إلا ونحن له سمط
وان يقبض المقدور بسط أكفنا فجل الذي في كفه القبض والبسط
فكم غمرتنا من عطاياه نعمة له الحمد لا كف لذاك ولا غبط

وله مضمناً :

تبدل يسر هذا الدهر عسرا وصار العدل في الآفاق غدرا
وصرت بدولة الأشرار عبدا وكنت بدولة الأبرار حرا

وله :

لسنا نعاتب أهل البغي حين بغوا بصنعهم سفها يوماً بما صنعوا
إذ ليس يخفض عند الله من خفضوا يوماً ولا يرفع الرحمن من رفعوا
سيان سلمهم فينا وحربهم إن فرقوا جمعهم يوماً وإن جمعوا
فكيف نهجر إخواناً ذوي رحم لنحونا سنن الإخلاص قد شرعوا
فاستبق أهل ولاء بل ذوي رحم بخالص الود من علياك قد طمعوا
لهم آخاء وآمال موثقة وخالص الود في ربع الوفا زرعوا

وله مخاطباً الشيخ عبد الله البلاغي :

تأبى البلاغة أن تعطي القياد لمن لم يسلك الدهر يوماً في مسالكها
لذاك القت عصى التسيار راتعة بساحة الشهم عبد الله مالكها

وعرضت شكاة لرئيس العشائر علي بك الأسعد وصادف أنه عرض مثلها للمترجم فمنعه ذلك عن عيادته ثم زال ذلك عنها فقال المترجم بديها :

تراني مذعرى المولى شكاة لها أحشاء أهل الود مرضى
فؤادي ليس يفتر من خفوق ولا الطرف المسهد ذاق غمضا
شركتك في الشكاة وذاك اني أرى حسن الوفاء لديك فرضا
وهاك أبا النجيب مقال صدق عسى علياك عن ذا الخل ترضى

وقال رحمه الله :

يا قبح الله الوداد إذا أتى من مثل محلول الوداد مراء
كم يدعي حسن الوفاء ولا يفي فاعجب لدعوى من ملول ناء

وقال :

بطشتم بايد سنت الغدر سنة وحللتم في الدين أمراً محرماً
وصلتم بكف ما تعودت الندا ترى الغدر عدلاً والقطيعة مغنماً
ملكنا فكان الرفق والصفح دأبنا ولما ملكتم وبل جوركم همى
فلا تفرحوا يا عصبة البغي بالذي ملكتم فعين الدين قد قطرت دماً
وإن يك ثلما ما أتيتم فانما به ركن دين الحق جهراً تهدما

فكيدوا عناداً ما استطعتم فكيدكم سيلقى له كيداً أمر وأعظما

ونظم بيتاً في الطيف فشطره فقال :

(وعصبة غدر نحونا قد تقدمت) ولم تك من أهل الحجى والتقدم
تروم عنادا حربنا وجدالنا (بحربة وحشي وعضب ابن ملجم)

وله رحمه الله :

نحن الذين بافق المكرمات لنا شموس مجد واقمار وهالات
كم للمكارم في أبياتنا سور وكم لنا في جباه المجد آيات
إن رام بعض أعادينا منازلة في نبذة من معالينا فقل هاتوا

وقال هذا التاريخ لوفاة صديقه الحاج خليل إبراهيم من أعيان صور لينقش على ضريحه وذلك سنة ١٢٨٦ .

مضى خليل الوفا خدن الصلاح إلى دار النعيم بأمر جل آمره
لجنة الخلد لما ثار عن ثقة وواكف العفو والغفران عامره
ناداه رضوان ما ألممت من لمم أبشر فربك بالتاريخ غافره

وله رحمه الله في عرض اقتضاه المقام مع مراعاة جناس التقفي :

وإخوان صدق شط عني مزارهم ولكنهم في ناظري والحشى حلوا
لبعدكم مرت علي مطاعمي فبالوصل منكم ما أمر النوى حلوا
وكنا فتلنا للمودة حبلها فما راعني إلا وحبل الوفا حلوا
لئن غيبوا عن ناظري وترحلوا فهم في سويداء الفؤاد لقد حلوا
بحرمة ايام التداني بقربكم عهودي لديكم والوداد لنا خلوا
ولا تألفوا السلوان والصد انني أرى العسل الماذي يفسده الخل
يميناً بمن سن المودة والوفا وعيشكم إني لكم ذلك الخل

وله رحمه الله مع ملازمة قياس القافية :

رقيتم للعلى مذ قام ينشدكم فخاركم فوق هامات العلى سودوا
فكم ليال بكم بيض دجنتها والدهر أكثر أيام له سود
كم منكم عضب (فهم) قد تجرد في ولا هم حيث لا عضب ولا عود
بحرمة العهد والود القديم الى عاداتكم بالوفا يا منيتي عودوا
فإن وصلتم فعودي يانع نضر وإن هجرتم فلم يورق لنا عود

وقال :

عضب لريب زماني كنت أذخره أرجوه ان ناب خطب أو عرت نوب
مذ أعوز الأمر ذاك العضب جرد في ضربي ونابتني الأسواء والعطب

وله :

عندي شواهد عدل في محبتكم أقلها ما حكاه مدمعي القاني
ما سرني في أويقات اللقا زمن إلا رأيت زمان الهجر أبكاني
إن كان ذنب فان العفو شأنكم وكم وكم قد غفرتم زلة الجاني

وله :

أهيل البغي ابغوا ما استطعتم وكيدوا كيدكم فالله واق
فانكم افاع لاسعات وإن لنا المهيمن خير راق

وله :

سننتم فروض الحب بيني وبينكم فهلا أذنتم بالسلو لمهجتي
كلفت بكم فانهل للهجر مدمعي وكاد يسيل الدمع ناظر مقلتي

وقال يعاتب صديقه الشيخ عباس القرشي النجفي :

علام أراك عباساً وكم قد عهدتك في عبوس الدهر باسم
فكم من موسم بالأنس زاه فقم واغنم لذاذات المواسم
ألست ترى كؤوس الصفو تجلى وروض ودادنا طلق المباسم
وصفو العيش يعطينا رحيقاً وأصبح عاطر التسنيم ناسم
وواشي السوء غاب وشط عنا كواه اليأس كيا بالمياسم

وأرسل إليه القرشي كتاباً وأبياتاً ذكرت في ترجمته :

الشيخ حسن حلاوة

يأتي بعنوان الشيخ حسن ابن الحاج علي حلاوة .

الشيخ حسن الحلي

يأتي بعنوان الحسن بن محمد القيم الحلي .

الحسن بن حماد البكري .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن حماد الطائي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن أو الحسين بن حماد بن عديس .

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن الحسين عنه عن حمران بن حمران في آخر كتاب الحج من الإستبصار ورواية أحمد بن محمد عن جعفر عنه في اواخر باب حكم الجناية من التهذيب ورواية أبي مالك الحضرمي عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في باب من يسجد فتقع جبهته على موضع مرتفع من الإستبصار وإن أبدله في التهذيب بالحسين بن حماد وأيضاً نقل رواية موسى بن سعدان عنه ورواية حميد بن زياد عنه عن إسحاق بن عمار . ولم يذكر في كتب الرجال وعن جامع الرواة أيضاً أنه إستظهر اتحاده مع الحسن بن عديس الآتي من أصحاب الرضا عليه السلام وهو غير بعيد

أبو محمد الحسن بن حمزة الأقساسي المعروف بعز الدين الأقساسي (هو غير أبي محمد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي الآتي)

من أجلة سادات وشرفاء وعلماء الكوفة وكان شاعراً ماهراً ولاه الناصر بالله العباسي نقابة السادات .

السيد الميرزا حسن خان الحسيني الفسوي الفارسي الطبيب ابن الميرزا حسن ابن الأمير مجد الدين محمد ابن الأمير صدر الدين السيد علي خان المدني صاحب السلافة .-

ولد سنة ١٢٣٧ وتوفي في رجب سنة ١٣١٦ .

فاضل طبيب مؤلف له تاريخ فارس نامه ناصري فارسي كبير في تاريخ فارس (شيراز ونواحيها) مطبوع وله خريطة فارس سنة ١٢٨٩ .

الشيخ الجليل الحسن بن حمزة الحلبي .

في أمل الآمل كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليل القدر وفيه باب ما بدىء بابن : ابن حمزة اسمه الحسن اهـ . وفي الرياض الظاهر ان مراده به المترجم فاعتقد ان ابن حمزة المشهور هو المترجم وهو سهو ظاهر لان ابن حمزة المشهور هو الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي الطوسي صاحب كتاب الوسيلة والواسطة وهو الذي قوله مذكور في كتب الفقه لا سيما في مسألة صلاة الجمعة بل لا يعرف المترجم بهذا الأسم فقد اشتبه الحال على الشيخ المعاصر ـ صاحب أمل الآمل ـ اهـ ومر في ج ٦ ما ينبغي ان يراجع .

ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي المرعشي بن عبيد الله أو عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الطبري المعروف بالمرعشي .

توفي سنة ٣٥٨ .

(المرعشي) بميم مضمومة وراء مفتوحة وعين مهملة مشددة مفتوحة وشين معجمة نسبة إلى جده علي المرعش ومر وجه تلقيبه بذلك في ج ١٥ وليس نسبة الى مرعش بفتح الميم وسكون الراء وتخفيف العين البلد المعروف قطعاً . وقال ابن داود في رجاله (المرعشي) بفتح الميم وكسر العين المهملة اهـ . فإن كان نسبة الى مرعش البلد المعروف فهو (أولاً) ليس بصواب لتصريح النسابين وغيرهم بانه نسبة إلى علي المرعش لا إلى البلد (ثانياً) إن إسم البلد بفتح العين كما في القاموس ومعجم البلدان فهذا من أغلاط رجال ابن داود وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة : وجدت بخط الشهيد : قال النسابة : مرعش هو علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر والمرعشية منسوبون إليه واكثرهم بالديلم وطبرستان .

اختلاف الكلمات في نسبه

في أنساب السمعاني عن أحمد بن علي العلوي النسابة ان علي المرعش هو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاسقط محمداً بين عبد الله والحسن . والشيخ في رجاله جعله الحسن بن محمد بن حمزة وتبعه ابن داود في رجاله وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : في كتاب ابن داود الحسن بن محمد بن حمزة والصواب ما هنا ـ يعني الحسن بن حمزة ـ لموافقته لكتب الرجال والنسب اهـ . والأمر كما قال . وكذا لكتاب النصوص للثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز كما في التعليقة .

أقوال العلماء فيه

هو من مشايخ المفيد وابن الغضايري موصوف في كتب الرجال باجمل الصفات وكان مع ذلك شاعراً أديباً وعده ابن شهر أشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات فقال الحسن بن حمزة المرعشي الطبري وقد وصفه في عمدة الطالب بالنسابة المحدث وفي مستدركات الوسائل السيد العظيم الشأن المعدود من أجلاء هذه الطائفة وفقائها وقال النجاشي الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي كان من أجلاء هذه الطائفة وفقائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ ومات في سنة ٣٥٨ وقال الشيخ في الفهرست الحسن بن حمزة العلوي الطبري يكنى أبا محمد كان فاضلاً أديباً عارفاً فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن محمد بن حمزة بن علي بن عبد الله إلى آخر ما مر إلى ان قال المرعشي الطبري يكنى أبا محمد زاهد عالم أديب فاضل روى عنه التلعكبري وكان سماعه أولاً منه سنة ٣٢٨ وله منه إجازة بجميع كتبه ورواياته أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون ومحمد بن محمد بن النعمان وكان سماعهم منه سنة ٣٥٤ اهـ وفي الخلاصة الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي من اجلاء هذه الطائفة وفقهائها كان فاضلاً ديناً عارفاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً وروى عنه التلعكبري وكان سماعه منه أولاً سنة ٣٢٨ وله منه إجازة بجميع كتبه ورواياته قال الشيخ الطوسي أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون ومحمد بن محمد بن النعمان وكان سماعهم منه سنة ٣٦٤ وقال النجاشي مات رحمه الله سنة ٣٥٨ وهذا لا يجامع قول الشيخ الطوسي رحمه الله اهـ . فإذا كان مات سنة ٣٥٨ فكيف يكون سماعه سنة ٣٦٤ وقال الشهيد الثاني في الحاشية ما نقله المصنف عن الشيخ الطوسي ـ يعني من ان سماعهم منه كان سنة ٣٦٤ ـ وجدناه بخط ابن طاوس في نسخة كتاب الشيخ وفي كتاب الرجال للشيخ رحمه الله وفي نسخة معتبرة أن سماعه منه سنة ٣٥٤ وفي كتاب الفهرست له رحمه الله أنه كان سنة ٣٥٦ وعليها يرتفع التناقض بين التاريخين اهـ . فإن ما حكاه العلامة عن الشيخ من أن السماع كان سنة ٣٦٤ مستند إلى نسخة ابن طاوس المستندة إلى نسخة كتاب الشيخ المغلوطة أما من سبق قلم الشيخ أو من الناسخ ولكن في النسخة المعتبرة لكتاب الشيخ أنه كان سنة ٣٥٤ قبل وفاة التلعكبري باربع سنين ويبقى التفاوت بين قول الشيخ في كتاب الرجال وكان سماعهم منه سنة ٣٥٤ وقوله في الفهرست سماعاً منا وإجازة في سنة ٣٥٦ وقول النجاشي لقيه شيوخنا سنة ٣٥٦ والجواب أنهم سمعوا منه كلهم أو بعضهم سنة ٣٥٤ ثم سمعوا منه كذلك لما قدم بغداد سنة ٣٥٦ ومن الغريب ما في رجال ابن داود فانه نقل عن النجاشي موته سنة ٢٥٨ وعن رجال الشيخ أنه سمع منه الحسين بن عبيد الله وابن عبدون والمفيد سنة ٢٥٤ ثم قال وبينهما تهافت مع أنه لا تهافت ولا تنافي بينهما أصلاً وكأنه لما نظر ما ذكر في الخلاصة من التنافي بين تاريخ السماع والموت توهم انه المذكور هنا فحكم بالتهافت وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذين قالوا أن فيه اغلاطاً . وفي التعليقة لا يخفى أن ما ذكر في شأن الحسن بن حمزة فوق مرتبة التوثيق سيما حكاية الزهد والورع . وعد من الحسان وفي الوجيزة حسن كالصحيح وفيه ما أشرنا إليه في ثعلبة بن ميمون على انا قد أشرنا في صدر الكتاب إلى أن الفقاهة تشير إلى الوثاقة وكذا كونه من مشايخ الإجازة وكونه فاضلاً ديناً اهـ . وقول أبي علي في رجاله ان ذلك لا يتعدى العدالة والوثاقة غير العدالة لانه يعتبر في الوثاقة الضبط فان الصفات المذكورة تفيد اعلى من الضبط وفي رجال بحر العلوم الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي الحسيني ويعرف بالطبري والمرعشي وجه من وجوه السادة الأطياب وشيخ من اعاظم مشايخ الأصحاب ذكره علماء الرجال ونعتوه بكل جميل وعظموه غاية التعظيم والتبجيل قالوا كان عالما فاضلا فقيها عارفا زاهداً ورعا دينا أديبا كثير المحاسن من أجلاء هذه الطائفة ،وفقهائهاله كتب قدم بغداد ولقيه جميع

شيوخنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله الغضايري واحمد بن عبدون وكان سماعهم منه سنة ٣٥٤ وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري وكان سماعه منه أولاً سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وله منه أجازة عامة لجميع كتبه ورواياته هذا هو المجتمع مما قاله النجاشي والشيخ في كتابيه وحكاه عنهما العلامة وابن داود وهذه الصفات التي ذكروها والنعوت التي عددوها هي أصول المناقب وأمهات الفضائل ويلزمها العدالة المعتبرة في صحة الحديث فإنها الملكة الباعثة على ملازمة التقوى وترك ما ينافي المروة ومن وصف بالزهد والديانة والورع يعلم وجود ملكة التقوى فيه ويتأكد بانضمام باقي النعوت الجميلة والمزايا الجليلة وأما المروة فانتفائها عند التحقيق لنقصان في العقل أو عدم مبالاة بالشرع والثاني مناف للتقوى فينتفي ثبوتها والأول يقتضي سقوط المحل وضعة المنزلة وإنحطاط الرتبة كما هو معلوم بمقتضى العادة وفي أدنى النعوت المذكورة ما يسقط به احتمال ذلك وأما الضبط فالأمر فيه هين عند من يجعله من لوازم العدالة كالشهيد الثاني ومن وافقه فإنهم عرفوا الصحيح بما اتصل سنده الى المعصوم بنقل العدل عن مثله في جميع الطبقات واسقطوا قيد الضبط من الحد وعللوه بالاستغناء عنه بالعدالة المانعة عن نقل غير المضبوط وأما من جعله شرطاً زائداً وهم الأكثر فقد صرحوا بان الحاجة إليه بعد اعتبار العدالة للأمن من غلبة السهو والغفلة الموجبة لكثرة وقوع الخلل في النقل على سبيل الخطأ دون العمد والمراد نفي الغلبة الفاحشة الزائدة على القدر الطبيعي الذي لا يسلم منه أحد غير المعصوم وهو أمر عدمي طبيعي ثابت بمقتضى الأصل والظاهر معاً والحاجة إليه بعد إعتبار العدالة ليست إلا في فرض نادر بعيد الوقوع وهو أن يبلغ كثرة السهو والغفلة حداً يغفل معه الساهي عن كثرة سهوه وغفلته أو يعلم ذلك من نفسه ولا يمكنه التحفظ مع المبالغة في التيقظ وإلا فتذكره لكثرة سهوه مع فرض العدالة يدعوه إلى التثبت في مواقع الاشتباه حتى يأمن من الغلط وربما كان الإعتماد على مثل هذا أكثر من الضابط فانه لا يتكل على حفظه فيتوقف بخلاف الضابط المعتمد على حفظه وهذا كالذكي الحديد الخاطر فإنه يتسرع إلى الحكم فيخطيء كثيراً واما البطيء فلعدم وثوقه بنفسه ينعم النظر غالباً فيصيب وليس الداعي إلى التثبت منحصراً في العدالة فإن الضبط في نفسه أمر مطلوب مقصود للعقلاء معدود من الفضائل والمفاخر وكثير من الناس يتحفظون في أخبارهم ويتوقفون في رواياتهم محافظة على الحشمة وتحرزاً عن التهمة وحذراً من الإنتقاد وخوفاً من ظهور الكساد ومتى وجد الداعي إلى الضبط من عدالة أو غيرها فالظاهر حصوله إلا أن يمتنع وليس إلا في الفرد البعيد النادر الخارج عن الطبيعة واصل الخلقة ومثل ذلك لا يلتفت إليه ولا يحتاج نفيه إلى التصريح والتنصيص ولعل هذا هو السر في إكتفاء البعض بقيد العدالة وإسقاط الضبط وكذا في عد علماء الدراية لفظ العدل والعادل من الفاظ التوثيق فقد صح بما قلناه أن حديث الحسن صحيح لا حسن ولا حسن كالصحيح كما في الوجيزة وغيرها ويؤيده ما نقل عن الشهيد الثاني طاب ثراه من توثيق مشاهير المشايخ والفقهاء من عصر الكليني إلى زمانه فإن الحسن داخل في هذا العموم لإنه كما عرفت من مشايخ المفيد وابن الغضايري وغيرهما من مشايخ الشيخ الطوسي وقد عاصر الكليني أيضاً وروى عن بعض مشايخه كأحمد بن إدريس وعلي بن إبراهيم ومن في طبقتهما بل ومن هو أعلى طبقة منهما كعلي بن محمد بن قتيبة الذي يروي عنه أحمد بن إدريس كما يعلم من طريق الشيخ إلى الفضل بن شاذان ومن هذا يعلم علو السند بدخول الحسن فيه وذلك بسقوط واسطة أو أكثر وهذا ايضاً من محاسنه العلية فإن علو السند في الحديث من مزاياه الجلية وطبقته من أواخر السادسة إلى أوائل الثامنة اهـ . وذكر ابن شهر أشوب في معالم العلماء من جملة شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات الحسن بن حمزة المرعشي الطبري اهـ . وهذا قرينة على أن مراده بالحسن بن حمزة العلوي الذي ذكره في كتاب المناقب .

مشايخه

مر عن بحر العلوم أنه روى عن (١) أحمد بن إدريس (٢) وعلي بن إبراهيم ومن في طبقتهما (٣) وعن علي بن محمد بن قتيبة .

تلاميذه

منهم (١) التلعكبري (٢) وابن الغضائري (٣) وابن عبدون (٤) والمفيد كما مر .

مؤلفاته

قال النجاشي : له كتب منها (١) كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة (٢) كتاب الأشفية في معاني الغيبة (٣) كتاب المفتخر (٤) كتاب في الغيبة (٥) كتاب جامع (٦) كتاب المرشد (٧) كتاب الدر (٨) كتاب تباشير الشريعة أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله وجميع شيوخنا رحمهم الله اهـ . وقال الشيخ في الفهرست له كتب وتصانيف كثيرة منها كتاب المبسوط وكتاب المفتخر وغير ذلك أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي سماعاً منه وإجازة في سنة ٣٥٦ وفي المعالم الحسن بن حمزة العلوي الطبري المرعشي له تصانيف كالمبسوط والمفتخر في الغيبة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن حمزة الجليل الفقيه الفاضل الزاهد برواية التلعكبري عنه ورواية الحسين بن عبيد الله الغضائري عنه وأحمد بن عبدون عنه ومحمد بن محمد بن النعمان عنه اهـ .

السيد حسن بن حمزة بن محسن الحسيني الموسوي النجفي .

كان حياً سنة ٨٦٢ .

في رياض العلماء : فاضل عالم فقيه جليل يروي عن جماعة من الأفاضل منهم المولى العلامة زين الدين علي بن الحسين (الحسن) بن محمد الأسترابادي إجازة لما قرأ عليه تحرير العلامة الحلي وتاريخ الإجازة يوم الخميس ٤ ربيع الاول سنة ٨٢٠ قال وقد رأيت اجازة منه قد كتبها بخطه لتلميذه السيد المرتضى جلال الدين عبد علي بن محمد بن ابي هاشم بن زكي الدين يحيى بن محمد بن علي بن ابي هاشم الحسيني على ظهر كتاب تحرير العلامة تاريخها اول ربيع الثاني سنة ٨٦٢ واوردها صاحب الرياض في ترجمة المجاز وتاريخ بعض آخر من اجازاته سنة ٨٣٦ وقد كتب بخطه ايضاً على ظهر تلك النسخة هكذا : في الحديث عن رسول الله ﷺ لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمرة وعبادة الاوثان واخبرني الشيخ قاسم . . الدين عن شيخنا ابي عبدالله المقداد بن السيوري

المشهدي النجفي وكتب العبد الحسن بن حمزة بن محسن الحسيني انتهى وعلى هذا فيروي هذا السيد عن الشيخ المقداد المشهور بواسطة واحدة اهـ . وفي الرياض ايضا في ترجمة شيخه المولى زين الدين علي المذكور ما صورته : وقد رأيت نسخة من تحرير العلامة في تبريز وقد قرأها عليه تلميذ هذا المولى وهو السيد حسن بن حمزة بن محسن الحسيني وكتب هذا المولى بخطه الشريف عليها له اجازة بتاريخ يوم الخميس ٤ ربيع الاول سنة ٨٢٠ وقد اوردنا تلك الاجازة بتمامها في ترجمة السيد حسن المذكور الا انا لم نجدها في ترجمة السيد حسن ولم يزد فيها على ما مر شيئاً .

السيد حسن بن حمزة الهاشمي .

في الرياض كان من أجلة علمائنا وينقل عنه السيد حيدر الآملي في كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول وظني أنه من مشايخه ويروي عنه بلا واسطة فالظاهر أنه من معاصري الشيخ فخر الدين ولد العلامة لأن السيد حيدر المذكور يروي عن الشيخ فخر الدين المزبور اهـ .

الشيخ حسن الحوماني

مر بعنوان حسن بن أمين بن حسن بن خليل العاملي .

الشيخ حسن الحويزي .

عالم فاضل له حاشية على حاشية ملا عبد الله في المنطق رأيت نسختها في كرمانشاه سنة ١٣٥٢ بخط أقا علي أكبر بن محمد تقي من أحفاد الوحيد البهبهاني .

الحسن بن حي

يأتي بعنوان الحسن بن صالح بن حي .

الشيخ حسن بن حيدر الفارس الصعبي .

توفي سنة ١٢٣٥ في قرية البابلية ودفن بها وقد قيل في تاريخ وفاته :

حسن مضى والصالحات أمامه أرخ لدى حسن شفاعة حيدر

هو جد آل الفضل الأعلى وكان من أمراء جبل عاملة حكام الشقيف .

الشيخ الإمام شرف الدين الحسن بن حيدر بن أبي الفتح الجرجاني .

متكلم فقيه صالح قاله منتجب الدين .

الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي أبو علي أخو محمد بن خالد .

كذا ترجمه النجاشي . وقال : كان ثقة له كتاب نوادر اهـ . ويأتي أن أخاه هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، فكأن عبد الرحمن سقط سهواً أو اقتصر على النسبة إلى الجد . وقال الشيخ في الفهرست : الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد يكنى أبا علي له كتب أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عن عمه الحسن بن خالد اهـ . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد أبو علي اهـ . وفي معالم العلماء : الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد . من كتبه تفسير العسكري من أملاء الأمام عليه السلام مائة وعشرون مجلدة اهـ . وينبغي أن يكون الشيخ لم يطلع على رواية المترجم للتفسير عن العسكري أو لم يثبت ذلك عنده فلذلك عده ممن لم يرو عن أحدهم عليهم السلام وعدم إطلاعه على ما اطلع عليه ابن شهر أشوب بعيد . واستظهر صاحب الذريعة أن المراد بالعسكري الذي أملى هذا التفسير على المترجم هو الإمام علي الهادي لأنه يلقب بصاحب العسكر وبالعسكري كولده الحسن وليس المراد به الحسن العسكري وذلك لإن المترجم كان أصغر من أخيه محمد بن خالد وأكبر من أخيهما الفضل كما يظهر من الترتيب الذكري في قول النجاشي في محمد بن خالد له أخوة يعرفون بأبي علي الحسن بن خالد وأبي القاسم الفضل بن خالد ومحمد بن خالد صحب ثلاثة من الأئمة عليهم السلام كما صرح به الشيخ في رجاله الكاظم المتوفي (١٨٣) والرضا المتوفي (٢٠٣) والجواد المتوفي (٢٢٠) ومنه يظهر أنه لم يرو عن الهادي أو لم يدرك عصر إمامته أما المترجم فلكونه أصغر منه فالظاهر بقاؤه بعده وإدراكه عصر الهادي عليه السلام وملازمته له من لدن إمامته (٢٢٠) إلى وفاته (٢٥٤) حتى يتمكن من كتابة ١٢٠ مجلداً من أملائه . والظاهر عدم إدراك المترجم عصر الحسن العسكري عليه السلام المتوفي (٢٦٠) لإن أخاه محمداً كان سنة وفاة الكاظم عليه السلام (١٨٣) في حدود العشرين كي يصح عده من أصحابه فيكون سنة وفاة الجواد عليه السلام (٢٢٠) في حدود الستين فلذلك لم يرو عن الهادي عليه السلام أما المترجم فلكونه أصغر منه بسنتين أو أزيد فإنما يمكن بقاؤه بعده عادة إلى نحو ٣٥ سنة أي إلى سنة وفاة الهادي عليه السلام أما بقاؤه إلى عصر الحسن العسكري عليه السلام وكتابته من إملائه ١٢٠ جزءاً ففي غاية البعد (إنتهى ملخصاً) .

(ونقول) إذا فرض أن محمد بن خالد حين وفاة الكاظم عليه السلام ابن عشرين سنة وأخوه الحسن أصغر منه ولم يعلم مقدار التفاوت بينهما في السن فلا يحتاج إمكان بقائه إلى عصر الهادي إلى كل هذا التطويل ويمكن أن يكون التفاوت بينهما ستين سنة وحينئذ فيمكن إدراك المترجم عصر الحسن العسكري وروايته ١٢٠ جزءاً من املائه مع ظهور العسكري في الإمام الحسن لا في أبيه علي الهادي وإن صح اطلاق العسكري عليهما. ثم ان هذا التفسير أهو غير تفسير العسكري المشهور المطبوع؟ ام المطبوع بعض منه؟ استظهر صاحب الذريعة أنه غيره وإن المطبوع ليس بعضاً منه وإن الذي عده ابن شهر أشوب من كتب الحسن بن خالد لقد فقد ولم يبق من مجلداته عين ولا أثر ككثير من كتب أصحابنا التي لم تبلغنا إلا أسماؤها ، بل لم تبلغنا أسماؤها ، وذلك لإن المصرح به في أول المطبوع أنه إملاء أبي محمد الحسن العسكري على أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار من أهل استراباد وكان ابواهما خلفاهما عنده فكتباه من أملائه مدة إمامته قريباً من سبع سنين (من ٢٥٤ إلى ٢٦٠) ثم روياه بعد عودهما إلى أستراباد لأبي الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي وليس فيه إشارة إلى رواية الحسن بن خالد البرقي له ولا إلى أنه كان مشاركاً لهما في السماع من الإمام مع ما مر من بعد بقاء المترجم إلى عصر الحسن العسكري عليه السلام . وقال المحقق الداماد في كتابه المسمى شارع النجاة كما حكاه عنه صاحب المستدركات أن المطبوع غير الذي رواه المترجم لأن الأول رواه محمد بن القاسم وهو ضعيف الحديث عن رجلين مجهولين والثاني رواه المترجم وهو ثقة بالاتفاق وذكر الميرزا حسين النوري في خاتمة المستدرك ص ٦٦١ ان التفسير المطبوع هو بعض من التفسير الذي رواه المترجم (ونقول) أما بقاء المترجم إلى عصر الإمام الحسن العسكري فقد عرفت أنه لم يثبت ما ينافيه

وأما أنه ليس في سند المطبوع إشارة إلى مشاركة المترجم لروايبيه في روايته أو سماعه ففيه ان عدم ذكر المشاركة لا يوجب عدمها فظهر أن بقاء المترجم إلى عصر الإمام الحسن العسكري لا مانع منه كما لا مانع من اتحاد التفسيرين ولكن ذكر الشيخ للمترجم فيمن لم يروعن أحدهم عليهم السلام يوجب الريب في نسبة كتاب التفسير الذي ذكره ابن شهر أشوب الى العسكري عليه السلام وتفسير العسكري المطبوع قد طعن فيه كثير من العلماء ولتحقيق حاله موضع آخر .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن أنه ابن خالد الثقة برواية احمد بن أبي عبد الله عن عمه الحسن بن خالد .

السيد ميرزا حسن الخراساني الرضوي .

توفي سنة ١٢٧٨ في المشهد الرضوي ودفن في المسجد الذي خلف الرأس الشريف .

عالم فاضل قرأ في أصفهان على أخيه السيد محمد القصير الخراساني الرضوي وعلى الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم ثم عاد إلى وطنه خراسان إلى أن توفي .

الحسن بن خرزاذ القمي .

(خرزاذ) ضبطه العلامة في الخلاصة بالخاء المعجمة المضمومة والراء المشددة والزاي والذال المعجمة بعد الألف وضبطه ابن داود بالخاء المعجمة فالراء الساكنة فالزاي فالذال المعجمة .

قال النجاشي الحسن بن خرزاذ قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله ﷺ وكتاب المتعة ويقال انه غلا في آخر عمره وأخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي جدثنا ابو علي الحسن بن علي القمي حدثنا الحسن خرزاذ بكتابه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن ابن خرزاذ قمي اهـ. وفي النقد يحتمل ان يكونا واحدا اهـ. وذلك بان يكون اصله من كش وسكن قما ولا منافاة بين كونه من اصحاب الهادي وعدم روايته عنه. وروى الكشي في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى انه ما روى أحمد قط عن ابن المغيرة ولا عن حسن بن خرزاذ ولا عن بنان . وفي التعليقة الظاهر أنه لحكاية الغلو وفيه ما فيه ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن ففيه شهادة على الإعتماد بل الوثاقة اهـ . والأمر كما قال من أن الظاهر ان عدم الرواية عنه لحكاية الغلو وقوله وفيه ما فيه إشارة إلى ما عرف عن القميين من أنهم يعدون ما ليس بغلو غلوا . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة ممن روى عن الصادق رحمه الله تعالى وغيره اهـ . لكنه سماه الحسين وهو تصحيف .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن خرزاذ برواية أبي علي الحسن بن علي القمي عنه اهـ . وعن جامع الرواة أنه ذكر الحسن بن خرزاذ مرتين مرة كما ذكره النجاشي ناقلاً ذلك عنه وأنه روى عنه أبو علي الحسن بن علي القمي ومرة كما ذكره الشيخ في رجاله ناقلاً ذلك عنه ثم نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن الحسن بن راشد في أواخر باب تلقين المحتضر من التهذيب اهـ .

الشيخ حسن الخليعي .

وجدنا له في بعض المجاميع رثاء في الحسين ومدحا في أمير المؤمنين عليهما السلام ويأتي الشيخ أبو الحسن علي بن عبد العزيز الخليعي فلعله ابنه أو لعل ما في المجموعة تحريف صوابه أبو الحسن الخليعي . كان شاعراً أديباً وشعره من أجود الشعر وقال يرثي الحسين عليه السلام :

أي عذر لمهجة لا تذوب ... وحشى لا يشب فيها لهيب
وابن بنت النبي بالطف مطرو ... ح لقي والجبين منه تريب
حوله من بني أبيه شباب ... صرعتهم أيدي المنايا وشيب
يا ابن أزكى الورى نجاراً على مثـ ... ـلك يستحسن البكا والنحيب
يا بني أحمد إلى مدحكم قلـ ... ـب الخليعي مستهام طروب

وله في أمير المؤمنين عليه السلام :

سارت بأنوار علمك السير ... وحدثت عن جلالك السور
والمادحون المحبرون غلوا ... وبالغوا في ثناك واعتذروا
واحكم الله في إمامتك الآ ... يات واستبشرت بك العصر
وذكر المصطفى فاسمع من ... القى له السمع وهو مدكر
وجد في نصحهم فما قبلوا ... ولا استقاموا له كما أمروا
واختلفوا فيك أيها النبأ الأعظـ ... ـم إلا من دله النظر
فمعشر آمنوا فزادهم الله ... بياناً ومعشر كفروا
أقامك الله للعباد فلم ... يقعدك عما أقامك البشر
يا راكباً ظهر هو جل سرح ... لا يعتريها اين ولا ضجر
يطير عن شدقها اللغام باجـ ... ـواز الفيافي كأنه شرر
يحثها قاصداً مزار فتى ... به تنال النجاة والظفر
بلغه عن عبده السلام وقل ... والدمع من مقلتيك منهمر
يا شاهداً لا يغيب عن بصري ... وغائباً عنه يخسأ البصر
علك يوم المعاد متكلي ... وأنت لي عدة ومدخر
في يوم تبلى الورى فيدرى من الصا ... دق منهم والكاذب الأشر
يوم يقول الإله جهراً قفو ... هم وأسألوهم لدي واختبروا
فمن يكن عارفاً بحيدرة ... فليعف عن جرمه وما يزر
ومن يكن جاحداً أمامته ... من الورى مستقره سقر
يا من به تفخر المدائح في ... ما طرزت في نظامها الحبر
بك الخليعي يستجير ولن ... يمس من يستجيرك الضرر
خير مديح وخير ممتدح ... ودر لفظ تعنو له الدرر

الحسن بن خنيس الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر أن بعضهم جعله الحسن بن حبيش وبعضهم قال هما إثنان فراجع ترجمة الحسن بن حبيش .

السيد حسن الخوئي .

توفي سنة ١٣٢٢ ودفن بوادي السلام .

كان عالماً فاضلاً ولا نعلم من أحواله شيئاً .

الحسن بن داود صاحب الرجال

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن داود .

الحسن الزاهد بن أبي هاشم داود ابن الأمير أبي أحمد القاسم بن أبي علي عبيد الله بن طاهر بن أبي الحسن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

لا نعلم من أحواله شيئاً إلا وصف صاحب عمدة الطالب له بالزاهد وفي صبح الأعشى كان لداود بن القاسم من الولد مهنأ وهانىء والحسن قال العتبي ولي هانىء ومهنأ - إمارة المدينة - وكان الحسن زاهداً اهـ .

الحسن بن دبيس الأسدي

من أمراء بني أسد أصحاب الحلة السيفية وكان فارساً شجاعاً ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٤٠٩ ان سلطان الدولة بن بابويه ولى ابن سهلان العراق فسار في خمسمائة فارس مع طراد بن دبيس يطلب مهارشاً ومضراً ابني دبيس لأن مضراً كان قد قبض قديماً عليه بأمر فخر الملك فكان يبغضه لذلك وأراد أن يأخذ جزيرة بني أسد منه ويسلمها إلى طراد فسار مضر ومهارش عن المذار فتبعهما والحر شديد فكاد يهلك عطشاً واشتغل بنو أسد بجمع أموالهم وأبعادها وبقي الحسن بن دبيس فقاتل قتالاً شديداً وقتل جماعة من الديلم والأتراك ثم إنهزموا ونهب ابن سهلان أموالهم اهـ ولسنا نعلم من أحواله شيئاً غير ذلك .

الحسن الدربي أو ابن الدربي

يأتي بعنوان الحسن بن علي الدربي .

السيد حسن ابن السيد دلدار علي ابن السيد محمد معين الدين النصيرآبادي النقوي اللكهنوئي .

ولد بلكهنوء في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٠٥ وتوفي بها ١١ شوال سنة ١٢٦٠ عن ٥٤ سنة ودفن في حسينية أبيه غفرانمآب في لكهنوء .

قال السيد علي نقي النقوي الهندي فيما كتبه إلينا : كان عالماً فاضلاً تقياً ورعاً مشغوفاً بالعبادة محتاطاً في الفتوى قرأ على أبيه وعلى أخيه السيد محمد له من المؤلفات (١) حاشية على تحرير أقليدس (٢) رسالة في تحقيق معنى إن شاء الله (٣) رسالة في أحكام الأموات (٤) تذكرة الشيوخ والشبان في المواعظ (٥) الباقيات الصالحات في أصول الدين مطبوع (٦) رشحة الفيض في التجويد فارسي مطبوع اهـ ويأتي له اخ إسمه السيد حسين .

الشيخ حسن الدمستاني

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن خلف .

الحسن بن دولة

هو الحسن بن علي بن محمد بن الفرات ودولة أمه .

المولى حسن الديلماني الجيلاني

في الرياض (الديلمان) بفتح الدال المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح اللام والميم بعدها الف ونون نسبة إلى ديلمان من بلاد جيلان ويقال لها الآن تليجان (والجيلاني) والجيلي بمعنى واحد إذ الألف والنون قد يحذفان في النسبة وهو بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية نسبة إلى جيلان معرب كيلان بالكاف العجمية بلاد معروفة في أرض الديلم

في الرياض حكيم صوفي كان مدرساً بالجامع الكبير العباسي باصبهان في العلوم الحكمية ولم يكن له نصيب في العلوم الدينية محباً لزمرة الحكماء والصوفية ويذب عنهم في توجيه أقوالهم هو من المعاصرين لنا وتوفي بعدما أختل دماغه اهـ .

الحسن بن ذكوان الفارسي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .

ويوجد في بعض المواضع ذكوان والظاهر أنه تحريف . في رياض العلماء في ترجمة الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي ان المترجم من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وله أحاديث مسندة قال في الرياض : يظهر من سند أحاديث الحسن بن ذكوان الفارسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام على ما وجدته بخط (الدرزبري) الوزيري الفاضل المشهور من تلاميذ منتجب الدين الخ وفي الرياض أيضاً في ترجمة الشيخ أبي محمد الحسن ابن الشيخ أبي علي الحسن السبزواري (السانزواري) ان القاضي بهاء الدين أبا الفتوح محمد بن أحمد بن محمد الوزيري كان من تلاميذ السبزواري المذكور وله منه إجازة رأيتها بخط المجيز على أول أحاديث الحسن بن ذكوان الفارسي من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام في مجموعة عتيقة جداً قال ثم الموجود في صدر أحاديث الحسن بن ذكوان هكذا حدثنا الشيخ الإمام العالم منتجب الدين فريد العلماء أبو محمد الحسن بن أبي الحسن السبزواري ادام الله توفيقه يوم الخميس ٢٣ من ذي الحجة سنة ٥٦٩ بالري وكتب المجيز على الهامش هكذا سمع مني هذه الاحاديث وهي الأحاديث التي رواها الحسن بن ذكوان الفارسي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهي خمسة عشر حديثا الخ .

الحسن بن راشد

وقع في عدة مواضع معبراً به عن جماعة بعضهم من العلماء والشعراء وبعضهم من الرواة (الأول) الحسن بن راشد المذكور في أمل الآمل وفي مقابلة مصباح الطوسي كما يأتي وهو الحلي صاحب الجمانة وصاحب الأشعار في أهل البيت عليهم السلام (الثاني) الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي والظاهر أنه الأول (الثالث) الحسن بن محمد بن راشد الحلي وهو الأول كما جزم به صاحب الرياض (الرابع) الحسن بن محمد بن راشد مصنف كتاب مصباح المهتدين والظاهر أنه الأول كما جزم به في الرياض أيضاً كما ستعرف (الخامس) الحسن بن راشد والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني وربما يشتبه البحراني بالحلي كما أنه وقع الكلام في إتحاد الحسن بن راشد الحلي مع الحسن بن محمد بن راشد وعندنا ابن راشد البحراني بدون إسم وهو الحسن بن راشد والد مفلح الصيمري البحراني وتتكلم عن كل واحد مفصلاً فيما يأتي إنشاء الله تعالى . أما الذين يطلق عليهم الحسن بن راشد من الرواة فخمسة كما يأتي « أنش » .

الحسن بن راشد .

في معالم العلماء له كتاب ويمكن أن يكون هو الطفاوي الآتي لأنه هو الذي له كتاب من بين من يأتي .

الحسن بن راشد .

في معالم العلماء له الراهب والراهبة ويمكن كونه المتقدم بان يكون في موضع صرح باسم الكتاب وفي موضع أجمله .

الحسن بن راشد البحراني

يأتي بعنوان الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري البحراني وهو والد الشيخ مفلح الصيمري .

الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي .

كان حياً سنة ٨٣٠ لأنه فيها قابل نسخة مصباح الطوسي كما ستعرف . فما في الطليعة من أنه توفي سنة ٨٣٠ لا يكاد يصح بل وفاته بعدها .

ليس هو بمخزومي

جميع من ترجمه اقتصر على قوله الحسن بن راشد والحسن بن راشد الحلي ولكن في مسودة الكتاب (والظاهر انا أخذناه من الطليعة) الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي والظاهر أنه مأخوذ من القصيدة اللامية التي ذكرناها في ترجمة الحسن من آل عبد الكريم المخزومي وذكرها صاحب الطليعة في ترجمة الحسن بن راشد الحلي وسبب استفادته ان ابن راشد هو المخزومي المذكور قوله في تلك القصيدة .

لها حسن المخزوم عبد كم اب لآل أبي عبد الكريم سليل

ولكن حسن المخزومي هذا ليس المراد به الحسن بن راشد لإختلاف النسبة وإسم الأب وعدم وجود ما يدل على الإتحاد ولأن شعر تلك القصيدة منحط عن نفس الحسن بن راشد بل فيها ما يدل على أن ناظمها من العوام وابن راشد من العلماء كما يأتي في ترجمة الحسن بن عبد الكريم المخزومي .

هو حلي وليس بيحراني

فيما كتبه إلينا صاحب الذريعة أنه رأى على ظهر بعض نسخ الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية للمترجم أنها للحسن بن محمد بن راشد البحراني ولكن لا وثوق بذلك بعد تصريح ناظم الجمانة نفسه بأنه نظمها في الحلة السيفية كما يأتي عند ذكر مؤلفاته الدال على أنه حلي لا بحراني واحتمال بعضهم أن يكون بحرانياً سكن الحلة لا يعول عليه إذ لو كان كذلك لنص عليه المترجمون فقالوا البحراني الحلي كما هي العادة فما كتب على ظهر تلك النسخة الظاهرة أنه من سبق القلم . والحسن بن محمد بن راشد البحراني لا وجود له ولم يذكره أحد إنما يوجد ابن راشد البحراني وهو الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري البحراني والد الشيخ مفلح الصيمري كما مر ويأتي في محله :

أقوال العلماء فيه

واختلافهم في التعبير عنه

وهل الحسن بن راشد الحلي واحد أو إثنان ؟ .

كتب إلينا صاحب الذريعة وذكر ذلك في ذريعته ايضاً ج ٥ ص ١٣١ أنه عثر على نسخة من كتاب الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية للمترجم منقولة عن نسخة بخط الشيخ حسام الدين بن عذافة النجفي استاذ السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركي العاملي المجاز من الشيخ البهائي ونسخة ابن عذافة منقولة عن نسخة بخط الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي ووصف الكفعمي الناظم في صدر نسخة الجمانة التي كتبها بخطه بما لفظه : الشيخ الامام العالم الفاضل نادرة الزمان الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد وذكر الكفعمي ان الناظم يروي الألفية عن شيخه الفاضل المقداد السيوري وهو يرويه عن مصنفه الشهيد وكتب الكفعمي على نسخته صورة تقريض الفاضل المقداد على الجمانة البهية وهو في غاية البلاغة والجودة اهـ . وفي أمل الآمل الحسن بن راشد فاضل فقيه شاعر أديب له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام ومرثية في الحسين عليه السلام وأرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء وأرجوزة في تاريخ القاهرة وأرجوزة في نظم الفية الشهيد وغير ذلك اهـ . وذكره صاحب رياض العلماء في موضوعين من كتابه فذكره أولاً بقوله : الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي الفاضل العالم الشاعر من أكابر الفقهاء وهو من المتأخرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً والظاهر أنه معاصر لابن فهد الحي ورأيت بعض أشعاره في مدح الأئمة عليهم السلا م وغيرهم في بلدة أردبيل في مجموعة بخط بعض الأفاضل وكانت من كتب السيد نور الدين العاملي أخي صاحب المدارك ورأيت فيها أيضاً قصيدة له في الرد على من ذكر في تاريخ له مدح معاوية وسائر ملوك بني أمية وكانت القصيدة بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد الشيخ البهائي وفي مجموعة أخرى بخط الشيخ عبد الصمد ولد الشيخ محمد الجباعي المذكور اهـ . ويا ليته كتب تلك القصيدة ولكنه لم يهتم بها ولم ينقلها ولا شيئاً منها قال وظني أنه بعينه الشيخ حسن بن محمد بن راشد الآتي صاحب كتاب مصباح المهتدين في أصول الدين . وقد رأيت صورة خط الشيخ حسن بن راشد هذا في آخر كتاب المصباح الكبير للشيخ الطوسي بهذه العبارة بلغت المقابلة بنسخة مصححة وقد بذلنا الجهد في تصحيحه وإصلاح ما وجد فيه من الغلط إلا ما زاغ عنه البصر وحسر منه النظر وفي المقابل بها بلغت مقابلة بنسخة صحيحة بخط الشيخ علي بن أحمد المعروف بالرميلي وذكر أنه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكون وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني وكان ذلك في ١٧ شعبان المعظم عمت ميامنه من سنة ٨٣٠ كتبه الفقير إلى الله الحسن بن راشد قال ولعل هذا تاريخ كتابة الحسن بن راشد وقال أنه رأى نسخة من قواعد العلامة في جملة كتب الفاضل الهندي باصبهان بخط الحسن بن راشد الحلي وانه يظهر منها انه كان من تلاميذ العلامة الحلي وقال رأيت في مجموعة كلها من مؤلفات الشيخ محمد بن علي بن محمد الجرجاني الفاضل المشهور وكلها بخط المؤلف قصيدة في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من منظومات الشيخ حسن بن راشد الحلي هذا وقد كتب في صدرها هذه العبارة للمولى الإمام الأعظم البحر الهمام الأعلم جامع فضيلتي المعقول والمنقول مستخرج مسائل الفروع من الأصول شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم ورئيس الأئمة المتكلمين وعالمهم مولانا تاج الملة والحق والدين الحسن بن راشد أسبغ الله تعالى عليه ظلاله وأدام عليه فضله وفضائله موشحا نسيباً وفي آخره يمدح أمير المؤمنين عليه السلام اهـ والجرجاني هذا هو غروي المسكن وكان من تلاميذ العلامة الحلي وقد شرح مبادىء الأصول لأستاذه المذكور في حياة استاذه وفرغ من الشرح سنة ٦٩٧ فان صح ان قصيدة الحسن بن راشد الحلي

كانت بخط الجرجاني صح ان يقال ان كليهما من تلاميذ العلامة وانهما متعاصران وكلام صاحب الرياض ظاهر كالصريح في ان القصيدة بخط الجرجاني وانها من أصل المجموعة التي هي من مؤلفات الجرجاني وذكره صاحب الرياض ثانياً بقوله الحسن بن محمد بن راشد المتكلم الفاضل الجليل الفقيه الشاعر المعروف بابن راشد الحلي كان من أكابر العلماء وهو متأخر الطبقة عن الشهيد ثم قال وقد رأيت في أستراباد من مؤلفاته كتاب مصباح المهتدين في أصول الدين جيد حسن المطالب وتاريخ كتابة النسخة سنة ٨٨٣ (والمراد انها ليست بخط المؤلف) قال والحق عندي اتحاده مع الشيخ تاج الدين حسن بن راشد الحلي السابق إذ عصرهما متقارب والنسبة الى الجد شائعة ورأيت في بعض المواضع انه ينقل ابن راشد هذا طريق الفال بالمصاحف عن خط الشيخ علي بن الظاهر المعاصر للشهيد قال ورأيت في أصبهان نسخة من حاشية اليمني على الكشاف وهي كبيرة تامة في مجلد وهي بتمامها بخط الشيخ حسن بن محمد بن راشد الحلي وتاريخ كتابتها ١٧ ربيع الأول سنة ٨٢٤ وخطه الشريف لا يخلو من جودة وعلى تلك النسخة حواش كثيرة جيدة نفيسة وأظن أكثرها من افاداته اهـ هذا ما وصل الينا من كلمات العلماء في الحسن بن راشد الحلي ومنها يظهر ان الحسن بن راشد الحلي واحد وبقي الكلام على قول صاحب الرياض انه من المتأخرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً والظاهر أنه معاصر لابن فهد أما معاصرته لأبن فهد المتوفى سنة ٨٤١ فكأنه أستفاد من مقابلته المصباح سنة ٨٣٠ وأما تأخره عن الشهيد بمرتبتين فكأنه استفاده من معاصرته لأبن فهد الذي هو تلميذ المقداد السيوري والمقداد تلميذ الشهيد ويدل عليه ما مر عن الكفعمي من ان الحسن بن راشد صاحب الجمانة يروي الفية الشهيد عن المقداد والمقداد يرويها عن الشهيد لكن يبقى الجمع بين كونه من تلاميذ العلامة الحلي كما إستظهره صاحب الرياض من نسخة القواعد التي رآها باصبهان بخط الحسن بن راشد الحلي كما مر وكما يدل عليه وجود قصيدة الحسن بن راشد بخط الجرجاني الذي هو من تلاميذ العلامة كما مر أيضاً وبين كونه من تلاميذ المقداد السيوري الذي هو تلميذ الشهيد الذي هو تلميذ ولد العلامة فإن تتلمذه على العلامة يوجب أن يكون متقدماً على الشهيد بمرتبتين وتتلمذه على تلميذ الشهيد يقتضي ان يكون متأخراً عن الشهيد بمرتبتين وهو تناقض ثم ان العلامة توفي سنة ٧٢٦ وتتلمذه عليه يقتضي عادة ان لا يكون عمره عند وفاة العلامة اقل من عشرين سنة وهو قد صرح في نظم الألفية كما يأتي بأنه نظمها بالحلة السيفية سنة ٨٢٥ وصرح عند ذكر مقابلة المصباح بانها كانت سنة ٨٢٠ والله أعلم كم عاش بعد ذلك فيكون عمره أزيد من ١٢٠ سنة فيكون من المعمرين ولو كان كذلك لنبه عليه مترجموه وزاد صاحب الذريعة أن الجرجاني وصف الناظم بأوصاف عظيمة لا تليق إلا بمثل العلامة الحلي وقد مر نقلها عن الرياض وان الوحيد البهبهاني ذكر في حاشية منهج المقال في ترجمة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ص ٢٣٨ ان الجرجاني كان جد المقداد فكيف يكون هذا الثناء العظيم من مثل الجرجاني لتلميذ سبطه مع قرب احتمال عدم إدراك السبط عصر جده فضلاً عن تلميذ السبط وان الشيخ حسن بن راشد الحلي أرخ وفاة شيخه المقداد السيوري في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦ كما وجد بخطه على نسخة قواعد الشهيد فكيف يكون من تلاميذ العلامة المتوفى سنة ٧٢٦ فلا بد من القول بأن تلميذ العلامة غير تلميذ المقداد او القول بأن تتلمذه على العلامة غير صحيح وان صاحب الرياض أخطأ في استفادته ذلك من نسخة القواعد التي كتبها وأخطأ في كون القصيدة هي بخط الجرجاني وإنما وجدها في مجموعته فتوهم انها بخطه وداخلة في مؤلفه وليست كذلك وهذا هو الأقرب فإنه لو كان للعلامة تلميذ بهذه الجلالة وبهذه الأوصاف العظيمة التي نقلها صاحب الرياض وهو غير الحسن بن راشد تلميذ المقداد لكان مشهوراً معروفاً مذكوراً في الكتب لا سيما مع كونه شاعراً وله أشعار في مدح امير المؤمنين عليه السلام وذلك يزيد في شهرته فالغالب على الظن وقوع الإشتباه من صاحب الرياض في ذلك والله اعلم وكيفما كان فالحسن بن راشد الحلي الشاعر صاحب المراثي في الحسين ومدائح اهل البيت عليهم السلام هو صاحب الجمانة .

أخباره

في مجموعة الجباعي : حكي عن الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي أنه قال وجدت ولم اختبره : إذا أردت ان تعلم كم مضى من ساعات النهار فقم في الشمس مستوياً واجمع قدميك جميعاً واستدبر الشمس وقس بقدميك طول ظلك الذي وقع على الأرض فإن كان طوله خمسة وعشرين قدماً فقد مضى من النهار ساعتان وان كان طوله إثني عشر قدماً فقد مضى منه ثلاث ساعات وإن كان طوله سبعة اقدام فقد مضى منه أربع ساعات وان كان طوله ستة اقدام فقد مضى منه خمس ساعات وان كان طوله خمسة اقدام فهو نصف النهار وان كان بعد نصف النهار طول ظلك تسعة اقدام فقد مضى من النهار ثمان ساعات من آخره وان كان طول ظلك إثني عشر قدماً فقد مضى من النهار عشر ساعات من آخره وان كان طول ظلك ستة وعشرين قدماً فقد مضى من النهار احدى عشرة ساعة وان كان ظلك على قدر طول الشمس فتلك إثنتا عشرة ساعة ثم قال وقال الحسن بن راشد نقلت من خط السيد فخار بن معد أنه قال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان يصف الحلبة وذكر أسماء الخيل .

تجلى الأغر وصلى الكميت ... وسلى فلم يذمم الأدهم
واتبعها رابع تاليا ... واين من المنجد المتهم
وما ذم مرتاحها خامساً ... وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير ... يكاد لحيرته يحرم
وخاب المؤمل فيها يخيب ... وعنَّ له الطائر الأشأم
وجاء الحظي لها ثامناً ... فأسهم حصته المسهم
خذا سبعة واتى ثامنا ... وثامنة الخيل لا تسهم
وجاء اللطيم لها تاسعاً ... فمن كل ناحية يلطم
يخب السكيت على أثرها ... وعلياه من قنبه أعظم
على ساقة الخيل يعدو بها ... مليما وسائسه الوم
إذا قيل من رب ذا لم يجب ... من الحزن بالصمت مستعصم

مشايخه

مر أن صاحب الرياض عد من مشايخه العلامة ومرَّوجه النظر في ذلك وفي الطليعة أنه قرأ على الفخر ابن العلامة ولم يذكر مستنده ولا يكاد يصح لما ستعرف من أنه من تلاميذ السيوري والسيوري من تلاميذ الشهيد والشهيد من تلاميذ الفخر وقال الكفعمي أنه يروي الألفية عن شيخه المقداد السيوري والمقداد يرويها عن شيخه الشهيد اهـ هذا بناء على ان تلميذ المقداد هو الحلي لا البحراني .

مؤلفاته

(١) أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء (٢) ارجوزة في تاريخ القاهرة (٣) ارجوزة في نظم الفية الشهيد اسمها الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية وهذه الثلاث هي التي مرت عن امل الآمل ومر انه يوجد من الجمانة نسخة كتبت عن نسخة بخط الشيخ حسام الدين بن عذافة النجفي وهو نقلها عن نسخة بخط الشيخ ابراهيم الكفعمي وقال الكفعمي انه نقلها عن نسخة بخط المصنف وانه كان عليها تقريض استاذه المقداد السيوري بخطه وكتب الكفعمي التقريض على ظهر نسخته بخطه ايضاً واول هذه الأرجوزة قوله :

قال الفقير الحسن بن راشد مبتدئاً باسم الإله الماجد

وفي الفوائد الرضوية ان تاريخ نظم الجمانة سنة ٨٢٥ وعدد أبياتها ٦٥٣ كما يدل عليه قوله :

وهذه الرسالة الألفية نظمتها بالحلة السيفية
في عام خمس بعد عشرين مضت ثم ثمان من مئات انقضت
ست مآت وثلاث ضبطا وبعدها خمسون تحكي سمطا
وأسأل الأفاضل الأئمة أئمة الدين هداة الأمة
ان يستروا منها بذيل العفو ما وجدوا من خلل أو هفو
فانه من شيمة الأنسان بل كل منسوب الى الإمكان
ويسألوا الله بفضل منهم العفو لي فالله يعفو عنهم

(٤) مصباح المهتدين في أصول الدين رآه صاحب رياض العلماء في استراباد وقال انه جيد حسن المطالب وتاريخ كتابة النسخة سنة ٨٨٣ (٥) حواش على حاشية اليمني على الكشاف رآها أيضاً صاحب الرياض بخطه على نسخة حاشية اليمني وهذان الأخيران ذكرهما صاحب الرياض في ترجمة الحسن بن محمد بن راشد الذي جزم باتحاده مع المترجم (٦) مختصر بصائر الدرجات وجدناه في مسودة الكتاب ولا نعلم الآن من اين نقلناه .

شعره

له نفس طويل في الشعر كما تدل على ذلك قصائده الآتية ونسب إليه الجباعي جد الشيخ البهائي في مجموعته هذين البيتين :

نعم يا سيدي أذنبت ذنبا حملت بفعله عبئاً ثقيلا
وها أنا تائب منه مقر به لك فاصفح الصفح الجميلا

وعندي مجموعة نفيسة مخطوطة فيها قصيدتان لصاحب الترجمة الحسن بن راشد الحلي احداهما في رثاء الحسين ومدح أمير المؤمنين عليهما السلام والثانية في رثاء الحسين عليه السلام .

القصيدة الأولى

لم يشجني رسم دار دارس الطلل ولا جرى مدمعي في اثر مرتحل
ولا تكلف لي صحبي الوقوف على ربع الحبيب ارجي البرء من عللي
ولا سألت الحيا سقيا الربوع ولا حللت عقد الدموع العين في الحلل
ولا تعرضت للحادي اسائله عن هذه الخفرات البيض في الكلل
ولا أسفت على دهر لهوت به مع كل طفل[1] كعود البانة الخضل
وافي الروادف معسول المراشف مصـ ـقول السوالف يمشي مشية الثمل
يتيه حسنا ويثني جيد جارية دلا ويمزج صرف الود بالملل
ترمي لواحظه عن قوس حاجبه بأسهم من نبال الغنج والكحل
ان قلت جسمي يبلى في هواك اسى من الجفا ومحض الصد قال بلي
او قلت برء سقامي منك في قبل اجاب لا ترج هذا البرء من قبلي
كأن غرته من تحت طرته صبح تغشاه ليل الفاحم الرجل
أو طفلة[2] غادة خود خدلجة كالشمس لكنها جلت عن الطفل
في طرفها دعج في ثغرها فلج في خدها ضرج من غير ما خجل
إذا انثنت بين أزهار الخمائل في خضر الغلائل أو حمر من الحلل
تخال غصنا وريقا ماس منعطفا أو ذابلا قد تروى من دم البطل
ولا صبوت الى صرف مصفقة صهباء صافية من خمر قرطبل
ولم يهج حزني برق تألق من نجد ولا ناظر يعزى الى ثعل
ولا النسيم سرى في طي بردته نشر الخزامى وعرف الشيح والنفل
مالي وللغيد والخل البعيد وللـ ـعيش الرغيد الذي ولّى ولم يؤل
وللغواني التي بانت ونسأل عنـ ـهن المغاني وللغزلان والغزل
لي شاغل عن هوى الغيد الحسان أوالـ ـبيض الملاح بذكر الحادث الجلل
مصاب خير الورى السبط الحسين شهيـ ـد الطف نجل أمير المؤمنين علي
الفارس البطل ابن الفارس البطل ابـ ـن الفارس البطل ابن الفارس البطل
سليل حيدر الهادي وفاطمة الز هراء افضل سبطي خاتم الرسل
الجوهر النبوي الأحمدي ابو الـ أئمة السادة الهادين للسبل
سبط النبي حبيب الله أشرف من يمشي على الأرض من حاف ومنتعل
به يجاب دعا الداعي وتقبل اعـ ـمال العباد ويستشفى من العلل
لله وقعة عاشوراء ان لها في جبهة الدهر جرحا غير مندمل
طافوا بسبط رسول الله منفرداً في الطف خال من الخلان والخول
ابدوا خفايا حقود كان يسترها من قبل خوف غرار الصارم الصقل
فقاتلوه ببدر ان ذا عجب إذ يطلبون رسول الله بالذحل
لم انسه في فيافي كربلاء وقد حام الحمام وسدت أوجه الحيل
في فتية من قريش طاب محتدها تغشى القراع ولا تخشى من الأجل
من كل مكتهل في عزم مقتبل وكل مقتبل في حزم مكتهل
قرم إذا الموت أبدى عن نواجذه ثنى له عطف مسرور به جذل
خواض ملحمة فياض مكرمة فضاض معظمة خال من الخلل
أبت له نفسه يوم الوغى شرفاً ان لا تسيل على الخرصان والأسل
إن طال أو صال في يومي عطا وسطا فالغيث في خجل والليث في وجل
قوم إذا الليل أرخى ستره انتصبوا في طاعة الله من داع ومبتهل
حتى إذا استعرت نار الوغى قذفوا نفوسهم في مهاوي تلكم الشعل
جبال حلم اذا خف الوقور رست اسناخها وبحور العلم والجدل
في عثير كالدجى تبدو كواكبه من القواضب والعسالة الذبل
غمام نقع زماجير الرجال له رعد وصوب الدما كالعارض الهطل
حتى إذا آن حين السبط وانفصمت عرى الحياة ودالت دولة السفل
رموا بأسهم بغي عن قسي ردى من كف كفر رماها الله بالشلل
فغودروا في عراص الطف قاطبة صرعى بحد حسام البغي والدخل
سقوا بكاس القنا خمر الفنا فغدا الـ ـحمام يشدو ببيت جاء كالمثل
(لله كم قمر حاق المحاق به وخادر دون باب الخدر منجدل)

(١) الطفل بفتح الطاء الناعم .
(٢) الطفلة بفتح الطاء المرأة الناعمة . ـ المؤلف ـ

نجوم سعد بارض الطف آفله … واسد غيل دهاها حادث الغيل
واصبح السبط فرداً لا نصير له … يلقى الحمام بقلب غير منذهل
يشكو الظما وغير الماء مبتذل … تعل منه وحوش السهل والجبل
صاد يصد عن الماء المباح ومن … وريده مورد الخطية الخطل
كأن صولته فيهم إذا حملوا … عليه صولة ضرغام على همل
فلا ترى غير مقتول ومنهزم … من فوق سابقة مكلومة الكفل
مصيبة بكت السبع الشداد لها … دما ورزء عظيم غير محتمل
وفادح هدَّ أركان العلى ودهى … غرار صارم دين الله بالفلل
مترب الخد دامي النحر منعفر الـ … ـجبين بحر قضى ظام الى الوشل
والطاهرات بنات الطهر احمد قد … خرجن من حلل الأستار والكلل
لم انس فاطمة الصغرى وقد برزت … والسبط عنها بكرب الموت في شغل
أبي أبي كنت ظل اللائذين وملـ … ـجأ العائذين وأمن الخائف الوجل
أبي أبي كنت نوراً يستضاء به … إلى الطريق الذي ينجي من الزلل
أبي أبي أظلمت من بعدكم طرق الـ … ـهدى وربع المعالي عاد وهو خلي
أبي أبي من لدفع الضيم نأمله … إذا حواك الثرى واخيبة الأمل
واقبلت زينب الكبرى ومقلتها … عبرى بدمع على الخدين منهمل
يا جد هذا اخي عار تكفنه الر … ياح من نسجها في مطرف سمل
يا جد هذا أخي ظام وقد صدرت … عن نحره البيض بعد العل والنهل
اخي اخي من يرد الضيم عن حرم الـ … ـهادي النبي فقد أمست بغير ولي
أخي بمن اتقي كيد العدى وعلى … من أعتمادي وتعويلي ومتكلي
أخي أخي قد كساني الدهر ثوب أسى … يحول صبغ الليالي وهو لم يحل
اخي أخي هذه نفسي لكم بدل … لو كان يقنع صرف الد هر بالبدل
يا قوم هذا ابن خير الخلق كلهم … وافضل الناس في علم وفي عمل
هذا لعمري هو الحق المبين ومن … بحبه منهج الحق المبين جلي
هذا ابن فاطمة هذا ابن حيدرة … له مقام كما قد تعلمون علي
باعوا بدار الفنا دار البقا وشروا … نار اللظى بنعيم غير منتقل
يا حسرة في فؤادي لا إنقضاء لها … يزول احد ورضوى وهي لم تزل
بنات احمد بعد الصون في كلل … اسرى حواسر فوق الأينق الذلل
والرأس أمسى سنان وهو يحمله … على سنان اصم الكعب معتدل
اقسمت بالمشرفيات الرقاق وبالـ … ـجرد العتاق وبالوخادة الذلل
وكل ابلج طعم الموت في فمه … يوم الكريهة احلى من جنى العسل
لقد نجا من لظى نار الجحيم غدا … في الحشر كل موال للإمام علي
مولى تعالى مقاما ان يحيط به … وصف وجل عن الأشباه والمثل
لولا حدود مواضيه لما انتصبت … ولا إستقامت قناةالدين من ميل
سل يوم بدر واحد والنضير وصفـ … ـين وخيبر والأحزاب والجمل
وسل به العلماء الراسخين ترى … له فضائل ما جمعن في رجل
قل فيه واسمع به وانظر اليه تجد … ملء المسامع والأفواه والمقل
زوج البتول اخي الهادي الرسول مزيـ … ـل الأزل مختار رب العرش في الأزل
يا من يرى انه يحصي مناقب اهـ … ـل البيت طراً على التفصيل والجمل
(لقد وجدت مكان القول ذا سعة … فإن وجدت لساناً قائلاً فقل)
أو لا فسل عنهم الذكر الحكيم تجد … (في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل)
اليكم يا بني الزهراء قافية … فاقت على كل ذي فكر ومرتجل
حلية حلوة الألفاظ رائقة … احلى من الأمن عند الخائف الوجل
بكرا مهذبة يزهى البسيط بها … على طويل عروض الشعر والرمل
حسناء من حسن طالت وقصر عن … أحسانها شعراء السبعة الطول
يرجو فتى راشد طرق الرشاد بها … يوم المعاد ولا يخشى من الزلل
صلى عليكم إله العرش ما انتظم النـ … ـوار عند إنتشار الطل في الطلل

القصيدة الثانية

أسمر رماح أم قدود موائس … وبيض صفاح ام لحاظ نواعس
وسرب جوار عنَّ عن ايمن الحمى … لنا ام جوار نافرات شوامس
شوامس في حب القلوب سواكن … وأمثالها بين الشعاب كوانس
أوانس إلا انهن جآذر … جآذر إلا أنهن أوانس
كواعب أتراب نواعم نهد … عقائل أبكار غوان موائس
حسان يخالسن الحليم وقاره … عفائف راجي الوصل منهن آيس
وتلك التي من بينهن جلت لنا … محيا تجلت من سناه الحنادس
كشمس تعالت عن اكف لوامس … واين من الشمس الا كف اللوامس
غريرة سرب ام عزيزة معشر … غزيرة حسن للقلوب تخالس
عليها رقيب من ضياء جبينها … ومن عرفها والحلي واش وحارس
إذا سفرت والليل داج وداجن (وداجر … بدا الكون من لألائها وهو شامس
وان جردت بيض الظبا من جفونها … لفتك يخشاها الكمي المغامس
قلوب الأسود الصيد صيد لحاظها … وها خدها مما تقنص وارس
منعمة لم تلبس الوشي زينة … ولكن أحبت ان تزان الملابس
ولا قلدت درا يقاس بثغرها … لحسن ولكن كي يذم المقايس
على مثل ما زرت عليه جيوبها … يناقش قلب طرفه وينافس
ومن مثل ما لاثت عليه خمارها … تخامر ألباب الرجال الوساوس
ومن مثل ما يرتج تحت برودها … يروح ويغدو ذو الحجى وهو بالس
غرست بلحظي الورد في وجناتها … ولم اجن ان اجن الذي انا غارس
نعمت بها والراح يجلو شموسها … على أنجم الجلاس بدر مؤانس
شهي اللمى غدب المراشف فاحم السـ … ـوالف مرتج الروادف مائس
طويل مناط العقد طفل(1) أزاره … وزناره ضدان مثر وبائس
له من أخي الخنساء قلب يضمه … شمائل تنميها الى اللطف فارس
دموعي واهوائي لجامع حسنه … طلائق في شرع الهوى وحبائس
يطوف بصرف يصرف الهم كأسها … مصفقة قد عتقها الشمامس
على كل عصر قد تقدم عصرها … لها فوق راحات السمات مقابس
عروس تحلى حين تجلى بجوهر الـ … ـحباب وتهوى وهي شمطاء عانس
على روضة فيحاء فياحة الشذا … حمائمها بعض لبعض يدارس
ترف عليها السحب حتى كأنها … بزاة قنيص والرياض طواوس
فمن فاختيات الغمام خيامنا … ومن سندسيات الرياض الطنافس
إذ الدهر سمح والشبيبة غضة … وميدان لهوي افيح الظل آنس
فمذ ربع ريعان الشباب وآن ان … يوافي النذير المستحث المخالس
وقد كاد دوح العمر تذوي غصونه … وولى مع العشرين خمس وسادس
واسفر ليل الجهل عن فلق الهدى … وبانت لعيني الأمور اللوابس
نضوت رداء اللهو عن منكب الصبا … قشيا كما تنضى الثياب اللبائس
وروضت مهر الغي بعد جماحه … بسائس حلم حبذا الحلم سائس
واعددت ذخراً للمعاد قصائدا … تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الإمام القائم الخلف الذي … بمظهره تحيا الرسوم الدوارس
إمام له مما جهلنا حقيقة … وليس له فيما علمنا مجانس

(١) بفتح الطاء أي ناعم . — المؤلف —

وروح علا في جسم قدس يمدها ... شعاع من الأعلى الألهي قابس
ومعنى دقيق جل عن ان تناله ... يد الفكر او تدنو إليه الهواجس
تساوي يقين الناس فيه ووهمهم ... فأعظمهم علماً كمن هو حادس
إذا العقل لم يأخذ عن الوحي وصفه ... يظل ويضحى تعتريه الوساوس
وسر سماوي ونور مجسد ... وجوهر مجد ذاته لا تقايس
له صفوة المجد الرفيع وصفوه ... ومحض المعالي والفخار القدامس
فخار لو ان الشمس تكسى سناءه ... لما غيبتها المظلمات الدوامس
تولد بين المصطفى ووصيه ... ولا غرو ان تزكو هناك الغرائس
سيجلو دجى الدين الحنيف بعزمة ... هي السيف لا ما اخلصته المداعس
ويدركنا لطف الإله بدولة ... تزول بها البلوى وتشفى النسائس
إمامية مهدية احمدية ... إذا نطقت لم يبق للكفر نابس
وميزا ن قسط يمحق الجور عدلها ... إذا نصبت لم يبق للحق باخس
يشاد بها الاسلام بعد دثوره ... ويضحى ثناها في حلى العزرائس
ويجبر مكسور وييأس طامع ... ويكسر جبار ويطمع آئس
إذا ما تجلى في بروج سعوده ... علينا انجلت عنا النجوم الأناحس
كأني بأفواج الملائك حوله ... مسومة يوم الصياح مداعس
كأني بميكائيل تحت ركابه ... يناجيه إجلالاً له وهو ناكس
كأني باسرافيل قد قام خلفه ... وجبريل من قدامه وهو جالس
كأني به في كعبة الله قاتناً ... يواهسه رب العلى ويواهس
كأني به من فوق منبر جده ... لبردته عند الخطابة لابس
كأني بطير النصر فوق لوائه ... ومن تحته جيش لهام عكامس
خضم من الفتح المبين رعيله ... تضيق به الفتح القفار الأمالس(١)
له زجل كاليم عب عبابه ... يصك صماخ الرعد منه الهساهس
هدير قروم يرهب الموت باسها ... وزأر ليوث افلتتها الفرائس
تظللها عند المسير نسورها ... ويقدمها عند الرحيل الهقالس
تؤم وصي الأوصياء ودونه ... ملائكة غير وشوس احامس
غطاريف طلاعون كل ثنية ... فليس لهم عن ذروة المجد خالس
مغاوير يسامون في كل مأزق ... وجوه المنايا فيه سود عوابس
كرام أهانوا دون دين محمد ... نفوسهم وهي النفوس النفائس
فوارس في يوم القراع قوارع ... أسود لاشلاء الأسود فوارس
وموضونة زغف وجرد سلاهب ... وبيض مصاليت وسمر مداعس
وضرب كما تهوى الظبا متدارك ... وطعن كما تهوى القنا متكاوس
يجد لهم ذكر الطفوف صواهل ... سوابح في بحر الوغى تتقامس
كما جدد الأحزان شهر محرم ... فناح لرزء السبط رطب ويابس
ابثك يا مولاي بلواي فاشفها ... فانت دواء الداء والداء ناخس
تلاف عليل الدين قبل تلافه ... فقد غاله من علة الكفر ناكس
فخذ بيد الإسلام وانعش عثاره ... فحاشاك ان ترضى له وهو تاعس
أمولاي لولا وقعة الطف ما غدت ... معالم دين الله وهي طوامس
ولولا وصايا الأولين لما اجترت ... على السبط الشهر الحرام العنابس
أحاطوا به يا حجة الله ظاميا ... وما فيهم إلا الكفور الموالس
وابدت حقوداً قبل كانت تكنها ... حذار الردى منهم نفوس خسائس
وطاف به بين الطفوف طوائف ... بهم أطفئت شهب الهدى والنبارس
بغوا وبغوا ثارات بدر وبادروا ... وفي قتل اولاد النبي تجاسسوا
فقام بنصر السبط كل سميذع ... وثيق العرى عن دينه لا يدالس
مصابيح للساري مجاديح للحجى ... مساميح في اللأواء والأفق تارس
صناديد أقيال مناجيد سادة ... مذاويد ابطال كماة اشاوس
بهاليل ان سيموا الردى لم يسامحوا ... وان سئلوا بذل الندى لم يماكسوا
إذا غضبوا دون العلا فسياطهم ... شفار المواضي واللحود المحابس
لبيض مواضيهم وسمر رماحهم ... مغامد من هام العدى وقلانس
وصالوا وقد صامت صوافن خيلهم ... وصلت لوقع المرهفات القوانس
وقد جر فوق الأرض فضل ردائه ... غمام الردى والنقع كالليل دامس
سحائب حتف وبلها الدم والظبا ... بوارق فيها والقسي رواجس
فلما دعاهم ربهم للقائه ... اجابوا وفي بذل النفوس تنافسوا
وقد فوقت ايدي الحوادث نحوهم ... سهام ردى لم ينج منهن تارس
فاضحوا بيوم الطف صرعى لحومهم ... تمزقها طلس الذئاب اللغاوس
واكفانهم نسج الرياح وغسلهم ... من الدم ما مجت نحو قوالس
وقد ضاق بالسبط الفضا ودنا القضا ... وظل وحيداً للمنون يغامس
وعترته قتلى لديه وولده ... ظمايا وريب الدهر بالعهد خائس
نضا عزمة علوية علوية ... وقد ملئت بالمارقين البسابس
وكر ففروا مجفلين كأنه ... هزبر هصور والأعادي عمارس
وإذ كرهم بأس الوصي وفتكه ... فردوا على أعقابهم وتناكسوا
فالقوه مهشوم الجبين على الثرى ... وفي كل قلب هيبة منه واجس
واعظم ما بي شجو زينب إذ رأت ... اخاها طريحاً للمنايا يمارس
تقول اخي يا واحدي شمت العدى ... بنا واشتفى فينا العدو المنافس
اخي اليوم مات المصطفى ووصيه ... ولم يبق للإسلام بعدك حارس
اخي من لأطفال النبوة يا اخي ... ومن لليتامى ان مضيت يؤانس
وتستعطف القوم اللئام وكلهم ... له خلق عن قولها متشاكس
تقول لهم بقيا عليه فإنه ... كما قد علمتم للميامين خامس
ولا تعجلوا في قتله فهو الذي ... لدارس وحي الله محي ودارس
ايا جد لو شاهدته غرض الردى ... سليب الردا تسفي عليه الروامس
وقد كربت في كربلاء كرب البلا ... وقد غلبت غلب الأسود الهمارس
يصد عن الورد المباح مع الصدى ... ومن دمه تروى الرماح النوادس
واسرته صرعى تنوح لفقدهم ... منازل وحي عطلت ومدارس
ونسوته اسرى إلى كل فاجر ... بغير وطا تحدى بهن العرامس
الا يا ولي الثار قد مسنا الاذى ... وعاندنا دهر خؤون مدالس
وارهقنا جور الليالي وكلنا ... فقير إلى أيام عدلك بائس
متى ظلم الظلم الكثيفة تنجلي ... ويبسم دهري بعد إذ هو عابس
ويصبح سلطان الهدى وهو قاهر ... عزيز وشيطان الضلالة خانس
لابذل في إدراك ثارك مهجتي ... فما أنا بالنفس النفيسة نافس
فدونكها يا صاحب الأمر مدحة ... منقحة ما سامها العيب لاقس
مهذبة حلية راشدية ... إذا أغرق الراوي بها قيل خالس
لآلىء في جيد الليالي قلائد ... جواهر إلا انهن نفائس
عرائس في وقت الزفاف نوائح ... نوائح في وقت العزاء عرائس
قرعت بمدحيكم بني الوحي ذروة ... رقاب بني حواء عنها نواكس
واحرزت غايات الفخار وارغمت ... خدود رجال دونها ومعاطس
وادركت من قبل الثلاثين رتبة ... مؤملها بعد الثمانين يائس
بجد وجد لا بجد ووالد ... وان كرمت من والدي المغارس

---

(١) الأمالس جمع أمليس وهي الفلاة ليس بها نبات ـ المؤلف ـ

عليكم من الله السلام صلاته وتسليمه ما اهتز اخضر مائس

وله كثير فيهم يسميها الحليات الراشديات .

الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري البحراني .

(الصيمري) نسبة الى الصيمرة في معجم البلدان : صيمرة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء موضع بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الأسم (والصيمرة) بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان والمترجم هو والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني والشيخ مفلح كان تلميذ ابن فهد الحلي وابن فهد توفي سنة ٨٤١ ولم يعلم انه كان من العلماء اولاً ولعله لذلك لم يذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته التي ذكر فيها جملة من علماء البحرين وذكر الشيخ مفلح الصيمري وابنه الشيخ حسين بن ملفح ولم يذكر والده الحسن بن راشد ولو كان من العلماء لذكره ولكنه يمكن ان يكون تركه سهواً او عمداً لأنه ليس مبنى كتابه على الاستقصاء بدليل انه ترك كثيراً من مشاهير البحرين على انه وجد في نسخة من تلك الرسالة مفلح بن الحسن بن رشيد وفي نسخة اخرى الحسن بن راشد ووجدت اجازة من الشيخ مفلح بخطه لناصر بن ابراهيم البويهي بتاريخ سنة ٨٧٣ وكتب اسمه فيها مفلح بن حسن بن رشيد بن صلاح الصيمري وعلى تقدير ان يكون والد الشيخ مفلح من العلماء فهو معاصر للحسن بن راشد الحلي وللبحراني المتقدمين بل يحتمل اتحاده مع البحراني ووالد الشيخ مفلح هو الحسن مكبرا كما في جميع المواضع فما في امل الآمل من انه مفلح بن الحسين بالياء غلط .

الحسن بن راشد الطفاوي

(الطفاوي) نسبة الى طفاوة بضم الطاء المهملة بعدها فاء والف وواو وهاء كذا ضبطه العلامة في إيضاح الأشتباه والسمعاني في الأنساب وقال العلامة في الخلاصة الطفاويون منسوبون إلى خبال بن منبه ومنبه هو ابن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومسكنهم البصرة وامهم الطفاوة بنت جرم بن ربان ولدت بخبال حربا وشريا وسنانا اهـ . وقوله منسوبون إلى خبال أي أنهم من ولده وإلا فهم منسوبون إلى أمهم الطفاوة .

قال النجاشي الحسن بن راشد الطفاوي ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن الطفاوي به اهـ وفي الخلاصة كان الحسن ضعيفاً في الرواية وقال ابن الغضائري الحسن بن راشد الطفاوي البصري ابو محمد يروي عن الضعفاء ويروون عنه وهو فاسد المذهب ولا اعرف له سبباً اصلح فيه إلا روايته كتاب علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم وقد رواه عنه غيره والظاهر ان هذا هو الذي ذكرناه وان الناسخ اسقط الراء من أول اسم أبيه اهـ يعني ان الظاهر ان هذا هو الحسن بن راشد الطفاوي المتقدم وان الناسخ اسقط الراء من راشد فتوهم انه الحسن بن اسد الطفاوي وانما هو الحسن بن راشد الطفاوي .

التمييز

في التعليقة طبقة الحسن بن راشد الثقة والطفاوي واحدة أو متقاربة بحيث يشكل التمييز من جهة الطبقة إلا أن يقال المطلق ينصرف إلى الجليل المشهور .

الحسن بن راشد مولى آل المهلب البغدادي أبو علي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام فقال : الحسن بن راشد يكنى ابا علي مولى لآل المهلب بغدادي ثقة وذكره في أصحاب الهادي عليه السلام فقال الحسن بن راشد يكنى أبا علي بغدادي اهـ . وفي التعليقة الظاهر انه أبو علي بن راشد الوكيل الجليل وسيشير إليه المصنف في ترجمته اهـ . بل هو المتيقن وبه جزم في منهج المقال فقال في باب الكنى : لا يخفى ان اسم ابي علي بن راشد الحسن وقد تقدم من رجال الجواد والهادي عليهما السلام اهـ . وفي الخلاصة باب الكنى ابو علي بن راشد كان وكيلاً مقام الحسين بن عبد ربه مع ثناء وشكر له وفي منهج المقال بعد نقل عبارة الخلاصة المذكورة ما لفظه : او مقام علي بن الحسين بن عبد ربه لأختلاف في ذلك على ان الترك اقرب من الزيادة قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة من الممدوحين ابو علي بن راشد اخبرني ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن الفرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند فكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيداً ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بالعمود وقتل ابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة اهـ . وقال الكشي : في علي بن بلال وابي علي بن راشد وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب علي عليه السلام الى علي بن بلال في سنة ٢٣٢ بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله واشكر طوله وجوده واصلي على محمد النبي وآله صلوات الله ورحمته عليهم ثم اني اقمت ابا علي مقام الحسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فاحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تحض موالي على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونه وكفايته فذلك موفور وتوفير علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من يشاء ذو الاعطاء والجزاء برحمته وانت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيرا . محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير -حدثني احمد بن محمد بن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عافيته وحسن عائدته واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته ورأفته واني اقمت ابا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو اهله وموضعه فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والى ان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله وتحليل اموالكم والحقن لدمائكم وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج إلى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم نحن وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيرا (وفي كتاب

آخر) وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي وان يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي وآمرك يا ابا علي بمثل ما آمرك به يا ايوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد والمدائن شيئا يحملونه ولا تلي لهم استيذانا علي ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته وآمرك يا ابا علي في ذلك بمثل ما امرت به ايوب وليعمل كل واحد منكما ما امرته به اهـ . وفي منهج المقال ايضا : وليعلم ان في اختيار الشيخ رحمه الله ـ يعني من رجال الكشي ـ في رواية احمد بن محمد بن عيسى ايضا مقام علي بن الحسين بن عبد ربه كما في كتاب الغيبة وفي ترجمة علي بن الحسين بن عبد الله ايضا ما ينبه على ذلك اهـ .

الحسن بن راشد مولى بني العباس .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة قال ابن الغضائري الحسن بن راشد مولى المنصور ابو محمد روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام ضعيف في روايته اهـ . وفي النقد يحتمل ان يكون الذي ذكره الشيخ في اصحاب الصادق وانه مولى بني العباس هو الذي ذكره ابن الغضائري ثم قال وفي رجال الشيخ عند ذكر اصحاب الكاظم عليه السلام الحسين بن راشد مولى بني العباس بغدادي قال ويحتمل ان يكون الحسين هذا هو الحسن وذكره بعنوان الحسين من إشتباه الناسخ اهـ . وفي رجال ابن داود في القسم الثاني الحسن بن راشد مولى بني العباس ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال ابن الغضائري ضعيف جدا وقال البرقي كان وزير المهدي ثم قال ابن داود (أقول) إني رأيته بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال حسين بن راشد مولى بني العباس اهـ . وفي بعض كتب اهل العصر فيمن ادرك الكاظم من اصحاب الصادق عليهما السلام حسن بن راشد مولى بني العباس وكان وزير المهدي وموسى وهارون اهـ . وفي منهج المقال الذي وجدته في أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ حسن بن راشد مولى بني العباس كوفي نعم في رجال الكاظم حسين بن راشد مولى بني العباس بغدادي قال وكيف كان فلا ريب ان الذي من رجال الصادق عليه السلام الحسن بن راشد معلوم ذلك من كتب الحديث والرجال وسند الروايات كما يأتي وفي الخلاصة : القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد مولى المنصور روى عن جده ومعلوم كذلك في خصوص القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد مع التصريح في الرجال بانه مولى المنصور قال والظاهر ان مولى المنصور هو الذي ذكره الشيخ انه مولى بني العباس وانه الذي يروي عن الكاظم عليه السلام ايضاً قال والحق حمل ما في أصحاب الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ على السهو من الشيخ وهو أقرب من وقوع السهو منه ومن غيره في مواضع وان الحسين في مقامين سهو كما في رجال الكاظم والتهذيب في آخر باب الآذان فالظاهر انه من رجالهما (أي الصادق والكاظم عليهما السلام) . وفي الفهرست الحسن بن راشد, له كتاب الراهب والراهبة اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم ما جيلويه عن أحمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد اهـ . والمراد به مولى المنصور لما عرفت من التصريح بان الحسن بن راشد جد القاسم بن يحيى هو مولى المنصور ومر عن المعالم الحسن بن راشد له كتاب الراهب والراهبة فجعل له ترجمة مستقلة وفي التعليقة في كشف الغمة عن الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لا تفعل رحم الله زيداً الحديث وفيه الحسين مكرراً فلا داعي لحمل ما في رجال الكاظم على السهو سيما بعد وجدان الحسين في كتب الحديث (ولا سيما بعد وجدانه بخط الشيخ) ولا يبعد ان يكون أخا الحسن وربما يومىء إلى التغاير كون ما في رجال الصادق عليه السلام كوفياً وما في رجال الكاظم عليه السلام بغدادياً اهـ . ثم ان صاحب التعليقة تنظر في تضعيف الراوي عن الصادق عليه السلام بان في الكافي والتهذيب في الحسن بابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام وقد اكثر من الرواية عنه وفيه اشعار بوثاقته (لما عرف من ان ابن ابي عمير لا يروي الا عن ثقة) وهو كثير الرواية واكثر رواياته مقبولة الى غير ذلك من امارات الاعتماد والقوة وتضعيفه ليس الا من قول ابن الغضائري وقد علم حال تضعيفاته بانه لا يوثق بها وحكاية وزارة المهدي لو صحت لا تمنع من الوثاقة وللصدوق في مشيخة الفقيه طريق الى الحسن بن راشد مولى المنصور فقد قال : وما كان فيه عن الحسن بن راشد فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ورويته عن محمد ابن علي ما جيلويه رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم ابن يحيى عن جده الحسن بن راشد اهـ . وقد عرفت ان الحسن بن راشد الذي هو جد القاسم بن يحيى هو مولى المنصور وحكي في مستدركات الوسائل عن شارح المشيخة ان الذي في مشيخة الفقيه هو الطفاوي وليس ذلك بصواب بل هو مولى المنصور وكذا حكي عن شرح المجلسي الاول الفارسي على الفقيه ما يدل على ان المذكور في مشيخة الفقيه هو الطفاوي وليس بصواب لما سمعت . وفي احتجاج الطبرسي باسناده الى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه كتب الى صاحب الزمان صلوات الله عليه يسأله عن التوجه للصلاة يقول على ملة ابراهيم ودين محمد ﷺ فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد ﷺ فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً واحدا في كتاب القسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف التوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ﷺ ومنهاج علي بن ابي طالب عليه السلام والأئتمام بآل محمد عليهم السلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي كالاجتماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد ﷺ وهدى علي امير المؤمنين عليه السلام وما انا من المشركين ان صلاتي الآية أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الخبر فتحصل ان الحسن بن راشد اسم لخمسة من الرواة (الاول والثاني) اللذان ذكرهما ابن شهر اشوب مع احتمال الاتحاد مع الباقي (الثالث) ابو علي الحسن بن راشد البغدادي مولى آل المهلب الثقة الوكيل الجليل من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام (الرابع) الحسن بن راشد الطفاوي الذي اختلفت النسخ في ابيه بين راشد واسد وضعفه النجاشي وابن الغضائري مع قول النجاشي ان كتابه حسن كثير العلم (الخامس) الحسن بن راشد مولى بني العباس المظنون اتحاده مع مولى المنصور وان كونه مولى بني العباس باعتبار انه مولى المنصور هذا ان لم يكن

مولى المنصور اسمه الحسين وقد عرفت ان الراجح وثاقة مولى بني العباس .

التمييز

في منهج المقال : الفرق في الحسن بن راشد بين الثقة والضعيف بالمرتبة والكنية ـ أي فالمكنى بابي علي ثقة وبابي محمد ضعيف ـ وبالمروي عنه فالراوي عن الصادق والكاظم عليهما السلام ضعيف وعن الجواد والهادي عليهما السلام ثقة اهـ . وقد عرفت ما يمكن ان يوثق به الراوي عن الصادق عليه السلام وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسن بن راشد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن إستعلام انه أبو علي مولى آل المهلب الثقة برواية القاسم بن يحيى عنه وهو جده وروايته هو عن الجواد عليه السلام وانه ابن راشد الطفاوي برواية علي بن السندي عنه وروايته هو عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وحيث يعسر التمييز فالوقف اهـ . وفيه ما عرفته من أن الحسن بن راشد الذي هو جد القاسم بن يحيى هو مولى المنصور لا مولى آل المهلب وكنيته أبو محمد لا أبو علي ولم أر من نبه على ذلك وفي مستدركات الوسائل أن الجد للقاسم بن يحيى هو مولى بني العباس أو مولى المنصور الذي ذكره الشيخ في رجال الصادق وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق به عن مشتركات الطريحي والكاظمي أنهما ميزا الحسن بن راشد أبو علي البغدادي برواية علي بن مهزيار عنه ولم أجد ذلك في نسختين عندي من مشتركات الطريحي والكاظمي وعن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد عن العسكري عليه السلام في باب الرجل يوصي بماله في سبيل الله من الفقيه وباب نوادر الوصايا وروايته عنه عن العسكري عليه السلام في باب الوصية لأهل الضلال ورواية علي بن مهزيار عنه عن جعفر بن محمد بن يقطين وأنه نقل أيضاً رواية الحسن بن إسماعيل بن صالح الصيمري عن الحسن بن راشد عن حماد بن عيسى في باب قسمة الغنائم من زكاة التهذيب ورواية علي بن الريان بن الصلت عن الحسن بن راشد عن بعض أصحابه عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام في باب دخول الحمام من التهذيب .

الحسن بن رباط البجلي الكوفي .

قال النجاشي الحسن بن رباط البجلي كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وإخوته إسحاق ويونس وعبد الله له كتاب رواية الحسن بن محبوب أخبرنا الحسين بن عبيد الله فيما أجازه عن ابن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن الحسن بن رباط اهـ . وقال الشيخ في الفهرست الحسن الرباطي له أصل رويناه عن ابن جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن الرباطي وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن رباط وفي أصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن رباط البجلي الكوفي وفي المعالم الحسن الرباطي له أصل . وقال الكشي : ما روي في بني رباط . قال نصر بن الصباح كانوا أربعة إخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثيرونُ من حملة الحديث اهـ . وفي التعليقة بين ظاهر ما ذكره النجاشي وما ذكره نصر تناف فالنجاشي جعل إخوته ثلاثة إسحاق ويونس وعبدالله ونصر جعلهم أربعة الحسن والحسين وعلي ويونس مع أنه سيجيء عبد الله بن رباط عن النجاشي ورجال الصادق عليه السلام وإسحاق ليس له ذكر في الرجال في غير هذا الموضع كما ان الحسين الذي ذكره نصر أيضاً كذلك وعلي الذي ذكره نصر له أيضاً ذكر كما سيجيء في موضعه اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن رباط برواية الحسن بن محبوب عنه وزاد الكاظمي ورواية محمد بن سنان عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحكم بن مسكين عنه .

علاء الدين الحسن بن شاه مازندران رستم بن علي بن شهريار بن قارن .

من ملوك الديلم ملك بعد أبيه رستم قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٦٠ في هذه السنة ٨ ربيع الأول توفي شاه مازندران رستم بن علي بن شهريار بن قارن ولما توفي كتم إبنه علاء الدين الحسن موته أياماً حتى استولى على سائر الحصون والبلاد ثم أظهره فلما ظهر خبر وفاته ظهر إيثاق صاحب جرجان ودهستان المنازعة لولده في الملك ولم يرع حق أبيه عليه فإنه لم يزل يذب عنه ويحميه إذا إلتجأ إليه ولكن الملك عقيم ولم يحصل من منازعته على شيء غير سوء السمعة وقبح الأحدوثة اهـ . ولا نعلم من أحواله شيئاً غير ذلك .

السيد الأمير الحسن أو ابو الحسن الرضوي القايني مولداً وأصلاً المشهدي مسكناً ومدفناً .

في رياض العلماء مات قريباً من عصرنا في المشهد الرضوي ودفن فيه (القايني) نسبة إلى قاين بفتح القاف وبعد الألف مثناة تحتية مكسورة ونون قصبة قوهستان وقوهستان إسم للناحية .

إسمه الحسن أو أبو الحسن

في الرياض بعد ما عنونه بالأمير أبي الحسن القايني وذكره كذلك في باب الكنى قال لكن يظهر من إجازته للمولى محمد يوسف الدهخوارقاني أن إسمه الحسن لا أبو الحسن وأنه الأمير الحسن الرضوي القايني وكذا صرح في ديباجة ترجمته لرسالة العقائد للبهائي وكذا من إجازة تلميذه المولى حسين النيسابوري للمولى نوروز علي التبريزي .

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء السيد الأجل الأمير حسن الرضوي هو والد أميرزا شاه المعاصر لنا الساكن بالمشهد الرضوي كان فاضلاً عالماً جليلاً نبيلاً وقال في موضع آخر فاضل عالم فقيه محدث ورع زاهد صالح وقال في حقه تلميذه المولى الحاج حسين النيسابوري ثم المكي في إجازته المشار إليها آنفاً شيخنا السيد العالم البارع الجليل الأوحد الأمير حسن الرضوي القايني عامله الله سبحانه بلطفه ومتع الأنام بعمره اهـ .

مشايخه

في الرياض يروي عن جماعة منهم الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني على ما يظهر من إجازة تلميذه الحاج حسين النيسابوري للمولى نوروز علي التبريزي وقد كتبها في أيام حياة أستاذه هذا السيد وتاريخها سنة ١٠٥٦ وقرأ على الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني وعلى سائر افاضل عصره .

تلاميذه

في الرياض كان له تلامذة فضلاء ومن جملتهم المولى الحاج حسين النيسابوري ثم المكي ومنهم المولى محمد يوسف الدهخوراقاني التبريزي وقال يروي عنه الأستاذ الفاضل الخراساني (قدس سره) .

مؤلفاته

في الرياض من مؤلفاته (١) ترجمة رسالة الأعتقاد للبهائي بالفارسية وقد ألفها الأمير الجليل حسن خان حاكم هراة واصل الرسالة مختصرة في الغاية وله فوائد وتحقيقات ومؤلفات منها (٢) حاشية على أصول الكافي .

الحسن بن الرواح البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

حسن بن روزبهان الشيرازي

عالم فاضل له كتاب اسمه أخلاق شمسي كتبه باسم شمس الدولة محمد بعد ملاحظته الكتاب المسمى أخلاق محسني ورتبه على أربعة عشر باباً طبق عدد المعصومين عليهم السلام وإقتصر في الباب الأول على أخلاق هذا السلطان وصفاته وليس هو أخا الفضل بن الروزبهان الأصفهاني الراد على العلامة الحلي

الحسن الروندي أو إبن الروندي يكنى أبا محمد .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وذكره بعد ذلك في أصحاب الرضا عليه السلام بلفظ الحسين الروندي يكنى أبا محمد والظاهر أن الروندي بدون ألف ولذلك ذكر في كتب المتأخرين بعد الحسن بن الرواح فما في بعض النسخ من رسمه الرواندي بالف اشتباه .

الحسن بن الزبرقان القمي أبو الخزرج .

قال النجاشي الحسن بن الزبرقان أبو الخزرج قمي له كتاب أخبرنا احمد بن علي بن نوح حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا احمد بن محمد بن خالد عنه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام باسم الحسين بالياء فقال : الحسين ابن الزبرقان روى عنه البرقي وذكره الشيخ في الفهرست باسم الحسين بالياء فقال الحسين بن الزبرقان يكنى ابا الخزرج له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الزبرقان برواية احمد بن محمد بن خالد عنه .

الحسن بن الزبير الأسدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن زرارة بن أعين الشيباني الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وروى الكشي بسند صحيح أن الصادق عليه السلام أرسل إلى زرارة : ولقد أدى إلي إبناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلأهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين الحديث ويأتي بتمامه مسنداً في ترجمة زرارة إنشاء الله تعالى فحديثه من الحسان . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية هشام بن سالم عنه في باب المهورمن الكافي والتهذيبين وذلك أيضاً إمارة على حسنه وفي لسان الميزان الحسن بن زكريا بن أعين مجهول قاله مسلمة بن قاسم اهـ . وكأن زكريا مصحف زرارة .

السيد حسن الزنوزي .

نسبة إلى زنوز من أذربايجان كان عالماً فاضلاً محدثاً نسابة له تآليف شريفة في التاريخ والتراجم والرجال ومن آثاره كتاب رياض الجنة في مجلدات وهو من الكتب الوحيدة في التاريخ والجغرافيا ونسخة مخطوطة معدودة منها نسخة في مكتبة الوزارة الخارجية بطهران ومنها نسخة ببلدة خوي من بلاد آذربايجان وكان هذا السيد من تلاميذ العلامة الملا عبد النبي الطسوجي المعروف الذي يروي عن المولى المجلسي بواسطة واحدة وهو المولى رفيع الجيلاني نزيل المشهد الرضوي هكذا كتب إلينا السيد شهاب الدين المعروف باقانجفي التبريزي نزيل قم .

أبو علي الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أبي إبراهيم محمد ممدوح المعري بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الإسحاقي النقيب

توفي سنة ٦٢٠ عن العبر وفي الشذرات وفي لسان الميزان مات سنة ٦٤٠ وله ٥٦ سنة .

(وبنو زهرة) مر إجمال الكلام عنهم ج ٩ .

ذكره صاحب العبر في أسماء من غبر وصاحب شذرات الذهب في أخبار من ذهب في وفيات سنة ٦٢٠ فقالا أبو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب رأس الشيعة بحلب وعزهم وجاههم وعالمهم كان عارفاً بالقرآن والعربية والأخبار والفقه على رأي القوم - أي الشيعة - وكان متعيناً للوزارة وأنفذ رسولاً إلى العراق وغيرها وإندكت (وانتكبت) بموته الشيعة اهـ . وفي لسان الميزان الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة إنتهى نسبه إلى الحسين بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق كان أديباً فاضلاً ولي نقابة الطالبين بحلب في بيت رياسة ويعرف فقه الإمامية والقراءة وغير ذلك مات سنة ٦٤٠ وله ٥٦ سنة اهـ . والمترجم هو من أبناء عم الشريف أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد صاحب الغنية يجتمعان في زهرة الأول . وفي المنقول في أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٧٢ عن در الحبب للرضي الحنبلي أنه عد من هذا البيت أعني بني زهرة جماعة كانوا نقباء حلب وتعرض لتشيع واحد منهم هو نقيبها ورئيسها وعالمها الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة من أهل هذا البيت اهـ .

وفي تاج العروس ج ٣ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ في مادة زهرة أبو علي الحسن بن زهرة بن الحسن بن أبي الحسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحراني وهو المنتقل إلى حلب ابن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين وهو الذي وقع إلى حران بن إسحاق بن محمد المؤتمن إبن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الإسحاقي الجعفري النقيب سمع بحلب من النقيب الجواني والقاضي أبي المحاسن بن شداد وكتب الإنشاء

للملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين وتولى نقابة حلب ترجمة الصابوني في تتمة إكمال الإكمال ولداه أبو المحاسن عبد الرحمن وأبو الحسن علي سمعا الحديث مع والدهما وحدثنا بدمشق اهـ .

الحسن الزيات البصري .

روى عبد الله بن مسكان عنه عن ابي جعفر عليه السلام في عدة مواضع من الكافي كما عن جامع الرواة وليس له ذكر في كتب الرجال وعن السيد صدر الدين محمد العاملي الأصفهاني في حواشيه على منتهى المقال أنه إستفاد كونه إمامياً ذا قرب ومرتبة عند الباقر عليه السلام مما رواه الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام أنا وصاحب لي وإذا هو في بيت منجد عليه ملحفة وردية وقد خفف لحيته وإكتحل فسألناه عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال إذا كان غد فائتني أنت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير وإذا عليه قميص غليظ ثم أقبل على صاحبي فقال يا أخا أهل البصرة إنك دخلت علي أمس وأنا في بيت المرأة وكان أمس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي على أن أتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي شيء أما الآن فقد والله إذهب الله ما كان وعلمت أن الحق فيما قلت اهـ .

الحسن بن زياد .

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن أحمد بن عبدون عن الأنباري عن حميد عن إبراهيم بن سليمان بن حيان عنه اهـ . وذكر الشيخ في رجاله الحسن بن زياد في أصحاب الرضا عليه السلام وفي بعض النسخ الحسين بالياء ولكن أكثر النسخ الحسن بغير ياء فيحتمل أن يكون هو صاحب الكتاب ويحتمل كون صاحب الكتاب أحد الصياقلة الآتين وفي المعالم الحسن بن زياد له كتاب اهـ .

الحسن بن زياد البصري .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

الحسن بن زياد الصيقل .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ويأتي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن زياد الصيقل أبو محمد كوفي والظاهر أنهما واحد وفي التعليقة : في الروضة عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل عن الصادق عليه السلام أن ولي علي لا يأكل إلا الحلال لإن صاحبه كان كذلك وإن ولي فلان لا يبالي أحلالا أكل أم حراماً لأن صاحبه كان كذلك الحديث . وعن السيد صدر الدين محمد العاملي الأصفهاني أنه استفاد مدحه مما رواه الكليني في باب الكذب من الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انا قد رويناه عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام أيتها العير إنكم لسارقون فقال عليه السلام والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقال إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب إبراهيم فقال أبو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها إلا التسليم الحديث وتوجيه ذلك أنهم سارقون بسرقتهم يوسف عليه السلام وفعل كبيرهم له معلق على كونهم ينطقون أي أن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف الحسن بن زياد الصيقل المجهول حاله برواية إبراهيم بن سليمان بن حيان عنه اهـ . وفي رجال أبي علي في التهذيب والإستبصار عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام وعن جامع الرواة أنه نقل في ترجمة الحسن بن زياد الصيقل رواية جماعة عنه منهم عبد الله بن مسكان ويونس بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والمثنى الحناط وجعفر بن بشير وعلي بن عبدالله بن غالب القيسي والحسن بن بقاح وحسين بن عثمان وحماد بن عثمان وعبد الكريم ابن عمرو ومحمد بن سنان وفي أغلبها تسميته بالحسن بن زياد الصيقل .

الحسن بن زياد الصيقل الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فيحتمل كونه أبا محمد الآتي فيكون من رجالهما عليهما السلام ويحتمل كونه أبا الوليد الآتي .

الحسن بن زياد الصيقل أبو محمد الكوفي .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن زياد الصيقل أبو محمد كوفي ويحتمل كونه المتقدم .

الحسن بن زياد الصيقل يكنى أبا الوليد مولى كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وللصدوق في مشيخة الفقيه طريق إليه وهو محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد الصيقل قال الصدوق وهو كوفي مولى وكنيته أبو الوليد اهـ . والسند في غاية الإعتبار وفي التعليقة قال جدي ـ المجلسي الأول ـ الحسن بن زياد الصيقل ذكره الشيخ مرتين كالمصنف ـ يعني الصدوق ـ فيحتمل تعددهما وسهوهما ولم يذكر فيه إلا أنه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكنى أحدهما بأبي الوليد والآخر بأبي محمد والمصنف كناهما بأبي الوليد ويظهر من المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب ويظهر مع كثرة رواياته مع سلامة الجميع حسنه وعنهم عليهم السلام : اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا وربما يمدحون الرجل بإنه كثير الرواية اهـ . وفي مستدركات الوسائل يمكن إستظهار توثيقه من رواية يونس عنه وحماد بن عثمان وفضالة بن أيوب وأبان بن عثمان وهؤلاء الأربعة من أصحاب الإجماع ويروي عنه كثيراً الجليل عبد الله بن مسكان وجعفر بن بشير الذي عدت روايته من إمارات الوثاقة والجليل الحلبي ومحمد بن سنان ومثنى بن الوليد الحناط وعلي بن الحكم وحسين بن عثمان وعبد الكريم بن عمرو الذي يروي عنه ابن أبي نصر اهـ . وفي لسان الميزان الحسن بن زياد الكوفي أبو الوليد الصيقل عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق وعنه يونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن مسكان ذكره الطوسي في رجال الآمامية اهـ .

الحسن بن زياد الضبي مولاهم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام والظاهر أنه هو والعطار الآتي واحد وفي لسان الميزان الحسن بن زياد الضبي مولاهم الكوفي العطار عن جعفر الصادق ذكره الطوسي في الإمامية اهـ .

حسن بن زياد الطائي .

يأتي في ترجمة الحسن بن زياد العطار قول النجاشي وقيل حسن بن زياد الطائي وعن جامع الرواة أنه نقل رواية أبان عنه في باب العقود على الاماء من التهذيب وهو ما رواه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن أبان عن الحسن بن زياد الطائي قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني كنت رجلاً مملوكاً فتزوجت بغير إذن مولاي ثم أعتقني الله بعد فاجدد النكاح فقال : اعلموا أنك تزوجت قلت نعم قد علموا فسكتوا ولم يقولوا شيئاً قال ذلك إقرار منهم أنت على نكاحك اهـ .

الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبة .

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقيل حسن بن زياد الطائي له كتاب أخبرنا إجازة الحسين بن عبيد الله حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة عن الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن أبي عمير عن الحسن بن زياد العطار بكتابه اهـ . وفي رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن زياد العطار وفي الفهرست الحسن العطار له أصل رويناه عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن عمير اهـ وقال الكشي في رجاله : جعفر وفضالة بن أبان عن الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إني أريد أن أعرض عليك ديني وإن كنت في حسباني ممن قد فرغ من هذا قال هاته قلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقر بما جاء امامي فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمنا ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافرا ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه فقال ما الذي تريد اتريد ان اتولاك على هذا فاني اتولاك على هذا اهـ . وروى الصدوق في المجالس نحوه وفي منهج المقال : واعلم ان كون الحسن بن زياد واحدا وهو العطار كما يستفاد من كلام بعض معاصرينا بعيد جدا وفي بعض الاسانيد ابو القاسم الصيقل (يعني فيها الحسن بن زياد العطار ابو القاسم الصيقل) قال وفي [illegible] ابو إسماعيل الصيقل وهو يؤيد عدم الاتحاد ايضا اهـ . وفيه ايضا عند بيان طرق الصدوق في الفقيه : والى الحسن الصيقل وهو الحسن بن زياد ايضا فالحسن بن زياد الصيقل ان كان هو العطار كما زعم بعض مشايخنا فهو ثقة والا فهو مهمل اهـ . وفي التعليقة لعل مراده ببعض معاصرينا وبعض مشايخنا مولانا احمد الاردبيلي فانه نقل عنه انه يقول باتحادهما اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن زياد العطار الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه ورواية ابان بن عثمان عنه وزاد الكاظمي ورواية علي بن رئاب عنه وزاد في رجال أبي علي ورواية عبد الكريم بن عمرو ويونس بن عبد الرحمن كما في مشيخة الفقيه اهـ . ولكن الذي في مشيخة الفقيه كما مر رواية يونس عن الحسن بن زياد الصيقل لا العطار وكأنه بنى على اتحادهما وليس بثابت وفي منهج المقال : قال جدي - المجلسي الأول - إذا أطلق الحسن بن زياد فالظاهر أنه العطار فإن الظاهر الغالب إطلاق الصيقل مقيداً به كما يظهر من التتبع التام اهـ .

الحسن بن زيد بن جعفر الحسيني .

ولد سنة ٧١٥ وتوفي بحلب في شعبان سنة ٨٠٣ وقد قارب التسعين كذا قال في الرياض انه رآه بخط بعض أفاضل عصره وفي الرياض فاضل عالم جليل .

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني أبو محمد أمير المدينة .

وفاته

توفي بالحجاز سنة ١٦٨ وعمره ٨٠ سنة كما في عمدة الطالب وقيل ٨٥ كما في تقريب ابن حجر وغيره وفي تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن سعد قال حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا محمد مات بالحاجر وهو يريد مكة من العراق في السنة التي حج فيها المهدي سنة ١٦٨ وبسنده عن أبي حسان الزيادي قال سنة ١٦٨ فيها مات الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا محمد بالحاجر على خمسة أميال من المدينة وهو ابن ٨٥ وصلى عليه علي بن المهدي قال وذكر محمد بن خلف بن وكيع (القاضي) ان الحسن بن زيد مات ببغداد ودفن في مقابر الخيزران وذلك خطأ إنما مات بالحاجر وهو يريد الحج وكان في صحبة المهدي ودفن هناك قال خليفة مات سنة ١٦٨ وكذا قال ابن سعد وابن حبان وأبو حسان الزيادي زاد بالحاجر على خمسة اميال من المدينة وهو ابن ٨٥ سنة وصلى عليه علي بن المهدي اهـ .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني . وفي عمدة الطالب : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا محمد أمه أم ولد يقال لها زجاجة وتلقب رقرقا والعقب من أبيه فيه كان أمير المدينة من قبل المنصور الدوانيقي وعمل له على غير المدينة أيضاً وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى وهو أول من لبس السواد من العلويين وبلغ من السن ثمانين سنةً وتوفي على ما قال ابن الخداع بالحجاز سنة ١٦٨ وأدرك زمن الرشيد ولا عقب لزيد إلا منه وأعقب أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن من سبعة رجال اهـ . ثم ذكر الإختلاف في السيدة نفيسة التي بمصر إنها ابنته أو إخته وصحح أنها أخته ولكن الذهبي في ميزانه وابن حجر في تهذيب التهذيب قالا انها ابنته وعن تقريب ابن حجر الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني صدوق وكان فاضلاً ولي أمرة المدينة للمنصور مات سنة ١٦٨ وهو ابن ٨٥ سنة اهـ . وفي المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المطبوع بمصر : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أحد من روى عنه مالك في الموطأ قال الحاكم : كان أميراً بالمدينة من قبل المنصور الدوانيقي ويكنى أبا محمد (إلى أن قال) وادرك زمن المنصور والمهدي والهادي والرشيد وفيه يقول الشاعر :

إلى حسن بن زيد بات نضوي يجوب السهل وهنا والأكاما
إلى رجل أبوه أبو المعالي وأول مؤمن صلى وصاما
أأشتم أن أحبك يا ابن زيد وأن أهدي التحية والسلاما
وقد سلفت علي له أياد تعيش الروح منا والعظاما
وكان هو المقدم من قريش ورأس العز منها والسناما
وخيرهم لجار أو لصهر بتسكين الكلالة والذماما
وكان أشدهم عقلاً وحلماً وأبرحهم إذا ازدحم الزحاما

وقد كان في البيتين الأولين غلط اهتدينا لصوابه ونظن أن في الأخيرين أغلاطاً لم نهتد لصوابها فرسمناها كما وجدناها . وفي تاريخ بغداد : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المديني كان أحد الأجواد وولاه أبو جعفر المنصور المدينة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله وإستصفى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه . ثم روى بسنده أنه كان أول ما عرف به شرف الحسن بن زيد أن أباه توفي وهو غلام حدث وترك ديناً على أهله أربعة آلاف دينار فحلف الحسن بن زيد أن لا يظل رأسه سقف بيت إلا سقف مسجد أو سقف بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضي دين أبيه . فلم يظل رأسه سقف بيت حتى قضى دين أبيه وفي شذران الذهب في سنة ١٦٨ مات السيد الأمير أبو محمد الحسن بن زيد ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وأمير المدينة للمنصور ووالد السيدة نفيسة وخافه المنصور فحبسه ثم أخرجه المهدي وقربه ولم يزل معه حتى مات معه بطريق مكة عن ٨٥ سنة روى عن أبيه وخرج له النسائي قال في المغني ضعفه ابن معين وقواه غيره اهـ . وفي ذيل المذيل للطبري حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان الحسن بن زيد يكنى أبا محمد وولد الحسن بن زيد محمداً والقاسم وأم كلثوم بنت حسن تزوجها أبو العباس السفاح وعلياً وزيداً وإبراهيم وعيسى وإسماعيل وإسحاق الأعور وعبد الله وكان حسن بن زيد عابداً فولاه أبو جعفر المدينة فوليها خمس سنين ثم تعقبه فغضب عليه فعزله واستصفى كل شيء له فباعه وحبسه فكتب محمد المهدي وهو ولي عهد أبيه إلى عبد الصمد بن علي سراً إياك إياك ولم يزل محبوساً حتى مات أبو جعفر فأخرجه المهدي وأقدمه عليه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ١٦٨ ومعه حسن بن زيد وكان الماء في الطريق قليلاً فخشي المهدي على من معه العطش فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ومضى الحسن بن زيد يريد مكة فاشتكى أياماً ثم مات بالحاجر فدفن هناك سنة ١٦٨ اهـ وفي صبح الأعشى أن المنصور ولى جعفر بن سليمان على المدينة ثم عزله في سنة ١٥٠ وولّى مكانه الحسن بن زيد بن الحسن ثم عزله في سنة ١٥٥ اهـ . ويقال إن سبب عزل المنصور له وحبسه ومصادرته وشاية المعروف بابن أبي ذئب به فلما أطلق الحسن وجاء إلى المدينة أرسل إلى ابن أبي ذئب بهدايا ولم يجازه بمثل عمله ، هكذا في كتاب لبعض أهل العصر لا أعتمد على ضبطه فليراجع . وفي غاية الإختصار : ومنهم أعني آل زيد السيد الجليل الحسن والي المدينة كان الحسن هذا جليلاً نبيلاً سرياً فاضلاً ولاه المنصور المدينة قال فيه الشاعر :

إذا أمسى ابن زيد لي صديقاً فحسبي من مودته نصيبي

مات في آخر أيام المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور وله ٨٥ سنة اهـ . وفي ميزان الذهبي : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي أبو محمد المدني أمير المدينة ذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى ضعيف الحديث وقال ابن عدي أحاديثه معضلة واحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة وقد ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم عزله وصادره ثم سجنه فلما ولي المهدي أطلقه وأكرمه وأدناه مات سنة ١٦٨ وله ٨٥ سنة وكان شيخ بني هاشم في زمانه أخرج النسائي له حديثاً أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم وهذا هو والد الست نفيسة اهـ . وفي تهذيب التهذيب الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ذكره ابن حيان في الثقات وقال الزبير بن بكار كان فاضلاً شريفاً ولإبراهيم بن علي بن هرمة فيه مدائح روى له النسائي حديثاً واحداً : احتجم ﷺ وهو صائم وهو والد السيدة نفيسة وقال ابن معين ضعيف وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن سعد كان عابداً ثقة ولما حبسه المنصور كتب المهدي إلى عبد الصمد والي المدينة بعد الحسن أن أرفق بالحسن ووسع عليه ففعل فلم يزل مع المهدي حتى خرج المهدي للحج سنة ١٦٨ وهو معه فكان الماء في الطريق قليلاً فخشي المهدي على من معه العطش فرجع ومضى الحسن يريد مكة فاشتكى أياماً ومات وقال نحو ذلك ابن حبان اهـ .

أخباره

في الأغاني بسنده إنه لما استخلف المنصور ألح في طلب محمد بن عبد الله بن الحسن والمسألة عنه وعمن يؤويه فدعا بني هاشم رجلاً رجلاً فسألهم عنه فكلهم يقول يا أمير المؤمنين إنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه ولا يريد خلافاً ولا يحب معصية إلا الحسن بن زيد فإنه أخبره خبره فقال والله ما آمن وثوبه عليك وانه لا ينام عنك فسر رأيك فيه قال الراوي فايقظ من لا ينام اهـ . ومن أخباره ما في عمدة الطالب انه لما جيء برأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى إلى المنصور ووضع في طشت بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن بن علي واقف على رأسه عليه السواد فخنقته العبرة والتفت إليه المنصور وقال اتعرف من هذا فقال نعم .

فتى كان يحميه من الضيم سيفه وينجيه من دار الهوان اجتنابها

فقال المنصور صدقت ولكن أراد رأسي فكان رأسه أهون علي ولوددت أنه فاء إلى طاعتي اهـ . فكأن الحسن بن زيد أخذته عاطفة الرحم القريبة في تلك الحال وإلا فقد مر أنه أغرى المنصور بمحمد بن عبد الله أخي إبراهيم . ومن أخباره ما في كتاب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى عن فائد مولى عبادل أنه لما كان زمن حسن بن زيد وهو أمير على المدينة استعدى بنو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب على آل عقيل في قناتهم التي في دورهم الخارجة في المقبرة وقالوا إن قبر فاطمة (عليها السلام) عند هذه القناة فاختصموا إلى حسن فدعاني حسن فسألني فأخبرته عن عبيد الله بن أبي رافع ومن بقي من أهلي وعن حسن بن علي وقوله إدفنوني إلى جنب أمي ثم أخبرته عن منقد الحفار وعن قبر الحسن أنه رآه مطابقاً بالحجارة فقال حسن بن زيد أنا على ما تقول واقرقناة آل عقيل اهـ .

أخباره مع إبراهيم بن علي

ابن هرمة

مر شيء منها في ترجمة ابن هرمة ج ٤ وفي الأغاني بسنده عن ابن ربيح راوية ابن هرمة قال : أصابت ابن هرمة أزمة فقال لي في يوم حار إذهب فتكار حمارين إلى ستة أميال ولم يسم موضعاً فركب واحداً وركبت واحداً ثم سرنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر فدخلنا مسجده فلما مالت الشمس خرج علينا مشتملاً على قميصه فقال لمولى له اذن فاذن ولم يكلمنا كلمة ثم قال له أقم فأقام فصلى بنا ثم أقبل على ابن هرمة فقال مرحباً بك يا أبا إسحاق حاجتك ؟ قال نعم بأبي أنت وأمي أبيات قلتها وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئاً فأخلفوه فقال هاتها فقال :

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا ... نبل الضباب التي جمعت في قرن
فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلا عوائد أرجوهن من حسن
الله أعطاك فضلاً من عطيته ... على هن وهن فيما مضى وهن

قال : حاجتك ؟ قال : لأبن أبي مضرس علي خمسون ومائة دينار فقال لمولى له يا هيثم اركب هذه البغلة فائتني بابن أبي مضرس وذكر حقه فلما صلينا العصر حتى جاء به فقال له مرحباً بك يا إبن أبي مضرس أمعك ذكر حقك على ابن هرمة قال نعم قال فامحه فمحاه ثم قال يا هيثم بع ابن أبي مضرس من تمر الخانقين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ربع دينار وكل ابن هرمة بخمسين ومائة دينار تمراً وكل ابن ربيح بثلاثين ديناراً تمراً فانصرفنا من عنده فلقيه محمد بن عبد الله بن حسن بالسيالة وقد بلغه الشعر فغضب لأبيه وعمومته فقال أي ماض بظر امه أنت القائل (على هن وهن فيما مضى وهن) قال لا والله ولكني الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمة سلفت ... نوجو عواقبها في آخر الزمن
لقد اتيت بامر ما عمدت له ... ولا تعمده قولي ولا سنني
فكيف امشي مع الاقوام معتدلا ... وقد رميت بريء العود بالابن
ما غيرت وجهه ام مهجنة ... اذا القتام تغشى اوجه الهجن

قال وأم الحسن بن زيد أم ولد اهـ . ومن هنا يعلم أن إبن هرمة كان ينافق مع الطرفين فإذا مدح الحسن بن زيد عرض بابناء عمه عبد الله وحسن وإبراهيم أبناء الحسن المثنى لان بينهم وبينه شيء وإذا مدح محمد بن عبد الله بن حسن عرض بالحسن بن زيد بان امه أمة قال : فلما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد (يعني الذي فيه على هن وهن فيما مضى وهن) قال عبد الله بن حسن والله ما أراد الفاسق غيري وغير أخوي حسن وإبراهيم وكان عبد الله يجري على ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه فأتاه يعتذر فنحي وطرد فسأل رجالاً أن يكلموه فردهم فيئس من رضاه وإجتنبه وخافه فمكث ما شاء الله ثم مر عشية وعبد الله على زربية في ممر المنبر ولم تكن تبسط لاحد غيره في ذلك المكان فلما رأى عبد الله تضاءل وتقنفذ وتصاغر وأسرع المشي فكأن عبد الله رق له فأمر به فرد عليه فقال يا فاسق يا شارب الخمر على هن وهن تفضل الحسن علي وعلى أخوي فقال بأبي أنت وأمي ورب هذا القبر ما عنيت إلا فرعون وهامان وقارون أفتغضب لهم فضحك وقال والله ما احسبك إلا كاذباً وأمر بأن ترد عليه جاريته اهـ .

والحسن بن زيد المترجم كان يعادي ابن عمه عبد الله وإخوته وأولاده كما مر في جوابه عنهم للمنصور فلذلك قبل من ابن هرمة أن يقول فيهم ما قال . وروى هذه القصة الخطيب في تاريخ بغداد بتفاوت عما في الأغاني فروى بسنده عن راوية ابن هرمة قال بعث الي ابن هرمة في وقت الهاجرة صر إلي فصرت إليه فقال أكتر حمارين إلى أربعة أميال من المدينة أين شئنا فقلت هذا وقت الهاجرة وأرض المدينة سبخة فأمهل حتى نبرد قال لا لان لأبن جبر الحناط علي مائة دينار قد منعتني القائلة وضيقت على عيالي فاكتريت حمارين فركبنا فمضيت معه حتى إنتيهنا إلى الحمراء قصر الحسن بن زيد فصادفناه يصلي العصر فاقبل على ابن هرمة فقال ما جاء بك في هذا الوقت والحر شديد فقال لأبن جبر الحناط علي مائة دينار قد منعتني القائلة وضيقت على عيالي وقد قلت شعراً فاسمعه مني قال قل فانشأ يقول :

أما بنو هاشم حولي فقد رفضوا ... نبلي الصباب[1] التي جمعت في قرن
فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلا عوائد أرجوهن من حسن
الله أعطاك فضلاً من عطيته ... على هن وهن فيما مضى وهن

فقال يا غلام إفتح باب تمرنا فبع منه بمائة دينار واحضر ابن جبر الحناط وليكن معه ذكر دينه وماله على ابن هرمة فحضر فأخذ منه ذكر دينه فدفعه إلى ابن هرمة وسلم إلى ابن جبر مائة دينار وقال يا غلام بع بمائة دينار أخرى وإدفعها إلى ابن هرمة يستعين بها على حاله فقال له ابن هرمة يا سيدي مر لي بحمل ثلاثين حماراً تمراً لعيالي قال يا غلام افعل ذلك فانصرفا من عنده فقال لي ويحك لرأيت نفساً أكرم من هذه النفس أو راحة أندى من هذه الراحة فإنا لنسير على السيالة إذا غامز قد غمز ابن هرمة فالتفت إليه فإذا هو عبد الله بن حسن بن حسن فقال يا دعي الأدعياء أتفضل علي وعلى أبي الحسن بن زيد فقال والله ما فعلت هذا اهـ . وفي الأغاني بسنده عن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام قال دخلت مع أبي على المنصور بالمدينة وهو جالس في دار مروان فلما إجتمع الناس قام ابن هرمة فقال يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك شاعرك وصنيعتك إن رأيت أن تأذن لي في الإنشاد قال هات فانشده قوله فيه (سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل) حتى إنتهى إلى قوله .

له لحظات عن حفافي سريره ... إذا كرها فيها عقاب ونائل
فام الذي آمنت آمنة الردى ... وأم الذي خوفت بالثكل ثاكل[2]

فقال له المنصور أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تنشده قولك فيه .

وجدنا غالباً كانت جناحا ... وكان أبوك قادمة الجناح

فقطع ابن هرمة حتى ما قدر على الإعتذار فقال له المنصور أنت رجل شاعر طالب خير وكل ذلك يقوله الشاعر وقد أمر لك أمير المؤمنين بثلاثمائة دينار فقام إليه الحسن بن زيد فقال يا أمير المؤمنين إن ابن هرمة رجل منفاق متلاف فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر له بها ويجري عليه ما يكفيه ويكفي عياله فعل فقال افعلوا ذلك به وإنما فعل به الحسن بن زيد هذا لأنه كان مغضباً عليه لقوله يمدح عبد الله بن حسن :

(١) لا يخفى وقوع الإختلاف بين رواية تاريخ بغداد هذه ورواية الأغاني السابقة في هذا البيت ومعناه على كلا الروايتين غير ظاهر ولا شك انه قد وقع فيه تحريف والقرن الجعبة .

(٢) مر البيتان في ترجمته ج ٥ بتفاوت عما هنا ولعل ما هنا أصوب . ـ المؤلف ـ

ما غيرت وجهه أم مهجنة ... إذا القتام تغشى أوجه الهجن

اهـ . أي ان ابن هرمة كان غاضباً على الحسن بن زيد ولذلك مدح خصمه عبد الله بن حسن وعرض بالحسن بن زيد لأن أم الحسن أمة قاسم كان في كان مغضباً عليه راجع إلى ابن هرمة ولقوله تعليل لغضب ابن هرمة أي يدل على ان ابن هرمة كان غاضباً على الحسن قوله هذا . ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته :

لما ولي الحسن بن زيد المدينة دخل عليه إبراهيم بن علي بن هرمة فقال له الحسن يا إبراهيم لست كمن باع له دينه رجاء مدحك أو خوف ذمك فقد رزقني الله تعالى بولادة نبيه ﷺ المدائح وجنبني المقابح وإن من حقه علي أن لا أغضي على تقصير في حق وجب وأنا أقسم لان أتيت بك سكران لأضربنك حداً للخمر وحداً للسكر ولازيدن لموضع حرمتك بي فليكن تركك لها لله عز وجل تعن عليه ولا تدعها للناس فتوكل إليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول :

نهاني ابن الرسول عن المدام ... وأدبني بآداب الكرام
وقال لي اصطبر عنها ودعها ... لخوف الله لا خوف الأنام
وكيف تبعدي عنها وحبي ... لها حب تمكن في العظام
أرى طيب الحلال علي خبثا ... وطيب النفس في خبث الحرام

وكان إبراهيم منهوماً في الخمر وجلده خثيم بن عراك صاحب شرطة المدينة لرباح بن عبد الله الحارثي في ولاية ابي العباس السفاح اهـ .

أخباره مع ابن المولى

وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن المولى مولى الأنصار وكان شاعراً مجيداً من مخضرمي الدولتين في الأغاني أخبرني عمي حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو قال بلغني أن الحسن بن زيد دعا بابن المولى فاغلظ له وقال تشبب بحرم المسلمين وتنشد ذلك في مسجد رسول الله ﷺ وفي الأسواق والمحافل ظاهراً فحلف له بالطلاق أنه ما تعرض لمحرم قط ولا شبب بإمرأة مسلم ولا معاهدة قط قال فمن ليلى هذه التي تذكر في شعرك فقال له إمرأتي طالق إن كانت الاقوسي هذه سميتها ليلى لأذكرها في شعري فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشبيب فضحك الحسن ثم قال إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت . وفي الأغاني : قال الحزنبل حدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى للحسن بن زيد قال قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :

وما قارع الأعداء مثل محمد ... إذا الحرب أبدت عن حجول الكواعب
فتى ماجد الأعراق من آل هاشم ... تبجج منها في الذرى والذوائب
أشم من الرهط الذين كأنهم ... لدى حندس الظلماء زهر الكواكب
إذا ذكرت يوماً مناقب هاشم ... فـانكم منها بخير المناصب
ومن عيب في أخلاقه ونصابه ... فما في بني العباس عيب لعائب
وإن أمير المؤمنين ورهطه ... لأهل المعالي من لؤى بن غالب
أولئك أوتاد البلاد ووارثو النبي ... بأمر الحق غير التكاذب

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وما نقموا إلا المودة منهم ... وإن غادروا فيهم جزيل المواهب
وأنهم نالوا لهم بدمائهم ... شفاء نفوس من قتيل وهارب

وقاموا لهم دون العدى وكفوهم ... بسمر القنا والرهفات القواضب
وأن أمير المؤمنين لعائد ... بأنعامه فيهم على كل تائب
إذا ما دنوا أدناهم وإذا هفوا ... تجاوز عنهم ناظراً في العواقب
شفيق على الأقصين أن يركبوا الردى ... فكيف به في واشجات الأقارب

فوصله المهدي بصلة سنية وقدم المدينة فانفق وبنى داره ولبس ثياباً فاخرة ولم يزل كذلك مدى حياته ثم دخل على الحسن بن زيد وكانت له عليه وظيفة في كل سنة فأنشده قوله يمدحه :

هاج شوقي تفرق الجيران ... واعتراني طوارق الأحزان
وتذكرت ما مضى من زماني ... حين صار الزمان شر زمان

يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

ولو أن أمرأ ينال خلوداً ... بمحل ومنصب ومكان
أو ببيت ذراه يلصق بالنجـ ... ـم قرانا في غير برج قران
أو بمجد الحياة أو بسماح ... أو بحلم في علا ثهلان
أو بفضل لناله حسن الخيـ ... ـر بفضل الرسول ذي البرهان
فضله واضح برهط أبي القا ... سم رهط اليقين والإيمان
هم ذوو النور والهدى ومدى الأمـ ... ـر وأهل البرهان والعرفان
معدن الحق والنبوة والعدل ... إذا ما تنازع الخصمان
وابن زيد إذا الرجال تجاروا ... يوم حفل وغاية ورهان
سابق مغلق مجيز رهان ... ورث السبق من أبيه الهجان

فلما أنشده إياها دعا به خالياً ثم قال له يا عاض كذا من أمه إذا جئت إلى الحجاز تقول لي هذا وأما إذا جئت إلى العراق تقول :

وأن أمير المؤمنين ورهطه ... لرهط المعالي من لؤي بن غالب
أولئك أوتاد البلاد ووارثو النبي ... بأمر الحق غير التكاذب

فقال له أتنصفني يا ابن الرسول ام لا فقال نعم فقال : الم أقل وإن أمير المؤمنين ورهطه الستم رهطه فقال دع هذا ألم تقدر أن ينفق شعرك ومديحك الا بتهجين أهلي والطعن عليهم والإغراء بهم حيث تقول :

وما نقموا إلا المودة منهم ... وإن غادروا فيهم جزيل المواهب
وإنهم نالوا لهم بدمائهم ... شفاء نفوس من قتيل وهارب

فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال يا ابن الرسول إن الشاعر يقول ويتقرب بجهده ثم قام فخرج من عنده منكسراً فأمر الحسن وكيله أن يحمل اليه وظيفته ويزيده فيها ففعل فقال ابن المولى والله لا أقبلها وهو علي ساخط فأما ان قرنها بالرضا فقبلتها وأما ان أقام وهو علي ساخط البتة فلا ، فعاد الرسول الى الحسن فأخبره فقال قل له قد رضيت فاقبلها ودخل على الحسن فانشده قوله فيه :

سألت فأعطاني وأعطى ولم أسل ... وجاد كما جادت غواد رواعد
فاقسم لا أنفك أنشد مدحه ... إذا جمعتني في الحجيج المشاهد
إذا قلت يوماً في ثنائي قصيدة ... تثنت بأخرى حيث تجري القصائد

خبره مع المنذر بن عبد الله ومصعب الزبيري

روى الخطيب في تاريخ بغداد أنه لزم المنذر بن عبد الله الحرامي دين

فخرج إلى الحسن بن زيد فقعد على طريقه إلى ضيعته وقال أيها الأمير إسمع مني شيئاً قلته قال الحسن الحق يا أبا عثمان نسمع منك على مهل فأنا عجلان فكسر ذلك المنذر بن عبد الله حتى هم ان يرجع ثم ذكر كلا وعيالا فتحامل حتى اتاه فرفعه معه على فراشه وبسطه بالحديث : وحضر الغداء فجعل يناوله بيده ثم قال اسمعنا ما قلت يا ابا عثمان فانشده :

يا ابن بنت النبي وابن علي أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان الح ليس بناج منه من لا يجيره الخافقان
من ديون تنوبنا فادحات بيد الشيخ من بني ثوبان

فجزاه خيراً ودعا بقرطاس فكتب صكاً كأذن الفأرة وختم عليه وناوله إياه إلى ابن ثوبات فخرج به لا يظن به خيراً حتى دفعه اليه فقرأه ابن ثوبان وقال سألني الأمير أن أنظرك بمالي إلى ميسرتك وقد فعلت وأمر لك بمائة دينار وهذه هي : قال وذكر إسماعيل بن الحسن بن زيد إن هذه القصة لمصعب بن ثابت الزبيري لا للمنذر بن عبد الله . قال المؤلف ويمكن كونها قصتين وحصل بينها توارد خاطر في بعض الشعر أو أخذ أحدهما من الآخر فروى بسنده عن إسماعيل بن الحسن بن زيد قال كان أبي يغلس بصلاة الفجر فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوماً حين إنصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة فقال إسمع مني شعراً قال ليست هذه ساعة ذلك أهذه ساعة شعر قال أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته فأنشده لنفسه :

يا ابن بنت النبي وابن علي أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان الح ليس بناج منه من لم يجرم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات من يد الشيخ من بني ثوبان
في صكاك مكتبات علينا بمئين إذا عددن ثمان
بأبي أنت ان أخذن وأمي ضاق عيش النسوان والصبيان

فارسل إلى ابن ثوبان فسأله فقال على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائة فقضى عنهما واعطاهما مائتي دينار سوى ذلك .

خبره مع محمد بن عبد العزيز

في تاريخ بغداد بسنده عن أبي سلمة قال : كنت ببغداد عند باب الذهب فقيل الحسن بن زيد يخرج من السجن ينازع محمد بن عبد العزيز وكان الجمحي على قضاء مدينة أبي جعفر فأمر أن ينظر بينهما أمره المنصور بذلك فجاء الحسن بن زيد وجاء محمد بن عبد العزيز فجلس إلى جانبه في مجلس الحكم فأقبل الحسن بن زيد على ابن المولى فقال إجلس بيني وبين هذا الرجس وكره أن يلتزق به فاقبل أخ لمحمد بن عبد العزيز يقال له سندلة على الحسن بن زيد فقال ايها يا ابن أم رقرق - وذلك أن أمه تلقب رقرقا كما مر في أول الترجمة - يا ابن عم من يزعم أن في السماء إلهاً وفي الأرض إلهاً ولاك أمير المؤمنين فكفرت نعمته وأردت الخروج عليه يا معشر الملأ هل ترون وجه خليفة فأقبل عليه الحسن بن زيد فقال مثلي ومثلك كما قال الشاعر :

وليس بنصف أن أسب مجاشعاً بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفاً لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

فتركهم الجمحي ساعة يتنازعون ثم أقبل عليهم فقال دعونا منكم هات يا ابن عبد العزيز ما تقول قال أصلح الله القاضي جلدني مائة وشقق قضاياي وعلقها في عنقي وأقامني على البلس[1] فقال ما تقول يا حسن قال أمرني أمير المؤمنين بذلك قال حجتك فأخرج كتاباً من كمه وقال هذا حجتي قال هاته قال ما كنت لادفع حجتي الى غيري ولكن ان اردت ان تنسخه فانسخه ثم اعاده إلى كمه اهـ .

خبره مع إسحاق بن إبراهيم ابن طلحة

روى ابو الفرج في الأغاني بسنده أن الحسن بن زيد دعا إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله بن معمر التيمي أيام كان بالمدينة إلى ولاية القضاء فأبى عليه فحبسه وجاء بنو طلحة فانسجنوا معه وبلغ ذلك الحسن بن زيد فأرسل إليه فأتاه فقال إنك تلاججت علي وقد حلفت أن لا أرسلك حتى تعمل لي فابرر يميني ففعل فارسل الحسن معه جنداً حتى جلس في المسجد للقضاء والجند على رأسه فجاءه داود بن سلم فوقف عليه فقال :

طلبوا الفقه والمروءة والحلـ ـم وفيك إجتمعن يا إسحاق

فقال ادفعوه فدفعوه فتنحى عنه فجلس ساعة ثم قام من مجلسه فاعفاه الحسن بن زيد من القضاء وأرسل إلى داود بن سلم بخمسين ديناراً .

خبره مع محمد بن حمزة الأسلمي

كان أبو عاصم محمد بن حمزة الأسلمي قد هجا الحسن بن زيد بقوله :

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الجميل
وقد كان الرسول يرى حقوقاً عليه لغيره وهو الرسول

فلما ولي الحسن المدينة أتاه الأسلمي متنكراً في زي الأعراب فقال :

ستأتي مدحتي الحسن بن زيد وتشهد لي بصفين القبور
قبور لم تزل مذغاب عنها أبو حسن تعاديها الدهور
قبور لو بأحمد أو علي يلوذ مجيرها حمي المجير
هما أبواك من وضعا فضعه وأنت برفع من رفعا جدير

فقال من أنت ؟ قال أنا الأسلمي قال إذا حياك الله وبسط له رداء وأجلسه عليه وأمر له بعشرة آلاف درهم .

خبره مع داود بن سلم

روى ابو الفرج في الأغاني بسنده أنه كان الحسن بن زيد قد عود داود بن سلم مولى بني تيم إذا جاءته غلة من الخانقين أن يصله فلما مدح داود بن سلم جعفر بن سليمان بن علي وكان بينه وبين الحسن بن زيد تباعد شديد أغضبه ذلك وقدم الحسن من حج أو عمرة فدخل عليه داود بن سلم مسلماً فقال له الحسن انت القائل في جعفر :

وكنا جدبنا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر أن يؤمرا
حوى المنبرين الأزهرين كليهما إذا ما خطا عن منبر أم منبرا
كأن بني حواء صفواً أمامه فخير من أنسابهم متخيراً

(١) في لسان العرب ومن دعائهم أرانيك الله على البلس وهي غرائر يشهر عليها من ينكل به . - المؤلف -

فقال داود نعم جعلني الله فداكم فكنتم خيرة إختياره وأنا القائل :

لعمري لئن عاقبت أوجدت منعماً	بعفو عن الجاني وإن كان معذرا
لأنت بما قدمت أولى بمدحه	وأكرم فخراً إن فخرت وعنصرا
هو الغرة الزهراء من فرع هاشم	ويدعو علياً ذا المعالي وجعفرا
وزيد الندى والسبط سبط محمد	وعمك بالطف الزكي المطهرا
وما نال منها جعفر غير مجلس	إذا ما نفاه العزل عنه تأخرا
بحقكمو نالوا ذراها وأصبحوا	يرون به عزا عليكم ومفخرا

فعاد له الحسن بن زيد إلى ما كان عليه ولم يزل يصله ويحسن إليه إلى أن مات قال أبو يحيى الزهري راوي الحديث : يعني بقوله وإن كان معذراً أن جعفراً أعطاه بابياته الثلاثة ألف دينار فذكر أن له عذراً في مدحه أياه بجزالة إعطائه .

خبره مع أبي السائب

في الأغاني بسنده عن أبي الزناد قال كنت ليلة عند الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر على ستة أميال من المدينة حيال ذي الحليفة نصف الليل جلوساً في القمر وأبو السائب المخزومي معنا وكان ذا فضل وكان مشغوفاً بالسماع والغزل بين أيدينا طبق عليه فريك فنحن نصيب منه . والحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة فأنشد الحسن قول داوود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطربه .

فعرسنا ببطن عريتنات	ليجمعنا وفاطمة المسير
أتنسى إذ تعرض وهو باد	مقلدها كما برق الصبير
ومن يطع الهوى يعرف هواه	وقد ينبيك بالأمر الخبير
على إني زفرت غداة هرشي	فكاد يريحهم مني الزفير

فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به الى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويحك أجننت فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله ﷺ الا ما أعدت أنشاد هذا الصوت ومددته كما فعلت فما ملك الحسن نفسه ضحكاً وردد الحسن الأبيات لإستحلافه إياه . وقد ظهر سوء فعل المترجم بوشايته ببني عمه وبحبس المنصور له ظهر صدق (من أعان ظالماً بلي به) .

الذين روى عنهم

في تاريخ بغداد حدث عن أبيه وعن عكرمة مولى ابن عباس وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفي تهذيب التهذيب روى عن أبيه وابن عمه عبد الله بن الحسن وعكرمة ومعاوية بن عبد الله بن جعفر وغيرهم .

الذين رووا عنه

في تاريخ بغداد روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار ومالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم وزاد في التهذيب التهذيب وأبو أويس وإبنه إسماعيل بن الحسن ووكيع وغيرهم وزاد الذهبي في ميزانه وزيد بن الحباب .

الحسن بن زيد العلوي .

من قواد الحسن بن زيد بن محمد الملقب بالداعي الكبير أرسله لما ملك الداعي طبرستان ففتح الري وطرد عنها عامل الطاهرية واستخلف بها رجلاً من العلويين يقال له محمد بن جعفر وإنصرف منها كما يأتي في ترجمة الداعي سميه الحسن بن زيد .

الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو محمد الجعفري .

ولد سنة ٢٥١ وتوفي في خروجه من وادي القرى مع الحاج إلى الري في الطريق في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٤ رواه في تاريخ بغداد مسنداً كان فاضلاً محدثاً في تاريخ بغداد من أهل وادي القرى قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعن جعفر بن محمد القلانسي الرملي وعبيد الله بن رماحس القيسي حدثنا عنه أبو حسن بن رزقويه أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو محمد الحسن بن زيد الجعفري حدثنا جعفر بن محمد القلانسي وساق السند الى النبي ﷺ أنه قال بسم الله الرحمن الرحيم إسم الله الأعظم ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها . وبسنده عن محمد بن العباس الخزاز عن المترجم قال وكان ينزل وادي القرى وسمعنا منه في سويقة أبي الورد في جمادى الأول سنة ٣٤١ .

تنبيه

ذكر بعضهم الحسن بن أبي القاسم زيد بن محمد الشهير بأبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي فريد خراسان وهو سهو وصوابه أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد كما ذكرناه في ج ٦ ص ٢٩٧ و٣٠٥ ونبهنا عليه هنا لئلا يرى أحد ما ذكره هذا البعض فيظن اننا اهملناه

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل حالب الحجارة ابن الحسن أمير المدينة الجواد بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالداعي إلى الحق وبالداعي الكبير وبالداعي الأول .

في تاريخ رويان لمولانا أولياء الله الآملي أنه ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وتوفي يوم الإثنين ٣ رجب سنة ٢٧٠ في مدينة آمل وكان قد بنى لنفسه قبة فدفن فيها وكانت باقية إلى زمان المؤلف أولياء الله في أوائل المائة التاسعة . وفي رياض العلماء توفي يوم السبت ٢٣ رجب سنة ٢٧٠ وفي تاريخ الطبري توفي سنة ٢٧٠ أما في رجب وأما في شعبان وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته إن قبره بجرجان بقرية تدعى شناخرة . فانظر مع قول أولياء الله ان قبره بمدينة آمل والظاهر أن المدفون بجرجان هو أخوه محمد بن زيد كما يأتي في ترجمته فوقع الإشتباه بينهما . ولم يعقب الحسن بن زيد .

ونسبته بالكيفية المذكورة هي المستفادة من عمدة الطالب وتاريخ الطبري وفهرست ابن النديم وغيرها وفي بعض نسخ مروج الذهب وتاريخ ابن الأثير وتاريخ الخلفاء للسيوطي المطبوعة ما يخالف ذلك وهو تحريف من النساخ أو من بعض المؤلفين .

وقبل الإفاضة في ترجمته يناسب أن نشير إلى الدول العلوية التي ظهرت في الإسلام التي هذه الدولة من جملتها .

الدول والإمارات العلوية التي ظهرت في الإسلام

كان علي عليه السلام والعلويون بعده يرون أنفسهم ويراهم أكثر الناس أحق بالخلافة والإمارة بعد الرسول ﷺ من كل من تسمى بها للقرابة

وإستجماع خلال الخير فيهم مع انفرادهم بقرب النسب وما كان من النص عليهم بها يوم الغدير فلذلك كانوا يطالبون بها ويسعون للحصول عليها كلما سنحت الفرصة لذلك فأول من طالب منهم بذلك الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يجد ناصراً .

أول دولة علوية خلافة علي عليه السلام

ثم بويع بالخلافة بعد الثلاثة فكانت هذه أول دولة علوية ظهرت في الإسلام وفيها يقول الشريف الرضي :

لنا الدولة الغراء ما زال عندها من الظلم واق أو من الجور منصف
بعيدة صوت في العلا غير رافع بها صوته المظلوم والمتحيف

ثم تغلب بنو أمية على ملك الإسلام واساؤ وا إلى العلويين ونالوهم بالأذى فنازع معاوية أمير المؤمنين علياً عليه السلام الأمر وكان من جراء ذلك حرب صفين وتسمى بأمرة المؤمنين بعد حيلة الحكمين ثم نازع الحسن بن علي وخذله أهل العراق فاضطر إلى الصلح على شروط لم يف معاوية بشيء منها ثم قتل الحسن بالسم ثم قتل الحسين بن علي لأبائه بيعة يزيد الخمير السكير اللاعب بالقرود والطنابير ثم إستخف هشام بن عبد الملك بزيد بن علي بن الحسين واستضامه فقال ما كره قوم حد السيوف إلا ذلوا فخرج بالكوفة فقتل وصلب أربع سنين ثم أحرق وخرج إبنه يحيى بالجوزجان فقتل ثم جاءت دولة بني العباس فكان العلويون يرون أنفسهم أحق منهم بالخلافة ويراهم الناس كذلك لكونهم أقرب منهم إلى الرسول ﷺ وامتيازهم عنهم بسوى ذلك فأول من خرج منهم على العباسيين محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى لان المنصور كان قد بايعه بالخلافة وبايعه أكثر الهاشميين في دولة بني أمية خلا الإمام جعفر بن محمد الصادق فخرج محمد على المنصور وقتل بالمدينة وخرج بعده أخوه إبراهيم بالعراق وقتل ثم خرج الحسين صاحب فخ فقتل بالحجاز ولم يتعرض بقية الأئمة الإثني عشر للخلافة بعد قتل الحسين وصلح الحسن عليهما السلام ومع ذلك لم يسلموا من أذى بني العباس لما كانوا يرون من ميل الناس إليهم فاستدعى المنصور الإمام جعفر الصادق عليه السلام من الحجاز إلى العراق مراراً وأراد قتله فنجاه الله منه وحبس الرشيد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ثم قتله بالسم وقتل ولده المأمون الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بعد ما بايعه بولاية العهد .

دولة الادارسة الحسنيين بالمغرب والأندلس

وهم نحو ١٨ شخصاً ومدة ملكهم نحو ٧٠ سنة وجدهم إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى هرب في أيام الرشيد إلى شمال أفريقية كما في ترجمته فأسس هناك دولة في عهد دولة بني العباس أيام قوتها في عصر الرشيد فلما بلغ الرشيد خبره قلق لذلك كثيراً وأرسل إليه من سمه فمات وكانت إمرأته حاملاً فولدت ذكراً سموه إدريس باسم أبيه وتناسلت ذريته وقامت لهم دولة في شمال أفريقية ثم في أواخر ملك الأمويين بالاندلس والعجب أن الرشيد وقبله المنصور لم ينقل عنهما أنهما اهتما لعبد الرحمن الأموي الذي اهرب الى الاندلس في أول دولة بني العباس وأسس بها دولة استمرت نحو ٢٨٤ سنة من سنة ١٣٨ الى ٤٢٢ ولا أرسلوا من تحيل لسمه فيظهر أن خوفهم من العلويين لميل الناس إليهم كان أشد من خوفهم من الأمويين ففي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ثم وهت الدولة الأموية بالمغرب سنة ٤٠٦ وقامت الدولة العلوية الحسنية فولى الناصر علي بن حمود سنة ٤٠٧ ثم قتل سنة ٤٠٨ وقام أخوه المأمون القاسم وخلع سنة ٤١١ وقام ابن أخيه يحيى بن الناصر علي بن حمود ولقب المستعلي وقتل بعد سنة وأربعة أشهر اهـ . وتسمى القاسم وابن أخيه يحيى بالخلافة ثم ملك إدريس بن علي بن حمود ثم يحيى بن إدريس ثم محمد بن القاسم بن حمود ولم يتسم بالخلافة ثم بايعوا الحسن بن يحيى بالخلافة ثم مات فبايعوا ادريس بن يحيى بالخلافة ثم بويع ابن عمه محمد بن إدريس بن علي ثم بويع الحسن بن إدريس ومحمد بن القاسم بالخلافة ثم مات محمد فولي إبنه القاسم ولم يتسم بالخلافة ثم مات محمد بن إدريس فملك بعده إدريس بن يحيى وإنقضى ملك العلويين من الأندلس سنة ٤٤٧ وصار فيها اشباه ملوك الطوائف ثم إستولى عليها يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وتعاقبت عليها الدول حتى ملكها الإسبانيون في عهد الدولة العثمانية وأجبروا أهلها على التنصر أو الخروج منها أو القتل فلم يبق بها مسلم وحولت مساجدها كنائس وبقيت كذلك إلى اليوم .

دولة آل طباطبا الحسنية بالكوفة واليمن

في سنة ١٩٩ ظهر بالكوفة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يدعو إلى الرضا من آل محمد وكان القيم بأمره في الحرب أبو السرايا السري بن منصور وبعد أشهر مات محمد فجأة فقيل إن أبا السرايا سمه لانه علم أنه لا حكم له معه وبايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وضرب ابو السرايا الدراهم في الكوفة وفتح البصرة والمدائن وأرسل عمالاً إلى الحجاز واليمن وانتشر الطالبيون في البلاد وفي سنة ٢٠٠ قتل أبو السرايا وفي سنة ٢٠١ مات محمد صاحبه . كذا ذكره ابن الأثير . وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء : فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية قام منهم بالخلافة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم طباطبا سنة ١٩٩ وقام باليمن في هذا العصر الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودعي له بأمرة المؤمنين ومات سنة ٢٠٨ وقام إبنه المرتضى محمد ومات سنة ٣٢٠ وقام أخوه الناصر ومات سنة ٢٣ وقام إبنه المنتجب الحسين ومات سنة ٢٩ وقام أخوه المختار القاسم وقتل سنة ٤٤ وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد العباس ثم إنقرضت دولتهم اهـ . وفي كون الهادي مات سنة ٢٠٨ وإبنه المرتضى سنة ٣٢٠ ما يلفت النظر فإنه يقتضي أن يكون ملك ١١٢ سنة وهو غريب ولو كان لنبه عليه فيوشك أن يكون الصواب ٣٠٨ بدل ٢٠٨ أو ٢٢٠ بدل ٣٢٠ والله أعلم . ثم إستمرت هذه الدولة التي قامت على المذهب الزيدي إلى هذا العصر .

الدولة العلوية الفاطمية في شمال أفريقية

وظهرت الدولة العلوية الفاطمية في شمال أفريقية ومصر في عهد أخذ الدولة العباسية بالضعف ولم يجد العباسيون سلاحاً يحاربونها به أقوى من

القدح في نسبها لما كان الناس عليه من الميل إلى العلويين والنفرة من العباسيين بما كان يظهر منهم من الموبقات والظلم والغشم ولم يكن العباسيون يطمعون في الإستيلاء على ملك العلويين بقدحهم في نسبهم لكنهم كانوا يريدون الإحتفاظ بما في أيديهم خوفاً عليه من العلويين واستمرت هذه الدولة سائدة نحواً من ٢٧١ سنة من سنة ٢٩٦ إلى ٥٦٧ .

الدولة العلوية بطبرستان

وظهرت دولة علوية مستقلة بطبرستان وبلاد الديلم ملك فيها الداعي إلى الحق الملقب بالداعي الكبير الحسن بن زيد الحسني صاحب الترجمة ظهر سنة ٢٥٠ ثم أخوه الملقب بالداعي الصغير محمد بن زيد وقتل سنة ٢٨٨ ثم الملقب بالناصر الكبير والملقب بالناصر الصغير وغيرهم وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي أن الدولة الطبرستانية تداولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين أولهم الداعي إلى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسين بن زيد الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالري والديلم ثم قام أخوه القائم بالحق محمد وقتل سنة ٢٨٨ فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد بن القائم بالحق ثم لم يذكر الثلاثة الحسينيين ووقع منه خطأ في نسب الحسن بن زيد وصوابه ما مر وساعد على ظهور هذه الدولة ضعف الخلفاء العباسيين واختلافهم وتشتت أمرهم وما ظهر من جور العمال وعسفهم فخرج هؤلاء السادات إلى طبرستان وحاربوا المستولين عليها وطردوهم وظهرت منهم شهامة وشجاعة واقاموا عمود الحق والعدل وأحبهم أهل تلك البلاد وبايعوهم على الكتاب والسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الدولتان الحسنية والحسينية

بالحجاز

وظهرت دولة حسنية بالحجاز في مكة المكرمة ودولة حسينية بالحجاز أيضاً في المدينة المنورة . وذلك لما كثر خروج العلويين على الملوك ومطالبتهم بما يرونه ويراه الناس حقاً لهم فأرضوهم بإمارتي مكة والمدينة ليأمنوا غائلتهم (وأول من ملك مكة من الحسنيين) جعفر بن محمد بن الحسين أو الحسن بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وذلك في أواسط المائة الرابعة من الهجرة على ما في خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام وإستمرت إمارة الحسنيين على مكة المكرمة إلى هذا العصر وكان آخر من ملكها منهم الشريف حسين بن علي الذي أقيم ملكاً على الحجاز باسم ملك العرب ثم ولده الملك علي ولم تطل مدته ثم إستولى السعوديون على ملك الحجاز إلى هذا الوقت وهو سنة ١٣٦١ ثم إن الحسنيين بمكة تظاهروا بالتسنن بعد خطوب جرت فدام ملكهم على مكة والحسنيين تظاهروا بالتشيع في جميع أدوارهم فزال ملكهم ودونَ تاريخ أمراء مكة في كتاب خلاصة الكلام إلى زمن إمارة الشريف عون الذي رأيناه وشاهدناه عام ١٣٢٠ بمكة المكرمة وانتهى التاريخ في الكتاب المذكور إلى سنة ١٣٠١ أما الحسينيون فلم يدون تاريخهم ولكن ذكروا استطراداً في كتب التاريخ وذكرنا من وصلت ترجمته الينا منهم في محله من هذا الكتاب (وأول من ملك المدينة من الحسينيين) فيما يظهر من صبح الأعشى الشريف طاهر الملقب بالمليح ابن محمد الملقب بمسلم بن طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب في صبح الاعشى لحق طاهر بالمدينة الشريفة فقدمه بنو الحسين على انفسهم واستقل بامارتها سنين وتوفي سنة ٣٨١ واستمرت امارتها فيهم الى سنة ٨٨٦ فكان اميرها فيصل الجمازي كما في وفاء الوفاء ولا يحضرني الآن متى زالت امارتهم عنها .

الدولة المرعشية في آمل

ومازندران

كان أهلها سادات حسينيين من نسل الحسن المرعشي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ملك منهم ١٤ رجلاً أولهم يدعى قوام الدين وآخرهم السيد مراد ملكوا من سنة ٧٦٠ الى ٩٨٩ وذلك نحو ٢١٩ سنة تخللها ملك لغيرهم نحو ٤٩ فكانت مدة ملكهم نحو ١٧٠ سنة .

الدولة الكيائية بكيلان والديلم

وظهرت ببلاد كيلان والديلم دولة علوية هي دولة الكيائية نسبة إلى كيا بكسر الكاف وفتح المثناة التحتية وهي كلمة تعظيم بلسان الديلم معناها السيد أو ما يشبه ذلك كان يلقب بها أولئك السادات وربما أضافوا إليها كلمة كار فقالوا كار كيا وكان ظهور هذه الدولة في أوائل المائة الثامنة .

الدولة الصفوية بإيران

وهي دولة بلغت في القوة والعظمة درجة عالية ونشرت العلوم والمعارف وأكرمت العلماء وأهل الدين وحافظت على شعائر الدين الإسلامي ملك منها عشرة ملوك أولهم إسماعيل بن حيدر وآخرهم طهماسب الثاني ابن حسين وهم من السادات العلوية ينتهي نسبهم إلى الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ومدة ملكهم نحو من ٢٣٣ سنة من سنة ٩٠٦ إلى ١١٣٩ .

دولة الموالي

وظهرت دولة الموالي آل فلاح الموسويين المشعشعيين في خوزستان في الحويزة ونواحيها وكان إبتداؤها من سنة ٨٥٠ وإنتهت سنة ١٠٢٩ وذلك نحو ١٧٩ سنة وعاصرت الملوك الصفوية وبسطوا عليها سيطرتهم وذكرنا رجال هذه الدولة كلاً في محله من هذا الكتاب .

دول وإمارات أخرى

وقد قامت دول وإمارات أخرى في العالم الإسلامي ليس هنا مكان استقصائها .

وحيث إنتهينا من الكلام إجمالاً على الدول والإمارات العلوية التي ظهرت في الإسلام ، فلنعد إلى ترجمة من نحن بصدد ترجمته وهو الحسن بن زيد الملقب بالداعي الكبير .

أمه

في عمدة الطالب أمه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

أقوال العلماء فيه

كان الحسن بن زيد الداعي مع شرف نسبه وكرم حسبه عالي الهمة

شجاعاً حازماً ثاقب الرأي متواضعاً جواداً كريماً عارفاً بمواقع الكلام متعطفاً على العلويين محسناً إليهم كثير البر بهم ظهر بطبرستان سنة ٢٥٠ وطرد عنها الطاهرية وجرت له معهم خطوب وحروب ثم حاربه يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وجرت له معه أيضاً حروب وخطوب واستقر ملكه بطبرستان عشرين سنة إلا قليلاً وأظهر فيها مذهب أهل البيت في الأصول والفروع ودعا إلى الرضا من آل محمد ووفد عليه الشعراء فأجازهم أمثال أبي مقاتل الضرير نصر بن نصر الحلواني وأبي الغمر وغيرهما وفي تاريخ رويان لمولانا اولياء الله الآملي الذي كان حياً سنة ٨٠٥ ما تعريبه : أنه كان رجلاً متفرداً في أنواع الفضائل النفسانية مولده في مدينة الرسول ﷺ ونشأ ونما هناك عديم المثيل في الشجاعة والثبات وقوة القلب وتدبير الحرب جوادا كريماً بحيث أنه حضر عنده يوماً أبو الغمر الشاعر في آمل وقد إقتصد الداعي فأنشد أبو الغمر هذين البيتين :

إذا كتبت يد الحجام سطرا أتاك بها الأمان من السقام
فحسمك داء جسمك بإحتجام كحسمك داء ملكك بالحسام

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأبو الغمر إسمه هارون بن محمد وكان كاتب الحسن بن زيد ذكره ابن النديم في الفهرست وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٧٠ فيها توفي الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته ١٩ سنة و٨ أشهر و ٦ أيام وكان الحسن جواداً إمتدحه رجل فأعطاه عشرة آلاف درهم (يشير إلى ما مر عن أبي الغمر) ، وكان متواضعاً لله تعالى حكي عنه أنه مدحه شاعر فقال : (الله فرد وابن زيد فرد) فقال بفيك الحجر يا كذاب هلا قلت (الله فرد وابن زيد عبد) ثم نزل عن مكانه وخر ساجداً لله تعالى والصق خده بالتراب وحرم الشاعر اهـ . وفي تاريخ رويان وتاريخ طبرستان أنه بعد ما هزم الداعي سليمان بن علي بن طاهر واستولى على بلاد طبرستان سنة ٢٥٢ أنشده في ذلك اليوم أبو مقاتل الضرير (نصر بن نصر الحلواني) الشاعر قصيدة مطلعها (الله فرد وابن زيد فرد) فقال له الداعي بفيك التراب هلا قلت (الله فرد وابن زيد عبد) وقام عن كرسيه ومرغ وجهه بالتراب وجعل يقول مكرراً : الله فرد وابن زيد عبد وأمرنا بإخراج الشاعر مضروباً وبعد أيام أتى هذا الشاعر وأنشأ هذه الأبيات :

أنا من عصاه لسانه في شعره ولربما ضر اللبيب لسانه
هبني كفرت أما رأيتم كافراً نجاه من طغيانه إيمانه

فلم يرض عنه فلما كان يوم المهرجان (وهو اليوم السادس والعشرين من اسفنديار) أنشأ هذه القصيدة :

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له الداعي لم لا قلت :
غرة الداعي ويوم المهرجان لا تقل بشرى ولكن بشريان

حتى لا تبتدىء شعرك بلا فقال الشاعر : أيها السيد أفضل الذكر لا إله إلا الله وأوله حرف النفي فقال الداعي أحسنت أحسنت أيها الشاعر اهـ . ومن جوده ما وجدته في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته وهو انه أهدى إليه كاتبه أبو الغمر في بعض الأعياد سهمين كتب عليهما نصر من الله وفتح قريب وكتب معهما هذه الأبيات .

أهـديت للداعي إلى الحق سهمي فتوح الغرب والشرق
زجاهما النصر وريشاهمـا ريشا جناحي طائر الصدق
صدق جرى إذ قال مهديها همـا بشيـرا دعـوة الحق

فاجازه بعشرة آلاف درهم اهـ . قال ابن الأثير وكان عالماً بالفقه والعربية مدحه شاعر فقال :

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له كان الواجب أن تفتتح الأبيات بغير لا فإن الشاعر المجيد يتخير لأول القصيدة ما يعجب السامع ويتبرك به ولو ابتدأت بالمصراع الثاني لكان احسن فقال له الشاعر ليس في الدنيا كلمة أجل من قول لا إله إلا الله وأولها لا فقال له أصبت وأجازه اهـ . ولكن في معاهد التنصيص روي أنه دخل عليه ابن مقاتل الضرير في يوم مهرجان وانشده .

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فتطير منه الداعي وقال أعمى يبتدىء بهذا يوم المهرجان وأمر ببطحه وضربه خمسين عصا وقال إصلاح أدبه أبلغ في ثوابه اهـ . ويأتي عند ذكر أخباره تمام القصيدة . وفي رياض العلماء وقيل وجه التطير الاتيان بيوم المهرجان في المطلع وهو آخر ايام النشوء والنماء وجعله مقروناً بغرة الداعي وفيه سماجة اهـ .

المهرجان والنوروز

ويناسب هنا بيان معنى المهرجان والنوروز فنقول المهرجان بكسر الميم عيد من أعياد الفرس ومعناه محبة الروح وكان يحتفل به في دولة بني العباس حتى من غير الفرس كما يحتفل بعيد النوروز وهو يوم إنتقال الشمس إلى برج الحمل في ٨ آذار على الحساب الشرقي ومعناه اليوم الجديد ويقال نيروز لكثرة الإستعمال وليس اصل ذلك من بني بويه كما يتوهم فبنو بويه كان ظهور دولتهم في أواسط المائة الرابعة وظهور الداعي كان في أواسط الثالثة وهذا لا يخلو من غرابة بأن يحتفل بأعياد الفرس في دول الاسلام اما النيروز فهو وإن كان من أعياد الفرس ايضا إلا أن الشيعة تروي فيه عن أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام أنه عيد ضيعته العرب وحفظته العجم لذلك يحتفلون به إلى اليوم لا سيما الإيرانيون . وفي السدق وهو ليلة الوقود عند المجوس وفي النيروز والمهرجان يقول بديع الزمان الهمذاني في بعض رسائله: وما أنزل الله بالسدق برهانا ولا شرف نيروزا ولا مهرجاناً وفي مروج الذهب قال وفي خلافة المستعين وذلك في سنة ٢٥٠ ظهر ببلاد طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب فغلب عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة وقتال شديد وما زالت في يده إلى أن مات سنة ٢٧٠ وخلفه أخوه محمد بن زيد قال وكان الحسن بن زيد ومحمد بن زيد يدعوان إلى الرضا من آل محمد اهـ . ثم قال وظهر في هذه السنة وهي سنة ٢٥٠ بالري محمد بن جعفر بن الحسن ودعا للحسن بن زيد صاحب طبرستان اهـ . وفي فهرست ابن النديم عند ذكر الزيدية قال : الداعي إلى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي طاحب طبرستان ظهر بها في سنة ٢٥٠ ومات بطبرستان مملكاً عليها سنة ٢٧٠ وقام مكانه الداعي إلى الحق اخوه محمد بن زيد وملك الديلم اهـ . وفي رياض العلماء السيد الجليل الداعي حسن بن زيد بن محمد بن

إسماعيل حالب الحجارة ابن حسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام كان من أجلاء قدماء علماء وسادات الشيعة وولاة الإمامية وأمرائهم وكان يعرف بالداعي بايعه أهل طبرستان يوم الثلاثاء ٢٥ شهر رمضان سنة ٢٥٠ وتوفي يوم السبت ٢٣ رجب سنة ٢٧٠ وكان على مذهب الشيعة عارفاً بالفقه والعربية فلاحظ باقي أحواله من كتب الرجال والتواريخ اهـ . ثم قال ولا يخفى أن المرتضى والمجتبى كانا من مشاهير مشايخ ابن شهر أشوب ونظائره وأظن أن هذا الداعي من أجدادهما فلاحظ أحوالهما اهـ .

أخباره

مرت له أخبار مستطرفة عند ذكر أقوال العلماء فيه ومن أخباره ما ذكره ابن الأثير في الكامل قال : حكي عنه أنه غنى عنده مغن بابيات الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب التي أولها :

وأنا الأخضر من يعرفني … أخضر الجدة من بيت العرب

فلما وصل إلى قوله :

برسول الله وابني عمه … وبعباس بن عبد المطلب

غير البيت فقال (لا بعباس بن عبد المطلب) فغضب الحسن وقال يا ابن اللخناء تهجو بني عمنا بين يدي وتحرف ما مدحوا به لئن فعلتها مرة ثانية لأجعلنها آخر غنائك اهـ . وورد عليه ابو مقاتل الرازي كما في بعض المواضع وفي مروج الذهب أبو مقاتل نصر بن نصر الحلواني الضرير شاعر الجبال (أي جبال حلوان) فمدحه واخذ جوائزه ومرت له اخبار معه ومن أخباره معه ما في معاهد التنصيص عند ذكر قبح الإبتداء ان ابن مقاتل الضرير أحد شعراء الجبال أنشد الداعي إلى الحق العلوي الثائر بطبرستان قصيدة مطلعها (موعد أحبابك بالفرقة غد) فقال له بل موعد أحبابك ولك المثل السوء اهـ . ومن هذا وما مر من أخباره معه يعلم ان ابن مقاتل مع كونه شاعراً مطبوعاً كان غير عراف بمواقع الكلام . وفي مروج الذهب عند ذكر أخبار المتقي : حدث محمد بن عبد الله الدمشقي قال لما نزل المتقي الرقة قال لي في بعض الأيام أطلب لي رجلاً أخبارياً يحفظ أيام الناس انفرج إليه في خلواتي فسألت عن رجل بهذا الوصف فارشدت إلى رجل بالرقة كهل فاتيته به فلما خلا وجهه دعا به فوجد عنده ما أراد فكان معه أيام مقامه بالرقة فلما أنحدر كان معه في الزورق فلما صار إلى نهر سعيد بين الرقة والرحبة أرق المتقي ذات ليلة فقال للرجل ما تحفظ من أشعار المبيضة واخبارها فمر الرجل في أخبار آل أبي طالب إلى أن صار إلى أخبار الحسن بن زيد وأخيه محمد بن زيد بن الحسن وما كان من أمرهما ببلاد طبرستان وذكر كثيراً من محاسنهما وقصد أهل العلم والأدب إياهما وما قالت الشعراء فيهما فقال له المتقي أتحفظ شعر أبي المقاتل نصر بن نصر الحلواني في محمد بن زيد الحسني قال لا يا أمير المؤمنين لكن معي غلام لي قد حفظ بحداثة سنه وحدة مزاجه وغلبة الهمة لطلب العلم والأدب عليه ما لم أحفظ من أخبار الناس وايامهم وأشعارهم قال احضره فاحضره من زورق آخر فوقف بين يديه فقال له صاحبه أتحفظ قصيدة أبي المقاتل في ابن زيد (وربما أوهم قوله أتحفظ شعر أبي المقاتل في محمد بن زيد الخ ان القصيدة في مدحه لكن ابن الأثير كما سمعت قال إنها في الحسن بن زيد وكذاغيره) قال نعم قال المتقي أنشدنيها فابتدأ ينشده إياها وفيها أغلاط في النسخة لم نهتد لصوابها .

لا تقل بشرى وقل لي بشريان … غرة الداعي ويوم المهرجان
خلقت كفاه موتاً وحياة … وحوت أخلاقه كنه الجنان
فهو فصل في زمان بدوى … وابن زيد مالك رق الزمان
فهو للكل بكل مستقل … بالعطايا والمنايا والأماني
أوحد قام بتشييد المباني … فيه استنبط اجناس المعاني
مسرف في الجود من غير اعتذار … وعظيم البر من غير امتنان
وهو من أرسى رسول الله فيه … وعلي ذو العلى والحسنان
سيد عرق فيه السيدان … والذي يكبر عن ذكر الحصان
مختف فكرته في كل شيء … فهو في كل محل ومكان
يعرف الدهر على ما غاب عنه … فيرى المضمر في شخص العيان
تنتئي الفاظنا عنه ولكن … هو بالأوصاف في الأذهان داني
أخرجت الفاظه ما في الخفايا … وكفاه الدهر نطق الترجمان
كافر بالله جهراً والمثاني … كل من قال له في الخلق ثاني
وإذا ما أسبغ الدرع عليه … وانكفت يمناه بالسيف اليماني
بعثت سطوته في الموت رعباً … أيقن الموت بان الموت فاني
يحدق الأبطال بالالحاظ حتى … يترك المقدام في شخص الجبان
ملك الموت يناديه أجرني … منك كم تغزو بضرب وطعان
لا تكلفني فوق الوسع وأرفق … فلقد ملكك الله عناني
يا شقيق القدر المحتوم كم قد … رضت بالضيم عماداً وحران
لك يومان فيوم من لبان … يقتني يوم ارون أو ريان
انجزت كفاك وعداً ووعيداً … وأحاطت لك بالدنيا اليدان
فإذا ما أروت اليمنى حباء … همت اليسرى بارواء السنان
جدتا في النفع والضر بدارا … فهما في كل حال ضرتان
أرخت كفاك في الآفاق حتى … ما تلاقي بسواك الشفتان
قدمتك المدح الغر وصالت … لك أيضاً في أعاديك الهجان
أنت لا تحوى بمعقول كتاب … لك شأن خارج عن كل شان
لك أثقال أياد مثقلات … عجزت عن حملهن الثقلان
إنما مدحك وحي وزبور … والذي ضمت عليه الدفتان
هاكها جوهرة تبرية تو … لي وجوه الموت تكفين الحنان
يا إمام الدين خذها من إمام … ملكت أشعاره سبق الرهان
واستمع للرمل الأول ممن … كشف المحنة من غير امتحان
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن … ستة أجزاؤها غد الوزان
كرة الآفاق لا تطلع إلا … صارت الريح لها كالصولجان
حليت في صنعة الألفاظ مما … يرتجيه كل ذي عفو وجاني
أنت تحكي جنة الخلد طباعا … والقوافي فيك كالحور الحسان
وابق للشعر بقاء الشعر والشكـ … ـر مع الدهر فنعم الباقيان
عمر رضوي بل ثبير وشآم … وارام وشماريخ ابان
شهد الله على ما في ضميري … فاستمع لفظي ترجيع أذان
حسنات ليس فيها سيئات … مدحة الداعي أكتبا يا كاتبان

فلم يزل المتقي كلما مر به بيت إستعاده ثم أمر الغلام بالجلوس فلما كان في اليوم الذي لقيه فيه ابن سيرار الكاتب سمعه ينشد هذا البيت (لا تقل بشرى وقل لي بشريان) فقال له الغلام وقد كان انس به يا امير المؤمنين (دامت البشرى فقل لي بشريان) وقد كان انشده اولا القصيدة لا تقل بشرى وانشده هذا الوجه دامت البشرى فقل لي وذكر له خبر ابي المقاتل مع الداعي فوالله ما زال المتقي يقول لا تقل بشرى ولا يختار في ذلك

الوجه غير ذلك فقال له الرقي والغلام والله لتطيرنا لامير المؤمنين من اختياره انشاد هذا البيت على هذا الوجه فكان من امره ما ذكرنا اهـ . يعني من سمل توزون التركي اياه وخلعه ومن اخباره ما ذكره صاحبا تاريخ طبرستان وتاريخ رويان قالا نقل ان الداعي كان يوما يمشي في أزقة آمل فوجد مكتوبا على حائط : القرآن غير مخلوق فمن قال انه مخلوق فهو كافر فقرأه الداعي وذهب ثم عاد ولما كان ذلك على خلاف عادته فلما رآه الناس محوا تلك الكتابة فتبسم الداعي فقال نجوا والله من السيف اهـ . ومن محاسن اخبار الداعي الدالة على عظيم حلمه وكمال عقله ما في تاريخ طبرستان قال ذكروا ان الداعي الكبير الحسن بن زيد جلس يوما للعطاء فجاء رجل من بني عبد شمس فسألوه من اي فخذ انت فقال من اولاد معاوية ففحصوا عنه فاذا به من ذرية يزيد فاراد السادات قتله فمنعهم الداعي واعطاه عطاءه وارسل معه من يحفظه حتى خرج من طبرستان اهـ . ولكن صاحب عمدة الطالب والقاضي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة نسبا هذه القصة بوجه أبسط الى الداعي الصغير محمد بن زيد الحسني كما يأتي في ترجمته إنشاء الله تعالى .

تعميره قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام بالنجف

يدل بعض الأخبار التي ذكرها ابن طاوس في فرحة الغري انه أول من بنى عليه حائطاً بعد بناء الرشيد له وبعد عمل داود العباسي عليه صندوقاً كما مرت الإشارة إليه في الجزء الثالث من هذا الكتاب ثم أمر بعمارته وعمارة الحائر بكربلاء أخوه محمد بن زيد الداعي الصغير وبنى على المشهد العلوي حصناً فيه سبعون طاقاً كما يأتي في ترجمته (أنش) .

خبر استيلائه على طبرستان

وهي مازندران في قول ياقوت ولا بأس بذكر مقدمة لذلك ذكرها مولانا أولياء الله الآملي في تاريخ رويان فقال ما تعريب حاصله أنه لما بويع الرضا عليه السلام بولاية العهد وكان له أحد وعشرون أخاً مع عدة من أولاد اخوته وبني عمه الحسنيين والحسينيين توجهت أنظارهم إلى ذلك ووصلوا إلى الري ونواحي العراق وقومس فلما غدر المأمون بالرضا وقتله بالسم خابت آمالهم ولما بلغهم ذلك إلتجأوا إلى جبال الديلم وطبرستان وإلى الري ونهاوند فبعضهم إستشهد هناك وبقي مزاره إلى الآن وبعضهم توطن هناك إلى أن آل الامر إلى المتوكل الذي كان ظلمه للسادات متجاوزاً الحد فهربوا منه واتخذوا مساكن في الجبال وفي طبرستان وحيث أن اصفهبد مازندران وملوك باوند الذين أسلموا من قديم الزمان كانوا يتشيعون ولهم عقيدة حسنة في السادات ولم يكونوا في وقت من الأوقات على غير مذهب الشيعة رأى هؤلاء السادات أن مقامهم بتلك البلاد أحسن من كل مكان ثم أن المتوكل قتل ووقع الإختلاف بين أولاده وخرج عليهم السادات من الأطراف أمثال يحيى بن عمر الحسيني الذي خرج بالكوفة وقتل والسادات الذين كانوا معه توجهوا إلى الديلم وطبرستان ولم يزل السادات في محنة تامة مع ملوك بني أمية وبني العباس في مدة لا تقل عن مائتي سنة وهم إلى ذلك التاريخ يتحملون الظلم والجور ولم يكن لأولئك الملوك همة سوى استئصال السادات العلويين وكان بينهم جماعة أمثال الحجاج الثقفي والمنصور الدوانيقي والمتوكل قد أخذوا على أنفسهم قتل كل سيد يعثرون عليه حتى ينقطع نسلهم ولكن الحق بارك في نسل آل محمد ﷺ .

يريد الجاحدون ليطفؤوه ويأبى الله إلا أن يتمه

ومع كل هذا الإستيلاء الذي كان من بني أمية وبني العباس فلا تجد في جميع المعمورة مائة نفس من الأمويين والعباسيين مشهوري النسب وكلا البيتين بسبب شؤم الظلم قد انقطع ولم يبق منه أثر (كأن لم يغن بالأمس) وبنو علي وبنو فاطمة مع وجود الظلم والقتل لهم وإرادة الملوك إستئصالهم مدة مائتي سنة أو أكثر فهم اليوم بحمد الله على وجه الأرض من المشرق إلى المغرب لا تجد بقعة خالية من جماعة من مشاهير السادات كل منهم مقبل شفاه ومسقط جباه سلاطين العالم . قال النبي ﷺ : كل حسب ونسب ينقطع إلا حسبي ونسبي وبالجملة في هذا العهد اختلفت أحوال الملوك العباسية والسادات كثروا في طبرستان وظلم محمد بن أوس حاكم طبرستان قد تجاوز الحد فالتجأ الناس إلى السادات وملكوهم عليهم وأول سيد ملك طبرستان الداعي الكبير اهـ .

سبب استيلائه على طبرستان

في تاريخ الطبري وكامل ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٠ ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بطبرستان وكان سبب ظهوره أن محمد بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين والي العراق لما ظفر بيحيى بن عمر (وهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي خرج بالكوفة وقتله) أقطعه المستعين من صوافي السلطان بطبرستان قطائع منها قطيعة قرب ثغري طبرستان مما يلي الديلم وهما كلار وشالوس وكان بحذائهما أرض تحتطب منها أهل تلك الناحية وترعى فيها مواشيهم ليس لأحد عليها ملك إنما هي موات وهي ذات غياض وأشجار وكلأ فوجه محمد بن عبد الله بن طاهر نائبه جابر بن هارون النصراني أخا كاتبه بشير بن هارون لحيازة ما أقطع وكان عامل المستعين على خراسان وطبرستان والري والمشرق كله يومئذ محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وعامل طبرستان كلها يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن الحسين خليفة محمد بن طاهر المذكور (العامل العام) وهو أيضاً عم محمد بن طاهر المذكور وأخو محمد بن عبد الله بن طاهر والي العراق وكان الغالب على أمر سليمان رجل إسمه محمد بن أوس البلخي وقد فرق محمد هذا أولاده في مدن طبرستان وجعل كل واحد منهم والياً على مدينة وهم أحداث سفهاء فتأذى بهم الرعية وشكوا منهم ومن أبيهم ومن سليمان سوء السيرة ثم ان محمد بن أوس دخل بلاد الديلم وهم مسالمون لأهل طبرستان فسبى منهم وقتل فساء ذلك أهل طبرستان فلما قدم جابر بن هارون لحيازة ما أقطعه محمد بن عبد الله عمد فحاز فيه ما إتصل به من أرض موات يرتفق بها الناس وفيها حاز الموات الذي يقرب كلار وشالوس وكان في تلك الناحية يومئذ اخوان مطاعان فيها لهما بأس ونجدة يضبطانها ممن رامها من الديلم مذكوران بإطعام الطعام وبالافضال وهما محمد وجعفر إبنا رستم فانكرا ما فعل جابر من حيازة الموات الذي هو مرفق لأهل تلك الناحية وغير داخل فيما أقطعه محمد بن عبد الله فاستنهضا . من أطاعهما لمنع جابر من حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منها فلحق بسليمان بن عبد الله وخاف محمد وجعفر من عامل طبرستان فراسلوا جيرانهم من الديلم يذكرونهم

العهد الذي بينهم ويذكرونهم ما فعله محمد بن أوس بهم من السبي والقتل فاتفقوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان وابن أوس وغيرهما ثم أرسل إبنا رستم ومن وافقهما إلى رجل من الطالبيين المقيمين يومئذ كانوا بطبرستان اسمه محمد بن إبراهيم كان بطبرستان يدعونه إلى البيعة له فامتنع عليهم وقال لكنني أدلكم على رجل منا هو أقوم بهذا الأمر مني فدلهم على الحسن بن زيد (صاحب الترجمة) وهو بالري فوجهوا إليه عن رسالة محمد بن إبراهيم إليه من يدعوه إلى طبرستان فشخص إليها فأتاهم وقد صارت كلمة الديلم وأهل كلاروشالوس ورويان على بيعته واحدة فبايعوه كلهم وطردوا عمال ابن أوس عنهم فلحقوا بسليمان وابن أوس وهما بمدينة سارية وإنضم إلى الحسن بن زيد أيضاً حوزية جبال طبرستان وجماعة من أهل السفح خلا ما مكان من سكان جبل فريم فإن رئيسهم قارن بن شهريار كان ممتنعاً بجبله وأصحابه فلم ينقد للحسن بن زيد حتى مات حتف أنفه مع موادعة كانت بينهما في بعض الأحوال محابة ومصاهرة كفا من قارن بذلك من فعله عادية الحسن بن زيد اهـ .

فتح الداعي مدينة آمل

وهي من مدن طبرستان قال البلاذري فيما حكي عنه كورطبرستان ثمان كور وعد منها سارية وآمل وقال سارية بها ينزل العامل في ايام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها ـ أي سارية ـ أيضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العلويان دار مقامهما وبين سارية وآمل ١٨ فرسخاً اهـ . قال الطبري وابن الأثير بعد ذكر ما تقدم نقله عنهما . ثم زحف الحسن بن زيد وقواده نحو مدينة آمل وهي أقرب المدن إليهم لانها أول مدن طبرستان مما يلي كلار وشالوس وأقبل ابن أوس من سارية إليها يريد دفعه عنها فالتقى جيشاهما في بعض نواحي آمل ونشبت الحرب بينهم فاقتتلوا قتالاً شديداً وخالف الحسن بن زيد وجماعة ممن معه موضع المعركة إلى آمل فدخلوها فلما بلغ ذلك ابن أوس وهو مشغول بحرب من يقاتله من أصحاب الحسن بن زيد لم يكن له همة إلا النجاة بنفسه فهرب ولحق بسليمان بسارية فلما إستولى الحسن على آمل كثف جيشه وغلظ أمره وأتاه كل طالب نهب وفتنة فأقام بآمل أياماً حتى جبى الخراج من أهلها وإستعد اهـ . .

فتح الداعي مدينة سارية

كان سليمان بن عبد الله بن طاهر عامل طبرستان كلها مقره بمدينة سارية ويقال لها ساري أيضاً وكان محمد بن أوس البلخي المستولي على أمر سليمان مقيماً معه بمدينة ساري ولما خرج منها إلى آمل وحارب الداعي وهزمه الداعي رجع إلى ساري كما مر فإجتمع هو وسليمان بها . قال الطبري وابن الأثير ثم أن الحسن بن زيد بعد ما دخل آمل وكثف جيشه وأقام بها أياماً وجبى خراجها وإستعد نهض بمن معه نحو سارية مريداً سليمان بن عبد الله فخرج سليمان وابن أوس بمن معهما من جيوشهما فالتقى الفريقان خارج مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو سارية مخالفاً الوجه الذي فيه القتال فدخلها فلما سمع سليمان الخبر انهزم هو ومن معه كما جرى في آمل وذهب الى جرجان وترك اهله وعياله وثقله وكل ماله وجنده بسارية وإستولى الحسن وأصحابه على ذلك جميعه فأما الحرم والأولاد فجعلهم الحسن في مركب وسيرهم إلى سليمان بجرجان وأما المال فكان قد نهب وتفرق فإجتمع للحسن بن زيد أمر طبرستان كلها

قال ابن الأثير : وقيل إن سليمان إنهزم اختياراً لإن الطاهرية كلها كانت تتشيع فلما أقبل الحسن بن زيد إلى طبرستان تأثم سليمان من قتاله لشدته في التشيع وقال :

نبئت خيل ابن زيد أقبلت حينا ... تريدنا لتحسينا الأمرينا
يا قوم إن كانت الأنباء صادقة ... فالويل لي ولجمع الطاهريينا
أما أنا فإذا إصطفت كتائبنا ... أكون من بينهم رأس المولينا
فالعذر عند رسول الله منبسط ... إذا احتسبت دماء الفاطميينا

فلما التقوا انهزم سليمان اهـ . .

فتح الداعي الري

قال الطبري وابن الأثير : فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجه إلى الري جنداً مع رجل من أهله يقال له الحسن بن زيد أيضاً فملكها وطرد عنها عامل الطاهرية وقال الطبري أنه لما دخلها هرب منها عاملها فاستخلف بها رجلاً من الطالبيين اسمه محمد بن جعفر وانصرف عنها فإجتمعت للحسن بن زيد مع طبرستان الري إلى حد همذان . وورد الخبر بذلك على المستعين ومدبره يومئذ وصيف التركي وكاتبه أحمد بن صالح بن شيرزاد واليه خاتم المستعين ووزارته . فوجه إسماعيل بن فراشة في جمع إلى همذان وأمره بالمقام بها وضبطها أن يتجاوز إليها خيل الحسن بن زيد وذلك أن ما وراء عمل همذان كان إلى محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وبه عماله وعليه الذب عنه فلما إستقر بمحمد بن جعفر الطالبي المقام بالري ظهرت منه أمور كرهها أهل الري فوجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر قائدا من عنده يقال له محمد بن ميكال وهو أخو الشاه بن ميكال في جمع من الجند إلى الري فالتقى هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الري فأسر محمد بن جعفر وإنهزم جيشه ودخل ابن ميكال الري فأقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكراً عليه قائد يقال له واجن فلما صار إلى الري خرج إليه محمد بن ميكال فاقتتلوا فانهزم ابن ميكال وإلتجأ إلى مدينة الري فاتبعه واجن وأصحابه حتى قتلوه وصارت الري إلى أصحاب الحسن بن زيد فلما كان يوم عرفة من هذه السنة (٢٥٠) ظهر بالري أحمد بن عيسى بن علي بن حسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وإدريس بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب فصلى احمد بن عيسى بأهل الري صلاة العيد ودعا للرضا من آل محمد فحاربه محمد بن علي بن طاهر فهزمه احمد بن عيسى فصار إلى قزوين اهـ . وفي مروج الذهب : وظهر في هذه السنة وهي سنة ٢٥٠ بالري محمد بن جعفر بن الحسن ودعا للحسن بن زيد صاحب طبرستان وكانت له حروب بالري مع أهل خراسان من المسودة فأسر وحمل إلى نيسابور إلى محمد بن عبد الله بن طاهر فمات في محبسه بنيسابور . وظهر بعده بالري أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ودعا إلى الرضا من آل محمد وحارب محمد بن طاهر وكان بالري فانهزم عنها وسار إلى مدينة السلام ودخلها العلوي اهـ . فالطبري وابن الأثير قالا إن محمداً الطاهري سار بعد الهزيمة إلى قزوين والمسعودي قال إنه سار إلى مدينة السلام وهما قالا إن الحسن بن زيد المرسل من قبل الداعي هو الذي استخلف محمد بن جعفر على الري والمسعودي قال إنه ظهر بها يدعو إلى الحسن بن زيد .

استعادة ابن طاهر طبرستان

وهروب الحسن بن زيد

ذكرنا أن عامل طبرستان قبل إستيلاء الداعي عليها كان سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي خليفة ابن أخيه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وأنه عند إستيلاء الداعي على طبرستان هرب سليمان إلى جرجان إلى عند ابن أخيه محمد بن طاهر قال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٥١ في هذه السنة رجع سليمان بن عبد الله بن طاهر من جرجان أرسله محمد بن طاهر إلى طبرستان بجمع كثير وخيل وسلاح فتنحى الحسن بن زيد عن طبرستان ولحق بالديلم فدخلها سليمان فكتب سليمان إلى ابن أخيه محمد بن طاهر بدخوله طبرستان فقرىء كتابه ببغداد وكتب المستعين نسخة إلى بغا الصغير بفتح طبرستان على يدي محمد بن طاهر وهزيمة الحسن بن زيد وان سليمان بن عبدالله دخل سارية على حال من السلامة وأنه ورد عليه إبنان لقارن ابن شهريار وهما مازيار ورستم في خمسمائة رجل وإن أهل آمل أتوه منيبين مظهرين الندم يسألون الصفح فلقيهم بما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب والأذى ونهض بعسكره على تعبية مستقرياً للقرى والطرق وورد كتاب أسد بن جندان إلى سليمان بن عبد الله يخبره بهزيمة علي بن عبد الله الطالبي المسمى بالمرعشي فيمن كان معه وهم اكثر من ألفي رجل ورجلين من رؤساء الجيل في جمع عظيم ودخل أسد مدينة آمل قال الطبري وفيها ورد كتاب محمد بن طاهر ـ على المستعين ـ بهرب الحسن بن زيد عند مصيره إلى المحمدية وإحاطة عسكره بها وإنه عند دخوله المحمدية وكل بالمسالك والطرق وبث أصحابه . قال وفيها أيضاً ورد كتاب من محمد بن طاهر على المستعين يذكر فيه انهزام الحسن بن زيد منه وانه لقيه في زهاء ثلاثين ألفاً فجرت فيها بينه وبينه حرب وأنه قتل من أعيان أصحاب الحسن ٣٠٠ ونيفاً وأربعين رجلاً فأمر المستعين أن تقرأ نسخة كتابه في الآفاق . وقال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٢ وفيها وجدت مع ابن أخ لمحمد بن علي بن خلف العطار كتب من الحسن بن زيد فكتب بخبره إلى المعتز فكتب بحمله إلى سامراء ثم أن الطبري وابن الأثير لم يذكرا ما جرى للحسن بن زيد بعد خروجه من طبرستان وإنما قالا في حوادث سنة ٢٥٥ فيها سار مفلح الصيمري إلى طبرستان فحارب الحسن بن زيد العلوي فإنهزم الحسن ولحق بالديلم ودخل مفلح آمل وأحرق منازل الحسن بن زيد وسار إلى الديلم في طلبه ثم عاد عن طبرستان بعد أن دخلها وهزم الحسن بن زيد وذلك أن موسى بن بغا كان في الري فكتبت إليه قبيحة أم المعتز تسأله القدوم لما رأت اضطراب الأتراك فكتب موسى إلى مفلح يأمره بالإنصراف فلما أتاه الكتاب رجع قال الطبري فعظم ذلك على قوم كانوا معه من رؤساء أهل طبرستان ممن كان هارباً قبل مقدم مفلح عليهم من الحسن بن زيد لما كانوا قد رجوا من مقدمه عليهم وكفايتهم أمر الحسن بن زيد والرجوع إلى منازلهم وأوطانهم وذلك ان مفلحاً كان يعدهم أتباع الحسن بن زيد حيث توجه حتى يظفر به أو يخترم دونه ويقول لو رميت قلنسوتي في أرض الديلم ما اجترأ أحد منهم أن يدنو منها فلما رأى القوم انصرافه عن الوجه الذي توجه له من غير عسكر للحسن بن زيد ولا أحد من الديلم صده سألوه عن السبب الذي صرفه عما كان يعدهم به من اتباع ابن زيد فجعلوا يكلمونه وهو كالمبهوت لا يجيبهم بشيء فلما أكثروا عليه قال ورد علي كتاب الأمير موسى أن لا أضع كتابه من يدي حتى أقبل إليه وقدم مفلح على موسى بالري تاركاً طبرستان على الحسن بن زيد اهـ . فكان ذلك فرجاً أتى الحسن بن زيد من حيث لا يحتسب وإذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه ثم لم يتيسر لموسى ومفلح الرجوع إلا بعد قتل المعتز وبيعة المهتدي . ثم ذكر ابن الأثير في حوادث هذه السنة وذكره الطبري في حوادث سنة ٢٥٦ ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قدم من خراسان وولي ببغداد والسواد وهو ما كان يتولاه أخوه عبيد الله بن عبد الله وقدم معه محمد بن أوس البلخي وهذان هما اللذان حاربها الحسن بن زيد وأخرجهما من طبرستان : فقال ابن الرومي في ذلك :

من عذيري من الخلائق ضلوا ... في سليمان عن سواء السبيل
عـوضوه بعـد الهزيمـة بغدا ... دكأن قد أتى بفتـح جليل
من يخوض الردى إذا كان من ... فـر أثابـوه بالجـزاء الجميل

يعني هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي .

عود الري إلى الداعي

قال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٦ فيها غلب جيش الحسن بن زيد الطالبي على الري في شهر رمضان ثم ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٧ أنه فيها فارق عبد العزيز بن أبي دلف الري من غير خوف وأخلاها فأرسل إليها الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان القاسم بن علي العلوي المعروف بدليس فغلب عليها فأساء السيرة في أهلها جدا وقلع أبواب المدينة وكانت من حديد وسيرها إلى الحسن بن زيد وبقي كذلك نحو ثلاث سنين اهـ وهذا ما يدل على أنه بعد ما استولى عليها سنة ٢٥٦ كما مر أخذت منه ووليها عبد العزيز لكنه لم يذكر ذلك .

ملك الداعي جرجان

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٧ في هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان جرجان واستولى عليها وكان محمد بن طاهر أمير خراسان لما بلغه ذلك قد جهز العساكر فانفق عليها أموالاً كثيرة وسيرها إلى جرجان لحفظها فلما قصدها الحسن لم يقوموا له وظفر بهم وملك البلد وقتل كثيراً من العساكر وغنم هو وأصحابه ما عندهم اهـ . وقال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٨ فيها كانت وقعة بين أصحاب موسى بن بغا وأصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهزم أصحاب الحسن اهـ . وقالا في حوادث سنة ٢٥٩ ان يعقوب بن الليث الصفار دخل نيسابور وعاملها محمد بن طاهر لان عبد الله السجزي كان ينازع يعقوب بسجستان فقوي عليه يعقوب فهرب إلى محمد بن طاهر فأرسل يعقوب يطلبه فلم يسلمه ابن طاهر فدخل يعقوب نيسابور وقبض على محمد بن طاهر وأرسل إلى الخليفة يذكر تفريط ابن طاهر في عمله ويذكر غلبة العلويين على طبرستان قال ابن الاثير وقيل كان سبب ملك يعقوب نيسابور ضعف محمد بن طاهر أمير خراسان فسار إلى نيسابور وكتب إلى محمد بن طاهر يعلمه أنه قد عزم على قصد طبرستان ليمضي ما أمره به الخليفة في الحسن بن زيد المتغلب عليها وإنه لا يعرض لشيء من عمله فلما وصل الى نيسابور قبض عليه .

أخذ الداعي مدينة قومس

وهي التي يقول فيها أبو تمام :

يقول في قومس صحبي وقد أخذت ... منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

في معجم البلدان قومس بالضم ثم السكون وكسر الميم معرب كومس كورة كبيرة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبل طبرستان وقصبتها دامغان وهي بين الري ونيسابور اهـ . قال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٩ فيها غلب الحسن بن زيد على قومس ودخلها أصحابه اهـ .

حرب الداعي مع يعقوب ابن الليث الصفار

قال ابن الأثير كان الحسن بن زيد يسمى يعقوب بن الليث السندان لثباته وقال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٦٠ فيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد الطالبي فهزمه ودخل طبرستان وسببه ما مر من هرب عبد الله السجزي إلى نيسابور فلما ملك يعقوب نيسابور كما تقدم هرب عبد الله إلى الحسن بن زيد بطبرستان فسار يعقوب فلما صار إلى قرب سارية لقيه الحسن بن زيد فبعث إلى الحسن ان يبعث إليه بعبد الله ويرجع عنه فإنه إنما جاء لذلك لا لحربه فأبى الحسن تسليمه إليه فآذنه يعقوب بالحرب فالتقى عسكراهما فانهزم الحسن ومضى نحو الشرز وأرض الديلم ودخل يعقوب سارية ثم تقدم منها إلى آمل فجبى أهلها خراج سنة ثم شخص من آمل نحو الشرز في طلب الحسن بن زيد حتى صار إلى بعض جبال طبرستان فادركته فيه الأمطار وتتابعت عليه نحواً من أربعين يوماً فانتصر الله للحسن بن زيد من هذا الظالم المعتدي بتلك الأمطار وإن لله جنوداً منها المطر ـ فلم يتخلص من موضعه ذلك إلا بمشقة شديدة وكان قد صعد جبلا لما رام النزول عنه لم يمكنه ذلك إلا محمولاً على ظهور الرجال وهلك عامة ما معه من الظهر ثم رام الدخول خلف الحسن بن زيد إلى الشرز فإنتهى إلى الطريق الذي أراد سلوكه إليه فوقف عليه وأمر أصحابه بالوقوف . ثم تقدم أمامهم يتأمل الطريق ثم رجع إليهم فأمرهم بالإنصراف وقال لهم إن لم يكن طريق غير هذا فلا طريق إليه وكان نساء أهل تلك الناحية قلن للرجال دعوه يدخل فإنه إن دخل كفينا كم أمره وعلينا أسره لكم فلما خرج من حدود طبرستان عرض رجاله ففقد منهم أربعين ألفاً وذهب أكثر ما كان معه من الخيل والإبل والبغال والأثقال وكتب إلى الخليفة كتاباً يذكر فيه مسيره إلى الحسن بن زيد وأنه سار من جرجان إلى طميس فافتتحها ثم سار إلى سارية وقد أخرب الحسن بن زيد القناطر ورفع المعابر وعور الطريق وعسكر الحسن بن زيد على باب سارية متحصناً بادوية عظام وقد مالأه صاحب الديلم فزحف بإقتدار فيمن جمع إليه من الطبرية والخراسانية والقمية والجبلية والجزرية فهزمته وقتلت عدة لم يبلغها بعهدي عدة وأسرت سبعين من الطالبيين وذلك في رجب وسار الحسن بن زيد إلى الشرز ومعه الديلم اهـ . والعجب لهذا وأمثاله الذين إنما ملكوا ما ملكوا بجدي الطالبيين محمد ﷺ ووصيه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يفخرون بتعديهم على ولدهما وأسرهم أبناءهما ويتقربون بذلك إلى بني العباس .

ليس هذا لرسول الله يا امة الطغيان والبغي جزا

وقال الطبري وابن الاثير في حوادث ٢٦١ فيها رجع الحسن بن زيد من ارض الديلم الى طبرستان واحرق شالوس لما كان من ممالأة اهلها ليعقوب واقطع ضياعهم للديالمة .

حرب الداعي مع الخجستاني

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٦٢ ان بني شركب كانوا ثلاثة إخوة إبراهيم وأبو حفص يعمر وأبو طلحة منصور بن مسلم وأسنهم إبراهيم وكان إبراهيم قد أبلى بين يدي يعقوب بن الليث الصفار عند مواقعة الحسن بن زيد بجرجان فقدمه لما استولى يعقوب على نيسابور وخلع يعقوب على إبراهيم فحسده أحمد بن عبد الله الخجستاني وكان الخجستاني من أصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب على نيسابور وطرد عنها محمد بن طاهر ضم أحمد إليه فاحتال الخجستاني على إبراهيم فقتله وسار يعقوب إلى سجستان سنة ٢٦١ وتخلف عنه الخجستاني وإستولى على نيسابور أول سنة ٢٦٢ ثمن سار الخجستاني إلى هراة لمحاربة أبي حفص يعمر الذي كان قد استولى عليها فقتل يعمر بمؤامرة من بعض قواده المسمى عبد الله بن بلال فاجتمع إلى طلحة جماعة من أصحاب أخيه فقتلوا ابن بلال ـ ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها ـ وساروا إلى نيسابور فاستولى عليها فسار إليهم الخجستاني من هراة في إثني عشر الف عنان فنزل على ثلاث مراحل من نيسابور ووجه أخاه العباس إليها فقتله أبو طلحة وعاد أحمد إلى هراة . ثم إن أبا طلحة ضيق على أهل نيسابور فكاتبوا الخجستاني فجاء إلى نيسابور فدخلها وسار عنها أبو طلحة إلى الحسن بن زيد فأمده بجنود فعاد إلى نيسابور فلم يظفر بشيء وسار الخجستاني إلى محاربة الحسن بن زيد لمساعدته أبا طلحة فاستعان الحسن بأهل جرجان فأعانوه فحاربهم الخجستاني فهزمهم وذلك في رمضان سنة ٢٦٥ وقال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٦٦ فيها أوقع الخجستاني بالحسن بن زيد بجرجان على غرة من الحسن فهرب منه الحسن فلحق بآمل وغلب الخجستاني على جرجان وأطراف طبرستان وذلك في جمادي الأخرة منها ورجب وكان الحسن لما سار طبرستان إلى جرجان استخلف بسارية الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسين الأصغر العقيقي اهـ .

سبب استيلائه على طبرستان بوجه أتم

في تاريخ رويان لمولانا أولياء الله ما حاصل ترجمته :

ذكر خروج الداعي الكبير : ذكروا أنه في عهد محمد بن أوس كان قد بلغ ظلمه لاهل رويان الغاية والناس في كل وقت يتظلمون منه الى السادات وفي تاريخ طبرستان لما كثر ظلم محمد بن أوس في طبرستان التجأ الناس هناك إلى عدل سادات أهل البيت من سكان طبرستان الذين فروا إليها من جور بني العباس اهـ . وفي تاريخ رويان : وكان في مقاطعة (كجور) سيد إسمه محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أمير المؤمنين عليه السلام وكان ذا ورع وزهد وديانة فجاء الناس من رساتيق رويان وانتشروا في القرى والرساتيق حتى وصلوا إلى كجور إلى عند السيد محمد المذكور وتظلموا إليه من جور أصحاب محمد بن أوس وقالوا له نحن فررنا بأرواحنا إليكم من ظلم هؤلاء الجماعة وآمنا بكم ونريد سيداً من آل محمد ﷺ نجعله حاكماً علينا يحكم فينا بالعدل والإنصاف ويسير بسيرة محمد وعلي عليهما السلام ونريد أن نبايعك ليندفع عنا ببركاتك هذا الظلم فقال لهم أنا لست أهلاً لذلك ولكن لي صهر أختي في داره شجاع ذو كفاية رأى كثيراً من الحروب والوقايع وهو ساكن في مدينة الري فإن كان ما تقولونه حقاً فأنا أرسل إليه فيأتي إلى هنا وبإمدادكم

وقوتكم يكون ما تريدون والمراد بهذا الرجل الداعي الكبير الحسن بن زيد بن إسماعيل حالب الحجارة ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أمير المؤمنين وكان رئيس هؤلاء الجماعة عبد الله بن وندا أوميد فتعاهد مع السيد محمد وفي الحال كتبوا صورة هذا العهد والميثاق وأرسلوه إلى الري إلى الحسن بن زيد فلما قرأه حرص على الخروج وهو إنما كان مقيماً لأجل ذلك وكتب الجواب في الحال وأرسله مع قاصد فلما وصل القاصد إلى رويان فشا هذا الحديث وعلم به علي بن أوس ـ أخو محمد بن أوس حاكم تلك البلاد ـ فأرسل إلى عبد الله بن سعيد ومحمد بن عبد الكريم من مشاهير تلك البلاد ليسألهما عن هذا الأمر فخاف عبد الله بن سعيد وخرج إلى رستاق أستان ـ ولم يذكرا ما فعله محمد بن عبد الكريم وكأنه سقط من النسخة ـ .

مجيء الداعي إلى سعيد آباد والبيعة له

ثم جاء كتاب من الحسن بن زيد مع قاصد أني دخلت بلدة سعيد آباد فيلزم أن يأتي إلى الأشراف فاجتمع أشراف تلك الولاية فيهم عبد الله ابن سعيد ومحمد بن عبد الكريم مع تمام رؤساء قلعة كلار وجاءوا إلى سعيد آباد وفي يوم الثلاثاء ٢٥ من شهر رمضان بايعوه في سعيد آباد على إقامة كتاب الله وسنة رسوله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

إرسال الداعي كتبه ودعاته إلى البلدان

وكتب الداعي ومن معه إلى أهل شالوس ونيروس وأرسلوا الدعاة وبات الداعي تلك الليلة عند عبد الله بن سعيد وانتقل في اليوم الثاني إلى كورشيد ـ على ساحل البحر ـ واجتمع عليه الناس واتصل الخبر بعلي بن أوس فلم يقر له قرار في تلك الليلة حتى ذهب سريعاً إلى أخيه محمد بن أوس . وتوجه الحسن بن زيد إلى جهة كجور فاجتمع سادات تلك النواحي وأهل تلك البلاد مع محمد بن ابراهيم وجاءوا لإستقبال الحسن بن زيد وفي يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ٢٥٠ وصل الحسن بن زيد الى كجور وفي يوم العيد صلّى بهم صلاة العيد وصعد المنبر وخطب الناس خطبة بليغة بفصاحته العلوية وأنذر الناس بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد . .

إرسال الداعي دعاته إلى شالوس

وأرسل محمد بن العباس وعلي بن نصر وعقيل بن مبرور إلى شالوس إلى عند الحسين بن محمد المنحمدي الحنفي يدعونه إلى كتاب الله وسنة رسوله فأجابهم وجاءوا إلى المسجد الجامع وأخذوا البيعة على أهل تلك الديار فهرب أتباع محمد بن أوس بدون خيل ولا سلاح وذهب بعضهم إلى جعفر بن شهريار بن قارن من آل باوند وبعضهم ذهب إلى بادوستان ولما فرغ الحسن بن زيد من تلك الناحية جاء إلى ناتل وأخذ البيعة على أهلها .

الحرب بين الداعي وابن أوس في بايدشت

ثم توجه الحسن إلى بايدشت التي كانت في ذلك الوقت معمورة وعلى مقدمة جيشه محمد بن رستم بن وندا أوميد بن شهريار من ملوك كلار ورستمدار وعلى مقدمة عسكر محمد بن أوس محمد بن أخشيد فالتقى العسكران في بايدشت فكر محمد بن رستم على مقدمة محمد بن أوس وقتل رئيسها محمد بن أخشيد وأرسل إلى الداعي وأقام الداعي في بايدشت وأرسل الداعي محمد بن حمزة إلى الديلم يطلب المدد فأجابوه إلى ذلك وبعد أيام وصل إليه أميدوار بن لشكرستان ووبهان بن سهل وفاليزبان وغيرهم مع ٦٠٠ رجل إلى بايدشت .

مجيء كتب أمراء البلاد إليه بالطاعة

وفي ذلك اليوم جاءته كتب أمراء بلاد طبرستان مثل بادوستان ومصمغان وخورشيد وغيرها يظهرون له فيها المحبة والولاء والطاعة فقوي قلبه بذلك .

فتح آمل وحرب ابن أوس

فأرسل الداعي محمد بن حمزة والحسين بن أحمد في عشرين فارساً ومائتي راجل مقدمة له وتوجه إلى آمل فعبأ محمد بن أوس جيشه وخرج من البلد مع خواصه وغلمانه فالتقى بمقدمة الحسن بن زيد خارج المدينة ووقعت الحرب بينهم فثبت الداعي إلى أن انهزم محمد بن أوس وغنم الداعي ما في عسكره وكان ذلك في يوم الإثنين ٢٣ شوال سنة ٢٥٠ ودخل الداعي مدينة آمل وقتل جماعة من كبرائها كانوا مخالفين له وذهب إلى المصلّى ودعا الناس إلى البيعة فبايعوه بالإتفاق .

تفريق الداعي عماله على الأمصار

وأرسل الداعي محمد بن عبد العزيز عاملاً إلى رويان وأرسل جعفر بن رستم إلى كلار ومحمد بن أبي العباس إلى شالوس حكاماً عليها فقال أهل آمل إنا نريد محمد بن إبراهيم حاكماً علينا ـ وهو الذي دل أهل طبرستان على الحسن بن زيد والحسن زوج أخته كما تقدم ـ فأرسل إليه وأتى به من رويان وأقامه حاكماً على آمل .

المراسلة بينه وبين الاصفهبد

وأقام الداعي في آمل سبعة أيام ثم ذهب إلى ترجى[1] وأقام فيها ثلاثة أيام ثم ذهب منها إلى جمنو فجاءه في جمنو كتاب من الاصفهبد قارن بن شهريار ملك الجبال من آل باوند يظهر فيه الموالاة والمصافاة ويقول إن أردت المدد أرسلت إليك فكتب إليه الداعي يقول إن كان ما تقوله حقاً فاحضر إلينا فأجابه الأصفهبد المصلحة أن تأتوا إلينا فعلم الداعي كذبه وإحتياله .

حرب سليمان بن عبد الله ابن طاهر مع الداعي

وكان سليمان بن عبد الله بن طاهر في ساري فأرسل جنداً مع قائد له

(١) هكذا في تاريخ رويان ترجى بالراء وفي المنقول عن تاريخ طبرستان توجى بالواو ولا ذكر لها في معجم البلدان. ـ المؤلف ـ

إسمه أسد إلى ترجى لحرب الداعي فلما بلغ ذلك الداعي خرج من ترجى وخالف أسداً في الطريق وسار ليلته كلها قاصداً مدينة ساري فوصل الخبر إلى سليمان بان الداعي ترك ترجى وهرب فما كان وقت الصبح إلا وسمع التكبير والصلوات في ساري ورفع عليها علم الداعي فتهيأ للهرب ودخل ساري وجعلوا يقتلون كل من وجدوه من أتباع سليمان وأحرقوا دار الامارة وفي ذلك الوقت وصل الخبر بأن الحسين بن زيد أخا الحسن بن زيد وصل إلى شلمبة دماوند والتحق به اصفهبد بادوسبان وكذلك التحق به رؤساء لارجان وقصران .

معاودة الحرب بين
الداعي وسليمان

وبعدما هرب سليمان كما تقدم سافر إلى استراباد ولم يتمكن من الإقامة في مكان آخر وأراد الداعي الذهاب إلى آمل لكن لما كان الديالمة قد غنموا غنائم كثيرة وتفرقوا واشتغلوا بضبط غنائمهم قال له أصفهبد بادوسبان المصلحة أن تبقى في جمنو حتى يأتيك خبر سليمان . وبعد أيام وصل سليمان بعسكر كثير والتقى مع الداعي فهزم الداعي وهربت الديلم وقتل في ذلك اليوم كثير من أهل كلار قتلهم محمد بن أوس وانتهت الهزيمة بالداعي في تلك الليلة مع عدة أنفس إلى آمل ، وفي الصباح توجه إلى آمل فوصلها ليلاً وأخذ من أهل شالوس عشرة آلاف درهم . واتفق ملك الجبل قارن بن شهريار مع سليمان على المجيء إلى آمل وبعد أيام جاء إلى الداعي مدد من ديلمان وكيلان فجاء الداعي من شالوس إلى خواجك وجاء سليمان مع قارن إلى بايدشت وذهب الداعي إلى لاويجة وعسكر هناك . وأرسل جماعة من السادات (أو أرسل جيشاً مع بعض السادات) فأوقعوا بعسكر قارن ليلاً وكسروه ونهبوا أمواله وقتل أخوه جعفر بن شهريار مع ثلاثين شخصاً من المعروفين . وجاء الداعي إلى آمل واستراح بها ١٢ يوماً أو ١٥ يوماً وعين اصفهبد بادوسبان قائداً للجيش فجمع سليمان جيشاً من خراسان وجاء إلى مدد قارن وعزم على التوجه إلى ساري وكان الداعي قد رخص جيشه فتفرقوا وبقي وحده في آمل مع جماعة معدودين فجاء من آمل إلى شالوس فبلغه فيها خبر وفاة وهسودان الديلمي حاكم تلك المنطقة وإنضم اليه اربعة آلاف فارس من أصحاب وهسودان فتوجه بهم الى مازندران فالتقى مع سليمان في جمنو على ساحل البحر فانهزم سليمان وذهب الداعي الى ساري وأسر أولاد وعيال وغلمان سليمان وأخذ أمواله وخزائنه وذهب سليمان إلى استراباد وكتب إلى محمد بن حمزة العلوي وإلى الداعي يلتمس إطلاق أولاده وعياله فأجابه الداعي إلى ذلك وأطلق له أولاده ونساءه وأرسلهم إليه وفي هذا الوقت اصطلح قارن بن شهريار مع الداعي بتوسط أصفهبد بادوسبان وأرسل قارن أولاده سرخاب ومازيار خفية إلى الداعي يطلب الصلح فتصالحا وكان ذلك كله سنة ٢٥٢ واقام الداعي في آمل .

كتاب الداعي إلى
عمال مملكته

وكتب الداعي إلى جميع عماله في مملكته كتاباً هذه صورته قد رأينا أن تأخذ أهل عملك بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله وما صح عن أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام في أصول الدين وفروعه وبإظهار تفضيله - بعد النبي ﷺ - على جميع الأمة وتنهاهم أشد النهي عن القول بالجبر والتشبيه ومكابرة الموحدين القائلين بالعدل والتوحيد وعن التحكك بالشيعة وعن الرواية في تفضيل أعداء الله وأعداء أمير المؤمنين وتأمرهم بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في الصلوات الخمس وخمس تكبيرات على الميت وترك المسح على الخفين وبالحاق حي على خير العمل في الآذان والإقامة وأن تجعل الإقامة مثنى مثنى ومن خالف أمرنا فليس منا . وقد أعذر من أنذر . وفي تاريخ رويان : ونحذر من تعدى أمرنا فليس لمن خالف أمرنا ورأينا الأسفك دمه وانتهاك محارمه وقد أعذر من أنذر والسلام

حرب سليمان بن طاهر مرة
ثالثة مع الداعي

ثم جمع سليمان بن طاهر مرة أخرى عسكراً من خراسان وتوجه إلى ساري فتوجه إليه السيد حسن العقيقي من بني أعمام الداعي فهزمه العقيقي ولحقه إلى كركان . فلم يطمع بعد ذلك سليمان بطبرستان وذهب إلى خراسان فهاب الناس الداعي بعد ذلك وعدوه ملكاً اهـ . وفي مروج الذهب في حوادث سنة ٢٥٣ فيها أوقع الحسن بن زيد الحسني بسليمان بن عبد الله بن طاهر فاخرجه عن طبرستان اهـ .

حرب الداعي مع أولاد
قارن ومعه

ثم عصى على الداعي أولاد قارن سرخاب ومازيار فحاربهما فانهزما ثم عصى عليه الأصفهبد (وكأن المراد به قارن) وحارب الداعي في الجبال ووقعت بينه وبينه عدة وقائع أخربت تلك الولايات .

التحاق السادات بالداعي

وإلتحق بالداعي السادات من جميع الأطراف ولما كان ينظرهم بعين الشفقة والعطف إجتمع عليه سادات كثيرة وكان إذا ركب يركب في ركابه ٣٠٠ سيد ممن يحمل السيف ويضرب به .

مدح الناصر الكبير
للداعي

والناصر الكبير أبو محمد الحسن بن علي في هذا الوقت كان منضماً إلى الداعي وهو المعروف بناصر الحق وله في حق الداعي مدح كثير من جملته هذان البيتان :

كأن ابن زيد حين يغدو بقومه ... كبدر سماء حوله أنجم زهر
فيا بؤس قوم صحبتهم خيوله ... ويا نعم قوم نالهم جوده الغمر

وفي تاريخ رويان في هذا الوقت قتل الخليفة المعتز واضطرب أمر بني العباس وخرج في البصرة وسواد واسط العلوي صاحب الزنج وكثرت في خراسان الأوباش والعيارون وأدبر أمر الطاهرية وبسبب إشتغال الناس بهذه الأمور ثبت أمر الداعي وصار ملكاً في طبرستان ولم يتفق لأحد هناك مثل ما اتفق له . ومن جملة العيارين في خراسان يعقوب بن الليث الصفار فقبض على محمد بن عبد الله بن طاهر وصار هو حاكم خراسان والخليفة بسبب اضطراب الأمور كتب له عهداً على خراسان .

أخبار الداعي

مع يعقوب بن الليث الصفار

ثم أن اهل طبرستان ارسلوا الى يعقوب بن الليث فاحضروه الى ساري فهرب منه السيد حسن العقيقي وجاء الى آمل الى عند الداعي وتتبع الليث آثاره فلم يستطع الداعي الاقامة بآمل فجاء الى رويان فجاء يعقوب وراءه فذهب الداعي الى كلار فلم تمكنه الاقامة فيها فذهب الى شير فارسل يعقوب الى شير يتهددهم ليقبضوا على الداعي وكان هناك رجل يقال له كوكبان كان رئيس تلك البلدة فأصر على ان يحمي الداعي ولم يسلمه فاغار يعقوب على شيرجان واقام يعقوب في كجور وجبى منهم خراج سنتين حتى فقد الخبز من رويان واقام يعقوب ابراهيم بن مسلم الخراساني اميرا على رويان وشالوس واقام يعقوب بآمل فصار اهل رويان وشالوس ضدا للخراساني واحرقوا عليه داره وقتلوه فلما بلغ الخبر الى يعقوب عاد من آمل الى رويان ولم يدع في رويان حسنا ولا قبيحا قتل الانفس واخرب الدور وقطع الاشجار ثم جاء الى كلار من طريق كندستان ثم من كلار الى رويان فهلكوا بما وضع عليهم من المكوس ووقعت على رؤ وسهم صاعقة واصابهم الف محنة ثم جاء الى نائل وجبى منهم خراج سنتين وحكم في طبرستان اربعة اشهر ثم ذهب الى خراسان من طريق قومس اهـ . وفي مروج الذهب ولما واقع الصفار الحسن بن زيد الحسني بطبرستان وذلك في سنة ٢٦٠ وقيل سنة ٢٥٩ وانكشف الحسن بن زيد وامعن يعقوب في الطلب وكانت معه رسل السلطان قد قصدوه بكتب ورسالة من المعتمد وهم راجعون في طلب الحسن بن زيد قال له بعضهم لما رأى من طاعة رجاله وما كان منهم في تلك الحرب ما رأيت ايها الأمير كاليوم قال له الصفار واعجب منه ما أريك اياه ثم قربوا من الموضع الذي كان فيه عسكر الحسن بن زيد فوجدوا البدر والكراع والسلاح والعدد وجميع ما خلفه العسكر حين الهزيمة على حاله لم يلتبس احد من اصحابه منه بشيء ولا دنوا اليه معسكرين بالقرب منه من حيث يرونه بالموضع الذي خلفهم فيه الصفار اهـ . وفي تاريخي طبرستان ورويان قال ثم ان الداعي ارسل جستان بن وهسودان مع احمد بن عيسى وقاسم بن علي الى العراق والري وقزوين وابهر وزنجان ففتحوا هذه الولايات واطاعته اهلها وصار الديلم حكام تلك البلاد ثم جمع الداعي رجال كلار ورويان وطبرستان مع الديالمة وعسكر العراق وقومس وطبرستان وغيرهم واسرع السير نحو يعقوب فلما وصل الى كركان وجاءه اخوه محمد بن زيد اتى اليه الخبر ان الكفار قصدوا دهستان فذهب الداعي لجهاد الكفار فقتل منهم الفين وغنم غنائم كثيرة فقسمها بين الديلم واقام محمد بن زيد بكر كان حاكما عليها وعاد الداعي الى طبرستان .

تأديب الداعي المفسدين

من الديلم

واقام الداعي بآمل الى ان اساء الديلم السيرة ونهبوا وسرقوا فاشتكى منهم اهل نيشابور فنصحهم الداعي مرارا فلم يقبلوا فامر الداعي فقطع ايدي وارجل الف منهم من اهل الفساد وهرب منهم الف وذهبوا الى رستم ابن قارن او أبيه او ابنه ملك الجبال فاقام لهم العلوفة .

خلاف قارن على الداعي

وخالف قارن الداعي وذهب إلى قومس وقبض على السيد قاسم نائب الداعي وأرسله إلى هزار جريب فتوفي هناك .

مخالفة العقيقي على

الداعي وقتله

ودعا السيد حسن العقيقي نائب الداعي في ساري أهلها إلى بيعته فخاف من الداعي فاتفق مع قارن ملك الجبال الأصفهبد فجاء محمد بن زيد من كركان وحارب العقيقي إلى أن قبض عليه وقيده وصفده وأرسله إلى الداعي حسن بن زيد إلى آمل فتشفع فيه أكابر وسادات آمل فلم يشفعهم وأمر بضرب عنقه وأن يلقى في سرداب ويسد بابه .

استيلاء قارن على قومس

واستولى الأصفهبد المسمى بقارن بن شهريار على قومس وأرسل اليها نوابه وعماله واستقرت سلطنة الداعي على الصورة الآتية فكان هو في آمل وأخوه محمد بن زيد في كركان الى أن اعتل الداعي فأراد أن يركب على فرسه فلم يستطع وكان في آمل جماعة يظهرون له الطاعة وفي الباطن هم على خلاف ذلك فتمارض الداعي وأظهر خبر وفاته فاظهر هؤلاء الجماعة الخلاف فخرج الداعي من داره وأمر بقتلهم في الجامع ورماهم في مقصورة في الجانب الشرقي من المسجد وأهل آمل إلى الآن يزورون تلك المقصورة ويسمونها مقبرة الشهداء .

وفاة الداعي

ثم أمر الداعي أن يبنى له قبة ومقبرة في محلة تسمى براست كوي فدفن فيها وهي باقية إلى الآن وقال مولانا اولياء الله في أيام طفولتي وإن كانت تلك العمارة أشرفت على الخراب لكن رأيت صندوقاً عتيقاً هناك وفي وسط حائط القبة طريق ملتف يصعد منه إلى السطح وقد وقف سبعين قرية في نواحي آمل غير البساتين والضياع والحمامات اهـ .

مؤلفاته

في فهرست ابن النديم وللحسن من الكتب[١] كتاب الجامع في الفقه[٢] كتاب البيان[٣] كتاب الحجة في الإمامة اهـ .

شعر يحتمل انه له

وجدنا في مجموعة الأمثال التي أشرنا إليها في الجزء الأول من هذا الكتاب هذه الأبيات منسوبة إلى الحسن بن زيد ويحتمل أنه المترجم وهي :

منال الثريا دون ما أنا طالب فلا لوم إن عاصت علي المذاهب
إذا ما كساك الدهر ثوباً من الغنى فعجل بلاه فالليالي سوالب
ولا تغترر ممن صفا لك وده فكم غص بالماء المصفق شارب

أبو عبد الله الحسن بن زيد بن محمد الحسني الجرجاني العصمي.

وصفه صاحب الرياض في ترجمة الحسن حسكا بن الحسين بن بابويه بالسيد الزاهد وقال إنه ممن يروي عنه حسكا المذكور .

الأمير حسن بن زيري بن قيس بن ثابت بن نعير الحسيني أمير المدينة وباقي نسبه مر في ثابت بن نعير .

ذكره ضامن بن شدقم في كتابه فقال : كان بطلاً شجاعاً صاحب مكر وحيل . قيل أنه أفلس ذات يوم فدخل الحرم النبوي وكسر قفل باب

الخزينة النبوية واخذ منها مالاً جزيلاً وكان يتولى الإمارة بسيفه حتى انه دخل على أميرها جماز بن وميان فأخذه وأردفه خلفه على ناقته وخرج به من المدينة حتى أوصله إلى قومه ورجع إليها أميراً بسيفه قاله في الزهرة .

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ابن علي[1] بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح تلميذ العلامة ابن شرف أو مشرف العاملي النحاريري الجبعي

مولده ووفاته

ولد بجبع في ٢٧ شهر رمضان ٩٥٩ وتوفي مفتتح المحرم سنة ١٠١١ في جبع وقبره بها معروف مشهور زرته غير مرة لكنه مشرف على الأندراس والدثور كغيره من قبور عظماء العلماء العامليين في تلك المقبرة الشريفة التي حظها بعد مماتهم كحظهم في حياتهم . أما تاريخ مولده فقد ذكره ولد ولده الشيخ علي ابن الشيخ محمد في كتابه الدر المنثور فقال : وبخطه الشريف عندي ما صورته : مولد العبد الفقير إلى عفو ربه وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي عفى الله عن سيآتهم وضاعف حسناتهم في العشر الأخير من شهر الله الأعظم شهر رمضان سنة ٩٥٩ قال وبخطه أيضاً ما لفظه : وبخط والدي رحمه الله بعد ذكر تاريخ بعض إخواني ما هذا لفظه ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشية الجمعة ٢٧ شهر رمضان المعظم سنة ٩٥٩ والشمس في ثالث الميزان والطالع العقرب اهـ . وأما تاريخ وفاته ففي أمل الآمل رأيت بخط السيد حسين بن محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي ما صورته : توفي العلامة الفهامة الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي قدس الله روحيهما في المحرم سنة ١٠١١ في قرية جبع اهـ . ووقع هنا اشتباهات (احدها) قول صاحب حدائق المقربين أنه توفي بالنجف فانه لا ريب في أن وفاته كانت بجبع (ثانيها) ما في السلافة قال أخبرني من أثق به أن والده السعيد لما توفي كان عمر ولده المترجم ١٢ سنة وذلك في سنة ٩٦٥ وما في خلاصة الأثر من أنه ولد سنة ٩٥٤ تقريباً قال فإني رأيت في تاريخ الشلي[2] إن والده مات سنة ٩٦٥ وكان عمره إذ ذاك ١٢ سنة فيكون مولده على هذا سنة ٥٤ كما ذكرته اهـ . وبما تقدم عن خطه وخط والده تكون قد قطعت جهيزة قول كل خطيب أذلا يعقل أن يكون أحد أعرف بتاريخ ولادته من أبيه ومنه وإذاً فالصواب أنه كان عند شهادة أبيه ابن سبع سنين أو ست سنين للخلاف في شهادة ابيه أنها كانت سنة ٩٦٥ أو ٩٦٦ (ثالثها) ما في امل الآمل أنه كان عند قتل أبيه ابن اربع سنين قال كذا وجدت التاريخ ويظهر من تاريخ قتل أبيه ما ينافيه وإن عمره كان حينئذ سبع سنين اهـ . وذلك أن شهادة أبيه كانت سنة ٩٦٦ على أحد القولين وولادته هو سنة ٩٥٩ كما مر ولا حاجة إلى تأييد بعضهم ذلك بأنه يروي عن أبيه وابن السبع قابل للرواية دون ابن الأربع مع إنه يمكن ان يجيزه وهو صغير بالرواية إذا كبر (رابعها) ما في اللؤلؤة من أن عمره ٥٢ سنة و٣ أشهر بعدما صحح ولادته ووفاته كما ذكرنا وهو اشتباه بعد السنة الأولى كاملة مع أنه لم يمض منها إلا ثلاثة أشهر ونص هو على ذلك ومن عد السنة الأخيرة كاملة أيضاً مع إنه لم يمض منها إلا يوم واحد .

نسبته

(النحاريري) وقعت هذه النسبة في كلام والده ولا يعلم إلى أي شيء هي ووقع في شعر لبعض تلاميذ والده وهو الشيخ شمس الدين محمد الحياني العاملي المهاجر إلى النجف وطوس نسبة إلى بني حيان القرية المعروفة في جبل عامل ذكر لأرض النحارير ولعلها قرية كانت بتلك المواضع وخربت وكان منها أبو الشهيد الثاني أو جده يقول فيها .

ولا كنت عن أرض النحارير نائياً ولا عن بني حيان ما ساعد الأجل

نقش خاتمه

وجد طبع خاتمه الشريف على ظهر نسخة من الفقيه قد استنسخها في الغري لنفسه وبالغ في مقابلتها بالنسخ الكثيرة وأظهر في خاتمة كل من أجزائها الأربعة تضجراً شديداً من اختلاف أساس الفقه ونظام الحديث في ذلك الزمان وشكاية من رداءة خطوط نساخ الكتاب ونقش ذلك الخاتم المبارك بيت من الشعر وهو :

بمحمد والآل معتصم حسن بن زين الدين عبدهم

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل كان عالماً فاضلاً عاملاً متبحراً محققاً ثقة ثقة فقيهاً وجيهاً نبيهاً محدثاً جامعاً للفنون أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر عظيم الشأن كثير المحاسن وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال وإجتمع بالشيخ بهاء الدين في الكرك لما سافر إليها وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره وكان حسن الخط جيد الضبط عجيب الإستحضار حافظاً للرجال والأخبار والأشعار وشعره حسن كاسمه والجيد منه كثير ومحاسنه أكثر وقد نقلت من خطه في بعض مجاميعه ما ذكرته من شعره ورأيت أكثر شعره ومؤلفاته بخطه وكان يعرب الاحاديث الشكل في المنتقى عملاً بالحديث الذي رواه الكليني وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام : اعربوا حديثنا فأنا قوم فصحاء ولكن للحديث إحتمال آخر اهـ . والإحتمال الآخر هو ما عن شراح الأحاديث وهو أن يكون المراد إظهار الحروف وإبانتها بحيث لا تشبه بمقار باتها أو الأمران معاً وكان والد البهائي من تلاميذ والد المترجم فالمترجم والبهائي في عصر واحد وذكره حفيده الشيخ علي بن محمد بن الحسن في كتاب الدر المنثور وأثنى عليه ثناء بليغاً فقال بلغ من التقوى والورع اقصاهما ومن الزهد والعبادة منتهاهما ومن الفضل والكمال ذروتهما واسناهما وكان لا يجوز اكثر من قوت اسبوع أو شهر الشك مني فيما نقلته عن الثقات لأجل القرب إلى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه بالاغنياء اهـ . وفي رياض العلماء : الفقيه الجليل والمحدث الأصولي الكامل النبيل المعروف بصاحب المعالم ذو النفس الطاهرة والفضل الجامع والمكارم الباهرة هو مصداق قوله ﷺ الولد سر أبيه بل هو أعلم ومظهر المثل السائر ومن يشابه أبه فما ظلم كان رضي الله عنه علامة عصره وفهامة دهره وهو وأبوه وجده الأعلى وجده الأدنى وإبنه وسبطه قدس الله أرواحهم كلهم من أعاظم العلماء اهـ . وقال السيد مصطفى بن الحسين التفريشي في نقد الرجال الحسن بن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي رضي الله عنه وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف مات سنة ١٠١١ له كتب منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان اهـ . وفي

---

(١) توهم بعضهم أن الشهيد الثاني إسمه علي وزين الدين لقبه وليس كذلك بل إسمه زين الدين وعلي إسم أبيه كما وجدناه بخطه . ـ المؤلف ـ

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة والظاهر أنه تصحيف والصواب السلافة . ـ المؤلف ـ

السلافة شيخ المشايخ الجلة ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن الموضح الفروض والسنن يم العلم الذي يفيد ويفيض وخضم الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض المحقق الذي لا يراع له يراع والمدقق الذي راق فضله وراع المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع فنشر للفضائل حللاً مطرزة الأكمام وأماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام وشنف الأسماع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات والعوائد وأما الأدب فهو روضه الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض والناظم لقلائده وعقوده والمميز عروضه من نقوده وسأثبت منه ما يزدهيك إحسانه وتصبيك خرائده وحسانه اهـ . وهذه سنة جرى عليها أهل ذلك العصر في التسجيع في التراجم ووصف الشخص بما فيه وبما ليس فيه فإن وصف صاحب المعالم بما يرجع إلى العلم والفضل لا يعدو الحقيقة مهما بولغ فيه أما وصف شعره بما وصفه به فلا ينطبق على شيء من الحقيقة وكان يكفيه أن يقول الشاعر أوله شعر منه قوله . أو ما يشبه هذا ومثل هذا الوصف الذي وصف به شعره لو قيل في شعر أبي تمام أو البحتري أو المتنبي وأمثالهم لم يكن تقصيراً . وفي اللؤلؤة أما صاحب المدارك وخاله المحقق المدقق الشيخ حسن ففضلهما أشهر من أن ينكر ولا سيما الشيخ حسن فإنه كان فاضلاً محققاً وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ويبذل جهده في تحقيق ما ألفه وتحريره وهو حق حقيق بالإتباع فإن جملة من علمائنا وإن أكثروا التصنيف الا أن مصنفاتهم عارية عن التحقيق كما هو حقه والتحبير مشتملة على المكررات والمجازفات والمساهلات وهو أجود تصنيفاً وأحسن تحقيقاً وتأليفاً ممن تقدمه اهـ . ويأتي قوله أن تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق وفي روضات الجنات : أمره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات أشهر من أن يذكر وأبين من أن يسطر اهـ . ويكفي في علو شأنه ما كتبه شيخه الأردبيلي في آخر وصية كتبها له فعبر عن المترجم بانه مولاه وأنه كتبها له امتثالاً لأمره ورضاه . فإنه حكي أن الشيخ حسن لما عزم على الرجوع لبلاده طلب من أستاذه الأردبيلي شيئاً يكون تذكره له ونصيحة فكتب له بعض الأحاديث وكتب في آخرها : كتبه العبد أحمد لمولاه لأمره ورضاه اهـ وفي مقدمات المقاييس عند ذكر الكنى والألقاب : ومنها أبو منصور للشيخ الفاضل الفقيه المحدث الأديب الوجيه المحقق المدقق المتبحر النبيه العابد الزاهد الرباني جمال الدين حسن ابن الشهيد الثاني رفع الله درجته وأعلى منزلته وكان معاصراً للبهائي وأصغر منه بست سنين تقريباً واجتمع معه في الكرك ومات قبله بما يقرب من عشرين سنة وعمره ٥٢ سنة وحكى البهائي بعض المطالب عنه في مصنفاته وكتب حاشية على إثني عشريته ومات والده وهو صغير ابن اربع سنين أو أكثر وتلمذ على تلامذة أبيه وغيرهم وروى عنهم وإستفاد منه جماعة كثيرة من الفضلاء ورووا عنه اهـ . وفي رجال بحر العلوم الحسن ابن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الجبعي . علم التحقيق والتدقيق الجامع بين الرأي الوثيق واللفظ الرشيق أوحد زمانه علماً وعملاً وفضلاً وأدباً وأرفعهم ذكراً وشأناً وحسباً ونسباً حقق الفقه والحديث والأصول والرجال أحسن تحقيق وبيان وصنف فيها أيضاً التصانيف الجيدة الحسان التي تزدري بقلائد العقيان وعقود الدر والمرجان وأحسنها كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين وكتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان وقد خرج من الأول مقدمته الموضوعة في الأصول المتلقاة في الأقطار بالقبول والمعتني بشرحها وتعليقها كثير من العلماء الفحول وقليل من الفروع ينبيء عن فقه كثير وعلم غزير ومن الثاني وهو المنتقى الذي بلغ في ضبط الحديث سنداً ومتناً أعلى مرتقى تمام العبادات وهو كتاب نفيس عظيم الشأن عديم النظير في مصنفات العلماء الاعيان وهو مع ما فيه من المحاسن والفوائد الكثيرة المتعلقة بضبط الاسانيد والمتون يختص بالفرق بين ما هو صحيح عند الجميع وما هو صحيح عند المشهور القائلين بالاكتفاء في التعديل بتزكية العدل الواحد حيث وضع للأول علامة صحي اي صحيحي بناء على ان الصحيح عنده صحيح عند الكل وللثاني صحر اي الصحيح عند المشهور لا عنده ولا ريب ان الفرق بين النوعين مهم على كلا القولين فان مرجعه اما الى الفرق بين الصحيح وغير الصحيح والفائدة فيه ظاهرة او الصحيح والاصح وهو امر مطلوب في مقام الترجيح لان الاصح مقدم على الصحيح وقد ذكر شيخنا المذكور جماعة من معاصريه والمتأخرين عنه ونعتوه بما هو اهل له اهـ .

اشتباه من صاحب خلاصة الأثر

وفي خلاصة الأثر : حسن بن زين الدين الشهيد العاملي الشهير بالشامي نزيل مصر من حسنات الزمان وأفراده ذكره الخفاجي في ريحانته وقال في وصفه : ماجد صيغ من معدن السماح وابتسمت في جبينه غرة الصباح إلى آخر ما قاله وذكر من شعره قوله :

مصر تفوق على البلاد بحسنها ... وبنيلها الزاهي ورقة آسها
من كان ينكر فالتحاكم بيننا ... في روضة والجمع في مقياسها

وهو يقرب من قول القائل :

إن مصر لأطيب الأرض عندي ... ليس في حسنها البديع قياس
فإذا قستها بأرض سواها ... كان بيني وبينك المقياس

اهـ وفي ذلك اشتباه من وجوه (اولاً) أن المترجم لم ينزل مصر ولم يدخلها (ثانية) انه لم يشتهر بالشامي وإن كان من بلاد الشام (ثالثاً) ان المترجم ليس ممن يوصف بما وصفه به صاحب الريحانة ولا يوصف إلا بما يوصف به أجلاء العلماء (رابعاً) أن ما ذكره صاحب الريحانة هو شخص آخر شامي نزل مصر معاصر لصاحب الريحانة فتوهم المحبي أنه المترجم للإشتراك في الأسم والنسبة . ففي الريحانة حسن بن الشامي ما جد الخ ما مر ثم قال اللطف حشو أهابه والفضل لا يلبس غير جلبابه

لو مثل اللطف جسما ... لكان للطف روحاً

إذا نزل بدار ارتحلت الهموم وارتضع من أخلاقه أخلاق بنت الكروم فمما أنشدنيه من أبياته ونزه سمعي في ربى مقطعاته قوله. وذكر البيتين .

مذاقه الفقهي

هو لا يعمل الا بالحديث الصحيح او الحسن ويعد بين الفقهاء من أكابر المحققين ومن أهل السلائق المعتدلة في الغاية والأنظار الصائبة ومن نماذج مذاقه في الفقه ما ذكره في مناسك الحج عند ذكر النية حيث قال : طال في بيانها كلام المتأخرين وخلا منها حديث اهل البيت عليهم السلام رأساً وكذلك قدماء فقائهم الذين لم يتجاوزوا المأثور عنهم فيما دونوه من الأحكام الشرعية ولم يجنحوا إلى مضاهاة اهل الخلاف في توليد المسائل . وقال عند ذكر الطواف : ثم يقف بازاء الحجر الأسود مستقبلاً له جاعلاً أول جزء منه مما يلي الركن اليماني محاذياً لأول كتفه الأيمن ولو ظناً على

المعروف في كلام متأخري الأصحاب ولا بأس بإلتزام ما ذكروه خروجاً من خلافهم فأحاديث أئمتنا عليهم السلام خالية عن التعرض لهذا التحرير ظاهرة في نفي المضايقة بهذا المقدار ثم قال : ويراعي في آخر الشوط السابع الختم بما بدأ به فيحاذي باول بدنه أول جزء من الحجر على نحو ما ذكر في الابتداء والحال هاهنا نظير ما قلنا هناك من عدم الدليل على إعتبار هذا التضييق لكنه المعروف في كلامهم ولا بأس بوفاقهم ولم يتعرض للزوم الإنحراف عند فتحتي الحجر أصلاً مما ضيق به المتأخرون بدون دليل وقال عند ذكر مواقيت الإحرام ومن كان منزله دون هذه المواقيت إلى مكة أحرم منه والمعروف في كلام الأصحاب شمول هذا الحكم لأهل مكة فيكون إحرامهم بالحج من منازلهم مع أن النص الوارد بالحكم لا يتناولهم وفي حديثين من مشهوري الصحيح ما يخالف ذلك (أحدهما) عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له إني أريد الجوار فكيف أصنع قال إذا رأيت هلال ذي الحجة فأخرج إلى الجعرانة فأحرم منها بالحج (والثاني) عن سالم الحناط قال كنت مجاوراً بمكة فسألت أبا عبد الله عليه السلام من أين أحرم بالحج قال من حيث أحرم رسول الله ﷺ من الجعرانة والعجب من عدم التفات الأصحاب إلى هذين الحديثين مع انتفاء المنافي لهما من الأخبار وصحة طريقهما اهـ .

رأيه في حجية الأخبار

المعروف عنه أنه كان لا يرى حجية غير الصحيح والحسن ولذلك صنف منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان وكذلك ابن أخته السيد محمد صاحب المدارك وذلك لإعتبار العدالة في الراوي التي لا تجتمع مع مخالفة الحق قال صاحب اللؤلؤة بعد ما وصفه بما مر إلا أنه مع السيد محمد قد سلكا في الأخبار مسلكاً وعراً ونهجاً عسراً أما السيد محمد صاحب المدارك فإنه رد أكثر الأحاديث من الموثقات والضعاف باصطلاحه وله فيها إضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه ـ المدارك ـ فيما بين أن يردها تارة وما بين أن يستدل بها أخرى يدور في ذلك مدار غرضه وأما خاله الشيخ حسن فإن تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق إلا أنه بما اصطلح عليه في كتاب المنتقى من عدم صحة الحديث عنده إلا ما يرويه العدل المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين عدلين فرمز له (بصحي) وللصحيح على المشهور (بصحر) قد بلغ في الضيق إلى مبلغ سحيق وأنت خبير بانا في عويل من أصل هذا الإصطلاح الذي هو إلى الفساد أقرب من الصلاح حيث أن اللازم منه لو وقف عليه أصحابه فساد الشريعة فإنه متى كان الضعيف باصطلاحهم مع إضافة الموثق إليه كما جرى عليه في المدارك ليس بدليل شرعي مع أن ما عداهما من الصحيح والحسن لا يفيان لهما إلا بالقليل من الأحكام فالأم يرجعون في باقي الأحكام الشرعية ولا سيما أصولها ولهذا ترى من جملة منهم لضيق الخناق خرجوا من اصطلاحهم في مواضع عديدة وتستروا باعذار غير سديدة وإذا كانت الحال هذه في أصل هذا الاصطلاح فكيف الحال في اصطلاح صاحب المنتقى وتخصيصه الصحيح بما ذكره ما هذه إلا غفلة ظاهرة والواجب أما الأخذ بهذه الأخبار كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار أو تحصيل دين غير هذا الدين وشريعة أخرى غير هذه الشريعة لنقصانها وعدم تمامها ولعدم الدليل على جملة من أحكامها ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الأمرين اهـ . وأراد بالإصطلاح تقسيم الخبر إلى أقسامه المشهورة من الصحيح والضعيف والحسن والموثق وذلك لإن الإخبارية عندهم أن جميع ما في الكتب الأربعة حجة بل ترقوا إلى انها قطعية السند وحينئذ فلا حاجة إلى هذا الإصطلاح المستحدث الذي هو من اصطلاح غيرنا ولهذا قال بعض متطرفيهم هدم الدين مرتين احداهما يوم ولد العلامة الحلي الذي اخترع هذا الإصطلاح . ولا يخفى أن الجماعة الذين خرجت هذه الأخبار من تحت أيديهم وهم أصحاب الكتب الأربعة التي يدعون صحة جميع ما فيها أو قطعية سندها طالما ردوا الخبر بضعف السند كما في التهذيب وغيره فالقول بقطعية سندها أو صحتها كلها مجازفة وتنويع الخبر إلى أنواعه المعروفة ليس فيه أدنى ضرر بل منفعته واضحة ليتميز حال الخبر عند من يريد الاستدلال به وله بعد ذلك حرية اجتهاده فبعضهم يرى أن ضعف السند ينجبر باشتهار العمل به وبعضهم كالشهيد الثاني ينكر ذلك حتى أنه قال في بعض مؤلفاته أن انجبار الخبر الضعيف بالشهرة ضعيف منجبر بالشهرة وبعضهم لا يرى حجية غير الصحيح وهو ما رواه العدل ويعتبر في العدالة التوثيق بعدلين وينسب ذلك إلى الشهيد الثاني بناء على أن التوثيق من باب الشهادة والحق أن الحجة من الخبر ما حصل الوثوق بصدوره جرياً على عادة الناس فيما بينهم وإن الشارع لم يخترع في ذلك حكماً جديداً بل أقر طريقة العرف والوثوق يحصل بكون الخبر صحيحاً أي رواه العدل إن لم يخالف المشهور وبكونه موافقاً للمشهور وإن ضعف سنده فالصحيح المخالف للمشهور ليس بحجة والضعيف الموافق له حجة وكذلك الحسن والموثق وتوثيق أهل الرجال ليس من باب الشهادة لإثبات العدالة بل من باب تحصيل الوثوق وإلا فهؤلاء المعدلون لم يعاشروا الرواة وإنما عولوا على الظنون ولو كان من باب الشهادة لم يمكن من توثيق أحد لإعتبار المعاشرة في الشهادة والإستناد إلى الحس دون الحدس ولا يوجد واحد من الموثقين هو كذلك والإستناد إلى توثيق العلامة وأمثاله لا ينفع شيئاً للعلم بأنه أخذ توثيقه من كلام من تقدمه كالنجاشي وغيره فهو لا يزيد عنا في ذلك شيئاً وتبع الشهيد الثاني في الإقتصار على الصحيح ولده صاحب المعالم لكنه أضاف إليه الحسن وابن بنته صاحب المدارك ولذلك صنف الأول كتاباً في الأخبار لم يتجاوز فيه العبادات أسماه منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان وهو المشار إليه في كلام صاحب اللؤلؤة والطريقة الوسطى أعدل فلا جميع الأخبار حجة ولا الصحيح فقط . وأما ما هول به صاحب اللؤلؤة من أنه في عويل من أصل هذا الإصطلاح وزعمه أنه إلى الفساد أقرب من الصلاح فليخفف من عويله وتهويله وغلوائه فما هذا الإصطلاح إلا عين الصلاح وزعم الزاعم أنه أقرب إلى الفساد عين الفساد لما عرفت وزعمه أن اللازم منه فساد الشريعة لو ترك الضعيف والموثق فقد تركهما من ذكره ولم تفسد الشريعة ووفت الأحاديث الصحيحة بمعظم الشريعة لا بالقليل منها فالشريعة جلها ضروري أو إجماعي وما لم يكن كذلك فيه أحاديث صحيحة لا يبقى بعد العمل بها إلا أقل قليل لا يلزم من الرجوع فيه إلى الأصول الثابتة بالأدلة القطعية شيء من الفساد أما قوله أن جملة منهم لضيق الخناق خرجوا من إصطلاحهم في مواضع عديدة وتستروا باعذار غير سديدة فكأنه يريد بذلك جعلهم الخبر الضعيف ينجبر بالشهرة في الفتوى أو الرواية أو غير ذلك والعذر فيه سديد ليس عنه من محيد لما عرفت من أن المدار في قبول الخبر على حصول الإطمئنان والوثوق وهو يحصل بمثل ذلك وما قال صاحب المنتقى قد ساقه إليه الدليل ولم يقله تشهياً وأبطاله لا يكون إلا بإبطال دليله لا بهذه التهويلات التي لا ترجع إلى محصل (نحن في عويل من هذا الإصطلاح هو إلى الفساد أقرب من الصلاح يلزم فساد الشريعة يلزم تحصيل دين آخر وشريعة أخرى) وأمثال هذه الكلمات فان

المتبع هو الدليل ولم يستطع الإخبارية تصحيح جميع هذه الأخبار ولا إثبات أنها قطعية وأقل ما في قولهم هذا إن الذين خرجت من تحت أيديهم هذه الأخبار كالشيخ والصدوق بل والكليني يردون جملة منها بضعف السند وبغير ذلك فإذا كان هذا حالهم مع قرب عهدهم فكيف بنا مع بعد عهدنا فما ذكره صاحب اللؤلؤة ومن على رأيه ما هو إلا غفلة ظاهرة . وأما زعمه أن متقدمي علمائنا الأبرار كانوا يأخذون الأخبار كلها ففيه (أولاً) أنه لا يلزمنا تقليدهم وهم غير معصومين من الخطأ (وثانياً) إنهم كانوا يردون بعضها بضعف السند وغيره وأما انه يلزم بقاء بعض الأحكام بغير دليل فقد عرفت فساده .

نسبته إلى صاحب المدارك

وأخيه نور الدين علي

كان الشيخ حسن خال صاحب المدارك وكان السيد نور الدين علي أخو صاحب المدارك لأبيه أخا الشيخ حسن لإمه وما يوجد في بعض نسخ أمل الآمل المخطوطة من أنه أخو صاحب المدارك لأمه إشتباه وإنما أخوه لأمه هو نور الدين علي أخو صاحب المدارك كما ذكرنا ولعله كان كذلك في أصل النسخة ثم أصلح وذلك ان أباه الشهيد الثاني كان قد مات له أولاد كثيرون صغاراً فكان لا يعيش له ولد ذكر وذلك هو الذي حداه على تأليف مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد إلى أن ولد له الشيخ حسن أخيراً وكان السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي والد صاحب المدارك متزوجاً إبنة الشهيد الثاني أخت الشيخ حسن من أبيه وأمها غير أم الشيخ حسن فولد له منها صاحب المدارك ولذا يعبر صاحب المدارك عن الشهيد الثاني في المدارك بجدي ولما قتل الشهيد الثاني تزوج علي المذكور زوجته أم الشيخ حسن فكان الشيخ حسن ربيبه فولد له منها السيد نور الدين أخو صاحب المدارك لأبيه وأخو الشيخ حسن لأمه فالشيخ حسن خال صاحب المدارك وأخو أخيه السيد علي نور الدين لأمه .

أخباره مع صاحب المدارك

في امل الآمل كان هو والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدروس عند مولانا احمد الأردبيلي ومولانا عبد الله اليزدي والسيد علي بن أبي الحسن وغيرهم اهـ وقال صاحب الدر المنثور وغيره كان هو والسيد محمد صاحب المدارك ابن أخته كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن والسيد محمد أكبر فبقي الشيخ حسن بعده بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريباً وكتب على قبر السيد محمد (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) ورثاه بابيات كتبها على قبره وهي :

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمساً يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى ثراه وهناه الكرامة والريحـ ـان والروح طرا باريء النسم

ثم قال والحق ان بينهما فرقاً في دقة النظر يظهر لمن تأمل مصنفاتهما وأن الشيخ حسن كان أدق نظراً وأجمع لأنواع العلوم وكانا مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة بل كان كل منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا إذا رجح أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها اهـ . قال في اللؤلؤة : ما ذكره في فضل جده الشيخ حسن على السيد محمد جيد في محله كما لا يخفى على من تأمل مصنفاتهما اهـ وبالجملة لم يسمع بمتعاصرين مثلهما في تآخيهما وتصافيهما وتساويهما كانا كفرسي رهان متصافيين شريكين في الدرس عند والد صاحب المدارك والمولى عبد الله اليزدي والأردبيلي وكان كل منهما يقتدي بالآخر في الصلاة فمن سبق إليها اقتدى به الآخر ومن سبق إلى الدرس حضر الآخر حلقة درسه واشتركا في بعض التلاميذ . ويظهر من المحكي عن الدر المنثور أن تتلمذهما على المولى عبد الله اليزدي وهو صاحب حاشية ملا عبد الله المشهورة في المنطق كان في جبل عاملة حين وردها وأنه صنف الحاشية هناك وإنهما قرآ على المولى عبد الله المذكور المنطق والرياضيات وقرأ عليهما الفقه والحديث وغيرهما ولكن في روضات الجنات أن قراءتهما على ملا عبد الله اليزدي وقراءته عليهما كانتا في النجف الأشرف والله أعلم ومن أخباره مع صاحب المدارك ما ذكره السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية قال حدثني أوثق مشايخي أن السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن المعالم قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه السلام خوفاً من أن يكلفهما الشاه عباس الأول بالدخول عليه مع انه كان من أعدل سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم إحترازاً من ذلك اهـ . وأنا أظن إن كنت لا أعلم أن ذلك لا صحة له وإن حدث الجزائري بذلك أوثق مشايخه فهو لم يره ولم يسمعه منهما بل حكاه له من لا نعلم حاله ولو صح ذلك لكان إلى القدح أقرب منه إلى المدح وإلى إعوجاج السليقة أقرب منه إلى إستقامة الطريقة وليس شيء من الورع يوجب ذلك ويقتضيه وقد صاحب الشاه عباس من لم يكن دونهما في التقوى والورع الشيخ البهائي والسيد الداماد وغيرهما ولكن الناس اعتادوا المبالغة في الفضائل بما يغير حقائقها وهذان الأمامان لم يتشرفا بزيارة المشهد الرضوي في ذلك الوقت مع بعد الشقة وعادا لبلادهما فجعل الناقل لذلك هذا السبب .

أخبارهما مع الأردبيلي

بعدما قرأ هو وصاحب المدارك في جبل عامل عند السيد علي والد صاحب المدارك سافرا معاً إلى العراق وقرءا على الأردبيلي . وفي روضات الجنات أن سفرهما إلى العراق كان في حدود سنة ٩٩٣ في عصر المولى أحمد الأردبيلي فقرءا عند الأردبيلي بعض المتون الأصولية والفقهية وعن أكثر الكتب انهما لم يبقيا في النجف الا مدة قليلة سنتين أو أكثر بقليل ووجد مجلدان من جمهرة ابن دريد عليهما خط الشيخ حسن بما صورته صار هذا الكتاب في نوبة العبد المفتقر الى الله سبحانه حسن بن زين الدين بن علي العاملي عامله الله بلطفه ملكه بالإبتياع الشرعي بالمشهد المقدس الغروي في أوائل شهر رمضان سنة ٩٨٣ اهـ وهو يدل على أن قدومهما النجف كان قبل ذلك التاريخ الذي ذكره في الروضات مع ان ذلك تاريخ وفاة أستاذهما الأردبيلي وقد نص الشيخ علي سبط الشيخ حسن في الدر المنثور أنه لما رجع الشيخ حسن إلى البلاد صنف المعالم والمنتقى قبل وفاة ملا احمد اهـ . فكون ورودهما إلى العراق بذلك التاريخ غلط قطعاً وعن حدائق المقربين انهما لما قدما العراق سألا المولى الأردبيلي أن يعلمهما ماله دخل في الإجتهاد فاجابها إلى ذلك وعلمهما أولاً شيئاً من المنطق واشكاله الضرورية ثم أرشدهما إلى قراءة اصول الفقه وقال إن احسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح العميدي على تهذيب العلامة غير ان بعض مباحثه لا دخل له بالإجتهاد وقراءتها تضييع للعمر

فكانا يقراءن عليه ويتركان تلك المباحث قال وعندنا نسخة من شرح العميدي وهي التي كانا قرآها على الأردبيلي وعليه حواش بخط الأستاذ والتلميذ مشتملة على غاية التحقيق وليس في تلك النسخة شيء من هذه المباحث الغير النافعة اهـ. ونقل ان شيخهما المذكور كان عند قراءتهما عليه مشغولاً بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاءه ويقول أنظرا في عبارته وأصلحا منها ما شئتما فإني أعلم ان بعض عباراته غير فصيح ويقال انهما طلبا من الأردبيلي ان يذكر لهما نظره في كل مسألة يخالف رأيه فيها رأي صاحب الكتاب ويترك ما عداه فكانا يقرءان في اليوم الواحد ما يقرأه سواهما في أيام فكان طلبة العجم يسخرون منهما لذلك فيقول لهم الأردبيلي قريباً يذهبان إلى بلادهما ويؤلفان من الكتب ما تقرأون فيه فكان كذلك فإنهما لما رجعا إلى بلادهما ألف الشيخ حسن المعالم والسيد محمد المدارك ووصلت نسختاهما إلى العراق قبل وفاة الأردبيلي وصار الكتابان معول طلبة العرب والعجم في القراءة.

مشايخه

كان شريك ابن اخته صاحب المدارك في المشايخ الذين قرءا كلاهما عليهم في جبل عامل والعراق ورويا عنهم[١] الشيخ احمد بن سليمان العاملي النباطي[٢] السيد علي والد صاحب المدارك وله منه اجازة بتاريخ ٩٨٤[٣] السيد علي الصائغ المدفون بقرية صديق قرب تبنين والظاهر ان ذلك قبل ذهابهم للعراق فقد حكى صاحب الدر المنثور عن جماعة من مشايخه وغيرهم ان الشهيد الثاني كان له اعتقاد تام في السيد علي الصائغ هذا وانه كان يرجو من فضل الله ان رزقه الله ولدا ان يكون مربيه ومعلمه السيد علي الصائغ فحقق الله رجاءه وتولى السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربيته الى ان كبر وقرأ عليهم خصوصا على السيد علي الصائغ هو والسيد محمد ـ صاحب المدارك ـ اكثر العلوم التي استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي اهـ.[٤] الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي وله منه اجازة بتاريخ سنة ٩٨٣ وهؤلاء الاربعة كلهم من تلاميذ ابيه[٥] المولى احمد الاردبيلي[٦] المولى عبد الله اليزدي قرأ عليه المنطق والرياضيات في جبل عامل وقرأ عليهما الفقه والحديث وغيرهما وقيل ان ذلك كان في النجف كما مر ويروي ايضا عن هؤلاء المذكورين عن ابيه ما عدا اليزدي فلا رواية للمترجم عنه وما عدا الاردبيلي فانه لا يروي عن ابيه وعد في الرياض من مشايخه في الرواية السيد نور الدين علي بن فخر الدين الهاشمي العاملي عنه عن والده الشهيد الثاني قال على ما يظهر من بعض اجازات الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني ويروي بالاجازة عن ابيه الشهيد الثاني والظاهر انه اجازه وهو صغير لأنه كان عمره عند شهادة ابيه سبع سنين كما مر.

تلاميذه

له تلاميذ كثيرون منهم نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى بن حسن العاملي الجبيلي ثم الجبعي وهو الذي خمس قصيدة له في كشكول البحراني ومنهم الشيخ عبد اللطيف بن محيي الدين العاملي وفي امل الآمل رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد وقرأت على بعضهم ورويت عنهم عنه مؤلفاته وسائر مروياته منهم جدي الآتي الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي عم ابي ونرويها ايضا عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين على ابن محمد بن مكي اهـ. ومن تلاميذه السيد نجم الدين بن محمد الموسوي السكيكي يروي عنه اجازة ولا يعلم اقرأ عليه ام لا وممن يظن انه من تلاميذه الشيخ موسى بن علي الجبعي بخطه نسخة التحرير الطاووسي في الخزانة الرضوية كتبه سنة ١٠١١ وهي سنة وفاة المؤلف ومن تلاميذه الشيخ ابو جعفر محمد والشيخ ابو الحسن علي لهما منه اجازة بتاريخ ٩٩٠.

مؤلفاته

له مؤلفات جيدة نقية سديدة فائقة على سائر التصانيف واكثرها غير تام وفي الرياض قد رأيت اكثر مؤلفاته بخطه وخطه غاية في الجودة والحسن ورأيت المعالم في الاصول وما خرج من الفروع بخطه الشريف ونسخة اخرى قد قرئت عليه وعليها حواش منه كثيرة اهـ[١] منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان لم يخرج منه غير العبادات في مجلدين ابان فيه عن فوائد جليلة وجعل له مقدمة مفيدة واقتصر فيه على ايراد هذين الصنفين من الاخبار على طريقة كتاب الدر والمرجان للعلامة الحلي وذلك لأنه كان لا يعمل بالظاهر بغيرهما وكذلك كانت طريقة زميله صاحب المدارك وذكر من رأى نسخته بخطة انه كان يعرب احاديثه بالشكل للرواية السابقة[٢] معالم الدين وملاذ المجتهدين برز منه جزء في اصول الفقه يعرف بمعالم الاصول صار عليه المعول في التدريس من عصره الى اليوم بعد ما كان التدريس في الشرح العميدي على تهذيب العلامة والحاجبي والعضدي فرغ منه ليلة الاحد ٢ ربيع الثاني سنة ٩٩٤ طبع عدة مرات وعليه حواش وتعليقات كثيرة منها حاشية لولده الشيخ محمد وحاشية لسلطان العلماء وحاشية للاصالح المازندراني وحاشية لملا ميرزا محمد المعروف بالمدقق الشيرواني وهذه الحواشي مطبوعة على هامش الاصل وحاشية للشيخ محمد تقي الاصفهاني كبيرة مطبوعة وحاشية لشيخنا الشيخ محمد طه نجف النجفي مطبوعة الى غير ذلك وعلق عليه الفقير مؤلف الكتاب حاشية ايام اشتغالي بقراءته وجزء منه في الفقه يعرف بمعالم الفقه مطبوع وصل فيه الى المطلب الثالث في الطهارة من الاحداث[٣] التحرير الطاووسي في الرجال وذلك ان السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس الحسني الف كتابا في الرجال كما مر في ترجمته جمع فيه ما في الاصول الخمسة الرجالية رجال النجاشي وفهرست الطوسي ورجاله والضعفاء لابن الغضائري وكتاب الاختيار من كتاب الكشي للشيخ الطوسي وكان ابن طاوس قد حرر كتاب الاختيار وهذب اخباره متنا وسندا ووزعها في كتاب حل الاشكال على التراجم فلما ظفر صاحب المعالم بكتاب حل الاشكال ورآه مشرفا على التلف انتزع منه ما حرره ابن طاوس ووزعه في ابوابه من كتاب الاختيار خاصة وسماه التحرير الطاووسي فالتحرير الطاووسي عبارة عن جمع ما حرره ابن طاوس وهذبه من كتاب الكشي خاصة دون ما عداه وايداعه في كتاب واحد مسمى بهذا الاسم وقد اضاف اليه المترجم في المتن والحواشي فوائد كثيرة وقال كان اكثر مواضعه قد اصابه تلف فتعبت في تحريره تعبا عظيما جدا وتركت بعض مواضعه لعدم تيسر تحريره كما حكاه في الرياض فرغ منه ضحى يوم الاحد ٧ جمادي الاولى سنة ٩٩١[٤] شرح الفية الشهيد محمد بن مكي المشتملة على الف واجب في الصلاة في الرياض على ما وجدته بخط الفاضل الهندي على ظهر المعالم[٥] مناسك الحج عندي نسخة منه وجدتها في جبل عامل وقد غيرها تعاور الدخان عليها ونقص منها اوراق من اولها وآخرها ويظهر انه صنفه في طريق مكة وافتتحها باداب السفر وثنى باعمال المدينة المنورة عكس المتعارف من ذكر اعمال المدينة آخرا واعتذر عن ذلك

بانه زارها قبل مكة المكرمة . وطريقته في هذه المناسك ان يذكر الحكم ودليله من الاخبار الصحيحة او الحسنة[٦] الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة وبعضهم قال انها في الصلاة ولم يذكر الطهارة لأنه قال في اولها هذه رسالة في فقه الصلاة وابتدأ فيها بذكر الطهارة فمن جعلها في الطهارة والصلاة لاحظ اشتمالها عليهما ومن جعلها في الصلاة لاحظ عنوانها وان المقصد الاصلي منها الصلاة والطهارة شرط كباقي الشروط فرغ منها يوم الاربعاء ٢٦ جمادي الأولى سنة ٩٨٩ وشرحها جماعة منهم الشيخ البهائي والشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي والسيد نجم الدين بن محمد الموسوي السكيكي والشيخ محمد بن المصنف والامير فضل الله التفريشي والشيخ فخر الدين الطريحي والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني[٧] رسالة صغيرة في عدم جواز تقليد الميت رأيتها مع رد تلميذه الشيخ عبد اللطيف بن محيي الدين العاملي[٨] مشكاة القول السديد في الاجتهاد والتقليد[٩] حواشي الكافي[١٠] حواشي الفقيه[١١] حواشي التهذيب[١٢] حواشي الاستبصار وهذه الاربعة كلها تعليقات غير مدونة[١٣] حواشي الخلاصة غير مدونة[١٤] حواشي شرح اللمعة لوالده غير مدونة ايضا وهذه الحواشي ذكرها صاحب الرياض[١٥] حاشية على المختلف مبسوطة في مجلد[١٦] شرح اللمعة مبسوط هكذا في مسودة الكتاب وهو غير حواشي شرح اللمعة[١٧] كتاب الاجازات[١٨] اجازة كبيرة معروفة اجاز بها السيد نجم الدين ابن السيد محمد الحسيني العاملي وولدي المترجم ابا جعفر محمد والد الشيخ علي وابا الحسن علي فيها فوائد كثيرة وتحقيقات لا توجد في غيرها ونقل منها صاحب امل الآمل في كتابه كثيرا وهي غير كتاب الاجازات المتقدم[١٩] شرح اعتقادات الصدوق ابن بابويه نسبه اليه الشيخ عبد النبي الكاظمي العاملي في تكملة الرجال[٢٠] جواب المسائل المدنيات الاولى[٢١] جواب المسائل المدنيات الثانية[٢٢] جواب المسائل المدنيات الثالثة سأله عن الثلاث السيد محمدبن جويبر المدني[٢٣] ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه ابتدأ به في النجف وفرغ منه في رمضان سنة ٩٨٢[٢٤] ديوان شعر كبير جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي .

شعره

له اشعار كثيرة جمعت في ديوان كما عرفت فمن شعره قوله كما في آمل الآمل :

عجبت لميت العلم يترك ضائعا   ويجهل ما بين البرية قدره
وقد وجبت احكامه مثل ميتهم   وجوبا كفائيا تحقق امره
فذا ميت حتم على الناس ستره   وذا ميت حتم على الناس نشره

وقد غلبت عليه الفقاهة في البيت الثاني وقوله كما في امل الآمل :

ولقد عجبت وما عجبت   لكل ذي عين قريره
وامامه يوم عظيم   فيه تنكشف السريره
هذا ولو ذكر ابن آدم   ما يلاقي في الحفيره
لبكى دما من هول ذا   لك مدة العمر القصيره
فاجهد لنفسك في الخلا   ص فدونه سبل عسيره

وقوله من قصيدة طويلة في الحكمة والموعظة كما في امل الامل وسماها النفحة القدسية لايقاظ البرية :

تحققت ما الدنيا عليك تحاوله   فخذ حذر من يدري بمن هو قاتله
ودع عنك آمالا طوى الموت نشرها   لمن انت في معنى الحياة تماثله
ولاتك ممن لا يزال مفكرا   مخافة فوت الرزق والله كافله
ولا تكترب من نقص حظك عاجلا   فما الحظ ما تبغيه بل هو آجله
وحسبك حظا مهلة العمر ان تكن   فرائضه قد تممتها نوافله
فكم من معافى مبتلى في يقينه   بداء دوي ما طبيب يزاوله
وكم من قوي غادرته خديعة   ضعيف القوى قد بان فيه تخاذله
وكم من سليم في الرجال ورأيه   بسهم غرور قد اصيبت مقاتله
وكم في الورى من ناقص العلم قاصر   ويصعد في مرقاه من هو كامله
فيغري ويغوي وهو شر بلية   يشاركه فيها عتي يشاكله

وقوله من قصيدة كما في امل الآمل :

والحازم الشهم من لم يلف آونة   في غرة من مهنا عيشه الخضل
والغمر من لم يكن في طول مدته   من خوف صرف الليالي دائم الوجل
والدهر ظل على اهليه منبسط   وما سمعنا بظل غير منتقل
وهذه سنة الدنيا وشيمتها   من قبل تحنو على الاوغاد والسفل
فاشدد بحبل التقى فيها يديك فما   يجدي بها المرء الا صالح العمل
واركب غمار المعالي كي تبلغها   ولا تكن قانعا منهن بالبلل
فذروة المجد عندي ليس يدركها   من لم يكن سالكا مستصعب السبل
وان عراك العنا والضيم في بلد   فانهض الى غيره في الارض وانتقل
وان خبرت الورى الفيت اكثرهم   قد استحبوا طريقا غير معتدل
ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا   فمنجز الوعد منهم غير محتمل
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم   ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل

وقوله يرثي الشيخ محمد بن محمد الحر المتوفى سنة ٩٨٠ كما في امل الآمل هكذا في النسخة المطبوعة ونسخة مخطوطة وفي الرياض سنة ٩٨٥ وكأنه سهو :

عليك لعمري ليبك البيان   فقد كنت فيه بديع الزمان
وما كنت احسب ان الحمام   يعالج جوهر ذاك اللسان
رمتنا بفقدك ايدي الخطوب   فخف له كل رزء وهان
لئن عاند الدهر فيك الكرام   فما زال للحر فيه امتحان
وان بان شخصك عن ناظري   ففي خاطري حل في كل آن
فانت وفرط الأسى في الحشا   لبعدك عن ناظري ساكنان
وحق لأعيننا بالبكاء   لنحو افتقادك صرف العنان
فيا قبره قد حويت امرءا   له بين اهل النهى اي شأن
رضيع الندى فهو ذي لحمة   من الجود مثل رضيع اللبان
سقاك المهيمن ودق السلام   وساق السحاب له اين كان

وفي امل الآمل قال الشيخ حسن كتب الي الشيخ محمد الحر بهذه الابيات يطلب كتابا :

يا سيدا جاز الورى في العلا   اذ حازها في عنفوان الشباب
طاب ثناه وذكا نشره   اذ ظهر العنصر منه وطاب
يسأل هذا العبد من منكم   وطولكم ارسال ذاك الكتاب
لا زلت محفوظا لنا باقيا   مر الليالي او يشيب الغراب

قال فكتبت اليه في الجواب :

يا من اياديه لها في الورى   فيض تضاهي فيه ودق السحاب

ويا وحيد الدهر انت الذي ... تكشف عن وجه المعاني النقاب
من ذا يجاريك بنيل العلا ... وقد علا كعبك فوق الرقاب
ها خلك الداعي له مهجة ... فيها لنار الشوق اي التهاب
ينهي اليك العذر ان لم تكن ... تحوي يداه الآن ذاك الكتاب
لا زلت في ظل ظليل ولا ... أفلح من عاداك يوما وخاب

ومن شعره قوله :

لحسن وجهك للعشاق آيات ... ومن لحاظك قد قامت قيامات
يا ظالما في الهوى حكمت مقلته ... في مقتلي فبدت منها جنايات
تفديك نفسي هل للهجر من امد ... يقضى وهل لاجتماع الشمل ميقات
ما العيش الا ليال بالحمى سلفت ... يا ليتها رجعت تلك الليبلات
ساعات وصل بطيب الوصل رائقة ... تجمعت عندنا فيها المسرات
نامت صروف الليالي عن تقلبها ... بنافكم قضيت فيها لبانات
سقيا لها من سويعات نضن بها ... اذ صفوة العمر هاتيك السويعات
ما كنت احسب ان الدهر يسلبها ... وانه لحبال الوصل بتات
ولم اكن قبل آن الهجر معتقدا ... ان الحبيب له بالوصل عادات
كم قد شكوت له وجدي عليه فلم ... يسمع ولم تجد لي تلك الشكايات
وكم نثرت عقود الدمع مرتجيا ... لعطفه وهو ثاني العطف مغتات
كيف احتيالي فيمن لا يرققه ... ذاك الصريح ولا هذي الاشارات
ظبي من الانس في جنات وجنته ... تفتحت من زهور الروض وردات
يصطاد باللحظ منا كل جارحة ... وكل قلب به منا جراحات
يا لائمي بالهوى جهلا بمعذرتي ... دع عنك لومي فما تجدي الملامات
ان الملامة ليست لي بنافعة ... من بعد ما عبثت في الصبابات
حان الرحيل من الدنيا فقد ظهرت ... من المشيب له عندي امارات
يا ضيعة العمر لم اعمل لآخرتي ... خيرا ولا لي في دنياي لذات

وقوله في تقريض كتاب المسالك لوالده وهي سبعة ابيات لم نجد منها غير هذين البيتين :

لولا كتاب مسالك الافهام ... ما بان طرق شرائع الاسلام
كلا ولا كشف الحجاب مؤلف ... عن مشكلات غوامض الاحكام

وقوله :

سقوني في الهوى كأسا ... معاني حسنهم راحه
ولي في مهجتي اصل ... لوجد اين شراحه

وقوله :

اختلف الاصحاب في محنتي ... وما الذي اوجب لي البلوى
فقيل طول النأي والبعد عن ... نيل المنى من وصل من اهوى
وقيل لا بل صدغه لم يزل ... بالسحر يرمي القلب بالأسوا
وقيل سهما لحظه اذ رنا ... لم يخطيا من جسدي عضوا
وقيل ضعف الطرف والخصر اذ ... عليه قلب الصب لا يقوى
وقيل بل كل له مدخل ... فيها وعندي انه الاقوى

وكل شخص يتمثل في شعره بصنعته ولما كانت صناعة المترجم الفقه تمثل بها وكان رجل حدادا فتمثل في شعره بصنعته فقال :

مطارق الشوق في قلبي لها اثر ... يطرقن سندان قلب حشوه الفكر
ونار كور الهوى في القلب موقدة ... ومبرد الحب لا يبقي ولا يذر

وقوله :

ولقد نذرت صيام يوم لقائهم ... مع انه من اكبر الاعياد
نفسي فداء احبة في حبهم ... ذهب الزمان وما بلغت مرادي
لكنني متمسك بهدايتي ... لولاء اصحاب الكسا الامجاد
اهل النبوة والرسالة والهدى ... للخلق بعد الشرك والالحاد
اعني النبي المصطفى المبعوث من ... ام القرى بالحق والارشاد
والطاهر الحبر الامام المرتضى ... زوج البتول اخا النبي الهادي
والبضعة الزهراء والحسنين سا ... دات الورى بهم وبالسجاد
ومحمد وبجعفر وبكاظم ... ثم الرضا ومحمد والهادي
والعسكري ونجله المهدي من ... نرجوه يروي غلة الاكباد
يا آل احمد حبكم لي منهج ... خلف عن الاباء والاجداد

وهي طويلة وله كما في كشكول البحراني :

قف بالديار وسلها عن اهاليها ... عسى ترد جوابا اذ تناديها
واستفهمن من لسان الحال ما فعلت ... ايدي الخطوب وماذا ابرمت فيها
فسوف تنبيك ان القوم قد رحلوا ... ولم تكن بلغت منهم امانيها
وغادرتها صروف الدهر خالية ... قد هدمت اسفا منها مغانيها
وناب عن عزها ذل الكآبة اذ ... تغيرت بعد ما بانوا معانيها

وله من قصيدة اوردها صاحب السلافة وقال انها من محاسن شعره ويظهر انه قالها في العراق يتشوق الى وطنه في جبل عامل :

فؤادي ظاعن اثر النياق ... وجسمي قاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص ... ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في جسمي فامسى ... له ليل النوى ليل المحاق
وصبري راحل عما قليل ... لشدة لوعتي ولظى اشتياقي
وفرط الوجد اصبح بي خليطا ... ولما ينو في الدنيا فراقي
وتعبث ناره في الروح حينا ... فيوشك ان تبلغها التراقي
واظماني النوى واراق دمعي ... فلا اروى ولا دمعي براقي
وما عيش امرىء في بحر غم ... يضاهي كربه كرب السياق
يود من الزمان صفاء يوم ... يلوذ بظله مما يلاقي
سقتني نائبات الدهر كأسا ... مريرا من اباريق الفراق
وفاض الكأس بعد البين حتى ... لعمري قد جرت منه سواقي
وليس لداء ما القى دواء ... يؤمل نفعه غير التلاقي

وله من قصيدة اوردها صاحب السلافة ايضا وكأنه قالها في العراق ايضا يتشوق الى اوطانه في جبل عامل وحق له ذلك اذا قايس بين جبع ونسيمها العليل ورياضها الناضرة وبين النجف ورياح سمومها ورمالها المحرقة :

طول اغترابي بفرط الشوق اضناني ... والبين في غمرات الوجد القاني
يا بارقا من نواحي الحي عارضني ... اليك عني فقد هيجت اشجاني
فما رأيتك في الآفاق معترضا ... الا وذكرتني اهلي واوطاني
كم ليلة من ليالي البين بت بها ... ارعى النجوم بطرفي وهي ترعاني
ويا نسيما سرى من حيهم سحرا ... في طيه نشر ذاك الرند والبان

احييت ميتا بارض الشام مهجته ... وفي العراق له تخييل جثمان
يا لائمي كم بهذا اللوم تزعجني ... دعني فلومك قد والله اغراني
لا يسكن الوجد ما دام الشتات ولا ... تصفو المشارب لي الا بلبنان
في ربع انسي الذي حل الشباب به ... تمائمي وبه صحبي وخلاني
كم قد عهدت بهاتيك المعاهد من ... اخوان صدق لعمري اي اخوان
وكم تقضت لنا بالحي ازمنة ... على المسرة في كرم وبستان
يا جيرة الحي قلبي بعد بعدكم ... في حيرة بين اوصاب واشجان
باق على العهد راع للذمام فما ... يسوم عهدكم يوما بنسيان
وان بكت مقلتي بعد الفراق دما ... فمن تذكركم يا خير جيران

وله من اخرى اوردها صاحب السلافة ايضا والبحراني في كشكوله :

ابهضني حمل النصب ... وغالني فرط التعب
امر حالات النوى ... علي دهري قد كتب
لا تعجبوا مني سقمي ... ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما ... يود لي الا العطب
وما بقاء المرء في ... بحر هموم وكرب
لله اشكو زمنا ... في طرقي الختر نصب
فلست اغدو طالبا ... الا ويعييني الطلب
لو كنت ادري علة ... توجب هذا او سبب
كأنه يحسبني ... في سلك اصحاب الادب
اخطأت يا دهر فلا ... بلغت في الدنيا ارب
كم تألف الغدر ولا ... تخاف سوء المنقلب
غادرتني مطرحا ... بين الرزايا والنوب
من بعد ما البستني ... ثوب عناء ووصب
في غربة صماء ان ... دعوت فيها لم اجب
وحاكم الوجد على ... جميل صبري قد غلب
ومؤلم الشوق له ... قلبي المعنى قد وجب
وكل احبائي قد ... اودعتهم وسط الترب
فلا يلمني لائم ... ان سال دمعي وانسكب
واليوم نائي اجلي ... من لوعتي قد اقترب
اذ بان عني وطني ... وعيل صبري وانسلب
ولم يدع لي الدهر من ... راحلتي سوى القتب
لم ترض يا دهر بما ... صرفك مني قد نهب
لم يبق عندي فضة ... انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفر الذي ... من قبل كان قد وهب

وزاد البحراني :

تبت يداه مثلما ... تبت يدا ابي لهب
كل ابن انثى هالك ... وسوف يأتي من حدب
قد احصيت اعماله ... وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد ... كلا ولا جد واب
ولم يكن ينفعه ... في الحشر الا ما كسب

وله من قصيدة اوردها البحراني في كشكوله :

لله كم ليلة في العمر لي سلفت ... العيش في ظلها اصفى من العسل
والجد يسمو بمطلوبي فما ذهبت ... من بعدها برهة حتى تنكر لي

كم غر من قبلنا قوما فما شعروا ... الا وداعي المنايا جاء في عجل
وكم رمى دولة الاحرار من سفه ... بكل خطب مهول فادح جلل
وظل في نصرة الاشرار مجتهدا ... حتى غدوا دولة من اعظم الدول
وتلبس الحر من اثوابها حللا ... من البلايا واثوابا من العلل
وذروة المجد فيها ليس يدركها ... من لم يكن سالكا مستصعب السبل
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا ... فراحة النفس تهوى كل معتزل
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم ... وفي اتباع الهوى حوشوا من الكسل

ومن شعره ما ذكر بحر العلوم في رجاله وقال انه وجده بخط السيد الحسيب النسيب الاديب السيد نصر الله الحائري نقلا عن بعض المجاميع :

يا راكبا عج بالغري وقف على ... تلك الربوع مقبلا اعتابها
وقل ابن زين الدين اصبح بعدكم ... قد البسته يد الشجون ثيابها
عبثت به الاشواق ثمة انشبت ... فيه الصبابة بعدكم مخلابها
ودعت لواعجه الشديدة جفنه ... يوم الفراق الى البكا فاجابها
فدموعه ان رام حبس طليقها ... غلبت عليه فلا يطيق غلابها

وله كما في مجموعة الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي :

جاء الحبيب الذي اهواه من سفر ... والشمس قد اثرت في وجهه اثرا
عجبت كيف تحل الشمس في قمر ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

ومن منثور كلامه ما قرض به كتاب فرقد الغرباء وسراج الادباء للشيخ حسن الحانيني فقال :

الحمد لله وحده . وقفت على مودعات هذه الأوراق التي لا يعرف حقيقتها الا الحذاق فوجدت جداول عباراتها تتدفق بمحاسن الآداب ورياض معانيها تتضوع بنشر الفضل العجاب وكنوز فوائدها تتعهد باعطاء الاثراء لمن املق في فنها من اولي الالباب ورموز مقاصدها تشهد بالارتقاء في صنعها الى اعلى درجات الادباء والكتاب فالله تعالى يحيي بفضل منشئها مامات من آثار الفضل ويمده من جوده الوافر وكرمه الواسع بهبات الانعام .

الشيخ جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي .

ذكره الشيخ شرف الدين الشهيدي في اجازته للفاضل التبريزي ووصفه بزين الاتقياء وفخر العلماء وزبدة الفضلاء المؤتمن جمال الدين حسن روى عنه بواسطة ابنه شمس الدين علي ويروي الشيخ جمال الدين حسن عن ابيه زين الدين عن ابيه فخر الدين عن ابيه الشيخ احمد ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العال عن شيخه محمد بن محمد بن داود ابن عم الشهيد عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد عن ابيه الشهيد .

الشيخ حسن بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

توفي سنة ١١٠٤ كما في كتاب شهداء الفضيلة .

في امل الآمل عالم فاضل صالح معاصر سكن اصبهان الى الآن قرأ على عمه وغيره اهـ . وعمه هو الشيخ علي ابن الشيخ محمد .

السيد حسن بن زين العابدين بن راجو بن حامد الحسيني البخاري الهندي .

ذكره صاحب مجالس المؤمنين ص ٢٢٣ وذكر في المجلس الثاني من كتابه ص ٦٣ عند ذكر البخارية انهم طائفة كبيرة من السادات توطنوا في بلاد الهند في ملتان ولاهور ودهلي وغيرها وان جدهم الاعلى السيد جلال جاء من العراق الى بخارى ولما رأى ان الاقامة فيها هي بغاية الشدة توجه منها الى كابل فوجد اهلها مثل اهل بخارى فتوجه الى الهند والتزم التقية ومن اولاده السيد راجو جد المترجم وهذا ترك التقية واثنى صاحب المجالس على حفيده المترجم وقال كان كثير التأمل في تحقيق مذهب الأئمة الاطهار وشديد التوغل في تزييف مذاهب الاغيار فلذلك ارسلت اليه اسئلة من نواحي السند وبور الى لاهور قال وانا اوردها هنا مع اجوبتها .

(السؤال الأول) ما الدليل على ان مذهب الشيعة هو مذهب الامام جعفر الصادق عليه السلام (الجواب) كما اننا نعلم ان مذهب علماء الشافعية هو مذهب الامام الشافعي ومذهب الحنفية هو مذهب الامام ابي حنيفة كذلك نعلم بنقل اصحاب جعفر ومجتهدي وعلماء الاثني عشرية ان مذهبهم هو مذهب الامام جعفر الصادق وكون غيرهم لا يعلمون مذهب جعفر او يقولون لا ندري ان مذهب جعفر هو مذهب الشيعة الاثني عشرية ام لا لا يضر بمذهب الشيعة شيئا كما ان قول الحنفية نحن لا نعلم مذهب الشافعي لا يضر بمذهب الشافعي وبالعكس . وايضا اعترف سعد الدين التفتازاني من اكابر علماء السنيين في حاشية مختصر الاصول للعضدي عند ذكر الخلاف بين الصحابة في جواز بيع امهات الاولاد بان مذهب الشيعة هو مذهب علي بن ابي طالب وانهم لما نقلوا عنه جواز بيع امهات الاولاد علمنا ان مذهبه ذلك .

(السؤال الثاني) ان غير الشيعة ايضا يدعون ان مذهبنا مذهب جعفر الصادق لان ابا حنيفة كان تلميذ جعفر فاذا هذا الاختلاف من اين جاء (الجواب) ان غير الشيعة لا يدعون هذه الدعوى ولهذا ذكر في بعض كتبهم ان ابا الحسن الاشعري في سنة كذا كان مروج مذهب السنيين وعلي بن موسى الرضا في سنة كذا كان مروج مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا يخفى ان من كان تلميذ شخص لا يلزم ان يكون على مذهبه الا ترى ابا حنيفة كان تلميذ مالك ومذهبه غير مذهبه واحمد بن حنبل كان تلميذ الشافعي ومذهبه غير مذهبه وابو الحسن الاشعري كان تلميذ ابي علي الجبائي المعتزلي وايضا تتلمذ ابي حنيفة على جعفر الصادق انما كان برواية بعض الاحاديث عنه وابو حنيفة كان يعمل بالقياس وكان الصادق ينكر عليه ذلك وذلك مذكور في حياة الحيوان للدميري .

(السؤال الثالث) افي مذهب الشيعة مجتهدون ام لا فان كان فيه مجتهدون فمذهب المجتهد ليس مذهب الامام جعفر والمجتهد قد يخطىء وقد يصيب والمذهب الذي فيه احتمال الخطأ لا يمكن أن يكون صوابا (الجواب) المجتهدون في مذهب الاثني عشرية كثيرون لكن لا يلزم ان يكون مذهب المجتهد مذهب الامام بل أصل المذهب منسوب الى الامام والمجتهد بقدر فهمه واستعداده يجتهد في ذلك المذهب كما ان غير الشيعة ينسبون مذهبهم الى واحد من الاربعة المعروفين ويقولون انه امام ومجتهد المذهب ويسمون المجتهدين في ذلك المذهب مثل المزني وابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني مجتهدين في المذهب ولا ينسبون المذهب الى هؤلاء واذا لم يكن الامر كذلك ينبغي ان لا تكون اصول مذاهب غير الشيعة منحصرة في اربعة بل كانت تتجاوز الاربعة الآلاف ومن هنا يظهر انه لا يلزم من اجتهاد مجتهدي الشيعة في فهم كلام الامام سواء أكان خطأ ام صوابا احتمال الخطأ في اصل مذهب الامام ـ والحال انه قد قام البرهان في علم الكلام على اثبات عصمته وانه لا يمكن وقوع الخطأ في اقواله وافعاله بخلاف الائمة الاربعة فان كلا منهم قد يخالف الثاني وكثير من اصحابهم قد يخالفونهم ومبنى اجتهاد مجتهدي الشيعة على النصوص لا على القياس والاستحسان .

(السؤال الرابع) باي دليل يقول الشيعة مذهبنا حق (الجواب) الدليل على ذلك ما تقرر من ان مذهب الشيعة الاثني عشرية هو مذهب اهل البيت وعترة الرسول ﷺ وقد ثبتت عصمة اهل البيت بالادلة العقلية والنقلية مع قول الرسول ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ولا دليل على صحة مذهب غيرهم .

(السؤال الخامس) الائمة الاثنا عشر اما ان يكون لكل منهم مذهب على حدة او للجميع مذهب واحد وعلى الحالين فكيف نسب المذهب الى الامام جعفر واشتهر به (الجواب) انه للجميع مذهب واحد ولكن حيث ان بعض الائمة الذين كانوا في زمن بني امية بواسطة الاشتغال بقتال اهل البغي والضلال والبعض بسبب الخوف من الاعداء لم يجدوا مجالا لتفصيل مذهبهم جهارا الى الناس وتعليمهم اياه ومعظم الوقائع والحوادث لم يتمكنوا من بيانها للمكلفين وانما تيسر لهم بيان البعض من كليات المسائل وقليل من جزئياتها فلا جرم لم يشتهر المذهب باسمهم وحيث كان الامام جعفر الصادق في زمان خلفاء بني العباس ولم يكن الخوف من بني امية بل كان قدماء العباسيين شيعة في الباطن لا جرم كان يعلم الناس ويرشدهم جهارا ويحدث الناس واصحابه يضبطون احكام حوادث المكلفين فلذلك سمي مذهب الشيعة باسمه وفي كتب التواريخ ان الراوين عنه في الكوفة وبغداد وغيرهما يزيدون على سبعين الفا اهـ .

تنبيه

ذكر ابو علي في رجاله الحسن بن سابور ابو عبد الله الصفار ناقلا عن ابن الغضائري وهو اشتباه منشأوه غلط النسخة التي كانت عنده وانما هو الحسين بالياء ابن شاذويه .

الحسن بن سبرة البغدادي

له كتاب قاله ابن شهر اشوب في معالم العلماء .

اقا حسن السبزواري .

توفي سنة ١٢٩٢ .

كان فقيها حكيما وقرأ على الميرزا الشيرازي وعلى الحاج ملا هادي السبزواري صاحب المنظومة له من المؤلفات (١) المراصد العقلية في الحكمة الآهية (٢) رسالة في اصول الفقه (٣) وله كتاب آخر غاب عنا اسمه .

المولى حسن السبزواري .

كان حيا سنة ١٠٨٦ .

وصفه صاحب الذريعة بالقارىء الشاعر الخطيب بمشهد الرضا عليه السلام في عصر الشاه سليمان الصفوي له من المؤلفات (١) ابواب البيان فارسي في الخطب والمواعظ ألفه في سنة ١٠٨٦ (٢) مطالع الأسرار في شرح مشارق الانوار .

الشيخ تاج الدين حسن السرابشنوي .

مر بعنوان الحسن بن الحسين بن الحسن السرابشنوي .

الحسن بن السري العبدي الانباري يعرف بالكاتب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن السري الكاتب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي الفهرست الحسن بن السري الكاتب له كتاب رويناه عن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن السري اهـ .

الحسن بن السري الكاتب الكرخي .

قال النجاشي الحسن بن السري الكاتب الكرخي وأخوه علي رويا عن ابي عبد الله عليه السلام له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب اخبرناه اجازة الحسين عن ابن حمزة عن ابن بطة عن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن السري اهـ . وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن سري الكرخي اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن السري الكاتب الكرخي ثقة واخوه علي رويا عن ابي عبد الله عليه السلام اهـ . وفي رجال ابن داود الحسن بن السري العبدي الانباري الكاتب الكرخي واخوه علي (ق) خج ست كش ثقتان اهـ . اي ان الشيخ في الرجال والفهرست ذكره في اصحاب الصادق عليه السلام والكشي قال هو واخوه ثقتان ولكن الكشي لم يذكره وانما اراد النجاشي فابدله بالكشي وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قالوا ان فيه اغلاطا . وقد جعل الثلاثة واحدا وهو صواب . ثم ان الموجود في نسخة رجال النجاشي المطبوعة خال من التوثيق وكذلك جل النسخ الموجودة بايدي الناس ومعلوم ان العلامة في الخلاصة يتبع النجاشي في التوثيق ويعتمد عليه وهو يدل على ان التوثيق كان موجودا في نسخته من النجاشي وابن داود صرح كما سمعت بوجوده فيها . وفي منهج المقال بعد نقل عبارة الخلاصة السابقة قال وزاد النجاشي له كتاب الى آخر ما مر ثم قال وهذا منهما اي النجاشي والعلامة ظاهرة في اتحاد الكرخي والكاتب كما لا يخفى اهـ . وفي النجاشي ان النجاشي ايضا وثقه وسيذكر في اخيه علي ان التوثيق غير موجود في كلامه بالنسبة اليهما وان العلامة في الخلاصة وابن داود نقلا توثيقهما على وجه يظهر منه كونه من النجاشي بل صرح العلامة في الخلاصة بان عليا قال النجاشي انه ثقة ونذكر هناك عن النقد عدم وجدانه في اربع نسخ من رجال النجاشي التي كانت عنده اهـ . ومن ذلك يعلم خلو جل النسخ من رجال النجاشي عن التوثيق وربما كان موجودا في بعضها التي كانت عند العلامة وابن داود الا ان عدم وجوده في جل النسخ يوجب عدم الوثوق بما حكاه العلامة وابن داود منه فلا تبقى له قيمة وصاحب النقد حكى عن الخلاصة وابن داود توثيقه ثم قال ولم اجد توثيقه في غير كتابيهما اهـ . وفي التعليقة ورواية الحسن بن محبوب عنه تشير الى الاعتماد والقوة ولعل جعفر بن بشير ايضا يروي عنه اهـ . (اقول) للصدوق في مشيخة الفقيه طريق الى الحسن بن السري وهو مما يقوي الاعتماد عليه . وطريقه اليه محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل الدقاق عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عنه وفي مستدركات الوسائل هؤلاء كلهم من الاجلاء ووجوه الطائفة اهـ . وفي بصائر الدرجات رواية ربما دلت على ذمه قال : محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن ابي داود عن اسماعيل بن ابي فروة عن سعد بن ابي الاصبع قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل الحسن بن السري الكرخي فقال ابو عبد الله عليه السلام فجاراه في شيء فقال ليس هو كذلك ثلاث مرات ثم قال اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم . وروى في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسماعيل بن ابي فروة عن سعد بن ابي الاصبع مثله واجاب الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال عن ذلك بضعف السند .

الثلاثة واحد

الظاهر ان الثلاثة واحد الحسن بن السري العبدي الانباري المعروف بالكاتب والحسن بن السري الكاتب والحسن بن السري الكرخي للاشتراك في وصف الكاتب والرواية عن الصادق عليه السلام بين الكرخي والانباري والاشتراك في رواية الصفار عن ابن عيسى عن الحسن والكاتب الكرخي فمع انضمام هذه القرائن بعضها الى بعض يطمئن بالاتحاد وان كان كل واحد منها لا يفيد ذلك وفي التعليقة ومما يشير الى الاتحاد ما سيجيء في علي بن السري العبدي وعلي بن السري الكرخي لبعد تحقق اخوين هكذا اهـ . وجزم بالاتحاد ابن داود في رجاله حيث قال كما مر الحسن بن السري العبدي الانباري الكاتب الكرخي فجمع بين الجميع في عنوان واحد وصاحب النقد لم يذكر غير الحسن بن السري الكاتب الكرخي فربما دل ذلك على الاتحاد عنده .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن السري برواية الحسن بن محبوب وعبد الله بن مسكان عنه والظاهر اتحاده مع الكرخي الثقة اهـ . وزاد الكاظمي ايضا باب الحسن بن السري المشترك بين العبدي والكرخي الثقة ويعرف انه الأول برواية الحسن بن محبوب عنه وانه الثاني برواية الحسن بن محبوب ايضا مع احتمال الاتحاد كما هو الظاهر اهـ . وعن جامع الرواة انه نقل رواية جعفر بن بشير وابان بن عثمان ويونس بن عبد الرحمن وابراهيم بن اسحاق ومحمد بن سنان عنه اهـ .

الحسن بن سعيد البجلي الاحمسي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن سعيد الحلي

يأتي بعنوان الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي .

الحسن بن سعيد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام الكوفي الاهوازي .

ابو محمد كنية اخيه الحسين لا كنيته

كناه العلامة وابن داود ابا محمد وفي النقد لم اجد ذلك في كتب

الرجال بل هو كنية اخيه الحسين كما يظهر من النجاشي هذا اذا كان ما ذكره النجاشي الحسين كما في النسخ التي عندنا وان كان الحسن فكنيته ابو محمد كما في الخلاصة ورجال ابن داود اهـ . (اقول) في نسخة رجال النجاشي المطبوعة الحسين ويظهر انه كذلك في جميع النسخ كما يظهر مما سمعته من النقد فاذا ابو محمد كنية الحسين لا الحسن .

حاله مع اخيه الحسين

لما كانا مشتركين في كتبهما الثلاثين والطريق اليهما في هذه الكتب واحد كما يأتي عن الفهرست فمن الرجاليين من اكتفى بترجمة الحسين ومنهم من ترجمهما معا فالنجاشي اقتصر على ترجمة الحسين ولم يذكر ترجمة للحسن لان ترجمته فهمت من ترجمة اخيه الحسين لكن صاحب منهج المقال ذكر ذلك عن النجاشي في ترجمة الحسن لا الحسين فعلى هذا يكون النجاشي اقتصر على ترجمة الحسن الا ان الظاهر كما عرفت اقتصاره على ترجمة الحسين والشيخ في الفهرست وغيره ترجمهما معا .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في الفهرست فقال الحسن بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالي علي بن الحسين عليه السلام الاهوازي اخو الحسين ثقة روى جميع ما صنفه اخوه عن جميع شيوخه وزاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعة فانه يختص به الحسن . والحسين انما يرويه عن اخيه زرعة والباقي هما متساويان فيه وسنذكر كتب اخيه اذا ذكرناه والطريق الى روايتهما واحد . وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال الحسن بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين كوفي اهوازي هو الذي اوصل علي بن مهزيار واسحاق بن ابراهيم الحضيني الى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على ايديهما وفي اصحاب الجواد عليه السلام فقال الحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازي من اصحاب الرضا عليه السلام واما في (في الحسن والحسين الاهوازيين) الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان الحسن بن سعيد هو الذي ادخل اسحاق بن ابراهيم الحضيني وعلي بن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني وغيرهم حتى جرت الخدمة على ايديهم وصنفا الكتب الكثيرة ويقال ان الحسن صنف خمسين مصنفا وسعيد يعرف بدندان اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام كوفي اهوازي يكنى ابا محمد هو الذي اوصل علي بن مهزيار واسحاق بن ابراهيم الحضيني الى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على ايديهما ثم اوصل بعد اسحاق بن الريان وكان سبب معرفة الثلاثة بهذا الامر ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني وصنف الكتب الكثيرة ويقال ان الحسن صنف خمسين مصنفا وسعيد كان بدندان وشارك الحسن اخاه الحسين في كتبه الثلاثين وكان شريك اخيه في جميع رجاله الا في زرعة بن مهران الحضرمي وفضالة بن ايوب فان الحسين كان يروي عن اخيه عنهما وكان الحسن ثقة وكذلك الحسين اخوه اهـ . وفي التعليقة انه حمل قول العلامة زرعة بن مهران الحضرمي على السهو فانه زرعة بن محمد الحضرمي ولنا سماعة بن مهران واشتهارهما بالوقف صار منشأ للغفلة اهـ . ويأتي عن النجاشي انه زرعة بن محمد والعلامة انما ينقل عبارة النجاشي . وفي التعليقة ايضا قوله ان الحسين كان يروي عن اخيه عن زرعة وربما يروي عن غير اخيه عنه مثل النضر بن سويد وقوله الا في زرعة وفضالة بن ايوب في النقد كأنه ليس بمستقيم لانا وجدنا كثيرا في كتب الاخبار بطرق مختلفة الحسين بن سعيد عن زرعة وفضالة قال البهبهاني والسوراني ايضا معترف به كما سيجيء عن النجاشي عنه في فضالة الا انه يدعي انه غلط لان الحسين لم يلق فضالة وفي تلك الترجمة عن رجال الشيخ فضالة بن ايوب وروى عنه الحسين بن سعيد وقال النجاشي الحسن[1] بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام ابو محمد الاهوازي شارك اخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة وانما كثر اشتهار الحسين اخيه بها وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول الحسن شريك اخيه الحسين في جميع رجاله الا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن ايوب فان الحسين كان يروي عن اخيه عنهما . خاله جعفر بن يحيى بن سعد الاحول من رجال ابي جعفر الثاني عليه السلام وهي ثلاثون كتابا (١) كتاب الوضوء (٢) الصلاة (٣) الزكاة (٤) الصوم (٥) الحج (٦) النكاح (٧) الطلاق (٨) العتق والتدبير والمكاتبة (٩) الايمان والنذور (١٠) التجارات والاجارات (١١) الخمس (١٢) الشهادات (١٣) الصيد والذبائح (١٤) المكاسب (١٥) الأثربة (١٦) الزيارات (١٧) التقية (١٨) الرد على الغلاة (١٩) المناقب (٢٠) المثالب (٢١) الزهد (٢٢) المروة (٢٣) حقوق المؤمنين وفضلهم (٢٤) تفسير القرآن (٢٥) الوصايا (٢٦) الفرائض (٢٧) الحدود (٢٨) الديات (٢٩) الملاحم (٣٠) الدعاء اخبرنا بهذه الكتب غير واحد من اصحابنا من طرق مختلفة كثيرة فمنها ما كتب الي به ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله في جواب كتابي اليه والذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين[2] بن سعيد الاهوازي رضي الله عنه فقد روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي وابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي والحسين بن الحسن بن ابان واحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي وابو العباس احمد بن محمد الدنيوري فاما ما عليه اصحابنا والمعول عليه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا الشيخ الفاضل ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري فيما كتب الي في شعبان سنة ٣٥٢ قال حدثنا ابو علي الاشعري احمد بن ادريس بن احمد القمي حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بكتبه الثلاثين كتابا واخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي حدثنا ابي وعبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى واما ما رواه احمد بن خالد البرقي فقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الصفواني سنة ٣٥٢ بالبصرة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن بطة المؤدب حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سعيد بكتبه جميعا . واخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن هشام القمي المجاور قال حدثنا علي بن محمد بن ابي القاسم ما جيلويه عن جده احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سعيد بكتبه . واما الحسين بن الحسن بن ابان القمي فقد حدثنا محمد بن احمد الصفواني حدثنا

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة الحسين بن سعيد ثم قال شارك أخاه الحسن ولم يذكر للحسن ترجمة مستقلة كما مر والذي في جملة من كتب الرجال منها منهج المقال جعل العنوان الحسن بن سعيد كما عرفت .

(٢) لما كانت الكتب مشتركة بين الحسين بن سعيد وأخيه الحسن فراويها عن أحدهما راويها عن الأخر ولذلك قال بعد هذا والمعول عليه ما رواه عنهما . ـ المؤلف ـ

ابن بطة عن الحسين بن الحسن بن ابان وانه اخرج اليهم بخط الحسين بن سعيد وانه كان ضيف ابيه ومات بقم فسمعته منه قبل موته . واخبرنا علي بن عيسى بن الحسين القمي وحدثني محمد بن علي بن المفضل بن تمام ومحمد بن احمد بن داود وابو جعفر بن هشام قالوا حدثنا واخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن ابان عن الحسين بن سعيد . واما احمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي فقد حدثني ابو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن احمد المهلبي بالبصرة قال حدثني عبيد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي عن الحسين بن سعيد الاهوازي بكتبه الثلاثين كتابا في الحلال والحرام . واما ابو العباس الدينوري فقد اخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري فيما كتب الينا ان ابا العباس احمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا عليه السلام ايام جعفر بن الحسن الناصر بآمل طبرستان سنة ٣٠٠ وقال حدثني الحسين بن سعيد الاهوازي بجميع مصنفاته قال ابن نوح وهذا طريق غريب لم اجد له ثبتا الا قوله رضي الله عنه فيجب ان يروى كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط ولا يحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة لئلا يقع فيه اختلاف اهـ . وفي فهرست ابن النديم : الحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان من أهل الكوفة من موالي علي بن الحسين من اصحاب الرضا اوسع اهل زمانهما علما بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد وصحبا ايضا ابا جعفر بن الرضا وللحسين من الكتب (١) كتاب التفسير (٢) التقية (٣) الايمان والنذور (٤) الوضوء (٥) الصلاة (٦) الصيام (٧) النكاح (٨) الطلاق (٩) الاشربة (١٠) الرد على الغالية (١١) الدعاء (١٢) العتق والتدبير اهـ . وفي المعالم الحسن بن سعيد بن حماد الاهوازي ثقة وفي لسان الميزان الحسن بن سهل بن مهران الاهوازي من أهل عساكر مكرم روى عن احمد بن منصور باسناد صحيح خبرا منكرا وعنه الاسماعيلي في معجمه الحديث المذكور اهـ . ومن المحتمل قريبا ان يكون هو المترجم وزيادة سهل من سبق القلم والله اعلم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسن بن سعيد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه الاهوازي الثقة برواية من روى عن اخيه الحسين وهم ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري وابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي والحسين بن الحسن بن ابان واحمد بن محمد بن الحسن القرشي وابو العباس احمد بن محمد الدينوري وروايته هو عن جميع شيوخ اخيه الحسين مع زيادة تختص به وهي الرواية عن زرعة عن سماعة وفضالة بن ايوب فان الحسين روى عن اخيه عنهما وفي بعض الاخبار عن علي بن الريان عن الحسن على الاطلاق والظاهر انه هو هذا لأنه هو الذي اوصل علي بن الريان الى الرضا عليه السلام وجرت الخدمة على يده وحيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لان من عداه لا اصل له ولا كتاب والله اعلم اهـ .

تنبيهان

« الأول » عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي عن ابي عبد الله عليه السلام في باب فضل البنات من كتاب العقيقة من الكافي والظاهر انه الحسين بالياء بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي اللخمي الآتي لا الحسن مكبرا لما ستعرف من ان الحسن بن سعيد اللخمي لا وجود له وانما هو الحسين .

« الثاني » في لسان الميزان مما زاده على ميزان الذهبي : الحسن بن سعيد ابو علي المعتزلي عن الدبري قال ابو القاسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر لابن يونس ضعيف ورأيت في مصنفي الشيعة الامامية الحسن بن سعد بن سعيد بن ابي الجهم روى عن ابيه وعن ابن اخيه محمد بن المنذر بن سعد وله كتاب في قراءات اهل البيت فيه اشياء انكرت عليه فلعله هذا اهـ والظاهر انه اخذ ذلك من سند النجاشي الى كتاب سعيد بن ابي الجهم فانه قال سعيد بن ابي الجهم القابوسي اللخمي له كتاب في انواع من الفقه والقضايا والسنن اخبرناه احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد حدثنا سعيد اهـ . فوقع في كلامه خلل منه او من النساخ من وجوه « اولا » ابدال الحسين بالحسن فسعيد ليس له الا ولدان الحسين وبه يكنى والمنذر « ثانيا » اقحامه كلمة سعد بين الحسين وسعيد والصواب تركها ولو صحت لكان ابن عمه لا ابن اخيه « ثالثا » قوله محمد بن المنذر بن سعد وانما هو ابن سعيد « رابعا » قوله وعن ابن اخيه وصوابه وعنه ابن اخيه فان ابن اخيه محمد بن المنذر يروي عنه لا انه يروي عن ابن اخيه ويأتي الاشارة الى هذا كله في الحسين بن ابي الجهم القابوسي اللخمي .

الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد ابن الشيخ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن الحسين آل الحر العاملي الجبعي .

ولد في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٥٠ وتوفي يوم الخميس ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٢ .

ذكره الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم فقال : تقفى أثر والده الا انه ما ساعده الوقت لادراك شأو ابيه ركين وقور صاحب رأي وفكر على بابه الفخر والحلم اما الشرف والسؤدد فهو غريزي من لبن امهاتهم تغذوه اهـ . وعين المترجم نائبا شرعيا عن قاضي صيدا بناحية التفاح ثم عين عضوا في مجلس الدعاوى بصيدا مدة عشر سنوات وانا قد رأيت المترجم وهو رجل بهي الطلعة ابيض اللحية قرأ في مدرسة الشيخ عبد الله آل نعمة العاملي الجبعي الفقيه الشهير ورثاه السيد علي ابن السيد طالب آل بدر الدين النباطي بقصيدة يقول فيها :

يا دهر قد ارديت خير عميد	وفتكت لكن بالعلا والجود
قد كان للعلياء اعظم كافل	ورث العلا عن طارف وتليد
ومشى بسيرة قومه من قبله الـ	ـغر الكرام الانجبين الصيد
مـلأ الزمـان مناقبا ومآثـرا	جلت عن الاحصاء والتحديد
صبرا ذويه فانتم نور الهدى	ومنـارة التسـديـد والتـأييـد
انتم بنو الحر الكرام ومجدكم	سام تورث عن اب وجدود
انتم ذوو الفضل العميم ومن هم	للعلم والارشاد بيت قصيد
ان غاب منكم نير فلاتنم الـ	أقمار تشرق في الليالي السود
لا زلتم غوث الانام وملجأ الـ	ـجاني البئيس وامن كل طريد

الحسن بن سعيد الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام في موضعين .

الحسن بن سفيان عن عمر بن عبد العزيز .

قال الذهبي في ميزانه : قال البخاري لم يصح حديثه اهـ . وفي لسان الميزان : روى عنه يحيى بن زكريا بن سنان وابن عقدة وقال كان من رجال الشيعة وله كتاب النوادر .

الحسن بن سفيان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام ويمكن كونه الاول .

المولى حسن ابن الشيخ سلام بن الحسن الجيلاني التيمجاني .

ولد حوالي سنة ١٠٩٣ وكان حيا سنة ١١٦٠ .

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه متكلم ماهر في جميع العلوم دقيق الفطنة حاضر الجواب وهو من افاضل معاصرينا ادام الله فيوضاتهم وكان في النقليات من تلامذة المولى محمد علي الاسترابادي وقرأ العقليات وغيرها على الاستاذ المحقق والاستاذ الفاضل والاستاذ العلامة وهو الآن شيخ الاسلام ببلاد جيلان الى قزوين حين كان السلطان بها وكلفه بذلك المنصب طوعا او كرها والآن قرب عشرين سنة وهو متقلد لهذا المنصب الجليل ضاعف الله قدره وله من العمر في عامنا هذا وهو سنة ١١٦٠ نحو من سبع وستين سنة وقد قرأ عليه الأخ الفاضل الاميرزا محمد جعفر وغيره من الفضلاء وكان الأخ يمدح فضله كثيرا وقد سمعت من الاستاذ العلامة قدس سره ايضا في شأنه فضلا وافرا وفطانة عظيمة وقد اتفق قبل هذا بسبع سنين ملاقاتي معه في بلاد جيلان فوجدته كما سمعت وقد اصابه من الامراض الجسمانية بل المكاره الروحانية من معاداة ارباب جور تلك البلاد بحيث لا يتيسر له في هذه الاعصار الافادة والتدريس والتأليف ولكن له على اكثر الكتب في كثير من الفنون تحقيقات هي تعليقات على هوامشها ادام الله بركاته اهـ .

الشيخ حسن بن سليمان بن الحسن بن احمد بن سليمان العاملي النباطي .

في امل الآمل فاضل معاصر اهـ . وهو غير المتقدم لاختلاف اسماء اجدادهما ولتأخر السابق عن عصر صاحب الامل الذي ولد سنة ١٠٣٣ واقام في جبل عامل ٤٠ سنة وفي طوس ٢٤ سنة وتوفي سنة ١١٠٤ .

الشيخ حسن بن سليمان بن احمد بن محمد بن سليمان العاملي النباطي .

كان عالما فاضلا وجدنا بخطه كتابا في الفقه من الطهارة الى المواريث مع استدلال مختصر وفي آخره انه فرغ من مشقه نهار الثلاثاء ثالث جمادى الاولى سنة ١٢١٢ اهـ .

الحسن بن سليمان الحلي

يأتي بعنوان حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي العاملي .

الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلي

يأتي بعنوان حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحليّ العاملي .

الحسن بن سليمان بن الخير الاستاذ ابو علي النافعي بالنون او اليافعي بالياء الانطاكي المقري .

قتل سنة ٣٩٩ .

في ميزان الذهبي الحسن بن سليمان بن الحبر (بدل الخير وهو تصحيف) الاستاذ ابو علي والنافعي (بدل اليافعي) شيخ الاقراء بالديار المصرية قرأ بالروايات على ابي الفتح بن بدهن وابي الفرج الشنبوذي وكان من بحور العلم الا انه كان يظهر الرفض وكان ابو الفتح بن فارس لا يرضاه في دينه قتله الحاكم العبيدي (بمصر) في سنة ٣٩٩ اهـ . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر الحسن بن سليمان بن الخير ابو علي الانطاكي المقري المعروف باليافعي سكن مصر وقرأ بدمشق وبغيرهاعلى بن بدهن وعلى بن الفرج محمد بن احمد الشنبوذي وكان يؤدب اولاد الوزير جعفر بن الفضل بن خنزابة وقال ابو عمرو الداني كان احفظ اهل عصره للقراءات والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف وكان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا ومعاني واعرابا وعللا واختلاف الناس في ذلك ينص نصا بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحق وكانت له اشارات يشير بها لمن قرأ عليه تفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وربما كان يبتدىء بالمسألة من غير ان يسأل عنها وينص اقوال العلماء فيها ليرى حفظه وكان يظهر مذهب الروافض ويشير الى القول بالتشيع بسبب السلطان شاهدت منه ذلك وذاكرت به فارس بن احمد (مر ابن فارس) غير مرة وكان لا يرضاه في دينه وبلغني انه قال لمحمد بن علي ختم عليه القرآن يا ابا بكر انما اقرأ عليك للرواية لا للدراية وسمعت فارس بن احمد يقول وقد ذاكرته بابي علي كان ابو علي لا يقرأ بقراءته على الشنبوذي ما دام حيا فلما توفي قال قرأت على الشنبوذي واسند عنه وقال ابو عمرو وقتل ابو علي يعني المترجم سنة ٣٩٩ قتله صاحب مصر اهـ . وفي غاية النهاية مختصر طبقات القراء الحسن بن سليمان بن الخير ابو علي الانطاكي النافعي استاذ ماهر حافظ سكن مصر قرأ على ابي الفتح بن بدهن وعليه يعتمد وعلى ابي الفرج الشنبوذي وابي القاسم الزعزاع صاحب ابن الاخرم وعلي بن محمد البرزندي ولما قدم عرض على ابي بكر الاذفوي قال الداني . ثم ذكر ما مر عن الداني الى قوله والواقف ثم قال : اشار - اي الداني - الى ضعفه وانه كان يترفض لأجل مداخلته العبيديين قرأ عليه محمد بن احمد بن سعد القزويني وموسى بن الحسين المعدل واحمد بن علي بن هاشم ابو عمرو الداني اهـ .

الحسن بن سليمان المعروف بالشيعي .

ذكره ابو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الاوراق في اثناء ترجمة يوسف بن القاسم قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب حدثني صالح بن معاوية عن ابيه قال زوج يوسف بن القاسم ابنه احمد بابنة الحسن بن سليمان ويعرف بالشيعي وكان من كتاب البرامكة فكتب الى يحيى بن خالد عرضت حاجة فكرهت ان اعدل بها عن الوزير فابخسه مع معرفتي بمحبته لرب نعمته والزيادة في صنيعته حظا ولزمني حق لا يمكن دفعه ولا تأخيره وهو نقد مهر عن احمد الى ابنة الحسن بن سليمان فان رأى الوزير ان يوقع مع ما استحققته من ارزاقي بشهرين فعل فاني ارجو ان ابلغ بذلك لعبده احمد محبته وانال بغيته ان شاء الله . ثم ذكر ان يحيى وقع اليه بما سأله من المال وزيادة الضعف وامر له باستحقاقه لشهرين من مال السلطان ومثلها من ماله بدون ان يكون ذلك سلفا على استحقاقه . ويوسف هذا وابنه احمد

من الشيعة وهم اهل بيت كثيرون ومرت ترجمة احمد في محلها .

الشيخ حسن آل سليمان العاملي .

توفي في رجب سنة ١١٨٤ .

(وآل سليمان) بيت علم وصلاح في جبل عامل من زمن بعيد الى اليوم واحفادهم اليوم يسكنون قرية البياض في ساحل صور وكانوا قبل ذلك في مزرعة مشرف وعندهم مكتبة يتوارثونها عن اجدادهم تحتوي على مجموعة نفيسة من المخطوطات وبعض المطبوعات النادرة وقد ذهبت الى القرية المذكورة وبقيت فيها عندهم اياما وطالعت محتويات تلك المكتبة ونقلت منها في هذا الكتاب . وجدهم الذي ينسبون اليه هو الشيخ سليمان بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي المزرعي الذي وجدنا بخطه مقتل امير المؤمنين علي عليه السلام فرغ منه ٢٥ صفر سنة ١٠٣٣ وعليه خاتمه بتاريخ ١٠٢٨ ويحتمل ان تكون نسبتهم الى الشيخ سليمان بن محمد العاملي الجبعي تلميذ الشهيد الثاني الذي كان حيا سنة ٩٥١ وان يكون الشيخ سليمان المزرعي من احفاده بل يحتمل ان يكونا شخصاً واحدا وان يكون اصله من جبع ثم انتقل الى المزرعة اما الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن محمد بن سليمان المزرعاني الذي كان حيا سنة ١١٥٢ فهو من احفاد الشيخ سليمان المزرعي سمي باسم جدهم المشهور والمترجم كان عالما فاضلا اديبا شاعرا من مشاهير علماء عصره واساطين فضلائه قرأ في جبل عامل وفي العراق ذكره بعض مؤرخي جبل عامل في ذلك العصر فقال في رجب سنة ١١٨٤ زادت الجنان شرفا وزينت الحور العين لقدوم العالم الفاضل الاجل المؤتمن الشيخ حسن سليمان قدس الله روحه ونور ضريحه اهـ .

وكان يسكن بلدة انصار وقيل قلعة مارون في ساحل صور والظاهر انه كان يسكن انصار ثم سكن قلعة مارون وكان في عصر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشايخ جبل عامل وعصر الشيخ عباس المحمد حاكم صور الا انه كانت فيه حدة . وذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه وبالغ في الثناء عليه وقال بلغني ممن يوثق بنقله عن الثقات العارفين انه كان يفضل في العلم على الشيخ علي الخاتوني والسيد ابي الحسن القشاقشي سوى انه كان حاد الطبيعة فلم تحمد الناس صحبته وكان الخاتوني حسن السلوك فقعد الشيخ حسن بن سليمان في بيته ولم يخالط الناس لشدة ثورة طبعه نقلوا ان صاحب صور عباس بن محمد غضب على احد ذوات بلاده وحبسه وضيق عليه ففزع اهل المحبوس الى الشيخ حسن آل سليمان في قرية انصار فركب الشيخ بنفسه الى عباس فصادفه خارجا من صلاة الجمعة فلم يدعه يسلم عليه واهانه وعباس ساكت اجلالا له ثم سأله عن ذنبه فاخبره انه لاجل المحبوس فطلب منه النزول في داره ليقضي له ما يأمر به فلم يقبل وركب من فوره راجعا الى بلده فغضب عباس وضيق على المحبوس فكتب اليه الخاتوني يلتمس اطلاقه فاطلقه وسمعت ان لهذا الشيخ جملة مصنفات اهـ .

ومن ذريته الشيخ خليل سليمان العاملي الصوري المعاصر الذي هاجر معنا الى النجف لطلب العلم ثم سكن كوت الامارة في العراق مدة من الزمن وتوفي في النجف وقد وجدنا للمترجم اشعارا في بعض المجاميع العاملية المخطوطة وبعضها رد على الشيخ عبد الحليم بن عبد الله النابلسي الشويكي المتوفى سنة ١١٨٥ المعاصر لظاهر العمر وذكره المرادي في سلك الدرر وقال ان له رسالة في الكلام رد بها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الرافضي في تأليف له اودعه بعض الدسائس الرافضية . والشيخ ابو الحسن هذا هو جد جد المؤلف وكان الشيخ عبد الحليم هذا من شعراء ظاهر العمر والمترجم من شعراء ناصيف وعلماء عصره . في المجموع المشار اليه ما صورته : للشيخ الفاضل والنحرير الكامل الشيخ حسن سليمان مجيبا عبد الحليم الصفدي (النابلسي) ويذكر يوم طيربيخا (وهو يوم كانت فيه وقعة بين عسكر ناصيف وعسكر ظاهر العمر وكانت الغلبة لعسكر ناصيف) ويظهر ان الشيخ عبد الحليم قال قصيدة ضد العامليين فاجابه المترجم بهذه القصيدة :

عني اليك فهل بلغت مزارها ... وحللت في طلب الوصال ديارها
وشممت ايام الحياة اريجها ... وخلعت في روق الشباب خمارها
واسمت لحظك في رياض جنانها ... وقطفت فيها تدعي ازهارها
انى تفوز بها وقد ضربت على ... هـام المجرة عنوة استارها
اين الثريا والسماك من الثرى ... ان كنت ممن يستبين مدارها
دع عنك يا مغرور نخوة مبدع ... لا يهتدي ابد الزمان منارها
لا تبلغن بك الحمية مبلغا ... لا يرتدي اهلوه الا عارها
هي عزة لمن اهتدى ومذلة ... لمن اعتدى متحملا اوزارها
كم حركت قدما اغرة معشر ... فتبوؤا يـوم القيـامـة نـارهـا
ما انت والتعريض بالنفر الأولى ... امسى الكفاح شعارها ودثارها
من كل شريب النجيع واشوس ... يبتز من اسد الشرى اعمارها
سل يوم طربيخا وقد هجم الردى ... والحرب تقتدح الكماة شرارها
هل كان غيرهم يمج سنانه ... حتفا ويردي في الوغى اشرارها
حتى اصابوا الخيل ثمة مغنما ... وحملتم ابد الزمان شنارهـا
ونكصتم رغما على اعقابكم ... تتطلبون من الربى اوكارهـا
ما خلت الا ان املاك السما ... كانت كما كنا به انصارها
في فيلق لا يستقـر حميـة ... حتى يبيد من العدى فجارها
لا يبتغي الا الصوارم عصمة ... في كل ملحمة يخوض غمارها
من كل مفتول السواعد اشوس ... لا يرعوي حتى يسد عوارها
اقسمت لو ان المنية سلعة ... ما سامهـا الاهم واختارهـا
لو كنت تفهم ما اقول منحتني ... صفو المودة اذ حميت ذمارها
لا الفينك ما حييت معرضا ... بهجاء قوم لا تشق غبارها
واليك شعرور الزمان هدية ... تحيي النفوس اذا شممت عرارها

وله من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ :

كيف السلو عن القوم الذين حدا ... حادي المنايا بهم يا سعد فارتحلوا
وخلفوا كل هامي الدمع مكتئب ... في طي احشائه يوم النوى شعل
قوم ابى الله الا ان جارهم ... في معقل العز ان حلوا وان رحلوا
يزينهم في البرايـا ان جدهم ... خير البرية من تمت به الرسل
يميـزه عن جميـع الخلق انهم ... كل على جوده في الحشر يتكل
وانه المرتجى والخلق في عـدم ... والمرتجى والبرايا عمها الـوهل
ومـا اطل عـلى محتله شـرفـا ... هام المجرة والمريخ او زحـل
يا خير من امه العافون تحملهم ... في وخدهن اليه الاينق الذلل
قد جزت كل فخار والبراق له ... فرق الكواكب في مسراك منتقل
الية بالـذي صفاك من دنس ... حتى تهذب منك القول والعمل
لولاك ما خمدت نار الخليل ولا ... نجا الكليم وقد ضاقت به الحيل

ولا تمنع في الطوفان من غرق ... ابو البرية نوح وهو يبتهل
ولا تخلص من كيد اليهود له ... صافي الطوية عيسى وهو ينتقل
ما في البرية الا انت مدخر ... وليس الا على جدواك متكل
من جود كفك ماء السحب مقتبس ... ومن علومك علم اللوح مختزل

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

ماضر من كان ذا لب وتفكير ... لو قطع النفس وجدا يوم عاشور
وكلف القلب حزنا لا يخامره ... تكلف الصبر حتى نفخة الصور
خطب اقام عمود الشرك منتصبا ... وشد اعضاد اهل الغي والزور
خطب غدا منه عرش الله منصدعا ... وكور الشمس حزنا اي تكوير
لله يوم اقامت فيه قارعة ... اهل الحفيظة والجرد المحاضير
من كل مقتلع الارواع مصطلم الـ ... أشباح مفترس الاسد المغاوير
حامي الحقيقة مقدام الكتيبة خو ... اض الكريهة دفاع المقادير
صوام يوم هجير الصيف ملتزم ... تلاوة الذكر قوام الدياجير
يوم ترامت الى حرب الحسين به ... ابناء حرب على جد وتشمير
وروت الارض من نحر الحسين دما ... وغادرته طريحا في الهياجير
يا للحماة حماة الدين من مضر ... ويا ذوي الحزم والبيض البواتير

ومن شعر المترجم مؤرخا تذهيب القبة الشريفة الحيدرية من قبل نادرشاه :

انار موسى في طوى تشب ام ... نور الوصي قد بدا بذا الابد
نعم سناء قبة تلوح من ... ظهر الغري كشهاب بل اشد
لقد غدت مذهبة بأمر من ... تطأطأت لـه الملوك والعمد
واصبحت كل الورى منقادة ... لامـره وجنده بـلا عـدد
اعني به شاه الزمان نادرا ... لا زال للدين القويم مستند
لما سعى الخان العظيم الشأن في ... مصالح البنا وتم ما قصد
اعـذتها بـالله مـذ تشيـدت ... من شر كل حاسد اذا حسد
وقلت في عام البنا مؤرخا ... نور حكى للشمس في برج الاسد

١١٣٣ هكذا في النسخة مع ان حروف التاريخ تبلغ ١١٤٥ ولو فرضنا انه حسب ياء حكى الفا باعتبار انها تنطق الفا وان كانت العبرة بما يكتب لا بما ينطق لبلغت ١١٣٦ ثم ان حكى متعد بنفسه فلا يصح تعديته باللام .

الشيخ حسن آل سليمان العاملي .

توفي في ٨ ذي الحجة سنة ١٠٢٣ في القصير .

هكذا وجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم من احوال هذا الرجل شيئا سوى انه يظهر كونه من العلماء (والقصير) من قرى جبل عامل .

الشيخ عز الدين ابو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الحلي .

كان حيا سنة ٨٠٢ .

نسبته بالعاملي وجدتها في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين اخذتها ولعل اصله كان عامليا ثم توطن الحلة ولم يوصف بالعاملي في امل الآمل ولا في رياض العلماء .

اقوال العلماء فيه

في امل الآمل : الحسن بن سليمان بن خالد الحلي فاضل فقيه له مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله يروي عن الشهيد اهـ . فحذف من اجداده محمدا . وفي رياض العلماء الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي من اجلة تلامذة شيخنا الشهيد ويروي عنه وعن السيد بهاء الدين علي ابن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني وامثالهما وهو محدث جليل وفقيه نبيه وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن علي بن حسن الجباعي تلميذ ابن فهد أن الحسن بن راشد قال في وصف هذا الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين اهـ . وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته : الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي فاضل فقيه كان من اجلاء تلاميذ الشهيد الاول ويروي عنه اجازة ومعاصر لاحمد بن فهد الحلي واجازه الشهيد اجازة طويلة .

مشايخه

(١) الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني فقد عرفت انه تلميذه ويروي عنه اجازة بتاريخ ١٢ شعبان سنة ٧٥٧ (٢) السيد بهاء الدين علي ابن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي (٣) الشيخ محمد بن ابراهيم بن محسن المطارباذي (٤) رضي الدين علي ففي الرياض من الغرائب ما وقع في موضع من كتاب منتخب البصائر ـ من مؤلفات المترجم ـ ان السيد رضي الدين قال لي ان هذا الكتاب يعني كتاب تفسير الآيات التي نزلت في آل محمد ﷺ تأليف محمد بن العباس بن مروان الماهيار عن فخار بن معد بطريقه اليه من الكتاب المذكور الخ قال ويلوح من سياق كلامه ان المراد برضي الدين هو علي بن طاوس صاحب الاقبال ومن المعلوم ان الشهيد متأخر الطبقة عنه بكثير فكيف يروي عنه تلميذه فلعل في النسخة سقها او المراد به غير ابن طاوس اهـ .

تلاميذه

(١) الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحموياني في روضات الجنات رأيت اجازته له بهذه الصورة : قرأ علي الشيخ العالم الموفق عز الدين حسين بن محمد بن الحسن الحموياني الجزء الأول والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من اوله الى آخره واذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد ولي آل محمد ابي عبد الله محمد بن مكي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين بن عبد المطلب الاعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين ابي الحسن علي عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد ابي علي فخار عن شيخه محمد بن ادريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ ابي علي الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيره من طرقي الى مصنفه نفعه الله بما كتب وقرأ ووفقه للعمل بما علم وانا اطلب منه ان يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والافادة به فقد روي في الحديث من دعا لاخيه المؤمن نودي من العرش لك مائة الف ضعف وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في ٢٣ من شهر المحرم سنة ٨٠٢ هجرية والحمد لله وحده (٢) السيد تاج الدين عبد الحميد بن احمد بن علي الهاشمي الزيني يروي عنه اجازة .

مؤلفاته

(١) كتاب منتخب بصائر الدرجات او مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الاشعري القمي المعاصر للامام الحسن العسكري عليه السلام وذكر بعض المعاصرين ان له مختصر البصائر ومنتخب المختصر وفي الرياض وقد اضاف الى اصل البصائر مع الاختصار اخبارا اخر من كتب عديدة اهـ . ثم حكى عن البحار انه قال في اوله وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد قد انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف وذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه باساميها لئلا يشتبه ما اخذه من كتاب سعد بغيره وقال في الفصل الثاني من اول البحار وكتاب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد ومؤلفاها من العلماء الانجاد وتظهر منها غاية المتانة والسداد اهـ . وصاحب الامل كما مر سماه مختصر البصائر والمجلسي في فهرس البحار قال كتاب منتخب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بن ابي خلف قال في الرياض والظاهر اتحاده مع الأول اهـ . ثم ان بصائر الدرجات اثنان (احدهما) في المناقب تأليف سعد بن عبد الله الاشعري القمي المتوفى سنة ٢٩٩ او ٣٠١ في اربعة اجزاء كما صرح به الشيخ في الفهرست (ثانيهما) في المناقب ايضا لكن المناقب الغريبة نظير ما في الخرائج للراوندي تأليف محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ مطبوع مع نفس الرحمن في اربعة اجزاء وقيل في جزءين والذي اختصره المترجم هو الاول كما صرح به صاحب الامل وغيره لكن صاحب رياض العلماء قال ان المترجم نفسه قال في اثناء كتاب منتخب البصائر ان منتخب البصائر لسعد بن عبد الله وانه قال في كتاب الرجعة يقول حسن بن سليمان بن خالد اني قد رويت في معنى الرجعة احاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فانا مثبتها في هذه الاوراق ثم ارجع الى ما رواه سعد في كتاب مختصر البصائر الخ فلذلك قال لعل اصل كتاب البصائر لمحمد بن الحسن الصفار والاختصار لسعد بن عبد الله والانتخاب لهذا الشيخ اهـ . ولا يخفى ان هذا اجتهاد في مقابل النص فبصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بلا ريب بنص النجاشي والشيخ وغيرهما ومختصره للمترجم والصفار له بصائر آخر وعبارة المترجم المذكورة في اثناء منتخب البصائر التي قال انها تدل على ان المنتخب لسعد لم ينقلها ولا شك ان ما توهمه ليس بصواب وفهم ذلك منها وقع فيه خلل بلا ريب واما عبارة كتاب الرجعة فالمراد به الامر بالرجوع الى ما رواه سعد في الرجعة مما ذكر في مختصر البصائر لانه لم يذكر في كتاب الرجعة شيئا من روايات سعد وانما احال فيها الى مختصر البصائر وهذا واضح (٢) كتاب المحتضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة في اثبات حضور النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام عند المحتضر في الرياض انه رد فيه على المفيد في تأويله الاخبار الواردة في ذلك بحملها على الانكشاف التام اهـ . نسبه اليه في البحار (٣) كتاب الرجعة والرد على أهل البدعة منه نسخة في كربلاء رأيتها في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني (٤) رسالة احاديث الذر قال في اولها رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد ابي عبد الله محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن الاعرج الحسيني عن الحسن بن يوسف بن المطهر عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرائيل عن العماد الطبري عن ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابيه الى آخره (٥) رسالة تفضيل محمد وآله عليهم السلام على الانبياء والملائكة نسبها اليه في الرياض وقال عندنا منها نسخة تناقش فيها مع المفيد فيما قاله في كتاب اوائل المقالات ومع الشيخ الطوسي في المسائل الحائرية حيث قالا فيها بخلاف ذلك ووجد على ظهر نسخة من نهاية العلامة عليها خط البهائي ما صورته بخط يشبه خط البهائي : من كتاب تفضيل محمد وآله عليهم السلام على الانبياء والملائكة منسوب الى الشيخ حسن بن سليمان قد جاء عن مولانا زين العابدين عليه السلام اياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك ان توسعه عذرا ومنه ايضا ما جاء عنهم عليهم السلام ما كل ما يعلم ما يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اجله اهـ .

الحسن بن سماعة بن مهران .

في منهج المقال الحسن بن سماعة واقفي وليس بالحسن بن محمد بن سماعة كما يأتي في موضعه اهـ . وفي التعليقة : في الوجيزة انه هو ولعله وهم اهـ . اقول المستند في ان سماعة جد الحسن بن محمد بن سماعة غير سماعة والد الحسن بن سماعة بن مهران ما ذكره الكشي قال في الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة بن مهران . حدثني حمدويه ذكره عن الحسن بن موسى قال كان ابن سماعة . واقفيا وذكر ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران له ابن يقال له الحسن بن سماعة بن مهران اهـ . ولكنه يعبر بالحسن بن سماعة عن الحسن بن محمد بن سماعة نسبة الى الجد ويأتي توضيح ذلك في الحسن بن محمد بن سماعة (انش) .

الحسن السمرقندي .

وصفه صاحب مكارم الاخلاق بالامام فذكر في الفصل الثالث من الباب الحادي عشر نسخة للمحموم وقال هذه مجربة كان الامام الحسن السمرقندي يعتد بها ويداوم مكاتبتها جمعة وكأنه وجد لها اسناد اهـ .

الشيخ عز الدين حسن السمناني .

في رياض العلماء كان من اجلة العلماء المقاربين لعهد العلامة وقد اورده السيد علي بن عبد الحميد في رجاله في تلك الطبقة (والسمناني) نسبة الى سمنان وهي بلدة معروفة ببلاد خراسان اهـ .

الحسن بن السندي .

في امل الآمل . كان عالما فقيها صالحا يروي عن السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس اهـ . ويأتي في الحسن بن علي الدربي احتمال اشتباه الحسن الدربي بالحسن السندي وفي رياض العلماء يظهر من آخر الوسائل ان الشيخ تاج الدين حسن بن السندي يروي عن ابن شهريار الخازن ويروي عنه السيد بن طاوس المذكور والظاهر اتحادهما فعلى هذا الصواب عنه بدل عن في امل الآمل .

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي اخو الفضل بن سهل .

توفي مستهل ذي الحجة سنة ٢٣٦ وقيل ٢٢٥ بمدينة سرخس في ايام المتوكل .

(والسرخسي) بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة بعدها سين مهملة نسبة الى سرخس بلدة من بلاد خراسان .

اقوال العلماء فيه

كان الحسن عالي الهمة رفيع المنزلة ثاقب الراي عاقلا مدبرا تولى

وزارة المأمون وكان جوادا ممدحا اديبا شاعرا عارفا بالنجوم جامعا لاسباب الفضل والكمال ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال الحسن بن سهل اخو الفضل ذي الرياستين ويعرف الحسن بذي القلمين اهـ . وفي التعليقة هو الذي اخذ في جملة من اخذ عند قتل الفضل عمه في الحمام اهـ . واقول الفضل اخو الحسن لا عمه والحسن لم يؤخذ يومئذ فما ذكره من سهو القلم ان لم تكن النسخة مغلوطة . وقال ابن خلكان : ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرياستين الفضل وحظي عنده وكان المأمون قد ولاه جميع البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين وكان عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم . وفي الفخري استوزره المأمون بعد أخيه الفضل ومال اليه وتلافاه جبرا لمصابه بقتل اخيه وتزوج ابنته بوران الى ان قال كان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند المأمون وكان المأمون شديد المحبة لمفاوضته فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف منعه فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملازمة فصار يتراخى عن الحضور بمجلس المأمون ويستخلف احد كتابه كأحمد بن ابي خالد واحمد بن يوسف وغيرهما اهـ . وكان الفضل بن سهل واخوه الحسن بن سهل من صنائع آل برمك . ويحيى بن خالد هو الذي اختار الفضل لخدمة المأمون في حياة الرشيد كما يأتي في ترجمة الفضل وكان الحسن واخوه يتشبهان بالبرامكة في الجود والسخاء وحكى الصدوق في العيون عن ابي علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه اخبار خراسان ان الفضل بن سهل كان مجوسيا فأسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وفي تجارب السلف ما ترجمته ان الفضل كان من اولاد ملوك الفرس . وابوه سهل كان مجوسيا وكان مقربا عند يحيى بن خالد وكان يحيى موكلا اموره اليه واسلم سهل في ايام الرشيد وكان الاب والابن عالمين بالنجوم اهـ .

معرفته بالنجوم

مر عن تجارب السلف انه كان عالما بالنجوم ويدل خبر رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ان الحسن بن سهل كان عالماً بالنجوم . فقد روى بسنده عن ياسر الخادم انه لما خرج المأمون والفضل بن سهل والرضا عليه السلام من مرو طالبين العراق قال ياسر فلما كنا في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في ذلك اليوم فتحتجم انت فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك الحديث وفيه ان الفضل دخل الحمام فدخل عليه قوم الحمام فقتلوه فيه كما ان اخاه الفضل ايضا كان عالما بالنجوم كما يأتي في ترجمته وفي تاريخ الحكماء لابن القفطي ان سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم كان يخدم طاهر بن الحسين ثم الحسن بن سهل وان الحارث المنجم كان منقطعا الى الحسن بن سهل .

تشيعه

كان الحسن واخوه الفضل يتشيعان ونص على تشيع الفضل بن خلكان في تاريخه . واخوه الحسن كان على طريقته . وربما يدل على تشيع الحسن ذكر الشيخ له في اصحاب الرضا عليه السلام كما مر .

واستدل بعضهم على تشيعه بأنه واخاه الفضل من صنائع البرامكة والظاهر ان البرامكة كانوا يتشيعون ، واستدلوا على تشيع البرامكة بما في كتاب تجارب السلف من ان الرشيد سلم علويا الى جعفر بن يحيى وامره بقتله فاطلقه فبلغ ذلك الرشيد فسأل جعفرا عن العلوي ، فقال محبوس ، فقال بحقي عليك ؟ فقال بحقك لا احلف كاذبا قد اطلقته . فقال نعم ما صنعت . فلما قام قال الرشيد : قتلني الله ان لم اقتلك (انتهى) .

ولكن هناك ما يناقض هذا وهو ما روي من ان يحيى البرمكي جاء من الرقة من عند الرشيد الى بغداد وامر السندي بن شاهك بسم الامام الكاظم ففعل ، وانه هو الذي كان السبب في مجيء علي بن اسماعيل من المدينة وسعايته بالكاظم عليه السلام حسدا لجعفر بن محمد بن الاشعث . والله أعلم .

وحكى الصدوق في العيون عن ابي علي الحسين بن احمد السلامي في كتاب خراسان ان الفضل بن سهل هو الذي اشار على المأمون بأن يجعل الرضا ولي عهده فلما بلغ العباسيين ببغداد ساءهم ذلك وبايعوا ابراهيم بن المهدي المغني فلما بلغ ذلك المأمون بعث الى الفضل من قتله في الحمام بسرخس ودس الى الرضا عليه السلام سما فمات اهـ . اما قول الصدوق في العيون : والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره - يعني نذره ان اظفره الله بالمخلوع ان يجعلها في افضل آل ابي طالب - وان الفضل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لأنه كان من صنائع آل برمك اهـ . فهو اجتهاد منه يمكن ان لا يكون اصاب فيه فالمأمون ان كان ولاه العهد لذلك النذر فلا ينافي ذلك ان يكون الفضل قوى عزمه وبعثه عليه وكون الفضل لم يزل معاديا للرضا كارها لأمره لم يثبت وينافيه قول ابن خلكان انه كان يتشيع وكونه من صنائع آل برمك يقوي تشيعه لما عرفت من انهم كانوا يميلون الى التشيع وقد روى الصدوق نفسه ان الفضل بن سهل وهشام بن ابراهيم اخرجا يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم على ان نقتل المأمون ونخلص لك الأمر فشتمهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتماه فقالا اردنا ان نجربك وذهبا فاخبرا المأمون بذلك وقالا انهما جرباه فقال المأمون وفقتما اهـ . ويمكن ان يكون هذا مما حدا بالمأمون على قتل الفضل والله اعلم وشتم الامام لهما لما يعلم ما في ذلك من المفسدة عليه وعليهما كما اشير اليه قوله فلا يكون لكما سلامة ولا لي فلا ينافي ذلك تشيعهما . وتدل بعض الاخبار المتقدمة في سيرة الرضا عليه السلام من القسم الثاني من الجزء الرابع من هذا الكتاب ان الحسن بن سهل كان حاضرا حينما اراد المأمون البيعة للرضا عليه السلام وانه كان شريك أخيه الفضل في كل ما يتعلق بذلك فقد ذكرنا هناك حكاية المفيد عن جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير والآثار وايام الخلفاء ان المأمون احضر الفضل بن سهل فاعلمه بما قد عزم عليه من العقد للرضا عليه السلام وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل فاجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من أهله عليه فقال له المأمون اني عاهدت الله على انني ان ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافة الى أفضل آل ابي طالب ، وما أعلم احدا افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما رأى الحسن والفضل عزيمته على ذلك امسكا عن معارضته فيه فارسلهما الى الرضا عليه السلام فعرضا ذلك عليه فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا الى المأمون فعرفاه اجابته فسر بذلك اهـ . وهذا يدل على اشتراكهما

في السعي في بيعة الرضا عليه السلام . اما تعظيم الحسن ذلك على المأمون فلعله كان من باب النصيحة له والنظر في العواقب لما يعلمه من كراهة العباسيين ورجال الدولة لذلك لعلمهم انه لا يتم لهم مع الرضا ما يتم لهم مع المأمون فلا ينافي تشيع الحسن او انه اراد ان يستوثق من المأمون في ذلك والله اعلم .

ثم انه سيأتي ان المأمون ولى الحسن بن سهل ما افتتحه طاهر من كور الجبال والعراق وفارس والاهواز سنة ١٩٨ وقدم الحسن وتسلم ذلك سنة ١٩٩ وان الحسن كان بالنهروان سنة ٢٠٠ وانه كان بالمدائن لما ذهب هرثمة الى خراسان في سنة ٢٠٠ ايضا وانه اول سنة ٢٠١ سار الحسن من المدائن الى واسط وتأتي امور أخر تدل على انه سنة ٢٠١ كان بالعراق وانه سنة ٢٠٢ كتب اليه المأمون بلبس الخضرة ومحاصرة بغداد وان بيعة الرضا عليه السلام كانت سنة ٢٠١ فاذا الحسن كان بالعراق قبل بيعة الرضا عليه السلام وعندها وبعدها وهو ينافي ما مر من انه عندها كان في خراسان وانه اجتمع مع اخيه الفضل بحضرة المأمون الى غير ذلك الا ان يكون حضر من العراق وعاد اليها والله اعلم .

رأيه الثاقب في اشارته على المأمون

قد عرفت ان اتصال الفضل بالمأمون كان قديما في حياة الرشيد وباتصاله به اتصل به ايضا اخوه الحسن وفي تاريخ ابن الاثير انه لما ابتدأ الاختلاف بين الامين والمأمون سنة ١٩٣ كان الفضل مع المأمون وهو من اعظم ارباب الدولة عنده وكان يشير على المأمون المرة بعد المرة فيكون الصواب في رأيه فزادت منزلته عنده حتى قال له المأمون مرة قد جعلت الأمر اليك فقم به وكذلك اخوه الحسن كان يشير بالرأي على المأمون فيكون الصواب فيه قال ابن الاثير لما امر الأمين بالدعاء على المنابر لابنه موسى سنة ١٩٤ وطلب من المأمون ان ينزل له عن بعض كور خراسان وان يكون له عنده صاحب بريد يكاتبه بالاخبار استشار المأمون خواصه وقواده فاشاروا باحتمال هذا الشر والاجابة اليه خوفا من شر هو اعظم منه فقال لهم الحسن بن سهل اتعلمون ان الأمين طلب ما ليس له قالوا نعم ويحتمل ذلك لضرر منعه قال فهل تثقون بكفه بعد اجابته فلا يطلب غيرها قالوا لا قال فان طلب غيرها فما ترون قالوا نمنعه قال فهذا خلاف ما سمعناه من قول الحكماء : استصلح عاقبة امرك باحتمال ما عرض من مكروه في يومك ولا تلتمس هدنة يومك باخطار ما ادخلته على نفسك في غدك واستشار الفضل فأشار بمثله فامتنع المأمون من اجابته الى ما طلب .

أخباره في خلافة المأمون

في سنة ١٩٥ ارسل الفضل بن سهل جيشا مع طاهر بن الحسين الخزاعي الى الري في اقل من اربعة آلاف وارسل الأمين جيشا مع علي بن عيسى بن هامان في خمسين الف فارس فهزم جيش الأمين وقتل قائده علي بن عيسى وارسل طاهر رأسه الى المأمون وفي سنة ١٩٦ بعث المأمون هرثمة في جيش كثير الى طاهر وكتب اليه يأمره بتسليم ما حوى من المدن والكور الى هرثمة ويتوجه هو الى الاهواز ففعل . وفيها خطب للمأمون بأمرة المؤمنين ولقب الفضل بن سهل ذا الرياستين رياسة الحرب والقلم وولى الحسن بن سهل ديوان الخراج وفي سنة ١٩٨ استولى طاهر على بغداد وقتل الأمين . وفيها استعمل المأمون الحسن بن سهل على ما كان افتتحه طاهر من كور الجبال والعراق وفارس والاهواز والحجاز واليمن وكتب الى طاهر بتسليم ذلك اليه فقدم الحسن بين يديه علي بن ابي طاهر سعيد فدافعه طاهر بتسليم الخراج حتى وفي الجند ارزاقهم وسلم اليه العمل وقدم الحسن سنة ١٩٩ وفرق العمال وامر طاهر ان يسير الى الرقة وكتب المأمون الى هرثمة يأمره بالمسير الى خراسان اهـ . فكان نصيب طاهر الحرمان مما افتتحه وتسييره الى الرقة وتسليم ذلك الى الحسن بن سهل وكان هذا بتدبير الفضل بن سهل قال ابن الاثير لما صرف المأمون طاهرا عما كان اليه من الاعمال التي افتتحها ووجه الحسن بن سهل اليها تحدث الناس بالعراق ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وانه انزله قصرا احجبه فيه عن أهل بيته وقواده وانه يستبد بالامر دونه فغضب لذلك بنو هاشم ووجوه الناس واجترأوا على الحسن بن سهل وهاجت الفتن في الامصار .

حرب ابي السرايا مع عساكر الحسن بن سهل

في سنة ١٩٩ ظهر بالكوفة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بابن طباطبا يدعو الى الرضا من آل محمد والقيم بامره في الحرب ابو السرايا السري بن منصور فبايع ابن طباطبا واخذ الكوفة وكان العامل عليها للحسن بن سهل سليمان بن المنصور فلامه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبي الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل فهزمه ابن طباطبا وابو السرايا واستباحوا عسكره ثم مات ابن طباطبا فجأة فأقام ابو السرايا مكانه غلاما اسمه محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فوجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد المروزي في اربعة آلاف فارس فخرج اليه ابو السرايا فقتل عبدوس ولم يسلم من رجاله احد بين قتيل واسير وكان بواسط عبد الله بن سعيد الحرشي واليا عليها من قبل الحسن بن سهل فانهزم من أصحاب أبي السرايا الى بغداد فلما رأى الحسن ان اصحابه لا يثبتون ارسل الى هرثمة يستديعه لمحاربة ابي السرايا وكان قد سار الى خراسان مغاضبا للحسن فحضر بعد امتناع وسار الى الكوفة وسير الحسن الى المدائن وواسط علي بن سعيد فوجه ابو السرايا جيشا الى المدائن فدخلها اصحابه وتقدم هو حتى نزل بنهر صرصر وجاء هرثمة فعسكر بازائه وسار علي بن سعيد الى المدائن وقاتل اصحاب ابي السرايا فهزمهم واستولى عليها وفي سنة ٢٠٠ هرب ابو السرايا الى قصر ابن هبيرة وسار هرثمة في طلبه فوجد جماعة من اصحابه فقتلهم وبعث برؤ وسهم الى الحسن بن سهل ثم ان ابا السرايا خرج من الكوفة في ثمانمائة فارس حتى انتهى الى السوس فاتاه الحسن بن علي المأموني وامره بالخروج من عمله وكره قتاله فابى ابو السرايا الا قتاله فهزمه المأموني ومعه محمد بن محمد بن زيد فظفر بهم حماد الكندغوش فاخذهم واتى بهم الحسن بن سهل وهو بالنهروان فقتل ابا السرايا وبعث محمد بن محمد الى المأمون ولما فرغ هرثمة من ابي السرايا لم يأت الحسن بن سهل واتى خراسان فاتته كتب المأمون ان يأتي الشام او الحجاز فأبى وقال لا ارجع حتى القى امير المؤمنين ادلالا منه عليه بنصيحته واراد ان يعرف المأمون ان الفضل يكتم عنه الاخبار فعلم الفضل بذلك فأفسد امره عند المأمون فلما دخل عليه اهين وحبس ودسوا اليه من قتله وقالوا مات .

هذه الحال حين قال في وصف الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج :

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

قال : واطلق له المأمون خراج فارس وكور الأهواز مدة سنة . وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنبوا ومما يستظرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي .

بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا ابن هارون قد ظفر ت ولكن ببنت من

فقال المأمون والله ما ندري خيرا اراد ام شرا اهـ . قال ابن الاثير كان عندهما حمدونة بنت الرشيد وزبيدة ام الأمين وجدتها ام الفضل والحسن بن سهل فلما دخل نثرت عليه جدتها الف لؤلؤة من انفس ما يكون فأمر المأمون بجمعه واعطاه بوران وقال سلي حوائجك فامسكت فقالت جدتها سلي سيدك فقد امرك فسألته الرضا عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسألته الاذن لزبيدة في الحج فاذن لها والبستها زبيدة البدلة اللؤلؤية اهـ . وفي كل ذلك عبرة وعظات من حوادث الدهر وفي تجارب السلف ويقال ان البوراني المعمول من الكشك والباذنجان هو اختراع بوران هذه اهـ . وفي دمشق طعام يصنع من اللحم والاسبيناغ يسمونه بوراني ولعله منسوب اليها ومن اخباره في خلافة المأمون ما ذكره ابن القطفي في تاريخ الحكماء في ترجمة جبرائيل بن بختيشوع انه لما ملك محمد الامين وافى جبرائيل فقبله احسن قبول واكرمه فلما كان من أمر الأمين ما كان وولي المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل وعالجه فبرىء في ايام يسيرة فوهب له مالا وافرا وكتب الى المأمون يعرفه خبر علته وكيف برىء على يد جبرائيل وسأله في امره فأجابا بالصفح عنه اهـ .

اخبار المأمون الحسن بن سهل بوفاة الرضا عليه السلام

قال الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٢٠٣ فيها مات علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة طوس قال ابن الاثير وقيل ان المأمون سمه في عنب . وكتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلمه موته وما دخل عليه من المصيبة بموته اهـ .

غلبة السوداء على الحسن بن سهل

قال الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٢٠٣ فيها غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت وكتب قواد الحسن بذلك الى المأمون فكتب ان يكون على عسكره دينار بن عبد الله واعلمهم انه قادم على اثر كتابه وقال الطبري سبب ذلك انه مرض مرضا شديدا فأدى ذلك الى تغير عقله وفي الفخري ثم عرضت له سوداء كان اصلها جزعه على اخيه فانقطع بداره ليتطبب واحتجب عن الناس الا انه اعلى الخلق مكانة واستوزر المأمون احمد بن ابي خالد فكان احمد في كل وقت يقصد خدمة الحسن بن سهل واذا حضر الحسن دار المأمون كان اعلى الناس مكانة اهـ . وهذا يدل على ان الحسن بن سهل برىء من مرضه ولم يذكر ماذا ولي من الاعمال سوى انهم قالوا ان المأمون لما بنى ببوران بنت الحسن بن سهل سنة ٢١٠ سار من بغداد الى فم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل ومن يكون له معسكر لا بد ان تكون له امارة وقد بقي بعد ما اصابته السوداء نحوا من ٣٣ سنة وفي الفخري لما انقطع الحسن بن سهل بمنزله هجاه بعض الشعراء بقوله :

تولت دولة الحسن بن سهل ولم ابلل لهاتي من نداها
فلا تجزع على ما فات منها وابكى الله عيني من بكاها

خبره مع طاهر بن الحسين

ذكر الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٢٠٥ ان المأمون ولى طاهر بن الحسين خراسان وكان غسان بن عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل وهو ابن ابن عمه فلما استعمل طاهرا على خراسان كان مصارما للحسن بن سهل وذلك ان طاهرا قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن شبث فقال حاربت خليفة وسقت الخلافة الى خليفة واؤمر بمثل هذا وانما كان ينبغي ان توجه لها قائدا من قوادي فكان هذا سبب المصارمة بين الحسين وطاهر وخرج طاهر الى خراسان لما تولاها وهو لا يكلم الحسن بن سهل فقيل له في ذلك فقال ما كنت لأحل عقدة عقدها لي في مصارمته اهـ .

خبره مع المنتصر وعمر بن مكين

في تجارب السلف : قيل ان عمر بن مكين كان عند المنتصر وهو ممن كانت له امارة في ايام المتوكل وكان احمد بن الخصيب الكاتب حاضرا فجاء الحاجب وقال الحسن بن سهل على الباب وكان ذلك في آخر عمر الحسن وعند تراجع أمره فقال احمد بن الخصيب دع الرسوم الدارسة فقام عمر بن مكين وقال يا امير المؤمنين الحسن بن سهل له في ذمتي حقوق النعمة وفي عنقي له منن كثيرة واليوم في دولة امير المؤمنين لي قدرة على المكافأة ، فان رأى امور المؤمنين ان يأذن له بالدخول الى مجلسه وانا حاضر فقال المنتصر يا ابا حفص بارك الله عليك وليكن الاحسان مع مثلك لتعرف قدره . وبعد هذا كلما اراد الحسن ان يدخل علي في ليل او نهار فلا يحجبه احد فقبل عمر الارض وخرج واتى بالحسن بن سهل متكئا على يد عمر وسلم فامره المنتصر بالجلوس وقال له اجازة دخولك مع عمر بن مكين كلما اراد ان يأتي بك الي فقال الحسن بالله لم آت الى باب أمير المؤمنين لطلب مال ولكن ارادة للنظر اليه وقام فخرج معه عمر بن مكين فلما تواروا عن نظر الخليفة قال الحسن لعمر هكذا فليشكر الشاكرون وعلى مثل عمر فلينعم المنعمون ثم قال باي لسان اثني عليك فقال عمر الثناء مني عليك اوجب لانك انعمت علي وأحسنت الي في اصعب الازمان علي جزاك الله خيرا ثم ارسل عمر ابنه محمدا مع الحسن الى منزله فجرى بينهما في الطريق الحديث عن شعر زرق الشاعر وكان زرق قال في مدح السحن قصيدة ومات زرق قبل ان ينشده اياها فقال الحسن هل تحفظ شيئا منها قال نعم انشدني فأنشده وقال له محمد ان وزنها خارج عن كتاب الخليل :

قربوا جمالك للرحيل غداة الخميس الا قربوك
خلفوك ثم مضوا مدلجين مفردا بهمك ما ودعوك
من مبلغ الأمير اخا الملوك مدحة محبرة في الوك
تزدهي كواسطة النظام فوق نحر جارية تسبيك
يا ابن سادة زهر النجوم افلح الذين هم انجبوك
ذو الرياستين اخوك النجيب فيه كل مكرمة وفيك
انتم اذا قحط العالمون منتهى الغياث ومأوى الفريك
يا ابن سهل الحسن المستغاث في الوغى اذا اصطدمت بالتريك

ما لمن الح عليه الزمان مطمع بغيرك يا ابن الملوك
لا ولا لمضطرب الراغبين مطلب سواك حاشى اخيك
لم يجب على حدثان الزمان آملوك اذ وردوا قاصديك

قال محمد بن عمر : هذه القصيدة ستون بيتا ووزنها خارج عن كتاب الخليل قرأتها على الحسن وهو يبكي وقال لماذا لم ينشدني اياها قلت لأنه مرض ومات في مرضه ذلك فترحم عليه الحسن ثم قال : والله لا أكون اقل من علقمة ، فلم افهم معنى ذلك ، وقلت : جعلت فداك علقمة هذا من هو ؟ قال : هو علقمة بن علاثة احد الاكابر مدح الحطيئة اباه بشعر ومات قبل انشاده وهو :

لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران امسى اعلقته الحبائل
فان تحي لا املك حياتي وان تمت فما في حياتي بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى الا ليال قلائل

فلما سمع علقمة هذه الأبيات اخذ من مال ابيه بقدر نصيب ولد واعطاه الحطيئة وانا لا اكون اقل منه ثم سألني هل لزرق وارث قلت نعم له بنت صغيرة قال هل تعرف مكانها قلت نعم فقال ثروتي لا تفي بمرادي ثم قال لخادم له ما بقي معك من نفقتنا قال عشرة آلاف دينار قال فائت بها فجاء بها الخادم فقال خذ نصفها لك واعط نصفها لابنة زرق اهـ .

من طريف اخباره وحكمه

ما حكاه ابن خلكان قال خرج الحسن بن سهل مع المأمون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقته قال له المأمون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين تحفظ علي من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك . وكتب الحسن لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا انا نرى الشفاعة زكاة مروآتنا . وكان يملي كتاب شفاعة فكتب في آخره انه بلغني ان الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسأل عن فضل ماله . وقال لبنيه يا بني تعلموا النطق فان فضل الانسان على سائر البهائم به وكلما كنتم بالنطق احذق كنتم بالانسانية احق اهـ .

كرمه وسخاؤه المفرط

يكفي في ذلك ما مر في تزويج المأمون بنته بوران من انفاقه على المأمون وعسكره واتباعه في مدة ١٧ يوما خمسين الف الف درهم وتفريقه العشرة آلاف درهم التي امر له بها المأمون في مجلس واحد . وحكى الطبري عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد الاعلى الكاتب انه قال دخلت على الحسن بن سهل يوما فقال له قائل ان علي بن الحسين ادخل ابنه الحسن اليوم الكتاب فدعا لي وانصرفت فوجدت في منزلي عشرين الف درهم هبة للحسن وكتابا بعشرين الف درهم وكان قد وهب لي من ارضه بالبصرة ما قوم بخمسين الف دينار ويأتي في اخباره مع الشعراء انه اجاز شاعرا على اربعة ابيات من الشعر بعشرة آلاف درهم ومر في خبره مع المنتصر وعمر بن مكين انه اعطى ابنة شاعر كان قد مدحه ومات قبل انشاده خمسة آلاف دينار واعطى محمد بن عمر الذي اخبره بها خمسة آلاف دينار .

اخباره مع الشعراء

قال ابن خلكان قصده بعض الشعراء وانشده :

تقول حليلتي لما رأتني اشد مطيتي من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وفي رواية (ازم مطيتي واشد رحلي) فاجزل عطيته وفي معجم الشعراء للمرزباني في ترجمة ابي القاسم الأعمى معاوية بن سفيان الشاعر الراوية البغدادي انه اتصل بالحسن بن سهل يؤدب اولاده فعتب عليه في شيء فقال يهجوه :

لا تحمدن حسنا في الجودان مطرت كفاه غزرا ولا تذممه ان رزما
فليس يمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحمد مغتنما
لكنها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

ويروي البيت الثالث للخوارزمي في الصاحب كما مر في ترجمة الصاحب وفي الفخري : قالوا قدم رجل الى باب الحسن بن سهل يلتمس صلته وعارفته فاشتغل عنه مديدة فكتب اليه :

المال والعقل مما يستعان به على المقام بابواب السلاطين
وانت تعلم اني منهما عطل اذا تأملتني يا ابن الدهاقين
اما تدلك اثوابي على عدمي والوجه اني رئيس في المجانين
والله يعلم ما للملك من رجل سواك يصلح للدنيا وللدين

فأمر له بعشرة آلاف درهم ووقع في رقعته :

اعجلتنا فاتاك عاجل برنا قلا ولو انظرتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ونكون نحن كأننا لم نسأل

وفي تجارب السلف وجدت في بعض الأنقال ان شاعرا مدح بعض الاجواد فأبطأ في جائزته فكتب اليه :

ماذا اقول اذا رجعت وقيل لي ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل بخل الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فانني لا بد مخبرهم وان لم اسأل

فبعث اليه بألف درهم وبالبيتين السابقين اعني اعجلتنا فاتاك عاجل برنا الخ اهـ . وهذا هو الانسب ليكون الجواب موافقا للخطاب في الوزن والقافية ولعل الحسن تمثل بهما وهما لغيره ثم قال في تجارب السلف : ومخدوم مولانا المعظم سلطان المحققين صدر الحق والملة والدين شيخ الورى علم الهدى عبد اللطيف القصري مد الله ظلاله على الاسلام والمسلمين قال في بعض الروايات ان دعبل بن علي الخزاعي قصد عبد الله بن طاهر والي خراسان فوقف على بابه وأرسل اليه مع خادمه هذين البيتين :

جئتك مستشفعا بلا سبب اليك الا بحرمة الادب
فاقض ذمامي فانني رجل غير ملح عليك في الطلب

فبعث الي باثني عشر الف درهم وارسل اليه البيتين (اعجلتنا فاتاك عاجل برنا) الخ اهـ . ويمكن ان يكون عبد الله بن طاهر تمثل بهما ايضا وهما لغيره . وفي تجارب السلف ايضا قال يوسف الجوهري يمدح الحسن بن سهل :

لو ان عين زهير شاهدت حسنا وكيف يصنع في امواله الكرم
اذا لقال زهير حسن يبصره هذا الجواد على العلات لا هرم

ولابي تمام قصيدتان في مدح الحسن بن سهل مرتا في ترجمة ابي تمام .

الحسن بن سهل بن نوبخت .

كان حيا سنة ٢٣٢ .

(نوبخت) مر ضبطه في آل نوبخت ج ٥ ومر هناك قول ابن النديم ان آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليهم السلام والمترجم كان عارفا بعلوم الاوائل ومن مشاهير المنجمين في ايام الواثق واحضره فيمن احضره من المنجمين يوم موته سنة ٢٣٢ ذكره ابن العبري في تاريخه وذكره ابن النديم في الفهرست وقال له من الكتب كتاب الأنواء وقال ابن القفطي في اخبار الحكماء الحسن بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم ـ اي علوم الحكمة ـ وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل وللحسن بن سهل كتاب الأنواء اهـ . وذكر ابن النديم في الفهرست[1] حارث المنجم وقال كان منقطعا الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكي عنه ابو معشر وله من الكتب كتاب الزيج اهـ . وفي الذريعة : مراده الحسن بن سهل بن نوبخت المنجم المذكور في الفهرست قبل ذلك بثلاث صفحات لا الحسن بن سهل السرخسي وزير المأمون الذي ليس له ذكر في الفهرست اصلا .

الحسن بن سهلان وزير سلطان الدولة البويهي

يأتي بعنوان الحسن بن مفضل بن سهلان .

الحسن بن سيف بن سليمان التمار الكوفي .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن سيف التمار الكوفي اهـ . وذكره النجاشي في اثناء ترجمة ابيه سيف فقال وابنه الحسن بن سيف روى عن الحسن بن علي بن فضال اهـ . وفي التعليقة هذا يشعر بمعروفيته اهـ . وفي الخلاصة في القسم الأول الحسن بن سيف بن سليمان التمار قال ابن عقدة عن علي بن الحسن انه ثقة قليل الحديث ولم اقف له على مدح ولا جرح من طرقنا سوى هذا والاولى فيما ينفرد به حتى تثبت عدالته اهـ . والمراد بعلي بن الحسن الذي نقل ابن عقدة عنه توثيقه هو ابن فضال وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة توقفه فيه حتى تثبيت عدالته يقتضي اشتراط عدالة الراوي وهو الموافق لمذهبه في كتب الاصول ولكنه يخالف كثيرا ما ذكره في رجال هذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لادخاله في هذا القسم وكذا ما بعده لمخالفته لما شرطه اولا اهـ . وفي التعليقة : قد ظهر في ابراهيم بن صالح الجواب عن امثال هذه الاعتراضات وحاصل ما ذكره هناك ان القاعدة وان كانت عدم القبول عند العلامة الا انه مع حصول قرائن يوثق بها على الوثاقة تقبل الرواية . قال وفي الوجيزة انه ثقة وليس ببعيد لما ذكرناه في الفائدة الثالثة وهي التي ذكر فيها امارات الوثاقة (واقول) قد ذكرنا في غير موضع من هذا الكتاب ان مدار قبول الرواية على الوثوق والاطمئنان ويكفي فيه هنا ما حكاه ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال من توثيقه .

السيد حسن بن جعفر بن علي بن محمد رضا بن علي اكبر ابن السيد عبد الله سبط المحدث السيد نعمة الله الجزائري الموسوي التستري .

توفي سنة ١٣٢٣ .

عالم فاضل له كتاب تحفة الاحباء في احكام النجوم من منسوبات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر فارسي .

مجد الدين حسن بن الحسين الطاهر من نسل زيد الشهيد .

ولد بالكوفة سنة ٥٧١ وتوفي ببغداد سنة ٦٤٥ ودفن في الكوفة بالسهلة ذكره صاحب غاية الاختصار فقال ذو الجاه والمنزلة عند الخلفاء كان سيداً جليلا محتشما فاضلا شاعرا مجيدا مكثرا ولد بالكوفة في سنة ٥٧١ وتنقل في الخدمات الى ان بلغ ما بلغ تولى نقابة الطالبيين في شهر ربيع الاول من سنة ٦٢٤ ومات في المحرم سنة ٦٤٥ ودفن في الكوفة بالسهلة وكانت وفاته ببغداد وله اشعار كثيرة . مدونة في مجلدات كثيرة فمنها ما كتب به الى المستنصر عند تكامل بناء المستنصرية وفتحها :

سمعا امير المؤمنيـ ـن لمدحتي وثنائها
لك مكة وجميع ما يأوي الى بطحائها
بسقت بفرعك هاشم فسموت في عليائها
اذ ذاك خير رجالها شرفا وخير نسائها
وعمرت مدرسة امر ت بسمكها وبنائها
أسرت عيون الناظريـ ـن بحسنها وبهائها
ليست مدارس من مضى في الحسن من نظرائها
ووسمت بالمستنصريـ ـة منتهى اسمائها
سمة مقدسة لما ضمنت حروف هجائها
فخلدت مثل خلودها وبقيت مثل بقائها

وله من قصيدة اولها :

للورود حق فقضوا منه ما وجبا واستعملوا الراح واللذات والطربا
الحال لا يقتضي مني مراقبة الروض غض نضير والنسيم صبا

خاتمة الكتاب

وليكن هذا آخر الجزء الحادي والعشرين من كتاب اعيان الشيعة وكان الفراغ منه في اواخر سنة ١٣٦١ هجرية على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي بمنزلي في دمشق الشام صينت عن طوارق الايام حامدا مصليا مسلما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن اصحابه الصالحين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصلحاء والعارفين من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين « الحسيني العاملي الشقرائي » نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه : هذا هو الجزء الثاني والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لأكماله تأليفا وطبعا ونفع به . ومنه نستمد المعونة والهداية والتوفيق والعصمة والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الحسن بن شاذان الواسطي

من اصحاب الرضا عليه السلام روى الكليني في روضة الكافي عن

[1] ص ٣٨٨ طبع مصر المؤلف

محمد بن سالم بن ابي سلمة عنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ما يدل على انه من اوليائهم عليهم السلام قال شكوت الى الرضا جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله تعالى اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وفي نسخة الحسين بدل الحسن.

الحسن بن شجرة بن ميمون ابي اراكة.

ذكره النجاشي في ترجمة اخيه علي بن شجرة فقال روى ابوه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واخوه الحسن بن شجرة روى وكلهم ثقات وجوه جلة اهـ. وزاد في الخلاصة اعيان ثم ان الذي في اكثر النسخ ميمون بن ابي اراكة والصواب ميمون ابي اراكة لان ابا اراكة كنية ميمون صرح به الشيخ في رجاله في ترجمة بشر بن ميمون من أصحاب الباقر عليه السلام وهذا الاشتباه عند ذكر الاسم والكنية فيزاد بينهما ابن لظن انه ساقط.

الحسن بن شدقم المدني

يأتي بعنوان الحسن بن نور الدين علي بن الحسن بن شدقم.

الشيخ حسن آل شرارة العاملي.

توفي في ٨ جمادى الاولى سنة ١٢٧١.

هكذا وجدنا في مسودة الكتاب اسمه وتاريخ وفاته ولا نعلم من أحواله شيئا والظاهر انه من العلماء من سكنة النجف الاشرف بالعراق فان فيها جماعة من آل شرارة كما في جبل عامل.

الحسن بن شرفشاه الحسيني الاسترابادي الموصلي.

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن شرفشاه.

الحسن بن شعيب المدائني.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام. وفي التعليقة سيجيء في محمد بن سنان رواية عن الحسن بن شعيب في كتب الغلاة والرواية دالة على مذهبهم اهـ. اي ان الرواية مذكورة في كتب الغلاة ومشتملة على الغلو.

المولى حسن ويقال محمد حسن الشفتي الجابلاقي والد صاحب القوانين.

اصله من شفت من قرى رشت ثم سكن جابلاق من اعمال دار السرور وكان عالما جامعا للكمالات له كأس السائلين نظير الكشكول قرأ عليه ابنه صاحب القوانين في اول امره.

الحسن بن شهاب بن زيد البارقي الازدي الكوفي.

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن شهاب البارقي عربي وفي اصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن شهاب بن زيد البارقي الازدي الكوفي روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام اهـ. وفي التعليقة الحسن بن شهاب يروي صفوان عن جميل عنه وفيها اشعار بوثاقته وكذا في رواية ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عنه لما مر في الفوائد اهـ.

التمييز

عن جامع الرواة انه يروي عنه جعفر بن بشير وابان بن عثمان اهـ. وقد سمعت رواية جميل وعمر بن اذينة عنه في كلام التعليقة.

الحسن بن شهاب الواسطي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي منهج المقال في نسخة معتبرة الحسين.

السيد الميرزا الشيرازي الشهير.

يأتي بعنوان حسن بن محمود.

المولى حسن الشيعي السبزواري.

مر بعنوان الحسن بن الحسين السبزواري البيهقي المعروف بالشيعي.

أبو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بردون بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن التركي الملقب ملك النحاة.

مولده ووفاته

ولد سنة ٤٨٩ بالجانب الغربي من بغداد بمحلة تعرف بشارع دار الرقيق حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق عنه مشافهة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء ٨ شوال ودفن يوم الاربعاء ٩ منه بمقبرة باب الصغير وكذا ارخ ولادته ووفاته ابن خلكان وقال قد ناهز الثمانين. وبمقتضى تاريخ المولد والوفاة يكون عمره ٨٩ لا انه ناهز الثمانين وكذا أرخ وفاته صاحب شذرات الذهب لكنه قال توفي عن ٨٠ سنة ومن غريب الاشتباهات ما وقع في كتاب الشيعة وفنون الاسلام فانه حكى عن كشف الظنون ان فيه الحسن بن صافي بردون التركي المتوفي سنة ٧٩٨ ثم قال ووهم في تاريخ الوفاة كما وهم السيوطي في تاريخ مولده ووفاته حيث قال مات بدمشق سنة ٥٦٨ ومولده ٤٨٩ فانه توفي سنة ٤٦٣ كما في الحلل السندسية وصححه ابن خلكان اهـ. وفي ذلك عدة اشتباهات (اولا) ان صاحب كشف الظنون قال عند ذكر كتابه في النحو انه توفي سنة ٥٦٨ وكذلك قال عند ذكر كل كتاب من كتبه الآتية ذكر ذلك باللفظ العربي وبالرقم الهندي ولم يقل انه توفي سنة ٧٩٨ أصلا ولعله حصل الاشتباه من قوله بعد ذلك عمدة لأحمد بن صالح الزهري المتوفى سنة ٧٩٥ فتوهم انه تاريخ للحسن بن صافي وأبدلت الخمسة بالثمانية (ثانيا) نسبة الوهم الى السيوطي في تاريخ مولده ووفاته مع انه هو الصواب الموافق لما ذكره ابن خلكان من انه ولد (٤٨٩) وتوفي (٥٦٨) (ثالثا) و(رابعا) و (خامسا) تصويب انه توفي (٤٦٣) ونسبته الى الحلل السندسية وزعم ان ابن خلكان صححه وكلها وهم في وهم فلم يذكر احد انه توفي سنة ٤٦٣ لا صاحب الحلل السندسية ولا غيره وابن خلكان لم يذكره اصلا فضلا عن ان يصححه فانه لم يزد في تاريخ المولد والوفاة شيئا على ما مر وانما نشأ هذا التوهم من حاشية ذكرت في ذيل الصفحة التي فيها ترجمة الحسن بن صافي من بغية الوعاة المطبوع بمصر فظن انها راجعة الى ترجمة الحسن بن صافي مع انه وضع لها رقم (١) على تاريخ ولادة ووفاة الحسن بن رشيق المذكور قبل ترجمة الحسن بن صافي والحاشية هكذا: في الحلل السندسية انه توفي سنة ٤٦٣ وحكى ابن خلكان ان هذا هو الصحيح فتوهم منها ان ذلك راجع لترجمة الحسن بن صافي والحال انه راجع الى ترجمة الحسن بن رشيق والعصمة لله وحده.

اقوال العلماء فيه

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ وكان معاصرا له ـ الحسن بن صافي مولى حسين بن الارموي ـ اي صافي مولى حسين ـ التاجر ابو نزار البغدادي المعروف بملك النحاة . ذكر لي انه ولد في الجانب الغربي من بغداد ثم انتقل الى الجانب الشرقي منها الى جور حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم وتخرج وسمع الحديث وفتح له الجامع ودرس فيه ثم سافر الى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل الشام وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد اليها واستوطنها الى ان مات بها يوم الثلاثاء ٩ شوال سنة ٥٦٨ ودفن بمقبرة باب الصغير وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس اهـ . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٥٦٨ فيها توفي ملك النحاة ابو نزار الحسن بن صافي البغدادي الفقيه الاصولي المصنف في الاصلين والنحو وفنون الادب استوطن دمشق آخرا وتوفي بها عن ثمانين سنة وكان لقب نفسه ملك النحاة ويغضب على من لا يدعوه بذلك وله ديوان شعر ومدح النبي ﷺ بقصيدة طنانة واتفق اهل عصره على فضله ومعرفته قال في العبر كان نحويا بارعا واصوليا متكلما وفصيحا مفوها كثير العجب والتيه قدم دمشق واشتغل بها وصنف في الفقه والنحو والكلام وعاش ثمانين سنة وكان رئيسا ماجدا اهـ . وكان شافعيا وسافر الى خراسان والهند ثم سكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ثم استوطن دمشق وصنف في الفقه كتابا سماه الحاكم ومختصرين في الاصلين وتوفي بدمشق في شوال ودفن بباب الصغير اهـ . وفي معجم الادباء : الحسن بن ابي الحسن صافي ابو نزار النحوي وكان ابوه صافي مولى الحسين الارموي التاجر وكان لا يذكر اسم ابيه الا بكنيته لئلا يعرف انه مولى وهو المعروف بملك النحاة قال وقال العماد ـ الكاتب صاحب الخريدة ـ اقام ملك النحاة بالشام في رعاية نور الدين محمود بن زنكي وكان مطبوعا متناسب الاحوال والافعال يحكم على أهل التمييز[1] بحكم ملك فيقبل ولا يستثقل وكان يقول هل سيبويه الا من رعيتي وحاشيتي لو عاش ابن جني لم يسعه الا حمل غاشيتي مر الشتيمة حلو الشيمة يضم يده على المائة والمائتين ويمسي وهو منها صفر اليدين مولع باستعمال الحلاوات السكرية واهدائها الى جيرانه واخوانه مغرى باحسانه الى خلصانه وخلانه قال وقال السمعاني دخل ابو نزار بلاد غزنة وكرمان ولقي الاكابر وتلقي مورده بالاكرام ولم يدخل بلاد خراسان وانصرف الى كرامان وخرج منها الى الشام .

وفي تاريخ ابن خلكان : ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن النحوي المعروف بملك النحاة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكى ما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبرع في النحو حتى صار انحى أهل طبقته وكان فهما فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه ملك النحاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد ٥٢٠ وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته قال وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال : ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث الى ان قال وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل اهـ . وذكره صاحب خزانة الادب في شواهد المبتدأ والخبر في الشاهد ٥٣ وهو قول ابي نواس :

غير مأسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن

حيث اورده الرضي مثالا لاجراء غير قائم الزيدان مجرى ما قائم الزيدان لكونه بمعناه قال وتخريج البيت على هذا احد اقوال ثلاثة هو احسنها واليه ذهب ملك النحاة الحسن بن ابي نزار اهـ . والصواب ابو نزار الحسن بن صافي . وفي بغية الوعاة : الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن ابو نزار الملقب بملك النحاة درس النحو في الجامع ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة وعاد الى الشام واستوطن دمشق الى ان مات وله ذكر في جمع الجوامع وفي طبقات الشافعية للسبكي الحسن بن صافي بن عبد الله ابو نزار الملقب بملك النحاة هكذا كان يلقب نفسه قال ابن النجار كان من ائمة النحاة غزير الفضل متفننا في العلوم .

أخباره

في معجم الادباء : قال البلطي كان ملك النحاة قدم الى الشام فهجاه ثلاثة من الشعراء ابن منير والقيسراني والشريف الواسطي واستخف به ابن الصوفي ولم يوفه قدر مدحه فعاد الى الموصل ومدح جمال الدين وجماعة من رؤسائها وقضاتها فلما نبت به الموصل قيل له لو رجعت الى الشام فقال لا ارجع الى الشام الا ان يموت ابن الصوفي وابن منير والقيسراني والشريف الواسطي ومات ابن منير والقيسراني في مدة سنة ومات ابن الصوفي بعدهم بأشهر ثم حكى عن العماد انه قال اذكره وقد وصلت اليه خلعة مصرية وجائزة سنية فأخرج القميص الديبقي الى السوق فبلغ دون عشرة دنانير فقال قولوا هذا قميص ملك كبير اهداه الى ملك كبير ليعرف الناس قدره فيجلوا عليه البدر على البدار وليجلوا قدره في الأقدار ثم قال انا احق به اذا جهلوا لواحقه وتنكبوا فيه سبل الواجب وطرقه . قال : ومن طريف ما يحكى عن ملك النحاة ان نور الدين محمودا خلع عليه خلعة سنية ونزل ليمضي الى منزله فرأى في طريقه حلقة عظيمة فمال اليها لينظر ما هي فوجد رجلا قد علم تيسا له استخراج الخبايا ويقول له من غير اشارة فلما وقف عليه ملك النحاة قال الرجل لذلك التيس في حلقتي رجل عظيم القدر شائع الذكر ملك في زي سوقة أعلم الناس واكرم الناس واجمل الناس فارني اياه فشق ذلك التيس الحلقة وخرج حتى وضع يده على ملك النحاة فلم يتمالك ملك النحاة ان خلع تلك الخلعة ووهبها لصاحب التيس فبلغ ذلك نور الدين فعاتبه وقال استخففت بخلعتنا حتى وهبتها من طرقي ، فقال يا مولانا عذري في ذلك واضح لان في هذه المدينة زيادة على مائة تيس ما فيهم من عرف قدري الا هذا التيس فجازيته على ذلك فضحك منه نور الدين وسكت ، قال : وحكي عنه انه كان يستخف بالعلماء فكان اذا ذكر واحد منهم يقول كلب من الكلاب فقال رجل يوما فلست اذا ملك النحاة انما انت ملك الكلاب فاستشاط غضبا وقال اخرجوا عني هذا الفضولي . ومن أخباره ما حكي في معجم الادباء عن فتيان بن المعلم الدمشقي قال رأيت ابا نزار في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال انشدته قصيدة في الجنة فقبلها فتعلق بحفظي منها ابيات وهي :

يا هذه اقصري عن العذل ... فلست في الحل ويك من قبلي
يا رب ها قد اتيت معترفا ... بما جنته يداي من زلل
ملآن كف بكل مأثمة ... صفر يد من محاسن العمل
فكيف اخشى نارا مسعرة ... وانت يا رب في القيامة لي

قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما سمعت حسيس النار اهـ .

---

(١) فيه اقتباس من علم النحو بلفظ الاحوال والافعال والتمييز . المؤلف

تشيعه

ليس لدينا ما يدل على تشيعه سوى ما ذكره صاحب كشف الظنون حيث قال في حرف العين عمدة في النحو لأبي نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافي بردون التركي المتوفى سنة ٥٦٨ ثمان وستين وخمسمائة اهـ . ولكن اشياء اخر تجدها في مطاوي ترجمته يظهر منها خلاف ذلك الا ان تكون من باب المداراة والله اعلم .

مشايخه

في تاريخ دمشق ذكر لي انه سمع الحديث في الجانب الشرقي من بغداد من (١) الشريف ابي طالب الزيني وقرأ علم المذهب يعني الفقه على (٢) الشيخ ابي احمد الاشنهي وقرأ علم اصول الدين على (٣) الشيخ ابي عبد الله المغربي القيرواني وقرأ اصول الفقه على (٤) الشيخ ابي الفتح بن برهان (صاحب الوجيز والوسيط في أصول الفقه) وقرأ علم الخلاف على (٥) الشيخ الامام اسعد المهيني وقرأ النحو على (٦) الشيخ ابي الحسن علي بن ابي زيد (محمد) الاسترابادي الفصيحي (المتوفى ٥١٦ وهو شيعي) والفصيحي قرأ على الشيخ عبد القادر الجرجاني اهـ . وحكاه ياقوت عن ابن عساكر الا انه نقص من النسخة المطبوعة ذكر القيرواني الذي قرأ عليه اصول الدين وفي شذرات الذهب قال ابن شهبة تفقه على احمد الاشنهي تلميذ المتولي وقرأ اصول الفقه على ابن برهان وأصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني والنحو على الفصيحي وبرع فيه اهـ .

تلاميذه

مر عن الشذرات انه اخذ عنه جماعة من اهل واسط ومر عن ابن خلكان انه اخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا .

مصنفاته

قال ابن عساكر ذكر لي اسماء مصنفاته وهي (١) الحاوي في علم النحو مجلدتان (٢) العمدة او العمد في النحو مجلدة ضخمة (٣) اسلوب الحق في تعليل القرآت العشر وشيء من الشواذ مجلدتان ـ وقد فات المعاصر ذكره في مصنفات الشيعة ـ (٤) المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلدة (٥) المقتصد في علم التصريف مجلدة ضخمة (٦) التذكرة السفرية انتهت الى اربعمائة كراسة وفي بغية الوعاة السنجرية بدل السفرية وفي كشف الظنون تذكرة ملك النحاة (٧) كراسة العروض او كتاب مختصره محرر (٨) مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان وفي كشف الظنون الحاكم في اصول الفقه (٩) مختصر في اصول الفقه (١٠) مختصر في أصول الدين (١١) ديوان شعره وهذه كلها ذكرها ياقوت في معجم الادباء نقلا عن ابن عساكر عدا المنتخب وقال وهو كتاب نفيس بعد ذكر العمد (١٢) المقامات حذا فيها حذو الحريري وهذه زادها ياقوت ولم يذكرها ابن عساكر (١٣) المسائل العشر المتعبات الى الحشر وهي عشر مسائل استشكلها في العربية كما في بغية الوعاة .

اشعاره

له أشعار في الدرجة الوسطى نختار منها ما يلي . قال من جملة ابيات قال ابن عساكر انه انشده اياها في مدح النبي ﷺ :

لله اخلاق مطبوع على كرم ... ومن به شرف العلياء والكرم
اغر ابلج يسمو عن مساجلة ... اذا تذوكرت الاخلاق والشيم
سمت علاك رسول الله فارتفعت ... عن أن يشير الى انبائها قلم

يا من رأى الملأ الاعلى فراعهم ... وعاد وهو على الكونين يحتكم
يا من له دانت الدنيا وزخرفت الـ ... أخرى ومن بعلاه يفخر النسم
يا من اعاد جمال الحق متضحا ... من بعد أن ظوهرت بالباطل الظلم
علوت عن كل مدح يستفاض فما الـ ... جلال الا الذي تنحوه والعظم

وقال من جملة ابيات في مدحه ﷺ :

هل سامع يا رسول الله انت لمن ... ولاؤه لك مروي ومنقول
بلغت من غاية الإكرام منزلة ... عنها اعيد الامين الروح جبريل

وقال يمدحه ﷺ من جملة ابيات :

وموار رحل النضو منتصب القرا ... تراه كما أمضيت سهما مسدداً
يهز الى اعلام يثرب همة ... كما هز في يوم الحروب مهندا

اذا الملأ الأعلى تناجوا بذكره ... وراموا هداه كان منه لهم هدى
اليك رسول الله يممت ناظما ... قوافي ما يممن غيرك مقصداً
تفاوض عمن لم يزل متقربا ... اليك بمدح لا يزال مخلدا
وحاشاك يا رب العلى ان ترده ... بغير الذي سامى له وترددا

وقال من قصيدة :

لمن النار على مرفوعة ... في يفاع حبل عاليها مغار
لأناس كرمت اعراقهم ... وسما في ندوة الحي النجار
يا بني قحطان انتم ليلة ... ذات اسداف وعدنان النهار
الكم ام لهم بالمصطفى ... شمخة في الحي ان جد الحوار
بشهير في السماوات العلى ... صيته يعلو له فيها النار
ولعمري انكم في نسب ... غير ان الخوض في الباطل عار
قدموا للقوم ملكا في العلا ... فالمعالي لكم ثوب معار
ويمينا بالمهارى شزبا ... يأخذ القيصوم منها والعرار
فوقها كل طميح همه ... ان يرى الكعبة يعلوها الستار
لو رآني ناطقا افوهكم ... لأنثنى منخذلا فيه انكسار

وقال يفتخر للعرب على العجم من قصيدة :

للعرب الفخر القديم في الورى ... فاعرضي عن نبأ الاعاجم
هم الذين سبقوا الى الندى ... فهو لديهم قائم المواسم
اشذ عن سمعي احاديث ندا ... كعب الندا وفرط جود حاتم
وانهم ان نهضوا لغارة ... شدوا على اسد الشرى الضراغم
ثلوا عروش الفرس في املاقهم ... وكفرهم بكل عضب صارم
وزحزحوا كسراهم عن ملكه ... بالمشرفيات وباللهاذم
فنكس التيجان عن رؤوسها ... ما راع من بطش ذوي العمائم
فقل لمهيار انتبه من رقدة ... اضغاثها هازئة بحالم
بالعرب استوضح نهج سؤدد ... وهم ندى العالم في المكارم

أعطاهم الله العلا لانهم قوم النبي المصطفى من هاشم
فخرهم باق على الدهر به ان كان فخر دارس المعالم
حصت خوافي العجم عن علائهم وخذلوا بقصر القوادم
اثنى على بيانهم رب العلى فهل لهذا المجد من مقاوم
وكل من يحتال لانتقامهم يرفل في مرط حسود ظالم
فليبق من عاداهم مضللا فما لداء حاسد من حاسم

هذا منتخب ما رواه ابن عساكر من شعره واورده له ياقوت في معجم الادباءقوله :

حنانيك ان جاءتك يوما خصائصي وهالك اصناف الكلام المسخر
فسل منصفا عن حالتي غير جائر يخبرك ان الفضل للمتأخر

وفي معجم الادباء قرأت فيما كتبه بواسط ولا ادري عمن سمعته لأبي نزار النحوي :

اراجع لي عيشي الفارط ام هو عني نازح شاحط
الا وهل تسعفني اوبة يسمو بها نجم المنى الهابط
ارفل في مرط ارتياح وهل يطرق سمعي هذه واسط
يا زمني عدلي فقد رعتني حتى عراني شيبي الواخط
كم أقطع البيداء في ليلة يقبض ظلي خوفها الباسط
أأرقب الراحة ام لا وهل يعدل يوما دهري القاسط
ايا ذوي ودي اما اشتقتم الى امام جأشه رابط
وهل عهودي عندكم غضة ام انا في ظني اذا غالط
ليهنكم ما عشتم واسط اني لكم يا سادتي غابط

قال وأنشد له :

الخيش والبرم الكثير منظوم ذلك والنثير
ودخان عود الهند والشـ ـمع المكفر والعبير
ورشاش ماء الورد قد غرقت به تلك النحور
ومثالث العيدان يسـ ـعد جسها بم وزير
وتخافق النايات يغـ لق بينها الطبل القصير
والشرب بالقدح الصغيـ ـر يحثه القدح الكبير
أحظى لدي من الابا عر والحداة بها تسير
للعبد ان يلتذ في دنياه والله الغفور

قال ومن شعره ايضا :

يا ابن الذين ترفعوا في مجدهم وعلت اخامصهم فروع شمام
انا عالم ملك بكسر اللام فيما ادعيه لا بفتح اللام

واورد له ابن خلكان هذين البيتين :

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها بلاء ولا راض بواش يعيبها

المهاجاة بينه وبين ابن منير

في معجم الادباء قال احمد بن منير يهجو ملك النحاة وكان قد كتب ابو نزار الى بعض القضاة - العاصوي - :

ايا ملك النحو والحاء من تهجيه من تحت قد اعجموها
اتانا قياسك هذا الذي تعجم أشياء قد اعربوها
ولما تصنعت في العاصوي غدا وجه وجهك فيه وجوها
وقال قفا الشيخ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها

فبلغت ابياته ملك النحاة فأجابه بابيات منها :

ايا ابن منير حسبت الهجا مرتبة فخر فبالغت فيها
جمعت القوافي من ذا وذا وافسدت اشياء قد اصلحوها

وفي آخرها :

فقال قفا الشيخ ان الملوك اذا اخطأت سوقة ادبوها

المهاجاة بينه وبين فتيان الاسدي

حكى ياقوت في معجم الادباء بسنده عن فتيان الاسدي النحوي قال عضت يد ملك النحاة سنور فربطها بمنديل عظيم فقال فيه فتيان :

عتبت على قط ملك النحاة وقلت اتيت بغير الصواب
عضضت يدا خلقت للندى وبث العلوم وضرب الرقاب
فاعرض عني وقال اتئد أليس القطاط اعادي الكلاب

قال فبلغته الابيات فغضب منها الا انه لم يدر من قائلها ثم بلغه انني قلتها فبلغني ذلك فانقطعت عنه حياء مدة فكتبت اليه شعرا اعتذر اليه فكتب في الجواب :

يا خليلي نلتما النعماء وتسنمتما العلا والعلاء
الما بالشاغور والمسجد المعـ ـمور واستمطرا به الانواء
وامنحا صاحبي الذي كان فيه كل تحية وثناء
ثم قولا له اعتبرنا الذي فهـ ـت به مادحا فكان هجاء
وقبلنا فيه اعتذارك عما قاله عنك الجاهلون افتراء

الشاغور محلة بدمشق .

الحسن بن صالح

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام وفي منهج المقال احتمال الاتحاد واضح يعني مع الحسن بن صالح بن حي الآتي وفي التعليقة : في الصحيح عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن صالح ولم تستثن روايته وفيه اشعار بحسن حاله بل بوثاقته ولعله هذا الرجل وكذا كونه الاحول الآتي عن النجاشي وكون الكل واحدا اما اتحاده مع الثوري الآتي فبعيد لبعد الطبقة بل كونه احد الاولين ايضا لا يخلو من بعد اهـ . واستبعاده كونه الثوري في غير محله لما ستعرف من انه عاصر الكاظم عليه السلام ولذلك جعل الميرزا احتمال الاتحاد واضحا كما مر .

التمييز

في مشتركات الكاظمي باب الحسن بن صالح ولم يذكره شيخنا هذا مشترك بين مهملين وبين ابن حي الهمداني الثوري البتري اهـ .

الحسن بن صالح الاحول

قال النجاشي كوفي له كتاب تختلف روايته اخبرنا احمد بن عبد

الواحد اجازة اخبرنا علي بن محمد بن الزبير القرشي حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا العباس بن عامر عن الحسن بن صالح اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن صالح عنه اهـ .

ابو عبد الله الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري .

مولده ووفاته

ولد سنة ١٠٠ كما في فهرست ابن النديم وحكاه في تهذيب التهذيب عن وكيع وحكاه في ذيل المذيل عن يحيى بن معين وتوفي سنة ١٦٧ بالكوفة ذكر وفاته بهذا التاريخ ابن الاثير والطبري في ذيل المذيل وصاحب شذرات الذهب وغيرهم ممن يأتي فما في انساب السمعاني في النسخة المطبوعة انه مات سنة ١٩٧ تصحيف وكتب ذلك بالرقم الهندي مع كون نسخة الانساب المطبوعة لا يعتمد على صحتها وفي فهرست ابن النديم مات مختفيا سنة ١٦٨ . وفي تهذيب التهذيب قال ابو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ مات سنة ١٦٩ ذكره البخاري في كتاب الشهادات من الجامع اهـ . وكذلك حكى صاحب خلاصة تذهيب الكمال عن ابي نعيم انه قال توفي سنة ١٦٩ كما يأتي وفي تهذيب التهذيب بعد نقل ما تقدم عن ابي نعيم ما لفظه قلت الذي في تاريخ ابي نعيم وتواريخ البخاري وكتاب الساجي وتاريخ ابن قانع سنة سبع بتقديم السين على الباء وكذا حكاه القراب في تاريخه عن ابي زرعة وعثمان بن ابي شيبة وابن منيع وغيرهم اهـ . وفي ذيل المذيل كانت وفاته بالكوفة سنة ١٦٧ وهو يومئذ ابن ٦٢ او ٦٣ سنة ثم حكى عن ابن معين انه ولد سنة ١٠٠ اهـ . وهو مأخوذ مما في الطبقات نقلا عن الفضل بن دكين او من صاحب الطبقات نفسه ان له يوم توفي ٦٢ او ٦٣ سنة كما يأتي ولا يخفى اذا كانت ولادته سنة ١٠٠ ووفاته سنة ١٦٧ كان عمره ٦٧ سنة لا ٦٢ او ٦٣ .

نسبته

في طبقات ابن سعد هو حسن بن حي وهو صالح بن صالح (وفي ترجمة اخيه علي بن صالح واسم صالح حي بن صالح) بن مسلم بن حيان بن شفي بن هني بن رافع بن قملي بن عمرو بن ماتع بن صهلان بن زيد بن ثور بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم من همدان ويكنى ابا عبد الله اهـ . وعن المغني (حيان) بمفتوحة ومشددة مثناة من تحت (وشفي) بمضمومة وفتح فاء وشدة نون (وهني) بمضمومة وفتح نون وشدة ياء مصغران اهـ . وفي ميزان الذهبي الحسن بن صالح بن صالح بن حي وقيل هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان اهـ . وفي انساب السمعاني في لفظة (الهمذاني) قال : ابو عبد الله الحسن بن صالح بن حي وفي (الثوري) قال هذه النسبة الى بطن من همذان منهم صالح بن صالح بن مسلم بن حي الثوري الهمداني من أهل الكوفة والد علي والحسن ابني صالح اهـ . فإذا هو الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي . وفي ذيل المذيل الحسن بن صالح وصالح هو حي . ثم قال قال العباس وسمعت يحيى يقول الحسن بن صالح هو حسن بن صالح بن مسلم بن حيان والناس يقولون ابن حي وانما هو ابن حيان اهـ . وعن البخاري يقال حي لقب اهـ . يعني حيا لقب صالح واليه يشير ما مر عن الطبقات .

نسبته

(الهمداني) بفتح الباء وسكون الميم وبالدال المهملة والنون نسبة الى همدان قبيلة من اليمن نزلت الكوفة واما همذان بفتح الميم وبالذال المعجمة فمدينة (والثوري) بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وبالراء نسبة الى ثور بطن من همدان وثور ايضا بطن من تميم .

امه

في طبقات ابن سعد : قال هشام بن محمد ام علي وحسن ابني صالح بن حي ام الايسر ابنة المقدام بن مسلم بن حيان بن شفي بن هني بن رافع بن قملي اهـ .

عصره

قد عاصر اربعة من الائمة الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام فقد كان عمره عند وفاة الباقر ١٤سنة على الأقل وعند وفاة الصادق ٤٨ سنة وكان للكاظم عند وفاة المترجم ٣٩ سنة وللرضا عند وفاة المترجم ١٩ سنة .

مذهبه

كان زيديا بتريا كما يأتي عن الشيخ في التهذيب والبترية فرقة من الزيدية قيل سموا بذلك نسبة الى المغيرة بن سعيد فانه كان يلقب بالابتر وقيل لان زيد بن علي قال لهم بترتم امرنا بتركم الله لما خلطوا بولاية علي ولاية غيره واليه تنسب الصالحية منهم كما يأتي وقد صرح الكشي بان البترية تنسب الى جماعة منهم الحسن بن صالح بن حي كما مر ذلك كله في ج ١٣ .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام فقال الحسن بن صالح بن حي الثوري الكوفي صاحب المقالة زيدي اليه تنسب الصالحية منهم وفي اصحاب الصادق عليه السلام فقال الحسن بن صالح بن حي ابو عبد الله الثوري الهمذاني اسند عنه اهـ . وقال الشيخ في الفهرست الحسن بن صالح بن حي له اصل رويناه عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح وفي باب المياه من التهذيب ان الحسن بن صالح زيدي بتري متروك بما يختص بروايته وفي التعليقة يظهر مما في الفهرست منضما الى ما في التهذيب ان الاصول لم تكن قطعية عند القدماء وفي ترجمة السكوني واحمد بن عمر الحلال ما يشيد اركانه اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي من أصحاب الباقر عليه السلام صاحب المقالة اليه تنسب الصالحية منهم اهـ . فترك كلمة زيدي واقتصر على كونه من اصحاب الباقر ولم يذكر انه من اصحاب الصادق وكان ينبغي ذكره وهو انما ينقل عبارة الشيخ والنجاشي ومر في ج ١٣ رواية الكشي ان البترية اصحاب جماعة من الزيدية وعدمنهم الحسن بن صالح بن حي وانهم الذين دعوا الى ولاية علي ثم خلطوها بولاية غيره ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عند خروجه بالامامة . وفي فهرست ابن النديم من متكلمي الزيدية الحسن بن صالح بن حي ولد سنة ١٠٠

ومات متخفيا سنة ١٦٨ وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم وكان فقيهاً وللحسن اخوان احدهما علي بن صالح والاخر صالح بن صالح هؤلاء على مذهب اخيهم الحسن اهـ . وفي المعالم الحسن بن صالح بن حي له اصل . وعد ابن رستة في الاعلاق النفيسة الحسن بن صالح بن حي من الشيعة وعن تقريب ابن حجر انه ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع اهـ . وفي المعارف لابن قتيبة عند ذكر اصحاب الحديث قال الحسن بن صالح ابن حي يكنى ابا عبد الله وكان يتشيع وزوج عيسى بن يزيد بن علي ابنته الى آخر ما يأتي عن الطبقات اهـ . وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي قال بعد ذكر علي بن صالح : واخوه حسن بن حي وهو صالح بن صالح ويكنى حسن ابا عبد الله وكان ناسكا عابداً فقيهاً . اخبرنا الفضل بن دكين قال : ما رأيت حسن بن حي متربعا قط . قال وجاءه يوما سائل فنزع جوربيه فاعطاه قال ورأيته في الجمعة واختفى ليلة الاحد فاختفى سبع سنين حتى مات سنة ١٦٧ مستخفياً بالكوفة وعليها يومئذ روح ابن حاتم بن قبيصة بن المهلب واليا للمهدي قال وكان حسن بن حي متشيعاً وزوج عيسى بن زيد بن علي بنته واستخفى معه في مكان واحد بالكوفة حتى مات عيسى بن زيد مستخفيا . وكان المهدي قد طلبهما وجد في طلبهما فلم يقدر عليهما حتى ماتا ومات حسن بن يحيى بعد عيسى بن زيد بستة اشهر قال وسمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول رأيت حسن بن صالح في الجمعة قد شهدها مع الناس ثم اختفى يوم الاحد الى ان مات وله يومئذ اثنتان او ثلاث وستون سنة وكان ثقة صحيح الحديث كثيره وكان متشيعا اهـ . وفي الطبقات ايضا في ترجمة اخيه علي اخبرنا الفضل بن دكين قال علي وحسن ابنا صالح توأم[1] ولدا في بطن وكان علي تقدمه بساعة فلم اسمع حسنا يسميه باسمه قط كان يقول ابو محمد اهـ . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٦٧ فيها توفي الحسن بن صالح بن حي الهمداني فقيه الكوفة وعابدها روى عن سماك بن حرب وطبقته وقال ابو نعيم ما رأيت افضل منه اهـ. وفي حلية الأولياء ومنهم الاخوان التوأمان علي والحسن ابنا صالح ابن حي رزقا علما وعبادة وقناعة وزهادة وفي انساب السمعاني : يروي الحسن عن السدي وسماك بن حرب يروي عنه اهل العراق كان فقيها ورعا إلى آخر ما يأتي عن ابن حبان اهـ. وفي المذيل للطبري صاحب التاريخ والتفسير. كان رجلا ناسكا فاضلا فقيها من رجل (كذا) كان يميل إلى محبة أهل بيت رسول الله ﷺ ويرى انكار المنكر ما امكنه انكاره وكان كثير الحديث ثقة وكان فيها ذكر زوج ابنته عيسى بن زيد بن علي بن الحسين فأمر المهدي بطلب عيسى والحسن وجد في طلبهما قال ابن سعد سمعت الفضل ابن دكين يقول رأيت الحسن بن صالح في الجمعة قد شهدها مع الناس ثم اختفى يوم الاحد الى ان مات ولم يقدر المهدي عليه ولا على عيسى بن زيد وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين ومات عيسى قبل الحسن بن صالح بستة أشهر وكان الحسن بن حي من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ اهـ . وقوله سبع سنين ينافي ما مر من انه له يوم احتفى ٦٢ أو ٦٣ سنة ويؤيد ما قيل انه توفي سنة ١٦٩ والله اعلم وقال ابن الاثير في حوادث سنة ١٥١ فيها

مات علي بن صالح بن حي اخو الحسن بن صالح وكانا تقيين فيهما تشيع وقال في حوادث سنة ١٧٦ فيها توفي الحسن بن صالح بن حي وكان شيعياً عابداً اهـ . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٦٧ فيها توفي الحسن بن صالح بن حي الهمداني فقيه الكوفة وعابدها روى عن سماك بن حرب وطبقته وقال ابو نعيم ما رأيت افضل منه وقال ابو حاتم ثقة حافظ متقن وقال ابن معين يكتب رأي الحسن بن صالح يكتب رأي الاوزاعي هؤلاء ثقات قال وكيع الحسن بن صالح يشبه بسعيد بن جبير كان هووأخوه علي وامهما قد جزأوا الليل قال في العبر وهما توأم اخرج لهما مسلم اهـ . وفي خلاصة تذهيب الكمال وضع له رمز (بخ م عة) علامة انه اخرج له البخاري ومسلم والاربعة اي مع احمد ومالك وقال الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان ولقبه حي بن شفي بضم المعجمة الهمداني الثوري ابو عبد الله الكوفي الفقيه احد الاعلام قال ابن معين والنسائي ثقة قال ابو زرعة اجتمع فيه حفظ واتقان وفقه وعبادة وقال الثوري يرى السيف على الائمة ، قال يحيى بن بكير : قلنا للحسن : صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء قال ابو نعيم توفي سنة ١٦٩ اهـ . فترى انه لم يقدح فيه بسوى انه يرى السيف وارخه سنة ٦٩ لا ٦٧ وفي ميزان الذهبي الحسن بن صالح بن صالح بن حي الفقيه ابو عبد الله الهمداني الثوري احد الاعلام قال ابن معين وغيره ثقة وقال احمد ابن حنبل هو اثبت من شريك وقال ابو حاتم ثقة حافظ متقن وقال ابو زرعة اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وقال النسائي ثقة وذكره يحيى فقال لم يكن بالسكة مثله[2] وقال ابو نعيم حدثنا الحسن بن صالح وما كان بدون الثوري في الورع والقوة (والفقه خ ل) وقال ابو نعيم كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت افضل من الحسن بن صالح وقال عبدة بن سليمان اني ارى الله يستحي ان يعذب الحسن بن صالح وقال ابو نعيم ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال ابن عدي لم اجد له حديثاً منكراً مجاوز المقدار وهو عندي من اهل الصدق وقال احمد ثقة : وقال وكيع هو عندي امام فقيل له انه لا يترحم على عثمان فقال افترحم انت على الحجاج قال الذهبي : قلت هذا التمثيل مردود غير مطابق اهـ . الميزان وفي تهذيب التهذيب عن احمد : الحسن بن صالح صحيح الرواية متفقه صائن لنفسه في الحديث والورع وعن يحيى بن معين ثقة مأمون مستقيم الحديث وعنه : الحسن وعلي ابنا صالح ثقتان مأمونان وقال وكيع حدثنا الحسن قيل من الحسن قال الحسن بن صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير وقال وكيع ايضا لا يبالي من رأى الحسن ان لا يرى الربيع بن خيثم وعن ابي غسان : الحسن بن صالح خير من شريك من هنا الى خراسان . وقال ابن عدي : الحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ وقد رووا عنه أحاديث مستقيمة ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً المقدار وهو عندي من أهل الصدق وقال العجلي كان حسن الفقه من اسنان الثوري ثقة ثبتا متعبدا وكان يتشيع الا ان ابن المبارك كان يحمل عليه بعض الحمل لمحل التشيع وقال ابن حبان كان الحسن بن صالح فقيها ورعا من المتقشفة الخشن وممن تجرد للعبادة ورفض الرياسة على تشيع فيه مات وهو مختف من القوم وقال ابن سعد كان ناسكا عابدا فيها حجة صحيح الحديث كثيره ـ ومرت عبارته وفيها هنا زيادة ـ وقال ابو زرعة الدمشقي رأيت أبا نعيم يقول قال ابن المبارك كان ابن صالح لا يشهد الجمعة وأنا رأيته شهد الجمعة في أثر جمعة اختفى منها وقال الساجي الحسن بن صالح صدوق وكان يتشيع وكان وكيع يحدث عنه ويقدمه وحكي عن يحيى بن معين انه

---

(١) هكذا في النسخة ويأتي مثله عن العبر وصوابه توأمان .

(٢) ليس في النسخة لفظة لكنها موجودة في تهذيب التهذيب فانه حكى عن يحيى بن سعيد انه قال ليس في السكة مثله وكأن المراد بالسكة سكة الدراهم والدنانير اي لم تخرج السكة مثله وذلك مجاز ويحتمل ان الصواب الكوفة بدل السكة . المؤلف

قال هو ثقة ثقة وقال الساجي وكان عبد الله بن داوود الخريبي يحدث عنه ويطريه ثم كان يتكلم فيه ويدعو عليه ويقول كنت اؤم في مسجد بالكوفة فاطريت ابا حنيفة فاخذ الحسن بيدي ونحاني عن الامامة قال الساجي فكان ذلك سبب غضب الخريبي عليه وقال الدارقطني ثقة عابد وقال ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي عجبت لاقوام قدموا سفيان الثوري على الحسن اهـ . تهذيب التهذيب .

من ذمه

في ميزان الذهبي فيه بدعة تشيع قليل وكان يترك الجمعة قال زافر بن سليمان اردت الحج فقال لي الحسن بن صالح ان لقيت الثوري فاقرئه مني السلام وقل انا على الامر الاول فلقيت سفيان فابلغته قال فما بال الجمعة . وقال خلاد بن يحيى قال سفيان : الحسن بن صالح سمع العلم ويترك الجمعة وقال عبد الله بن ادريس الاودي ما انا وابن حي لا يرى جمعة ولا جهادا وقال ابو نعيم ذكر ابن حي عند الثوري فقال ذاك يرى السيف على الامة - يعني الخروج على الولاة الظلمة - وقال خلف بن تميم كان زائدة يستتيب من يأتي الحسن بن حي وقال أحمد بن يونس جالسته عشرين سنة فما رأيته رفع رأسه الى السماء ولا ذكر الدنيا ولو لم يولد كان خيرا له يترك الجمعة ويرى السيف وقال ابن المثنى ما سمعت يحيى ولا ابن يحيى يحدثان عن ابن حي بشيء قط وقال الفلاس حدث عنه ابن مهدي ثم تركه وقال أبو نعيم دخل الثوري يوم الجمعة فرأى الحسن بن صالح يصلي فقال اعوذ بالله من خشوع النفاق واخذ نعليه فتحول الى سارية اخرى . وقال وائدة : ابن حي هذا قد استصلب منذ زمان وما يجد احدا يصلبه قال الذهبي قلت يعني لكونه يرى السيف . قال ابو صالح الفرا حكيت ليوسف بن اسباط عن وكيع شيئا من امر الفتن فقال ذاك يشبه استاذه يعني ابن حي قلت ليوسف اما تخاف ان يكون هذا غيبة فقال لم يا احمق انا خير لهؤلاء من امهاتهم وآبائهم انهى الناس ان يعملوا بما احدثوا فتتبعهم اوزارهم ومن اطراهم كان اضر عليهم . وقال ابو معمر الهذلي : كنا عند وكيع فكان اذا حدث عن الحسن بن صالح امسكنا ايدينا فلم نكتب فقال ما لكم لا تكتبون حديث حسن فقال له اخي بيده هكذا يعني انه كان يرى السيف فسكت وكيع وذكر لابن ادريس صعق الحسن بن صالح فقال تبسم سفيان احب الينا من صعق الحسن وقال الفلاس سألت ابن مهدي عن حديث حسن بن صالح فأبى ان يحدثني فقال قد كان ابن مهدي يحدث عنه ثلاثة احاديث ثم تركه اهـ . وفي تهذيب التهذيب قال يحيى القطان كان الثوري سيء الرأي فيه . وقال خلاد بن زيد الجعفي جاءني الثوري الى ها هنا فقال : الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه يترك الجمعة وقال بشر بن الحارث كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي واصحابه قال وكانوا يرون السيف وقال علي بن الجعد حدثت زائدة بحديث عن الحسن فغضب وقال لا حدثتك أبدا . وقال ابن عيينة حدثنا صالح بن حي وكان خيرا من ابنيه وكان علي خيرهما وقال ابو زرعة تكلم في حسن وقال الساجي وقد حدث احمد بن يونس عنه عن جابر عن نافع عن ابن عمر في شرب الفضيخ وهذا حديث منكر قال ابن حجر الآفة فيه من جابر وهو الجعفي اهـ . فتلخص مما مر ان الرجل شيعي زيدي يرى الخروج بالسيف ولذلك طلبه المهدي فاختفى والذي دلت عليه كلمات أصحابنا أنه امام ثقة ثبت صدوق عالم فاضل حافظ متقن لم يعثر له على غلطة ولا حديث منكر تقي عابد في الغاية ناسك ففيه حجة ورع غايةلا الورع شديد الخوف من الله تعالى صحيح الحديث كثيره قانع زاهد متقشف متخشن متجرد للعبادة ورفض الرياسة آمر بالمعروف ناه عن المنكر صائن لنفسه مأمون مستقيم الحديث .

أما ما تقدم من القدح فيه فهو يرجع الى امور (احد ها) : التشيع او بدعة التشيع القليل كما قال الذهبي الذي لا يخلو من بدعة النصب ويحق فيه قول الشاعر :

وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

وقد صرح العجلي فيما سمعت ان ابن المبارك كان يحمل عليه لمحل التشيع (ثانيها وثالثها) ترك الجمعة وأنه يرى الخروج بالسيف اما ترك الجمعة فقد كذبه ابو نعيم الفضل بن دكين فقال أنه رآه شهد الجمعة ثم اختفى خوفا على نفسه من بني العباس وبقي مختفيا الى ان مات واما الخروج بالسيف فقد اجاب عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب فقال قولهم كان يرى الخروج بالسيف على ائمة الجور وهذا مذهب للسلف قديم لكن استقر الامر على ترك ذلك لما رأؤه قد افضى الى اشد منه ففي وقعة الحرة ووقعة ابن الاشعث وغيرهما عظة لمن تدبر . وبمثل هذا الرأي لا يقدح في رجل قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقانوالورع التام ، والحسن مع ذلك لم يخرج على احد واما ترك الجمعة ففي جملة رأيه ذلك ان لا يصلي خلف فاسق ولا يصحح ولاية الامام الفاسق فهذا ما يعتذر به عن الحسن وان كان الصواب خلافه فهو امام مجتهد اهـ .

ومقاومة الظلم واجبة مع ظن النجاح من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجبين بضرورة دين الاسلام واستقرار الامر على ترك ذلك لا يفهم له معنى فلو استقر الامر على ترك واجب لم يسقط وجوبه وكان تاركوه مأثومين واذا كان اهل وقعة الحرة لم ينجحوا لمخامرة بعضهم او لغير ذلك لم يسوغ ذلك للناس ان يستقر امرهم على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقاومة الظلم وولاية الامام الفاسق غير صحيحة بقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والولاية عهد من الله بالاتفاق والا لم يكن صاحبها واجب بالطاعة والفاسق ظالم لنفسه فلا تناله الولاية . فظهر خطأ احمد بن يونس في قوله لو لم يولد كان خيرا له وتعليله ذلك بترك الجمعة وانه يرى السيف مع اعترافه بانه جالسه عشرين سنة فما رآه رفع رأسه الى السماء حياء من الله وخشوعا ولا ذكر الدنيا زهدا فيها (رابعها) انه لا يرى الجهاد فهذا يجاب عنه بما اجاب به ابن حجر عن الثاني والثالث من انه مذهب للسلف قديم بعدم وجوب الجهاد مع الفاسق جهاد فتح ووجوبه للدفاع .

عفته وقناعته

في حلية الاولياء : كان لا يقبل من أحد شيئا فيجيء اليه صبيه وهو في المسجد فيقول انا جائع فيعلله بشيء حتى يذهل الخادم الى السوق فيبيع ما غزلته مولاته من الليل ويشتري قطنا ويشتري شيئا من الشعيرفيجيء به فتطحنه ثم تعجنه فتخبز ما يأكل الصبيان والخادم وترفع له ولاهله لافطارهما فلم يزل على ذلك رحمه الله . وفي الحلية ايضا بسنده عن الحسن بن صالح انه سمع وهو يقول : ربما اصبحت وما عندي درهم وكأن الدنيا كلها قد صيرت لي وهي في كفي . وبسنده عن يحيى بن ابي بكير سمعت الحسن بن صالح يقول لا تفقه حتى لا تبالي في يد من كانت الدنيا .

اخباره مع عيسى بن زيد

مر عن الطبقات ان عيسى بن زيد كان متزوجا ابنة الحسن بن صالح وان عيسى كان متواريا مع الحسن بن صالح في مكان واحد بالكوفة ولكن ابا الفرج الاصبهاني قال في مقاتل الطالبيين ـ ذكره في موضعين منه ـ ان عيسى بن زيد توارى بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة له وولدت منه بنتا ماتت في حياته اهـ . ولعله توارى هو والحسن بن صالح في دار علي بن صالح ولعله تزوج ابنة الحسن ايضا ولكن ابا الفرج ذكر بعد ذلك ان عيسى قال تزوجت الى هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من أنا وقرائن الحال تشهد انه يعرفه فانه من اتباعه وروى ابو الفرج في المقاتل بسنده انه حج عيسى بن زيد والحسن بن صالح فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب ان عيسى بن زيد آمن في ظهوره وتواريه فرأى عيسى بن زيد الحسن بن صالح وقد ظهر فيه سرور بذلك فقال كأنك قد سررت بما سمعت فقال نعم فقال عيسى والله لا مخافتي اياهم ساعة واحدة احب الي من كذا وكذا . وبسنده ان حسن بن صالح وعيسى بن زيد كانا بمنى فاختلفا في مسألة من السيرة فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال قدم سفيان الثوري فقال حسن بن صالح قد جاء الشفاء فقال عيسى انا اسأله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه ومضى الى سفيان فسأله فأبى ان يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لأنه كان فيه شيء على السلطان فقال له حسن انه عيسى فتقدم اليه فقال نعم انا عيسى فقال احتاج الى من يعرفك فجاء بجناب بن قسطاس فقال نعم يا اباعبدالله هذا عيسى بن زيد فبكى سفيان فاكثر البكاء وقام من مجلسه فاجلسه فيه وجلس بين يديه واجابه عن المسألة ثم ودعه وانصرف . وفي رواية اخرى لأبي الفرج ان ذلك كان بمكة ، وبسنده عن جعفر الاحمر قال كنت اجتمع انا وعيسى بن زيد وحسن وعلي ابنا صالح بن حي في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع الى المهدي بامرنا ودله على الدار فكتب الى عامله بالكوفة بوضع الارصاد علينا فاجتمعنا ليلة في تلك الدار فبلغه خبرنا فهجم علينا ونذر القوم به وكانوا في علو الدار فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فاخذني وحملني الى المهدي الحديث .وبسنده عن جعفر الاحمر قال اجتمعت انا وحسن وعلي ابنا صالح بن حي وعدة من اصحابنا مع عيسى بن زيد فقال له الحسن بن صالح متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة الاف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر علي العدد وانا بهم عارف اما والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل اعلم انهم يريدون الله عز وجل ويبذلون انفسهم له ويصدقون لقاء عدوه لخرجت قبل الصباح ولكن لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله عز وجل ويثبت عند اللقاء فبكى حسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه . وبسنده ان عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل ابراهيم فتوارى في دار ابن صالح بن حي وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث فلما ولي المهدي بلغه خبر دعاة له ثلاثة ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر وقرره ليدله على موضع عيسى فلم يفعل فقتله ثم مات عيسى فقال صباح للحسن اما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه بغير معنى قد مات عيسى بن زيد وانما نطلب خوفا منه واذا علموا انه قد مات امنوه وكفوا عنا فدعني آتي هذا الرجل يعني المهدي فاخبره بوفاته حتى تتخلص من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا نبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله ولا نقر عينه فيه ونشمته به فوالله لليلة يبيتها خائفا منه احب الي من جهاد سنة وعبادة بها ، ومات حسن بن صالح بعد عيسى بشهرين فاخبر صباح الزعفراني المهدي بوفاته ودفع اليه ولديه احمد وزيدا ابني عيسى فضمهما المهدي اليه في خبر طويل ذكر في غير هذا الموضع . وفي رواية اخرى في مقاتل الطالبيين ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح بن حي وعدة عنده فلم يزل على ذلك حتى مات في ايام المهدي فقال الحسن لأصحابه لا يعلم بموته احد فيبلغ السلطان فيسره بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجله منه واسفه عليه يموت ولا تسروه بوفاته فيأمن مكره فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح فصار الى المهدي رجل فاخبره بموت عيسى فقال ومتى مات فعرفه فقال ما منعك ان تعرفني قبل هذا قال منعني الحسن بن صالح قال اما انك جئتني ببشارتين يجل خطرهماموت عيسى والحسن بن صالح وما ادري بايهما أنا أشد فرحا فسلني حاجتك ، قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير . وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حياة ابيه وكان حسين متزوجا ببنت حسن بن صالح فاتاه احمد وزيد ابنا عيسى فاجرى لهما رزقا (الحديث) .

ما جاء عنه من الحكم والمواعظ في حلية الاولياء حدثنا الحسن بن صالح قال فتشنا الورع فلم نجده في شيء اقل منه في اللسان . وبسنده عن الحسن بن صالح انه قال : العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر والعمل بالسيئة وهن في البدن وظلمة في القلب وعمى في البصر . وبسنده عن الحسن بن صالح انه قال : الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود ووعيد ويقول النهار : ابن آدم اغتنمني فانك لا تدري لعله لا يوم لك بعدي ويقول له الليل مثل ذلك . وبسنده عن الحسن بن صالح ان الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد به بابا من السوء .

بعض ما روي من طريقه

في حلية الاولياء بسنده عن الحسن بن صالح قال : (بما أسلفتم في الايام الخالية) قال سمعنا أنه الصيام . وبسنده عن الحسن بن صالح وساق السند الى رسول الله ﷺ قال علقوا السوط حيث يراه اهل البيت . وبسنده عن الحسن بن صالح وساق السند الى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ حرمة مال المنسلم كحرمة دمه .

مشايخه

في حلية الاولياء : أسند علي والحسن ـ ابنا صالح ـ عن عدة من التابعين وتابعي التابعين وأكثرهما حديثا واشهرهما الحسن اهـ . وفي تهذيب التهذيب روى عن أبيه وابي اسحاق وعمرو بن محمد بن عقيل واسماعيل السدي وعبد العزيز بن رفيع ومحمد بن عمرو بن علقمة وليث بن ابي سليم ومنصور بن المعتمر وسهيل بن ابي صالح وسلمة بن كهيل وسعيد بن ابي عروبة اهـ . وقال في موضع آخر وقد روى عن عمرو بن عبيد واسماعيل بن مسلم وفي موضع آخر وقد حدث احمد بن يونس عنه عن جابر وهو الجعفي اهـ . ويفهم من حليةالاولياء انه يروي عن عبد الله بن دينار وابي يعقوب وقدان العبدي وحارثة بن محمد بن عمرة وابراهيم الهجري وبكير بن عامر وفي ميزان الذهبي روى عن سماك بن حرب وقيس بن مسلم .

تلاميذه

مر عن الشيخ في الفهرست انه يروي عنه الحسن بن محبوب وفي

تهذيب التهذيب عنه ابن المبارك وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي والاسود بن عامر شاذان ووكيع بن الجراح وابن الجراح بن مليح ويحيى بن آدم وعبد الله بن الزبيري وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وطلق بن غنام وقبيصة بن عقبة واحمد بن يونس وعلي بن الجعد آخر اصحابه اهـ . ويفهم من حلية الاولياء انه يروي عنه علي بن المنذر وابو غسان النهدي ويحيى بن ابي بكير واسماعيل بن عمر البجلي وسويد بن عمرو ويحيى بن فضيل ولعله ابن ابي بكير وسلمة العوصي وفي خلاصة تذهيب الكمال عد فيمن يروي عنه اسحاق وفي مقاتل الطالبيين عند ذكر عيسى بن زيد أنه روى عن حسن بن صالح .

مؤلفاته

في فهرست ابن النديم له من الكتب (١) كتاب التوحيد (٢) كتاب امامة ولد علي من فاطمة (٣) كتاب الجامع في الفقه اهـ . والظاهر انه اصله الذي ذكره الشيخ في الفهرست وذكر سنده اليه كما مر ويحتمل كونه هو الجامع في الفقه بعينه .

قوله في تحديد السكر

قال المرتضى في الانتصار : مما يشنع به على الامامية وظن انه لا موافق لهم فيه قولهم ان الماء اذا بلغ كرا لم ينجس بما يحله من النجاسات وهذا مذهب الحسن بن صالح بن حي وقد حكاه عنه في كتابه الموضوع في اختلاف الفقهاء ابو جعفر الطحاوي ثم قال والحجة في صحة هذا المذهب الطريقة التي تقدمت الاشارة اليها دون موافقة ابن حي فان موافقة ابن حي كمخالفته في انها ليست بحجة وانما ذكرنا خلافه ليعلم ان الشيعة ما تفردت بهذا المذهب كما ظنوا ثم انه يحدد الكر بما بلغ الفا ومائتي رطل بالمدني . وذلك صريح في ان ابن حي ليس من الشيعة الامامية .

الحسن بن صالح الحلبي

مر بعنوان الحسن بن احمد بن صالح الهمذاني السبيعي الحلبي .

الشيخ حسن ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي .

توفي في حياة ابيه في ٢٢ شعبان سنة ١٣١٤ بالنجف الاشرف وعمره ٣٤ أو ٣٥ سنة ولم يعقب . كان عالما فاضلا مشهورا بالعلم والفضل ورعا تقيا ثقة حسن الاخلاق جيد التقرير قرأ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والمحقق الشيخ ملا كاظم الخراساني والمحقق الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي والامام السيد ميرزا حسن الشيرازي وكان ينوه به وقرأت عليه مع جماعة مدة في عوائد النراقي فرأيت من فضله وحسن تقريره ومكارم اخلاقه شيئا كثيرا وكنت في أوائل ورودي الى النجف الاشرف سنة ١٣٠٨ نظمت قصيدة في تهنئة آل القزويني الشهيدين بزفاف وصار للقصيدة وقع واستحسان في المجلس الذي تليت فيه من جميع الحاضرين وكان المترجم حاضرا في ذلك المجلس وليس بيني وبينه سابق معرفة فلما خرجنا من المجلس قال لي لك عندي نصيحة فقلت ما هي قال ان لا تعود الى نظم غير هذه القصيدة في مثل هذه المحافل لان ذلك يشغلك عما هاجرت اليه من بلادك من طلب العلم لانك متى عرفت بذلك تبتلى ولا تقدر على رد الطالبين لهذا فقلت له نصيحتك مقبولة وجزيت خيرا . وهذه القصيدة كانت قضية في واقعة لها سبب خاص وقد عملتها وانا عازم على عدم العود الى مثلها . ولما توفي جاءني أحد أبناء عمه وهو الشيخ محمد حسين ابن الشيخ أمين وهو شريكنا في الدرس وطلب مني قصيدة في رثائه لينسبها الى نفسه فلم يمكنني رد طلبه وهي مدرجة في القسم الاول من الرحيق المختوم ورثاه جملة من الشعراء كالسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد السماوي وغيرهم وقصيدتي هي هذه :

أي المدامع لما غبت ما سفحا ... وأي قلب عليك اليوم ما قرحا
لا يألف الطرف الا السهد بعدك والـ ... ـفؤاد اقسم ان لا يألف الفرحا
هل يعلم الدهر من اردت مخالبه ... ومن نحا بسهام الغدر حين نحا
وهل درى الزمن الغدار حين سطا ... اي الذنوب اتاها اليوم واجترحا
انى اساء اليك الدهر وهو يرى ... ميزان احسانه لولاك ما رجحا
يا نيرا غاب من بعد التمام ويا ... بحرا تغيض عنا بعد ما طفحا
ان تمس بعد اقتراب الدار منتزحا ... فما نأى ذكرك الزاكي ولا نزحا
اين الطباع كأزهار الربيع اذا ... ما راشح الطل في ارجائها رشحا
عزم يفل حدود البيض مع خلق ... سهل يحاكي نسيم الروض اذ نفحا
اعملت في العلم فكرا كم فتحت به ... من مغلق اعجز الافهام فانفتحا
مددت للمجد كفا طالما لمست ... كف الثريا وطرفا للسهى طمحا
بفطنة لأيـاس دون غايتهـا ... مشي الضليع ونطق اخرس الفصحا
لابكينك ما كر الجديد وما ... ناح الحمام على الأغصان او صدحا
قد كنت يا حسن حسن لزمان فمذ ... ازمعت عنه رحيلا وجهه قبحا
كنـا نؤمل ان تحيـا بهمته ... معالم الدين لوفي عمره فسحا
سرى على نهج آباء له سلفوا ... علما وحلما فما أعيا ولا رزحا
من كل قرم همام عيلم علم ... ندب يرد جماح الدهر ان جمحا
ان جذ فرع من الدوح الذي اتخذت ... اغصانه في ذرى العيوق منتدحا
فـان جرثـومـة العليـاء ثـابتـة ... بصالح وذوي ارحامه الصلحا
قوم لهم شرف العلياء من قدم ... دون الورى وبهم نهج الهدى اتضحا
صبرا على نوب الدنيا ابا حسن ... فالصبر افضل ما وصى به النصحا
ان النوائب لما قابلتك رأت ... خلقا سجيجا وصدرا منك منشرحا
انا رأيناك في الايام واحدها ... بمثلك الزمن الخوان ما سمحا
وانت للمجد دون الناس قطب رحى ... وهل تدور بغير القطب منه رحى
فلم تزل كفك البيضا اذا انتجعت ... ولم يزل زندك الواري اذا اقتدحا
لا زال رمس ثوى في طيه حسن ... بوابل العفو مغبوقا ومصطبحا

ومن قصيدة الطباطبائي قوله :

لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن ... قد ازمع الحسن والاحسان والحسن
مضت بمؤتمن عمن مضى خلف ... باق وحين مضى لم يبق مؤتمن
لا در در زمان قد اساء بما ... قد نال من حسن يا قبح الزمن
وصاحب لي قد الوى لطيته ... اتبعته شجنا لو عاقه الشجن
اخفي عليه تباريحي واعلنها ... وليس ينفعني سر ولا علن
حتى رميت بوجد غير مكتمن ... والوجد يبرز احيانا ويكتمن
من ينظر المرء في ايامه يره ... كالغصن يذبل بعد النضرة الغصن
والدهر اول ما تمضي له محن ... كذاك آخر ما تبقى له محن
ان الانام وان طالت سلامتها ... لا بد يقرنها في ميتة قرن

لا ينفع المرء مال يستعد به ... ولا شجاعة ان اودى ولا جبن
لو كان مما يرد الحتف طعن قنا ... لردت الحتف عنها بالقنا اليزن
او كان مما يرد الموت ضرب ظبي ... لردت الموت عنها بيضها اليمن
يمشي بنا اجل تلقاه غايته ... وليس تنفعنا زغف ولا جنن
اودى الذي ملأ الايام سابقة ... وكان مذ كان وهو السابق الارن

ومن قصيدة الحلي قوله :

أصات ناعيك لكن بالشجى شرقا ... بحيث لولا لسان الدمع ما نطقا
فلم يدع سامعا الا وعبرته ... بصدره اعتلجت حتى بها اختنقا
ناع نعاك نعى الدنيا وزهرتها ... والعم فيه غراب البين قد نعقا
آه عليك فما في الدهر من حسن ... سواك حتى كأن الحسن ما خلقا
لو كنت تفدى لهانت فيك أنفسنا ... لكن فيك قضاء الله قد سبقا
مثل الشهاب هوت كف الزمان به ... من بعد ما جاوزالجوزا على ورقى
بعدت عنا وما ادلجت راحلة ... ولا انطلقت مع الحي الذي انطلقا
أكلما ناظري بالنوم قد خفقا ... ابصرت طيف خيال منك قد طرقا
فمذ فتحت له باعي اعانقه ... مضى وزود قلبي الهم والقلقا
لا طاب بعدك تعليل الرفاق اذا ... بعدت يا سلوة الاحباب والرفقا
لأبكينك ما ناحت مطوقة ... لفقد الف باشراك الردى علقا
اي والذي خلق الانسان من علق ... حق لانسان عيني لو جرى علقا
عليك قد كنت أخشى من مفكرة ... فتحت فيها رتاج العلم والغلقا
ما زلت في مشكلات العلم تشعلها ... فارسلت شعلة للقلب فاحترقا
ففي سبيل الهدى قلب به ذهبت ... ايدي العلوم التي عالجتها فرقا
ما ان عشقت سوى بكر العلى ابدا ... وقل من للمعالي الغر قد عشقا
اهلوك بالعلم قد حدوا على نسق ... وانت تابعت منهم ذلك النسقا
بجدهم كشف الله الغطاء وانـ ... ـوار الفقاهة فيهم ضوؤها ائتلقا
ولو سلمت لعادت غضة لكم ... طرية تستجد النور والورقا
وجه فقدناه فيه للعلا سمة ... يا ليتنا لا عرفناه ولا خلقا
يرى انتصارا اذا الموتور صابحه ... وعادم الرزق ان يبصر به رزقا
كناقة الله قد كانت مباركة ... زاد المقل وللظامي روى وسقا
و(صالح) ناصح للناس يرشدهم ... وهم بقايا ثمود ضلة وشقا
تورث العلم من آبائه فضفت ... عليه درع علا محبوكة حلقا
يقي الانام بها من كل حادثة ... وليس كالعلم يوما جنة ووقا
من ذا يساميه في خلق وفي خلق ... والله هذب منه الخلق والخلقا
يزداد بشرا على ما فيه من الم ... كالمسك يزداد طيبا كلما سحقا
من آل جعفر لا زالت وجوههم ... مثل المصابيح تجلو الليل ان غسقا
لم يذخروا غير كنز العلم في ورق ... والناس تدخر الاموال والورقا
هم مرجع العلما في كل مشكلة ... لم تبق يوما لها ذهنا ولا حذقا
ان فاه نطق ابي الهادي له استمعوا ... كأن وحيا به جبريل قد نطقا
رعاه رب السما من عالم علم ... سما بعلياه حتى زاحم الافقا
قل للذي رام جهلا ان يطاوله ... ينصب له سلما او يتخذ نفقا
لا غرو ان عاد عنه من يسابقه ... لخجلة تعتريه يمسح العرقا
بالبيض والصفر تهمي سحب أنمله ... على البرية لا قطرا ولا ودقا
تستشرف الركب منه في مفاوزها ... صدق المخيلة كالغيث الذي برقا
يحدون نحو ابي الهادي بقولهم ... يا ناق سيري الى ربع الندى عنقا
سقى الآله ضريحا حله حسن ... سحاب عفو به يمسي الثرى غدقا

الحسن بن صامت الطائي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن صدقة المدائني أخو مصدق بن صدقة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي الخلاصة الحسن بن صدقة المدائني قال ابن عقدة اخبرنا علي بن الحسن (ابن فضال) قال الحسن بن صدقة المدائني احسبه ازديا وأخوه مصدق رويا عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وكانوا ثقات وفي تعديله بذلك نظر والاولى التوقف اهـ . وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : ضمير كانوا ثقات لا مرجع له الا رجلان الحسن ومصدق فكأنه تجوز في الجمع والاشارة بقوله بذلك يرجع الى قول ابن عقدة ووجه النظر ما سيأتي من عدة في قسم الضعفاء وان كان من الاجلة ومع ذلك لا ينبغي النظر ولا التوقف كما لا يخفى ولا يجوز تعلق الاشارة بمجرد قوله وكانوا ثقات لأن ذلك تصريح بالتوثيق لا مجال للنظر فيه بل النظر من جهة الموثق كما ذكرنا اهـ . ولا يبعد ان يكون ضمير وكانوا ثقات راجعا الى صدقة وابنيه وفي منهج المقال وقد قيل بل للنظر فيه مجال لان الموثق قال احسبه الخ وعلى هذا يحتمل ان يكون اخوه ثقة فلما وقف على الحسن بن صدقة حسبه اياه فوثقه وايضا ظاهره ان ابن عقدة هو الموثق وليس كذلك بل علي بن فضال كما هو فيما تقدم والامر فيه سهل اهـ . وفي التعليقة في الوجيزة انه ثقة وليس ببعيد لما مر في الفوائد اهـ . يعني من قبول توثيق ابن فضال وابن عقدة ومن ماثلهما (والقول) الظاهر ان العلامة فهم ان التوثيق من ابن عقدة فلذلك توقف لعدم ثبوت وثاقة الموثق عنده وكان الشهيد الثاني اقره على كون الموثق ابن عقدة وعلى عدم ثبوت الوثاقة بقوله فلذلك قال لا ينبغي النظر ولا التوقف اي بل ينبغي الجزم بعدم ثبوت الوثاقة بذلك ولكن الظاهر ان التوثيق من ابن فضال وابن عقدة حاك وبنو فضال قد قبل الاصحاب رواياتهم في الاحكام الشرعية فلتقبل في العدالة والوثاقة التي مبناها على حصول الظن والاطمئنان كما بيناه في غير موضع ولو فرض كون التوثيق من ابن عقدة فلا ينبغي التوقف في قبوله لكونه من الاجلاء الثقات وان لم يكن اماميا لحصول الظن والاطمئنان بتوثيقه كتوثيق ابن فضال الذي ليس اماميا كما اشار اليه المحقق البهبهاني فيما مضى من كلامه في التعليقة ومن الغريب القول الذي حكاه الميرزا من ان للنظر فيه مجالا لان الموثق قال احسبه الخ وتعليله باحتمال ان يكون التوثيق بناء على اعتقاد ان مصدقا اخ لرجل ثقة فلما وقف على الحسن بن صدقة ظنه ذلك الرجل فوثقه فان قوله احسبه يرجع الى كونه أزديا فقط اما كون مصدق اخاه فمجزوم به كالجزم بوثاقتهما ولو اردنا ان نعمل على مثل هذه الاحتمالات البعيدة لم يسلم لنا شيء ولهذا قال البهبهاني في التعليقة قوله وعلى هذا الخ لا يخفى بعده اهـ . بل لا يخفى الجزم ببطلانه وقال ابن داود الحسن بن صدقة المدائني ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وهو ثقة اهـ .

ميرزا حسن الملقب بصفي علي شاه النعمة اللاهي الاصفهاني .

مر بعنوان ميرزا حسن الاصفهاني الملقب بصفي علي شاه النعمة اللاهي .

الحسن بن طارق بن الحسن .

في الرياض : من أجلة العلماء ويروي عن السيد ابي الرضا فضل الله الراوندي ويروي عنه السيد عز الدين ابو الحارث محمد بن الحسن الحسيني كما يظهر من سند حديث مذكور في اربعين الشهيد اهـ .

الشيخ حسن بن طالب بن عباس بن ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي .

توفي حدود ١٣٠٠ .

كان من أهل العلم وهو والد الشيخ محمد جواد البلاغي العالم المؤلف المشهور ولما توفي رثاه السيد ابراهيم الطباطبائي الشاعر المشهور وعزى اخاه الشيخ حسين وولده الشيخ جواد بقصيدة في ديوانه من جملتها :

وعينك ما للعين بعدك مسرح ... ولا لمزار بعدك من غب
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة ... تأوهت من كربي وحن لها قلبي
حنين صوادي العيس ضحوة خمسها ... روامي بالاحداق للمنهل العذب
فقدتك فقد البدن مطرح جنبها ... رواغي تحت الليل تخبط بالركب
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة ... وسرب دموع يشرئب الى سرب
بكيتك حتى قد قضى الدمع نحبه ... عليك فهلا قد قضيت به نحبي
فللعين عين بالدموع سفوحة ... وللغرب غرب يستهل على غرب
لقد كنت رحب الصدر جلداً على النوى ... فمذ بنت لا قد بنت قد ضاق بي رحبي
وكنت على سلم مع الدهر برهة ... فصرت مع الايام فيك على حرب
فاين زعيم العجم والعرب اين من ... دعي بفتى الفتيان في العجم والعرب
واين ابن ام المجد طار الى علا ... شرافتها تعلو على الانجم الشهب
واين مصون العرض ما نيل عرضه ... وباذل عرض المال بالنائل النهب
وأين الذي ان عطلت للعلى رحى ... غدا قطبها ثم استدارت على القطب
ندبناك يا ازكى الرفاق وانما ... ندبناك للندب الحسين اخي الندب
وما مات من ابقى لنا بعد فقده ... فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب
وكوكب فضل عزفي الناس خدنه ... فليس له ترب سوى النجم من ترب
جوادا متى بالجود يبسط راحة ... يظل لها يغضي حياء حيا السحب
عـزاؤ كما والحـادثات نـوازل ... على مذهب الاحمال بالمنزل الخصب
ولا زال ممطورا من الروض ممرع ... يرف على مثواك بالمندل الرطب

الشيخ ابو علي حسن بن طاهر الصوري .

في رياض العلماء : فاضل عالم فقيه ذكره الشهيد في بحث قضاء الصلوات الفائتة من شرح الارشاد ونسب اليه القول بالتوسعة في القضاء بل نص على استحباب تقديم الحاضرة وقال انه قد رد عليه الشيخ ابو الحسن علي بن منصور بن تقي الحلبي وعمل مسألة طويلة تتضمن القول بالتضييق والرد عليه في التوسعة فعلى هذا يكون اما معاصرا للشيخ ابو الحسن سبط ابي الصلاح الحلبي المذكور او متقدما عليه اهـ . ومما حكاه الشهيد يعلم انه كان من مشاهير الفقهاء المعتنى بأقواهم ثم ان الذي في غاية المراد شرح الارشاد للشهيد كما في النسخة المطبوعة عند ذكر القول بالتوسعة في قضاء الفوائت :

وهي أي التوسعة قول ابني بابويه وابي الحسن بن طاهر الصوري حتى انهم نصوا على تقديم الحاضرة ونص ابو علي على استحبابه اهـ . وقال قبل ذلك ومن الناصرين المضايقة الشيخ ابو الحسن علي[1] بن منصور بن تقي الحلبي[2] عمل فيها مسألة طويلة تتضمن الرد على الشيخ ابي الحسن بن طاهر الصوري في التوسعة اهـ . ومن ذلك قد يظن ان اسمه ابو الحسن وان اسمه كنيته وفي الرياض انه رأى بعض المواضع المعتبرة نقلاً عن شرح الارشاد الشيخ ابو علي طاهر بن الحسن الصوري اهـ . فظهر من ذلك ان بعضهم سماه ابو الحسن بن طاهر وبعضهم ابو علي طاهر بن الحسن والصواب ان اسمه ابو علي الحسن بن طاهر وان ما في غاية المراد من تسميته ابو الحسن بن طاهر سهو من الناسخ وان تكرر في موضعين فاسقاط لفظة علي بين ابو والحسن يدل عليه قوله ونص ابو علي على استحبابه فانه يدل على وجود لفظة ابو علي قبل ذلك وكذلك نقل غير واحد عن الصوري انه نص على الاستحباب وهم انما اخذوه من الشهيد فدل على ان الصوري كنيته ابو علي واسمه الحسن اما حكاية صاحب الرياض انه وجد الشيخ ابو علي طاهر بن الحسن فهو تحريف فانا لم نجد في نسخة الارشاد وما حكي عنها مما وصل الينا الا الحسن بن طاهر وفي الجواهر الشيخ ابو علي الحسن بن طاهر الصوري وفي مفتاح الكرامة الشيخ ابو علي بن طاهر الصوري وهو لا ينافي كون اسمه الحسن بل يؤيده ولعل لفظة الحسن سقطت من الناسخ بدليل وجودها في الجواهر وصاحبه انما ينقل عنه .

السيد ابو محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي

في الذريعة له الرسالة الباهرة في تفضيل السيدة فاطمة الزهراء الطاهرة نقل عنها الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب في مناقبه حديث فطرس الذي لاذ بمهد الحسين عليه السلام .

ابو محمد الحسن بن طاهر المليح بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام أمير المدينة وابن اميرها .

كان حيا سنة ٣٩٧

نسبه

هكذا ساق نسبه صاحب عمدة الطالب الا لفظة المليح فذكرها السيد محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي في كتابه المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف المطبوع بمصر وساق نسبه كما في عمدة الطالب وزاد لفظة المليح وحكى السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس عن نزهة العيون لأبي الغنائم النسابة انه قال في نسبه مسلم بن المليح بدل طاهر وجعل كنيته ابا طاهر كما سيأتي وفي صبح الاعشى سماه الحسين مصغرا ويظهر من كلامه الآتي انه الحسين بن طاهر بن محمد الملقب بمسلم بن طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى وما في العمدة والمشجر اقرب الى الصواب لانهما من أهل هذا الشأن .

اقوال العلماء فيه

وقع في ترجمته في عمدة الطالب والمشجر المطبوعتين بعض الخلل بسبب تحريف الناسخ وبعد ملاحظة ما فيهما وفي صبح الاعشى امكننا

(١) في النسخة المطبوعة ابو الحسن بن علي والظاهر ان لفظة ابن زائدة وفي مفتاح الكرامة ابو الحسين علي بن منصور .

(٢) في النسخة الحلي والظاهر انه تصحيف . المؤلف

معرفة ما هو القريب الى الصواب .

في عمدة الطالب كان جده مسلم قطن بمصر وذهب ابن ابنه الحسن بن طاهر الى المدينة وتأمر بها وكان أبوه طاهر اميرا بالمدينة قد اختص ابن عمه ابا علي بن طاهر والقى اليه مقاليد امره فلما توفي ابوطاهر قام ابو علي مقامه ثم بعد وفاة ابي علي قام مقامه ابناه هانيء ومهنأ فامتعض الحسن بن طاهر بن مسلم من ذلك وفارق الحجاز ولحق بالسلطان محمود بن سبكتكين بغزنة واتفق ان قدم الباهرتي (التاهرتي) العلوي رسولا من مصر واتهم بفساد الاعتقاد لما تحمله من رسالة الاسماعيلي وادعى عليه الحسن بن طاهر بن مسلم الدعوى (الدعوة) في النسب فخلي بينه وبينه فقتله بحضور السلطان ثم طلب تركته فلم يعط منها شيئاً اهـ . ومثله في المشجر الا قوله كان جده مسلم قطن بمصر وذكر بدل قوله واختص ابن عمه ابا علي بن طاهر واختص ابن عمه ابا علي حسن وهكذا كانت تراق الدماء بالتهم الباطلة وبشهوات النفوس وبئسما صنع المترجم فقتل علويا مثله طمعا في ماله فلم يعط منه شيئا فخسر الدنيا والآخرة وقال السيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس فيما علقه بخطه على نسخة المشجر المذكور التي وجدت بخطه في دار الكتب المصرية ـ تعليقا على اسم المترجم ـ ما لفظه : ابو محمد أمير المدينة وابن اميرها قدم دمشق وهو شاب على الامير بكحور النائب وكان ابوه اذ ذاك امير المدينة فأهدى له شعر رسول الله ﷺ فوصله بأشياء فلما خرج تكلم بعض الحاضرين (كيف يكون هذا شعر رسول الله ﷺ ولعله شعر أهل بيته) فتغير خاطر الامير على الشريف فتألم لذلك فلما وصل اليه ثانيا قال اشتهي ان ترد علي هديتي فأحضره فطلب ان تشعل نار على حجر فأحضر فوضع الشعر وكان اربع عشرة شعرة على ذلك الحجر فلم يحترق فبكى الامير وقال يا حيائي من رسول الله ﷺ وبالغ في اكرامه حتى انه لما ركب مسك بركابه وقبل رجله هكذا حكاه ابو الغنائم النسابة في نزهة العيون وعنه الذهبي في مختصر التاريخ ولكنه قال في نسبه مسلم بن المليح بدل طاهر بل جعل كنيته ابا طاهر فليراجع اهـ . والضمير في كنيته يحتمل رجوعه للمترجم وللمليح . وفي صبح الاعشى عند ذكر امراء المدينة : منهم ابو جعفر عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومن ولده جعفر حجة الله ومن ولده الحسن ومن ولد الحسن يحيى النسابة ومن ولده طاهر بن يحيى ومن ولده الحسن بن طاهروله من الولد طاهر بن الحسن وخلف طاهر ابنه محمدا الملقب بمسلم ومن ولد مسلم طاهر ابو الحسين فلحق طاهر بالمدينة الشريفة فقدمه بنو الحسين على أنفسهم واستقل بامارتها سنين وولي بعده ابنه الحسين بن طاهر وكنيته ابو محمد قال العتبي كان موجودا سنة ٣٩٧ وغلبه على امارتها بنو عم ابيه ابي احمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله وكان لأبي احمد القاسم من الولد داود. ويكنى ابا هاشم وقال العتبي الذي ولي بعدطاهر بن مسلم صهره وابن عمه داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر وكناه ابا علي ثم قال وكان لداود بن القاسم من الولد مهنأ وهانيء والحسن قال العتبي ولي هانيء ومهنأ وكان الحسن زاهدا اهـ . واختلفت كلماتهم هذه (اولا) في اسمه فسماه صاحبا العمدة والمشجر الحسن مكبرا وسماه صاحب صبح الاعشى الحسين مصغرا والظاهر انه تصحيف فالاولان اعرف بهذا الشأن ولعل التصحيف من النساخ (ثانيا) في نسبه فصاحبا العمدة والمشجرقالا الحسن بن طاهر بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر وزاد الثاني وصف طاهر الاول بالمليح . وأبو الغنائم قال الحسن بن طاهر بن مسلم بن المليح ابي طاهر ابن يحيى وصاحب صبح الاعشى لم يذكر عبيدالله والد مسلم اصلا وذكر بعد مسلم طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى (ثالثا) ابو علي الذي اختصه طاهر ابو المترجم ثم ولي بعده ثم ولي ابناه هانيء ومهنأ قال صاحب العمدة انه ابن عمه ابو علي بن طاهر ولم يسمه وصاحب المشجر انه ابن عمه ابو علي حسن والعتبي انه صهره وابن عمه داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ويفهم من هذا ان ابا علي المذكور في عبارة العمدة هو داود. هذا ولكن صاحب المشجر سماه حسنا (رابعا) يدل كلام العمدة والمشجر والعتبي ان الذي ولي بعد طاهر والد المترجم هو ابن عمه داود وان الذي غلب المترجم على الامارة هما هانيء ومهنأ ابنا داود وكلام صبح الاعشى ان الذي ولي بعد طاهر ابنه المترجم وان الذي غلبه على الامارة اولاد القاسم لا اولاد داود والله اعلم .

الحسن بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٣٢٩.

في صبح الاعشى : كانت الرياسة بالمدينة آخرا لبني الحسين بن علي منهم ابو جعفر عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب . ومن ولده الحسن ومن ولد الحسن يحيى الفقيه النسابة ومن ولده ابو القاسم طاهر بن يحيى ومن ولده الحسن بن طاهر ـ المترجم ـ رحل الى الاخشيد بمصر وهو يومئذ ملكها فأقام عنده واقطعه الاخشيد ما يغل في كل سنة مائة الف دينار واستقر بمصر .

الميرزا حسن الطالقاني .

أحد علماء عصر ناصر الدين شاه القاجاري واحد مؤلفي كتاب نامه دانشوران ناصري .

الشيخ حسن بن طحال .

في رياض العلماء : من أكابر علمائنا وقد ينقل عن خطه السيدابن طاووس في كتاب جمال الاسبوع بعض الاخبار ولعله بعينه ولدالحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي فلاحظ ولم أجده في كتب رجال الاصحاب اهـ . والظاهر انه هو المذكور بعينه فنسب تارة الى الجد الاعلى فقيل الحسن بن طحال وحذف بعض اجداده تارة فقيل الحسن بن الحسين بن طحال كما مر وذكر نسبه تاما فقيل الحسن بن الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال كما مر ايضا .

الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعي .

(الشجاعي) لعله نسبة الى بني شجاعة بضم الشين بطن من الازد كما في القاموس : قال النجاشي : غير خاص في اصحابنا رووا عنه له كتاب ذوات الاجنحة اخبرنا محمد بن محمد عن الحسن بن داود حدثنا الحسين بن علان حدثنا العاصمي عنه بهذا الكتاب اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن الطيب برواية العاصمي عنه .

الحسن بن ظريف بن ناصح .

قال النجاشي : كوفي يكنى ابا محمد . ثقة سكن بغداد وابوه قبل له نوادر والرواة عنه كثير اخبرنا اجازة محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة عن محمد بن علي اهـ . وذكره الشيخ في الفهرست فقال الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن ظريف وذكر في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام الحسين بن ظريف قال الميرزا والظاهر انه الحسن . وفي رجال ابن داود الحسن بن ظريف بن ناصح لم ست كش كوفي ثقة مصنف سكن بغداد وأبوه قبل اهـ . و (لم) اشارة الى انه لم يرو عن احدهم عليهم السلام وهو ينافي كونه من اصحاب الهادي عليه السلام الا ان يكون آخر اسمه الحسين و(ست)اشارة الى الفهرست و (كش) اشارة الى الكشي ولم يذكره الكشي وصوابه النجاشي وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قالوا ان فيه اغلاطا والنجاشي وان لم يقل انه مصنف لكنه قال لهنوادر فكان مصنفا وفي المعالم الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب .

التمييز

فيمشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن انه ابن ظريف الثقة برواية احمد بن ابي عبد الله عنه وزاد الكاظمي ورواية محمد بن علي وعبد الله بن جعفر الحميري عنه اهـ . واما رواية احمد بن محمد عنه التي ذكرها بعضهم في مميزاته فأحمد بن محمد هو احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي وعن جامع الرواة انه نقل رواية سعد بن عبد الله وعمران بن موسى وسهل بن زياد وعلي بن عبدك الكوفي عنه اهـ .

الشيخ حسن الظهيري العاملي

له مشاركة في مساجلة شعرية جرت في بعلبك بين عشرة علماء ادباء تأتي في ترجمة الشيخ حسن بن علي الحانيني . والمسمى بالشيخ حسن من الظهيريين اثنان (الاول) والد الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي وهذا لم نجد له ترجمة الا انه ذكر في سلسلة نسب ولده المذكور و (الثاني) حفيده الشيخ حسن بن علي بن حسن بن يونس المترجم في أمل الآمل ولا يبعد ان يكون هو الثاني ويأتي .

الحسن بن عاصم .

روى الكليني عن ابنه الحسين عنه عن ابي ابراهيم عليه السلام في باب التمشط من الكافي وعن ابنه الحسين عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الكحل من الكافي .

السيد حسن العاملي العيناثي .

في رياض العلماء كان من المشايخ والعرفاء والعلماء قال السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي العيناثي في كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية : اخبرني بعض الاصدقاء ممن اثق بقوله ان سيدا من سادات قرية عيناثا يقال له السيد حسن كان من أهل الكشف والكرامات وربما كان في زماننا مشهورا في بلادنا وكان كلما عرض لاحد اليه يستشيره فيه فيكتب له رقعة فيها لفظة ضمير لا يزيد عليها شيئا فيكتب السيد حسن تحت هذا الضمير نويت على فعل كذا وكذا فان كان فيه صلاح امره بفعله والا نهاه عن ذلك وذكر وجه فساده اهـ . ثم قال صاحب الرياض : صدور هذه الامور لغير الانبياء والاوصياء لا يخلو من اشكال عندي وهذا السيد الراوي وان كان من الاجلاء لكن له ميل تام الى كلام الصوفية كما يظهر من كتابه المذكور وهذا ايضا من ذاك اهـ .

(أقول) : علم الغيب ليس لغير الله تعالى ولكن الانبياء قد اطلعهم الله تعالى على بعض المغيبات لأظهار المعجزة ولمصالح اخرى وهم قد اطلعوا اوصياءهم عليها فعلم الغيب هو لله تعالى ولمن اطلعه الله عليه من عبادة ولم يثبت ان الانبياء وأوصياءهم يعلمون جميع المغيبات بل ثبت خلافة اما من يدعي الكشف من الصوفية وغيرهم ومن يدعي معرفة الضمير فكلها مخرقة وحيل على ضعفاء العقول فيتفق ان احدهم يخبر عن امر غائب فيصادف وقوعه ويشتهر ذلك عنه خصوصا اذا اخبر به ذا دولة وشوكة فيعتقده وتسأله الناس عما تريد فيجيب بقرائن الاحوال المستفادة من حالة السائل وباجوبة تحتمل وجوها فيصيب اتفاقا واذا اخطأ التمس الناس له العذر او تسامحوا خطائه وقالوا ما اخطأ الا في هذه المرة .

الشيخ حسن العاملي القزويني .

في اليتيمة الصغرى من علماء النجف .

الشيخ حسن العاملي المجاور بالحائر .

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني صاحب تتميم امل الآمل الذي صنفه بأمر شيخه بحر العلوم الطباطبائي فقال : كان فقيها نبيها اصوليا تشرفت بخدمته في الحائر اهـ .

الشيخ بدر الدين حسن العاملي المدرس بالمشهد الرضوي .

كان حيا سنة ١٠٥٦ .

كان عالما جليلا مدرسا بالمشهد الرضوي وكان استاذ الميرزا محمد مقيم خازن دار الكتب للشاه عباس الصفوي . في الذريعة : التذكارات لميرزا محمد مقيم (كتابدار) خازن دار الكتب العباسية للشاه عباس الصفوي ابن الشاه صفي الذي ملك سنة ١٠٥٢ وتوفي سنة ١٠٧٨ دونها من سنة ١٠٥٥ الى سنة ١٠٦١ وأكثرها خطوط علماء ذلك العصر القاطنين باصفهان وشيراز وقم ومشهد الرضا وغيرها وقد كتب كل منهم مقدار ورقة او اكثر باستدعاء ميرزا محمد مقيم هذا ليكون تذكارا له مصرحين بذلك في خطوطهم وهم نيف وثلاثون عالما جليلا منهم الشيخ بدر الدين حسن العاملي المدرس بالمشهد الرضوي وكان استاذ الميرزا محمد مقيم كتبه له بعد رجوعه من سفر قندهار وفتحها في مشهد الرضا سنة ١٠٥٦ ثم ذكر جماعة ممن كتب فيها .

الحسن بن عباد .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام ويدل كلام الراوندي في الخرايج انهكان كاتب الرضا قال فيه روي عن الحسن بن عباد ـ وكان كاتب الرضا ـ قال دخلت عليه وقد عزم المأمون بالمسير الى بغداد

فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت وقلت آيستني ان آتي اهلي وولدي قال اما انت فستدخلها وانما عنيت نفسي الحديث .

الحسن بن عباس بن الحريش الرازي ابو علي او ابو محمد .

قال النجاشي روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا له كتاب ثواب قراءة انا انزلناه في ليلة القدر وهو كتاب رديء الحديث مضطرب الالفاظ اخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عنه اهـ . وفي الفهرست الحسن بن العباس بن الحريش الرازي له كتاب ثواب قراءة انا انزلناه في ليلة القدر اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن اسحاق بن سعد عن الحسن بن عباس بن حريش الرازي وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام الحسن بن عباس بن حريش الرازي وفي الخلاصة الحسن بن العباس بن الحريش بالحاء المهملة والراء والياء المثناة تحت والشين المعجمة ابو علي روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا وقال ابن الغضائري الحسن بن العباس بن الحريش الرازي ابو محمد ضعيف جدا روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا انزلناه في ليلة القدر كتابا مصنفا فاسد الالفاظ تشهد مخائله على انه موضوع وهذا الرجل لا يلتفت اليه ولا يكتب حديثه اهـ . وفي التعليقة فيه ما مر في الفائدة الثانية ـ يعني من عد القدماء ما ليس غلوا من الغلو ـ وقال جدي (المجلسي الاول) روى الكتاب الكليني واكثره من الدقيق لكنه مشتمل على علوم كثيرة ولما لم يصل اليه افهام بعض رده بانه مضطرب الالفاظ والذي يظهر بعد التتبع ان اكثر الاخبار الواردة عن الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام لا يخلو من اضطراب تقية او اتقاء لان اكثرها مكاتبة ويمكن ان تقع في ايدي المخالفين ولما كان ائمتنا افصح فصحاء العرب عند الجميع فلو اطلعوا عليها لجزموا بانها ليست منهم ولذا لا يسمون غالبا ويعبر عنهم بالرجل والفقيه اهـ . قال وبالجملة الكليني مع انه قال في اول الكافي ما قال لم يذكر في باب شأن انا انزلناه وتفسيرها غير روايته وكتابه وايضا رواه محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن مع انه مر عنهما ما مر في احمد بن محمد بن خالد ورواه احمد بن عيسى مع انه صدر منه ما مر في احمد وغيره وبالجملة هؤلاء القميون رووا عنه وقد اشرنا الى الامر في ذلك في ابراهيم بن هاشم واسماعيل بن مرار اهـ . وفي معالم العلماء الحسن بن العباس بن الحريش الرازي . لم يزد على ذلك وكان قد ذكر قبله باربعة وعشرين اسما الحسن بن العباس العريشي له كتاب ومن ذلك يظهر وقوع الخلل في كلامه فالحسن بن العباس الحريشي صحف احدهما بالآخر وهو الحسن بن العباس بن الحريش الرازي على الظاهر وفي لسان الميزان الحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي الرازي روى عن ابي جعفر الباقر وعنه ابو عبد الله الرقي واحمد بن اسحاق بن سعد وسهل بن زياد ومحمد بن احمد بن عيسى الاشعري ذكره ابن النجاشي في مصنفي الامامية وقال وهو ضعيف جدا له كتاب في فضل انا انزلناه في ليلة القدر وهو ردي الحديث مضطرب الالفاظ لا يوثق به وقال علي بن الحكم ضعيف لا يوثق بحديثه وقيل انه كان يصنع الحديث اهـ . وفيه اشتباه من وجوه (اولا) هو الحسن بن عباس بن الحريش وقد جعله الحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي (ثانيا) انه روى عن ابي جعفر الثاني وهو الجواد ولم يرو عن الباقر عليهما السلام (ثالثا) قوله عنه ابو عبد الله الرقي صوابه البرقي ولم نجد روايته عنه ولا رواية سهل بن زياد (رابعا) محمد بن احمد بن عيسى صوابه احمد بن محمد بن عيسى .

الحسن بن العباس الحريشي .

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه وذكر في موضعين فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الحسن بن عباس الحريشي اهـ . ولولا كون السابق روى عن الجواد وهذا مذكور فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لاحتمل الاتحاد وظاهر النقد الجزم بذلك فقال ذكره الشيخ في الرجال مرة في باب اصحاب الجواد ومرة في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام اهـ . ولئن كان كونه من اصحابه لا يقتضي روايته عنه فالنجاشي صرح بروايته عن الجواد عليه السلام وفي منهج المقال وكيف كان فكلام الشيخ يقتضي التعدد وفيه تأمل اهـ . وفي معالم العلماء الحسن بن العباس العريشي له كتاب هكذا في عدة نسخ منه العريشي بالعين ويظن انه الحريشي هذا وابدل العريشي خطأ والله اعلم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن عباس بن الحريش برواية احمد بن محمد بن عيسى ثقة ورواية احمد بن اسحاق بن سعد عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا عنه عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مرارا عديدة في الكافي والتهذيب اهـ .

الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين ابي الجن ابن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد الحسيني .

توفي بحلب سنة ٤٠٠ ثم حمل الى دمشق ودفن بها .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ولي القضاء بدمشق في خلافة الملقب بالحاكم وكان اصلهم من قم فانتقل ابوه العباس الى حلب وانتقل هو واخوانه الى دمشق ثم ارسله الحاكم رسولا الى امير حلب فقال ابن الدويرة فيه لما قدمها :

رأى الحاكم المنصور غاية رشده ... فارسله للعالمين دليلا
اتى ما اتى الله العلي مكانه ... فارسل من آل الرسول رسولا

ثم انه مات فرثاه الشعراء وقال فيه الشريف ابو الغنائم عبد الله بن الحسن النسابة .

فروعك يا شريف شهدن حقا ... بان الطاهرين لها اصول
على حال الرسالة في صلاح ... فقدت وهكذا فقد الرسول

الحسن بن عباس بن خراش .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام وفي منهج المقال لا يبعد كونه ابن حريش المتقدم اهـ . بان يكون بالحاء المهملة وحريش تصغير حراش .

الشيخ ابو عبد الله الحسن بن ابي الطيب العباس بن علي بن الحسن الرستمي الاصفهاني .

في رياض العلماء : كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين بن بابويه ويروي عن ابي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الزكواني عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ عن محمد بن علي بن دحيم الخ كما يظهر من سند بعض احاديث الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرست ولذلك قد يظن كونه من العامة اهـ .

الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي .

كان حيا سنة ١١٠٥ .

قال سبطه الشيخ جواد البلاغي النجفي فيما كتبه الينا : كان من العلماء العاملين الاعلام وقد وجدنا من آثاره الشريفة شرح الصحيفة السجادية في مجلدين بخطه الشريف شرحا مزجيا ذكر في آخره انه كتبه في المشهد المقدس الرضوي مبتدئا في غرة جمادى الاولى سنة ١١٠٥ واتمه في اواخر رجب من السنة المذكورة وهو شرح جيد يشف عن علم وفضل غزير وادب واعتدال سليقة وله كتاب تنقيح المقال في مسائل نفيسة من علمي الاصول والرجال لم نره ولكن صاحب روضات الجنات ينقل عنه كثيراً ووجدت له تعليقات رجالية وفقهية على كتاب الاستبصار وفي آخره اجازة من الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين الشهيد الثاني العاملي المعروف بالشيخ علي الصغير مقابل عمه واستاذه الشيخ علي ابن الشيخ محمد صاحب الدر المنثور ابن صاحب المعالم وتاريخ الاجازة سنة ١١٠٢ كتبها له حين قرأ عليه الاستبصار .

الحسن بن العباس المعروفي

له مكاتبة الى الرضا عليه السلام يرويها عنه اسماعيل بن مراد مذكورة في باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث من الكافي وهو مجهول .

السيد حسن ابن السيد عبد الحسين الحسيني النجفي الشهير بالطالقاني .

كان حيا سنة ١١١٦ .

عالم فاضل فقيه كامل ورع تقي صالح من تلاميذ الشيخ الفقيه الشيخ قاسم بن محمد بن جواد الشهير بابن الوندي الكاظمي يروي عنه اجازة ابن اخيه السيد منصور ابن السيد محمد الطالقاني قال في اجازته له انه يروي عن شيخه الشيخ قاسم المذكور عن السيد نور الدين علي عن اخيه السيد محمد صاحب المدارك وتاريخ الاجازة يوم ٢٤ صفر سنة ١١١٦ .

الحسن بن عبد الحميد الكوفي عن ابيه .

في لسان الميزان لا يدري من هو روى عنه محمد بن بكير حديثا موضوعا في ذكر علي اهـ .

الحسن بن عبد الرحمن

عن جامع الرواة انه نقل رواية سلمة بن الخطاب في الكافي عن الحسن بن عبد الرحمن تارة وعن الحسين بن عبد الرحمن اخرى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير واستظهر كون الحسين بن عبد الرحمن سهوا لعدم وجوده في كتب الرجال اهـ . ويحتمل كونه احد الآتيين لاتحاد الطبقة .

الحسن بن عبد الرحمن . الانصاري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن عبد الرحمن الحماني .

روى الكليني في الكافي في باب النهي عن القول بالجسم والصورة عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ولا ذكر له في كتب الرجال .

القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

توفي حدود سنة ٣٦٠ .

(والرامهرمزي) بالراء والألف والميم المفتوحة والهاء المضمومة والراء الساكنة والميم المضمومة والزاي في أنساب السمعاني هذه النسبة الى رامهرمز وهي احدى كور الاهواز من بلاد خوزستان .

اقوال العلماء فيه

في فهرست ابن النديم ابن خلاد الرامهرمزي وهو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن القاضي حسن التأليف مليح التصنيف يسلك طريقة الجاحظ قال لي ابن سوار الكاتب انه شاعر وقد كان سمع الحديث ورواه اهـ . وفي انساب السمعاني القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي كان فاضلا مكثرا من الحديث ولي القضاء ببلاد الخوز ورحل قبل التسعين ومائتين وكتب عن جماعة من أهل شيراز ذكره ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ في تاريخ فارس وقال بلغني انه عاش برامهرمز الى قرب الستين والثلاثمائة اهـ . وذكره ياقوت في معجم الادباء ونقل ترجمته عن محمد بن اسحاق النديم ثم قال وكان القاضي الخلادي من اقران القاضي التنوخي وقد مدح عضد الدولة ابا شجاع بمدائح وبينه وبين الوزير المهلبي وابي الفضل بن العميد مكاتبات ومجاوبات ثم قال فيما حكاه عن زيادة تاريخ السلامي الآتي اليها الاشارة قال وكان ابو محمد الخلادي ملازما لمنزله قليل البروز لحاجته وقيل له في ذلك فروى عن ابي الدرداء نعم صومعة الرجل بيته يكف فيه سمعه وبصره وروى عن ابن سيرين انه قال العزلة عبادة وقال خلاؤك اقنى لحيائك وقال عز الرجل في استغنائه عن الناس والوحدة خير من جليس السوء وانشد لابن قيس الرقيات .

اهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ... تلق السعود اذا ما كنت منفردا

ليت السباع لنا كانت معاشرة ... واننا لا نرى ممن نرى احدا
ان السباع لتهدا في مرابضها ... والناس ليس بهاد شرهم ابدا

وهذا قبل ان يصير الى ابن العميد وفي اليتيمة للثعالبي : ابن خلاد القاضي الرامهرمزي هو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد من انياب الكلام وفرسان الادب واعيان الفضل وافراد الدهر وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء وكان مختصا بابن العميد تجمعهما كلمة الادب ولحمة العلم وتجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم وهكذا كانت حاله مع الوزير المهلبي اهـ .

المكاتبة بينه وبين الوزير المهلبي .

في معجم الادباء بينه وبين الوزير المهلبي مكاتبات ومجاوبات منها ما نقلته من مزيد التاريخ لأبي الحسن محمد بن سليمان بن محمد الذي زاده على تاريخ السلامي في ولاة خراسان قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال لما استورز ابو محمد المهلبي كتب اليه ابو محمد الخلادي في التهنئة : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح الجزيل ومعود الجميل ذي المن والبلاء الجسيم :

الآن حين تعاطى القوس باريها ... وابصر السمت في الظلماء ساريها
الآن عاد الى الدنيا مهلبها ... سيف الخلافة بل مصباح داجيها
أضحى الوزارة تزهى في مواكبها ... زهو الرياض اذا جادت غواديها
تاهت علينا بميمون نقيبته ... قلت لمقداره الدنيا وما فيها
موفق الرأي مقرون بغرته ... نجم السعادة يرعاها ويحميها
معز دولتها هنئتها فلقد ... ايدتها بوثيق من رواسيها

تهنئة مثلي من اولياء الوزير اطال الله بقاءه . الدعاء وافضله ما صدر عن نية لا يرتاب بها ولا يخشى مذقها وكان غيب صاحبه افضل من مشهده فهنأ الله الوزير كرامته واحلى له ثمرة ما منحه واحمد بدأه وعاقبته ومفتتحه وخاتمته حتى تتصل المواهب عنده اتصالا في مستقبله ومستأنفه يوفي على متقدمه بمنه . وكتابي هذا ايد الله الوزير من المنزل برامهرمز وانا عقيب علة ومحنة ولولا ذلك لم اتأخر عن حضرته اجلها الله مهنئا ومسلما فان رأى الوزير شرفني بجواب هذا الكتاب (فكتب) أليه المهلبي جوابه بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتابك يا اخي اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك ونعماءك المتضمن نفيس الجواهر من بحار الخواطر الحاوي ثمار الصفاء من منبت الوفاء وفهمته ووقع ما اهديته من نظم ونثر وخطاب وشعر موقع الري من ذي الغلة والشفاء من ذي العلة والفوز من ذي الخيبة والاوب من ذي الغيبة وما ضاعت بي حال الا وانت الاولى بسرورها والاغبط بحبورها اذ كنت شريك النفس في السراء ومواسيها في الضراء . وتكلفت الاجابة عما نظمت على كثرة من الشغل الا عنك وزهد في المطاولة الا فيك والعذر في تقصيرها عن الغاية واضح ودليل العجلة فيها لائح وانت بمواصلتي بكتبك واخبارك واوطارك مسؤول .

والجري على عادتك المأثورة وسيرتك المشكورة مأمول . وانا والله على افضل عهدك واحسن ظنك واوكد ثقتك ومشتاق اليك . .

مواهب الله عندي لا يوازيها ... سعي ومجهود وسعي لا يدانيها
لكن اقصى المدى شكري لانعمه ... وتلك افضل قربى عند مؤتيها
والله اسأل توفيقا لطاعته ... حتى يوافق فعلي امره فيها
وقد اتتني ابيات مهذبة ... ظريفة جزلة رقت حواشيها
ضمنتها حسن اوصاف وتهنئة ... انت المهنى ببباديها وتاليها
ودعوة صدرت عن نية خلصت ... لا شك فيها اجاب الله داعيها
وانت اوثق موثوق بنيته ... واقرب الناس من حال نرجيها
فثق بنيل المنى في كل منزلة ... اصبحت تعمرها عندي وتبنيها

واقتصر صاحب اليتيمة عند ذكر هذه المكاتبة على ذكر الشعر فقط خطابا جوابا .

المكاتبة بينه وبين ابي الفضل محمد بن الحسين بن العميد

ذكر صاحب اليتيمة في ترجمة ابن العميد جماعة قال ان كلا منهم كان يختص بابن العميد ويداخله وينادمه حاضرا ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثرا ونظما وعد منهم ابن خلاد القاضي ثم قال : (وما اخرج من المكاتبات بالشعر التي دارت بينه وبين ابن خلاد القاضي) اهدى ابن خلاد الى ابن العميد شيئا من الاطعمة وكتب اليه في وصفها وابن العميد اذ ذاك في عقب مرض عرض له فكتب الى ابن خلاد قصيدة اولها :

قل لابن خلاد المفضي الى امد ... في الفضل برز فيه اي تبريز
يفدي اهتزازك للعلياء كل فتى ... مؤخر عن مدى الغايات محجوز
ماذا اردت الى منهوض نائبة ... مدفع عن حمى اللذات ملهوز
اهزرت بالوصف في احشائه قرما ... ما زال يهتز في فيها غير مهزوز
لم يترك فيه فحوى ما وصفت له ... من الاطايب عضوا غير محفوز
اهديت نبرمة اهدت لآكلها ... كرب المطامير في آب وتموز

قال الثعالبي : نبرمة هكذا في النسخة ولست اعرفها واظن انها شيء يجمع من الحبوب ويدق ويعجن بحلاوة .

ما كنت لولا فساد الحس تأمل في ... جنس من السمن في دودشاب شهريز
هل غير شتى حبوب قد تعاورها ... جيش المهاريس او نخر المناخير
رمت الحلاوة فيها ثم جئت بها ... تحذي اللسان بطعم جد ممزوز
لو ساعدتك بنو حواء قاطبة ... عليه ما كان فيهم غير ملموز
اوقعت للشعر في أوصافها شغلا ... بين القصائد تروى والاراجيز
لا احمد المرء اقصى ما يجود به ... اذا عصرناه اصناف الشواريز
ما متعة العين من خد توررده ... يزهى عليك بخال فيه مركوز
مستغرب الحسن في توشيع وجنته ... بدائع بين تسهيم وتطريز
يوفي على القمر الموفي اذا اتصلت ... يسراه بالكأس او يمناه بالكوز
اشهى اليك من الشيراز قد وضحت ... في صحن وجنتها خيلان شونيز
وقد جرى الزيت في مثنى اسرتها ... فضارعت فضة تغلي بابريز
ماذا السماح بتقريظ وتزكية ... وقد بخلت بمذخور ومكنوز

ومنها :

لا غرو ان لم ترح للجود راحته ... فالبخل مستحسن في شيمة الخوزي

قال الثعلبي هكذا في النسخة واظن انه لم ترح للجود رائحة (فأجابه ابن خلاد بقصيدة) منها :

يا ايها السيد السامي بدوحته ... تاج الاكاسر من كسرى وفيروز
اتى قريضك يزهى في محاسنه ... زهو الربى باشرت انفاس نيروز
يا حسنه لو كفينا حين يبهجنا ... خطب النبارم فيه والشواريز
اقررت بالعجز والالباب قد حكمت ... به علي فقدك اليوم تعجيزي
جوز قريضي في بحر القريض فكم ... من قائل عد قوالا بتجويز
ان عدت في حلبة تجري بهاطمعا ... اني لاشجع من عمرو بن جرموز
انا لمن معشر حطوا رحالهم ... لما استبيروا على اطمة الخوز
لا تعرف الكشم والطرذين يوم قرى ... ولا الغبوق على لحم وخاميز

واهدى ابن خلاد اليه كتابا في الاطعمة وابن العميد ناقه من علة كانت به فكتب الى ابن خلاد قصيدة منها :

فهمت كتابك في الاطعمة وما كان نولي ان افهمه
فكم هاج من قرم ساكن واوضح من شهوة مبهمه
وارث في كبدي غلة من الجوع نيرانها مضرمه
فكيف عمدت به ناقها جوانحه للطوى مسلمه
خفوق الحشى ان تصخ تستمع من الجوع في صدره همهمه
تتيح له شرها موجعا وتغري به نهمة مؤلمه
فأين الاخاء وما يقتضيـ ـه منك باسبابنا المبرمه
واين تكرمك المستفيض فينا اذا غاضت المكرمه
وهلا اضفت الى ما وصفـ ـت شيئاً نهش لان نطعمه
يمد الصديق اليه يدا اذا ما رآه ويشجي فمه
واين شواريزك المرتضا ة اذا ما تفاضلت الاطعمه
واين كواميخك المجتبا ة دون الاطايب بالتكرمه
وهل انت راض بقولي اذا ذكرت دعوه فيا الامه
اذا المرء اكرم شيرازه فلا اكرم الله من اكرمه
وكيف ارتقابي بقيا امرىء اذا ليم اعتب بالنبرمه
فان كان يجزيك نعت الطعا م اذا الجوع ناب اذاه فمه
اذا جعت فاعمد لمسموطة بجوذابة الموز مستفرمه
متى قستها بالمنى جاءتا سواء كما جاءت الابلمه
وبز السراييل عن افرخ تخال بها فلذ الاسنمه
تهب النفوس الى نيئها كأن النفوس بها مغرمه
فلا الفم ان ذاقه مجه ولا الطبع ان زاره استوخمه
ودونك وسطا اجاد الصنا ع تلفيق شطريه بالهندمه
وعالى على دفه هيدبا كثيفا كما تحمل المقرمه
سدي من تتائف نيرت بهـ ـن فاضحت نسائجها ملحمه
فمن صدر فائقة قد ثوت ومن عجز ناهضة ملقمه
ودنر بالجوز اجوازه ودرهم باللوز ما درهمه
وقاني بزيتونها والجبن صفائح من بيضة مدعمه
فمن اسطر فيه مشكولة ومن اسطر كتبت معجمه
وفوف بالبقل اعطافه فوافق كحاشية معلمه
موشى تخال به مطرفا بديع التفاويف والنمنمه
اذا ضاحكتك تباشيره اضاءت له المعدة المظلمه
وهاك خبيصا اذا ما اقترحـ ـت على العبد انعامهانعمه
اذا سار في ثغرة سدها او انساب في خلل لأمه
فان شئت فاخل به مفردا وان شئت فادع اليه لمه
واياك تهدم ما قد بنا ه هدما وتنقض ما ابرمه
فان لم تجد ذاك يجدي عليـ ـك اذا ما سغبت فقل لي لمه
تعد من الجود وصف الطعا م ولست تقول بأن تطعمه
وتحظر ما قد احل الآلـ ـه ضرارا وتطلق ما حرمه
فهل نزلت في الذي قد شرعـ ـت على احد آية محكمه
وهل سنة فيه ما ثورة رواها لاشياخهم علقمه
وقلت تواصوا بصبر جميـ ـل فاين ذهبت عن المرحمه
ومن عجب حاكم ظالم يرجى ليحكم في مظلمه

فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها :

هلم الصحيفة والمقلمه وادن المحيبرة المفعمه
لاكتب ما جاش في خاطري فقد عظم الخوض في النبرمه
وعجل علي بهذي وذي فاني من الخوض في ملحمه
الا حبذا ثم يا حبذا كتابي المصنف في الاطعمه
كفانا به الله ما راعنا بعلة سيدنا المؤلمه
اطاب الحديث له في الطعا م ففتق شهوته المبهمه
وعاد باوصافه للغدا ء وطاب لنا شكر من سلمه
ومن يشكر الله يعطى المزيـ ـد كما قال الاعمش عن خيثمه
اياذا الندى والحجى والعلا ومن اوجب الدين ان نعظمه
لئن كان نبرمتي افسدت ولم تأت صنعتها محكمه
فسوف يزورك شيرازنا فنقسم بالله ان تكرمه
يميس بشونيزه كالعرو س تخطر في الحلة المسهمه
وبيطلة وسط مسموطة وجواذبه عندها محكمه
ويزهى الخوان بتقديمه عليه ويحمد من قدمه
ويرمز اخواننا دونه كأن تحاورهم زمزمه

وفي معجم الادباء في ترجمة الخلادني عن زيادة تاريخ السلامي المار اليها الاشارة كتب ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد الى القاضي ابي محمد الخلادي : بسم الله الرحمن الرحيم ايها القاضي الفاضل اطال الله بقاءك وادام عزك ونعماءك من اسر داءه وستر ظماءه بعد عليه ان يبل من غلته وقد غمرني منذ قرأت كتابك الى الشريف ايده الله شوق استجذب نفسي واستفزها ومد جوانحي وهزها ولا شفاء الا قربك ومجالستك ولا دواء الا طلعتك ومؤانستك ولا وصول الى ذلك الا بزيارتك واستزارتك فان رأيت ان تؤثر اخفهما عليك وتعلمني آثرهما لديك وتقدم ما البسته في ذلك فعلت فاني اراعيه اشد المراعاة واتطلعه في كل الاوقات واعد على الفوز به الساعات . فأجابه الخلادي : بسم الله الرحمن الرحيم قرأت التوقيع اطال الله بقاء الاستاذ الرئيس فشحذ الفطنة وآنس الوحدة والبس العزة وافاد البهجة وقلت كما قال رؤبة لما استزاره ابو مسلم صاحب الدعوة :

لبيك اذ دعوتني لبيكا أحمد ربي سابقا اليكا

فاما الاجابة عن افصح بيان خط باكرم بنان واوضح للزهر المؤنق مالك لرقاب المنطق فما انا منها بقريب وهيهات انى لي التناوش من مكان بعيد لكني على الاثر ولا اتأخر عن الوقت المنتظر ان شاء الله تعالى .

قال ثم صار الخلادي الى ابي الفضل بن العميد فلما فتشه شاهد منه علما غزيرا وقبس ادبا كثيرا وقال الخلادي ان اعجب الاستاذ معرفتي صحبته وتعلقت به واقمت عنده وبين يديه وكتب الخلادي الى منزله برامهرمز : بسم الله الرحمن الرحيم وردت من الاستاذ على ضياء باهر وربيع زاهر ومجلس قد استغرق جميع المحاسن وحف بالاشراف والاكارم وجلساء اقران اعداد عام كأنهم نجوم السماء من طالبي رخو المعاطف وصلب المكاسر جامع الى شرف الحسب دينا وظرفا والى كرم المحتد حرمة وفضلا وكاتب حصيف وشاعر مفلق وسمير آنق وفقيه جدل وشجاع بطل .

كرام المساعي لا يخاف جليسهم اذا نطق العوراء غرب لسان
اذا حدثوا لم تخش سوء استماعهم وان حدثوا ادوا بحسن بيان

ووضعنا الزيارة حيث لا يزري بنا كرم المزور ولا يعاب الزور يجد الاستاذ عندي كل يوم مكرمة وميرة تطويان مسافة الرجاء وتتجاوزان غايات

الشكر والثناء والبشر والدعاء فزاد الله في تبصيره حقوق زواره وتيسيري لشكر مباره .

تشيعه

يمكن ان يستفاد تشيعه من تأليفه كتاب الريحانتين الحسن والحسين عليهما السلام كما يأتي عند ذكر مؤلفاته ويمكن تأييده باختصاصه بابن العميد كما مر عن اليتيمة وان علله بأنه تجري بينهما كلمة الادب ولحمة العلم فان الظاهر انها تجمعهما ايضا لحمة المذهب وباختصاصه بالوزير المهلبي وباتصاله بعضد الدولة .

مؤلفاته

ذكرها ابن النديم ونقلها ياقوت عن ابن النديم لكنه وقع بينهما اختلاف قال ابن النديم : له من الكتب (١) ربيع المقيم في اخبار العشاق (٢) الفلك[١] في مختار الاخبار والاشعار(٣) مثال النبي ﷺ (٤) كتاب الرجحان بين الحسن والحسين عليهما وعلى اهلهما السلام هكذا في نسخة الفهرست المطبوعة وفي معجم الادباء نقلا عن الفهرست كتاب الريحانتين الحسن والحسين ولا شك ان احدهما تصحيف الآخر فصحف الريحانتين بالرجحان والظاهر ان الصواب ما في المعجم فان الرجحان بين الحسنين ان فرض حصوله فالتأليف فيه بارد والله أعلم (٥) امام التنزيل في علم القرآن (٦) النوادر والشوارد (٧) ادب الناطق (٨) الرثي (الرثاء) والتعازي (٩) رسالة السفر (١٠) كتاب الشيب والشباب (١١) ادب الموائد (١٢) المناهل والاعطان والحنين الى الاوطان . وكتاب الشيب والشباب وادب الموائد لم يذكرهما ياقوت وذكر بدلهما (١٣) مباسطة الوزراء (١٤) الفاصل بين الراوي والواعي مع انه ينقل عن ابن النديم .

اشعاره

مر جملة منها في مكاتباته مع ابن العبد والوزير المهلبي ومن شعره قوله في عضد الدولة البويهي من قصيدة كما في اليتيمة :

جادت عراصك مزنة يا دار … وكساك بعد قطينك النوار
فلكم ارقت بعقويتك صبابة … ماء المدامع والجوانح نار
ولقد اديل من الجهالة والصبا … زمن على زنة العقول عيار

يقول في مديحها :

كر الفرار بيمنه وسعوده … فعلت به لذوي الحجى اقدار
عمرت من الادب الفقيد دياره … ودنا من الكرم البعيد مزار
والفقه والنظر المعظم شأنه … ظهرا وناضل عنهما انصار
عادت الى الدنيا بنوها واغتدت … تبني القوافي يعرب ونزار
وسمت الى فصل الخطاب واهله … والقائلين بفضله ابصار
آب الحصين وعنتر ومهلهل … والاعشيان واقبل المرار
والنابغان وجرول ومرقش … وكثير ومزرد وضرار
وسما جرير والفرزدق والذي … يعزى الصليب اليه والزنار
وغدا حبيب والوليد ومسلم … والآخرون يقودهم بشار
واتى الخليل وسيبويه ومعمر … والاصمعي ولم يغب عمار

نشرت بفنا خسرو أربابها … كالارض ناشرة لها الامطار
احيا الامين ابو شجاع ذكرهم … فنما القريظ وعاشت الاشعار

قال الثعالبي : ومن ملح ابن خلاد قوله في نفسه :

قل لابن خلاد اذا جئته … مستندا في المسجد الجامع
هذا زمان ليس يحظى به … حدثنا الاعمش عن نافع

وقوله وقد طولب بالخراج :

يا ايها المكثر فينا الزمجره … ناموسه دفتره والمحبره
قد ابطل الديوان كتب السحره … والجامعين وكتاب الجمهره
هيهات لن يعبر تلك القنطرة … نحو الكسائي وشعر عنتره
ودغفل وابن لسان الحمره … ليس سوى المنقوشة المدوره

وقوله :

غناء قليل مالك ومحمد … اذا اختلفت سمر القنا في المعارك
تجمل بمال واغد غير مذمم … بمشراط حجام ومنوال حائك

ومن شعره في الغزل قوله ٠

يا من لصب قلق … بات يراعي الفلكا
جار له مسلط … يجور فيمن ملكا
يهزؤ من عاشقه … يضحك منه ان بكى

رثاؤه

في اليتيمة : لما توفي ابن خلاد رثاه صديق له بقصيدة في نهاية الحسن اولها :

همم النفوس قصارهن هموم … وسرور ابناء الزمان غموم
وسعادة الانسان رهن شقاوة … يوما وطالع يمنه مشؤوم
ومغبة الدنيا على استحلالها … مر وعقد وفائها مذموم
وسنيحها برح وخصب ربيعها … جدب وناصع عيشها مسموم
لا سعدها يبقى ولا لاواؤها … يفنى ولا فيها النعيم مقيم
محسودها مرحومها ورئيسها … مرؤوسها ووجودها معدوم
وبقاؤها سبب الفناء ووعدها … ايعادها ووداها مصروم
اما الصحيح فانه من خوف ما … يعتاده من سقمه لسقيم
وسليمها طي السلامة دائبا … يرنو الى الآفات وهو سليم
وغنيها حذر الحوادث والردى … في ظل اكناف اليسار عديم
سيان في حكم الحمام وريبه … عند التناهي جاهل وعليم
اودى ابن خلاد قريع زمانه … بحر العلوم وروضها المرهوم
لو كان يعرف فضله صرف الردى … لانحاز عنه ونابه مثلوم
عظمت فوائد علمه في دهره … فمصابه في العالمين عظيم
اقليم بابل لم يكن الا به … فاليوم ليس لبابل اقليم
انى اهتدى ريب المنون لسائر … فوق النجوم محله المرسوم
ظلم الزمان فبز عنه كماله … ومن العجائب ظالم مظلوم
لا تعجبن من الزمان وغدره … فحديث غدرات الزمان قديم
لو كان ينجو ماجد لتقية … نجى ابن خلاد التقى والخيم
لكنه امر الاله وحكمه … وقضاؤه في خلقه المحتوم
روض من الاداب غض زهره … ركد الهجير عليه فهو هشيم

---

(١) في الفهرست العلل وفي المعجم نقلا عن الفهرست الفلك ولا شك ان احدهما تصحيف الآخر ولا يبعد ان يكون الصواب الفلك لمناسبته موضوع الكتاب .

وحديقة لما تزل ثمراتها تحف الملوك اصابهن سموم
شمامة الوزراء حلو حديثه تحف لهم دون النديم نديم
ريحانة الكتب من الفاظه يتعلم المنثور والمنظوم
اما العزاء فما يحل بساحتي والصبر عنك كما علمت ذميم

واذا اردت تسليا فكأنني فيما اردت من السلو مليم
فعليك ما غنى الحمام تحية ومع التحية نضرة ونعيم

الحسن بن عبد الرحمن الرؤاسي .

عن جامع الرواة انه نقل رواية جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن عبد الرحمن الرؤاسي عمن حدثه عن بشير الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام في باب فضل الغسل من التهذيب اهـ .

الحسن بن عبد الرحمن الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ويظن كونه ابن عبد الرحمن الانصاري الكوفي السابق .

الميرزا حسن القمي ابن المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهجي الجيلاني الاصل ثم القمي المولد والمسكن .

توفي سنة ١١٢١ في قم ودفن في مقبرة الشيوخ .

كان عالما فاضلا متكلما حكيما وفي رياض العلماء عالم حكيم صوفي من المعاصرين قرأ على والده ببلدة قم اهـ . وابوه صاحب الشوارق .

مؤلفاته

(١) رسالة في الالفة او الفة الفرقة في الكلام واختيار ما هو أحسن الاقوال من اقاويل الحكماء والمتكلمين (٢) جمال الصالحين او السالكين فارسي في فضل الآداب والاعمال ومحاسن الاخلاق والافعال من العبادات والعادات واعمال السنة والاداب المستحسنة كذا في الذريعة وقال انه مرتب على مقدمة واثني عشر بابا وعدها وبعضهم قال انه في الادعية وفي الرياض انه في اعمال السنة بالفارسية معروف (٣) مختصر جمال الصالحين (٤) شمع اليقين في معرفة الحق واليقين فارسي في اصول الدين بسط الكلام فيه في الامامة مطبوع (٥) زواهر الحكم يبحث فيه في علم الحكمة وحقيقة النفس وفي أصول الدين رأينا منه نسخة مخطوطة قد ذهب اولها وآخرها في طهران في مكتبة شريعتمدار الرشتي (٦) مصابيح الهدى ومفاتيح المنى في الحكمة (٧) روائع الكلم وبدائع الحكم (٨) أيينة حكمت (مرآة الحكمة) (٩) جواب الاعتراض على اقدام الحسين عليه السلام على الشهادة مع عدم الانصار كتبه سنة ١٠٩٥ (١٠) تزكية الصحبة او تأليف المحبة ذكره في الرياض (١١) ترجمة رسالة كشف الريبة عن احكام الغيبة للشهيد الثاني الى الفارسية وقد لخصها ثم زاد عليها بعض التحقيقات (١٢) رسالة مشتملة على بعض مسائل الغيبة (١٣) اثبات الرجعة (١٤) ابطال التناسخ بثلاثة براهين (١٥) اصول الدين فارسي (١٦) التقية .

السيد حسن بن عبد الرسول بن الحسن الحسيني الزنوري الخوئي .

ولد بخوي سنة ١١٧٢ وكان حيا الى ما بعد سنة ١٢٠٥ .

كان عالما فاضلا مؤلفا ترجم نفسه في كتابه بحر العلوم كما نقل عنه فقال انه ولد بخوي سنة ١١٧٢ وقرأ اولا على المولى محمد شفيع والد هخوار قاني التبريزي ثم قرأ خمس سنين عند الشيخ عبد النبي الطسوجي وفي سنة ١١٩٥ هاجر الى العتبات وقرأ على الوحيد البهبهاني والسيد ميرزا مهدي الشهرستاني والسيد علي صاحب الرياض وفي سنة ١٢٠٣ تشرف بالمشهد الرضوي وقرأ سنتين على الميرزا مهدي الشهيد وفي سنة ١٢٠٥ ذهب الى اصفهان وبقي بها برهة وبعدها عاد الى بلدة خوي واشتغل بتأليف كتاب بحر العلوم بالتماس حسين قلي خان الدنبلي له من المؤلفات (١) بحر العلوم فارسي ملمع كبير في سبعة مجلدات فيها من فوائد كل علم بغير ترتيب نظير الكشكول الفه بالتماس حسين قلي خان الدنبلي كما مر . في الذريعة عن المولى علي المحدث الواعظ التبريزي الشهير بخياباني انه افيد كتاب رآه (٢) رياض الجنة في ثمانية مجلدات مشحون بالفوائد التاريخية وغيرها .

الحسن بن عبد السلام .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري اجازة اجازها له على يد اسماعيل بن يحيى العبسي وكان يروي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ونظرائهما كتب القميين اهـ . وفي التعليقة كونه شيخ الاجازة يشير الى الوثاقة وروايته عن الاجلة يشير الى القوة .

الحسن بن عبد الصمد بن محمد بن عبد (عبيد) الله الاشعري .

قال النجاشي شيخ ثقة من أصحابنا القميين روى ابوه عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام له كتاب نوادر اهـ . وفي بعض النسخ الحسين والذي في اكثرها الحسن .

الشيخ ابو سعيد الحسن بن عبد العزيز بن الحسين القمي .

قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرس فقيه صالح .

الشيخ ابو محمد الحسن بن عبد العزيز بن محسن الجيهاني العدل بالقاهرة .

في فهرس منتجب الدين بن بابويه : فقيه قرأ على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي والشيخ ابن البراج رحمهم الله اهـ .

الشيخ حسن بن عبد علي النجفي .

من علماء النجف في عصر صاحب اليتيمة الصغرى القريب من عصرنا سكن طويريج .

الحسن بن عبد الكريم البحراني .

ذكره الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن احمد بن يوسف ابن عمار الماحوزي البحراني في رسالته في تاريخ علماء البحرين التي ترجم فيها نيفا وثلاثين رجلا احدهم المترجم فعلم من ذلك انه من علماء البحرين ولا نعلم من حاله شيئا سوى ذلك .

الشيخ حسن بن عبد الكريم بن الحسن بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد الكرجي القزويني .

توفي شهيدا سنة ٥٥٩ .

يفهم من كتاب شهداء الفضيلة انه من بيت فضل وسؤدد وانه هاجر في شبابه من قزوين الى همذان لطلب العلم فقتل في فتنة وقعت بهمذان سنة **٥٥٩** وقال اخذنا تاريخ شهادته من ضيافة الاخوان اهـ . وهو اسم كتاب في علماء قزوين وانجده الحسن وابا جده عبد الكريم كلهم مضوا شهداء .

الشيخ حسن بن عبد الكريم بن الحسن المعروف بابي زرعة بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد الكرجي القزويني .

قتل بابهر سنة **٥٢٩** .

هو جد الحسن بن عبد الكريم المتقدم وقال صاحب شهداء الفضيلة انه من الطائفة المعروفة بالكرجية ووصفه بالمحدث الجليل وقال حديث علمه قديم ونبأ فضله القديم بين ابناء الفضل في كل قرن حديث ثم بالغ في الثناء عليه بالمحاسن الجمة والعلم والفضل وقال انه من اعيان الفرقة الناجية واعاظم الاصحاب مات شهيد الاباء والشهامة قتله الملاحدة بابهر سنة **٥٢٩** كذا ذكر تاريخ شهادته في ضيافة الاخوان اهـ . وضيافة الاخوان اسم كتاب في ترجمة علماء قزوين ولعل جميع ما ذكره في حقه منقول منه ولا نعلم من احواله شيئا ولا رأينا من ذكره غيره ولكننا قد نشك في انطباق ما ذكر من الصفات عليه مثل من اعيان الفرقة الناجية واعاظم الاصحاب فانه ممن يوصف به مثل المفيد والمرتضى والطوسي وامثالهم ونقول ذلك لما رأيناه من كثير من المترجمين انهم يكيلون الثناء ويطلقون الاوصاف جزافا .

الشيخ جمال الدين حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال خادم الروضة الشريفة الغروية .

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن عبد الكريم .

الحسن من آل عبد الكريم المخزومي .

كان حيا سنة ٧٧٢ كما يفهم من قوله في قصيدته الاتية :

لسبع مئين بعد سبعين حجة ... وثنتين ايضاح لها ودليل

ولا يبعد كونه حليا لمعارضته قصيدة الشهيفيني الحلي كما ستعرف له قصيدة يمدح بها النبي والوصي ويرثي الحسين صلوات الله عليهم وظن صاحب الطليعة انه للحسن بن راشد الحلي فاوردها في ترجمته وقال انه عارض بها الشهيفيني والذي رأيناه في مجموعة الفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي التي نسخت له انها وجدت في مجموعة عراقية فيها شعر جماعة من شعراء الشيعة وهي قصيدة طويلة في المجموعة نسبتها الى الحسن المخزومي من آل عبد الكريم وانه نظمها سنة ٧٧٢ احتمل الناسخ ان يكون المراد به الحسن بن راشد ولكن نسبتها الى الحسن بن راشد لا وجه لها (اولا) لبعد الطبقة فابن راشد من أهل المائة التاسعة وهذا من اهل الثامنة وان امكن على بعد اجتماعهما في عصر واحد (ثانيا)لاختلاف النسبة والاباء مع عدم ما يدل على الاتحاد (ثالثا) لانها منحطة عن شعر الحسن بن راشد (رابعا) لان فيها ما يدل على ان ناظمها من العوام لقوله فيها (لها حسن المخزوم عبد كم اب) فان تعبيره عن المخزومي بالمخزوم يدل على انه الى العامية اقرب وابن راشد كان من العلماء واول القصيدة :

فروع قريضي في البديع اصول ... لها في المعاني والبيان اصول
وصارم فكري لا يفل غراره ... ومن دونه العضب الصقيل كليل
سجية نفسي انه لي سجية ... تميل الى العلياء حيث اميل
فلا تعدلي يا نفس عن طلب العلا ... ويا قلب لا يثنيك عنه عذول
ففي ذروة العلياء فخر وسؤدد ... وعز ومجد في الانام وسول
خليلي ظهر المجد صعب ركوبه ... ولكنه للعارفين ذلول
جميل الصفات المرء زهد وعفة ... واجمل منها ان يقال فضيل
فلا رتبة الا وللفضل فوقها ... مقام منيف في الفخار اثيل
فلله عمر ينقضي وقرينه ... علوم وذكر في الزمان جميل
تزول بنو الدنيا وان طال مكثها ... وحسن ثناء الذكر ليس يزول
فلا تتركن النفس تتبع الهوى ... تميل وعن سبل الرشاد تميل
يقول فيها في مدح النبي والوصي ... ورثاء الحسين صلوات الله عليهم
فيا خير مبعوث بأعظم منة ... وأكرم منعوت عنته اصول
تقاصر عنك المدح من كل مادح ... فماذا عسى فيما اقول اقول
لقد قال فيك الله جل جلاله ... من المدح مدحا لم ينله رسول
لانت على خلق عظيم كفى بها ... فماذا عسى بعد الآله نقول
مدينة علم بابها الصنو حيدر ... ومن غير ذاك الباب ليس دخول
امام برى زند الضلال وقد روى ... زناد الهدى والمشركون خمول
ومولى له من فوق غارب احمد ... صعود به للحاسدين نزول
فكسر اصنام الطغاة بصارم ... بدت للمنايا في شباه نمول
تصدق بالقرص الشعير لسائل ... ورد عليه القرص وهو افول
وقائعه في يوم احد وخيبر ... لها في حدود الحادثات فلول
وبيعة خم والنبي خطيبها ... لها في قلوب المبغضين نصول
فيا رافع الاسلام من بعد خفضه ... وناصب دين الله حيث يميل
اعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه ... ثقيل على اهل السماء جليل
دعته الى كوفان شر عصابة ... عصاة وعن نهج الصواب عدول
فلما اتاهم واثقا بعهودهم ... امالوا وطبع الغادرين يميل

الى ان قال في الحسين عليه السلام .

له النسب الوضاح كالشمس في الضـ ... ـحى ومجد على هام السماء يطول
لقد صدق الشيخ السعيد ابو العلا ... علي ونال الفخر حيث يقول
(فما كل جد في الرجال محمد ... ولا كل ام في النساء بتول)

يعني الشهيفيني فان هذا البيت له من قصيدة .

ثم قال المترجم :

فيا آل طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصل الخطاب طويل
مدحتكم ارجو النجاة بمدحكم ... لعلمي بكم ان الجزاء جزيل
فدونكم من عبدكم ووليكم ... عروسا ولكن في الزمان نكول
اتت فوق اعواد المنابر نادبا ... لها رنة محزونة وعويل
لسبع مئين بعد سبعين حجة ... وثنتين ايضاح لها ودليل
لها حسن المخزوم عبدكم اب ... لآل ابي عبد الكريم سليل

وهي طويلة .

الحسن بن عبد الله .

قال المفيد في الارشاد الحسن بن عبد الله من الزهاد وكان اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وكان من اصحاب ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام واهتدى بهديه ولزم منهاج الائمة

بتعليمه واظهار كرامته اهـ . والظاهر انه اشارة الى ما رواه الكليني في الكافي بسنده عن رجل واقفي يسمى محمدا قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب لفظه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه ولم يزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فاومأ اليه فأتاه فقال يا حسن ما احب الي ما انت فيه واسرني به الا انه ليس لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث (الى ان قال) وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن فخرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله تعالى فدلني على المعرفة ثم ذكر ان الكاظم عليه السلام اراه كرامة وانه لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك اهـ .

الحسن بن عبد الله او عبيد الله .

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابي علي الاشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب في باب ما جاء في الائمة الاثني عشر من الكافي ورواية عبيس بن هشام عن الحسن بن عبد الله عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عليه السلام في باب صيام يوم الشك من التهذيب ولكن نقل عن الباب المذكور من الاستبصار والكافي ابدال الحسن بن عبد الله بالخضر بن عبد الملك .

السيد ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد الحسيني النسابة نقيب الاشراف .

كان حيا سنة ٨٧٣ .

له كتاب مشجر في الانساب منه نسخة مخطوطة في المكتبة المباركة الرضوية وهو وان لم يذكر اسمه في اولها الا انه قال عند ذكر بعض الانساب وكتبه الحسن بن عبد الله احمد الحسيني النسابة المشهور بالسيد ركن الدين نقيب الاشراف وذلك في شهر محرم الحرام سنة ٨٧٣ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما وهو من الشيعة كما يظهر من قوله في الكتاب المذكور في علي بن ناصر انه نقيب المشهد المعروف بالغري سلام الله على مشرفه وما ذكره في ترجمة المرتضى والرضي وغير ذلك وقوله في الحسن العسكري ع : صلوات الله عليه وسلامه وذكر فيه ان من مناقبه ان محمد المهدي نسله والمخلوق منه وولده المنسوب اليه وبضعته المنفصلة عنه الى آخر ما ذكره وذكر في اوله ما صورته : هذا ما الفته للولد المبارك المولى النقيب الطاهر الماجد الفاخر المرتضى افتخار آل العباسية السادات الاشراف تاج آل عبد مناف آل المرسلين ابو الطيب طاهر نفعه الله به واسعده في داريه وضمنت هذا المشجر المبارك نسب سيدنا ونبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم واشراف اهل بيته ونسب خلفاء بني العباس وخلفاء مصر الفاطميين وجماعة من قريش واكثر المهاجرين وبعض انساب عدنان وقحطان الى آخر ما ذكره والظاهر ان المؤلف له الكتاب ليس بابنه وان عبر عنه بالولد المبارك لان مثل هذا التعظيم لم تجر به عادة من المصنفين في حق اولادهم وانما اراد انه بمنزلة ولده في هامش صفحة) ١١) من الكتاب ما صورته بلغ اكتابها الى هنا وانا محمد بن منصور الحسيني الفارسي رضي الله عنهما .

حسن بن عبد الله الاخلاطي الحسيني .

توفي بمصر اول جمادى الآخرة سنة ٧٩٩ وقد جاوز الثمانين .

(الاخلاطي) نسبة الى اخلاط بلد بارمينية وفي القاموس خلاط بلد ارمينية ولا تقل اخلاط . في شذرات الذهب في حوادث سنة ٧٩٩ فيها توفي ابراهيم بن عبد الله وسماه الغساني في تاريخه حسن بن عبد الله قال الغساني المذكور حسن بن عبد الله الاخلاطي الحسيني كان منقطعا في منزله ويقال انه كان يصنع اللازورد ويعرف الكيمياء واشتهر بذلك وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان ينسب الى الرفض لانه كان لا يصلي الجمعة ويدعي من يتبعه انه المهدي وكان اول امره قدم حلب اي من بلاد العجم التي نشأ بها فنزل بجامعها منقطعا عن الناس فذكر للظاهر انه يعرف الطب معرفة جيدة فاحضر الى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجح فاستمر مقيما بمنزله على شاطىء النيل الى ان مات في اول جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الانجيل وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل اهـ . اما نسبته الى صنعة اللازورد ومعرفة الكيمياء فلعلها نشأت من انقطاعه في بيته وعيشه عيشة الاغنياء مع عدم تردده الى احد واما عدم صلاته الجمعة ـ ان صح ـ فيمكن ان يكون لعدم اجتماع شروطها عنده حسب مذهبه واما نسبة دعوى المهدوية فيه الى اتباعه فالله اعلم بصحتها ولا تصعب الدعاوى الباطلة في حقه بعد نسبته الى الرفض في تلك الاعصار وقوله انه نشأ ببلاد العجم ينافي نسبته الى خلاط التي هي من بلاد ارمينية . واما قوارير الخمر فلعله كان يعدها للمداواة لانه كان يعرف بالطب . واما زنانير الرهبان فلعلها مثل دعوى المهدوية فيمكن ان يكونوا رأوا ما يشبهها فظنوه اياها ووجود نسخة من الانجيل عنده لا تدل على ذم والله اعلم بحاله لكن يجب ان لا يعزب عن البال ان من ظن فيه التشيع كثرت فيه التقولات في تلك الازمان وما ضارعها .

الحسن بن عبد الله الارجاني .

يأتي بعنوان الحسين بالياء .

الميرزا حسن ابن الحاج عبد الله الاردبيلي .

توفي في ٢٤ المحرم سنة ١٢٩٤ باردبيل وحمل الى الحائر الحسيني فدفن فيه .

كان عالما فاضلا فقيها فر من تجارة والده الى الحائر وقرأ على السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط حتى برع والف في الفقه الاستدلالي كتابا سماه ثمار الفرار مشيرا بذلك الى ان فراره من تجارة والده اثمر له تأليفه هذا الكتاب وهو مشتمل على الفقه بتمامه من اول كتاب الطهارة الى آخر الديات ورزق ثلاثة وخمسين ولدا من صلبه وله يوم توفي ١٥ ابنا منهم ثلاثة علماء وتسع بنات كذا في الربيعة .

الشيخ عز الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي .

في رياض العلماء في ترجمة الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر المشهور ما صورته : اورد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني في كتاب مقتله الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد قصة

رؤ يا تتعلق بابن الحجاج وهي انه حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي ان الشيخين الصالحين علي بن محمد الزرزور السوراوي ومحمد بن قارن السيبي الخ .

السيد بدر الدين الحسن ابن السيد ابي الرضا عبد الله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي .

في فهرس منتجب الدين صالح ورع .

ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني الملقب ناصر الدولة صاحب الموصل اخو سيف الدولة .

توفي في ربيع الاول سنة ٣٥٨ عن نحو ستين سنة ودفن بتل توبة شرقي الموصل .

مر الكلام على بني حمدان عموما في ترجمة ابي فراس الحارث بن سعيد الحمداني والمترجم كان من اشهر امرائهم كان اميا بالموصل ونواحيها جليلا ممدحا ذائع الصيت وهو اخو سيف الدولة واكبر منه سنا وله مكانة عظيمة في دولة بني العباس .

تشيعه

في مجالس المؤمنين : تشيعه وجميع سلسلته مستغن عن البيان وكان في خدمة الشيخ الاجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد في اعزاز الشيخ واكرامه وصنف الشيخ باسم ناصر الدولة رسالة في الامامة كما ذكرناه في المجلس الخامس عند تفصيل كتب المفيد اهـ . ولكن الذي ذكره في كتب المفيد هو كتاب الرسالة الى الاميرين ابي عبد الله وابي طاهر ابني ناصر الدولة في مجلس جرى في الامامة اهـ .

سمو اخلاقه

ومن اخلاقه العالية ما حكاه الثعالبي في خاص الخاص قال سخط ناصر الدولة ابو محمد الحمداني على كاتب له فامره بلزوم منزله واجرى عليه مشاهرته فقيل له في ذلك فقال ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان .

أخباره

قال ابن الاثير في حوادث ٣١٤ فيها افسد الاكراد والعرب بارض الموصل وطريق خراسان وكان عبد الله بن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد وابنه ناصر الدولة بالموصل فكتب اليه ابوه يأمره بجمع الرجال والانحدار الى تكريت ففعل وسار اليها فوصلها في شهر رمضان واجتمع بابيه واحضر العرب وطالبهم بما احدثوا في عمله الخبر .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣١٧ فيها منتصف المحرم وقعت فتنة بالموصل فركب امير الموصل الذي لقب بعد بناصر الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم دخل بينهم ناس من العلماء واهل الدين فاصلحوا بينهم . قال وفيها اقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان على ما بيده من اعمال باقردى وبازبدا وعلى اقطاع ابيه وضياعه . وفيها في شعبان ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مطر وقصد نصيبين فسار اليه ناصر الدولة بن حمدان فقاتله فأسره وفيها قلد نحرير الصغير اعمال الموصل فسار اليها فمات بها في هذه السنة ووليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في المحرم من سنة ٣١٨ وفي حوادث سنة ٣١٨ قال فيها في ربيع الاول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن الموصل ووليها عماه سعيد ونصر وولي ناصر الدولة ديار ربيعة ونصيبين وسنجار والخابور ورأس عين ومعها من ديار بكر ميافارقين وارزن ضمن ذلك بمال مبلغه معلوم فسار اليها .

خبره مع مؤنس المظفر

كان مؤنس هذا من امراء بني العباس وقوادهم من الموالي قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٠ فيها في المحرم سار مؤنس المظفر الى الموصل مغاضبا للمقتدر فكتب الحسين بن القاسم الوزير الى سعيد وداود ابني حمدان والى ابن اخيهما ناصرالدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان يأمرهم بمحاربة مؤنس وصده عن الموصل فاجتمع بنو حمدان في ثلاثين الفا فانهزم بنو حمدان وعاد اليه ناصر الدولة فصار معه واقام مؤنس في الموصل تسعة اشهر ثم انحدر الى بغداد وفي تجارب الامم لابن مسكويه ج ٥ ص ٢٣٣ ان مؤنسا لما استوحش من المقتدر وعزم على الانصراف الى الموصل كتب الحسين بن القاسم (وزير المقتدر) الى داود وسعيد ابني حمدان والحسن بن عبد الله بن حمدان (ناصر الدولة) بمحاربته ودفعه عن الموصل . وفي صلة عريب لكامل ابن الاثير : ونفذت كتب الوزير عن المقتدر الى جميع من بالغرب من القواد كبني حمدان وصاحب دمشق وصاحب مصر وولاة ديار ربيعة والجزيرة وآذربيجان وارمينية والشامية بأخذ الطرق على مؤنس ومن معه ومحاربتهم ثم ان مؤنسا فكر في امره فلم يجد اوثق عنده ولا اشكر ليده من بني حمدان وفي تجارب الامم فامتنع داود بن حمدان من قتال مؤنس لاحسانه اليه احسانا عظيما جدا فما زال اهله به حتى غيروا رأيه على تكره شديد . وفي صلة عريب ان داود ارسل رسولا الى مؤنس عنه وعن رؤساء بني حمدان بأنهم شاكرون لنعمته ولا يدرون كيف الخلاص مما وقعوا فيه فان أطاعوا سلطانهم كفروا نعمة مؤنس اليهم وان اطاعوا مؤنسا نسبوا الى الخلع وسألوه العدول عن بلدهم فأجابهم مؤنس قد كنت ظننت بكم غير هذا فاذا خالفتم الظن فليس الى العدول عنكم سبيل وارجو ان احساني اليكم سيكون من انصاري عليكم وخذلانكم غير صارف لفضل الله عني وباكر مؤنس السير فالتقت مقدمته مع مقدمة بني حمدان فقتل من مقدمة بني حمدان جماعة واسر نحو ثلاثين رجلا ووقع القتال بين عسكر مؤنس وعسكر بني حمدان وكان مع مؤنس ٨٤٣ فارسا و٦٣٠ راجلا وكان بنو حمدان في عساكر عظيمة فانكسر عسكر بني حمدان وابو السرايا الى بغداد مستنجدين وانحاز الحسن بن عبد الله بن حمدان (ناصر الدولة المترجم) الى جبال معلثايا واجتمع اليه بها بعض غلمانه وغلمان اهله فسار اليه بعض اصحاب مؤنس فهزمه وفرق جمعه وعبر الحسن الى الجانب الغربي هاربا مفلولا ثم استأمن الى مؤنس لما ضاقت به الارض وانقطع رجاؤه من امداد السلطان فامنه مؤنس وفرح بقدومه وقال له نحن في ضيافتك منذ سبعة اشهر على كره لك فشكره الحسن اهـ . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢١ فيها اجتمعت بنو ثعلبة الى بني اسد القاصدين الى ارض الموصل ومن معهم من طيء فصاروا يدا واحدة على بني مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله ورجاله ومعه ابو الاغر بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم

فتكلم ابو الاغر فطعنه رجل من حزب بني ثعلبة فقتله فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم وملكت بيوتهم واخذ حريمهم واموالهم ونجوا على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة الى الحديثة .

قتل ناصر الدولة عمه سعيد بن حمدان والد ابي فراس

قال ابن مسكويه في تجارب الامم وابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٣ فيها قتل ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه ابا العلاء سعيد بن حمدان وسبب ذلك أن أبا العلاء ضمن الموصل وديار ربيعة سرا وخلع عليه وكان بها ناصر الدولة ابن اخيه اميرا فسار عن بغداد في خمسين غلاما من غلمانه واظهر انه متوجه ليطلب من ابن اخيه ما عليه من مال الضمان للخليفة ولما عرف ابن اخيه خبر موافاته خرج من الموصل مظهراً انه خرج لتلقيه واعتمد ان يخالفه في الطريق فلا يراه فوصل ابو العلاء ودخل دار ابن اخيه وسأل عنه فقيل انه خرج إلى لقائك فقعد ينتظره فلما علم ناصر الدولة بحصوله في الدار انفذ جماعة من غلمانه فقبضوا عليه وقيدوه ثم انفذ جماعة غيرهم فقتلوه ولما قتل ناصر الدولة عمه ابا العلاء واتصل الخبر بالراضي عظم ذلك عليه وامر ابا علي بن مقلة الوزير بالمسير الى الموصل والايقاع بناصر الدولة قال ابن مسكويه في تجارب الامم : ذكر ان ابا الحسن علي بن عيسى كتب الى ناصر الدولة عن الراضي بالانفراج عنضمانه وان لا يحمل شيئا الى الحضرة من ماله وان يمنع من حمل الميرة الى بغداد فاخذ ابو علي بن مقلة الوزير خط علي بن عيسى بذلك واشهد عليه وبعث بالكتاب الى الراضي فبعث الراضي فحمل علي بن عيسى الى الوزير ابي علي فلم يأذن بدخوله عليه واعتقله في حجرة من داره وصادره على خمسين الف دينار فيقال ان طليبا الهاشمي كان قال لعلي بن عيسى عن الراضي ان يكاتب ناصر الدولة ويتوسط بينهما على ان يحمل ناصر الدولة الى الراضي سرا سبعين الف دينار في نجوم وشرط عليه ناصر الدولة ان يحميه ويقره على ضمانه ولا يقبل زيادة عليه فحمل بعض تلك النجوم واخر الباقي وانكر الخليفة كل ما جرى وذكر انه لم يصل اليه شيء فدل ذلك على فساد الامور وان الوسطاء كانوا يحتالون للحصول على الاموال والخليفة لا علم له وسار الوزير إلى الموصل بالعساكر وخلف ابنه ابا الحسين وكيلا عنه في الوزارة وتدبير الامور وكان قبل شخوصه اطلق ابا الحسن علي بن عيسى واخرجه الى ضيعته بالصافية . ولما قرب الوزير ابو علي من الموصل رحل عنها ناصر الدولة ودخل بلد الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التنين ثم عاد عنه واقام بالموصل يجبي مالها ويستلف من التجار فجمع منها اربعمائة الف دينار ولما طال مقامه بها احتال سهل بن هاشم كاتب ناصر الدولة فبذل لابي الحسين ابن الوزير ابي علي ونائب ابيه في الوزارة ببغداد ليكتب الى ابيه يستدعيه فكتب اليه ان الامور بالحضرة قد اختلفت وان تأخرت لم نأمن من حدوث ما يبطل به امرنا فانزعج الوزير لذلك واستعمل على الموصل علي بن خلف بن طناب (طباب) على أعمال الخراج بالموصل وديار ربيعة وقلد ماكرد الديلمي اعمال المعاون بها وتقدم بتوفية التجار ما استسلفه منهم وانحدر الى بغداد وكان قبل ان ينحدر من الموصل كتب الى ولده بازالة التوكيل عن علي بن عيسى وان يكتب اليه اجمل خطاب ويخيره بين الانصراف الى مدينة السلام والمقام بالصافية ففعل وسبب ذلك ان الوزير ابا علي كان كتب الى ناصر الدولة يدعوه الى الطاعة ويبذل له الامان فقال للرسول ليس بيني وبين هذا الرجل - يعني ابن مقلة - عمل ولا اقبل ضمانه لانه لا عهد له ولا وفاء ولا ذمة ولا اسمع منه شيئا الا ان يتوسط علي بن عيسى بيني وبينه ويضمن لي عنه فهذا الذي دعا الوزير الى الاحسان الى علي بن عيسى . فلما فارق الوزير الموصل عاد ناصر الدولة اليها من الزوزان وحارب ماكرد الديلمي فانهزم ناصر الدولة ثم عاد وجمع عسكرا آخر فالتقوا على باب الروم من أبواب نصيبين فانهزم ماكرد الى الرقة وانحدر منها في الفرات الى بغداد وانحدر ايضا ابن طباب (طناب) واستولى ناصر الودلة على الموصل وديار ربيعة وكتب للخليفة يسأله الصفح وان يضمن البلاد فأجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه اهـ . قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس كان ابو ثابتالخبيبي العلاء بن عمرو هو واهل بيته اعداء لاهل هذا البيت - بني حمدان - فظافر ماكرد الديلمي بنصيبين وجمع عشيرته فسار اليهم الاميران (ناصر الدولة وسيف الدولة) وابو عبد الله (الحسين بن سعيد بن حمدان اخو ابي فراس) فأوقعوا بهم وقتل العلاء وهرب ماكرد وفي ذلكيقول ابو فراس في رائيته الطويلة :

أذاق العلاء التغلبي ورهطه عواقب ما جرت عليه الجرائر

استيلاء ناصر الدولة على اردبيل واذربيجان

يظهر من ديوان ابي فراس ومن ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس ان ناصر الدولة استولى على اردبيل واذربيجان بواسطة ابن عمه الحسين بن سعيد اخي ابي فراس قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس سار أبو عبدالله الحسين بن أبي العلاء سعيد بن حمدان إلى آذربيجان بمجموعة وبها رستم بن سارية الساري فلقيه في جموعه فهزمه الحسين واستقامت له آذربيجان اهـ . وفي ذلك يقول ابو فراس في رائيته المشهورة :

وكان أخي ان يسع ساع بمجده	فلا الموت محذور ولا السم ضائر
فان جد او كف الامور بعزمه	تقل هو موتور الحشى وهو واتر
ازال العدى عن اردبيل بوقعة	صريعان فيها عادل ومساور
وجاز اراضي اذربيجان بالقنا	وادى اليه المرزبان مسافر

اخذ اذربيجان من ناصر الدولة

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٦ فيها تغلب لشكري بن مرد على آذربيجان وكان بها يومئذ ديسم بن ابراهيم الكردي فهزمه لشكري وامتنع عليه اهل اردبيل وارسلوا الى ديسم يعرفونه الحال وواعدوه يوما يخرجون فيه الى قتال لشكري ويأتي من ورائه ففعل وانهزم لشكري اقبح هزيمة ثم جمع عسكرا وسار نحو ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالري فسير معه عسكرا وكاتب عسكر لشكري وشمكير بانهم معه ومتى رأوا عسكره صاروا معه على لشكري فظفر لكشري بالكتب فلما قرب منه عسكر وشمكير سار الى بلاد الارمن قاصدا الموصل فنهب ارمينية وسبى ثم ان ارمنيا كمن له كمينا في مضيق فقتله وعاد عسكره وولوا عليهم ابنه لشكرستان وارادوا قصد بلاد طرم الارمني ليدركوا ثارهم فمنعهم طرم وقتل الكثير وسار لشكرستان ومن سلم معه الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل فأقام بعضهم عنده وانحدر بعضهم الى بغداد فسير الذين اقاموا عنده مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان الى ما بيده من اذربيجان لما أقبل نحوه

ديسم ليستولي عليه وكان ابو عبد الله من قبل ابن عمه ناصر الدولة على معاون اذربيجان فقصده ديسم وقاتله فلم يكن لابن حمدان به طاقة ففارق اذربيجان واستولى عليها ديسم .

أخبار ناصر الدولة مع الراضي

قال ابن مسكويه وابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٧ في هذه السنة في المحرم سار الراضي بالله وبجكم ومعهما قاضي القضاة الى الموصل وديار ربيعة لان ناصر الدولة بن حمدان أخر المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده فاغتاظ الراضي عنه بسبب ذلك فلما بلغوا تكريت اقام الراضي بها وانفذ بجكم الى الموصل في الجانب الشرقي من دجلة فتلقته زوارق انفذها ناصر الدولة فيها دقيق وشعير وحيوان هدية الى الراضي فأخذها بجكم وفرق ما فيها على حاشيته وأصحابه وعبر فيها الى الجانب الغربي فلقيه ناصر الفولة بالكحيل على ستة فراسخ من الموصل فاقتتلوا اشد القتال فانهزم اصحاب بجكم ثم حمل بجكم بنفسه على ناصر الدولة حملة صادقة فانهزم هو وأصحابه وساروا الى نصيبين وتبعهم بجكم فلما بلغ نصيبين سار ابن حمدان الى آمد وكتب بجكم الى الراضي بالفتح فسار من تكريت في الماء يريد الموصل وظهر ابن رائق من استتاره واستولى على بغداد فكتب الراضي الى بجكم بذلك فعاد عن نصيبين فسار ناصر الدولة من آمد الى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ربيعة وتسلل أصحاب بجكم الى بغداد وانفذ ابن حمدان قبل ان يتصل به خبر ابن رائق بطلب الصلح ويعجل خمسمائة ألف درهم ففرح بجكم وجاءه الفرج بأن ابتدأ بنو حمدان بطلب الصلح وكان فكر في تسليم الموصل والانحدار الى بغداد لدفع ابن رائق فركب من وقته وأنهى ذلك الى الراضي فامتنع الراضي لشدة غيظه على ناصر الدولة فعرفه ان الصواب في اجابته والمبادرة الى بغداد فأجاب اليه وانفذ بجكم من يومه بالخلع واللواء إلى ناصر الدولة القاضي ابن أبي الشوارب ليستحلف ناصر الدولة ويقبض مال التعجيل فاستحلفه ورجع بالمال وانحدر الراضي وبجكم إلى بغداد وقال أبو بكر الصولي في كتاب الاوراق كان الراضي قبل خروجه يذكر أمر نهوضه فنشير عليه ان لا يفعل فلم يقبل وكرهت العامة خروج السلطان الى الموصل لمحبتهم لناصر الدولة وعنايته بانفاذ الدقيق اليها ولبره بالاشراف وما تصدق على الضعفاء بسر من رأى وبغداد ولكفاية أخيه سيف الدولة على الناس امر الثغور والغزو وعنايته بغزو الصائفة وغيرها ووردت كتب ناصر الدولة الى الراضي وإلى بجكم يضمن لهما اكثر مما ظن انه يبذله له وأشرت عليه بالرجوع فلم يقبل .

أخبار ناصر الدولة مع ابن رائق

كان ابو بكر محمد بن رائق قد ملك الشام من الاخشيدية في خلافة الراضي وفي سنة ٣٢٩ عاد من الشام الى بغداد في خلافة المتقي وصار امير الامراء ـ وامير الامراء بمنزلة القائد الاعلى للجيوش ـ قال ابن الاثير وسبب ذلك ان الاتراك البجكمية لما ساروا الى الموصل لم يروا عند ابن حمدان ما يريدون فساروا نحو الشام الى ابن رائق وكان فيهم من القواد تورون وغيره فأطمعوه في العود الى العراق ثم وصلت اليه كتب المتقي يستدعيه فاستخلف على الشام وسار عنها فلما وصل الى الموصل تنحى عن طريقه ناصر الدولة بن حمدان فتراسلا واتفقا على ان يصطلحا وحمل اليه ابن حمدان مائة الف دينار .

وفي مروج الذهب : لما افضت الخلافة الى المتقي غلب على الامر ابو الوفاء تورون التركي واشتد امر البريديين بالبصرة وصار لهم جيشان جيش في الماء في الشذوات والطيارات والسماريات والدبادب وهذه انواع من المراكب يقاتل فيها صغار وكبار وجيش في البر عظيم فانحدر تورون الى واسط لحرب البريديين وكانوا ملكوا واسط فكانت بينهم سجالا والمتقي لا امر له ولا نهي اهـ . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٠ ان ابا عبد الله البريدي استولى على بغداد وارسل اخاه ابا الحسين .

هرب المتقي الى الموصل واستجارته بسيف الدولة وناصر الدولة ومعه ابن رائق والوزير ابن مقلة في المرة الاولى

قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : قد ذكرت من الاخبار التي اوردها ابو فراس في شعره ما حدثني به الثقات ممن شاهد تلك الاحوال وان كانت مآثر ابني حمدان ومن تبعهما من بنيه لا تحتاج الى اقامة دليل وانا الآن اذكر بمشاهدتي ومشاهدة اهل هذا العصر وذكره ابو فراس . سيف الدولة وناصر الدولة وما فعلاه عند استجارة المتقي بهما وذلك ان البريديين لما هزموا محمد بن رائق وفتحوا بغداد ونهبوا دار الخلافة خرج المتقي ومحمد بن رائق والوزير ابن مقلة هاربين فتلقاهم سيف الدولة بتكريت بالتكريم وحمل الى جميعهم ما عمهم من الاموال وغير ذلك وسار بهم الى اخيه ناصر الدولة فأجار المتقي وقاما بنصرته وقد كان يروي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام : كأني ببني العباس على ظهور الافراس يستنجدون العرب وسائر الناس وقد غلبهم (غلب عليهم) عبيد بني اغنام غصبوهم الكرامة فما يجبرهم الاهم . فكان سيف الدولة يقول صدق امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد جهدت في المتقي وفي ابنه ان يركبا العماريات والمهاري فابيا الا ظهور دوابهما ثم سار بهم الى الموصل فقام ناصر الدولة بنصرته فسماه ناصر الدولة وقال الشاعر :

من كان شرفه فيما مضى لقب فناصر الدين ممن شرف اللقبا
دعوك ناصرهم لما نصرتهم واعجز العجم ما حاولت والعربا

وسار سيف الدولة بين يديه الى ان هزم البريديين وفتح بغداد فسماه سيف الدولة اهـ . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٣٠ انه لما استولى البريديون على بغداد هرب الخليفة المتقي وابن رائق من بغداد وكان المتقي قد انفذ الى ناصر الدولة يستمده على البريديين فارسل اخاه سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان نجدة له في جيش كثيف فلقي المتقي وابن رائق بتكريت خدمة عظيمة وسار معه الى الموصل ففارقهما ناصر الدولة الى الجانب الشرقي ـ كأنه خاف على نفسه من ابن رائق وتوجه نحو معلثايا وترددت الرسل بينه وبين ابن رائق حتى تعاهدا واتفقا فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي .

قتل ابن رائق

فعبر اليه الامير ابو منصور بن المتقي وابن رائق يسلمان عليه فنثر الدنانير والدراهم على ولدالمتقي فلما ارادوا الانصراف من عنده ركب ابن المتقي واراد ابن رائق الركوب فقال له ناصر الدولة تقيم اليوم عندي لنتحدث فيما نفعله فاعتذر ابن رائق بابن المتقي فألح عليه ابن حمدان فاستراب به وجذب كمه من يده فقطعه واراد الركوب فشب به الفرس فسقط فصاح ابن حمدان باصحابه اقتلوه فقتلوه والقوه في دجلة وارسل ابن حمدان الى المتقي يقول انه علم ان ابن رائق اراد ان يغتاله ففعل به ما فعل

فرد عليه المتقي ردا جميلا وامره بالمسير اليه فسار ابن حمدان الى المتقي فخلع عليه ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الامراء وخلع على اخيه ابي الحسن علي ولقبه سيف الدولة . وقال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : لما حصل ابن رائق بالموصل دبر على ناصر الدولة ليقتله فسبقه ناصر الدولة بالفتكة وامر به فضربه عبد الله بن ابي العلى ضربة خر منها ميتا . وكان ابن رائق قتل عمارة العقيلي وجماعة من بني نمير فقال في ذلك ابو فراس وهو صبي

لقد علمت قيس بن عيلان اننا بنا يدرك الثأر الذي قل طالبه
وانا نزور الملك في عقر داره ونفتك بالقرم الممنع جـانبه
وانا فتكنا بالاغر ابن رائق عشية دبت بالفساد عقاربه
اخذنا لكم بالثأر ثأر عمارة وقد نام لم ينهض الى الثأر صاحبه

اهـ . وقال ابو فراس في رائيته الطويلة يذكر قتل ابن رائق :

ولما طغى علج العراق ابن رائق شفى منه لا طاغ ولا متكاثر
اذا العرب العرباء تنسي عمارة فمنا له طاو على الثأر ذاكر

قال ابن الاثير : في حوادث سنة ٣٣٠ ولما قتل ابن رائق هرب الجند من ابي الحسين البريدي لانه لما استولى على بغداد اساء السيرة فنفرت منه قلوب الجند وغيرهم ثم تحالف تورون التركي وتوشتكين على عكس البريدي فاخبره توشتكين بذلك فسار تورون ومعه جملة من الاتراك الى الموصل فقوي بهم ابن حمدان واستعمل ناصر الدولة على اعمال الخراج بديارمضر وهي الرها وحران والرقة علي بن طياب فحارب خليفة ابن رائق وقتله واستولى عليها .

عود المتقي الى بغداد

قال ابن الاثير وانحدر ناصر الدولة هو والمتقي الى بغداد فلما قاربوها هرب ابو الحسين البريدي منها الى واسط ودخل المتقي بغداد ومعه بنو حمدان في جيوش كثيرة اهـ . ويدل شعر ابو فراس الآتي ان الجيش كان عشرين الفا . والى هذه الوقائع يشير ابو فراس الحارث بن سعيد بن عبد الله الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة في قصيدته العصماء الرائية الطويلة البالغة زيادة على ٢٤٠ بيتا التي يذكر فيها مفاخر قومه وعشيرته بقوله :

وفينا لدين الله عـز ومنعة ومنا لدين الله سيف سمر
همـا وامير المؤمنـين مشـرد اجاراه لما لم يجد من يجاور
ورداه حتى ملكـاه سـريـره بعشرين الفا بينها الموت سافر
وساسا امور المسلمين سياسة لها الله والاسلام والدين شاكر
هما عمرا بالمتقي دار ملكه وللضرب وقع بالجماجم عاثر
لقد انجداه حيث لم يبق منجد وقد آزراه حيث قل المؤازر

وفي تجارب الامم وخلع المتقي على ناصر الدولة واخيه وطوقا بطوقين واربعة اسورة ذهبا وعلى ابي عبد اللهالحسين بن سعيد بن حمدان بطوق واحد وسوارين ذهبا .

الحرب بين بني حمدان والبريدي

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٠ لما هرب ابو الحسينالبريدي الى واسط ووصل بنو حمدانوالمتقي الى بغداد فخرج بنو حمدان عن بغداد نحو واسط وكان ابو الحسين قد سار من واسط اليهم ببغداد فاقام ناصر الدولة بالمدائن وسير اخاه سيف الدولة وابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان - اخا ابي فراس - في الجيش الى قتال ابي الحسين بفرسخين واقتتلوا عدة ايام وكان تورون والاتراك مع ابن حمدان فانهزم سيف الدولة ومن معه الى المدائن وبها ناصر الدولة فردهم وأضاف اليهم من كان عنده من الجيش فعاودوا القتال فانهزم ابو الحسين البريدي واسر جماعة من اعيان اصحابه وقتل جماعة وعاد ابو الحسين منهزما الى واسط وعاد ناصر الدولة الى بغداد وبين يديه الاسرى على الجمال ثم ان سيف الدولة انحدر باصحابه ومعه الجيش اهـ . وفي تجارب الامم ان المتقي لقب ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان لما فتح هذا الفتح سيف الدولة وانفذ اليه خلعا .

اصلاح ناصر الدولة العيار ببغداد

ولما عاد ناصر الدولة الى بغداد نظر في العيار فرآه ناقصا فامر باصلاح الدنانير فضرب دنانير سماها الابريزية عيارها خير من غيرها فكان الدينار بعشرة دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما .

ناصر الدولة وعدل البجكمي .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٣١ كان عدل حاجب بجكم فلما قتل بجكم صار عدل مع ابن رائق فلما قتل ناصر الدولة ابن رائق كما مر صار عد ل في جملة ناصر الدولة فسيره ناصر الدولة مع علي بنخلفبن طياب الى ديار مضر والشام الذي كان بيد ابن رائق وكان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل اسمه مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رائق استولى مسافر على الناحية فارسل اليه ابن طياب عدلا في جيش ففارق الرحبة من غير قتال وملكها عدل وكاتب من ببغداد من البجمكية فاتوه مستخفين فقوي بهم واستولى على طريق الفرات وبعض الخابور ثم ان مسافرا جمع جمعا وسار الى قرقيسيا فاخرج منها اصحاب عدل وملكها ثم ان عدلا ملك بلاد الخابور ثم سار يريد نصيبين لعلمه ببعد ناصر الدولة عن الموصل فاتصل خبره بالحسين بن سعيد بن حمدان فجمع الجيش وسار اليه الى نصيبين فلقيه عدل في جيشه فاستأمن اصحاب عدل الى ابن حمدان الا نفرا يسيرا فاسره ابن حمدان واسر معه ابنه فسمل عدلا وسيرهما الى بغداد فشهر وهو وابنه فيها اهـ . وفي ذلك يقول ابو فراس في رائيته المشار اليها آنفاً يذكر اخاه الحسين :

وكان اخي ان رام امرا بنفسه فلا الخوف موجود ولا العجز حاضر
له يوم عدل موقف بل مواقف رددن الينا العز والعز نافر
غداة يصب الجيش من كل جانب بصير بضرب الخيل بالخيل ماهر
بكل حسام بين حديه شعلة بكل غلام حشو درعيه خادر
على كل طيار الضلوع كأنه اذا انقض من علياء فتخاء كاسر

وفي مرآة الجنان لليافعي في حوادث سنة ٣٣١ : فيها قلل ناصر الدولة بن حمدان رواتب المتقي واخذ صناعته وصادر العمال وكرهه الناس وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣١ ايضا فيها تزوج الامير ابو منصور بن المتقي بابنة ناصر الدولة بن حمدان وكان الصداق الف الف درهم والحمل مائة الف دينار وفي مرآة الجنان وزوج ابنته بابن المتقي على مائة الف دينار . وفيها قبض ناصر الدولة على الوزير ابي اسحاق القراريطي ورتب مكانه ابا العباس احمد بن عبد الله الاصبهاني وكان ابو عبد الله الكوفي يدبر الامور

وكان ناصر الدولة ينظر في قصص الناس وتقام الحدود بين يديه ويفعل ما يفعل صاحب الشرطة .

خروج ناصر الدولة واخيه من العراق الى الموصل .

في مرآة الجنان لليافعي في حوادث سنة ٣٣١ : فيها هاجت الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب وسار اخوه ناصر الدولة الى الموصل فنهبت داره ونزح خلق كثير من بغداد من تتابع الفتن والخوف الى الشام ومصر اهـ . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣١ لما كان سيف الدولة مقيما بواسط بعد انحدار البريديين عنها كان تورون وخجخج يتحكمان عليه ثم ان ناصر الدولة انفذ الى اخيه مالا ليفرقه في الاتراك فاسمعاه المكروه وثاراته فاخفاه عنهما وسيره الى بغداد ثم كبسوه ليلا فهرب الى بغداد واما ناصر الدولة فانه لما بلغه الخبر برز ليسير الى الموصل فركب المتقي اليه وسأله التوقف فأظهر له الاجابة ثم سار الى الموصل ونهبت داره وكانت امارته ببغداد ثلاثة عشر شهرا وخمسة ايام اهـ . ولحق به اخوه سيف الدولة وقال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : فلما غدرت الاتراك بالاميرين واصعدا الى ديارهما كاتبهما الخليفة بالرجوع فابيا وقال الخليعي يمدح ناصر الدولة

الله ربك دع بغدادهم لهم ... واحفظ بلادك واحم الدين والثغرا
فما افتقرت الى امر تدبره ... حتى يكون الامر اليك مفتقرا

وفي مروج الذهب ان المتقي كاتب ناصر الدولة وسيف الدولة ان ينجدوه ويستنقذوه مما هو فيه ويفوض اليهما الملك والتدبير .

ارسال ناصر الدولة عامله على طريق الفرات وديار مضر والعواصم وحمص .

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٣٢ فيها استعمل ناصر الدولة ابن حمدان ابا بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق الفرات وديار مضر وجند قنسرين والعواصم وحمص وانفذه اليها من الموصل ومعه جماعة من القواد ثم استعمل بعده في هذه السنة ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منعه اهلها فقاتلهم فظفر بهم واحرق من البلد قطعة واخذ رؤساء اهلها وسار الى حلب .

استيلاء ناصر الدولة على اذربيجان .

قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس سار ابو عبد الله الحسين ابن ابي العلاء سعيد بن حمدان الى اذربيجان بجموعه فهزم صاحبها واستقامت له اذربيجان اهـ . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٢ ان ناصر الدولة سير ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ليستولي على اذربيجان وكان الروس قد خرجوا الى مدينة بردعة وملكوها فجمع محمد بن المرزبان امير تلك البلاد الناس لحربهم فحاربهم مرارا وانكسر الى ان غلبهم اخيرا والتجأ من بقي الى حصن شهرستان فحاصرهم فيه فاتاه الخبر بوصول الحسين بن سعيد بن حمدان الى سلماس فترك على الروسية من يحاصرهم وسار الى حمدان فاقتتلوا ثم نزل الثلج فتفرق اصحاب ابن حمدان ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تورون وانه يريد الانحدار الى بغداد ويأمره بالعود اليه فرجع اهـ . ولكن ابن الاثير ذكر بعد ذلك ان تورون مات سنة ٣٣٤ في المحرم وفي ذلك يقول ابو فراس في رائيته المقدم اليها الاشارة :

وكان اخي ان يسع ساع بمجده ... فلا الموت محذور ولا السم ضائر
فان جد او كف الامور بعزمه ... تقل موتور الحشى وهو واتر
ازال العدى عن اردبيل بوقعة ... صريعان فيها عادل ومساور
وجاز اراضي اذربيجان بالقنا ... وادى اليه المرزبان مسافر

خروج المتقي من بغداد الى ناصر الدولة بالموصل في المرة الثانية

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٢ فيها صعد المتقي الى الموصل لان محمد بن ينال الترجمان وابا الحسين بن مقلة الترجمان كانا قد سعيا بتوزون الى المتقي وخوفاه منه فعزم على الاصعاد الى ابن حمدان فانفذ المتقي الى ناصر الدولة بن حمدان يطلب منه جيشا ليصحبوه الى الموصل فانفذهم مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فلما وصلوا الى بغداد خرج المتقي اليهم في حرمه وأهله ووزيره واعيان بغداد وانحدر سيف الدولة وحده الى المتقي بتكريت فارسل المتقي الى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له لم يكن الشرط معك الا ان تنحدر الينا فانحدر اليه الى تكريت وركب المتقي اليه فلقيه بنفسه واكرمه واصعد المتقي الى الموصل واقام ناصر الدولة بتكريت وسار توزون نحو تكريت فالتقى هو وسيف الدولة بن حمدان تحت تكريت بفرسخين فاقتتلوا ثلاثة ايام ثم انهزم سيف الدولة وغنم تورون والاعراب سواده وسواد اخيه ناصر الدولة وعادا من تكريت إلى الموصل ومعهما المتقي وشغب اصحاب توزون عليه فعاد الى بغداد وعاد سيف الدولة انحدر فالتقى هو وتوزون بحربى فانهزم سيف الدولة مرة ثانية وتبعه توزون ولما بلغ سيف الدولة الى الموصل سار عنها هو واخوه ناصر الدولة والمتقي ومن معهم الى نصيبين ودخل توزون الموصل فسار المتقي الى الرقة وتبعه سيف الدولة وارسل المتقي الى توزون يذكر انه استوحش منه لاتصاله بالبريدي فان آثر رضاه يصالح سيف الدولة وناصر الدولة ليعودا الى بغداد فتم الصلح وعقد الضمان على ناصر الدولة لمابيده من البلاد ثلاث سنين كل سنة بثلاثة آلاف وستمائة الف درهم وعاد تورون الى بغداد واقام المتقي عند بني حمدان بالموصل ثم ساروا عنها الى الرقة فأقاموابها اهـ . وفي مروج الذهب فخرج المتقي الى الموصل فلما بلغ توزون ذلك رجع إلى بغداد وقصد بني حمدان فكان التقاؤهم بعكبرا فكانت بينهم سجالا ثم كانت بتوزون عليهم فرجع الى بغداد ثم جمعوا له ايضا ورجعوا اليه فتركهم حتى قربوا الى بغداد فخرج عليهم فلقيهم فهزمهم بعد مواقعات كانت بينهم وسار هو حتى دخل الموصل وخرج عنها الى مدينة بلد فصالحوه على مال حملوه اليه فرجع الى بغداد وسار المتقي الى نصيبين ورجع عنها الى الرقة فنزلها وذلك سنة ٣٣٢ .

ارادة المتقي العود الى بغداد .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٢ وفيها ارسل المتقي الى تورون يطلب العود الى بغداد لانه رأى من بني حمدان تضجرا به فلقي تورون رسوليه بغاية الرغبة فاستوثقا من تورون وحلفاه بمحضر القضاة والعدول وغيرهم وكتبوا خطوطهم وقال في حوادث سنة ٣٣٣ كان المتقي قد كتب الى الاخشيد محمد بن طغج متولى مصر يشكو حاله ويستقدمه اليه اتاه من مصر فلما وصل الى حلب سار عنها ابو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان وكان ابن مقاتل بها ـ الذي ولاه ناصر الدولة قبل الحسين بن حمدان ـ فلما علم برحيله عنها اختفى فلما قدمها الاخشيد ظهر اليه فاكرمه الاخشيد واستعمله على خراج مصر وانكسر عليه ما بقي من المصادرة التي صادره بها ناصر الدولة ومبلغه خمسون الف دينار وسار الاخشيد الى الرقة

وحمل الى المتقي هدايا عظيمة والى وزيره واصحابه واجتهد بالمتقي ليسير معه الى مصر والشام فلم يقبل واشار عليه بالمقام مكانه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من توزون فلم يفعل وفي مروج الذهب واتصلت كتب توزون بالمتقي وتواترت رسله يسأله الرجوع الى الحضرة واشهد توزون القضاة والفقهاء والشهود واعطى العهود والمواثيق بالسمع والطاعة للمتقي وانفذ اليه كتب القضاة والشهود بما بذل من الايمان واعطى من العهود واشار بنو حمدان على المتقي ان لا ينحدروخوفوه من توزون وحذروه امره فانه لا يأمنه على نفسه فأبى الا مخالفتهم والثقة بما ورد عليه من توزون (أقول) وهذا ينافي ما مر عن ابن الاثير من ان المتقي رأى من بني حمدان تضجرا به ثم قال المسعودي وقد كان بنو حمدان انفقوا على المتقي نفقة واسعة عظيمة طول مقامه عندهم واجتيازه بهم يكثر وصفها باكثار المخبرين لنا بتحديدها اهـ .

رجوع المتقي الى بغداد

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٣ فسار المتقي الى بغداد فلما وصل الى هيت ارسل من جدد اليمين على توزون وحضر توزون فلقيه بالسندية ونزل فقبل الارض وقال ها قد وفيت بيميني ثم سمله فأعماه فصاح وصاح من عنده من الحرم والخدم فامر توزون بضرب الدبادب لئلا تظهر اصواتهم ـ وهيهات ان يكون وفى بيمينه .

ما جرى لناصر الدولة في خلافة المستكفي

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٣ ايضا فيها سار توزون ومعه المستكفي من بغداد يريدان الموصل وقصدا ناصر الدولة لانه كان قد حمل المال الذي عليه من ضمان البلاد واستخدم غلمانا هربوا من توزون وكان الشرط بينهم انه لا يقبل احدا من عسكر توزون وترددت الرسل في الصلح فاصطلحوا وانقاد ناصر الدولة لحمل المال وعاد المستكفي وتوزون الى بغداد . وقال في حوادث سنة ٣٣٤ فيها مات توزون ببغداد وكان ابن شيرزاد بهيت فعزم على عقد الامارة لناصر الدولة بن حمدان فاضطربت الاجناد وعقدوا الرياسة عليهم لابن شيرزاد وصار يخاطب بامير الامراء وزاد الاجناد زيادة كثيرة فضاقت عليه الاموال فارسل الى ناصر الدولة يطالبه بحمل المال ويعده برد الرياسة اليه فانفذ له خمسمائة الف درهم وطعاما كثيرا ففرقها في عسكره فلم يؤثر فظلم الناس في تقسيط الاموال واستعمل على تكريت الفتح الشكري فسار الى ناصر الدولة بالموصل وصار معه فاقره على تكريت .

الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٤ فيها سير معز الدولة عسكرا فيهم موسى قيادة وينال كوشة الى الموصل في مقدمته فلما نزلوا عكبرا اوقع ينال كوشة بموسى قيادة ونهب سواده ومضى هو ومن معه الى ناصر الدولة وكان قد خرج من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة الى سامراء ووقعت الحرب بينه وبين اصحاب معز الدولة بعكبرا فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد ـ وهو امير الامراء ـ بناصر الدولة وعاد الى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا عليها ودبر ابن شيرزاد الامور بها نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة ثم سار ناصر الدولة من سامراء الى بغداد فاقام بها فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت فنهبها لأنها كانت لناصر الدولة وعاد الخليفة معه الى بغداد فنزلوا بالجانب الغربي ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب للمطيع ببغداد ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي فمنعوا اصحاب معز الدولة من الميرة والعلف فغلت الاسعار على الديلم وكان السعر عند ناصر الدولة رخيصا كانت تأتيه الميرة في دجلة من الموصل ومنع ناصر الدولة من المعاملة بالدنانير التي عليها اسم المطيع وضرب دنانير ودراهم على سكة سنة ٣٣١ وعليها اسم المتقي واستعان ابن شيرزاد بالعيارين والعامة على حرب معز الدولة فكان يركب في الماء وهم معه يقاتل الديلم وفي بعض الليالي عبر ناصر الدولة في الف فارس لكبس معز الدولة فلقيهم اسفهدوست فهزمهم وكان من اعظم الناس شجاعة وضاق الامر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال نعمل معهم حيلة هذه المرة فان افادت والا عدنا فرتب ما معه من المعابر بناحية التمارين وامر وزيره ابا جعفر الصيمري واسفهدوست بالعبور ثم اخذ معه باقي العسكر واظهر انه يعبر في قطربل وسار ليلا ومعه المشاعل على شاطىء دجلة فسار اكثر عسكر ناصر الدولة بازائه ليمنعوه من العبور فتمكن الصيمري واسفهدوست من العبور فعبروا وتبعهم اصحابهم فلما علم معز الدولة بعبور اصحابه عاد الى مكانه فعلموا بحيلته فلقيهم ينال كوشة في جماعة اصحاب ناصر الدولة فهزموه واضطرب عسكر ناصر الدولة وملك الديلم الجانب الشرقي واعيد الخليفة الى داره في المحرم سنة ٣٣٥ واستقر معز الدولة ببغداد واقام ناصر الدولة بعكبرا وارسل في الصلح بغير مشورة من الاتراك التوزونية فهموا بقتله فسار عنهم مجدا نحو الموصل ثم استقر الصلح بينه وبين معز الدولة في المحرم سنة ٣٣٥ . وفي مروج الذهب قال ان المستكفي قبض عليه احمد بن بويه الديلمي وسمل عينيه وذلك ان الحرب لما طالت بين ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان وكان في الجانب الشرقي وبين احمد بن بويه الديلمي وكان في الجانب الغربي والمستكفي معه اتهم الديلمي المستكفي بمسالة بني حمدان ومكاتبتهم باخباره واطلاعهم على اسراره مع ما كان تقدم له في نفسه فسمل عينيه وولى المطيع واعمل الديلمي الحيلة فاظهر انه يريد السفر بالديلم فحملهم في السفن مع بوقات ودبادب في الليل والقاهم في مواضع كثيرة من الشارع الى الجانب الشرقي فتوجهت له على بني حمدان الحيلة فخرجوا نحو الموصل من بعد احداث كثيرة بين الاتراك وبينهم ببلاد تكريت واستوثق الامر لاحمد بن بويه الديلمي اهـ . وهذا يخالف ما ذكره ابن الاثير من وجوه (أولا) ان ابن الاثير ذكر ان الذي سمل المستكفي هو المطيع لا ابن بويه فقال ولما بويع المطيع سلم اليه المستكفي فسمله (ثانيا) انه ذكر كما مر ان الذي كان مع معز الدولة لما كان يحارب ابن حمدان هو المطيع لا المستكفي (ثالثا) انه ذكر ان سبب قبض ابن بويه على المستكفي ان علم القهرمانة صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والاتراك فاتهمها معز الدولة انها فعلت ذلك لاخذ البيعة عليهم للمستكفي وان يزيلوا معز الدولة لا لأنه اتهمه بمراسلة بني حمدان والله اعلم ويدل كلام آخر للمسعودي ان معز الدولة لما كان يحارب ناصر الدولة ببغداد كان معه المستكفي وان المطيع وهو الفضل بن المقتدر كان في ذلك الوقت مختفيا ببغداد ولم يكن قد ولي الخلافة حيث قال كان المستكفي حين ولي الخلافة طلب الفضل بن المقتدر لما كان بينهما من العداوة فهرب الفضل وقيل انه هرب إلى احمد بن بويه ـ الديلمي ـ معز الدولة ـ منتصراً وأحسن إليه أحمد ولم يظهره فلما مات توزون ودخل الديلمي إلى بغداد وخرج الأتراك عنها سار إلى ناصر الدولة وانحدر معه فكان بينه وبين

اخباره مع اخيه سيف الدولة

كان ناصر الدولة اسن من سيف الدولة ولكن سيف الدولة كان ابعد صيتا وارفع منزلة ومات سيف الدولة في حياة اخيه ناصر الدولة قبله بسنتين لان سيف الدولة مات سنة ٣٥٦ وناصر الدولة سنة ٣٥٨ . وفي اعلام النبلاء : قال في المختار من الكواكب المضية ان ناصر الدولة اكبر سنا من سيف الدولة واقدم منزلة عند الخلفاء وكان سيف الدولة كثير التأدب معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة :

لست اجفو وان جفوت ولا اتـ ... ـرك حقا علي في كل حال
انما انت والد والاب الجا ... في يجازى بالصبر والاحتمال

وقال الثعالبي انشدني غير واحد لسيف الدولة في اخيه ناصر الدولة ابي محمد :

رضيت لك العليا وقد كنت اهلها ... وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
ولم يك بي عنها نكول وانما ... تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من ان اكون مصليا ... اذ كنت ارضى ان يكون لك السبق

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٤٧ انه لما هرب ناصر الدولة من معز الدولة سار الى اخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل خرج اليه ولقيه وبالغ في اكرامه وخدمه بنفسه حتى انه نزع خفه بيديه ثم راسل معز الدولة واصلح الحال كما ذكرناه في أخبار ناصر الدولة مع معز الدولة وهذا يدل على سمو اخلاق سيف الدولة وفي تاريخ اليافعي المسمى بمرآة الجنان : كان اخوه سيف الدولة يتأدب معه لسنه ومنزلته عند الخلفاء وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة .

قبض ابن ناصر الدولة عليه ووفاته

فلما توفي سيف الدولة حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت احواله وضعف عقله فبادره ولده ابو تغلب الغضنفر عمدة الدولة فحبسه في حصن السلامة ومنعه من التصرف وقام بالمملكة ولم يزل ناصر الدولة معتقلا الى ان مات اهـ . وفي شذرات الذهب نقلا عن العبر نحوه وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٣٥٦ فيها قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه وحبسه في القلعة لأنه كان قد كبر وساءت اخلاقه وضيق على اولاده واصحابه وخالفهم في اغراضهم للمصلحة فضجروا منه وكان فيما خالفهم فيه انه لما مات معز الدولة عزم اولاده على قصد العراق واخذه من بختيار فنهاهم وقال لهم ان معز الدولة قد خلف مالا يستظهر به ابنه عليكم فاصبروا حتى يتفرق ما عنده من المال ثم اقصدوا وفرقوا الاموال فانكم تظفرون به لا محالة فوثب عليه ابو تغلب فقبضه ورفعه الى القلعة ووكل به من يخدمه ويقوم بحاجاته وما يحتاج اليه فخالفه بعض اخوته وانتشر امرهم وصار قصاراهم حفظ ما في ايديهم واحتاج ابو تغلب الى مداراة عز الدولة بختيار وتجديد ضمان البلاد ليحتج به على اخوته اهـ . وهذه ثمرة سوء التدبير ومخالفة كبير السن والاخذ بالرأي الفطير ومن اين يمكنهم اخذ بغداد وعضد الدولة وابوه لهم بالمرصاد وهم اقوى منهم واثقب رأيا قال ابن الاثير وكان ابو تغلب وابو البركات واختهما جميلة اولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت احمد الكردية وكانت مالكة امر ناصر الدولة وكان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة وماردين وغيرهما فاتفقت فاطمة مع ابنها ابي تغلب وقبضوا ناصر الدولة فابتدأ ناصر الدولة يدبر في القبض عليهم فكاتب ابنه حمدان يستدعيه ليتقوى به فظفر اولاده بالكتاب فخافوا اباهم وحملهم خوفه على نقله الى قلعة كواشي وعاش ناصر الدولة شهورا ومات في ربيع الاول سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبة شرقي الموصل اهـ . وكان ذلك سبب الخلاف والحرب بينهم كما ذكر في تراجمهم وفي ذلك عبرة توجب الحذر من تفضيل بعض الاولاد لئلا يتحاسدوا وترشد الى ان اصل البلاء من النساء .

مدائحه

للسري الرفا الموصلي فيه عدة مدائح منها قوله من قصيدة :

ما ضر وسنى المقلتين لو انها ... ردت على الصب الرقاد الشاردا
سفرت له فارته بدرا طالعا ... وتمايلت فارته غصنا مائدا
وتبسمت فجلت له عن واضح ... متألق يجلو الظلام الراكدا
حتى اذا وقفت لتوديع النوى ... في موقف يدني الجوى المتباعدا
نثرت رياح الشوق في وجناتها ... من نرجس فوق الخدود فرائدا
لحظت ربيع ربيعنا آمالنا ... فغدت ركائبنا اليه قواصدا
يحملن للحسن بن عبد الله في ... حر الحديث مآثرا ومحامدا
بدع اذا انتظم الثناء عقودها ... كانت لاعناق الملوك قلائدا
قل للامير ابي محمد الذي ... اضحى له المجد المؤثل حامدا
اما الوفود فانهم قد عاينوا ... قبل الربيع بك الربيع الوافدا
يغشون من شرق البلاد وغربها ... بالموصل الزهراء اروع ماجدا
خشعت له ان بان عنها صادرا ... وتبسمت لما اتاها واردا
فكانما حل الربيع ربوعها ... فكسا السهولة والحزون مجاسدا
اجرت يداه بها الندى فكانما ... اجرى بساحتها الفرات الباردا
ملك اذا ما كان بادىء نعمة ... الفيته عجلا اليها عائدا
متفرد من رأيه بعزائم ... لو انهن طلعن كن فراقدا
وخلائق كالروض في رأد الضحى ... تدني اليه أقاصيا واباعدا
يستنصرون على الزمان اذا اعتدى ... من لا يزال على الزمان مساعدا
جذلان ليس عن المكارم صابرا ... يقظان ليس عن الكريهة حائدا
خلق يسر الناظرين ومنطق ... ابدا يفيد السامعين فوائدا
ان اصبحت تزهى بك الدنيا فقد ... اصبحت للدنيا شهابا واقدا
وبسطت آمال العفاة بها فقد ... حمدوا نداك مصادرا ومواردا
ولبست مجدك بالصوارم والقنا ... والنجم ليس تراه الا صاعدا
ادركت ما حاولت منه وادعا ... فعلوت من يرجو لحاقك جاهدا
وغدوت ركنا في الخطوب لتغلب ... ويدا لها في المكرمات وساعدا

وقال السري الرفا ايضا فيه وقد نجا من سم دس اليه في الشراب :

صنائع الله لا نحصي لها عددا ... فنحمد الله حمدا دائما ابدا
كفت يد الدهر اذ مدت الى ملك ... ما زال يبسط بالجدوى الي يدا
سلامة لبس المجد السرور بها ... من بعد ما حشيت احشاؤه كمدا
قل للعدو الذي اخفى عداوته ... وجاء يهدي اليه الحتف مجتهدا
لو ساعدتك الليالي لم تدع وزرا ... للمكرمات ولم تترك لها عضدا
سم الشراب ليدني الحتف من اسد ... اذ لم ينل بظباه الصارم الاسدا
فنال منه كما نال النبي وقد ... اخفوا له في الشواء الغدر والحسدا
يفدي الامير المرجى معشر عجزوا ... عن عقد ما حل او عن حل ما عقدا
هي السعود التي كنا نؤملها ... ردت صروف الليالي عيشة رغدا
تجددت لك اثواب الحياة بها ... فالبس برغم العدا اثوابها الجددا

وقال السري الرفا لناصر الدولة وقد عزم على المسير الى العراق :

سر سرك الله فيما انت منتظر ... فقد جرى بالذي تهوى لك القدر
وأظفرتك بما أملت اربعة ... النصر والفتح والاقبال والظفر
لم يعل نجمك في اعلى مطالعه ... حتى غدت أنجم الاعداء تنتشر
وكيف يبعد امر انت طالبه ... والله طالبه والبدو والحضر
يا ناصر الدولة استعجل اجابتها ... فقد دعتك وما في صفوها كدر
ملك تجدد لم يدم السنان له ... عزا ولم يتحل الصارم الذكر
باب السعادة مفتوح لداخله ... وانت داخله والسادة الغرر
فالملك مبتسم والامر منتظم ... والدهر من دولة الاوغاد يعتذر
فما انتظارك والآفاق ناظرة ... اليك والحضرة الغراء تنتظر
وقد نجا البدر اذ طاف الكسوف به ... وزال عن مشتهيه الخوف والحذر

وقال السري الرفا يهنىء ناصر الدولة بعيد الاضحى ويذكر شغب الاتراك :

أعاد الله عيدك بالسرور ... وفي الحال الجليلة والحبور
ولا زالت سعودك طالعات ... بما تهواه من عيش نضير
دفاع الله عنك اعم فضلا ... وأحلى في القلوب وفي الصدور
أناصر دولة الاسلام صبرا ... فان الصبر من عزم الامور
كبا الاعداء اذ راموك جهلا ... فقلنا للجباه وللثغور
هبوط لا يمكن من صعود ... وموت لا يقرب من نشور
مناناً ان تعمر الف عام ... وتصرف عنك احداث الدهور
وان تلقى العدا في النحر صرعى ... بحد ظباك دامية النحور

وقال السري الرفا يمدح الاميرين ناصر الدولة وسيف الدولة من قصيدة :

ورب رام اصاب قلبي باللحـ ... ـظ غداة الفراق حين رمى
اذا دجا الليل كان لي قمرا ... وان بدا الصبح كان لي صنما
قد قلت والليل خافض علما ... للركب والصبح رافع علما
عما قليل يعود موردنا ... عذبا وتغدو همومنا هما
سيف الامام الذي نصول على الد ... هر اذا الدهر صال او عرما
وناصر الدولة التي شملت ... بالعدل عرب الانام والعجما
تكامل العلم فيه واكتملت ... آراؤه قبل يبلغ الحلما
يستنجد السيف في الخطوب اذا ... راح سواه يستنجد القلما
صبح من العدل ما انتحى بلدا ... الا جلا الظلم عنه والظلما
كم من مخوف سما له حسن ... بالسيف حتى اعاده حرما
في جحفل غصت الفجاج به ... وان من وطئه الثرى ألما
اذا غدا خافق البنود غدت ... جند المنايا لجنده خدما
كأن في البر من سوابغه ... بحر حديد يموج ملتطما
وسد افق السماء قسطله ... فخيل دون السماء منه سما
طلعت فيه على العراق فكم ... وفرت وفرا وكم حقنت دما
قد قلت اذا اشرق الهدى فعلا ... وانهد ركن الضلال فانهدما
لا يغرس الشر غارس ابدا ... إلا اجتنى من غصونه ندما
اليك حثت ركابها عصب ... تخوض بحر الظلام حين طمى
رأوا رياض الندى مدبجة ... فدبجوا في فنائها الكلما

حسن بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة اخيه محمد بن عبد الله فقال : وذكر ابن الجعابي ان له اخا يسمى حسنا من وجوه الشيعة يروي عنه اهـ . ومحمد اخوه ايضا من الشيعة كما يأتي في بابه .

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري .

ولد يوم الخميس ١٦ شوال سنة ٢٩٣ وتوفي يوم الجمعة ٧ ذي الحجة سنة ٣٨٢ وقيل ٣٨٧ .

(والعسكري) في انساب السمعاني بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء هذه النسبة الى مواضع واشياء واشهرها المنسوب الى عسكر مكرم وهي بلدة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية لشكرة مكرم والذي ينسب اليه البلد هو مكرم الباهلي وهو اول من اختطها من العرب فنسبت البلدة اليه . وفي معجم البلدان (عسكر مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة بلد منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث احد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الاصبهاني رستقباد اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج كانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم .

اقوال العلماء فيه .

في معجم الادباء : وجدت في تاريخ اصفهان من تأليف الحافظ ابي نعيم قال : الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسين ابو احمد العسكري الاديب اخو ابي علي قدم اصبهان مرارا اول قدمة قدمها سنة ٣٤٩ وقدمها ايضا سنة ٣٥٤ وكان قدم اصبهان قديما وسمع من الفضل بن الخصيب وسمع منه ابي وابن زهير وغيرهما اهـ . وهنا ذكر ان جده سعيد بن الحسين ومر أنه سعيد بن اسماعيل . وفي انساب السمعاني : ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري منسوب الى عسكر مكرم صاحب التصانيف الحسنة المليحة احد ائمة الادب وصاحب الاخبار والنوادر واخوه ابو علي محمد بن عبد الله بن موسى العسكري عبدان وابو احمد صاحب كتاب المواعظ والزواجر قدم اصبهان مع أبي بكر بن الجعابي سنة ٣٤٩وقدم اصبهان ايضا سنة ٣٥٤ هكذا قال ابو بكر بن مردويه . وفي معجم البلدان نسب الى عسكر مكرم قوم من اهل العلم منهم العسكريان ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة اخذ عن ابن دريد واقرانه وقد ذكرت اخباره في كتاب الادباءوالحسن بن عبد الله بن سهل ابو هلال العسكري وقد ذكرته ايضا في الادباء وفي معجم الادباء : الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري ابو احمد اللغوي العلامة . ثم قال طال تطوافي وكثر تسآلي عن العسكريين ابي احمد وابي هلال فلم الق من يخبرني بجلية خبر حتى وردت دمشق في سنة ٦١٢ في جمادى الآخرة ففاوضت الحافظ تقي الدين اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الانماطي النضاري المصري اسعده الله بطاعته فيهما فذكر لي ان الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني لما ورد الى دمشق سئل عنهما فاجاب فيهما

بجواب لا يقوم به الا مثله من ائمة العلم واولي الفضل والفهم فسألته ان يفيدني في ذلك ففعل متفضلا فكتبته على صورة ما اورده السلفي واخبرني بذلك عن السلفي جماعة قال ابو طاهر السلفي دخل إلي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني بدمشق سنة ٥١٠ وجرى ذكر ابي احمد العسكري فذكرت فيه ما يحتمل الوقت وانشدت في الصاحب الكافي له شعرا[١] خاله سيدي فاشتغلت به بعد نهوضه وقيامه واضفت اليه والى ذكر الشيخ ابي احمد زيادة تعريف ليقف على جلية حاله كأنه ينظر اليه من وراء ستر لطيف فليعلم ان الشيخ ابا احمد هذا كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم والتبحر في فنون الفهوم ومن التصنيف وكان قد سمع ببغداد والبصرة واصبهان وغيرها من شيوخ في عداد شيخيه ابي القاسم البغوي وابن ابي داوود السجستاني واكثر عنهم وبالغ في الكتابة وبقي حتى علا به السن واشتهر في الآفق بالدراية والاتقان وانتهت اليه رئاسة التحديث والاملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ورحل الاجلاء اليه للاخذ عنه والقراءة عليه وكان يملي بالعسكر وتستر ومدن ناحيته ما يختاره من عالي روايته عن متقدمي شيوخه . وقال ابن خلكان : ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الأئمة في الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة .

تشيعه

في الرياض : الحسن بن عبد الله بن سعيد من مشايخ الصدوق يروي عن عمر بن احمد بن حمدان القشيري كذا يظهر من شارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري ولم اجده في كتب رجال الاصحاب لكن قال ابن طاوس في كتاب كشف المحجة قال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من نسخة تاريخها ذو القعدة سنة ٤٧٣ ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسن بن اسماعيل حدثنا الحسن بن ابي عثمان الادمي اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة حدثني يوسف بن يعقوب بانطاكية حدثني بعض اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من صفين الى قنسرين كتب الى ابنه الحسن بن علي عليهما السلام من الوالد الفان المقر للزمان . وحدثنا احمد بن عبد العزيز حدثنا سليمان بن الربيع الهندي حدثنا كادح بن رحمة الزاهد حدثنا صباح بن يحيى المري وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب حدثنا جعفر بن هارون بن زياد حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم حدثنا جعفر بن عنبسة حدثنا عباد بن زياد حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر الباقر عليه السلام . وحدثنا محمد بن علي بن داهر الرازي حدثنا محمد بن العباس حدثنا عبد الله بن طاهر عن ابيه عن الصادق عليه السلام : واخبرني احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا جعفر بن محمد الحسني حدثنا الحسن بن عبدك عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد انتهى ملخصا قال والظاهر ان المراد به هو هذا الشيخ اهـ . (اقول) لا ينبغي الارتياب في ان شيخ الصدوق هو المترجم لتوافق الاسم واسم الاب والجد وموافقة الطبقة فالصدوق توفي (٣٨١) وكفى بكونه شيخا للصدوق دليلا على تشيعه ويرشد اليه روايته عن ابن دريد وتشوق الصاحب بن عباد الى رؤيته كما يأتي .

معرفته وسعة اطلاعه

في معجم الادباء قال ابو احمد العسكري (المترجم) في كتاب شرح التصحيف من تصنيفه وقد ذكر ما يشكل ويصحف من اسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية قال ابو الحسن علي بن عبدوس الارجاني - وكان فاضلا متقدما وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة اسماء الشعراء الذين ذكرتهم قلت مائة ونيف فقال اني لاعجب كيف استتب لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون - وذكر ابا اسحاق الزجاج وابا موسى الحامض وابا بكر الانباري واليزيدي وغيرهم - فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا اربع رقاع الى اربعة من العلماء فاجاب كل واحد منهم بما يخالف الاخر فقال بعضهم منخفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم محفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال آخر ابن محفض فقلنا ليس لهذا الا ابو بكر ابن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد اين يذهب بكم هذا مشهور هو حريث بن محفض بالحاء غير المعجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تميم ثم من بني مازن ابن عمرو بن تميم وهو القائل :

الم تر قومي ان دعوا لملمة	اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا	لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم	وآباؤهم آباء صدق فانجبوا

وتمثل الحجاج بهذه الابيات على منبره فقال انتم يا اهل الشام كما قال حريث بن محفض وذكر هذه الابيات فقام حريث بن محفض فقال انا والله حريث بن محفض قال فما حملك على ان سابقتني قال لم اتمالك اذ تمثل الامير بشعري حتى اعلمته مكاني . ثم قال ابو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال ابو احمد اجتمع يوما في منزلي بالبصرة ابو رياش وابو الحسين بن لنكك فتقاولا فكان فيما قال ابو رياش لابي الحسين انت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الزفيان والرقبان فاجاب ابوالحسين ولم يقنع ذاك ابا رياش وقاما على شغب وجدال قال ابو احمد : فاما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له اشعر الرقبان واما الزفيان بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تميم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يعرف بالزفيان السعدي راجز كثير الشعروكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة القائل :

وصاحبي ذات هباب دمشق[٢]	كأنها بعد الكلال زورق

قال وذكر ابو حاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين فقال :

تهدى اذا خوت النجوم صدورها	ببنات نعش او بضوء الفرقد

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة وانشدت للصاحب الكافي لله شعرا فظننا ان يكون الصواب ما ذكرناه .

(٢) في القاموس : ناقة دمشق اي سريعة . - المؤلف -

خبره مع الصاحب بن عباد

ذكره ياقوت في معجم الادباء وابن خلكان في وفيات الاعيان وهو ان الصاحب ابا القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس الوزير كان يتمنى لقاء ابي احمد العسكري ويكاتبه على مر الاوقات ويستميل قلبه فيعتل بالشيخوخة والكبر اذا عرف انه يعرض بالقصد اليه والوفود عليه فلما يئس منه احتال في جذب السلطان الى ذلك الصوب وقال ابن خلكان انه قال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فكتب اليه حين قرب من عسكر مكرم كتابا يتضمن نظما ونثرا ومما ضمنه من المنظوم قوله :

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفاء فما نقوى على الوخدان
اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان

وقال ابن خلكان انه لما اتى عسكر مكرم توقع ان يزوره ابو احمد فلم يزوره فكتب اليه بما مر قال ياقوت فلما قرأ ابو احمد الكتاب اقعد تلميذا له فاملى عليه الجواب عن النثر نثرا وعن النظم نظما وبعث به اليه في الحال وكان في اخر جواب ابياته (وقد حيل بين العير والنزوان) وهو تضمين الا ان الصاحب استحسنه ووقع ذلك منه موقعا عظيما وقال لو عرفت ان هذا المصراع يقع في هذه القافية لم اتعرض لها وكنت قد ذهلت عنه وذهب علي وقال ابن خلكان فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن الابيات بالبيت المشهور :

اهم بامر الحزم لا استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء من جملة ابيات مشهورة قال ياقوت ثم ان ابا احمد قصده وقت حلوله بعسكر مكرم ومعه اعيان اصحابه وتلامذته في ساعة لا يمكن الوصول اليه الا لمثله واقبل عليه بالكلية بعد ان اقعده في ارفع موضع من مجلسه وتفاوضا في مسائل فزادت منزلته عنده واخذ ابو احمد منه بالحظ الاوفر وادر على المتصلين به كانوا يأخذونه الى ان توفي وبعد وفاته ايضا فيما اظن ولما نعي اليه انشد فيه :

قالوا مضى الشيخ ابو احمد وقد رثوه بضروب الندب
فقلت ما من فقد شيخ مضى لكنه فقد فنون الادب

وروى ياقوت في معجم الادباء هذا الخبر بنحو آخر فقال : ثم وجدت ما انبأني به ابو الفرج بن الجوزي عن ابن ناصر عن ابي زكريا التبريزي وعن ابي عبد الله بن الحسن الحلواني عن ابي الحسن علي بن المظفر البندنيجي قال كنت اقرأ بالبصرة على الشيوخ فلما دخلت سنة ٣٧٩ الى الاهواز بلغني حال ابي احمد العسكري فقصدته وقرأت عليه فوصل فخر الدولة والصاحب بن عباد فبينما نحن جلوس نقرأ عليه وصل اليه ركابي ومعه رقعة ففضها وقرأها وكتب على ظهرها جوابها فقلت ايها الشيخ ما هذه الرقعة فقال رقعة الصاحب كتب الي :

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فما نقوى على الوخدان

الابيات الثلاثة المتقدمة قلت فما كتبت اليه في الجواب قال قلت :

أروم نهوضا ثم يثني عزيمتي تعوذ اعضائي من الرجفان
فضمنت بيت ابن الشريد كأنما تعمد تشبيهي به وعناني
اهم بامر الحزم لا استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

ثم نهض وقال لا بد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا وركب بغلة وقصده فلم يتمكن من الوصول الى الصاحب لاستيلاء الحشم فصعد تلعة ورفع صوته بقول ابي تمام :

مالي ارى القبة الفيحاء مقفلة دوني وقد طالما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فادخلها

فناداه الصاحب ادخلها يا ابا احمد فلك السابقة الاولى فتبادر اليه اصحابه فحملوه حتى جلس بين يديه فسأله عن مسألة فقال ابو احمد الخبير صادفت فقال الصاحب يا ابا احمد تغرب في كل شيء حتى في المثل السائر فقال تفألت عن السقوط بحضرة مولانا (وانما كلام العرب سقطت) اهـ. قوله تفألت عن السقوط اي اتيت بما يتفأل به وهو « صادفت » متجاوزا عن السقوط الذي يتشاءم به وهذا يدل على شدة اهتمام الصاحب بالعلم والادب واحترام اهله وبين هذه الروايات ما لا يخفى من التنافي فياقوت قال انه احتال في جذب السلطان الى ذلك الصوب وهو يدل على انه جاء مع السلطان الى عسكر مكرم ولم يذكر من هو السلطان الذي احتال في جذبه الى ذلك الصوب اهو مؤيد الدولة بن بويه ام اخوه فخر الدولة فقد وزر الصاحب لكل منهما وابن خلكان يقول انه احتال على مؤيد الدولة بان عسكر مكرم اختلت احوالها ويريد كشفها بنفسه وهذا يدل على انه سافر اليها وحده وياقوت يقول انه كتب اليه حين قرب منها وابن خلكان يقول انه كتب اليه بعد ما دخلها وتوقع انه يزوره فما زاره وياقوت يقول انه استشهد بمصراع من شعر صخر وابن خلكان بالبيت كله والرواية الثانية لياقوت تدل على انه جاء مع فخرالدولة ويمكن رفع التنافيبانهما واقعتان فجاء اولا وحده في زمن مؤيد الدولة وجاء ثانيا مع فخر الدولة والابيات التي كتبها الصاحب واجابه عنها ابو احمد كانت في احدى المرتين وفي المرة الاخرى كانت مكاتبة اخرى واشتبه الرواة فاوردوا الابيات في كلتا المرتين ومرت القصة في ترجمة الصاحب .

مشايخه

ذكرهم السلفي فيما حكاه عنه ياقوت (١) ابو القاسم البغوي (٢) ابن ابي داود السجستاني (٣) ابو محمد عبدان الاهوازي (٤) ابو بكر بن دريد (٥) نفطويه (٦) ابو جعفر بن زهير ونظراؤهم (٧) محمد بن جرير الطبري كما يفهم مما يأتي (٨) ابو نعيم الاصفهاني قال السلفي روى ابو احمد عن ابي نعيم الاصفهاني الحافظ وقد روى ابو نعيم عن ابي احمد كثيرا (٩) العباس بن الوليد بن شجاع كما يأتي (١٠) الفضل بن الخطيب كما مر (١١) عمر بن حمدان القشيري كما مر (١٢) علي بن الحسن بن اسماعيل (١٣) احمد بن عبد العزيز (١٤) علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب (١٥) علي بن محمد بن ابراهيم التستري (١٦) محمد بن علي بن داهر الرازي (١٧) احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي كما مر عند ذكر تشيعه .

تلاميذه

ذكرهم السلفي فيما حكاه عنه ياقوت فقال من متأخري اصحابه الذين رووا عنه الحديث ومتقدميهم ايضا فاني ذكرتهم على غير رتبهم كما جاء لا كما يجب (١) ابو عباد الصائغ التستري (٢) ذو النون بن محمد (٣) الحسين بن احمد الجهرمي (٤) ابن العطار الشروطي الاصبهاني (٥) ابو بكر احمد بن محمد بن جعفر الاصبهاني المعروف باليزدي (٦) ابو الحسين علي بن احمد بن الحسن البصري المعروف بالنعيمي الفقيه الحافظ (٧) ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم المقرىء الاهوازي نزيل دمشق الا انه قد انقلب عليه اسمه فيقول في تصانيفه : اخبرنا ابو احمد عبد الله بن الحسن بن سعيد النحوي بعسكر مكرم قال اخبرنا محمد بن جرير الطبري وغيره وهو الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري لا عبد الله بن الحسن وقد روى عنه (٨) ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن الخليل الماليني (٩) وابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد شيخا ابي بكر الخطيب الحافظ البغدادي وخلق سواهم لا يحصون كثرة لم اثبت اسماءهم احترازا من وهم ما واحتياطا لبعد العهد براويات تلك الذيار (١٠) عبد الله الاصفهاني والد ابي نعيم كما مر (١١) ابو نعيم الاصفهاني . ومن اقران ابي نعيم (١٢) ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن الوداعي(١٣) وعبد الواحد بن احمد بن محمد الباطرقاني (١٤) وابوالحسن احمد بن محمد بن ربجويه الاصفهانيون (١٥) القاضي ابو الحسن علي بن عمر بن موسى الايزجي (١٧) ابو سعيد الحسن بن علي بن بحر السقطي التستري قال وروى عنه ممن هو اكبر من هؤلاء سنا واقدم موتا (١٨) ابو محمد خلف بن محمد الواسطي (١٩) ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي المعروف باللبان وهما من حفاظ الحديث . وروى عنه (٢٠) الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي بخراسان بالاجازة وكذلك (٢١) القاضي ابو بكر بن الباقلاني المتكلم بالعراق اهـ . (٢٢) ابو الحسن علي بن المظفر البندنيجي كما مر في خبره مع الصاحب (٢٣) الصدوق محمد بن علي بن بابويه كما مر عند ذكر تشيعه (٢٤) ابن زهير كما مر .

من روى عنه بالواسطة

في معجم الادباء وقع حديثه لي عاليا من طرق عدة فمن ذلك حكاية رأيتها الان معي في جزء من تخريجي بخطي وهي ما اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد حدثنا الحسن بن علي بن احمد التستري من لفظه بالبصرة حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري املاء بتستر حدثنا العباس بن الوليد بن شجاع باصبهان حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري حدثنا محمد بن عمرو بن مكرم حدثني عتبة بن حميد قال قال بشر بن الحارث لما ماتت اخته : « اذا قصر العبد في طاعة ربه سلبه انيسه » .

مؤلفاته

(١) كتاب صناعة الشعر (٢) كتاب الحكم والامثال (٣) راحة الارواح (٤) الزواجر والمواعظ (٥) تصحيح الوجوه والنظائر (٦) مجالس من اماليه في معجم الادباء اخبرنا ابو الحسين بن الطيوري ببغداد حدثنا ابو سعيد السقطي بالبصرة اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري املاء سنة ٣٨٠ بتستر فذكر مجالس من اماليه هي عندي (٧) فوائد له قال ياقوت وقرأت على ابي علي احمد بن الفضل بن شهريار باصبهان عن السقطي هذا فوائد عن ابي احمد وغيره

من مروياته

في معجم الادباء حدث ابن نصر حدثني ابو احمد العسكري بالبصرة قال كان ابو جعفر المجوسي عامل البصرة رجلا واسع النفس وكان يتعاهد الشعراء ويراعيهم مثل العصفري والنهرجوري وغيرهم وهم يهجونه وكان هذان خصوصا من اوضاعهم وقد رأيت النهرجوري قال فلما مات ابو الفرج[1] رثاه النهرجوري بقوله :

يا ليت شعري وليت ربتما	صحت فكانت لنا من العبر
هل ارينا شوثنا وامته	راكبة حوله على البقر
يقدمهم اربعون لبسهم	مع حلية الحرب حلية النمر
وانت فيهم قد ابتززت لنا	كالشمس في نورها او القمر
قد نكحوا الامهات واتكلوا	على عتيق الابوال في الطهر
واصبحوا اشبه البرية بالظر	ف واولى بكل مفتخر

ثم قال شوثن عند المجوس يجري مجرى المهدي ويزعمون انه يخرج وقدامه اربعون بفسا[2] ، على كل منهم جلد النمر فيعيدون دين البوار[3] ، فقلت يا ابا احمد هذه بالهجاء اشبه منها بالمرثية بكثير قال هكذا قصد النهرجوري لا بارك الله فيه وقد عاتبته وقلت له ما استحق ابو الفرج هذا منك فقال ما تعدين مذهبه الذي يعترف به .

الحسن بن عبد الله بن ابن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابو هلال العسكري اللغوي .

كان حيا سنة ٣٩٥ . وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام جعل ذلك تاريخ وفاته وهو سهو ففي معجم الادباء واما وفاته فلم يبلغني فيها شيء غير اني وجدت في آخر كتاب الاوائل من تصنيفه : وفرغنا من املاء هذا الكتاب يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ (والعسكري) نسبة الى عسكر مكرم ومرت في الذي قبله .

اقوال العلماء فيه

كان عالما لغويا اديبا شاعرا نحويا فقيها محدثا عزيز النفس وفي معجم البلدان نسب الى عسكر مكرم قوم من اهل العلم منهم العسكريان ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (المتقدم) والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابو هلال العسكري وهو تلميذ ابي احمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته ايضا في الادباء وفي معجم الادباء قال ابو طاهر السلفي سألت الرئيس ابا المظفر محمد بن ابي العباس الابيوردي بهمذان عنه فأثنى عليه ووصفه بالعلم والفقه معا وقال كان يتبزز (اي يبيع البز) احترازا من الطمع والدناءة والتبذل وذكر فيه فصلا هو في سؤالاتي عنه وكان الغالب عليه الادب والشعر اهـ . وكان مع علمه وفضله ضيق الحال يتكسب ببيع البز ترفعا عن الاحتياج الى الناس ويدل على ضيق حاله شعره الآتي .

---

(١) كنه اولا ابو جعفر وهنا وفيما يأتي ابو الفرج فكأنه وقع اشتباه في احدهما ثم كيف يكون عامل البصرة مجوسيا .

(٢) لعله نفسا .

(٣) لعله النور او النار .

المؤلف

تشيعه

ليس بيدنا ما يدل على تشيعه سوى قول صاحب كتاب الشيعة وفنون الاسلام : ان ابا هلال العسكري من الشيعة قال كماحققته في حواشي الطبقات للسيوطي فراجع اهـ . وليته اشار الى شيء من هذا التحقيق ولم يحل على شيء مخزون وربما اكلته الأرضة في الخزانة وليته لم يطل فيمن تشيعه مشهور ويختصر فيمن تشيعه غامض ولم نجد من ذكر تشيعه غيره ويدل على تلمذه على ابي احمد العسكري المذكور قبله الذي اثبتنا تشيعه فيما مر وكونه ابن اخته كما ستعرف . اما صاحب الذريعة فلم يذكر شيئاً من مؤلفاته في كتابه مما يدل على انه لم يعلم تشيعه .

مشايخه

في معجم الادباء عن ابي طاهر السلفي ان المترجم هو تلميذ ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري اللغوي العلامة (المتقدم) وافق اسمه واسم ابيه وهو عسكري ايضا فربما اشتبه به فاذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري الاديب فهو ابو هلال قال ياقوت : وذكر غير السلفي ان ابا هلال كان ابن اخت ابي احمد المذكور .

تلاميذه

في معجم الادباء عن ابي طاهر السلفي من جملة ما روى عن ابي هلال ابو سعد السمان الحافظ بالري وابو الغنائم بن حماد المقري املاء .

مؤلفاته

في معجم الادباء عن السلفي له في اللغة (١) كتاب وسمه بالتلخيص مفيد (٢) كتاب صناعتي النظم والنثر وهو ايضا كتاب مفيد جدا قال ياقوت وله من الكتب بعدما ذكره السلفي (٣) جمهرة الامثال مطبوع مع امثال الميداني (٤) معاني الادب (٥) كتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة (٦) التبصرة وهو كتاب مفيد (٧) شرح الحماسة (٨) كتاب الدرهم والدينار (٩) المحاسن في تفسير القرآن خمس مجلدات (١٠) العمدة (١١) فضل العطاء على العسر (١٢) ما تلحن فيه الخاصة (١٣) اعلام المعاني في معاني الشعر (١٤) الاوائل (١٥) ديوان شعره (١٦) الفرق بين المعاني (١٧) نوادر (نوارد) الواحد والجمع وزاد صاحب بغية الوعاة (١٨) رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة .

اشعاره

في معجم الادباء عن ابي القاسم بن حماد المقري انشدني ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري لنفسه :

قد تعاطاك شباب وتغشاك مشيب
فأتى ما ليس يمضي ومضى ما لا يؤوب
فتأهب لسقام ليس يشفيه طبيب
لا توهمه بعيدا انما الاتي قريب

قال ومما انشدنا القاضي ابو احمد الموحد بن محمد بن عبد الواحد الحنفي بتستر : انشدنا ابو حكيم احمد بن اسماعيل العسكري انشدنا ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل اللغوي لنفسه بالعسكر (وهو يدل على ضيق حاله) :

اذا كان مالي مال من يلقط العجم ... وحالي فيكم حال من حاك اوحجم
فأين انتفاعي بالاصالة والحجى ... وما ربحت كفي على العلم والحكم
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي ... فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم

قال ومما انشدنا القاضي ابو احمد الحنفي بتستر قال انشدنا ابو حكيم اللغوي انشدنا ابو هلال العسكري لنفسه (وهو يدل على ضيق حاله ايضا) :

جلوسي في سوق ابيع واشتري ... دليل على ان الانام قرود
ولا خير في قوم تذل كرامهم ... ويعظم فيهم نذلهم ويسود
ويهجوهم عني رثاثة كسوتي ... هجاء قبيحا ما عليه مزيد

قال ومما انشدناه ابو غالب الحسين بن احمد بن الحسين القاضي بالسوس انشدنا المظفر بن طاهر بن الجراح الاسترابادي انشدني ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل اللغوي العسكري لنفسه :

يا هلالا من القصور تدلى ... صام وجهي لمقلتيه وصلّى
لست ادري اطال ليلي ام لا ... كيف يدري بذاك من يتقلّى
لو تفرغت لاستطالة ليلي ... ولرعي النجوم كنت مخلّى

قال ياقوت رأيت البيت الثاني والذي بعده في بعض الكتب منسوبين الى خالدالكاتب والله اعلم ثم قال ابو هلال العسكري في تفضيل الشتاء على غيره من الازمنة :

فترت صبوتي واقصر شجوي ... واتاني السرور من كل نحو
ان روح الشتاء خلص روحي ... من حرور تشوي الوجوه وتكوي
برد الماء والهواء كأن قد ... سرق البرد من جوانح خلو
ريحه تلمس الصدور فتشفي ... وغماياته(وغماماته) تصوب فتروي
لست انسى منه دماثة دجن ... ثم من بعده نضارة صحو
وجنوبا يبشر الارض بالقط ... ـر كما بشر العليل ببرو
وغيوما مطرزات الحواشي ... بوميض من البروق وخفو
كلما ارخت السماء عراها ... جمع القطر بين سفل وعلو
وهي تعطيك حين هبت شمالا ... برد ماء فيها ورقة جو
وترى الارض في ملاءة ثلج ... مثل ريط لبسته فوق فرو
فاستعار العرار منها لباسا ... سوف يمني من الرياح بنضو
فكأن الكافور موضع ترب ... وكان الجمان موضع قرو
وليال اطلن مدة درسي ... مثلما مددن في عمر لهوي
مر لي بعضها بفقه وبعض ... بين شعر اخذت فيه ونحو
وحديث كأنه عقد رأي ... بت أرويه للرجال وتروي
في حديث الرجال روضة انسى ... بات يرعى بأهل نبل وسرو

ومما يدل على شدة ضيق حاله ما حكاه ياقوت عن بعضهم انه قال :

واحسن ما قرأت على كتاب ... بخط العسكري ابي هلال
فلو اني جعلت امير جيش ... لما قاتلت الا بالسؤال
فان الناس ينهزمون منه ... وقد ثبتوا لاطراف العوالي

أقول يمكن كون البيتين الاخيرين اللذين وجدهما هذا القائل بخط ابي هلال على ظهر كتاب هما لابي هلال ويمكن كونهما لغيره استشهد بهما استشهادا .

الشيخ حسن ابن الشيخ الفقيه الامام الشيخ عبد الله بن علي بن حسين بن عبد الله الكبير بن علي بن نعمة الملقب بالمشطوب العاملي الجبعي .

توفي بحمص في ربيع الثاني سنة ١٣١٢ .

كان عالما فاضلا كريم الاخلاق قرأ على ابيه في جبع وامه رشتية وهو واحد ابيه ركبه الدين في حياة ابيه لعدم مهارته في علم الاقتصاد حتى ادى الحال الى مضايقته من بعض الديانين واضطر والده الى تكليف بعض العامليين بجمع ما يفي به دينه .

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا   اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وبعد وفاة والده بمدة باع ممتلكاته في جبع واشترى ارضا في البازورية لكنه لم يحكم امرها فاستعادها اهلها وذهب ثمنها .

الشيخ حسن بن عبد الله بن علي الهشترودي التبريزي .

توفي في كرند راجعا من زيارة العتبات بالعراق سنة ١٣٠٤ ودفن بها .

(الهشترودي) نسبة الى هشتروداي ثمانية انهار اسم قرية من قرى تبريز فيها ثمانية انهار .

كان عالما فاضلا ادرك درس الشيخ مرتضى الانصاري وكتب تقرير بحثه له من المؤلفات (١) التقريرات لبحث استاذه المذكور في مجلد كبير وجد بخطه وفيه من الاصول مباحث الاجتهاد والتقليد ومن الفقه شرحا على الشرائع . الصلاة والزكاة والصوم كلها غير تامة وبعض فروع النذر والوقف . (٢) محن الابرار في ترجمة عاشر البحار .

الحسن بن عبد الله الفتال الحسيني النجفي .

كان حيا سنة ٩٠٢ .

في رياض العلماء فاضل عالم جليل وقد رأيت خطه الشريف في بعض المواضع وكان تاريخه سنة ٩٠٢ .

الحسن القويري بن عبد الله الازرق بن محمد المعمر بن ابي طاهر احمد الحربي بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب سمي القويري لكثرة قراءته للقرآن .

الشيخ حسن ويقال محمد حسن بن عبد الله بن محمد باقر بن علي اكبر بن رضا المامقاني النجفي .

ولد في مامقان في ٢٢ شعبان سنة ١٢٣٨ وتوفي في النجف في ١٨ المحرم يوم السبت سنة ١٣٢٣ عن ٨٥ سنة ودفن فيها في مقبرته المعروفة بمحلة العمارة وبنيت على قبره قبة وأرخ وفاته بعض الشعراء بقوله :

على قائم العرش لا في الترا   ب أرخ يقوم ضريح الحسن

(والمامقاني) نسبة الى مامقان بلدة صغيرة جنوب تبريز بينهما نحو خمسة فراسخ .

هو أحد مشاهير علماء النجف في عصره المدرسين المقلدين عند الترك والفرس وكان اصوليا فقيها زاهدا ورعا حلو النادرة ظريف العشرة على خلاف ما يظهر من بعض حالاته من الحدة والغضب حتى انه كان ينسب الى حدة الطبع والحقيقة انه كان على جانب عظيم من سجاحة الطبع وكرم الاخلاق وانما كان يستعمل ذلك في مقام الردع والزجر حيث تقتضيه المصلحة وكان متواضعا دخل يوما الى دار آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في عشر المحرم وانا حاضر فوجد المجلس غاصا فجلس في آخريات الناس فتبادر أهل المجلس واتوا به الى الصدر وكان في أول امره فقيراً فلما رأس درت عليه الاموال الغزيرة فكان يصرفها على الطلاب والمحتاجين ويرضى بمعاش الزاهدين ويلبس ما تقل قيمته من الثياب على عادة الكثيرين من رؤساء العلماء في العراق اجتمعت به في النجف عدة مجالس فكان لطيف العشرة جدا وكان لين العريكة سهل الجانب زاهدا في حطام الدنيا وزخارفها جامعا بين رتبتي العلم والعمل مشفقا على الفقراء والضعفاء خشنا في ذات الله حتى انه كان ينسب الى حدة الطبع وليس كذلك كما مر .

مبدأ امره الى نهايته

مقتطف جله مما كتبه الميرزا محمد علي الاوردوبادي وبعضه مما كتبه غيره . ولد في مامقان كما عرفت وانتقل به ابوه الى كربلاء وهو ابن شهرين فأقام بها الى سنة ١٢٤٧ ثم توفي ابوه بها في الطاعون العظيم في تلك السنة وعمره يومئذ ٨ سنين و٣ او ٤ اشهر فكفله صاحب الفصول ونصب له قيما وجعل يعين له المعلمين في جميع ادوار تعلمه الى ان عين له الشيخ عبد الرحيم من وجوه تلاميذه ليعلمه المطول في علم البيان وبقي كذلك الى ان توفي صاحب الفصول سنة ١٢٥٥ وعمره يومئذ ١٧ سنة فخرج من كربلاء الى النجف وسكن في الصحن الشريف في الحجرة التي فوق باب مدرسة الصحن وبقي فيها الى سنة ١٢٥٨ وكانت رياسة العلماء في ذلك الوقت للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وجاء زوار من أهل مامقان وارادوا أخذه الى بلادهم فامتنع من ذلك فأخبروا صاحب الجواهر بالامر فزاره في حجرته لما عرف انه ابن الشيخ عبد الله وكان ابوه من العلماء وكان بينه وبين صاحب الجواهر سابق معرفة والزمه بالذهاب معهم لاضطراب العراق بعد وقعة نجيب باشا فذهب معهم في تلك السنة الى تبريز ثم الى مسقط رأسه مامقان ثم عاد الى تبريز وقطنها وسكن مدرسة صفر علي المعروفة المعمورة الى اليوم مكبا على تحصيل العلوم والمعارف عند فضلائها كالشيخ عبد الرحيم البروجردي من تلاميذ صاحب الجواهر وغيره وبقي في تبريز الى سنة ١٢٦٦ ثم سافر منها الى قفقاسيا لقلة ذات يده في غرة ذي القعدة الحرام من تلك السنة فنزل قلعة ششه ثم خرج الى نخجوان في ٢٣ المحرم سنة ١٢٦٧ ثم الى كنجة في رجب من تلك السنة ثم رجع الى تبريز واقام بها ازيد من سنة ثم عاد الى العراق فورد النجف في حدود سنة ١٢٧٠ فقرأ على الشيخ مرتضى الانصاري في الفقه ازيد من تسع سنين وعلى تلميذه السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك في الاصول وبعد وفاة الشيخ مرتضى سنة ١٢٨١ صار يقرأ على السيد في العلمين وهو أكبر اساتيذه وكان مدة قراءته عليه يعيد درسه على جماعة من الطلاب فلقب بينهم بالمقرر واخذ ايضا على الملا علي بن الميرزا خليل الطبيب واخذ عن

اجلاء علماء العرب منهم الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي الشهير والشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر الجناجي النجفي والشيخ علي ابن الشيخ جعفر المذكور وبقي يقرأ على السيد حسين الترك الى ان اتاه مرضه المعروف في اواخر عمره فانفصل عنه واستقل بالتدريس ولما توفي السيد حسين سنة ١٢٩٩ وانتقلت الرياسة العلمية في الترك الى الملا محمد الايرواني كان المترجم من جملة المراجع والمعظمين عند اهل العلم وكان قد استقل بالتدريس والامامة في ايام مشايخه المقدم ذكرهم ولما توفي الايرواني بعد الثلثمائة وصارت المرجعية الكبرى للميرزا السيد محمد حسن الشيرازي صارت للمترجم زيادة وفيرة من المرجعية والتقليد في كثير من بلاد الترك في اذربيجان وقفقاسيا وجل فضلائهم ملتفون حوله ويرجعون اليه ويحضرون درسه وتجلب اليه الحقوق من تلك البلاد وامره على الترقي يوما فيوما ولما توفي الميرزا الشيرازي سنة ١٣١٢ قلده الاتراك في القوقاس وغيرها والفرس وجبيت اليه الاموال وقسم منهم قلد معاصره الملا محمد الشرابياني من علماء الترك وفي سنة ١٣٢٢ سافر لزيارة الرضا عليه السلام فاستقبل في كل بلد دخله بالاكرام والاعظام ولما ورد طهران اقام في بلدة الشاه عبد العظيم فجاء السلطان مظفر الدين شاه القاجاري لزيارته وعاد الى النجف فاستقبل استقبالا عظيما وفي غرة المحرم الحرام من سنة ١٣٢٣ مرض بمرض الاسهال وتوفي في ١٨ منه من تلك السنة ومدحه في حياته السيد جعفر الحلي وغيره ولما توفي رثاه جماعة من الشعراء كالسيد مهدي البغدادي والشيخ عبد الرحيم السوداني وآخرون غيرهما اهـ .

بعض اخباره

جرى يوما في مجلس كان فيه وانا حاضر ذكر ابن ابي الحديد فقال : يقال انه شيعي واظهر الاعتزال تقية فقلت هذا ما لا يكون اذ لم يسمع ولم يعقل ان عالما اتقى في مؤلفاته فاودعها خلاف عقيدته وهو قد صرح بمذهبه في كتابه واشعاره فقال هو كذلك . (وكان) يتفقد بعض العلويات في النجف بشيء من البر على يد بعض طلبة الترك فاراد الواسطة السفر لبلاده فذاكره ان يكون ذلك على يدي واجب ان يكون الكلام بحضوري فقال آتي انا والسيد الى داركم قال الشيخ لا بل نحن نذهب الى داره لان في مجيء السيد الى دارنا غضاضة عليه وكان في النجف رجل يسمى الشيخ ابراهيم الكاشي فجعل يطوف على مجالس العلماء بالنجف ويعطل الدروس مظهرا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما كان به جنون او قريبا منه فجاء الى درس الميرزا حسين ابن الميرزا خليل وصعد المنبر وجعل يتكلم فترك الميرزا الدرس وتفرق التلاميذ فعل ذلك عدة ايام وجاء الى درس الشيخ محمد طه نجف ففعل مثل ذلك حتى حمل من مجلس الدرس الى بيته ثم جاء الى مجلس درس المامقاني وفعل كما كان يفعل فلم يترك الشيخ الدرس وصاح باعلى صوته (بكنيد) جروه فجروه الى خارج المسجد ولم يعد بعدها وكان صاحب نادرة وحديث ممتع . حضرت يوما في مجلس هو فيه فقال لي انا كنت فقيرا وكنت اذا حصلت على الخبز والجبن اعد ذلك اليوم يوم عيد فلما تزوجنا العلوية صرنا نأكل (شلة الماش) وغيرها . وكان قد تزوج علوية عربية . ومن نوادره انه كان في مجلس درسه بجامع صاحب الجواهر فناقشه بعض الطلبة وجادله واذا بسقاء ضاع له حمار ينادي في الزقاق يا من رأى حمارا ابيض فقال للطالب اسكت لئلا يتوهم انك ضالته فيأخذك فسكت وضحك الحاضرون .

مشايخه

علم مما مر ان له عدة مشايخ (١) الشيخ عبد الرحيم من وجوه تلاميذ صاحب الفصول (٢) الشيخ عبد الرحيم البروجردي من تلاميذ صاحب الجواهر (٣) الشيخ مرتضى الانصاري (٤) السيد حسين الترك (٥) الملا علي ابن الميرزا خليل (٦) الشيخ راضي الفقيه النجفي (٧و٨) الشيخ مهدي والشيخ علي ولدا الشيخ جعفر .

تلاميذه

منهم (١) الشيخ ابراهيم السلياني (٢) السيد مصطفى النخجواني (٣) الميرزا أبو القاسم الاوردوبادي (٤) الشيخ محمد علي الكنجي (٥) السيد علي النخجواني (٦) الميرزا فرج الله التبريزي (٧) السيد ميرزا أبو الحسن التبيريزي من زعماء تبريز (٨) الشيخ عبدالله ولد المترجم ويروي عنه اجازة (٩) الشيخ أبو القاسم ولده الاكبر وغيرهم .

مؤلفاته

(١) بشرى الوصول الى اسرار علم الاصول كبير في ثمان مجلدات يعبر فيها عن الشيخ مرتضى الانصاري بشيخنا المحقق وعن السيد حسين الترك ببعض من تأخر . وقد كان يمكن الوصول الى اسرار علم الاصول واجهاره في مجلد واحد او مجلدين بعبارات واضحة سهلة وحذف ما لا لزوم له ولكن جماعة من العلماء في عصرنا من الفرس اطالوا في علم الاصول وبعدوا الشقة على الطلاب وبقي كثير من مؤلفاتهم في زوايا الاهمال لم يطبع ولم ينشر وان طبع فهو قليل الفائدة واول من اختصر التأليف والتدريس في الاصول منهم شيخنا واستاذنا الشيخ ملا كاظم الخراساني لكن كفايته صعبة العبارة (٢) حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى الانصاري في البيع في مجلدين مطبوعة (٣) ذرائع الاحلام في شرح شرائع الاسلام في الفقه عدة مجلدات ستة في الطهارة طبعت في مجلدين ضخمين وستة في الصلاة ومجلدة في الزكاة والخمسة ومجلدة في الصوم وهو اول ما كتبه وكتاب الصيد والذباحة تقرير بحث شيخيه الشيخ مرتضى والسيد حسين الى مسالة ان ذكاة الجنين ذكاة امه واحكام القضاء الى مسالة سماع الشهادة بالملك القديم تقرير بحثيهما ايضا واحياء الموات غير تام واللقطة ناقص (٤) كراريس رجالية تقرر بحث الحاج ملا علي بن ميرزا خليل (٥) اجزاء في الصوم تقرير بحث استاذه في تبريز الشيخ عبد الرحيم البروجردي (٦) اصالة البراءة .

السيد حسن ابن السيد عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني .

عالم فاضل كان غاية في الصلاح والتقى والورع والعبادة ومكارم الاخلاق قرأ على ابيه له مصنفات منها تتمة شرح نهج البلاغة لوالده .

السيد رضي الدين الحسن ابن السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي الاعرج العلوي الحسيني .

في رياض العلماء : كان من مشايخ اصحابنا ومن تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة على ما يظهر من رسالة اسامي المشايخ لبعض تلامذة الشيخ علي الكركي وهذا السيد ابن اخي السيد عميد الدين ابن اخت العلامة اهـ .

ثم ذكر ترجمة اخرى فقال : السيد ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الاعرج الحسيني فاضل عالم فقيه كامل يروي عن الشيخ فخر الدين

ولد العلامة ويروي عنه المولى زين الدين علي الاسترابادي كذا يظهر من اول غوالي اللآلي لابن ابي جمهور الاحسائي وقال فيه في وصفه السيد المرتضى الاعظم والامام المعظم سلالة آل طه ويس اهـ . والمذكور في الترجمتين هو شخص واحد .

ابو محمد الحسن الشاعر بن عبد الله الشيخ بن محمد بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

ذكره صاحب عمدة الطالب ووصفه بالشاعر وذكر انه يقال له المنتجد وبه يعرف ولده اهـ . ولا نعلم من احواله شيئا غير هذا .

الحسن بن عبد الملك الاودي

يأتي الحسين بالياء .

الشيخ رشيد الدين الحسن بن عبد الملك بن عبد العزيز المسجدي المقيم بقرية رامن من اعمال الري .

(رامن) في معجم البلدان بليدة بينها وبين همذان سبعة فراسخ اهـ . ويوجد في بعض النسخ رامز وهو تصحيف قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرس فقيه صالح اهـ .

الشيخ حسن بن عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد العاملي النباطي ابن اخي الشهيد الثاني .

في امل الامل : كان فاضلا فقيها عالما اديبا شاعرا منشئا من تلاميذ الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني اروي عن عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر عنه وابوه الشيخ عبد النبي اخو الشيخ زين الدين الشهيد الثاني اهـ . وقال في ترجمة ابيه انه يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي .

الحسن بن عبد الواحد العين زربي ابو محمد .

في انساب السمعاني (العين زربي) بفتح العين المهملة والياء الساكنة بعدها النون والزاي المفتوحة والراء الساكنة هذه النسبة الى عين زربة وهي من بلاد الجزيرة مما يقرب من الرها وحران اهـ . في تعليقة الحسن بن عبد الواحد الزربي ابو محمد يأتي في ترجمة محمد بن الحسن الطوسي ما يشير الى نباهته بل جلالته اهـ . ويشير بذلك الى ما في الخلاصة عن الحسن بن مهدي السليقي من انه تولى غسل الشيخ الطوسي مع الحسن بن عبد الواحد العين زربي والشيخ ابي الحسن اللؤلؤي اهـ .

ابو علي بن عبدوس .

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن عبدوس .

الحسن بن عبيد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم العسكري .

مر بعنوان الحسن بن عبد الله مكبرا .

الحسن بن عبيد الله بن سهل

ذكره ابن داود في رجاله ناقلا عن رجال الشيخ انه ذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال له كتاب المتعة مهمل ويأتي ان الذي في رجال الشيخ هو الحسين بالياء من رجال الهادي عليه السلام روى عنه ابن حاتم ولم يذكر ان له كتاب المتعة .

الحسن بن عبيد الله القمي .

في الخلاصة يرمى بالغلو وذكره الشيخ في رجال الهادي عليه السلام باسم الحسين بالياء ويأتي .

الحسن بن عديس .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام ومر في الحسن بن حماد بن عديس استظهارا اتحاده مع هذا وفي لسان الميزان الحسن بن عديس الكوفي عن اسحاق بن عمار قال علي بن الحكم كان من مشايخ الشيعة وكان مخلطا اهـ . وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة والحسن بن عديس عن ابان عن عبد الرحمن البصري في باب احكام الطلاق من التهذيب . ورواية الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة والحسن بن عديس عن ابان عن عبد الرحمن البصري في باب المخالف يطلق امرأته ثلاثا من الاستبصار وانه نقل ايضا رواية الحسن بن محمد عن الحسن بن عديس عن اسحاق بن عمار في باب المواقيت من ابواب الزيادات وانه استظهر كون الحسن بن عديس الذي روى عنه الحسن بن محمد هو الحسن بن حماد بن عديس المتقدم .

الشيخ حسن العذاري الحلي من اهل هذا العصر .

يأتي بعنوان حسن بن محمد القيم الحلي .

(العذاري) نسبة الى العذار صقع بنواحي الحلة .

الحسن العرني من بجيلة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

الحسن بن العشرة .

مضى بعنوان الحسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة .

السيد حسن العصار الخراساني .

توفي حوالي سنة ١٣٥٩ .

عالم فاضل مؤلف له عدة تواليف لم تحضرنا الان اسماؤها رأيناه في المشهد المقدس الرضوي عام ١٣٥٣ وكان جاور مدة في المدينة المنورة ومؤلفاته مذكورة في مجلة الرضوان

الحسن العطار

في المعالم له اصل والظاهر انه الحسن بن زياد العطار المتقدم .

السيد حسن العطار البغدادي

مر بعنوان السيد حسن الاصم البغدادي العطار .

الشيخ حسن العطار البغدادي .

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال نادرة الفلك الدوار الشيخ حسن العطار ووصفه في مقام آخر بالاديب الكامل اهـ . وهو عالم فاضل معاصر للسيد نصر الله الحائري وقد ارسل اليه السيد نصر الله هذه الابيات :

عيناي ما رأتا حسن   من بعد مولانا حسن

هيهات يلقى مثله وهو الوحيد بذا الزمن
اذ كان نور ربى العلا وسواه خضراء الدمن
رب الحماسة والسما حة والصباحة واللسن
شوقي اليه اقام لـ كن التجلد قد ظعن
وذوت رياض مسرتي اذ ماء انسي قد أسن
جاب الاله لنا بصبـ ح لقاه ديجور الحزن

وقال السيد نصر الله يهنئه بختان ولده :

هنئت يا انسان عين الزمان وشمس افق المجد في ذا الختان
فقد غدا عند الورى يومه ليمنه غرة وجه الزمان
يوم به حلق طير اهنا وجال طرف السعد مرخي العنان

الحسن بن العطار

هو الحسن بن زياد العطار المتقدم كما عن جامع الرواة وغيره .

الحسن بن عطية الحناط المحاربي الدغشي الكوفي ابو ناب مولى .

(الحناط) بائع الحنطة « والمحاربي » نسبة الى محارب قبيلة « والدغشي » نسبة الى دغش بفتح فسكون اسم رجل كما في لسان العرب وتاج العروس وفي الثاني قال ابن حبيب في طيء الضباب بن دغش بن عمرو بن سلمة بن عمرو اهـ .

قال النجاشي الحسن بن عطية الحناط كوفي مولى ثقة واخواه ايضا محمد وعلي كلهمرووا عن ابيعبدالله عليه السلام وهو الحسن بن عطية الدغشي المحاربي ابو ناب من ولده علي بن ابراهيم بن الحسن روى عن ابيه عن جده ما رأيت احدا من اصحابناذكر له تصنيفا اهـ . اي لعلي بن ابراهيم اما جده فمن المصنفين والالم يذكره النجاشي وقال الشيخ في الفهرست الحسن بن عطية الحناط له كتابرويناه عن ابن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد عن احمد بن ميثم عنه وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام في ثلاثة مواضع فقال الحسن بن عطية المحاربي الدغشي ابو نابالكوفي ثم قال بعد عدةاسماء الحسن بن عطية الحناط الكوفي ثم في آخر باب الحاء الحسن بن عطية ابو ناب الدغشي اخو مالك وعلي اهـ . وقال الكشي : ما روي في ابي ناب الدغشي الحسن بن عطية واخويه علي ومالك ابني عطية قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن عن ابي ناب الدغشي قال هو الحسن بن عطية وعلي بن عطية ومالك بن عطية اخوة كوفيون وليسوا بالاحمسية فان في الحديث مالك الاحمسي الاحمس بطن من بجيلة اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن عطية الحناط بالحاء المهملة المحاربي الكوفي مولى ثقة واخواه ايضا محمد وعلي كلهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام وهو الحسن بن عطية الدغشي بالدال المهملة والغين المعجمة والشين المعجمة اهـ . وقال ابن داود في رجاله : الحسن بن عطية الحناط « ق جخ ست » كوفي ثقة اي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال في الفهرست كوفي ثقة ثم قال الحسن بن عطية الدغشي بالدال المهملة والغين والشين المعجمتين ابو ناب الكوفي « ق جخ » ثقة اي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال ثقةقال وذكر بعض الاصحاب انه هو الحناط الذي قبله وفيه نظر لان الشيخ ذكرهما في كتاب الرجال مختلفي النسبة وفصل بينهما وذكر الاول في الفهرست دون الثاني وهذا يدل على تغايرهما اهـ . وكأن مراده ببعض الاصحاب العلامة في الخلاصة لكنه تبع في ذلك النجاشي والنجاشي عند العلماء اعرف بالرجال من الشيخ وسواء أكانا واحدا ام اثنين فالحناط لم يوثقه الشيخ في الفهرست والدغشي لم يوثقه في رجال الصادق عليه السلام وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قالوا ان فيه اغلاطا ولذلك قال الميرزا من اين وكيف يستفاد توثيقهما جميعا اهـ . وعن المحقق الشيخ محمد ابن الشيخ حسن سبط الشهيد الثاني انه قال في الظن ان مراد الشيخ من هذا القول ليس التعدد بل المراد انالحسن بن عطية المحاربي هو ابن عطية الحناط كما قاله النجاشي ولا يبعد ان يكون الشيخ اخذه من كتب المتقدمين بصورته والنجاشي فهم الاتحاد والشيخ التعدد او الاتحاد الا ان ذكره مرة اخرى في آخر الباب لا وجه له غير ان تكرار الاسم في كتابه كثير اهـ . وفي النقد يظهر من رجال الشيخ ان الحسن بن عطية ثلاثة ويظهر من كلام ابن داوود انه رجلان والظاهر انهم واحد كما يظهر من النجاشي والكشي اهـ . (أقول) الصواب انه رجل واحد كما دل عليه كلام النجاشي وظهر من الكشي واحتمال التعدد لذكر الشيخ له في رجاله مرتين لا يعول عليه فقد علم من تتبع رجال الشيخ انه يذكر الرجل الواحد بعناوين مختلفة حسب ما يجده في كتب المتقدمين وفي اسانيد الاخبار وليس مراده من ذلك التعدد واكبر شاهد على ذلك ذكره الدغشي هنا مرتين مع انه واحد على كل حال وفي التعليقة لعل ذكره في آخر الباب اظهارا لكونه اخا مالك وعلي . ثم ان الشيخ في رجاله ذكر في باب الحسين . الحسين بن عطية الحناط السلمي الكوفي ثم ذكر الحسين بن عطية الدغشي المحاربي الكوفي وذكر في باب علي . علي بن عطية السلمي مولاهم الحناط الكوفي قال الميرزا وهذا ايضا ناظر الى التغاير اهـ . وقال المحقق الشيخ محمد المار ذكره عدم ذكر النجاشي الحسين اكبر شاهد على اضطراب الشيخ في امثال هذه المقامات اهـ . وفي المعالم الحسن بن عطية الخياط لهكتاب وقد وصفه بالخياط بالخاء المعجمة والمثناة التحتية وغيره ذكره بالحاء المهملة والنون .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن عطية الثقة برواية احمد بن ميثم عنه وزاد الكاظمي ورواية ابن ابي عمير عنه ويروي عنه ابنه ابراهيم كما يفهم مما مر عن النجاشي . وعن جامع الرواة انه زاد ابن ابي نجران وصفوان والحسن بن علي بن فضال وسهل بن زياد ويزيد بن اسحاق عنه وروايته عن زرارة وهشام بن احمر .

الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي .

توفي سنة ١٨١ .

في ميزان الاعتدال : الحسن بن عطية العوفي عن ابيه وعنه ابناه حسين ومحمد واخواه عبد الله وعمر وسفيان الثوري وحكام بن سلم قال البخاري ليس بذاك وقال ابو حاتم ضعيف اهـ . وعطية ابوه معروف بالتشيع والولد على سر ابيه ويؤيده غمز البخاري فيه وتضعيف ابي حاتم له . وفي تهذيب التهذيب الحسن بن عطية بن جنادة العوفي روى عن ابيه وجده وعنهاخواه عبد الله وعمرو وابناه محمد والحسين وسفيان الثوري وابن اسحاق وغيرهم قال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن حبان في الثقات احاديثه ليست بنقية له عند ابي داود حديث واحد في لعن النائحة والمستمعة قلت وقال البخاري ليس بذاك وقال ابن قانع مات سنة ١٨١ وكذا أرخه ابن حبان في الضعفاء وزاد منكر الحديث فلا ادري البلية منه او

منها اهـ . وفي تاريخ بغداد يروي عنه ابن الحسين .

الميرزا حسن العظيمابادي

توفي حدود ١٢٦٠ .

مر في ج ٢١ بعنوان حسن بن امان الله الدهلوي العظيم آبادي وذكرنا له بثلاث مؤلفات ثم وجدنا زيادة عليها (٤) انوار الشريعة (٥) ترجمة حياة النفس في حظيرة القدس من العربية الى الفارسية مطبوع والاصل للشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي .

الحسن العقيقي

اسمه الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

الحسن بن علوان الكلبي مولاهم ابو محمد .

ذكره النجاشي في ترجمة اخيه الحسين وعبارته هكذا : الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي عامي واخوه الحسن يكنى ابا محمد ثقة رويا عن ابي عبد الله عليه السلام وليس للحسين كتاب والحسن اخص بنا واولى روى الحسين عن الاعمش وهشام بن عروة للحسين كتاب تختلف رواياته اخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني قدم علينا سنة ٤٠٠ قال اخبرنا احمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون ابن مسلم عنه به اهـ . والموجود في جميع النسخ اولا وليس للحسن كتاب وثانيا وللحسين كتاب وفي الموضعين الحسين بالياء فهو كذلك في النسخة المطبوعة وفي جميع كتب الرجال التي نقل اصحابها عن النجاشي وفي النقد قوله للحسين كتاب كذا في النسخ التي عندنا وهي اربعة اهـ . فالعبارتان متنافيتان والظاهر وقوع سبق من قلم النجاشي فاراد ان يكتب اولا الحسن فكتب الحسين او من اول ناسخ نسخ كتابه وتبعه من جاء بعده ويمكن ان يكون سبب توهم الناسخ انه وجد (والحسن اخص بنا) بعد (وليس للحسن كتاب) فظن ان الصواب وليس للحسين كتاب لانه لو كان وليس للحسن لقال وهو اخص بنا لان المتعارف انه اذا كرراسم مظهر ان يؤتى به ثانيا بلفظ الضمير وكيف كان فسيلق الكلام يدل على انه ليس للحسن كتاب وان الكتاب للحسين لانه لوكان له كتاب لكان العنوان به اولى من اخيه العامي ولكن لما كان كتاب النجاشي موضوعا للمؤلفين خاصة والحسن ليس مؤلفا افتتح العنوان بالحسين لانه مؤلف وذكر الحسن تبعا وعن ابن عقدة انه قال : الحسن كان اوثق من اخيه واحمد عند اصحابنا وربما ظهر منه انه كذلك عند الزيدية وربما دل على ان الحسن زيدي فيكون خبره موثقا وفي التعليقة قيل ان الحسن هو الكلبي النسابة وربما قيل انه الحسين وكلاهماوهم بل هو هشام بن محمد بن السائب اهـ . وفي معالم العلماء في النسخة المطبوعة الحسن بن علي الكلبي والحسن بن حسين لهما روايات وفي نسخة مخطوطة مقابلة الحسن بن الحسين له روايات وكلاهما لا ينطبق على ما في كتب الرجال اما الاولى فلأن الذي في كتب الرجال الحسن بن علوان لا الحسن بن علي والمشترك معه في ان له روايات هو اخوه الحسين لا الحسن بن الحسين واما الثانية فلانه ترك فيها الحسن بن علوان وذكر الحسن بن الحسين والموجود في كتب الرجال الحسن بن علوان واخوه الحسين والصواب ان يقال الحسن بن علوان الكلبي والحسين اخوه لهما روايات .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علوان الثقة برواية هارون بن مسلم عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن صبيح عنه في باب فرض الصيام من التهذيب وتدل الرواية المتقدمة في خبره مع الصادق عليه السلام انه يروي عنه سماعة بن مهران .

الحسن بن علوية ابو محمد القماص .

(القماص) بائع القمص جمع قميص قال الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه : سمعت ابا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة يقول سمعت الفضل بن شاذان الحديث اهـ . وفي التعليقة لعله اخو احمد بن علوية الاصفهاني الذي مر اهـ . والطبقة لا تأباه فان الحسن رأى الفضل بن شاذان والفضل روى عن الجواد عليه السلام والجواد توفي سنة ٢٢٠ واحمد بن علوية توفي سنة ٣٢٠ ونيف وفي سنة ٣١٢ كان قد تجاوز المائة .

الحسن بن علي .

ينصرف عند الاطلاق الى الحسن بن علي بن فضال .

الحسن بن علي .

في لسان الميزان روى عن ابي جعفر محمد بن علي (الباقر عليه السلام) في وفاة النبي ﷺ روى عنه عبد الواحد بن سليمان قال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عنه فقال لا اعرفه اهـ . ويمكن كونه الحسن بن علي بن ابي المغيرة الزبيدي او الحسن بن علي الاحمري فكلاهما يروي عن الباقر عليه السلام والله اعلم .

الحسن بن علي الآرابادي .

من مشايخ القطب الراوندي سعيد بن هبة الله كذا في مستدركات الوسائل .

السيد حسن ابن السيد علي آل ابراهيم العاملي الكوثراني .

توفي في رمضان سنة ١٣٢٩ بقرية انصار عن عمر زاد على الثمانين وحضرت جنازته .

كان عالما فاضلا صالحا مؤثرا للعزلة قليل الخلطة للناس وكان لا يزور احدا من العلماء القادمين الا نادرا على خلاف المعتاد في جبل عامل . قرأ في صغره في قرية طيردبا ثم توجه الى العراق فقرأ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره واقام في النجف الاشرف مدة طويلة وتزوج بابنة الشيخ المذكور ثم عاد الى وطنه في جبل عامل فأقام بقرية النميرية نحوا من خمس عشرة سنة ثم تزوج بكريمة الشيخ سلمان العسيلي وبعد وفاة الشيخ سلمان الذي كان مقيما بقرية انصار اجتمع اهلها وطلبوا السيد ليقيم عندهم فاقام مدة احيا بها المدرسة التي كان انشأها العسيلي وكانت مبرات اهالي الشقيف تتوارد على طلاب تلك المدرسة ثم افل نجمها . زرته في انصار قبل ذهابي للعراق فدخل مجلسه رجل فناوله السيد وسادة ليتكىء عليها فأبى ، فقال له السيد : قيل ان حديث لا يأبى الكرامة الا لئيم وارد في الوسادة . وقد زار العراق ايام اقامتنا بالنجف وكان على جانب من طهارة القلب وسلامة النفس كان ابوه

من اعاظم العلماء في جبل عامل كما يذكر في بابه وله عدة اولاد نجباء فضلاء نبغ منهم ولداه السيد محمد والسيد مهدي .

ابو محمد الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبيرالغساني المصري الاسواني الملقب بالقاضي المهذب .

توفي بمصر قال ياقوت في ربيع الآخرة وقال ابن خلكان في رجب سنة ٥٦١ .

هو اخو القاضي الرشيد احمد بن علي المار ترجمته في الجزء ٩ ومر هناك بيان النسبة بالغساني والاسواني . ولقب بالقاضي المهذب كما لقب اخوه بالقاضي الرشيد . وكان قاضيا فاضلا عالما نسابة شاعرا اديبا استقضاه الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير الفاطميين في معجم الادباء كان كاتبا مليح الخط فصيحا جيد العبارة وكان اشعر من اخيه الرشيد وكان قد اختص بالصالح بن رزيك وزير المصريين وقيل ان اكثر الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو عمل المهذب ابن الزبير وحصل له من الصالح مال جم ولم ينفق عنده احد مثله وكان القاضي عبد العزيز بن الجناب المعروف بالجليس هو الذي قرظه عند الصالح حتى قدمه فلما مات الجليس شمت به ابن الزبير ولبس في جنازته ثيابا مذهبة فنقص بهذا السبب واستقبحوا فعله ولم يعش بعد الجليس الا شهراواحدا اهـ . وذكره ابن خلكان في اثناء ترجمة اخيه احمد وقال كانا وحيدين في نظمهما ونثرهما وللقاضي المهذب كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ٥٢٦ وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم .

تشيعه

يعلم تشيعه مما يأتي في شعره ومن كونه من قضاة الخلفاء المصريين لكن لا يدرى انه اسماعيلي او اثنا عشري ومر في اخيه احمد عن نسمة السحر انه اسماعيلي وكونه من قضاة الخلفاء المصريين لا يقتضي كونه اسماعيليا .

مؤلفاته

في معجم الادباء صنف كتاب الانساب وهو كتاب كبير اكثر من عشرين مجلدا كل مجلد عشرون كراسا رأيت بعضه فوجدته مع تحقيقي هذا العلم وبحثي عن كتبه غاية في معناه لا مزيد عليه يدل على جودة قريحة مؤلفه وكثرة اطلاعه الا انه حذا فيه حذو احمد بن يحيى بن جابر البلاذري واوجز في بعض اخباره عن البلاذري الا انه ذكر رجلا ممن يقتضي الكتاب ذكره لايتركه حتى يعرفه بجهده من ايراد شيء من شعره وخبره وكان قد مضى الى بلاد اليمن في رسالة من بعض ملوك مصر واجتهد هناك في تحصيل كتب النسب وجمع منها ما لم يجتمع عند احد حتى صح له تأليف هذا الكتاب اهـ . وقال ابن خلكان في ترجمة اخيه احمد : وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا .

اشعاره

اورد له صاحب الطليعة اشعارا في امير المؤمنين علي عليه السلام وفي اهل البيت عليهم السلام لكنه لم يذكر من اين نقلها قال ومن شعره في امير المؤمنين عليه السلام قوله :

امير المؤمنين وخير ملجا ... يسار الى حماه وخير حامي
كأني ان جعلت اليك قصدي ... قصدت الركن بالبيت الحرام
وخيل لي باني في مقامي ... لديه بين زمزم والمقام
أيا مولاي ذكرك في قعودي ... ويا مولاي ذكرك في قيامي
وانت اذا انتبهت سمير فكري ... كذلك انت انسي في منامي
وحبك ان يكن قد حل قلبي ... وفي لحمي استكن وفي عظامي
فلولاانت لم تقبل صلاتي ... ولولا انت لم يقبل صيامي
عسى اسقي بكأسك يوم حشري ... ويروى حين اشربها اوامي
وانعم في الجنان بخير عيش ... بفضل ولاك والنعم الجسام
صلاة الله لا تعدوك يوما ... وتتبعها التحية بالسلام

وقوله من اخرى في اهل البيت عليهم السلام :

خيرة الله في العباد ومن يعـ ... ـضد ياسين فيهم طاسين
والاولى لا تقر منهم جنوب ... في الدياجي ولا تنام عيون
ولهم في القرآن في غسق الليـ ... ـل اذا طرب السفيه حنين
وبكاء ملء العيون غزير ... فتكاد الصخور منه تلين

وفي معجم الادباء : انشدني ابو طاهر اسماعيل بن عبد الرحمن الانصاري المصري بمصر في سنة ٦١٢ قال انشدني ابو محمد الحسن بن علي بن الزبير مطلع قصيدة :

أعلمت حين تجاور الحيان ... ان القلوب مواقد النيران
وعلمت ان صدورنا قد اصبحت ... في القوم وهي مرابض الغزلان
وعيوننا عوض العيون امدها ... ما غادروا فيها من الغدران
ما الوجد هز فنانهم بل هزها ... قلبي لما فيه من الخفقان
وتراه يكره ان يرى اظعانهم ... فكأنما اصبحن في الاظعان

واورد له ابن خلكان هذين البيتين وكأنهما من هذه القصيدة :

وترى المجرة والنجوم كأنها ... تسقي الرياض بجدول ملآن
لو لم تكن نهرا لما عامت بها ... ابدا نجوم الحوت والسرطان

واورد له ايضا من قصيدة :

وما لي الى ماء سوى النيل غلة ... ولو انه - استغفر الله - زمزم

وفي معجم الادباء : كان اخوه الرشيد لما مضى الى اليمن وادعى الخلافة كما ذكر في ترجمته نمي خبره الى المعروف بالداعي فقبض عليه وهم بقتله فكتب المهذب هذاالى الداعي بقصيدته المشهورة يمدحه ويستعطفه حتى اطلقه وهي

يا ربع اين ترى الاحبة يمموا ... هل انجدوا من بعدنا ام اتهموا

رحلوا وقد لاح الصباح وانما ... بسري اذ جن الظلام الانجم
وتعوضت بالانس روحي وحشة ... لا اوحش الله المنازل منهم
لولاهم ما قمت بين ديارهم ... حيران استاف الديار والثم
امنازل الاحباب اين هم وايـ ... ـن الصبر من بعد التفرق عنهم
يا ساكني البلد الحرام وانما ... في الصدر مع شحط المزار سكنتم
يا ليتني في النازلين عشية ... بمنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوز ان غفل الرقيب بنظرة ... منكم اذا لبى الحجيج واحرموا
اني لاذكركم اذا ما اشرقت ... شمس الضحى من نحوكم فاسلم

لا تبعثوا لي في النسيم تحية ... اني اغار من النسيم عليكم
اني امرؤ قد بعت حظي راضيا ... من هذه الدنيا بحظي منكم
فسلوت الا عنكم وقنعت الـ ... ـلا منكم وزهدت الا فيكم
ورأيت كل العالمين بمقلة ... لو ينظر الحساد ما نظرت عموا
ما كان بعد اخي الذي فارقته ... ليبوح الا بالشكاية لي فم
هو ذاك لم يملك علاه مالك ... كلا ولا وجدي عليه متمم
اقوت مغانيه وعطل ربعه ... ولربما هجر العرين الضيغم
ورمت به الاهوال همة ماجد ... كالسيف يمضي عزمه ويصمم
يا راحلا بالمجد عنا والعلا ... اترى يكون لكم الينا مقدم
يفديك قوم كنت واسط عقدهم ... ما ان لهم مذ غبت شمل ينظم
لك في رقابهم وان هم انكروا ... منن كاطواق الحمام وانعم
جهلوا فظنوا بعدك مغنم ... لما رحلت وانما هو مغرم
فلقد اقر العين‌ان عداك قد ... هلكوا ببغيهم وانت مسلم
لم يعصم الله ابن معصوم من الـ ... ـآفات واخترم اللعين الاخرم
واعتضت بعدهم باكرم معشر ... بدأوا لك الفعل الجميل وتمموا
فلعمر مجدك ان كرمت عليهم ... ان الكريم على الكرام مكرم
اقيال بأس خير من حملوا القنا ... وملوك قحطان الذين هم هم
متواضعون ولو ترى ناديهم ... ما اسطعت من اجلالهم تتكلم
وكفاهم شرفا ومجدا انهم ... قد اصبح الداعي المتوج منهم
هو بدر تم في سماء علاهم ... وبنو ابيه بنو رويع انجم
ملك حماه جنة لعفاته ... لكنه للحاسدين جهنم
اثني عليك بما مننت واين من ... اوصاف مجدك يا مليكا اعظم
فاغفر لي التقصير فيه وعده ... مع ما تجود به علي وتنعم
مع انني سيرت فيك شواردا ... كالدر بل ابهى لدى من يفهم
تعدو وهوج الذاريات رواكد ... وتبيت تسري والكواكب نوم
واذا المآثر عددت في مشهد ... فبذكرها يبدا المقال ويختم
واذا بدا الراوون ان يحكوا بها ... صلى عليك السامعون وسلموا
وكفى برأي امام عصرك ناقضا ... ما احكم الاعداء فيك وابرموا

وفي معجم الادباء ايضا كان لما جرى لاخيه الرشيد ما جرى من اتصاله بالملك صلاح الدين يوسف بن ايوب عند كونه محاصرا بالاسكندرية قبض شاور على المهذب وحبسه فكتب الى شاور شعرا كثيرا يستعطفه فلم ينجع حتى التجأ الى ولده الكامل ابي الفوارس شجاع بن شاور ومدحه باشعار كثيرة وهو في الحبس حتى قام بامره واستخرجه من حبسه وضمه اليه واصطنعه فمن ذلك قوله من قصيدة :

ايا صاحبي سجن الخزانة خليا ... نسيم الصبا ترسل الى كبدي نفحا
فان تحبساني في النجوم تجبرا ... فلن تحبسا مني له الشكر والمدحا

وكتب اليه :

وما كنت اخشى قبل سجنكما على ... دموعي ان يقطرن خوف المقاطر
ومالي من اشكو اليه اذاكما ... سوى ملك الدنيا شجاع بن شاور

ومما قاله فيه :

اذا احرقت في القلب موضع سكناها ... فمن ذا الذي من بعد يكرم مثواها
وان نزفت ماء العيون لحرها ... فمن اي عين تأمل العيس سقياها
وما الدمع يوم البين الالآلىء ... على الرسم في رسم الديار نثرناها
وما اطلع الزهر الربيع وانما ... رأى الدمع اجياد الغصون فحلاها
ولما ابان البين سر صدورنا ... وأمكن فيها الاعين النجل مرماها
عددنا دموع العين لما تحدرت ... دروعا من الصبر الجميل نزعناها
ولما وقفنا للوداع وترجمت ... لعيني عما في الضمائر عيناها
بدت صورة في هيكل فلو اننا ... ندين باديان النصارى عبدناها
وما طربا صغنا القريض وانما ... جلا اليوم مرآة القرائح مرآها
وليلة امسى في ظلام شبيبتي ... سراي وفي ليل الذوائب مسراها
تأرج ارواح الصبا كلما سرى ... بانفاس ريا آخر الليل رياها
ومهما ادرنا الكأس بات جفونها ... من الراح تسقينا الذي قد سقيناها
ولو لم يجد يوم الندى في يمينه ... لسائله غير الشبيبة اعطاها
فيا ملك الدنيا وسائس اهلها ... سياسة من قاسى الامور وقاساها
ومن كلف الايام ضد طباعها ... فعاين اهوال الخطوب فعاناها
عسى نظرة تجلو بقلبي وناظري ... صداه فاني دائما اتصداها

قال ياقوت ومن شعره ايضا :

ولئن ترقرق دمعه يوم النوى ... في الطرف منه وما تناثر عقده
فالسيف اقطع ما يكون اذا غدا ... متحيرا في صفحتيه فرنده

ومنه ايضا :

لقد طال هذا الليل بعد فراقه ... وعهدي به قبل الفراق قصير
فكيف ارجي الصبح بعدهم وقد ... تولت شموس بعدهم وبدور

ومنه ايضا :

يعنفني من لو تحقق ما الهوى ... لكان الى من قد هويت رسولي
بنفسي بدر لو رآه عواذلي ... على الحب فيه قاد كل عذول

ومنه ايضا :

اقصر فديتك عن لومي وعن عذلي ... اولا فخذ لي امانا من ظبى المقل
من كل طرف مريض الجفن ينشدني ... (يا رب رام بنجد من بني ثعل)
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا ... (فربما صحت الاجسام بالعلل)

وقال يرثي صديقا له وقد وقع المطر يوم موته :ـ

بنفسي من ابكى السماوات فقده ... بغيث ظنناه نوال يمينه
فما استعبرت الا اسى وتأسفا ... والا فما ذا القطر في غير حينه

وله ايضا :

لا ترج ذا نقص ولو اصبحت ... من دونه في الرتبة الشمس
كيوان اعلا كوكب موضعا ... وهو اذا انصفته نحس

وله ايضا :

فدع التمدح بالقديم فكم عفا ... في هذه الآكام قصر داثر
ايوان كسرى اليوم عند خرابه ... خير لعمرك منه خص عامر

الحسن بن علي بن ابي جامع

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن ابي جامع .

الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني .

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن ابي حمزة سالم البطائني .

الحسن بن علي بن ابي رافع واسم ابي رافع اسلم .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب : الحسن بن علي بن ابي رافع المدني مولى رسول الله ﷺ روى عن جده وقيل عن ابيه عن جده وعنه بكير بن الاشبح والضحاك بن عثمان قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات اهـ . وآل رافع تشيعهم معروف .

الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن ابي طالب الفرزادي هموسة .

(الفرزادي) لا اعرف الى اي شيء هذه النسبة (وهموسة) في الرياض انها في النسخ بالسين المهملة وفي بعض المواضع بالشين المعجمة وعلى الجملة فالظاهر انها بالهاء المفتوحة وتشديد الميم وسكون الواو وفتح السين واخرها الهاء اهـ . ويدل كلامه على انه ضبطها بالحدس والالفاظ لا تضبط بالحدس وعلى كل حال لم نعرف معناها ذكره في الرياض وقال كان من مشايخ الشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرس ويروي عنه قراءة عليه وهو يروي عن السيد المسترشد بالله ابي الحسين يحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسني الحافظ كما يظهر من اسناد بعض احاديثه كتاب الاربعين وحكاياته للشيخ منتجب الدين المذكور ولكنه لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس وهو غريب ولذلك قد يظن كونه من مشايخ العامة وان كان الراوي عنه والمروي عنه من الخاصة قال ثم ان النسخ مختلفة في اسم هذا الرجل ففي بعضها كما اوردناه في صدر الترجمة وفي بعضها هكذا ابو الحسن ابن علي بن هموسة الفرزادي ولعل الاخير من سهو الناسخ واسقاطه قال وسيجيء ترجمة الشيخ افضل الدين محمد بن ابي الحسن بن هموسة الورامي فلا يبعد كونه ولده على النسخة الاخيرة او هو من اقربائه وبالجملة فهموسة لقب علي بن ابي طالب جده وعلى أي حال فما ذكرناه ايضا دليل على كون الشيخ ابي الحسن هذا من مشايخ الخاصة اهـ . اقول لا يبعد ان يكون الصواب انه ابو علي الحسن بن ابي الحسن علي بن ابي طالب هموسة الفرزادي وان يكون الصواب في اسم افضل الدين انه محمد بن ابي الحسن علي بن ابي طالب هموسة فيكون اخا المترجم والله اعلم وعدم ذكر منتجب الدين له يحتمل ان يكون من سهو والله اعلم .

الميرزا حسن علي بن الميرزا ابي طالب بن محمد تقي بن محمد كاظم ابن المولى عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الاول الاصفهاني .

عالم فاضل يروي اجازة عن ابن عمه الميرزا حيدر علي بن عزيز الله ابن تقي بن محمد كاظم .

الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن ابي طالب النجفي .

من فضلاء وشعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ومن شعره قوله مهنئا له بتزويج ولده السيد رضا ومؤرخا ذلك .

ضحكت ثغور الزهر والانوار	وبدت عليها حلة الانوار
والماء يعدو راكضا في زحفه	بين الرياض كطالب للثار
وتمايلت في الروض اغصان له	مرت عليها نسمة الاسحار
وأرى البلابل غردت فغناؤها	فيه الغنا عن نغمة الاوتار
صدح الهزار مجاوبا قمريها	والعندليب مجاوبا لهزار
فرحا بتزويج ابن اكرم سيد	نجل النبي وحيدر الكرار
السيد المهدي والمولى الذي	عدم النظير بسائر الاعصار
فالله صيره بكل صفاته	متأسيا بجدوده الاطهار
حبر روينا العلم عنه وانه	بحر طما من زاخر الابحار
فاليمن مقرون له بيمينه	واليسر مقرون له بيسار
لو ان مدحي فيه كان بكل ما	تحوي بحور الشعر من اشعار
ووضعت خدي تحت وطىء نعاله	من حقه ما قمت بالمعشار
خذها خدلجة اليك زففتها	بكرا تفوق خرائد الابكار
فاضرب لها مائة بالف مهرها	من درهم ان شئت او دينار
يا قطب دائرة العلوم باسرها	يا مركز العليا وكل فخار
اني اهنئكم بكل بشارة	وبشارة تترى على التكرار
بزفاف رب الفضل نجلك من رقى	اوج العلى في عزة ووقار
لله من عرس به سر الورى	في سائر الآفاق والاقطار
حتى ملائكة السماء فانهم	قد اظهروا البشرى بلا انكار
والسعد أرخه بيوم زواجه	سر النبي سروركم والباري

الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب سجادة .

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن ابي عثمان حبيب .

الشيخ ابو محمد او ابو علي الحسن بن علي او ابن عيسى بن ابي عقيل العماني الحذاء .

نسبته

(العماني) نسبته الى عمان بضم العين وتخفيف الميم بعدها الف ونون في انساب السمعاني هي من بلاد البحر اسفل البصرة وفي معجم البلدان اسم كورة على ساحل بحر اليمن والهند في شرقي هجر اهـ . أما عمان بالفتح والتشديد فبلد بالشام معروف وليس هو منسوبا اليه وفي رجال بحر العلوم الشائع على السنة الناس العماني بالضم والتشديد وهو خطأ اهـ . وفي رياض العلماء العماني بضم العين المهملة وتشديد الميم وبعدها الف لينة وفي آخرها نون نسبة الى عمان وهي ناحية معروفة يسكنها الخوارج في هذه الاعصار بل قديما وهي واقعة بين بلاد اليمن وفارس وكرمان قال وما اوردناه في ضبط العماني هو المشهور الدائر على السنة العلماء والمزبور في كتب الفقهاء ولكن ضبطه بعض الافاضل بضم العين المهملة وتخفيف الميم ثم الف ونون وهو غريب اهـ . بل الغريب خلافه مما ذكره وشهرته على الالسن ان صحت فلا أصل لها واي عالم ضبطها في كتابه بالتشديد وان وجد فهو خطأ واليها ينسب ازد عمان وورد ذلك في الشعر الفصيح ولو شدد الميم لاختل الوزن (والحذاء) في انساب السمعاني هذه النسبة الى حذو النعل وعملهااهـ . والله اعلم لماذا نسب الى ذلك ابن ابي عقيل والسمعاني في الانساب قال في رجل انه ما حذا قط ولا باعها ولكنه نزل في الحذائين فنسب اليهم وفي آخر انه كان يجلس الى الحذائين فاشتهر بالحذاء وكان مؤدب هارون الرشيد .

كنيته

كناه النجاشي ابا محمد وكناه الشيخ ابا علي كما ستعرف وهما من معاصريه والشهيد في شرح الارشاد في بحث ماء البئر كناه ابا علي وفي رجال ابن داوود الحسن بن علي بن ابي عقيل وذكر الشيخ انه الحسن بن

عيسى ابو علي وهو الاشبه اهـ . وفي الرياض ان اختلاف الكنية في كلامي الشيخ والنجاشي امره سهل لاحتمال تعددها اهـ . ويحتمل ان يكون هو الحسن بن علي او الحسن بن عيسى بن علي وحصل في عبارة الشيخ سبق قلم منه او خطأ من النساخ فابدل ابن علي بابي علي كما يقع كثيرا . وفي الرياض حمله على ان ابو محمد او ابو علي من سهو النساخ بعيد جدا لكثرة ورودهما في كتب الرجال اهـ . ويرفع البعد ان اصله رجل واحد وتبعه الباقون .

نسبه

جعل النجاشي اباه عليا وجعل الشيخ اباه عيسى كما ستعرف وهما من معاصريه ويمكن ان يكون احدهما نسبه الى الاب والاخر الى الجد والنسبة الى الجد شائعة ويمكن ان يكون هو الحسن بن عيسى بن علي او الحسن بن علي بن عيسى فنسبه احدهما الى الاب والاخر الى الجد وبذلك يرتفع التنافي بين جعله ابن علي وابن عيسى وقال ابن داود الحسن بن علي ابو محمد وذكر الشيخ انه الحسن بن عيسى ابو علي وهو الاشبه وفي رياض العلماء الحق في نسبه ما قاله النجاشي من ان اسم ابيه علي لان النجاشي ابصر في علم الرجال حتى من الشيخ الطوسي مع ان ابن شهراشوب مع عظم شأنه قد وافق النجاشي فيه والظاهر ان عيسى كان جده وكانت النسبة اليه من باب النسبة الى الجد ويحتمل على بعد ان يكون عيسى في كلام الشيخ تصحيف علي اهـ . ويظهر من الرياض في موضع آخر احتمال ان يكون جده ابو عقيل اسمه عيسى حيث قال الحسن بن ابي عقيل عيسى الحذاء العماني اهـ . ولكن ستعرف قوة الظن بان ابا عقيل اسمه يحيى .

جده ابو عقيل .

في رجال بحر العلوم ابو عقيل لم اظفر له بشيء في كلام الاصحاب لكن السمعاني في كتاب الانساب ذكر ان المشهور بذلك جماعة منهم ابو عقيل يحيى بن المتوكل الحذاء المدني نشأ بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وروى عنه العراقيون منكر الحديث مات سنة ١٦٧ وهذا الرجل مشهور بين الجمهور وقد ذكره ابن حجر وغيره وضعفوه والظاهر انه للتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه ان يكون هذا هو جد الحسن بن عقيل بشهادة الطبقة وموافقة الكنية والصنعة ولا ينافيه كونه مدنيا بالاصل لتصريحهم بانتقاله من المدينة الى الكوفة واحتمال انتقاله او انتقال اولاده من الكوفة الى عمان اهـ .

عصره

هو من قدماء الاصحاب ويعبر فقهاؤنا عنه وعن ابن الجنيد محمد بن احمد بالقديمين وهما من اهل المائة الرابعة . وفي رجال بحر العلوم هما من كبار الطبقة السابعة (السابقة خ ل) وابن ابي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي اهـ . وابن قولويه توفي سنة ٣٦٨ والمفيد توفي سنة ٤١٣ ولكن ذكروا في احوال ابن الجنيد ان له جوابات مسائل معز الدولة ومعز الدولة احمد بن بويه توفي سنة ٣٥٦ فلا يبعد ان يكونا متعاصرين . وفي رياض العلماء الظاهر ان ابن ابي عقيل من المعاصرين للكليني ولعلي بن بابويه القمي اذ الظاهر ان مراد النجاشي بقوله (في سنده الى المترجم) عن ابي القاسم جعفر بن محمد هو ابن قولويه وهو يروي عن الكليني ومراده من محمد بن محمد هو المفيد اهـ . وقال في موضع آخر ان المترجم يروي عنه المفيد بواسطة جعفر بن قولويه فكان من المعاصرين للكليني اهـ . وفي مقدمات المقاييس كان معاصرا للكليني واجاز كتبه بالمكاتبة لابن قولويه اهـ .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي الحسن بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول مشهور في الطائفة وقلما ورد الحاج من خراسان الا طلب واشتري منه وسمعت شيخنا ابا عبد الله ـ المفيد ـ يكثر الثناء على هذا الرجل . اخبرنا الحسين عن احمد بن محمد ومحمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن محمد قال كتبت الى الحسن بن ابي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه وقرأت كتابه المسمى كتاب الكر والفر على شيخنا ابي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح الوضع مسألة وقلبها وعكسها اهـ . وما في نسخة منهج المقال المطبوعة من قوله اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد قد صحف فيه عن بابن فالحسين هو ابن الغضائري واحمد بن محمد هو ابن يحيى العطار ونسخة صاحب الرياض من كتاب النجاشي كانت قد صحف فيها عن بابن فاشتبه عليه الحال وقال ان مراده من الحسين بن احمد بن محمد غير ابن الغضائري لانه الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم اهـ . وهو خطأ فاحش سببه ابدال عن بابن وفي الفهرست الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني له كتاب وهو من جلة المتكلمين امامي المذهب فمن كتبه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره كبير حسن وكتاب الكر والفر في الامامة وغير ذلك اهـ . وذكره في الفهرست في باب الكنى فقال الحسن بن ابي عقيل العماني صاحب كتاب الكر والفر من جلة المتكلمين امامي المذهب وله كتب اخر منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره كبير حسن اسمه الحسن بن عيسى يكنى ابا علي المعروف بابن ابي عقيل وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن ابي عقيل العماني له كتب اهـ . وقال بن شهر اشوب في المعالم الحسن بن عيسى بن ابي عقيل العماني المتكلم له كتب المتمسك بحبل آل الرسول عليهم السلام في الفقه كبير . الكر والفر في الامامة اهـ . وقال العلامة في الخلاصة الحسن بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني هكذا قال النجاشي وقال الشيخ الطوسي الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني وهما عبارة عن شخص واحد يقال له ابن ابي عقيل العماني الحذاء فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول كتاب مشهور عندنا ونحن نقلنا اقواله في كتبنا الفقهية وهو من جلة المتكلمين وفضلاء الامامية اهـ . وقال ابن داوود في رجاله الحسن بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء وذكر الشيخ انه الحسن بن عيسى ابو علي وهو الاشبه ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست ورجال النجاشي من اعيان الفقهاء وجلة متكلمي الاامامية له كتب منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول وكتاب الكر والفر في الامامة وغيرهما اهـ . وقال ابن ادريس في اول كتاب الزكاة من السرائر : والحسن بن ابي عقيل العماني صاحب كتاب المتمسك بحبل آل الرسول وجه من وجوه اصحابنا ثقة فقيه متكلم كثيرا كان يثني عليه شيخنا المفيد وكتابه كتاب حسن كبير وهو عندي قد ذكره شيخنا ابو جعفر في الفهرست وثنى عليه ثم ذكره ابن ادريس ايضا في باب الربا من السرائر وعده في جلة اصحابنا المتقدمين ورؤساء مشايخنا المصنفين الماضين والمشيخة الفقهاء وكبار مصنفي اصحابنا وفي المعتبر عده فيمن اختار النقل عنه من

اصحاب كتب الفتاوى وممن اشتهر فضله وعرف تقدمه في نقد الاخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار . وفي كشف الرموز ذكره في جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة وفي الوجيزة الحسن بن ابي عقيل الفاضل المشهور ثقة وفي رجال بحر العلوم : قلت حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصا الفاضلين (المحق وتلميذه العلامة) ومن تأخر عنهما وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابقة (السابعة خ ل) الى آخر ما مر اهـ . وذكره صاحب رياض العلماء في موضعين متقاربين من كتابه كما وقع منه في كثير من التراجم لكون كتابه كان باقيا في المسودة لم يبيضه فقال في اولهما الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن ابي عقيل العماني الحذاء الفقيه الجليل والمتكلم النبيل شيخنا الاقدم المعروف بابن ابي عقيل والمنقول اقواله في كتب علمائنا هو من اجلة اصحابنا الامامية مع أن اهل عمان كلهم خوارج ونواصب لكن الظاهر انهم سكنوا بها بعد الثمانمئة وجاؤا من بلاد المغرب وسكنوا بها على ما ينقل من قصة قتل اباضي في بلاد المغرب في جوف بيته من غير قاتل والحكاية مذكورة في بحار الانوار وقال في ثانيهما الشيخ الجليل الاقدم ابو محمد ويقال ابو علي الحسن بن علي بن ابي عقيل عيسى الحذاء العماني الفقيه الجليل المتكلم النبيل المعروف بابن ابي عقيل النعماني كان من اكابر علمائنا الامامية والمنقول قوله في كتبهم الفقهية اهـ . وفي مجالس المؤمنين ما ترجمته (الحسن بن علي بن ابي عقيل العماني كان من اعيان الفقهاء واكابر المتكلمين له مصنفات في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول وذلك الكتاب له اشتهار تام بين هذه الطائفة الامامية وكان اذا وردت قافلة الحاج من خراسان يطلبون تلك النسخة ويستكتبونها او يشترونها ثم نقل كلام النجاشي اهـ . وذكر في امل الآمل في ثلاثة مواضع فقيل في الاول الحسن بن ابي عقيل العماني ابو محمد عالم فاضل متكلم فقيه عظيم الشأن ثقة وثقة العلامة والشيخ النجاشي النجاشي وياتي ابن علي وابن عيسى وهو واحد ينسب الى جده له كتب اهـ . وفي الثاني الحسن بن علي بن ابي عقيل العماني ابو محمد هكذا قال النجاشي وقال الشيخ الطوسي الحسن بن عيسى بن ابي عقيل العماني وهما عبارة عن شخص واحد الى اخر عبارة الخلاصة السابقة ثم ذكر كلام النجاشي وابن داوود وفي الثالث الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني له كتب وذكر كلام الفهرست المتقدم اهـ . وعن بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي المشايخ انه قال : ومنهم الحسن بن ابي عقيل صاحب التصانيف الحسنة منها كتاب المتمسك وهو من القدماء اهـ . وقال المحقق الشيخ اسد الله التستري الكاظمي في مقدمة كتابه المقاييس عند ذكر القاب العلماء : ومنها العماني للفاضل الكامل العالم العامل العلم المعظم الفقيه المتكلم المتبحر المقدم الشيخ النبيل الجليل ابي محمد او ابي علي الحسن بن ابي عقيل جعل الله له في الجنة خير مستقر واحسن مقيل وكان المفيد يكثر الثناء عليه وله كتب في الفقه وغيرها منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول وهو كتاب كبير حسن مشهور في الفقه كما ذكره السروي او في غيره ايضا كما صرح به الشيخ تكرارا ويعبر عنه بالمتمسك والمستمسك ومنه تنقل اقواله ولم اجده اهـ .

اقواله النادرة في المسائل الفقهية

في رياض العلماء : من اغرب ما نقل عنه في الفتاوى ما حكاه الشهيد في الذكرى في بحث القراءة في الصلاة من ان من قرأ في صلاة السنن في الركعة الاولى ببعض السورة وقام في الركعة الاخرى ابتدأ من حيث قرأ ولم يقرأ بالفاتحة وهو غريب ولعله قاسه على صلاة الآيات اهـ . وحكى عنه الشهيد في شرح الارشاد القول بعدم انفعال ماء البئر بمجرد الملاقاة اهـ . مع ان المعروف بين القدماء انفعاله بمجردها وطهره نزح المقدر وكأن هذا مبني على ما يأتي عنه من عدم انفعال الماء القليل بمجرد الملاقاة او على ان ماء البئر ملحق بالنابع فلا ينجس بالملاقاة ولو قلنا بنجاسة القليل بها كما هو رأي المتأخرين . ومن المعروف عنه انه يقول بعدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاة النجاسة . ونقله عنه متواتر . وفي مجالس المؤمنين للقاضي نور الله ما تعريبه هو اول من قال من مجتهدي الامامية موافقا لقول مالك من أئمة المذاهب الاربعة بعدم نجاسة الماء القليل بمجرد ملاقاته النجاسة ولا يخطر ببالي ان احدا يوافقه من مجتهدي الامامية في هذه المسألة سوى السيد الاجل الحسيب الفاضل النقيب الامير معز الدين محمد الصدر الاصفهاني فانه الف في ترويج مذهب ابن ابي عقيل رسالة مفردة ودفع الاعتراضات التي اوردها العلامة في المختلف وغيره على ادلة اخرى على تقوية قول ابن ابي عقيل قال وهذا الضعيف مؤلف هذا الكتاب في اوان مطالعته لكتاب المختلف قرأت هذه الرسالة وتأملتها والفت رسالة في هذا المعنى اهـ . وفي الرياض قد وافقه بعد عصر القاضي المذكور في عصرنا هذا المولى محمد محسن الكاشاني وبالغ في ذلك واليه مال الاستاذ المحقق في شرح الدروس وتحقيق الحق في هذه المسألة على ذمة بحث الطهارة من كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة اهـ .

الحسن بن علي بن ابي المغيرة الزبيدي الكوفي

(الزبيدي) بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية والدال المهملة نسبة إلى زبيد بلدة من بلاد اليمن (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الباء وسكون المثناة التحتية نسبة الى زبيد في انساب السمعاني قبيلة قديمة واسمه منبه بن مصعب وهو زبيد الاكبر واليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة وهو زبيد الاصغر قال ابن الكلبي انما قيل لهم زبيد لان منبها الاصغر قال من زبد لمن رفده فاجابه اعمامه كلهم بنو زبيد الاكبر (نحن) فقيل لهم جميعا زبيد اهـ. وعبارة الانساب المطبوع مغلوطة ونقلناها كما وجدناها وزدنا لفظة (نحن) وفي لسان العرب زبده يزبده زبدا اعطاه ورضخ له من مال والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء اهـ . والظاهر ان ما قاله منبه لقومه هو من هذا القبيل . والظاهر ايضا ان المترجم منسوب الى القبيلة لا الى البلد ويدل عليه كلام العامة في ايضاح الاشتباه فانه قال الزبيدي بضم الزاي قال النجاشي ثقة هو وابوه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وهو يروي كتاب ابيه عنه وله كتاب مفرد اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد الشريف الصالح حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا سعيد بن صالح عن الحسن بن علي وفي الفهرست الحسن بن علي بن ابي المغيرة له كتاب رويناه عن ابن عبدون عن الانباري عن حميد عن ابن نهيك عنه اهـ . ويأتي بعنوان الحسن بن علي بن المغيرة . وفي لسان الميزان الحسن بن علي بن ابي المغيرة الزبيدي الكوفي سمع الكثير ورحل وروى عن ابي جعفر الباقر والحارث بن المغيرة البصري وغيرهما روى عنه عبد الله بن احمد بن نهيك وسعيد بن صالح ذكره الطوسي في مصنفي

الشيعة الامامية وافرد له خبرا منكرا رواه عن الحارث عن الباقر فيه ان في طين قبر الحسين بن علي شفاء من كل داء وامنا من كل خوف اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن ابي المغيرة برواية سعيد بن صالح عنه ورواية ابن نهيك عنه وزاد الكاظمي وروايته هو عن ابيه ومر عن لسان الميزان روايته عن الحارث بن المغيرة .

الحسن بن علي بن احمد يكنى ابا محمد

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن ابن همام روى عنه ابن نوح اهـ . وفي التعليقة سيجيء في الحسين بن احمد بن ادريس عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام انه روى عنه ابن بابويه وسيجيء عنه ايضا الحسين بن علي بن احمد روى عنه ابن بابويه وسنذكر انه يروي عنه مترضيا ويحتمل الاتحاد او كون هذا اخا ذاك والاول اقرب كما لا يخفى على المطلع لاحوال رجال الشيخ لا سيما فيما لم يرو عنهم عليهم السلام عموما والمتأمل في ترجمة الحسن بن احمد بن ادريس خصوصا اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية ابن نوح عنه وروايته هو عن ابن (ابي) همام .

الحسن بن علي بن احمد الصائغ

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

الحسن بن علي بن احمد العاملي الحانيني

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن الحسن بن احمد بن محمود .

الحسن الاصم بن علي بن احمد العابد بن علي بن محمد الثائر بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب رئيس الطالبيين بنسع ونسع بكسر النون صدر وادي العقيق .

الحسن بن علي بن احمد ابو علي الفارسي النحوي .

مر بعنوان الحسن بن احمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن محمد ابن سليمان بن ابان الفارسي

تنبيه

ابو علي الفارسي النحوي اسمه الحسن بن احمد بن عبد الغفار كما ذكره كل من ترجمة ومرت ترجمته كذلك في محلها ولكن صاحب الرياض سماه الحسن بن علي بن احمد بن عبد الغفار وتبعه بعض المعاصرين وتبعناه نحن في الكنى قبل الاطلاع على كلمات من ترجمه وبعد الاطلاع عليها لم نجد احدا وافق صاحب الرياض في ذلك فاعلم هذا حتى لا تتوهم اذا اطلعت على ترجمته في الرياض اننا اهملناه

الشيخ الامام افضل الدين الحسن بن علي بن احمد بن علي الماهابادي .

في فهرست منتجب الدين علم في الادب فقيه صالح ثقة متبحر له تصانيف منها (١) شرح النهج (٢) شرح الشهاب (٣) شرح اللمع (٤) كتاب في رد التنجيم (٥) كتاب في الاعراب (٦) كتاب تنزيه الحق عن شبه الخلق (٧) ديوان نظمه (٨) ديوان نثره اخبرني بجميع تصانيفه ورواياته عنه الشيخ الاديب افضل الدين الحسن بن فادار القمي امام اللغة اهـ . ومثله في مجموعة الجباعي الا انه اقتصر على الحسن بن علي بن احمد ولم يذكر قوله اخبرني الخ وفي الرياض الشيخ الآجل الامام العلامة سبط الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادي وقد مر في ترجمته انه واباه وجده كانوا من العلماء المتبحرين ويروي عنه الشيخ الاديب افضل الدين الحسن بن فادار القمي ولعله هو يروي عن الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي ونظرائه قال والمراد باللمع كتاب اللمع لابن جني في النحو وقد شرحه جده المذكور ايضا كما سبق في ترجمته والمراد بالنهج هو نهج البلاغة على الظاهر والمراد بالشهاب هو شهاب الاخبار للقاضي القضاعي وقد شرحه جماعة اخرى من علمائنا ايضا اهـ . وفي روضات الجنات في ذيل ترجمة الحسن بن علي بن احمد النهرواني الشاعر عن كتاب تلخيص الاثار عند ذكر ماهاباد انها قرية كبيرة قرب قاشان اهلها شيعة امامية منها الحسن بن علي بن احمد الملقب افضل الدين الماهابادي كان بالغا في علم الادب الغاية عديم النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف اهـ . وفي الذريعة يروي المترجم عن ابيه عن جده احمد بن علي اهـ . ومر ان منتجب الدين من تلاميذه ومنتجب الدين ولد سنة ٥٠٤ فالمترجم من اهل المائة الخامسة الى السادسة .

الشيخ حسن بن علي بن احمد بن محمد بن ابي جامع العاملي النجفي .

في رسالة ابن اخيه الشيخ علي بن رضي الدين بن علي بن احمد التي بعثها الى صاحب امل الآمل وفيها تراجم آل ابي جامع ان والد المترجم الشيخ علي خرج من النجف الى الدورق وتوطنها ثم انتقل الى الحويزة ومات بها ثم انتقل اولاده الى شوشتر ومنهم المترجم وقد جرت عليه مصائب يطول شرحها فر من اجلها الى الهند وسكن حيدر اباد الى ان توفي فيها وان له اجازة من والده المذكور ولاخوته الثلاثة عبد اللطيف وفخر الدين ورضي الدين وانه يروي عن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم وذكره الشيخ جواد آل محي الدين في ملحق أمل الآمل فقال : هو اصغر اخوته الاربعة الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين والشيخ فخر الدين المذكورين في محالهم وصاحب الترجمة قد جرت عليه مصائب يطول شرحها على ما ذكره ابن اخيه الشيخ علي بن رضي الدين وسافر الى الهند وسكن حيدر اباد الى ان توفي فيها اهـ . وفي رياض العلماء الحسن بن علي بن ابي جامع فاضل عالم فقيه وكان من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي الساكن في بلاد الهند في حيدر اباد ورأيت من مؤلفاته بعض الفوائد اهـ . والظاهر انه هو المترجم وفي بعض مكتوبات ال محيي الدين الذين هم آل ابي جامع ما صورته ومن علماء آل ابي جامع الشيخ حسن ابن الشيخ علي اجازة الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشهيد الثاني وفاته في اوائل القرن الحادي عشر .

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد الملقب وكيع بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي البغدادي الاصل المصري التنيسي المولد والوفاة المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور .

توفي بتنيس يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ودفن بها في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له .

(والتنيسي) نسبة الى تنيس بكسر التاء المثناة الفوقية وتشديد النون

المكسورة وسكون المثناة التحتية وسين مهملة آخر الحروف مدينة بمصر بالقرب من دمياط قال ابن خلكان اصله من بغداد ومولده بتنيس .

اقوال العلماء فيه .

في اليتيمة ج ١ ص ٣٨١ : ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي شاعر بارع وعالم جامع قد برع في ابانه على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام فمن ملح شعره وغرائب قوله في قصيدة مربعة الخ وذكره في تتمة اليتيمة ج١ ص٢٩ بعنوان ابن وكيع التنيسي واقتصر على ذكر شيء من اشعاره وقال ابن خلكان :

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر الى اخر ما مر ثم قال وذكر مزدوجته المربعة وهي من جيد النظم واورد غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات ابي الطيب المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ثم اورد طرفا من شعره ثم قال ولابن وكيع في كل معنى حسن وكانت وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ٣٩٣ بمدينة تنيس في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له رحمه الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون المثناة التحتية بعدها عين مهملة وهو لقب جده ابي بكر محمد اهـ .

تشيعه

يدل على تشيعه ما ذكره ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد قال انشدت لابن وكيع الشاعر في امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الابيات :

قالوا علي لماذا لست تمدحه ... فقلت اصبحت في ذا الفعل معذورا
صرفت مدحي الى من نزر مدحته ... يعده الناس اسرافا وتكثيرا
ولم اطق مدح من فاقت فضائله ... قدر المدائح منظوما ومنثورا
ومن جواد قريضي ان بعثت به ... في مدحه من علاه عاد محسورا
أأزعم الغيث يحيي الارض وابله ... أم ازعم البدر قد عم الورى نورا
ما قلت ذاك وذا بالفضل مشتهر ... ولا اتيت بفضل كان مستورا
متى صرفت اليه الشعر امدحه ... شهرت من وصفه ما كان مشهورا
وظلت اتعب فيمن ليس يرفعه ... مدحي وانشر مدحا كان منشورا
سارت مآثره بالفضل ظاهرة ... فما ترى لمديح فيه تأثيرا
وأصبح الوصف منه لاستفاضته ... كاللفظ كرر في الاسماع تكريرا
يعد جهدي تقصيرا بمدحته ... ولست ارضى بجهد عد تقصيرا

مؤلفاته

(١) ديوان شعره (٢) المنصف في سرقات المتنبي .

اشعاره

في اليتيمة من شعره قوله :

سلا عن حبك القلب المشوق ... فما يصبو اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء ... وقد يسلي عن الولد العقوق

وقوله :

ابصره عاذلي عليه ... ولم يكن قبل قد رآه
فقال لي لو هويت هذا ... ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه ... فليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري ... يامر بالحب من نهاه

وقوله

ان كان قد بعد اللقاء فودنا ... باق ونحن على النوى احباب
كم قاطع للوصل يؤمن وده ... ومواصل بوداده يرتاب

وقوله :

قد رضينا من الغزال الكحيل ... بغرور العداة والتعليل
وهجرنا سواه وهو منيل ... وهويناه وهو غير منيل
فكثير البغيض غير كثير ... وقليل الحبيب غير قليل
هلك العزم بين شوق صحيح ... انا فيه وبين صبر عليل
لاتعب من هويت بالبخل اني ... لا احب الحبيب غير بخيل
يجمل البخل بالملاح وان كا ... ن بغير الملاح غير جميل

وقوله :

السبت ترى وشي الربيع المنمنما ... وما رصع الربعي فيه ونظما
فقد حكت الارض السماء بنورها ... فلم ادر في التشبيه ايهما السما
فخضرتها كالجو في حسن لونه ... وانوارها تحكي لعينيك انجما
فمن نرجس لما رأى حسن نفسه ... تداخله عجب بها فتبسما
وابدى على الورد الجني تطاولا ... فأظهر غيظ الورد في خده دما
وزهر شقيق نازع الورد فضله ... فزاد عليه الورد فضلا وقدما
وظل لفرط الحزن يلطم خده ... فاظهر فيه اللطم جمرا مضرما
ومن سوسن لما رأى الصبغ كله ... على كل انوار الرياض نقسما
والوان منثور تخالف شكلها ... فظل بها شكل الربيع متمما

وقوله :

خلعت في حبه عذاري ... وطاب لي العيش باشتهاري
ان ابد في حبه خضوعا ... فليس ذل الهوى بعار
من روحه في يدي سواه ... فهو حقيق بان يداري

وقوله :

متى وعدتك في ترك الهوى عدة ... فاشهد على عدتي بالزور والكذب
اما ترى الليل قد ولت عساكره ... وأقبل الصبح في جيش له لجب
وجد في اثر الجوزاء يطلبها ... في الجور ركض هلال دائم الطلب
كصولجان لجين في يدي ملك ... ادناه من كرة صيغت من الذهب
فقم بنا نصطبح صفراء صافية ... كالنار لكنها نار بلا لهب
عروس كرم اتت تختال في حلل ... صفر على رأسها تاج من الحبب

وقوله :

قم فاسقني والخليج مضطرب ... والريح تثني ذوائب القضب
والجو في حلة ممسكة ... قد طرزتها البروق بالذهب

وقوله :

جوهري الاوصاف يقصر عنه ... كل وصف لكل ذهن دقيق

شارب من زبرجد وثنايا لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقوله :

حبذا زور اتاني طارقا بعد اجتنابه
شق جنح الليل بدر لاح من ثني نقابه
طربت نفسي اليه والى طيب اقترابه
طرب الشيخ اذا ذكر ايام شبابه

وقوله في قصيدة :

اسفر عن بهجته الدهر الاغر وابتسم الروض لنا عن الزهر
ابدى لنا فصل الربيع منظرا بمثله تفتن الباب البشر
عاينه طرف السماء فانثنى عشقا له يبكي باجفان المطر
فالأرض في زي العروس فوقها من ادمع القطر نثار من درر
اما ترى الورد كخدي كاعب اخجلها فرط حياء وخفر
كأنما الخمر عليه نفضت صباغها او هي منه تعتصر
وانظر الى التاريخ في بهجته يلوح في افنان هاتيك الشجر
مثل دنانير نضار احمر او كعقيق خرطت منه اكر
وانظر الى المنثور في ميدانه يرنو الى الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلف الوانه اسلمه سلك نظام فانتشر

يا لائما يعذلني في طربي حسبك قد اكثرت من هذا الهذر
الجهل ينبوع مسرات الفتى والعقل ينبوع الهموم والفكر
يا طيب ذي الدنيا لنا منزلة لو لم نكن نزعج منها بسفر

وقوله :

صوره خالقه جامعا لكل شيء حسن بارع
وكل حسن من جميع الورى مختصر من ذلك الجامع

وقوله :

زارني في دجى الظلام البهيم قمر بات مؤنسي ونديمي
بحديث كأنه عودة الصحـ ـة في الجسم بعد يأس السقيم

وقوله :

لا تلفين مصاحبا من لا يزين من الصحاب
فالثوب ينفذ صبغه فيما يليه من الثياب

وقوله في ثقيل :

ما السقم في سفر والدين مع عدم يوما بأثقل منه حين يلقاني
مالي عليه معين حين ابصره غير الصدود وتغميضي لاجفاني

وقوله :

لا ووعد الوصل باللحـ ـظ على رغم الرقيب
واختلاس القبلة الـ ـحلوة من خد الحبيب
ما سوى الراح لداء الـ ـهم عندي من طبيب

وقوله :

يا من اذا لاحت محاسن وجهه غفرت بدائعها جميع ذنوبه

النجم يعلم ان عيني في الدجا معقودة بطلوعه وغروبه
ان كان في تعذيب قلبي راحة لك فاجتهد بالله في تعذيبه

وقوله :

ازهد اذا الدنيا انالتك المنى فهناك زهدك من شروط الدين
فالزهد في الدنيا اذا ما رمتها فابت عليك كعفة العنين

وقوله :

لا تحسدن صديقا على تزايد نعمه
فان ذلك عندي سقوط نفس وهمه

وقوله :

وجلنار بهي ضرامه يتوقد
يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

وقوله :

اقبل والعذال يلحونني فكلهم قال من البدر
فقلت ذا من طال في حبه منكم لي التعنيف والزجر
قالوا جهلنا فاغتفر جهلنا فليس عن ذا لامرىء صبر
عذرك في الحب له واضح وما لنا في لومنا عذر

وقوله :

بما بعينيك من فتون ومن فتور بها وسحر
وبالعذار الذي تولى خلع عذاري وبسط عذري
جدلي بالصفح عن ذنوبي اولا فعاقب بغير هجر

وقوله :

اضحك للكاشحين جهرا ولي ضمير عليك يبكي
عيني التي اوقعت فؤادي يا عين ماذا لقيت منك

وقوله :

واحربي من جفون ظبي اقام عذري به عذاره
اسقم جسمي بسقم طرف حيرني في الهوى احوراره
هذا اختياري فابصروه شاهد عقل الفتى اختياره

وله مقطعات في الخمر وغيره ذكرناها للفظها وكرهناها لمعناها كقوله

لا تقبلن من الرشيد كلامه واذا دعاك اخو الغواية فاقبل
واشرب مزعفرة القميص سلافة من صبغة(صنعة) البردان او قطربل
كأس اذا رمت الهموم بسهمها لم يخط نافذه سواء المقتل
تحلو وتعذب في النفوس كأنها كبت العدو ورغم انف العذل
حمراء يرحب كل صدر ضيق معها ويفتح كل باب مقفل
لا سيما من كف طاوية الحشى ترنو بناظرتي خذول مطفل

وكقوله :

كتبت وفرط شوقي قد عناني وقد بعد اللقاء على التداني
وما في البيت لي ثان فكن لي جعلت فداك يا مولاي ثاني
فعندي ما يجاوز كل وصف وما يرضي الخليل اذا اتاني

خـروف اظهـرالشـواء فيـه — تـألقـه فليس لـه مـداني
غـلالـة بـاطن منـه لجـين — وظاهـره غـلالـة زعفـران
وكأس مثل عين الديك صرف — لها حبب كمنظوم الجمان
يـطوف بشمسها قمـر منير — تمكن طالعا في غصن بان
وان احببت مسمعـة اتتنـا — محدقـة بـاصنـاف الاغـاني
تـطلق هم سامعهـا ثـلاثـا — بتحـريـك المثـالث والمثاني
فهـذا عندنـا ولـدون هـذا — لعمرك ما كفاك وما كفاني
فزرنا لا عدمتك من صديق — تتم لنـا بـزورتـه الامـاني

وكقوله :

جانبت بعدك عفتي ووقاري — وخلعت في طرق المجون عذاري
لا تكثرن علي ان اخا الحجا — برم بقرب الصاحب المهذار
خوفتني بالنار جهدك دائبـا — ولججت في الارهاب والانذار
خوفي كخوفك غير اني واثق — بجميل عفو الواحد القهار
اقـررت اني مـذنب ومحرم — تغذيب ذي جرم على الاقرار
انظر الى زهر الربيع وما جلت — فيـه عليك طرائف الانوار
ابديت لنا الامطار فيه بدائعا — شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للازهار في صحرائه — من درهم بهج ومن دينار
وجـواهر لـولا تغير حسنهـا — جلت عن الاثمان والاخطار
من ابيض يقق واصفر فاقع — مثل الشموس قرن بالاقمار
فاشرب معتقة كأن نسيمها — مسـك تضوعـه يد العطار
احكامها في العقل ان هي حكمت — احكام صرف الدهر في الاحرار
يرضي على الاقدار شاربها الذي — ما زال ذا سخط على الاقدار
لا سيما من كف اغيد شادن — يسبي العقول بطرفه السحار
فضل الغصون لانها من غرسنا — عند التأمل وهو غرس الباري
قد غيب الزنار دقة خصره — حتى ظـنـنـاه بـلا زنـار
متنصر قويت على اسلامنا — بـالحسن منه حجة الكفار
ذا العيش لانعت المهامه والفلا — وسوآل رسم الدار والاحجار
لا فرج الرحمن كربة جاهل — يبكي على الاطلال والاثار

وكقوله من ابيات :

في فتيـة كلهم كـريـم — وخير من يصحب الكرام
ائـمـة كـلهـم عـليـم — بكـل مـا فعلـه أثـام
لكنني فيـهم عـلى مـا — وصفت من فضلهم امام
وعندنـا شـادن غـريـر — في لحظ اجفـانـه سقـام
للحسـن قـدامـه جيـوش — للصبـر قـدامهـا انهزام
يخف في حبـه التصـابي — كمثـل مـا يثقـل المـلام
ذا العيش فافطن له وبادر — من قبل ان يفطن الحمام
وانعم فعام السرور عندي — يـوم ويوم الهمـوم عـام

وكقوله من قصيدة :

يسعى بها جؤذر غـريـر — في لحظ اجفانه احـورار
يحسن منى الـوقـار الا — فيـه فـما يحسن الـوقـار
اغـار مني عليـه حتى — عليـه من نفسـه اغـار
كـل جمـال تـرى فمنـه — اذا تـأملت مسـتـعـار

يا جامع الحسن كل حسن — للناس من شرطك اختصار

ومن بديع شعره قوله :

علل فؤادك فالدنيـا اعاليل — لا يشغلنك عن اللهو الاباطيل
ولا يصدنك عن امر هممت به — من العواذل لا قال ولا قيل
فخير يوميك يوم انت فيه اذا — ميزت في الناس محمود ومعذول
وان اتوك فقالوا كن خليفتنا — فقل لهم انني عن ذاك مشغول
فان ذلك امر مع نفـاسته — ونبله بفناء العمر مـوصول
وارض الخمول فلا يحظى بلذته — الا امرؤ خامل في الناس مجهول
ولا تبع عاجل الدنيا بآجل ما — ترجو فذلك أمر شأنه الطول

منتخب من قصيدة له مربعة

رسالة من كلف عميـد — حيـاتـه في قبضـة الصـدود
بلغه الشوق مـدى المجهود — ما فوق ما يلقاه من مزيد
جـا عليـه حـاكـم الغـرام — فـدق ان يـدرك بـالاوهـام
فلو اتـاه طـارق الحمـام — لم يـره من شـدة السقـام
اذا التقى في مسمعيه العذل — وقيل من دون المراد القتل
قال لهم لوم المحب جهل — ان الهوى يغلب فيه العقل
ما العذر في السلوة عن غزال — منقـطع الاقـران والاشكـال
تستخلف الشمس لدى الزوال — ضيـاء خديـه عـلى الليـالي
ظبي سلوي عنه مثل جوده — خيالـه اكـذب من موعـوده
اجفـانـه اسقم من عهـوده — ارادفـه اثقـل من صـدوده
اما وخصر ضعفه كصبري — لـه ووجـه حسنـه كشعـري
لـه عذار قـام لي بعذري — لا تبت من شوقي اليه دهري
والهفتي من خـده الاسيـل — اذا انجلى عن صفحتي صقيل
واحربي من طرفـه الكحيل — من منصفي ومن مـديـلـي
من مقلة كـالصـارم البتـار — الحاظها امضى من المقدار
تحكم في لبي وفي اصطباري — نظير حكم الدهر في الاحرار
واعلم باني ان رددت شافعي — هذا ولم يرجع بامر نافـع
فليس ذا بحـاسم مطامعي — كم طالب جد بجد المانع
اقصى رجائي منك نيل الود — وقبلة تشفي غليـل الوجـد
يا جائرا افرط في التعدي — منك اليك في الهوى استعدي

منتخب من مزدوجة له في ذم الفصول الثلاثة ومدح فصل الربيع

يا سائلي عن اطيب الدهور — وقعت في ذاك عـلى الخبـير
عندي في وصف الفصول الاربعة — مقـالـة تغني اللبيب مقنعـه

فصل الصيف

اما المصيف فاستمع ما فيه — من فطن يفهم سامعيـه
فصل من الدهر اذا قيل حضر — اذكـرنـا بحـره نـار سقـر
تبصر فيه النبات مقشعرا — والارض تشكو حره المضرا
نهاره مـقسـمبـين قسـم — جميعا يعاب عندي ويذم
اولـه فيـه نـدى مبغض — كأنه على القلوب يقبض
حتى اذا مـا طردتـه الشمس — وفرحت بان يزول النفس
فتحت النـار لـه ابـوابها — وشب فيها مالك شهابها
حر يحيل الاوجه الغرانا — حتى ترى الروم بها حبشانا

يعلو به الكرب ويشتد القلق … وتنضج الابدان منه بالعرق
ثم يعيد الماء نارا حاميه … تزيد في كرب القلوب الظاميه
حتى اذا عنا انقضى نهاره … وارخيت من ليله استاره
تحركت في جنحهدواهي … سارية وانت عنها ساهي
من عقرب يسعى كسعي اللص … سلاحها في ابر كالشص
وحية تنفث سما قاتلا … تزود الملدوغ حتفا عاجلا
فلا تقل ان جاء يوما اهلا … فلعنة الله عليه فصلا

فصل الخريف

حتى اذا زال اتى الخريف … فصل بكل سوءة معروف
اهوية تسرع في كل الجسد … وهو كطبع الموت يبسا وبرد
فارضة قرعاء من نباته … يخشى على الاجسام من آفاته
لا يمكن الناس اتقاء شره … من اختلاف برده وحره
تبصره مثل الصبي الارعن … في كثرة التغيير والتلون
احسن ما يهدي لك النسيما … يقلبه في ساعة سموما
وهو على المعدود من ذنوبه … خير من الصيف على عيوبه

فصل الشتاء

حتى اذا ما اقبل الشتاء … جاءتك منه غمة غماء
اقبل منه اسد مزير … له وعيد وله تحذير
يأتيك في ابانه رياح … ليس على لاعنها جناح
حراكها ليس الى سكون … تضر بالاسماع والعيون
يحدث من افعالها الزكام … هذا اذا ما فاتك الصدام
ثم يليها مطر مداوم … كأنه خصم لنا ملازم
يقطعنا بعضا عن الطريق … وعن قضاء الحق للصديق
وربما خر عليك السقف … وان عفا عنك اتاك الوكف
هذا وكم فيه من المغارم … وكثرة الانفاق للدراهم
في ملبس يدفع شر برده … يكف عنا منه غرب حده
ملابس تعيي الجليد حملا … كأنما يحمل منها ثقلا
حتى اذا ملت الى الرقاد … نمت على فرش من القتاد
ان البراغيث عذاب مزعج … لكل ما قلب وجلد تنضج
لا يستلذ جنبه المضاجعا … كأنما افرشته مباضعا
قبح فصلا فوق ما ذممته … لو انه يظهر لي لقتلته
حتى اذا ما هو عنا بانا … وزال عنا بعضه لا كانا

فصل الربيع

جاء الينا زمن الربيع … فجاء فصل حسن الجميع
لبرده وحره مقدار … لم يكتنف حدها الاكثار
عدل في اوزانه حتى اعتدل … وحمد التفصيل منه والجمل
نهاره من احسن النهار … في غاية الاشراق والاسفار
وليله مستلطف النسيم … مقوم في احسن التقويم
لبدره فضل على البدور … في حسن اشراق وفرط نور
هذا وكم يجمع من امور … اسراف مطربها من التقصير
فيه تظل الطير في ترنم … حاذقة باللحن لم تعلم

هذا وفيه للرياض منظر … يفشي الثرى من سرها ما يضمر
من نرجس ابيض كالثغور … كأنه مخانق الكافور
وروضة تزهر من بنفسج … كأنها ارض من الفيروزج
قد لبست غلالة زرقاء … فكايدت بلونها السماء
يضحك فيها زهر الشقيق … كأنه مداهن العقيق
وارم بعينيك الى البهار … فانه من احسن الانوار
كأنه مداهن من عسجد … قد سمرت في قضب الزبرجد
دونك هذه صفة الزمان … مشروحة في احسن التبيان
فأصغ نحو شرحها كي تسمعا … ولا تكن لحقها مضيعا
وارض بتقليدي فيما قلته … فانني ادرى بما وصفته
ولا تعارضني في هذا العمل … فانني شيخ الملاهي والغزل

من مزدوجة في وصف دعوة تصنع :

يا باعثا لدعوتي غلامه … وعاتبا من تركنا المامه
اذا اردت ان تزار في غد … فلا تغال في الطعام واقصد
واعمد الى ما انا منه واصف … فانني بالطيبات عارف
ابعث فخذ عشرا من الرقاق … تلذها نواظر الاحداق
أرقها الصانع حتى خفت … ولطفت اجسامها ومدت
حتى اتت في صورة البدور … او مثل جامات من البلور
حتى اذا فرغت منها متقنا … ولم ير العائب فيها مطعنا
فاعمد الى مدور من البصل … فانه اكبر اعوان العمل
حتى اذا احكمته تقطيعا … وقلت قد جودته صنيعا
خلطته باللحم خلطا جيدا … ولم تزل تخلطه مرددا
حتى اذا انت اجدت فعله … ثم جمعت في الرقاق شمله
صيرته يا ذا العلا السنيه … شابورة ليست لها سميه
ثمت اغل الشيرقق المقشرا … من فوقه حتى تراه احمرا
مكتسيا حلته الخمرية … من بعد ما عهدتها فضية
فلست في فعلك ذا مبذرا … كلا ولا في حقنا مقصرا

هذا ما نقلناه مما اورده الثعالبي من شعره وتركنا بعضه واورد له ابن خلكان قوله :

لقد شمت بقلبي … لا فرج الله عنه
كم لمته في هواه … فقال لا بد منه

قال وانشد بعض الفقهاء نصر بن مقلد القضاعي الشيرزي قول ابن وكيع المذكور :

لقد قنعت همتي بالخمول … وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلاء … ولكنها تؤثر العافيه

فانشد لنفسه على البديهة :

بقدر الصعود يكون الهبوط … فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقط … ـت تقوم ورجلاك في العافيه

وفي تتمة اليتيمة انشدني الشيخ ابو الحسن مسافر بن الحسن ايده الله تعالى قال انشدني ابو الحسن محمد بن الحسين العثماني قال قال انشدنا

القاضي بن البساط البغدادي لابن وكيع التنيسي وهو احسن ما قيل في مدح السفر :

تغرب على اسم الله والتمس الغنا ... وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج نفس والتماس معيشة ... وعلم وآداب ورتعة ماجد [١]
فان قيل في الاسفار ذل وغربة ... وتشتيت شمل وارتكاب شدائد
فللموت خير للفتى من مقامه ... بدار هوان بين ضد وحاسد

وانشدني الشيخ ابو بكر ايده الله قال انشدني ابو يعلي سعيد بن احمد الشروطي بالرملة لابن وكيع :

يحسن النحو في الخطابة والشعـ ... ـر وفي لفظ سورة وكتاب
فاذا ما تجاوز النحو هذي ... فهو شيء من المسامع ناب

وله ايضا :

ان شئت ان تصبح بين الورى ... ما بين شتام ومغتاب
فكن عبوسا حين تلقاهم ... وخاطب الناس باعراب

الحسن بن علي الاحمري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام روى عن معاوية بن وهب وغيره وروى عنه عنبسة بن عمرو وذكره في رجال الصادق عليه السلام في موضعين فقال الحسن بن علي الاحمري .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي الاحمري برواية عنبسة بن عمرو عنه وروايته هو عن معاوية بن وهب . .

الخواجه نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي .

ولد سنة ٤٠٨ وقتل ١٠ رمضان سنة ٤٨٥ .

ذكرناه في ج١ من هذا الكتاب في عداد وزراء السلجوقية الشيعة ولسنا نعلم الان مأخذه ولا بد ان نكون اخذناه مصدر معتمد مع اننا فتشنا الان على مأخذه فلم نجده .

أقوال العلماء فيه

قال ابن الاثير في الكامل : كان عالما دينا جوادا عادلا حليما كثير الصفح عن المذنبين طويل الصمت ومجلسه عامر بالقراء والفقهاء وائمة الدين واهل الخير والصلاح امر ببناء المدارس في سائر الامصار والبلاد اجرى لها الجرايات العظيمة واملى الحديث ببغداد وخراسان وغيرها وكان يقول اني لست من اهل هذا الشأن ولكني احب ان اجعل نفسي على قطار نقلة حديث رسول الله ﷺ وكان اذا سمع المؤذن امسك عن كل ما هو فيه وبدأ بالصلاة واذا غفل المؤذن امر الاذان واسقط المكوس والضرائب وكان الوزير عميد الملك الكندري حسن للسلطان طغرل لعن الرافضة فامره بذلك فاضاف اليهم الاشعرية ولعن الجميع (وفي هذا نظر لان الكندري شيعي بنص ابن كثير فلا بد ان يكون وقع هنا اشتباه) فلهذا فارق كثير من الائمة بلادهم كامام الحرمين وابي القاسم القشيري وغيرهما فلما ولى الب ارسلان السلطنة اسقط نظام الملك ذلك جميعه واعاد العلماء الى اوطانهم وكان اذا دخل عليه القشيري وابو المعالي الجويني يقوم لهما ويجلس في مسنده واذا دخل عليه ابو علي القارمذي يقوم اليه ويجلسه في مكانه ويجلس بين يديه فقيل له في ذلك فقال ان هذين وامثالهما اذا دخلوا علي يثنون علي بما ليس في فيزيدني ذلك عجبا وتيها وهذا الشيخ يذكر لي عيوب نفسي وما انا فيه من الظلم فتنكسر نفسي وارجع عن كثير مما انا فيه (ومن هنا يعلم ان من يتزلفون الى الحكام بالثناء عليهم بالباطل ينقصون عندهم ومن صدقهم القول عظم في اعينهم) قال : وقال نظام الملك كنت اتمنى ان يكون لي قرية خالصة ومسجد اتفرد فيه لعبادة ربي ثم بعد ذلك تمنيت ان يكون لي قطعة ارض اتقوت بريعها ومسجد اعبد الله فيه واما الان فاتمنى ان يكون لي رغيف كل يوم ومسجد اعبد الله فيه . وكانت عادته ان يحضر الفقراء طعامه ويقربهم اليه ويدنيهم قيل كان ليلة يأكل الطعام وبجانبه اخوه ابو القاسم وبالجانب الاخر عميد خراسان والى جانب العميد انسان فقير مقطوع اليد فرأى نظام الملك العميد يتجنب الاكل مع المقطوع فقرب المقطوع اليه واكل معه وأخباره كثيرة قد جمعت لها المجاميع السائرة في البلاد اهـ . وفي مختصر تاريخ آل سلجوق بعد ذكر فتوحات ملك شاه السلجوقي قال وهذه السعادة كلها انما تيسرت بسعادة الوزير الكبير خواجه بوزرك قوام الدين نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق رضي امير المؤمنين الوارف الظل الوافر الفضل وكانت وزارته للدولة حلية كأنما خلقه الله للملك والجلالة وكان الاقبال له معلما والظفر مسخرا قد مشى في ركابه سلطان العرب مسلم بن قريش وقبل حافر مركوبه وكانت ملوك الروم وغزنه وما وراء النهر في ظل حمايته وكانت ملوك الاطراف يقبلون كتفه ويتشرفون بلبس خلعه وكانوا انجادا له وجر الجحافل الثقيلة وبقي في الوزارة ثلاثين سنة قال وكانت علامة نظام الملك الحمدلله على نعمه وكان مؤيدا موفقا مخصوصا من الله بالنصر والدهماء ساكنة في ايامه واهل الدين والعلم راتعون في انعامه وفي ايامه نشأ للناس اولاد نجباء وتوفر على تهذيب الابناء الاباء ليحضروهم في مجلسه فانه كان يرشح كل احد لمنصب يصلح له بمقدار ما يرى فيه من الرشد والفضل ومن وجد في بلده قد تميز في العلم بنى له مدرسة ووقف عليها وقفا وجعل فيها دار كتب وكأنما عناه ابو الضياء الحمصي بقوله :

وما خلقت كفاك الا لاربع ... وما في عباد الله مثلك ثاني
لتجريد هندي واسداء نائل ... وتقبيل افواه واخذ عنان

وظهر من تدبيره في سياسة الممالك ما قاله سليمان بن عبد الملك عجبت لهؤلاء الاعاجم ملكوا الف سنة فلم يحتاجو الينا ساعة وملكنا مئة سنة لم نستغن عنهم ساعة وفي عصره نشأت طبقات الكتاب الجياد وفرعوا المناصب وولوا المراتب ولم يزل باب بابه مجمع الفضلاء وملجأ العلماء وكان نافذا بصيرا ينقب عن احوال كل منهم ويسأل عن تصرفاته وخبرته ومعرفته ومن تفرس فيه صلاحية الولاية ولاه ومن رآه مستحقا لرفع قدره رفعه ومن رأى الانتفاع بعلمه رتب له ما يكفيه حتى ينقطع الى افادة العلم وربما سيره الى اقليم خال من العلم . تولى الوزارة والملك قد اختل والدين قد تبدل باواخر دولة الديلم واوائل دولة الترك وقد خربت الممالك بين اقبال هذه وادبار تلك فاعاد الملك الى النظام وعمر الولايات وكانت العادة جارية بجباية الاموال وصرفها الى الاجناد فرأى ان الاموال لا تحصل من البلاد لخرابها ولا يصح منها ارتفاع فاقطعها الاجناد فتوفرت دواعيهم يدلون بنسبه ويستطيلون لانهم ذوو قرابته فقصر ايديهم وساس جمهورهم بتدبيره وربما قرر الجندي

---

(١) يروى هذا البيت هكذا .

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

ـ المؤلف ـ

الف دينار في السنة ووجه نصفه على بلد من الروم ونصفه على وجه في اقصى خراسان وكان ينظر في الاوقاف والمصالح ويرتب عليها الامناء ويشدد في امرها ويكلها الى الأمنة ووظف على ملوك الاطراف حمولا لخزانة السلطان وقرر معهم الحضور الى الخدمة والوصول بالعساكر حتى ملأ الخزائن بالمال والبلاد بالعساكر ونشأ له اولاد فأوطأ عقبهم ولما وفر الاموال على الخزانة والعسكر جعل فيها للعلماء واصحاب الحقوق نصيبا وصير احسان السلطان بين اهل العلم ميراثا فلا جرم تذللت له المصاعب وتيسرت له المطالب ودانت له المشارق والمغارب اهـ .

ابتداء حاله ومجمل اخباره

قال ابن الاثير في الكامل كان من ابناء الدهاقين بطوس فزال ما كان لابيه من مال وملك وتوفيت امه وهو رضيع فكان ابوه يطوف به على المرضعات فيرضعنه حسبة حتى شب وتعلم العربية وسر الله فيه يدعوه الى علو الهمة والاشتغال بالعلم فتفقه وصار فاضلا وسمع الحديث الكثير ثم اشتغل بالاعمال السلطانية ولم يزل الدهر يعلو به ويخفض حضرا وسفرا وكان يطوف بلاد خراسان ووصل الى غزنة في صحبة بعض المتصرفين ثم لزم ابا علي بن شاذان متولي الامور ببلخ لداوود والد السلطان الب ارسلان فحسنت حاله معه وظهرت كفايته فلما حضرت ابن شاذان الوفاة اوصى به الملك الب ارسلان وعرفه حاله فولاه شغله ثم صار وزيرا له الى ان ولي السلطنة بعد عمه طغرلبك واستمر على الوزارة وظهرت منه كفاية عظيمة وآراء سديدة قادت السلطنة الى الب الاسلان فلما توفي الب ارسلان قام بامر ابنه ملكشاه وهذا اجمال يأتي تفصيله . وقيل ان ابتداء امره انه كان يكتب للامير تاجر صاحب بلخ وكان الامير يصادره في كل سنة ويقول له قد سمنت يا حسن ويدفع اليه فرسا ومقرعة ويقول هذا يكفيك فلما طال عليه ذلك اخفى ولديه فخر الملك ومؤيد الملك وهرب الى جغري بك داوود والد الب ارسلان فوقف فرسه في الطريق فسأل الله فرسا يخلصه عليه فلقيه تركماني تحته فرس جواد فاعطاه اياه واخذ فرسه وقال له لا تنس هذا يا حسن قال فقويت نفسي وعلمت انه ابتداء سعادة فسار الى مرو ودخل على داوود فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال هذا حسن الطوسي فاتخذه والدا لا تخالفه وكان الامير تاجر لما سمع بهربه تبعه الى مرو فقال لداود هذا كاتبي ونائبي وقداخذ اموالي فقال له داود حديثك مع محمد يعني الب ارسلان فلم يتجاسر على خطابه ورجع . وفي مختصر تاريخ آل سلجوق نقلا عنه قال كنت في مبدأ امري في خدمة الامير بيجير[1] . اسفهسلار خراسان فاشخصني اليه من موضع كنت متوليا له وانا متوجه نحوه الامل منكسر القلب على فرس حرون هزيل يتعبني سيره وانا في ضر شديد من ركوبه فبينما انا سائر اذ ظهر من صدر البرية تركماني على فرس يجري جري الماء رهوان فتمنيت ان اكون راكبا مثله فتقرب التركماني مني واختلط بالموكلين بي وكلمهم ثم التفت الي وقال هل لك ان تقايض فرسك بفرسي فحسبت انه يهزأ بي وقلت له يجوز مع ما انا فيه من هذه المحنة ان لا تستهزىء بي فنزل في الحال عن فرسه واعطانيه واخذ فرسي واليوم منذ ثلاثين سنةاتمنى لقاءه واسأل عنه ولا اجده .

(١) مر عن ابن الاثير ان اسمه تاجر ولا شك ان ما ذكر هنا من ان اسمه بيجير اقرب الى الصواب . ـ المؤلف ـ

اخباره مع الب ارسلان السلجوقي وابنه ملكشاه .

قد عرفت ان الب ارسلان استوزره قبل ان يلي السلطنة : ولما ولي السلطنة بعد عمه طغرل استمر نظام الملك على وزارته . في مختصر تاريخ ال سلجوق تاليف عماد الدين محمد الاصفهاني واختصار الفتح بن علي البنداري الاصفهاني لما ورد الب ارسلان الري بعد وفاة عمه ومعه وزيره نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي تلقاه عميد الملك ابو نصر محمد بن منصور الكندري وزير طغرل واول وزراء السلجوقية واجلسه على السرير فغار نظام الملك واحتال في قبضه فلما كان سنة ٣٥٩ زار عميد الملك نظام الملك وترك بين يديه منديلا فيه خمسمائة دينار فلما انصرف سار اكثر العسكر في خدمته فتخوف السلطان من عاقبة ذلك فقبض على الكندري وقتله واستوى بذلك امر نظام الملك وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٦ سمع البارسلان السلجوقي ان قتلمش وهو سلجوقي ايضا عصى عليه وخرج لحربه فارسل اليه ينكر عليه فعله فقال نظام الملك لألب ارسلان قد جعلت لك من خراسان جندا ينصرونك ولا يخذلونك ويرمون دونك بسهام لا تخطىء وهم العلماء والزهاد فقد جعلتهم بالاحسان اليهم من اعظم اعوانك وليس نظام الملك السلاح واقتتلوا فانهزم قتلمش واستولى القتل والاسر على عسكره فاراد السلطان قتل الاسرى فتشفع فيهم نظام الملك فعفا عنهم واطلقهم ووجد قتلمش ميتا فبكى السلطان لموته وعظم عليه فقده فسلاه نظام الملك اهـ . (وكم تدل هذه الاخبار على ما لنظام الملكمن المحاسن) . قال وفيها سار السلطان لغزو الروم وجمع من العساكر ما لا يحصى وجعل مكانه في عسكره ولده ملكشاه ونظام الملك وزيره فسار الى قلعة فيها جمع كثير من الروم وساروا منها الى قلعة سرماري فملكوها وبالقرب منها قلعة اخرى ففتحها ملكشاه واراد تخريبها فنهاه نظام الملك وقال هي ثغر للمسلمين وشحنها بالرجال والذخائر والاموال والسلاح وسار ملكشاه ونظام الملك الى مدينة مريم نشين وهي مدينة حصينة وعندها نهر كبير فاعد نظام الملك لقتالها ما يحتاج اليه من السفن وغيرها وواصل قتالها ليلا ونهارا وجعل العسكر عليها يقاتلون بالنوبة فضجر اهلها ووصل المسلمون الى سورها ونصبوا عليه السلالم وصعدوا الى اعلاه لان المعاول كلت عن نقبه لقوة حجره ودخل ملكشاه ونظام الملك البلد ثم استدعاهما الب ارسلان وفرح بالفتح اهـ .

المدرسة النظامية

وقال في حوادث سنة ٤٥٧ فيها ابتدىء بعمارة المدرسة النظامية ببغداد (وهي مدرسة عمرها نظام الملك هذا فنسبت اليه) وقال في حوادث سنة ٤٥٩ فيها في ذي القعدة فرغت عمارة المدرسة النظامية وتقرر التدريس بها للشيخ ابي اسحاق الشيرازي ولما اجتمع الناس لحضور الدرس طلب فلم يوجد لانه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مغصوب فتغيرت نيته عن التدريس بها ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير فلما ايس الناس من حضوره قال بعضهم لا يجوز ان ينفصل هذا الجمع الا عن مدرس فأشير بابن الصباغ صاحب كتاب الشامل فجلس للدرس ولما بلغ الخبر نظام الملك لم يزل يرفق بابي اسحاق حتى درس وكانت مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما . وفي مختصر تاريخ آل سلجوق فيها طلق الب ارسلان زوجته بنت ملك الكرج وزوجها لنظام الملك وزيره وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٢ فيها تزوج عميد الدولة بن جهير بابنة نظام الملك

بالري وعاد الى بغداد . (وعميد الدولة هو وزير الخليفة ابن فخر الدولة ابي نصر محمد بن محمد بن جهير وزير الخليفة) (أقول) وفي ذلك يقول علي بن الحسن بن الفضل الملقب بابن (صردر) قال ابن الاثير كان يلقب بابن صربعر وكان نظام الملك قال له انت ابن صردر لا صربعر فبقي ذلك عليه يقول في هذه القصيدة :

كفاك نظام الملك اكبر همه ... واتعب في ارائه السر والجهرا
همام اذا ما هز في الخطب رأيه ... فلا عجب ان يخجل البيْض والسمرا
اذا هو امضى نعمة قد تعنست ... تخير اخرى من مواهبه بكرا
ومن رأيه الميمون عقد حباله ... بحبلك حتى قد شددت به ازرا
لئن كنت المشتري في سمائه ... علوا لقد قارنت في افقه الشعرى
فاصبحتما كالفرقدين تناسبا ... فأكرم بذا حموا وأكرم بذا صهرا

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٣ فيها قصد ملك الروم بلاد المسلمين فبلغ الب ارسلان الخبر وهو بمدينة خوي فسير الاثقال مع زوجته ونظام الملك الى همذان وسار هو بخمسة عشر الف فارس فصادفت مقدمته عند خلاط مقدم الروسية في نحو عشرة آلاف واقتتلوا فانهزمت الروسية وانفذ السلطان بالسلب الى نظام الملك وامره ان يرسله الى بغداد ولما تقارب العسكران ارسل السلطان الى ملك الروم يطلب المهادنة فقال لا هدنة الا بالري ثم حملوا على الروم فانزل الله نصره على المسلمين وانهزم واسر ملكهم اسره غلام لكوهرائين وكان هذا الغلام قدعرضه كوهرائين على نظام الملك فرده استحقارا له فاثنى عليه كوهرائين فقال نظام الملك عسى ان يأتينا بملك الروم اسيرا - استهزاء به - فكان كذلك وفي حوادث سنة ٤٦٤ ان الخليفة كان غاضبا على ايتكين السليماني لانه قتل احد المماليك الدارية فارسله السلطان شحنة الى بغداد وكان نظام الملك يعني بالسليماني فلم يقبل الخليفة . وفيها ان الخليفة القائم بامر الله ارسل عميد الدولة بن جهير يخطب ابنة الب ارسلان لولي العهد المقتدي بامر الله فاجيب الى ذلك وكان جهير الوكيل في قبول النكاح ونظام الملك الوكيل من جهة السلطان في العقد . قال وفيها سير السلطان الب ارسلان وزيره نظام الملك في عسكر الى بلاد فارس ففتح قلعة فضلوان وجاء به اسيرا فاطلقه السلطان . وفي سنة ٤٦٥ قتل الب ارسلان وكان اوصى بالسلطنة لابنه ملكشاه وكان المتولي تحليف العسكر له نظام الملك وتولى نظام الملك وزارة ملكشاه وكان الب ارسلان يثق بنظام الملك كل الثقة حكى ابن الاثير انه كتب اليه بعض السعاة سعاية في نظام الملك وذكر ما له في ممالكه من الرسوم والاموال وتركت على مصلاة فقرأها ثم سلمها الى نظام الملك وقال له ان صدقوا فهذب اخلاقك واصلح احوالك وان كذبوا فاغفر لهم زلتهم واشغلهم بما يشتغلون عن السعاية . ولما بلغ قاورت بك وفاة اخيه الب ارسلان سار طالبا للري ليستولي عليها فسبقه اليها ملكشاه ونظام الملك والتقى قاورت وملكشاه فانهزم قاورت ثم قبض عليه وخنق . وامتدت ايدي العسكر الى اموال الرعية وقالوا ما يمنع السلطان ان يعطينا الاموال الا نظام الملك فذكر ذلك نظام الملك للسلطان وبين له ما في هذا الفعل من الوهن وخراب البلاد وذهاب السياسة ففوض الامر اليه وقال افعل ما تراه مصلحة فأنت الوالد وحلف له واقطعه اقطاعا زائداً على ما كان من جملته طوس مدينة نظام الملك وخلع عليه ولقبه القابا من جملتها اتابك ومعناه الامير الوالد فظهر من كفايته وشجاعته وحسن سيرته ما هو مشهور فمنه ان امرأة ضعيفة استغاثت اليه فوقف يكلمها فدفعها بعض حجابه فانكر ذلك وصرفه عن حجبته .

وذكر في حوادث سنة ٤٦٦ ان ملكشاه سار يريد سمرقند ففارقها صاحبها وانفذ يطلب المصالحة ويضرع الى نظام الملك في اجابته الى ذلك فاجيب اليه . وفي حوادث سنة ٤٦٧ انه لما توفي القائم وبويع المقتدي كان ممن بايعه مؤيد الملك ابن نظام الملك . قال وفيها جمع نظام الملك والسلطان ملكشاه جماعة من اعيان المنجمين وجعلوا النيروز اول نقطة من الحمل وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت . وفي حوادث سنة ٤٦٨ ان نظام الملك قصد ابا الحسن بن ابي طلحة الداودي عبد الرحمن بن محمد راوي صحيح البخاري فجلس بين يديه فوعظه وفي مختصر تاريخ آل سلجوق انه في سنة ٤٦٨ ارسل المقتدي القاضي محمد البيضاوي بصحبة مؤيد الدولة الى والده نظام الملك لاخذ البيعة على صاحب غزنة ففعل وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٧٠ كان فيها فتنة بين اهل سوق المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد (الشافعية والحنابلة) وكان مؤيد الملك بن نظام الملك ببغداد فارسل الى العميد والشحنة فحضروا ومعهم الجند فضربوا الناس فقتل بينهم جماعة وانفصلوا . وفيها توفيت ابنة نظام الملك زوجة عميد الدولة ابن جهير نفساء بولد مات من يومه ودفنا بدار الخلافة ولم تجر بذلك عادة لاحد فعل ذلك اكراما لابيها وجلس الوزير فخر الدولة ابن جهير وابنه عميد الدولة للعزاء ثلاثة ايام وفي حوادث سنة ٤٧١ عزل فخر الدولة ابو نصر بن جهير من وزارة الخليفة المقتدي وسبب ذلك ما مر من الفتنة بين الشافعية والحنابلة فنسب اصحاب نظام الملك ما جرى الى الوزير فخر الدولة والى الخدم وكتب محمد بن علي بن ابي الصقر الواسطي الفقيه الشافعي الى نظام الملك (انتصارا للشافعية) :

يا نظام الملك قد حل ببغداد النظام ... وبقي القاطن فيه مستهان مستضام
وبها اودى له قتلى غلام وغلام ... والذي منهم تبقى سالما فيه سهام
يا قوام الدين لم يبق ببغداد مقام ... عظم الخطب وللحرب اتصال ودوام
فمتى لم تحسم الداء اياديك الحسام ... ويكف القوم في بغداد قتل وانتقام
فعلى مدرسة فيها ومن فيها السلام ... واعتصام بحريم لك من بعد حرام

فلما سمع نظام الملك ما جرى من الفتن وقصد مدرسته والقتل بجوارها مع ان ابنه فيها عظم عليه واعاد كوهرائين الى شحنكية العراق وحمله رسالة الى الخليفة بالشكوى من بني جهير وسأل عزل فخر الدولة وامر كوهرائين باخذ اصحاب بني جهير وايصال المكروه اليهم فسمع بنو جهير الخبر فسار عميد الدولة الى نظام الملك ليستعطفه وسلك الجبال وتجنب الطريق خوفا ان يلقاه كوهرائين فيناله ووصل كوهرائين بغداد وابلغ الخليفة رسالة نظام الملك فامر فخر الدولة بلزوم منزله ووصل عميد الملك الى المعسكر السلطاني ولم يزل يستصلح نظام الملك حتى رضي وزوجه ابنة بنته وعاد الى بغداد فلم يرد الخليفة اباه الى وزارته وامرهما بملازمة منازلهما واستوزر ابا شجاع محمد بن الحسين ثم ان نظام الملك راسل الخليفة في اعادة بني جهير الى الوزارة فاعيد عميد الدولة الى الوزارة واذن لابيه فخر الدولة في فتح بابه وذلك في صفر سنة ٤٧٢ وفيها سعى خمارتكين وكوهرائين الى السلطان في قتل ابن علان اليهودي ضامن البصرة وكان ملتجئا الى نظام الملك وبينهما وبين نظام الملك عداوة فأمر السلطان بتغريقه فغرق وانقطع نظام الملك عن الركوب ثلاثة ايام واغلق بابه ثم اشير عليه بالركوب فركب وعمل للسلطان دعوة عظيمة وعاتبه على فعله فاعتذر اليه . وفي سنة ٤٧٣ اسقط ملكشاه من العسكر سبعة الاف لم يرض حالهم فقيل ان نظام الملك قال له ان هؤلاء ليس فيهم من له صنعة غير الجندية فاذا اسقطوا لم نأمن ان يقيموا رجلا منهم

ويقولون ان هذا السلطان ويخرج عن ايدينا اضعاف مالهم من الجاري الى ان نظفر بهم فلم يقبل السلطان قوله فمضوا الى اخيه تكش فقوي بهم واظهر العصيان فندم السلطان على مخالفة وزيره حيث لم ينفع الندم وفيها او في سنة ٤٧٧ لما خرج على ملكشاه اخوه تكش بخراسان وخرج لحربه ومعه نظام الملك اجتاز بمشهد علي بن موسى الرضا بطوس فزاره فلما خرج قال لنظام الملك باي شيء دعوت قال دعوت الله ان ينصرك فقال اما انا فقلت اللهم انصر اصلحنا للمسلمين وفيها تسلم مؤيد الدولة بن نظام الملك تكريت من صاحبها المهرباط . وفي سنة ٤٧٤ ارسل الخليفة ابا نصر بن جهير الى اصبهان يخطب بنت السلطان لنفسه فامر السلطان نظام الملك ان يمضي معه الى امها فمضى وتم ذلك . وفيها ارسل السلطان الى بغداد باخراج ابي شجاع الذي وزر للخليفة بعد بني جهير فارسله الخليفة الى نظام الملك وسير معه رسولا وكتب معه الى نظام الملك كتابا بخطه يأمره بالرضا عن ابي شجاع فرضي عنه واعاده الى بغداد . وفي سنة ٤٧٥ مات جمال الملك منصور بن نظام الملك مسموما وسبب موته ان مسخرة كان لملك شاه يعرف بجعفرك كان يحاكي نظام الملك ويذكره في خلواته مع السلطان فبلغ ذلك جمال الملك وكان واليا ببلخ فسار مجدا الى والده والسلطان وهما بأصبهان فقتل جعفرك فاحضر السلطان عميد خراسان وقال ايما احب اليك جمال الملك ام رأسك فقال بل رأسي قال لئن لم تعمل في قتله لاقتلنك فاجتمع بخادم ابله يختص بجمال الملك فقال له ان السلطان يريد قتل جمال الملك ولان تقتلوه سرا اصلح لكم من ان يقتله السلطان جهرا ويسلب نعمتكم فظن ان ذلك صحيح فسمه في كوز فقاع فمات فلما علم السلطان بقتله قال لنظام الملك انا ابنك وانت اولى من صبر واحتسب وجلس اخوه مؤيد الملك للعزاء ببغداد وحضر فخر الدولة بن جهير وابنه عميد الملك معزيين وارسل الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامه من العزاء . قال وفيها ورد بغداد الشريف ابو القاسم البكري المغربي الواعظ وكان اشعريا وكان قد قصد نظام الملك فاحبه ومال اليه وسيره الى بغداد واجرى عليه الجراية الوافرة فوعظ بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويعيبهم وفيها ارسل الخليفة ابا اسحاق الشيرازي الى ملكشاه ونظام الملك برسالة تتضمن الشكوى من عميد العراق فاكرمه السلطان ونظام الملك وجرى بينه وبين امام الحرمين ابي المعالي الجويني مناظرة بحضرة نظام الملك واجيب الى كف يد عميد العراق وفي سنة ٤٧٦ عزل ابن جهير عن وزارة الخليفة وطلب السلطان ونظام الملك ارسال بني جهير واهلهم ونساءهم الى السلطان فارسلوا وصادفوا منه ومن نظام الملك الاكرام والاحترام . وفيها سمل ابو المحاسن بن ابي الرضا وكان ابوه قد قرب من ملكشاه كثيرا وابوه يكتب بالطغراء فقال ابو المحاسن لملكشاه سلم الي نظام الملك واصحابه وانا اسلم اليك منهم الف الف دينار وعظم عنده اموالهم وذخائرهم فبلغ ذلك نظام الملك فعمل سماطا عظيما وأقام عليه مماليكه وهم الوف من الاتراك وخيلهم وسلاحهم على حيالهم وقال للسلطان اني خدمتك واباك وجدك ولي حق الخدمة وقد بلغك اخذي لعشر اموالك وصدق وانا آخذه لهؤلاء الغلمان الذين جمعتهم لك وأصرفه في الصدقات والصلات والوقوف التي اعظم ذكرها وشكرها واجرها لك وجميع ما املكه بين يديك وانا اقنع بمرقعة وزاوية فامر السلطان بسمل عيني ابي المحاسن وحبسه بقلعة ساوة وبلغ اباه الخبر فاستجار بدار نظام الملك فسلم وبذل مائتي الف دينار وعزل عن الطغراء ورتب مكانه مؤيد الملك بن نظام الملك (قال المؤلف) في هذه القصة عدة عبر (١) ان من حفر لاخيه حفرة اوقعه الله فيها (٢) الوشاية وخيمة العاقبة (٣) الطمع يجر الى الدمار (٤) الامور التي قال النظام ان اجرها لمخدومه يتمنى مخدومه السلامة من وزرها (٥) لو كان يقنع بمرقعة وزاوية لما طلب الوزارة (٦) رؤية النظام في النوم الاتية تكشف عن اعمال السلطان والوزير الخيرية قال وفيها توفي ابو اسحاق الشيرازي مدرس النظامية فرتب مؤيد الملك بن نظام الملك بدله ابو سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولي فانكر ذلك نظام الملك وقال كان يجب ان تغلق المدرسة بعد ابي اسحاق سنة ، (وهذا نوع من السياسة او دال على ان المدارس لم يكن الغرض منها وجه الله) وفي سنة ٤٧٩ دخل ملكشاه بغداد ومعه نظام الملك وارسل السلطان هدايا كثيرة الى الخليفة وارسل من الغد نظام الملك الى الخليفة خدمة كثيرة فقبلها وزار السلطان ونظام الملك مشهد موسى بن جعفر وقبر معروف وابن حنبل وابي حنيفة وغيرها من القبور المعروفة فقال ابن زكرويه الواسطي يهنىء نظام الملك بقصيدة منها :

زرت المشاهد زورة مشهودة ... ارضت مضاجع من بها مدفون
فكأنك الغيث استهل بتربها ... وكأنها بك روضة ومعين
فازت قداحك بالثواب وانجحت ... ولك الآله على النجاح ضمين

وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليلا فمضى في الزبزب وعاد من ليلته ومضى السلطان ونظام الملك الى الصيد في البرية فزار المشهدين مشهد امير المؤمنين علي ومشهد الحسين عليهما السلام وعاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة فخلع عليه ولما خرج لم يزل نظام الملك قائما يقدم اميرا اميرا الى الخليفة وخلع الخليفة على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في خزانة الكتب وطالع فيها كتبا وسمع الناس عليه بالمدرسة جزء حديث واملى جزءا آخر . وفيها ورد الشريف ابو القاسم علي بن ابي يعلى الحسني الدبوسي الى بغداد ورتب مدرسا بالنظامية بعد ابي سعد المتولي وفي سنة ٤٨٠ زفت ابنة السلطان ملكشاه الى الخليفة وحضر نظام الملك فمن دونه وكل منهم معه من الشمع والمشاعل الكثير وفيها توفي امير الحاج ابو منصور قتلغ ولما مات قال نظام الملك مات اليوم الف رجل وفي سنة ٤٨٢ ملك السلطان ملكشاه ما وراء النهر ووصل اليه وهو باصبهان رسول ملك الروم ومعه الخراج المقرر عليه فأخذه نظام الملك معهم الى ما وراء النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل الى كاشغر اذن له نظام الملك في العود الى بلاده وقال احب ان يذكر عنا في التواريخ ان ملك الروم حمل الجزية واوصلها الى باب كاشغر لينهي الى صاحبه سعة ملك السلطان ليعظم خوفه منه ولا يحدث نفسه بخلاف الطاعة قال ابن الاثير وهذا يدل على همة عالية تعلو على العيوق وفي حوادث سنة ٤٨٤ عزل الوزير ابو شجاع من وزارة الخليفة وكان سببه ان يهوديا يقال له ابو سعد بن سمحا كان وكيل السلطان ونظام الملك فلقيه انسان يبيع الحصر فصفع اليهودي صفعة ازالت عمامته عن راسه فأخذ الرجل وسئل عن السبب في فعله فقال هو وضعني على نفسه فسار كوهرائين ومعه ابن سمحا اليهودي الى العسكر يشكيان من الوزير باتفاق منهما ونقل عنه ايضا الى السلطان ونظام الملك انه يقبح افعالهم حتى انه لما وردالخبر بفتح سمرقند قال وما هذا مما يبشر به كأنه قد فتح بلاد الروم هل اتى الا الى قوم مسلمين موحدين فاستباح منهم مالا يستباح من المشركين فلما وصل كوهرائين وابن سمحا وشكيا من الوزير الى السلطان ونظام الملك ارسلا الى الخليفة في عزله

وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعي ابن جهير ليستوزره فسير اليه فاستوزره وركب اليه نظام الملك فهنأه بالوزارة في داره . وفيها وصل السلطان ومعه نظام الملك الى بغداد وابتدأ نظام الملك والامراء الكبار بعمل دور لهم يسكنونها اذا قدموا بغداد فلم تطل مدتهم بعدها وتفرق شملهم بالموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم تغن عنهم عساكرهم وما جمعوا شيئا فسبحان الدائم الذي لا يزول امره وفي آخر هذه السنة مرض نظام الملك ببغداد فعالج نفسه بالصدقة فكان يجتمع بمدرسته من الفقراء والمساكين من لا يحصى وتصدق عنه الاعيان والامراء من عسكر السلطان فعوفي وارسل له الخليفة خلعا نفيسة . وفيها توفي ابو طاهر عبد الرحمن بن محمد الفقيه الشافعي ومشى ارباب الدولة السلطانية كلهم في جنازته الا نظام الملك فانه اعتذر بعلو السن واكثر البكاء عليه .

مقتل نظام الملك

قال ابن الاثير قتل في سنة ٤٨٥ عاشر رمضان بالقرب من نهاوند وكان هو والسلطان باصبهان وقد عاد الى بغداد فلما كان بهذا المكان بعد افطاره خرج في محفته الى خيمة حرمه فأتاه صبي ديلمي من الباطنية في صورة مستميح او مستغيث فضربه بسكين كان معه فقضى عليه وهرب فعثر بطنب خيمةفادركوه فقتلوه وبقي وزير السلطان ثلاثين سنة سوى ما وزر للسلطان الب ارسلان صاحب خراسان ايام عمه طغرلبك قبل ان يتولى السلطنة وكان سبب قتله انه ولى حفيده عثمان رياسة مرو وارسل السلطان اليها شحنة من أكبر مماليكه فجرى بينه وبين عثمان منازعة فحملت عثمان حداثة سنة وطمعه بجده على ان قبض عليه واهانه ثم اطلقه فشكى ذلك الى السلطان فارسل السلطان الى نظام الملك رسالة مع جماعة من ارباب دولته يقول له ان كنت شريكي في الملك والسلطنة فلذلك حكم وان كنت نائبي فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة فهؤلاء اولادك قد استولى كل واحد منهم على ولاية كبيرة ولم يقنعهم ذلك حتى تجاوزوا امر السياسة ففعلوا كذا وكذا وارسل معهم بعض خواصه وقال له تعرفني ما يقول فربما كتم هؤلاء شيئا فابلغوا نظام الملك الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني شريكك في الملك فاعلم فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيري اما يذكر حين قتل ابوه وقمعت الخوارج عليه من اهله وغيرهم فلما قدت الامور اليه وفتحت له الامصار اقبل يتجنى لي الذنوب ويسمع في السعايات قولوا له عني ان ثبات تلك القلنسوة معذوق بهذه الدواة ومتى اطبقت هذه زالت تلك واشياء من هذا القبيل فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما قاله عن السلطان وان يقولوا له ما مضمونه العبودية والتنصل ومضى العين الذي معهم الى السلطان فاعلمه ما جرى وبكروا الى السلطان وهو ينتظرهم فقالوا له من الاعتذار ما كانوا اتفقواعليه فقال بهم انه لم يقل هذا وانما قال كيت وكيت فاشاروا بكتمان ذلك رعاية لحق نظامالملك وسابقته فوقع التدبير عليه حتى تم عليه من القتل ما تم . ومات السلطان بعده بخمسة وثلاثين يوما فانحلت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة له اهـ . ويظهر من ذلك ان الصبي الباطني كان قد دسه السلطان لقتله وبذلك صرح صاحب مختصر تاريخ آل سلجوق فانه قال انه قتل غيلة بسكين ملحد ثم قال وكان ما جرى عليه من الاغتيال تجويزا من السلطان مضمرا وامرا مبيتا مدبرا .

مدائحه

قال علي بن الحسن الشهير بصردر يمدحه عن لسان بعض الرؤساء من قصيدة :

ومن نظام الملك لي جنة ... حصينة ما مثلها واقي
نعم الحمى ان عرضت خطة ... قد لفها الليل بسواق[١]
لا يهجم السخط على حلمه ... ان عثر الاخمص بالساق
ولا يهز الكبر اعطافه ... وهو على طود العلا راق
في لفظه والخط مندوحة ... عن صارم الحدين ذلاق
ابلج مصباح سنا نوره ... لسنة البدر باشراق
ذو بهجة غراء ميمونة ... زينها ديباج اخلاق
يحل ما يبديه من بشره ... عقد لسان الهائب اللاقي
ابوابه للوفد مفتوحة ... كأنها اجفان عشاق
مسافة العلياء ان اقصيت ... فهو بها عمر بن براق[٢]
والعيس عيس فاذا زرنه ... فانها اسباب ارزاق
ليس يخيب الظن فيه ولا ... يعود راجيه باخفاق
اضحت صروف الدهر مأمورة ... للحسن القرم بن اسحاق
أوامر تملؤها طاعة ... اهل اقاليم وآفاق
ما بين جيحون فقالي قلا ... وبين اشآم واعراق
في كل يوم باراضي العدى ... سجل دم بالطعن مهراق
مثل بني الاصفر اودى بهم ... اروع يردي كل مراق
ذاق مليك الروم من صابها ... ما لم يكن قبل بذواق
والشمس لا يمنعها بعدها ... من فعل انماء واحراق

وتقدم ان صردر ايضا مدحه في ضمن قصيدة .

ومن مدحه من الشعراء طاهر بن الحسين ابو الوفاء البندنيجي الهمذاني قال ابن الاثير كان شاعرا اديبا وكان يمدح لا لعرض الدنيا ومدح نظام الملك بقصيدتين كل واحدة منها تزيد على اربعين بيتا احداهما ليس فيها نقطة والاخرى جميع حروفها منقوطة .

مراثيه

قال ابن الاثير واكثر الشعراء من مراثيه فمن جيد ما قيل فيه قول شبل الدولة مقاتل بن عطية .

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ... يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها ... فردها غيرة منه الى الصدف

قال ورأى بعضهم نظام الملك بعد قتله في المنام فسأله عن حاله فقال كان يعرض علي جميع عملي لولا الحديدة التي اصبت بها يعني القتل اهـ .

الحسن بن علي بن اشناس

يأتي بعنوان الشيخ ابو علي الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزار .

---

(١) يشير الى قول الشاعر .
قد لفها الليل بسواق عرم ... ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم

(٢) عمر بن براق من العدائين المشهورين بالعدو والسبق . - المؤلف -

الحسن بن علي ابو عمرو الاطرابلسي .

يظهر تشيعه مما ذكره ابن عساكر في تاريخه قال قال بعض الاطرابلسيين حين ضربه لا ومولى زرافة ظلما وعدوانا فكتب الى ابنه

لئن كنت ظلما رميت ببدعة وعضضني ناب حديد من الدهر
فاني على دين محمد وصاحبه في الغار اعني ابا بكر
وأهدي سلاما كلما ذر شارق على عمر الفاروق في السر والجهر
رفيقاه في المحيا قسيماه في الاذى ضجيعاه بعد الموت في ملحدالقبر
وأهوى ابن عفان الذي سبح الحصى بكفيه اكرم بالشهيد ابي عمرو
وكم لعلي من مناقب جمة اذا ذكرت اوفت على عدد القطر
نجوم بدور ايهم يقتدى به ففيه هدى الضلال في المسلك الوعر
بهم عز دين الله بعد خموله باحد لدى الحرب العوان وفي بدر
اما والذي يبقيك للعز آخذا بضبعيه معقود له راية النصر
وحق منى والمشعرين ألية وزمزم والبيت المكرم والحجر
وما قربوا يوم الجمار غدية من البدن عيد النحر تهدى الى نحر
لقد نقل الواشون عني مقالة مزورة لم تجر يوما على فكري
فقالوا به ما اسأل الله سيدي على ما به ابلى جزيلا من الاجر
وما ذاك الا انني فت معشرا فلم يلحقوا شأوي ولم يعنقوا أثري
ومن يك ذا علم فلا بد ان يرى له حاسد يطوي بكشح على غدر
فقل لي ابا عبد الاله محمد عداك الردى والحر يهتز للحر
اما كان في حكم المروءة والوفا مراعاة ذي ود قديم اخي شكر
فان كان ذا ذنب جزيتم بذنبه او العفو ان العفو اجمل بالحر
اما آن للمكروب تفريج كربه اما آن ان يفدى الاسير من الاسر
اسير سرى في ارضه وبلاده لعمرك ذا خطب عظيم من الامر
أروح واغدو خائفا مترقبا وتمشي النصارى امنين من الكفر
فما الميت ميت مستريح بموته ولكن مقام في بلاد على صغر
فان كنت ترضى بالذي بي من الاسى صبرت ولا شيء امر من الصبر

الحسن بن علي الاطروش

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي . .

الحسن بن علي الاقساسي .

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن حمزة .

الميرزا حسن بن علي اكبر المحيط الكرماني الطبيب .

من تلاميذ الطبيب الحاج كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨ ترجم الى الفارسية كتاب استاذه المذكور المسمى جوامع العلاج في الطب

الحسن بن علي بن باري

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب .

الحسن بن علي بن بقاح .

في الخلاصة : بقاح بالباء الموحدة والقاف المشددة والحاء المهملة اهـ . قال النجاشي كوفي مشهور صحيح الحديث روى عن اصحاب ابي عبد الله عليه السلام له كتاب نوادر اهـ . وفي الفهرست في ترجمة معاذ بن ثابت الجوهري ما يدل على انه حسن بن علي بن يوسف ويعرف بابن بقاح .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين . واسحاق بن بنان والحسن بن علي الكوفي والحسن بن متيل وعلي بن الحسن الميثمي وابي جعفر والحسن بن الحسين اللؤلؤي ومحمد بن علي وعبد الله بن اسحاق العلوي عنه وروايته عن زكريا بن جعفر ومعاذ الجوهري ومحمد بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن هلال اهـ .

الحسن بن علي ابن بنت الياس

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن زياد الوشا الخزار المعروف بابن بنت الياس .

الشيخ نصير الدين ابو محمد الحسن بن علي بن علي بن بهلول القمي .

قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست واعظ صالح ووصفه بالامام .

المولى حسنعلي التستري

يأتي بعنوان حسنعلي بن عبد الله بن الحسين التستري .

الحسن بن علي بن جابر الهبل .

في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة السيد يحيى بن الحسين بن الامام المؤيد بالله محمد المتوفى (١٠٩٠) قال وله تلامذة نبلاء منهم الشاعر المشهور الحسن بن علي بن جابر الهبل وكان ـ يعني يحيى ـ متظاهرا بالرفض ومشى على طريقته تلامذته اهـ .

الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب سجادة ابو محمد .

قال النجاشي الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب سجادة كوفي ضعفه اصحابنا وذكر ان اباه علي بن ابي عثمان روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام له كتاب نوادر اخبرناه اجازة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان عن احمد بن ادريس قال حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته عن الحسن بن علي بن ابي عثمان سجادة اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي بن ابي عثمان الملقب بسجادة له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد والهادي فقال الحسن بن علي بن ابي عثمان السجادة غال اهـ . وعن ابن الغضائري الحسن بن علي بن ابي عثمان ابو محمد الملقب بسجادة القمي ضعيف وفي مذهبه ارتفاع اهـ . وفي التعليقة في الخصال وصفه بالعابد ايضا وفي امالي الصدوق واسم ابي عثمان حبيب اهـ . وروى الكشي فيه ذما عظيما يخرجه عن شرط كتابنا وذكرناه لذكر اصحابنا له .

التمييز

يروي عنه الحسين بن عبيد الله بن سهل كما مر عن النجاشي واحمد بن محمد بن خالد البرقي كما مر عن الفهرست وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عبد الله بن ابي عثمان عنه ايضا .

الحسن بن علي ابو محمد الحجال .

قال النجاشي من اصحابنا القميين ثقة كان شريكا لمحمد بن الحسن بن الوليد في التجارة له كتاب الجوامع في ابواب الشريعة كبير وسمي الحجال لانه دائما كان يعادل الحجال الكوفي الذي يبيع الحجل فسمي باسمه اخبرنا شيخنا ابو عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد حدثنا الحسن بن علي ابو محمد الحجال بكتابه اهـ . وهذان اللذان كانا شريكين في التجارة من اجلاء العلماء والرواة وهو يدل على ما كان عليه سلفنا من العمل وعدم الاتكال للاستغناء عن الناس .

التمييز

فيمشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي ابو محمد الحجال الثقة برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه .

الشيخ جمال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن احمد بن محمود العاملي الكونيني الشهير بالحانيني وبالتقي .

توفي سنة ١٠٣٥ كما في خلاصة الاثر وقبره في قرية حانين الى جانب الطريق خارج القرية من شرقيها وقد زرت قبره سنة ١٣٤٨ و ١٣٥٠ .

(الكونيني) نسبة الى كونين بفتح الكاف وسكون الواو وكسر النون بعدها مثناة تحتية ساكنة ونون (والحانيني) نسبة الىحانين بحاء مهملة والف ونون مكسورة ومثناة تحتية ساكنة ونون قريتان من قرى جبل عامل اصله من كونين ثم سكن حانين ومات بها .

اقوال العلماء فيه

في امل الآمل : الشيخ حسن بن علي بن احمد العاملي الحانيني كان فاضلا عالما ماهرا اديبا شاعرا منشئا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر قرأ على ابيه وعلى جماعة من العلماء منهم الشيخ نعمة الله بن احمد[1] بن خاتون والشيخ مفلح الكونيني والشيخ ابراهيم الميسي (ولد المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الميسي) والشيخ احمد بن سليمان واستجاز من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ومن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي (صاحب المدارك) بعدما قرأ عليهما فاجازاه اهـ . وفي خلاصة الاثر : حسن بن علي بن حسن بن احمد بن محمود العاملي الكونيني الشهير بالحانيني من اهل الفضل والادب جم الفائدة كان شاعرا مطبوعا كثير النظم له يد الباع الطويل وكان مقيما ببلدة حانين[2] من ضواحي صفد وافتى مرة في حياة الشهاب احمد الخالدي المقدم ذكره (وهو صاحب تاريخ الخالدي المطبوع في بيروت في هذا العصر) وقد وقفت له على اشعار كثيرة في مجموع جمع صاحبه فيه المدائح التي مدح بها الامير فخر الدين بن معن وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ اهـ . ومن ذلك يعلم انه تولى الافتاء في امارة فخر الدين المعني وذكره صاحب جواهر الحكم فقال ان آل الحانيني اصلهم من مكة المكرمة وآخرهم الشيخ حسن الحانيني المشهور بالتقي كان آخر ايامه اول ايام ناصيف بن نصار كان منقطعا لله في العبادة والزهادة له سرب في الارض يخلو فيه لعبادة ربه اهـ . وهذا لا يكاد يتم فان الحانيني توفي سنة ١٠٣٥ كما مر وناصيف استشهد سنة ١١٩٥ فبين وفاتيهما ١٦٠ سنة فكيف يكون آخر ايامه اولايام ناصيف وهو الذي كان يضرب بسجدته المثل فيقال سجدة كسجدة الحانيني يقال انه تعدى عليه بعض الظلمة فسجد سجدة اطال فيها فما رفع رأسه حتى بلغه هلاكه وهي مشهورة في جبل عامل وفي التعليق على اسماء قرى جبل عامل ينسب الى حانين الشيخ حسن الحانيني ووالده الشيخ علي والشيخ عبدالعزيز بن علي اهـ . ووجدنا على كتاب في النحو بخط الشيخ علي بن عبد العالي الميسي من احفاد المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الميسي فرغ منه سادس ربيع الآخر سنة ١٠٢٢ انهاه ايده الله تعالى قراءة من اوله الى آخره في مجالس آخرها سادس ربيع الاخر سنة ١٠٢٢ وكتب الفقير حسن بن علي الحانيني عفا الله عنه وعلى كتاب اخر في النحو اوله (مقدمة في العربية) تأليف الشيخ الاجل العالم الفاضل ابي عبد الله بن المنيرة الشيرازي رحمه الله تعالى بخط الشيخ علي المذكور فرغ منه سنة ١٠١٩ انهاه ايده الله تعالى قراءة وفهما وسؤالا عما اشكل عليه فاجبته على قدر وسعي وطاقتي فأخذه واعيا وتلقاه مراعيا بلغه الله مراده وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة ١٠١٩ وكتب الفقير حسن بن عليالحانيني عفا الله عنه اهـ [3] ، والظاهر انه صاحب الترجمة ومنه يعلم ان الشيخ علي هذا من تلاميذه وقد علمت مشايخه مما مر عن امل الآمل .

مؤلفاته

في امل الامل له كتب منها (١) حقيبة الأخيار وجهينة الاخبار في التاريخ (٢) نظم الجمان في تاريخ الاكابر والاعيان (٣) رسالة سماها فرقد الغرباء وسراج الادباء قال رأيتها بخطه وعلى ظهرها انشاء لطيف بخط الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني يتضمن مدحه ومدح كتابه اهـ . وقد رأى هذا التقريظ صاحب شهداء الفضيلة في كتاب مخطوط لبعض علماء العجم وهذه صورته . الحمد لله وحده وقفت على مودعات هذه الاوراق التي لا يعرف حقيقتها الا الحذاق فوجدت جداول عباراتها تتدفق بمحاسن الاداب ورياض معانيها تنضوع بنشر الفضل العجاب وكنوز فوائدها تتعهد باعطاء الاثراء لمن املق في فنها من اولي الالباب ورموز مقاصدها تشهد بالارتقاء في صنعتها الى اعلى درجات الادباء والكتاب فالله تعالى يحيى بفضل منشئها مامات من آثار الفضل ويمده من جوده الوافر وكرمه الواسع بهبات الانعام اهـ . وفيما كتبه عبد الله مخلص المقدسي في الجزء ٣ من المجلد ١٨ من مجلة المجمع العلمي بدمشق انه يوجد نسخة هذا الكتاب في مكتبه آل المغربي التي كانت بطرابلس الشام ونقلت الى دمشق كتبها علي بن احمد الاكرم بالقدس سنة ١٠٨٠ اي بعد وفاة المؤلف بـ٤٥ سنة قال وهي مقامة على طراز مقامات الحريري لكنها اطول واجمع للنكت العلمية والادبية (٤) رسالة في النحو (٦) ديوان شعر يقارب سبعة الاف بيت (٧) اغاثة المؤمنين توجد منه نسخة في الخزانة الرضوية من موقوفات خواجه شير احمد بن خواجه عميد الملكالتوني المعاصر للشاه عباس الاول لم يذكر فيها اسم المؤلف ولكن كتب عليها الواقف بخطه انها تأليف الشيخ حسن الحيائي واستظهر صاحب الذريعة انه المترجم والله اعلم وغير ذلك .

---

(١) هكذا في النسخ ولكن الظاهر انه نعمة الله علي بن احمد وإن ابن نعمة الله لقب علي .

(٢) في الاصل ببلدة بيت حانيني وهو تصحيف . ـ المؤلف ـ

(٣) ذكر الشيخ محمد هادي الاميني في مجلة المكتبة انه عثر على مجموعة فيها ارجوزتان تناولتا تاريخ مصر اولاهما لابي عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله بن يوسف المنهاجي الخطيب بجامع السيدة نفيسة بمصر من علماء القرن العاشر الهجري فرغ من نظمها سنة ٩٥٦ وجاء في آخرها ما نصه : والحمد لله وحده علقها لنفسه الفقير حسن بن علي بن احمد بن محمد الحانيني الكونيني يوم الاثنين في السادس من رمضان المبارك سنة ٩٨٢ وذلك بقرية عيناثا العاملية . وثاني الأرجوزتين للحسن بن راشد وهي ايضا بخط حسن بن علي بن احمد الحانيني كتبها سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة . « ح »

أشعاره

ليست بمكان من المتانة وان كثرت وقاربت سبعة الاف بيت كما قاله في امل الامل واورد له في امل الامل من قصيدة يرثي بها شيخه صاحب المدارك قوله :

هو الحزن فابك الدار ما نظم الشعرا اديب وما طرف الدجى رمق الشعرى
واني كالخنساء قد طال نوحها وقد عدمت من دون امثاله صخرا
فقل لغراب البين يفعل ما يشا فمن بعد شيخي لااخاف له غدرا
شريف له عين الكمال مريضة علاها دخان الغين فهي به عبرى
أأنسى اميرا في الفؤاد لاجله مديد عذاب ما وجدت له قصرا

(قال المؤلف) ووجدت له شعرا على ظهر كتاب مخطوط منه قوله :

ضم الزمان شتيت الهم والالم لخفض كل رفيع من ذوي الكرم
ومن يميزه حال يشير بها فوق السماء بخلق طاهر الشيم
يسود الدهر قوما في جباههم لمع السواد من العصيان واللمم
ولست ممن غدا يشكو لضائقة شكوى الجريح من الالام والسقم
انا الذي ما اتى هم له خطر الا رفعت له كالمفرد العلم
وما اختصمت انا والدهر في زمن آلا احتكمت بفخري لا الى حكم

ولم اقل لفراق الالف من قلق مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وقوله :

عش في الزمان وحيدا ماحييت ولا تطلب مودة خل في المهمات
فربما خذل الانسان صاحبه حال المضيق واوقات الملمات
وقد رأيت من اللائي وثقت بهم حالا يكون بها اس العداوات

وقوله :

اذا ما امرؤ رام الصديق حقيقة فقد رام شيئا فوق هام الكواكب
على ان في لفظ الصديق تجوزا ومعناه معدوم بصدق التجارب

وقوله :

تجنب صديقا حاله حال جملة أتت خبرا فهو العدو بلا شك
وكن حذرا ممن يروم تعلقا فيخفض اذ هذا الى وعلى يحكي

وكأنه اراد مباراة قول القائل :

تجنب صديقا مثل من واحذر الذي يكون كأي بين عرب واعجم
فان قرين السوء يعدي وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم

وفي خلاصة الاثر : وقفت له على اشعار كثيرة في مجموع جمع فيه صاحبه المدائح التي مدح بها الامير فخر الدين بن معن فانتقيت بعضا منها من ذلك قوله من قصيدة مدح بها الامير المذكور مطلعها .

لنا في هوى ذات الوشاح مقاصد وفي خالها للعاشقين مراصد
على حبها نحيا ونحشر في الهوى ونحن على ميثاقها نتعاهد
يقد قلوب الاسد مائس قدها وللصيد منها في الجفون مصائد
اعارت شريد الريم حسن تلفت كما قد اعارتها العيون الاوابد
موردة الخدين دعجاء طفلة برهرهة خمصانة البطن ناهد
فريدة حسن هام عند جمالها وطيب شذاها مستقيم وفاسد
تعلمت البيض البواتر فتكها ومن لينها سمر الرماح موائد
اسال دم العشاق سيف لحاظها على وجنتيها والغرام مساعد
اذاب على الخدين ورد شقائق باكنافه ذوب الشبيبة جامد
مهاة متى القت عقارب صدغها تشكل منها في القلوب اساود
فتاة كان الصبح فوق جبينها وبدر الدجى من جيبها متصاعد
كأن هلال الصوم واضح طوقها ومن خلفه نظم النجوم قلائد
كأن خفوق البرق قلب عشيقها اذا لامه بين المحافل زاهد
كأن سنا اوصافها مدح كامل وبسط ثناه والانام شواهد

قال وهي طويلة جدا فلنكتف منها بهذا المقدار اهـ .

ووجدنا مجموعة كتب في آخرها : كتبه العبدالفقير محمد صادق بن ابراهيم بن محمد الحريري الحرفوشي لاجل حاج الحرمين الشريفين الحاج محمد سلمه الله تعالى في غرة جمادى الثانية من شهور سنة ١١٠١ ومما جاء فيها من شعر الشيخ حسن الحانيني قوله :

يا قاهر الجبابره وكاسر الاكاسره
بالمصطفى والمرتضى مع النجوم الزاهره
اغفر لنا ما قد مضى ونجنا في الآخره

وقوله :

ترى قبري يكون باي ارض واي محلة فيها ترابي
وما بعد الممات يكون حالي اذا حضر الملوك وما جوابي
لقد أثقلت ظهري بالخطايا ونفسي في عذاب من حسابي
عسى المولى يجود لنا بعفو ويمحو ما تحرر في كتابي

وله مراسلة الى ابن اخته الشيخ لطف الله جوابا لكتاب منه :

خليلي ان رمت السرور فغن لي بأوصاف لطف الله فهي جمال
فتى رقمه فيه انتظام جداول على الفضة البيضاء فهي مثال
اتانا كتاب من رسوم يمينه تقاصر عنه في المجال رجال
هو السحر ممزوجا بكاس مذاقه يروقها الرواق فهي حلال
يتيه على الدنيا بآية فضله وتفصيله للسامعين جلال

وقال في عيناثا :

مقامي بعيناثا مقام ابن مريم لدى عصبة تنفي مقام ابن مريم
قطعت بها عمرا نشأ بين عصبة كرام وجمع في دلال ومغنم
فوا اسفا لو كان للصبر موضع وواحر قلبي قد عفا بالتندم
يذكرني هذا النكاد اوينة مضت بين أحلاف الوفا والتقدم
فأصبح سكرانا بغير مدامة ازج فؤادي في سعير التلوم
وما ضاقت الارض الفجاج على امرىء غدا بين قوم امرهم غير مبهم
فما الارض عيناثا ولا الناس اهلها جميعا وقلبي ليس فيها بمغرم
لمثلي يقضي العمر ما لعبت به خيول الاذى بين الاسى والتكتم
وفي حلبة العيوق فسكل همتي يصول بمجد ماله من مهدم
ونفسي على هام السماك نزولها لها بازدياد المجد صولة ضيغم
مسلمة اقوالنا عند غيرنا ونحن اذا شئنا له لم نسلم
لئن كنت ارضى ان اكون قضيته ركبت وجيد المقت عن كل مسلم

(كذا) .

وعثر الفاضل الشيخ سليمان ظاهر العاملي النباطي على مساجلة شعرية بين رهط من الادباء العامليين وغيرهم فنشرها في مجلة العرفان ج٥ م١٤ ص٤٨٩ وقال اني مثبتها برمتها لا لبراعة ما فيها من نثر ولا لما حوته من بلاغة شعر بل لمكان ما فيها من عبرة وذكرى لايام خلت كان فيها ظل العلم منبسطا على ذينك البلدين - جبل عامل وبعلبك - قال ونقلتها عن مجموعة كتبت سنة ١١٠١ بخط السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الحسيني العاملي قال جامع المساجلة :

يقول راجي عفو ذي المنن ، نور الدين علي بن ابي الحسن ، انه مما اتفق من فلتات الزمان ، وفريدات هذا الاوان ، بعد ان ساعدت المقادير ، وارتفعت على خلاف العادة المحاذير ، ان جمعتنا جوامع الالتزام والفتنا اسلاك الانسجام في رواب قد رق بليلها وراق اصيلها ، وطابت بها النفوس ، وتولعت بكل مأنوس فتجارينا بذكر الشعر والأدب ، وما اتفق في مطاويه من الظرائف والنخب حتى عد بعضة من الاعجاز ؛ او السحر المجاز ، فانبعثت عليه الخواطر والفكر ، ودعت اليه دواعي الفكاهة والسمر ، حتى ان كلا من الحاضرين ؛ واجلاء الادباء والمنادمين صار ينظم ارتجالا ، ويجيد مقالا ، وكان رئيسهم الذي هو فريد الفنون وفي هذا الشأن غاية ما يكون ، مولى الشعر والآداب ، وجليل الفضلاء والانجاب ، ذو الجمال والمجد الرباني مولانا - الشيخ حسن الحانيني - متعنا الله بطول ايامه ، ولطائف الفاظه واقلامه ، فابتدأهم بنظم اول هذه القصيدة ، ولهذا جاءت بالبراعة فريدة ، وسلك الجماعة على منواله واقتفوا اثر سجاله ، وذلك ببلدة بعلبك العلية ؛ التي لها بخصائص الفضل اهلية ، فقال ايده الله وحماه وحرسه ورعاه الشيخ حسن الحانيني .

حبيب قلبي له في الجسم نيران ... ومدمعي دونه في الخد جيحان

الشيخ محمد الحريري الدمشقي (وهو محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحريري الكركي) :

وحر شوقي الى لقياه متصل ... مع انه في صميم القلب قطان

الشيخ بهاء الدين العفيفي - ولا نعرف من حاله شيئا :

وفكرتي في هواه لا يسكنها ... الا الوصال وسري فيه اعلان

الشيخ محمد الحريري :

وكيف لا وهو فرد في الجمال وما ... حكاه في حسنه انس ولا جان

الشيخ حسن الظهيري - وهو الحسن بن علي بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين الاتي ترجمته :

وقده اهيف كالرمح معتدل ... والطرف منه لأهل العشق فتان

السيد محمد العباسي - ولا نعرف من احواله شيئا :

والوجه منه يفوق البدر منزلة ... ووجنتاه لنا خمر وريحان

الشيخ عبد الرضى - ولا نعرف من احواله شيئا :

يميس في برده كالغصن في ميد ... كما تثنى بحسو الراح سكران

السيد احمد الحسيني الحسني - لعله اخو الميرزا حبيب الله المتقدمة ترجمته :

والخمر من ريقه تصفو مشاربه ... لكن من رشفه لم يبر انسان

الشيخ محمد الحريري :

وخصره مثل جسمي في نحافته ... والردف من تحته يحكيه كثبان
قد ضاع في خده حب القلوب لذا ... غدا وكل فؤاد منه حيران
فلي تجمع في روضات وجنته ... ورد وآس وعنـاب ورمـان
لمارنا وانثنى كالصبح غرته ... فقلت لا شك هذا الظبي رضوان

الشيخ حسن :

نظرته لارى نحسي وطالعه ... وفي حشاي من التبريح الوان
ففر انسان عيني نحو وجنته ... وقد منها من الخدين نعمان

الشيخ بهاء الدين العفيفي :

لم انسه ورضاب الثغر ينشدنا ... (سم الخياط مع الاحباب ميدان)

الشيخ محمد الحريري :

لله ايامنـا في جلق وبـه ... تمايلت في رياض الوصل اغصان
ايام قد جاد دهري والزمان بها ... سارت كما سار بالاحباب اظعان
ونحن في دعة والشمل مجتمع ... وطرف عاذلنا بالسكر وسنان
فجاء من بعد ذا التفريق ابعدنا ... وصل وفي القلب اوصاب واشجان

الشيخ علي الحلبي - ولا نعرف شيئا من احواله :

ودعته وضرام الشوق في كبدي ... وقد بدا منه للتفريق احزان

الشيخ محمد الحريري :

فقلت والدمع في الخدين منحدر ... (زيادة المرء في دنياه نقصان)

السيد نور الدين الحسيني - لعله اخو صاحب المدارك :

قد جاد لي بوصال بعد طول جفا ... علمت ان زماني فيه خوان
قد كنت احذر ما لاقيت واأسفا ... لوكان لي من صروف الدهر اعوان

محمد بن حماد - ولا نعرف شيئا من احواله :

اطمعت نفسي وقلت للدهر يجمعنا ... ودون ذلك اهوال واهـوان
تجرع الصبر تدرك بعده فرجا ... فللمحبين اسرار وكتمـان

الامير ابو علي الحسن بن فخر الدولة ابي الحسن علي بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه.

ولد في رجب سنة ٣٧٧ كذا ذكره ابن الاثير في الكامل فقال فيها ولد الامير ابو علي الحسن بن فخر الدولة ثم ذكر في حوادث سنة ٣٧٨ انه فيها في رجب توفي الامير ابو علي بن فخر الدولة اهـ . وعليه فيكون عمره سنة واحدة ومثله لا يستحق ان يوصف بالامير ولا يعبر عنه بهذه العبارات بل يقال مثلا (ان اريد ذكره في التاريخ) فيها ولد لفخر الدولة مولود سماه الحسن فعاش سنة ومات او نحو ذلك فلعله وقع في المقام خلل فليراجع .

السيد الجليل ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن الحسيني .

في رياض العلماء فاضل عالم فقيه شاعر كان معاصرا للكفعمي وينقل عنه الكفعمي في بعض مجاميعه نظما في بعض المسائل العويصة في الميراث اهـ . والظاهر ان مراده ان للمترجم نظما في بعض المسائل العويصة في

الميراث وينقل الكفعمي عنه ذلك النظم او ان له منظومة في الميراث والكفعمي ينقل في بعض مجاميعه من تلك المنظومة نظما في المسائل العويصة في الميراث والله اعلم .

تنبيه

في نسخة ديوان المتنبي المطبوع في بيروت عام ١٣١٧ ما صورته وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان وفي نسخة عندي من ديوان المتنبي مخطوطة قديمة لعلها ترجع الى القرن الخامس او الرابع ما صورته وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسين بن حمدان العدوي التغلبي ولكن الصواب انه الحسين مصغرا لا الحسين مكبرا لان المتنبي سماه في اشعاره التي يمدحه بها الحسين والشعر شاهد لا يقبل الجرح لأنه على وزن مخصوص قال المتنبي :

مالي لا امدح الحسين ولا ابذل مثل الود الذي بذله

وقال فيه ايضا :

اعلى قناة الحسين اوسطها فيه واعلى الكمي رجلاه

وقال فيه ايضا :

وكل وداد لا يدوم على الاذى دوام ودادي للحسين ضعيف

وقد ترجمناه في الحسين وذكرنا هذا هنا لئلا يرى احد ما في الديوان فيتوهم اننا اهملناه .

الشيخ بدر الدين الحسن بن علي الحسن الدستجردي .

قال منتجب الدين في الفهرست صالح اهـ . وفي الرياض هذا الشيخ كان من مشاهير العلماء والصلحاء وكان من اهل دستجرد من بلوك جهرود في ولاية قم وقد جاء منها الى قم وتوطن بها اهـ .

الحسن بن علي بن الحسن (الحسين) الدينوري العلوي .

يظهر مما ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن ابي الياس انه من مشايخ الاجازة حيث قال روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي وروى عنه علي بن الحسين بن بابويه اهـ . وابن بابويه هذا هو والد الصدوق فهو في طبقته .

الشريف الحسن بن علي بن ابي الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي نقيب الاشراف بحلب .

وباقي نسبه يأتي في الحسن بن محمد بن علي بن الحسن .

ولد (٦٤٠) وتوفي (٧١١) وقد جاوز السبعين .

في الدرر الكامنة : اثنى عليه ابن حبيب وهو اخو حمزة والد علاء الدين الاتي ذكره اهـ . وفي رياض العلماء كان معاصرا للعلامة ومن اجلة سلسلة السيد ابن زهرة اهـ . ويأتي الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن زهرة الذي قتل عام ٧٣٢ والظاهر انه عم هذا ويأتي الحسن بن محمد بن ابراهيم بن زهرة والحسن بن محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن زهرة وآل زهرة من اجل بيوتات العلم والشرف سكنوا حلب في العصور السالفة وكان منهم اجلاء العلماء والنقباء وقبورهم بحلب ظاهرة مشهورة في جبل الجوشن ولا تزال ذريتهم الى اليوم في الفوعة من نواحي حلب اهل وجاهة وجلالة عندهم نسخة نسب جليلة مصدقة من اكابر النقباء والعلماء ، ومنهم في العراق وآذربيجان ، وتراجم علمائهم ونقبائهم تجدها في اثناء مجلدات هذا الكتاب .

الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي .

له كتاب قم بالفارسية وهو ترجمة لتاريخ قم العربي للحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي كما سيأتي في ترجمة الحسن بن محمد المذكور ويأتي هناك عن رياض العلماء ان الحسن بن محمد المذكور له كتاب تاريخ قم قال وقد عول عليه الاستاذ المجلسي في البحار وقال انه لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته وقد اخرجنا بعض اخباره في كتاب السماء والعالم اهـ . ثم قال صاحب الرياض رأيت نسخة من هذا التاريخ بالفارسية في بلدة قم وهو كتاب كبير جدا كثير الفوائد في مجلدات يحتوي على عشرين بابا ويظهر منه أن مؤلفه بالعربية هو الشيخ حسن بن محمد المذكور ثم ترجمه الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي بالفارسية بامر الخواجه فخر الدين ابراهيم ابن الوزير الكبير الخواجه عماد الدين محمود بن الصاحب الخواجه شمس الدين محمد بن علي الصفي في سنة ٨٦٥ وفي مستدركات الوسائل : وهذا الكتاب مشتمل على عشرين بابا والذي وصل الينا منه ثمانية ابواب ويظهر من فهرست ابوابه ان فيه فوائد جليلة خصوصا الباب (١١) منه الذي ذكر انه يذكر فيه ٢٠١ شخصاً من اخيار قم والباب (١٢) منه الذي ذكر انه يذكر فيه اسامي علماء قم ومصنفاتهم ورواياتهم وهم (٢٦٦) رجلا الى تاريخ التصنيف الذي كان سنة ٣٧٨ انتهى فبين تصنيف الاصل وترجمته الى الفارسية نحو من ٤٦٧ سنة ولكن سيأتي في ترجمة الحسن بن محمد المذكور ان تاريخ تأليف الاصل سنة ٣٣٥ ومن محتويات هذا الكتاب ذكر الحمامات والمساجد في قم والخراج الديواني والمزارع والقرى والتوابع وغير ذلك وتراجم من نزل من العلويين ومن نزلوها من العرب من الاشعريين وولادات الائمة عليهم السلام وتراجم علمائها واخيارها وغير ذلك وقد رأيت جزءين من هذا التاريخ الفارسي المترجم عن العربي في سفري الى زيارة الرضا عليه السلام سنة ١٣٥٣ احداهما في طهران في مكتبة سبهسالار والثانية في قم ورأيت جزءا منه في مكتبة الحسينية بالنجف لا ادري الان انه من الاصل العربي او من الترجمة ونقلت من النسخة الطهرانية فكتبت بخطي في مسودة الكتاب بعد ما نظرتها ما صورته :(الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي) له تاريخ قم رأيت منه نسخة مخطوطة بمكتبة سبهسالار في طهران صنفه باسم الخواجه عماد الدولة والدين محمود بن الصاحب السعيد الخواجة شمس الدولة والدين محمد بن علي صفي وذكر من جملة اسباب تصنيفه له ان عبدالله حمزة بن حسن الاصفهاني صنف كتاب تاريخ اصفهان ولم يشرع في شرح اخبار قم وقال اخي ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب لما وصلت الى بلدة قم فحصت كثيراً عن كتاب في اخبار قم فلم اجد (اهـ) . وفي هذا خلل ظاهر فان المؤلف بامره الترجمة الفارسية ليس الخواجه محمود بل ولده الخواجه ابراهيم كما عرفت ولعل اسمه سقط منا حين النقل والمذكور في سبب التصنيف من ان حمزة الاصفهاني صنف تاريخ اصفهان ولم يتعرض لاخبار قم الظاهر انه بيان لسبب تصنيف الاصل العربي لا الترجمة الفارسية ويدل على ذلك ان ابا القاسم اخو مؤلف الاصل لا اخو المترجم .

جلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن محمد ابن علي بن احمد بن علي بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

كان معاصرا لصاحب عمدة الطالب المتوفى سنة ٨٢٨ وبامره صنف عمدة الطالب وكان يسكن جزيرة بني مالك . قال صاحب العمدة في اولها في حقه . والتمس مني اعز الناس علي واكرمهم لدي وهو المولى الاعظم والماجد الاكرم مرتضى ممالك الاسلام مبين مناهج الحلال والحرام ناظم درر المواهب في سلوك الرغائب ومقلد جيد الوجود بوشاح المناقب ملاذ قروم آل بني ابي طالب في المشارق والمغارب مفيض لجج الحقائق بجواهر المطالب على الاباعد والاقارب الغني عن الأطناب في الالقاب بكمال النفس وعلو الجناب

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب

المؤيد بكواكب العز والتمكين نور الحقيقة والطريقة والدين زيدت فضائله وافضاله (الى ان قال) ثم اهديته الى الحضرة العلية علما مني بانه نعم الهدية فما اجود ذلك المجلس الشريف بالاعجاب بهذا الكتاب وما اجدر هذاك المحفل المنيف بان يحقق لديه الانتساب اهـ . ثم ذكره في أثناء الكتاب فقال جلال الدين الحسن الكريم كان يلبس الصوف وفضائله كثيرة اهـ .

السيد ابو المكارم بدر الدين حسن النقيب بن نور الدين علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن شمس الدين محمد بن عرمة بن ثوية بن مكيثة او نكيثة بن شبامة بن ابي عمارة حمزة بن علي بن عبد الواحد بن مالك بن ابي عبد الله الحسين بن المهنأ الاكبر بن داوود بن هاشم بن ابي احمد القاسم إبن نقيب المدينة المنورة عبيد الله الاول (وفي الذريعة ابن القاسم نقيب المدينة إبن عبيد الله) ابن ابي القاسم طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

مولده ووفاته

ولد بالمدينة المنورة سنة ٩٤٢ وتوفي بالدكن من بلاد الهند في ١٤ صفر سنة ٩٩٩ عن ٥٧ سنة ودفن هناك ثم نقله ولده الأصغر حسين بوصية منه الى المدينة المنورة فدفنه بالبقيع ولكن سيأتي عن الذريعة انه في المجلد الثاني من كتابه زهر الرياض عند ذكر جعفر الحجة قال الى عامنا هذا سنة ١٠٨٨ واحتملنا هناك ان يكون التاريخ من غير المؤلف لانه على هذا يكون عمره الى ذلك الحين ١٤٦ سنة وفي موضع من الذريعة كان حيا سنة ١٠٨٤ والصواب ما مر .

نسبه الشريف

ما ذكرناه في نسبه هو من اتم ما عثرنا عليه وقد اخذناه من اجازة السيد محمد صاحب المدارك له المنقولة في الرياض وهو الذي استوفى ذكره الى امير المؤمنين علي عليه السلام ولا بد ان يكون اخذه منه شفاها فهو اذا أصح ما يقال في نسبته فان الناس اعرف بانسابهم لكن مع ذلك فيه بعض النقصان عن غيره ولعله من النساخ وذكر بعضه حفيده السيد ضامن بن شدقم بن علي بن حسن المترجم في كتابه تحفة الازهار الذي رأيناه في طهران وانتهى فيه الى عبد الواحد وهو ايضا من اعرف الناس بنسبه لانه حفيده وفي الذريعة ابدل حسن الثاني بالحسين الشهيد وذكر صاحب المدارك في اجداده ثوية واسقطه السيد ضامن وصاحب المدارك سمى احد اجداده نكيثة بالنون وضامن سماه مكيثة بالميم ولا شك انه صحف احدهما بالاخر وفي الرياض بعدما اورد نسبه هو المذكور في بعض المواضع المعتبرة وفي بعض رسائل هذا السيد الحسن بن علي بن الحسن بن شدقم . وفي اثناء الجواهر النظامية : قال جامع هذه الاحاديث المباركة الحسن بن علي بن شدقم ثم قال صاحب الرياض : وهذه الاختلافات مبنية على الاختصار الشائع فلا يتوهم التعدد اهـ .

وآل شدقم جماعة من اشراف المدينة الحسينيين فيهم العلماء والفضلاء والادباء والنقباء ذكرنا جملة منهم في طي هذا الكتاب

اقوال العلماء فيه

في امل الآمل السيد حسن بن علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني فاضل عالم جليل محدث شاعر اديب اهـ . وذكره صاحب رياض العلماء في موضعين من كتابه وذلك لان كتابه بقي في المسودة فكان يذكر ترجمة الرجل الواحد في موضعين أو اكثر ليجمع بينهما عند التبييض فلما لم يساعده الوقت على تبييضه وبقي في المسودة جاء من نقله بعده فابقى التراجم بحالها فصار للرجل الواحد ترجمتان او اكثر قال في احد الموضعين السيد بدر الدين حسن إبن السيد نور الدين علي بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني المدني . كان من اجلة العلماء الصلحاء الامامية وكان معاصرا للشيخ البهائي وسافر الى الهند ويروي عن والد الشيخ البهائي وقال في الموضع الآخر السيد الجليل ابو المكارم بدر الدين حسن إبن السيد السند الشريف الحسيب النسيب نور الدين الحسن بن علي الى آخر ما مر في العنوان كان سيدا جليلا فاضلا عالما فقيها محدثا مؤرخا وهو المعروف بابن شدقم المدني وقد يطلق على ابيه ايضا وكان ولده السيد زين الدين علي بن الحسن بل والده السيد نور الدين علي ايضا من مشاهير اكابر العلماء الامامية قال والظاهر ان المترجم كان من حكام المدينة او متوليا للحضرة المقدسة النبوية او نحو ذلك كما يشعر به بعض كلمات مدح الشيخ نعمة الله المجيز له الاتية اهـ . وقال السيد علي خان المدني في سلافة العصر ما صورته مع بعض اختصار وحذف لبعض الاسجاع : السيد حسن بن شدقم الحسيني المدني واحد السادة . واحد الساسة . وثاني الوسادة في دست الرئاسة القدر علي والحسب سني والخلق كالاسم حسن والنسب حسيني جمع الى شرف العلم عز الجاه دخل الديار الهندية في عنفوان اهله وارباه واملكه احد ملوكها ابنته واصبح هو رئيس الرؤساء وكان من احسن ما قدره من حزمه وبره ارساله في كل عام الى بلده جملة وافره من طريف ماله وتالده فاصطفيت له به الحدائق الزاهية وشيدت له القصور العالية ولما مات الملك ابو زوجته انقلب باهله الى وطنه مسرورا وتقلب في تلك التي انتشى في تلك الديار بكؤوسها لم يجد عنها في وطنه خلفا ولم ترضى انفته ان يرى في وجه جلالته كلفا فاثنى عاطفا عنانه ودخل الديار الهندية مرة ثانية فعاد الى ابهة عظمته الفاخرة وبها انتقل من دار الدنيا الى دار الاخرة اهـ . وذكره حفيده السيد ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الازهار الذي رأيناه في طهران في موضعين في احدهما مختصرا وفي الثاني مطولا ونحن ننقل ما ذكره في الموضعين معا محافظة على معرفة أحواله قال السيد ضامن في احد الموضعين من كتابه ما صورته : السيد حسن المؤلف[1] ، إبن السيد علي النقيب الحسيني المدني مولده بالمدينة سنة ٩٤٢ وبها نشأ قرأ على والده واخذ

(١) لما كان كتاب ضامن بن شدقم المسمى بتحفة الازهار بمنزلة التتميم لكتاب جده المترجم المسمى (زهر الرياض) عبر عنه عند ذكره بالمؤلف في غير موضع من كتابه .

ـ المؤلف ـ

عنه اكثر العلوم وقطف ازهار الفضائل من اهل الكمالات وفاق على امثاله ورقى اعلى درجات الكمال مع تقوى وعفاف وصيانة وزهد وورع وعبادة تابعا لآثار آبائه حسن الاخلاق عذب الكلام لين الجانب سريع الرضا بعيد الغضب يكرم جليسه ويقبل عذر من جنى عليه يتألف اصحابه بالمودة ويقضي حوائجهم ويعينهم بماله وجاهه عند الشدة تولى منصب النقابة بعد والده ثم عزفت نفسه عنها فخلع نفسه منها تورعا منه وزهدا ثم انه اختار السفر بعد المشورة والاستخارة فسافر من المدينة المنورة ثاني شعبان سنة ٩٦٢ (سيأتي ان سفره سنة ٩٦٦)قاصدا سلطان الدكن واحمد اباد السلطان حسين نظامشاه بن برهان نظام شاه فانعم عليه باجزل النعم الجسام ثم رحل الى شيراز فاقام بها مدة مشتغلا بالعلوم ثم توجه الى زيارة ثامن الائمة الرضا عليه السلام وفي ذي القعدة سنة ٩٦٤ قابل الشاه طهماسب بن اسماعيل الاول الصفوي فاجرىعليه النعم الجسام ثم طلبه السلطان حسين نظامشاه فاجابه لذلك فلما وصل الى الهند امر السلطان اركان الدولة والاعيان باستقباله ثم زوجه اخته فتحشاه المذورة.

وقال السيد ضامن في الموضع الثاني من كتابه.

السيد حسن المؤلف بن علي بن حسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن مكيثة بن شبانة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد الحسيني المدني.

مولده سنة ٩٤٢ بالمدينة المنورة وبها نشأ قرأ على والده العلوم واغتنم باكتسابه اكثر الفضائل وقارن بعلومه كل عالم وفاضل وفاق على اقرانه وتفرد بالمعارف عن اهل زمانه في عفافه وصيانته وصلاحه وبلاغته وفصاحته نظم والف ودرس فمن تصانيفه زهر الرياض وزلال الحياض اربعةمجلدات وغيره تولى النقابة بعد والده ثم استعفى منها ودخل الهند ثاني شعبان سنة ٩٦٢ وافدا على سلطانها حسن (حسين) نظام شاه ابن نظام شاه ثم جذبه الشوق الى تقبيل اعتاب اجداده الائمة الابرار وقابل سلطان العراقين الشاه طهماسب الموسوي الحسيني فاعزه واكرمه ثم توجه الى زيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وقرأ على عدة مشايخ وذكرهم وحصل علوما شتى فلمااشتهر علمه وفضله وعلو رتبته وكمال عقله سمع به السلطان حسين شاه بن برهان نظام شاه فارسل اليه يطلبه لتزويج كريمته المنذورة من والدها فلما وصل الى قريب البلاد امر اعيان وزرائه باستقباله وقابله باحسن اللقاء وانعم عليه باجزل العطاء ثم زوجه باخته المنذورة له من والده وكان المترجم على الزهد والورع والعفاف والتمس من السلطان العفو عن الرعايا وعدم اخذ العشور والمكوس ثم ان السلطان حسين نظام شاه مات فعاد المترجم باولاده وامهم وجدتهم بيبي امنة ثم عاد الى الهند بام زوجته بيبي آمنه بعد موت زوجته فتح شاه بالمدينة المنورة واوقفت آمنة بيبي للسيد حسن واولاد بنتها في كل عام على الدوام اثني عشر الفا من الذهب الجديد غير ما ترسل اليهم من الصلات والهدايا من السلطان واركان الدولة وذلك في زمن سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه بن نظام شاه ثم عاد الى الهند واقام بها تمام عمره على ما سبق من جميع الحالات المعهودة حتى انه كان اذا دخل على السلطان نزل عن سريره واجلسه الى جنبه وكذلك كان ابوه حسين شاه ولم يتعلق بامور الدولة والديوان وتوفي رحمه الله بارض الدكن ودفن بها ١٤ صفر (٩٩٩) ثم نقله ولده الاصغر حسين بوصية منه وقبر مع زوجته في البقيع وعمره اذ ذاك ٥٧ سنة ووقف في المدينة المنورة بجزء العالية نخلا كثيرا يخرج مغله على حجتين كل عام عنه وعن زوجته واوقف اوقافا عديدة منها بيت لا يسكنه الا من يقرىء القرآن او طالب علم وللبيت اوقاف اخرى نخيل واوقف اوقافا على نعوش والتها اهـ. وقال صاحب المدارك في اجازته له المنقولة في الرياض (وبعد) فانه لما اتفق لهذا الضعيف حج بيت الله الحرام وزيارة النبي والائمة عليه وعليهم افضل السلام وتشرفت بالاجتماع بعلي حضرة المولى الاجل الاكرم السيد الامجد الاعظم ذي النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الطاهرة الانسية خلاصة السادة الاخيار وصفوة العلماء الابرار السيد الحسيب النسيب الحسن بن السيد الجليل النبيل الكبير نور الدين علي المشهور بابن شدقم فوجدته ممن صرف همته العلية في تحصيل شطر من العلوم الشرعية والادبية ويجري في أثناء مباحثتي له كثير من المباحث العلمية والفروع الشرعية وطلب من هذا الضعيف اجازة ما يجوز لي روايته فاستخرت الله تعالى واجزت له ادام الله تعالى تأييده واجزل من كل خير حظه ومزيده ان يروي عني جميع كتب علمائنا الماضين وفقهائنا السابقين الذين اشتملت عليهم اجازة جدي العلامة الشهيد الثاني قدس الله سره للشيخ الجليل حسن بن عبد الصمد الحارثي قدس سره خصوصا الكتب الاربعة وساقالكلام الى ان قال فليرو المولى الاجل ذلك وغيره مما يدخل تحت روايتي لمن شاء واحب تقبل الله تعالى منه بمنه وكرمه وكتب هذه الاحرف بيده الفانية الفقيرة الى عفو الله تعالى محمد بن علي بن ابي الحسن يوم الاحد ١٧ المحرم الحرام من شهور سنة ٩٨٧ اهـ. وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في اجازته للمترجم على ما في الرياض (وبعد) فلما من الله تعالى علي سنة ٩٨٣ بالتشرف بحج بيت الله الحرام وزيارة اشرفانبيائه واطائب عترته عليه وعليهم افضل الصلاة واتم السلام وكان مما تزينت به بعد ذلك الشرف وتأنيت به عن تجشم التكلف والكلف ان انزلني في بيته المولى الاجل الاكرم والشريف الامجد الاعظم الكريم العرق العريق الكرم القديم العلي العالي القدم غصن الشجرة العلوية بل ثمرة تلك الاغصان الحسينية الامير الكبير السيد السند الخطير حسن بن علي بن حسن المشهور بابن شدقم فبالغ في الاحسان والاكرام وتجاوز الحد العرفي في التلطف والانعام حتى كان كما قال بعضهم.

ونكرم جارنا ما دام فينا وتتبعه الكرامة حيث سارا

ثم انه استجازني ادام الله توفيقه وسهل الى بلوغ آماله طريقه وكأني باجابته قد سلمت القوس الى باريها ورددت المياه الى مجاريها لان اصول العلوم منهم وقد ردت اليهم ورواياتها انما صدرت عنهم وقد خلفت عليهم فقد اجزت له تقبل الله اعماله وبلغه في الدارين آماله ولاولاده الثلاثة السيد محمد والسيد علي والسيد حسين ولاختهم ام الحسين متعه الله بطول بقائهم ومتعهم بطول بقائه ويسر الى اعلى المعالي ارتفاعهم وارتقاءهم مع جميع ما اجازه لي في أجازته شيخنا الاعظم الافخم الاوحد الامجد الاكرم الاعلم جمال المجتهدين ووارث علوم اللائمة الهادين زين الدنيا والدين قدس الله روحه الزكية وجمع بينه وبين احبائه في المرتبة العلية ـ المراد به الشهيد الثاني ـ واجزت لهم ايضا ادام الله غوثهم واهطل غيثهم جميع ما الفته وانشأته من منثور ومنظوم ومعقول ومنقول فليرووا ذلك كما شاؤا ملاحظين شرائط الرواية بين اهل الدراية. قال ذلك بلسانه ورقم ببنانه فقير رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي ١٩ ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة اعلاه في مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما ﷺ اهـ. وقال الشيخ نعمة

الله بن خاتون العاملي في اجازته للمترجم على ما في الرياض (وبعد) فان السيد الجليل النبيل الامام الرئيس الانور الاطهر الاشرف المرتضى المعظم بدر الدولة والدين شرف الاسلام والمسلمين اختيار الامام وافتخار الايام قطب الدولة ركن الملة عماد الامة عين القرة عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة قدوة الاكابر ذا الشرفين كرم الطرفين سيد امراء السادة شرقا وغربا قوام آل الرسول ﷺ ابو المكارم بدر الدين الحسن بن السيد السند الشريف وساق نسبه على نحو ما مر في صدر ترجمته ثم قال ادام الله معاليه واهلك اعاديه الذي هو ملك السادة ومنبع السعادة كهف الامة سراج الملة طود الحلم والدراية قس اللسن والانابة علم الفضل والافضال مقتدى العترة والآل سلالة من نخل النبوة وفرع من اصل الفتوة وعضو من اعضاء الرسول وجزء من اجزاء البتول متعه الله بأيامه الناضرة ودولته الزاهرة بجاه عصبته الطاهرة واصوله الفاخرة وفق الله محبه وداعيه نعمة الله علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي لزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه والائمة من ولده عليه وعليهم الصلاة والسلام فاتفق اذ ذاك الاجتماع بحضرته السنية وسدته العلية وكان ذلك يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام في حدود سنة ٩٧٧ وعقد بيني وبينه الاخاء في ذلك اليوم المبارك الذي وقع فيه النص من سيدالانام على الخصوص بالاخاء في ذلك المقام والتمس من الفقير يومئذ ان يكتب له شيئا مما اخبرناه الاشياخ فكتبت له ثم شيئا نزرا على حسب الحال والحل والترحال والاشتغال بهنات وكدورات فرج الله شدائدها ووعدته بكتابة جامعة عند الوصول الى الاوطان وفراغ البال والآن فقد حان اوان ما كان فليصرف القلم عنانه الى ما سبق الوعد به ولولا ذلك وحقوق للمولى علي وتفضلات سالفة وانفة لم يقدر على تأدية شكرها لكثرتها لم اكن من اهل هذه البضاعة ولم يسغ لي الدخول في هذه الصناعة وحيث لا مناص ولا خلاص فاقول راجيا من الله سبحانه حصول المأمول سائلا منه ان يجعله من السيد في محل القبول وبه المستعان وعليه التكلان : اني قد اجزت له ما وصل الي من الطريقة المكرمة والسلسلة المعظمة مما اخذته عمن عاصرني من العلماء واجازني من الفضلاء بعدما اوصيه بما اوصي الي بتقوى الله في السر والعلن ومراقبته فيما ظهر وبطن من معقول ومنقول على اختلاف انواعهما وتعددانحائهما وتكثرها بالاسانيد الى مصنفيها رضوان الله عليهم اجمعين فمنهم مولانا الامام الشيخ السعيد ابو عبدالله الملقب بالشهيد شمس الدين محمد بن مكي العاملي قدس الله سره وبحضرة القدس سره بعدة طرق احدها عن الشيخ الجليل المعظم خاتمة المجتهدين ورئيس المحققين وقدوة المدرسين ذي المآثر والمفاخر ابي الحسن علي ابن الشيخ الزاهد العابد الحسين بن عبد العالي اعلى الله شأنه ورفع في الجنان مكانه عن شيخه الجليل ابي الحسن علي بن هلال الجزائري ثم ذكر من مشايخه الى ان قال واجزت له دام الله توفيقه انيروي جميع ما صنفه والفه شيخنا الامام المذكور عاليا الشيخ علي بن عبد العالي سقى الله ضريحه صوب الغمام عني عنه بلا واسطة وعن والدي عنه رحمهما الله تعالى ثم ذكر جملة من طرقه الى مشايخه ثم قالوبالجملة فقد اجزت له سهل الله له فعل الخيرات رواية جميع كتب علمائنا الماضين وسلفنا الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين فمتى صح له طريق للفقير فهو مسلط على روايته مأذون له في نقله الى من شاء واحب ثم اورد خمسة احاديث باسانيدها واجاز له روايتها ثم قال واوصيه ونفسي العاصية بتقوى الله في السر والعلن ومراقبته تبارك وتعالى فيما ظهر وبطن وفقه الله تعالى توفيق العارفين والتمست منه ان يذكرني في خلواته وجلواته وعقيب صلواته خصوصا عند البيت الحرام والمشاعر العظام وفي حضرة الرسالة واله البررة الكرام فان ذلك هو غاية المرام وكتب العبد الفقير نعمة الله علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي عاملهم الله جميعا بعفوه وصفحه في يوم الاحد ١٣ من شهر شوال سنة ٩٨٣ من الهجرة الطاهرة اهـ . وفي الرياض العجب توقف الاستاذ مد ظله في اوائل البحار في تشيع هذا السيد مع ظهور تشيعه كما بيناه حيث قال في اثناء عدكتب غيرنا وزهرة الرياض وزلال الحياض من تأليف السيد الفاضل الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني والظاهر انه كان من الامامية وهو تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة اهـ . قال صاحب الرياض وقد تملكت من كتبه ـ يعني المترجم ـ كتاب فهرست معالم العلماء لابن شهراشوب وعليه خط هذاالسيد وتصحيحه ومكان على ظهره بخطه الشريف هكذا : صار بالابتياع الشرعي ملكا لفقير رحمة الله تعالى الحسن بن علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني عفا الله تعالى عنهم وكان ذلك ببلدة احمد آباد[1] صانها الله تعالى عن الكدر بتاريخ شعبان سنة (٩٩٦) اهـ . وقال في ترجمته وانما اطنبنا في ترجمة هذا السيد بذكر مشايخه واجازاته ليعلم ان هذا السيد من أجلة علماء الشيعة وان كان قد يظن غيره اهـ . ومن اجوبته العلمية ما وجدناه في مجموع مخطوط في المكتبة المباركة الرضوية وصورته . (سؤال) في الحديث اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (قيل) ما وجه تشبيه الصلاة عليه بالصلاة على ابراهيم وآل ابراهيم والقاعدة ان المشبه به أفضل من المشبه وهو ﷺ افضل الانبياء بلا شك . (أجاب) السيد السند الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني دام فضله بقوله : الظاهر يدل على المساواة والتفاضل مستفاد من أثر آخر وكون المشبه به افضل ليست كلية وقوله عز من قائل انا اوحينا اليك الى آخره الدال على المساواة في الايحاء فقط مانع من افضلية المشبه به انتهى .

مشايخه

في تحفة الازهار انه قرأ على (١) والده السيد علي بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن وعلى (٢) جمال الدين محمد بن علي التولائي البصري وعلى (٣) السيد حسن بن علي الحسيني الموسوي في المعقول وعلى (٤) السيد محمد بن احمد السديدي الحسيني الجمازي في القرآت السبع وفي النحو والصرف وعلى (٥) الشيخ حسين الهمذاني في قزوين . ويحتمل ان يكون هو والد البهائي وعلى (٦) الشيخ محمد البكري الصديقي بمكة المشرفة (٧) وملا عناية الله (٨) والشاه نعمة الله في يزدوشيراز وحصل بها علوما شتى اهـ . وفي امل الآمل يروي عن (٩) الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (١٠) وعن الشيخ العلامة نعمة الله بن احمد بن خاتون العاملي جميعا عن الشهيد الثاني اهـ . وفي رياض العلماء يروي هذا السيد عن جماعة من الافاضل منهم الشيخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد الثاني وتلميذ الشهيد الثاني ومنهم (١١) السيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي صاحب المدارك وهؤلاء المشايخ الثلاثة قد اجازوه في اجازات منفردة ومدحوه فيها قال وقد نقل هو طائفة من مشايخه في اول

(١) هكذا في النسخة والظاهر انها احمد نكر مزاعاة للسجع . ـ المؤلف ـ

كتابه المسمى بالجواهر النظامشاهية او النظامية فقال عند ذكر طرقه في الرواية : اخبرنا به شيخنا العلامة المحدث المتقن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي رضي الله عنه بمكة المشرفة يوم الغدير عام ٩٨٣ بمنزلي اجازة عن الشيخ العلامة امام المحدثين وخاتم المجتهدين زين الملة والدين الشهيد الثاني رحمه الله وجعل الجنة مثواه عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وعن الشيخ الفاضل احمد بن خاتون . واخبرنا شيخنا شيخنا العلامة الشيخ نعمة الله عن والده الشيخ العلامة احمد بن خاتون المذكور في يوم الغدير سنة ٩٧٧ بمكة المشرفة زادها الله شرفا اجازة عن المحقق المدقق امام الشيعة وناصر الشريعة وقامع أهل البدع الشنيعة نادرة الزمان والدرة اليتيمة الثمينة في الاوان نورالملة والدين علي ابن الشيخ الفاضل حسين بن عبد العالي الكركي رحمة الله تعالى عن شيخه علي بن هلال الجزائري عن الشيخ الصالح الورع الزاهد احمد بن فهد عن الشيخ علي بن الخازن الحائري عن الامام الهمام شيخ الاسلام قدوة المدققين وعمدة المحققين شمس الدين محمد بن مكي رفع الله درجته كما شرف خاتمته عن جماعة من العلماء رضوان الله عليهم أجمعين نحو من أربعين رجلا من العامة والخاصة منهم السادة الفضلاء والاشراف النبلاء السيد عميد الدين وأخوه ضياء الدين ابنا السيد ابي الفوارس محمد بن علي الاعرجي الحسيني العبيدلي والسيد النسابة محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيد الجليل ابو طالب احمد بن زهرة الحسيني الصادقي والسيد العالم نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني المدني حليف ديوان القضاء بالمدينة المنورة والشيخ العلامة سلطان المحققين قطب الملة والدين محمد الرازي[1] والشيخ الامام ملك الادباء رضي الدين علي بن احمد المعروف بالمزيدي والشيخ المحقق زين الدين علي بن طراد المطارابادي كلهم عن الامام الحبر البحر المحقق ملك الحكماء وسلطان الفضلاء ومعتمد الفقهاء وملاذ العلماء استاذ الكل في الكل العلامة جمال الدنيا والدين الحسن بن يوسف بن المطهر طيب الله مضجعه واسكنه الجنة مع ائمته الطاهرين عن جم غفير من العلماء خاصة وعامة منهم والده سديد الدين يوسف والشيخ المحقق ابو القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي والسيدان العالمان علي وجمال الدين احمد ابنا موسى الفاضلان الكبيران رضي الدين بن طاوس الحسنيان قدس الله أرواحهما والشيخ المعظم ناصر مذهب اهل البيت بيده ولسانه مقيم الحجج على اعدائهم بقلمه وسنانه الوزير الكبير خواجه نصير الدين الطوسي رحمه الله تعالى وغيرهم من السيد فخار بن معد الحسيني الموسوي عن الفقيه شاذان بن جبرائيل القمي ساكن مدينة رسول الله ﷺ نزيل مهبط وحي الله عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري عن الشيخ ابي الحسن علي عن ابيه شيخ الطائفة على الاطلاق محيي المذهب ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله برهانه وضاعف عليه بره واحسانه واسكنه جنانه مع محمد ﷺ عن السيد الامام وارث علوم الاولين والاخرين درة تاج اولاد سيد المرسلين انموذج الفقهاء والاصوليين سلطان الادباء والبيانيين عماد اهل التأويل والمحدثين ذي المجدين المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الحسيني الموسوي قدس الله نفسه ونور رمسه عن الشيخ الكل الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد رحمه الله عن الشيخ جعفر بن قولويه عن الشيخ الثقة المحدث ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (الحديث) . وقال على ما في الرياض في صدر رسالة اخرى له اخبرنا به شيخنا العلامة الرحلة المتقن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي رضي الله عنه بمكة المشرفة شرفها الله عام ٩٨٣ يوم الغدير بعد عقد الاخاء اجازة بمنزلي عن الشيخ الامام المحدث الشهيد الثاني زين الملة والدين رحمه الله وجعل الجنة مثواه عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسي والشيخ الفاضل احمد بن خاتون . وأخبرنا ايضا شيخنا العلامة الشيخ نعمة الله عن والده احمد بن خاتون المذكور يوم الغدير بعد الاخاء بمكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما عام ٩٧٧ ثم ساق السند عن المحقق الكركي الى آخر ما ذكر في الاجازة الاولى بنحو من الفاظه عن المفيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق اهـ .

وقال في الرياض هنا وفي ترجمة نعمة الله بن احمد بن خاتون : يبقى الاشكال في رواية نعمة بن احمد بن خاتون العاملي عن الشهيد الثاني مع كونه اي ابن خاتون من تلاميذ الشيخ علي الكركي لان الشهيد علي الكركي بواسطة وتارة بواسطتين فلعله غير هذا الشيخ لكن صاحب الامل لم يترجم له منفردا ثم احتمل ان يكون ابن خاتون يروي عن الشيخ علي الميسي وان صاحب الامل سها فجعله راويا عن الكركي قال ولكن بالبال ان هذا الشيخ عمر طويلا فلا اشكال اهـ . واقول الاشكال من اصله مرتفع سواء اكان ابن خاتون عمر طويلا ام قصيرا فان الثلاثة الشهيد الثاني ونعمة الله بن خاتون والشيخ علي الكركي متعاصرون ولا يمتنع ان يروي ابن خاتون تلميذ الكركي عن الشهيد الثاني الراوي عن الكركي بواسطة او واسطتين لانه لم يلقه واوضح دليل على ذلك ان الشهيد الثاني تلميذ الشيخ علي الميسي والميسي معاصر للكركي فالميسي توفي سنة ٩٣٣ والكركي توفي سنة ٩٣٧ وبذلك تسقط نسبة السهو الى صاحب الامل بل هو من صاحب الرياض .

مؤلفاته

(١) الجواهر النظامية من حديث خير البرية او الجواهر النظامشاهية الفه لاجل نظامشاه سلطان حيدر اباد مذكور في امل الآمل وفي الرياض ان كتابه الجواهر النظامشاهية مشتمل على اخبار كثيرة في احوال الائمة ومحاسن الاخلاق والاعمال ونحوها من طرق اصحابنا الفه لسلطان حيدر آباد وكان امامي المذهب اهـ . وفي الذريعة : يظهر من حفيده السيد ضامن في كتابه تحفة الازهار ان جده الف هذا الكتاب في سنة ٩٩٢ لنظامشاه سلطان حيدر اباد (٢) زهر الرياض وزلال الحياض ذكره حفيده السيد ضامن في تحفة الازهار وقال انه اربعة مجلدات وفي الرياض من مؤلفاته زهرة الرياض وزلال الحياض في التاريخ وانه من مشاهير مؤلفاته مشتمل على احوال الائمة عليهم السلام وشرح ما يتعلق بالمدينة ونحو ذلك رأيت بعض مجلداته وهو من احسن الكتب وانفسها كثير الفوائد اهـ . وهذا الكتاب ينقل عنه حفيده السيد ضامن بن علي بن حسن المترجم في كتابه تحفة الازهار وزلال الانهار الذي رأينا مجلداته في طهران في بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري الشهيد ونقلنا منه في هذا الكتاب كثيرا والظاهر انه بخط المؤلف ويعبر فيه عن جده المترجم بالسيد حسن المؤلف وقال المعاصر في الذريعة عن زهر الرياض انه كبير في مجلدين مع قول حفيده كما مر انه في اربعة مجلدات ويمكن ان يكون ذلك لكون المجلدات تتفاوت صغرا وكبرا وقال المعاصر ان تأليف زهر الرياض كان سنة ٩٩٢ وقال ايضا ان المجلد الاول منه في ذرية الحسن السبط والمجلد الثاني في ذرية اخيه الحسين عليهما السلام وانه عند ذكر جعفر الحجة قال الى عامنا هذا سنة ثمان وثمانين والف اهـ .

---

(١) هو شارح الشمسية والمطالع وصاحب المحاكمات . ـ المؤلف ـ

وهذا ينافي ما تقدم في تاريخ وفاته انها سنة ٩٩٩ فلعل هذا التاريخ من غير المؤلف (٣) رسالة في اخبار الفضائل ذكرها صاحب الرياض (٤) الاسئلة الشدقمية سأل عنها شيخه الشيخ حسين بن عبد الصمد واجابه عنها .

شعره

في السلافة له شعر بديع فائق كانما اقتطفه من ازهار تلك الحدائق فمنه قوله حين انف عن مقامه في وطنه بعد عوده من الديار الهندية :

وليس غريب من نأى عن دياره اذا كان ذا مال وينسب للفضل
واني غريب بين سكان طيبة وان كنت ذا علم ومال وفي اهلي
وليس ذهاب الروح يوما منية ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل

قال وهو من قول البستي :

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها جيرتي وبها اهلي
وما غربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل

قال وللمؤلف عفا الله عنه في المعنى :

واني غريب بين قومي وجيرتي واهلي حتى ما كأنهم اهلي
وليس غريب الدار من راح نائيا عن الاهل لكن من غدا نائي الشكل
فمن لي بخل في الزمان مشاكل الف به من بعد طول النوى شملي

قال ومن شعر السيد المذكور :

لا بد للانسان من صاحب يبدي له المكنون من سره
فاصحب كريم الاصل ذا عفة تأمن وان عاداك من شره

الشيخ ابو علي الحسن بن ابي البركات علي بن الحسن بن علي بن عمار .

كان حياً سنة ٥٠١ .

عالم فاضل له جزء في فضائل علي عليه السلام فيه اثنا عشر حديثاً ينقل عنه السيد ابن طاوس في الباب الحادي والاربعين والمائة من كتاب اليقين وقال انه يروي عن والده ابي البركات علي بن الحسن بن عمار في سنة ٥٠١ .

ابو محمد الحسن الناصر الكبير الاطروش بن علي العسكري بن الحسن بن علي الاصغر المحدث بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بالناصر وبالناصر الكبير وبالناصر للحق وبالاطروش صاحب الديلم .

ولد سنة ٢٢٥ بناء على ما يأتي من ان عمره ٧٩ سنة وتوفي في آمل من بلاد طبرستان في ٢٥ او ٢٣ شعبان سنة ٣٠٤ وسنه ٧٩ قاله ابن الاثير وغيره : وله هناك مشهد معروف . وفي عمدة الطالب له من العمر ٩٩ سنة وقيل ٩٥ ويوشك ان يكون صحف سبعون بتسعون وفي رياض العلماء : مات ببلدة آمل من بلاد طبرستان وقبره الآن في قبة بها معروفة وقد رأيته بها في منصرفي من مشهد الرضا عليه السلام مجتازاً في تلك البلاد . وفي الرياض ايضاً : قد يظن ان الناصر هذا قد استشهد وليس كذلك انما المستشهد الحسن بن قاسم وكان ختنه ، قال : والعجب من النباكتي مع اطلاعه على علم التواريخ وغيره من العلوم انه ذكر في تاريخه الفارسي ما ترجمته انه في زمان المقتدر خرج الناصر للحق حسن بن علي في بلاد الديلم وقتل اهـ . قال ولم اجد ذلك لسواه وقال في حرف النون انه معاصر للصدوق بل المفيد وامثالهما اهـ .

الصواب في نسبه

ما ذكرناه في نسبه هو الصواب المستفاد من كتب الانساب كعمدة الطالب وكتاب المجدي للشريف الامامي المعاصر للمرتضى كما في الرياض حيث نسبه هكذا الحسن العلوي العمري النسابة الشيعي بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وما في الرياض من ان ما في العمدة يخالف ما في المجدي قد وجدنا في العمدة خلافه وما ذكرناه في نسبه هو المطابق لما ذكره المرتضى في الناصريات وان كان في النسخة المطبوعة تشويش في نسبه وفي رياض العلماء بعد ما ذكر نسبه كما ذكرناه قال واعلم ان الذي نقلناه في صدر الترجمة من نسبه هو الصواب الموافق لكتب الأنساب ويطابق ما في مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اهـ . وقد وقع هنا عدة اشتباهات (١) ما وقع في تاريخ ابن الاثير ورجال النجاشي وتبعه العلامة في الخلاصة وكل اصحاب كتب الرجال التي بعده كالنقد ورجال الميرزا وغيرها ونحن ايضاً تبعناهم في ج ١٣ من حذف لفظ علي قبل عمر والصواب اثباته وفي الرياض قد تفطن لذلك بعض من علق على رجال النجاشي اهـ . (٢) ما في شرح النهج لابن ابي الحديد وتاريخ رويان من انه الحسن بن علي بن عمر فاسقطا الحسن بن علي ولعله من النساخ لظن التكرير (٣) ما في مروج الذهب للمسعودي فانه قال في موضع منه : ظهر ببلاد طبرستان والديلم الاطروش وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب وذلك في سنة ٣٠١ اهـ . وهذا خطأ كما ترى فهو ليس من ذرية محمد بن علي بن ابي طالب وليس في اجداده من اسمه محمد قطعاً ويمكن كونه سهو النساخ وفي موضع آخر اقتصر على الحسن بن علي او الحسن بن علي العلوي وفي موضع ثالث اقتصر على الحسن بن علي بن الحسن (٤) ما في رياض العلماء في الجزء الخامس في الالقاب فانه قال الناصر للحق هو ابو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم قال ان ذلك هو الذي اورده المرتضى في الناصريات اهـ . وهو مع مخالفته لما في جميع كتب النسب وغيرها القائلة انه الحسن بن علي لا الحسن بن الحسين مخالف لما اورده هو في باب الاسماء كما عرفت ومخالف لما في نسخة الناصريات الصحيحة نعم ربما يكون موافقاً لبعض النسخ المحرفة والمرتضى اعرف الناس بنسبه فلا يعقل ان يشتبه فيه (٥) ما في فهرست ابن النديم من جعل زيد بدل علي الاصغر وهو خلاف ما يدل عليه كلام صاحب عمدة الطالب وغيره فانه قال اعقب عمر الاشرف من رجل واحد وهو علي الاصغر المحدث ولم يذكر في اولاد عمر الاشرف من اسمه زيد .

والناصر الكبير لقب للمترجم واصل لقبه (الناصر للحق) صرح بتلقيبه بذلك ابن النديم في الفهرست وسائر المؤرخين ولما كان هناك شخص آخر لقب بالناصر بعد المترجم ولقب بالداعي ايضاً وهو الحسن بن القاسم الآتية ترجمته قيل في المترجم الناصر الكبير فرقا بينهما وربما يطلق الناصر الصغير على كل من ولدي المترجم وهما ابو القاسم جعفر ناصرك وابو الحسين احمد صاحب جيش ابيه جد السيدين المرتضى والرضي لا مهما ويطلق الناصر الصغير على ابي محمد الحسن النقيب ببغداد ابن احمد بن الناصر

الكبير كما في عمدة الطالب . وفي الرياض عن صاحب كتاب المجدي عن شيخه ابي عبد الله بن طباطبا انه قال : ان ابا جعفر محمد صاحب القلنسوة ابن ابي الحسين احمد هو الناصر الصغير ملك بالديلم وطبرستان (واما الداعي) والداعي الى الحق فالمعروف ان الملقب به الحسن بن زيد كما مر في ترجمته ثم لقب به اخوه محمد بن زيد وقيل للاول الداعي الكبير والداعي الاول وللثاني الداعي الصغير فرقاً بينهما ولكن يظهر من كثير من المؤرخين ان الداعي يلقب به المترجم كما يلقب بالناصر فيقال الداعي الى الله او الداعي فقط ففي فهرست ابن النديم الداعي الى الله الامام الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن الخ . وفي تجارب الامم : في سنة ٣٠٢ خرج الحسن بن علي العلوي وتغلب على طبرستان ولقب الداعي . وفي مروج الذهب الحسن بن علي العلوي الداعي والاطروش فدل ذلك كله على ان المترجم يلقب بالناصر وبالاطروش وبالداعي وان كان المعروف في القابه الاولين كما ان الحسن بن القاسم الملقب بالناصر الصغير يلقب ايضاً بالداعي كما في بعض المواضع من مروج الذهب بل المشهور في لقبه الداعي الصغير . وبذلك يندفع اعتراض ابن الاثير على ابن مسكويه قال ابن الاثير في تاريخه : وقد ذكره - يعني المترجم - ابن مسكويه في تجارب الامم فقال الحسن بن علي الداعي . وليس به انما الداعي حسن[1] بن القاسم وهو ختن هذا على ما ذكرناه اهـ . فانه يلقب ايضاً بالداعي (والاطروش) بضم الهمزة والراء وسكون الطاء والواو قال السمعاني هو من في اذنه ادنى صمم اهـ .قال ابن الاثير كان سبب صممه انه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد فطرش اهـ . وفي مجالس المؤمنين كان في خدمة محمد بن زيد وفي بعض الوقائع ضرب على رأسه فصار اصم واشتهر بالاطروش وفي عمدة الطالب كان مع محمد بن زيد الداعي الحسيني بطبرستان فلما غلب رافع على طبرستان اخذه وضربه الف سوط فصار اصم اهـ . وفي الرياض عن تعليق ابي الغنائم عن الحسن البصري عن ابي القاسم بن خداع النسابة ان شبل بن تكين مولى باهلة النسابة اخبره ان رافع بن هرثمة ضرب الناصر الاطروش بالسياط حتى ذهب سمعه .

اقوال العلماء فيه

هو جد الشريفين المرتضى والرضي الأعلى لامهما فانه ابو جد والدتهما وهو صاحب المسائل الناصرية التي شرحها الشريف المرتضى قال في اولها وبعد فان المسائل المنتزعة من فقه الناصر رضي الله تعالى عنه وصلت وتأملتها واجبت المسؤول من شرحها وبيان وجوهها وذكر من يوافق ويخالف فيها وانا بتشييد علوم هذا الفاضل البارع كرم الله وجهه - يعني الناصر الكبير - احق واولى لأنه جدي من جهة والدتي لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسن بن احمد ابي الحسين صاحب جيش ابيه الناصر الكبير ابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي عمر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين السبط الشهيد ابن امير المؤمنين صلوات الله عليه والطاهرين من عقبه عليهم السلام والرحمة . والناصر كما تراه من ارومتي وغصن من اغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة والرياسة (الى ان قال) واما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة وسيرته الجميلة اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى ومن ارادها اخذها من مظانها اهـ . وقال ابن ابي الحديد في اول شرح النهج في حقه عند ذكر نسب الرضي ام الرضي فاطمة بنت احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجيل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة ٣٠٤ وسنة ٧٩ سنة وانتصب في منصبه الحسن بن القاسم بن الحسين الحسني ويلقب الداعي الى الحق اهـ . والصواب انها فاطمة بنت الحسن بن احمد بن الناصر الكبير . والمسائل الناصرية المشار اليها تدل على فقه الناصر وعلمه وهي منتزعة من فقهه كما سمعت من الشريف المرتضى وهي بمنزلة الفتاوى وهي ٢٠٧ مسائل فيذكر الشريف المرتضى المسألة ثم يبين الحق فيها ويستدل عليه استدلالا مفصلا فتارة يوافق الناصر وتارة يخالفه واحتمال صاحب الرياض ان تكون الناصريات لحفيده الناصر الصغير في غير محله فهي للناصر الكبير بلا ريب وصنف بعض علماء الزيدية كتاباً سماه الابانة في فقه الناصر وحصل الاشتباه من قولهم انه جد المرتضى والرضي من قبل الام فتوهم انه الجد الادنى وانما هو الجد الاعلى وذكره النجاشي في رجاله فقال الحسن بن علي بن الحسن بن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد الاطروش رحمه الله كان يعتقد الامامة وصنف فيها كتباً اهـ . ثم ذكرها وستأتي فحذف من اجداده علي بن الحسن وفي الخلاصة في القسم الثاني الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد الاطروش كان يعتقد الامامة وفي الوجيزة الحسن بن علي بن الحسن الاطروش فيه مدح ويقال انه ناصر الحق الذي اتخذه الزيدية اماماً اهـ . وفي النقد بعد نقل كلام النجاشي وكأنه الذي اتخذه الزيدية اماما وهو المعروف بناصر الحق اهـ . وفي التعليقة لعل المدح كونه صنف في الامامة كتباً او ترحم النجاشي عليه وهو بعيد وان كان هو من امارات الجلالة ويحتمل كونه يعتقد الامامة لكن فيه مافيه اهـ. اي ان مجرد اعتقاد الامامة لا يقتضي مدحا بالمعنى المراد في المقام . والمدح الذي اراده صاحب الوجيزة هو قول النجاشي كان يعتقد الامامة وصنف فيها كتباً لا ريب في ذلك ويمكن ان يضاف اليه ترحمه عليه وقال فيه مدح اي نوع من المدح ولم يقل ممدوح فذلك لا يدرجه في الحسان وكونه هو ناصر الحق واتخاذ الزيدية له اماما لا ريب فيه لكنه لا يدل على دعواه الامامة . ويروي عنه الصدوق باسم الحسن بن علي الناصر وكلما ذكره قال قدس الله روحه والمرتضى كلما ذكره في شرح المسائل الناصرية ترضى عنه او ترحم عليه وربما قال كرم الله وجهه ويأتي عن تاريخ طبرستان انه في آخر عمره ترك الحكم وبنى مدرسة وصار يدرس في علمي الفقه والحديث وفي رياض العلماء : السيد الجليل ناصر الدين الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابو محمد الاطروش الخارج بالديلم وطبرستان والملقب بالناصر وناصر الحق والناصر الكبير لانه جاء بعده ناصر آخر من ائمة الزيدية وفي بعض المواضع ان الناصر هو ولده محمد وهو غلط ، وكان خروجه في الديلم سنة ٣٠١ في خلافة المقتدر العباسي الثامن عشر منهم في وزارة علي بن عيسى وقبل الوزارة الثانية لابن الفرات الى ان مات ببلدة آمل من بلاد طبرستان وكان صاحب كتب ومؤلفات على طريقة الشيعة الامامية وعلى طريقة الزيدية

[1] الذي في النسخة علي بن القاسم وهو خطأ والصواب الحسن بن القاسم لانه هو الملقب بالداعي الصغير وهو ختن الناصر الكبير . - المؤلف -

ايضا وقد اورد ترجمته جماعة من اصحابنا في كتب الرجال وهو جد السيد المرتضى لامه وقد الف السيد المرتضى المسائل الناصريات في تهذيب مسائل الناصر اهـ . وفي مجالس المؤمنين ما تعريبه : حسن الاطروش بن علي بن حسن بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام زين العابدين في سنة ٣٠١ خرج ببلاد الديلم وملك اكثر بلاد طبرستان ولقب بناصر الحق واسلم على يده اكثر اهلها ممن لم يسلم الى ذلك الوقت وحيث كان متبحراً في فقه الزيدية جداً صنف فيه عدة تصانيف ودان بذلك المذهب جمهور اهل تلك البلاد ثم ببركة تشيع ملك تلك البلاد الحالي ـ يعني محمد خان ملك جيلان في عصر القاضي ـ وتصرف السلاطين الصفوية في تلك البلاد دانوا جميعاً الآن بالمذهب الحق الاثني عشري وتوفي الناصر للحق في ٢٣ شعبان سنة ٣٠٤ اهـ . وفي الرياض : عد ابن شهر اشوب في اواخر فهرس معالم العلماء الناصر العلوي من جملة الشعراء المجاهدين بمدح ائمة اهل البيت عليهم السلام في جملة الشعراء المترجم اهـ . اقول : لم اجده فيما عندي من نسخ معالم العلماء وقال المسعودي في مروج الذهب : كان الحسن بن علي الاطروش ذا فهم وعلم ومعرفة بالآراء والنحل وقد كان قد اقام في الديلم والجيل سنين وهم كفار على دين المجوسية ومنهم جاهلية الجيل فدعاهم الى الله عز وجل فاستجابوا واسلموا الا قليلا منهم في مواضع من بلاد الجيل والديلم في جبال شاهقة وقلاع واودية ومواضع خشنة على الشرك الى هذه الغاية وبنى في بلادهم مساجد وقد كان للمسلمين بازائهم ثغور مثل قزوين وشالوس وغيرهما من بلاد طبرستان وقد كان بمدينة شالش حصن منيع وبنيان عظيم بنته ملوك فارس يسكن فيه الرجال المرابطون بازاء الديلم ثم جاء الاسلام فكان كذلك الى ان هدمه الاطروش اهـ . وقال ابن الاثير في الكامل : كان الاطروش زيدي المذهب شاعراً ظريفاً علامة اماما في الفقه والدين كثير المجون حسن النادرة حكي عنه انه استعمل عبد الله بن المبارك على جرجان وكان يرمي بالابنة فاستعجزه الحسن يوماً في شغل له وانكره عليه فقال ايها الامير انا احتاج الى رجال اجلاد يعينوني فقال قد بلغني ذلك اهـ . وفي المعالم الناصر للحق امام الزيدية له كتب كثيرة منها الظلامة الفاطمية وفي عمدة الطالب : فاما ابو محمد الحسن الناصر الكبير الاطروش وهو امام الزيدية ملك الديلم صاحب المقالة اليه ينتسب الناصرية من الزيدية واقام بارض الديلم يدعوهم الى الله تعالى والى الاسلام اربع عشرة سنة ودخل طبرستان في جمادى الاولى سنة ٣٠١ فملكها سنين وثلاثة شهور ويلقب الناصر للحق واسلموا على يديه وعظم امره اهـ . وقال الطبري في تاريخه : لم ير الناس مثل عدل الاطروش وحسن سيرته واقامته الحق اهـ . وقال ابن الاثير كان الحسن بن علي حسن السيرة عادلا ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته واقامته الحق . وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج فيما حكاه عن الجاحظ من مفاخرة بني هاشم وبني امية : فمنا الامراء بالديلم الناصر الكبير وهو الحسن الاطروش بن علي بن الحسن بن عمر الاشرف بن زين العابدين وهو الذي اسلمت الديلم على يده ثم عدد جماعة من العلويين ثم قال وهم الامراء بطبرستان وجيلان وجرجان ومازندران وسائر ممالك الديلم ملكوا تلك الاصقاع ١٣٠ سنة وضربوا الدنانير والدراهم بأسمائهم وخطب لهم على المنابر وحاربوا الملوك السامانية وكسروا جيوشهم وقتلوا امراءهم اهـ . وفي فهرست ابن النديم عن ذكر الزيدية قال : الداعي الى الله الامام الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي[1] بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب عليهم السلام على مذاهب الزيدية اهـ . وقال الشريف العمري النسابة في كتاب المجدي على ما حكاه صاحب رياض العلماء : الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابا محمد وهو الناصر الكبير الاطروش صاحب الديلم الشاعر الفقيه المصنف له كتاب الالفاظ وهو لام ولد قال والدي محمد بن علي النسابة ورد بلاد الديلم سنة ٢٩٠ ايام المكتفي فاقام بهرسم ثم خرج الى طبرستان في جيش عظيم فحارب صعلوك الساماني سنة ٣٠١ وملك طبرستان وتوفي سنة ٣٠٥ في شعبان اهـ . وفي تاريخ رويان لمولانا اولياء الله الاملي : الناصر الكبير ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين كان سيداً كبيراً فاضلا متفنناً في جميع العلوم وصاحب رأي وتصانيف وكان مصاحباً للداعي الكبير الحسن بن زيد والداعي الصغير اخيه محمد بن زيد اهـ . وفي روضات الجنات عن الرياض في باب الالقاب انه كان في خدمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور وقد نقل انه لما استشهد الناصر الكبير هذا هرب هو الى خراسان واجتمع اليه جماعة كثيرة من الديلم سنة ٣٠٢ وخرج فصار ملكاً وهو اول ملوك الديالمة اهـ . وهذا (أولا) ليس له أثر في رياض العلماء (ثانيا) ان الناصر مات حتف انفه ولم يستشهد وقد نسب صاحب الرياض من قال انه استشهد الى الوهم كما مر (ثالثا) ان وفاته كانت سنة ٣٠٤ قبل التاريخ الذي ذكره بسنتين ويوشك ان يكون هذا اشتباها بشخص آخر .

هو امامي لا زيدي

قد سمعت قول النجاشي انه كان يعتقد الامامة وصنف فيها كتباً . ولكن ابن الاثير قال كما مر انه كان زيدي المذهب ومرقول صاحب عمدة الطالب هو امام الزيدية صاحب المقالة اليه ينتسب الناصرية من الزيدية . وقال في ولده ابي الحسن علي الاديب ابن الناصر انه كان يذهب مذهب الامامية الاثني عشرية ويعاتب اباه بقصائد ومقطعات وكان يهجو الزيدية ويضع لسانه حيث شاء في اعراض الناس اهـ . فهذا ربما يفهم منه ان اباه كان زيدياً وكذلك شعر ولده ابي الحسين احمد المتقدم قد يدل على ذلك كقوله :

يا ايها الزيدية المهمله   امامكم ذو آية منزله

فهو صريح في انهم كانوا يعتقدون في الامامة ومشعر بانه كان زيدياً ومر وصف ابن شهر اشوب له بانه امام الزيدية . والاصح انه امامي اثنا عشري لقول النجاشي المتقدم فان التصنيف ادل على المذهب من القول باللسان وقول ابن الاثير كان زيدي المذهب الظاهر انه مستند الى ما عرف من اعتقاد الزيدية فيه الامامة ولكن النجاشي اعرف بمذهبه لأنه لا بد ان يكون رأى كتبه المصنفة في الامامة الدالة اقوى من كل شيء على انه كان امامياً وقيل ان بعضهم توهم من قول النجاشي انه كان يعتقد الامامة انه يعتقدها لنفسه وهو توهم فاسد وفي رياض العلماء : والناصر الكبير هذا من عظماء علماء الامامية وان كان الزيدية ايضاً يعتقدونه ويدرجونه في جملة ائمتهم وقد يظن انه زيدي وليس كذلك اهـ . وفي هامش رجال الميزرا الوسيط هذا هو الذي اتخذه بعض الزيدية اماماً وهو المعروف عندهم بناصر

---

(١) الذي في النسخة زيد بدل علي وعمر الاشرف ليس له ولد اسمه زيد بل نسله منحصر في علي كما نص عليه في عمدة الطالب فلذلك جعلنا مكان زيد علي . ـ المؤلف ـ

الحق اهـ . وفي النقد: وكأنه اتخذه الزيدية اماماً وهو المعروف بناصر الحق اهـ . وفي الرياض : الف بعض علماء الزيدية كتاباً في فقههم وسماه كتاب الابانة في فقه الناصر للحق المترجم وهو كتاب معروف عندهم وعليه شروح وتعليقات من علمائهم وقد رأيتها اهـ . ويظهر مما حكاه في الرياض عن الشيخ البهائي في رسالته المعمولة لاثبات وجود صاحب الزمان عليه السلام انه كان يظهر خلاف عقيدة الامامية مداراة واستصلاحا لرعيته قال في تلك الرسالة : اعلم ان المحققين من علمائنا قدس الله اسرارهم يعتقدون ان ناصر الحق رضي الله عنه كان تابعاً في دينه للامام جعفر الصادق عليه السلام كما يظهر من تأليفه وانه لما كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب الى نصرته اظهر بعض الامور التي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من ان ينصرف الناس عنه كما اظهر الجمع بين الغسل والمسح في الوضوء وكما جمع بين قنوت الامامية والشافعية كما تضمنته كتبه وكما اظهر التوقف والتردد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه ان النكاح قد يوجب الميراث وهو ما كان بولي وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة وقد كان الصحابة في عصر النبي ﷺ يتمتعون ثم ادعى بعض الناس انه عليه السلام حرمه يوم خيبر ولم تجمع الامة على انه حلال ولا على انه حرام والنكاح الذي لم تجمع الامة على تحليله فانا لا احبه ولا آمر به والتوقف عند اختلاف الامة هو الصواب هذا كلامه وقال في كتابه المسمى بالمسترشد ان الارض بمن عليها لا تخلو طرفة عين من حجة قائم لعباده ولا تخلو ما دامت السماوات والارض ونقل في كتابه حديث لا تخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور او خائف مغمور المروي عن علي عليه السلام وكذا نقله علماء الزيدية عن علي عليه السلام ثم قال لا تتعجب يا اخي من انه كيف لم يدع الامامة لنفسه والحال ان اصحابه يعتقدون انه هو امام زمانه فانا قد وجدنا كثيراً من الاتباع يثبتون لمتبوعهم اموراً هو بريء ممن دعاها كما زعم قوم ان امير المؤمنين عليه السلام هو فاطر السماوات والارض وكلما تبرأ عليه السلام من ذلك وقال انا عبد لخالق السماوات والارض لم يقبلوا ذلك واصروا على اعتقادهم حتى احرقهم بالنار فاذا اعتقد جماعة من العقلاء الالاهية في علي عليه السلام فلا يتعجب من اعتقاد جماعة من العقلاء الامامة في ناصر الحق انتهى كلام البهائي قال ثم ان كلام الناصر في مواضع من كتابه الناصريات الذي هو مائة مسألة (مر انه ٢٠٧ مسائل) اصولا وفروعا وقد هذبه سبطه السيد المرتضى في كتابه المعروف بالمسائل الناصريات يدل على موافقته لمذهب الزيدية في الاصول والفروع ولذلك يرد السيد المرتضى في تلك المواضع كلامه ويبين المذهب الحق فيه اهـ .

اخباره

في كتاب خاص الخاص للثعالبي كان الناصر العلوي الاطروش اذا كلمه انسان فلم يسمعه يقول يا هذا زد في صوتك فان باذني بعض ما بروحك اهـ . وفي تاريخ طبرستان الذي نقلنا عنه في المسودة وفي تاريخ رويان لأولياء الله الآملي فتارة يكون اللفظ للاول وتارة للثاني واخرى لهما ما تعريبه : انه بعد قتل محمد بن زيد الداعي الصغير ومجيء اسماعيل بن احمد الساماني الى طبرستان ذهب الناصر الكبير الى ديلمان وطلب من جستان بن وهسوذان الذي كان مرزبان الديلم المدد للطلب بثار الداعي الصغير محمد بن زيد وجاء الى كيلان ودعاء اهل كيلان والديلمان الى نصرته فبايعه منهم خلق كثير ورجعوا عن المجوسية بيمن انفاسه الى الدين المحمدي قيل بايعه منهم الف الف رجل وخرج في سنة ٢٨٧ في جمع كثير الى آمل والتقى باحمد بن اسماعيل الساماني بموضع يقال له فلاس على نصف فرسخ من آمل فانهزم الناصر وقتل جمع كثير من الديلم منهم كاكي سلطان كيلان وفيروز او فيروزان امير ديلمان واستقرت طبرستان في ملك السامانيين الى ان هرب محمد بن هارون من اسماعيل بن احمد والتجأ الى الناصر فعاد الناصر الى حرب طبرستان وارسل اسماعيل عسكراً بقيادة اصفهبد شهريار بن بادوسيان وملك الجبال اصفهبد شهروين او شروين بن رستم باوند وابن اخيه برويز صاحب لارجان والتقوا بتمنكا واستمرت الحرب اربعين يوماً وليلة وانتهى بظفر الناصر وهزيمة السامانيين فذهبوا الى مطير وبعد ما اقام الناصر عدة ايام او عدة شهور في طبرستان عاد الى كيلان وكان السامانيون في كل سنة او اقل او اكثر يرسلون نوابهم واتباعهم وكانوا مستولين على طبرستان وكان الاصفهبدات موافقين لهم الى هذا الحين فخرج جماعة من الرؤساء في المراكب الى طبرستان وخربوا فيها واستأصلوا آل سامان بالكلية وكان الناصر في مدة اربع عشرة سنة مشغولا في كيلان بتحصيل العلوم وله شعر جيد في مراثي الداعي وغيره الى ان عين محمد بن صعلوك اميراً من قبل السامانيين على آمل ورويان فذهب اهالي فجم ومزر مع تمام الديلم والجيل الى الناصر ورغبوه في استخلاص طبرستان من ايدي السامانية فتوجه الناصر الى طبرستان وارسل ابنه ابا الحسين احمد الى رويان مقدمة له ليطرد عامل السامانيين عنها وكان اسمه مسيهم وذهب الناصر الى كلار فبايعه اصفهبد كلار وذهب من هناك الى قرية كورشيد او (كوره شيرد) وفي الغد سار الى شالوس وارسل ابن عمه السيد حسن بن قاسم مقدمة له ليستخلص شالوس فجاء محمد بن صعلوك مع خمسة عشر الف مقاتل الى بورود وهو نهر وهناك وقع المصاف بينه وبين السيد حسن بن قاسم وكان السيد حسن شجاعاً فهزم ابن صعلوك وواقعة بورود مشهورة قتل فيها خلق كثير فيقال ان دم القتلى وصل الى النهر حتى اتصل بالبحر وفي الغد ذهب الى شالوس وهدم سورها حتى سواه بالارض وبعد يومين جاء الناصر الى آمل ونزل في دار الحسن بن زيد وسار في الناس بالعدل والانصاف وعفا عن المسيئين اهـ . وابن الاثير في تاريخه قال ان هرب محمد بن هارون المتقدم اليه الاشارة كان سنة ٢٨٩ فقال في حوادث تلك السنة فيها كانت وقعة بين اسماعيل بن احمد وبين محمد بن هارون بالري فانهزم محمد ولحق بالديلم مستجيراً بهم ودخل اسماعيل الري اهـ . وقال المسعودي في مروج الذهب : ظهر ببلاد طبرستان والديلم الاطروش وهو الحسن بن علي واخرج عنها المسودة وذلك في سنة ٣٠١ وقد قيل ان دخول الاطروش الى طبرستان كان في اول يوم من المحرم سنة ٣٠١ وقال في موضع آخر ظهر ببلاد طبرستان والديلم الاطروش سنة ٣٠١ وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب واخرج عنها المسودة الخ ما ذكره والاطروش ليس في اجداده من اسمه محمد فاما ان يكون من سهو القلم او من غلط النسخة المطبوعة وقال في موضع آخر ان اسفار بن شيرويه سار الى الديلم وملك الحصن الذي في وسط قزوين وهو الحصن الذي كان للمدينة اولا في نهاية المنعة مما كانت الفرس جعلته ثغراً بازاء الديلم وشحنته بالرجال لان الديلم والجيل منذ كانوا لم ينقادوا الى ملة ولا استحبوا شرعاً ثم جاء الاسلام وفتح الله على المسلمين البلاد فجعلت قزوين للديلم ثغراً هي وغيرها مما اطاف ببلاد الديلم والجيل وقصدها المطوعة والغزاة فرابطوا وغزوا ونفروا منها الى ان كان من امر

الحسن بن علي العلوي الداعي والاطروش واسلام من ذكرنا من ملوك الجيل والديلم على يديه والان فقد فسدت مذاهبهم وتغيرت اراؤهم وألحد اكثرهم وقد كان قبل ذلك جماعة من ملوك الديلم ورؤسائهم يدخلون في الاسلام وينصرون من ظهر ببلاد طبرستان من آل ابي طالب مثل الحسن بن محمد بن زيد الحسيني اهـ . وفي صلة عريب بن سعد القرطبي لتاريخ الطبري في حوادث سنة ٣٠١ في هذه السنة بعد قتل احمد بن اسماعيل ورد الخبر بان رجلا طالبياً حسينياً خرج بطبرستان يدعو الى نفسه يعرف بالاطروش اهـ . وقال ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة ٣٠١ في هذه السنة ورد على الامير احمد بن اسماعيل بن احمد الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر كتاب نائبه بطبرستان وهو ابو العباس صعلوك وكان يليها بعد وفاة نوح يخبره بظهور الحسن بن علي العلوي الاطروش بها وتغلبه عليها وانه اخرجه عنها فغم ذلك احمد وقتل احمد تلك الليلة قتله غلمانه ولكن سيأتي عن تاريخي طبرستان ورويان انه لما بلغه ظهور الناصر تجهز لحربه باربعين الف مقاتل فقتله غلمانه في الطريق وتفرق جمعه وقال في حوادث هذه السنة ايضا : فيها استولى الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب على طبرستان وكان يلقب بالناصر وكان سبب ظهوره ان الامير احمد بن اسماعيل استعمل على طبرستان ابا العباس عبدالله بن محمد بن نوح فاحسن فيهم السيرة وعدل فيهم واكرم من بها من العلويين وبالغ في الاحسان اليهم وراسل رؤساء الديلم وهاداهم واستمالهم وكان الحسن بن علي الاطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد واقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام ويقتصر منهم على العشر ويدافع عنهم ابن جستان ملكهم فاسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبنى في بلادهم مساجد وكان للمسلمين بازائهم ثغور مثل قزوين وسالوس وغيرهما وكان بمدينة سالوس حصن منيع قديم فهدمه الاطروش حين اسلم الديلم والجيل ثم انه جعل يدعوهم الى الخروج معه الى طبرستان فلا يجيبونه الى ذلك لاحسان ابن نوح اليهم فاتفق ان الامير احمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاها سلاما فلم يحسن سياسة اهلها وهاج عليه الديلم فقاتلهم وهزمهم واستقال من ولايتها فعزله الامير احمد واعاد اليها ابن نوح فصلحت البلاد معه ثم انه مات بها واستعمل عليها ابو العباس محمد بن ابراهيم صعلوك فغير رسوم ابن نوح واساء السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه اليهم ابن نوح فانتهز الحسن بن علي الفرصة وهيج الديلم عليه ودعاهم الى الخروج معه فاجابوه وخرجوا معه وقصدهم صعلوك على شاطىء البحر على يوم من سالوس فانهزم صعلوك وقتل من اصحابه نحو اربعة الاف رجل وحصر الاطروش الباقين ثم امنهم على انفسهم واموالهم واهليهم فخرجوا اليه فامنهم وعاد عنهم الى آمل وانتهى اليهم الحسن بن القاسم الداعي العلوي وكان ختن الاطروش فقتلهم عن آخرهم لانه لم يكن امنهم ولا عاهدهم واستولى الاطروش على طبرستان وخرج صعلوك الى الري وذلك سنة ٣٠١ ثم سار منها الى بغداد وكان الاطروش قد اسلم على يده من الديلم الذين هم وراء اسفيدروذ الى ناحية آمل وهم يذهبون مذهب الشيعة اهـ . وفي تجارب الامم في حوادث سنة ٣٠٢ فيها خرج الحسن بن علي العلوي وتغلب على طبرستان ولقب الداعي فوجه اليه اخو صعلوك جيشاً فلم يثبتوا له وانصرفوا فعاد العلوي اليها اهـ . وقال الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٣٠٢ فيها تنحى الحسن بن علي الاطروش العلوي بعد غلبته على طبرستان عن آمل بعد غلبته عليه وسار الى سالوس فاقام بها ووجه اليه صعلوك صاحب الري جيشاً من الري فلقيهم الحسن وهزمهم وعاد الى آمل وقال الطبري الى سالوس اهـ . فصاحب التجارب جعل خروجه واستيلاءه على طبرستان سنة ٣٠٢ والصواب انه سنة ٣٠١ كما ذكره الطبري وابن الاثير وجعل الذي وجه الجيش اخا صعلوك والصواب انه صعلوك نفسه ويمكن ان يكون وجه الجيش مع اخيه وصاحب تاريخ طبرستان سمى الحصن شالوس بالشين الفارسية التي تكتب بصورة الجيم وتحتها ثلاث نقط وابن الاثير سماه سالوس بالسين المهملة ولعله كان شالوس بالشين المعجمة فابدله الناسخ وصاحب تاريخ طبرستان اعرف بذلك وفي تاريخي طبرستان ورويان وقال الاخطل الشاعر[1] يمدح الحسن بن قاسم الذي يقال له الداعي الصغير الحسني ويذكر محاربة بورود وترتيبه العساكر بابيات ذكرت في ترجمته قالا فلما استقام امر الناصر الكبير بآمل رفع عبد الله بن الحسن العقيقي الاعلام البيضاء بساري . والتحق بالناصر في آمل خلق كثير من اهل الدعوة فاستظهر الناصر كثيراً واقبل عليه الكيل (الجيل) والديلم فخاف جستان بن وهسودان الذي كان حاكم ديلمان وتمرد وبعد محاربات تصالح مع الناصر واسلم وانضم الى الناصر فقال الناصر في ذلك :

وجستان اعطى مواثيقه ... وايمانه طائعا في الحفل

اتاني لامل بالديلمي ... حروبا كبدر ويوم الجمل

وليس يظن به في الامور ... غير الوفاء بما قد بذل

فلما وصل خبر الناصر الى بخارى خرج سلطانها احمد بن اسماعيل باربعين الف مقاتل قاصداً طبرستان فكان من قضاء الله ان قتله احد غلمانه في الطريق وتفرق جمعه (واذا اراد الله امراً هيأ اسبابه فلو لم يقتل الساماني غلمانه في الطريق ووصل الى الناصر باربعين الف مقاتل لما كان الناصر ليقوم لهم ولو لم يستعمل صعلوكاً لما تمكن الناصر من بث دعوته ولكن اذا اراد الله امراً هيأ اسبابه) ولما وصل الخبر الى طبرستان الى الناصر استقر بامل وصالحه اصفهبد شروين او شهروين ملك الجبال واعطى الناصر احكام السلطنة والامر والنهي الى ابن عمه السيد حسن بن قاسم ورجحه على اولاده الصلبية وكان الناس يميلون الى حسن بن القاسم اكثر فانه كان بغاية العفة وحسن السيرة وكان للناصر ولد اسمه ابو الحسين احمد له ذكر في الشجاعة وكان امامي المذهب ومن جهة تقديم الناصر للحسن بن قاسم وعدم التفاته الى ولده قال ولده ابو الحسين احمد المذكور هذه الابيات في حق ابيه الناصر الكبير .

ايا عجبي من قرب اسباب مبعدي ... وكثرة اعدائي وقلة مسعدي

الى نهاية ٢٠ بيتاً مرت في ترجمة احمد المذكور الثانية ج ١٣ ونسباً ايضاً الى ابي الحسين احمد بن الناصر الابيات الخمسة اللامية الآتية في ترجمة ابي الحسين علي بن الناصر الكبير . والصواب ان كلا من الابيات الدالية واللامية هي لابي الحسن علي بن الناصر وانه هو الذي غضب من توليته ولذلك سبب ذكر في ترجمة علي بن الحسن الناصر المذكور وان احمد لم يغضب من تولية الحسن بن القاسم بل وافق اباه عليها وان المقطوعتين ليستا له وسيأتي في ترجمة علي مزيد شرح لذلك (انش) .

---

(١) يأتي في ترجمة الحسن بن القاسم احتمال ان يكون هذا الشاعر شبه بالاخطل الشاعر الذي كان في عصر الامويين . ـ المؤلف ـ

قبح فعل الحسن بن القاسم مع الناصر وعفو الناصر عنه.

في تاريخ طبرستان قال الناصر للحسن بن قاسم يلزم ان تذهب الى كيلان وديلمان وتلين قلوب اهل تلك البلاد وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فلما توجه حسن بن القاسم الى جهة كيلان ورويان وديلمان لم يفكر في ان الناصر فعل معه ما لم يفعله مع اولاده وحمله الحرص في الدنيا على ان توطأ مع رؤساء الديلم واهل رويان وتلك النواحي فبايعوه وشرطوا عليه ان يقبض على الناصر وبعد مدة رجع الحسن بن قاسم الى آمل وجاء الى الناصر فتوهم الناصر منه وعلم ان الشيطان اخرجه عن الطريق فجلس الناصر مع اصحابه واراد ان يذهب الى بايدشت فتبعه الحسن بن القاسم وقبض عليه وكتفه وارسله الى قلعة لاريجان وذهب عسكره الى دار الناصر ونهبوا جميع امواله واخرج اهله وعياله فعاب الناس ذلك على الحسن بن قاسم ولما سمع ليلى بن النعمان الذي كان نائب الناصر في ساري بهذا الخبر ذهب سريعاً الى امل ودخل على الحسن بن القاسم ولامه كثيراً واخذ منه خاتمه قهراً وذهب الى قلعة لاريجان وارسل الخاتم علامة بتخليص الناصر فاخرجوه من القلعة واتوا به ولما وصل الخبر الى الحسن بن القاسم ركب وجاء الى قرية سيلة التي تبعد ثلاثة فراسخ عن امل فجاء اهل امل وراءه وقالوا له ان كرم الناصر فوق هذا فلا بد ان يعفو عنك فرجع الحسن بن قاسم فذهب الى الناصر فعفا عنه واذن له ان يذهب الى كيلان وبعد مدة طلب ابو الحسين احمد بن الناصر صاحب الجيش من ابيه ان يعفو عن الحسن وتشفع فيه فارجع الحسن من كيلان وزوجه الناصر ابنته وولاه على كركان وارسل معه ابنه ابا القاسم جعفر بن الناصر فكانا في كركان الى ان جاء الترك مع ابنه ولما كان ابو القاسم جعفر بينه وبين الحسن بن القاسم منافرة ترك الحسن وخرج وجاء الى ابيه فقال له الحسن مخالف لك وكلما يقوله في قلبه خلافه فلما فارق جعفر الحسن لم يستطع الحسن مقاومة الاتراك فترك كركان وذهب الى قلعة كجين وبقي فيها كل فصل الشتاء وحاصره الترك فلما صعب الامر عليه خرج وحمل على الترك وخرج من بينهم وجاء الى امل الى عند الناصر في ذلك الوقت قد ترك الحكم واشتغل بالطاعة وبنى مدرسة في آمل عند الموضع الذي هو الآن مشهده وكانت عامرة مدة اربعين سنة وسكن هناك وعامل الناس على موجب الشرع وجاءه الناس من جميع الاطراف لاجل استفادة العلوم وكانوا يستفيدون منه في علم الفقه والحديث والشعر والادب حتى توفي سنة ٣٠٤ اهـ . قال ابن الاثير وبقيت طبرستان في ايدي العلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ٣١٦ .

اولاده

في عمدة الطالب اعقب من خمسة رجال (١) زيد (٢) ابو علي محمد المرتضى (٣) ابو القاسم جعفر ناصرك (٤) ابو الحسن علي الاديب المحدث (٥) ابو الحسين احمد صاحب جيش ابيه اهـ . وفي الرياض عن كتاب المجدي ان الناصر له عشرة اولاد خمس بنات هن ميمونة ومباركة وزينب وام محمد وام الحسن وخمسة ذكور وهم زيد لم يعقب وابو علي محمد وابو القاسم جعفر وابو الحسن علي المحدث وابو الحسين احمد وقال ابن الاثير كان له من الاولاد الحسن وابو القاسم والحسين اهـ . ولكن الناصر ليس في اولاده من اسمه الحسن ولا الحسين وانما اولاده ابو القاسم جعفر الملقب ناصرك وابو الحسن علي وابو الحسين احمد كما ذكره النسابون في عمدة الطالب والمجدي وغيرهما فكأنه وقع خطأ منه او من النساخ فابدل ابو الحسن علي بالحسن وابو الحسين احمد بالحسين ويأتي في ترجمة ابنه ابي الحسن علي بن الناصر لذلك مزيد شرح وبيان فراجع .

مشايخه وتلاميذه

لم يتيسر لنا العثور على اسم احد من مشايخه ولا على اسماء كثير من تلاميذه واذا كان من المؤلفين كما ستعرف والمدرسين فلا بد ان يكون له مشايخ وتلاميذ كثيرون . وفي الرياض في المجلد الخامس في الالقاب الناصر للحق يروي عنه ابو المفضل الشيباني كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري اهـ . ومر ان الصدوق يروي عنه وانه في آخر عمره ترك الحكم وبنى مدرسة وصار يدرس في علمي الفقه والحديث .

مؤلفاته

قال النجاشي كان يعتقد الامامة وصنف فيها كتباً منها (١) كتاب في الامامة صغير (٢) كتاب الطلاق (٣) كتاب في الامامة كبير (٤) فدك والخمس (٥) الشهداء وفضل اهل الفضل منهم (٦) فصاحة ابي طالب (٧) معاذير بني هاشم فيما نقم عليهم (٨) انساب الأئمة ومواليدهم الى صاحب الامر عليهم السلام اهـ . وقال ابن النديم في الفهرست له من الكتب (٩) كتاب الطهارة (١٠) الأذان والاقامة (١١) الصلاة (١٢) اصول الزكاة (١٣) الصيام (١٤) المناسك (١٥) السير (١٦) الأيمان والنذور (١٧) الرهن (١٨) بيع امهات الاولاد (١٩) القسامة (٢٠) الشفعة (٢١) الغصب (٢٢) الحدود اهـ . ثم قال هذا ما رأيناه من كتبه وزعم بعض الزيدية ان له نحواً من مائة كتاب ولم نرها اهـ . وقد عرفت ان من مؤلفاته (٢٣) كتاب المسترشد قال ولعله بعينه كتاب الامامة الصغير او الكبير او هوغيرهما اهـ . والمسترشد ذكره الشيخ البهائي كما مر (٢٥) كتاب الالفاظ حكاه في الرياض عن المجدي ولم يذكره المعاصر في مؤلفات الشيعة (٢٦) الظلامة الفاطمية ذكره ابن شهر اشوب في المعالم كما مر (٢٧) تفسير القرآن ذكره في الرياض وقال رأيت في بعض تفاسير الزيدية فوائد كثيرة منقولة عنه (٢٨) الامالي ذكره المعاصر في مصنفات الشيعة وحكى عن الحميد الشهيد في الحدائق الوردية انه قال انه في الاخبار وفيه كثير من فضائل العترة (٢٩) اصول الدين ذكره صاحب الرياض ولعل المراد به كتابه في الامامة . وفي الذريعة ينقل عنه ابو الفضل بن شهر دروير في تفسيره كثيراً وفي الحدائق الوردية انه احتج في تفسيره بالف بيت من الشعر .

اشعاره

في الرياض عن كتاب المجدي انشدني الشريف ابو القاسم الحسيني المسن بالبصرة رحمه الله للناصر الاطروش .

لهفان جم بلابل الصدر ... بين الرياض فساحل البحر
يدعو العباد لرشدهم وهم ... ضربوا على الآذان بالوقر
فخشيت ان القى الاله وما ... ابليت في اعدائه عذري
في فتية باعوا نفوسهم ... لله بالباقي من الاجر
ناطوا امورهم برأي فتى ... مقدامة ذي مرة شزر

ابو منصور الحسن نقيب الحائر بن علي بن الحسن بن محمد المعمر بن احمد الزائد بن علي بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

في عمدة الطالب انه كان نقيب الحائر .

جلال الدين الحسن بن علي الحسن بن محمد الحسيني .

كان يسكن جزيرة مالك وله بها عقب وله صنف صاحب عمدة الطالب كتابه المذكور فقال في خطبته ما لفظه : التمس مني اعز الناس علي واكرمهم لدي وهو المولى الاعظم والماجد الاكرم مرتضى ممالك الاسلام مبين مناهج الحلال والحرام ناظم درر المواهب في سلوك الرغائب ومقلد جيد الوجود بوشائح المناقب ملاذ قروم آل بني طالب في المشارق والمغارب مفيض لجج الحقائق بجواهر المطالب على الأباعد والاقارب الغني عن الاطناب في الالقاب بكمال النفس وعلو الجناب :

تجاوز قدر المدح حتى كأنه   باحسن ما يثنى عليه يعاب

المؤيد بكواكب العز والتمكين نور الحقيقة والطريقة والدين جلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن احمد بن علي ابن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين المعصوم بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زيدت فضائله وافضاله الى ان قال ثم اهديته الى الحضرة العلية علما مني بانه نعم الهدية فما اجود ذلك المجلس الشريف بالاعجاب بهذا الكتاب وما اجدر هناك المحل المنيف بان يحقق لديه الانتساب .

جلال الدين ابو محمد الحسن بن ابي تغلب عميد الدين علي بن ابي عبد الله الحسن بن عز الشرف محمد بن ابي الفضل علي بن ابي تغلب علي بن الحسن السوراوي بن محمد الحسن بن الفارس بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زين الشهيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالنقيب النسابة الفاضل الزاهد وقال كان ذا كرم وشجاعة اهـ .

الشيخ حسن بن علي بن حسن المعروف بابن النجار

ذكره صاحب رياض العلماء في موضعين وقال فاضل عالم فقيه وهو من المعاصرين للمقداد السيوري ونظرائه واظن انه صاحب الحواشي التجارية على قواعد العلامة في الفقه ولكن تنسب تلك الحاشية الى الشهيد فلاحظ اهـ . ولكنه جزم في موضع آخر بان الحواشي التجارية على القواعد ليست للمترجم بل هي للشيخ جمال الدين احمد بن النجار قال وقد رأيت بخط ابن النجار المذكور المترجم نسخة من كتاب تحرير العلامة وكان تاريخ الفراغ من كتابتها ٢٥ ربيع الآخر سنة ٨٣٣ وقد قرأها على بعض افاضل السادات ايضاً قال وقد يطلق ابن النجار على جمال الدين احمد بن النجار تلميذ الشهيد اهـ . (أقول) : صاحب الحواشي النجارية على القواعد هو الشيخ جمال الدين احمد المذكور كما مر في ترجمته لا صاحب الترجمة ووجه نسبتها الى الشهيد انها من تقريراته وابن النجار صاحب الحواشي كان قبل الثمانمائة .

الشيخ حسن بن علي بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي .

في امل الآمل كان فاضلا عالماً معاصراً سكن النجف ثم مات في اصفهان اهـ .

ابو محمد بن ابي الحسن علي بن الحسين المدائني ابن زيد بن ابي الحسين علي الملقب طلحة ابن الامير محمد بن عبد الله الشهيد بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان خليفة ابي عبد الله ابن الداعي على النقابة وكان له احد وعشرون ولد كل منهم اسمه علي لا يفرق بينهم الا بالكنى اعقب منهم ثمانية بنين ويعرف بنو الحسن هذا ببني المدائني كانوا بالوقوف (بالوقف) وبقيتهم الآن بالحلة وسوراء وسافر منهم حافظ الدين احمد بن جلال الدين عبد الله المدائني الى الهند فغرق في البحر وله اولاد بمدينة تانا من بلاد الهند من ام ولد اهـ . وذكره السيد محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي في المشجر الكشاف لاصول الاشراف المطبوع بمصر بنحو ذلك ولكنه كناه بابي نصر ولقبه بعز الشرف وقال كان خليفة ابي عبد الله الداعي .

الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني الحلبي .

طبقته

هو من أهل المائة الرابعة معاصر للصدوق الذي توفي سنة ٣٨١ ويروي عن ابي علي محمد بن همام المتوفى سنة ٣٣٦ .

اقوال العلماء فيه

هو فقيه محدث جليل القدر من متقدمي اصحابنا . وفي رياض العلماء : الفاضل العالم الفقيه المحدث المعروف صاحب كتاب تحف العقول ، وقد اعتمد على كتابه التمحيص الاستاذ ايده الله في البحار والمولى الفاضل القاساني في الوافي وقال الشيخ ابراهيم القطيفي في آخر كتاب الوافية في الفرقة الناجية على ما حكاه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين في ترجمة ابي بكر الحضرمي الحديث الأول ما رواه الشيخ الفاضل العالم الفقيه ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني في الكتاب المسمى بالتمحيص عن امير المؤمنين عليه السلام الحديث وفي امل الآمل ابو الحسن بن علي بن شعبة فاضل محدث جليل له كتاب تحف العقول عن آل الرسول حسن كثير الفوائد مشهور وكتاب التمحيص ذكره صاحب مجالس المؤمنين اهـ وفي الرياض الذي ذكره الشيخ ابراهيم القطيفي في كتاب الوافية وصاحب المجالس ناقل عنه . قال وقال الاستاذ المجلسي في البحار : كتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة وقال في الفصل الثاني من اول البحار أيضاً وكتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونقله دل على رفعة شأن مؤلفه واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي لا تحتاج فيها الى سند اهـ وعن الشيخ علي بن الحسين بن صادق البحراني في رسالته في الاخلاق انه قال ما لفظه ويعجبني ان انقل في هذا الباب حديثاً عجيباً وافياً شافياً عثرت عليه في كتاب تحف العقول

للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء اصحابنا حتى ان شيخنا المفيد ينقل عنه كتاب لم يسمح الدهر بمثله الخ وقد علم من ذلك تقدمه على المفيد وفي الذريعة هو يروي عن ابي علي محمد بن همام كما في اول كتابه التمحيص حتى ان روايته عن ابن همام في اول التمحيص صارت منشأ تخيل بعض نسبة التمحيص الى ابن همام مع انه لصاحب تحف العقول وهو من مشايخ الشيخ المفيد لقول ابن صادق البحراني المتقدم ان شيخنا المفيد ينقل عنه اهـ وفيه ان نقل المفيد عنه لا يدل على انه من مشايخه كما لا يخفى وانما يدل على تقدمه على المفيد كما مر .

تحف العقول

هو كتاب نفيس جامع مشهور مطبوع جمع فيه المترجم قسماً وافياً من المواعظ والحكم والآداب المأثورة عن النبي والأئمة الطاهرين ﷺ ولم يذكر شيئاً من مواعظ صاحب الزمان عليه السلام لأنه لم يصل اليه منها قال في خطبته انه جمع فيه من الفوائد البارعة والأخبار الرائعة ثم قال واتبعها بأربع وصايا شاكلت الكتاب ووافقت معناه واسقطت الأسانيد تخفيفاً وايجازاً وان كان أكثره سماعاً ولأن أكثره آداب وحكم تشهد لانفسها وهذه المعاني أكثر من ان يحصيها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر اهـ والاربع الوصايا التي أشار اليها هي هذه (١) مناجاة موسى عليه السلام (٢) مناجاة عيسى عليه السلام (٣) مواعظ المسيح عليه السلام في الانجيل (٤) وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة .

التمحيص

في روضات الجنات انه مختصر في ذكر اخبار ابتلاء المؤمن اهـ وهو له بلا ريب كما صرح به القطيفي في الوافية وصاحب الرياض كما مر والكفعمي في مجموع الغرائب ونقل عنه كثيراً وغيرهم ولم نجد من توقف في ذلك قبل صاحب البحار ففي الرياض يظهر من كتاب البحار ان كتاب التمحيص من مؤلفات غيره قال أيده الله : وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمد بن همام وقال في الفصل الثاني من اول البحار وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وثقته مشهوران اهـ ثم قال قوله ان كتاب التمحيص من مؤلفات غيره هو عندي محل تأمل لأن الشيخ ابراهيم أقرب واعرف مع ان عدم ذكر كتاب التمحيص في مؤلفات محمد بن همام في كتاب الرجال مع قرب عهدهم منه يدل على انه ليس له اهـ . (اقول) لم يذكر النجاشي ولا غيره من الرجاليين التمحيص في مؤلفات محمد بن همام ولو كان له لما خفي عليهم ولذكروه في مؤلفاته ومر عن الذريعة ان روايته عن ابن همام في اول التمحيص صارت منشأ لتوهم ان التمحيص لابن همام لا له وذلك لأنه قال في في اول كتاب التمحيص باب سرعة البلاء الى المؤمن . حدثنا ابو علي محمد بن همام الخ فظن من ذلك ان كتاب التمحيص لابن همام خصوصاً ان عادة المتقدمين ذكر المؤلف في اول سند اول حديث لكن هذا اجتهاد في مقابل نص الثقات على ان التمحيص لابن شعبة فلا ينبغي التأمل في ذلك .

الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن عبد العالي الكركي .

كان حياً سنة ٩٧٢ .

(الكركي) نسبة الى كرح نوح وصاحب الرياض لبعده عن هذه البلاد ظن انه نسبة الى كرك الشوبك .

والمترجم هو ولد المحقق الكركي الشهير وابوه وان اشتهر بالشيخ علي بن عبد العالي الا ان ذلك من باب النسبة الى الجد والا فهو علي بن حسين بن عبد العالي في الرياض فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن وهو ابن الشيخ علي الكركي المشهور وخال السيد الداماد وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ولم اجده في امل الآمل وهو غريب لانه مع شهرة اسمه قد اورده نفسه ـ اي صاحب امل الآمل في الرسالة الاثني عشرية في الرد على الصوفية ونسب اليه كتاب المقال في كفر اهل الضلال وينقل عنه قال وتوهم كونه سبط الشيخ علي الكركي المشهور صاحب رسالة اللمعة في الجمعة وغيرها باطل .

مؤلفاته

في الرياض له من المؤلفات (١) كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال (يعني المتصوفة) الفه باسم الشاه طهماسب الصفوي وفرغ من تأليفه في مشهد الرضا عليه السلام سنة ٩٧٢ (٢) كتاب في مناقب اهل البيت عليهم السلام ومثالب اعدائهم ذكره في كتاب عمدة المقال (٣) رسالة المنهاج القويم في التسليم في الصلاة الفها في مشهد الرضا عليه السلام سنة ٩٦٤ اهـ . ما في الرياض (٤) البلغة في اشتراط اذن السلطان في شرعية صلاة الجمعة قال كل من رآها انها حسنة تدل على طول باعه وفهمه فرغ منها في اول شعبان سنة ٩٦٦ وكون من يفتي بهذا كذلك محل نظر (٥) شرح الارشاد على احتمال ففي الرياض نسب السيد الداماد في حواشي شارع النجاة الى خاله شرح الارشاد وينقل عنه بعض الفتاوى فيمكن ان يريد به المترجم ويمكن ان يريد اخاه الشيخ عبد العالي ابن الشيخ علي الذي له اللمعة في عدم عينيه الجمعة .

السيد ضياء الدين الحسن بن علي بن الحسين بن علوية الورامیني .

نسبة الى ورامين بواو مفتوحة وراء مخففة وميم مكسورة ومثناة تحتية ساكنة ونون بلدة من بلاد الري بينها وبين طهران منزل واحد .

قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست عالم واعظ صالح اهـ .

الشيخ حسن علي ابن الشيخ حسين علي الهمذاني الحائري .

توفي بكربلاء سنة ١٣٢٧ .

عالم فاضل له كتاب مشكاة الولاية مطبوع وله انيس المحبين في نظم جملة من غزوات امير المؤمنين عليه السلام بالفارسية

جلال الدين ابو محمد الحسن بن عميد الدين علي بن جلال الدين الحسين بن عز الشرف محمد بن ابي الفضل علي بن مجد الشرف ابي نصر احمد بن ابي الفضل علي بن ابي تغلب علي بن ابي محمد الحسن الاصم بن الحسن الفارس النقيب بالكوفة بن الحسن بن علي الاصغر بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام

وصفه صاحب بحر الانساب السيد محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة بالنقيب الزاهد الكريم .

الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الحاج حسين آل مروة العاملي .

توفي سنة ١٢٨٥ في حداثا من جبل عامل .

كان عالماً فاضلاً كاملا ورعاً تقياً باراً زاهداً عابداً قرأ اولا على والده مع جماعة فضلاء منهم الشيخ محمد علي بن يوسف آل عز الدين والشيخ علي والشيخ حسن اولاد الشيخ محمد السبيتي ثم ارتحل معهم الى جبع فقرأ على الفقيه الامام الشيخ عبد الله آل نعمة وكان الشيخ عبد الله يثني عليه كثيراً ويقول الشيخ حسن كالفضة المصفاة تخلف بعدة اولاد كلهم فضلاء وهم الشيخ موسى والشيخ جعفر والشيخ محمد حسن . ووجد له في مجموعة رأيتها عند ولده الشيخ محمد حسن تشطير هذه الابيات :

ارى حمرا ترعى وتأكل ما تهوى	كان لها في ملكها جنة المأوى
وكلبا صفا من بارد الماء شربه	واسدا ضواري تطلب الماء ما تروى
واشراف قوم ما ينالون قوتهم	وقد بلغوا من ضرهم غاية البلوى
وسادات قوم ملكوا لعبيدهم	وانذال قوم تأكل المن والسلوى
ولم يبلغوا هذا بحد سيوفهم	ولا اقتحموا من دونه غارة شعوا
ولا ورثوه من بقايا جدودهم	ولكن قضاه عالم السر والنجوى
لحا الله دهرا صيرتني صروفه	اعاشر اوغادا كأني لهم اهوى
وقد صرت في هذا الزمان مواريا	اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

السيد حسن ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد ابي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد بن السيد ابراهيم الحسيني العاملي النجفي من عائلة المؤلف .

كان جده السيد حسين هاجر من جبل عامل الى العراق وصار من رؤساء العلماء في عهد بحر العلوم الطباطبائي وتوفي هناك كما ذكر في ترجمته وخلفه ولداه السيد علي ابو المترجم والسيد ابو الحسن وبعد وفاة السيد علي خلفه ولده السيد حسن المترجم فكان من العلماء الفضلاء الابرار الاتقياء اصابه مرض الدق فجاء الى جبل عامل لتغيير الهواء وتوفي في مدينة صيدا ودفن فيها وولد له السيد علي وترجمته في بابه .

السيد حسن المدرس ابن السيد علي الحسيني الاصفهاني .

توفي سنة ١٢٧٣ .

عالم فاضل من تلاميذ صاحب الجواهر تتلمذ عليه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير ويروي عنه اجازة السيد محمد باقر ابن زين العابدين الموسوي الخوانساري صاحب روضات الجنات وتاريخ الاجازة اول جمادى الاولى سنة ١٢٧٠ له ترجمة نجاة العباد بالفارسية ترجمه بامر استاذه صاحب الجواهر .

الشيخ شمس الدين ابو محمد الحسن بن علي الحسيني المرعشي المعروف بالهمذاني نزيل بلدة خارزم

قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست صالح ورع خير اهـ . وفي الرياض خارزم لعلها خوارزم المشهورة اهـ . (اقول) الظاهر ان الواو في خوارزم وخونسار وخواجة تكتب ولا تقرأ .

الحسن بن علي الحضرمي .

في الفهرست له كتب وروايات اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي عبد الله احمد بن ابراهيم الصيمري عن ابي الحسن علي بن يعقوب الكسائي عن الحسن بن علي الحضرمي بجميع كتبه ورواياته اهـ . وفي المعالم الحسن بن علي الحضرمي له كتب وروايات .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي الحضرمي برواية علي بن يعقوب عنه .

الشيخ حسن ابن الحاج علي آل حلاوة القاقعاني موطنا ومولدا .

توفي ١٢ المحرم سنة ١١٨٣ .

(القاقعاني) نسبة الى قاقعية الجسر قرية من عمل الشقيف .

كان من العلماء الفضلاء وجد بخطه رسالة في الصوم للشيخ البهائي كتبها بمكة المكرمة سنة ١١١٦ ووجد تملكه لكتاب المدارك وآل حلاوة عائلة شهيرة في صور وقاقعية الجسر وغيرهما من جبل عامل . ومنهم العالم الفاضل المعاصر الشيخ علي ابن الشيخ جواد حلاوة يسكن القاقعية .

ابو محمد الحسن الشاعر ابن علي بن حمزة بن محمد بن محمد بن ابي القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الاديب بن محمد بن علي الزاهد بن محمد الاقساسي بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني العلوي الكوفي الاقساسي الشاعر المعروف بابن الاقساسي .

توفي سنة ٥٩٣ بعد ما تجاوز الثمانين .

نسبته

الاقساسي) نسبة الى اقساس بفتح الهمزة وسكون القاف وسينين مهملين بينهما الف في معجم البلدان قرية بالكوفة او كورة يقال لها اقساس مالك نسبة الى رجل من العرب يقال له مالك وينسب الى هذا الموضع ابو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الاقساسي توفي سنة نيف و٤٧٠ بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها اهـ . وفي انساب السمعاني (الاقساسي) نسبة الى اقساس وهي قرية كبيرة بالكوفة انتسب اليها ابو محمد يحيى الى آخر النسب المتقدم وفي الدرجات الرفيعة الاقساسي نسبة الى اقساس وهي قرية من قرى الكوفة ، وأول من نسب اليها جد المترجم محمد الاصغر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ثم جرت هذه النسبة على من بعده من اولاده اهـ . وكذلك يفهم من عمدة الطالب ان اول من نسب اليها محمد الاصغر هذا حيث قال واما محمد الاصغر الاقساسي بن يحيى بن ذي العبرة ونسبته الى الاقساس قرية من قرى الكوفة (قال) المؤلف لما كانت طائفتنا تنسب الى الحسين ذي العبرة وكان في الاعصار الاخيرة يطلق عليها قشاقش او قشاقيش وكان اصلنا من العراق من الحلة كان قد يظن ان قشاقش مصحف الاقساسي والله اعلم .

نسبه

ما ذكرناه في نسبه هو الذي استخلصناه من عمدة الطالب وهو الصواب ووقع ما يخالفه في رياض العلماء والدرجات الرفيعة بترك بعض اجداده وغير ذلك ففي رياض العلماء السيد ابو محمد الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين زين العابدين الحسيني العلوي الاقساسي الكوفي المعروف بابن الاقساسي الشاعر اهـ . وقد اسقط من اجداده ثلاثة بين حمزه ومحمد واسقط الحسين بين يحيى وزيد هو او النساخ فيحيى هو ابن الحسين وهو حفيد زيد بلا ريب . وفي الدرجات الرفيعة : السيد ابو محمد الحسن بن

علي بن حمزة بن كمال الشرف ابي القاسم محمد بن الحسن بن محمد بن علي الزاهد بن محمد الاصغر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب علم الدين الطاهر النقيب الاقساسي اهـ . وهو موافق للرياض في ترك ثلاثة من أجداده لكنه ذكر الحسين بين يحيى وزيد وجعل أبا القاسم كنية كمال الشرف محمد مع انه كنية ابنه الحسن وكمال الشرف يكنى ابا الحسن كما يفهم من عمدة الطالب .

كنيته ولقبه

كنيته ابو محمد ولقبه علم الدين الطاهر النقيب الاقساسي كما مر عن الدرجات ودعوى صاحب الرياض اتحاده مع عز الدين بن الاقساسي تقتضي انه يلقب عز الدين ايضاً ولكن تلك الدعوى لم تثبت .

اقوال العلماء فيه

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر وفي مستدركات الوسائل ابو محمد الحسن بن حمزة الاقساسي من ولد الشهيد ابن الشهيد يحيى بن زيد العالم الشاعر الاديب الشريف المعروف بابن الاقساسي اهـ . ويحيى ليس هو ابن زيد بل هو ابن الحسين بن زيد كما مر نسبه الى جده . وفي رياض العلماء : كان من اجلة السادات والشرفاء والعلماء والادباء والشعراء بالكوفة يروي عنه الشيخ علي بن علي بن نما كما يظهر من مجموعة ورام وقال في ترجمة الشيخ علي بن علي بن نما انه يروي عن ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي المعروف بابن الاقساسي قال والحق عندي اتحاد المترجم مع السيد الاجل عز الدين ابن الاقساسي الكوفي وان ظن القاضي نور الله في مجالس المؤمنين فقال ما ترجمته ابو محمد الحسن بن علي حمزة بن محمد بن الحسن الحسيني المعروف بابن الاقساسي قال ابن كثير الشامي في تاريخه ان مولده ومنشأه بالكوفة وكان شاعراً ماهراً ومن اهل بيت الادب والرياسة والمروة جاء الى بغداد ومدح المتقي والمستنجد وابنه المستضيء وابنه الناصر بعدة قصائد وقلده الناصر نقابة السادات في العراق وفوضها اليه وكان شيخاً مهيباً وجاوز عمره الثمانين وتوفي سنة ٥٩٣ اهـ . وفي الدرجات الرفيعة كان جده كمال الشرف ابو القاسم محمد نقيباً ولاه الشريف المرتضى نقابة الكوفة وامارة الحج فحج بالناس مراراً واولاده اجلاء رؤساء وآباؤه سادة معظمون واما السيد ابو محمد علم الدين المذكور فذكره ابن كثير الشامي ـ ثم نقل كلامه المتقدم ثم قال وولده السيد ابو عبد الله الحسين الملقب قطب الدين كان سيداً جليلاً عالماً شاعراً تولى نقابة النقباء ببغداد الا انه لم يعقب اهـ . وكان معاصراً لابن ابي الحديد قال في شرح النهج سألت قطب الدين نقيب الطالبيين ابا عبد الله الحسين بن الاقساسي رحمه الله الخ ووجدت في مسودة الكتاب والظاهر انه منقول من مجمع الآداب ومعجم الالقاب لابن الفوطي ما صورته : علم الدين ابو محمد الحسن بن ابي الحسن علي بن ابي يعلي حمزة بن الاقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة ذكره عماد الكتاب في الخريدة وقال شاعر مجيد حسن الاسلوب ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه وتعبر الفاظه عن غزارة علمه وكمال نسبه وانشد له :

كنا حسبنا الذي جاؤا هو الكرم	جاد الكرام فلولا ما ابتدأت به
في الجود لم تأته عرب ولا عجم	حتى اتيت بمعنى غير منتحل
لما علمنا المعاني كيف تنتظم	لولا اقتفاؤك فيما جئت من كرم

قال وذكره شيخنا جمال الدين احمد بن مهنا في المشجر وقال ولي نقابة الكوفة في ذي القعدة سنة ٥٦٨ ثم ولي نقابة بغداد وعزل عنها سنة ٥٩٣ ولزم منزله الى ان مات اهـ . والظاهر انه هو المترجم بقرينة اتحاد اللقب والكنية والاب والجد ويكون قد توفي في سنة عزله عن النقابة .

رفع توهم

في رياض العلماء لعله ـ اي المترجم ـ والد السيد ابي الحسن محمدابن السيد ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة الذي كان نائب السيد المرتضى عدة سنين وسيجيء ترجمته ثم استشكل تاريخ وفاة المترجم بانه اذا كان والد السيد ابي الحسن محمد المذكور وكان محمد هذا في عصر المرتضى وناب عن المرتضى في امارة الحج والمرتضى توفي سنة ٤٣٦ فكيف تكون وفاة ابيه المترجم سنة ٥٩٣. قال فالظاهر انهما اثنان ولذلك لم يتعرض صاحب المجالس لكون المترجم والد ابي الحسن محمد ولا لكون ابي الحسن محمد ولد المترجم اهـ . فبنى هذا الاشكال على ان المترجم والد محمد نائب المرتضى والمبني على الفاسد فاسد فنائب المرتضى كما في عمدة الطالب هو كمال الشرف ابو الحسن محمد جد المترجم الاعلى لا والده حتى يتنافى التاريخان وحتى يتعرض لذلك صاحب المجالس وقد نص صاحب الدرجات فيما سمعت على ان نائب المرتضى هو جد المترجم كمال الشرف محمد وللمترجم كما مر ولد اسمه الحسين وتأتي ترجمته في محلها (انش) وهو وابوه شاعران وكلاهما يعرف بابن الاقساسي ورأيت في بعض المواضع حكاية عن ابن الاقساسي تتضمن شعراً له عندما سمع شعراً في وداع الامام الناصر ولا اعلم الان من اين نقلتها وحيث ان ابن الاقساسي يطلق على الاب والابن وكلاهما شاعر فلا يعلم ان هذه الابيات لايهما ولكن ان كانت قيلت في عصر الامام الناصر كما هو الظاهر فهي للأب لأنه معاصر للناصر اما الابن فمعاصر لحفيده المستنصر فلذلك اوردناه هنا في ترجمة الاب وهذه صورتها : سمع ابن الاقساسي قول بعضهم في وداع الامام الناصر العباسي .

وحق ابي بكر الذي هو خير من	على الارض بعد المصطفى سيد البشر
لقد احدث التوديع عند وداعنا	لـواعجه بـين الجوانـح تستعر

فقال ابن الاقساسي :

وحق علي خير من وطيء الثرى	وافخر من بعد النبي قد افتخر
خليفتـه حقا ووارث علمـه	به شرفت عدنان وافتخرت مضر
ومن قام في يوم الغدير بعضده	نبي الهدى حقا فسائل به عمر
ومن كسر الاصنام لم يخش عارها	وقد طال ما صلى لها عصبة اخر
وصهر رسول الله في ابنته التي	على فضلها قد انزل الاي والسور
اليه عبد مؤمن لا يـرى له	سوى حبه يوم القيامة مدخر
لاحـزنني يـوم الـوداع وسـرني	قدومك بالجلى من الأمر والظفر

الحسن بن علي الحناط

ذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم عليهم السلام وقال رازي فاضل اهـ . هكذا اورده صاحب منهج المقال بالحاء المهملة والنون بين الحضرمي والخزار ولكن ابن داود ضبطه بالخاء المعجمة والمثناة التحتية كما يأتي .

الشيخ حسن بن علي بن خاتون العاملي العيناثي .

في امل الآمل فاضل صالح معاصر .

حسن خان اعتماد السلطنة ابن الحاج علي خان حاجب الدولة .

من كبراء دولة ايران ، له كتاب آيينة اسكندري (مرآة اسكندري) في احوال اسكندر امبراطور روسية ذكر فيه احوال اسكندر الثالث واستطرد لذكر الثاني والاول . منه نسخة في المكتبة الرضوية تاريخ كتابتها ١٣١٣ ولا يدري ان ذلك تاريخ تأليفها ام لا ولم نر النسخة لنحكم عليها .

الشيخ حسن بن علي الخانقاهي .

وجد بخطه تحرير العلامة ووجد على ظهر النسخة اجازة بتاريخ ٧٦٩ وانهاء للقراءة بتاريخ ٧٥٧ ويحتمل كون انهاء القراءة كان من الكاتب وعليه اجازة اخرى بتاريخ ٧٥٧ فعلم وجود الكاتب قبل ذلك التاريخ .

السيد حسن ابن السيد علي الخرسان النجفي .

توفي سنة ١٢٦٥ وكانت وفاته في بغداد وحمل نعشه الى النجف ودفن في حجرة الخرسانيين في الصحن الشريف .

(وآل خرسان) بيت كبير في النجف الاشرف لهم شرف وجلالة وفهم وعلم وفضل وسدانة .

والمترجم كان عالماً فاضلا نبيلا رئيساً تخرج باحد ابناء الشيخ جعفر النجفي الشهير وله مؤلفات لم يتيسر لنا الاطلاع على اسمائها وللشيخ جابر الكاظمي مرثية في المترجم ذكرت في ترجمته وقال الشيخ صالح حاجي الحلي يرثيه ايضاً مؤرخاً عام وفاته :

لا تأمن الدهر بحال وان ... اولاك حسناه وابدى ابتسام
فالدهر ان اضحك ابكى وان ... سرك عاما ساء عاما فعام
اما ترى كيف تجنى على ... اكرم فرع من اصول كرام
فيا لسيف من سيوف الهدى ... قد فله للدهر عضب حسام
وبدر تم غاله الخسف والـ ... ـبدر كذا يخسف عند التمام
ان سار عن دار الردى راغبا ... عنها فقد انزل دار السلام
قد طابت الجنة ارخت يا ... للحسن الجنة طابت مقام

وقال الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي مؤرخاً وفاته :

ان الزكي المجتبى ... حسن الفعال المؤتمن
كنز التقى علم الهدى ... محيي الفرائض والسنن
تروي حديث فخاره الـ ... وضاح اشراف الزمن
عن جده موسى بن جعـ ... ـفر عن ابيه عن وعن
الوى عن الدنيا التي ... شحنت باضراب المحن
وسعى فقل لما تبو ... أ جنة المأوى وطن
قد أزلفت مذ ارخوا ... جنة خلد للحسن

سنة ١٢٦٥ .

الحسن بن علي الخزاز .

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن زياد الخزاز الوشا .

الحسن بن علي الخياط

ضبطه ابن داوود بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت ومر بعنوان الحسن بن علي الحناط بالحاء المهملة والنون .

الشيخ تقي الدين ابو محمد الحسن بن علي بن داوود الحلي صاحب الرجال .

ولد (٥) جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ كما ذكره في كتاب رجاله حين ترجم نفسه وما يوجد في نسخة مخطوطة من رجاله من انه ولد سنة ٧٤٧ غلط قطعاً وقد كانت مكتوبة ستمائة فاصلحت سبعمائة ووجدت في مسودة الكتاب انه توفي سنة نيف و٧٤٠ والظاهر اني نقلته من الطليعة ولم اجد احداً ارخ وفاته وفي التاريخ المذكور نظر فانه ان صح يكون عمره نحو المائة فيكون من المعمرين ولو كان لذكروه والله أعلم .

اقوال العلماء فيه

عالم فاضل جليل فقيه صالح محقق متبحر يوصف في الاجازات بسلطان الأدباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء كان معاصراً للعلامة الحلي وشريكاً له في الدرس عند المحقق جعفر بن سعيد والعلامة اكبر منه بسنة وقد ذكر هو العلامة في رجاله واثنى عليه بما هو اهله ولكن العلامة لم يذكره في خلاصته وهو قد اعترض على العلامة في رجاله باعتراضات ولم يصرح باسمه بل عبر بعبارات ليس فيها تصريح باسمه وفي روضات الجنات يروي عنه الشهيد بواسطة الشيخ علي بن المزيدي وابن معية وامثالهما . وفي أمل الآمل الحسن بن علي بن داود الحلي كان عالماً فاضلا جليلا صالحاً محققاً متبحراً من تلامذة المحقق نجم الدين الحلي يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معية قال الشهيد الثاني في اجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داوود الشيخ الفقيه الاديب النحوي العروضي ملك العلماء والشعراء والادباء تقي الدين الحسن بن علي بن داوود الحلي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكاً لم يسلكه احد من الاصحاب ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلاثين مصنفاً في غاية الجودة اهـ . ويأتي تفصيل الكلام على كتاب الرجال وقال الشهيد في بعض اجازاته عند ذكره الشيخ الامام سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض اهـ . وذكره السيد مصطفى في نقد الرجال فقال : الحسن بن علي بن داوود من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلاميذ الامام المحقق نجم الدين الحلي والامام المعظم فقيه اهل البيت والسيد جمال الدين احمد بن طاوس له ازيد من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطاً كثيرة غفر الله له اهـ . وعن المحقق الكركي انه قال في اجازته للقاضي الصفي الحلي وعن الشيخ الامام سلطان الادباء والبلغاء تاج المحدثين والفقهاء تقي الدين الخ وفي مستدركات الوسائل العالم الفاضل الاديب تقي الدين الحسن بن علي بن داوود الحلي المعروف بابن داوود صاحب التصانيف الكثيرة التي منها كتاب الرجال الخ وفي رياض العلماء الشيخ تقي الدين ابو محمد الحسن بن داوود الحلي الفقيه الجليل

رئيس اهل الادب ورأس أرباب الرتب العالم الفاضل الرجالي النبيل المعروف بابن داوود صاحب كتاب الرجال وقد يعبر عنه بالحسن بن داوود اختصاراً من باب النسبة الى الجد وهذا الشيخ حاله في الجلالة اشهر من ان يذكر واكثر من ان يسطر وكان شريكاً في الدرس مع السيد عبد الكريم بن جمال الدين احمد بن طاوس الحلي عند المحقق وغيره وله سبط فاضل وهو الشيخ ابو طالب بن رجب وسيجيء ترجمته اهـ . وذكر قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان الشيخ الحسن بن علي بن داوود رئيس اهل الادب فاضل عالم جليل وله رسالة يروي فيها عن الائمة عليهم السلام ولم اتيقن عصره ولكن ذكره السيد حسين المجتهد الحسيني العاملي في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة ونسب اليه الرسالة المذكورة وحمله على ابن داوود صاحب الرجال بعيد اهـ . (اقول) بل هو هو بعينه بدليل اتحاد الاسم واسم الاب والجد واللقب . وقد ترجم هو نفسه في رجاله فقال الحسن بن علي بن داوود مصنف هذا الكتاب مولده خامس جمادى الآخرة من سنة ٦٤٧ وله كتب الخ والظاهر انه كان متميزاً في الادب والنحو والعروض كما يشعر بذلك اقتصار الشهيد على وصفه بسلطان الادباء وملك النظم والنثر والتبريز في النحو والعروض وان وصفه بالامام فهو لم يبين ان امامته في اي شيء .

الكلام على كتاب الرجال

قد عرفت قول الشهيد الثاني انه سلك فيه مسلكاً لم يسلكه احد من الاصحاب وفي امل الآمل سلوكه في كتاب الرجال انه رتبه على الحروف الاول فالاول في الاسماء واسماء الآباء والاجداد وجمع جميع ما وصل اليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب فنقل ما في فهرستي الشيخ والنجاشي والكشي وكتاب الرجال للشيخ وكتاب ابن الغضائري والبرقي والعقيقي وابن عقدة والفضل بن شاذان وابن عبدون وغيرها وجعل لكل كتاب علامة بل لكل باب حرفاً او حرفين وضبط الاسماء ولم يذكر من المتأخرين عن الشيخ الا اسماء يسيرة ومر قول صاحب النقد ان كتاب الرجال حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا كثيرة وفي امل الآمل قال وكأنه اشار الى اعتراضاته على العلامة وتعريضاته به ونحو ذلك مما ذكره ميرزا محمد في كتاب الرجال ونبه عليه اهـ . (اقول) الاغلاط الكثيرة التي اشار اليها ليست هي ما ظنه صاحب الامل فان اعتراضاته على العلامة ربما كان مصيباً في اكثرها ولا يقال في مثلها اغلاط سواء أكانت حقاً ام باطلا بل المراد بالاغلاط انه كثيراً ما يذكر الكشي ويكون الصواب النجاشي او ينقل عن كتاب ما ليس فيه واشتباه رجلين بواحد وجعل الواحد رجلين او نحو ذلك من الاغلاط في ضبط الاسماء وغير ذلك وقد بينها اصحاب كتب الرجال ومنهم صاحب النقد ولم يتعرض لشيء مما ظنه صاحب الامل واشرنا اليها في مواضعها من كتابنا هذا ونعم ما قال صاحب النقد من ان كتابه حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا كثيرة غفر الله له فكتابه في الحقيقة ليس فيه شيء من الحسن زائد على غيره بل هو دون غيره وليس فيه الا حسن الترتيب على حروف المعجم في الاسماء واسماء الآباء والاجداد فانه اول من سلك هذا المسلك من اصحابنا وتبعه من بعده الى اليوم وقال في اول كتابه وهذه لجة لم يسبقني احد من اصحابنا رضوان الله عليهم الى خوض غمرها وقاعدة انا ابو عذرها وهو كما قال والرجاليون منا ومن غيرنا وان رتبوا كتبهم على حروف المعجم الا ان ذلك الترتيب كان ناقصاً فهم يذكرون حسن قبل حسان وحسن بن علي قبل حسن بن احمد وهو اول من التفت الى ذلك وتداركه من اصحابنا اما من غيرنا فلست اعلم اول من فعل ذلك وهذا يدل على جودة قريحته وحسن تفكيره ثم هو اول من رمز الى اسماء الكتب والرجال في كتب الرجال من اصحابنا وتبعه من بعده الى اليوم طلباً للاختصار لكنه قد يوقع في الاشتباه فلذلك تجنبناه ويحتمل ان يكون بعض الاغلاط التي وقعت في كتابه منشؤه ذلك . فهو وان احسن في ذلك الترتيب واتى بما لم يسبق اليه لكنه وقع في تلك الاغلاط بسبب قلة المراجعة وامعان النظر واعتذر صاحب الرياض عنه بان نقله من كتب الاصحاب ما ليس فيها ليس مما فيه طعن عليه اذ أكثر ذلك نشأ من اختلاف النسخ وزيادة المؤلفين في كتبهم بعد اشتهار بعض نسخها بدون تلك الزيادة كما يشاهد في مؤلفات معاصرينا ايضاً ولا سيما كتب الرجال التي يزيد فيها مؤلفوها الاسامي والاحوال يوماً فيوما ورأيت نظير ذلك في فهرست منتجب الدين وفهرست الشيخ الطوسي ورجال النجاشي وغيرها حتى اني رأيت في بلدة ساري نسخة من خلاصة العلامة كتبها تلميذه في عصره وعليها خطه وفيها اختلاف شديد مع النسخ المشهورة بل لم يكن فيها كثير من الاسامي والاحوال المذكورة في النسخ المتداولة اهـ . (واقول) الناظر في كتاب ابن داوود يعلم ان منشأ تلك الاغلاط ليس هو اختلاف النسخ مع ان اختلاف النسخ ليس بالنسبة الى ابن داوود وحده فلما ذا وقعت تلك الاغلاط الكثيرة في كتابه ولم تقع في كتب غيره وفي رجال بحر العلوم عن كتاب ايجاز المقال للشيخ فرج الله الحويزي انه قال وقد طعن على كتابه بعض المتأخرين - يريد صاحب النقد - ولعمري :

ما انصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس

قال بحر العلوم وكأني بلسان حال السيد الناقد يقول :

قد انصف الصهباء من عنها يزيل من التبس

وفي مستدركات الوسائل ان الناس في هذا الكتاب بين غال ومفرط ومقتصد فمن الاول الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي فقال في كتاب درايته وكتاب ابن داوود في الرجال مغن لنا عن جميع ما صنف في هذا الفن وانما اعتمادنا الان في ذلك عليه ومن الثاني المولى عبد الله التستري فقال في شرحه على التهذيب في شرح سند الحديث الاول منه في جملة كلام له ولا يعتمد على ما ذكره ابن داوود في باب محمد بن ارومة لأن كتاب ابن داوود مما لم اجده صالحاً للاعتماد لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل عن المتقدمين وفي تنقيد الرجال والتمييز بينهم ويظهر ذلك بادنى تتبع للموارد التي نقل ما في كتابه منها ومن الثالث جل الاصحاب اهـ (اقول) قد عرفت ان احسن ما وصف به هذا الكتاب هو كلام النقد ومنه يعلم أن كلام ايجاز المقال جزاف من القول وكذا والد البهائي فانه لا يغني عن غيره اصلا وان كلام التستري ليس بعيداً عن الصواب وصاحب النقد هو تلميذه .

مشايخه

(١) المحقق الحلي (٢) السيد جمال الدين احمد بن طاوس (٣) ولده السيد عبد الكريم بن طاوس (٤) مفيد الدين محمد بن جهيم الاسدي كما صرح به عند ذكر طرقه في اول كتاب الرجال .

تلاميذه

يروي عنه (١) رضي الدين ابو الحسن علي بن احمد بن يحيى المزيدي الحلي (٢) الشيخ زين الدين علي بن طراد المطارابادي كما ذكره

الشهيد الثاني في اجازته (٣) ابن معية فقد عرفت ان الشهيد يروي عنه بواسطة ابن معية .

مؤلفاته

ذكرها هو في ترجمته ولولا ذلك لضاعت اسماؤها كما ضاعت هي نفسها فانه لا يعرف منها اليوم غير كتاب الرجال قال منها في الفقه (١) تحصيل المنافع في الفقه في الرياض لعله شرح على الشرائع او المختصر النافع وسماه سبط الشيخ علي الكركي في رسالة اللمعة في تحقيق امر الجمعة ايضاح المنافع اهـ . توجد نسخته في مكتبة السيد اسد الله باصفهان (٢) التحفة السعدية (٣) المقتصر من المختصر (٤) الكافي (٥) النكت (٦) الرائع (٧) خلاف المذاهب الخمسة (٨) تكملة المعتبر لم يتم (٩) الجوهرة في نظم التبصرة اولها .

الحمد لله الذي تقادما سلطانه وشأنه معظما

(١٠) اللمعة في فقه الصلاة نظماً (١١) عقد الجواهر في الاشباه والنظائر نظماً ولكن صاحب الرياض قال انه رآه في ايروان بخط الكفعمي مصرحاً في اوله باسم مؤلفه ولم يكن منظوماً بل هو على نهج كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المعاصر له (١٢) اللؤلؤة في خلاف اصحابنا لم يتم نظماً (١٣) الرائض في الفرائض نظما (١٤) عدة الناسك في قضاء المناسك نظما (١٥) كتاب الرجال (ومر الكلام عليه مفصلا) قال وله في الفقه غير ذلك . ومنها في اصول الدين وغيره (١٦) الدر الثمين في اصول الدين نظما (١٧) الخريدة الغدراء في العقيدة الغراء نظماً (١٨) الدرج (١٩) احكام القضية في أحكام القضية في المنطق (٢٠) حل الاشكال في عقد الاشكال في المنطق (٢١) البغية في القضايا (٢٢) الاكليل التاجي في العروض (٢٣) قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب في العروض ايضاً (٢٤) شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض (٢٥) مختصر الايضاح في النحو (٢٦) حروف المعجم في النحو (٢٧) مختصر اسرار العربية في النحو انتهى ما ذكره في رجاله (٢٨) المنهج القويم رأيته في مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته (٢٩) منظومة في الكلام يأتي ذكرها .

منظومته في الكلام

وجدنا له هذه المنظومة في الامامة وهي حسنة الاسلوب جيدة النظم سهلة الفهم ويمكن ان تكون الواقعة المذكورة فيها حقيقية ويمكن ان تكون خيالية تصويرية وهي في الامامة ولعلها احدى المنظومات المار ذكرها في مؤلفاته قال فيها بعد الحمد والصلاة والشكر على نعمة مجاورة قبر امير المؤمنين عليه السلام .

وقد جرت لي قصة غريبه ... قد نتجت قضية عجيبه
فاعتبروا فيها ففيها معتبر ... يغني عن الاغراق في قوس النظر
حضرت في بغداد دار علم ... فيها جبال نظر وفهم
في كل يوم لهم مجال ... تدنو به الاوجال والآجال
لا بد ان يسفر عن جريح ... بصارم الحجة او طريح
لما اطمأنت بهم المجالس ... ووضعت لاماتها الفوارس
واجتمع المدرسون الاربعه ... في خلوة آراؤهم مجتمعه
حضرت في مجلسهم فقالوا ... أنت فقيه وهنا سؤال
من ذا ترى أحق بالتقدم ... بعد رسول الله هادي الامم
فقلت فيه نظر يحتاج ... ان يترك العناد واللجاج
وكلنا ذوو عقول ونظر ... وفكرة صالحة ومعتبر
فلنفترض الآن قضى النبي ... واجتمع الدني والقصي
وانتم مكان أهل العقد ... والحل بل فوقهم في النقد
فالتزموا قواعد الانصاف ... فانها من شيم الاشراف
لما قضى النبي قال الاكثر ... ان أبا بكر هو المؤمر
وقال قوم ذاك للعباس ... وانقرضوا وقال باقي الناس
ذاك علي والجميع مدعي ... ان سواه للمحال مدعي
فهل ترون انه لما قضى ... نص على خليفة ام فوضا
ترتيبه بعد الى الرعايا ... ليجمعوا على الامام رايا
فقال منهم واحد بل نصا ... على ابي بكر بها وخصا
قال له الباقون هذا يشكل ... بما عن الفاروق نحن ننقل
من انه قال ان استخلفت ... فلأبي بكر قد اتبعت
وان تركت فالنبي قد ترك ... والحق بين الرجلين مشترك
وقال كانت فلتة بيعته ... فمن يعد حلت لكم قتلته
وقول سلمان لهم فعلتم ... وما فعلتم اذ له عزلتم
وقالت الانصار نستخير ... منا اميرا ولكم امير
فلو يكون نص في عتيق ... للزم الطعن على الفاروق
ثم على سلمان والانصار ... وليس ذا بالمذهب المختار
مع انه استقال واستقالته ... دلت على ان باختيار بيعته
لو انها نص من الرسول ... لم يك في العالم من مقيل
فاجتمع القوم على الانكار ... للنص والقول بالاختيار
فقلت لما فوضت الينا ... ايلزم الامة ان يكونا
افضلهم ام ناقصا مفضولا ... لا يستحق الحكم والتأهيلا
فاجتمعوا ان ليس للرعيه ... الا اختيار افضل البقيه
قلت لهم يا قوم خبروني ... اعلى صفات الفضل بالتعيين
فقدموا السبق الى الايمان ... وهجرة القوم عن الاوطان
والسابقون الاولون وعدوا ... بالقرب والمهاجرون سعدوا
وبالرضا قد خصصوا فكانوا ... احق من فضله القرآن
قلت لهم فهذه الفضيله ... من حازها من هذه القبيله
قالوا علي زيدهم سلمان ... ثم ابو ذر كذا عثمان
بعد ابي بكر سعيد حمزه ... مقدارهم عمارهم وطلحه
ثم الزبير ثم عبد الرحمن ... ثم ابن مسعود حليف القرآن
وعمر خبابهم صهيب ... كذا بلال ليس فيهم ريب
قلت فمن اسبقهم قالوا علي ... لأنه كان ربيب المرسل
قلت فما يكون ارفع الرتب ... من بعدها قالوا قرابة النسب
فالسبق اذ تعضده القرابه ... يفضل سبق سائر الصحابه
سألت من اقرب للرسول ... قالوا علي حائز البتول
كذلك السبطان ثم جعفر ... اقربهم منه وجمع اخر[1]
قلت فما يكون بعد القرب ... قالوا يكون فهم معنى الكتب
فقلت من اعلم بالقرآن ... قالوا علي الصنو مع سلمان

(١) هذا البيت والذي قبله كانا مشوشين جدا في النسخة فأصلحناهما اصلاحا بحسب ما ظننا انه يقرب من الصواب . ـ المؤلف ـ

ثم ابن مسعود معاذ جابر حذيفة والكل منهم ماهر
قلت فما بعد الكتاب قالوا ان يعلم الحرام والحلال
قلت فمن اصحابها قالوا علي معاذ سلمان ابن مسعود يلي
وجابر فهم بلا كلام اعلم بالحلال والحرام[1]
قلت فما بعد فقالوا المعرفه بالحكم والقضاء اشرف الصفه
قلت فمن خص بها قالوا علي معاذ ايضاً وابن عباس يلي
قلت فبعد هذه فقالوا من بعدها الجهاد والقتال
قلت فمن بذلك المشتهر قالوا علي حمزة وجعفر
ثم الزبير كان ابن مسلمه ابو دجانة ليوث الملحمه
ولا خلاف عندنا ان علي ليس يقاس منهم بجحفل
قلت فما بعد الجهاد قالوا لوجهه ان تنفق الاموال
وبعد هذا الزهد ثم الورع وكلها في حيدر تجتمع
فقلت يا قوم ارى عليا كررتم منصبه العليا
وكل شخص منهم قد حصلا منها على البعض ومن بعض خلا
وذا يدل انها متفقه فيه وفي اصحابه مفترقة
فهو بذاك من سواه اكمل فهو احق منهم وافضل
فقال منهم واحد لم يقصدوا الا انتصاب حاكم يجتهد
وليس شرطا ان يكون الافضلا منهم اذا القصد به قد حصلا
قلت له لكن ذا رد على من قال قد كان عتيق افضلا
فكيف قلت انه لا يعتبر في الحاكم الفضل على باقي البشر
ولو يكون الفضل لا يؤثر ما احتج في الشورى عليهم حيدر

ثم ذكر ما احتج به عليهم امير المؤمنين (ع) من فضائله وسوابقه الى ان قال:

فلو يكون الفضل غير معتبر ما كان قد الزمهم بما ذكر
بل كان يكفيهم من الجواب الفضل ليس احد الاسباب
قلت دعوني من صفات الفضل فانتم من كلها في حل
نفرضها كأمة بين نفر قد احدقوا من حولها وهم زمر
وافترق الناس فقال الاكثر لواحد خذها فانت اجدر
وقال باقيهم لشخص ثاني ليس لها مولى سواك قاني
ثم رأينا الاول المولى ينكر فيها الملك مستقيلا
يقول ليس لي بها من حق وذا يقول امتي ورقي
ويستغيث وله تألم على الذي يغصبه ويظلم
وكل شخص منهما صديق ليس الى تكذيبه طريق
فما يقول الفقهاء فيها شرعا انعطيها لمدعيها
ام من يقول ليس لي بحق بالله افتونا بمحض الحق
بعيد هذا قالت الجماعه سمعاً لما ذكرتم وطاعه
ما عندنا في فضله تردد وانه المكمل المؤيد
لكننا لا نترك الاجماعا ولا نرى الشقاق والنزاعا
والمسلمون قط لم يجتمعوا على ضلال فلهم تتبع
ثم الاحاديث عن النبي ناطقة بنصه الجلي
قلت لهم دعواكم الا جماعا ممنوعة اذ ضدها قد شاعا
واي اجماع هنالك انعقد والصفوة الابرار ما منهم احد
مثل علي الصنو والعباس ثم الزبير هم سراة الناس
ولم يكن سعد فتى عباده ولا لقيس ابنه اراده
ولا ابو ذر ولا سلمان ولا ابو سفيان والنعمان
اعنى ابن زيد لاولا المقداد بل نقضوا عليهم ما شادوا
وغيرهم ممن له اعتبار لم يقنعوا بها ولم يختاروا
فلا يقال انه اجماع بل اكثر الناس له اطاعوا
لكنما الكثرة ليس حجه بل ربما في العكس كان اوجه
فالله قد اثنى على القليل في غير موضع من التنزيل
فسقط الاجماع باليقين الا اذا كابرتم في الدين
ونصكم كيف ادعيتموه وعن قليل قد منعتموه
اليس قد قررتم ان النبي مات بلا نص وليس مذهبي
لكنني وافقتكم الزاما ولم اقل بذلك التزاما
لانني اعلم مثل الشمس نص الغدير واضحاً عن لبس
وانتم ايضا نقلتموه كنقلنا لكن رفضتموه
وعذركم ان لم يكن عنادا الفكم المنشأ والميلادا
ثم افترقنا ولهم مني خجل لركة البحث ولي منهم وجل
لانهم عند لزوم الحجه يغيرون واضح المحجه
ويذهبون مذهب التشنيع بالرفض والبغضة للجميع

اشعاره

من شعره قوله يرثي الشيخ محفوظ بن وشاح كما في امل الآمل:

لك الله اي بناء تداعى وقد كان فوق النجوم ارتفاعا
واي عزاء دعته الخطوب فلبى ولولا الردى ما اطاعا
واي ضياء ثوى في الثرى وقد كان يخفي النجوم التماعا
لقد كان شمس الهدى كاسمه فارخى الكسوف عليه قناعا
فوا اسفا ان ذاك اللسان اذا رام معنى اجاب اتباعا
وتلك البحوث التي لا تمل إذا مل صاحب بحث سماعا
فمن ذا يجيب سؤال الوفود إذا عرضوا وتعاطوا نزاعا
ومن لليتامى ولابن السبيل اذا قصدوه عراة جياعا
ومن للوفاء وحفظ الاخاء ورعي العهود اذا الغدر شاعا
سقى الله مضجعه رحمة تروي ثراه وتأبى انقطاعا

وقوله من قصيدة ذكرها صاحب الحجج القوية في اثبات الوصية:

افما نظرت الى كلام محمد يوم الغدير وقد اقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر مولاه لا يرتاب فيه محصل
نص النبي عليه نصاً ظاهرا بخلافة غراء لا تتأول

الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي ويقال الحسن بن الدربي.

(والدربي) في رياض العلماء ضبطه بعض العلماء في نسخة من اربعين الشهيد وغيرها بفتح الدال المهملة وسكون الراء ثم الباء الموحدة اخيراً وضبطه بعضهم في سائر المواضع بضم الذال المعجمة ووقع في آخر الوسائل السندي مكان الدربي ولعله من تصحيف الناسخ اهـ.

---

(١) هذا البيت والذي قبله كان محلها هكذا قلت فمن اصحابها قالوا علي وسلمان ومعاذ وابن مسعود وجابر فجعلنا ذلك نظما. ـ المؤلف ـ

ذكره في امل الآمل بعنوان الحسن بن الدربي وقال عالم جليل القدر يروي عنه المحقق اهـ . ولكن صاحب الرياض حكاه عن الأمل بعنوان الحسن بن علي الدربي وقال : من اجلة العلماء وقدوة الفقهاء من مشايخ المحقق والسيد رضي الدين علي بن طاوس وقال في موضع آخر من اكابر الفقهاء والعلماء وقد كان من اجلة مشايخ السيد فخار بن معد الموسوي اهـ . ووصفه الشهيد في اربعينه بالشيخ الامام تاج الدين الحسن الدربي ووصفه ابن داوود في اول رجاله بالشيخ الصالح تاج الدين حسن بن الدربي .

مشايخه

في الرياض يروي عن جماعة منهم (١) الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني ويروي عن (٢) عربي بن مسافر وعن (٣) ابي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب المازندراني وعن (٤) ابن شهريار الخازن .

تلاميذه

(١) المحقق الحلي (٢) السيد رضي الدين علي بن طاوس ويروي عنه أيضاً كما في الرياض (٣) فخار بن معد الموسوي .

الحسن بن علي الديلمي .

قال الصدوق في الخصال انه مولى الرضا عليه السلام .

الحسن بن علي بن رباط .

قيل انه وقع في سند الفقيه في باب الشروط والخيار في البيع وعن جامع الرواة انه نقل عن عبد الرحمن بن ابي نجران عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في باب قضاء الدين في كتاب المعيشة وليس له ذكر في كتب الرجال وانما المذكور فيها علي بن الحسن بن رباط والحسن بن رباط او الحسن الرباطي وقد تقدم .

الحسن بن علي الربعي مولى تيم الله بن ثعلبة كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام .

الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوى من عدي الرباب .

(البزوفري) نسبة الى بزوفر في معجم البلدان بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء قرية كبيرة من اعمال قوسان قرب واسط وبغداد اهـ .

ولد سنة ٢١٠ وتوفي يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ٣١٨ وقيل ٣١٩ .

في الخلاصة ضعيف جداً قاله ابن الغضائري روى نسخة عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر وروى عن خراش عن انس وامره اشهر من ان يذكر اهـ . وهذا الرجل قد ترجم في تاريخ بغداد وميزان الاعتدال ولسان الميزان ورمي بالكذب والوضع وذكروا من رواياته ما يدل على تشيعه ومنها ما يدل على خلافه وقد سمعت قول ابن الغضائري فيه فامره لا يخلو من غرابة ففي تاريخ بغداد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن اسلم ابو سعيد المدوي البصري سكن بغداد . ثم روى بسنده عن ابي احمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ انه قال رأيت مشايخنا وكهولنا قد كتبوا عنه لكن فيه نظر يقال حبسه اسماعيل بن اسحاق القاضي انكاراً عليه فيما كان يحدث به عن مشايخه ثم حكى عن عبد الله بن عدي الحافظ قال ابو سعيد الحسن بن علي العدوي يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم وان الله لم يخلقهم وعامة ما حدث به الا القليل موضوعات وكنا نتهمه بل نتيقنه انه هو الذي وضعها وقال الدارقطني متروك كان يسمى الذئب وقال الحسين بن علي الصيمري اصله بصري سكن بغداد كذاب على رسول الله ﷺ وفي لسان الميزان قال مسلمة بن قاسم كان ابو خليفة يصدقه في روايته ويوثقه قلت لم يسمع من احد الائمة ذلك اهـ .

الروايات التي كذبوه فيها

ثم حكى صاحب تاريخ بغداد من رواياته التي كذبه فيها ابن عدي ما رواه بسنده عن انس عن رسول الله ﷺ عليكم بالحدق السود فان الله يستحي ان يعذب الوجه الحسن بالنار وفي رواية اخرى له عن النبي ﷺ عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فان الله يستحي ان يعذب وجها مليحا بالنار (ومنها) ما رواه بسنده عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي ﷺ (الدال على الخير كفاعله) فنسبوه الى انه سرقه وغيره رواه (ومنها) عن ابن عدي حدثنا محمد بن صدقة حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن الحسين مرفوعاً ليلة اسري بي سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد ويظهر ان هذا الحديث من جملة احاديث النسخة التي رواها المترجم عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليهما السلام التي مر ذكرها عن ابن الغضائري (ومنها) ما في الميزان عن ابن عدي عن المترجم عن خراش عن مولاه انس مرفوعاً عن تأمل امرأة وهو صائم فقد افطر (ومنها) في الميزان عن ابن عدي بسنده عن ابن عمر مرفوعا احسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار .

اخباره

في تاريخ بغداد بسنده عنه قال مررت بالبصرة فاذا الناس مجتمعون في محل طحان فنظرت كما ينظر الغلمان فاذا بشيخ فقلت من هذا فقالوا : هذا خراش بن عبد الله خادم انس بن مالك له مائة وثلاثون سنة[1] فرجت الناس ودخلت اليه وبين يديه جمعية يكتبون عنه والباقون نظارة فأخذت قلما من يد رجل وكتبت هذه الثلاثة عشر حديثاً في فضل علي[2] وذلك في سنة ٢٢٢ وانا ابن ١٢ سنة .

رواياته في فضل علي عليه السلام

في ميزان الاعتدال عن ابن عدي بسنده عن ابي هريرة مرفوعاً النظر الى علي عبادة وروى بسنده عن شعبة مثله وعن الاعمش بهذا وفي الميزان عن ابن عساكر في تاريخه بسند فيه ابو سعيد العدوي عن سلمان عن النبي ﷺ قال كنت أنا وعلي نورا يسبح الله ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة آلاف عام اهـ . وليس له في النسخة المطبوعة من تاريخ ابن عساكر ترجمة اصلا . وفي الميزان عن ابن حبان ان المترجم روى بسنده عن جابر امرنا رسول الله ﷺ ان نعرض اولادنا على حب علي بن ابي طالب .

---

(١) في ميزان الاعتدال نقلا عن تاريخ بغداد ١٨٠ سنة .

(٢) هكذا في ميزان الاعتدال ولسان الميزان . وفي تاريخ بغداد في اسفل نعلي وهو تصحيف فالاحاديث لا تكتب في اسفل النعال . ـ المؤلف ـ

رواياته في فضل الشيخين

اورد له الذهبي في ميزانه والخطيب في تاريخ بغداد رواياته في فضلهما .

مشايخه

في تاريخ بغداد : حدث ببغداد عن (١) عمر بن مرزوق (٢) عروة بن سعيد (٣) مسدد بن مسرهد (٤) هدبة بن خالد (٥) طالوت بن عباد (٦) كامل بن طلحة (٧) جويرية بن شرس (٨) عبد الله بن معاوية الجمحي (٩) شيبان بن فروخ (١٠) جبارة بن مغلس (١١) خراش بن عبد الله وغيرهم .

تلاميذه

قال روى عنه (١) ابو بكر بن مالك القطيني (٢) احمد بن جعفر بن سلم (٣) ابو القاسم بن النخاس (٤) احمد بن ابراهيم بن شاذان اهـ .

حسن بن علي بن زهرة الحلبي .

مضى بعنوان حسن بن علي بن حسن بن زهرة .

الحسن بن علي بن زياد الوشا الخزاز البجلي الكوفي المعروف بابن بنت الياس .

(الوشا) بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة بعدها الف بائع الوشي او صانعه في انساب السمعاني وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسيم (والخزاز) بائع الخز او صانعه وهو نوع من الثياب .

قال النجاشي الحسن بن علي بن زياد الوشا بجلي كوفي قال ابو عمرو يكنى محمد الوشا وهو ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من اصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة روى عن جده الياس قال لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة فتمسه النار ثم اعاد الثانية والثالثة من غير ان اسأله اخبرنا بذلك علي بن احمد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الوشا اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن علي بن زياد الوشا بجلي كوفي قال الكشي يكنى بابي محمد الوشا وهو ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من اصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة اهـ . وهنا امور يلزم التنبيه عليها (الاول) ان ما نقله النجاشي عن ابي عمرو وهو الكشي لم نجده في رجال الكشي وكذا قال صاحب منهج المقال وغيره نعم في ترجمة يونس بن ظبيان كان الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس يحدثنا الخ ولم يقل يكنى بابي محمد ولكن ذلك لا علاقة له بما ذكر هنا . ولا يخفى ان الموجود بايدي الناس هو اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي واما رجال الكشي الاصلي فغير موجود فيمكن ان هذا كان موجوداً في الاصل وغاب عن نظر الشيخ عند اختياره لرجال الكشي والنجاشي انما نقله من الاصل لا من اختيار الشيخ والله أعلم (الثاني) ان الذي في نسخة رجال النجاشي المطبوعة ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز خير من اصحاب الرضا وهو غلط والصواب وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز من اصحاب الرضا كما مر في ترجمة الياس الصيرفي ج ١٢ وأما لفظة خير فلا يبعد زيادتها او كونها تصحيفا فان قوله كان من وجوه هذه الطائفة يغني عن خير ولا يذكر معه خير كما لا يخفى (الثالث) ان العلامة صحف كلمة خزاز بخيران تثنية خير وجعلها اشارة الى الحسن وجده الياس والصواب خزاز بدل خيران كما مر في ترجمة الياس ايضاً مفصلا فراجع . ثم قال النجاشي : اخبرني ابن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوش فسألته ان يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاوابان بن عثمان الاحمر فاخرجهما اليَّ فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال لي يا رحمك الله او يرحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسمع من بعد فقلت لا آمن الحدثان فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فإني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد وكان هذا الشيخ عينا من عيون هذه الطائفة وله كتب منها(١) ثواب الحج (٢) والمناسك (٣) والنوادر اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الوشا بكتبه وله (٤) مسائل الرضا عليه السلام اخبرنا ابن شاذان عن علي بن حاتم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا بكتابه مسائل الرضا عليه السلام اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي الكوفي ويقال له الخزاز ويقال له ابن بنت الياس له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا وفي التعليقة قوله واسمع بعد فيه اشارة الى انهم كانوا يعتمدون بما في الاصول ولا يروون حتى يسمعونه من المشايخ او يأخذون منهم الاجازة ويظهر ذلك من كثير من التراجم اهـ . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا وهو ابن بنت الياس يكنى ابا محمد وكان يدعي انه عربي كوفي له كتاب وذكره الشيخ في رجاله ايضاً في اصحاب الهادي عليه السلام فقال الحسن بن علي الوشا اهـ . وفي النقد : روى الشيخ في التهذيب في آخر باب الخمس عن ابن عقدة عن محمد بن مفضل بن ابراهيم ان الحسن بن علي بن زياد الوشا كان قد وقف ثم رجع فقطع اهـ . وفي التعليقة انه قال ذلك في آخر باب زيادات الزكاة من التهذيب ويدل عليه ما رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام قال حدثني ابي رضي الله عنه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينما انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه إذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني مولاي بدفعه اليك فهاك فخذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف اهـ . وحكي في التعليقة عن كشف الغمة رواية عنه تتضمن ارسال الرضا عليه السلام اليه في خراسان بطلب الحبرة ثلاث مرات وكل مرة يطلبها فلا يجدها فيرسل اليه بانه لم يجدها وفي الثالثة يجدها في صندوق

فيقول اشهد انك امام مفترض الطاعة ويكون ذلك سبب دخوله في هذا الامر اهـ . ولكن هذا ربما ينافي رواية العيون السابقة ان كان ما فيها قد جرى بالمدينة ولكن لا تصريح فيها بانه في المدينة وفي التعليقة ايضاً عن الكافي بسنده عنه اتيت خراسان وانا واقف وذكر انه كان معه ثوب وشيء لا يعلم به فارسل اليه الرضا عند وصوله ابعث الي الوشي فقال ما عندي وشي قال بلى هو في موضع كذا الحديث لكن ليس فيه كونه سبب دخوله في هذا الامر ولا غرابة ولااستنكار في ان يجري الله تعالى امثال ذلك على يدي آل بيت محمد ﷺ بعد ما اجرى مثله او اعظم منه على يد آصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام وما منكر ذلك الا منكر لقدرته تعالى وجاهل بمقام اهل البيت (ع) وبعد ورود الرواية بوقفه ورجوعه يندفع ما ذكره المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني فيما حكى عنه بالنسبة الى ما نقل عن التهذيب ان الحكم بوقفه يتوقف على كون هذا الكلام من الشيخ ولم يعلم واحتمال كونه عن ابن عقدة الراوي اقرب ويحتمل كونه من الراوي عن الوشا وهو محمد بن المفضل ابن ابراهيم الذي وثقه النجاشي لكن ليس بمجزوم به الا ان ينفى بالظهور وفيه ما فيه اهـ . مع ان ذلك اشبه بالتمحل فسواء أكان ذلك من الشيخ ام من ابن عقدة المعروف علمه وفضله ام من الراوي فهو مؤيد بالروايات الاخر ويدل عليه ايضاً ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة : ويبطل ذلك ايضاً ـ اي قول الواقفة ـ ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة عن القول بالوقف وعد جماعة ثم قال وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قالوا بالوقف ثم التزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده فروى جعفر بن محمد مالك وذكر كيفية رجوع البزنطي الى ان قال وكذلك الحسن بن علي الوشا كان يقول بالوقف فرجع وكان سببه وساق الخبر وعن الفقيه روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنت مع ابي وانا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها ابراهيم وولد فيها عيسى بن مريم وفيها دحيت الارض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا اهـ .

وثاقته

للصدوق في مشيخة الفقيه طريق اليه صحيح ولم يصرح اهل الرجال بتوثيقه ولكن يمكن ان يستفاد ضمنا من امور (١) قول النجاشي المتقدم كان من وجوه هذه الطائفة وقوله وكان عينا من عيون هذه الطائفة بل لعل فيه ما يزيد على الوثاقة وفي منهج المقال : ربما استفيد توثيقه من استجازة احمد بن محمد بن عيسى منه ولا ريب ان كونه عيناً من عيون هذه الطائفة ووجها من وجوهها اولى بذلك . . وفي التعليقة قوله عينا من عيون هذه الطائفة فيه ما مر في الفائدة الثانية ـ يعني من كونه يفيد مدحاً معتداً به ـ اهـ . وفي عدة الرجال للمحقق السيد محسن الكاظمي عند ذكر الفاظ التوثيق ما لفظه كذا قولهم عين من عيون هذه الطائفة ووجه من وجوهها وما كان ليكون عينا للطائفة تنظر بها بل شخصها وانسانها فانه بمعنى العين عرفا ووجها الذي به تتوجه ولا تقع الانظار الا عليه ولا تعرف الا به فان ذلك هو معنى الوجه في العرف الا وهو بالمكانة العليا وليس الغرض من جهة الدنيا قطعا فيكون من جهة المذهب والاخرى اهـ . (اقول) كأنه حمل العين على الباصرة او على الذات او على الانسان كما يقال ما بها عين اي احد وفي مستدركات الوسائل والظاهر ما ذكره اي المحقق الكاظمي من كونه استعارة من العين بمعنى الباصرة خصوصاً اذا اقترن مع الوجه اهـ . والاولى حمل العين على ارادة خيار الشيء وعن التقي المجلسي في شرح مشيخة الفقيه انه قال قولهم : هذا عين توثيق لان الظاهر استعارة العين بمعنى الميزان له باعتبار صدقه كما ان الصادق عليه السلام كان يسمى ابا الصباح بالميزان لصدقه ويحتمل ان يكون بمعنى شمسها او خيارها اهـ . (اقول) الميزان لا يسمى في اللغة عينا وانما العين هو الميل في الميزان وفي عدة الرجال قلت فرق بين لفظ الميزان والعين وكأنه لم يراع العرف والوجه ما ذكرناه اهـ . واحتمال ان يكون المراد شمسها لا يحتمله من له انس بالعرف واستعمالات العرب وهو يذكرنا بقراءة من قرأ من اخواننا الاعاجم : بتخفيف الدال من أسدها وفسر الاسد هنا بالسبع ، وانما هو في المسألة وجوه اسدها بتشديد الدال والمتعين هنا اراد الخيار من العين كما مر فان ذلك هو المفهوم منه عرفاً في مثل المقام وهو مفيد للتوثيق بدون حاجة الى كل هذا التطويل الناشيء عن عدم الالف للاستعمالات العربية حتى يؤخذ معنى اللفظ من كتب اللغة ويذكر كل ما ذكروه من معانيه وان لم يوافق العرف في المورد الخاص وقال التقي المجلسي ايضاً بل الظاهر ان قولهم وجه توثيق لان دأب علمائنا السابقين في نقد الاخبار كان ان لا ينقلوا الا عمن كان في غاية الثقة ولم يكن يومئذ مال ولا جاه حتى يتوجهوا اليهم لهما بخلاف اليوم ولذا يحكمون بصحة خبره اهـ . وفي عدة الرجال جعل الوجه بمعنى ما يتوجه اليه واضافته الى الطائفة لادنى ملابسة اي ما تتوجه اليه الطائفة وهو كما ترى خلاف ما يعقل الناس انما يعقلون ما ذكرناه اهـ . ونقول لما كان الوجه اشرف عضو في الانسان عبر به عما هو الاحسن وعن الخيار ومنشأ هذه التكلفات عدم الانس بالاستعمالات العربية فكون قولهم وجه وعين مفيداً للتوثيق لا يحتاج الى كل هذا . وعن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي في رسالته في الدارية ونعم ما قال : اما نحو شيخ الطائفة وعمدتها ووجهها ورئيسها ونحو ذلك فقد استعمله اصحابنا فيمن يستغني عن التوثيق لشهرته ايماء الى ان التوثيق دون مرتبته اهـ . (٢) كونه شيخ اجازة لا سيما استجازة مثل احمد بن محمد بن عيسى منه كما في التعليقة وعن شرح الوافي لصاحب مفتاح الكرامة من بحث استاذه بحر العلوم (٣) رواية ابن ابي عمير الذي لا يروي الا عن ثقة عنه . في التعليقة ومما يشير الى وثاقته رواية ابن ابي عمير عنه (٤) رواية الاجلاء عنه مثل يعقوب بن يزيد واحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد وابراهيم بن هاشم وايوب بن نوح واحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن عيسى وعبد الله بن الصلت ومحمد بن يحيى الخزاز وعلي بن الحسن بن فضال ذكر ذلك في مستدركات الوسائل (٥) رواية محمد بن احمد بن يحيى عنه وعدم استثنائها ففي التعليقة ان في ذلك اشارة الى وثاقته (٦) تصحيح العلامة طريق الصدوق الى ابي الحسن النهدي وهو فيه وكذا الى احمد بن عائذ والى غيرهما (٧) ما في المسالك في كتاب التدبير عنه ذكر رواية عنه ان الاصحاب ذكروها في الصحيح وكذا في حاشيته على شرحه على اللمعة (٨) ما فيه من اسباب الجلالة والاعتماد والقوة مثل رواية المشايخ عنه وروايته عنهم وكونه كثير الرواية مقبولها وذكر هذه الثلاثة ايضاً في التعليقة .

وقفه

اما وقفه فلم يرد الا في الروايات المتقدمة وفيها انه رجع عنه وعن

الفاضل الصالح في شرح اصول الكافي بعد ما نقل تلك الروايات انه قال ومن الاصحاب من انكر اصل وقفه وقدح في الروايات الدالة عليه بضعف السند والله أعلم اهـ . وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل : لم اجد من علماء الرجال من رماه بالوقف بل عد النجاشي اياه من وجوه هذه الطائفة يقتضي ان يكون من طائفتنا من اصله اذ الظاهر انه من طائفته التي هو منها والواقفية واضرابهم ليسوا من طائفتنا وليس ما يدل على وقفه سوى هاتين الروايتين - اي رواية العيون ورواية آخر باب الخمس من التهذيب - وعلى تقدير صحتهما فلا يبعد تنزيلهما على فسحة النظر او زيادة اليقين والبصيرة على نحو ما عرض لمؤمن الطاق واضرابه وهذا ليس قدحا بل هو المطلوب من المكلفين اهـ . وفي المعالم الحسن بن علي الخزاز الوشا الكوفي ابن بنت الياس البغدادي له كتاب . وفي لسان الميزان الحسن بن علي بن زياد الكوفي الخزاز ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية وذكر له اشياء منكرة اهـ . ولا يخفى ان الشيخ فيما مر لم يذكر له شيئا منكرا اصلا .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن زياد الوشا الممدوح برواية يعقوب بن يزيد عنه ورواية احمد بن محمد بن عيسى عنه ورواية صالح بن ابي حماد عنه وزاد الكاظمي رواية الحسين بن سعيد وابراهيم بن هاشم وايوب بن نوح ومعلى بن محمد عنه . وعن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد بن خالد وعبد الله بن الصلت وعلي بن محمد بن يحيى الخزاز وموسى بن جعفر البغدادي وعلي بن الحسن بن فضال وسهل بن زياد وابراهيم بن اسحاق الاحمري وعبد الله بن احمد بن خالد التميمي وعبد الله بن موسى وموسى بن ابي موسى الكوفي وابي جعفر محمد بن الفضل بن ابراهيم الاشعري وصالح بن اعين وعلي بن معبد عنه اهـ . وفي لسان الميزان روى عن حماد بن عثمان واحمد بن عائذ والمثنى بن الوليد ومنصور بن موسى وغيرهم روى عنه احمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن زيد ومسلم بن سلمة وآخرون اهـ . ولا يخفى ان اصحابنا الذين هم اعرف بحاله لم يذكروا بعض هؤلاء في مشايخه ولا في تلاميذه والله أعلم .

الحسن بن علي الزيتوني الاشعري ابو محمد .

قال النجاشي له كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن الحسن بن علي بكتابه اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي الزيتوني برواية محمد بن يحيى عن ابيه عنه اهـ . وقيل روى عنه سعد بن عبد الله وابن الوليد .

الشيخ الامام نصرة الدين ابو محمد الحسن بن علي بن زيرك القمي .

في فهرس منتجب الدين بن بابويه واعظ صالح فقيه اهـ .

الحسن بن علي بن ابي سالم البطائني مولى الانصار ابو محمد الكوفي .

قال الكشي في ترجمة شعيب العقرقوفي الحسن بن علي بن ابي حمزة كذاب وقال الكشي ايضا : ما روي في الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني . محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني فقال كذاب رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وحكى لي ابو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض اشياخه انه قال الحسن بن علي بن ابي حمزة رجل سوء اهـ . وقال النجاشي الحسن بن علي بن ابي حمزة واسمه سالم البطائني قال ابو عمرو الكشي فيما اخبرنا به محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عنه قال قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني فطعن عليه وكان ابوه قائد ابي بصير يحيى بن القاسم هو الحسن بن علي بن ابي حمزة مولى الانصار كوفي ورأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون انه كان من وجوه الواقفة له كتب منها كتاب الفتن وهو كتاب الملاحم اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان عن علي بن ابي حاتم حدثنا محمد بن ابي حاتم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت حدثنا علي بن الحسين بن عمرو الخزاز عن الحسن به وله كتاب فضائل القرآن اخبرناه احمد بن محمد بن هارون عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي القصباني يعرف بابن الحلا بعرزم حدثنا اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر عن الحسن به وكتاب القائم الصغير وكتاب الدلائل وكتاب المتعة وكتاب الغيبة وكتاب الصلاة وكتاب الرجعة وكتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وكتاب الفرائض اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي بن ابي حمزة له كتاب اخبرنا به ابن عبدون عن حميد عن احمد الانباري عن حميد عن احمد بن ميثم عن الحسن بن ابي حمزة (وفيه ايضا) الحسن بن علي بن ابي حمزة له كتاب الدلائل وكتاب فضائل القرآن رويناهما بالاسناد الاول عن حميد عن احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن دكين عنه واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عنه وفي الخلاصة الحسن بن علي بن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائني مولى الانصار ابو محمد واقفي : قال الكشي حدثني محمد بن مسعود وذكر ما تقدم الى قوله رجل سوء ثم قال قال ابن الغضائري انه واقف ابن واقف ضعيف في نفسه وابوه اوثق منه وقال علي بن الحسن بن فضال اني لاستحيي من الله ان اروي عن الحسن بن علي وحديث الرضا فيه مشهور اهـ . وفي التعليقة سيجيء في ترجمة ابيه ذكر هذا الكلام - الذي رواه الكشي عن علي بن فضال في ذمه - على وجه يظهر انه بالنسبة الى ابيه مع تصريح الخلاصة بذلك قال جدي - المجلسي الاول - والطعون باعتبار مذهبه الفاسد ولذا روى عنه مشايخنا لثقته في النقل اهـ . وللصدوق في الفقيه طريق اليه وفي مستدركات الوسائل انه مرمي بالوقف والكذاب اما الأول فغير مضر واما الثاني فبعيد غايته لوجوه (١) رواية احمد بن ابي نصر البزنطي الذي لا يروي الا عن ثقة عنه كما في التهذيب في باب التدبير وهو من اصحاب الاجماع (٢) رواية الاجلاء واكثارهم عنه مثل الجليل اسماعيل بن مهران السكوني ومحمد بن العباس بن عيسى وابراهيم بن هاشم والنوفلي واحمد بن ميثم ومحمد بن الصهبان وصالح بن ابي حماد (٣) تلقي الاصحاب رواياته بالقبول وكفى شاهدا لذلك ان التفسير الذي الفه النعماني كله خبر اخرجه باسناده الى الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام في انواع الآيات واقسامها وذكر الامثلة لكل قسم منها والسند ينتهي الى اسماعيل بن مهران عنه عن ابيه الخ وذكر علي بن ابراهيم في

أول تفسيره والسيد الاجل علم الهدى اختصر تفسير النعماني ويعرف برسالة المحكم والمتشابه والشيخ الجليل سعد بن عبد الله غير ترتيب الخبر وجعله مبوبا وفرقه على الابواب وقال في اوله بعد الخطبة روى مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الى آخر ما في تفسير النعماني مع زيادة بعض الأخبار وكيف يجتمع هذا مع رميه بالكذب ولعل المراد كذبه في دعواه في صحة مذهبه واليه يشير قول ابن الغضائري انه واقف بن واقف ضعيف في نفسه وابوه اوثق منه وقول المجلسي الاول المتقدم اهـ . وفي المعالم : الحسن بن علي بن ابي حمزة له كتاب ثم بعده خمس تراجم : الحسن بن علي بن ابي حمزة له الدلائل . فضائل القرآن ولا يخفى ان صاحب المعالم تبع في ذلك الشيخ في الفهرست لأن عبارته عين عبارته وظاهر ذلك انهما رجلان سوى ان أهل الرجال لم يذكروا الا واحدا وفي لسان الميزان : الحسن بن علي بن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائني الكوفي مولى الانصار قال علي بن الحسين بن فضال كان مطعونا عليه وله كتاب فضائل القرآن وكتاب الملاحم والفتن والفضائل والفرائض روى عنه اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن الصهبان وعلي بن الحسن بن عمرو الخزاز ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية اهـ .

تنبيه

وقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب صوم السنة : الحسن بن محبوب عن الحسن بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وفي بعض نسخه الحسين بن ابي حمزة والظاهر انه الصحيح فان الكليني روى هذه الرواية بعينها عن ابن محبوب عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام والحسن بن ابي حمزة ليس له ذكر في كتب الرجال وانما الموجود فيها الحسين كما يأتي انشاء الله تعالى والحسين ايضا لم يرو عن ابي جعفر الا بتوسط ابيه ابي حمزة والظاهر سقوط ابي حمزة من قلم صاحب الفقيه او الناسخ وتصحيف الحسين بالحسن واحتمال ان يكون المراد بالحسن بن ابي حمزة الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني من باب النسبة الى الجد الشائعة بعيد (اولا) لان الكليني اضبط (ثانيا) ان الحسن بن علي بن ابي حمزة من رجال الكاظم وارادة الجواد عليه السلام من ابي جعفر يبعده كون البطائني واقفيا مع ان ادراكه لعصر الجواد غير معلوم .

التمييز

قد سمعت من النجاشي رواية علي بن الحسين بن عمرو الخزاز عنه ورواية اسماعيل بن مهران عنه وسمعت من الفهرست رواية احمد بن ميثم عنه ورواية محمد بن ابي الصهبان عنه . وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن العباس عنه ورواية الجاموراني الرازي عنه ورواية الحسن بن يزيد عنه ورواية احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن عبد الله الرازي وابراهيم بن هاشم عنه . وفي لسان الميزان روى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ميثم بن ابي نعيم اهـ . ولكن قد عرفت أن أحمد بن ميثم يروي عن المترجم لا ان المترجم يروي عنه .

الحسن بن علي بن سبرة .

في ايضاح الاشتباه (سبرة) بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة والراء المفتوحة .

قال النجاشي له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عنه اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي بن سبرة بغدادي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن سبرة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن سبرة برواية احمد بن محمد بن خالد عنه اهـ .

الحسن بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري .

يأتي بعنوان الحسين بالياء .

الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن سليمان بن ابي جعفر بن ابي الفضل بن الحسن بن ابي بكر بن سلمان بن عباد بن عمار بن احمد بن ابي بكر بن علي بن سلمان بن منبه بن محمد بن عمارة بن ابراهيم بن سلمان بن محمد بن محمد بن سلمان الفارسي صاحب رسول الله ﷺ نزيل اسناباد بالسد من الري .

في فهرست منتجب الدين بن بابويه واعظ فصيح صالح اهـ . وفي هذه الترجمة ما ينفي ما يقال ان سلمان لم يتزوج وقد عقد صاحب نفس الرحمن في احوال سلمان الباب الرابع عشر من كتابه في زوجاته وأولاده والرد على من انكر ذلك .

الحسن بن علي بن سليمان البحراني الستروي .

نسبة الى سترة من قرى البحرين .

يروي عنه العلامة ويروي هو عن ابيه علي بن سليمان هكذا في مستدركات الوسائل وفي اللؤلؤة وأنوار البدرين انه الحسين بالياء .

الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني

مضى بعنوان الحسن بن علي بن حسن بن علي بن شدقم .

الحسن بن علي بن شعبة الحراني

مضى بعنوان الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني .

حسن علي بن المولى صالح او محمد صالح صاحب حاشية المعالم وشرح اصول الكافي ابن احمد المازندراني .

امه بنت المجلسي الاول محمد تقي واخت المجلسي الثاني محمد باقر .

كان عالما فاضلا من بيت علم وفضل وقد ترجم اعيان اسرته المجلسي في الفيض القدسي ولم يتيسر لي الاطلاع على الكتاب المذكور حال التأليف .

الحسن بن علي بن صالح بن سعيد الجوهري .

في لسان الميزان روى عن ابي جعفر محمد بن هارون الكلبي احد علماء الشيعة الامامية وغيره وقال علي بن الحكم كان يذاكر بعشرة آلاف

حديث اهـ . وعلي بن الحكم من علماء الشيعة له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر .

تنبيه

في آثار الشيعة الامامية ذكر الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد العباسي في عداد الوزراء الشيعة ولكننا لم نجد فيما ذكره المؤرخون ما يدل على تشيعه .

الحسن بن علي الصيرفي

مر بعنوان الحسن بن علي بن زياد الوشا .

ملا حسن علي آل شرف الدين الشوشتري .

كان حيا سنة ١٢٤٧ .

وشرف الدين أحد أجداده وبه عرفت طائفته وهي طائفة علم في مدينة تستر التي يقال لها الآن شوشتر .

أرسل الينا ترجمته الشيخ محمد مهدي بن محمد بن جعفر بن محمد باقر بن حسن علي بن عبد الله بن محمد رضا بن شرف الدين المعاصر والعهدة عليه فقال ما ترجمته : كان من اجلة اهل العلم والفضل في شوشتر وكان في الزهد والتقوى فريد زمانه لكنه اختار العزلة والانزواء وليس لي اطلاع كامل علي احواله وتاريخ وفاته ايضا غير معلوم لكنه كان حيا سنة ١٢٤٧ قطعا خلف من الاولاد ملا احمد وملا محمد باقر اهـ .

ابو علي الحسن بن علي الشيزري .

(الشيزري) بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح الزاي وكسر الراء بعدها ياء بالنسبة نسبة الى شيزر في انساب السمعاني هي مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص اهـ .

في تاريخ ابن عساكر : قدم دمشق وحدث بها عن ابن خالويه الهمذاني النحوي وروى عنه علي بن الخضر السلمي باسناده الى علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله ﷺ تحشر إبنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء الحيوان فينظر الخلائق اليها فيتعجبون منها وتكسى ايضا الف حلة من حلل الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر ادخلوا ابنة نبيي الجنة على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر فتزف كما تزف العروس وتتوج بتاج العز ويكون معها سبعون الف جارية حورية عينية في يد كل جارية منديل من استبرق وقد زين لك تلك الجواري منذ خلقهن الله اهـ . ومن ذلك قد يظن تشيعه .

الحسن بن علي الضبي الشهير بابن وكيع التنيسي .

مضى بعنوان الحسن بن علي بن احمد بن محمد .

الحسن بن علي بن طاهر .

قد ذكرنا في غير موضع من هذا الكتاب قول المؤرخين ان الطاهرية كلها كانت تتشيع وهذا منهم واورد له المسعودي في مروج الذهب ابياتا قالها لما مات محمد بن عبد الله بن طاهر والقمر مكسوف وهي :

كسف البدر والامير جميعا فانجلى البدر والامير غميد
عـاود البـدر نـوره بتجليـ ـه ونور الامير ليس يعود
يا كسوفين ليلة الاحد النحـ ـس اتاحتكما هناك السعود
واحد كان حده مثل حد السيـ ـف والنار شب فيها الوقود

ولسنا نعلم من أحواله غير ذلك .

الحسن بن علي الطبرسي او الطبري

يأتي بعنوان الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي

الشيخ حسن بن علي العاملي التوليني .

نسبة الى تولين بضم المثناة الفوقية وسكون الواو وكسر اللام وسكون المثناة التحتية بعدها نون احدى قرى جبل عامل .

وجد توقيعه في صدر وثيقة كتبتها السيدة فاطمة ام الحسن بنت الشهيد بهبة لاخويها تاريخها سنة ٨٢٣ بما صورته قد اتصل بي ثبوت هذه الوثيقة بين الاماجد الطاهرين وعلمت ما حرر ورقم فيها بعلم اليقين اجريت عليها الاثبات بالمشروع والمعقول وانا افقر الورى حسن بن علي التوليني .

حسن بن علي التوليني .

محل الخاتم

وذكرنا صورة الوثيقة في ترجمتها ومن ذلك يعلم انه من اعلام علماء الاثبات في ذلك العصر ان كان توقيعه عند كتابتها او بعده ان كان كتب بعد ذلك والله أعلم .

الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباحي الدجيلي اللملومي المحتد النجفي المولد والمسكن والمدفن الشهير بقفطان وفي بعض المواضع ابن علي بن سهل المكنى بابي قفطان .

مولده ووفاته ومدفنه

ولد في النجف سنة ١١٩٩ ولا ينافيه قول من قال حدود ١٢٠٠ فهو مبني على التقريب وهذا على التحقيق وتوفي بالنجف سنة ١٢٧٩ عن عمر يناهز الثمانين كما في الطليعة او ١٢٧٧ وقد تجاوز التسعين كما كتبه الفاضل الشبيبي في مجلة الحضارة او ١٢٧٥ كما في بعض القيود وقد ذكرنا في ج ٥ ان ولده الشيخ ابراهيم ولد (١١٩٩) وتوفي (١٢٧٩) وكان ذلك منا اعتمادا على ما في الذريعة وهو عين تاريخ ولادة ووفاة ابيه فاذا صح ما في الطليعة يكون ما ذكر في تاريخ ولادة ووفاة الابن اشتباها بتاريخ ولادة ووفاة الاب وقال الفاضل الشبيبي فيما كتبه في مجلة الحضارة ان وفاة ولده الشيخ ابراهيم سنة (١٢٧٩) بعد وفاة ابيه بسنتين بناء على ان وفاة ابيه (١٢٧٧) وقال في موضع آخر ان اباه انتقل الى النجف حدود (١٢٠٠) وولد الشيخ حسن في النجف هو وبقية اخوته وتوفي بعد وفاة الشيخ مشكور الحولاي بست سنين وقد تجاوز التسعين اهـ . والشيخ مشكور توفي (١٢٧١) فاذا كان المترجم توفي بعده بست سنين تكون وفاة المترجم (١٢٧٧) وهو ينافي قول الطليعة انه توفي (١٢٧٩) واذا كان ابوه ورد النجف حدود ١٢٠٠ وولد هو بعد ذلك التاريخ قريبا منه بطل القول بأنه ولد (١١٩٩) ويكون عمره نحو ٧٧ سنة على الاكثر فكيف يكون قد تجاوز التسعين ولعل الصواب السبعين بدل التسعين وقد وجدنا في بعض

القيود ان الذي تجاوز التسعين هو الشيخ حسين لا الشيخ حسن ففي المقام عدة امور (منها) اشتباه ولادة ووفاة الشيخ ابراهيم بولادة ووفاة ابيه الشيخ حسن (ومنها) الاختلاف في عمر المترجم انه تجاوز السبعين او التسعين ودفن المترجم له في الصحن الشريف العلوي عند الايوان الكبير المتصل بمسجد عمران كما في الطليعة .

نسبته

(السعدي والرباحي) نسبة إلى آل رباح فخذ من بني سعد العرب المعروفين بالعراق وفي كتاب انساب القبائل العراقية بنو سعد بطن من العرب منهم في الدجيل ومنهم في كربلاء وآل سعد قبيلة من بني منصور في أذناب الفرات والدجلة اهـ . (والدجيلي) نسبة إلى الدجيل قرية بين سامراء وبغداد في الجانب الغربي كان جدهم نجم منها كما يأتي (واللملومي) نسبة إلى لملوم بوزن معصوم قرية بناحية السماوة أهلها معروفون بالحذق في الملاحة .

آل قفطان

مر بعض الكلام عليهم في إبراهيم بن حسن ج ٥ وفي أحمد بن حسن ج ٨ وفي بعض مخطوطات الفاضل الشبيبي كما في مجلة الحضارة : آل قفطان بيت من بيوت الأدب والبلاغة والبيان منشؤهم في النجف وأصلهم من آل رباح فخذ من بني سعد العرب المعروفين في العراق نبغ منهم جماعة في الفقه والأدب وأشهر من عرفناه منهم الشيخ حسن (المترجم) ومن أبنائه الشيخ إبراهيم والشيخ أحمد وكانت لآل قفطان مكتبة ثمينة في النجف يرجع اليها طلبة العلم والأدب وكان إنشاؤها مما تقتضيه طبيعة مهنتهم الوارقة وعني آل قفطان بالأدب والتاريخ والفنون وتمتاز مجاميع آل قفطان بإحتوائها على تاريخ الحوادث والوقائع التي وقعت في العراق في القرون الثلاثة الأخيرة بعد الألف للهجرة وهي تواريخ مفيدة لمن يعنى بهذا الشأن من العراقيين اهـ . وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته : كان جدهم نجم أهل السنة من سكنة الدجيل ثم إنتقل إلى لملوم من مساكن خزاعة وكان تاجراً وله شريك فتزوج شريكه إمرأة وقبل أن تمضي سبعة أيام دعاه إلى الخروج معه للتجارة فقيل له اين تمضي مع هذا المتقفطن لكثرة ثيابه التي كانت عليه فسمي بابي قفطان ثم أن نجماً تشيع أيام توطنه في لملوم وإنتقل ولده الشيخ علي إلى النجف فولد له الشيخ حسن وأخاه الشيخ محمد من أم والشيخ جعفر وإخوته من أم أخرى طفيلية من آل حتروش اهـ . والشيخ حسن بمقتضى ما ذكر في العنوان هو حفيده لا ولده الصلبي والمنقول عن طبقات الشيخ علي الجعفري المسمى بالحصون المنيعة ان إنتقاله من لملوم إلى النجف كان في حدود سنة ١٢٠٠ هـ وفي النجف ولد له الشيخ حسن .

أقوال العلماء فيه

في الطليعة : كان فاضلاً شاعراً تقياً ناسكاً محباً للأئمة الطاهرين وأكثر شعره فيهم وله مطارحات مع أدباء زمانه وتواريخ في أغلب الوقائع وتقاريظ .

وفي مجموعة الشبيبي نشأ على حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي في الأصول وعن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر في الفقه له تأليف فيه لم يخرج إلى المبيضة ، وكان أديباً شاعراً وأعقب الشيخ إبراهيم والشيخ أحمد والشيخ حسين والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ مهدي وأصبح من مشاهير الفقهاء والأدباء وعن بعض مجاميعه أيضاً على ما في مجلة الحضارة أنه قال في حقه فقيه لغوي إتخذ الوراقة مهنة له في النجف وكان جيد الخط والضبط وقد ورث ذلك عنه ابناؤه وأحفاده وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده وأخذ عنهم وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو أكبر أساتذته في الفقه وقد اختص به واليه أحال صاحب الجواهر وإلى ولده الشيخ إبراهيم تصحيح جواهره ووراقتها حتى قيل لولاهما ما خرجت الجواهر لأن خط مؤلفها كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتبا أول نسخة منها عن خطه لأنهما بصيران به ثم صارا يحترفان بكتابتها ويبيعانها على العلماء وطلاب العلم وأكثر النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين ثم قال : كان الشيخ حسن ـ كما قلنا ـ مليح الخط جيد الضبط وما أشبه خطوط بنيه لا سيما الشيخ إبراهيم والشيخ أحمد بخطه حتى إنه يعسر التمييز بينها . وعني آل قفطان بالأدب والتاريخ والفنون كما مر وعرف الشيخ حسن خاصة بدرس قاموس الفيروزبادي وقد جرد منه رسائل مفيدة في بعض الأصول اللغوية وغيرها (تأتي عند ذكر مؤلفاته) وبالجملة كان أديباً صحيح الطبع سليم الذوق اهـ . وقد قيل إن القاموس كتاب لغة وطب ورجال وغيرها وقد كان الشيخ عباس نجم النجفي القاريء في عزاء سيد الشهداء عليه السلام يحفظ حديثاً في العزاء ويقرأه في المجالس وقد سمعناه منه في النجف مراراً والمعلوم عند النجفيين أنه رتبه بعض آل قفطان ليلاً على سطح مسجد الكوفة وأظن أنه حديث مكالمة العباس عليه السلام مع حبيب بن مظاهر ليلة العاشر من المحرم أو حديث أين ضلت راحلتك يا حسان وكان يقرؤه غيره أيضاً وقد أتى به بعض علماء جبل عامل وهو الشيخ موسى شرارة معه من النجف ضمن مجموعة وسمعناه يقرأ في جبل عامل مراراً ولما ذكرنا في رسالة التنزيه أمر هذا الحديث بلغنا أن القفطانيين في النجف غضبوا من ذلك فقلنا للناقل نحن سمعنا ذلك من النجفيين المتواتر عندهم أمر هذا الحديث ولم نأت به من عند أنفسنا وللمترجم تقريظ على كتاب براهين العقول في شرح تهذيب الأصول للشيخ محمد بن يونس الحميدي النجفي كتبه على النسخة بخطه .

مؤلفاته

(١) رسالة سماها طب القاموس قال الفاضل الشبيبي في بعض مجاميعه وهي رسالة لطيفة إقتبسها من القاموس وعناية الفيروزبادي ـ كما لا يخفى على من راجع قاموسه ـ بالطب مشهورة عنه حتى عابوا عليه ذلك وقد أشار الشيخ حسن في أخر هذه الرسالة على قرائها بعدم الإقتحام على العلاج دون مراجعة الطبيب الحاذق (٢) رسالة سماها أمثال القاموس (٣) رسالة الأضداد (٤) رسالة المثلثات (٥) رسالة في الأفعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد وهذه الرسائل الخمس كلها منتزعة من القاموس (٦) تعليقات مفيدة على نسخة من المصباح المنير للفيومي نسخها بيده سنة ١٢٦٥ وقد فات المعاصر ذكر هذه الرسائل في حرفي الألف والتاء (٧) تأليف في الفقه لم يخرج إلى المبيضة .

أشعاره

من شعره قوله من قصيدة في مدح أمير المؤمنين ورثاء الحسين عليهما

السلام وقال بعضهم ـ إنها لأخيه الشيخ حسين لا له :

ما استطالت جموعهم يوم عرض ... لكفاح إلا عليها استطالا
وطواهم طي السجل وطورا ... لفهم فيـه يمنـة وشمالا
يغمد السيف في الرقاب وأخرى ... يتحرى تقليدهـا الأغلالا
صالح الجيش أنم تكون له الأر ... واح والناس تغنم الأمـوالا
قاتل الناكثين والقاسطين الـ ... بهم والمارقين عنه اعتزالا
كرع السيف في دماهم بما حا ... دوا عن الدين نزعة وانتحالا
من برى مرحبا بكف إقتدار ... أطعمته من ذي الفقار الزيالا
يوم سام الجبان من حيث ولى ... راية الدين ذلة وانخذالا
قلع الباب بعدما هي أعيت ... عند تحريكها اليسير الرجالا
ثم مد الرتاج جسراً فما تم ... ولكن بيمـن يمنـاه طـالا
وله في الأحزاب فتح عظيم ... إذ كفى المؤمنين فيه القتالا
حين سالت سيل الرمال باعلا ... م من الشرك خافقات ضلالا
فلوى خـافقـاتهـا بيمـين ... ولواه الخفاق يذري الرمالا
ودعـا للبـراز عمـرو بن ود ... يوم في خندق المدينة جالا
فمشى يـرقل إشتيـاقا علي ... لـلقـاه بسـيفـه أرقـالا
وجثى بعد أن برى ساق عمرو ... فوق عمرو تضرما واغتيالا
ثم ثنى برأس عمرو فاثنى ... جبـرئيـل مـهللا اجـلالا
فانثنى بالفخار من نصرة الديـ ... ـن على الشرك باسمه مختالا
وبأحد إذ أسلم المسلمون الـ ... ـمصطفى فيه غدرة وانخزالا
فـاحاطت بـه أعاديـه وأنثا ... لت عليه من الجهات إنثيالا
عجبا من عصابة أخرتـه ... بسـواه لغيهـا استبـدالا
أخرته من منصب إكمل اللـ ... ـه به الدين يومه إكمـالا
ضرب الله فوق قبـر علي ... عن جميل الرواق منه جمالا
قبـة صاغهـا القديـر لافلا ... ك السموات شاهداً ومثالا
أرخت الشمس فوقها حلية النو ... ر بهـاء وهيـبـة وجـلالا
وتسـامى من نورهـا هـدفي ... رأسـه خطة نـراهـا هـلالا
شعب من شعاعها إرتسمت في ... فلك النيـرات نـوراً تـلالى
وضـريح بـه تنـال الأمـال ... وبـه تـدرك العفـاة النـوالا
يا أخا المصطفى الذي قال فيه ... يـوم خم بمشهد ما قـالا
لو بعينيك تنظر السبط يوم الطـ ... ـف فرداً والجيش يدعو النزالا
حـاربوه بعـدة وعـديـدة ... ضاق فيه رحب الفضاء مجالا
حـلؤه عن المبـاح ورودا ... وسقـوه أسـنة ونبـالا
فتحـامت لـه حميـة دين ... فتية سامروا القنا العسالا
ثبتـوا لـلوغى فلله أقـوا ... م تراهم عند الكفاح جبالا
وافاضوا على الدروع قلوبا ... من حديد كانت لهم سربالا
ليس فيهم إلا أبي كـمي ... يرهب الجيش سطوه حيث صالا
عانقوا الحور في القصور جزاء ... لنحور عانقن بيضا صقالا
وغدا واحد الزمان وحيـدا ... في عدى كالكثيب حيث انهالا
مفردا يلحظ الأعادي بعين ... وبعـين يرنـو الخبا والعيـالا
شد فيهم وهم ثلاثون ألفا ... في صفوف كالسيل لما سالا
نـاصـراه مثقـف وحسـام ... ملك الموت حده الا جالا
ضـارباً مهـره ارائك نقـع ... فوقه مثل ما ضربن وصالا
وهوى الأخشب الأشم فمال الـ ... ـعرش والأرض زلزلت زلزالا
ورأت زينب الجـواد خليـا ... ذا عنان مرخى وسرج مالا
معلناً بالصهيل ينعى ويشكو ... أمة بالطفوف ساءت فعالا
فاماطت خمارها من جوى الثكـ ... ـل ونادت واسيدا وأثمالا
يا جواد الحسين اين حسين ... اين من كان لي عمادا ظلالا
اين حامي حماي عقد جماني ... من تسمنت في ذراه الدلالا
اين للدين من يقيم قناه ... حيث مالت وينجح الأمالا
واستغاثت بربها ثم جرت ... نحو اشلاء نـدبهـا أذيـالا

ثم أومت لجـدخا والـرزايا ... أسدلت دون نطقها أسدالا
جد يا جد لو رأيت حسينا ... أي هيجاء من أمية صالى
مستغيثا هل راحم أو مجير ... يستقي لابنه الرضيع زلالا
فسقاه ابن كاهل وهو في حضـ ... ـن أبيه عن الزلال نصالا
لو ترى السبط في البسيطة دامي النـ ... ـحر شلوا مبدداً أوصالاً
عاريا بالعرى ثلاثا وتأبى الـ ... ـوحش من هيبة له أن تنالا
حنـطتـه وكفنتـه السـوافي ... غـسلتـه دماؤها أغسـالا
ورؤ وساء على الرماح امالتـ ... ـها رياح السما جنوبا شمالا
أضرموا النار في خبانا فتهنا ... معولات بين العدى أعوالا
ما لهذا الحادي المعنف بالاد ... لاج لا ضجرة ولا إمهالا
فتشـاكـين حسـرة والتيـاعـا ... وتبـاكـين بـالـزفـير وجـالا
وتنـادين بـالحنـين اتقـاء ... وتجاوبن بالـدمـوع إنهمـالا

وله من حسينية وقيل إنها لأخيه الشيخ حسين أولها :

لمن الخبا المضروب في ذاك العرا ... من كربلاء جرى عليه ما جرى
ما خلت إلا انه غاب به ... آساد غيل دونها أسد الشرى
فتيان صدق من ذؤابة هاشم ... نسبا من الشمس المنيرة أنوارا
شبوا وشب بسيفهم وأكفهم ... ناران نار وغى ونار للقرى
شرف تفرع عن نبي أو وصي ... أو بتول لا حديث يفترى
فـاقام فيهم منـذرا ومبشرا ... ومحذرا في الله حتى أعذرا
بدر تحف به كواكب كلما ... عاينتها عاينت صبحا مسفرا
وغدت تواسيه هناك عصابة ... طابت مآثرها وطابت عنصرا
تكسوهم الحرب العوان ملابسا ... مستشعرين بها النجيع الأحمرا
نصروا ابن بنت نبيهم فتسنموا ... عزا لهم في النشأتين ومفخرا
لله يـوم ابن البتول فـانـه ... اشجى البتولة والنبي وحيدرا
يوم ابن احمد والجنود محيطة ... بخباه يدعو بالنصير فلا يرى
متصرفا في جمعهم بعـوامل ... عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
بأس وسيف أخرسا ضوضاءهم ... لكن أمر الله كان مقدراً
فهوى على وجه الثرى روحي الفدا ... لك ايها الثاوي على وجه الثرى
من مخبر الزهراء ان سليلها ... عار ثلاثاً بالعرى لن يقبرا

وله :

سلي جبل الريان عن مدمعي الجاري ... فإن سؤال الجار ينبي عن الجار
حبست عليه العين طلقا تمده ... بدمع كـافواه المزادة مدرار
مغان عهدناهن فردوس جنة ... وروضة نـوار وكعبة زوار
منازل منها للخلين عن هوى ... حبائل اتراب كواعب ابكار
واسدلن ليل الشعر لكن بافقه ... دراري اقراط بها يهتدي الساري
أمولاي يا ابن العسكري إلى متى ... على الدين من أعداك اسمال اطمار

تعطف علينا بالأمان وبالمنى ومن على الدين الحنيف باظهار
بيوم به وجه الشريعة ابلج وفيه مقيل الشاة والأسد الضاري

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

نفسي الفداء لسيد خانت مواثقه الرعية
رامت امية ذله بالسلم لا عزت اميه
حاشاه من خوف المنيـ ـة والركون الى الدنية
فابى اباء الأسد مختاراً على الذل المنية
وحموه ان يرد الشريـ ـعة بالعوالي السمهرية
فهناك صالت دونه آساد غيل هاشميه
يا ابن النبي ابن الوصي اخا الزكي ابن الزكية
لله كم في كربلاء لك شنشنات حيدرية
بأس يسر محمداً ومواقف سرت وصيه
يوم ابن حيدر والموا ضي عن مغامدها عريه
يطفو ويرسب في الألو ف بمهجة حرى ظميه
ويرى أخاه وابن وا لده على الرمضا رميه
ملك الشريعة سيفه والماء تحت القعضبيه
وشئى السراة بعزمه لم يثنها غير المشيه
سلبت محاسنه القنا إلا مكارمه السنيه
يا سادة ملكوا الشفا عة والمعالي السرمدية
حسن وليكم ومن في الحشر لم يصحب وليه
ان الخطايا اوبقتـ ـه وحبكم يمحو الخطية
وعليكم ما دام فضـ لكم على الناس التحتية

وله في رثاء الحسين عليه السلام من قصيدة :

بعثت له والغدر في ميثاقها عصب النفاق تحثه ان يقدما
حتى إذا وافاهم ساموه امـ ـرا أن يخوض الحرب أو يستسلما

وفي مجموعة الشبيبي : ومن شعره نقلا عن خطه لما وقف على جدث ولده حسين المتوفي سنة ١٢٦٦ هـ في أسبوع زفافه :

إبني إني زرت قبرك باكياً فبللت من فيض الدموع ثراه
عذراً إليك فقد هجرتك لا قلا أو يهجر الأب قالياً إبناه
حتى تداول بين ناس قولهم ما كان أقساه وما أجفاه
عين رأت غصن الشبيبة يانعاً لم تستطع عند الذبول تراه
إن كنت تسمع فوق قبرك رنة أو عولة من واجد فالنا هو

وعن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي من خط الشيخ حسن قفطان قوله عاتبت الشيخ محمد حسن حيث لم يزرني مهنئاً ولا معزياً

أراك تزور الناس غيري كأنما عليك حرام ان تشرف لي داراً

ومنها يشير إلى وفاة ولده :

سرى نعشه فوق الرقاب وذكره جميلاً لأفواه الخلائق قد سارا
وما كنت أدري قبل لحدك أنه يواري غصوناً أو يغيب أقماراً

وله في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

طالعت نعشك والقرين الفرقد لا تعجبوا فالنعش فيه محمد
يا ظاعناً عنا وخلف جذوة في قلب كل موحد تتوقد
أمحمد ومن الذي خلفته فينا يغيث المستغيث وينجد
يا آل جعفر أنتم البحر الذي هو للعوالم في العلوم المورد
لكم المساعي الغر والمدح التي فيهن السنة الثناء تغرد
لا يستهل وليدكم إلا بما فيه شعار الدين ساعة يولد
أثر المفاخر في سواكم مرسل أبداً ومفخركم صحيح مسند
إن غاب عنا سيد منكم يقم فينا باعباء الأمامة سيد
بالرأي في فصل الخطاب مؤيد بالوحي في علم الكتاب مسدد

ومن شعره نقلاً عن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي :

توسمت الديار فذكرتني زماناً قد تقضى في رباها
إذا نظرت منازلكم عيوني جرى منها على الوجنات ماها
على أن النوى لا ضير فيها إذا هي جردت عما سواها
حننت إلى لقاك كذات طفل ترجيه وقد قطعت رجاها
احاذر أن تموت ولن تراني وذل النفس إنك لا تراها

السيد ابو إبراهيم حسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري بن قاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٣٧٣ .

في الدرجات الرفيعة : كان من أعاظم الأشراف بقزوين عظيم الشأن وافر الجاه مقدماً رئيساً ذا فضائل وكمالات عديدة إليه انتهت الرياسة في تلك الديار وبه إقتدت السادة الأخيار كان قد عمر عمراً طويلاً فاضر في آخر عمره عند كبير سنه فأسف على ذهاب بصره وتألم لذلك كثيراً فجمع مائة نفر من السادات والفضلاء الصالحين من أهل قزوين وابهر واعطى كلاً منهم راحلة وزاداً وحج بهم معه ولما وصل المدينة المنورة رأى في منامه قائلاً يقول له ما هذا الأسف كله على ذهاب بصرك ولم يبق من عمرك ما تتأسف معه على ذهاب البصر فاختر أما رجوع بصرك كما كان أو أن يكون في أحد أولادك دعوة مستجابة دائماً فاختار في منامه الإستجابة ورجع من الحج بجميع من ذهب به ولما وصل إلى قزوين إنتقل إلى جوار الله تعالى وتوفي سنة ٣٧٣ ولم تزل الرياسة في أعقابه إلى اليوم اهـ .

الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي العاملي الكركي

مر بعنوان حسن بن علي بن حسين بن عبد العالي

الشيخ جمال الدين حسن بن علي بن عبد الكريم الشهير بالفتال خادم الروضة الشريفة الغروية .

(الفتال) لا أعلم هذه النسبة الى أي شيء وقال بعض المعاصرين الفتال من أسماء البلبل والفتل بالفتح شدوه لعل المترجم لقب به لطلاقة لسانه اهـ . ويوصف بالفتال جماعة منهم محمد بن الحسن الفتال صاحب روضة الواعظين والسيد حسن بن عبد الله الحسيني الفتال النجفي في القرن العاشر والسيد رحمة الله الفتال النجفي تلميذ الشهيد الثاني .

إختلاف الكلمات في نسبه

نسبه في الرياض وكشكول البحراني وغيرهما الحسن بن عبد الكريم

وفي الذريعة ج ٤ الحسن بن علي بن عبد الكريم فالاول ان الظاهر نسبة إلى الجد كما هو متعارف .

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء فاضل عالم جليل القدر من مشايخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي وقد بالغ ابن ابي جمهور في أول غوالي اللآلي في وصفه فقال الطريق الخامس عن شيخي ومرشدي ومعلمي طريق الصواب ومنهاج معالم الأصحاب وهو الشيخ الفاضل العلامة المبرز على الأقران المحرز للفوز بسائر الفنون على طول الأزمان علامة المحققين وخاتم المجتهدين الإمام الهمام والبحر القمقام جمال الملة والحد والدين حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال اهـ . ووصفه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله بالشيخ الجليل المتبحر . وكان مع علمه متشرفاً بخدمة الروضة الشريفة العلوية كما يظهر من وصفه بذلك في كتب التراجم .

مشايخه وتلاميذه

يروي اجازة عن الشيخ جمال الدين (عز الدين) حسن بن الحسين ابن مطر الجزائري الاسدي عن ابن فهد الحلي وتتلمذ له محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآلي كذا يظهر من اول غوالي اللآلي .

السيد شمس الدين الحسن بن علي بن عبد الله الجعفري .

في فهرست منتجب الدين فاضل صالح .

المولى ابو الحسن حسن علي بن عبد الله بن الحسين التستري ثم الأصفهاني .

وفاته

في سلافة العصر كما في النسخة المطبوعة توفي سنة ١٠٦٩ وكتب ذلك بالعربي وهو معاصر له وفي أمل الآمل كما في نسخة عندي كتبت في عصر المؤلف عن مخطوطة السلافة انه توفي سنة ١٠٦٩ وما في نسخة الامل المطبوعة نقلا عن السلافة وما في الرياض نقلا عن الامل عن السلافة من انه توفي سنة ١٠٢٩ تحريف من النساخ قطعا لتقارب ما بين العددين في الرسم الهندي الموجود في الامل دون السلافة فانه بالعربي كما مر ولما كانت نسخة الامل التي عند صاحب الرياض مغلوطة كالمطبوعة قال الظاهر ان في تاريخ الوفاة سهوا لانه كان موجودا الى اواسط دولة الشاه عباس الصفوي الثاني قلت والمذكور ملك سنة ١٠٥٣ ومات سنة ١٠٧٧ ولكن لا سهو في تاريخ الوفاة لا من الامل ولا من السلافة بل من بعض نساخ الامل ولو اطلع على السلافة لعرف الصواب وفي الذريعة في موضع انه توفي سنة ١٠٦٩ وفي موضع اخر سنة ١٠٧٥ وفي مستدركات الوسائل عن تاريخ الامير اسماعيل الخاتون آبادي المعاصر له انه توفي سنة ١٠١٥ وانه ذكر في تاريخ وفاته هذا المصراع (علم علم بر زمين افتاد) وايضا (وفاة مجتهد الزمان) ثم قال فما في الامل من انه توفي سنة ١٠٢٦ خطأ وقد صرح به في الرياض ايضا اهـ . ونقول (اولا) ان صاحب الامل نقله عن السلافة (ثانيا) الخطأ من النساخ لا منه كما مر (ثالثا) ان التاريخ الثاني يبلغ بحساب الجمل ١٠٦٨ فهو قريب مما في السلافة ومخالف للتاريخ الاول البالغ ١٠٧٥ .

أقوال العلماء فيه

ذكره صاحب السلافة في جملة اعيان العجم وافاضلهم الذين هم من أهل هذه المائة - أي الحادية عشرة - الذين لم يترجم لهم لإن أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي وإنما ذكرهم في آخر القسم الرابع الذي هو في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق متتالين بدون أن يفرد لكل واحد ترجمة فقال بعد ذكر المولى عبد الله بن الحسين التستري :

منهم إبنه المولى حسن علي خلفه الصالح وقدوة كل فالح توفي سنة ١٠٦٩ اهـ . وفي أمل الآمل مولانا حسن علي بن مولانا عبد الله التستري يروي عن أبيه وعن الشيخ البهائي كان فاضلاً عالماً صالحاً وذكره صاحب سلافة العصر واثنى عليه وذكر انه توفي سنة ١٠٦٩ نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه اهـ . وفي رياض العلماء الفاضل العامل الكامل الفقيه الأصولي المعروف في عصر الشاه صفي الصفوي والشاه عباس الثاني وكان من القائلين باشتراط اذن السلطان العادل في صلاة الجمعة واحد المتعصبين في ذلك مع ان والده من القائلين بعدم اشتراط ذلك والمواظبين عليها وكان المترجم معظماً عند السلاطين الصفوية وصار مدرساً بعد والده في المدرسة التي بناها الشاه عباس الأول باصبهان لأجل تدريس والده ولذلك تعرف بمدرسة ملا عبد الله واستمر بعد موت والده على التدريس إلى وزارة خليفة سلطان ثم عزله حين عزل أميرزا قاضي عن منصب شيخ الإسلام باصبهان وفوض تدريسها إلى المولى الأستاذ الفاضل لأنه كان من تلامذته مع أنه يقال ان وقف السلطان بشرط أن يكون تدريسها لأولاد المولى عبد الله وقصة عزله طويلة غريبة مشهورة وله أولاد وأحفاد عباد صلحاء مشتغلون بتحصيل العلوم وإلى الآن موجودون معروفون اهـ . وفي مستدركات الوسائل العالم التحرير الفقيه ابو الحسن المولى حسن علي التستري الأصبهاني الفاضل الكامل المعروف في عصر الشاه صفي الصفوي والشاه عباس الثاني مؤلف كتاب التبيان في الفقه ورسالة حسننة في صلاة الجمعة اهـ . ويأتي عن الرياض أنه لم يرتض هذه الرسالة وان الفاضل القمي رد عليها ومضمونها يدل على عدم حسنها فإستحسانه لها في غير محله وقال والده المولى عبد الله في إجازته له بتاريخ اول ربيع الآخر سنة ١٠٢٠ أجزت لولدي وفلذة كبدي المترقي من حضيض التقليد إلى أوج اليقين السالك مسالك المتقين الصاعد مصاعد الإجتهاد أبو الحسن الشهير بحسن علي بعد أن قرأ علي في فنون العلم كتباً كثيرة في فنون علوم الدين من الأصول والفروع والحديث وبلغ مع صغر سنه أعلى المراتب وفاق في أوائل سنيه باسنى المطالب مد الله في عمره ووقاه جميع الشرور وجعلني فداه من كل محذور ان يروي عني ما صح لي روايته من فنون العلوم وان يفيدها الطالبين الراغبين فانه أهل لذلك وأن يصلح من مؤلفاتي ما طغى به القلم . ووصفه الأمير ابو القاسم الفندرسكي في إجازته الفارسية المختصرة بالعلامة الفهامة مجتهد الزمان ايده الله تعالى . وقال القاضي عز الدين محمد في إجازته له بتاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٠٠٣ التمس مني الأخ الذكي الالمعي العامل الكامل الفاضل سيد العلماء والأفاضل المترقي من رتبة التقليد إلى رتبة الإجتهاد والإستدلال المحرز فضيلة السبق في مضمار الفضل والكمال شمس فلك الإفادة وبدر سماء الأفاضة صاحب المزايا والكمالات والمجد البهي مولانا حسنعلي . وقال الشيخ البهائي في إجازته له بتاريخ اوائل العشر الاوسط من ربيع الاول سنة ١٠٣٠ : اجزت للولد الاعز الفاضل الذكي الالمعي ذي الفطنة الوقادة والفطرة النقادة محرز قصب السبق في مضمار الفضائل صاحب القدح المحلى بين الاقران والاماثل

المترقي في معارج الفضل والكمال إلى اوج الترجيح والاستدلال شمس الإفادة والافاضة والمجد الجلي مولانا حسن علي .

مشايخه

(١) والده الشيخ عبد الله ويروي عنه بتاريخ ١٠٢٠ (٢) الشيخ البهائي في الرياض : قرأ على والده ويروي عنه وعلى جماعة من الفضلاء في عصره ويروي عنهم وعن الشيخ البهائي ومر قول صاحب الأمل أنه يروي عن أبيه وعن الشيخ البهائي (٣) القاضي محمد بن جعفر الأصفهاني (٤) الأمير أبو القاسم الحسيني الأسترابادي الشهير بالأمير الفندرسكي يروي عنهما إجازة . وإجازات والده والفندرسكي والقاضي والبهائي مذكورة في مجلد الإجازات من البحار .

تلاميذه

في الرياض له كتب وفوائد ورسائل منها (١) كتاب التبيان في الفقه حسن كأسم مؤلفه ومع أشكال لفظه فهو محتو على كثير من الفروع والتحقيقات الأنيقة عندنا كتاب الطهار منه وهو مشتمل على حواش منه عديدة ولعله لم يخرج منه إلا هذا المقدار وعبارته أدق من عبارة قواعد العلامة ودروس الشهيد . وله (٢) رسالة في عدم مشروعية الجمعة في زمن الغيبة فارسية لم ارتضها وقد رد عليها الفاضل القمي أحسن رد وله أيضاً (٣) حاشية على القواعد الشهيدية حسنة ولعله لم يتمها إذ ما رأيته هو على شطر أولها اهـ .

الشريف ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي

في الرياض من أجلة قدماء علمائنا وكان معاصراً للشيخ الصدوق ويروي عنه الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمي في كتابه المسمى بايضاح دفائن النواصب على ما يظهر من كتاب الاستبصار في النص على الأئمة الأبرار للكراجكي اهـ .

الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر أبي جرادة بن ربيعة الحلبي الملقب ثقة الملك المعروف بابن أبي جرادة وبابن العديم وباقي النسب مر في إبراهيم بن محمد بن عمر .

ولادته ووفاته

ولد بحلب سنة ٤٩٢ وقيل غير ذلك ومات بمصر سنة ٥٥١ وله من العمر ٥٩ سنة وقيل سنة ٥٥٥ والله اعلم .

كنيته

كناه القرشي صاحب طبقات الحنفية أبا عبد الله وكناه ياقوت في معجم الأدباء أبا علي .

(و آل أبي جرادة) المعروفون ببني العديم شيعة حلبيون ورثوا التشيع عن جدهم أبي جرادة عامر بن ربيعة صاحب أمير المؤمنين علي عليه السلام ويعرفون ببني العديم وقد تكلمنا عليهم إجمالا في ترجمة ابراهيم بن عمر ج ٥ من هذا الكتاب .

في معجم الأدباء : أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة كان فاضلاً كاتباً شاعراً أديباً يكتب النسخ طريقة أبي عبد الله بن مقلة والرقاع طريقة علي بن هلال وخطه حلو جيد جداً خال من التكلف والتعسف سمع أباه بحلب وكتب عنه السمعاني عند قدومه حلب وسار في حياة أبيه إلى الديار المصرية وإتصل بالعادل أمير الجيوش وزير المصريين وأنس به ثم نفق بعده على الصالح بن رزيك وخدمه في ديوان الجيش ولم يزل بمصر إلى أن مات بها في سنة ٥٥١ وفي شذرات الذهب في وفيات سنة ٥٥٥ فيها توفي ثقة الملك الحلبي الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة سافر إلى مصر وتقدم عند الصالح بن رزيك وناب فيها اهـ . وعن طبقات الحنفية للقرشي الحسن بن علي بن عبدالله بن محمد الخ بن أبي جرادة الحلبي ابو عبدالله بيت قضاة وفقهاء ولد بحلب سنة ٤٩٢ وقيل غير ذلك وسمع وافاد ومات في أيام الظاهر سنة ٥٥١ وله من العمر تسع وخمسون سنة اهـ .

أشعاره

في معجم الأدباء : ومن شعره في صدر كتاب كتبه إلى أخيه عبد القاهر في سنة ٥٤٦ :

سرى من أقاصي الشام يسألني عني ... خيال إذا ما راد يسلبني مني
تركت له قلبي وجسمي كليهما ... ولم يرض إلا أن يعرس في جفني
وإني ليدنيني اشتياقي اليكم ... ووجدي بكم لو أن وجد الفتى يدني
وابعث آمالي فترجع حسراً ... وقوفا على ضن من الوصل أو ظن
فليت الصبا تسري بمكنون سرنا ... فتخبرني عنكم وتخبركم عني
وليت الليالي الخاليات عوائد ... علينا فنعتاض السرور من الحزن

ومن شعره كما في معجم الأدباء :

ما ضرهم يوم جد البين لو وقفوا ... وزودوا كلما أودي به الكلف
تخلفوا عن وداعي ثمت ارتحلوا ... واخلفوني وعوداً ما لها خلف
واوصلوني بهجر بعد ما وصلوا ... حبلي وما انصفوني لكن انتصفوا
فليتهم عدلوا في الحكم اذ ملكوا ... وليتهم اسعفوا بالطيف من شغفوا
ما للمحب وللعذال ويحهم ... خانوا وماتوا ولما عنفوا عنفوا
إستودع الله أحباباً الفتهم ... لكن على تلفي يوم الندى إئتلفوا
عمري لئن نزحت بالبين دارهم ... عني ما نزحوا دمعي وما نزفوا
يا حبذا نظرة منهم على عجل ... تكاد تنكرني طوراً وتعترف
سقت عهودهم غراء واكفة ... تهمي ولو إنها من أدمعي تكف
أحبابنا ذهلت البابنا ومحا ... عتابنا لكم الإشفاق والأسف
بعدتم فكأن الشمس واجبة ... من بعدكم وكأن البدر منخسف
يا ليت شعري هل يحظى برؤ يتكم ... طرفي وهل يجمعن ما بيننا طرف
ومضمر في حشاه من محاسنكم ... لفظاً هو الدر لاما يضمر الصدف
كنا كغصنين حال الدهر بينهما ... أو لفظتين لمعنى ليس يختلف
فاقصدتنا صروف الدهر نابلة ... حتى كأن فؤادينا لها هدف
فهل تعود ليالي الوصل ثانية ... ويصبح الشمل منا وهو مؤتلف
ونلتقي بعد يأس من أحبتنا ... كمثل ما يتلاقى اللام والألف
وما كتبت على مقدار ما ضمنت ... مني الضلوع ولا ما يقتضي اللهف
فإن أتيت بمكنوني فمن عجب ... وإن عجزت فإن العذر منصرف

ومن شعره قوله من أبيات كما في شذرات الذهب :

يفنى الزمان وآمالي مصرمة ومن أحب على مطل وأملاق
واضعية العمر لا الماضي إنتفعت به ولا حصلت على شيء من الباقي

الحسن بن علي عبد الله بن المغيرة البجلي مولى جندب بن عبد الله أبو محمد .

قال النجاشي من أصحابنا الكوفيين ثقة ثقة له كتاب نوادر أخبرنا محمد بن محمد وغيره عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن البرقي عنه اهـ . وذكر في ترجمة جده عبد الله بن المغيرة انه يروي كتاب جده المذكور في أصناف الكلام عنه وفي الفهرست الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي بن عبد الله راهـ . وفي المعالم الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة له كتاب .

تنبيه

الحسن بن علي الكوفي حيث يطلق فهو المترجم وللصدوق في مشيخة الفقيه الى الحسن بن علي الكوفي وفي مستدركات الوسائل الحسن بن علي الكوفي هو الثقة الجليل ابن عبد الله بن المغيرة كما قرر في محله اهـ . وفي التعليقة الحسن بن علي بن عبد الله قال جدي ـ المجلسي الأول ـ : وثقه الصدوق في الفقيه في باب لباس المصلي اهـ . قال هذا بناء على كونه الحسن بن علي الكوفي فانه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة بلا ريب كما يظهر من التتبع اهـ . وفي منهج المقال في شرح مشيخة الفقيه عند قوله وإلى الحسن بن علي الكوفي قال وهو ابن علي بن عبد الله بن المغيرة كما صرح به الصدوق في طريقه إلى روح بن عبد الرحيم اهـ . وقال الصدوق هناك وما كان فيه عن روح بن عبد الرحيم فقد رويته عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن جده الحسن بن علي الكوفي الخ ومر في طريق الشيخ في الفهرست الى ثابت بن شريح عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام اهـ . ومعلوم ان الذي يروي عنه الحسن بن متيل ويروي هو عن عبيس بن هشام هو ابن عبدالله المترجم ومر في جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله المغيرة الكوفي انه هو وجعفر بن علي الكوفي وجعفر بن محمد الكوفي واحد وهو يشهد لذلك ويأتي في عبدالله بن محمد الحجال الاسدي عن علي بن الحسن بن علي الكوفي عن أبيه وهو أيضاً يشهد لذلك وعن التقي المجلسي يشهد له الاخبار في الكافي وغيره (اقول) حيث عبر في تلك بالحسن بن علي الكوفي عن جده عبدالله بن المغيرة .

التمييز

في مشتركات الطريحي : يعرف الحسن بن علي بن عبد الله الثقة برواية البرقي عنه ويفرق بينه وبين من سبق ـ يعني ممن إسمه الحسن بن علي بالقرينة ان وجدت ورواية محمد بن علي بن محبوب عنه اهـ . وفي مشتركات الكاظمي يعرف الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الثقة ويعبر عنه بالحسن بن علي الكوفي برواية البرقي عنه ويفرق بينه وبين من سبق بالقرينة أن وجدت وبرواية محمد بن علي بن محبوب عنه وسعد بن عبد الله وأبي علي الأشعري الذي يروي عنه محمد بن يعقوب الكليني اهـ . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن علي الكوفي ـ الذي هو المترجم بعينه كما عرفت ـ عن أبيه وعن ابن فضال وعلي بن مهزيار واحمد بن هلال وعبد الله بن المغيرة والعباس بن عامر والحسين بن يزيد وعثمان بن عيسى وعبيس بن هشام وانه يروي عنه ابنه علي بن الحسن وحفيده جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ومحمد بن يحيى وأبو علي الأشعري وأحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل وثابت بن شريح الصفار وسعد بن عبد الله ومحمد بن علي بن محبوب وعلي بن اسباط ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن جعفر الحميري اهـ . وذكر في مستدركات الوسائل فيمن روى عن المترجم محمد بن أحمد بن يحيى .

حسن بن علي العبدي .

(العبدي) نسبة إلى عبد القيس : قبيلة في أنساب السمعاني : هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار والمنتسب إليه مخير بين أن يقول عبدي او عبقسي اهـ .

ليس له ذكر في كتب الرجال وانما ذكر المفيد في الارشاد في سند روابة في قضايا امير المؤمنين عليه السلام ايام خلافته في الخنثى فقال : وروى حسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته ـ ويكفي لكونه من شرط كتابنا كونه عبدياً فان عبد القيس معروفة بولاء علي عليه السلام ويؤيده وجوده في سند هذا الحديث .

وعن جامع الرواة نقل ما يتضمن رواية علي بن الحسين العبدي وأبي الحسن العبدي عن سعد بن طريف ويمكن ان يكون علي بن الحسين العبدي الحسن بن علي العبدي غير أحدهما بالآخر كما يحتمل ذلك في أبي الحسن العبدي .

الحسن بن علي بن عبيدة

في أمل الآمل فاضل يروي عن أبي السعادات عن القاضي ابن قدامة عن السيد الرضي .

الحسن بن علي بن عثمان سجادة

قال ابن شهر أشوب في المعالم له كتاب اهـ . والموجود في الفهرست وغيره الحسن بن علي بن أبي عثمان كما تقدم وفي لسان الميزان الحسن بن علي بن عثمان الكوفي يلقب سجادة ذكره الطوسي في رجال الشيعة الإمامية وكان غالياً روى عن أبي جعفر الجواد بن علي الرضا عنه أبو عبد الله البرقي وقال ابن النجاشي ضعفه أصحابنا اهـ . وإنما ذكروا ذلك في ابن ابي عثمان .

أبو سعيد الحسن بن علي العدوي

في طريق الصدوق الى ابي سعيد الخدري في مشيخة الفقيه قال وما كان فيه عن ابي سعيد الخدري من وصية النبي ﷺ لعلي التي أولها يا علي اذا دخلت العروس بيتك فقد رويته عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني عن ابي سعيد الحسن بن علي العدوي عن يوسف بن يحيى الاصبهاني ابي يعقوب الخ .

الحسن بن علي بن العديم

مر بعنوان الحسن بن عبد الله بن محمد .

الحسن بن علي المعروف بابن العشرة

مر بعنوان الحسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة .

الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

(الفطس) بالتحريك انبطاح وانتشار في قصبة الانف .

الخلاف في اسمه

المعروف ان اسمه الحسن مكبراً وكذلك ذكره صاحب عمدة الطالب وصاحب المشجر الكشاف لاصول الاشراف كما ذكر ابنه المتقدم كذلك ثم قال صاحب العمدة : قال الشيخ ابو نصر البخاري : وبعض الناس يقول ان الافطس هو الحسين بن علي لا الحسن بن علي ا هـ . ورسم في مروج الذهب الحسين مصغراً فقال المسعودي عند ذكر ابنه الحسن : وظهر في ايام المأمون الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بابن الافطس وفي عمدة الطالب ان اباه علي الاصغر يكنى ابا الحسين ا هـ . وهو مؤيد كون الافطس اسمه الحسين لا الحسن لان اباه لم يعقب الا من ابنه الافطس كما ان ابنه الحسن قد اختلف في اسمه فبعضهم جعله الحسن مكبراً وبعضهم الحسين مصغراً كما مر في ترجمته .

تصحيح نسبه ورد القدح فيه

في عمدة الطالب : اعقب علي الاصغر بن زين العابدين (ع) من ابنه الحسن الافطس امه ام ولد سندية مات ابوه وهو حمل وتكلم (فتكلم) فيه النسابون فممن تكلم فيه ابو جعفر محمد بن معية النسابة صاحب المبسوط وله في ذلك قطعة شعر منها :

أفطسيون انتم اسكتوا لا تكلموا

قال الشيخ ابو الحسن العمري علقت فيه عن ابن طباطبا الشيخ النسابة قولا يقارب الطعن ولا يعتد بمثله وقال الشيخ ابو نصر البخاري : كان بين الافطس وبين الصادق كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشيء في نسبه وقال ابو الحسن العمري عمل الشيخ ابو الحسن محمد بن محمد ـ يعني شيخ الشرف العبيدلي ـ كتاباً رأيته بخطه وسماه بالانتصار لبني فاطمة الابرار ذكر الافطس وولده بصحة النسب وذم الطاعن عليهم قال الشيخ ابو الحسن العمري وهم في الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع قال وسألت شيخي ابا الحسن بن كتيلة النسابة عن الافطس فقال : اعزبني الافطس الى الافطس فانه يكفيك ويكفيهم . هذا لفظه لم يزد عليه . قال وسألت والدي ابا الغنائم الصوفي النسابة عنهم فذكر ـ كلا ما برأهم فيه من الطعن . قال صاحب العمدة وفي كتاب ابي الغنائم الحسني : حدثني ابو القاسم بن جذاع (خداع) : حدثنا عبد الله بن الفضل الطائي حدثنا ابن اسباط عمن حدثه حميد قال حدثتني سالمة مولاة ابي عبد الله الصادق عليه السلام قالت اشتكى ابو عبد الله فخاف على نفسه فاستدعى ابنه موسى وقال يا موسى اعط الافطس سبعين ديناراً وفلاناً فدنوت منه وقلت تعطي الافطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك فقال يا سالمة تريدين ان اكون ممن قال الله تعالى (ويقطعون ما امر الله به ان يوصل) قال وحكى ابو نصر البخاري هذه الحكاية بتغيير قال سمعت جماعة يقولون ان الصادق (ع) كان يوصي لجماعة من عشيرته عنه موته فاوصى للافطس بن علي بن علي بثمانين ديناراً فقالت له عجوز في البيت اتأمر له بذلك وقد قعد لك بخنجر في البيت يريد ان يقتلك فقال اتريدين ان اكون ممن قال الله تعالى (ويقطعون ما امر الله به ان يوصل) لاصلن رحمه وان قطع اكتبوا له بمائة دينار قال البخاري وهذه شهادة قاطعة من الصادق (ع) انه ابن رسول الله ﷺ ا هـ . وروى الكليني في فروع الكافي باسناده عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً واعطوا فلانا كذا وكذا وفلانا كذا وكذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرئين القرآن قلت بلى قال اما سمعت قول الله عز وجل (الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) قال ابن محبوب في حديثه بالشفرة يريد ان يقتلك فقال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله تعالى (الذين يصلون ما امر الله به ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) نعم يا سالمة ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة وطيبها وطيب ريحها ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وشهد له الصادق عليه السلام بصحة النسب ايضاً بقوله للمنصور فيما يأتي تريد ان تسدي الى رسول الله ﷺ يداً تعفو عن ابن عمك الحسن بن علي وذكر في المشجر جملة مما في العمدة ثم قال : وقيل ان الصادق عليه السلام فرق مالا في بني فاطمة ولم يعط الحسن الافطس شيئاً فقال الافطس لم لم تعطني من هذا المال السنا من بني عمكم فقال الصادق عليه السلام

انتم لعمري من بني عمنا ان عرف القوم لكم ذاكا
لكنني ادركت اشياخنا تنكر اولاك واخراكا

وقال ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم او غيره شعرا :

افطسيون انتم اسكتوا لا تكلموا
كان من قول جعفر فيكم ما علمتم
قسم المال في ذويـ ـه ولم يحظ منكم
احد بالقليل منـ ـه ولو كان درهم
هو طلق لنا حلا ل وفيكم محرم
اخر الله جدكم وابونا مقدم

(قال المؤلف) ما نسب الى الصادق عليه السلام من عدم اعطائه وانشاده البيتين لم يعرف سنده ولعله موضوع عليه او لعل الشعر لغيره ونسب اليه اشتباها فلا يعارض ما مر عن الصادق من الشهادة بحصة نسبه والابيات الميمية مع اختلاف في قائلها فصاحب العمدة ينسبها الى ابن معية وصاحب المشجر الى ابراهيم المرتضى لا تعارض ذلك ايضاً ولعل وفاة ابيه وهو حمل اوقع بعض التوهم في نسبه وساعد عليه جرأته على الصادق عليه السلام ولكن ما مر يكفي لتصحيح نسبه .

أخباره

في عمدة الطالب والمشجر قال ابو نصر البخاري خرج الافطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وابلى ولم يخرج معه اشجع منه ولا اصبر (وفي المشجر ولا ابصر) وكان يقال له رمح آل ابي طالب لطوله وفي المشجر لطوله وطوله قال ابو الحسن العمري : كان

صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ولما قتل النفس الزكية محمد هذا اختفى الحسن الافطس فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق ولقي ابا جعفر المنصور قال له يا امير المؤمنين) تريد ان تسدي الى رسول الله ﷺ يدا قال نعم يا ابا عبد الله قال : تعفو عن ابن عمه (وفي المشجر عن ابنه) الحسن بن علي بن علي فعفا عنه ا هـ . وهذا يدل على مكارم اخلاق الصادق عليه السلام وسعة حلمه ومحافظته على صلة الرحم اساء صاحبها ام احسن فهو يتشفع عند المنصور لمن حاول قتله ويوصي له بالمال عند موته ويصل رحمه وان قطعها ولا غرو فهو امام اهل البيت في عصره ومن اكتملت فيه كل فضيلة . ومما مر قد يشك في كونه من شرط كتابنا .

في عمدة الطالب والمشجر الكشاف : اعقب الحسن الافطس واكثر عقبه من خمسة رجال علي الجزري (الحوري) وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبد الله الشهيد قتيل البرامكة .

الميرزا حسن بن الملا علي العلياري التبريزي

عالم فاضل من تلاميذ الملا محمد الشرابياني ويروي عنه اجازة .

الحسن بن علي بن عيسى الازدي[1] المعاني ابو عبد الغني من أهل معان من البلقاء .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق روى عن عبد الرزاق وروى عنه جماعة وكان ضعيفاً . وروى ابن عساكر من طريقه عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا لئيم وروى حديثاً آخر عن ابي هريرة وقال رواه الدارقطني وقال هو حديث منكر من حديث مالك تفرد به الحسن بن علي ابو عبد الغني المعاني عن عبد الرزاق عنه وقال ابو احمد بن عدي روى الحسن المعاني عن عبد الرزاق احاديث لا يتابعه احد عليها في فضائل علي وغيره وابو عبد الغني هذا لم ار له من الحديث ولم يحدثنا عنه احد بأكثر من خمسة احاديث وقال ابو نعيم روى عن مالك احاديث موضوعة ا هـ . وفي ميزان الذهبي الحسن بن علي بن عيسى ابو عبد الغني الازدي ويقال له ايضاً المعاني عن مالك وعبد الرزاق قال ابن حبان يضع الحديث على الثقات لا تحل الرواية عنه بحال وقال ابن عدي له احاديث لا يتابع عليها في فضائل علي . حدثنا عمر بن سنان حدثنا الحسن حدثنا عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء ابن ابي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله ﷺ انا شجرة وفاطمة اصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها فلعله وضعه ميناء ا هـ . ومن ذلك قد يظن تشيعه بروايته فضائل علي عليه السلام ويظن ان تكذيبه لروايته من ذلك مالا تقبله عقولهم بحسب ما اعتادوه ويؤيده ان ميناء شيعي كما يأتي في ترجمته والله اعلم .

الحسن بن علي بن عيسى الجلاب الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

(١) في لسان الميزان نقلا عن ميزان الاعتدال الاردني ولكن الذي في الميزان وغيره الازدي فالمظنون الاردني تصحيف . - المؤلف -

الحسن بن علي بن عيسى بن عبد الله رأس المذري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية يكنى ابا علي ويعرف بابن ابي الشوارب .

في عمدة الطالب كان احد شيوخ الطالبيين بمصر .

ابو محمد الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن ايمن مولى تيم الله الكوفي .

توفي سنة **٢٢٤** قاله النجاشي وتبعه العلامة وغيره ومر ج ١٠ قول النجاشي وتبعه العلامة ان احمد بن ابي نصر البزنطي مات سنة **٢٢١** بعد الحسن بن فضال بثمانية اشهر وبينا هناك انه مناف لتاريخ وفاة ابن فضال وان صاحب المنهج احتمل ان يكون تاريخ وفاة ابن فضال اشتباهاً بوفاة الحسن بن محبوب الذي ذكروا انه توفي آخر سنة **٢٢١** .

نسبه

الذي ذكرناه في نسبه هو الذي ذكره النجاشي في رجاله وفي لسان الميزان ابدل ايمن بانيس ولا شك انه صحف احدهما بالآخر وفي فهرست ابن النديم الحسن بن علي بن فضال التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة . ومثله في فهرست الشيخ الطوسي وكأنه اخذه منه ويمكن ان يكون النجاشي نسبه الى بعض اجداده وابن النديم نسبه الى البعض الآخر وتقدم في ابنه احمد انه ابن الحسن بن علي بن محمد بن فضال بن عمرو بن ايمن فيكون قد سقط اسم جده محمد هنا ويدل على ان احمد هذا ابنه ما سيأتي في رواية ابن داوود في رجال الكشي من قوله فاخبرت احمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله على ابي اما جده والد فضال فهو عمرو بالواو وما مر في ابنه احمد من رسمه بغير واو الظاهر انه تحريف من النساخ .

نسبته

نسبه الاكثر التيملي نسبة الى تيم الله بن ثعلبة ونسبه ابن حجر في لسان الميزان التيمي نسبة الى الجزء الأول .

كنيته

صرح النجاشي وغيره بانه يكنى ابا محمد وانفرد ابن حجر فكناه ابا بكر وكأنه اشتباه بابن بكر .

اقوال العلماء فيه

في فهرست ابن النديم عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم قال ابن فضال ابو علي الحسن بن علي بن فضال التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة وكان من خاصة اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ا هـ . وقال الكشي : في الحسن بن علي بن فضال الكوفي . قال ابو عمرو وقال الفضل بن شاذان اني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة اقرأ على مقرىء يقال له اسماعيل بن عباد فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون فقال احدهم ان بالجبل رجلا يقال له ابن فضال اعبد من رأيت او من سمعت به وانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه فما يظن الا انه ثوب او خرقة وان الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد انست به وان عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة او قتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا حيث لا يراهم ولا يرونه قال ابو محمد فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الاول فبينا انا

بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع ابي اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي ورداء نرسي وفي رجله نعل مخضر فسلم على ابي فقام اليه فرحب بـه وبجله فلما ان مضى يـريد ابن ابي عمـير قلت من هذا الشيـخ فقال الحسن بن علي بن فضال قلت له هذا ذاك العابد الفاضل قال هو ذاك قلت ليس هو ذاك قال هو ذاك قلت اليس ذاك بالجبل قال هو ذاك كان يكون بالجبل قلت ليس ذاك قال ما اقل عقلك من غلام فاخبرته بما سمعته من اولائك القوم فيه قال هو ذلك فكان بعد ذلك يختلف الى ابي ثم خرجت اليه بعد ذلك الى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث وكان يحمل كتابه ويجيء الى حجرتي فيقرأ علي فلما حج سد وسب او سيد وسب ختن طاهر بن الحسين وعظمه الناس لقدره وحاله (وماله) ومكانه من السلطان وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن فارسل اليه احب ان تصير الي فانه لا يمكنني المصير اليك فابى فكلمه اصحابنا في ذلك فقال مالي ولطاهر وآل طاهر لا اقربهم ليس بيني وبينهم عمل فعلمت بعدها ان مجيئه الي وانا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية (الا لدينه) وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها السابعة ويقال انها (لها) اسطوانة ابراهيم عليه السلام وكان يجتمع هو وابو محمد عبد الحجال وعلي بن اسباط وكان الحجال يدعي الكلام وكان من اجدل الناس فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة وكان يحبني حباً شديداً وقال الكشي في موضع آخر : في الحسن بن علي بن فضال الكوفي . حدثني محمد بن قولويه حدثنا سعد ابن عبد الله القمي عن علي بن ريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن اعين قال كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت الي والى محمد بن الهيثم التميمي فقال لنا الا ابشركما فقلنا له وماذاك قال حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعته يقول له يا ابا محمد تشهد فتشهد الحسن فعبر عبد الله وصار الى ابي الحسن عليه السلام فقال له محمد بن الحسن واين عبد الله فسكت عنه فقال له الثانية تشهد فتشهد فصار الى ابي الحسن عليه السلام فقال له محمد بن الحسن فأين عبد الله فقال له الحسن بن علي قد نظرنا في الكتب فلم نجد (فما رأينا) لعبد الله شيئاً وكان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر قبل ابي الحسن فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث ان شاء الله تعالى اهـ . وقال الكشي ايضاً في ترجمة عبد الله بن بكير بن اعين : قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال يعني الحسن بن علي وعمار الساباطي وعلي بن اسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخواه يونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم وعد عدة من اجلة الفقهاء اهـ . وعد الكشي في اصحاب الاجماع الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه والعلم الحسن بن محبوب وقال وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وذكر الكشي ايضاً مع جماعة وقال رووا جميعاً عن ابن بكير اهـ . ما أورده الكشي في حقه ويظهر من بعض الاخبار ان بني فضال كانوا معروفين بالعلم والثقة فقد قيل للعسكري عليه السلام لما ظهرت الفطحية من بني فضال ما نصنع بكتبهم وبيوتنا ملأى منها فقال خذوا ما رووا ودعوا ما رأوا وقال النجاشي الحسن بن علي بن فضال كوفي يكنى ابا محمد بن عمرو بن ايمن مولى تيم الله لم يذكره ابو عمرو الكشي في رجال ابي الحسن الاول قال ابو عمرو الكشي قال الفضل بن شاذان كنت في قطيعة الربيع وذكر ما تقدم الى قوله حبا شديداً ثم قال وكان الحسن عمره كله فطحيا مشهورا بذلك حتى حضره الموت فمات وقد قال بالحق رضي الله عنه اخبرنا محمد بن محمد حدثنا ابو الحسن بن داود حدثنا ابي عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد احمد بن يحيى عن علي بن الريان قال كنا في جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبد الله بن زرارة الي والى محمد بن الهيثم التميمي فقال لنا الا ابشركما الى آخر ما مر عن الكشي الا انه قال ثم عاد فقال له تشهد فتشهد وصار الى ابي الحسن عليه السلام فقال له واين عبد الله يردد ذلك ثلاث مرات فقال الحسن قد نظرنا الخ ثم نقل قول الكشي المتقدم انه كان فطحيا فرجع وفي النقد حكى النجاشي والعلامة عن الكشي انه كان فطحيا فرجع من دون نقل ما حكيناه عنه من قوله فيما حكى عنه في الحديث وفيه مالا يخفى اهـ . اي انهما حكيا القول بذلك عن الكشي مع ان الكشي اسند ذلك الى الحكاية عنه في هذا الحديث ولم يسنده الى نفسه ثم قال النجاشي قال ابن داود في تمام الحديث فدخل علي بن اسباط فاخبره محمد بن الحسن بن الجهم فاقبل علي بن اسباط يلومه قال فاخبرت احمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله فقال حرف محمد بن عبد الله على ابي وكان والله محمد بن عبد الله اصدق لهجة من احمد بن الحسن فانه رجل فاضل دين (ثم قال النجاشي) وذكره ابو عمرو في اصحاب الرضا خاصة قال الحسن بن علي بن فضال مولى بني تيم الله بن ثعلبة كوفي اهـ . وما قاله من ان الكشي ذكره في اصحاب الرضا الخ لم نجده فيه وعن التحرير الطاوسي بعد نقل رواية علي بن الريان انه قال (اقول) اني لم استثبت حال محمد بن عبد الله بن زرارة وباقي الرجال موثقون اهـ . وقد عرفت قول علي بن الريان في حق محمد بن عبد الله بن زرارة انه اصدق لهجة عنده من احمد بن الحسن بن علي بن فضال وشهادته له بانه رجل فاضل دين وفي منهج المقال بعد نقل عبارة التحرير الطاوسي السالفة قال وفيه توثيق محمد بن قولوية وعلي بن الريان ويستفاد من كلام النجاشي في آخر رواية ابي الحسن بن داود توثيق محمد بن عبد الله بن زرارة كما لا يخفى فالرجال كلهم موثقون بحمد الله اهـ . وفي التعليقة المراد منه قوله والله الخ والظاهر انه من كلام علي بن الريان الثقة ويحتمل كونه من كلام ابن داود وكيف كان فهو مقبول معتمد عليه اهـ . بل هو من كلام ابن الريان وقال الشيخ في الفهرست الحسن بن علي بن فضال التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصاً به جليل القدر عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته اهـ . وعن بعض نسخ الفهرست ان فيه الحسن بن علي بن فضال كان فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر ثم رجع الى امامة ابي الحسن عليه السلام عند موته ومات سنة **٢٢٤** وهو ابن التيملي بن ربيعة اهـ . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال الحسن بن علي بن فضال لتيم الرباب كوفي ثقة اهـ . وقال ابن شهر اشوب في المعالم الحسن بن علي بن فضال التيملي ثقة كان خصيصاً بالرضا عليه السلام اهـ . وفي لسان الميزان الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن انيس التيمي مولاهم الكوفي ابو بكر روى عنه الفضل بن شاذان وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفي الشيعة مات سنة ٢٢٤ .

التنبيه على امور تتعلق بهذه الترجمة

(قطيعة الربيع) في معجم البلدان منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور وهما قطيعتان احداهما اقطعه اياها المنصور والاخرى المهدي وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس ا هـ . والنجاشي قال (مسجد الربيع) والكشي (مسجد الزيتونة) ولعله يسمى بالاسمين (او قتال قوم) في بعض نسخ الثاني في حواشي الخلاصة انه انسب بالعطف على الغارة (حيث لا يراهم ولا يرونه) جعل النجاشي بدله (فذهبوا) (بيسير) في نسخة الكشي المطبوعة بسنين والظاهر انه تصحيف (نرسى) نسبة الى نرس بفتح النون وسكون الراء في معجم البلدان وفي القاموس نرس بلدة بالعراق منها الثياب النرسية ولا عجب من بعض المعاصرين حيث ضبطه في كتاب له بالنون المضمومة لانه ليس في كتابه شيء مبني على الضبط (مخصر) مستدق الوسط وهو حسن وفيه نسخة الكشي المطبوعة فحضر بدل مخصر وهو تصحيف لان قوله جاء يغني عنه (قلت من هذا الشيخ) الذي في نسخة الكشي المطبوعة : قلت لشيخي هذا رجل حسن الشمائل من هذا رجل حسن الشمائل من هذا الشيخ والمظنون انه تحريف من الطابع بادخال بعض الالفاظ التي مرت وهي شيخ حسن الشمائل وتحريفها (قلت ليس هو ذاك) الخ عبارة النجاشي وتبعه العلامة في الخلاصة هكذا : قلت ليس هو ذاك ذاك بالجبل قال هو ذاك كان يكون بالجبل قال ما اغفل عقلك من غلام الخ قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة كذا وجدت في جميع نسخ الكتاب وليس بجيد ثم نقل عبارة الكشي وقال وهو الصحيح وكأنه سقط من نسخة المصنف لما نقل الخبر ا هـ . بل سقط من نسخة النجاشي وتبعه العلامة (ما اقل عقلك) في كتاب النجاشي والخلاصة (ما اغفل عقلك) ولعله الصواب (لجودة النية) في رجال النجاشي بدله (لدينه) (ان ابشركما) عن تعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة في هذا السند محمد بن عبد الله بن زرارة وحاله مجهول وفيه ايضاً ان المبشر غير معلوم كما لا يخفى فثبوت ايمانه بذلك غير واضح اهـ . وتبشير محمد بن عبد الله برجوع ابن فضال عن الفطحية يدل على ايمان محمد وحلف ابن الريان بكونه فاضلا ديناً اصدق لهجة من احمد بن الحسن توثيق او قريب منه والعجب من قوله ان المبشر غير معلوم كما لا يخفى فان المبشر هو محمد بن عبد الله بن زرارة قطعاً كما لا يخفى فان قوله في عبارة الخلاصة كنا في جنازة الحسن من قول علي بن الريان وضمير فالتفت راجع الى محمد بن عبد الله وضمير الي راجع الى ابن الريان فابن الريان يروي عن محمد بن عبد الله انهم لما كانوا في جنازة الحسن التفت الى ابن الريان وابن الهيثم وبشرهما وقد ظن ذلك صاحب النقد وكان ينبغي له ان يتيقن فقال وكأن فاعل قال في قوله قال فاخبرت وفاعل قال في قوله قال وكان والله الخ علي بن الريان اهـ . والذي اوقع في الاشتباه ان الكشي ساق السند الى محمد بن عبد الله بن زرارة قال كنا في جنازة الحسن فظن ان القائل كنا في جنازة الحسن هو محمد بن عبد الله وان ضمير الى راجع الى محمد فلذلك جعل الملتفت والمبشر غير معلوم ولكن النجاشي الناقل لعبارة الكشي نقلها على وجه لا يحصل منها هذا الاشتباه فانه ساق السند الى علي بن الريان قال كنا في جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبد الله بن زرارة الي والى محمد بن الهيثم فقال الا ابشركما الخ ثم تتمة الحديث التي نقلها النجاشي عن ابن داود كما تقدم صريحة في ان المبشر هو محمد بن عبد الله لقوله فاخبرت احمد بن الحسن بقول محمد بن عبد الله فقال حرف محمد بن عبد الله على ابي اذ هو صريح في ان المبشر هو محمد بن عبد الله فكأن النجاشي لما رأى عبارة الكشي موهمة غيرها الى ما هو اصرح منها (يا ابا محمد تشهد فتشهد) هكذا في رجال النجاشي وفي رجال الكشي تشهد فشهد الله وكذلك في الخلاصة كما في نسخة عندي مخطوطة قوبلت على نسخة ولد ولد المصنف وعن الشهيد الثاني ان جميع ما عثر عليه من نسخ الخلاصة قد ذكر في لفظ الله بعد فتشهد الاول دون الثاني اهـ . ولا يخفى ان فتشهد الله تعبير غير مستقيم ولا يبعد ان يكون اصله فتشهد الحسن بجعل لفظة الله مكان الحسن (محمد بن الحسن بن الجهم) يظهر من الحديث المتقدم انه كان فطحيا (علي بن اسباط) كان فطحيا ولذلك لما اخبره ابن الجهم بما قال ابن فضال من انكار امامة عبد الله الافطح بن جعفر الصادق والاعتراف بامامة الكاظم عليهما السلام اقبل ابن اسباط على ابن الجهم يلومه لتعرضه لابن فضال وقوله له تشهد حتى صرح بخلاف مذهب الفطحية (واحمد بن الحسن بن محمد بن فضال المتقدم في ج ٧ وكان فطحيا ايضاً ولذلك لما اخبره ابن الريان بقول محمد بن عبد الله انكره ونسب ابن عبد الله الى انه حرف على ابيه وغير كلامه .

الخلاصة

قد ظهر مما تقدم وثاقة الحسن بن علي بن فضال وجلالته وانه رجع عن الفطحية لكن تاريخ رجوعه مجهول وان دل قوله نظرنا في الكتب فما وجدنا لعبد الله شيئاً على ان رجوعه كان سابقاً وبعد امر العسكري عليه السلام بالاخذ بكتب بني فضال كما مر لم يبق مجال للتوقف عن العمل برواياته وان جهل تاريخها انه قبل الرجوع او بعده بل عدم قصورها عن درجة الصحة حتى في مقام المعارضة مع الصحيح فان لها خصوصية من الامر بالاخذ بها وقد اختلفت كلمات العلماء في روايته فابن ادريس ضعفها وحكي عن صاحب المدارك في موضع من كتابه انه قال وهذه الرواية ضعيفة لان من جملة رجالها الحسن بن فضال وهو فطحي ولكنه في موضع آخر قال ان روايته لا تقصر عن الصحيح وبعضهم عد حديثه موثقاً والحق ما عرفت من عدم قصور روايته عن الصحيح .

اشتباهات في المقام

قد وقع في المقام عدة اشتباهات (١) من الغريب ما عن كتاب الملل والنحل ان الحسن بن علي بن فضال من القائلين بامامة جعفر الكذاب ومن اجل اصحابهم وفقهائهم اهـ . ولا عجب (٢) عن الحاوي يظهر من اعتماد محمد بن مسعود الثقة الصدوق على الحسن بن علي في تعديل الرجال وتضعيفهم على ما يظهر مكرراً من كتاب الكشي انه مأمون مقبول القول عند الاصحاب اهـ . وهو اشتباه بعلي بن الحسن بن فضال فانه هو الذي اكثر محمد بن مسعود من النقل عنه على سبيل الاعتماد والاستناد في التعديل والتضعيف كما يأتي في ترجمته . وان كان الحسن بن علي بن فضال له كتاب في الرجال كما يأتي (٣) عن ابن ادريس انه قال الحسن بن فضال فطحي المذهب كافر ملعون وبنو فضال كلهم فطحية والحسن رأسهم في الضلال وهي منه هفوة كبيرة سامحنا الله واياه (٤) عن المحقق الاردبيلي انه اعترض على العلامة في المنتهى في وصفه خبراً في طريقه الحسن بن فضال بالصحة والحال انه قال في الخلاصة انا اتوقف في روايته وليس ذلك في الخلاصة عين ولا اثر ولعله اشتبه عليه الحال بما ذكره في حق ابنه احمد بن

الحسن (٥) في تكملة الرجال ما لفظه : وقع في بعض اسانيد الشيخ رواية الحسن المذكور عن علي بن مهزيار وانكرها في المتقى وحكم بسقوط الواسطة وجعلها احمد بن محمد او محمد بن الحسين قال وانا لا استبعد روايته عنه لقربهما زماناً لانك قد علمت مما تقدم انه مات في ايام الكاظم عليه السلام وعلي بن مهزيار على ما ذكره الشيخ والنجاشيُ من اصحاب الرضا والجواد والهادي فلا يبعد ملاقاتهما اهـ . والصواب انه مات بعد الرضا عليه السلام بثماني عشرة سنة على الاقل لان الرضا مات سنة ٢٠٦ على قول المكثر .

مؤلفاته

قال ابن النديم له من الكتب (١) كتاب التفسير (٢) كتاب الابتداء والمبتدأ وسماه الشيخ في الفهرست ناقلا عن ابن النديم كتاب الانبياء والمبدأ كما سيأتي ولا شك انه وقع تصحيف في احدى العبارتين وسماه ابن حجر كما يأتي الابتداء والمبتدأ وهو يرجح انه الصواب (٣) كتاب الطب وقال النجاشي له كتب (٤) الزيارات (٥) البشارات (٦) النوادر (٧) الرد على الغالية (٨) الشواهد من كتاب الله (٩) المتعة (١٠) الناسخ والمنسوخ (١١) الملاحم (١٢) الصلاة كتاب يرويه القميون خاصة عن ابيه علي عن الرضا عليه السلام فيه نظر قيل لعل وجه النظر ان رواية ابيه عن الرضا غير معهودة (١٣) كتاب الزهد قال النجاشي اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه حدثنا عبد الله بن محمد بن بنان عن الحسن بكتابه الزهد وفي التعليقة قوله عبد الله بن محمد بن بنان لفظ ابن الثانية سهو من النساخ لان عبد الله يلقب ببنان (١٤) كتاب الرجال قال النجاشي واخبرنا ابن شاذان عن علي بن حاتم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه المتعة وكتاب الرجال اهـ . وقال الشيخ في الفهرست له كتب منها كتاب الصلاة (١٥) وكتاب الديات وزاد ابن النديم كتاب التفسير وكتاب الانبياء والمبدأ وكتاب الطب وذكر محمد بن الحسن بن الوليد له كتاب البشارات وكتاب الرد على الغالية اخبرنا بجميع رواياته عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن وعن ابيه عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن علي ابن فضال واخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار بن محمد عبد الجبار عن الحسن عن علي بن فضال اهـ . وفي معالم العلماء كتبه الصلاة . الديات التفسير . الانبياء والمبدأ . الطب . البشارات . الرد على الغالية اهـ . فذكر الانبياء بدل الابتداء . وفي لسان الميزان له كتاب الزيارات . وكتاب البشارات . وكتاب النوادر . وكتاب الرد على الغالية . وكتاب التفسير . وكتاب الابتداء والمبتدأ (١٦) كتاب اصفياء امير المؤمنين عليه السلام نسبه اليه ابن شهر أشوب في معالم العلماء مع ذكره كتاب الاصفياء لعلي بن فضال فذلك ان لم يكن بسبب اشتباه احدهما بالآخر فهما كتابان .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن فضال الموثق برواية عبد الله بن محمد بن بنان عنه ورواية احمد بن محمد بن عيسى عنه ورواية محمد بن الحسين (ابن ابي الخطاب) عنه ورواية محمد بن عبد الجبار عنه ورواية محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما وروايته هو عن الرضا عليه السلام ا هـ . وعن الكاظمي انه زاد رواية ايوب بن نوح وابي طالب عبد الله ابن ابي الصلت عنه وليس ذلك في نسختين عندي من مشتركات الكاظمي وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة والحسن بن علي الكوفي ومعاوية بن حكيم والعباس بن معروف والحسين بن سعيد ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم وعلي بن محمد بن يحيى الخزاز ومحمد بن عبد الله بن زرارة وعلي بن اسماعيل الميثمي وعمرو بن سعيد وبكر بن صالح والحسن بن علي الوشا وعلي بن ايوب وابي علي بن ايوب واحمد بن عبدوس ومحمد بن يحيى ومحمد بن خالد الاشعري وسهل بن زياد والحسن بن الحسين اللؤلؤي وسعد بن عبد الله وصالح بن ابي حماد وعلي بن مهزيار وعلي بن النعمان والحسن بن محمد بن سماعة وموسى بن عمر ومحمد بن علي بن معمر وعلي بن محمد بن الزبير ومنصور بن العباس وعلي بن حسان وجعفر بن محمد واحمد بن محمد بن ابي نصر والمعلى بن محمد وعلي بن اسباط والحسن بن علي بن يوسف عنه وروايته عن عبد الله بن بكير وابي اسحاق وعلاء بن رزين وعلي بن عقبة وعبد الله ابراهيم وابي جميلة اهـ . وفي لسان الميزان روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى وابراهيم بن محمد الاشعري ومحمد بن عبد الله بن زرارة وعلي بن عقبة وغيرهم روى عنه الفضل بن شاذان وابناه احمد وعلي ولدا الحسن ومحمد بن عبد الله التميمي وابن عقدة وآخرون اهـ . ومر ان ابنيه هما محمد واحمد لا احمد وعلي .

ابو علي الحسن بن علي بن الفضل الراوزدي .

في رياض العلماء : من مشايخ شيخنا المفيد ويروي عن ابي الحسن علي بن احمد بن بشر العسكري كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري والظاهر انه من الخاصة فلاحظ اهـ .

ابو محمد الحسن بن علي القائد الكشي .

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن علي القائد يكنى ابا محمد من اهل كش .

الملا حسن الشهير بكوهر بن الملا علي القراجه داغي

عالم فاضل مؤلف قرأ على علماء الفرقة الكشفية الملقبة ايضاً بالشيخية واستجاز منهم فقرأ على رئيسهم الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي واستجاز من السيد كاظم الرشتي فاجازه ولعله قرأ عليه فلذلك قد يظن انه على طريقتهم ولكن صاحب الذريعة يقول انه كان من المتشرعة وكان يعتقد موافقة استاذه الشيخ احمد للمتشرعة في مسألتي المعاد والمعراج اهـ . والذي يلوح من مجموع احواله انه كان مائلا لعلماء الكشفية بدليل قراءته عليهم واستجازته منهم وانتصاره للشيخ احمد الاحسائي ورده على الاسترابادي الذي رد عليه منكراً بعض اقاويلهم واعتقاداتهم بدليل توجيهه لكلمات الشيخ احمد الاحسائي واعترافه بالعجز عن توجيه ما في شرح الزيارة وبدليل رده على كريم خان واثبات ضلاله واضلاله . قال الشيخ احمد الاحسائي في حقه عند تقريض رسالة اللمعات الآتية : الابن الاعز العالم الفاضل المؤمن الوفي وقال السيد كاظم الرشتي في حقه عند تقريضه الرسالة المذكورة العالم المتقن والفاضل المؤتمن .

مؤلفاته

(١) لمعات انوار الهداية والرشاد في دقائق احوال المبدأ والمعاد فرغ منها ٣ ذي القعدة سنة ١٢٣٩ وقرضها الشيخ احمد بن زين الدين بتقريض كتبه على ظهرها بذلك التاريخ وقرضها ايضاً السيد كاظم الرشتي (٢)

شرح خطبه الرضا عليه السلام في التوحيد (٣) رسالة في الرد على الاخوند ملا جعفر الاسترابادي في رده على الشيخ احمد بن زين الدين في احوال المبدأ والمعاد فرغ منها ١٧ شوال سنة ١٢٤٢ وهذه الرسائل الثلاث رأيناها بخطه في مجلد واحد بمدينة طهران ولم يتسع لنا الوقت لمراجعتها (٤) شرح كتاب حياة الارواح للملا محمد جعفر الاسترابادي على كلمات الشيخ احمد الاحسائي في كتبه والرسالة السابقة مستخرجة منه (٥) البراهين الساطعة في المبدأ والمعاد (٦) رسالة في توجيه كلمات الشيخ احمد الاحسائي واثبات موافقته للمتشرعة الا كلامه في شرح الزيارة فانه اعترف بالعجز عن توجيهه (٧) رسالة في اثبات انحراف الحاج كريم خان واضلاله (٨) رسالة في الصوم .

الحسن بن علي القمي .

ذكره ابن طاوس في كتاب فرج الهموم في الحلال وللحرام من علم النجوم في جملة علماء النجوم على ما حكاه عنه في رياض العلماء فقال وممن رأيته الحسن بن علي القمي .

الحسن بن علي القمي

مضى بعنوان الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي .

الشيخ ابو نصر الحسن بن علي القمي .

حكي عن الجزء الثاني من مجلة الشرق ان له كتاب البارع في احكام النجوم والطوالع من الكتب الفارسية القديمة توجد نسخة ناقصة منه في المكتبة الملية في برلين تاريخ كتابتها سنة ٨٠٦ وانه استظهر انه الف حدود سنة ٣٢٧ وربما احتمل ان يكون المؤلف هو نصير الدين محمد بن الحسن القمي الطوسي وحصل تحريف في اسمه لان له كتاب البارع في التقويم واحكام النجوم ويوجد في مكتبات برلين كما يظهر من فهرسها .

الحسن بن علي الكركي المشهور بابن العشرة

مضى بعنوان الحسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة .

الحسن بن علي الكلبي .

قال الشيخ في الفهرست له روايات والحسن بن الحسين له روايات رويناها عن ابن عبدون عن الانباري عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عنهما اهـ . وفي منهج المقال تقدم الحسن بن علوان الكلبي فان كان ذاك فقد وثقه النجاشي اهـ . وهو احتمال بعيد .

الحسن بن علي الكوفي

مضى بعنوان الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة .

الحسن بن علي بن كيسان

عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه عن الرجل عليه السلام في باب طلاق التي تكتم حيضها من الكافي ورواية عبد الله بن جعفر عنه عن الصادق عليه السلام في آخر باب المهور من التهذيب .

الحسن بن علي اللؤلؤي .

في الفهرست له كتاب اخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب عنه وفي ترجمة محمد بن زائد الخزاز من الفهرست رواية كتابه بسنده عن حميد عن الحسن بن علي اللؤلؤي الشعيري وفي المعالم الحسن بن علي اللؤلؤي له كتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف برواية محمد بن علي بن محبوب عنه اهـ . وقد سمعت رواية حميد عنه .

المولى الاجل ذو الكفايتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن بادي أو باري الواسطي الكاتب .

ولد سنة ٣٨٢ وتوفي سنة ٤٦٠

في الرياض كان من اجلاء مشايخ اصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي ويروي عنه المفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثاً للحسن بن ذكروان الفارسي الذي كان في زمن الرسول ﷺ ولكن لم يره فانه كان له يوم قبض النبي ﷺ ٢٢ سنة وكان على دين المجوسية يومئذ ثم ادركته السعادة الربانية بعد ذلك فاسلم على يدي امير المؤمنين علي عليه السلام الا انه وقع في صدر سند الاحاديث المذكورة بعنوان الرئيس ابو الجوائز الحسن بن علي بن باري فلاحظ كتب الرجال وهو يروي عن الشيخ ابي بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد الجرجائي كما يظهر من أواخر مجمع البيان للشيخ الطبرسي ويروي ابو الجوائز هذا عن جماعة ويروي ايضاً عن علي بن عثمان بن الحسين عن الحسن بن ذكروان الفارسي المذكور كما يظهر من سند الاحاديث المذكورة ولكن في الاخير نظر إذ يبعد رواية هذا الرئيس عن امير المؤمنين علي عليه السلام بواسطتين وقد كان بعده في صدرها هكذا حدث الاجل السيد المخلص سعد المعالي ذو الكفايتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل في ذي القعدة سنة ٤٥٨ في مشهد الكاظم عليه السلام قال حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجي رحمه الله بتل هوازي من اعمال البطيحة سنة ٣٨٩ ولي يومئذ سبع سنين[1] قال كنت ابن ثماني سنين بواسط وقد حضرها الحسن بن ذكروان الفارسي رحمه الله في سنة ٣١٣ ايام المقتدر بالله العباسي وقد بلغه خبره فاستدعاه الى بغداد ليشاهده ويسمع منه وكان لابن ذكروان حينئذ ٣٢٥ سنة وكان قد عمي (الحديث) قال وهذه الاحاديث موجودة عندنا وقد استنسخناها من نسخة في مجموعة عتيقة جداً بخط الوزيري الفاضل المشهور وتاريخ كتابتها سنة ٥٧٤ وعليها اجازات الدوريستي والشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست والسانزواري الفاضل المعروف اهـ . وفي المستدركات الوزيري هو القاضي بهاء الدين ابو الفتوح محمد بن احمد بن محمد الوزيري في فهرست المنتجب عدل ثقة صالح وفي الرياض كان من تلاميذ الدوريستي والسانزواري والشيخ منتجب الدين وله منهم اجازة والسانزواري هو الشيخ ابو محمد الحسن بن ابي علي الحسن السانزواري المعاصر للشيخ منتجب الدين قال في حقه فقيه صالح وسانزوار (بالنون) هو بعينه سابزوار البلدة المعروفة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال الحسن بن علي بن محمد بن باريء ابو الجوائز الكاتب الواسطي سكن بغداد دهراً طويلا وعلقت عنه

(١) لعله سبعون سنة لقوله بعد ان كنت ابن ثماني سنين . - المؤلف -

اخباراً وحكايات واناشيد رواها لي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان اديباً شاعراً حسن الشعر في المديح والاوصاف والغزل وغير ذلك ومما انشدني لنفسه :

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان في الارض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصح

سمعت ابا الجوائز يقول ولدت سنة ٣٨٢ وغاب عني خبره بعد سنة ٤٦٠ اهـ . وفي تاريخ ابن خلكان ابو الجوائز الحسن عن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكن بغداد دهراً طويلا وذكره الخطيب في تاريخه ونقل كلامه المتقدم . ثم قال ولابي الجوائز تواليف حسان وخط جيد واشعار رائقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم ار له ديوانا ولا اعلم أدون شعره ام لا ومن اشعاره السائرة قوله :

براني الهوى بري المدى واذابني صدودك حتى صرت امحل من امس
فلست أرى حتى اراك وانما يبين هباء الذرفي الق الشمس

ومن شعره ايضاً وفيه لزوم مالا يلزم :

واحزني من قولها خان عهودي ولها
وحق من صيرني وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطري الا كستني ولها

وكانت وفاته سنة ٤٦٠ وقال الخطيب غاب عني خبره في سنة ٤٦٠ قلت وقد صح ان وفاته كانت في سنة ٤٦٠ كما ذكرته اهـ . ابن خلكان . وفي معجم الادباء في ترجمة ابراهيم بن عبد الله النجيرمي : وجدت في اخبار رواها ابو الجوائز الواسطي قال حدثني ابو الحسين بن ادين النحوي الخ وفي ميزان الاعتدال الحسن بن علي بن علي بن محمد بن باريء ابو الجوائز الكاتب الواسطي سمع الاديب بن سكرة فيما زعم. قال الخطيب كان يصغر عن ذلك ولم يكن ثقة وكان من اعيان الشعراء علقت عنه بقي الى بعد الستين واربعمائة اهـ . وفي لسان الميزان ذكر ابن السمعاني في ترجمة ابي عبد الله البارع المقرىء ان ابا الجوائز هذا حدثه انه حج فرأى في الطواف امرأة فعلقت بقلبه قال فلم ازل استمتع بالنظر اليها الى ان رحلنا فلم ادر أي طريق سلكت فكلفت بها وازداد وجدي فاشار علي بعض اخواني ان اتزوج فامتنعت ثم امرت امرأة أن تخطب لي فقالت لي بعد ايام قد حصلت لك امرأة على وقف النعت الذي طلبت فعقدت عليها فلما زفت الي تأملتها فاذا هي صاحبتي فقضيت العجب من ذلك الاتفاق اهـ .

الامير السيد حسن ابن الامير السيد علي ابن الامير السيد محمد باقر ابن الامير السيد اسماعيل الحسيني المنتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن السجاد عليه السلام الواعظ الاصفهاني الشهير بالسيد حسن المدرس .

ولد سنة ١٢١٠ وتوفي باصبهان سنة ١٢٧٣ ودفن بها .

كان عالماً جليلا فقيهاً ورعاً محققاً مدققاً حسن الاخلاق انتهى اليه امر التدريس باصفهان قرأ اولا في اصفهان على جملة من فضلائها ثم هاجر الى العراق فقرأ في كربلاء على شريف العلماء في الاصول ثم قرأ في النجف على صاحب الجواهر في الفقه ثم عاد الى كربلاء فقرأ على الحاج محمد ابراهيم الكلباسي ثم عاد الى اصفهان وقرأ بعد عوده اليها على الحكيم المولى علي النوري وقرأ على الشيخ محمد تقي صاحب المعالم وكان افضل تلامذته وقام مقامه من بعده في التدريس فتزاحم عليه الطلاب وكان جيد البيان محققاً سليم الطبع بعيد غور الفكر وكان يؤم الناس في جامعه الذي بني باسمه وتخرج به جماعة من المشاهير منهم السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي المشهور والميرزا ابو المعالي بن الكلباسي المتوفى سنة ١٣١٩ والميرزا محمد هاشم الجهارسوقي الاصفهاني الخونساري والمولى محمد باقر الفشاركي المتوفي في رجب سنة ١٣١٤ والمولى احمد السبزواري استاذ الشيخ شريعة الاصفهاني وغيرهم وذكره صاحب روضات الجنات وهو من المعاصرين له باسجاعه وعبارته المعروفة ويمكن ان يستخلص منها انه من اعاظم فضلاء زمانه عديم المثيل مستحق للوصف بكل جميل محقق في الاصول مسلم تحقيقه ماهر في المعقول والمنقول ذو انظار لم يسبق اليها انتهى اليه امر التدريس باصفهان جل من قرأ عليه استفاد من يمن انفاسه جيد البيان حسن التفهيم والتعليم حسن الاخلاق قدسي الذات جميل الصفات كأنه جبل على الرضا والتسليم واتى الله بقلب سليم ثم ذكر قراءته اولا على جملة من فضلاء اصفهان ثم على شريف العلماء في الاصول وعلى صاحب الجواهر في الفقه ثم على صاحب الاشارات ثم قال انه قرأ في المعقول على المعلم الرابع الذي داره بجوار داره وكأن المراد به المولى علي النوري ولكن صاحب الروضات اكتفى في تعريفه بوصفه بالمعلم الرابع وانه جار المترجم لصيق داره طلباً لان يستخرج اسمه بعلم الرمل او النجوم وقال في حقه تلميذ الميرزا محمد هاشم المقدم ذكره في اجازته للشيخ شريعة الاصفهاني كان هذا السيد ـ يعني المترجم ـ استاذي في الاصول والفقه تتلمذت عليه قريبا من عشر سنين وقد كان متصرفاً في اكثر مباحث الاصول بتصرفات نفيسة بل الذي اراه انه كان في حسن السليقة وادراك متفاهم العرف اقرب الى المطالب من استاذي الاعظم الشيخ مرتضى الانصاري فانه رحمه الله وان كان ادق نظراً واكثر تتبعاً واعظم علماً منه الا ان الامر كما ذكرته اهـ . ولعدم علمنا بمقدار معرفة هذا الشاهد في متفاهم العرف لا نستطيع الجزم بما في هذه الشهادة . وفي الذريعة قال تلميذه الميرزا محمد هاشم الجهار سوقي في اجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني انه كان اشتغالياً فرجع وكتب مستقلا في اصالة البراءة وبنى عليها اهـ . ولا يدري انه كان اشتغالياً في الشبهة البدوية او في الشك في الاجزاء والشرائط في العبادة وفي مستدركات الوسائل : السيد الجليل والعالم النبيل الذي اليه انتهت رياسة التدريس في الفقه والاصول في اصفهان وكانت تشد اليه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعية من اطراف البلدان وما كانت الهجرة الى العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفة في طلبة اصفهان وفضلائهم قبل وفاته كتعارفها في غيرهم وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء ا هـ . يروي صاحب مستدركات الوسائل عن الاميرزا هاشم الخوانساري الاصبهاني عن المترجم عن الاميرزا زين العابدين والد الاميرزا هاشم اهـ .

مؤلفاته

(١) جوامع الكلم في اصول الفقه او جوامع الاصول (٢) رسالة في اصالة الصحة (٣) رسالة في العدالة (٤) رسالة في العبادات فارسية (٥) رسالة في قاعدة لا ضرر (٦) مناسك الحج (٧) شرح المختصر

النافع استدلالي مبسوط لم يتم خرج منه الطهارة وبعض الصلاة (٨) كتاب في اجوبة مسائل مختلفة (٩) رسالة في الاصول الجارية في الشك في المكلف به (١٠) رسالة في اصل البراءة ولعلها التي قبلها .

الحسن بن علي بن محمد الجوالقي من اهل نيسابور

في لسان الميزان سمع من ابي نصر احمد بن محمد بن صاعد والفرج بن طاهر الكرميني وغيرهم وعبد السلام بن يوسف القزويني اجاز لي وكان يعرف التواريخ لاهل البيت ويميل الى الاعتزال اهـ . ومن ذلك يظن تشيعه وكثيراً ما يريدون بالاعتزال موافقة الشيعة في بعض الاصول المعروفة .

الشيخ حسن بن علي بن محمد بن الحر العاملي المشغري والد صاحب الوسائل .

ولد سنة ١٠٠٠ وتوفي في طريق خراسان سنة ١٠٦٢ ودفن بالمشهد الرضوي .

(والمشغري) نسبة الى مشغرى بفتح الميم وسكون الشين وفتح الغين المعجمة والراء والالف من قرى جبل عامل وهي احدى القرى التي كثر فيها العلماء وهي من مساكن آل الحر قديماً .

في امل الآمل: هو والد صاحب هذا الكتاب كان عالماً فاضلا صالحاً ماهراً اديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والادب مرجوعاً اليه في الفقه خصوصاً المواريث قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها توفي في طريق المشهد في خراسان ودفن بالمشهد سنة ١٠٦٢ وكان مولده سنة الف سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججت في تلك السنة وكانت الحجة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة منها :

فمنى كربلاء عندي وعيد النـ ـحر اضحى كيوم عاشوراء
لا تلمني على البكاء عسى ان يذهب اليوم بعض وجدي بكائي

الشيخ حسن بن علي بن محمد رضا بن محسن التستري اصلا الاصفهاني الحائري الشهير بالشيخ حسن الكربلائي .

توفي في الكاظمية ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٢ بمرض السل .

عالم فاضل جليل من افاضل تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وهو اصفهاني الاب خزاعي الام ولد في كربلاء وكفل تعليمه بعض الاجلة ثم اقام في المدرسة المعروفة بمدرسة اكبرخان وحصل فيها حتى فاق اخوانه ثم هاجر الى سامراء في عهد الميرزا الشيرازي وسمع من افاضلها حتى عد منهم وهاجر بعد وفاة الشيرازي الى النجف الاشرف وجاور هناك مدرساً مرغوباً فيه له تاريخ الدخانية فارسي ذكر فيه قضية الدخانية الحادثة في سنة ١٣٠٩ من اول صدور امتيازه عن ناصر الدين شاه القاجاري الى زمان ارتفاعه الفه بسامراء وفرغ من تأليفه سنة ١٣١٠ وهو كتاب مبسوط .

الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن وكيع التنيسي

مضى بعنوان الحسن بن علي بن احمد بن محمد .

تاج الدين أبو علي الحسن بن علي بن عميد الدين ابي علي محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر المختار بن مسلم الاحول بن محمد بن محمد بن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف المطبوع بمصر انه كان عارض جيش المستنصر العباسي . ولا نعلم من احواله شيئاً غير ذلك .

السيد عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الابزر الحسيني .

كان حياً سنة ٦٥٥ .

في الرياض كان من اجلاء تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي وقد اجازه باجازة رأيتها بخطه الشريف على ظهر نهج البلاغة وقد مدحه فيها وهذه صورتها : الحمد لله وصلواته على محمد وآله قرأ علي كتاب نهج البلاغة من اوله الى آخره السيد الاجل الاوحد العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الابزر الحسيني اعظم الله ثوابه واعاد بركته قراءة صحيحة مهذبة تؤذن بعلمه وتقضي بفهمه واجزت له روايته عني عن السيد محيي الدين ابي حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رحمة الله عليه عن الفقيه محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني عن ابي الصمصام عن الحلواني عن المصنف . وعن السيد المذكور عن السيد عز الدين ابي الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني عن القطب الراوندي عن السيدين المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحلبي عن ابي جعفر الدوريستي عن السيد مصنفه رضي الله عنهم اجمعين فليروه متى شاء بشرط تجنب الغلط والتصحيف وكتب يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد في ١٧ شعبان سنة ٦٥٥ هجرية وصلى الله على محمد وآله اهـ .

الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري او الطبرسي المازندراني الاملي الاسترابادي المعروف بعماد الدين الطبري وبالعماد الطبري .

كان حياً سنة ٦٩٨ .

والطبري والطبرسي بفتح الباء نسبة الى طبرستان اي بلاد الطبر وهي بلاد كثيرة قصبتها استراباد وفي الرياض انه عبر عن نفسه في مواضع من كامله بالطبري وقد يصرح بانه مازندراني .

اختلاف العبارة عنه

قد يعبر عنه بما قلناه وهو قد عبر عن نفسه في الكامل البهائي بالحسن بن علي بن محمد بن الحسن وتارة بالحسن بن علي الطبري واخرى بالحسن بن علي .

متكلم فقيه معاصر للمحقق الطوسي والمحقق الحلي واقواله منقولة في كتب الفقه ويعبرون عنه فيها بالعماد الطبري وبعماد الدين الطبري وقد نقل قوله الشهيد الثاني في رسالة الجمعة والشهيد الاول في بعض كتبه وغيرهما وفي رياض العلماء هو فاضل عالم متبحر جامع دين كان من افاضل

علماء طبرستان ومن المعاصرين للخواجة نصير الدين الطوسي وهذا الشيخ الجليل الشأن موثوق به عند العلماء الأعيان وهو احد القائلين بان وجوب الجمعة موقوف على حضور السلطان العادل المبسوط اليد كما صرح به في مطاوي كتابه اسرار الامامة وكثيراً ما ينقل العلماء عن كتبه ومؤلفاته وقد عول عليه السيد القاضي نورالله التستري وغيره ويروون عن كتبه في الامامة ويظهر من كتبه انه كان منكرا لطريقه الصوفية ومن ذلك ما اورده في اسرار الامامة من الطعن على الحلاج وبايزيد والشبلي والغزالي واضرابهم وفي الروضات ان في بعض مصنفاته اشارة الى نبذ من طرائف احواله ولطائف اخباره منها مناظرة له في سنة ٦٦٧ مع اهل بروجرد في تنزيه الله تعالى عن التشبيه ومنها انه انتقل من قم إلى اصبهان سنة ٦٧٢ بامر الوزير بهاء الدين محمد الجويني واقام بها سبعة اشهر واجتمع اليه خلق كثير من اهل اصبهان وشيراز وابرقوه ويزد وبلاد آذربيجان وقرأوا عليه في أنواع المعارف الربانية وانتفع به ايضا السادات والاكابر والصدور الى غير ذلك من نوادر اخباره التي لا يسعها المقام اهـ . نعم لا يسعها المقام لان فيها فوائد يمكن ان يستفيدها المطالع ويتسع للامور التافهة التي اكثر منها في كتابه ولله في خلقه شؤون .

التمييز

ليس هو والد صاحب مجمع البيان وان كان اسمه واسم والد صاحب المجمع واحداً ونسبتهما واحدة لاختلاف الطبقة والجد فصاحب المجمع اسمه الفضل بن الحسن بن الفضل وهذا اسمه الحسن بن علي وصاحب المجمع مات سنة ٥٤٨ وهذا كان حياً سنة ٦٩٨ وفي الرياض الاظهر انه من علماء تلك السلسلة اهـ . ولا دليل عليه . ولنا ايضاً العماد الطبري وهو محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي صاحب بشارة المصطفى وهو غير الطبرسي صاحب الاحتجاج وان شاركه في النسبة لان اسمه احمد بن علي بن طالب .

طبقته

في الرياض هو متأخر الطبقة عن ابي علي الطبرسي الذي مات سنة ٥٤٨ ومعاصر للخواجه نصير الدين الطوسي قال في اسرار الامامة حكى لي القطان الاصفهاني باصفهان سنة ٦٧٥ الخ وقال فيه ايضاً في بحث اثبات وجود الصاحب عليه السلام فان قيل لا يمكن ان يعيش احد من سنة ٢٥٥ الى سنة ٦٩٨ وهذا يدل على ان زمان التصنيف كان في تلك السنة وذكر فيه ايضاً حكاية مجيء هلاكو الى بغداد وهكذا يدل على معاصرته لنصير الدين الطوسي ويدل عليه ايضاً تأليفاته لبهاء الدين محمد الجويني المعاصر لنصير الدين وذكر فيه ايضاً ما يدل على تأخره عن جماعة من العلماء فقال وصنف علماؤنا كتبا في معجزاتهم وخاصة ما ذكره عماد الدين الطوسي والسعيد بن بابويه وابن الراوندي وابو جعفر الطوسي وعلم الهدى واضرابهم ولي ايضاً تأليف في هذا الباب اهـ .

مؤلفاته

(١) كامل السقيفة الشهير بالكامل البهائي لانه الفه للامير خواجه بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني المعروف بصاحب الديوان في دولة المغول وهو بمنزلة وزير المالية في هذا العصر وكان مقره باصبهان وكان بيده حكومة ايران في دولتهم في الرياض وهو كتاب حسن بالفارسية في الامامة وما جرى في السقيفة سقيفة بني ساعدة ونحو ذلك وكان تأليفه ٦٧٥ كما صرح به في اوله وذكر انه الفه في اثني عشرة سنة تقريباً لكنه الف في اثناء ذلك عدة كتب اخرى وقال في آخرة انه الفه اولا بعبارات مشكلة والفاظ عويصة لكن لما رأى ان ذلك موجب لقلة الافادة والاستفادة منه بدلها بعبارات واضحة ليكون اعم فائدة في بلاد العجم وهو في مجلدين طبع منه المجلد الاول وينقل عنه صاحب مجالس المؤمنين كثيراً بعد تصريح صاحب الرياض بان كامل السقيفة هو الكامل البهائي لا يلتفت الى قول صاحب الروضات انهما اثنان (٢) كتاب اسرار الامامة او الأسرار في امامة الاطهار وقديقال اسرار الائمة ايضاًفي الرياض رأيته في اردبيل وهذا الكتاب ينقل عنه المتأخرون في كتبهم كثيراً وقد تعرض في آخرة لنقل الملل والمذاهب والاديان ونقل شطراًمن احوال الحكماءايضاً جيد الفوائد الفه سنة ٦٩٨ وهو غير رسالة اسرار الائمة المختصرة التي عندنا قال ثم نسب السيد الامير حسين بن الحسن المجتهد الحسيني العاملي في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة كتاب اسرار الائمة الى الشيخ ابي علي الطبرسي وهو سهو لما ذكرناه من ان تاريخ تصنيف ذلك الكتاب سنة ٦٩٨ ووفاة ابي علي الطبرسي سنة ٥٤٨ اللهم الا ان يكون اسرار الامامة غير اسرار الائمة والاول للمترجم والثاني لابي علي الطبرسي (اقول)ولو فرض اتحاد الاسم امكن ان يكون لكل منهما كتاب بهذا الاسم قال والنسخة التي رأيتها في اردبيل يلوح من اولها ان اسمه كتاب الاسرار في امامة الاطهار وعندنا منه ايضاً نسخة ولكن ديباجته تخالف ديباجة ما رأيناه في اردبيل في الجملة ويمكن كون اسرار الامامة غير اسرار الائمة والاول للمترجم والثاني للشيخ رجب البرسي قال ويؤيده ان جميع كتاب اسرار الائمة موجود في مطاوي فصول كتاب مشارق الانوار (اقول) لا تأييد في ذلك لجوازان يكون نقلها عنه قال ويلوح من كتاب اسرار الائمة انه آخر مصنفاته وانه الفه عند كبره وضعف بصره اهـ . (٣) كتاب معجزات النبي والائمة عليه وعليهم السلام اشار اليه في كتاب اسرار الائمة (٤) كتاب مناقب الطاهرين في الرياض يظهر من الكامل البهائي انه فرغ من تأليف مناقب الطاهرين سنة ٦٧٣ وانه الفه لخواجه بهاء الدين صاحب الديوان وهو في ذكر احوال النبي والائمة الاثني عشر ومعجزاتهم بالفارسية (٥) الفصيح في الرياض رأيت باصبهان كتاباً في فروع الفقه بتمامه بالفارسية على نهج لطيف واظن انه من مؤلفاته ولعله كتاب الفصيح (٦) المنهج في فقه العبادات من الصلاة والصوم والزكاة والخمس والادعية والآداب الدينية وغيرهما مما يحتاج اليه المكلف في السنة مجلد واحد الفه لبهاء الدين الجويني المذكور (٧) الاربعون البهائي في تفضيل علي عليه السلام الفه ايضاً للجويني وهو اربعون حديثاً والظاهر انه فارسي وكان تأليف الثلاثة قبل تأليف الكامل البهائي على ما صرح به في اول الكامل (٨) تحفة الابرار في اصول الدين فارسي وخاصة في احوال النبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليه وعليهم الفه بالتماس بعض الابرار وعربه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي كذا في الروضات ولكن في الرياض انه عربه الشيخ نجف ابن سيف النجفي الحلي (٩) العمدة في اصول الدين وبعض فروعه بالفارسية في الرياض وهو مشتمل على قسمين الاول في اصول الدين والثاني في الفرائض والنوافل قال وقد ينسب هذا الكتاب الى الشيخ ابي علي الطبرسي المفسر المشهور (١٠) كتاب كبير في الامامة في الرياض قال في أسرار الائمة بعد نقل أخبار المهدي وما يناسبها ما لفظه :

ولي في هذا الفن كتاب كبير الفته بالري والغري فان أردت فاطلبه وقال أيضاً في ذلك الكتاب أنه ألف أولا كتاباً مبسوطاً في الامامة بالفارسية ولعل مراده غير الكامل البهائي لانه قد أشار اليه أولا في هذا المقام من الديباجة فقال انه الف مجلداً كبيراً في أحوال أصحاب السقيفة - وهو الكامل البهائي - ثم ذكر هذ الكتاب (١١) كتاب جوامع الدلائل والاصول في امامة آل الرسول بالعربية في الرياض أشار اليه في أواسط الكامل البهائي وقد ينقل عنه في الكامل بعض الوقائع الحادثة سنة ٦٥٦ (١٢) نقض المعالم لفخر الدين الرازي في الاصولين ألفه في أثناء تأليفه الكامل البهائي وفرغ منه يوم فراغه من الكامل (١٣) معارف الحقائق في الروضات عندنا تلخيص منه لبعض افاضل معاصريه (١٤) الكفاية في الامامة ألفه في اصبهان ايام اقامته بها (١٥) بضاعة الفردوس (١٦) عيون المحاسن (١٧) نهج الفرقان الى هداية الايمان في الفقه ينقل عنه صاحب الذخيرة في مسألة صلاة الجمعة وهذه الاربعة الاخيرة مذكورة في روضات الجنات في الرياض قد ينسب اليه كتاب لوامع الانوار بالفارسية في الفضائل ومعجزات الائمة عليهم السلام واظن انه سهو بل هو للزواري المعاصر للشاه طهماسب الصفوي صاحب التفسير الفارسي المشهور.

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن الحنفية.

في عمدة الطالب كان عالماً فاضلا ادعته الكيسانية اماماً واوصى الى ابنه علي فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه اهـ.

ابو محمد الحسن بن علي بن محمدالحوري بن علي بن عليالحوري بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب انه كان نقيباً رئيساً بآبة.

السيد حسن بن علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف جده بصاحب الخاتم.

كان حياً سنة ٦٠٠.

في الرياض فاضل عالم من علمائنا المتأخرين وقد نقل السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق من خط هذا السيد رسالة جمل العلم والعمل للسيد المرتضى وتاريخ خطه الشريف نهار الجمعة من شهور سنة ٦٠٠.

الحسن بن علي بن محمد بن الفرات.

كان ابوه وزير المقتدر وزر له ثلاث مرات وبه كان يكنى فيقال ابو الحسن بن الفرات وجاء ذكره في تجارب الامم ج ٥ في حوادث سنة ٣١١ انه استتر مع اخوته اولاد ابي الحسن بن الفرات لما اشاع الخبر في بغداد في وزارة ابي الحسن بن الفرات بان حامد بن العباس الذي كان وزير المقتدر قبل ابي الحسن بن الفرات وجاء من واسط فلما وصل بغداد قبض ابن الفرات على اسباب حامد فاستتر حامد ان استتاره انما كان برأي المقتدر حتى يتوثق منه ويأخذ خطه بما بذل ان يضمن به ابن الفرات والمحسن وكتابها واسبابها ليسلم الجماعة اليه لان العادة الشنيعة كانت جارية بان يسلم الوزير المعزول الى الوزير الجديد فيسجنه ويعذبه ليستخرج منه الاموال والودائع لخزانة الخليفة الخاصة فلما شاع هذا ولم يكن له اصل خاف ابن الفرات واولاده فاستتر المحسن والفضل والحسين والحسن اولاد ابي الحسن بن الفرات وحرمهم وجاء ذكره ايضاً في الجزء المذكور في حوادث سنة ٣١٢ ان الوزير ابا العباس احمد بن عبيد الله الخصيبي وزير المقتدر قبض على الحسن بن ابي الحسن بن الفرات اهـ. ويظهر من تجارب الامم انه يقال له الحسن بن دولة وان دولة امه ففي الكتاب المذكور ج ٥ في حوادث سنة ٣١١ ان علي بن عيسى الذي كان وزير المقتدر جيء به الى ابي الحسن بن الفرات لمناظرته على الاموال فخرج في تلك الحال الحسن بن دولة بن ابي الحسن بن الفرات فقام له علي بن عيسى وقبل رأسه وعينه فاستكبر ذلك ابن الفرات وقال له لا تفعل يا ابا الحسن هذا ولدك وفي ج ٥ من الكتاب المذكور في حوادث سنة ٣١٥ عند ذكر مناظرة علي بن عيسى وزير المقتدر لابي العباس احمد بن عبيد الله الخصيبي الوزير الذي كان قبله انه قال له لاية حال ضربت دولة وابنها بحضرتك فعلم من هذا ان دولة كانت ام الحسن وآل الفرات كانوا شيعة باتفاق المؤرخين.

برهان الدين الحسن بن علي بن صدر الدين محمد حاجب امير الحاج ابن المطهر بن يعلى بن عوض بن علي بن زين بن ابي الحسن علي بن ابي عبد الله جعفر بن احمد السكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد.

في هامش عمدة الطالب المطبوع من اولاد السيد ابي الحسن علي بن ابي عبد الله جعفر بن احمد السكين سادات الدشتكي من توابع دار العلم شيراز وهم علماء محدثون.

الحسن بن علي بن محمد الاكبر الثائر ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب انه امير السبزين.

اقا حسن علي بن اقا محمد هادي.

عالم فاضل يروي اجازة عن الميرزا حيدر علي المتوفى سنة ١٢٢٠ من احفاد المجلسي الاول.

الشيخ حسن علي بن محمود التبريزي الاصل الطهراني المولد والمنشأ نزيل المشهد الرضوي.

توفي ٤ رمضان سنة ١٣٢٥.

عالم فاضل فقيه ورع قرأ في سامراء على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير وكتب تقريرات درسه من اول البيع الى آخر الخيارات.

الشيخ حسن بن علي بن محمود العاملي.

في امل الآمل ابن خال والد المؤلف فاضل فقيه صالح معاصر اهـ.

الحسن ابن السيد الامير علي بن المرتضى ابو محمد العلوي الحسيني.

توفي شعبان سنة ٦٣٠ عن ٨٦ سنة.

في شذرات الذهب في حوادث سنة ٦٣٠ فيها توفي الحسن ابن السيد الامير علي بن المرتضى ابو محمد العلوي الحسيني آخر من سمع من ابن

ناصر يروي عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في شعبان عن ٨٦ سنة وسماعه في الخامسة من عمره قاله في العبر اهـ .

الحسن بن علي بن المغيرة

في معالم العلماء له كتاب ومضى بعنوان الحسن بن علي بن ابي المغيرة .

الحسن بن علي بن مهران .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن سهل عنه في باب الفيروزج من كتاب الزي والتجمل من الكافي ورواية ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد في باب الابط من كتاب الزي من الكافي اهـ .

الحسن بن علي الناصر

في التعليقة يروي عنه الصدوق قائلا قدس الله روحه اهـ . وهو الناصر للحق المتقدم جد السيدين المرتضى والرضي .

ابو علي الحسن بن علي بن نصر بن عقيل العبدي الواسطي المنعوت بالهمام .

توفي سنة ٥٩٦ .

في الطليعة : كان فاضلا اديباً شاعراً مختصاً بالملك الامجد صاحب بعلبك رحل اليه ومدحه واكرمه اهـ . وفي فوات الوفيات : مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق وكان شيعياً روى عنه القوصي واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك توفي سنة ٥٩٦ ذكره العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره رحمه الله .

ذما معي قلبي وليلى في الهوى … فكلاهما بالطيف نم واخبرا
اذ ايقظ الرقباء فرط وجيبه … بين الضلوع وذاك اشرق اذ سرى

وقال ايضاً رحمه الله كما في الفوات :

اين من ينشد قلبا … ضاع يوم البين مني
تاه لما راح يقفو … اثر الظبي الاغن
سكنا البيد فعلمي … فيها لا رجم ظن
ان هذا في لظى حز … ن وذا في روض حسن
نح معي شوقا الى البا … نة يا ورق وغن
كلنا قد علم الحب … بنا عاشق غصن

ومن شعره قوله في اهل البيت عليهم السلام كما في الطليعة :

يا بني طه ونون والقلم … حبكم فرض على كل الامم
من يدانيكم ولولاكم لما … خلق اللوح ولا اجري القلم
انتم اكرم ان عد الورى … انتم اعلم ماش بقدم
انتم للدين اعلام اذا … غاب منكم علم لاح علم
فوض الله اليكم امره … فحكمتم حسبما كان حكم
فبكم تفخر املاك العلى … اذلكم اضحت عبيدا وخدم

وقوله في مقصورته العلوية كما في الطليعة :

ويوم عاد المرتضى الهادي وقد … كان رسول الله حم واشتكى
فمس صدر المصطفى بكفه … فكاد ان يحرقها فرط الحما
قال النبي الحمد لله لقد … عافاني الله تعالى وبرى
شبهة عيسى فصد قومه … كفر وقالوا ضل فيه واعتدى
فجاءه الوحي بتكذيبهم … وقال ما كان حديثاً يفترى
من زالت الحمى عن الطهر به … من ردت الشمس له قبل العشا
من صوب الطارق من سمائه … لبيته ليلا وكل قد رأى

قال وهي طويلة تناهز الخمسمائة بيت وقوله كما في الطليعة :

يا سادتي يا بني علي … يا آل طه وآل صاد
من ذا يوازيكم وانتم … خلائف الله في البلاد
انتم نجوم الهدى اللواتي … يهدي بها الله كل هاد
لولا هداكم اذا ضللنا … والتبس الغي بالرشاد
لا زلت في حبكم اوالي … عمري وفي بغضكم اعادي
ما ان تزودت غير حبي … اياكم وهو خير زاد
وذاك ذخري والبراء ممن … يشناكم في الورى اعتقادي

وهي طويلة .

الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم .

قال النجاشي ابوه علي بن النعمان الاعلم ثقة ثبت له كتاب نوادر صحيح الحديث كثير الفوائد اخبرني ابن نوح عن البزوفري حدثنا احمد بن ادريس عن الصفار عنه بكتابه اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي بن النعمان له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله والصفار جميعاً عنه اهـ . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام فقال الحسن بن علي بن النعمان كوفي اهـ . وفي الخلاصة الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم ابو علي بن النعمان الاعلم ثقة ثبت اهـ . وفي منهج المقال قد قيل ان ما في الخلاصة ورجال النجاشي يحتمل عود التوثيق فيهما الى الاب وربما يستفاد توثيقه من وصف كتابه بانه صحيح الحديث وفيهما نظر اذ الاحتمال مرفوع بسوق العبارة لان الكلام في الحسن لا ابيه وتوثيقه يأتي في محله وايضاً لا ريب ان قول النجاشي في هذا السياق له كتاب الخ يراد به الحسن وعبارة الخلاصة بعض من عبارة النجاشي ثم لا يخفى ان وصف الكتاب بكونه صحيح انما يقتضي الحكم بصحة حديثة إذا علم انه من كتابه لا الحكم بصحة حديثه مطلقاً كما هو مقتضى التوثيق على ان ظاهر الجماعة كالعلامة الحكم بصحة حديثه مطلقاً اهـ . وربما ايد رجوع التوثيق الى الاب بانه عين ما ذكره النجاشي في توثيق الاب حيث قال كان ثقة وجها ثبتا صحيحاً واضح الطريقة وفيه ان فيه زيادة على هنا فدل على أنه غيره زيادة على ما هنا فدل على أنه غيره وفي التعليقة كون ظاهر الجماعة ذلك فيه شيء وقال المحقق الشيخ محمد من عادة النجاشي انه اذا وثق الاب مع الابن لا يعيد التوثيق عند ذكر الاب في كثير من الرجال على ما رأيت اهـ . (اقول) لا ينبغي الريب في رجوع التوثيق الى الابن واحتمال رجوعه الى الاب وسوسة لا محل لها والنجاشي قد وثق الاب في محله وزاد على التوثيق ووصف كتابه بانه صحيح الحديث ليس الا لوثاقة رواته فالتفرقة بين صحة حديث الكتاب ووثاقة راويه نوع من الوسواس ايضاً وللصدوق في مشيخة الفقيه طريق اليه رجاله ثقات وفي المعالم

الحسن بن علي بن النعمان له كتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن النعمان الثقة برواية الصفار عنه ورواية أحمد بن أبي عبد الله عنه وزاد الكاظمي ورواية عمران بن موسى عنه اهـ . وزاد بعضهم فيما ذكره الكاظمي من مميزاته رواية الحسن بن عمران بن موسى ومحمد بن احمد بن يحيى وسعد بن عبد الله عنه اهـ . ولا يوجد ذلك في نسختين عندي من المشتركات وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن مسلم وسهل بن زياد عنه اهـ .

الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان .

في التعليقة سيجيء في خليفة ابن الصباح ما يشير الى معروفيته وشهرته اهـ . والذي سيجيء قول الشيخ في رجاله ان خليفة سمع الحسن هذا فان سماعه منه يكشف عن كونه من مشايخ الحديث المعروفين المشهورين .

الحسن بن علي الهمداني ابو محمد .

في النقد في التهذيب في باب الوصية لاهل الضلال انه مطعون اهـ . وفي ميزان الاعتدال الحسن بن علي الهمداني روى عنه اسماعيل ابن بنت السدي لا يدري من ذا جاء بحديث منكر عن اسماعيل عن حميد بن القاسم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عبد الرحمن في قوله تعالى (السابقون السابقون) قال هم عشرة من قريش اولهم اسلاما علي بن ابي طالب اهـ . وفي ميزان الاعتدال قال العقيلي مجهول لا يتابع على حديثه هذا ولا يعرف الا به . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات زاد ابن حبان روى عنه عبد الوارث اهـ . ويحتمل اتحاده مع الاول .

الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي .

كان في عصر الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح أحد النواب الاربعة. روى الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني قال وافى الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي سنة ٣٠٧ ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلاً شيعياً غير انه كان ينكر وكالة ابي القاسم بن روح (ره) ويقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي بن الوجناء لمحمد بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القاسم كصحة وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما تقول وتثبيت وكالة الحسين بن روح ، فقال الحسن بن علي بن الوجناء ابين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد باسود فيه حساباته فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال لمحمد بن الفضل ابروا لي قلماً واتفقا على شيء بينهما لم اقف انا عليه واطلعا عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي بن الوجناء القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى ملأ الورقة ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها الى ابي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال لي امض فان الجواب يجيء وقدمت المائدة في الأكل اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم يتهنأ بطعامه وقال لابن الوجناء قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القاسم بن روح وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر الله لنا ولك انشاء الله .

الحسن بن علي الوشا

مر بعنوان الحسن بن علي بن زياد الوشا.

الحسن بن علي بن ورصند النحلي .

(النحلي) بفتح النون وسكون الحاء المهملة نسبة الى قرية من قرى بخارى يقال لها النحل (والنحلي) بكسر النون وسكون الحاء المهملة نسبة الى نحلين قرية من قرى حلب ذكر ذلك كله السمعاني في الانساب ويمكن كون المترجم منسوباً الى احداهما لكن قول ابن حزم الآتي كان من اهل نفطة قد ينافي ذلك .

ذكره ابن حزم في كتاب الفصل عند ذكر فرق الشيعة فقال : ومنهم طائفة تسمى النحلية نسبوا الى الحسن بن علي بن ورصند النحلي كان من اهل نفطة من عمل قفصة وقسطيلية من كور افريقية ثم نهض هذا الكافر الى السوس في اقاصي بلاد المصامدة فاضلهم واضل امير السوس احمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فهم هنالك كثير سكان في ربض مدينة السوس يعلنون بكفرهم خلاف صلاة المسلمين الى آخر ما ذكره من ترهاته ومر تمام كلامه في الجزء الاول من هذا الكتاب . وفي لسان الميزان : الحسن بن علي بن ورصند النحلي[1] ذكره ابن حزم فقال كان من كبار الروافض فدخل قفصة فأضل اهلها وعلمهم صلاة لا تشبه صلاة المسلمين قال وكان ممن افتتن به اميرها احمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي قال وكان يقول ان الامامة في ولد الحسن خاصة اهـ . (واقول) أن ابن حزم في تعصبه وتنصبه وما ظهر منه من الجهل في كتابه الفصل لا تشبه اعماله اعمال المسلمين ومن جهله قوله وعلمهم صلاة لا تشبه صلاة المسلمين ، والشيعة الذين نبزهم بالروافض جرياً على السجية الردية والشنشنة الاخزمية صلاتهم مأخوذة خلفاً عن سلف عن ائمة اهل البيت الطاهر عن جدهم الرسول ﷺ فكل صلاة لا تشبهها خارجة عن صلاة المسلمين وليس في الشيعة من يقول بانحصار الخلافة في ولد الحسن واذا كان ابن حزم من اصل اموي فليس عجيباً منه نصب العداوة لاهل البيت وشيعتهم وقد اوضح ابن خلكان حال ابن حزم بقوله : كان ابن حزم كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فتمالؤا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده وفيه قال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين وانما قال ذلك لكثرة

---

(١) في نسخة لسان الميزان المطبوعة ابن وصيد البجلي وهو تصحيف .

وقوعه في الائمة اهـ . فاذا كان هذه حال ابن حزم مع اهل نحلته وحالهم معه فما ظنك بالشيعة والله يجزي كلا بعمله .

ابو محمد الحسن نقيب البصرة بن ابي القاسم اللغوي علي نقيب البصرة ابن يحيى بن أحمد الضرير ابن زيد بن الحسين غضارة ابن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب ابو محمد نقيب البصرة بعد ابيه وهو صاحب الدار بخزاعة .

المولى حسن علي اليزدي الكثنوي الحائري .

توفي سنة ١٢٩٧ .

مؤلفاته

عالم فاضل له من المؤلفات (١) انوار الشهادة مقتل فارسي مطبوع (٢) انوار الهداية وسراج الامة مجموع احاديث في المواعظ والاخلاق مطبوع (٣) الموائد (٤) انوار الهدى .

الحسن بن علي بن يقطين بن موسى مولى بني هاشم وقيل مولى بني اسد .

قال النجاشي كان فقيهاً متكلماً

روى عن ابي الحسن والرضا عليهما السلام وله كتاب مسائل ابي الحسن موسى عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حاتم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت حدثنا الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح حدثنا صالح مولى علي بن يقطين عن الحسن بن علي بن يقطين اهـ . وفي الخلاصة عنونه كالنجاشي وقال كان ثقة فقيها متكلماً روى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلام اهـ . وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام الحسن بن علي بن يقطين ثقة اهـ . وفي الفهرست الحسن بن علي بن يقطين بغدادي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن يقطين اهـ . وهكذا في نسخة مخطوطة عندي من الفهرست كان على اصلها خط الشهيد الثاني وقوبلت معه وكذلك في كتب الرجال التي نقلت عن الفهرست ولكن في النقد كما في نسختين نقلا عن الفهرست له مسائل الكاظم عليه السلام وكان فقيها متكلما اهـ . فزاد كان فقيها مولى بني هاشم وكان فقيها متكلما وعن الحاوي عن الفهرست : مولى بني هاشم وكان فقيها متكلما وهي من عبارة النجاشي لا من عبارة الفهرست والعجب ان الميرزا في الرجال الكبير لم ينقل عبارة الفهرست ولا نقلها في المتوسط وفي معالم العلماء الحسن بن علي .

التمييز

ابن يقطين البغدادي له كتاب .

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن علي بن يقطين برواية صالح مولى علي بن يقطين عنه وزاد الكاظمي وبرواية احمد بن محمد بن عيسى عنه اهـ . وقد سمعت من الفهرست رواية احمد بن محمد بن ابي عبد الله عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية منصور بن العباس واحمد بن هلال واحمد بن الحسين وعلي بن سليمان بن رشيد وجعفر بن عيسى والحسين بن سعيد وسلمة بن الخطاب وسهل بن زياد واحمد بن محمد بن ابراهيم الأرمني عنه اهـ . وفي مشتركات الكاظمي في التهذيب عن الحسن بن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن الاول وهو من مواضع سهو القلم لان الحسن يروي عن الرضا عليه السلام لا غير ويقع في كتابي الشيخ ايضاً عن اخيه الحسين سألت ابا الحسن الاول وهو غلط لان الواسطة بينه وبين ابي الحسن الاول ابوه علي اهـ . فانظره مع قول النجاشي روى عن ابي الحسن والرضا عليهما السلام وله مسائل ابي الحسن موسى عليه السلام وقول العلامة روى عن ابي الحسن موسى والرضا .

الحسن بن علي بن يوسف

هو الحسن بن علي بن بقاح المتقدم .

الشيخ عز الدين الحسن ابن الشيخ ابي الحسن علي بن يوسف المعروف بابن العشرة .

مر في ج ٢١ بعنوان عز الدين الحسن بن احمد بن يوسف بن علي وذكرنا هناك انه يروي عن احمد بن فهد وفي الذريعة عز الدين بن علي بن يوسف المعروف بابن العشرة يروي اجازة عن الشيخ احمد بن محمد بن فهد الحلي واول الاجازة الحمد لله المنقذ من الحيرة والغواية وتاريخها ١٢ شعبان سنة ٨٤٠ أوردها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله المطبوع اهـ . ولكن هذه الاجازة بهذه الخصوصيات التي اوردها البحراني في كشكوله المطبوع ج ١ ص ٣٩٦ ـ ٣٩٩ هي لوالد الحسن المذكور لا للحسن فقال فيها ص ٣٩٧ س ٤ وكان المولى الفقيه العالم العامل العلامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل زين الاسلام والمسلمين عز الملة والحق ابو الحسن علي بن يوسف المعروف بابن العشرة التمس من عبده اجازة ما رويناه الخ فالعجب كيف توهم صاحب الذريعة انها للابن وهي للاب الا ان تكون عبارة الكشكول مغلوطة والله اعلم .

الحسن بن عمار

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال عامي اهـ . ويأتي ظهور اتحاده مع الحسن بن عمارة .

أمين الدولة ابو طالب الحسن بن عمار الكتامي قاضي طرابلس الشام وحاكمها .

توفي في رجب سنة ٤٦٤ .

(بنو عمار) الذين منهم المترجم كانوا شيعة وكانوا سادات كتامة وشيوخها واصلهم من بلاد المغرب وجاؤ وا منها الى مصر مع الفاطميين ثم جاؤ وا الى طرابلس الشام وكانوا قضاتها وحكامها وبقيت بايديهم نحوا من ٨٠ سنة من اواسط القرن الخامس الهجري الى سنة ٥٠٢ حين اخذها منهم الفرنج في الحروب الصليبية وكانت مدة ملكهم لها في عهد دولة الفاطميين بمصر وكانت عندهم دولة الفاطميين بمصر وكانت عندهم في طرابلس مكتبة عظيمة فيها نحو مائة الف مجلد (اما بدر بن عمار ممدوح المتنبي فلم يكن منهم ، وكان اهل طرابلس الشام في ذلك العصر امامية اثني عشرية . اما ان المترجم له كان اثني عشرياً او اسماعيلياً فغير معلوم . وفي دائرة المعارف الاسلامية : يظهر ان اسرة عمار وفدت على مصر من بلاد المغرب مع الخلفاء الفاطميين وقد ذكر الحسن بن عمار سيد كتامة حوالي نهاية القرن

الرابع الهجري كواحد من اصحاب المناصب الرفيعة في مصر كما اعدم احد افراد هذه الاسرة وكان قاضياً للاسكندرية بتهمة الخيانة عام ٤٨٧ هـ . قال ويذكر اسم بني عمار مقروناً بمدينة طرابلس في اوج عظمتها . وكما كانت حلب في عهد سيف الدولة الحمداني مركزاً للشعر كذلك كانت طرابلس في عهد القاضي الحسن بن عمار مركزاً ممتازاً للحركة العلمية اهـ . وكان ابن الخياط الدمشقي معاصراً لآل عمار وله في جلال الملك وفخر الملك عدة قصائد موجودة في ديوانه المطبوع وامارة المترجم على طرابلس استمرت الى دولة المستنصر الفاطمي المصري الذي كان يلي مصر سنة ٤٢٩ وتوفي سنة ٤٨٧ اما مبدأ امارة المترجم على طرابلس فغير معلوم ويمكن ان يكون هو اول من جاء من مصر اليها والظاهر ان ولايته لها كانت من قبل الفاطميين . والمترجم هذا غير امين الدولة ابو محمد الحسن بن عمار الكتامي الآتي وان كان كل منهما يلقب امين الدولة لان هذا يكنى ابا طالب وذاك يكنى ابا محمد وهذا توفي سنة ٤٦٤ وذاك كان حياً سنة ٣٥١ وقبل ذلك لا بد ان تكون سنه نحو ٣٠ سنة فلو كانا واحداً لكان عمره يزيد عن ١١٣ سنة ولو كان كذلك لكان من المعمرين ولذكر فيهم . والآتي كان بمصر وكان في عصر الحاكم بامر الله ولم يعلم مجيئه الى طرابلس والمترجم كان بطرابلس ولم يدرك عصر الحاكم الذي بويع بالخلافة سنة ٤٨٧ بعد وفاة المترجم بثلاث وعشرين سنة ويمكن ان يكون المترجم من احفاد الآتي والمترجم كان قاضي طرابلس بنص كافة المؤرخين ويشكل الجمع بين ذلك وبين تولي القاضي عبد العزيز بن البراج قضاءها فان ابن البراج توفي سنة ٤٨١ بعد ما ولي قضاء طرابلس عشرين سنة فمبدأ ولاية ابن البراج سنة ٤٦١ قبل وفاة المترجم بثلاث سنين واستمرت الى سنة ٤٨١ مع انه يأتي عن تاريخ ابن القلانسي انه في سنة ٤٦٢ استولى على طرابلس قاضيها ابن عمار وهو يدل على انه كان قاضياً قبل سنة ٤٦٢ وكان بنو عمار قضاتها وحكامها من ذلك التاريخ الى ما بعد وفاة ابن البراج ويمكن ان لا تكون ولاية ابن البراج قضاءها متصلة بوفاته بل كانت قبل ولاية بني عمار وبذلك يرتفع الاشكال قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٤ : في هذه السنة توفي القاضي ابو طالب بن عمار قاضي طرابلس وكان قد استولى عليها واستبد بالامر فيها فلما توفي قام مكانه ابن اخيه جلال الملك ابو الحسن بن عمار اهـ . ومثله بعينه في تاريخ ابي الفداء واسم جلال الملك علي بن محمد بن عمار وتوفي سنة ٤٩٢ فقام مكانه اخوه ابو علي فخر الملك عمار بن محمد . وفي دائرة المعارف الاسلامية : ابو طالب أمين الدولة الحسن بن عمار قاضي طرابلس الشيعي استولى على اعنة الحكم حوالي منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) بعد وفاة الحاكم الفاطمي مختار الدولة ابن بزال واستقل عن الخلافة القائمة في مصر وقد ازدهرت المدينة في عهده واصبحت مركزاً للحياة الفكرية في بلاد الشام وانشأ مدرسة كبيرة ومكتبة يقال انها كانت تضم ما يربو على مائة الف مجلد وبعد وفاته خلفه ابن اخيه جلال الملك ابو الحسن علي بن محمد بن عمار الى ان توفي عام ٤٩٢ فخلفه اخوه ابو علي فخر الملك عمار بن محمد اهـ . وقوله بعد وفاة الحاكم الفاطمي اي الحاكم من قبل الفاطميين المصريين وكان هو حاكم طرابلس قبل المترجم له وقد توفي بطرابلس ورثاه ابن الخياط كما في ديوانه وفي مجلة الثقافة التي كانت تصدر في بلاد جاوا انه كان في طرابلس الشام مكتبة نحوي ما يزيد على مائة الف كتاب ومن هذه المكتبة انتشر العلم في انحاء المدينة حتى قال المؤرخون ان طرابلس صارت جميعها دار علم وفي هذه المكتبة مائة وثمانون رجلا لا عمل لهم الا نسخ الكتب يتناولون مقابل صناعتهم مرتبات ولها اناس مخصصون للبحث عن الكتب وشرائها لجمعها في هذه المكتبة والفضل الاعظم بل الفضل الاول في هذا لابي طالب الحسن بن عمار اهـ . وعن تاريخ ابن القلانسي انه في سنة ٤٦٢ استولى على طرابلس قاضيها ابن عمار وكان بين علي بن المقلد وبين ابن عمار صاحب طرابلس مودة وكيدة وسببه انه كان له مملوك يسمى رسلان وكان زعيم عسكره فبلغه عنه ما يكره فقال اذهب عني وانت آمن على نفسك فقصد ابن عمار الى طرابلس وسأله ان يسأل مولاه في ماله وحرمه فسأله فامر باطلاقهم وكان قد اقتنى مالا كثيراً فلما خرج الرسول بالمال والحريم لحقه ابن المقلد فظن انه قد بدا له فقال غدرت بعبدك ورغبت في ماله فقال لاوالله ولكن لكل امر حقيقة حطوا عن البغال احمالها فحطوا فقال ابصروا عليها فنظروا فاذا في قدور النحاس خمسة وعشرون الف دينار ومن المتاع ما يساوي مثلها وزيادة فقال ابن المقلد للرسول ابلغ ابن عمار سلامي وعرفه بما ترى لئلا يقول رسلان اني اخذت ماله ثم ان ابن المقلد زار ابن عمار واقام عنده مدة اهـ .

وعن ناصر الدين بن الفرات المصري في تاريخه في حوادث ٦٨٨ عند ذكر أخبار طرابلس الشام : ثم تغلب عليها قاضيها امين الدولة ابو طالب الحسن بن عمار ولم يزل بها الى ان توفي سنة ٤٦٤ وكان ابن عمار هذا رجلا عاقلا فقيها سديد الرأي وكان شيعياً من فقهائهم وكانت له دار علم بطرابلس فيها ما يزيد على مائة الف كتاب وقفا . وفي النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٨٩ في حوادث سنة ٤٦٤[1] فيها توفي القاضي ابو طالب امين الدولة ابن عمار الحاكم على طرابلس الشام والمتولي عليها وكان كريماً كثير الصدقة عظيم المراعاة للعلويين مات في نصف شهر رجب اهـ .

دار العلم بطرابلس وكتبها

وعن كتاب الانصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري ص ٥٥٧ عن القاضي كمال الدين عمر بن العديم ان أبا العلاء رحل الى دار العلم بطرابلس للنظر في كتبها قال واشتبه عليه ذلك بدار العلم ببغداد ولم يكن بطرابلس دار علم في أيام أبي العلاء وانما جدد دار العلم بها القاضي جلال الملك ابو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمار في سنة ٤٧٢ وكان ابو العلاء قد مات قبل جلال الملك في سنة ٤٤٩ ووقف ابن عمار بها من تصانيف ابي العلاء كتاب الصاهل والساحج والسجع السلطاني والفصول والغايات والسادن واقليد الغايات ورسالة الاغريض اهـ واعترضه الباحث المنقب الدكتور مصطفى جواد البغدادي المعاصر فيما كتبه في مجلة العرفان ج ٢ م ٣٣ ص ١٤٩ بأن قوله جدد دار العلم يدل على أنها كانت فتلفت ثم جددت فهو بقوله جدد دون انشأ قد أجاب نفسه بنفسه قال ورأيت في تاريخ ناصر الدين بن الفرات المصري في حوادث سنة ٦٨٨ ما يؤيد هذا حيث قال ان القاضي أبا طالب الحسن بن عمار أمين الدولة كان له دار علم بطرابلس فيها ما يزيد على مائة الف كتاب وقفاً . فهو صريح في ان دار العلم كانت من انشاء امين الدولة

(١) الذي في النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٤٦٤ هكذا : وفيها توفي عبدالله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة الحاكم على طرابلس الخ ولا شك انه وقع تحريف في هذه العبارة وإن أمير صوابه امين ويمكن أن يكون عثمان تصحيف عمار أما الباقي فالله يعلم ما صوابه . ـ المؤلف ـ

الحسن بن عمار المعاصر لابي العلاء وهو لا يعارض تجديد جلال الملك لها فامين الدولة أنشأها وجلال الملك جددها اهـ بمعناه (قال المؤلف) وصاحب كتاب الانصاف والتحري لا بد ان يكون نقل قوله جدد دار العلم عن غيره وحمله على أن معناه انشأها ولم يتفطن لان معناه انها كانت وهو جددها فلذلك اعترض على ابن النديم بما اعترض . وابن العديم اعرف منه بأحوال ابي العلاء . واذا كان في عصر ابي العلاء مكتبة فيها مائة الف مجلد في بلد قريب من بلده لم يكن ليفوته النظر في كتبها والاستفادة منها .

مؤلفاته

له من المؤلفات كتاب جراب الدولة قال ابن خلدون في مقدمته وجد بخط احمد بن محمد بن عبد الحميد عمل بما يحمل الى بيت المال ببغداد ايام المأمون من جميع النواحي نقلته من جراب الدولة : غلات السواد . كسكر . كور دجلة . حلوان . الأهواز . فارس وذكر الارتفاع لمملكة المأمون بأسرها اهـ . ثم ان جراب الدولة كما يسمى به كتاب المترجم يلقب به رجل هزلي ظريف له كتاب ظرافي هزلي يسمى ترويح الارواح وقد وقع من ذلك اشتباه لبعض المؤرخين فعن ناصر الدين بن الفرات المصري في تاريخه الآنف الذكر ان المترجم له هو الذي صنف كتاب ترويح الارواح ومفتاح السرور والافراح المنعوت بجراب الدولة . قال الدكتور مصطفى جواد فيما علقه على ذلك في مجلة العرفان ان جراب الدولة اسم لكتاب ألفه المترجم في اقتصاديات الدولة الاسلامية وشؤونها الاخرى ولقب لأحمد بن محمد بن علوية من أهل سجستان قال ياقوت في معجم الادباء انه يلقب جراب الدولة ويكنى أبا العباس وكان طنبورياً أحد الظرفاء والطياب كان في أيام المقتدر وأدرك دولة بني بويه فلذلك سمى نفسه جراب الدولة لانهم كانوا يفتخرون بالتسمية بالدولة وكان يلقب بالريح أيضاً وله كتاب ترويح الارواح ومفتاح السرور والافراح لم يصنف في فنه مثله اشتمالا على فنون الهزل والمضاحك اهـ . فابن الفرات المصري اشتبه عليه اسم كتاب المترجم بلقب مؤلف ترويح الأرواح للمترجم مع أنه لغيره ونعت الكتاب بجراب الدولة مع انه لقب مؤلفه وانما المنعوت بجراب الدولة هو كتاب للمترجم وهو غير ترويح الأوراح .

امين الدولة ابو محمد الحسن بن عمار الكتامي .

كان حياً سنة ٣٨١

في ذيل تجارب الامم للوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الروذراوري في حوادث سنة ٣٨٢ قال: وتقدم أبو محمد الحسن بن عمار وكان شيخ كتامة وسيدها ويلقب بامين الدولة وهو اول من لقب في دولة المغاربة (الفاطميين) ونفذت اوامره في الخزائن والاموال واطلاقاً وعطاء واستولى اصحابه وقلت مبالاتهم (وكان ذلك في دولة الحاكم الفاطمي) واشاروا عليه بقتل الحاكم فلم يعبأ به استصغاراً لسنه (لانه كان ابن خمس عشرة سنة وكان العزيز عند وفاته اوصى الى ارجوان الخادم بابنه الحاكم) فكتب ارجوان الى منجوتكين وكان في بلاد الشام انفذه العزيز اليها فعزم على المسير الى مصر وسار الى الرملة فبلغ ذلك ابن عمار فاظهر ان ابن عمار قد عصى على الحاكم وارسل اليه جيشاً فالتقوا بالرملة وانهزم منجوتكين ثم قبض عليه واتي به الى ابن عمار فابقى عليه واصطنعه استمالة للمشارقة ورتب ابن عمار جماعة في دهليزه للايقاع بارجوان اذا دخل داره وكان لارجوان عيون على ابن عمار فاخبروه بذلك فاركب جماعة من الغلمان يتبعونه وجاء الى دار ابن عمار فلما احس بالشر رجع وحماه الغلمان ودخل قصر الحاكم باكياً وثارت الفتنة وركب الحسن بن عمار في كتامة وغيرها الى الصحراء وارسل اليهم ارجوان خمسمائة فارس فهرب ابن عمار واستتر ولم يزل ارجوان يتلطف للحسن بن عمار حتى اخرجه من استتاره واعاده الى داره واجراه على رسمه في اقطاعاته واشترط عليه اغلاق بابه واستحلفه على لزوم الطريقة المستقيمة اهـ . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥١ ان المعز ارسل جيشاً الى رمطة من بلاد الروم مع الحسن بن عمار فحصروها وضيقوا عليها وقال في حوادث سنة ٣٥٢ ان الروم ارسلوا الى ملك القسطنيطينية يستنجدونه فامدهم باربعين الف مقاتل وبلغ ذلك احمد امير صقلية فارسل يستمد المعز فامده ووصل المدد الى صقلية وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فكانوا معهم ووصل الروم بجموعهم الى صقلية فجعل الحسن بن عمار طائفة من عسكره على رمطة يمنعون من يخرج منها وبرزبالعساكر للقاء الروم والتحم القتال وعظم الامر على المسلمين فحمل بهم الحسن بن عمار أميرهم وحمي الوطيس وحرضهم على القتال فقتل منويل مقدم الروم وانهزموا اقبح هزيمة وغنم المسلمون منهم مالا يحد وكان في جملة الغنيمة سيف هندي مكتوب عليه هذا سيف هندي وزنه مائة وسبعون مثقالا طالما ضرب به بين يدي رسول الله ﷺ فارسل الى المعز اهـ . والحسن بن عمار هذا المذكور كلام ابن الاثير هو ابو محمد المترجم لا ابو طالب السابقة ترجمته لان ابا طالب توفي سنة ٤٦٤ وهذا كان موجوداً سنة ٣٥١ كما مر فلو كان هو ابا طالب لكان عمره قد زاد على ١١٣ سنة فيكون من المعمرين ولو كان كذلك لذكر فيهم فتعين ان يكون هذا غير ذاك كما مرت الاشارة اليه وعن تاريخ ابن القلانسي انه ذكر فيه حوادث سنة ٣٦٥ امين الدولة الحسن بن عمار وانه كان من اجل كتاب العزيز وذكره ايضا في حوادث سنة ٣٨٦ فقال ابو محمد الحسن بن عمار كان شيخ كتامة وسيدها ولقب بامين الدولة وهو أول من لقب في دولة مصر وقال انه لما توفي العزيز بالله الفاطمي وولي الامر بعده ولده ابو علي المنصور الحاكم بامر الله وكان صغير السن فاستولى ابن عمار هذا على الامر وبسط يده في الاطلاق والعطاء والصلات بالاموال والثياب والحباء وكان في القصر عشرة آلاف جارية وخادم فبيع منهم من اختار البيع وأعتق من سأل العتق ووهب من الجواري لمن احب وآثر وانبسطت كتامة وتسلطوا على العامة ومدوا أيديهم الى حرمهم وأولادهم وغلب الحسن بن عمار على الملك وكتامة على الامور حتى هم بقتل الحاكم . وقال في حوادث سنة ٣٨٧ فيها الب برجوان الناس على الحسن بن عمار وقتاله حتى اضطر للنجاة بنفسه ونهبت خزائنه وأمواله لكن برجوان اظهره من استتاره بعدما اخذ عليه العهود ان لا يؤلب على الحاكم وعليه وأن يغلق باب داره ففعل اهـ .

الحسن بن عمارة

في الخلاصة من اصحاب الباقر عليه السلام عامي اهـ . ولم يذكر الحسن بن عمار المتقدم مع أن الظاهر أنه هو بعينه فكأنه وجد اسمه ابن عمارة في رجال الشيخ او غيره ولم يجد ابن عمار وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام الحسن بن عمارة عامي وفي النقد لا يبعد ان يكون هذا والحسن بن عمار المذكور سابقاً واحداً اهـ . وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن عمارة عامي وفي اصحاب السجاد عليه السلام الحسن بن عمارة الكوفي وفي اصحاب

الصادق عليه السلام الحسن بن عمارة بن المضرب ابو محمد البجلي الكوفي اسند عنه وقال البرقي فيمن ادرك الصادق من اصحاب الباقر عليهما السلام الحسن بن عمارة كوفي اهـ . وفي منهج المقال لا يبعد ان يكون الجميع واحداً . وفي التعليقة الحسن بن عمارة روى أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان وفيه اشعار بالاعتماد عليه وعن المنتهى ان قول الشيخ يكشف عن الاعتماد عليهما اهـ .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية أبي مالك الجهني عن الحسن بن عمارة في باب تلقين المحتضر من التهذيب ورواية ابن محبوب عنه في باب الوديعة من التهذيب وباب فضل الزراعة من الكافي .

ابو الحسين الحسن بن عمرو الشيعي المرزوي .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد في مواضع من كتابه فجعله في بعضها الحسن بن عمرو بالواو وفي بعضها الحسن بن عمر بدون واو ففي ترجمة بشر بن غياث المريسي ج ٧ قال أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول جاء موت هذا الذي يقال له المريسي وانا في السوق فلولا انه موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود والحمد لله الذي اماته هكذا قولوا اهـ . وبشر بن الحارث هو الذي يقال له بشر الحافي وفي ترجمة بشر بن الحارث الحافي ج ٧ ذكر رواية في سندها اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا ابو الحسين الحسن بن عمرو الشيعي المروزي سمعت بشر بن الحارث الخ وفي ترجمة حفص بن غياث الكوفي ج ٨ قال أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انبأنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا الحسن بن عمر الشيعي قال سمعت بشراً - يعني ابن الحارث - يقول قال حفص بن غياث لو رأيت اني اسر بما انا فيه لهلكت اهـ . ففي الاولين جعله ابن عمرو بالواو وفي الثالث ابن عمر بدون واو ولا شك انه صحف احدهما بالآخر لانهما شخص واحد وقد علم من المواضع الثلاثة انه يروي عنه عثمان بن احمد الدقاق ويروي هو عن بشر الحافي .

الحسن بن عمرو بن منهال بن مقلاص الكوفي .

قال النجاشي الحسن بن عمرو بن منهال بن مقلاص كوفي ثقة هو وأبوه ايضاً وله كتاب نوادر اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر عن حميد عن احمد بن ميثم عنه وفي الفهرست الحسن بن عمرو بن منهال له روايات رواها حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه اهـ . وفي المعالم الحسن بن عمرو بن منهال له روايات .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن عمرو بن منهال الثقة برواية احمد بن ميثم عنه ويفرق بينه وبين ابن عطية الذي يروي عنه ايضاً احمد بن ميثم بالقرينة .

الحسن بن عمران بن شاهين .

في موضع من ابن الاثير سماه الحسين وهو تصحيف .

قتل سنة ٣٧٢ قتله اخوه ابو الفرج .

ابوه عمران بن شاهين هو الذي ينسب اليه مسجد عمران بالنجف في شمال المشهد الشريف العلوي وكان عمران قد عصى على عضد الدولة وامتنع منه فلم يقدر عليه قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦٩ في هذه السنة توفي عمران بن شاهين فجأة في المحرم بعد ان طلبه الملوك والخلفاء وبذلوا الجهد في اخذه واعملوا الحيل اربعين سنة فلم يقدرهم الله عليه ومات حتف انفه فلما مات ولي مكانه ابنه الحسن فتجدد لعضد الدولة طمع في اعمال البطيحة فجهز العساكر مع وزيره المطهر بن عبد الله وامدهم بالاموال والسلاح وسار المطهر في صفر فلما وصل شرع في سد افواه الانهار الداخلية في البطائح فضاع فيها الزمان والاموال وجاءت المدود وبثق الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه الماء فقلعها وكان المطهر اذا سد جانباً انفتحت عدة جوانب ثم جرت بينه وبين الحسن وقعة في الماء استظهر عليه الحسن وكان المطهر سريعاً قد الف المناجزة ولم يألف المصابرة فشق ذلك عليه وكان معه في عسكره ابو الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي فاتهمه بمراسلة الحسن واطلاعه على إسراره وخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد الدولة ويشمت به اعداؤه فقتل نفسه بان قطع شرايين ذراعه ورئي بآخر رمق فقال ان محمد بن عمر احوجني الى هذا ثم مات وحمل الى بلده كازرون فدفن فيها وارسل عضد الدولة من حفظ العسكر وصالح الحسن بن عمران على مال يؤديه واخذ رهائنه اهـ . وليس اشد حمقاً ممن يقتل نفسه مخافة ان تنقص منزلته عند اميره نعوذ بالله من الخذلان وفي تجارب الامم انه كان رجل يعرف بعبد العزيز بن محمد الكراعي كان اول امره وضيعاً ثم اتصل بمحمد بن بقية فارتفع به وكان منه ايام عصيان بن بقية بواسط سوء ادب كثير ثم تنكر له ابن بقية فقبض عليه ونكبه فلما قبض بختيار على ابن بقية استخدمه ولما هرب بختيار هرب معه وصار الى البطائح فاحتال عليه عضد الدولة بان رتب جماعة من وجوه البصرة فكاتبوه واظهروا له الولاء وانهم يسلمونه البصرة فاغتر بذلك وخرج واخرج معه الحسن بن عمران بن شاهين وسائر عسكره وقال للحسن لي بالبصرة اولياء قد كاتبوني والبصرة في ايدينا فاغتر الحسن بن عمران وخرج مع عسكره فثار بهم اهل مطار اباد وانهزم الحسن بن عمران بعد ان ملكت عليه قطعة وافرة من سفنه ورجاله واسر الكراعي وقتل اهـ .

كيفية قتله

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٢ في هذه السنة قتل الحسن بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة قتله اخوه ابو الفرج واستولى على البطيحة وكان سبب قتله انه حسده على ولايته ومحبة الناس له فاتفق ان اختالهما مرضت فقال ابو الفرج لاخيه الحسن ان اختنا مشفية فلوعدتها ففعل وسار اليها ورتب ابو الفرج في الدار نفراً يساعدونه على قتله فلما دخل الحسن الدار تخلف عنه اصحابه ودخل ابو الفرج معه وبيده سيفه فلما خلا به قتله ووقعت الصيحة فصعد الى السطح واعلم العسكر بقتله ووعدهم الاحسان فسكتوا وبذل لهم المال فاقروه في الامر وكتب الى بغداد يظهر الطاعة ويطلب تقليده الولاية وكان متهوراً جاهلا اهـ .

الحسن بن عمر بن يزيد .

(عمر) بدون واو وذكر الواو في بعض النسخ الظاهر انها من زيادة من النساخ .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام وفي رجال ابن

داود الحسن بن عمر بن يزيد واخوه الحسين (ضاجخ) ثقتان اهـ . والمحكي عن نسخ رجال الشيخ انه ليس فيها توثيق للحسن وان الموجود فيها التوثيق للحسين وفي النقد لم اجد التوثيق في رجال الشيخ وغيره . وفي منهج المقال ربما يوجد بعده بياض بقدر كلمة وقول ابن داود ربما اوما الى ان البياض موضع ثقة اهـ . فتوثيق الشيخ لم يتحقق وتوثيق ابن داود لا عبرة به بعد ان كان يعلم مأخذه مع كثرة الاغلاط في كتابه .

الحسن بن عنبس بن مسعود بن سالم بن محمد بن شريك ابو محمد الرافقي .

توفي سنة ٤٨٥ او ٤٨٦ عن مائة سنة او اكثر .

في لسان الميزان كان شيعياً غالياً قرأ على الشيخ المفيد ولقي القاضي عبد الجبار وعمر مائة سنة او اكثر قال الكراجكي اجتمعت به بالرافقة ورأيت له حلقة عظيمة يقرأون عليه مذهب الامامية مات سنة ٤٨٥ ويقال سنة ٤٨٦ ومن شيوخه الصقورائي وابو جعفر بن بابويه وكانت له خصوصية بالصاحب بن عباد اهـ . والعجب انه لا ذكر له في رجال اصحابنا .

الحسن بن عنبسة الصوفي

توفي سنة ٢٥١ وفيه نظر يأتي .

(عنبسة) في الخلاصة بالعين المهملة المفتوحة والنون الساكنة والباء الموحدة والسين المهملة اهـ . وهو في الاصل من اسماء الاسد .

قال النجاشي : كوفي له كتاب نوادر اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن عنبسة به وسيجيء عن النجاشي ايضاً الحسين بن عنبسة الصوفي وكأنه تصحيف وفي الفهرست الحسن بن عنبسة الصوفي له نوادر رويناها عن ابن عبدون عن الانباري عن حميد عنه وفي رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الحسن بن عنبسة العوفي روى عنه حميد بن زياد وهو من تحريف النساخ والصواب الصوفي بدل العوفي وفي المعالم الحسن بن عنبسة الصوفي له نوادر وفي ميزان الاعتدال الحسن بن عنبسة لا اعرفه ضعفه ابن قانع اهـ . وفي لسان الميزان وقد عرفه ابن قانع وارخ وفاته وكذا ذكره ابو القاسم بن منده فيمن مات سنة ٢٥١ اهـ . والظاهر انه غير الصوفي لان الصوفي يروي عنه حميد بن زياد وحميد توفي سنة ٣١٠ .

الخاتمة

تم الجزء الثاني والعشرون من كتاب أعيان الشيعة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٢ هجرية على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي بمنزلي في دمشق الشام صينت عن طوارق الأيام حامداً مصلياً مسلماً ويليه الجزء الثالث والعشرون أوله الحسن بن محمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضى الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين ومن غبر منهم إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام صانها الله تعالى عن طوارق الايام :

هذا هو الجزء الثالث والعشرون من كتابنا (اعيان الشيعة) نسأله تعالى التوفيق لاكماله والعصمة والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الشيخ حسن صادق ابن الشيخ عبد الحسين صادق[1] .

ولد سنة ١٣٠٥ وتوفي سنة ١٣٨٧ في النبطية ودفن فيها .

درس في جبل عامل ثم في النجف الاشرف حيث أقام هناك ما يزيد على العشرين سنة ثم عاد إلى جبل عامل فسكن بلدة النبطية واسند اليه منصب مفتي صيدا الجعفري .

وهو من بيت علمي عريق تسلسل فيه الشعر منذ الجد الاعلى الشيخ ابراهيم يحيى حتى احفاده المعاصرين وقد مرت في طيات هذا الكتاب تراجم العديد من رجاله .

شعره

له ديوان شعر مطبوع سمي (سفينة الحق) جمع الكثير من شعره وان لم يجمعه كله ، نأخذ منه ما يلي :

قال في ذكرى المولد النبوي :

لا نعلم اليوم ، اين الغد مرسانا ... لكن نسير ، وباسم الله مسرانا
سفينة الحق حيث الشعب يخفرها ... هيهات يهدم منها الدهر بنيانا
فكن لها انت ربانا يسيرها ... بحكمة ويدين الامر ان دانا
لا تشركن بها فالشرك يحبطها ... ويستعيد لها ازمان ازمانا
وما رميت ولكن الاله رمى ... لولا يد الله ما كان الذي كانا
تمهدت عقبات غير هينة ... هاضت قوادم طلاع ثنايانا
خطت بنا الخطوة الفسحاء مؤذنة ... بالفتح ان سلمت فيها نوايانا
هذا خيالك حيانا فأحيانا ... فكيف لو شخصت مرءاك عينانا
يا عاهل الشرق والذخر المعد له ... وحده ، بوركت انجيلا وقرآنا
لا يصلح الجمع ان ثنيت واحده ... هل يسبق اثنين في الاعداد وحدانا ؟
تابع جهودك فالايام مقبلة ... واشحذ شبا الحزم للوقت الذي حانا
يا سامر الحي زدني فيهم سمرا ... وبالهدى سيد الكونين مولانا
ذا يوم مولده الميمون طالعه ... قد استنارت به آفاق دنيانا
نور من الله وضاء تحدر في ... صلب الاطاهر بطنانا وظهرانا
اعشى سنا حبر بصرى مذ تنوره ... هدى ، وعاهل غمدان وسلمانا
وملهم فيه قد كانت فراسته ... وحيا ، وكانت من الآيات فرقانا
رجاء الوجود فلاكا حيث لا بشر ... الا تماثل خلقا فيه شيطانا
فكان لاهوت قدس في مفازته ... وكان صفوة خلق الله انسانا
عمى تلثم فيه الكون فانفجر الشر ... ك الكثيف به وانهال طغيانا
فما ترى فيه الا الجاحدين وجو ... د الحق والعابدين الله اوثانا
فراح يصهر قلبا في هدايتهم ... حينا ، وفي سجات الذكر احيانا
حتى اطار لذكر الله ساجعة الأ ... ذان موقرة للكفر آذانا
ذلت جبابرة البيت الحرام له ... وللنبي استهان الله هامانا
والروم قيصرها استخذى له ... وبنوساسان كسرى انوشروانها هانا

(١) مما استدركناه على الكتاب (ح)

جاءت تعاليمه الغراء كافلة لنا سعادة أولانا واخرانا
فلو تمسك فيها المسلمون لما ترى لغيرهم في الأرض سلطانا
وما استضاء بنور العلم ، من جهـ ـل الهادي ومنه استنار الكون عرفانا
تغنيك شمس الضحى عن ان تقيم لها على سنا نورها الوهاج ، برهانا

وقال يرثي الملك غازي :

قد عقدنا الآمال فيك فساحا يا عراق العرب استمر كفاحا
لا يلن منك للخطوب جماح بـل ألنها شكيمة وجماحا
واحتقب نفثة بصدرك غصت لهـوات الفضا بها اتراحا
واحتفظ ان يثيرها لاعج الو جد دموعا عما تجن فصاحا
منك اولى بالدمع تلك القوار ير تجاوبن بالمآسي نياحا
تعلم الليث مشبلا كيف يضرى دون عريسه ويحمي البطاحا
فتنمر للخطب واطبع شعار الحزن بيضا مشحوذة ورماحا
فهو من قد علمت يا صخرة الو ادي فكم كبشه انتحاك نطاحا
امة تملك المقادير ان ها جت اعاصير واختلفن رياحا
لا تغالي بأن تحلق فوق النسـ ـر عزا ان ترخص الأرواحا
ليلة الرافدين فيك ابا فيصل ليل في الشرق ساء صباحا
ما دملنا من الفؤاد جراحا بك حتى قد غص فيك جراحا
ايه فرخ النسور من هاشم البطحا ء وأقرى الورى واندى راحا
زملاء الوحي المبين بهذا افصح الذكر والحديث صراحا
وحماة الوغى اذ ثار نقع ودجا اسفرت وجوها صباحا
لو شيكا نراك بالتاج معصو با ويمناك للجراز وشاحا
وترى الطائرات فوقك صفا حائمات والعاديات ضباحا
وترى الفيلق العراقي يستعر ض من وجهك السنا الوضاحا
باسمك الملك مرصد وترى سا سته المخلصين عربا قحاحا

وقال :

احباي مالي بالسلو يدان أيلوي بكم عن حبنا الملوان
شددت بكم أزري وظني كله تكونون لي عونا على الحدثان
حنينا اليكم لا يزال وانكم قسوتم فما من رحمة وحنان
ضمنت لكم قلبي فما لسواكم نصيب به فاستوثقوا بضماني
واني أرى البرق الشامي خافقا فيولع منه القلب بالخفقان
اذا ما ملأت العين منه ملأتها من الدمع ممزوجا بأحمر قان
وليل كأني فيه انسان مقلة وغيهبه الجفنان ينطبقان
كأني لنسريه خدين فتارة أرى طائرا او واقعا متداني
كأن السهى فيه السهاد لناظري وفيه كلا جفني منعقدان
تنفس عن صبح عليل نسميه بعرف شذى مرج « الخيام » حباني[1]
وراحت به الورقاء تبدي حنينها شجاها أليف نازح وشجاني
خلا أنها حنت لالف وعندها جناح اليه محسن الطيران
وبيني وبين الالف هجر مضاؤه امض لقلبي من شفار سنان

وقال في اهل البيت :

يا آل بيت المصطفى ودكم فرض علينا وهو من وده
فأي لا اسألكم افصحت عنه وما بلغ من عهده
جعلتكم ذخري واعددتكم لحاضر اليوم ومن بعده .

وقال في ذكرى عاشوراء :

(يا آل بيت محمد انا عبدكم قرت بذلك ان قبلت عيوني)
بل عبد عبدكم وكل مشايع لكم تولاكم ولاء يقين
اني فطرت على محبتكم وقد شابت بحمد الله فيه قروني
ما ان ذكرت مصابكم وذكرت تنعـ ـاب الغراب على ربى جيرون
وترنم الطاغي يزيد وقوله فلقد قضيت من النبي ديوني
الا تخبطني الاسى وتقرحت مني العيون وجن فيه جنوني
أتعاقب الايام تنسيني وقوف عقائل للوحي بين يدي اخس لعين
حسرى كما شاء العدو قد ارتدت ثوب المذلة ضافيا والهون

وقال :

رويحات العشيات اسعدينا ومن نشر الاحبة زودينا
شممنا طيب عرفهم بمجرى هبوبك ضاعفيه وارحمينا
تعلة واجد فرغت يداه فراح بكل عارفة ضنينا

* * *

مررت على الربوع فعاودتني خواطر ذكريات من سنينا
ذكرت وما نسيت بها زمانا نعمنا فيه بالظبيات حينا
خطرن سوانحا اغصان بان قدودا والظباء العفر عينا
لبسن محبر الاطراف وشيا (وزججن الحواجب والعيونا
ادلن الصدغ فوق لجين خد وشبكنا بمعقصه الجبينا
اذا اناما سلمت بهن قلبا فاني سالم شرفا ودينا
لئن انستك عادية الليالي هوانا يا بثينة ما نسينا
تقول وتذرف العبرات سحا على خد وتمسحها يمينا
رمى البين المشتت من رمانا بجمرته ولاقى ما لقينا
اجارتنا ثقي بالله حسبي وحسبك فهو أرحم راحمينا
فبي مثل الذي بك غير أني أسر الامر فيه وتعلنينا

* * *

اذا ما الليل مد رواق سجف من الظلماء والتحف السكونا
واسفرت الكواكب زاهرات ز هرات فيبهج حسن منظرها العيونا
عطفت بناظري لبنات نعش أمثل حالة فيها وفينا
بعيشك يا كواكب خبرينا بما هو عندك الخبر اليقينا
اهل كان ابتعادك عن تقال فلسنا سر ذلك مفصحينا
تناسبنا جميعا في الرزايا فهن بما ابتلين به بلينا

الحسن بن عياش الاسدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن عيسى بن ابي عقيل العماني

مر بعنوان الحسن بن علي أو ابن عيسى بن أبي عقيل العماني .

الشيخ حسن بن عيسى الطوسي النجفي

توفي بالنجف سنة ١٣٢١ عالم فاضل له مؤلف في الفقه استدلالي في تسعة مجلدات من اول الطهارة إلى اخر التيمم .

---

(١) الخيام بلدة في جبل عامل

الشيخ سراج الدين حسن بن عيسى القرشي المعروف بالشيخ فدا حسين اليماني الاصل اللكهنوئي

ولد سنة ١٢٧٨

من علماء الهند تلميذ المفتي مير عباس ويروي بالاجازة عن الميرزا حسين النوري وتاريخ الاجازة ١٣ شعبان سنة ١٣١٥ له (١) اعلام الورى لفوائد دهائي سرى (٢) الافتخار بمكاتيب الكبار (٣) اليم العجاج في أسانيد السراج (٤) اكمال المنة في نقض منهاج السنة (٥) الاوائل العلوية في الحكمة العربية (٦) الغاية في رد القول بلا نهاية (٧) عزاء الهنود واقامتهم لعزاء الحسين عليه السلام (٨) الاعتذار عما يعمل من رسوم العزاء في تلك البلاد والامصار (٩) سبيكة اللجين (١٠) عبرة العين او عبرات العين (١١) الاستشعار فيما سنح لي من الفلسفة الالاهية من نوادر الافكار (١٢) الانسان الأول .

الشيخ سراج الدين حسن المعروف بالشيخ فدا حسين اليماني اللكهنوئي .

مر بعنوان حسن بن عيسى القرشي المعروف بالشيخ فدا حسين .

أفضل الدين الحسن بن قادار القمي

من مشايخ منتجب الدين بن بابويه ووصفه منتجب الدين في الفهرست بالشيخ الاديب امام اللغة وذكر انه يروي عن أفضل الدين الحسن بن علي بن احمد الماه آبادي كما مر في ترجمة الحسن بن علي المذكور ولم يعقد له صاحب الفهرست ترجمة مستقلة وانما ذكره في اثناء ترجمة الماه آبادي المذكور وفي الرياض قال مير منشي في رسالته مفاخر قم وما فيها ان حسن بن فادار من مشايخ بلدة قم وكان اديبا ولم يكن في زمانه مثله في الاطلاع على اللغة وكان من اسانيد علم اللغة وقد جعله ابن بابويه ـ يعني منتجب الدين ـ امام اللغة ـ (اهـ) .

الامير حسن بن فارس بن ناصيف بن نصار بن علي الصغير .

هو حفيد الشيخ ناصيف النصار امير جبل عاملة الشهير وشيخ مشايخها وكان ابوه الشيخ فارس الناصيف قد تولى الامارة في جبل عامل ايضاً .

الشيخ حسن الفتوني العاملي النباطي

في امل الآمل كان فاضلاً فقيهاً صالحاً صدوقاً معاصراً للشهيد (اهـ) وفي رياض العلماء رأيت خطه الشريف على ظهر نسخة من كتاب مسائل الشهيد محمد بن مكي وكان خطه متوسطا (اهـ) .

الحسن بن فخر الدولة

مر بعنوان الحسن بن علي بن الحسن بن بويه .

الحسن بن فضلة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل .

في الرياض كان من أجلة علماء الإمامية وفقهائهم يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد على ما يظهر من اجازة الشيخ شمس الدين المذكور للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المعروف ولا يبعد عندي كون هذا الشيخ من علماء جبل عامل فلاحظ ثم ان النسخة التي عندنا من تلك الاجازة يستفاد منها ان ابن المؤذن المذكور يروي عنه ويحتمل غلط الكاتب ويكون ابن المؤذن المذكور يروي عن الشيخ جمال الدين ابن الحاج علي وهو يروي عن الشيخ عز الدين هذا (اهـ) .

حسن بك الفضل الصعبي ابن الشيخ فضل بن حسن بن حيدر بن فارس بن احمد بن علي بن فارس بن احمد بن علي بن بهاء الدين الملقب بصعب .

كان حيا ١٢٧٧

هو من امراء جبل عامل من الصعبية حكام النبطية له ذكر في حوادث سنة الستين التي جرت فيها الحادثة بين الدروز والنصارى سنة ١٨٦٠ ميلادية وكان الصعبية من جملة من حمى النصارى في ذلك العهد وهو والد نعيم بك ومحمود بك وفضل بك المعروفين قال الدكتور شاكر الخوري في كتابه مجمع المسرات عند ذكر حادثة الستين انهم كانوا في النبطية عند حسين بك الامين حاكم النبطية ـ وهو ابن عم المترجم ـ فجاءهم من اخبرهم بان أهل الشوف مرادهم ان يكسبوا النبطية فرجوا من حسين بك الامين أن يرسل معهم من يوصلهم إلى صيدا فأرسل معهم خمسة عشر خيالاً بقيادة المترجم قال وبينما نحن نسير في سهل الغازية رأينا خيالاً آتياً من جهة صيدا فخفنا كثيراً خشية أن يكون عينا علينا للدروز الذين في الغازية وبالحقيقة كان كذلك وعندما رآه المتاولة (الشيعة) اصطفوا امامنا وفي وسطهم حسن بك الفضل (المترجم) فتقدم ذلك الخيال وسلم على البيك وقال له ابشرك أن زحلة اخذت فأجابه البيك إنه تعالى يعطي النصر لمن يشاء فتوجه الخيال إلى الغازية (اهـ) وبذلك يعلم ان سلامتهم بسبب المترجم ومن معه .

الشيخ رضي الدين بن نصر الحسن ابن الشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مكارم الاخلاق .

توفي في سبزوار ليلة عيد الاضحى سنة ٥٤٨ ونقلت جنازته الى المشهد المقدس الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتل كاه .

اقوال العلماء فيه

والده صاحب مجمع البيان وكان هو ساكنا في المشهد المقدس الرضوي فانتقل الى سبزوار سنة ٥٢٣ ومات بها في التاريخ المذكور فنقلت جنازته الى المشهد المقدس كما مر وفي امل الآمل الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي كان فاضلا محدثاً له كتاب مكارم الاخلاق (اهـ) وفي رياض العلماء الفاضل الكامل النبيه الفقيه المحدث الجليل صاحب كتاب مكارم الاخلاق ومعالم الاعلاق يروي عن والده ويروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن الحسن صاحب كتاب مشكاة الانوار من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء « اهـ » وقال المجلسي في مقدمات البحار وكتاب مكارم الاخلاق في الاشتهار كالشمس في رائعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار (اهـ) .

وفي مستدركات الوسائل رضي الدين ابو نصر الحسن بن امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي الفاضل الكامل الفقيه النبيه المحدث الجليل صاحب كتاب مكارم الاخلاق الجامع لمحاسن الافعال والاداب الشائع بين الاصحاب يروي عنه مهذب الدين الحسين بن ابي الفرج بن

ردة النيلي ويروي هو عن والده امين الدين الفضل صاحب مجمع البيان (أهـ)

مؤلفاته

١ ـ كتاب مكارم الاخلاق ومعالم الاعلاق وهو كتاب نفيس نافع مشهور حسن الترتيب كثير الجمع طبع في مصر عدة مرات وطبع في ايران لكن الطبعة المصرية وقع فيها تحريف كما ستعرف ويظهر من الكلام الآتي على كتابه الاخر ان مكارم الاخلاق اشتهر وانتشر في عصر مؤلفه وفي الرياض الف مكارم الاخلاق في حياة والده كما يظهر من مواضع من ذلك الكتاب (اهـ) .

توهم البعض ان مكارم الاخلاق لابيه في الرياض قال الاستاذ ايده الله في أول بحار الانوار : وكتاب مكارم الاخلاق وينسب الى الشيخ ابي علي الطبرسي وهو غير صواب بل هو تأليف ابي نصر الحسن بن فضل ابنه كما صرح به ولده في كتاب مشكاة الانوار والكفعمي فيما ألحق بالدروع الواقية وفي البلد الامين (اهـ) وفي الرياض ايضا صرح الكفعمي في الفصل السادس والعشرين من مصباحه ايضا بانه من مؤلفات الشيخ رضي الدين ابن الشيخ ابي علي الطبرسي قال ويظهر من بعض المواضع انه في اصل الدروع الواقية ايضا صرح بان كتاب مكارم الاخلاق تأليف رضي الدين ابي نصر ابن الامام امين الدين ابي علي الفضل (اهـ) وممن صرح بان كتاب مكارم الاخلاق له صاحب امل الآمل كما مر .

تحريف مكارم الاخلاق في الطبعة المصرية

اول ما طبع هذا الكتاب طبع في مصر في مطبعة محمد عبد الواحد الطوبي وعمر حسين الخشاب في شعبان سنة ١٣٠٣ وانتشر واشتهر وكثر الاقبال عليه ثم اعيد طبعه مرارا فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة احمد البابي الحلبي سنة ١٣٠٦ لكنه حرف في جميع الطبعات تحريفا قبيحا وغير تغييرا شنيعا ولم يخش محرفه الله وقارا كأنه لا يرجو جنة ولا يخاف ناراً واتبع في ذلك سنة من قال الله تعالى فيهم يحرفون الكلم من عن مواضعه ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في العراق وايران وغيرهما واطلع عليه جماعة من العلماء والفضلاء عرفوا تحريفه الشنيع وتبديله الفظيع وألقوا ذلك على نظر الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي فأمر باعادة طبعه عن نسخته الاصلية خالياً من ذلك التحريف والتغيير فطبع في طهران سنة ١٣١٤ وجمع لأجل ذلك ست نسخ خطية[1] وقام بتصحيحه بعض الفضلاء المسمى بالشيخ محمود بن ملا صالح البروجوي وأشار اشارة اجمالية إلى مواضع التحريف والتعبير والتبديل في الطبعة المصرية كما يلي :

اولا ـ كلما وقع في الكتاب ذكر الصلاة على النبي ﷺ لا يذكر معه وآله وان ذكرهم اضاف اليهم صحبه .

ثانيا ـ كلما كان في الكتاب التسليم على احد أئمة اهل البيت عليهم السلام تركه واهمله او ابدله بالترضية .

ثالثا ـ عبر عن اسماء أئمة اهل البيت عليهم السلام في مواضع كثيرة ببعض العلماء او بعض الحكماء او بعض الصالحين او نحو ذلك ولم يصرح باسمائهم الشريفة .

رابعا ـ ابدل اسم فاطمة الزهراء في عدة مواضع بعائشة واسم علي بغيره .

خامساً ـ غير اسماء الرواة من اصحابنا بقوله عن بعض او عن رجل .

سادساً ـ حذف من الكتاب كلما دل من الاحاديث النبوية على فضيلة لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وولده وشيعته او فضل الزهراء او فضل الحسين عليهما السلام وتربة قبره .

سابعاً ـ الحق في مواضع شتى جملة من الاقاويل وما هي الا اباطيل .

ثامناً ـ زاد في مواضع عديدة روايات منقولة من صحيح البخاري ومسلم والترمذي ومن الشمائل الترمذية قال واشرت الى بعض المحذوفات من الكتاب والى بعض الملحقات به وعينت محلها ورمزت الى الباب بحرف « ب » والى الفصل بحرف « ف » كما يلي :

الامور المحذوفة من الكتاب

ب ٢ ف ٣ « في السواك » حذف ما روي عن الصادق وعن الكاظم عليهما السلام في السبحة من طين قبر الحسين عليه السلام .

ب ٧ ف ١ « في الاكل والشراب » حذف ما روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام .

ب ٧ ف ٩ « بعد ذكر العسل » حذفت اخبار طين قبر الحسين عليه السلام تقرب من عشرين سطراً .

ب ٧ ف ١٠ « في العناب والغبيراء » حذفت الروايات المرويّة عن الصادق والرضا عليهما السلام .

ب ٧ ف ١١ « في الهندبا والكراث » حذف هنا روايات كثيرة .

ب ٨ ف ٨ « في الختان » حذف جملة من كتابة عبدالله بن جعفر الحميري .

ب ٩ ف ١ « في السفر » حذفت رواية ابي ايوب في نحوسة يوم الاثنين .

ب ٩ ف ٥ « في حفظ المتاع » حذف ما نقل من مسموعات ابي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام .

ب ٩ ف ٥ « في حفظ المتاع » حذفت رواية ابي نواس والحق في موضعها « في اعقاب الفرائض » حذفت روايات في تسبيح فاطمة عليها السلام وفي طين قبر الحسين عليه السلام وحرف بعض ما ترك وحذفت رواية هلقام بن ابي هلقام وزيد اسطر في موضعها « في تعقيب الفجر » حذف كلما ورد في تسبيح فاطمة عليها السلام والسبحة من تربة الحسين عليه السلام وزيد اشياء في موضعها .

ب ١٠ ف ٣ « في الصلاة على النبي ﷺ » حذفت رواية أبي بصير وألحق سطر في موضعها (في الاستغفار والبكاء) حذفت رواية اسماعيل بن سهل ورواية أخرى بعدها . وحذف ما نقل في البكاء على مصابهم عليهم السلام وفي بكاء فاطمة عليها السلام .

---

(١) في تعليقه على ما جاء في الطبعة الاولى لهذا الجزء من (الاعيان) قال الاستاذ يعقوب سركيس ان لكتاب مكارم الاخلاق طبعة اخرى تسبق طبعة السيد الشيرازي طبعت في ايران في ٢٣ ربيع الاول سنة ١١٣١ اي قبل هذه الطبعة بثلاث سنوات .

ب ١٠ ف ٤ « في الاستخارة » حذف صلاة القرعة في المصحف وما نقل من تهذيب الاحكام ورواية امير المؤمنين عليه السلام (في صلاة الحاجة) حذف ما روي عن الرضا عليه السلام إذا احزنك امر شديد (في نوادر الصلوات) حذف صلاة المكروب وصلاة الاستغاثة بالبتول وحذف صلاة الغياث عن ابي عبدالله عليه السلام (صلاة الجائع) حذف رواية ابي عبدالله في جوع فاطمة عليها السلام (صلاة الضالة ودعاؤها) حذف رواية جابر الانصاري (عند رؤية الهلال) حذف اسامي الأئمة عليهم السلام جميعا في موضعين .

ب ١٠ ف ٥ (قصة عبدالله بن سلام) في مواضع منها وفي الدعاء حذف والحاق (في العطاس) حذف رواية تسنيم عن صاحب الزمان عليه السلام .

ب ١١ ف ٢ (في الاستشفاء بالقرآن) حذف ما روي عن الصادق في حق فاطمة عليها السلام (لاحتباس البول) حذف رواية حمران في نفيس الخادم (للبرص والجذام) حذف ما روي عن ابي عبدالله في طين قبر الحسين عليهما السلام .

(دعاء للمريض) حذف ما نقل من مسموعات ابي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام (الصلاة لجميع الامراض) حذف رواية محمد بن الحسن الصفار .

ب ١١ ف ٥ (في الاحراز) حذف الحرز الاول المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام وما علمته فاطمة عليها السلام سلمان .

ب ١٢ ف ٣ (وصية النبي ﷺ لعلي) حذف منها جميع ما يدل على فضل علي وولده وشيعته .

الامور المزادة في الكتاب وليست منه

ب ١ ف ٥ (في فراسته ﷺ) زيد ما روي عن حفصة إلى كلمة قالت عائشة قريبا من اربعة اسطر .

ب ٣ ف ١ (في كيفية دخول الحمام) زيد قيل خرج من الحمام الخ قريبا من ثلاثة اسطر .

ب ٧ ف ٧ (في ماء السماء) زيادة عمر بن الخطاب بعد كلمة امير المؤمنين (في الماء البارد) زيادة حديث ابي هريرة نقلا عن صحيحي البخاري ومسلم .

ب ٧ ف ٨ (في اللحوم) زيادة حديث ابي عبيدة عامر بن الجراح نقلا عن الشمائل (في لحم الدجاج) زيادة حديث ابي موسى الاشعري بطوله نقلا عن صحيحي البخاري ومسلم (في لحم الحبارى) زيادة حديث سفينة نقلا عن صحيح الترمذي (في الثريد) زيادة حديث ابي موسى .

ب ٧ ف ١٠ في فضل عائشة نقلا من الترمذي (في الفواكه) زيادة حديث ابي هريرة نقلا من الشمائل الترمذية قريبا من سبعة اسطر .

ب ٧ ف ١١ (في الثوم) زيادة حديث رسول ﷺ نقلا من صحيحي البخاري ومسلم (في الباذنجان) زيادة ولابي بكر بالصديقية فيما نقل من الفردوس .

ب ٧ ف ١٢ (في الملح) زيادة بنت ابي بكر الصدّيق بعد اسم عائشة في المنقول من الفردوس .

ب ٧ ف ١٣ في « الخل » زيادة ما نقل من صحاح البخاري ومسلم والترمذي في حديث عائشة . وما نقل عن الحكيم الترمذي في منافع الخل « في الزيت » اسناد رواية الصادق الى عمر بن الخطاب نقلا من الصحيحين . في اللبن . زيادة حديث انس بن مالك نقلا من صحيح البخاري وحذف رواية يحيى بن عبدالله ووضعه مكانها .

ب ٨ ف ١ في التزويج اسناد الحديث الى عبدالله بن مسعود مع زيادة نقلا من صحيح البخاري وزيادة رواية سعيد بن جبير نقلا من صحيح البخاري .

ب ٨ ف ٣ في الخطب اسناد خطبة النبي ﷺ الى انس بن مالك مع زيادة اسطر .

ب ١٠ ف ٢ في اعقاب الفرائض زيادة اسطر في موضع دعاء هلقام . بعد دعاء الاضطجاع . زيادة دعاء ابي بكر يقرب من اثني عشر سطراً . بعد صلاة الفجر ، زيادة اسطر في موضع تسبيح فاطمة .

ب ١٠ ف ٣ في التكبير زيادة رواية الاعمش عن ابي هريرة قريبا من احد عشر سطراً في الصلاة على النبي ﷺ زيادة اسطر في موضع رواية ابي بصير . في الاستغفار والبكاء . زيادة ما روي عن عبدالله بن مسعود فلقد قال عز من قائل : أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم انتهى هذه هي امانة النقل وامانة الطبع نقلناها ليعلم ما تفعله العصبية ورقة الدين .

ترجمة مكارم الاخلاق الى الفارسية

في الرياض اشتهر بين الناس نسخ مكارم الاخلاق بالفارسية ويقال انه ترجمة المؤلف نفسه ولم يثبت ورأيت الانتخاب والملخص منه بالفارسية ولعل الترجمة لغيره (اهـ) .

٢ ـ من مؤلفاته كتاب آخر على نمط مكارم الاخلاق ابسط منه لم يتم في الرياض قال ولده الشيخ ابو الفضل علي بن الحسن في اول كتابه مشكاة الانوار ان ابي ابا نصر الحسن بن الفضل لما جمع كتاب مكارم الاخلاق واستحسنه اهل الآفاق ابتدأ بتصنيف كتاب جامع لسائر الاقوال والمحاسن الاحوال واختار في ذلك المعنى كثيراً من الاخبار المروية المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضي الله عنهم ولم يتيسر له اتمامه وادركه حمامه ثم سألني جماعة من المؤمنين الراغبين في اعمال الخيرات ان أؤلف هذا الكتاب إلى آخر ما سيجيء في ترجمته (اهـ) .

بطلان نسبة جامع الاخبار اليه

في امل الآمل ينسب اليه جامع الاخبار وربما ينسب الى محمد بن محمد الشعيري لكن بين النسختين تفاوتا (اهـ) وفي الرياض بعد نقل ذلك عن الامل قال ان صاحب الامل نفسه صرح في بعض رسائله بانه له وهنا لم يجزم وعلى اي حال ان كان المراد منه النسخ المشهورة فهو سهو ظاهر لأن مؤلفه يقول في باب تقليم الاظفار في الفصل الرابع والستين قال محمد بن

محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته اليّ قلم اظفارك الخ ثم قال ومن الغرائب ان بعضهم توهم من آخر تلك العبارة المتقدمة انه من مؤلفات الصدوق وغفل عن أولها فإن اسم الصدوق محمد بن علي وأغرب منه قول بعضهم ان مؤلفه والد المترجم اعني الشيخ اباعلي الطبرسي وهذا الاشتراكهما في لقب الطبرسي أي فطن انه للابن ثم اشتبه الابن بالاب للاشتراك في اللقب . قال فوجه الاشتباه في انه للمترجم ما ذكره ولده في اول مشكاة الانوار كما مر من أن اباه لما جمع كتاب مكارم الاخلاق واستحسنه الناس ابتدأ بتصنيف كتاب جامع الخ فظن انه هو جامع الاخبار لما ذكره في وصفه انه جامع الاقوال والاخبار (اهـ) وقد اقام صاحب الذريعة قرائن كثيرة على كون تأليف جامع الاخبار في اواخر القرن السادس وانه يستفاد من بعض نسخه ان جد المؤلف كان اسمه عليا واحتمل قويا ان يكون هو الشيخ برهان الدين محمد بن ابي الحارث محمد بن ابي الخير علي بن ابي سليمان ضفر بن علي الحمداني القزيويني الذي ترجمه منتجب الدين في فهرسته والله اعلم .

الحسن بن الفقيه

قال ابن شهراشوب في معالم العلماء : له كتاب في اسامي امير المؤمنين عليه السلام (اهـ) في الذريعة : الظاهر انه من المعاصرين له .

الشيخ حسن الفلوجي الحلي

يأتي بعنوان الحسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي .

الحسن بن فناخسرو الديلمي

في تجارب الامم في حوادث سنة ٣٢٢ انه كان ببغداد ونظر في الشرطة بها .

الحسن بن الفيرزان الديلمي

كان الديلم كلهم شيعة كما ذكرناه في غير هذا الموضع من الكتاب .

وكان في الديلم رجل يقال له ما كان بن كالي وآخر يقال له وشمكير بن زياد من امرائهم فقتل ما كان في حرب لهما مع ابي علي بن محتاج وهرب وشمكير وذلك سنة ٣٢٩ وكان ابن محتاج من قبل نصر بن احمد الساماني صاحب خراسان قال ابن مسكويه في تجارب الامم : كان الحسن بن الفيرزان ابن عم ما كان وصنيعته وكان قريباً منه في الشجاعة الا انه كان شرساً متهوراً زعر الاخلاق فلما قتل ما كان التمس منه وشمكير ان يدخل في طاعته فلم يفعل ثم اطلق لسانه فيه وقال هو الذي اسلم ماكان الى القتل وخذله ونجا بنفسه فأفسد ما بينه وبين شمكير بذلك فقصده وشمكير وهو بسارية فانصرف عنها وسار الى ابن محتاج ودخل في طاعته واستنهضه على وشمكير فقبله وساعده على قصد وشمكير فلقيه بظاهر سارية واتصلت الحرب بينهما اياما الى ان ورد الخبر على ابن محتاج بوفاة نصر بن احمد الساماني صاحب خراسان فصالح وشمكير واخذ ابنا يقال له سالار رهينة وانصرف الى جرجان وجذب الحسن بن الفيرزان معه وهو غير طيب النفس بما فعله واراد منه ان يتم الحرب ثم يستخلف الحسن فلما لم يفعل ابن محتاج ذلك انجذب الحسن بن الفيرزان معه على هذا الحقد ودبر ان يطلب غرته في طريقه ويفتك به فلما صار الى الحد بين اعمال جرجان وخراسان وثب الحسن على ابن محتاج واوقع بعسكره ليقتله فأفلت منه وقتل حاجبه وانتهب سواده واسترجع رهينة وشمكير اعني ابنه سالار وعاد الى جرجان فاستولى عليها وعلى اعمال الدامغان وسمنان والقلعة التي كان يعتصم بها وكان وشمكير صار الى الري فملكها فلما فعل الحسن بن محتاج ما فعل عاد الى مواصلة وشمكير وبدأه بالمجاملة وورد عليه ابنه الذي كان رهينة عند ابن محتاج واراد بذلك ان يستظهر على الخراسانية به ان عاودوا حربه فتسلم وشمكير ابنه وحاجزه في الجواب ولم يصرح له بما ينقض شرائط ابن محتاج عليه ثم ان ركن الدولة بن بويه قصد الري وحارب وشمكير فانهزم وشمكير واستأمن اكثر رجاله الى ركن الدولة وصار الى طبرستان فاغتنم الحسن بن الفيرزان ضعف وشمكير فسار اليه واستأمن الى الحسن بقية اصحابه وانهزم وشمكير الى خراسان فلما حصل بها رأى الحسن بن الفيرزان ان يواصل ابا علي ركن الدولة وينحاز اليه فراسله ورغب في مواصلته فاجابه الى ذلك وتمت المصاهرة بينهما بوالدة الامير علي بن ركن الدولة اعني فخر الدولة وهي بنت الحسن بن الفيرزان (اهـ)

مشرف الدولة الامير ابو علي حسن بن بهاء الدولة فيروز .

وقيل خاشاذ بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي .

ولد في ذي الحجة سنة ٣٩٣ وتوفي في ربيع الأول وقيل الآخر سنة ٤١٦ وعمره ٢٣ سنة و٣ أشهر و١٤ يوماً ومدة ملكه ٥ سنين وشهر و٢٥ يوماً كذا في النجوم الزاهرة وقال ابن الاثير عمره ٢٣ سنة و٣ أشهر وملكه ٥ سنين و٢٥ يوماً وكانت والدته في قيد الحياة وتوفيت سنة ٤٢٥ (اهـ) وفي مجالس المؤمنين ملك بغداد خمس سنين و٢٥ يوماً .

اقوال العلماء فيه

قال ان الاثير كان كثير الخير قليل الشر عادلاً حسن السيرة وفي النجوم الزاهرة كان شجاعاً مقداماً جواداً الا انه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه واجداده ميلا ليس بذاك وينصر السنيين في بعض الاحيان وكل ملوك بني بويه كانوا على ذلك غير انهم كانوا يميلون في الباطن للشيعة والله اعلم بحالهم (اهـ) وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٤١٦ فيها توفي مشرف الدولة السلطان ابو علي ابن السلطان بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة الديلمي ولي مملكة بغداد وكان يرجع إلى دين وتصوف وحياء عاش ٢٣ سنة و٣ أشهر وكانت مدة ملكه خمسة أعوام (اهـ) .

اخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤١١ في هذه السنة في ذي الحجة عظم امر أبي علي مشرف الدولة بن بهاء الدولة وخوطب بأمير الامراء ثم ملك العراق وأزال عنه اخاه سلطان الدولة وكان سببه ان الجند شغبوا على سلطان الدولة ومنعوه من الحركة وأرادوا ترتيب اخيه مشرف الدولة في الملك فاشير على سلطان الدولة بالقبض عليه فلم يمكنه ذلك واراد سلطان الدولة الانحدار إلى واسط فقال الجند اما ان تجعل عندنا ولدك أو اخاك مشرف الدولة فراسل اخاه بذلك فامتنع ثم اجاب بعد معاودة ثم انهما اتفقا واجتمعا ببغداد واستقر بينهما انهما لا يستخدمان ابن سهلان وفارق سلطان الدولة بغداد وقصد الاهواز واستخلف اخاه مشرف الدولة على العراق فلما وصل سلطان الدولة إلى تستر استوزر ابن سهلان فاستوحش منه مشرف الدولة فانفذ سلطان الدولة وزيره ابن سهلان ليخرج اخاه مشرف الدولة من العراق

فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم اتراك واسط وابو الاغربيس بن علي بن مزيد ولقي بن سهلان عند واسط فانهزم ابن سهلان وتحصن بواسط وحاصره مشرف الدولة وضيق عليه فغلت الاسعار حتى بلغ الكر من الطعام الف دينار قاسانية واكل الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن سهلان ادبار اموره سلم البلد واستخلف مشرف الدولة وخرج اليه وخوطب حينئذ مشرف الدولة بشاهنشاه وكان ذلك في آخر ذي الحجة ومضت الديلم الذين كانوا بواسط في خدمته وساروا معه فحلف لهم واقطعهم واتفق هو واخوه جلال الدولة ابو طاهر فلما سمع سلطان الدولة ذلك سار عن الاهواز الى ارجان وقطعت خطبته من العراق وخطب لاخيه ببغداد آخر المحرم سنة ٤١٢ ولما سمع سلطان الدولة بذلك ضعفت نفسه فسار إلى الاهواز في ٤٠٠ فارس فاجتمع الاتراك الذين بالاهواز وقاتلوا اصحاب سلطان الدولة ونادوا بشعار مشرف الدولة . ولما خطب لمشرف الدولة بالعراق طلب الديلم منه ان ينحدروا إلى بيوتهم بخوزستان فاذن لهم وامر وزيره ابا غالب بالانحدار معهم فقال له ان فعلت خاطرت بنفسي ولكن ابذلها في خدمتك ثم انحدر في العساكر فلما وصل إلى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهجموا على أبي غالب فقتلوه قال وفي سنة ٣١٣ اصطلح سلطان الدولة واخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهما لصاحبه فكان الصلح بسعي من ابي محمد بن مكرم ومؤيد الملك الرخجي وزير مشرف الدولة على ان يكون العراق جميعه لمشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة قال وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة ابا الحسين بن الحسن الرخجي ولقب مؤيد الملك وامتدحه مهيار وغيره وكانت تعرض عليه الوزارة فيأباها فلما قتل ابو غالب الزمه بها مشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع قال وفي سنة ٤١٤ قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرخجي في شهر رمضان وكانت وزارته سنتين وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان الاثير الخادم تغير عليه لانه صادر ابن شعيا اليهودي على مائة الف دينار وكان متعلقاً بالاثير فسمى وعزله واستوزر بعده ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي . قال وفيها قدم مشرف الدولة الى بغداد ولقيه القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يلق قبله احد به من ملوك بني بويه . قال وفي سنة ٤١٥ تأكدت الوحشة بين الاثير عنبر الخادم ومعه الوزير ابن المغربي وبين الاتراك فاستأذن الاثير والوزير ابن المغربي الملك مشرف الدولة في الانتزاح إلى بلد يأمنان فيه على انفسهما فقال أنا أسير معكما فساروا جميعاً ومعهم جماعة من مقدمي الديلم إلى السندية وبها قرواش فانزلهم ثم ساروا كلهم إلى أوانا فلما علم الاتراك ذلك عظم عليهم وانزعجوا منه وارسلوا المرتضى وابا الحسن الزينبي وجماعة من قواد الاتراك يعتذرون ويقولون نحن العبيد فكتب اليهم ابو القاسم المغربي انني تأملت مالكم من الجامكيات فاذا هي ستمائة الف دينار وعملت دخل بغداد فاذا هو اربعمائة الف دينار فان اسقطتم مائة الف دينار تحملت بالباقي فقالوا نحن نسقطها فاستشعر منهم أبو القاسم المغربي فهرب الى قرواش فلما ابعد خرج الاتراك فسألوا الملك والاثير الانحدار معهم فاجابهم إلى ذلك وانحدروا جميعهم . قال وفي هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بابنة علاء الدولة بن كاكويه وكان الصداق خمسين الف دينار وتولى العقد المرتضى .

الحسن بن قارون

(قارن) بالراء او بالزاي . من اصحاب الرضا عليه السلام .

للصدوق طريق اليه في الفقيه وهو حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن قارون والحسن هذا غير مذكور في الرجال وفي مستدركات الوسائل يهون الخطب انه لم يرو عنه الاخير واحد في الفقيه في باب الحد الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصلاة رواه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (اهـ) .

المولى حسن القاري السبزواري المجاور بمشهد الرضا عليه السلام .

عالم فاضل قارىء معاصر للشاه سليمان الصفوي له كتب (١) كتاب الخطب بالعربية والفارسية (٢) شرح مشارق الانوار (٣) تبصرة القراء فارسي في التجويد .

الحسن بن القاسم من اصحاب الرضا عليه السلام .

قال الكشي في رجاله : ما روي في الحسن بن القاسم من اصحاب الرضا عليه السلام . حمدويه حدثنا الحسن بن موسى حدثني الحسن بن القاسم قال حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت فأبطأ عليه الرضا عليه السلام فغمني ذلك لابطائه على عمه محمد ثم جاء فلم يلبث ان قام قال الحسن فقمت معه فقلت جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه فقال اين تدفن فلانا يعني الذي هو عندهم صحيح فوالله ما لبثنا ان تماثل المريض ودفن اخاه الذي كان عندهم صحيحا قال الحسن الخشاب فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به (اهـ) وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة وقال روى الكشي بعد ان حكى قصة ذكرناها في الكتاب الكبير ان الحسن بن القاسم كان يعرف الحق ويقول به بعد ذلك وقال الشهيد الثاني فيما علقه على الخلاصة بعد ذكر القصة : لا يخفى انها على تقدير سلامة سندها لا تدل على ازيد من اثبات اصل الايمان وهو غير كاف في قبول الرواية (اهـ) . وفي التعليقة في البلغة والوجيزة انه ممدوح ولم اجد وجهه وما في رجال الكشي لا دلالة فيه زيادة على اصل الايمان وعده مدحاً في امثال المقامات فيه ما فيه (اهـ) وعن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم في باب علامة اول شهر رمضان من التهذيب ثم استظهر كون روايته عنه مرسلة لبعد زمانها كثيراً (اهـ) وذلك لان الظاهر ان احمد بن محمد بن سعيد هو ابن عقدة .

الحسن بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان بالمدينة سيدا رئيسا .

الحسن بن القاسم المعروف بالداعي الصغير الحسني .

قتل سنة ٣١٦ كما في تاريخ ابن الاثير وغيره وفي تاريخ رويان كان قتل الداعي الصغير سنة ٣١٦ ودفن في محلة علي آباد في دار ابنته وكان من يوم ظهوره إلى يوم وفاته ١٢ سنة (اهـ) وفي عمدة الطالب ملك الداعي الصغير طبرستان إلى سنة ٣٠٦ ثم قتله مرداويج بآمل (اهـ) .

هكذا في النسخة المطبوعة وهي غير مضمونة الصحة والظاهر انه سقط لفظ عشر من النسخة لاتفاق المؤرخين على ان قتله كان سنة ٣١٦

وفي مجالس المؤمنين ظهر سنة ٣٠٤ ولقب بالداعي الصغير وفي يوم الثلاثاء ١٤ رمضان سنة ٣١٦ جاء إلى آمل وفي عصر يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان وقع القتال بينه وبين اسفار بن شيرويه فقتل بيد شبيه ابن زياد .

الخلاف في نسبه

قيل انه الحسن بن القاسم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقيل انه شجري وانه الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد الامير بن الحسن بن علي أبي طالب عليهم السلام .

قال صاحب عمدة الطالب والأول هو الذي صححه ابو الحسن العمري والثاني عليه ابو نصر البخاري والناصر الكبير الطبرستاني وكان النقيب تاج الدين بن معية يقوي القول الثاني ويقول العجم اخبر بحاله والله اعلم (اهـ) والثاني هو الذي ذكره اولياء الله الآملي في تاريخ رويان وهو المذكور في تاريخ طبرستان ايضاً وفي مجالس المؤمنين .

الملقبون بالداعي

الذين لقبوا بالداعي او الداعي الى الحق من العلويين ثلاثة اشخاص او اربعة واحد منهم يعرف بالداعي الكبير واثنان يعرف كل واحد منهما بالداعي الصغير وكلهم حسنيون من ذرية الحسن السبط عليه السلام فالداعي الكبير هو الحسن بن زيد وقد تقدم والداعيان الصغيران احدهما المترجم والثاني محمد بن زيد اخو الداعي الكبير ومر في ترجمة الناصر الكبير الحسن بن علي انه يظهر من كثير من المؤرخين ان الداعي يلقب به الناصر الكبير ايضاً لكن المعروف في لقبه الناصر كما ان الحسن بن القاسم كما يلقب بالداعي الصغير يلقب بالناصر الصغير فتفطن ويظهر أيضاً ان أبا جعفر محمد بن ابي الحسين احمد بن الناصر يلقب بالداعي ايضاً كما مر في ج ٦ . ويظهر من تاريخ طبرستان ان الداعي ايضاً يلقب به ابو جعفر بن أبي الحسين احمد بن الناصر الكبير ويعرف الداعي هذا بصاحب القلنسوة ايضاً وقد مر ذلك في ج ٦ وفي تاريخ طبرستان ما تعريبه اعلم ان الداعيين الكبير والصغير المشهورين كلاهما حسني لان الداعي الكبير من اولاد اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والداعي الصغير من اولاد القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والقاسم واسماعيل اخوان والداعي محمد بن زيد الذي هو اخو الداعي الكبير يسمى ايضاً بالداعي الصغير (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

كان الداعي الصغير الحسن بن القاسم المترجم شجاعاً ظاهر الرجولة حازماً عادلاً وهذا الذي دعا الناصر الكبير الحسن بن علي الى توليته الامر بعده وترك اولاده وكان الداعي الصغير متزوجاً ابنة الناصر الكبير وكان مع الناصر الكبير في اكثر وقائعه وحروبه كما يأتي في اخباره ويأتي في اخباره عن ابن الاثير انه كان يأمر اصحابه بالاستقامة ويمنعهم عن ظلم الرعية وشرب الخمور وانهم كانوا يبغضونه لذلك . وفي تاريخ طبرستان ورويان انه كان حسن السيرة في الغاية ولم ير أهل طبرستان في عهد احد الراحة التي رأوها في عهده . وعدله وانصافه كان زائداً على السادات المتقدمين قالا وعمر الداعي الصغير في آمل عدة مدارس وسار في الناس سيرة حسنة وكان يصرف اوقاته على النحو الاتي فيوماً يجلس للمناظرة في علم الفقه والنظر وآداب الشريعة ويوماً يجلس للقضاء ويوماً يجلس لاحكام المظالم ويوماً لتدبير الملك والاقطاعات ويوم الجمعة يجلس للنظر في احوال المحبوسين وقضايا اهل الجرائم ولا يستنيب في ذلك احداً من الناس أبداً وكان يحترم اهل العلم والفضل والبيوتات القديمة ويعزهم ولم يأخذ من اهل العلم والفضل خراجاً قط وكان اهل العلم في وقته في راحة (اهـ) .

اخباره

مر في ترجمة الناصر الكبير ان المترجم قتل المحصورين من اصحاب صعلوك لانه لم يكن امنهم وان الناصر ارسل ابن عمه المترجم إلى شالوس ليستخلصها من السامانيين فوقع المصاف بينه وبين محمد بن صعلوك عامل السامانيين على تلك البلاد عند نهر يقال له بورود فهزمه المترجم وهي وقعة مشهورة قتل فيها خلق كثير حتى وصلت الدماء إلى ذلك النهر واختلطت بماء البحر وفي تاريخ طبرستان وتاريخ رويان قال الاخطل[1] الشاعر يمدح المترجم ويذكر محاربة بورود وترتيبه العساكر .

واتيت معجزة ببورود الذي	اجريت فيه من الدماء سيولا
قاتلت صعلوك اللعين بفتية	بزوا الديالم نجدة وعقولاً
قدمت منهم كل سام طرفه	يلقى اذا لقي العدو جهولا
فعبرتهم نهرا يعب عبابه	ليطالبوا للمؤمنين نبولا
حتى اذا فروا بحيث نبابهم	كيد العداوة ولولوا تهويلا
وتزلزلت اقدامهم في الكفر[2] اذ	صدقوا اللقاء فقتلوا تقتيلا
خلوا معسكرهم وما ذخروا به	وخوادما وجواشنا وخيولا
فاجتاحها خيل الاله واحرقت	تلك الخيام فعطلت تعطيلا

ومر ايضاً في ترجمة الناصر انه اعطى احكام السلطنة والامر والنهي المترجم ورجحه على اولاده الصبيان وان الناس كانوا يميلون الى المترجم اكثر فانه كان بغاية العفة وحسن السيرة وان احد اولاد الناصر وهو ابو الحسن علي وقيل ابو الحسين احمد والصواب الأول امتعض من ذلك وقال ابياتاً يعاتب بها اباه وينسبه فيها إلى التقصير في حقه بتقديمه المترجم عليه وعدم التفاتة اليه ومرت الابيات في ترجمة احمد المذكور الثانية ج ١٣ وقال في ذلك ابياتاً اخرى تأتي في ترجمة ابي الحسن علي بن الناصر وان الصواب كون المقطوعتين لابي الحسن علي الاديب بن الناصر فراجع .

ومن اخباره ما ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٣٠٩ ان ليلى بن النعمان الديلمي كان احد قواد اولاد الاطروش العلوي وان الحسن بن القاسم الداعي استعمله على جرجان سنة ٣٠٨ وان الاجناد كثروا على ليلى بن النعمان لكثرة من استأمن اليه في حروبه فضافت الاموال عليه فسار نحو نيسابور بأمر الحسن بن القاسم الداعي فوردها في ذي الحجة سنة ٣٠٨ واقام بها الخطبة للداعي ثم حاربه السامانيون فقتل سنة ٣٠٩ كما يأتي تفصيل ذلك في ترجمته انشاء الله تعالى .

غدر المترجم بالناصر وعفو الناصر عنه

ذكر صاحبا تاريخي طبرستان ورويان حكاية تدل على شدة حلم

---

(١) كانه شاعر يلقب بالاخطل تشبيها بالذي كان في عصر بني امية .
(٢) في نسخة اقدام اهل الكفر — المؤلف —

الناصر وسوء مجازاة المترجم له وهذه الحكاية مرت في ترجمة الناصر ونحن نقلناها هناك عن تاريخ طبرستان وننقلها هنا عن تاريخ رويان وربما كان بين المنقولين فرق قال ارسل الناصر الكبير الحسن بن القاسم الى طرف كيلان ليأتي بملوك كيلان وديلمان إلى أمل فيظهروا الطاعة وكان هؤلاء الملوك والامراء في ذمتهم اموال وقصروا في ادائها فاتفقوا مع الحسن بن القاسم وبايعوه وشرطوا عليه ان يقبض على الناصر الكبير ويأخذ منه القبالات التي عليهم فلما وصلوا الى آمل ذهب الحسن بن القاسم إلى المصلى ولم يذهب الى الناصر وذهب في بعض الايام مع اصحابه الى الناصر فخاف منه الناصر وخرج من باب آخر وركب واراد ان يذهب إلى هناك إلى قلعة لارجان ونهب عسكر الحسن بن القاسم دار الناصر وحرمه الى ان ركب الحسن بن القاسم وحمل على جماعة بالرمح ليتخلوا عن الحرم فلم يقدر وانزلوه عن جواده وقامت الحرب فلام اهل آمل عسكر الناصر وقالوا انتم قوم تفعلون مثل هذا مع امامكم لا يوجد في الدنيا اردأ منكم وذهب ليلى بن النعمان مع عوام البلد الى دار الحسن بن القاسم واغلظوا له في الكلام واخذوا خاتمه من اصبعه قهراً وارسلوه الى لارجان واحضروا الناصر فقام الحسن بن القاسم وذهب الى ميلة فذهب الناس اليه واحضروه الى عند الناصر فلم يتغير عليه ولم يسوءه وقال قد عفوت عنه واذن له ان يذهب الى كيلان وبعد مدة شفع فيه ابو الحسين احمد بن الناصر واتى به الى الناصر فزوجه الناصر بنته وولاه على كركان وبعث معه ابنه ابا القاسم جعفر بن الناصر فكان كلاهما في كركان الى ان جاء الترك مع ولده وكان ابو القاسم جعفر نافراً من الحسن بن القاسم فتركه وذهب إلى ساري فلم يستطع الحسن بن القاسم مقاومة الاتراك فذهب إلى قلعة كجين على حدود استراباد وحاصره الاتراك كل الشتاء حتى ان بعض الناس سقطت ايديهم وارجلهم من شدة البرد وهذه القلعة باقية من عهد شابور ذي الاكتاف فلما اشتد الحصار على الحسن بن القاسم خرج من القلعة مع عدة انفس وحمل على صف الترك فأفرجوا له فخرج وجاء الى عند الناصر (اهـ) وستعرف ان الناصر جعله ولي عهده وقدمه على اولاده فانظر الفرق بين ما فعله الناصر الكبير هذا مع الحسن بن القاسم من العفو والاحسان وما فعله الداعي الكبير الحسن بن زيد مع الحسن بن محمد العشيقي ابن خالته حين ولاه الداعي سارية فلبس السواد وخطب للخراسانية وامنه بعد ذلك ثم اخذه وصرب عنقه صبرا ودفنه بمقابر اليهود كما مر في ترجمة الحسن بن زيد واساءة العقيقي مع الحسن بن زيد ربما تستوجب ذلك في عرف الملوك والامراء لكن الغرض بيان الفرق بين الداعي والناصر في العفو.

توليه الحكم بعد الناصر الكبير وما جرى له الى ان قتل

لما توفي الناصر الكبير الحسن بن علي سنة ٣٠٤ انتصب المترجم له في منصبه ويظهر من جملة من المؤرخين ان ذلك كان بوصية من الناصر الكبير وقد صرح به صاحب تاريخ طبرستان اما صاحب تاريخ رويان فلا يدل كلامه على ان ذلك كان بوصاية من الناصر الكبير - ولعل وصايته اليه كانت لما رأى فيه من الكفاءة وجعل ابا الحسين احمد بن الناصر صاحب الجيش شريكاً معه في الحكم ولعله بقي على قيادة الجيش كما كان زمان ابيه الناصر ولما سلم ابو الحسن احمد الحكم الى الداعي الصغير امتعض من ذلك ابو القاسم جعفر بن الناصر وجرت بسببه حروب بينه وبين الحسن ابن القاسم كما ستعرف وكان أبو القاسم جعفر هذا مباينا لأبيه وتقدم في ترجمة أبيه جوابه البذيء الذي اجابه به وكان احد اسباب تنحيته عن الحكم وسيأتي في ترجمته انه هجا اباه والزيدية وبئسما فعل.

وفي تاريخ طبرستان ما ترجمته: لما حضرت الناصر الكبير الوفاة ارسل ولده أبو الحسين احمد صاحب الجيش الذي كان امامي المذهب إلى كيلان واحضر الحسن بن القاسم المعروف بالداعي الصغير الذي كان صهر الناصر وجعل الحكم والسلطنة لهما فاعترض أبو القاسم جعفر بن الناصر الكبير على اخيه وقال لأي شيء تعطي ملكي وميراثي إلى الغير فتحرمني منه وتحرم نفسك فأجابه أخوه ابو الحسن وقال أليس ابي الذي هو أعرف مني ومنك جعله ولي عهده وانا وان كنت في أول الأمر متنفراً منه لكن لما علمت انه في هذا العمل اولى وانسب رجعت اليه فأنت ايضاً يلزم ان ترضى بذلك فلم يسمع اخوه وغضب وفي تاريخ رويان لما توفي الناصر الكبير ارسل ولده ابو الحسين احمد صاحب الجيش إلى كيلان فاحضر الحسن القاسم المعروف بالداعي الصغير صهر الناصر واعطاه السلطنة فغضب ابو القاسم جعفر بن الناصر من اخيه وقال لأي شيء تعطي ملكنا الموروث لنا الى الغير وتحرم نفسك وتحرمني منه قالا معاً: وذهب إلى الري إلى عند محمد بن صعلوك وطلب منه عسكراً وجاء إلى آمل وخطب باسم صاحب خراسان وضرب السكة باسمه وجعل شعاره السواد ورايته سوداء فهرب الداعي الصغير حسن بن قاسم إلى كيلان وبقي هناك سبعة اشهر واستولى على الخراج باستقصاء فحصل على الرعية ضيق وجمع عسكرا من الكرد والكيل والديلم وجاء إلى آمل واظهر العدل والانصاف وبنى دارا في مصلى البلد وامر السادات ان يبنوا دوراً هناك حتى لا يحصل منهم ضيق على اهل البلد وصالحه اصفهبد شروين (او شهروين) ملك الجبال واصفهبد شهريار. وبعد ذلك عزم ابو الحسين احمد بن الناصر الكبير على مقاومته ونفر منه وذهب الى كيلان وانضم إلى اخيه ابي القاسم جعفر بن الناصر وحين جاء الداعي الصغير إلى آمل جمع اهل خراسان عسكرا وجاؤوا إلى طبرستان فصار الداعي في شدة من الجانبين فهرب والتجأ إلى اصفهبد محمد بن شهريار فقبض عليه اصفهبد واوثقه وارسله الى الري إلى علي بن وهسودان وهو نائب الخليفة المقتدر فارسله علي المذكور الى قلعة الموت التي كان مقام آبائه بها فحبس هناك فلما قتل علي بن وهسودان غيلة تخلص الداعي وجاء الى كيلان وفي تاريخ رويان وجاء ولدا الناصر وهما ابو الحسين احمد وابو القاسم جعفر بعسكر من الكيل والديلم الى جرجان ووقعت لهم عدة مصاف مع الاتراك وجمع الداعي الصغير عسكرا وجاء الى آمل ومنها الى ساري ثم الى استراباد وجاء ولدا الناصر فلم يلبثا ان انهزما وقتل خلق كثير من اكابر الكيل والديلم من جملتهم استندار هروسندان ابن تندار وكان مع اولاد الناصر وفي تاريخ طبرستان انه جاء ولدا الناصر إلى آمل وجاء الداعي من كيلان ووقعت بينه وبينهما المحاربة وانهزم اولاد الناصر وقتل خلق كثير من الكيل والديلم قالا معا وذهب ابو القاسم جعفر بن الناصر إلى دامغان ومنها الى الري ثم صار الى كيلان فارسل الداعي الى أبي الحسين احمد صاحب الجيش انا عبد لك وانت اعطيتني الملك وليس لي معك خصومة لكن اخوك يقلقني فأقابله بالمثل وطلب الصلح فقبل ابو الحسين احمد وتصالحا واقاما معا مدة بكركان وحاربوا الاتراك كثيراً ثم استقر ابو الحسين احمد في كركان والداعي في آمل وحكما طبرستان مدة على هذا النحو احدهما في آمل والآخر في كركان وبقي ابو القاسم جعفر في كيلان. ثم بعد مدة تغير ابو الحسين احمد على الداعي الصغير وارسل الى اخيه جعفر فجمع عسكرا من كيلان وجاء هو بعسكر من كركان واتفقا وجاء الى مصلى آمل وحاربا الداعي الصغير فانهزم الداعي

واقام الاخوان في آمل وحكما وظلما الناس ثم توفي ابو الحسين احمد في آخر رجب سنة ٣١١ وتوفي ابو القاسم جعفر في ذي القعدة سنة ٣١٢ فبايع الناس ابا علي محمد بن ابي الحسين احمد بن الناصر وكان ما كان ابن كاكي امير كيلان ابا زوجة ابي القاسم جعفر بن الناصر وله منها ولد اسمه اسماعيل فأخذ ما كان ابن بنته اسماعيل المذكور وجاء إلى آمل وقبض على ابي علي محمد بن احمد بن الناصر وارسله الى كركان الى عند اخيه ابي الحسين بن كاكي فحبسه هناك ثم ان ابا علي محمد ضرب ابا الحسين بن كاكي ليلة بخنجر في بطنه فشقها فمات قيل كانا في مجلس لهو وشرب فعربد عليه ابو علي فقتله وقيل بل سكر ابن كاكي ليلة وأراد قتل ابي علي فسبقه ابو علي فقتله وبايعه الناس وملك طبرستان ثم انه وقع عن جواده فمات فبايع الناس بعده اخاه ابا جعفر المعروف بصاحب القلنسوة فحكم مدة ثم جاء ما كان ابن كاكي إلى رويان واتفق مع الداعي الحسن بن القاسم فقوي به الداعي وكان اسفار بن شيرويه نائب ابي جعفر صاحب القلنسوة في ساري وكان الاصفهبدات قد اتفقوا مع أبي جعفر المذكور وكان الداعي الحسن بن القاسم قد جاء من آمل الى اطراف الري بطريق لارجان مع خمسمائة نفر وعلم اسفار بضعف حالة الداعي فجاء مع الاصفهبد بعسكر إلى آمل ووقع المصاف بينهم وبين الداعي خارج مدينة آمل فرجع هؤلاء الخمسمائة عن الداعي فخاف وذهب مع نفر من خواصه الى جهة آمل وكان مرداويج بن زياد على مقدمة عسكر اسفار وكان استندار هروسندان الذي قتله الداعي في حربه مع اولاد الناصر خال مرداويج هذا فلحق مرداويج الداعي وطعنه من خلفه فقتله واخذ بثأر خاله قال وبعد هذا اضطرب امر السادات وفي كل عدة شهور وسنين يخرجون في كيلان وديلمان الا في مازندران ورويان فلا يدعونهم يخرجون وسبب اضطراب امورهم انهم تركوا قانون آبائهم وأجدادهم في السعي في صلاح المسلمين فساء اعتقاد الملوك والاصفهبدات فيهم فضعفت حالهم وقوى ملك آل بويه واستولوا على البلاد الى ان صاروا بالتدريج سلاطين عظاما (اهـ) .

وفي عمدة الطالب لما توفي الناصر الكبير ارادوا ان يبايعوا ابنه ابا الحسين احمد بن الحسن فامتنع من ذلك وكانت ابنة الناصر تحت ابي محمد الحسن بن القاسم الداعي الصغير فكتب اليه ابو الحسين احمد بن الحسن الناصر واستقدمه وبايعه فغضب ابو القاسم جعفر ناصرك ابن الناصر وجمع عسكرا وقصد طبرستان فانهزم الداعي ابن الناصر يوم النيروز سنة ٣٠٦ وسمى نفسه الناصر واخد الداعي بدماوند وحمله إلى الري إلى علي بن وهسوذان فقيده وحمله الى قلعة الديلم فلما قتل علي بن وهسوذان خرج الداعي وجمع الخلق وقصد جعفر بن الناصر فهرب إلى جرجان وتبعه الداعي فهرب ابن الناصر واجلى الى الري وملك الداعي الصغير طبرستان الى سنة ٣٠٦ ثم قتله مرداويج بآمل (اهـ) هكذا في النسخة المطبوعة والعبارة غير مستقيمة ويظهر من مراجعة ما مر عن تاريخي طبرستان ورويان ان فيها سقطا وصوابها فانهزم الداعي الحسن بن القاسم وظهر جعفر بن الناصر او احمد بن الناصر يوم النيروز الخ او نحو ذلك والله اعلم .

قال المسعودي في مروج الذهب وقد اتينا على خبر ابي محمد الحسن بن القاسم الحسني الداعي واستيلائه على طبرستان ومقتله وما كان من الجيل والديلم في أمره في كتابنا اخبار الزمان وقال في موضع آخر منه : والحسن بن القاسم الحسني الداعي وافى الري وذلك في سنة ٣١٠ في جيوش كثيرة من الجيل والديلم ووجوههما فاخرج عساكر احمد بن اسماعيل بن احمد وصاحبه عنها واستولى عليها وعلى قزوين وزنجان وقم وابهر وغير ذلك مما اتصل بالري فكتب المقتدر إلى نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان ينكر عليه ذلك ويقول انك اهملت امر الرعية واضعفت البلد حتى دخلته المبيضة[1] والزمه اخراجهم عنه فوقع اختيار نصر صاحب خراسان على انفاذ رجل من اصحابه بالجيل يقال له اسفار بن شيرويه واخرج معه ابن النساخ وهو امير من امراء خراسان في جيش كثير ليحارب من مع الداعي وما كان ابن كاكي من الديلم لما بين الجيل والديلم من الضغائن والتنافر فسار اسفار بن شيرويه الجيلي فيمن معه من الجيوش إلى حدود الري فكانت الوقعة بين اسفار بن شيرويه الجيلي وبين ما كان بن كاكي الديلمي فاستأمن اكثر اصحاب ماكان وقواده إلى الجيلي فحمل عليهم ما كان في نفر يسير من غلمانه سبع عشرة حملة وصمدت له عساكر خراسان فولى ما كان ودخل بلاد طبرستان وانهزم الداعي بين يديه وما كان على حاميته فلحقته خيول خراسان والجيل والديلم والاتراك فيهم اسفار بن شيرويه ومضى ما كان لكثرة الخيول وانحاز الداعي وقد لحق بقرب بلاد طبرستان الى ناحية هنالك وقد تخلى عنه ماكان ومن معه من الانصار فقتل هنالك ولحق ما كان بالديلم واستولى اسفار على بلاد طبرستان والري وجرجان وقزوين وزنجان وابهر وقم وهمذان والكرج ودعا لصاحب خراسان وكثرت جيوشه فتجبر وطغى وكان لا يدين بملة الاسلام وعصى صاحب خراسان والمقتدر فسير اليه المقتدر جيشاً فهزمه وسار صاحب خراسان من بخارى لحرب اسفار فوصل نيسابور فاشار على اسفار وزيره بمصالحته فصالحه ورجع صاحب خراسان ثم ان مرداويج بن زيار احد اصحاب اسفار قتل اسفاراً وعظمت شوكته وتفسير مرداويج معلق الرجال ثم قتله بجكم التركي غيلة فامر الجيل والديلم عليهم اخاه وشمكير (اهـ) . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣١٤ انه فيها استولى نصر بن احمد الساماني على الري في جمادى الاخرة ثم استعمل عليها محمد بن علي صعلوك وسار نصر الى بخارى ودخل صعلوك الري فأقام بها إلى اوائل شعبان سنة ٣١٦ فمرض فكاتب الحسن الداعي وماكان بن كالي في القدوم عليه ليسلم بالري اليهما فقدما عليه فسلم الري اليهما وسار عنها فلما بلغ الدامغان مات (اهـ) . وقال في حوادث سنة ٣١٦ : في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العلوي وقد ذكرنا استيلاء اسفار بن شيرويه الديلمي على طبرستان ومعه مرداويج فلما استولوا عليها كان الحسن بن القاسم بالري واستولى عليها واخرج منها اصحاب السعيد نصر بن احمد (الساماني) واستولى على قزوين وزنجان وابهر وقم وكان معه ماكان بن كالي الديلمي فسار نحو طبرستان والتقوا هم واسفار عند سارية فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزم الحسن وماكان بن كالي فلحق الحسن فقتلك وكان انهزام معظم اصحاب الحسن على تعمد منهم للهزيمة وسبب ذلك انه كان يأمر اصحابه بالاستقامة ويمنعهم عن ظلم الرعية وشرب الخمور وكانوا يبغضونه لذلك ثم اتفقوا على ان يستقدموا (هروسندان) احد رؤساء الجيل وكان خال مرداويج ووشمكير ليقدموه عليهم ويقبضوا على الحسن الداعي وينصبوا ابا الحسين (احمد) بن الاطروش ويخطبوا له وكان هروسندان مع احمد الطويل بالدامغان بعد موت

---

(١) كان شعار بني العباس السواد في لباسهم وراياتهم ومن خالفهم يسمون المبيضة والمقتدر لم يعظم عليه ان يكون جل البلاد بيد السامانيين والبويهيين وغيرهم وانما عظم عليه ان يكون شخص علوي له امارة في بقعة من الأرض يقيم فيها العدل فحرض عليه السامانيين حتى قتلوه . - المؤلف -

صعلوك فوقف احمد على ذلك فكتب إلى الحسن الداعي يعلمه فأخذ حذره طعاماً ولم يعلموا انه قد اطلع على ما عزموا عليه وكان قد وافق خواص اصحابه على قتلهم وامرهم بمنع اصحاب اولئك القواد من الدخول فلما دخلوا داره قابلهم على ما يريدون ان يفعلوا وما اقدموا عليه من المنكرات التي احلت له دماءهم ثم امر بقتلهم عن آخرهم واخبر اصحابهم الذين ببابه بقتلهم وامرهم بنهب اموالهم فاشتغلوا بالنهب وتركوا اصحابهم وعظم قتلهم على اقربائهم فنفروا عنه فلما كانت هذه الحادثة تخلوا عنه حتى قتل ولما قتل استولى اسفار على بلاد طبرستان والري وجرجان وقزوين وزنجان وابهر وقم والكرج ودعا لصاحب خراسان السعيد نصر بن احمد واقام بسارية واستعمل على آمل هارون بن بهرام وكان هارون يحتاج ان يخطب لابي جعفر العلوي (اهـ) .

تنبيه

في تجارب الامم ان فخر الدولة بن بويه لما هرب من عضد الدولة التحق بالديلم ولجأ إلى الداعي العلوي المستولي على ذلك الصقع وذكر هذا في حوادث ٣٦٩ ج ٦ ص ٤١٦ وليس المراد به الداعي الكبير الحسن بن زيد لأنه قبل هذا التاريخ والمترجم أيضاً قبل هذا التاريخ فلينظر .

السيد الحسن كيا بن القاسم بن محمد الحسيني

(كيا) بكسر الكاف وتخفيف الياء كلمة تعظيم بلسان اهل طبرستان في فهرست منتجب الدين صالح محدث فقيه قرأ على الجد شمس الاسلام رحمه الله .

الشيخ حسن القبيسي العاملي الكوثراني

توفي سنة ١٢٥٨

(والقبيسي) بالقاف المضمومة والباء الموحدة المفتوحة والمثناة التحتية الساكنة والسين المهملة اما نسبة إلى القبيسة التي في طريق العراق مقابل هيت[١] او إلى رجل يسمى قبيس بدليل وجود عين قبيس قرب النبطية التحتا والكوثراني نسبة إلى الكوثرية بلفظ النسبة الكوثر قرية من عمل الشومر .

كان عالماً فاضلاً مشهوراً بالعلم والفضل والتقوى من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وكانت له مدرسة في الكوثرية تخرج فيها جماعة من علماء جبل عامل كالسيد علي آل ابراهيم والشيخ عبد الله نعمة الشهيرين والشيخ علي ابن الشيخ محمد السبيتي الكفراوي اللغوي الشهير وحمد البك حاكم بلاد بشارة وغيرهم وفي بعض التواريخ العاملية المخطوطة انه جاء من العراق الى بلاد الشقيف من جبل عامل سنة ١٢١٣ وحج في سنة ١٢٢٨ ذهب في البحر ورجع في البر .

الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة

ذكره صاحب عمدة الطالب فقال قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي النسابة الخ فظهر من ذلك انه يروي عنه الحسين الرسي النسابة ويروي هو عن عبد الحميد وذكر في موضع آخر السيد رضي الحسين بن قتادة الحسيني المدني له مشجرة في النسب ينقل عنها صاحب عمدة الطالب ويمكن كونهما واحداً .

الحسن بن قدامة الكناني الحنفي

في الخلاصة قدامة بالقاف المضمومة

قال النجاشي : روى عن ابي عبد الله عليه السلام وكان ثقة وتأخر موته اخبرناابن شاذان عن علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن حمد بن ثابت حدثنا محمد بن الحسين الحضرمي عن الحسن بن قدامة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن قدامةالثقة برواية محمد بن الحسين الحضرمي عنه .

الشيخ حسن قفطان

مضى بعنوان الحسن بن علي بن عبد الحسين .

نظام الدين حسن القمي النيسابوري

يأتي بعنوان نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المعروف بالنظام الاعرج .

الحاج حسن القيم الحلي .

يأتي بعنوان الحسن بن محمد القيم الحلي .

المولى حسن الكاشي الاصل الآملي المولد والمنشأ مادح اهل البيت عليهم السلام .

ويدل على أن اصله من كاشان ومولده ومنشأه ومسكنه في آمل قوله الذي نقله صاحب الرياض عن تذكرة دولتشاه بالفارسية مسكن كاشي اكردر خطه أمل بود ليكن ازجد وبدر نسبة بكاشان ميرسد .

وتعريبه . ان كان مسكن الكاشي في خطة آمل فان اباه وجده من اهل كاشان .

عصره

هو من اهل اواخر المائة السابعة او اوائل الثامنة معاصر للعلامة الحلي . وحكى صاحب الرياض عن تذكرة دولتشاه انه قال فيها لم يعلم ان وفاته كانت في أي تأريخ فاورد عليه انه كان في دولة السلطان محمد خربندا[٢] وكان من معاصري العلامة فلا وجه لما قاله (وأقول) هذا يدل على تعيين عصره ولا يدل على تاريخ وفاته فما قاله له وجه .

محل قبره

في الكاظمية قرب القبر المنسوب الى السيد المرتضى قبر يعرف عند الناس بقبر الحسن الكاشي يحتمل ان يكون قبره وقال بعض المعاصرين من علماء الكاظمية ، قبر الكاشي على المشهور في حجرة هي وراء الشباك المفتتح على السوق العتيق بالكاظمية قريبا من المقبرة المشهورة للسيد المرتضى وبعد خراب السوق سنة ١٣٥٣ وقعت الحجرة بتمامهافي الجادة (اهـ) ولما كنت متشرفا بزيارة الكاظمية عام ١٣٥٣ اخبرت ان الحسن الكاشي كان على قبره في الكاظمية قبة خارج باب الصحن القبلي وانها ازيلت لتوسيع الطريق . ولكن في رياض العلماء كما سيأتي انه مات بمدينة سلطانية وقبره الان فيها معروف وزرته بها (اهـ) وفي مجالس المؤمنين قبره واقع في جانب

(١) هذه تسمى الكبيسة «ح» .

(٢) كلمة مغولية وكثير من الناس يتوهم انها (خدابنده) عبد الله حتى انها في الرياض مرسومة خدابنده وليس كذلك . ـ المؤلف ـ

القبلة من مدينة سلطانية وامر السلطان صاحب قران ببناء قبة عليه وعمل حديقة حولها والان قبره مزار اهل تلك الديار (اهـ) ويمكن ان يكون المسمى بحسن الكاشي اثنين والله اعلم .

اقوال العلماء فيه

هو من مشاهير شعراء الفرس ومن شعراء مجلس الشاه محمد خربندا ايلجايتو . وفي الرياض : المولى حسن الكاشي عالم فاضل محقق مدقق شاعر منشىء ماهر جليل القدر عظيم الشأن وهو والشيخ علي الكركي بل والعلامة الحلي سواء في نشر مذهب الشيعة اذ كان له حق عظيم على الناس في هدايتهم وتعليمهم المذهب الحق ودعوتهم اليه ولذلك يعاديه غير الشيعة قديما وحديثا الى الآن بل يقولون انه بدء حدوث التشيع في الدولة الصفوية او في زمان السلطان ايلجايتو (اهـ) ووصفه له بالمحقق المدقق لم يظهر ما يؤيده من تأليف يدل على ذلك او غيره ولا أظنه الا من العبارات المعتادة التي تجري على اقلام المترجمين بدون تحقيق نعم هو شاعر مشهور من شعراء الفرس ثم حكى صاحب الرياض عن دولتشاه السمرقندي في تذكرته انه قال ما ترجمته انه كان من خواص شيعة علي عليه السلام وانه لم يتكلم بلطافة كلامه احد من الناس وانه كان عالما فاضلا وانه كان من اهل الخوف من الله تعالى وانه لم ينظم شعراً في غير مدائح الأئمة وذكر مناقبهم ولم يشتغل بمدح الملوك وقصائده في المناقب لها شهرة عظيمة وفي روضات الجنات : حسن الكاشي الاصل الاملي المولد والمنشأ صاحب العقود السبعة في مدح امير المؤمنين عليه السلام بالفارسية التي ذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين كان معاصراً للعلامة الحلي ومن شعراء مجلس السلطان محمد المعروف بشاه خربندا[1] وله حكايات لطيفة ومباحثات طريفة مع غيرنا تشهد بعلو منزلته وارتفاع درجته وصحة عقيدته وذكره الفاضل الاريب دولتشاه ابن علاء الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم بالتذكرة الدولتشاهية وهي على سبع طبقات من التراجم لشعراء العرب والعجم ووصفه بالفضل والتقوى والورع والولاية الثابتة (اهـ) . وحكى صاحب الرياض والروضات عن تذكرة دولتشاه انه قال ما تعريبه : قيل ان مولانا حسن الكاشي لما رجع من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي ﷺ بالمدينة توجه الى العراق لزيارة قبر امير المؤمنين علي عليه السلام فلما دخل الحضرة الشريفة انشد قصيدته التي اولها .

اي زبـود وافرينش بيشـواي اهـل ديـن	وي زعـزة مـادح بـازوي تـوروح الامـين

ثم ذكر ما حاصله انه رأى امير المؤمنين عليه السلام في المنام فأمره ان يذهب الى تاجر بالبصرة اسمه مسعود بن أفلح ويقول له ان يدفع اليه الالف الدينار التي نذرها عن سفينة له ان وصلت الى عمان سالمة وقد وصلت فدفعها اليه وحلف له انه لم يعلم بهذا النذر احد وخلع عليه خلعة فاخرة واولم وليمة لسائر فقراء البلد (اهـ) .

والعوام في هذه البلاد الشامية يذمون من يسمونه حسن كاش ومردن علي ولعلهم يريدون هذا الرجل في أول الامر اما الآن فلا يعقلون ما يقولون .

(١) الذي في نسخة الروضات خداي بنده وصوابه خربندا كما مر في الحاشية السابقة .

مؤلفاته

في رياض العلماء لم اقف له على تأليف وله قصائد سبع فارسية في مدح امير المؤمنين عليه السلام تعرف (بهفت بند ملا حسن الكاشي) جيدة مشهورة بين العوام والخواص (اهـ) ومر انه ذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين وغيره ولكن ذكر غيرصاحب الرياض ان له كتاب الانشاء مشتمل على العلم والادب والشعر والحكم وقال بعض المعاصرين انه رآه بهذا الوصف وفي كشف الظنون ديوان حسن الكاشي فارسي .

الحسن بن كثير الكوفي البجلي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي ارشاد المفيد حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد حدثني جدي حدثنا ابو نصر حدثنا محمد بن الحسين حدثنا اسود بن عامر حدثنا حنان (حيان) ابن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيراً ثم امر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفذت فاعلمني (اهـ) وفي كشف الغمة روى هذه الرواية في الحسن بن كثير مرة وفي الاسود بن كثير اخرى وفي الوجيزة حكم بكونه ممدوحا وفي النقد روى المفيد في ارشاده بطريق ضعيف ان ابا جعفر عليه السلام اعطاه سبعمائة درهم وقال استنفق هذه فاذا نفذت فأعلمني (اهـ) .

الشيخ حسن الكربلائي

مر بعنوان حسن بن علي بن محمد رضا بن محسن .

الحسن الكرماني

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن العياشي .

السيد حسن الكشميري الحائري

توفي يوم الاحد في ٥ صفر سنة ١٣٢٩ .

عالم فاضل تخرج بالملا محمد تقي الهراتي وبالاخوند ملا محمد حسين الاردكاني في كربلاء وام في الحضرة الحسينية الشريفة ، خلف السيد مصطفى والسيد محسن والسيد محمد علي يسكنون كربلاء .

السيد حسن ابن السيد كلبعابد بن كلبحسين ابن ولي محمد حسين الجائسي اللكهنوئي .

ولد ٦ ربيع الاول سنة ١٢٨٢ وتوفي يوم الخميس ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ .

في كتيب السيد علي نقي النقوي الهندي : كان معدودا في الطراز الاول من علماء الهند معروفا باستحضار المسائل الفقهية وحفظ الفروع المتشتتة قرأ على خاله السيد مصطفى عماد العلماء وعلى السيد محمد حسين ابن السيد بنده حسين وهاجر للعراق سنة ١٣٠٢ فبقي فيها مدة ثم رجع الى الهند ثم سافر مرارا لزيارة المشاهد المشرفة في العراق وايران . وانتقلت اليه الرئاسة بعد خاله المذكور واسس عدة مؤسسات لترويج الشريعة منها مدرسة دار العلوم من بيت المال لكنه لم ينجح في امرها وتعطلت بعد يسير من الزمن وكان وحده يقيم الجمعة في لكهنؤ يصلي خلفه الالوف له ترجمة[1] مقدمات عماد الاسلام في الكلام[2] هداية العوام في المسائل الفقهية [3] اجزاء من تفسير القرآن بلغة اردو خلف

ولده الفاضل السيد كلبحسين مشهور بحسن الخطابة .

الفقيه حسن كيا جال

وجدت له شهادة على شراء السيد ناصر كيا ابن السيد رضا كيا التيمجاني في سنة ٨٩٢ كتاب تفسير القرآن لأبي الفضل الديلمي وذكر اسمه بهذه العبارة (الفقيه حسن كيا جال) .

الشيخ حسن العاملي الكوثراني .

توفي سنة ١٢٢٦ .

كان من علماء جبل عامل ولا نعلم من احواله شيئاً وهو غير الشيخ حسن القبيسي العاملي الكوثراني المتقدم لأن ذاك توفي سنة ١٢٥٨ .

الميرزا حسن كوهر

من علماء عصر الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢ وكان بصحبته لما حضر الى بغداد لمناظرة داعية علي محمد الملقب بالباب مؤسس مذهب البابية في عهد نجيب باشا فحضر لمناظرته علماء النجف وعلماء كربلاء بطلب من نجيب باشا فكان ممن حضر من علماء كربلا المترجم .

الشيخ حسن كيوان النجفي

توفي في ٣ رجب سنة ١٢٧١ .

ذكره صاحب اليتيمة الصغرى فقال من علماء النجف من طائفة معروفة .

الحسن بن مالك القمي .

قال العلامة في الخلاصة من أصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ثقة (اهـ) وذكره ابن داود في رجاله في باب الحسين بالياء وقال انه اشتبه على بعض اصحابنا فأثبته في باب الحسن وليس كذلك انما هو الحسين بن مالك (اهـ) وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة : في بعض نسخ كتاب الرجال للشيخ الحسين بن مالك بالياء واختاره ابن داود ونسب ما هاهنا الى الاشتباه والذي وجدته بخط السيد ابن طاوس من رجال الشيخ رحمه الله الحسن بغير ياء كما ذكره المصنف (اهـ) وفي منهج النقد انه بالياء قال وكذا في التهذيب في باب الوصايا وفي باب الرجوع عن النكاح وما في الخلاصة اشتباه (اهـ) .

الشيخ حسن المامقاني

مضى بعنوان الحسن بن عبدالله بن محمد باقر بن علي اكبر بن رضا المامقاني .

الحسن بن متويه السندي .

في ايضاح الاشتباه (متويه) بضم الميم وشديد التاء المنقطة فوقها نقطتين المضمومة واسكان الواو والياء المنقطة تحتها نقطتين (والسندي) بالسين المهملة والنون (اهـ) وفي الرياض متويه على وتيرة سيبويه وقولويه واضرابهما من الحاق ويه في آخر الكلمة الفارسية وقد سبق الخلاف في ذلك (اهـ) ثم ان العلامة في ايضاح الاشتباه لم يزد على ضبط متويه والسندي شيئاً .

وفي الرياض الحسن بن متويه السندي من قدماء العلماء ذكره العلامة في كتاب ايضاح الاشتباه والشيخ فرج الله الحويزاوي عنه في رجاله من غير تعرض لقدح ولا مدح بل لم يعلم كونه من علماء اصحابنا قال ثم المذكور في النسخ التي رأيناها من ايضاح الاشتباه انما هو الحسين مصغراً الا ان الشيخ فرج الله المذكور اورده نقلا عنه مكبرا وصرح بذلك فأوردناه نحن هنا ايضا كذلك (اقول) في نسخة عندي من ايضاح الاشتباه كتبت عن نسخة ولد ولد المصنف الحسن مبكراً وكذلك هو في النسخة المطبوعة بهامش الفهرست الحسن مكبراً . قال ولعله والد الشيخ فخر الدين احمد بن الحسين بن متويه الاصفهاني المعروف بابن متويه مترجم الصحيفة الادريسية من السريانية الى العربية الذي كان في زمن الصدوق بل المفيد (اهـ) .

الحسن بن متيل الدقاق القمي .

(متيل) قال ابن داود بضم المين وتضعيف التاء المفتوحة والياء المثناة تحت وفي تكملة الرجال انه حكي عن ضوابط الاسماء ضبطه كذلك ولكن في الخلاصة بالميم المفتوحة والتاء المثناة فوقها المشددة والياء المثناة تحت .

قال النجاشي الحسن بن متيل وجه من وجوه اصحابنا كثير الحديث له كتاب نوادر (اهـ) ومثله عن بعض نسخ الفهرست ولا وجود له في نسخة عندي من الفهرست منقولة عن نسخة عليها خط الشهيد الثاني والشيخ البهائي وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن متيل القمي روى عنه ابن الوليد وصحح العلامة طريق الصدوق الى جعفر بن ناجية وهو فيه وقال الميرزا في منهج المقال وهو الحق (انش) (اقول) وذلك لقول النجاشي انه وجه من وجوه اصحابنا كثير الحديث فانه مفيد للتوثيق بل ازيد منه وفي تكملة الرجال يروي عنه ابن بابويه بواسطة محمد بن الحسن بن الوليد ووصفه بالدقاق كما في المجلس الخامس والتسعين من اماليه ووصفه في مشيخة الفقيه بالدقاق والظاهر انه هو هذا ورأيت في المشيخة الحسن بن متيل وفي موضع آخر الحسن بن متيل الدقاق بواسطة ابن الوليد وفي كل هذه المواضع وقع رواية الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب فتعين الاتحاد وعن مزار التهذيب عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل الدقاق وغيره من الشيوخ اهـ ففهم منه انه من شيوخ الاجازة وجلالة شأنهم معروفة حتى قيل انهم لا يحتاجون الى التوثيق وفي التكملة عن الطريحي انه قال : حاله ـ اي الحسن ـ غير متضح لكن العلامة صحح طريقه وهو اعلم اهـ وقد عرفت ما هو الحق .

التميز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن متيل الممدوح الموثوق به برواية ابن الوليد عنه

ابو علي الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب السراد البجلي مولاهم

توفي آخر سنة ٢٢٤ عن ٧٥ او ٦٥ سنة

ذكره الشيخ في الفهرست فقال الحسن بن محبوب السراد ويقال له الزراد ويكنى ابا علي مولى لبجيلة كوفي ثقة روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام وكان جليل القدر ويعد في الاركان الاربعة في عصره له كتب كثيرة منها المشيخة والحدود والديات والفرائض والنكاح والطلاق والنوادر نحو الف ورقة . وزاد ابن النديم التفسير وله العتق رواه احمد بن محمد بن عيسى وغير ذلك اخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من

اصحابنا عن ابي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابي مسروق ومعاوية بن حكيم واحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن احمد بن محمد ومعاوية بن حكيم والهيثم ابن ابي مسروق كلهم عن الحسن بن محبوب واخبرنا احمد بن محمد بن موسى بن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن عبدالله عن الحسن بن محبوب . واخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب وله كتاب المزاح اخبرنا به ابن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن يونس بن علي العطار عن الحسن بن محبوب (اهـ) وفي التعليقة قوله عن الحسين بن عبد الملك هكذا هنا وربما ورد كذلك في كتب الاحاديث ايضاً والظاهر انه احمد بن الحسين ووقع سقط كما يظهر من ملاحظة ترجمة احمد (اهـ) وقال العلامة في الخلاصة كوفي ثقة عين فزاد على الشيخ كلمة عين ، ولما كان يتبع في التوثيق وغيره النجاشي والشيخ غالبا لم نلتزم بنقل كلامه الا حيث يكون فيه زيادة ولا اعجب من الذين يضمون توثيقه الى توثيق النجاشي او الشيخ او غيرهما ليجعلوا بذلك التوثيق من عدلين فانه بعد العلم بتبعيته في التوثيق لغيره وانه لا سبيل له الى معرفة الوثاقة الا اتباع غيره لم يبق لتوثيقه قيمة واعجب منه الاعتداد بمثل توثيق المجلسي وامثاله وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام الحسن بن محبوب السراد ويقال له الزراد مولى ثقة وفي اصحاب الرضا عليه السلام الحسن بن محبوب السراد مولى لبجيلة كوفي ثقة . وفي فهرست ابن النديم[1] الحسن بن محبوب السراد وهو الزراد من اصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه وله من الكتب كتاب التفسير كتاب النكاح كتاب الفرائض والحدود والديات (اهـ) وفي معالم العلماء ابو علي الحسن بن محبوب السراد او الزراد الكوفي مولى بجيلة روى عن الكاظم وعن الرضا عليهما السلام كتبه . المشيخة . معرفة رواة الاخبار . الحدود . الديات . الفرائض . النكاح . الطلاق . النوادر نحو الف ورقة . التفسير . المزاح . العتق (اهـ) فظهر مما مر انه من اصحاب الكاظم كما في رجال الشيخ ومن اصحاب الرضا كما في فهرسته وفهرست ابن النديم ومن اصحابهما كما في المعالم ومن اصحاب الجواد عليهم السلام كما في فهرست ابن النديم وقال الكشي : (ما روي في الحسن بن محبوب) علي بن محمد القتيبي حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جدة الحسن بن محبوب انه الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب وكان وهب عبدا سنديا مملوكا لجرير بن عبدالله البجلي زرادا فصار الى امير المؤمنين عليه السلام وسأله ان يبتاعه من جرير فكره جرير ان يخرجه من يده فقال الغلام حر قد اعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة امير المؤمنين صلوات الله عليه ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان آدم شديد الادمة انزع سباطا خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن احمد بن علي القمي السلولي حدثني الحسن بن خرذاذ عن الحسن بن علي بن النعمان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة قال صدق لا تقل الزراد بل قل السراد ان الله تعالى يقول وقدر في السرد .

قال نصر بن الصباح : ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال بل هو اقدم من ابن فضال واسن واصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن ابي حمزة وسمعت انا اصحابنا ان محبوبا ابا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رياب درهما واحدا (اهـ) وفي التعليقة قوله : واصحابنا يتهمون الخ مر في احمد بن محمد بن عيسى انه توقف عن الرواية عنه لذلك ثم تاب عن ذلك . ولعل سبب التهمة ان وفاة ابي حمزة كانت سنة ١٥٠ وبملاحظة سن الحسن وسنة وفاته يظهر ان تولد الحسن كان قبل وفاةابي حمزة بسنة والظاهر ان هذا منشأ التهمة وربما يظهر من ترجمة احمد بن محمد بن عيسى ان تهمته لروايته عنه في صغر سنه وعلى تقدير صحة التواريخ ظاهر ان روايته عن كتابه وغيرخفي ان هذا ليس بفسق ولا منشأ للتهمة بل لا يجوز الاتهام بامثاله لا سيما مثل الحسن الثقة الجليل وكذا الحال في الاخذ في صغر السن ولذلك ندم احمد وتاب على ان الظاهر من احوال اكثر المشايخ الرواية من الكتاب وورد النص بذلك عن الأئمة عليهم السلام (اهـ) وقال الكشي ايضاً : تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وعد منهم الحسن بن محبوب ثم قال وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال (اهـ) وفي فهرست ابن النديم قال محمد بن اسحاق هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة ذكرتهم على غير ترتيب الى ان قال كتاب الحسن بن محبوب السراد وهو الوارد من اصحاب الرضا عليه السلام ومحمد ابنه من بعد ، ثم قال : الحسن بن محبوب السراد وهو الزراد من اصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه وله من الكتب كتاب التفسير . النكاح . الفرائض . والحدود والديات (اهـ) وقال ابن ادريس في مستطرفات السرائر كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السراد صاحب الرضا عليه السلام وهو ثقة عند اصحابنا جليل القدر كثير الرواية احد الاركان الاربعة في عصره وكتاب المشيخة معتمد (اهـ) ولم يذكره النجاشي مع انه صاحب مصنفات وهو غريب مع انه قد ذكره في رجاله فيما يقرب من عشرين موضعا استقصاها المولى عناية الله القهپائي في كتابه مجمع الرجال على ما حكي عنه وذكر كتابه المشيخة مكررا في عدة مواضع من رجاله . وفي لسان الميزان الحسن بن محبوب ابو علي مولى بجيلة روى عن جعفر الصادق ذكره الطوسي في رجال الشيعة (اهـ) .

مؤلفاته

ظهر مما مر ان له (١) المشيخة(٢) الحدود (٣) الديات (٤) الفرائض (٥) النكاح (٦) الطلاق (٧) النوادر (٨) التفسير (٩) العتق (١٠) معرفة رواة الاخبار (١١) المزاح .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محبوب الثقة برواية احمد بن محمد بن عيسى عنه ورواية معاوية بن حكيم عنه والهيثم بن ابي مسروق وجعفر بن عبيدالله عنه ويونس بن علي العطار عنه ورواية الحسن بن عبدالملك عنه وزاد الكاظمي ورواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه وعلي بن مهزيار وموسى بن القاسم والعباس بن معروف عنه . وبروايته هو عن شهاب بن عبد ربه (اهـ) وزاد في رجال ابو علي عن الفقيه رواية ابراهيم بن هاشم عنه ورواية سهل بن زياد عنه وبروايته هو عن علي بن ابي حمزة البطائني وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية عبدالله بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبدالله البرقي والحسن بن

(١) لا يخفى انه في الطبعة الاروبية الحق شيء من ترجمة البرقي سهوا بترجمة الحسن بن محبوب وكذا في الطبعة المصرية ـ المؤلف ـ

محمد بن سماعة وعمرو بن عثمان وعلي بن الحسن بن فضال وعلي بن اسماعيل الميثمي ومحمد بن اسماعيل وموسى بن عمر بن يزيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي او الازدي وايوب بن نوح والسندي بن الربيع وابن ابي عمير وصالح بن السندي والحسن بن محمد الابزاري وعلي بن مرداس وعبد العظيم بن عبدالله الحسني ومحمد بن الحسن وجعفر بن عثمان والحسن اللؤلؤي وأحمد بن الحسن وعبدالله بن الصلت عنه ورواية ابن جمهور عن ابيه عنه وانه نقل فيه رواية محمد بن يعقوب عنه في باب مولد النبي ﷺ من الكافي قال وهو مرسل لأن اكثر ما يروى عن ابن محبوب يروى بوساطة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى او احمد بن محمد بن خالد او علي بن ابراهيم عن ابيه كما يظهر بالتتبع (اهـ) . وفي لسان الميزان روى عن جعفر الصادق والحسن بن صالح بن حي وجعفر بن سالم وحنان بن سدير وصالح بن زرارة وعبادة بن صهيب في آخرين روى عنه احمد بن محمد بن عيسى ومعاوية بن حكيم ويونس بن علي العطار ومحمد بن سيرين وابن ابي الخطاب وآخرون (اهـ) .

السيد حسن ابن السيد محسن بن حسن الاعرجي الكاظمي

توفي في طريق الحج بعد وفاة ابيه السيد محسن وكانت وفاة ابيه سنة ١٢٢٩ وفي الذريعة ١٢٢٧ فليراجع .

وابوه هو صاحب المحصول المعروف بالمحقق البغدادي الكاظمي او المقدس الكاظمي .

قرأ على ابيه حتى بلغ الغاية وكان جامعا بين العلم والعمل وكان لابيه ثلاثة اولاد (احدهم) هو (وثانيهم) السيد كاظم المتوفى سنة ١٢٤٦ (وثالثهم) السيد علي المتوفى في حياة ابيه وقد جعل الله نسل ابيه منه لا من اخويه فهو والد العالم السيد مهدي والفقيه السيد فضل والهمام السيد محمد فنسله من هؤلاء الثلاثة كثر الله نسلهم له جامع الجوامع في شرح الشرائع خرج منه خمسة مجلدات او أربعة مجلدات من اول الطهارة الى كتاب الحج .

الشيخ حسن ابن الشيخ محسن الدجيلي [1] .

ولد في حدود سنة ١٣١٠ في النجف الاشرف وتربى في حجر ابيه الشيخ محسن الدجيلي وقرأ جملة من العلوم الادبية والعربية عليه ثم درس على علماء عصره كالمرحوم الشيخ جعفر الشيخ راضي والشيخ علي ابن الشيخ باقر الجواهري وميرزا حسين النائيني .

له حاشية على كتاب (كفاية الاصول) وله منظومة في علم المنطق على متن التهذيب ، من شعره قوله في رثاء الحسين (ع)

هي النفس رضها بالقناعة والزهد ... وقصر خطاها بالوعيد وبالوعد
وجانب بها المرعى الوبيل ترفعا ... عن الذل واحملها على منهج الرشد
فما هي الا اية فيك اودعت ... لترقى بها اعلى ذرى الحمد والمجد
وما علمت الا يد الله كنهها ... وان وصفت بالقول في الجوهر الفرد
ففجر ينابيع العلوم وغذها ... من المهد بالعلم الصحيح الى اللحد

* * *

وحب الهداة الغر من ال احمد ... هم الامن في الاخرى من الفزع المردي
هم عصمة اللاجي وهم باب حطة ... وهم ابحر الجدوى لمستمطر الرفد
هم سفراء الله بين عباده ... ولائهم فرض على الحر والعبد

[1] مما استدركناه على مسودات الكتاب « ح » .

فأولهم شمس الحقيقة حيدر ... وآخرهم بدر الهدى الحجة المهدي
فلا تقبل الاعمال الا بحبهم ... وبغض معاديهم على القرب والبعد
وليس لهذا الخلق عن حبهم غنى ... كما لا غنى في الفرض عن سورة الحمد
عمى لعيون لا ترى شمس فضلهم ... فضلت بليل الجهل عن سنن القصد
تعيب لهم فضلا هو الشمس في الضحى ... وكيف تعاب الشمس بالمقل الرمد
ويكفي من التنزيل آية (انما) ... (وقل لا) لاثبات الولاية والود
وذا خبر الثقلين يكفيك شاهدا ... وبرهان حق قامعا شبهة الجحد

* * *

رمتهم يد الدهر الخؤن بحادث ... جسيم الا شلت يد الزمن النكد
وقامت عليهم بعدما غاب احمد ... عصائب غي اظهرت كامن الحقد
وقد نقضت عهد النبي بآله ... الهداة وقل الثابتون على العهد
واعظم خطب زلزل العرش وقعه ... واذهل لب المرضعات عن الولد
غداة ابن هند اظهر الكفر طالبا ... بثارات قتلاه ببدر وفي احد
ورام بأن يقضي على دين احمد ... ويرجع دين الجاهلية والوأد
فقام الهدى يستنجد السبط فأغتدى ... يلبيه في عزم له ماضي الحد
وهب رحيب الصدر في خير فتية ... لها النسب الوضاح من شيبة الحمد
يشب على حب الكفاح وليدهم ... ولم يبد ريحان العذار على الخد
ولو يرتقي المجد السماكين لارتقوا ... اليه بأطراف المثقفة اللد
اذا شبت الحرب العوان تباشروا ... وصالوا على اعدائهم صولة الاسد
اسود وغى فيض النجيع خضابهم ... وطيبهم نقع الوغى لاشذى الند
كأن القنا والمرهفات لديهم ... اذا اشتبكت هيفاء مياسة القد
رجال يرون الموت تحت شبا الظبا ... ودون ابن بنت الوحي احلى من الشهد
فراحوا يجبون المواضي بأنفس ... صفت فسمت مجدا على كل ذي مجد
وقد افرغوا فوق الجسوم قلوبهم ... دروعا بيوم للقيامة ممتد
ولما قضى حق المكارم والعلا ... ببيض المواضي والمطهمة الجرد
وخطوا لهم في جبهة الدهر غرة ... من الفخر في يوم من النقع مسود
تهاووا على وجه الصعيد كواكبا ... وقد اكلتهم في الوغى قضب الهند
ضحى قبلتهم في النحور وقبلوا ... عشيا نحور الحور في جنة الخلد

* * *

ولم يبق الا قطب دائرة العلى ... يدير رحى الهيجاء كالاسد الورد
وحيدا احاطت فيه من كل جانب ... جحافل لا تحصى بحصر ولا عد
يصول بماضي الشفرتين وعزمه ... احد مضاء من شبا الصارم الهندي
ويطوي به طي السجل كتائبا ... يضيق بها صدر الاهاضب والوهد
فدى لك فردا لم يكن لك ناصر ... سوى العزم والبتار والسلهب النهد
وقفت لنصر الدين في الطف موقفا ... يشيب له الطفل الذي هو في المهد
وارخصت نفسا لا توازن قيمة ... بجملة هذا الكون للواحد الفرد
ترد سيول الجحفل المجر والحشا ... لفرط الظما والحر والحرب في وقد
بعضب الشبا ماض كأن فرنده ... سنا البرق في قط الكتائب وقد
وتحسب في الهامات وقع صليله ... بكل كمي دارع زجل الرعد
فيكسو جسوم الدارعين مطارفا ... من الضرب حمرا ان تعرى من الغمد
ولما دنا منه القضا شام سيفه ... وليس لما قد خطه الله من رد
هوى للثرى نهب الأسنة والظبا ... بغلة قلب لم تذق بارد الورد
هوى فهوى ركن الهداية للثرى ... وامسى عماد المجد منفصم العقد

وقام عليه الدين يندب صارخا ويلطم في كلتا يديه على الخد
مخافة ان تدنو اليه عداته صريعا فعادوا عنه مرتعشي الايدي

* * *

فيا غيرة الاسلام اين حماته وذي خفرات الوحي مسلوبة البرد
تجول بوادي الطف لم تلف مفزعا تلـوذ به من شدة الضرب والطرد
وتستعطف الانذال في عبراتها فتجبه بالله في السب والرد
برغم العلى والدين نهدى اذلة فمن ظالم وغد الى ظالم وغد

ابو محمد الحسن بن ابي ابراهيم المحسن بن الحسين الحراني بن عبيدالله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

في عمدة الطالب كان يلقب الطبر وكان يحفظ القرآن ويتفقه ويلبس الصوف ثم خلعه ومال الى السيف وأخذ حران هو واخوته وجرت لهم عجائب (اهـ) .

الحسن بن محسن الملقب بمصبح الحلي .

توفي سنة ١٣١٠ .

كان عالما فاضلا اديبا شاعراً اخذ صنعة الشعر عن الكوازين الشيخ صالح والشيخ حمادي وعن الشيخ حمادي بن نوح واقام بالنجف يطلب العلم عشرين سنة ولم يكن يعرف في صباه بقرض الشعر وانما زاوله شيخا وله ديوان شعر في نحو ستمائة صفحة جمعه بنفسه ونسخه بخطه ومن شعره يعاتب من يتعاطى الافيون :

قد كنت آمل ان القاك مجتهداً مسلم الفضل بين العرب والعجم
اعزز علي بان القاك مكتسبا ثوب البطالة عريانا من الهمم

وله :

اصبحت في الدهر لا استطيع نيل منى ولا أنست بتشريق وتغريب
يا قاتل الله احداث الزمان فلا تزال دون بني الايام تغري بي

وهو احد الادباء الذين قرضوا رحلة الحاج محمد حسن كبة البغدادي الى الحجاز المنظومة المسماة بالرحلة المسكية وهم خمسة عشر اديبا المترجم احدهم .

الشيخ حسن بن محمد .

كان حياً سنة ١٢٢٢ .

عالم فاضل جامع له حاشية على معالم الاصول وله كتاب انوار البصائر في عدة علوم من النحو والمنطق والاصول والفقه والدراية والكلام وغيرها في اثني عشر مجلدا فرغ من المجلد الاول الذي هو في الحكمة في الامور العامة في اصفهان غرة شوال سنة ١٢٢٢ وجدناها بخطه في مكتبة الشيخ علي المدرس في طهران سنة ١٣٥٣ وفات المعاصر ذكر انوار البصائر في مؤلفات الشيعة .

الشيخ عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن ابراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي .

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها جليلا قرأ على الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ورأيت له اجازة عامة بخط الشيخ فخر الدين بن العلامة على ظهر كتاب القواعد لابيه تاريخها سنة ٧٥٣ وقد اثنى عليه فيها فقال قرأ علي مولانا الشيخ الاعظم الامام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين الحسن بن الشيخ الامام السعيد شمس الدين محمد بن ابراهيم بن الحسام الدمشقي (اهـ) .

المولى حسن بن محمد بن ابراهيم بن محتشم الاردكاني .

توفي سنة ١٣١٥ .

كان اديبا فاضلا وهو استاذ السيد كاظم اليزدي في الادبيات له شرح قصيدة السيد الحميري العينية .

الشيخ حسَن بن محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهمذاني السكاكيني الدمشقي الشهيد

قتل على التشيع بدمشق ١١أو٢١ جمادى الاولى (٧٤٤) .

في الرياض هو ووالده من اكابر علماء الشيعة وستجيء ترجمة والده وأما ولده هذا فقد استشهد لاجل تشيعه (اهـ) وفي الدرر الكامنة حسن بن محمد بن ابي بكر السكاكيني كان ابوه فاضلا في عدة علوم متشيعاً من غير غلو وستأتي ترجمته فنشأ ولده هذا غاليا في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخيل ١١ جمادى الاولى سنة ٧٤٤ (اهـ) وفي الرياض بعد نقل ذلك نسبة القول بغلط جبرائيل وغيره الى ابن السكاكيني من مفتريات الشهود عليه تعصبا وعنادا (اهـ) وفي المستدركات ان ذلك من مفترياتهم وأكاذيبهم الشائعة بينهم (اهـ) وهكذا كانت تذهب الدماء هدرا بالتعصب والعدواة وشهادات الزور واحكام القضاة الجائرة لا سيما في دمشق فكم قتل فيها من مؤمن بالله ورسوله وبكل ما جاء به من عند ربه موال لاهل بيته معظم لاصحابه منزه لازواجه لانه شهد عليه عند القاضي بامور تبرأ منها الشيعة ويبرأ منها المشهود عليه فحكم القاضي بإباحة دمه ولم تقبل توبته وان حكم قاض آخر بقبولها تعصبا وعنادا ومحاداة لله ورسوله واهل بيته والمطالع للدرر الكامنة يرى من ذلك الشيء الكثير وما هي الا تاريخ لعصر واحد وهي المائة الثامنة فما ظنك بباقي العصور وكذا المطالع لغيرها لكنه لم يذكر فيها الشهيد الاول محمد بن مكي مع أنه في المائة الثامنة .

ومما يدل على كذب هذه الشهادات وان اصحابها انما شهدوا بها بغضاً وعداوة انها تتضمن فيما نقله ابن حجر في ترجمة هذا الرجل قذف امهات المؤمنين ونسبة جبرائيل الى الغلط في الرسالة ولا يوجد بين جميع فرق الشيعة في جميع الاعصار والادوار والبلدان والاقطار من يعتقد بشيء من ذلك وما هو الا محض افتراء على الشيعة كما بيناه في المقدمات ومن نسب اليهم ذلك فليأتنا بما يدل عليه من كلام واحد منهم ان كان من الصادقين . والعجب ممن يتولى ساب علي بن ابي طالب على المنابر ومكفره وهو احد اعيان الصحابة واحد الخلفاء الاربعة ومن كان يقتل من لا يبرأ منه ومن دينه ويقول عنه انه كفر كفرة صلعاء وينتحل له الاعذار ويستحل دماء المسلمين ويحكم بزندقتهم لاجل التشيع ولا شيء اعجب من ان الذين قذفوا ام المؤمنين عائشة كانوا من الصحابة منهم حسان بن ثابت فلم يحكم النبي ﷺ بكفرهم ولم يستحل دماءهم بل اقام عليهم حد القاذف بعد ثبوت براءتها وقبل توبتهم والشيعة تعلن لجميع الملأ انها تعتقد انه لا يجوز ان تكون زوجة النبي زانية وانه يجب تنزيه جميع ازواج الانبياء عن ذلك فلا يقبل منهم وتلصق هذه التهمة بهم ان هذا لعجيب .

الشيخ حسن بن محمد بن ابي جامع العاملي .

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها صالحا صدوقا معاصرا للشهيد السعيد (اهـ) .

الحسن بن محمد بن أبي طلحة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام وفي الوسيط ذكره بعض الاصحاب في رجال الكاظم عليه السلام .

الشيخ سراج الدين حسن بن بهاء الدين محمد بن ابي المجد السرابشنوي .

من تلاميذ العلامة الحلي وجدت له اجازة من شيخه العلامة على ظهر الخلاصة بخط العلامة بتاريخ غاية جمادى الاولى سنة ٧١٥ .

الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد ابي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يكنى ابا محمد روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٣ وما بعدها وكان ينزل بالرميلة ببغداد وله منه اجازة (اهـ) وفي التعليقة كونه شيخ اجازة يشير الى الوثاقة (اهـ) .

الحسن بن محمد بن احمد الحذاء النيسابوري يكنى أبا محمد

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وله منه اجازة (اهـ) وفي التعليقة كونه شيخ اجازة يشير الى الوثاقة (اهـ)

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسن بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن محمد بن احمد برواية التلعكبري عنه والمايز القرينة ومع عدمها فلا اشكال لاشتراكهما في معنى هو عدم التوثيق (اهـ) (أقول) وعلى ما هو الارجح من ان شيخية الاجازة تشير الى الوثاقة بل كون مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التوثيق فلا اشكال للاشتراك في الوثاقة .

الحسن بن محمد بن احمد الصفار البصري ابو علي .

قال النجاشي شيخ من اصحابنا ثقة روى عن الحسين بن سماعة ومحمد بن تسنيم وعباد الرواجني ومحمد بن الحسين ومعاوية بن حكيم له كتاب دلائل خروج القائم عليه السلام وملاحم . ما رأيت هذا الكتاب بل ذكره اصحابنا وليس بمشهور ايضا (اهـ) هكذا في رجال النجاشي وفيما حكاه اصحاب كتب الرجال عن النجاشي روى عن الحسن وفي مشتركات الطريحي روى عنه الحسن كما يأتي .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف محمد بن أحمد الصفار الثقة برواية الحسن بن سماعة عنه ورواية محمد بن تسنيم عنه وعباد الرواجني عنه ومحمد بن الحسن عنه ومعاوية بن حكيم عنه (اهـ) هكذا في نسختين عندي انه برواية هؤلاء عنه والذي مر عن النجاشي انه يروي عن هؤلاء لا انهم يروون عنه والذي في مشتركات الكاظمي كما في نسختين عندي انه يعرف بروايته عن هؤلاء وهو الصواب انش .

ابو محمد الحسن الشاعر بن محمد بن احمد بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

لا نعلم من أحواله شيئا سوى وصف صاحب عمدة الطالب له بالشاعر ولعله الذي ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المقتصدين بعنوان أبو محمد الحسن بن محمد بن احمد الحسيني ويشير الى ذلك وصف صاحب العمدة له بالشاعر ويأتي الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد العلوي والظاهر انه غير المترجم وان اشتركا في الكنية لاختلاف الآباء زيادة ونقصا ولا يمكن الحمل على النسبة الى الجد الشائعة لان النقصان وقع في كلام صاحب العمدة وهو نسابة لا يمكن أن يسقط شيئاً من الاباء وانما يمكن ذلك في كلام الرجاليين .

الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابو محمد العلوي .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد بهذه النسبة وهو غير المتقدم قبله لاختلاف الآباء ووصف المتقدم بالشاعر دون هذا وان اتحدا بالكنية قال الخطيب : حدث عن حجر بن محمد السامي عن رجاء بن سهل الصنعاني عن ابي البختري القاضي كتاب مولد علي بن ابي طالب ومنشئه وبدء ايمانه وتزويجه فاطمة رواه عنه ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان وقال كان أسور (اهـ) .

الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلي الفيلسوف عز الدين الضرير .

ولد بنصيبين سنة ٥٨٦ وتوفي في شهر ربيع الآخر بدمشق سنة ٦٦٠ عن ٧٤ سنة ودفن بسفح قاسيون .

عن الذهبي انه قال : كان بارعا في العربية والأدب رأسا في علوم الاوائل وكان منقطعاً في منزله بدمشق يقري المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة وله حرمة وافرة الا انه كان رافضياً تارك الصلاة قذراً قبيح الشكل لا يتوقى النجاسات ابتلي مع العمى بقروح وطلوعات وله شعر خبيث الهجو وكان ذكيا جيد الذهن حسن المحاضرة جيد النظم ولما قدم القاضي شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحفل به فتركه القاضي واهمله روى عنه الدمياطي شيئاً من شعره وادبه وتوفي في ربيع الآخر سنة ٦٦٠ ولما قرب خروج الروح تلا (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ومولده بنصيبين سنة ٥٨٦ (اهـ) وذكره الصفدي في نكت الهميان ووصفه بالرافضي الفيلسوف . وذكره الكتبي في فوات الوفيات ونقلا بعض ما مر عن الذهبي وقالا : وله حرمة وافرة وكان يهين الرؤساء واولادهم بالقول وكان مجرما تارك الصلاة (وكان مخلا بالصلوات . فوات) يبدو منه ما يشعر بانحلاله وكان يصرح بتفضيل علي وكان حسن المناظرة والجدال له نظم وهو خبيث الهجو روى عنه من شعره وادبه الدمياطي وابن ابي الهيجاء وغيرهما وقال عز الدين بن ابي الهيجاء لازمت العز الضرير يوم موته فقال هذه البنية قد تحللت (انحلت) وما بقي يرجى بقاؤها واشتهي ارزا بلبن فعمل له واكل منه فلما احس بشروع خروج الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلي ثم قال قد وصلت الى صدري فلما ارادت المفارقة بالكلية تلا هذه الآية (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات (اهـ) وفي هذه الترجمة من امور المتناقضة ما لا يكاد يخفى على ذي

بصيرة فان قولهم كان مجرما تارك الصلاة او مخلا بالصلوات يبدو منه ما يشعر بانحلاله وقول الذهبي كان لا يتوقى من النجاسات يناقض قوله له حرمة وافرة وكيف يكون وافر الحرمة الى حد يهين الرؤساء واولادهم بالقول ويحتملون ذلك منه من يكون تارك الصلاة منحل العقيدة لا يتوقى من النجاسات في بلد اسلامي مثل دمشق ولو كان كذلك لنبذ وهجر ولم تكن له حرمة وقد بلغ من وفور حرمته ان يزوره القاضي ابن خلكان فلا يحفل به ويغلب على الظن ان الرجل كان يصلي في خفاء اتقاء على نفسه فنسب الى ترك الصلاة وكان ضريراً ربما تصيب بدنه او ثيابه نجاسة لا يراها فنسب الى عدم التوقي من النجاسات ويناقض ذلك ايضا تلاوته الآية عند خروج روحه وقوله صدق الله العظيم وكذب ابن سينا فانه صريح في اعتقاده بالله تعالى وبكتابه وفي تدينه وانه صحيح العقيدة ووصف الذهبي والصفدي له بالرفض على العادة السيئة المتبعة لتفضيله عليا عليه السلام فيه شيء من النصب . ولكن البلاء قد جاءه من قبل هؤلاء لتفضيله عليا وقذارة الظاهر لا تضر مع طهارة الباطن وزراءة الشكل ليست شيئاً مع جمال الفعل وقبح المنظر يحتمل مع حسن المختبر وابتلاؤه مع العمى بالقروح والطلوعات لعله الخير آجل اراده الله به كما ابتلي الأنبياء عليهم السلام في الدنيا وكما ابتلي ايوب عليه السلام .

شعره

قال الصفدي انشدني العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال انشدني الشيخ علاء علي بن خطاب الباجي قال انشدني لنفسه عز الدين حسن الضرير الاربلي (دو بيت) :

لو كان لي الصبر من الانصار ... ما كان عليك هتكت استاري
ما ضرك يا اسمر لو بت لنا ... في دهرك ليلة من السمار

وبالسند المذكور له (دو بيت) :

لو ينصرني على هواه صبري ... ما كنت الذ فيه هتك الستر
حرمت على السمع سوى ذكرهم ... ما لي سمر سوى حديث السمر

ومن شعره (دو بيت) :

ان اجف تكلفا وفي لي طبعا ... او خنت عهوده عهودي يرعى
يبغي لي في ذاك دوام الاسر ... هذا ضرر تحسبه لي نفعا

ومن شعره :

فهم ليسعى بيننا بالتباعد ... توهم واشينا بليل مزارنا
فعانقته حتى اتحدنا تلازما ... فلما اتانا ما رأى غير واحد

قال الكتبي : قال القاضي كمال الدين بن العديم لما اسمع هذين البيتين : مسكه مسكة اعمى ، وقال الصفدي : لانه امسكه امساكة اعمى . ومن شعره :

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى ... وتغيرت احواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم ... طيف لما حياه طيفي في الكرى

ومنه :

قم يا نديم إلى الابريق والقدح ... هات الثلاث وسل ما شئت واقترح
وغن ان غادرتني الكاس مطرحا ... وانت يا صاح صاح غير مطرح
عليك سقي ثلاث غير مازجها ... وما عليك اذا مني ومن قدحي

اني لافهم في الاوتار ترجمة ... ما ليس يفهمه النساك في السبح

قال الصفدي الرابع مضمن . ومن شعره في العماد بن أبي زهران :

تعمم بالظرف من ظرفه ... وقام خطيبا لندامنه
وقال السلام على من ... و . . . و . . . لاخوانه
فردوا جميعاً عليه السلام ... وكل يترجم عن شانه
وقال يجوز التداوي بها ... وكل عليل بأشجانه
فأفتى بحل . . . و . . . ... فقيه الزمان بن زهرانه

وقال فيه وكان لقبه شجاع الدين فنقل إلى عماد :

شجاع الدين عمدتا ... فهلا كنت شمستا
خطيبا قمت سكرانا ... وبالزكرة عممتا

وقوله :

وكاعب قالت لاترابها ... يا قوم ما اعجب هذا الضرير
هل تعشق العينان ما لا ترى ... فقلت والدمع بعيني غزير
ان كان طرفي لا يرى شخصها ... فانها قد صورت في الضمير

وقوله :

قالوا عشقت وانت اعمى ... ظبيا كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها ... فنقول قد شغفتك وهما
وخياله بك في المنام ... فما اطاف ولا الما
من اين ارسل للفؤا ... د ولا تراه العين سهما
فأجبت اني موسوي الـ ... ـشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السما ... ع ولا ارى ذات المسمى

قال الكتبي وشعر العز الاربلي كله جيد (اهـ) .

ابو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكاظم عليه السلام .

ذكره صاحب عمدة الطالب ولا نعلم من احواله شيئاً وكان له ولد كان قاضي المدينة ونقيبها في عمدة الطالب فمن ولد الحسن بن محمد بن احمد بن هارون . ابن الحسن قاضي المدينة ونقيبها (اهـ) هكذا في النسخة المطبوعة فيجوز ان يكون اسمه سقط من النسخة وهو فلان ابن الحسن ويجوز ان يكون اسمه الحسن وابن زائدة على كل حال فقد اصبح اسمه مجهولاً .

الحسن بن محمد بن اخي محمد بن رجاء الخياط .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام .

الحسن بن محمد الاسترابادي

يأتي بعنوان الحسن بن محمد الاسترابادي .

المولى تاج الدين حسن بن غياث الدين محمد الاسترابادي الجرجاني .

كان حياً سنة ٩٣٥ .

عالم فاضل يروي عنه اجازة المولى شاه علي بن شمس الدين محمد اليزدي وتاريخ الاجازة ٩٣٥ .

السيد ركن الدين حسن بن محمد الاسترابادي الحسني .

توفي سنة ٧١٧ .

عالم فاضل نحوي في كشف الظنون صنف ثلاثة شروح على الكافية كبير وهو المسمى بالبسيط ومتوسط وهو المسمى بالوافية وهو المتداول وصغير . وعلى المتوسط حاشية للسيد المحقق الشريف علي بن محمد الجرجاني ولم يكملها فكملها ولده محمد وحاشية اخرى لمحمد بن عبد الله المريني ولسراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفى في اوائل سلطنة السلطان محمد الفاتح وشرح اسماعيل بن علي ابيات شواهد المتوسط وسماه كشف الوافية (اهـ) .

الحسن بن محمد الاسدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس مولى جعفر المتوكل المعروف بابن الحمامي البزار او البزاز .

ولد في شوال سنة ٣٥٩ وتوفي ليلة الاربعاء ٣ ذي القعدة سنة ٤٣٩ .

اختلاف النسخ في لقبه

ففي بعضها البزار وفي اخرى البزاز (والبزار) بفتح الباء الموحدة والزاي المشددة بعدها الف وراء . في انساب السمعاني هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور او يبيعه (اهـ) (والبزاز) بالزاي قبل الالف وبعدها في انساب السمعاني من يبيع البز وهو الثياب (اهـ) (واشناس) في الرياض المشهور انه بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة ونون والف وسين مهملة لكن وجدت بخط بعض الافاضل في صحيفة المترجم لفظ اشناس مضبوطاً بفتح الهمزة (اهـ) (اقول) لا يبعد كونه بفتح الهمزة لان الظاهر انه مأخوذ من لفظ فارسي بمعنى المعرفة .

الاختلاف في التعبير عنه

هذا الشيخ تختلف العبارة عنه كثيراً فتارة يترجم كما ذكرناه وهو اتم ما يقال في ترجمته وهو المذكور في الاقبال لابن طاوس وفي صدر الصحيفة الكاملة وتارة يقال الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس واخرى الحسن بن اسماعيل بن اشناس وثالثة الحسن بن اشناس ورابعة الحسن بن اسماعيل المعروف بابن الحمامي وغير ذلك والجميع واحد والنسبة إلى الجد متعارفة فالتراجم المذكورة كلها صحيحة . وفي الرياض بعدما ترجمه كما يأتي عنه قال قد يعبر عن هذا الشيخ بالحسن بن اسماعيل بن اشناس وبالحسن بن اشناس وبالحسن بن محمد بن اشناس والمقصود في الكل واحد فلا تظنن التعدد (اهـ) ولكن صاحب امل الآمل ترجمه الحسن بن علي بن اشناس والظاهر انه تحريف صوابه ابو علي الحسن بن اشناس . وفي الرياض وقع في صدر اسناد بعض النسخ المنسوبة اليه هكذا اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسماعيل ابن اشناس البزاز قراءة عليه فاقربه قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني الخ ويقال ان الصواب ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل ولكن الحق انه والد المترجم (اهـ) وفي الرياض ايضاً وقع في عبارة المزار الكبير لمحمد بن المشهدي هكذا عن الشيخ الطوسي عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن اشناس البزاز عن محمد بن احمد بن يحيى القمي عن محمد بن علي بن رنجوبه القمي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري . قال قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ان ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبره الخ ولا يبعد كون عن بعد اسماعيل تصحيف ابن وعلى هذا فهو والد المترجم ثم الظاهر ان في الكلام سقطا آخر ولا يعلم ان فاعل قال الاول من هو (اهـ) (أقول) الظاهر انه ابن المشهدي قال وفي موضع منه هكذا قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الدعجلي الخ .

اقوال العلماء فيه

هو من علماء اصحابنا المشهورين ومصنفيهم من مشايخ الشيخ الطوسي ويروي عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني وقد صدر به بعض اسناد الصحيفة الكاملة ولهذا تنسب إليه نسخة من الصحيفة الكاملة لانه يرويها عن ابي المفضل مما دل على اعتناء العلماء بشأنه وكفى في جلالته ان يكون من مشايخ الشيخ الطوسي وذكره ابن طاووس في الاقبال كثيراً ووقع المترجم في سند رواية كتاب مقتضب الاثر فان ابا محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد العياشي الدوريستي يروي الكتاب المذكور عن جده محمد بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري . وفي الرياض الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزار الفقيه المحدث الجليل المعروف بابن اشناس وتارة بابن اشناس البزار كان من اجلاء هذه الطائفة ومن المعاصرين للشيخ الطوسي ونظرائه بل يروي عنه الشيخ الطوسي وابن اشناس هذا هو الراوي للصحيفة الكاملة بنسخة مخالفة للصحيفة المشهورة في بعض العبارات وفي الترتيب وفي عدد الادعية ونحو ذلك وصحيفته بخطه موجودة الان عند بعض الاعاظم ورأيت نسخة عتيقة من صحيفته في بلدة ادرنة من بلاد الروم واخرى بتبريز واظن انها كتبت في حوالي عصره وهو في درجة الشيخ الصدوق ابي منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري المعدل الذي يروي أيضاً عن أبي المفضل الشيباني على ما في سند نسخ الصحيفة المشهورة وقال ابن ادريس في بحث ميراث المجوس من كتاب السرائر ان اصل كتاب اسماعيل بن أبي زياد السكوني العامي عندي بخطي كتبته من خط ابن اشناس البزار وقد قرىء على شيخنا ابي جعفر وعليه خطه اجازة وسماعاً لولده ابي علي ولجماعة رجال غيره (اهـ) وفي امل الآمل الحسن بن علي بن اشناس كان عالماً فاضلاً وثقه السيد علي بن طاووس في بعض مؤلفاته (اهـ) ولم يذكر غيره ان اسمه الحسن بن علي بل كلهم قالوا ان اسمه الحسن بن محمد فيوشك ان يكون الصواب ابو علي الحسن بن اشناس كما مر مع انه قد ذكره في كتابه اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات بعنوان الحسن بن اسماعيل بن اشناس وذكر صاحب الآمل ايضاً ترجمة بعنوان ابو علي الحسن بن اسماعيل المعروف بابن الحمامي وقال فاضل جليل عده العلامة في اجازته من مشايخ الشيخ الطوسي ولم يستبعد صاحب الرياض ان يكون هو المترجم (واقول) بل هو المترجم بغير شك لما ستعرف من تصريح الخطيب بأنه يعرف بابن الحمامي وصاحب الآمل لما كان يأخذ كثيراً من التراجم من الاجازات اشتبه عليه الحال فظن ان ابن الحمامي الذي اخذه من اجازة العلامة غير ابن اشناس البزار فذكر لهما ترجمتين وهما واحد وجعله في الترجمة الثانية ابن علي وهو ابن محمد . وفي تاريخ بغداد الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس مولى جعفر المتوكل ويكنى ابا علي ويعرف بابن الحمامي البزار سمع الحسن بن محمد بن عبيد العسكري وعمر بن محمد بن سنبك وعبيد الله بن محمد بن عابد الخلال وابا الحسن بن

لؤلؤ وخلقا من هذه الطبقة كتبت عنه شيئاً يسيرا وكان سماعه صحيحا الا انه كان رافضياً خبيث المذهب وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف وسالته عن مولده فقال في شوال سنة ٣٥٩ ومات ليلة الاربعاء ٣ ذي القعدة سنة ٤٣٩ ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الكناس (اهـ) وذكره الذهبي في ميزانه فقال الحسن بن محمد بن اشناس المتوكلي الحمامي يروي عن عمر بن سنبك ثم ذكر بعض ما قاله الخطيب . والذم بحب اهل البيت وتفضيلهم ورفض عدوهم لا يعود الا على قائله وفي نسخة الميزان المطبوعة شيء الحق بترجمته ليس هو منها ولم ينقلها صاحب لسان الميزان .

مشايخه

(١) ابو المفضل الشيباني (٢) احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عياش الجوهري (٣) أبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي (٤) الشيخ المفيد في امل الآمل انه يروي عنه (٥) الحسن بن محمد بن عبيد العسكري (٦) عمر بن محمد بن سنبك (٧) عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال (٨) ابو الحسن بن لؤلؤ .

تلاميذه

(١) الشيخ الطوسي (٢) جعفر بن محمد بن احمد العياشي الدوريستي (٣) الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد .

مؤلفاته

(١) كتاب عمل ذي الحجة ذكره ابن طاووس في الاقبال وينقل عنه في الاقبال كثيراً وقال انه وجد نسخة عتيقة منه بخط مصنفه تاريخها سنة ٤٣٧ وقال في عمل المباهلة انه من اصل كتاب الحسن بن اسماعيل بن اشناس يعني نسخة اصل الكتاب الذي بخط المؤلف التي كانت عنده وليس المراد من الاصل المعنى الاصطلاحي وكذلك ذكر عند الكلام على عيد الغدير (٢) الكفاية في العبادات (٣) كتاب الاعتقادات (٤) كتاب الرد على الزيدية ذكر هذه الثلاثة الاخيرة صاحب امل الآمل .

السيد حسن ابن السيد محمد بن اسماعيل الموسوي الساروي .

توفي حدود ١٣٥١ عالم فاضل له كتاب التحفة الغروية في الفوائد القرآنية تجويد فارسي .

الحسن بن محمد بن اشناس .

مضى بعنوان الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس .

تاج الدين الحسن بن شرف الدين محمد الاصفهاني الفلاورجاني المعروف بملاتاجا .

توفي سنة ١٠٨٥ .

(والفلاورجاني) نسبة إلى فلاورجان من قرى اصبهان .

اقوال العلماء فيه

كان عالماً فاضلاً مؤلفاً وهو والد الفاضل الهندي صاحب كشف اللثام يروي عنه ولده المذكور ويروي هو عن المولى حسنعلي التستري عن ابيه المولى عبد الله التستري وحكى صاحب روضات الجنات في ترجمة ولده الفاضل الهندي محمد بن الحسن عن اجازة السيد ناصر الدين احمد بن محمد بن روح الامين الحسيني المختاري للميرزا ابراهيم القاضي الاصفهاني وقد ذكر فيها ان الفاضل الهندي محمد بن الحسن يروي عن والده العلامة تاج ارباب العمامة وقال صاحب الروضات ايضاً رأيت في آخر اجازة للسيد حسين ابن السيد حيدر العاملي الكركي ما صورته واجزت له وفقه الله ان يروي عني حديث قاضي الجن فاني رويته بطرق متعددة منها ما حدثني به المولى الجليل الفاضل النبيل مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجاني الاصفهاني قال حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محمود الشيرازي عن جلال الدين محمد بن اسعد الدواني الشيرازي الخ (اهـ) قال والمراد بتاج الدين حسن هو المترجم .

مشايخه

(١) المولى حسنعلي التستري (٢) جمال الدين محمود الشيرازي .

تلاميذه

(١) محمد بن الحسن الفاضل الهندي (٢) السيد حسين ابن السيد حيدر العاملي الكركي .

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) البحر المواج في تفسير القرآن فارسي كثير الفائدة قاله صاحب الروضات (٢) رسالة في زوجتي عثمان (٣) شرح على الكافية .

السيد حسن ابن السيد محمد الامين ابن السيد علي ابن السيد محمد الامين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني العاملي ابن عم المؤلف .

توفي في حدود سنة ١٢٩١ .

كان عالماً فاضلاً كاملاً مهذباً خير اولاد ابيه علماً وفضلاً ونجابة ونبلاً وصلاحاً وتقى احضر له ابوه الشيخ جعفر آل مغنية فعلمه علم العربية والبيان وغيرهما ولو بقي لكان خليفة ابيه رأيته وانا في سن الطفولة امه الحاجة سكنة بنت الحاج حسن شيث كانت من فضليات النساء ولد لها من عمنا المذكور السيد مرتضى والسيد رضا والسيد حسن صاحب الترجمة وكلهم ماتوا في حياتها وحياة ابيهم وكانت وفاة السيد حسن محزنة جداً خطب له ابوه كريمة الشيخ الفقيه الشيخ محمد علي عز الدين وليلة زفافه توفي فجأة قبل ان يدخل بها وسافرت امه بعد وفاة بعلها واولادها الى العراق مرتين زارت في الأولى مشهد الرضا عليه السلام وفي الثانية جاورت في النجف الاشرف حتى توفيت وجاورتنا هناك مدة طويلة فكانت تقضي نهارها صائمة واكثر ليلها قائمة تدعو وتصلي وتتضرع وتبكي إلى الفجر فتذهب إلى الحضرة الشريفة وتعود عند الضحى ثم تذهب بعد الظهر إلى الحضرة المشرفة فتبقى حتى تصلي المغرب والعشاء فتعود وتفطر وتنام شيئاً من الليل وتقوم قبل الفجر فتصلي النوافل وتدعو وتتضرع وتبكي إلى الفجر كان هذا دابها في جميع السنة حتى انها كانت تصوم اشهر الصيف كلها فضلاً عن غيرها حتى لحقت بربها ودفنت في جوار ابي السبطين صلوات الله عليه وكانت لا تفوتها الزيارات المخصوصة في كربلاء مهما تمكنت ولا تنسى بعلها واولادها من الصدقات والخيرات في ليالي القدر من شهر رمضان بقدر

استطاعتها رحمها الله تعالى رحمة واسعة .

السيد حسن ابن السيد محمد الامين ابن السيد ابي الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن ابراهيم الحسيني العاملي نزيل قم عم والد المؤلف .

كان من فحول العلماء المجتهدين واعاظم الفضلاء المبرزين سافر مع اخيه جدنا السيد علي بن محمد الامين من جبل عاملة الى العراق وقرأ في النجف على صاحب مفتاح الكرامة والسيد علي صاحب الرياض والفقيه الشيخ جعفر النجفي والمحقق الشيخ اسد الله التستري ويمكن ان يكونا حضرا درس بحر العلوم الطباطبائي ثم رجع اخوه جدنا الى جبل عاملة وسافر هو الى بلاد ايران فسكن سلطاناباد مدة ثم غادرها الى قم واستوطنها وتوفي فيها وصار له فيها جاه عظيم وقبول زائد ودرس فيها وافاد وله كرامات يتناقلها اهل تلك البلاد وتزوج هناك وولد له بقم السيد حسين وبنت توفيت بالنجف رأيتها وهي عجوز كبيرة لا تعرف كلمة من العربية وتوفيت ونحن بالنجف وتوفي ولده السيد حسين بقم . ورأيت بقم سنة ١٣٥٣ سيدين اخوين عالمين فاضلين تقيين نجيبين يؤمان في بعض مساجد قم ذكرا لي ان امهما من ذرية المترجم وذكرا لي من احواله امورا غابت عن ذاكرتي وولد للسيد حسين ابن المترجم السيد مرتضى وبنت واحدة هي زوجة الشيخ عبد النبي الايرواني تسكن النجف الآن جاءت مع اخيها السيد مرتضى الى النجف وتوفي اخوها بالنجف حدود ١٣٠٠ وتأتي ترجمته في بابها (انش) .

الحسن بن محمد بن بابا القمي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام وقال انه غال وروى الكشي فيه ذما كثيراً يخرجه عن الدين فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر اصحابنا الرجاليين له الذين ذكروه لبيان عدم قبول روايته . وظاهر منهج المقال وغيره ان بابا بالموحدتين حيث ذكروه بين الحسن بن محمد الاسدي والحسن بن محمد بن جهور ولكن ابن داود قال الحسن بن محمد بن بابا بالمثناتين تحت .

الميرزا حسن بن محمد باقر الاصفهاني نزيل طهران الملقب بصفي علي الشاه نعمة اللهي .

ولد سنة ١٢٥١ وتوفي في طهران في حدود سنة ١٣١٦ ـ

كان عالما فاضلا مؤلفاً له (١) تفسير صفي علي شاه فارسي منظوم مطبوع (٢) اثبات النبوة الخاصة مطبوع ذكر تصانيفه في اوله ولم نطلع عليه لنذكرها كلها .

السيد جمال الدين الحسن بن محمد باقر بن عبد المطلب الحسيني العلوي العريضي البشروي الخراساني المولد الكربلائي السكن .

كان حيا سنة ١٢٤٧

عالم فاضل مؤلف له كتاب اصول جوامع العلم وهي الاربعة الواردة في الحديث المروي في الكافي (١) معرفة الرب (٢) معرفة النفس (٣) معرفة الاحكام (٤) معرفة ما يخرجك عن الدين من الشرك وسائر الصفات والاخلاق الرذيلة ويطلق عليه جوامع العلم ايضا الفه سنة ١٢٤٠ وله الفوائد الحائرية في فقه الامامية وهي شرح على الباب الثالث من كتاب اصول جوامع العلم المذكوروقد وقف نسخة الشرح على اولاده سنة ١٢٤٧ والمترجم هو الذي كتب الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في جوابه رسالة العلم المطبوعة ضمن جوامع الكلم ووصفه فيها بقوله سيدنا السيد حسن الخراساني .

الشيخ حسن بن محمد باقر القره باغي .

عالم فاضل من قدماء تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له تجويد القرآن وله عدة رسائل توجد بخطه لم تصلنا اسماؤها فرغ من بعضها سنة ١٢٦٠ .

السيد حسن ابن السيد محمد باقر ابن الميرزا مهدي ابن السيد محمد باقر الموسوي الحائري .

كان عالما فاضلا مؤلفا من تلاميذ الملا كاظم الخراساني له شرح اللمعة وله تقرير بحث استاذه المذكور في تمام الاصول واكثر مباحث الفقه .

الحسن بن محمد بن بندار القمي .

في رجال ابو علي : في المجمع في ترجمة محمد بن اورمة هكذا قد حدثني الحسن بن محمد بن بندار القمي رحمه الله وناهيك مدحا استناد ابن الغضائري الى قوله وترحمه عليه قال وظهر من النجاشي انه من الشيوخ المعتبرين من بلدة قم (اهـ) قال ابو علي والظاهر انه والد الحسين بن الحسن بن بندار الآتي (اهـ) ولا يخفى اضطراب هذه العبارة فانه لم يبين من الذي قال قد حدثني الخ وسوقها يدل على ان قائلها ابن الغضائري وليس لها اثر في ترجمة ابن اورمة فلينظر ذلك .

السيد حسن ابن السيد محمد تقي ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم .

توفي عام الطاعون سنة ١٢٩٨ عالم فاضل مصنف .

تنبيه

أبو محمد او ابو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بابن النجار .

ترجمه صاحب رياض العلماء ولا وجود له .

في رياض العلماء ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمي النحوي من كبار مشايخ المفيد كما يظهر من ارشاد المفيد يروي عن هشام بن يونس النهشلي ولم اجدهما في كتب رجال الاصحاب لكن قد نسب السيد عبد الكريم بن طاوس في كتاب فرحة الغري اليه كتاب تاريخ الكوفة وينقل عن كتابه هذا انه قال اخبرنا ابو بكر الدارمي عن اسحاق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان عن الصادق عليه السلام (اهـ) وعبارة فرحة الغري كما في الذريعة هكذا ذكر ابو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه تاريخ الكوفة وهو الكتاب الموصوف بالمنصف قال اخبرنا ابو بكر الدارمي الخ (اهـ) ولكن الموجود في ارشاد المفيد اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال حدثني محمد بن القاسم المحاربي البزاز حدثنا هشام بن يونس النهشلي الخ وفي هذا مخالفة لما في الرياض من وجهين (احدهما) ان الراوي عنه المفيد هو محمد بن جعفر لا ابنه الحسن (ثانيهما) ان الراوي عن هشام بن يونس هو محمد بن القاسم لا محمد بن جعفر ولا ابنه الحسن ويبدو من ذلك ان نسخة فرحة الغري التي اعتمد عليها صاحب الرياض كانت مغلوطة وكذلك نسخة الارشاد وانه وضع فيها ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بدل ابو الحسن محمد بن جعفر (اولا) لما وجدناه في الارشاد كما عرفت (ثانياً) عدم ذكر الحسن بن محمد بن جعفر المعروف بابن النجار في كتب الرجال

(ثالثاً) ان ابا بكر الدارمي هو احمد بن محمد السري المعروف بابن ابي دارم والمكنى بأبي بكر الكوفي الذي اجازه التلعكبري سنة ٣٣٠ كما مر في ترجمته فهو معاصر للتلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ وإذا كان الحسن راويا عن الدارمي فهو في ذلك العصر أيضاً والحال ان اباه من مشايخ الناشي المتوفى سنة ٤٥٠ فالابن اما معاصر لتلميذ ابيه او متأخر عنه مع ان الابن المعاصر للتلعكبري متقدم على النجاشي تلميذ ابيه بكثير واذاكان الحسن من مشايخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ فكيف يكون ابوه من مشايخ النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ (رابعا) ان المعروف بابن النجار في تلك الطبقة هو ابن الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي الكوفي المتوفى سنة ٤٠٢ وهو المذكور ترجمته في كتب الرجال والمذكور ان له تاريخ الكوفة كما يأتي في ترجمته فيغلب على الظن ان الحسن بن محمد المنسوب اليه تاريخ الكوفة الموصوف بالمنصف لا وجود له وان الكتاب المذكور هو لمحمد بن جعفر لا له وانه هو الراوي عنه المفيد وهو شيخ النجاشي وفي الرياض رأيت المنصف باردبيل ولعل مؤلفه ابن النجار العامي المشهور .

قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن ابي سعد بن الطراح الشيباني الصاحب .

ولد في ربيع الاول (٦٥٥) وتوفي في المحرم (٧٢٠) او ٧٣٥ .

في الدرر الكامنة : كان له اخ اسمه فخر الدين المظفر له وجاهة عند التتار وكان - اي الحسن - ينوب عن السلطنة في بعض العراق وراسله الاشرف خليل وارسل له توقيعا وخاتما وعلما وتقرر الحال انه اذا دخل السلطان ارض العراق يقدم عليه لحينه فلم يتفق للاشرف دخول العراق ثم قدم قوام الدين في ايام سلار والجاشنكير واحضر معه التوقيع والعلم والخاتم فاكرم مورده وقرر له على الصالح بدمشق راتب ثم قدم القاهرة فذكر ابو حيان انه اجتمع به واخبره انه اول من تشيع من اهل بيتهم قال ولم يكن غاليا في ذلك وكان ظريفاً كريم العشرة وله معرفة بالنحو واللغة والنجوم والحساب والادب (وله اغفال الاصلاح على ابن السكيت وفات المعاصر ذكره في مصنفات الشيعة) ومن نظمه قوله :

غدير دمعي في الخد يطرد ونار وجدي في القلب تتقد
ومهجتي في هواك اتلفها الشو ق وقلبي اودى به الكمد
وعدك لا ينقضي له امد ولا لليل المطال منك غد

ولما طرق غازان الشام رجع معه الى العراق وكانت وفاته بها سنة ٧٢٠ (اهـ) . وفي فوات الوفيات للكتبي : الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن ابي سعد الصاحب قوام الدين بن الطراح قال اثير الدين هو من بيت رياسة وحشمة وعلم وحديث وله معرفة بنحو ولغة ونجوم وحساب وادب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصحبة والمجاورة وكان لاخيه فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار قدم علينا قوام الدين الى القاهرة ثم سافر الى الشام ثم كر منها راجعاً الى العراق مع غازان وكنت سألته ان يوجه لي شيئاً من اخباره وشيئاً من شعره فوجه الي بذلك وكتب لي من شعره بخطه (غدير دمعي في الخد يطرد) الابيات السابقة قال ومنه أيضاً :

لقد جمعت في وجهه لمحبه بدائع لم يجمعن في الشمس والبدر
حباب وخمر في عقيق ونرجس وآس وريحان وليل على فجر

قال وكتب الي اخي ابو محمد المظفر يعاتبني على امتناعي عنه وهو الذي رباني وكفلني بعد الوالد فقال :

لوكنت يا ابن اخي[1] حفظت اخائي ما طبت نفسا ساعة بجفائي
وحفظني حفظ الخليل خليله ورعيت لي عهدي وحسن وفائي
خلفتني قلق المضاجع ساهرا ارعى الدجى وكواكب الجوزاء
ما كان ظني ان تحاول هجرتي او ان يكون البعد منك جزائي

فكتب اليه الجواب :

ان غبت عنك فان ودي حاضر رهن بمحض محبتي وولائي
ما غبت عنك لهجرة تعتدها ذنبا علي ولا لضعف وفائي
لكنني لما رأيت يد النوى ترمي الجميع بفرقة وتنائي
اشفقت من نظر الحسود لوصلنا فحجبته عن اعين الرقباء

الحسن بن محمد العقيقي بن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

قتل سنة ٢٦٦

في عمدة الطالب اعقب جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الاصغر من ثلاثة رجال احدهم محمد العقيقي يقال لولده العقيقيون ثم قال ومنهم الحسن بن محمد العقيقي وهو ابن خالة الداعي الكبير الحسن بن زيد الحسني امه بنت ابي صعارة الحسين بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسين الاصغر وكان الداعي قد ولاه سارية فلبس السواد وخطب للخراسانية وامنه بعد ذلك ثم اخذه بعد ذلك وضرب عنقه صبرا على باب جرجان ودفنه في مقابر اليهود بسارية (اهـ) وهكذا يكون جزاء من كفر النعمة ووالى العدو وعادى الولي ولكن الطبري في تاريخه وتبعه ابن الاثير قال خلاف ذلك فانه قال في حوادث سنة ٢٦٦ فيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن حسين الاصغر العقيقي اهل طبرستان الى البيعة له وذلك ان الحسن بن زيد عند شخوصه الى جرجان كان استخلفه بسارية فلما كان من امر الخجستاني وامر الحسن ما كان بجرجان وهرب الحسن منها اظهر العقيقي بسارية ان الحسن قد اسر ودعا من قبله الى بيعته فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فحاربه ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله (اهـ) وفي تاريخي طبرستان ورويان ان السيد حسن العقيقي نائب الداعي الكبير في ساري كان قد دعا اهلهاالى بيعته فخاف من الداعي واتفق مع قارن ملك الجبال الاصفهبد فجاء محمد بن زيد (الداعي الصغير اخو الداعي الكبير) من كركان وحارب العقيقي الى ان قبض عليه وقيده وصفده وارسله الى الداعي الحسن بن زيد إلى آمل فتشفع فيه اكابر سادات آمل فلم يشفعهم وامر بضرب عنقه وان يلقى في سرداب ويسد بابه (اهـ) .

الحسن بن محمد بن جمهور العمي ابو محمد .

قال النجاشي بصري ثقة في نفسه ينسب الى بني العم من تميم يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ذكر اصحابنا ذلك وقالوا كان اوثق من ابيه واصلح له كتاب الواحدة اخبرنا احمد بن عبد الواحد وغيره عن ابي طالب الانباري عن الحسن بالواحدة (اهـ) وربما يوجد في بعض النسخ الحسين بدل الحسن لكن في اكثر النسخ الحسن بن محمد بن جوهر القمي له كتاب الواحدة (اهـ) فابدل جمهور بجوهر والعمي بالقمي وكأنه تصحيف وفي ارشاد المفيد روى ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور قال قرأت على ابي

(١) مقتضى ما مر انه اخوه لا ابن اخيه . المؤلف -

عثمان المازني (بعث النبي براية منصورة) الأبيات المتقدمة في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومنه يعلم ان المازني من مشايخه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد بن جمهور برواية ابي طالب الانباري عنه (اهـ) وعن جامع الرواة عنه انه نقل رواية محمد بن همام عنه في التهذيب .

الشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديقي .

في الرياض شيخ جليل كبير يروي عنه القطب الراوندي وهو يروي عن الشيخ جعفر بن محمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن الصدوق وكذا يظهر من كتاب قصص الانبياء للقطب المذكور ولم اقف له على مؤلف والحديقي لعله بالحاء المهملة المفتوحة (اهـ) .

الشيخ موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن المدعو خواجه ابي .

الساكن بقرية راشدة سنست من الري وبها توفي ودفن .

في فهرس منتجب الدين فقيه صالح ثقة قرأ على المفيد اميركا ابن ابي اللجيم (اهـ) .

المولى كمال الدين او جمال الدين حسن ابن المولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي المولد النجفي المسكن .

اقوال العلماء فيه

كان حياً سنة ٨٩١ .

ذكره صاحب رياض العلماء في اربعة مواضع من كتابه ثلاثة في الجزء الثاني وموضع في اواخر الجزء الثالث فذكره اولا بالعنوان الذي ذكرناه ثم ذكره في المواضع الثلاثة بعنوان كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن النجفي ونحن نذكر هنا خلاصة ما في المواضع الاربعة بعد حذف المكرر مهما امكن فتارة قال من اجلة المتأخرين عن المقداد السيوري من اصحابنا واخرى كان من اكابر علماء متأخري اصحابنا وثالثة كان من اجلة العلماء والفقهاء والمفسرين وكان متأخراً عن المقداد السيوري ولكن ليس من تلامذته كما لا يخفى وقال في الموضع الرابع لعله من تلامذته وقال يلوح من كتابه معارج السؤول الآتي ذكره ميله الى التصوف ويظهر من اوائل المجلد الاول منه انه الفه في زمن الشيخوخة وهو من القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن عدم حضور الامام العادل وقد كان والده ايضا من العلماء وقد ينص عنه والظاهر انه من تلامذة ابيه وقد صرح في آخر معارج السؤول بأن اسمه كمال الدين حسن بن محمد بن الحسن النجفي (اهـ) وفي مستدركات الوسائل العالم المحقق الجامع كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي (اهـ)

مؤلفاته

« ١ » معارج السؤول ومدارج المأمول في رياض العلماء انه في شرح خمسمائة اية من القرآن الكريم وهي آيات الاحكام على احسن وجه وابسطه بل هو اكبر جميع الكتب المؤلفة في آيات الاحكام قال وقد يعرف بكتاب تفسير اللباب ايضاً وفي موضع آخر المشتهر بكتاب اللباب فلا تتوهم التعدد وهو كتاب ضخم في مجلدين كبيرين رأيتها في اصفهان عند الفاضل الهندي وقال في موضع آخر رأيت منه نسختين بأصبهان عند الفاضل الهندي وكان تاريخ اتمام تأليفه عصر يوم السبت ١٨ جمادى الآخرة سنة ٨٩١ وقال في موضع آخر ان تاريخ الفراغ من تأليف المجلد الأول سنة ٨٩١ وقال والعجب ان الفاضل الهندي كان يقول لي لم اعرف اسم مؤلفه ولا عصره ويقول انه يحتمل عندي ان يكون تفسير آيات الاحكام لابن المتوج مع انه صرح في آخر احدى النسختين بأن المؤلف كمال الدين حسن بن محمد بن حسن النجفي وكتب على ظهر النسخة الثانية ان هذا الكتاب الموسوم بتفسير اللباب من مؤلفات كمال الدين حسن النجفي وقال في موضع آخر رأيت ثلاث نسخ منه بأصفهان وعندنا منه نسخة وقال في موضع آخر والنسخة التي رأيتها كان تاريخ كتابتها سنة ٩٥١ والفه بعد كنز العرفان وقد حذا بهذا الكتاب حذو المقداد في كنز العرفان في ترتيبه وزاد عليه بفوائد نفيسة جليلة كثيرة وصرح في اوله بأنه اخذه من كتاب المقداد السيوري كنز العرفان ولكن هو ابسط وافيد من كنز العرفان بما لا مزيد عليه وهو كتاب جليل كثير النفع في الفقه والتفسير جامع في معناه حسن كثير الفوائد استخرجه من تفسيره المعروف بعيون التفاسير في تفسير القرآن وقد ينقل عن هذا الكتاب سبط الشيخ علي الكركي في شرح اللمعة في تحقيق امر صلاة الجمعة (اهـ) وفي مستدركات الوسائل له كتاب معارج السؤول ومدارج المأمول المشتهر بكتاب اللباب والظاهر انه احسن ما الف في تفسير آيات الاحكام(اهـ) (اقول) لو كان احسن ما الف في آيات الاحكام لاشتهر كما اشتهر غيره فانه لم يشتهر مع تعدد نسخه نقول هذا حدسا وتخمينا لا جزما ويقينا اذ لا يجوز الحكم على مجهول كما ان قول صاحب المستدركات ما كان الا من باب الحدس فانه لم يره .

(٢) شرح الفصول النصيرية في الكلام في مستدركات الوسائل وهو شارح فصول الخواجة نصير الدين شرحها شرحاً مزجياً لطيفاً بليغاً موجزاً فيه من الفوائد والنكات ما لا يوجد الا فيه فرغ من شرح الفصول سنة ٨٧٠ قال فقول ابن العودي في ترجمة استاذه الشهيد الثاني بعد ذكر جملة من شروحه المزجية كالروضة والروض وغيرهما : وأما رغبته في شروح المزج فانه لم رأها لغيرنا وليس لاصحابنا منها حملته الحمية على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن إلى آخر ما قال ناشيء من قصور الباع فان تاريخ الفراغ من الروضة سنة ٩٥٧ وبينه وبين تاريخ شرح الفصول ٨٧ سنة (اهـ) وصاحب المستدركات مع محافظته على ضبط قلمه غالبه قد نسبه إلى قصور الباع ولا يناسب في مثله التعبير بقصور الباع فان شرحه على الفصول يجوز ان يكون غير مشتهر في ذلك العصر ولا منتشر في الاقطار فلم يطلع عليه ابن العودي فالانسب به كان ان يقول وكأنه لم يطلع عليه وقال المعاصر في كتاب مصنفات الشيعة : المولى كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي له شرح الفصول النصيرية في الكلام فرغ منه سنة ٨٧٦ كتبه لسلطان الحويزة كمال الدين عبد المطلب بن محسن بن محمد المهدي بن فلاح المشعشعي الموسوي الحويزي كذا نقل بعضهم قال والظاهر انه خطأ لان السيد عبد المطلب توفي قبل الالف وقام مقامه ولده الاكبر السيد مبارك المتوفي سنة ١٠٢٥ وابنه الاصغر هو السيد خلف المتوفي سنة ١٠٧٤ وبين تاريخ الفراغ من التأليف وموت السيد مطلب المذكور قريب من مائة وثلاثين سنة من ان السيد محمد الذي هو الجد الاعلى للسيد عبد المطلب توفي سنة ٨٦٦ قبل تاريخ التأليف بأربع سنين ولعل السيد حيدر والد عبد المطلب لم يكن موجوداً يومئذ فضلاً عنه ولعله كتبه باسم السيد محسن بن محمد الذي تولى الحكومة بعد وفاة والده السيد محمد في التاريخ المذكور كما ذكر في تاريخ الغياثي وتوفي السيد محسن سنة ٩٠٥ (اهـ) (٣)

كتاب عيون التفاسير في تفسير القرآن الكريم ذكره صاحب الرياض وقال انه استخرج منه كتاب آيات الاحكام كما مر .

عز الشرف ابو القاسم الحسن بن جمال الشرف محمد بن الحسن بن الاقساسي العلوي الكوفي النقيب .

في مجمع الاداب ومعجم الالقاب كان كاتباً حسن الكتابة من كلامه : والله يقوي عزمه بالحفظ والهداية ويصحبه في سفره وحضره بالحراسة والرعاية فبذلك صلاح المسلمين وقيام عمود الدين وله من رسالة . . .

الشيخ حسن إبن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ابن الشيخ باقر

توفي فجأة في ١٥ المحرم سنة ١٣٤٥ عن عمر يزيد عن الثمانين .

كان عالماً فاضلاً له حلقة درس وله مؤلف في الفقه رأيناه في النجف ايام اقامتنا وعاشرناه وكان حسن الاخلاق لطيف العشرة وكان في تلاميذه رجل كلما قرر هو طلباً يقول له التلميذ شيخنا ما فهمت فيعيد له التقرير الى ان قال له يوماً هل فهمت فقال نعم فقام الشيخ قائماً وجعل يفتش على الرفوف كأنه يطلب شيئاً فقال له التلميذ على اي شيء تفتش فقال افتش على تربة لاسجد عليها سجدة الشكر حيث قال هذا التلميذ اليوم قد فهمت وكان شريكنا في الدرس عند شيخنا الشيخ محمد طه نجف وكان الشيخ قد الف كتاباً ناقش فيه صاحب الجواهر والد المترجم له سماه الانصاف فحكى الشيخ يوماً انه رأى صاحب الجواهر في المنام فاعتذر اليه من مناقشته له في كتاب الانصاف فقال صاحب الجواهر اللهم اظهره ثلاث مرات اي الكتاب فقال المترجم له المراد اللهم اظهر صاحب الزمان المهدي لنتخلص من هذه المؤلفات . وذكر يوماً امامه قول احد الأئمة عليهم السلام كلوا الشلجم ولا تخبروا به اعداءنا فقال نعم لئلا يشمتوا بكم فهو مأكول الفقراء . وذكر يوماً امامه حديث ما افتقر بيت فيه خل فقال من يكتفون بالخل لا يفتقرون إلى شيء وكان له ولدان نجيبان توفيا في ايام شبابهما .

الحسن بن محمد الصالح بن الحسن بن الحسين المتهجد بن عيسى بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

ولد في صفر سنة ٣٢٩

في تاريخ دمشق لابن عساكر : ولي قضاء دمشق ثم حلب لسعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان وكان عالماً زاهداً وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل وكانت ضيافته على الملقب بالعزيز في كل شهر مائة دينار (اهـ) ومقتضى ما في عمدة الطالب ان الملقب بالصالح هو المترجم لا ابوه وان جد ابيه الحسين يلقب بالاحول ولم يذكر انه يلقب بالمتهجد فانه قال واما الحسين الاحول ابن عيسى بن يحيى بن ذي الدمعة فمن ولده ابو محمد الحسن قاضي دمشق إبن أبي عبد الله محمد بن الحسن الصالح بن الحسين الاحول بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ووقع في نسخة تاريخ دمشق المطبوعة الحسن بن زيد وهو تصحيف صوابه الحسين .

الحسن بن محمد بن الحسن السكوني الكوفي يكنى ابا القاسم .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ وليس له منه اجازة (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد بن الحسن السكوني برواية التلعكبري عنه .

الحسن بن محمد المؤم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام العلوي الكوفي .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (والمؤم) هكذا في النسخة المطبوعة ولم نعرف معناها والظاهر انها محرفة فالنسخة غير مأمونة الغلط قال ابن عساكر ذكر ابو الغنائم النسابة انه اجتمع به في دمشق وكان قد عمر ومما حدثني به انه قال كنت بالكوفة وانا صبي بالمسجد الجامع وجاء القرامطة بالحجر وكان اهل الكوسة قد رووا عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال كأني بالاسود الديداني من اولاد حام قد دلى الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي فلما دخلوا المسجد قال القرمطي يا رحمة قم فقام اسود ديداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين (ع) واعطاه الحجر وقال اطلع إلى سطح المسجد ودل الحجر فأخذه وطلع وجاء يدليه من القنطرة الاولة وكأن انساناً دفعه إلى الثانية وكان كلما اراد ان يدليه من قنطرة مشى إلى قنطرة اخرى حتى وصل إلى القنطرة السابعة فدلاه منها فكبر الناس لقول امير المؤمنين (ع) وتصحيح قوله (اهـ) .

الشيخ المفيد ابو علي الحسن إبن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي .

كان حياً سنة ٥١٥ كما يظهر من اسانيد بشارة المصطفى على ما قيل .

اقوال العلماء فيه

هو ولد الشيخ ابي جعفر بن الحسن الطوسي فقيه الشيعة المعروف بالشيخ وبشيخ الطائفة تتلمذ على ابيه وروى عنه ويلقب بالمفيد وبالمفيد الثاني مقابل المفيد الأول محمد بن محمد بن النعمان وفي امل الآمل كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً جليلاً ثقة وفي فهرست منتجب الدين : الشيخ الجليل ابو علي ابن الشيخ الجليل الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه اخبرنا الوالد عنه (اهـ) وعن المقدس التقي - وكأنه المجلسي الأول - : الحسن بن محمد بن الحسن أبو علي نجل شيخ الطائفة كان ثقة،فقيها عارفا بالاخبار والرجال واليه ينتهي اكثر اجازاتنا عن شيخ الطائفة (اهـ) وفي معالم العلماء الحسن بن ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي له المرشد إلى سبيل المتعبداهـ وسقط لفظ محمد من النسخ والصواب اثباته وفي رياض العلماء الشيخ المفيد أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن علي الطوسي الفقيه المحدث الجليل العلم العامل الكامل النبيل مثل والده وهو ابن الشيخ الطوسي وصاحب الأمالي وغيره المعروف بأبي علي الطوسي ويعرف أحياناً بالمفيد أيضاً وكان شريكاً في الدرس مع الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي الرازي والشيخ ابي محمد الحسن بن الحسين بن

بابويه القمي والشيخ ابي عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي عند قراءة كتاب التبيان على والده الشيخ الطوسي كما رأيته في اجازة للشيخ الطوسي بخطه الشريف لهم على ظهر كتاب التبيان المذكور وكان قدس سره خال السيد موسى والد السيدين ابني طاووس اعني رضي الدين علي وجمال الدين احمد كما صرح به رضي الدين علي بن طاووس المذكور في الاقبال وغيره من كتبه (اهـ) ولكن صاحب الذريعة قال انه ليس مراده الجد والخال بلا واسطة واقام على ذلك شواهد (وقوله) انه صاحب الامالي فيه تجوز فان الامالي من تصنيف والده وهو يروي اخبارها عنه كما يأتي وعن رسالة بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في ذكر اسامي مشايخ الاصحاب انه قال : ومنهم الشيخ ابو علي بن أبي جعفر محمد الطوسي يروي عن ابيه وعن الشيخ المفيد وقد شرح نهاية والده . وفي مستدركات الوسائل ابو علي الحسن بن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي العالم الكامل المحدث النبيل صاحب الامالي الدائر بين سدنة الاخبار ويعبر عنه تارة بأبي علي أو أبي علي الطوسي واخرى بالمفيد او المفيد الثاني وقال السيد عبد الكريم في فرحة الغري نقل من خط السيد علي بن غرام الحسيني رحمه الله وسألته انا عن مولده فقال سنة ٥٧٧ وتوفي رضي الله عنه سنة ٦٧٠ أو ٦٧١ وقال لي رأيت رياضاً النوبية جارية ابي نصر محمد بن علي الطوسي (اقول) وكانت ام ولده واسمه الحسن باسم جده ابي علي - يعني المترجم - الخ (اهـ) (آخر ما نقل من المستدركات) وفي لسان الميزان الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو علي بن أبي جعفر سمع من والده وابي الطيب الطبري والخلال والتنوخي ثم صار فقيه الشيعة وامامهم بمشهد علي رضي الله عنه سمع منه ابو الفضل ابن عطاف وهبة الله السقطي ومحمد بن محمد النسفي وهو في نفسه صدوق مات في حدود الخمسمائة وكان متديناً كافا عن السب (اهـ) .

(قوله بوجوب الاستعاذة عند القراءة في الصلاة وغيرها) .

حكي عنه القول بوجوب الاستعاذة عند القرآن في الصلاة وغيرها نظراً للامر بها في الكتاب العزيز ولكن الاجماع قائم على الاستحباب وقد حكاه والده في كتاب الخلاف .

الكلام على الامالي او المجالس

نسب بعضهم الى المترجم الامالي او المجالس حكى صاحب الرياض عن أول البحار انه قال : وكتاب المجالس الشهير بالامالي للشيخ الجليل ابي علي الحسن ابن شيخ الطائفة قدس الله روحيهما ثم قال في الفصل الثاني بعد نقل كتب الشيخ الطوسي : وامالي ولده العلامة في زماننا اشهر من اماليه واكثر الناس يزعمون انه امالي الشيخ وليس كذلك كما ظهر لي من القرائن الجلية لكن امالي ولده لا يقصر عن اماليه في الاعتبار والاشتهار وان كان امالي الشيخ عندي اصح واوثق (اهـ) قال المؤلف لم اجد هذا الذي حكاه صاحب الرياض عن اول البحار في الجزء الأول من البحار المطبوع لا في الفصل الأول ولا في الفصل الثاني وانما اقتصر في الفصل الأول منه على ذكر الامالي في ضمن كتب شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ولم يذكر لولده ابي علي الحسن كتاباً لا بأسم الامالي ولا باسم المجالس فكأن ذلك كان في نسخة البحار المخطوطة ثم اسقطه المجلسي فلهذا لم يوجد في المطبوعة ثم ان نسخة الامالي المطبوعة بطهران سنة ١٣١٣ في ثمانية عشر جزءاً صغاراً يكون مجموعها حجم جزء واحد فان عدد صفحات مجموعها ٣٣٣ صفحة هي امالي الشيخ الطوسي والد المترجم لا امالي المترجم وانما روى اخبارها المترجم عن ابيه كما مر كما هو موجود في أول السند لكل حديث ففي الحديث الأول هكذا : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الأول من سنة ٤٥٥ قال املى علينا ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمه الله الخ وفي بعضها ان روايته لها عن ابيه كانت سنة ٤٥٦ وفي بعضها سنة ٤٥٧ وفي أول الجزء التاسع ما صورته : اخبرنا الشيخ الاجل المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه في جمادى الأولى سنة ٥٠٩ قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه في صفر سنة ٤٥٦ قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله وفي اول الجزء السابع حدثنا الشيخ السعيد الامام المفيد ابو علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي قراءة عليه بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في رجب سنة ٤٥٩ قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه افضل الصلاة والسلام في شعبان سنة ٤٥٠ وفي بعض احاديثه هكذا : وعنه حدثنا السعيد الوالد أو عنه عن والده الخ أو وعنه قال حدثنا شيخي أو عنه عن شيخه الخ والمراد بشيخه والده وهكذا إلى آخرها ويفهم من ذلك ان هذه الامالي للشيخ الطوسي نفسه ورواها عنه ولده المترجم في المشهد العلوي ورواها المترجم لبعض تلاميذه في المشهد العلوي ايضاً وهو الذي يقول حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ولم يعلم من هو وروايته لها عن أبيه في سنين بعضها سنة ٤٥٥ وبعضها سنة ٤٥٦ وبعضها سنة ٤٥٧ وبعضها ٤٥٩ وتوهم انها لولده نشأ من تصدير احاديثها باسم الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي وهذا التصدير انما كان من بعض تلاميذه الذي رواه لها ابو علي عن ابيه جريا على العادة المتبعة للقدماء من ذكرهم في أول الكتاب اسم الشيخ الذي سمعوه منه وان لم يكن مصنفه وتوجد جملة من النسخ لتلك الاجزاء الثمانية عشر ليس في اوائلها اسم الشيخ ابي علي ابداً بل في أول اكثرها حدثنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وفي أول بعضها اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله وفي الجزء الرابع اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن مخلد في ذي الحجة سنة ٤١٧ في داره درب السلولي وهكذا سائر الاجزاء مبدوءة باسم واحد من مشايخ الشيخ الطوسي فعلم ان القائل حدثنا في اوائلها هو الشيخ الطوسي . وقد علم مما ذكرناه ان الامالي المتداول هو للشيخ الطوسي لا لولده فان كان يوجد امال اخرى لولده كما يدعيه صاحب البحار فذاك والا فهذا المتداول لا علاقة للمترجم به الا انه يرويه عن أبيه ووجود امال اخرى للمترجم لم يتحقق بل المظنون انه لا وجود له ودعوى صاحب البحار وجوده لعله رجع عنها كما يرشد اليه عدم وجودها في الجزء الأول المطبوع كما مر ويوجد للشيخ الطوسي مجالس غير هذه الامالي مطبوعة معها وليس فيها ذكر للشيخ ابي علي ولد الشيخ بل هي مبدوءة . قوله حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي وسواء أكان القائل حدثنا هو الشيخ ابو علي ام غيره فالمجالس هي لابيه لا له .

مشايخه

(١) والده قرأ عليه وروى عنه اجازة بتاريخ ٤٥٥ ومشافهة (٢) يروي عن الشيخ المفيد كما عن رسالة بعض تلاميذ المحقق الكركي ولكن في الرياض ان روايته عنه بلا واسطة محل تأمل وفي المستدركات هو في محله فان وفاة المفيد سنة ٤١٣ وابو علي يظهر من مواضع من بشارة المصطفى انه كان حياً سنة ٥١٥ فلو روى عنه لعد من المعمرين الذي دأبهم الاشارة اليه (٣) وعن سلار بن عبد العزيز الديلمي صاحب المراسم (٤) ويروي عن الشيخ محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصبهان الخ كما يظهر من بشارة المصطفى لتلميذه محمد بن ابي القاسم الطبري قال ولعل روايته عن ابن الصقال هذا بالواسطة (٥) ابو الطيب الطبري (٦) الخلال (٧) التنوخي والثلاثة الاخيرون ذكرهم صاحب الميزان كما مر ولسنا نعلم من هم على التحقيق .

تلاميذه

في الرياض يروي عنه جماعة كثيرة من العلماء منهم (١) الشيخ عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم القمي الطبري صاحب بشارة المصطفى في تواريخ مختلفة كلها بمشهد علي عليه السلام ومنها سنة ٥١١ قال ويظهر من كتاب المناقب لابن شهراشوب ومن آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين انه يروي عن المترجم جماعة كثيرة من أعيان العلماء والشيوخ منهم(٢) السيد أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي(٣) وأبو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين القاساني (٤) وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وليس المراد به صاحب التفسير المشهور وان اتحد عصرهما لان اسم ابي الفتوح المفسر الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي وحمله على اخيه ممكن لكن يبعده عدم اتحاد كنيتهما (٥) والشيخ ابو الفتوح احمد بن علي الرازي (٦ و ٧) ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري (٨) ومحمد بن الحسن الشوهاني (٩) وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان (١٠) وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي (١١) ومسعود بن علي الصوابي (١٢) والحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي (٣) وعلي بن شهراشوب المازندراني السروي والد صاحب كتاب المناقب (١٤) الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي (١٥) محمد بن ادريس الحلي على المشهور من ان ابن ادريس يروي عن خاله الشيخ ابي علي هذا تارة بلا واسطة وتارة بالواسطة . وفي الرياض يروي عنه ابن شهراشوب بواسطة واحدة .

مؤلفاته

(١) الامالي نسبه اليه صاحب امل الآمل وغيره وقد عرفت انه لابيه وهو يرويه عنه ولم يتحقق وجود آمال له غيره ان لم يتحقق العدم ومر الكلام على ذلك مفصلاً « ٢ » شرح النهاية لوالده في الفقه نسبه اليه في الامل ايضاً « ٣ » كتاب نسبه إليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة « ٤ » المرشد إلى سبيل المتعبد نسبه إليه ابن شهراشوب ويحتمل كونه شرح النهاية « ٥ » الانوار ذكره بعض افاضل عصر المجلسي فيما كتبه إلى المجلسي كما في آخر البحار .

الحسن بن محمد بن الحسن بن فاقة ابو يعلى الرزاز .

ولد في ٤ صفر سنة ٣٥٦ وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٤٤٢ .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع ابا بكر بن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي والقاضي ابا الحسن الجراحي كتبت عنه وكان يتشيع وسماعه صحيح وسألته عن مولده فقال ولدت لاربع خلون من صفر سنة ٣٥٦ اخبرني ابن فاقة ثم ذكر حديثاً مسندا عن عائشة ان رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم مات ابن فاقه في شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٢ (اهـ) وفي لسان الميزان الحسن بن محمد بن فاقة الرزاز عن ابي بكر القطيعي شيعي مذموم وسماعه جيد (اهـ) ثم ذكر تاريخ مولده ووفاته عن الخطيب وظاهره ان الكلام الاول منقول عن ميزان الاعتدال كما هي عادته فينقل اولا كلام الميزان وفي آخره انتهى ثم يتبعه بما عنده من زيادة لكن ليس لذلك أثر في الميزان ولعله سقط من النسخة المطبوعة .

الشيخ حسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب تاريخ قم .

النسخ مختلفة في اسم جده ففي بعضها الحسن وفي بعضها الحسين والاول اكثر .

ذكره صاحب رياض العلماء في موضعين من كتابه فقال في مجموعها انه كان من اكابر قدماء علماء الاصحاب ومن اجلاء القميين ومن قدماء علمائهم ومن معاصري الصدوق ويروي عن الحسين بن علي بن بابويه اخي الصدوق بل يروي عن الصدوق ايضا له كتاب تاريخ بلدة قم الفه للصاحب بن عباد واورد فيه بعض الاخبار عن الأئمة الاطهار وقد عول عليه الاستاذ المجلسي رحمه الله في البحار فقال في اول البحار وكتاب تاريخ بلدة قم كتاب معتبر لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته وقد اخرجنا بعض اخباره في كتاب السماء والعالم وينقل عنه في مجلد المزار من البحار وغيره (اهـ) وفي الشجرة الطيبة الحديث الذي رواه في مزار البحار عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمي هو باسناده عن الصادق (ع) قال ان لله حرما وهو مكة ولرسوله حرما وهو المدينة ولأمير المؤمنين (ع) حرما وهو الكوفة ولنا حرما وهو قم وستدفن فيه امراة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة قال ذلك ولم تحمل بموسى امه (اهـ) قال صاحب الرياض واعلم اني رأيت نسخة من هذا التاريخ بالفارسية في بلدة قم وهو كتاب كبير جدا كثير الفوائد في مجلدات يحتوي على عشرين باباً ويظهر منه ان مؤلفه بالعربية هو الشيخ حسن بن محمد المذكور وسماه كتاب قم وقد كان في عهد الصاحب بن عباد والف هذا التاريخ له وقد ذكر في اوله كثيراً من احوال الصاحب وخصاله وفضائله ثم ترجمه الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله القمي بالفارسية بامر الخواجه فخر الدين ابراهيم ابن الوزير الكبير الخواجه عماد الدين محمود ابن الصاحب الخواجه شمس الدين محمد بن علي الصفي في سنة ٨٦٥ قال ولهذا المؤرخ الفاضل اخ فاضل وهو ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب القمي كما يظهر من ذلك الكتاب يعني تاريخ قم واكثر فوائد هذا الكتاب وما يتعلق باحوال خراج قم وبعض احواله مأخوذ منه قال وسيجيء في باب الميم محمد بن الحسن القمي وظني انه والد هذا الشيخ قال ويظهر من رسالة الامير المنشيء في احوال قم ومفاخرها ومناقبها ان صاحب هذا التاريخ هو الاستاذ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسين الشيباني القمي وقد يقال انه العمي بفتح العين المهملة فهو غيره (اهـ) وفي الشجرة الطيبة : ابو علي الحسن بن محمد بن الحسين (الحسن) الشيباني العمي قال حمدالله المستوفي في كتاب نزهة القلوب : مصنف تاريخ قم حسن بن محمد بن حسن

الشيباني الفه سنة ٣٣٥ وترجمه الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي سنة ٨٦٥ توجد من الترجمة نسخة مخطوطة في مدرسة سبهسالار في طهران (اهـ) ولكن مر في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي ان تاريخ تأليف الاصل سنة ٣٧٨ (أقول) فتلخص ان تاريخ قم العربي هو للمترجم وقيل انه في غاية الجودة والاحاطة . ومر في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي ان تاريخ تأليفه سنة ٣٧٨ وترجمه بالفارسية للحسن بن علي المذكور سنة ٨٦٥ فبين التأليف والترجمة نحو من ٤٨٧ وقد ذكرنا في ترجمة الحسن بن علي المذكور اننا وجدنا في الترجمة الفارسية ان من جملة اسباب تصنيف المترجم لتاريخ قم ان ابا عبدالله حمزة بن حسن الاصفهاني صنف كتاب تاريخ اصفهان ولم يذكر اخبار قم وان المترجم قال قال اخي ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب لما وصلت الى بلدة قم فحصت كثيراً عن كتاب في اخبار قم فلم اجد (اهـ) ثم اني وجدت في مسودة الكتاب ما صورته الحسن بن محمد القمي له تاريخ قم منه نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف (اهـ) ولست اعلم انها نسخة الاصل العربي او الترجمة وكيف كان فالترجمة الفارسية نسخها موجودة كما مر في ترجمة الحسن بن علي الآنف الذكر اما الاصل العربي فقد سمعت انه لم يكن عند المجلسي وفي مستدركات الوسائل يظهر من منهاج الصفوي للسيد احمد بن زين العابدين انه كان عنده قال وقد نقل عن اصل الكتاب اقا محمد علي ابن المحقق البهبهاني في حواشي نقد الرجال (اهـ) ومر في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالملك القمي ماله تعلق بالمقام وفي حاشية الذريعة ان تاريخ قم المطبوع ترجمته الفارسية قد الف اصله المؤرخ النسابة الحسن بن محمد بن الحسن القمي سنة ٣٧٨ باسم الوزير الصاحب بن عباد وأطراه في اوله بسبع صفحات (اهـ) .

تاج الدين ابو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون بن ابي المعالي بن ابي سعد الكاتب الحمداني التغلبي من نسل سيف الدولة بن حمدان .

ولد في صفر سنة ٥٤٧ وتوفي بالمدائن في ١١ المحرم سنة ٦٠٨ وحمل الى بغداد فدفن بمقبرة موسى بن جعفر بباب التبن في مقابر قريش .

في معجم الادباء كان من الادباء العلماء الذين شاهدناهم زكي النفس طاهر الاخلاق عالي الهمة حسن الصورة مليح الشيبة ضخم الجثة كث اللحية طويلها طويل القامة نظيف اللبسة ظريف الشكل وهو ممن صحبته فحمدت صحبته وشكرت اخلاقه وكان قد ولي عدة ولايات عاينت منها النظر في البيمارستان العضدي وكانت هيبته فيه ومكانته منه اعظم من مكانة ارباب الولايات الكبار لان الناس يرونه بعين العلم والبيت القديم في الرئاسة ثم ولي عند الضرورة كتابة السكة بالديوان العزيز ببغداد برزق عشرة دنانير في الشهر وسألته فقلت هذا حمدون الذي تنسبون اليه اهو حمدون نديم المتوكل ومن بعده من الخلفاء فقال لا نحن من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب هذا صورة لفظه وكان من المحبين للكتب واقتنائها والمبالغين في تحصيلها وشرائها وحصل له من اصولها المتقنة وامهاتها المعينة ما لم يحصل للكثير ثم تقاعد به الدهر وبطل عن العمل فرأيته يخرجها ويبيعها وعيناه تذرفان بالدموع كالمفارق لاهله الاعزاء والمفجوع باحبائه الاوداء . فقلت له هون عليك ادام الله أيامك فان الدهر ذو دول وقد يصحب الزمان ويساعد . وترجع دولة العز وتواعد ، فتستخلف ما هو احسن منها واجود . فقال حسبك يا بني هذه نتيجة خمسين سنة من العمر انفقتها في تحصيلها وهب ان المال يتيسر والاجل يتأخر وهيهات فحينئذ لا احصل من جمعها بعد ذلك الا على الفراق الذي ليس بعده تلاق . وانشد بلسان الحال :

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه	وأعقب بالحسنى وفك من الاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت	ومن لي بما قد مر في البؤس من عمري

ثم ادركته منيته ولم ينل امنيته ، وكان حريصا على العلم فجمع من اخبار العلماء وصنف من اخبار الشعراء والف كتبا كان لا يجسر على اظهارها خوفا مما طرق اليه مع شدة احتراز . وبالجملة فعاش في زمن سوء وخليفة غشوم جائر كان اذا تنفس خاف ان يكون على نفسه رقيب يؤدي به الى العطب وهو كان آخر من بقي من هذا البيت القديم والركن الدعيم ولم يخلف الا ابنة مزوجة من ابن الدوامي وما اظنها معقبة ايضا وكان مع اغتباطه بالكتب ومنافسته ومناقشته فيها جواداً باعارتها ولقد قال لي يوما وقد عجبت من مسارعته الى اعارتها للطلبة : ما بخلت باعارة كتاب قط ولا اخذت عليه رهنا . ولا اعلم انه مع ذلك فقدت كتابا في عارية قط فقلت الاعمال بالنيات وخلوص نيتك في اعارتها لله حفظها عليك . وكتب بخطه الرائق الكتب الكثيرة الكبار والصغار المروية وقابلها وصححها وسمعها على المشايخ وروى شيئاً من مسموعاته يسيراً وكان مؤيد الدين محمد بن محمد القمي نائب الوزارة ببغداد قد خرج الى ناحية خوزستان حيث عصى سنجر مملوك الخليفة بها حتى قبض عليه وعاد به وفي صحبته عز الدين نجاح الشرابي فخرج الناس لتلقيه عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ وكان تاج الدين فيمن خرج لتلقيه وكان عبلا ترفا معتاداً للدعة والراحة ملازما لعقر داره وكان الحر شديداً والوقت صائفاً فلما انتهى الى المدائن اشتد عليه الحر وتكاثف حتى افضى به الى التلف فمات رحمه الله في الوقت المقدم ذكره بالمدائن بينه وبين بغداد سبعة فراسخ فحمل الى بغداد ودفن بمقبرة موسى بن جعفر بباب التبن رحمه الله ورضي عنه (اهـ) .

مشايخه

في معجم الادباء كان ممن لقي من المشايخ « ١ » ابو بكر محمد بن عبيدالله الزاغوني « ٢ » النقيب ابو جعفر احمد بن محمد بن العباس المكي « ٣ » ابو حامد محمد بن الربيع الغرناطي مغربي قدم عليهم « ٤ » ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس العطار « ٥ » والده ابو المعالي بن حمدون « ٦ » ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي وجماعة بعدهم كثيرة منهم « ٧ » ابن كليب الحراني « ٨ » ابن بوش وغيرهم .

الشريف شمس الدين الحسن بن بدر الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي الحسن بن حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد الحراني بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام الحسيني الحلبي نقيب الاشراف بحلب .

توفي (٧٦٦)

في الدرر الكامنة الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن ابن زهرة الحسيني الحلبي شمس الدين بن بدر الدين نقيب الاشراف بحلب وكان امير طبلخانات ثم عزل ومات في سنة ٧٦٦ ارخه ابن حبيب وسيأتي ذكر جده (بدر الدين) (اهـ) وفي كشف الظنون : نفائس الدرر في

فضائل خير البشر لحسن بن محمد الحسيني النساب الحلبي المتوفى سنة ٧٦٦ ذكره في طبقات الانساب العشرة (اهـ) وعن ابن الوردي انه ذكر في ذيل مختصر ابي الفدا فقال الامير شمس الدين حسن ابن السيد بدر الدين محمد بن زهرة وذكره في حوادث ٧٤٧ فقال فيها ورد البريد بتولية السيد علاء الدين علي بن زهرة الحسيني نقابة الاشراف بحلب مكان ابن عمه الامير شمس الدين واعطي هذا امارة الطبلخانات بحلب (اهـ) وفي شهداء الفضيلة بعد ذكر الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الشهيد جد المترجم قال تخرج عليه حفيده شمس الدين الحسن بن محمد كما صرح به العسقلاني في ج ٢ من الدرر الكامنة وذكر في الحاشية عن العسقلاني انه قال ما ملخصه شمس الدين حسن بن محمد بن بدر الدين الحسن ولد حدود سنة ٧١٠ وسمع من جده وحدث ودرس بالجوزية توفي في ربيع الاول سنة ٧٧٠ عن ستين سنة (اهـ) وليس لهذا اثر في الدرر الكامنة فانه ذكر ترجمته وأرخ وفاته كما ذكرنا وكأنه اشتباه بشخص آخر والله اعلم .

كمال الدين حسن بن محمد بن الحسن النجفي .

مر بعنوان كمال الدين حسن بن شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي .

السيد ميرزا حسن المنجم باشي (رئيس المنجمين) ابن ميرزا محمد حسين ابن ميرزا بديع الزمان الاصفهاني .

ولد في١٦ ربيع الثاني سنة ١٢١٢ وتوفي سنة ١٢٨٩ .

كان منجما ماهرا حتى لقب برئيس المنجمين ذكره اخوه السيد محمد باقر في كتابه زيج اصفهان والتنجيم في هذه الاعصار يقتصر على ذكر الآهلة والخسوف والكسوف وما الى ذلك .

المولى نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري المعروف بالنظام النيسابوري وبالنظام الاعرج صاحب شرح النظام المشهور في الصرف وتفسير النيسابوري المعروف .

من اهل اواسط المائة التاسعة كان حيا بعد ٨٥٠ .

في روضات الجنات : أصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم ونشأ في نيسابور وتوطنها وأمره في الفضل والادب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة اشهر من ان يذكر وكان من كبراء الحفاظ والمفسرين وهو من علماء رأس المائة التاسعة قريب من عصر السيد الشريف الجرجاني وجلال الدين الدواني وابن حجر العسقلاني وتاريخ فراغه من بعض مجلدات تفسيره الاتي ذكره كان فيها بعد ٨٥٠ (اهـ) ويظهر انه كان ماهراً في جل العلوم فهو حكيم في الحكماء مفسر في المفسرين حافظ للقرآن نحوي صرفي في النحويين والصرفيين رياضي في الرياضيات اهمها الحساب والهيأة منجم في المنجمين مؤلف في جميع هذه العلوم مؤلفات مشهورة مشهور بذلك بين علماء اهل زمانه كما اشار اليه في خطبة كتاب التفسير بقوله : واذ وفقني الله تعالى لتحريك القلم في اكثر الفنون المنقولة والمعقولة كما اشتهر بحمد الله تعالى ومنه فيما بين اهل الزمان وكان علم التفسير من العلوم بمنزلة الانسان من العين والعين من الانسان وكان قد رزقني الله تعالى من ابان الصبا وعنفوان الشباب حفظ لفظ القرآن وفهم معنى الفرقان .

تشيعه

لا شك ان ظاهر حاله في كتابه في التفسير عدم التشيع الا ان يكون ذلك لنوع من المداراة حكي عن المجلسي في شرح الفقيه انه استشهد بقرائن على تشيعه مما ذكره في تفسيره وقد تصفحت شرح الفقيه بجميع اجزائه تصفحا ما فلم يقع نظري على ذلك وغاب عني فمن وجده فيلحقه بهذا المقام ومما وقع عليه نظري في تفسيره المذكور مما قد يدل على ذلك ما ذكره في تفسيره سورة الفاتحة بقوله كان علي بن ابي طالب يقول يا من ذكره شرف للذاكرين وكان مذهبه الجهر بها - اي البسملة - في جميع الصلوات وقد ثبت هذا منه تواتراً ومن اقتدى به لن يضل قال ﷺ اللهم ادر الحق معه حيث دار (اهـ) واستشهد صاحب الروضات لتشيعه بكون اصله من بلدة قم المعروف اهلها بالتشيع وبأنه لما ذكر المحقق الطوسي في شرحه لتذكرته قال الاعلم المحق والفيلسوف المحقق استاذ البشر واعلم اهل البدو والحضر نصير الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه وزاد في حظائر القدس انسه ولم يعهد مثل هذا الكلام من امثاله في حق علماء الشيعة ولكن القوشجي ذكر نحوه في حق النصير الطوسي في اول شرحه على التجريد فقال المولى الاعظم والحبر المعظم قدوة العلماء الراسخين اسوة الحكماء المتألهين نصير الحق والملة والدين محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه وروح رمسه والقوشجي عدم تشيعه معلوم ويمكن ان يستشهد لتشيعه بقوله في خطبة الرسالة الجملية : على نبيه المختار وآله وعترته الاطهار الاخيار وقوله في خطبة توضيح التذكرة ثم على آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

مؤلفاته

(١) تفسيره المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان ويعرف بتفسير النيسابوري مطبوع بايران في ثلاثة مجلدات ضخام ، وطبع في مصر على هامش تفسير الرازي والهند الفه سنة ٧٢٨ باشارة استاذه قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي قال في اوائله ولم امل فيه الا إلى مذهب اهل السنة والجماعة فبينت اصولهم ووجوه استدلالاتهم بها وما ورد عليها واما في الفروع فذكرت استدلالات كل طائفة بالاية على مذهبه من غير تعصب ومراء ولقد وفقت لاتمامه في مدة خلافة علي ولو لم يكن ما وقع في اثنائه من الاسفار الشاسعة لكان يمكن اتمامه في مدة خلافة ابي بكر (اهـ) وفي روضات الجنات هو من احسن التفاسير واجمعها للفوائد قريب من تفسير مجمع البيان كما وكيفا (٢) اوقاف القرآن على حذوما كتبه السجاوندي مطبوع مع التفسير (٣) لب التأويل نظير تأويلات المولى عبد الرزاق الكاشي مطبوع مع التفسير ايضاً (٤) توضيح التذكرة وهو شرح على تذكرة الخواجة نصير الدين الطوسي في الهيئة في كشف الظنون صنفه للمولى نظام الدين علي بن محمود اليزدي فرغ من تأليفه غرة ربيع الأول سنة ٧١١ (٥) تعبير التحرير وهو شرح تحرير المجسطي لأبي الريحان محمد بن احمد البيروني ذكره في كشف الظنون وقال سماه تعبير التحرير وفي الذريعة انه شرح على تحرير المجسطي تأليف المحقق الطوسي في ٣٥٠ ورقة (٦) شرح الشافية في التصريف لابن الحاجب مطبوع في ايران عدة مرات معروف بشرح النظام كان يدرس في النجف وهو شرح مزجي (٧) الشمسية رسالة في علم الحساب يقال منها اخذ البهائي خلاصته ولم يثبت (٨) الجملية في بيان ان الجمل نكرات ام لا (٩) البصائر في مختصر تنقيح المناظر في الذريعة نسخة منه كانت في مدرسة فاضل خان في المشهد الرضوي كما في فهرستها وهي ٣٧ ورقة فيها اشكال ودوائر اهـ

وفي كشف الظنون تنقيح المناظر لأولي الابصار والبصائر للمحقق كمال الدين ابي الحسن الفارسي وفي الذريعة هو شرح كتاب المناظر والمرايا المنسوب إلى أبي علي محمد بن الحسين بن الحسن بن سهل بن هيثم البصري المولد المصري المسكن والوفاة شرحه باشارة استاذه قطب الدين الشيرازي واضاف اليه خاتمة وذيلا ولواحق ثم ان معاصر الشارح ومشاركه في التتلمذ على قطب الدين الشيرازي وهو المترجم اختصر التنقيح وسماه البصائر في اختصار تنقيح المناظر واصل كتاب المناظر لاقليدس الصوري والمحقق الطوسي حرر مناظر اقليدس (اهـ) ملخصاً (١٠) الزيج العلائي . في كشف الظنون صححه تلامذته بعد وفاته وهو فارسي على عشرة ابواب ألفه لعلاء الدولة .

ابو محمد الحسن النقيب بن ابي الحسن محمد المحدث بن ابي عبد الله الحسين المحدث بن أبي علي داود بن أبي تراب علي النقيب بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان رئيساً عظيم القدر بنيسابور وكانت اليه نقابة النقباء بخراسان (اهـ) .

الحسن بن محمد الحضرمي ابن اخت ابي مالك الحضرمي .

قال النجاشي ثقة له كتب منها رواية هارون بن مسلم بن سعدان اخبرنا اجازة محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن محمد واخبرنا احمد بن محمد الجندي حدثنا ابو علي بن همام الكاتب حدثنا عبد الله بن جعفر وروايات هذا الكتاب كثيرة (اهـ) وفي رجال ابن داود لم يرو عنهم عليهم السلام ثقة (اهـ) وفي منهج المقال في النسخة المطبوعة سقط لفظ ثقة في المنقول عن النجاشي لكنها موجودة في الوسيط وفي جميع نسخ رجال النجاشي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد الحضرمي برواية هارون بن مسلم عنه وزاد الكاظمي وكذا بروايته عن زرعة ورواية العباس بن معروف عنه (اهـ) . وعن جامع الرواة انه نقل رواية اسماعيل بن سهل عنه ورواية يعقوب بن يزيد عنه .

الحسن بن محمد بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المرعشي الطبري يكنى ابا محمد

هكذا اورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اعني بزيادة لفظة محمد بن الحسن وحمزة وتبعه ابن داود والصواب الحسن بن حمزة بحذف كلمة محمد كما مر هناك .

الحسن بن محمد الحنفية

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب .

الحسن بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي ابو محمد

ذكره النجاشي في ترجمة اخيه عبد الله فقال كما يأتي عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي ابو العباس التميمي رجل من اصحابنا ثقة سليم الجنبة وكذلك اخوه ابو محمد الحسن وقال العلامة في الخلاصة الحسن بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي ابو العباس التميمي ابو محمد ثقة وقال ابن داود الحسن بن محمد بن خالد الطيالسي ابو العباس التميمي لم يرو عنهم عليهم السلام ثقة (اهـ) وعن الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة انه قال اقتصر ابن داود من الكنيتين على ابي العباس وهو اجود (اهـ) والصواب ان كنيته ابو محمد وابو العباس كنية اخيه عبد الله كما صرح به النجاشي وجمع العلامة بين الكنيتين من سهو القلم واقتصار ابن داود على أبي العباس ليس بصواب فهو لا يكنى بأبي العباس اصلاً وقول الشهيد الثاني انه اجود عجيب . وفي التعليقة حكم خالي - المجلسي الثاني - بتوثيقه وكذا في البلغة واعترضه تلميذه الشيخ عبد الله السماهيجي بانه وثقه شيخنا تبعاً لشيخنا المجلسي وفيه نظر لان كتب الرجال المعتمدة خالية عنه غير رجال ابن داود فانه ذكره ونقل توثيقه عن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وليس له ذكر هناك قال وكم له من امثال هذه النقولات غير الثابتة (اهـ) قال واذا لاحظت ما ذكرناه علمت انه غفل عن حقيقة الحال والله العاصم في كل حال (اهـ) فقول السماهيجي ان شيخه وثقه تبعاً للمجلسي ليس بصواب لوجود التوثيق في رجال النجاشي كما مر وبذلك يظهر بطلان قوله ان كتب الرجال المعتمدة خالية عنه غير رجال ابن داود وابن داود لم ينقل توثيقه عن رجال الشيخ فانه لا يقصد بوضع علامة « لم » وحدها انه موجود فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ وإنما يقصد بذلك انه ممن لم يرو عنهم عليهم السلام واذا اراد وجوده في رجال الشيخ اعقب رمز (لم) برمز (جخ) فليتفطن لذلك فنسبة الخطأ في هذا المقام إلى رجال ابن داود هي من الخطأ .

ابو عبد الله او ابو العباس الحسن بن محمد الخثعمي ويقال انه احمد

ذكره ابن خلكان في اواخر ترجمة المهلب بن أبي صفرة فقال وجدت له هذين البيتين وهما :

احملاني ان لم يكن لكما عقـ ـر إلى جنب قبره فاعقراني
وانضحا من دمي عليه فقد كا ن دمي من نداه لو تعلمان

وفي كتاب معجم الشعراء تأليف المرزباني انهما لاحمد بن محمد الخثعمي وكنيته ابو عبد الله ويقال ابو العباس ويقال انه الحسن وكان يتشيع ويهاجي البحتري (اهـ) وحكى قبل ذلك عن الخريدة نسبة البيتين للشريف ابي محمد الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء العلوي الحسيني نقيب مشهد باب التبن ببغداد من جملة قصيدة .

الشيخ حسن بن محمد بن خلف الدمستاني

يأتي بعنوان حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم .

الحسن بن محمد الداعي بالخير

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد وفي الفهرست الحسن بن محمد الداعي بالخير له نوادر رويناها عن ابن عبدون عن الانباري عن حميد عنه .

الحاج حسن ابن الحاج محمد دبوق العاملي

توفي سنة ١٣٥٩ .

كان شاعراً اديباً ناثراً مع انه لا يعرف النحو والصرف وانما يعرب الكلام بالسليقة وانشأ جريدة كان يحررها بأجود تحرير .

ومن شعره مهنئاً رشيد نخلة عندما افرج عنه بعد الاعتقال :

ان يسجنوك فلا جهل منزلة ... لا يعقل الليث الا خوف سطوته
او يفرجوا عنك اعظاماً لما جهلوا ... فالمرء يعنى على مقدار همته

وله مودعاً الشيخ خليل مغنية :

ودادك في قلبي مقيم مع الوفا ... وان كنت في غرب وكنت بمشرق
وانا تفارقنا فهل انت يا ترى ... مقيم على عهدي إلى حين نلتقي

وقال :

من آل اسرائيل بي غـادة ... اعـطافها كـالغصن في لينها
اثقـل من عـاذلهـا ردفهـا ... وخصـرهـا ارق من دينهـا

وقال مراسلاً ابن عمه الشيخ محمد دبوق :

انت من قد حسن الظن به ... فتغافل عن صـروف الزمن

الحسن بن محمد الدمستاني البحراني

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن علي خلف بن ابراهيم بن ضيف الله .

ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي المعروف بالديلمي
اسم ابيه

اقتصر بعضهم في اسم ابيه على ابي الحسن وبعضهم سماه محمداً ولم يذكر ابا الحسن وبعض قال الحسن بن أبي الحسن محمد فجعل كنية ابيه ابا الحسن واسمه محمدا وبعضهم قال الحسن بن أبي الحسن بن محمد وعنونه في الرياض مرة الحسن بن أبي الحسن ومحمد وأخرى الحسن بن أبي الحسن بن محمد وعنونه صاحب امل الآمل الحسن بن محمد الديلمي قال صاحب الرياض لعله كان في نسخة صاحب الآمل لفظة ابن بعد أبي الحسن ساقطة فظن ان ابا الحسن كنية والده محمد فاسقط الكنية رأساً ولعله سهو واقول هذا تخرص على الغيب قال وفي صدر نسخ ارشاده وكذا في بعض المواضع منه قال الحسن بن ابي الحسن بن محمد وفي بعض المواضع منه الحسن بن محمد الديلمي (أقول) الصواب انه الحسن بن أبي الحسن محمد وابو الحسن كنية ابيه واسم ابيه محمد اما محمد بن ابي الحسن بن محمد فزيادة ابن قبل محمد من سهو النساخ ومثله يقع كثيراً فحين يرى الناظر الحسن بن ابي الحسن محمد يسبق إلى ذهنه زيادة ابن قبل محمد .

طبقته

كلامهم في طبقته مضطرب ففي رياض العلماء هو من المتقدمين على الشيخ المفيد او من معاصريه (قلت) والمفيد توفي سنة ٤١٣ فيكون من اهل المائة الرابعة أو أوائل الخامسة . وفي الرياض ايضاً وقد نسب الكراجكي في كنز الفوائد وصاحب كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة كتاب التفسير إلى الحسن بن أبي الحسن الديلمي ويروي (١) عنه بعض الاخبار لا سيما في اواخر كتابه قال والظاهر ان مراده المترجم (اهـ) والكراجكي توفي سنة ٤٤٩ وفي الرياض ايضاً انه في المجلد الثاني من كتابه ارشاد القلوب ينقل عن العلامة في الالفين فيكون متأخراً عن العلامة الذي توفي سنة ٧٢٦ وفي الرياض ايضاً انه ينقل في الجزء الاول من ارشاد القلوب عن كتاب ورام فهو متأخر عن ورام المعاصر للسيد ابن طاوس بل هو جد ابن طاوس (أقول) والظاهر ان مراده بابن طاوس احمد بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة ٦٧٣ وقال ايضاً وجدت في كتب من تقدم على العلامة بكثير روايته عن كتاب حسن بن أبي الحسن الديلمي هذا منهم ابن شهراشوب في المناقب (أقول) وابن شهراشوب توفي سنة ٥٨٨ وفي الروضات ان في الجزء الثاني من ارشاد القلوب نقل ابيات في المناقب عن الحافظ الشيخ رجب البرسي مع انه من علماء المائة التاسعة وقال ان المترجم اما معاصر للعلامة او الشهيد الاول واما متأخر عنهما بقليل لرواية صاحب عدة الداعي عنه بعنوان الحسن بن أبي الحسن الديلمي اقول وابن فهد توفي سنة ٨٤١ وهو متقدم على البرسي يقينا وفي الذريعة للمعاصر ان المترجم معاصر لفخر المحققين ابن العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٧١ كما يظهر من كتابه غرر الاخبار عند ذكر اختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً بعد انقراض دولة بني العباس سنة ٦٥٦ وان اختلافهم العظيم اثر ضعفاً شديداً في المسلمين وتقوية للكفار (إلى ان قال) فللكفار اليوم دون المائة سنة قد اباحوا المسلمين قتلاً ونهباً (اهـ) واستفاد من ذلك ان تأليف غرر الاخبار كان بعد انقراض دولة بني العباس بما يقرب من مائة سنة فيكون في اواسط المائة الثامنة وسواء أدل كلامه على ذلك ام لم يدل فهو يدل على ان تأليفه كان بعد انقراض دولة بني العباس فيكون بعد أواسط المائة السابعة والاضطراب في هذه الكلمات ظاهر لا يحتاج إلى بيان الا ان يقال ان الجزء الثاني ليس من تأليفه كما احتمله في الروضات وقبله صاحب الرياض واستشهد الأول لذلك بان خطبة الكتاب تدل على انه محتو على خمسة وخمسين باباً كلها في الحكم والمواعظ وتتم الابواب الخمسة والخمسين بتمام الجزء الأول مع ان الجزء الثاني ليس فيه الا اخبار المناقب ويرشد اليه ما ستعرف من اسمه الدال على انه في المواعظ خاصة ولكن هذا الوجه لا يرفع الاشكال لما عرفت من تأليفه غرر الاخبار في اواسط المائة الثامنة ونقله في الجزء الأول عن ورام ونقل ابن شهراشوب عنه ورواية صاحب عدة الداعي عنه ورواية الكراجكي عنه ويمكن ان يكون الحسن بن أبي الحسن الديلمي اثنين فيرتفع الاشكال من رأس ولعل المنسوب اليه كتاب التفسير كما يأتي غير صاحب ارشاد القلوب كما جزم به المعاصر في الذريعة والله اعلم ومع ذلك فالظاهر انه لا يرتفع الاشكال فان تاريخ ٦٧٣ لا يكاد يجتمع مع تاريخ ٨٤١ وكذلك تاريخ ٤١٣ لا يكاد يجتمع مع تاريخ ٥٨٨ الا ان يلتزم بان معاصرته لبعض من ذكر غير صواب والله اعلم .

اقوال العلماء فيه

هو عالم عارف عامل محدث كامل وجيه من كبار اصحابنا الفضلاء في الفقه والحديث والعرفان والمغازي والسير وفي أمل الآمل الحسن بن محمد الديلمي كان فاضلاً محدثاً صالحاً له كتاب ارشاد القلوب مجلدان وفي الرياض الشيخ العارف ابو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي العالم المحدث الجليل المعروف بالديلمي صاحب ارشاد القلوب وغيره وينقل المجلسي وصاحب الوسائل عن كتابه ارشاد القلوب كثيراً معتمدين عليه وقال المجلسي في البحار الشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي

(١) هكذا في نسخة الرياض ولم يعلم ان الراوي عنه من هو منهما - المؤلف - .

وقال ايضاً كتاب ارشاد القلوب كتاب نظيف مشتمل على اخبار متينة غريبة وكتاب اعلام الدين وغرر الاخلاء نقلنا منها قليلاً من الاخبار لكون اكثر اخبارهما مذكورة في الكتب التي هي اوثق منها وان كان يظهر من الجميع ونقل الاكابر عنها جلالة مؤلفها (اهـ) .

من سوانحه في منازل السالكين

ما ذكره في ارشاد القلوب قال : اني كنت في شبيبتي اذا دعوت بالدعاء المقدم على صلاة الليل ووصلت إلى قوله اللهم اني ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي . اخجل حيث لا اجد هذا كله في نفسي فاستخرجت له وجها يخرجه عن الكذب فائتمرت في نفسي اني اكاد ان يحصل عندي ذلك فلما كبرت السن وضعفت القوة وقربت ساعة النقلة إلى دار الوحشة والغربة ما بقي يندفع هذا عن الخاطر فصرت ربما ارجو ان لا اصبح اذا امسيت ولا امسي اذا اصبحت ولا اذا مددت خطوة ان اتبعها بأخرى ولا اذا كان في فمي لقمة ان اسيغها فصرت اقول : الهي اني اذا ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك إلى قوله ومنعني رقادي . ثم اقول ونغص علي سهادي وابتزني راحة فؤادي الهي وسيدي ومولاي مخافتك اورثتني طول الحزن ونحول الجسد والزمتني عظيم الهم ودوام الكمد واشتغلتني عن الاهل والولد احس بدمعة ترقى من آماقي وزفير يتردد بين صدري والتراقي سيدي فبرد حزني ببـرد عفوك ونفس غمي وهمي ببسط رحمتك ومغفرتك فاني لا اقر الا بالخوف منك ولا اعز الا بالذل لك ولا افوز الا بالثقة بك والتوكل عليك يا ارحم الراحمين (اهـ) وليته لم يقرن هذا الدعاء الذي اخترعه بالدعاء الصادر من معادن العلم والحكمة والفصاحة والبلاغة .

مؤلفاته

(١) ارشاد القلوب الى الصواب المنجي من عمل به من اليم العقاب مطبوع في مجلدين وقد عرفت وقوع الشك في ان الجزء الثاني من تأليفه وهو من اشهر مؤلفاته ويعرف بارشاد الديلمي وللسيد علي صدر الدين ابن معصوم المعروف بالسيد علي خال الشيرازي تقريض على ارشاد القلوب وهو .

هذا كتاب في معانيه حسن	للديلمي ابي محمد الحسن
اشهى الى المضنى العليل من الشفا	والذ للعينين من غمض الوسن

وله فيه ايضاً :

اذا ضلت قلوب عن هداها	فلم تدر العقاب من الثواب
فارشدهـا جزاك الله خيـرا	بارشاد القلوب الى الصواب

(٢) غرر الاخبار ودرر الآثار في مناقب الاطهار وحديث الكسا المشهور المذكور في منتخب الطريحي مذكور فيه وقيل انه يظهر منه انه الفه في اواسط المائة الثامنة (٣) اعلام الدين في صفات المؤمنين (٤) الاربعون حديثاً وينسب إليه كتاب التفسير لكن الظاهر انه لغيره وهو الحسن بن أبي الحسن الديلمي لانه ينقل عن تفسيره الكراكجي المتوفى سنة ٤٤٩ كما مر في ج ٢٠ وفي الذريعة ينقل ابن شهراشوب في مناقبه بعض الاحاديث عن كتاب الحسن بن أبي الحسن الديلمي ولعله هذا التفسير .

شعره

من شعره في الحكمة قوله كما في روضات الجنات .

صبرت ولم اطلع هواي على صبري	واخفيت ما بي منك عن موضع السر
مخافة ان يشكو ضميري صبابتي	إلى دمعتي سرا فتجري ولا ادري

وقوله كما في الروضات أيضاً :

لا تنسوا الموت في غم ولا فرح	فالموت ذئب وعزرائيل قصاب

الحسن بن محمد بن راشد الحلي

قد مضى بعنوان الحسن بن راشد الحلي فراجع .

الشيخ حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

توفي في اصفهان ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ وحمل إلى النجف ودفن فيها .

كان عالماً فاضلاً ولسنا نعلم من احواله شيئاً .

الميرزا حسن إبن الميرزا محمد زمان إبن الميرزا محمد جعفر المهدي الرضوي وباقي النشب في محمد جعفر .

ولد في ٤ صفر سنة ١٠٤٣ كما وجد بخطه على ظهر رجال ابن داود الذي وقفه والده ولا نعلم تاريخ وفاته .

في أمل الآمل السيد الجليل ميرزا حسن بن محمد زمان الرضوي المشهدي فاضل عالم محقق جليل القدر معاصر له كتاب في الاستدلال لم يتم (اهـ) وفي الشجرة الطيبة كان من اجلة علماء المشهد المقدس الرضوي معاصر لصاحب الوسائل وهو احد العلماء الذين كتبوا خطوطهم لميرزا محمد مقيم خازن دار الكتب العباسية للشاه عباس إبن الشاه صفي في مجموعة سماها التذكارات دونها من سنة ١٠٥٥ الى سنة ١٠٦١ وهم نيف وثلاثون عالماً جليلاً من علماء ذلك العصر في اصفهان وشيراز وقم والمشهد الرضوي كتب كل واحد منهم مقدار ورقة او اكثر باستدعاء محمد مقيم المذكور ليكون تذكاراً له وهو نظير ما يكتبه اليوم زائرو دور الكتب في دفاتر الزيارة .

الحسن بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي بدر الدين .

يأتي بعنوان الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة .

الحسن الفقيه بن محمد الشبيه بن زيد النسابة إبن علي بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد إبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هكذا وصفه صاحب عمدة الطالب بالفقيه ولا نعلم من احواله شيئاً غير ذلك .

الحسن بن محمد بن زيد الحسيني

يظهر من مروج الذهب انه ممن ظهر ببلاد طبرستان حيث قال ان الديلم والجيل الآن قد فسدت مذاهبهم وقد كان قبل ذلك جماعة من ملوك الديلم ورؤسائهم يدخلون في الاسلام وينصرون من ظهر ببلاد طبرستان

من آل أبي طالب مثل الحسن بن محمد بن زيد الحسيني (اهـ) .

الشيخ ابو علي الحسن بن محمد السبزواري البيهقي .

عالم فاضل مؤلف له كتاب مصابيح القلوب في الموعظة فارسي مرتب على ثلاثة وخمسين فصلاً ذكره صاحب كشف الظنون ونسبه اليه ووصفه بالشافعي وقال وهو على ما رأيته من كتب الشيعة او مدسوس (اهـ) وقوله او مدسوس ناشيء عن مرض في النفوس فأي غرض يتعلق بالدس في كتاب موعظة .

الشيخ حسن إبن الشيخ محمد السبيتي العاملي الكفراوي .

توفي سنة ١٢٨٩ .

(السبيتي) بلفظ المصغر اصله السبتي نسبة إلى سبته من بلاد المغرب لان اصلهم منها جاؤ وا من عهد غير بعيد الى بلاد صفد ثم انتقلوا منها إلى خرائب ارزيه ثم إلى كفرة وتوطنوها إلى اليوم .

كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً يتعاطى الطب ذكره الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم فقال قرأ مع اخيه الشيخ علي وخاله الشيخ محمد علي عز الدين في جبل عاملة عند الشيخ حسن مروة ثم عند السيد علي آل ابراهيم ثم توجه إلى العراق فاستقام مدة مديدة يشتغل واخوه الاكبر الشيخ علي بعاملة يمده بالدراهم ثم عاد إلى بلاده عالماً فاضلاً محققاً مدققاً من العلماء الابدال المبرزين لم يلف مثله في عاملة في جودة القريحة وحدة الفطنة وشدة الذكاء وفي النحو سيبويه زمانه ومع فضله وغزارة علمه كان ريض النفس كريم الاخلاق كرمه يحاكي الغيث عند انسجامه وكان أبي النفس ما تنازل للدنيا ولاسلمها زمام قيادة عالي الهمة شريف النفس عفيفاً وقوراً مهيباً جليلاً الوفا مناصحا باذلا كريما متلافا ومهما كانت القضايا وعظمت فهو حلال مشكلاتها كشاف معضلاتها كم وكم من وافد عليه خرج من عنده موفوراً وكم وكم اغاث ورد الظلامة عن اقوام وارجع الحق للاخرين وكان يتعاطى الطبابة وظهرت له فيها اصابات غريبة دلت على معرفته وجود قريحته وشفي على يده جماعة من عضال الداء وسمعته بصور قال عن مريض ان مرضه انتقل الى درجة لا يمكن معها الصحة ولا يعيش اكثر من عشرين يوماً فكان كما قال ولما توفي حضرت جنازته واجتمع فيها خلق كثير وكان يوماً مشهوداً (اهـ) سافر إلى العراق مع خاله الشيخ محمد علي آل عز الدين وذكره اخوه الشيخ علي إبن الشيخ محمد السبيتي في بعض مجاميعه انه ارسل إلى اخيه وخاله المذكورين ايام اشتغالهما بالعراق بكتاب فيه نثر وشعر وذلك في ١٦ شوال سنة ١٢٦٣ قال وفي تلك السنة كانت الحرب بين عرب عنزة بين محمد السمير ونايف الشعلان ومن جملة القصيدة قوله :

الا هل ترجع الايام دهرا ... ولو نفسي تفيض على البشير
ودون مناي ظن ليس يصحو ... وجمع الشمل في كف القدير
فما هجهجت عن بالي هموما ... جهلت لها المساء من البكور
تمسك بالوصي ابي حسين ... وبالسبطين شبر مع شبير

وارسل اليه العلامة ابن عم والدي السيد كاظم ابن السيد احمد الحسيني العاملي بهذه القصيدة من العراق إلى جبل عاملة :

يا ايها الخل الذي بفخاره ... وبمجده قد طاول الافلاكا
والماجد الندب الذي مهما تكل ... يوما اليه من الامور كفاكا
المخلص النائي اذا استغـ ... ـنيت والداني اليك اذا الملح لحاكا
والصادق الود الذي بصفائه ... ووفائه اعيا الورى ادراكا
الحافظ العهد الذي املكته ... ودي على طول المدى املاكا
المجتبى الحسن الفعال ومن اذا ... خطب عراك بنفسه واساكا
اني لأمنحك المحبة والوفا ... ابدا وان عذبتني بنواكا
ما ذقت طارقة النوى في هجرتي ... وابيك الا حين شط حماكا
ابغي الانيس فلا ارى لي مؤنسا ... الا التردد حيث كنت اراكا
خل يحن اليك مذ فارقته ... لولا عوائقه سرى مسراكا
يا ليت شعري يا اخي هل الذي ... يوم الوداع شجا اخاك شجاكا
هيهات لست ارى كقلبي رقة ... وصفا وان كنت الجدير بذاكا
تنسى السلام وما بلغت اخي الى ... دار السلام فما الذي انساكا
ما ذاك الا ان اسباب الهوى ... كانت ظواهر لم تنط بحشاكا
هذا ولم ترد الشآم فكيف لو ... وافيتها ولك الخليط هناكا
سرعان ما تسلو الخليل فعاذر ... من قال ما اجفاك ما اجفاكا
لكنني واخائك المحفوظ لا ... اسلوك لا اجفوك لا انساكا
فعسى الاله كما قضى بالنأي من ... بعد النوى يقضي لنا بلقاكا
وسقى المهيمن عهدك الماضي وان ... اظمى الفؤاد مضيه وسقاكا
وعليك بل وعلى البلاد واهلها ... مني السلام بقدر ما اهواكا

فعمد الشيخ حسن إلى الصدور فحذفها وجعل لها صدوراً غيرها وجعلها هي الجواب فقال :

يا ماجدا ساد الورى بكماله ... وبمجده قد طاول الافلاكا
والسيد الندب الكريم متى ترد ... يوما اليه من الامور كفاكا
والحافظ الواعي اذا انسيـ ... ـت والداني اليك اذا الملح لحاكا
والعالم الحبر الذي بسنائه ... وصفاته اعيا الورى ادراكا
الكاظم الغيظ الوفي ومن اذا ... خطب عراك بنفسه واساكا
لا ابتغي خلا سواك ولا هوى ... ابدا وان عذبتني بنواكا
ما كنت ادري بالصبابة والهوى ... وابيك الا حين شط حماكا
واروم طيفك في المنام فلا ارى ... الا التردد حيث كنت اراكا
صب يؤرقه النوى من بعدكم ... لولا عوائقه سرى مسراكا
قسما بخالص عهدنا ان الذي ... يوم الوداع شجا اخاك شجاكا
تالله لست ارى لغيرك موثقا ... وصفا وان كنت الجدير بذاكا
ما ساءني ان قلت ما بلغ المدى ... دار السلام فما الذي انساكا
فرعيت عهدي لا ارى اسبابه ... كانت ظواهر لم تنط بحشاكا
وتقول مقصدك الشآم فهل اذا ... وافيتها ولك الخليط هناكا
ترعى مواثيق العهود وعاذل ... من قال ما اجفاك ما اجفاكا
قسماً بصادق ودك المحفوظ لا ... اجفوك لا اسلوك لا انساكا
فعسى الزمان كما قضى بالبعد من ... بعد اللقا يقضي لنا بلقاكا
وعليك بل وعلى الاولى نقضوا الولا ... مني السلام بقدر ما اهواكا

وارسل اليه مع هذا الجواب هذه الابيات :

ايا سيدا ادنى مآثره الوفا ... واكرم من تنمى اليه المكارم
لكم قصبات السبق في كل موقف ... وما انتم الا البحور الخضارم
فلا غرو ان قلدتني بفرائد ... لها القلم الجاري بكفك ناظم
عداك عتابي لم اكن عنك ساليا ... ولم اتخذ خلا سواك ينادم

ولست كمن ضاعت حقوقي لديهم ... فعهدك محفوظ وودك دائم
وما ضرني من قال عني انني ... جفوت وهل من السن الناس سالم

فأجابه السيد بهذه الابيات :

هواي مع الركب الشآمي مصعد ... جنيب وجسمي بالعراق مقيد
اقول لالف امه كنت آنسا ... به وحسام البين عني مغمد
لك الخير اني سرت عنه وليس لي ... سواك اخ بر على الدهر مسعد
رحلت وللاحشاء مني تلهف ... عليك وآماق تجود وترفد
فيا ايها الخل الذي سار ظاعنا ... تغور به الوجناء طورا وتنجد
اتدري رعاك الله اني بعدما ... ترحلت عني مستهام مسهد
اخو فكر ارعى النجوم كأنني ... عليها رقيب والخلائق هجد
اروح بهم ثم اغدو بمثله ... وجمر الغضى في مهجتي يتوقد
وان فؤادي مذ تناءيت موثق ... لديك وجسمي بالغريين مصفد
حليف ضنا لم تبق فيه بقية ... سوى نفس في صدره يتردد
وخفف ما بي من جوى وصبابة ... كتاب اتى بالدر منك منضد
تناط بامثال اللالي فصوله ... والفاظه منها على السمع اعود
فنظم يروح ابن العميد بحسنه ... عميدا وفرسان البلاغة شهد
وغير عجيب ان ناظم عقده ... على مثله منا الخناصر تعقد
ولا بغريب ان ناسج برده ... جواد بميدان الفصاحة اوحد
اخو فطنة كالسيف والسيف صارم ... وذو فكر كالبحر والبحر مزبد
اما وعهود للتصافي قديمة ... وميثاقها عندي وثيق مؤكد
وعقد اخاء شده الله بيننا ... وبينك يبلى الدهر وهو مجدد
لئن عاد لي دهري بقربك ثانيا ... فتلك المنى والعود يا رب احمد
هنالك عني تنجلي كل كربة ... رمتني على عمد بها للنوى يد
واغدو وامسي ناعم البال في اخ ... على الدهر لي منه حسام مهند
فلا زال ماكر الزمان موفقا ... لنهج الهدى والحق يهدي ويرشد

الحسن بن محمد السراج

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد وفي الفهرست الحسن بن محمد السراج له نوادر رويناها عن ابن عبدون عن الانباري عن حميد عن ابن نهيك عنه (اهـ) . وفي المعالم الحسن بن السراج له نوادر .

الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي

من مشايخ الصدوق قال في الباب ٢٦ من العيون حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي سنة ٣٥٤ الخ ويروي الصدوق عن شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي هذا عن علي بن ابراهيم المفسر القمي ويروي الهاشمي هذا عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي صاحب التفسير ويروي الهاشمي ايضاً عن والد ابي قيراط جعفر بن محمد المتوفى (٣٠٨) .

الحسن بن محمد السكاكيني الدمشقي

مر بعنوان الحسن بن محمد بن ابي بكر .

الحسن بن محمد بن سماعة ابو محمد أو أبو علي الكندي الصيرفي الكوفي

توفي ليلة الخميس ٥ جمادى الأولى سنة ٢٦٣ بالكوفة وصلى عليه ابراهيم بن محمد العلوي ودفن في جعفي .

نسبته

الكندي الظاهر انه نسبة إلى محلة بالكوفة تعرف بكندة لا إلى القبيلة بدليل ما يأتي عند ذكر مؤلفاته عن النجاشي عن حميد بن زياد انه كان ينزل كندة فان الظاهر ان المراد بكندة المحلة كما قالوا نظير ذلك في المتنبي كما ان جعفي اسم للمحلة .

كنيته

كناه العلامة ابا محمد كما يأتي وذكر النجاشي في أول كلامه الآتي انه يكنى ابا محمد وفي آخره انه يكنى ابا علي وصرح الشيخ فيما يأتي عن كتاب رجاله في رجال الكاظم عليه السلام انه يكنى ابا علي .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي الحسن بن محمد بن سماعة ابو محمد الكندي الصيرفي من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب . اخبرنا محمد بن جعفر المؤدب حدثنا احمد بن محمد حدثني ابو جعفر احمد بن يحيى الاودي قال دخلت مسجد الجامع لاصلي الظهر فلما صليت رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من اصحابنا جلوساً فملت اليهم فسلمت عليهم وجلست وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا امر الحسين بن علي عليه السلام وما جرى عليه ثم من بعده زيد بن علي وما جرى عليه ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من اهل المدينة ما هو الا ساحر او كاهن فقال ابن سماعة بمن يعرف قال علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة وكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوسا معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس اليه في كل عيشة نتحدث معه اذ مر قائد من دار السلطان معه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما رآه علي بن محمد وثب إليه وسلم عليه واكرمه فلما ان مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يدفن قبل الصلاة فعجبنا من ذلك وقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب وتعاهدنا ثلاثة ان لم يكن ما قال ان نقتله ونستريح منه فاني في منزلي وقد صليت الفجر اذ سمعت جلبة فقمت الى الباب فاذا خلق كثير من الجند وغيرهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت احضره وإذا الرجل كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت فتعجبنا جميعاً من هذه الحالة وذكر الحديث بطوله فأنكر الحسن بن سماعة ذلك لعناده فاجتمعت الجماعة الذين سمعوا هذا معه فوافقوه وجرى من بعضهم ما ليس هذا موضعا لاعادته .

له كتب منها النكاح الطلاق الحدود الديات القبلة السهو الطهور الوقت الشراء البيع الغيبة البشارات الحيض الفرائض الحج الزهد الصلاة الجنائز اللباس اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال رويت كتب الحسن بن محمد بن سماعة عنه وقال لنا احمد بن عبد الواحد قال لنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد قال سمعت من الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي وكان ينزل كندة كتبه المصنفة وهي على هذا الشرح وزيادة كتاب زيارة ابي عبد الله عليه السلام وقال حميد توفي ابو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جمادي الاولى سنة

٢٦٣ بالكوفة وصلى عليه ابراهيم بن محمد العلوي ودفن في جعفي (اهـ) وفي الخلاصة الحسن بن محمد بن سماعة ابو محمد الكندي الصيرفي الكوفي واقفي المذهب الا انه جيد التصانيف نقي الفقه حسن الانتقاء كثير الحديث فقيه ثقة وكان من شيوخ الواقفة يعاند في الوقف ويتعصب وليس محمد بن سماعة ابوه من ولد سماعة بن مهران مات الحسن بن محمد بن سماعة ليلة الخميس لخمس خلون من جمادي الاولى سنة ٢٦٣ بالكوفة الخ ما مر عن النجاشي (اهـ) وفي الفهرست الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي واقفي المذهب الا انه جيد التصانيف نقي الفقه حسن الانتقال (الانتقاء) له ثلاثون كتاباً منها القبلة . الصلاة . الصيام . الشراء والبيع . الفرائض . النكاح . الطلاق . الحيض وفاة ابي عبد الله . مر عن النجاشي زيارة ابي عبد الله . الطهور . السهو . المواقيت . الزهد . البشارات . الدلائل . العبادات . الغيبة . ومات ابن سماعة سنة ٢٦٣ في جمادى الاولى وصلى عليه ابراهيم العلوي بن محمد ودفن في جعفي اخبرنا بكتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد النينوي عن الحسن بن محمد بن سماعة واخبرنا احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن محمد بن سماعة (اهـ) وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام فقال الحسن بن محمد بن سماعة واقفي مات سنة ٢٦٣ يكنى ابا علي له كتب ذكرناها في الفهرست (اهـ) وقال الكشي حدثني حمدويه حدثني الحسن بن موسى قال كان ابن سماعة واقفاً وذكر ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران له ولد يقال له الحسن بن سماعة بن مهران واقفي (اهـ) وفي النقد عن الكشي له ابن يقال له الحسن بن سماعة واقفي وفي بعض النسخ له ابن يقال له الحسن بن سماعة بن مهران واقفي وفي منهج المقال في كتاب الحج من التهذيب في باب نزول مزدلفة في طريق صحيح عن محمد بن سماعة بن مهران فتأمل (اهـ) وفي فهرست ابن النديم عند ذكر اخبار فقهاء الشيعة واسماء ما صنفوه من الكتب : الحسن بن محمد بن سماعة وله من الكتب (١) كتاب القبلة (٢) الصلاة (٣) الصيام.اهـ وفي التعليقة مر في الحسن بن حذيفة ما يدل على كونه من فقهاء القدماء وفي باب الوكالة من الكافي وغيره وكذا في التهذيب يظهر اعتدادهم بقوله وسيجيء في علي بن الحسن الطاطري وصفه بالحضرمي ايضاً وقوله ليس ابوه من ولد سماعة بن مهران قلت هو من ولد سماعة بن موسى بن زويد بن نشيط الحضرمي على ما سيجيء في ترجمة محمد بن سماعة بن موسى ومضى أيضاً في ترجمة اخيه جعفر (بن محمد بن سماعة) وله اخ آخر تقدم بعنوان ابراهيم بن محمد بن سماعة واخو جده المعلى بن موسى الكندي سيأتي وفي النقد يفهم من الكشي ان الحسن بن سماعة غير الحسن بن محمد بن سماعة هذا اذا كان ما نقله الكشي من ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران صحيحاً وربما يفهم من كلام النجاشي عند ترجمة سماعة بن مهران ومحمد بن سماعة ان محمد بن سماعة كان من ولد سماعة بن مهران كما روى الشيخ حديثاً في باب نزول المزدلفة من التهذيب وفيه محمد بن سماعة بن مهران (اهـ) وفي التعليقة الظاهر انه غفلة وتوهم اذ كلام النجاشي فيها ظاهر فيما قاله في الخلاصة لا تأمل فيه ورواية التهذيب على تقدير سلامتها عن الاشتباه لا تقتضي ان يكون محمد بن سماعة بن مهران والد الحسن (اهـ) وما يمكن ان يتوهم منه كون محمد بن سماعة من ولد سماعة بن مهران هو قول النجاشي في سماعة انه يكنى ابا محمد ونزل من الكوفة كندة ووصفه بالحضرمي واستفادة ذلك منه غفلة وتوهم كما قال ولولا أن قائله ممن يعتني بآرائه ما استأهل نقلاً ولا رداً . وفي المعالم الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي واقفي به ثلاثون كتاباً حساناً منها : الطهور . الصلاة على ترتيب كتب الفقه . وفاة ابي عبد الله عليه السلام . الزهد . البشارات . الدلائل . العبادات . الغيبة . وفي لسان الميزان الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي ابو محمد الكندي الصيرفي ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال مات سنة ٢٦٣ (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد بن سماعة الموثق برواية محمد بن احمد بن ثابت عنه ورواية حميد بن زياد عنه ورواية علي بن الحسن بن فضال عنه (اهـ) وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن حمدان الكوفي وجعفر بن محمد الكوفي ومحمد بن عبد الجبار والرزاز وابي علي الاشعري والحسين بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن ابراهيم عنه .

الحسن بن محمد بن سهل النوفلي

قال النجاشي ضعيف له كتاب حسن كثير الفوائد جمعه وقال ذكر مجالس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان اخبرناه احمد بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي عنه به (اهـ) وفي التعليقة سنذكر في الحسن بن محمد النوفلي الهاشمي انه المصنف لمجلسه عليه السلام مع اهل الاديان وسيذكر المصنف عن النجاشي ذلك في الحسين (أي الحسين بن محمد بن الفضل) وذكر هناك انه مكبر فيظهر ان المصنف بن محمد بن الفضل الثقة الجليل الآتي ويشير اليه قوله روى عن الرضا عليه السلام نسخة وانه رواها عنه الحسن بن محمد بن جمهور العمي فالظاهر اتحاد ابن محمد بن سهل مع ابن محمد بن الفضل ويشير إليه مضافاً إلى ما مر النسبة إلى نوفل ولعل سهل مصحف سعيد او يكون احد اجداده ولم يذكر في نسبه الآتي او يكون جده الامي واما التضعيف فلعله لما وجد في كتابه مما لا يلائم مذاقه ولعله لا ضرر فيه وبالجملة المقام لا يخلو من غرابة واحتياج إلى زيادة تثبت فتثبت (اهـ) وابن داود قال اولا الحسن بن محمد بن سهل النوفلي قال النجاشي ضعيف (اهـ) مع ان النجاشي لم يذكر الا الحسن .

ابو العلاء الحسن بن محمد بن سهلويه الديلمي .

يظهر مما ذكره الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري في ذيل تجارب الامم انه كان من اصحاب التقدم في الدولة البويهية وانه كان رسول فخر الدولة ابن بويه إلى الطائع العباسي لطلب العهد بالسلطنة واللواء وزيادة اللقب على العادة المتبعة في ذلك الزمان قال في صـ ٩٧ من الذيل : في سنة ٣٥٤ شرف فخر الدولة من حضرة الطائع لله بالخلع السلطانية والعهد واللواء وزيادة اللقب وسلم جميع ذلك إلى أبي العلاء الحسن بن محمد بن سهلويه رسول فخر الدولة وذلك انه لما توفي مؤيد الدولة وانتصب فخر الدولة في موضعه شرع ابو عبد الله بن سعدان في اصلاح ما بين صمصام الدولة وبينه وكاتب الصاحب ابا القاسم بن عباد في ذلك وتردد بينهما ما انتهى إلى ورود ابي العلاء بن سهلويه للسفارة في التقرر وتنجز الخلع السلطانية لفخر الدولة فأكرمه ابو عبد الله بن سعدان

إكراماً بالغ فيه وأقام له من الانزال وحمل إليه من الاموال ما جاوز به حد مثله واتصلت مدة مقامه من المكاتبات ما دل على إظهار المشاركة بين الجندين في كل تدبير وتقرير وتجديد السنة التي كانت بين الاخوة عماد الدولة وركنها ومعزها من الاتفاق والالفة وسدى الصاحب في ذلك قوله وألحم واسرج فيه عزمه والجم (اهـ) وهو وان لم يوصف في كلام الذيل بأنه ديلمي لكن الظاهر من اتصاله بآل بويه وتسمية جده سهلويه انه ديلمي والديلم كانوا شيعة .

السيد ابو الفضائل ركن الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي نزيل الموصل ويقال الحسن بن شرفشاه نسبة إلى جده .

توفي سنة ٧١٧ كما في كشف الظنون أو ٧١٨ كما عن طبقات الشافعية للاسنوي أو ٧١٥ في ١٤ صفر كما عن ذيل تاريخ بغداد لابن رافع وفي الدرر الكامنة انه توفي سنة ٧١٥ وله سبعون سنة وعن طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة انه توفي بالموصل في المحرم سنة ٧١٥ وقيل ٧١٨ عن نيف وسبعين سنة وقيل جاوز الثمانين (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

كان تلميذ المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين ومن اخص اصحابه ومثله في التحقيق وكان علامة في العلوم العقلية والنقلية وفي بغية الوعاة الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الاسترابادي ابو الفضائل السيد ركن الدين قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة وكان المولى قطب الدين حينئذ في ممالك الروم فقدمه النصير وصار رئيس الاصحاب بمراغة وكان يجيد درس الحكمة وكتب الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحاً على قواعد العقائد ولما توجه النصير إلى بغداد سنة ٦٧٢ لازمه فلما مات النصير في هذه السنة اصعد إلى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاثة شروح اشهرها المتوسط وتكلم في اصول الفقه واخذ على السيف الآمدي ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية ومات في ١٤ صفر سنة ٧١٥ وذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال شرح الحاجبية ومات سنة ٧١٨ وقال الصفدي كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحلم وافر الجلالة عند التتار شرح مختصر ابن الحاجب والشافعية في التصريف وعاش بضعاً وسبعين سنة (اهـ) وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٧١٨ فيها توفي السيد ركن الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه العلامة المفنن الحسيني الاسترابادي الشافعي اخذ عن النصير الطوسي وحصل وتقدم وكان الطوسي قد جعله رئيس اصحابه بمراغة يعيد درس الجلة ثم انتقل إلى الموصل ودرس بالنورية بها وشرح مختصر ابن الحاجب شرحاً متوسطاً وشرح الحاجبية ثلاثة شروح المتوسط اشهرها وشرح الحاوي في أربعة مجلدات فيه اعتراضات على الحاوي حسنة وتوفي في هذه السنة في المحرم عن نيف وسبعين سنة بالموصل وقيل توفي سنة ٧١٥ (اهـ) وفي الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني الحسن بن شرفشاه الحسيني الاسترابادي ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبجلاً عند التتار وجيهاً متواضعاً حليماً يقال انه كان يقوم لكل احد حتى للسقاء وتخرج به جماعة من الفضلاء وله شرح المختصر والمقدمتين جميع ذلك لابن الحاجب وشرح الحاوي شرحين وكان يقال مع ذلك انه كان لا يحفظ القرآن (اهـ) اي لا يحفظه عن ظهر القلب وهذا يدل على ان حفظه كذلك كان شائعاً . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٧١٥ فيها توفي السيد ركن الدين حسن بن شرفشاه الحسيني الاسترابادي صاحب التصانيف كان علامة متكلماً نحوياً مبالغاً في التواضع يقوم لكل احد حتى للسقا وكانت جامكيته في الشهر الفا وثمانية دراهم وتوفي بالموصل في المحرم وقد شاخ (اهـ) ويأتي شرفشاه بن عبد المطلب الحسيني الافطسي الاصبهاني وشرفشاه بن محمد الحسيني الافطسي النيسابوري ولعله ابن احدهما وفي كتاب الفلاكة والمفلوكين السند ركن الدين الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي تلميذ النصير الطوسي له عدة مصنفات منها شرح اصول ابن الحاجب وشرح مقدمته في النحو وشرح الحاوي شرحين وكان له درارات وجوامك كل يوم ستون درهماً كان يعيد دروس النصير الطوسي في الحكمة قال الشيخ شهاب الحسباني ومن خطه نقلت وكان في دينه رقة توفي سنة ٧١٨ بالموصل (اهـ) ولعل رقة الدين التي نسبها إليه هي التشيع .

تلاميذه

في روضات الجنات : من جملة تلامذته الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي ترجمه صاحب بغية الوعاة (اهـ) .

مؤلفاته

(١) نهج الشيعة الفه باسم السلطان اويس بهادرخان (٢) شرح قواعد العقائد النصيرية لاستاذه الخواجة نصير الدين الطوسي كتبه لولد استاذه المذكور ايام حياة استاذه وتتلمذه عليه بمراغة (٣) الشرح الكبير على الكافية في النحو لابن الحاجب المسمى بالبسيط (٤) شرح متوسط على الكافية اسمه الوافية وهو اشهر شروحه عليها (٥) شرح صغير على الكافية (٦) شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول شرحه شرحاً متوسطاً (٧) شرح الشافية في التصريف (٨) شرح الحاوي في أربعة مجلدات مر عن الشذرات ان فيه اعتراضات على الحاوي حسنة (٩) شرح الحاوي الثاني ذكره صاحب الفلاكة كما مر (١٠) حواشي التجريد وغيره (١١) اسئلة سألها شيخه المقدم ذكره واجاب عنها .

الشيخ حسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي

كان عالماً عابداً مدرساً وله منزلة عظيمة عند عموم المسلمين في الحلة من جميع الطوائف ذكره السيد حيدر في كتابه الذي الفه في الحاج محمد صالح كبة وآل كبة فقال العالم العامل والفاضل الكامل والورع التقي الشيخ حسن الحلي بن محمد صالح الفلوجي (اهـ) قرأ عليه في العلوم العربية الشيخ حمادي بن نوح الحلي والسيد حيدر الحلي والميرزا جعفر والميرزا صالح ابناء السيد مهدي القزويني كما في ديوان الشيخ حمادي المذكور وفيه يقول الشيخ حمادي من قصيدة :

من منهم الحبر شيخي الحسن الـ ـمنهل لب العلوم تدريسا
وبث في قومه هدايته رفعت قومه به الروسا

حسن بن محمد الطوسي الفردوسي صاحب الشاهنامة

مر بعنوان ابو القاسم الفردوسي الطوسي ج ٧ ومر هناك الخلاف في

اسمه واسم ابيه ولم يذكر في الاقوال هناك ان اسم ابيه محمد لكنه يفهم من كلام كشف الظنون حيث قال (شاه نامه) فارسي منظوم مشهور لابي القاسم حسن بن محمد الطوسي المتخلص بفردوسي (اهـ) ومر ايضاً في ج ٢١ بعنوان الحسن بن اسحاق بن شرفشاه الطوسي الوزاني ابو القاسم الفردوسي . في كشف الظنون قال في الشاهنامة لم اترك مما طالعت من اخبار ملوك العجم حديثاً الا نظمته وها انا بعد ٦٥ سنة انقضت من عمري حتى شيخت في نظم هذا الكتاب في مدة ٣٠ سنة آخرها سنة ٣٨٤ وهو مشتمل على ستين الف بيت وجعلته تذكرة للسلطان ابي القاسم محمود بن سبكتكين (اهـ) والشاهنامة التي فرغ منها سنة (٣٨٤) هي الصغرى اما الكبرى ففرغ منها سنة ٤٠٠ كما مر واستفيد من كلامه هذا ان مولده سنة ٣١٥ لانه يدل على انه فرغ منها سنة ٣٨٤ وانه كان عمره يومئذ ٦٥ سنة وحينئذ فما مر في ج ٢١ انه ولد سنة (٣٢٣) أو (٣٢٤) غير صواب لانه اعرف بمولده من كل احد وفي كشف الظنون قد نقل الشاهنامة الفتح ابن علي البنداري الاصبهاني إلى العربي نثراً للملك المعظم عيسى بن العادل ابي بكر الايوبي واتم ترجمته في سنة ٦٧٩ .

الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء ابو علي العسقلاني الملقب بالمجيد ذو الفضلين

توفي سنة ٤٨٢ معتقلاً بمصر في خزانة البنود ذكر ذلك علي بن بسام في كتاب الذخيرة .

في معجم الادباء : احد البلغاء الفصحاء الشعراء له رسائل مدونة مشهورة قيل ان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني منها استمد وبها اعتد واظنه كتب في ديوان الرسائل للمستنصر صاحب مصر لان في رسائله جوابات إلى الفساسيري الا ان اكثر رسائله اخوانيات وما كتبه عن نفسه إلى اصدقائه ووزراء وامراء زمانه (اهـ) وقد نقل له صاحب معجم الادباء عدة رسائل تدل على تقدمة في صناعة النثر وحسبك ان يكون القاضي الفاضل الكاتب المشهور يستمد من رسائله وسننقل نموذجاً منها بعد هذا وذكر ابن بسام موته محبوساً كما سمعت ولم يذكر سبب ذلك وكيف كان فهو من نوابغ كتاب الدولة الفاطمية بمصر ومجيدي شعرائها .

تشيعه

يمكن أن يستفاد تشيعه مما اشتمل عليه كتابه الآتي الى صارم الدولة ابن معروف حيث استشهد فيه بأبيات فيها هذا البيت :

سينطق بالثناء على (علي وعترته) المنابر صامتات

وقال في آخره : ويتقدون بالحضرة السامية في خوض الرهج وارخاص المهج وتحمل الاعباء في (موالاة اصحاب العباء) ومن قوله في كتاب آخر سيأتي والله تعالى يسهل من الطافه الخفية ما يجمع الشمل ويقرب الدار ويدني المزار بمحمد وآله الأئمة الاطهار .

شيء من نثره

اورد له ياقوت في معجم الادباء نثراً كثيراً نقتطف منه فقرات نوردها فيما يلي :

من كتاب إلى صديق له : لما حديت ركاب مولاي اخذ صبري معه وصحبه قلبي وتبعه .

فعجبت من جسم مقيم سائر كمسير بيت الشعر وهو مقيد

وبقيت بعده اقاسي اموراً تخف الحليم واما الوحشة فقد اصطبحت منها كأساً مترعة وتجرعت من صابها امر جرعة ورأيت فؤادي اذا مر ذكر مولاي يكاد يخرج من خدره ويرغب في مفارقه صدره حنيناً يجدده السماع وزفرة تدمي في عذارها وتطلع في الترائب شرارها .

اداري شجاها كي تخلي مكانها وهيهات القت رحلها واطمأنت

واما ما اعاني بعد مسيره فأشياء منها عبث الالم ومنها اضطراري الى كثرة مكابر من اعلم ذحل سرائره واختلاف باطنه وظاهره وتكلف اللقاء له بصفحة مستبشرة والله يعلم نفور طباعي ممن رآه اهل الادب من الادب غفلاً لكن السياسة تقتضي اعتماد ما ذكرت وان كان مورداً غير عذب وثقيلاً على العين والقلب .

ولربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الضلوع برنة وعويل

ومنها انعكاس كثير من الامال وارتشاف الصبابة الباقية من الحال بجوائح مصرية وشامية وفوادح ارضية وسمائية ولا اشكو بل اسلم له مذعناً وارى فعله كيف تصرفت الاحوال جميلاً حسناً .

ومن لم يسلم للنوائب اصبحت خلائقه طرا عليه نوائبا

والله تعالى المسؤول ان يهذب لي من قرب مولاي مايأسو هذه الكلوم فجميع الحوادث إذا قربت الخطوة تمسي غير مذكورة .

وكتب الى ابي الفرج الموفقي جواباً عن رقعة : وصلت رقعة مولاي فكانت بشهادة الله صبح الاداب ونهارها وثمار البلاغة وازدهارها قد توشحت بضروب من الفضل تقصر قاصية المدى وتجري به في مضمار الادب مفرداً .

فكأن روض الحزن تنثره الصبا ما طفت من قرطاسها اتصفح

فأما ما تضمنته من وصفي فقد صارت حضرته السامية فتسامح في الشهادة بذلك فلتراجع نقدها تجدني لا استحق من ذلك الاسهاب فصلاً ولا اعد لكلمة واحدة منه اهلاً فالله ينهضني بشكر هذا الانعام الذي يقف عنده الثناء ويضلع ويحصر دونه الخطيب المصقع .

هيهات تعيي الشمس كل مرامق ويعوق دون مناله العيوق

ومن كلامه يهنىء اتسز بكسر الغزي .

وكان ذلك لثمان ساعات مضين من يوم الاثنين في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة ٤٦٩ .

(الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) . قد ارتفع الخلاف بين الكافة ان الله ذخر للدولة الفاطمية من الحضرة العلية المنصورة الجيوشية خلد الله سلطانها من حمى سوادها ونصر اعلامها وحفظ سريرها ومنبرها بعد ان كان الاعداء الذين ارتضعوا درانعامها وتوسموا بشرف ايامها فطردت يد الاصطناع املاقهم واثقلت قلائد الاحسان اعناقهم خفروا ذمم الولاء وكفروا سوابغ لآلاء ففجأتهم الحوادث من كل طريق

ونعب بهم غرائب الشتات والتفريق واستباحتهم يد الشدائد واتى الله بنيانهم عن القواعد . ولم تزل النفوس منذ طرق اتسز بن اوق اللعين هذه البلاد وانجم فيها انجم الفساد وتعدى حدود الله وكلماته وتعرض لمساخطه ونقماته عالمة بأن املاء الحضرة العلية مد الله ظلها على الكافة لم يكن عن استعمال رخصة في هذه الحال ولا سكون الى عوارض من الاغفال والاهمال بل هو امر ركب فيه متن التدبير واتبع فيه قوله تعالى (فأمليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان نكير) . وحين قدمته المطالع المردية إلى القاهرة مؤملاً انفصام عروة الله المتينة وافول ما توقد من شجرة مباركة زيتونة سكنت النفوس الى ان الحضرة العلية ثبت الله مجدها ستجرد له من عزماتها الباقية ما يعجل دماره وتنتضي له من ارائها الكاملة ما يعفي آثاره وحين توالت الانباء بانكسار اللعين وما منحته الحضرة من النصر المبين وولى المخذول على ادباره علم ان لله عناية بالدولة الزاهرة وتحقق ان له سبحانه رعاية بالملة الطاهرة والله المحمود على ما منح الامة من هذه النعمة والمسؤول أن يشد ببقاء الحضرة العلية قواعد الاسلام ويستخدم لها السيوف والاقلام حتى لا يبقى على الأرض مفحص قطاة الا وقد دوخته سنابك خيولها ولا مسقط نواة إلا وقد ركزت فيه صدور رماحها ونصولها فقد دفعت خطباً جسيماً (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان فضل الله عليك عظيماً) فأما العبد المملوك فقد تلاعبت به ايدي الاقدار وقذفته العطلة في هوة بعيدة الاقطار وهو يعد نفسه ويمنيها ان مراحم الحضرة تسعد كساد بضاعته نفاقاً وإضطراب حاله انتظاماً واتساقاً وسكون ريحه خفوقاً وغروب حظه شروقاً ان شاء الله تعالى :

وكتب إلى بعض اخوانه :

اغب كتاب مولاي حتى اضرم ناراً في الفؤاد وحالف بين جفني والسهد
ثم وافى بلفظه الرائق العذ ب واغنى عن الزلال البرود
وقرأته متنزها في روضه وغديره
جمل البلاغة كلها تختال بين سطوره
فالدر في منظومه والسحر في منثوره

والله تعالى يسهل من الطافه الخفية ما يجمع الشمل ويقرب الدار ويدني المزار بمحمد وآله الائمة الاطهار واما حالي بعده وتأسفي على الفائت من اخلاقه التي هي من الحس ادق ومن الماء اصفى وارق فحال صب حولف بين طرفه وسهاده وحرم لذيذ رقاده واما عتبه علي لتأخر كتبي عنه فهو يعلم انني اذا واصلت او اغببت انه سمير خاطري وان غاب عن ناظري .

يا غائباً عن ناظري وخاطرا في خاطري
لا تخش مني جفوة فباطني كالظاهر

والله يعلم اني لم اغفل كتابه صرماً وهجراً فانه من العين بمكان السواد ومن الصدر بموضع الفؤاد وكتابه هو فسحة للصدر ومنية ما يطلب من الدهر ولرأيه علوه في امضائه إلي ووفوده علي .

وكتب إلى ابن المغربي يهنئه بالفتوح : اطال الله بقاء سيدنا الوزير الاجل ما سطع الصبح بعموده وهمهم السحاب برعوده :

نعتده ذخر العلا وعتادها ونراه من كرم الزمان وجوده
الدهر يضحك من بشاشة بشره والعيش يطرب من نضارة عوده

فقد البس الله الدهر من مناقب الحضرة السامية ما اخرس اللائمة وافاض على الكافة من آلائها ما تملك به رق المآثر ويعجز عنه كل ناظم وناثر يقصر عنه لسان البليغ ويفضل عن مقلة الناظر فما ينفك خلد الله ايامه يذود عن الدولة برأي صائب وحسام قاضب .

ما زال قائد كتبة وكتيبة بأصيل رأي منصل وفؤاد
شبهان من قلم ومن صمصامة شهرا ليوم ندى ويوم جلاد

وما وقفت في هذا المقام موقفاً وحشياً ولا وقع عندها موقعاً اجنبياً بل اقتفت آثار اسلاف خفقت عليها الوية المعالي وبنودها ووسمت بأسمائهم جباه الممالك وخدودها .

كتاب ملك يستقيم برأيهم اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام يرد اليهم شرف الرياسة او صدور رماح

كان العبد خدم المجلس السامي بخدمة التهنئة بما فتح الله تعالى من الظفر بالعدو الذي اطاع شيطانه واتبع ما اسخط الله وكره رضوانه وجرى الله على جميل عادته زلزلة اطواده واستئصال احزابه واجناده الذين غدت الرماح تستقي مياه نحورهم والسيوف تنهب ودائع صدورهم .

ما طال بغي قط الا غادرت فعلاته الاعمار غير طوال
فتح اضاء به الزمان وفتحت فيه الاسنة زهرة الآمال

وارجو ان يكون التوفيق قضى بوصولها واذن في قبولها .

فيمتد ظل ويثري مقل بصوب من العارض المستهل[1]
ايعجز فضلك عن خادم وانت بأمر الورى مستقل

وكتب إلى صارم الدولة بن معروف ـ وكأنه من امراء الفاطميين ـ اطال الله بقاء الحضرة الصارمية يجري القدر على حسب اهويتها ويعقد الظفر بعزائم الويتها وتحلى بذكرها ترائب الايام العاطلة وتنجز بكرمها عدات الحظوظ المماطلة ما اصحب الجامح واضاء السماك الرامح .

وما سجلت في مفرق الارض ذيلها خوافق ريح للسحاب لواقح
اذا رفض الناس المديح وطلقوا بنات العلا زفت اليه المدائح

فالحمد لله الذي جعل الحضرة السامية عقال الخطوب العوارم ونظام المحاسن والمكارم يعتدها الزمن نسيب اصائله وزهر خمائله وشموس مشارقه وتيجان مفارقه فيجب على كل من ضم على اليراعة بنانه واطلق في ميدان البراعة عنانه ان لا يخلي مجلسه من مدح معروضة وخدم مفروضة .

عسى منة تقوى على شكر منة وهيهات اعيا البحر من هو راشف
ولو كنت لا تولي يدا مستجدة الى ان توفى شكر ما هو سالف
حميت حريم المال من سطوة الندى وغاضت ـ وحاشاها ـ لديك العوارف
وكم عزمة في الشكر كانت قوية فأضعفها احسانك المتضاعف
رعى الله من عم البرية عدله فأنصف مظلوم وامن خائف

فكم اهل (بلد) هدته نصر الله عزائمها بعد الضلال وحر استنقذته من حبائل الاقلال ومرهق خففت عنه وطأة الزمن المتثاقل وطريد بوأته من حرمها امنع المعاقل .

(١) هذا البيت قد جعل في الاصل نثراً محرفاً وظننا ان صوابه كما ذكرناه . المؤلف ـ

منازل عز لو يحل ابن مزنة	بها لسلا عما له من منازل
فيا صارماً يعطي وينسى عطاءه	ولم نر سيفاً ذا وفاء وناكر
يكاد يفيض البرق من وجناته	اذا ما اتاه سائل بوسائل
اذا هو عرى سيفه من غموده	وافضى بفضفاض من السرد ذائل
وقد صبغ النقع النهار بصبغة	ترى ناصلا فيها بياض المناصل
رأيت متون الخيل تحمل ضيغما	مرير مذاق الكيد حلو الشمائل
يلذ له طعم الكماة كأنما	جرى الشنب المعسول فوق العواسل
وكم اخرست اطرافها من غماغم	لاقرانه واستنطقت من ثواكل
من القوم لم تترك لهم عند كاشح	طوال ردينياتهم من طوائل
وما ذبلت يوما خميلة عزة	اذا زرعت فيها كعوب الذوابل
اوائل مجد لم يزل فاخرا بها	تميم بن مر او كليب بن وائل

فحرس الله محاسن الحضرة السامية التي جباه الانام بها موسومة ولا زالت الدولة الفاطمية تحمد عزائمها .

كأنك حين ضل الناس عنها	هديت الى رضا هادي (هذي) الرعاة
ستنطق بالثناء على علي	وعترته المنابر صامتات
فقاد له الى بغداد قودا	تخلي لجمها جنب الفرات
عليها كل داني الحلم ثبت	سفيه السيف من بعد الثبات
كأنهم وهم لحم المنايا	يقيدون الحياة من الممات

يسابقون الى العدو الاعنة فتطعن عزائمهم قبل الاسنة ويقتدون بالحضرة السامية في خوض الرهج وارخاص المهج وتحمل الاعباء في موالاة اصحاب العباء ولا سلب الله هذا الثغر واهله ما وهب لهم من انعامه الذي يتهافت اليهم متناسقا ويعيد غصن مجدهم ناضرا باسقاً .

شعره

لا يبعد ان تكون الابيات المتقدمة التي ضمنها نثره هي من نظمه واورد له ياقوت ابياتا من جملتها .

اخذت لحاظي من جنا خديك	ارش الذي لاقيت من عينيك
غضي جفونك وانظري تأثير ما	صنعت لحاظك في بنان يديك
لسلكت في فيض الدموع مسالكا	قصرت بها يد عامر وسليك

الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

قتل صبرا سنة ١٦٩ .

في مروج الذهب قد كان تفرق اخوة محمد وولده في البلدان يدعون الى امامته فتوجه ابنه علي بن محمد الى مصر وسار عبدالله الى خراسان وسار ابنه الحسن الى اليمين فحبس فمات في الحبس ومضى اخوه يحيى الى الري ومضى اخوه ادريس الى المغرب ولكنه قال عند ذكر مقتل الحسين صاحب فخ في خلافة موسى الهادي : واسر الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي وضرب عنقه صبرا وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٦٩ فيها قتل الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسن الذي خرج ابوه زمان المنصور (اهـ) .

ابو محمد الحسن الاعور الجواد بن محمد بن عبدالله الاشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

قتله طيء في ذي الحجة سنة ٢٥١ في عمدة الطالب كان احد اجواد بني هاشم المعدودين ويكنى ابا محمد قتله طيء في ذي الحجة سنة ٢٥١وقال ابن الشعراني النسابة المعروف بابن سلطين قتل الحسن ايام المعتز (اهـ) .

ابو علي الحسن بن محمد الاعور بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .

ذكره صاحب عمدة الطالب ولم يذكر من احواله شيئاً وقال ولده بشيراز .

الحسن بن محمد بن عبد المطلب الاصفهاني .

عالم فاضل له كتاب في بيان كيفية دعاء الخواجة نصير الدين الطوسي وسنده . واننا في غنية بما ورد من الادعية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة عن دعاء ذكره الخواجه نصير الدين الطوسي ويغلب على الظن انه من انشائه .

ابو علي الحسن بن محمد بن عبدوس الشاعر الواسطي .

توفي يوم الجمعة ٥ صفر سنة ٦٠١ وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام .

عن عيون السير لعلي بن انجب المعروف بابن الساعي قال : ابو علي الحسن بن عبدوس شاعر من اهل واسط قدم بغداد واستوطنها وكان اديبا فاضلا ذا معرفة بالنحو واللغة ومجيدا في شعره اجادة ظاهرة فألحق بشعراء ديوان الناصر لدين الله الخليفة وكان يورد المدائح في الهناءات ومن شعره هذه الابيات .

مراتع القلب بين الخصر والخفر	ونزهة العين بين الغنج والحور[1]
كم لي اكتم وجدا قد عرفت به	نعم عشقت وما في العشق من خطر
من شاء فليدرع عذرا يعوذ به	من الوشاة فاني غير معتذر
قل ما تشاء فاني غير سامعه	لقد شككت مع البرهان في الخبر
فالعذل كالرقم فوق الماء صورته	موهومة النفع بل محسوسة الضرر
فلو رأيت بعين من كلفت به	عرفت يا عمرو من انكرت من عمر
مهفهفا من بني الاتراك لو طلعت	بوجهه الشمس لم يحتج الى القمر
ارق من دمعي الجاري لفرقته	يكاد يجرح باللحاظ والنظر
لو جمشته الاماني راقدا لبدا	في وجهه اثر من ذلك الاثر
ودعته فتداعى من مكلله	طل على الورد عن سحب من الخفر
ومد كفا شممنا من مقبلها	نشر الرياض صباح الغيم والمطر
فقلت ما قال قيس يوم فرقته	لبنى فخاف بموسى صخرة الخضر
ثم اعتنقنا فلولا الدمع لالتهبت	نار الصبابة بين الماء والحجر
وكدت الثمه لولا مراقبتي	واشي الزفير وخوفي لوعة الوغر
فسرت تحملني الآمال طائرة	الى الخليفة اهدي الشعر للسور

وقال كانت وفاة ابن عبدوس الشاعر هذا في يوم الجمعة ٥ صفر من سنة ٦٠١ وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (اهـ) وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٦٠١ فيها

---

(١) الذي كان في النسخة (بين الخصر والحضر) فظن ان صوابه كما ذكرناه .ـ المؤلف ـ

في صفر توفي ابو علي الحسن بن محمد بن عبدوس الشاعر الواسطي وهو من الشعراء المجيدين واجتمعت به بالموصول وردها مادحا لصاحبها نور الدين ارسلان شاه وغيره من المقدمين وكان نعم الرجل حسن الصحبة والعشرة (اهـ) .

السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد عبود ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد العزيز ابن السيد احمد الموسوي النجفي .

كان عالما فاضلا اديبا شاعرا قرأ على الميرزا الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف ولم يقع الينا شيء من شعره

الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الملقب بالبارع الدباس .

قد ذكر في ج ١٢ ان البارع الدباس اسمه الحسين بالياء ثم وجدنا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق اسمه مرسوما الحسن بدون ياء فذكرنا ترجمته في الحسين واشرنا اليه هنا .

ابو الطيب الحسن ابن الامير ابي الحسن محمد الاشتر ممدوح المتنبي ابن عبيدالله الثالث بن علي بن عبيدالله الثاني ابن علي الصالح بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان واسع الحال عظيم الجاه والمروة قال الشيخ ابو الحسن العمري حدثني محمد بن مسلم بن عبيدالله قال كان عمي حسن يغتسل في الحمام بماء الورد بدلا من الماء (اهـ) .

الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الجواني .

روى الكليني في الكافي في باب النص على ابي الحسن الثالث عليه السلام انه من شهود لوصية وكتب شهادته بخطه .

ابو محمد السيد حسن بن محمد العطار البغدادي .

من شعراء بغداد وهو احد الشعراء الثمانية عشر الذين قرضوا القصيدة الكرارية للشيخ محمد بن فلاح الكاظمي التي نظمها سنة ١١٦٦ .

عز الدين الحسن بن محمد بن عقيل بن زيد العلوي الخجندي .

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ومعجم الالقاب ولم نستطع معرفة شيء من احواله من ذلك الكتاب ولا غيره .

الحسن بن محمد العقيقي .

مضى بعنوان الحسن بن محمد بن جعفر بن عبدالله .

السيد جمال الدين او عز الدين ابو محمدالحسن ابن السيد بدر الدين ابي عبدالله محمد بن علاء الدين ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن زهرة بن ابي المواهب على بن ابي سالم محمد بن ابي ابراهيم محمد الحراني النقيب ممدوح المعري بن ابي علي احمد بن ابي جعفر محمد بن ابي عبدالله الحسين بن ابي ابراهيم اسحاق المؤتمن ابن الامام ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام .

كان حيا سنة ٧٢٣

لقبه العلامة في اجازته عز الدين كما يأتي وصاحبا امل الآمل ورياض العلماء جمال الدين مع انهما ينقلان عن اجازة العلامة والذي يلقب عز الدين هو اخوه احمد .

في امل الامل : السيد جمال الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي كان عالما فاضلا جليل القدر من تلامذة العلامة (اهـ) . وفي رياض العلماء : السيد الجليل جمال الدين ابو محمد الحسن ابن السيد بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق عليه السلام الحسيني الحلبي كان فاضلا من اجلة السادات الفضلاء ومن اكابر العلماء المعروفين بابن زهرة الذي كان اجازه العلامة واجاز اخاه السيد عز الدين ابا طالب احمد واباهما ابا عبد الله محمداً وعمهما السيد علاء الدين ابا الحسن علي بن ابراهيم وابن عمهما شرف الدين ابا عبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم باجازة طويلة معروفة وصاحب اصل الاجازة هو عم المذكور ثم حكى كلام صاحب الامل المتقدم ثم قال لم اتحقق كونه من تلامذة العلامة ولكن اجازه العلامة وقد وصف العلامة السيد جمال الدين هذا في تلك الاجازة بقوله بعد ذكر والده : وولديه الكبيرين المعظمين وبالجملة هذا السيد كان من سلسلة السيد ابي المكارم بن زهرة الفقيه فعلى هذا يصير نسبه كما اوردناه (اهـ) . والظاهر ان مراد صاحب الامل بكونه من تلامذة العلامة كونه تلميذه في الرواية لانه لم يقرأ عليه كما ذكره في الرياض . واجازة العلامة هذه مذكورة في البحار في مجلد الاجازات ص ٢١ وهي بتاريخ ٢٥ شعبان سنة ٧٢٣ وهي لخمسة من بني زهرة[1] علاء الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد عم المترجم وهو الاصل في الاجازة[2] الحسين بن علاء الدين المذكور[3] اخو علاء الدين ووالد المترجم وهو محمد بن ابراهيم[4] اخو المترجم وابن اخي علاء الدين وقال العلامة في تلك الاجازة : ورد الامر الصادر من المولى الكبير (الى ان قال) علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم محمد بن ابي ابراهيم محمد النقيب الى آخر ما مر وانشد بعد ذكر نسبهم الى امير المؤمنين علي عليه السلام هذا البيت .

نسب تضاءلت المناسب دونه وضياؤه كصباحه في فجره

ثم قال وقد اجزت له ادام الله ايامه ولولده المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين ابي عبدالله الحسين ولاخيه الكبير الامجد والسيد المعظم الممجد بدر الدين ابي عبد الله محمد ولولديه الكبيرين المعظمين ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين حسن عضدهما الله تعالى بدوام ايام مولانا ان يروي هو وهم عني جميع ما صنفته من العلوم العقلية والنقلية او انشأته او قرأته او اجيز لي روايته او سمعته الخ ولا بد من التنبيه على امور (الاول) وقع في تاج العروس المطبوع اسحاق بن محمد المؤتمن صوابه ابو محمد المؤتمن ففي المشجر الكشاف يكنى اسحاق ابا محمد ولكن في اجازة العلامة كناه ابا ابراهيم (الثاني) في نسخة الرياض كما سمعت ابن علي بن محمد بن احمد والذي في اجازة العلامة وغيرها ابن علي بن ابي سالم محمد بن ابي ابراهيم محمد بن احمد وهو الصواب وكأن حذف محمد الثاني في الرياض من الناسخ لظن التكرار (الثالث) الذي في اجازة العلامة كما في نسخة البحار المطبوعة علاء الدين ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي الخ وهو خطأ ولعله من

النساخ فان محمداً والد ابراهيم هو ابن الحسن لا ابن ابي الحسن وزهرة يكنى ابا الحسن لا ابا المحاسن (الرابع) سمعت ان صاحب الامل جعله الحسن بن محمد بن ابراهيم وتبعه صاحب الرياض ومقتضى ما في اجازة العلامة كونه الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم كما ذكرناه في العنوان وان يكون صاحبا الامل والرياض حذفا اسم جده علي (الخامس) الذي يظهر من مراجعة كتب التراجم والتواريخ ان المسمين بحسن من بني زهرة خمسة .

١ ـ الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن محمد ممدوح المعري بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام المتوفى ٦٢٠ او ٦٤٠ ومرت ترجمته في ج ٢١ .

٢ ـ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحراني بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الصادق عليه السلام المتوفى ٧١١ ومرت ترجمته في ج ٢٢ .

٣ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحراني بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الصادق عليه السلام المتوفى ٧٦٦ وقد تقدم .

٤ ـ جده الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الخ ما مر المقتول ٧٣٢ وقد تقدم .

٥ ـ الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد المترجم .

الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي الضوء العلوي الحسيني نقيب مشهد الكاظمين (ع) .

توفي سنة ٥٣٧ ببغداد .

كان نقيب مشهد الامامين الكاظمين (ع) ببغداد المعروف بمشهد باب التبن وكان شاعراً مجيدا ذكره ابن خلكان في اواخر ترجمة المهلب بن ابي صفرة حين ذكر قصيدة زياد الاعجم التي في رثاء المهلب وفيها هذان البيتان :

فإذا عبرت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح

فقال اخذ بعض الشعراء معنى هذين البيتين فقال :

احملاني ان لم يكن لكما عقـ ـر إلى جنب قبره فاعقراني
وانضحا من دمي عليه فقد كا ن دمي من نداه لو تعلمان

قال وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي الضوء العلوي الحسيني نقيب مشهد باب التبن ببغداد وهما من جملة قصيدة يرثي بها النقيب الطاهر والد عبد الله ذكر ذلك العماد الكاتب في كتاب الخريدة وقال ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي سنة ٥٣٧ ببغداد رحمه الله تعالى قال ثم بعد وقوفي على ما ذكره العماد في الخريدة وجدت هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء تأليف المرزباني لاحمد بن محمد الخثعمي وكنيته ابو عبدالله ويقال ابو العباس ويقال انه الحسن وكان يتشيع ويهاجي البحتري (اهـ) .

بدر الدين الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحماني بن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق (ع) .

قتل غيلة في المحرم سنة ٧٣٢ .

هو جد شمس الدين حسن بن محمد المتقدم ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة فقال حسن بن محمد بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي بدر الدين نقيب الاشراف بحلب وناظر المرستان بها قتل غيلة في المحرم سنة ٧٣٢ وتقدم ذكر حفيده شمس الدين (اهـ) واما باقي نسبه فأخذناه من تاج العروس حيث قال شمس الدين ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن علي بن زهرة الخ فرجحنا ان يكون هو ابن محمد بن علي المذكور وتقدم ذكر حفيده الحسن بن محمد بن الحسن وفي شهداء الفضيلة كان عالما جليلاً احد اعيان عصره من مشايخ الحديث وممن تخرج عليه حفيده شمس الدين الحسن بن محمد كما صرح به العسقلاني في ج٢ من الدرر الكامنة ثم ذكر في الحاشية ما مر في حفيده المذكور واقول ليس لما ذكره اثر في الدرر الكامنة كما مر في ترجمة الحفيد .

فخر الدين ابو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسين العلقمي الحاجب .

توفي يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٥٠ .

في مجمع الآداب ومعجم الالقاب من بيت الرياسة والحجابة والتقدم والكتابة قال ابو طالب في تاريخه : وفي جمادى الآخرة سنة ٦٣٤ استحجب فخر الدين الحسن بن العلقمي صهر استاذ الدار محمد علي ابنته وجعل اسوة بحجاب المناطق وكان كيساً فاضلاً متواضعاً كريم المحضر وتوفي يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة سنة ٦٥٠ وحمل الى مشهد علي عليه السلام وحضر عز الدين مرشد عنه مؤيد الدولة معزيا عن الخليفة .

الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله بن حسن بن صدقة البحراني الدمستاني .

توفي في بلدة القطيف يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الأول سنة ١١٨١ .

(والدمستاني) نسبة إلى دمستان بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسكون السين المهملة بعدها مثناه فوقية والف ونون قرية من قرى البحرين اصله منها ثم جاء الى القطيف وتوفي فيها .

اقوال العلماء فيه

كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً رجالياً محققاً مدققاً ماهراً في علمي الحديث والرجال اديباً شاعراً قال في حقه صاحب انوار البدرين : العالم الفاضل العلامة المحقق الفهامة التقي النقي الاديب كان من العلماء الاعيان ذوي الاتقان والايقان وخلص اهل الولاء والايمان زاهداً عابداً تقياً نقياً ورعاً شاعراً ناثراً مخلصاً في محبة اهل البيت عليهم السلام وله اشعار كثيرة في المراثي (اهـ) .

اخباره

قال صاحب انوار البدرين : كان مع ما هو عليه من العلم والفضل يعمل بيده ويشتغل لمعيشته وعياله حدثني الثقة الشيخ احمد ابن الشيخ صالح

انه وردت مسائل من علماء اصفهان إلى علماء البحرين بواسطة حاكم البحرين من قبل دولة ايران فأرسل الحاكم تلك المسائل الى علماء البحرين ليجيبوا عنها ومن جملة من ارسل اليهم صاحب الترجمة فجاء الرسول إلى دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء واكثر ارضها تسقى بالدلاء فسأل عن الشيخ فدل عليه فرأى رجلاً رث الهيئة يستقي بالدلاء لارضه التي فيها بعض الزرع والنخيل فظن انهم يهزأون به فغضب وضربهم فسمع الشيخ ذلك فجاء الى الرسول واخبره انه هو المراد سؤاله وكان عنده صبية تساعده فأرسلها فجاءت بدواة وكتب الجواب بدون مراجعة كتاب فعجب الرسول من ذلك لما يعهده في علماء ايران من الابهة والجلالة (اهـ) .

مشايخه وتلاميذه

في انوار البدرين : يروي عن الفاضل المتكلم الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البلادي احد مشايخ صاحب الحدايق ويروي عنه ولده الشيخ احمد قراءة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي (اهـ) .

مؤلفاته

(١) انتخاب الجيد من تنبيهات السيد وهو منتخب كتاب تنبيه الاريب في ايضاح رجال التهذيب للسيد هاشم البحراني في تمييز رجال التهذيب رأيت نسخته في كرمنشاه فرغ من تأليفها ٨ جمادى الأولى (١١٧٣) وهو كتاب فريد في بابه من احسن ما كتب فيه وفي انوار البدرين فيه فوائد جليلة وتنبيهات جميلة في علم الرجال لا توجد في غيره (اهـ) وهو انتخاب لذلك الكتاب لا لكتاب التنبيهات في الفقه (٢) منظومة في اصول الدين تحفة الباحثين في اصول الدين نظمها لابنه الشيخ احمد ورتبها على خمسة مباحث من جملتها :

حمدا لواجب الوجود الاحدي ... القادر العدل الحكيم الصمد
وبعد فالراجي لعفو ذي المنن ... فتى ابي الفضل محمد الحسن
فهاكها تحفة كل باحث ... في خمسة من غرر المباحث

(٣) منظومة في نفي الجبر والتفويض (٤) ارجوزة في اثبات الامامة والوصية (٥) ارجوزة في التوحيد تزيد على مائة بيت وهي غير تحفة الباحثين المتقدمة (٦) رسالة في التوحيد غير الارجوزة (٧) رسالة في استحباب الجهر بالتسبيح في الاخيرتين وفي انوار البدرين رسالة في الجهر والاخفات ولا سيما في الاخرتين مفيد جيد (٨) أوراد الابرار في مأتم الكرار وهو المشهور في بلاد البحرين بالاسفار يقرأ في الليالي الثلاث من ليلة تسع عشرة إلى احدى وعشرين بعد كل سفر منه قصيدة من شعره والشواهد التي فيه اكثرها من شعره ايضاً لكنه لم يكمله فأكمله الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور (٩) ديوان شعر كبير .

اشعاره

له شعر كثير بعدد حروف الهجاء وفي كتاب انوار البدرين له مراث جليلة مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن اشهرها القصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي اولها :

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور ... وانا المحرم عن لذاته كل الدهور

« اقول » ومن شعره قوله في رثاء الحسين عليه السلام :

اتغتر من اهل الثناء بتمجيد ... وانك من عقد العلى عاطل الجيد
فقم لاقتحام الهول في طلب العلى ... بسمر القنا والبيض والقطع للبيد
الم تر ان السبط جاهد صابراً ... بانصاره الصيد الكرام المذاويد
فثابوا إلى نيل الثواب وقصدوا ... صدور العوالي في صدور الصناديد
وجادوا بأسنى ما يجود به الورى ... وليس وراء الجود بالنفس من جود
فأوردهم مولاهم مورد الرضا ... هنيئاً لهم فازوا بأعظم مورود
وظل وحيداً واحد العصر ما له ... نصير سوى ماض واسمر املود
على سابق لم يحضر الحرب مدبرا ... وما زال فيها طاردا غير مطرود
يمينا بيمناه التي لم يزل بها ... شواظ حتوف او منابع للجود
لقد شاد في شأن الشجاعة رفعة ... وشاد علا اركانها اي تشييد
ايا علة الايجاد انتم وسيلتي ... الى الله في انجاح سؤلي ومقصودي
عرفت هداكم بالدليل افاضة ... من المبدع الفياض من غير تقليد
فأخرجت من قاموس تيار فضلكم ... جواهر اخبار صحاح الاسانيد
وارسيت آمالي بجودي جودكم ... فانجح بها حيث استقرت على الجودي
فها حسن ضيف لكم يسأل القرى ... وما الضيف عن باب الكرام بمصدود
فمنوا بادخالي غدا في جواركم ... واصلي وفرعي والدي ومولودي

وله في رثاء الحسين (عليه السلام) :

من يلهه المرديان المال والامل ... لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
من لي بصقيل الباب قد التصقت ... بها الرذائل والتاطت بها العلل
قد خالطت عقلهم احكام وهمهم ... وخلط حكمهما في خاطر خطل
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا ... بالوهم من قبل ان يغتالك الاجل
فالعقل معتصم والوهم متهم ... والعمر منصرم والدهر مرتحل
مطى الانام هي الايام تحملهم ... الى الحمام وان حلوا او ارتحلوا
لا يولد المرء الا فوق غاربها ... يحدو به للمنايا سائق عجل
يا منفق العمر في عصيان خالقه ... افق فانك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا انت في عصيانه وجل ... من العقاب ولا من منه خجل
انفاس نفسك اثمان الجنان فهل ... تشري بها لهبا في الحشر يشتعل
تشح بالمال حرصاً وهو منتقل ... وانت عنه برغم منك تنتقل
ما عذر من بلغ العشرين ان هجعت ... عيناه او عاقه عن طاعة كسل
ان كنت منتهجا منهاج رب حجى ... فقم بجنح دجى لله تنتقل
الا ترى اولياء الله قد هجرت ... طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
يدعون ربهم في فك عنقهم ... من رق ذنبهم والدمع منهمل
نحف الجسوم فلا يدرى اذا ركعوا ... قسي نبل هم ام ركع نبل
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى ... عمش العيون بكى ما غبها الكحل
يقال مرضى وما بالقوم من مرض ... او خولطوا خبلا حاشاهم الخبل
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم ... يفرط بهم طمع يوماً ولا وجل
ان ينطقوا شكروا أو يسكتوا فكروا ... أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
أو يظلموا صفحوا أو يوزنوا رجحوا ... أو يسألوا سمحوا او يحكموا عدلوا
ولا يلم بهم من ذنبهم لمم ... ولا يميل بهم عن وردهم ميل
ولا يسيل لهم دمع على بشر ... الا على معشر في كربلا قتلوا
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا ... وقد اعدلهم في الجنة النزل
تنسي المواقف اهليها مواقفهم ... بصبرهم في البرايا يضرب المثل

ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف عـ ـلى رغم الانوف ولم تبرد لهم غلل
افدي الحسين صريعا لا صريخ له الا صرير نصول فيه تنتصل
والطعن مختلف فيه ومؤتلف والنحر منعطف والعمر منبتل
اليس ذا ابن علي والبتور ومن بجده ختمت في الامة الرسل

تنبيه

ذكرنا فيمن بدىء بابن ج ٦ ان ابن راشد البحراني هو الحسن بن محمد بن راشد وكان ذلك إعتماداً على ما كتبه الينا صاحب الذريعة حين سألناه عن ابن راشد البحراني الذي وجدنا له الرسالة الجوابية في علم الكلام ولم نعرف اسمه فأجابنا بأن اسمه الحسن بن محمد بن راشد البحراني ناسباً ذلك إلى صاحب الرياض والى نسخة من الجمانة البهية في نظم الالفية الشهيدية كتب على ظهرها انها للحسن بن محمد بن راشد البحراني ثم لما راجعنا الرياض وجدنا انه لم يذكر فيه الحسن بن محمد بن راشد البحراني ولا الحسن بن راشد البحراني اصلاً وانما ذكر فيه الحسن بن راشد الحلي والحسن بن محمد بن راشد الحلي واستظهر فيه انهما واحد واما الجمانة فقد صرح ناظمها بأنه نظمها في الحلة فإذا هو حلي لا بحراني فما على ظهر بعض نسخها من انه بحراني من سبق القلم اما ابن راشد البحراني صاحب الرسالة الجوابية فليس بيدنا ما نعرف به اسمه ولذلك ذكرنا له ترجمة مستقلة في المستدركات ج ١٧ وحيث كان الحسن بن محمد بن راشد البحراني لا وجود له كان ينبغي ان لا نذكره ونكتفي بذكر ابن راشد البحراني في المستدركات لكن حيث ذكرنا في ج ٦ كما مر ان اسمه الحسن بن محمد بن راشد اقتضى التنبيه .

الحسن بن دعبل محمد بن علي بن رزين الخزاعي

روى عن ابيه دعبل خبراً طويلاً لما قال ابوه القصيدة التي اولها (مدارس آيات خلت من تلاوة) وقصد بها الرضا روى ذلك عنه القاضي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة والخبر مشهور .

الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي سلطان الحائري

من علماء الحائر الحسيني في صدر المائة الثالثة بعد الالف كذا في مجموعة الشبيبي .

السيد حسن الحكيم بن محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز بن فخر الدين بن كمال الدين بن الاجل الهادي بن محمد بن الرضا بن الحسين بن رزق الله بن محمد بن عبد الله بن المهنا الاكبر

قاله في الزهرة (اي زهرة الرياض) ذكر ذلك ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الازهار ولم ينقل من احواله شيئاً .

عز الدين حسن بن محمد بن علي بن عبد الحسين بن معتوق بن نائل الحائري الكاتب

ذكره ابن الفوطي وذهبت ترجمته فتلفت من النسخة التي بخط المؤلف .

ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف المعروف ابوه بابن الحنفية

توفي سنة ١٠١ وقيل سنة ١٠٠ وقيل سنة ٩٥ وقيل ٩٩ وفي الطبقات الكبير لابن سعد قال محمد بن محمد بن عمر (الواقدي) توفي الحسن بن محمد في خلافة عمر بن عبد العزيز ولم يكن له عقب .

امه

في الطبقات الكبير لابن سعد امه جمال بنت قيس بن مخزمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

صفة لباسه

في الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن انيس ابي العريان قال رأيت على الحسن بن محمد قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين عليه السلام وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٠١ فيها وقيل في سنة ٩٥ توفي الحسن بن محمد بن الحنيفة الهاشمي العلوي وكان من عقلاء قومه وعلمائهم (اهـ) ومثله في مرآة الجنان وفي الطبقات الكبير لابن سعد الحسن بن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب كان الحسن يكنى ابا محمد وكان من ظرفاء بني هاشم واهل العقل منهم وكان يقدم على اخيه ابي هاشم في الفضل والهيأة (اهـ) وفي تهذيب التهذيب الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد وابوه يعرف بابن الحنفية قال الزهري حدثنا الحسن وعبد الله ابنا محمد وكان الحسن ارضاهما في انفسنا وفي رواية وكان الحسن اوثقهما . وقال محمد بن اسماعيل الجعفري حدثنا عبدالله بن سلمة بن اسلم عن أبيه عن حسن بن محمد قال وكان حسن من أوثق الناس عند الناس وعن عمرو بن دينار ما كان الزهري الا من غلمان حسن بن محمد وقال ابن حبان كان من علماء الناس بالاختلاف قال خليفة مات سنة ٩٩ او مائة وقيل غير ذلك في وفاته (اهـ) وفي تاريخ دمشق الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابو محمد الهاشمي قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال يحيى بن معين هو من تابعي اهل المدينة ومحدثيهم وقال الامام احمد هو مدني تابعي ثقة وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فإذا انفقنا عليه ثلاثة ايام أبى أن يقبل بعد هذا لأنه هاشمي .

اخباره

في مروج الذهب : حبس عبد الله بن الزبير الحسن بن محمد بن الحنفية بحبس عارم وهو حبس موحش مظلم واراد قتله فعمل الحيلة حتى تخلص من السجن وتعسف الطريق على الجبال حتى اتى منى وبها ابوه محمد بن الحنفية وفي ذلك يقول كثير .

تخبر من لاقيت انك عائذ بل العائذ المظلوم في سجن عارم
ومن ير هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم انه غير ظالم
سمي رسول الله وابن وصيه وفكاك اغلال وقاضي مغارم

نسبة الارجاء اليه

في شذرات الذهب ومرآة الجنان روي انه صنف كتاباً في الارجاء ثم ندم عليه (اهـ) وفي طبقات ابن سعد هو أول من تكلم في الارجاء ثم روى بسنده عن زاذان وميسرة انهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي

فلاماه على الكتاب الذي وضع في الارجاء فقال لزاذان يا ابا عمر لوددت اني مت ولم اكتبه (اهـ) وفي تهذيب التهذيب قال سلام بن ابي مطيع عن أبي ايوب انا تبرأ من الارجاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينة يقال له الحسن بن محمد ثم قال ابن حجر قلت الارجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الارجاء الذي يعيبه اهل السنة المتعلق بالايمان وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور اخرجه ابن أبي عمر العدني في كتاب الايمان له في آخره قال حدثنا ابراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن ايمن قال كان الحسن بن محمد يأمرني ان اقرأ هذا الكتاب على الناس اما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في آخره ونوالي الشيخين ونجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الامة ولم تشك في امرهما ونرجيء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل امرهم إلى الله إلى آخر الكلام قال فمعنى الارجاء الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئاً او مصيباً وكان يرى انه يرجيء الامر فيهما واما الارجاء الذي يتعلق بالايمان فلم يعرج عليه فلا يلحقه بذلك عاب والله اعلم (اهـ) . وفي تاريخ دمشق : قال مصعب بن عبد الله كان الحسن اول من تكلم في الارجاء وقال الامام احمد هو أول من وضع الارجاء وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد كنت حاضراً يوم تكلم وكنت مع عمي في حلقته وكان في الحلقة جحدب وقوم معه فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فأكثروا والحسن ساكت ثم تكلم فقال قد سمعت مقالتكم ولم ار شيئاً امثل من ان يرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير فلا نتولى ولا نتبرأ منهم ثم قام فقمنا فقال لي عمي يا بني ليتخذن هؤلاء هذا الكلام اماما قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جحدب من تيم الرباب ومنهم حرملة التيمي فبلغ اباه محمد بن الحنفية ما قال فضربه بعصا فشجه وقال لا تتول اباك عليا (اهـ) .

وفي حاشية العتب الجميل للمؤلف : الذي عابه بالارجاء مغيرة بن مقسم وهو من غلاة النواصب ممن يحمل على اهل البيت الطاهر فلا يرضيه الا تخطئة علي وذمه وفسر ارجاءه القول في اهل الفتنة بعدم اعلانه ذم من نازع عليا وقال في متن الكتاب وقد مات الحسن هذا عام ٩٩ وهل يستطيع مثله ان يقول الحق في اهل الفتنة في تلك الايام قال : واذا كان الدمشقيون بعد ذلك العصر بمدد طويلة قد عصروا انثيي المحدث النسائي صاحب السنن وضربوه بالنعال فكان ذلك سبب موته شهيداً فعلوا به ذلك لتصنيفه كتاب خصائص الامام علي عليه السلام وقوله في معاوية ما قال فكيف يكون حال الحسن بن محمد لو قال صريح الحق اذ ذاك قال والارجاء بمعنى السكوت عن اهل الفتنة وهم الذين حاربوا عليا مذهب كثير من المتأخرين مع انه لم يبق ما يخافونه لو صرحوا بالحق ولم يعبهم احد بذلك فكأن من عاب الحسن بذلك لا يرضيه الا ان يكون الحسن ناصبيا بحتا ويأبى الله له ذلك . هذا وقد روى عنه زاذان وميسرة انه قال وددت اني مت ولم اكتبه يعني كتابه في الارجاء (اهـ) . وفي تاج العروس المرجئة طائفة من المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كأنهم قدموا القول وأرجأوا العمل اي اخروه لانهم يرون انهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم ايمانهم (اهـ) وقد ظهر ان الحسن ليس من هؤلاء لان كتابه في الارجاء الذي رآه ابن حجر صريح في خلاف ذلك وهو بريء مما في الكتاب ايضاً لانه تمنى ان يكون مات ولم يكتبه .

ما اثر عنه من الحكم

في تاريخ دمشق كان يقول ان احسن رداء ارتديت به رداء الحلم هو والله عليك احسن من بردي حبرة وقال فان لم تكن حليما فتحالم وكان يقول من احب حبيبا لم يعصه ثم يقول .

تعصي الآله وانت تظهر حبه	عار عليك اذا فعلت شنيع
لو كان حبك صادقا لاطعته	ان المحب لمن احب مطيع

ويقول :

ما ضر من كانت الفردوس منزله	ما كان في العيش من بؤس واقتار
تراه يمشي حزينا جائعا شعثاً	الى المساجد يسعى بين اطمار

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه وابن عباس وسلمة ابن الاكوع وابي هريرة سعيد وعائشة وجابر بن عبد الله وغيرهم . وعنه عمرو بن دينار وعاصم بن عمر بن قتادة والزهري وابان بن صالح وقيس بن مسلم وعبد الواحد بن ايمن وجماعة (اهـ) .

ابو محمد الحسن بن ابي هاشم محمد بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

في تاريخ قم ما تعريبه ان اباه ابا هاشم اول من نزل قم من ولد الحسن المثنى وولد المترجم بها ثم ذهب المترجم الى البصرة وجعله معز الدولة نقيبا بها وتوفي هناك وبقيت اعقابه فيها .

الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي الحنويهي .

توفي في عصرنا .

كان عالما كاملا قرأ على ابيه ولازم طلب العلم مدة طويلة .

عز الدين ابو عبدالله الحسن بن عز الشرف محمد بن ابي الفضل علي بن ابي تغلب علي بن الحسن الاصم السوراوي بن ابي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وصفه في عمدة الطالب بالنقيب العالم الزاهد النسابة .

الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الحسيني الزيدي الكوفي الاقساسي .

(الزيدي) نسبة الى جده زيد الشهيد (والاقساسي) نسبة الى قرية بسواد الكوفة تسمى اقساس مالك اصله منها .

في تاريخ دمشق قدم دمشق وكان اديبا شاعراً دخل دمشق في المحرم سنة ٣٤٧ ونزل في الحريميين وكان شيخنا مهيبا نبيلا حسن الوجه والشيبة بصيراً بالشعر واللغة يقول الشعر من اجود آل ابي طالب خطا واحسنهم خلقا وكان يعرف بالاقساسي نسبة الى موضع نحو الكوفة (اهـ) وفي مجمع الآداب ومعجم الالقاب لعبد الرزاق بن الفوطي كما في النسخة التي بخط المؤلف الموجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ما صورته : عز الدين ابو القاسم الحسن بن محمد بن علي بن الاقساسي العلوي النقيب بالكوفة سافر الكثير وكان قد تأدب وكتب مليحا وله جماعة من الاصحاب قرأت بخطه

الى ابن نباتة السعدي .

ان العراق ولا اغشك ثلة	قد نام راعيها فأين الذيب
بنيانها نهب الخراب واهلها	سوط العذاب عليهم مصبوب
ملكوا وسامهم الدنية معشر	لا العقل راضهم ولا التهذيب
كل الفضائل عندهم مهجورة	والحر فيهم كالسماح غريب

(اهـ) والظاهر انه هو المترجم ووصفه صاحب عمدة الطالب بالاديب فقال ابو القاسم الحسن الاديب ابن جعفر محمد بن علي الزاهد بن محمد الاصغر الاقساسي بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

الشيخ حسن بن محمد علي بن حسين بن محمود بن محمد امين ابن الشيخ احمد الكجائي النهمي الكهدمي الكيلاني .

ولد سنة ١٢٠٣ وكان حيا سنة ١٢٤٥ .

(والكجائي) نسبة الى قرية كجاي، من قرى كهدم من بلاد كيلان (والنهمي) نسبة الى نه من اي تسعة امنان وهو اسم لقرية كجاي ويأتي سبب تسميتها بذلك (والكيلاني) نسبة الى كيلان ويقال جيلان وهو قطر رشت ومازندران .

كان عالما فاضلا له ارشاد المتعلمين في آداب التعليم والتعلم فارسي الفه في الحائر الحسيني سنة ١٢٥٤ وذكر فيه ان جده الشيخ احمد كان شيخ الشيخ البهائي وان قرية كجاي تسمى (نُه من) تسعة امنان لأن فيها قرآنا وزنه تسعة امنان على المشهور وهو بخط أمير المؤمنين علي عليه السلام قال وكان لجدي السادس عشر زراقة بالقاف او زرافة بالفاء حاجب المتوكل فانه لما سمع من مؤدب ولده ما قاله الامام الهادي عليه السلام ورأى استجابة دعائه على هلاك المتوكل صار من خلص شيعته وسأله تعليم ذلك الدعاء فعلمه اياه ونحله ذلك القرآن فانتقل بعده الى ولده ابي الحسن بن زرافة ومنه الى اولاده بطنا بعد بطن الى ان وصل الى جدي الشيخ احمد المذكور ثم الى اولاده حتى وصل الي في هذا التاريخ سنة ١٢٤٥ هكذا حكى صاحب الذريعة عن كتاب ارشاد المتعلمين الذي رآه وقد روى السيد علي بن طاووس خبر زرافة هذا في كتاب مهج الدعوات مسندا لكنه يدل على ان زرافة كان يتشيع قبل ذلك لا انه تشيع لما رأى استجابة دعاء الامام كما يفهم من كلام المترجم المنقول في الذريعة المتقدم . وحاصل ما رواه صاحب المهج من خبر زرافة ان زرافة هذا كان شيعياً وكان المتوكل يحظي وزيره الفتح بن خاقان ويقربه فأراد يوماً أن يظهر للناس منزلته عنده فأمر الناس جميعا ان يخرجوا بأحسن زينة من الاشراف والوزراء والامراء وغيرهم وان لا يركب احد الا هو والفتح فخرجوا وكان يوما قائظاً شديد الحر وفيهم الامام علي الهادي فشقّ عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فأقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة واخذت بيده فتوكأ علي فقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني او قال بأعظم قدرا مني وكان لولدي مؤدب يتشيع وكنت احضره عند الطعام فحضر تلك الليلة فذكرت له قول ابي الحسن علي الهادي ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدرا مني وكان يأكل فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فحلفت له اني سمعته منه فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في ملكه اكثر من ثلاث ايام ويهلك فانظر في أمرك فقلت من اين لك ذلك فقال اما قرأت القرآن في قصة صالح (قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب) فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المستنصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الآخر فلقيت الامام الهادي عليه السلام واخبرته بقول المؤدب فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آبائنا هي اعز من الحصون والسلاح واللجين وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت يا سيدي ان رأيت ان تعلمنيه فعلمنيه وهو اللهم اني وفلانا عبد ان عبيدك الدعاء وليس فيه حكاية القرآن المشكوك صحتها .

الحسن بن محمد بن علي عز الدين العراقي المعروف بأبي احمد الشاعر المشهور نزيل حلب .

توفي بحلب ١٧ المحرم سنة ٨٠٣

في اعلام النبلاء عن المنهل الصافي الحسن بن محمد بن علي عز الدين العراقي المعروف بأبي احمد الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من اهل الادب وله النظم الجيد وكان خاملا وينسب الى التشيع وقلة الدين (قال المؤلف) لعل قلة الدين التي نسب اليها هي التشيع بزعمهم ثم قال : وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب النيرب رأيته ولم اكتب عنه شيئاً ونظمه فائق فمنه ما رأيته بخطه :

ولما اعتنقنا للوداع عشية	وفي كل قلب من تفرقنا جمر
بكيت فأبكيت المطي توجعا	ورق لنا من حادث السفر السفر
جرى درر مع ابيض من جفونهم	وسالت دموع كالعقيق لنا حمر
فراحوا وفي اعناقهم من دموعنا	عقيق وفي اعناقهم منهم در

قال وله مؤلف سماه الدر النفيس من اجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد يمدح بها قاضي القضاة برهان الدين ابا اسحاق ابراهيم بن جماعة الكناني منها ما رأيته بخطه وهي القصيدة الاولى .

لولا الهلال الذي من حيكم سفرا	ما كنت اعنى الى مغناكم سفرا
ولا جرى فوق خدي مدمعي دررا	حتى كأن جفوني ساقطت دررا
يا اهل بغداد لي في حيكم قمر	بمقلتيه لعقلي في الهوى قمرا
يثني من القد غصنا اهيفا نضراً	إذا انثنى في الحلى يسبي الذي نظرا
لم يغن عن حسنهم بدو ولا حضر	الا اذا قيل هذا الحب قد حضرا
افدي غزالا غريرا كم سبى نفرا	من الانام وكم من عاشق نفرا
ريم اتى في معانيه على قدر	لو رام قلبي ان يسلوه ما قدرا
كم حل من عقد صبري بالغرام عرى	حتى السقام بجسمي في هواه عرا
لو لم يكن قلبه قدقد من حجر	ما كان عني لذيذ النوم قد حجرا

قال صاحب المنهل والقصيدة اطول من ذلك استوعبها القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية بتمامها ثم قال ابن خطيب الناصرية وله عدة قصائد في مدح النبي ﷺ مرتبة على حروف المعجم توفي بحلب ١٧ المحرم سنة ١٨٠٣ (اهـ) .

وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٣٠٨ فيها توفي عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بأبي احمد الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية ونقل ما نقله صاحب المنهل مع اختصار .

الحسن بن محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري الجبعي

في أمل الآمل ابن عم مؤلف هذا الكتاب فاضل صالح فقيه عارف بالعربية قرأ على أبيه وغيره .

السيد حسن ابن المير محمد علي بن محمد بن مرتضى بن محمد بن صدر الدين بن نصير الدين ابن المير صالح المدرس الطباطبائي اليزدي .

عالم فاضل من تلاميذ صاحب الجواهر له مؤلف في الفقه استدلالي في عدة مجلدات .

الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي

توفي سنة ٨٤٠ .

(المهلبي) في رياض العلماء نسبة الى الملهب بن ابي صفرة (والحلي) نسبة الى الحلة السيفية (اهـ) وما في بعض نسخ امل الآمل من ابدال الحلي بالحلبي تصحيف .

في امل الآمل فاضل عالم محقق له كتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية رأيته في الخزانة الموقوفة الرضوية (اهـ) وفي الرياض ان الموجود في نسخ الكتاب ان اسمه الانوار البدرية لكشف شبه القدرية . وفيه ايضا : الشيخ الاجل عز الدين الحسن بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي الفاضل العالم المتكلم الجليل الشاعر المحقق المعروف بالمهلبي وهو ليس بالمهلبي الشاعر ولا بالمهلبي الوزير لتقدمهما وتأخره كما ستعرف قال وقد رأيت في آخر بعض نسخ كتابه الانوار البدرية في وصفه هكذا الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل الزاهد العابد المحقق المدقق افضل العلماء المتبحرين عماد الاسلام والمسلمين المتوج بعون عناية رب العالمين عز الملة والحق والدين حسن بن السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن علي المهلبي (اهـ) قال وهو صاحب كتاب الانوار البدرية لكشف شبه القدرية وهو غير كتاب الانوار المضية الذي هو من مؤلفات الشيخ ابي علي محمد بن همام من القدماء . ثم ذكر انه رأى كتاب الانوار البدرية في مواضع اخر غير الخزانة الرضوية منها ببلاد سجستان وان عنده منه نسخة قال ورأيت في عدة من نسخه انه الفه في داره بالمحلة السيفية سنة ٨٤٠ ضحوة يوم السبت ٦ جمادي الآخرة وكان الباعث على تأليفه كما صرح به في اوله امر الشيخ الاجل الفاضل جمال الدين ابي العباس احمد (ولعل المراد به احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١) قال وموضوع هذا الكتاب رد على كتاب ليوسف بن مخزم المنصوري الاعور الواسطي الذي رد فيه على الامامية وكان قريبا من السبعمائة للهجرة فرد عليه احسن رد وهو كتاب لطيف في الغاية وقد بالغ في تتبع الكتب وايراد الحجج والتزم في ايراد الادلة بما ثبت من طريق الخصم نقله عن الرسول ﷺ وقال الاستاذ المجلسي في اول البحار وكتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية للفاضل المهلبي ثم قال وكتاب الانوار البدرية مشتمل على بعض الفوائد الجليلة وقال وقد ألف الشيخ نجم الدين خضر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي الجلودي نسبة والنجفي مسكنا في رد كتاب يوسف الاعور المذكور كتابا سماه التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبهة الاعور الفه سنة ٨٣٩ بالحلة السيفية ايضا لكن كتابه افيد واحسن من كتاب المهلبي كما لا يخفى على من طالعهما ووازنهما (اهـ) وذكر في ترجمة الشيخ خضر المذكور ان كتاب الانوار البدرية في رد شبه القدماء . ثم ذكر انه رأى كتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية للشيخ الجليل عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي الفه سنة ٨٤٠ وهو كتاب لطيف نفيس الفه في الرد على كتاب الشيخ يوسف بن مخزوم المنصوري العامي الذي يرد فيه على الشيعة (اهـ) .

المولى حسن بن محمد علي اليزدي الحائري .

عالم فاضل مؤلف كان ارشد تلاميذ السيد محمد الطباطبائي المعروف بالمجاهد المتوفى استاذه المجاهد سنة ١٢٤٢ له من المؤلفات « ١ » مهيج الاحزان « ٢ » تجويد القرآن « ٣ » المغتنم في الفقه فرغ من طهارته سنة ١٢٤٢ « ٤ » اكمال الاصلاح وهو ترجمة لاصلاح العمل الى الفارسية والاصل تأليف شيخه السيد المجاهد قال فيه ما معناه ان اصلاح العمل كان من فتاوى السيد الاستاذ ولم تكن له رسالة فارسية فأمرني بترجمته الى الفارسية (اهـ) فاذا هو رسالة عملية « ٥ » مصباح طريق الاصلاح وهو مختصر من اكمال الاصلاح لانه كان كأصله ذا فروع غريبة ومسائل كثيرة فاختصره .

الحسن بن محمد بن عمران

في منهج المقال قد يستفاد من رجال الكشي انه كان وصي زكريا بن آدم ويأتي في ترجمته انشاء الله تعالى (اهـ) والرواية المشار اليها هي ما رواه محمد بن اسحاق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة اشهر نحو الحج فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق فاذا فيه ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله الى ان قال وذكرت الرجل الموصى اليه ولم تعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران (اهـ) وفي التعليقة محمد بن اسحاق هذا اخو احمد المشهور وابن عم زكريا وكلهم كانوا وكلاء الناحية المقدسة ويحتمل ان يكون الحسن بن محمد بن عمران بن عبدالله الاشعري فيكون من اولاد عمهم والمستفاد من الرواية ان احدا ممن له خصوصية بهم عليهم السلام ارسل اليه عليه السلام مكتوبا اخبره به بوفاة زكريا ووصيته الى رجل وورد جواب ذلك منه عليه السلام اليه والظاهر من قوله اتانا كتاب الخ ان المخبر اما محمد او الحسن المذكورين والظاهر انه محمد واما الحسن فلما كان المكتوب متعلقا بوصايته والجواب متضمن لها بل لعل فيها تقريرها اشركه بقوله اتانا كتاب واما الجواب والخطاب فالى محمد وربما يستفاد وثاقته ايضا اذ الظاهر ان وصية زكريا كانت متعلقة بامور وكالته لهم عليهم السلام وبالنسبة الى ما كان تحت يده من اموالهم كما هو ظاهر ويشير اليه اخباره عليه السلام بوصايته ومدح الوصي له وقوله في الجواب لم تعد فيه رأينا وعلى هذا فكيف يجعل الوصي من ليس بثقة لا سيما الجليل القدر مثله وخصوصا بعد ملاحظة انهم عليهم السلام ما كانوا يجعلون الفاسق وكيلا بالنسبة الى امورهم على انه يظهر منها تقريره وامضاؤه ما فعله (اهـ) .

معين الدين الحسن بن محمد بن عمر الجويني .

توفي سنة ٦٤٣ في رمضان وقد قارب الستين .

في شذرات الذهب في حوادث سنة ٦٤٣ فيها توفي معين الدين الصاحب الكبير أبو علي الحسن إبن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني في رمضان وقد قارب الستين ولي عدة مناصب وتقدم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين حاصروا دمشق فأخذها وولي وعزل وعمل

نيابة السلطنة فبغته الاجل بعد أربعة اشهر ووجد ما عمل (اهـ) ولا شك أن كل انسان يجد ما عمله حاضراً ولا يظلم ربك احداً ويمكن أن يستفاد تشيعه مما مر .

الحسن بن محمد بن الفضل المسكني .

في فهرس منتجب الدين باني الرباط والمساجد بها صالح خير (اهـ) .

الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابو محمد .

قال النجاشي ثقة جليل روى عن الرضا عليه السلام نسخة وعن ابيه عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى عليهم السلام له كتاب كبير قال ابن عياش حدثنا عبدالله بن ابي زيد حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور عنه به (اهـ) وفي الخلاصة ثقة جليل روى عن الرضا عليه السلام نسخة وعن ابيه عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى عليهم السلام وعمومته كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل وكان ثقة (اهـ) وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة وقد تقدم الحكم بأنه ثقة فلا حاجة لاعادته والموجب لتكرار المصنف ان النجاشي ذكره في موضعين وذكر اول كلام المصنف في الاول وآخر كلامه في الآخر فجمع المصنف بينهما فأوجب التكرار (اهـ) واعترضه صاحب منهج المقال بأنه لم يذكره في موضعين وانما ذكر اخاه الحسين كما يأتي في بابه وقال عن أبيه انه كان ثقة لا عنه (اهـ) والامر كما قال .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد بن الفضل الثقة برواية الحسن بن محمد بن جمهور عنه وروايته هو عن الرضا عليه السلام حيث لا مشارك .

الشيخ حسن بن الشيخ محمد القابجي الكاظمي

توفي في المشهد الرضوي سنة **١٣٤٥** ودفن في دار السيادة .

كان من تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير نزيل سامراء وبقي في سامراء بعد وفاة الميرزا إلى سنة **١٣١٨** ثم سافر إلى طهران ثم الى المشهد الرضوي وتوفي هناك في التاريخ المذكور .

السيد حسن بن محمد القايني

توفي قبيل سنة **١٣٠٠** .

وصفه صاحب الذريعة بالعالم الجليل وقال له الابداع في اصول الفقه (اهـ) ولا نظن فيه شيئاً من الابداع بل كله اتباع وان كنا لم نره ولكن

من قاس ما لم يره بما رأى | ادى اليه ما رآه ما نأى

وليت هؤلاء الذين افنوا اعمارهم في اصول الفقه وألفوا فيه خطر ببالهم يوماً ان يصدروا مؤلفاً مهذباً مختصراً خالياً من الفضول واضح العبارة ليريحوا الناس من عباراتهم الاعجمية المعقدة وآرائهم العقيمة ولا يصرفوا جواهر اعمارهم فيما لا ينفعهم ولا ينفع سواهم .

الحسن بن محمد ابو علي القطان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وقال العلامة في القسم الأول قال ابن عقدة قال علي بن الحسن انه ثقة الكلام فيه كالسابق (اهـ) اي كالكلام في الحسن بن سيف بن سليمان التمار الذي ذكره قبل هذا بلا فصل وحكى عن ابن عقدة عن علي بن الحسن انه ثقة ثم قال ولم اقف له على مدح ولا جرح من طرقنا سوى هذا والاولى التوقف فيما ينفرد به حتى تثبت عدالته فالكلام في القطان كالكلام في التمار .

الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط

في التعليقة الظاهر من كتاب كمال الدين جلالته (اهـ) .

الشيخ حسن إبن الملا محمد القيم الحلي الشاعر المشهور .

ولد في بغداد سنة **١٢٧٦** وتوفي سنة **١٣١٩** او قبلها بسنة .

كان اديباً شاعراً مجيداً من اسرة كانوا قواماً في بعض المشاهد فلذلك لقب بالقيم وكان يحذو حذو مهيار في شعره ويعارض قصائده ويتحرف بتطريز الاحزمة والمناطق كغيره من اهل بيته ويجلس اليه في دكانه ادباء وقته . وكان ابوه ايضاً شاعراً خفيف الروح اخذ المترجم عن السيد حيدر الحلي والشيخ حمادي بن نوح وغيرهما رأيته بالنجف ايام اقامتنا بها لطلب العلم وقد انشدت له قصيدة تهنئة في عرس السيد حسن القزويني وقد كان شعره مجموعاً لكنه احترق سنة **١٣٣٥** في واقعة الاتراك بالحلة ولم يبق منه غير ما كان محفوظاً او مثبتاً في المجاميع فمن شعره قوله في رثاء الحسين عليه السلام .

ان تكن جازعاً لها او صبوراً | فليـاليك حكمهـا ان تجورا
ربما استكثر القليـل فقير | وغني قـد استقـل الكثيـرا
فكـأن الفقيـر كـان غنيـاً | وكـأن الغني كـان فقيـراً
نذرت ان تسيء فعلاً فامست | في بني المصطفى تقضي النذورا
يو عاشور الذي قـد ارانا | كـل يوم مصـابه عـاشـورا
يوم حفت بابن النبي رجال | يملؤن الدروع بأسا وخيرا
عمروها في الله ابيات قدس | جاوزت فيه بيته المعمورا
ما تعرت بالطف حتى كساها اللـ | ـه في الخلد سندسا وحريرا
لم تعثر اقدامها يوم امسى | قدم الموت بالنفوس عثورا
بقلوب كأنما البـأس يدعـو | ها بقرع الخطوب كوني صخورا
رفعت جرد خيلهم سقف نقع | الف الطير في ذراه الوكورا
عشقوا الغادة التي انشقتهم | من شذاها النقع المثار عبيرا
فتلقـوا سهـامهـا بصـُدور | تـركـوهن للسهـام جفيـرا
فجثوا انجما وغـابوا بـدورا | وهووا اجبلا وغاضوا بحورا
من صـريع مـرمل غسلتـه . | من دماه السيوف ماء طهورا
عفر الترب منهم كل وجه | علم البدر في الدجى أن ينيرا
يوم امسى الحسين منعفر الخديـ | ـن فيـه ونحـره منحـورا
افتدي منه مخدرا صار يحمي | بشبا السيف من نساه الخدورا
ليس تدري محبوكة الدرع ضمت | شخصه في ثيابه ام ثبيرا
اعدت السيف كفه في قراها | فغدا في الوغى يضيف النسورا
صار سدرا لجسمه ورق البيـ | ـض ونقع الهيجا له كافورا
ونساء كادت بأجنحة الرعـ | ـب شظايا قلوبها ان تطيرا

لو يروم القطا المثار جناحا … لاعارته قلبها المذعورا
يا لحسري القناع لم تلق الا … آثما من امية او كفورا
اوقفوها على الجسم اللواتي … صرن للبيض روضة وغديرا

وعارض قصيدة مهيار التي اولها :

لمن الطلول كأنهن رقوم … تصحو لعينك تارة وتغيم

بهذه القصيدة فقال :

عطن بذات الرمل وهو قديم … حنت بواديه الخماص الهيم
وتذكرت بالانعمين مرابعا … خضر الاديم ونبتهن عميم
ايام مرتبع الركائب باللوا … خضل وماء الواديين جميم
ومن العذيب تخب في غلس الدجى … للمدلجين مسومات كوم
والركب يتبع ومضة من حاجر … فكأنه بزمامها مخطوم
سل ابرق الحنان عن احبابنا … هل حيهم بالاجرعين مقيم
والثم ثرى الدار التي بجفوننا … يوم الوداع ترابها ملثوم
واحلب جفونك ان طفل نباتها … عن ضرع غادية الحيا مفطوم
عجبا لدار الحي انتجع الحيا … واخو الغوادي جفني المسجوم
ومولع باللوم ما عرف الجوى … سفها يعنف واجدا ويلوم
فأجبته والنار بين جوانحي … دعني فرزئي بالحسين عظيم
انعاه مفطور الفؤاد من الظمى … وبنحره شجر القنا محطوم
جم المناقب منه يضرب للعلى … عرق باعياص الفخار كريم
لباس محكمة القتير مفاضة … يندق فيها الرمح وهو قويم
يعدو وحبات القلوب كأنها … عقد بسلك قناته منظوم
فمضى بيوم كان في سمر القنا … قصد وفي بيض الظبا تثليم
ثاو بظل السمر تشكر فعله … في الحرب مصرعه بها معلوم
فدماؤه مسفوكة وحريمه … مهتوكة وتراثه مقسوم
عجبا رأى النيران بابن قسيمها … بردا خليل الله ابراهيم
وابن النبي قضى بجمرة غلة … منها يذيب الجامدات سموم
وكريمة الحسين بابن زعيمها … هتفت عشية لا يجيب زعيم
فتعج بالحادي ومن احشائها … جمعت شظايا ملؤهن كلوم

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

بأي حمى قلب الخليط مولع … وفي اي واد كاد صبرك ينزع
اذا انكرت منك الديار صبابة … فقد عرفتها ادمع منك همع
وقفنا بها لكنها اي وقفة … وجدنا قلوبا قد جرت وهي ادمع
مضت ومضى القلب المشوق يؤمها … فلا نأيها يدنو ولا القلب يرجع
فأرسلت دمعي فيهم حيث اسرعوا … وودعت قلبي فيهم حيث ودعوا
ترجع ورقاء الصدا في عراصها … فتنسيك من بالايك باتت ترجع
جزعت ولكن لا لمن بان ركبهم … ولولاك يوم الطف ما كنت اجزع
قضت فيك عطشى من بني الوحي عصبة سقتها العدى كأس الردى وهو مترع
بيوم اهاجوا للهياج عجاجة … تقنع وجه الشمس من حيث تطلع
وما خسرت تلك النفوس بموقف … يحافظ فيه المجد وهي تضيع
فيالوجوه في ثرى الطف غيبت … ومن نورها ما في الاهلة يطلع
فيا منجد الاسلام ان عز منجد … ويا مفزع الداعي اذا عز مفزع
حسامك من ضرب الرقاب مثلم … ورمحك من طعن الصدور مصدع
فما خضت بحر الحتف الا وقد طغى … بهام الاعادي موجه المتدفع
اذا حسرت سود المنايا لثامها … فللشمس وجه بالغبار مقنع
فجمعت شمل الدين وهو مفرق … وفرقت شمل الشرك وهو مجمع
اذا لم تفدهم خطبة سيفك اغتدى … خطيباً على هاماتهم وهو مصقع
بنفسي جسماً قد حمى جانب العلى … عشية لا تحمي سيوف وادرع
وقفت وقد حملت ما لو حملنه الـ … ـجبال الرواسي اصبحت تتصدع
بحيث الرماح السمهريات تلتوي … عليك وبيض المشرفيات تلمع
تشيع ذكر الطف وقفتك التي … بقيت لديها عارياً لا تشيع
اذا لم تضيع عهد دمع جفوننا … عليك فعهد الصبر منا مضيع
تروي القنا الخطار وهي عواطش … وتشبع ذوبان الفلا وهي جوع
اموقع يوم الطف اوقعت حرقة … لها كل آن بين جنبي موضع
سأبكيك دهري ما حييت وان مت … فلي مقلة عبرى وقلب مروع

وفي حذوه حذو مهيار يقول :

تقول لي في ذكركم قرايحي … هذا أوان الشعر يا مهياره

وهذا البيت من قصيدة غزلية أولها :

قد حملت نشرك يا معطاره … صبا بنجد طيبت عراره
سرت برياك فظن صاحبي … قد فض دارين لنا عطاره
رأت نساء الحي برق حاجز … يزجي الى خبث نقى عشاره
حسبنه خلف البيوت ضرما … فقمن ليلاً يقتبسن ناره
زر على السحب بنجد جيبه … وحل في تهامة ازراره
يا هل حرست طنبا لغلمة … تحرس في نجم القنا اقماره
خمرن وجها لو تراه لبست … شمس الضحى من خجل خماره
وبالخبا ريا الشباب سجفها … تمنع عنه قومها من زاره
تشير لي خلف الخبا بمعصم … فعمته قد فصمت سواره
لو ينتضي موتورهم من لحظها … سيفا لرد مدركا اوتاره
اوادر كوافي الطعن رمح قدها … عافوا القنا واعتقلوا خطاره
احبب بليل مية وقد غدا … يقضي اخو اللهو بها اوطاره
يستاف طوراً في ورود خدها … وتارة يلثم جلناره
حتى اذا كف الصباح لطمت … وجه الدجى وخرقت اقماره
أرخت عن الواشي لها غدائرا … سودا اقال ليلها نهاره
يا من رآى لي بالكناس ناشئاً … يعقد فوق بانة زناره
عاقر في وردية مازجها … خدا ارى في كأسها احمراره

وله متغزلاً ايضاً :

هب بجرعاء الحمى فشوقا … برق كثغر مية تألقا
وساق من نجد عشار ديمة … مدت لروض الواديين عنقا
من لاخي صبابة اعادها … غورية نام بها وارقا
آنس نار بارق تضرمت … من جانب الغور فخر صعقا
فيا سقى ربيعه منابتا … بذي الغضى لو نفعت فيا سقى
من لفتاة عوذتها قومها … بسحرها لا بالتميم والرقى
كل فتى يسل دون خدرها … سيفا اخا جفونها مذلقا
ومعلم يهز اخت قدها … سمراء عن طعن تمج علقا

وله ايضاً في الغزل :

اعن بانة الوادي ترنح هيفها … معاطف منها ليس يصحو نزيفها

وترتج عن كثبان رملة عالج | من السرب اكفال ثقيل خفيفها
فتبصر من اعطافهن غصونها | وتوجد في اردافهن حقوفها
نظرنا فضرجنا الخدود وطالما | ادرن عيونا ضرجتنا سيوفها
ضعائف يصرعن القوي وانه | لاقطع حدا في السيوف رهيفها
يريني هلال الافق شكل سوارها | فقيراً وتبدي لي الثريا شنوفها

وله متغزلاً :

قد عن لي بالرقمتين من الحمى | طنب لقومك بالرماح مسردق
وطرقت خدرك والنجوم تروعني | فأخالها مقل العواسل ترمق
فسرقتها من بين قومك نظرة | لم تدر من بين الاسنة تسرق
لاقرب من لمياء لابن صبابة | ورقيب كلتها السنان الازرق
ما اعتقت رقي وليس لمية | بمعرس الحيين رق يعتق
لو ان طفل الليل ادرك فرعها | ما شاب منه بالصباح المفرق
حيتك بالطيف الطروق وحبذا | لك من فتاة الحي طيف يطرق
رقت حواشي الليل في تدليسه | زورا تكاذب بالوداد واصدق
فنعمت منه بلثم خد بله | ماء الشباب ودمعي المترقرق

وله يرثي شاباً :

اهالوها على قمر منير | ثرى فياحة بشذى العبير
بها نشرت مرفرفة الغوادي | مطارف بهجة الروض النضير
يدبجها الحيا بسقيط طل | فتكسى حلية الدر النثير
برغمي ان تبيت رهين لحد | يضمك والسماح ثرى القبور
مضيت موفرا كرم المساعي | اسير المجد فكاك الاسير
وما قدرت ان تلج المنايا | عليك عرينة الليث الهصور
وما قدرت تغمر منك عودا | صليبا عند احداث الدهور
لقد حطمتك فحل مخاصميه | تلجلجهم بشقشقة الهدير

وله متغزلاً :

هل ابتسمت عن لؤلؤ لم يثقب | عشية جالت بالوشاح المذهب
ومذ ارسلت من جانب الصدغ وفرة | فقد الفت ما بين افعى وعقرب
ومذ فاقت التشبيه قلت فما أتت | بجيد غزال لا ولا عين ربرب
اتت من محياها بشمس منيرة | ومن شعرها المسود جاءت بغيهب
تحارب عن قد وعن لمح ناظر | برمح رديني وسيف مجزب

وله في الغزل :

فيكن يا ظبيات حاجر | سهرت قلوب لا محاجر

وله متغزلاً :

مهى يستعير الريم لفتة جيدها | سقت من دم العشاق ورد خدودها
بغرتها ساري الكواكب يهتدي | ويخبط في المسرى بليل جعودها
فهل وقفة من جانب الحي انها | بمنعطف الجزعين ملعب غيدها
يضم كعابا ليس ارماح قومها | بأوجع طعنا من رماح قدودها
يزرون سجفا لو تطيق بنو الهوى | لزرت حواشيه بحبل وريدها
عذاب الثنايا من جمان ثغورها | تنظم في الاعناق سمط عقودها

ففي جيدها ما راق نظماً بثغرها | وفي ثغرها ما راق نظماً بجيدها

وله في الغزل :

اورث فؤادك في لظى وجناتها | من بعد ما جرحته في لحظاتها
باتت بقلبك حرقة من خدها | فالنار ابرد من لظى حرقاتها
فتمايل الاغصان من ميلانها | وتلفت الغزلان من لفتاتها

وله وقد عيب عليه لقصر قامته :

قالوا قصير وله همة | ما قصرت عن كل امر عسير
قلت وقد اخبرتهم معلناً | لو انهم اصغوا لقول الخبير
قد يخطيء الرمح على طوله | وقد يصيب السهم وهو القصير

ووجدنا في بعض المجاميع العراقية هذه الابيات منسوبة للشيخ حسن الحلي ويمكن ان يكون هو المترجم ويمكن ان يكون هو الحسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي الذي تقدم[١] .

فؤاد بأسياف الاسى يتقطع | وجسم بأثواب الضنا متلفع
وبي ألم لو تستقل بحمله الـ | جبال الرواسي او شكت تتصدع
ولست وان اضناني السقم جازعاً | ابى الله اني استكين واجزع
ولكنني والحمد لله حازم | اعز اذاذل الشجاع السميذع
اصول بسيف الصبر في حومة الاسى | فاقطع اعناق الرزايا واجدع
وكم فادح صعب المراس لقيته | بصدر من البيداء افضى واوسع
ومازلت مذ دبت على الأرض اخمصي | اقارع خيل الحادثات واردع
وما انفك دهري بالرزايا ينوشني | ويطرقني بالحادثات ويقرع
وما عابني خلي سوى انني امرؤ | اذا ما اساء الخل لا اتتبع
ولا يزدهيني حب بيضاء ناهد | ولا يطبيني الشادن المتصنع
ولا تتمشى بي إلى الدون شيمتي | ولو كنت في روض الخصاصة ارتع
ارى العيش في ظل القناعة عزة | ولا عز الا للذي يتقنع
خليلي مالي والزمان فانه | بنقصان قدري دائماً يتولع
ولي فطنة تسمو على كل فطنة | وقلب من الشهب اللوامع المع
وحظي منه في الحضيض وانما | مقامي من هام السماكين ارفع
لئن امكنت منه الليالي واحكمت | صنعت به ما ليس في الدهر يصنع
ورويت رمحي منه لست براحم | وان قيل رفقاً قلت للحلم موضع

ووجدنا في مسودة الكتاب هذه الابيات منسوبة للشيخ حسن العذاري الحلي ويمكن كونه المترجم ويحتمل غيره[٢] .

واما ومن برأ الجفون صوارما | ولقد مثل الصعدة السمراء
انا قد فتنت وفتنتي قمر المهى | وسواد خال الوجنة الحمراء
قرشية مضرية ما عن في | أردانها ردن من الفحشاء
مذ كنت ذرا كان رأيي حبها | وعلى سواها ما انطوت احشائي
اترى يليق بمن يبيت مسهدا | يشكو الظما ويرى غدير الماء
عانقتها ورشفت العس ثغرها | فذهبت في شغل عن الصهباء
لو عاذلي عرف الغرام بحقه | ترك الملام وكان من سمرائي

السيد كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الاوي الحسيني

في الرياض (الآوي) بالالف الممدودة نسبة إلى آوة وهي بلدة

(١) هذه الابيات ليست للمترجم ولا للفلوجي وانما هي من قصيدة طويلة للشيخ احمد إبن الشيخ حسن الحلي المعروف بالنحوي .
(٢) هذه الابيات للعذاري لا للقيم. «ح»

معروفة بقرب ساوة من بلاد عراق العجم ويقال لها آبة بالباء الموحدة ايضاً (اهـ) .

من مشايخ السيد تاج الدين محمد بن أبي القاسم بن معية الديباجي الحسيني كما في مستدركات الوسائل نقلاً عن اجازة صاحب المعالم الكبيرة للسيد نجم الدين العاملي قال فيها صاحب المعالم عند تعداد مشايخ ابن معية والسيد السعيد المرحوم كمال الدين الرضى الحسن بن محمد الآوي الحسيني والموجود في نسخة المستدركات المطبوع اللاوي وكأنه تصحيف وفي أمل الآمل السيد كمال الدين الحسن بن محمد الآوي الحسيني فاضل جليل القدر يروي عنه ابن معية ويأتي ابن محمد بن محمد ثم قال السيد كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الاوي الحسيني كان عالماً فاضلاً جليلاً يروي عنه ابن معية (اهـ) . وفي رياض العلماء هذا السيد هو بعينه سبط السيد رضي الدين محمد بن محمد الاوي المشهور استاذ ابن طاوس ونظرائه بل لعله سبطه لبعد الرتبة وقد حذف بعض الاسامي اختصاراً (اهـ) .

الشيخ حسن بن محمد بن محمد بن أبي جامع العاملي

مر بعنوان حسن بن محمد بن محمد بن ابي جامع .

الشيخ اصيل الدين ابو محمد الحسن بن نصير الدين أبي جعفر محمد بن ابي الفضل محمد بن الحسن الطوسي .

توفي في صفر سنة ٧١٥ .

اقوال العلماء فيه

في الدرر الكامنة : كان اصيل الدين بن الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كبير القدر عند المغل وولي نظر الاوقاف والرصد (اهـ) وقال السيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني في اوائل كتابه غاية الاختصار[1] في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ما لفظه : ذكر الباعث الذي حداني على هذا الكتاب انه لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية - المراد به غازان سلطان المغول - ورأيت المولى الوزير الاعظم الصاحب الكبير المعظم ملك افاضل الحكماء قدوة اماثل العلماء مختار الملوك عضد الوزراء اصيل الحق والدين نصير الاسلام والمسلمين الذي انشر ميت الفواضل ونشر طي الفضائل واقام مراسيم العلوم في عصر كسدت فيه سوقها وانهض معقدات المحاسن بعدما عجزت عن حمل اجسامها سوقها وذب عن الاحرار في زمان هم فيه اقل من القليل وملأ ايديهم من حبائه بأياد واضحة الغرة والتحجيل وحقن من وجوههم ما دونه اراقة دمائهم وحرس عليهم وقد شارفوا زوالها بقية دمائهم وأفاء عليهم ظل رأفة لا ينقل وخفض لهم جناح رحمة فما فتىء يتفضل عليهم ويتطول كلما ازداد رفعة وتمكينا زاد تواضعاً ولينا وكلما بلغ من الشرف غاية رفع للتواضع راية النجم الذي بلغ السماء علوا شافهته بأسرارها كواكبها وفرع الافلاك سمواً فحدثته بأخبارها مشارقها ومغاربها الذي اخذ علم النجوم بالارتقاء اليها والاقتراب لا بالحساب والتخت والتراب فلذلك اذا حدث عنها كان جهينة اخبارها وعيبنة اسرارها واذا حكم عليها بأمر كان محمي العقل من الفسخ محروس الحكم من النسخ فهو معدن ايضاح عواقب الامور مدخر للاخبار بما انطوى عليه خفايا المقدور ولعمر الله ان في المعيته الثاقبة وآرائه السديدة الصائبة غنى للمسترشدين عما يخبر به من علم النجوم ولكن كيف يطلع على الاسرار العلوية من مقره تحت التخوم فهو كما قلت فيه اعز الله نصره .

يا ابن النصير وما الزمان مسالمي الا وانت على الزمان نصيري
سألوك في علم النجوم لو انهم قد وفقوا سألوك في التدبير

العالم الذي جثم اشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد واقتناص الشوارد وشاربه ماطر وعذاره ما بقل ولا اخضر فكأن القائل عناه بقوله :

بلغ العلاء بخمس عشرة صحبة ولداته اذ ذاك في اشغال

الذي ما ظلم لانه اشبه اباه فلم يغادر من نهاه شيئاً الا حواه وصل طريف مجده بتليده وشاد قديم شرفه بسؤدد جوده فهو كما قال التهامي .

حزت العلاء ولادة وافادة واعنت طارف رتبة بتليدها

ابو محمد الحسن بن مولانا الامام الاعظم امام العلماء وقدوة الفضلاء وسيد الوزراء فريد دهره علماً وفضلاً وقريع عصره جلالة ونبلاً نصير الحق والدين ملاذ الاسلام والمسلمين ابي جعفر محمد بن ابي الفضل الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه حضرت مجلسه الارفع الاسمى ومثلث بحضرته الجليلة العظمى فشنف مسامعي بمفاوضات اوعبت منها درا ووعيت بياناً كالسحر ان لم يكن سحراً فادتنا شجون الحديث الى الاخبار والانساب فاعربت مفاوضته عن علم جم وفضل باهر وفهم واطلاع كافل باضطلاع ولقد والله ردني في اشياء كنت واهماً فيها من علم النسب والاخبار ولست امدحه بهذا القول :

الم تران السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف امضى من العصا

ولكني حكيت الواقع فقال لي في اثناء المفاوضة اريد ان تضع لي كتاباً في النسب العلوي يشتمل على انساب بني علي لاقف منه على بيوت العلويين فأجبته بالسمع والطاعة وبذلت له استنفاد الوسع والاستطاعة وشرعت فيه بهمة كلما رامت النهوض اقعدتها الشواغل وعزيمة كلما توسلت إلى القضاء في ارهافها خابت عنده الوسائل وتراخت المدة دون نجازه في العاجل فأوجبت ضيقاً في ذلك الخلق الرحب وكان كلما اضطرمت الحفيظة بين جنبيه سكنها بارسال نوع لطيف من العتب الى ان بلغ اجله الكتاب وحده العتاب (اهـ) .

اخباره

يظهر مما ذكره المؤرخون في حوادث سنة ٦٩٩ ان المترجم كان مع غازان امير التتار حينما فتحوا دمشق فعن تاريخ مغلطاي انه بعدما جاء رسول التتار الى دمشق بالامان حمل إلى خزانة غازان ثلاثة آلاف الف دينار وستمائة الف دينار وقال الصفدي وإلى شيخ الشيوخ الذي نزل بالعادلية ما

(١) نسينا في ج ١٤ من هذا الكتاب غاية الاختصار إلى تاج الدين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن أبي المكارم حمزة وانه توفي ٩٢٧ واخطأ الطابع فذكرها ٩٢٠ والصواب ٩٢٧ ثم ظهر لنا ان مؤلف الغاية هو السيد تاج الدين المذكور هنا كان حياً سنة ٧٠٠ لا المذكور في ج ١٤ وانهما رجلان . ولذلك ذكرنا لمؤلف الغاية ترجمة مستقلة في مستدركات ج ٢٢ وأوضحنا تعدد الرجايز هناك بما لا مزيد عليه . - المؤلف -

قيمته ستمائة الف درهم والى الاصيل بن نصير الدين الطوسي مائة الف درهم اهـ والظاهر انه كان مجبراً على صحبة غازان كما اجبر ابوه على صحبتهم لما اطلقوه من يد الباطنية الذين كانوا حبسوه في قلعة الموت كما انه كان لا يقدر على رد المائة الالف الدرهم التي انعم بها عليه غازان وفي مجمع الاداب اصيل الدين الحسن بن مولانا نصير الدين الطوسي طلب منه بعضهم فرساً فانفذ اليه من مراكبه فرساً وانفذ له من ملابسه (اهـ) .

مؤلفاته

حكي في رياض العلماء عن ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ان لولد المحقق الطوسي شرحاً على قواعد العقائد لوالده ولم يعلم من هو من اولاد المحقق الطوسي ولعله المترجم .

السيد نجيب الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام .

في فهرس منتجب الدين فقيه دين مقرىء قرأ على السيد الاجل المرتضى ذي الفخرين المطهر (اهـ) .

عز الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد العلوي الفقيه نائب النقابة

ذكره صاحب مجمع الآداب ومعجم الالقاب وذهبت ترجمته .

الشيخ بدر الدين حسن إبن الشيخ شمس الدين محمد إبن الشيخ الفقيه شمس الدين محمد إبن الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن يونس

رأينا له اجازة من الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي والد نعمة الله علي ولكنه لم ينسبه فيها ولم نعلم من أحواله شيئاً غير ما ذكر فيها وقد ذكر عقيب ذكر اجازة المحقق الكركي للشيخ احمد المذكور وقال انه اجاز الشيخ حسن بمثل ما اجازه به المحقق الكركي وهذه صورتها : بعد حمد الله على جزيل نواله والصلاة على سيدنا محمد النبي واله يقول افقر عباد الله واحوجهم إلى عفوه احمد بن خاتون تاب الله عليه توبة نصوحاً وكان عن هفواته وزلاته صفوحاً : لما شرفني الحق جل جلاله بان منحني مخدومنا وسيدنا وشيخنا خاتمة المجتهدين وامام المحدثين وعمدة الفقهاء المدرسين الشيخ زين الملة والحق والدين نور الاسلام والمسلمين علي بن عبد العالي اعلى الله شأنه واعز اركانه وزين الدنيا بدوام دولته وخلد السعد على الاسلام بتخليد سعادته الالتفات الى عبده بان جعل عبده مشمولاً ببركاته ومنغمراً في ابحر نعماته فمنحني بهذه الاجازة الشريفة والمرتبة العالية المنيفة وان لم اكن اهلاً لذلك لكن تكرماً وتفضلاً عمت بركته وابدت سعادته وخلدت دولته فشاع لذلك سمع بين المحبين وتعلق باذيال هذه الرتبة من الفقهاء والمدرسين وكان ممن حاز هذه الرتبة السنية والمرتبة العلية الوالد العزيز الشيخ بدر الدين حسن ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن يونس كثر الله في الاخوان امثاله وبلغه في الدين والدنيا آماله فسأل من هذا العبد الفقير الحقير المعترف بالقصور والتقصير ان اجيزه ما منحني به امامي المذكور واطلق له الاذن بما اذن لي فيه المسطور فاستخرت الله تعالى مع اعترافي بالعجز والتقصير ولكن سمعت ما ورد في الحديث رب حامل فقه الى من هو افقه منه وما احقني بوصف القائل :

وقد تسجع الورقاء وهي حمامة وقد تنطق الاوتار وهي جماد

وقد اجزت له ادام الله توفيقه وسهل إلى الخيرات طريقه ان يروي عني جميع ما تضمنته الاجازة المذكورة من كتب الاصحاب وروايات الاحاديث والعمل بفتاوى شيخنا المنشىء للاجازة ادام الله سرورنا بدوام ايامه ووفقه وايانا لعمل الخير في بدئه وختامه مشترطاً عليه ما اشترطه علي من ملازمة التقوى وعدم اتباع الهوى وترك التهجم في الفتوى وعدم الاعتماد على نسخة الا بعد الوثوق بصحتها فان التهجم على الفتوى يوجب الارتباك في الهلكة حتى قيل من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله وهذه وصيتي اليه والله خليفتي عليه وهو حسبي ونعم الوكيل وكتب افقر عباد الله واحوجهم إلى عفوه وكرمه احمد بن خاتون يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى منْ شهور سنة اربع وثلاثين وتسعماية من الهجرة على مشرفها افضل الصلاة والسلام وعلى آله الاماجد الكرام حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله محمد وآله ومسلماً .

الحسن بن محمد المدائني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام .

القاضي فخر الدين ابو علي الحسن بن محمد المشكوي .

في فهرس منتجب الدين فقيه دين (اهـ) .

الشيخ حسن بن محمد معصوم القزويني الحائري الشيرازي .

توفي في شيراز سنة ١٢٤٠ ونيف وحمل إلى الحائر الحسيني ودفن فيه بجنب قبر استاذه البهبهاني .

عالم فاضل شاعر اديب واعظ جامع للمعقول والمنقول مشتهر بالمهارة في فن الاصول مروج للاحكام من تلاميذ الاقا البهبهاني له من المصنفات (١) مصابيح الهداية في شرح بداية الهداية للشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي لم يتم (٢) تنقيح المقاصد الاصولية في شرح ملخص الفوائد الحائرية كلاهما له (٣) كشف الغطاء في الاخلاق واشتهر بالغرة الغراء (٤) تلخيص الفوائد الحائرية او ملخص الفوائد السنية ومنتخب الفرائد الحسينية بمنزلة الشرح على فوائد استاذه والشرح المتقدم هو لهذا التلخيص (٥) رياض الشهادة في ذكر مصائب السادة يشتمل على ثلاثين مجلساً (٦) مختصره المسمى بنور العين وهو والد الاديب الفاضل الحاج محمد حسين المتخلص بحسيني له عدة مجلدات في الاشعار المثنوية .

الشيخ جمال الدين ابو منصور حسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني ابن الشهيد .

في امل الآمل فاضل فقيه محقق جليل يروي عن ابيه وقد اجاز له ولاخيه رضي الدين ابي طالب محمد ولاخيه ضياء الدين ابي القاسم علي .

الشيخ حسن بن محمد مهدي الشاه عبد العظيمي

توفي حدود ١٢٩٢

من قدماء تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له كتاب ذخائر الاصول من تقرير بحث استاذه المذكور وهو في مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي والتعادل والتراجيح والاجتهاد والتقليد فرغ منه سنة ١٢٦٢ .

الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي .

هو قسيم آل الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء في قعدد النسب فجده الشيخ حسين هو اخو الشيخ جعفر الكبير والدهما معاً الشيخ خضر وكان للشيخ محمد والد المترجم ثلاثة اولاد المترجم والشيخ جعفر والشيخ محسن وقد ذكرنا الاخيرين في بابيهما اما المترجم فلا نعرف من احواله شيئاً الا ان لاخيه الشيخ جعفر قصيدة يهنىء بها الشيخ محسن بعرس اخيه الشيخ حسن كما ذكر في ترجمة الشيخ جعفر في ج ١٦ يقول فيها :

زاه كليل زف في ديجوره   شمس لنجل اخي السداد محمد
الماجد الحسن الزكي ومن رقى   رتباً تسامت فوق هام الفرقد
ملك تربى في حجور اماجد   من غيرهم سبل الهدى لم تنشد

الشيخ حسن إبن الشيخ محمد بن نصار الجزائري النجفي .

(الجزائري) نسبة إلى الجزائر قطر معروف من اعمال العراق بين البصرة والقرنة والجزائرية بخوزستان يقال لهم ذلك باعتبار الاصل .

كان من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم وكان عالماً فاضلاً اديباً وهو ليس من آل نصار الذين منهم الشيخ راضي نصار الذي كان في عصر الطباطبائي ايضاً فان اولئك عبسيون من آل عبس قبيلة في بادية السماوة على الفرات وابو المترجم كان من فقهاء عصره ويأتي في بابه « انش » ومن شعر المترجم قوله في ابلال بحر العلوم الطباطبائي من علته :

تعاليت عن مثل وما زلت ترتقي   مراقي لا يرقى الى مثلها مثل
واني يضاهي من له الذات صورت   من الفضل بل من ذاته صور الفضل
ومن قد دنا من ساحة اللطف فاكتسى   جلابيب قدس ليس يدركها العقل
فانت مع الاملاك في مركز العلى   وما عندنا الا مثالك والشكل
ورثت من الآباء ما قد ورثته   وكنت له اهلا كما هم له اهل
حويت مزايا المكرمات كما حووا   وهيهات يخلو الفرع مما حوى الاصل
فلا غرو ان دانت لك الناس واقتدى   بك العالمون العاملون وان قلوا
ومن عجب ان تعتري لك علة   وانت شفاء العالمين اذا اعتلوا

وقال فيه ايضاً وقد نقه السيد من علة :

مولاي يا ابن المصطفى   عافاك من عنك عفا
انظر إلى القن وان   اصبح من أهل الجفا
واعف عن التقصير إذ   لم اك من أهل الوفا
لكن عذري واضح   لدي كريم انصفا
وبعد ذا يا سيدي   انه وحق المصطفى
ما خلت داء يعتري   جسماً برؤياه الشفا
قلت لقوم عجبوا   لما اختفيت مدنفا
لا تعجبوا فانما الـ   ـبدر اذا تم اختفى
فاظهر علينا قبل ان   يظهر بالدين العفا
واسمح لعبد فقره   اوقفه على شفا
لا يرتجي سوى فتى   حاز الندى والشرفا
يا سيدي غيرك من   له يكون مسعفا
لولا نداك لاغتدى   على الهلاك مشرفا
اولاك ربي نعمة   ما طاف عبد بالصفا

وقال فيه أيضاً :

بارتك في المجد امجاد فما لحقوا   ومن يباريك سدت دونه الطرق
هموا بما لم ينالوه فاقعدهم   عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا
لا يستطاع له علم ولا عمل   ولا يضاهى له خلق ولا خلق
لم يدر ما العلم لولا علمه احد   ولم يثق بعرى الاسلام من يثق
تلقاه حين يفيد العلم طالبه   بحرا يفيد اللئالي حين يندفق
يغض فضل حياء طرفه كرما   وفي الوغى لصفوف الشوس يخترق
يحيا به من اماتته ضرورته   ويبدل الامن من اودى به الفرق
من لا يرى الامن الا في حماه ومن   لم تطو الا اليه البيد والشقق
هو السفير لما في الخلق من نعم   بيمنه وبفضل منه قد رزقوا
يا ايها الخلف المهدي من خلف الـ   انواء منه بنان هيدب غدق
كم اجدب العام مغبراً فازهره   ندى لكفيك مثل الغيث مندفق
يكفيك انك قد فقت الورى وعلى   تعظيم قدرك ارباب العلى اتفقوا
وان آباءك الاطهار ما افتخرت   الا بحبهم الرسل الاولى سبقوا
اولاهم الله ما شاؤوا وما طلبوا   من فضله واجتباهم قبلما خلقوا
لا يقبل العقل فعلا غير فعلهم   ولا يعي السمع الا ما به نطقوا
ما ازهرت قط لولاهم بساكنها   ارض ولا اخضر من اشجارها ورق
حذوت حذوهم في المكرمات وعن   منهاجهم لم تحد يوما بك الطرق
سمعا فديتك شكوى لست اظهرها   الا لأكرم مأمول به اثق
مولاي اخنى علي الدهر واتسع الـ   ـخرق المهول وابلى جسمي القلق
وقد بليت باقوام متى انفتحت   ابواب لقياك سدوها وما رفقوا
فاسمع شكاية من اعيت مذاهبه   وفيه لم يبق مما نابه رمق
عليك مني سلام الله ما طلعت   شمس وما لاح نجم او بدا شفق

الحسن بن محمد النوبختي ابو محمد .

ذكره بهذا العنوان ابن شهراشوب في المعالم وقال فيلسوف امامي له الاراء والديانات وعد كتبه البالغ عددها ثمانية ولكن النجاشي والشيخ في الفهرست وابن النديم في الفهرست ذكروه بعنوان الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي وذكروا هذه الكتب في مؤلفاته مع غيرها ولذلك استظهر صاحب امل الآمل ان يكون الحسن بن محمد اشتباها والصواب الحسن بن موسى وفي الرياض لا حاجة إلى القول بالاشتباه إذ النسبة الى الجد شائعة فلعل احدهما اسم جده (اهـ) وفي النسخة المطبوعة في طهران من المعالم الحسن بن موسى وفي نسخة عندي مخطوطة مقابلة الحسن بن محمد وما ذكره في الرياض من شيوع النسبة الى الجد صحيح الا ان الظاهر في المقام حصول الاشتباه والصواب الحسن بن موسى .

الحسن بن محمد النهاوندي ابو علي .

قال النجاشي متكلم جيد الكلام له كتب منها النقض على سعد بن هارون الخارجي في الحكمين وكتاب الاحتجاج في الامامة وكتاب الكافي في فساد الاختيار ذكر ذلك اصحابنا في الفهرستات .

ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن عبدالله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي المعروف بالوزير المهلبي .

ولد ليلة الثلاثاء ٢٦ المحرم سنة ٢٩١ بالبصرة وتوفي يوم السبت ٢٤ شعبان وقيل ٢٧ منه سنة ٣٥٢ وقيل سنة ٣٥١ في طريق واسط وحمل الى

بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء ٥ شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية :

اقوال العلماء فيه .

كان من احسن الناس اخلاقا وفضلا وادبا وشعراً ومن اكملهم عقلا وسياسة وزر لمعز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي ذكره صاحب اليتيمة فقال كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور وايامه معروفة في وزارته لمعز الدولة وتدبيره امور العراق وانبساط يده في الاموال مع كونه غاية في الادب والمحبة لاهله وكان يترسل ترسلا مليحا ويقول الشعر قولا لطيفاً يضرب بحسنه المثل ولا يستحلى معه العسل يغذي الروح ويجلب الروح كما قال بعض اهل العصر

بـابي من اذا اراد سراري   عبرت لي انفاسي عن عبير
وسبـاني ثغر كـدر نـظيم   تحتـه منـطق كـدر نثـير
ولـه طلعة كنيـل الامـاني   او كشعـر المهلبي الـوزيـر

(اهـ) وذكره ابن خلكان فقال كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي تولى وزارته يوم الاثنين ٢٧ جمادى الاولى سنة ٣٣٩ وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله ومحاسنه كثيرة (اهـ) وذكره ياقوت في معجم الادباء بترجمة طويلة لكن سقط اولها من النسخة المطبوعة . وفيها قال ابراهيم بن هلال الصابي كان ابو محمد يخاطب بالاستاذية وفي مرآة الجنان كان من رجال الدهر عزما وحزما وسؤددا وعقلا وشهامة ورأيا (اهـ) ومثله في شذرات الذهب مع زيادة وكان فاضلا شاعراً فصيحاً حليما جوادا (اهـ) وقال ابن الاثير كان الوزير المهلبي كريما فاضلا ذا عقل ومروءة فمات بموته الكرم (اهـ) وفي فوات الوفيات : كان ظريفاً نظيفاً قد اخذ من الادب بحظ وافر وله همة كبيرة وصدر واسع وكان جامعا لخلال الرئاسة صبورا على الشدائد .

تشيعه

يدل عليه قول ابن الاثير الآتي : وخاف المهلبي ان يقيم على تشدده في امرهم فينسب الى ترك التشيع ويرشد اليه دفنه في مقابر قريش التي هي مدافن الشيعة قديماً وحديثا تبركا بجوار قبري الكاظمين عليهما السلام .

حاله قبل توليه الوزارة

ذكر صاحب اليتيمة نقلا عن مشايخه وذكر ابن خلكان في تاريخه ان الوزير المهلبي كان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة فسافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالا :

الا مـوت يبـاع فـأشتريـه   فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم يأتي   يخلصني من العيش الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد   وددت لـو انني مما يليـه
الا رحم المهيمن نفس حر   تصدق بالـوفاة عـلى اخيه

وكان معه رفيق من اهل الادب يقال له عبدالله الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني فاشترى له لحما بدرهم وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة فقال ،

رق الـزمـان لـفـاقـتي   ورثـى لـطول تحـرقي
وانـالـني مـا ارتجـي   واجـار ممـا اتـقـي
فـلأصفحـن عـما اتـا   ه من الـذنـوب السبق
حـتى جـنـايتـه بمـا   صنـع المشيب بمفـرقي

وضاقت الاحوال برفيقه وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه رقعة فيها :

الاقـل للوزير فـدته نفسي   مقال مذكـر ما قـد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش   الا مـوت يبـاع فـاشتـريه

فلما نظر فيها تذكره وهزته اريحية الكرم على حكم من قال :

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا   من كان يألفهم في المنزل الخشن

وأمر له بسبعمائة درهم ووقع في رقعته (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء) ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به قال الثعالبي ونظير البيتين قول بعضهم :

قل للوزير ادام الله دولته   اذكرتنا ادمنا والخبز خشكار
إذ ليس في الباب بواب لدولتكم   ولا حمار ولا في الشط طيار

اتصاله بمعز الدولة

كان في اول امره كاتبا عند معز الدولة قبل استيلائه على بغداد ثم وزر له قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٤ انه سار معز الدولة يريد بغداد والاستيلاء عليها فلما وصل الى باجسرى اختفى المستكفي وابن شيرزاد امير الامراء وقدم ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي صاحب معز الدولة الى بغداد فاجتمع بابن شيرزاد وبالمستكفي فاظهر المستكفي السرور بقدوم معز الدولة .

توليه الوزارة لمعز الدولة

في فوات الوفيات كان كاتب معز الدولة بن بويه ولما مات الصيمري قلده معز الدولة الوزارة مكانه وقربه وادناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر امر الوزارة للمطيع من غير تسمية بالوزارة ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين . وفي معجم الادباء خرج معز الدولة ووزيره ابو جعفر الصيمري الى الموصل لقتال ناصر الدولة فاستخلف الصيمري المهلبي وابا الحسن طاراد بن عيسى على الامور بمدينة السلام الى ان عاد ثم خرج الصيمري الى البطيحة لطلب عمران بن شاهين واستناب بحضرة معز الدولة ابا محمد وحده في سنة ٣٣٨ فخدم أبو محمد معز الدولة خدمة خففت به عنه وخف على قلبه فقبله ومال إليه وقربه وبلغ ابا جعفر ذلك فثقل عليه فتطلب لأبي محمد الذنوب وتمحل ما انكره عليه واطلق فيه لسانه بالوقيعة والتهدد وبلغ أبا محمد ذلك فقلق واستشعر النكبة والهلاك لانه لم يطمع من معز الدولة في نصرته عليه وعصمته منه فما راعه إلا ورود كتاب الطائر بوفاة الصيمري

فجلس له في العزاء وأظهر له الحزن الشديد ولزم منزله واستدعاه معز الدولة وامره بالحضور وتمشية الامور إلى ان يقلد من يرى تقليده الوزارة وترشح للوزارة جماعة وسماهم قال ووسط احدهم وهو أبو علي الحسن بن محمد الطبري والدة معز الدولة وبذل مائتي الف درهم عاجلة على سبيل الهدية بمطالبة معز الدولة فحمل منها مائة وثمانين الف درهم وقال قد بقي بقية يسيرة اذا ظهر امري حملتها فقال معز الدولة لا افعل إلا بعد استيفاء المال فعلم الطبري أنه خدع وندم على ما حمله ثم حضر الجماعة المترشحون الخاطبون وكل منهم يعتقد انه المختار المقلد وجلسوا في خركاه ينتظرون الأذن ثم اوصل القوم ووقفوا على مراتبهم ودخل أبو محمد بعدهم وقام في اخرياتهم فلما تكامل الناس اسر معز الدولة إلى أبي علي الحسن بن ابراهيم الخازن قولا لم يسمع فمشى إلى ابي محمد المهلبي وقبل يده وخاطبه بالاستاذية على ما كان أبو جعفر يخاطب به وحمله إلى الخزانة فخلع عليه القباء والسيف والمنطقة قال أبو اسحاق الصابي فوالله لقد رأيت الناس على طبقاتهم ممن اسميناه ومن يتلوهم من الجند وغيرهم والسعيد منهم من وصل الى يده فقبلها وعاد أبو محمد إلى حضرة معز الدولة فخاطبه بالتعويل عليه في تقلد وزارته وتدبير دولته وشكره أبو محمد شكراً اطال فيه وخرج منصرفاً إلى داره فقدم له شهري بمركب ذهب وسار أبو محمد سبكتكين الحاجب بين يديه والقواد والناس وذلك لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٣٣٩ ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف والمنطقة فاثقلته هذه الخلع وكان ذا جثة والزمان صيف وقد مشى في تلك الصحون الكثيرة فسقط عند دخوله الى حضرة المطيع لله ووقع على ظهره فأقيم وظن انه يحصر لما جرى فقال يا أمير المؤمنين : .

خرسنوه وما دروا ما خراسا ن بلبس القباء والمورخين

ثم اكثر الشكر فاستحسنت منه هذه البديهة على تلك الصورة وركب الى داره وجميع الجيش معه وحجاب الخلافة وحجاب معز الدولة بين يديه (اهـ) وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٩ في هذه السنة توفى ابو جعفر محمد بن احمد الصيمري وزير معز الدولة واستوزر معز الدولة ابا محمد الحسن بن محمد المهلبي في جمادى الاولى وكان يخلف الصيمري بحضرة معز الدولة فعرف احوال الدولة والدواوين فامتحنه معز الدولة فرأى فيه ما يريد من الامانة والكفاية والمعرفة بمصالح الدولة وحسن السيرة فاستوزره ومكنه من وزارته فاحسن السيرة وازال كثيراً من المظالم خصوصا بالبصرة فان البريديين كانوا قد اظهروا فيها كثيرا من المظالم فازالها وقرب اهل العلم والادب واحسن اليهم وتنقل في البلاد لكشف ما فيها من المظالم وتخليص الاموال فحسن اثره رحمه الله تعالى (اهـ) .

جملة من اخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٣٩ ان عمران بن شاهين بعد مسير الصيمري عنه زاد قوة وجرأة فانفذ معز الدولة الى قتاله روزبهان من اعيان عسكره فكسره عمران وغنم جميع ما معه وطمع اصحاب عمران في السلطان فصار اذا اجتاز بهم احد من اصحاب السلطان يطلبون منه الخفارة وانقطع الطريق على البصرة الا على الظهر فشكا الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهلبي بالمسير الى واسط لهذا السبب وكان بالبصرة فاصعد اليها وامده معز الدولة بالقواد والاجناد والسلاح واطلق يده في الانفاق فزحف الى البطيحة وضيق على عمران وسد المذاهب عليه فانتهى الى مضايق لا يعرفها الا عمران واصحابه واحب روزبهان ان يصيب المهلبي ما اصابه من الهزيمة ولا يستبد بالظفر والفتح واشار على المهلبي بالهجوم على عمران فلم يقبل منه فكتب الى معز الدولة يعجز المهلبي ويقول انه يطاول لينفق الاموال فكتب معز الدولة بالعتب والاستبطاء فترك المهلبي الحزم وهجم بجميع عسكره على عمران وكان قد جعل الكمناء في تلك المضايق فخرج الكمناء على المهلبي واصحابه ووضعوا فيهم السلاح فقتلوا وغرقوا واسروا وتأخر روزبهان ليسلم عند الهزيمة فسلم والقى المهلبي نفسه في الماء فنجا سباحة واسر عمران القواد والاكابر فاضطر معز الدولة الى مصالحته وقال في حوادث سنة ٣٤٠ في هذه السنة رفع الى المهلبي ان رجلا يعرف بالبصري مات ببغداد وهو مقدم العزاقرية يدعي ان روح ابي جعفر محمد بن علي بن ابي العزاقر قد حلت فيه وانه خلف مالا كثيراً كان يجبيه من هذه الطائفة وان له اصحابا يعتقدون ربوبيته وان ارواح الانبياء والصديقين حلت فيهم فامر بالختم على التركه والقبض على اصحابه وعلى الذي قام بامرهم بعده فلم يجد الا مالا يسيراً ورأى دفاتر فيها اشياء من مذاهبهم وكان فيهم غلام شاب يدعي ان روح علي بن ابي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة تدعي ان روح فاطمة حلت فيها وخادم لبني بسطام يدعي انه ميكائيل فامر بهم المهلبي فضربوا ونالهم مكروه ثم انهم توصلوا بمن القى الى معز الدولة انهم شيعة علي بن ابي طالب فأمر باطلاقهم وخاف المهلبي ان يقيم على تشدده في امرهم فينسب الى ترك التشيع فسكت عنهم (اهـ) (اقول) محمد بن علي بن ابي العزاقر كانت قد ظهرت منه مقالات ردية وخرجت فيه توقيعات من امام اهل البيت عليه السلام فتبرأ منه اصحابنا وصلبه السلطان ببغداد .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٤١ في هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان الى البصرة فحضرها واستمد القرامطة فامدوه بجمع كثير فبلغ الخبر الى الوزير المهلبي وقد فرغ من الاهواز والنظر فيها فسار مجدا في العساكر الى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف اليها وشحنها بالرجال وامده معز الدولة بالعساكر وما يحتاج اليه وتحارب هو وابن وجيه اياما ثم انهزم ابن وجيه وظفر المهلبي بمراكبه وما معه من سلاح وغيره ، وقال ايضا في هذه السنة من ربيع الاول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد المهلبي بالمقارع مائة وخمسين مقرعة ووكل به في داره ولم يعزله من وزارته وكان نقم عليه امورا ضربه بسببها . وقال في حوادث سنة ٣٤٥ في هذه السنة خرج روزبهان بن ونداد خرشيد الديلمي على معز الدولة وسار الى الاهواز في رجب وبها الوزير المهلبي فاراد محاربة روزبهان فاستأمن من رجاله جماعة الى روزبهان فانحاز المهلبي عنه (اهـ) وقال في حوادث سنة ٣٤٧ انه فيها تجهز معز الدولة لحرب ناصر الدولة ومعه وزيره المهلبي وقال في حوادث سنة ٣٥٠ في هذه السنة في المحرم مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم كان يبول بعد جهد دما ويتبعه البول والحصى والرمل فاشتد جزعه وقلقه واحضر الوزير المهلبي والحاجب سبكتكين فاصلح بينهما ووصاهما بابنه بختيار ، وقال في حوادث سنة ٣٥١ ان الوزير المهلبي اشار على معز الدولة ان يكتب على مساجد بغداد لعن الله الظالمين لآل محمد بدل ما كان يكتب .

مكارم اخلاقه

ومن مكارم اخلاقه العجيبة ما في معجم الادباء قال هلال : حدثني

جدي ابو اسحاق (الصابي) قال صاغ ابو محمد دواة ومرفعا وحلاهما حلية كثيرة مشرقة وكانت ذراعا وكسرا في عرض شبر وكذلك كانت آلاته عظاما حتى ان مخاد دسته مثل مساند الدمسوت الى ما يجري هذا المجرى من آلات الاستعمال وقدمت الدواة بين يديه في مرفعها وابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي قائم وانا الى جانبه فتذاكرنا سرا حسن الدواة وجلالتها وعظمها ثم قال لي ما كان احوجني اليها لابيعها واتسع بثمنها قلت واي شيء يعمل الوزير قال يدخل في حرامه وسمع ابو محمد ما جرى بيننا بالاصغاء منه الينا وذهب ذلك علينا فاجتمعت مع ابي احمد من غد فقال لي عرفت خبر الدواة قلت لا قال جاءني البارحة رسول الوزير ومعه الدواة ومرفعها ومنديل فيه عشر قطع ثيابا حسابا وخمسة آلاف درهم وقال الوزير يقول انا عارف بامرك في قصور المواد عنك وتضاعف الؤت عليك وانت تعرف شغلي وانقطاعي به عن كل حق يلزمني وقد آثرتك بهذه الدواة لما ظننته من استحسانك اياها اليوم عند مشاهدتك لها وحملت معها ما تجدد به كسوتك وتصرفه في بعض نفقتك وانصرف الرسول وبقيت متحيراً متعجباً من اتفاق ما تجارينا به امس وحدوث هذا على اثره وتقدم ابو محمد بصياغة دواة اخرى على شكلها ومرفع مثلها مرفعها فصيغت في اقرب مدة ودخلنا الى مجلسه وقد فرغ منها وتركت بين يديه وهو يوقع منها ونظر ابو محمد اليّ والى ابي احمد ونحن نلحظها فقال هيه من منكما يريدها بشرط الاعفاءمن الدخول فخجلنا وعلمنا انه كان قد سمع قولنا وقلنا بل يمتع الله مولانا وسيدنا الوزير بها ويبقيه حتى يهب الفا مثلها قال ياقوت بعد نقل ذلك اللهم انت جدد الرحمة والرضوان عليه في كل ساعة بل لحظة بل لمحة وعلى كل نفس شريفة وهمة عالية انك العلي تحب معالي الامور واشرافها وتبغض سفاسفها (اهـ) .

عطفه على الفقراء

في معجم الادباء : تحدث ابو الحسين هلال بن المحسن قال حدث القاضي ابو بكر بن عبد الرحمن بن خزيمة قال كنت مع الوزير المهلبي بالاهواز فاتفق ان حضرت عنده في يوم من شهر رمضان والزمان صائف والحر شديد ونحن في خيش بارد فسمع صوت رجل ينادي على الناطف فقال اما تسمع ايها القاضي صوت هذا البائس في مثل هذا الوقت والشمس فوق رأسه وحرها تحت قدميه ونحن نقاسي في مكاننا هذا البارد ما نقاسيه من الحر وامر باحضاره فرأى شيخاً ضعيفاً عليه قميص رث وهو بغير سراويل وفي رجله تاسومة مختلقة وعلى رأسه مئزر ومعه نبيخة فيها ناطف لا تساوي خمسة دراهم فقال له الم يكن لك ايها الشيخ في طرفي النهار مندوحة عن مثل هذا الوقت فتنفس وقال ما اهون على الراقد سهر الساهد وقال :

ما كنت بائع ناطف فيها مضى لكن قضت لي ذاك اسباب القضا
واذا المعيل تعذرت طلباته رام المعاش ولو على جمر الغضا

فقال له الوزير اراك متأدباً فمن اين لك ذلك فقال اني ايها الوزير من اهل بيت لم يكن فيهم من صناعته ما ترى واسر اليه انه من ولد معن بن زائدة فاعطاه مائة دينار وخمسة اثواب وجعل ذلك رسماً له في كل سنة (اهـ) .

مزاحه

في معجم الادباء : حدث ابراهيم بن هلال قال كان ابو محمد المهلبي يناصف العشرة اوقات خلوته ويبسطنا في المزح الى ابعد غاية فاذا جلس للعمل كان امرءاً وقوراً ، ومهيباً ومحذوراً آخذ في الجد الذي لا يتخونه نقص ولا يتداخله ضعف فاتفق ان صعد يوماً من طياره إلى داره وقد حقنه البول وما كان يعتريه من سلسه فقصد بعض الاخلية فوجده مقفلاً وكذلك كانت عادته جارية في اخلية داره حفظاً لها عن الابتذال فأبى ان يدعو الفراش ويحضر المفتاح فقال لي متنادراً على نفسه :

فهبك طعامك استوثقت منه فما بال الكنيف عليه قفل

فقلت لعمري انه موضع عجب واذا وقع الاحتياط في الاصل فقد استغني عنه في الفرع فضحك وقال اوسعتنا هجاء فقلت وجدت مقالاً فقال اسكت يا فاعل يا صانع قال ابو اسحاق : واجلسني معز الدولة لاكتب بين يديه وأبو محمد المهلبي قائم فحجبني عن الشمس فقال كيف ترى هذا الظل فقلت ثخين فقال واعجباً احسن وتسيء وضحك (اهـ) .

السرف والبذخ

في معجم الادباء : حدث القاضي ابو علي التنوخي قال شاهدت ابا محمد المهلبي قد ابتيع له في ثلاثة ايام ورد بالف دينار فرش به مجالس وطرحه في بركة عظيمة كانت في داره ولها فوارات عجيبة يطرح الورد في مائها وينفضه وبعد شربه عليه وبلوغه ما اراد منه انهبه (اهـ) فانظر إلى فساد الزمان واهله : المهلبي يبتاع له في ثلاثة ايام ورد بالف دينار لا لشيء فيه فائدة الا اللهو ومعصية الله بالشرب عليه وربما يكون في المملكة او في جملة من اخذت منه هذه الالف الدينار من لا يقدر على القوت .

حتى اذا اصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الذؤبان والرخم

وفي فوات الوفيات : كان من ظرف الوزير المهلبي انه اذا اراد أكل شيء من ارز بلبن وهريس وحلوى رقيق وقف إلى جانبه الايمن غلام معه نحو من ثلاثين ملعقة زجاجا مجروراً وإلى جانبه الايسر غلام فيأخذ الملعقة من الغلام الذي على يمينه ويأكل بها لقمة واحدة ثم يدفعها إلى الغلام الذي على يساره لئلا يعيد الملعقة إلى فمه مرة ثانية (اهـ) .

اخباره مع ابي الفرج الاصبهاني

في فوات الوفيات : كان ابو الفرج الاصبهاني وسخا في ثوبه ونفسه وفعله فواكل الوزير المهلبي على مائدة وقدمت سكباجة وافقت من ابي الفرج سعلة فندرت من فمه قطعة بلغم وقعت في وسط الصحن فقال المهلبي ارفعوا هذا وهاتوا من هذا اللون في غير هذا الصحن ولم يبن في وجهه استكراه ولا داخل ابا الفرج حياء ولا انقباض ولما كثر على الوزير استمرار ما يجري من ابي الفرج جعل له مائدتين احداهما كبيرة عامة والاخرى لطيفة خاصة يواكله عليها من يدعوه اليها وعلى صنعه ما كان يصنعه بابي الفرج ما خلا من هجوه قال ابو الفرج :

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي بغير الخالق

قال ويروى ان هذين البيتين للمتنبي رواهما له الكندي (اهـ) .

ما كتبه الصاحب لابن العميد مما يتعلق بالمهلبي

في اليتيمة ما لفظه ما اخرج من كتاب الروزنامجة للصاحب الى إبن العميد مما يتعلق بملح احبار المهلبي (فصل) وردت ادام الله عز مولانا العراق فكان اول ما اتفق لي استدعاء مولاي الاستاذ ابي محمد ايده الله وجمعه بين ندمائه من اهل الفضل وبيني (إلى ان قال) فانصرفت وقد ورد الخبر بمضي ابي الفضل صاحب البريد رضي الله عنه ورحمه وانسأ اجل مولانا ومد فيه فساعدت القوم على الجلوس للتعزية عنه لما كان يعرف من الحال بيني وبينه :

صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجبا وبر راح وهو جفاء

فما مكثت ان جاءني رسول الاستاذ ابي محمد ايده الله يستدعني فعرفته عذري وحسبته يعفيني فعاودني بمن استحضرني ثم ذكر انه استدعاه إلى مجلس الشرب والغناء واورد ما لا نحب ذكره من افعال هؤلاء الامراء الذين افسدوا دينهم واتبعوا شهواتهم وقد انقضت ايام لذاتهم القصيرة ولقوا جزاء اعمالهم . ثم قال وشاهدت من حسن مجلسه وخفة روح ادبه وانشاده للصنوبري وطبقته ما طاب به الوقت وهشت له النفس وشاكل رقة ذلك الهوى وعذوبة ذلك اللمى فانصرفت عنه وجعلت القاه في دار الامارة وهو على جملة من البر والتكرمة حتى عرفت خروجه إلى بستان بالياسرية لم ير احسن منه ولا اطيب من يومه فيه لا اني حضرته ولكني حدثت بما جرى له فكتبت اليه شعراً :

قل للوزير ابي محمد الذي من دون محتده السهى والفرقد
من ان سما هبط الزمان وريبه او قام فالدهر المغالب يقعد

في ابيات اخر تركتها لانني اصون كتابي عن ان يشتمل على مثلها . قال فاستطاب هذا الشعر واعجب به واستدعاني من غده فحضرت وابنا المنجم في مجلسه وقد اعدا قصيدتين في مدحه فمنعهما من النشيد لاحضره فانشدا وجودا . ثم ذكر من حضور مجالس اللهو والغناء والشراب ما ننزه كتابنا عن ذكر مثله .

اخباره مع الشعراء

في معجم الادباء : قال ابو علي التنوخي حضرت ابا محمد في وزارته وقد دفع اليه شاعر رقعة صغيرة فقرأها وضحك وامر له بألف درهم وطرح الرقعة فقرأتها واذا فيها :

يا من اليه النفع والضر قد مس حال عبيدك الضر
لا تتركن الدهر يظلمني ما دام يقبل قولك الدهر

وفي معجم الادباء : قال حدث ابو النجيب شداد بن ابراهيم الجزري الشاعر الملقب بالمظاهر قال كنت كثير الملازمة للوزير ابي محمد المهلبي فاتفق اني غسلت ثيابي وانفذ إلي يدعوني فاعتذرت بعذر فلم يقبله والح في استدعائي فكتبت اليه :

عبدك تحت الحبل عريان كأنه لا كان شيطان
يغسل اثواباً كأن البلى فيها خليط وهي اوطان
ارق من ديني ان كان لي دين كما للناس أديان
كأنها حالي من قبل ان يصبح عندي لك احسان
يقول من يبصرني معرضاً فيها وللاقوال برهان
هذا الذي قد نسجت فوقه عناكب الحيطان انسان

فانفذ لي جبة وقميصاً وعمامة وسراويل وكيسا فيه خمسمائة درهم وقال قد انفذت لك ما تلبسه وتدفعه الى الخياط ليصلح لك الثياب على ما تريد فان كنت غسلت التكة واللالكة عرفني لانفذ عوضهما (اهـ) .

شهادة الحجلة

في معجم الادباء : حدث ابو علي التنوخي قال كان ابو محمد المهلبي يكثر الحديث على طعامه وكان طيب الحديث واكثره مذاكرة بالادب وضروب الحديث على المائدة لكثرة من يجمعهم عليها من العلماء والكتاب والندماء وكنت كثيراً ما احضر فقدم اليه في بعض الايام حجل فقال لي اذكرني هذا حديثاً ظريفاً وهو ما اخبرني به بعض من كان يعاشر الراسبي الامير ـ عامل خوزستان ـ قال كنت آكل معه يوماً وعلى المائدة خلق عظيم فيهم رجل من رؤساء الاكراد المجاورين لعمله وكان ممن يقطع الطريق ثم استأمن فآمنه اذ قدم حجل فالقى الراسبي منه واحدة الى الكردي كما تلاطف الرؤساء مؤاكليهم فاخذها الكردي وجعل يضحك فتعجب الراسبي من ذلك فقال ما سبب هذا الضحك وما جرى ما يوجبه فقال خبر كان لي فقال اخبرني به فقال شيء ظريف ذكرته لما رأيت هذه الحجلة قال فما هو كنت ايام قطع الطريق وانا وحدي إذ استقبلني رجل وحده فصحت عليه فاستسلم فاخذت ما معه وطالبته ان يتعرى ففعل ومضى لينصرف فخفت ان يلقاه في الطريق من يستفزه علي فاطلب وانا وحدي فأؤخذ فقبضت عليه وعلوته بالسيف لاقتله فقال يا هذا اي شيء بيني وبينك اخذت ثيابي ولا فائدة لك في قتلي فكتفته ولم التفت إلى قوله واقبلت اقنعه بالسيف فالتفت كأنه يطلب شيئاً فرأى حجلة قائمة على الجبل فصاح يا حجلة اشهدي لي عند الله تعالى اني اقتل مظلوماً فما زلت اضربه حتى قتلته وسرت فلما رأيت هذه الحجلة ذكرت حماقة هذا الرجل فضحكت فانقلبت عينا الراسبي في رأسه حردا وقال لا جرم والله ان شهادة الحجلة عليك لا تضيع اليوم في الدنيا قبل الآخرة وما آمنتك الا على ما كان منك من افساد السبيل فاما الدماء فمعاذ الله ان اسقطها عنك يا ابن الفاعلة بالامان وقد اجرى الله على لسانك الاقرار عندي يا غلمان اضربوا عنقه فبادر الغلمان اليه بسيوفهم حتى تدحرج رأسه على المائدة وجرت جثته واتم الراسبي غداءه (اهـ) .

تغير معز الدولة عليه ووفاته

في معجم الادباء لما كانت سنة **٣٥١** لهج معز الدولة بذكر عمان وحدث نفسه باخذها فأمر المهلبي بالخروج اليها فدافعه ووضع عليه من يزهده فيها فلم يزدد الا لجاجاً وكان ابو محمد اغضب حاشية معز الدولة فانه الزمهم تقسيطاً في نفقة البناء الذي استحدثه من غير ان يخرج باحد منهم الى عسف فاحفظهم فعله فبعثوا معز الدولة على اخراجه فلما الح عليه ضمن له ان يستخرج من هؤلاء جملة كبيرة يستعين بها في هذا الوجه فمكنه من ذلك بعد ان شرط عليه اخذ العفو وتجنب الاجحاف فقبض على جماعة واخذ منهم الفي الف درهم منها خمسمائة الف درهم من أبي علي الحسن بن ابراهيم النصراني الخازن ومعز الدولة على نهاية العناية بأمره والثقة بانه لا مال له واظهر أبو علي الفقر وسوء الحال وانه اقترض المال الذي اداه من

الناس فشق ذلك على معز الدولة وظنه حقاً واعتل ابو علي عقيب ذلك ومات فاعتقد معز الدولة ان ابا محمد قتله لما عامله به واقبل عليه يلومه ويحلف له انه يقيده به فلم يلتفت ابو محمد الى ذلك وبادر إلى دار ابي علي وقبض على خادم له صغير كان يختصه وثيق به ومناه ووعده فدله على دفين كان لابي علي في الدار فاستخرج منه عدة قماقم فيها نيف وتسعون الف دينار وحملها الى معز الدولة وقال له هذا قدر امانة خازنك الذي ظننت اني قتلته باليسير الذي اخذته لك منه وما فيه درهم من ماله وانما اقترضه من اولادك وحرمك وغلمانك وشنع عليك ثم تتبع اسبابه واخذ منهم تمام مائتي الف دينار وقدر ابو محمد ان معز الدولة يمكنه من الحاشية الباقين ويعفيه من الخروج فلم يفعل وجد به جداً شديداً في الانحدار فانحدر في جمادى الاخرة من سنة ٣٥٢ وتمادت ايامه بالبصرة للتأهب والاستعداد وامتنع العسكر المجرد من ركوب البحر فبلغ معز الدولة ذلك فاتهمه بانه بعث العسكر على الشغب فكاتبه بالجد والانكار عليه في توقفه والزام المسير ووجد اعداؤه طريقاً للطعن عليه واغتنموا تنكر معز الدولة عليه واقاموا في نفسه انه انحدر من مدينة السلام وهو لا يعتقد العود اليها وانه سيغلب على البصرة كما تغلب البريديون وان العسكر الذي معه والعشائر هناك على طاعة له وعظموا عنده امواله فتدوخ معز الدولة بأقاويلهم وعرف ابو محمد ذلك فاطلق لسانه فيهم وخرق الستر بينه وبينهم وتطابقت الجماعة في المشورة على معز الدولة بالقبض عليه والاعتياض من امواله عما يقدر حصوله من عمان وجعلوه على ثقة من انهم يسدون مسده فمال الى قولهم وكتب الى ابي محمد يعفيه من الاتمام الى عمان ورسم له الانكفاء إلى مدينة السلام وعلم ابو محمد بالحال ووطن نفسه على الصبر وركوب اصعب المراكب فيه وان يدخل فيما دخل فيه القوم ويتولى هو مصادرة نفسه واصحابه وخدمه واعدائه وكان ملياً بذلك فهجمت عليه علته التي مات منها وتردد بين افاقة ونكسة إلى ان وردت الكتب باليأس منه فانفذ معز الدولة حينئذ احد ثقاته على ظاهر العيادة له وباطن الاستظهار على ماله وحاشيته فالفاه في طريقه محمولاً في محفة كبيرة مملوءة بالفرش الوثيرة ومعه فيها من يخدمه ويعلله ويتناوب في حملها جماعة من الحمالين فلما انتهى إلى زاوطا قضى نحبه ومضى لسبيله وسقط الطائر بمدينة السلام ذلك فصودرت الجماعة ووقع السرف في الاستقصاء عليهم فلم يظهر لابي محمد مال صامت ولا ذخيرة باطنة وبانت لمعز الدولة نصيحته وبطلان التكثيرات عليه وقد كان يصل اليه من حقوق الرقاب في ضياعه وما يأخذه من اقطاعه ويستثني به على عماله مال كثير يستوفيه جهراً من غير ان توقع فيه امانة ويصرف جميعه في مؤونته ونفقاته وصلاته وهباته وإلى هدايا جليلة كان يتكلفها لمعز الدولة في ايام النواريز والمهاريج وعطف معز الدولة على الجماعة يطالبهم بالضمانات التي ضمنوها فاحتجوا بوفاته ووعدوا بالبحث عن ودائعه وتدافعت الايام واندرج الامر فكان الذي صح من مال ابي محمد ومال حرمه واولاده واسبابه خمسة آلاف الف درهم فيها الصامت والناطق والباطن واثمان الغلات وارتفاع الاملاك والاموال واموال جماعة من التجار اخذت بالتأويلات وكانت وفاته سببا لصيانته عن عاجل ابتذالهم له وصيانتهم عن آجل بلواهم به وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ووفاته في يوم السبت لثلاث ليال بقين من شعبان سنة ٣٥٢ وفي معجم البلدان ايضاً : قال أبو علي التنوخي كنت في سنة ٣٥٢ ببغداد فحضر اول يوم من شهر رمضان فاصطحبت انا وأبو الفتح عبد الواحد بن ابي علي الحسين بن هارون الكاتب في دار ابي الغنائم الفضل ابن الوزير ابي محمد المهلبي لتهنئته بالشهر عند توجه ابيه إلى عمان وبلغ ابو محمد إلى موضع من انهار البصرة يعرف بعلي آباذ ففترت نيته عن الخروج إلى عمان واستوحش معز الدولة منه وفسد رأيه فيه واعتل المهلبي هناك ثم امره معز الدولة بالرجوع عن علي آباذ وان لا يتجاوزه وقد اشتدت علته والناس بين مرجف بانه يقبض عليه اذا حصل بواسط او عند دخوله إلى بغداد وقوم يرجفون بوفاته وخليفته اذ ذاك على الوزارة ببغداد ابو الفضل العباس بن الحسين بن عبد الله وابو الفرج محمد بن العباس بن الحسين فجئنا إلى ابي الغنائم ودخلنا اليه وهو جالس في عرضي داره التي كانت لابيه على دجلة على الصراة عند شباك على دجلة وهو في دست كبير عال جالس وبين يديه الناس على طبقاتهم فهنأناه بالشهر وجلسنا وهو إذ ذاك صبي غير بالغ الا انه محصل فلم يلبث ان جاء ابو الفضل وابو الفرج ـ خليفتا ابيه ـ فدخلا اليه وهنآه بالشهر فاجلس احدهما عن يمينه والآخر عن يساره على طرف دسته في الموضع الذي فيه فضلة المخاذ إلى الدست ما تحرك لاحدهما ولا انزعج ولا شاركاه في الدست واخذا معه في الحديث وزادت مطاولتهما وابو الفضل يستدعي خادم الحرم فيساره فيمضي ويعود ويخاطبه سراً إلى ان جاءه بعد ساعة فساره فنهض فقال له ابو الفرج إلى أين يا سيدي فقال اهني من يجب تهنئته واعود اليك وكان ابو الفضل زوج زينة ابنة اخت ابي الغنائم من ابيه وامه تجني فحين دخل واطمأن قليلاً وقع الصراخ وتبادر الخدم والغلمان ودعي الصبي وكان يتوقع ان يرد عليه خبر موت أبيه لانه كان عالماً بشدة علته فمسكه ابو الفرج وقال اجلس اجلس وقبض عليه وخرج ابو الفضل وقد قبض على تجني ام الصبي ووكل بها خدماً وختم الابواب ثم قال للصبي قم يا ابا الغنائم إلى مولانا يعني معز الدولة فقد طلبك وقد مات ابوك فبكى الصبي وسعى اليه وعلق بدراعته وقال يا عم الله الله في يكررها فضمه ابو الفضل اليه واستعبر وقال ليس عليك بأس ولا خوف الفرج في زبزبه وجلس ابو الفضل في زبزبه واجلس الغلام بين يديه واصعدت الزبازب تريد معز الدولة بباب الشماسية فقال ابو الفتح بن الحسين بن هارون ما رأيت مثل هذا قط ولا سمعت لعن الله الدنيا اليس الساعة كان هذا الغلام في الصدر معظماً وخليفتا ابيه بين يديه وما افترقا حتى صار بين ايديهما ذليلاً حقيراً ثم جرى من المصادرات على اهله وحاشيته ما لم يجر على احد (اهـ) وفيما مضى من اخبار هذا الوزير وهذا الملك وغيرهما ما فيه معتبر بل هو عبرة العبر . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥٢ في هذه السنة سار الوزير ابو محمد المهلبي وزير معز الدولة في جمادى الآخرة في جيش كثيف الى عمان ليفتحها فلما بلغ البحر اعتل واشتدت علته فاعيد إلى بغداد فمات في الطريق في شعبان وحمل تابوته إلى بغداد فدفن بها وقبض معز الدولة امواله وذخائره وقبض على اهله واصحابه وحبسهم فاستعظم الناس ذلك واستقبحوه وكانت مدة وزارته ١٣ سنة و٣ اشهر ونظر في الامور بعدها ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس من غير تسمية لاحدهما بوزارة (اهـ) .

نثره

ما اخرج في اليتيمة من فصوله القصار .

القلب لا يملك بالمخاتلة ، ولا يدرك بالمجادلة ، له انعام كثير الشهود ، وافضال غزير المدود ، لم يعلم في اي حتف تورط ، واي شيء

تأبط ، محامد اقر بها الراضي والغضبان ، وأوضحها الدليل والبرهان ، كيس البيع رابح الشراء ، حسن الاخذ والعطاء ، يؤذي صدره ويمنعه النفث ، ويجرح خاطره ويعوقه عن البث ، لما اجاب اطاب ، وتفسح في رحاب الصواب قد النت عريكة الدهر له ، وكففت غرب الزمان عنه ، يفورغيظاً ويتميز حقدا ويتلظى غضبا ويزيد حنقا ، قد قام بيني وبين وصلك حاجز من فعلك قد ابتذلت جديد وده ، واستحللت حرام صده ، حلف يمين بر شهد بها تصديقي واستيقنتها نفسي ، قد ترامت به البلدان والاسفار ، ونبت عنه الاوطان والاوطار وضاقت به الاعطان والاقطار ، تركت قلبه طافحاً بوجده ، ودمعه سافحا على خده ، قد امرته ان يجعل رأيك سراجه ، ورسمك منهاجه ، وقد شربت وشلا من وده . ولبست سملا من عهده ، لاكشفنه لكل ليل بارد ونهار واقد ، اكفف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما ، مستثقل من كراه ، ثمل من عناه . لست غفلا عن الدهر فتنكر نوائبه ولا مطيقاً له فتدفع مصائبه ، قد تناسخت الايام قواه ، وشذبت الحوادث هواه ، تبدي وجه المطابق والموافق ، وتخفي نظر المسارق والمنافق ، لو ان البرق فطنته والريح جنبته والسد سوره لتغشاه حسي واستخرجه طلبي ، ولما خذلته انصاره وقطعته ارحامه وقعدت عنه اشياعه اوليته من حمايتي عضدا ومن عنايتي مددا ، وجدته امد يدا من باعه وابسط قعودا من قيامه ، مكن موضع رجلك قبل مشيك ، وتأمل عاقبة فعلك قبل سعيك ، عصارة لؤم في قرارة خبث ، غصن مهصور بالموت معصور بالتراب ، قد خفف همه بالشكوى وحل حزنه بالبكا ، كما حذيت النعل بالنعل وقد الشراك على المثل . يعدل عن النص الى الخرص وعن الحس الى الهجس ، في حكمه صارم فصل ، وفي يده خادم عدل سديد المذاهب سعيد المناقب نجيح المطالب ، دلاه في اقامة مهدة الحشايا وحركة وطيئة المطايا ، دفعه الى شفير واطلعه على حقير ، استدعى حضوري خاليا ، واستدنى مجلسي مكرما ، واستوفى مقالي مصغيا ؛ واعطاني معروفه مسمحا ونزل على مسألتي مسهلا ، وقضى حاجتي مجملا ، وصرفني بالنجاح عجلا ، طيب المغرس زاكي المنبت نضير المنشأ رفيع الفرع لذيذ الثمر ، متقلب بين استقبال شباب واستقلال حال وشرخ قصف وفتاء ظرف ، وجدت فيه مصطنعا وبه مستمتعا ، قد وفر همه على مطعم يجوده ومرقد يمهده انا اتذمم من استئصال مثلك ، واهب جرمك لفضلك ، من ضاف الاسد قراه اظفاره ، ومن حرك الدهر اراه اقتداره ، وجدت فيه مع علو سنة واخذ الأيام من جسمه بقية حسنة ومتعة حلوة ، التصرف اسنى واعلى والتسليم عفى واصفى ومهما اخترت من الامرين امراً فعنايتي تحرسك فيه ونظري يمكنك منه .

ومن منثور كلامه ما في خاص الخاص للثعالبي قال : وقع الوزير المهلبي في رقعة ابي علي الحامي اليه : قرأت هذه الرقعة التي هي ادق من السحر وارق من دموع الهجر واطيب من الغنى بعد الفقر وادل على فضلك من الصبح على الشمس فمرحبا بها وبكاتبها وماذا عليه لو يكون مكانها . وكتب الى ابي عثمان الخالدي : وصلت القصيدة واعجبتني براعة حسنها مع قصر رويها فان الوزن القصير على الهاجس اضيق من المجال الضنك على الفارس .

حكمه المنثورة

قال الثعالبي في خاص الخاص : قال ابو محمد المهلبي الوزير من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب (وله) : من حنث في ايمانه واخل بامانته فانما ينكث على نفسه (وله) لو لم يكن في تهجين رأي المفرد وتبيين عجز تدبير الاوحد الا ان الاستلقاح وهو أصل كل شيء لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام تؤلف واصناف تجمع لكفى بذلك ناهيا عن الاستبداد وامرا بالاستمداد (اهـ) .

اشعاره

مر بعضها عند ذكر اخباره ونذكر هنا باقي ما وصل الينا منها .

الغزل

في معجم الادباء : قال الصاحب بن عباد انشدني الاستاذ ابو محمد المهلبي لنفسه :

قال لي من احب والبين قد جد ... وفي مهجتي لهيب الحريق
ما الذي في الطريق تصنع بعدي ... قلت ابكي عليك طول الطريق

وقال ابن خلكان وغيره كان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعى الجامدار فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش فقال فيه الوزير المهلبي :

طفل يرق الماء في ... وجناته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذا ... رى فيه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره ... سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر ... ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما نجح في تلك الحركة وكانت الكرة عليهم . قال ومن شعره النادر في الرقة قوله :

الا يا منى نفسي وان كان حتفها ... ومعناي في سري ومغزاي في جهري
تصارمت الاجفان لما صرمتني ... فما تلتقي الا على عبرة تجري

وقوله كما في المعجم واليتيمة وفي خاص الخاص انها في مملوك مطرب :

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي ... وهزاز يشدو فيزداد عشقي
زعم الناس ان رقك ملكي ... كذب الناس انت مالك رقي

وفي معجم الادباء قرأت بخط المحسن بن ابراهيم الصابي انشدني والذي قال انشدني الوزير ابو محمد المهلبي لنفسه .

إذا تكامل لي ما قد ظفرت به ... من طيب مسمعة او ظرف ندمان
وقهوة لو تراها خلت رقتها ... ديني وحافز من ان شئت غناني
فما ابالي بما لاقى الخليفة من ... بغي الخصي وعصيان ابن حمدان

وقد صدق فان هؤلاء الوزراء كسائر ارباب الدولة لم يكن لهم هم الا قضاء شهواتهم ولا يبالون بشيء من امور المسلمين كما ان من تسمى باسم الخلافة في عصرهم هو كذلك (اذا كان رب البيت بالطبل ضارباً) وفي معجم الادباء عن محمد بن عبيد الله بن سكره الهاشمي من ولد المهدي (العباسي) انه قال خرجت الى الاهواز قاصداً للوزير ابي محمد الحسن بن محمد المهلبي مادحا له فلما وصلت اليه انشدته .

قفي حيث انتهيت من الصدود ... ولا تتعمدي قتل العميد
فقد وهواك وهو اجل حلفي ... حميت نظيرتيك من الهجود

هجرت مقيمة وظعنت غضبى فحربت الحديد على الحديد
فراق ظعينة وفراق رأي يكرهما علي فراق جود
ثلاث ما اجتمعن على ابن حب صدود في صدود في صدود

وانصرفت فلما كان من الغد استدعاني وقال اسمع وانشدني لنفسه في غلام عليه ثوب احمر :

اتاني في قميص اللاذ يمشي عدولي يلقب بالحبيب
فقلت له بما استحسنت هذا لقد اقبلت في زي عجيب
فقال الشمس اهدت لي قميصاً بديع اللون من شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

وانما ابدع في هذا المعنى ديك الجن فقال :

ايا قمرا تبسم عن اقاح ويا غصنا يميس مع الرياح
جبينك والمقلد والثنايا صباح في صباح في صباح

وقال ايضاً :

ومزر بالقضيب اذا تثنى وتياه على البدر التمام
سقاني ثم قبلني وأومى بطرف سقمه يشفي سقامي
فبت به خلا الندمان اسقى مدما في مدام في مدام

وقال الصوري :

ويوم يكلله بالشموس صفاء الهوى في صفاء الهواء
بشمس الدنان وشمس الجنان وشمس القيان وشمس السماء

قال الصاحب فيما حكاه صاحب اليتيمة عن كتاب الرورناجة كان فيما انشدني الوزير المهلبي لنفسه في غلام .

خطط مقدمة ومفرق طرة فكأن سنة وجهه محراب
وريت في كشف الذي القى به فتعطل النمام والمغتاب

وعن محاضرات الراغب قال الصاحب - ابن عباد - حضرت الوزير المهلبي يوما وقد جاءه خادم عن المطيع وفي يده رقعة وفيها غنى لنا بيتان وهما :

عرج على القفص وحاناتها وسقنا في وسط جناتها
وعلل النفس ولو ساعة فأنما الدنيا بساعاتها

فاجعلها اربعة ابيات فقال لي تفضل فقلت :

فالروح في الراح اذا اتبعت بهاكها يا صاح اوهاتها
وقينة تصبي باصواتها تأخذ من أطيب اوقاتها

ما اخرجه صاحب اليتيمة من شعره في الغزل

فمن ذلك قوله :

اراني الله وجهك كل يوم صباحا للتيمن والسرور
وامتع ناظري بصحيفتيه لأقرأ الحسن من تلك السطور

وقوله :

يا منى نفسي ويا حسبي من حسب وطيب
سابقي بالوصل موتي او مشيي ومغيبي
فهو للفتيان في الد نيا بمرصاد قريب

وله في غلام اسمه غريب :

رعا الرحمن قوما ملكوني رشا قصر بلغت به المرادا
وسموه مع القربي غريبا كنور العين سموه سوادا

وقوله :

يا شادنا جدد حبي له من بعد حب سالف ساج
بلحية قد أوصلت جمة مثل اتصال الطوق بالتاج

وله في غلام ناقه من علته .

نهض العليل فقلت حين بدا كغصن مائل
طلع الهلال لليلة بضياء بدر كامل

وقوله :

لولا تسلي بارتكاضي في البعد والقرب والتلاقي
ودفعي الهم بالاماني فارقت روحي مع الفراق

وقوله :

ينأى فاشتط وانوى له تنقص الداني على النائي
حتى إذا ابصرته ذبت في يديه ذوب الملح في الماء

وقوله :

لي حبيب الوذ فيه باوصـ ـاف وفحواه فوق ما اصف
كالبدر يعلو والشمس تشرق والـ ـغزال يعطو والغصن ينعطف

وقوله :

ان كنت ازمعت الرحيـ ـل فان عزمي في الرحيل
أو كنت قاطنة اقمـ ـت وان منعت لذيذ سؤولي
كالنجم يصحب في المسيـ ـر ولا يزول لدى النزول

ما اخرجه صاحب اليتيمة من شعره في جاريته تجني .

من ذلك قوله :

مرت فلم تثن طرفها تيها يحسدها الغصن في تثنيها
تلك تجني التي جننت بها اعاذني الله من تجنيها

وقوله :

رب ليل لبست فيه التصابي وخلعت العذار والعذل عني
في محل تحله لذة العيـ ـش ويجنى شروره من تجني

وقوله :

لي صديق في وده لي صدوق وبرعي الحقوق مني حقيق
يا تجني كتمت ثم بدا لي انت ذاك الصديق لي والرفيق
كلما سرت من فراقك ميلا مال من مهجتي اليك فريق
فحياتي مصروفة في طريق للمنايا على فيها طروق

وقوله :

منية سابقت ورود البشير ومواف اوفى على التقدير

يا عروسا زفت الي فاهد يت اليها رقي مكان المهور
بالتملي وبالرجا والسرور يا حياتي والمنزل المعمور
قد لعمري وفيت لي وسأجز يك وفاء بالشرط بعد النذور

وقوله :

لقد واظبت نفسي على الحب في الهوى بانسانة ترعى الهوى وتواظب
صفا لي منها العيش والشيب شامل كما كان يصفو والشباب مصاحب

ما قاله في عمه ابي عيينة وصاحبته دنيا .

في اليتيمة عن الصابي ان ابا عيينة المهلبي الذي استفرغ نسيبه في صاحبته دنيا من عمومة الوزير المهلبي وكان المهلبي يحفظ اكثر اشعاره ويتأسف على ما فاته من زمانه فمن ذلك قوله :

انت وصلت مفاخري باب حاز الفخار وطاول العليا
واجاب داعيه وخلفني وحديثه فكأنما يحيا
وتلوت عمي في تغزله وشربت ريا من هوى ريا
فكأنني هو في صبابته وكأنها في حسنها دنيا

وقوله لما تقلد الوزارة

لقد ظفرت والحمد لله منيتي بما كنت اهوى في الجهارة والنجوى
وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته من الارض واستقررت في الرتبة العليا
وعاينت من شعر العينبي حلة تعاون فيها الطبع والمهجة الحرى
فحركني عرق الوشيجة والهوى لعمي واطت بي الى الرحم القربى
فيا حسرتا ان فات وقتي وقته ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى
ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه وبغيته دنيا وفي يدي الدنيا
فمكنته من اهل دنيا وارضها ففاز بما يهوى وفوق الذي يهوى

الصفات

قال يصف الصيد .

رب ليل قطعت فيه خماري بغزال كأنه مخمور
ومصاد سرحت فيه ونصر بازياري مظفر منصور
بصفور مثل النجوم اذا انقـ ـضت وعصف كأنهن صقور

وقال يصف الرياض والثلج

الوردِ بين مضمخ ومضرج والزهر بين مكلل ومتوج
والثلج يهبط كالنثار فقم بنا نلتذ بابنة كرمة لم تمزج
طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد تلو بنفسج
فكأن يومك في غلالة فضة والنبت من ذهب على فيروزج

وقال في نحو ذلك ،

يوم كأن سماءه شبه الحصان الابرش
وكأن زهرة روضه فرشت باحسن مفرش
فسماؤه دكن الخزو زوارضه خضر الوشي

وقال كما في معجم الادباء

ويوم كأن الشمس والغيم دونها حجاب به صينت فما يتهتك
عروس بدت في زرقة من ثيابها يجللها فيها رداء ممسك

وقال كما في فوات الوفيات .

تطوي باوتارها الهموم كما يطوى دجى الليل بالمصابيح
ثم تغنت فخلتها سمحت بروحها خلعة على روحي

الحماسة

قال كما في اليتيمة .

عزمي وعزم عصابة ركاضة موصولة الالجام بالاسراج
كالنبل عامدة الى اهدافها والطير قاصدة الى الابراج

في الحساد

قال كما في اليتيمة :

وذي حسد لو حل بي ما يريده لاصبح مفجوعا بفيض بناني
ولم اعطه جهلا ولكن سحائبي تعم ذوي الاخلاص والشنآن

وقال كما في معجم الادباء .

قضيت نحبي فسر قوم حمقى لهم غفلة ونوم
كأن نومي علي حتم وليس للشامتين يوم

شكوى الزمان

قال :

اشكو إلى الله احداثا من الزمن يبرينني مثل بري القدح بالسفن
لم يبق بالعيش لي الا مرارته اذا تذوقته والحلو منه فني
يا نفس صبرا والا فاهلكي جزعا ان الزمان على ما تكرهين بني
لا تحسبي نعما سرتك صحبتها الا مفاتيح ابواب الى الحزن

قال ابن خلكان : ومن المنسوب اليه في وقت الاضافة من الشعر ما كتبه الى بعض الرؤساء وقيل انها لابي نواس .

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وفي معجم الادباء حدث ابو محمد المهلبي قال كنت ايام حداثتي وقصر حالي وصغر تصرفي اسكن دارا لطيفة ونفسي مع ذلك تنازع في الامور العظيمة الا ان الجد قاعد والمقدور غير مساعد فاصبحت يوماً وقد جاء المطر وازدادت الحجرة اظلاماً وصدري بها ضيقاً فقلت .

انا في حجرة تجل عن الوصـ ـف ويعمى البصير فيها نهاراً
هي في الصبح كالظلام وفي الليـ ـل يولي الانام عنها فرارا
انا فيها كأنني جوف بئر اتقي عقربا واحذر فارا
واذا ما الرياح هبت رخاء خلت حيطانها تميد انتثاراً
رب عجل خرابها وارحني من حذاري فقد مللت الحذارا

وقال كما في فوات الوفيات

الجود طبعي ولكن ليس لي مال وكيف يصنع من بالقرض يحتال
فهاك خطي فخذه منك تذكرة إلى اتساع فلي في الغيب آمال

الاخوانيات

قال لابي اسحاق الصابي كما في اليتيمة :

برد مصيفك وافرشه بمبشرة فانني لمقام الخل ارتحل
الذكري وان اضحى ويعجبني ان تستريح وان تكتنك الظلل

وله كما في معجم الادباء

امثلي يا أخي وقسيم نفسي يفارق عهده عند الفراق
ويسلو سلوة من بعد بعد وينسبه الشقيق إلى الشقاق
فاقسم بالعناق وتلك اشفى وأوفى من يميني بالعتاق
لقد الصقت بي طلباً قبيحاً تجافى جانباه عن التصاق

وكتب الوزير المهلبي إلى الصاحب بن عباد

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها
قبلتها لتمسها يمناك عند وصولها
وتود عيني انها اقـ ـترنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك الـ ـميمون غاية سولها

ما اخرج في اليتيمة من شعره في وصف كتب ابن العميد .

فمن ذلك قوله :

وصل الكتاب طليعة الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المال بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

وله في مثل ذلك :

ورد الكتاب مبشرا قلبي باضعاف السرور
فـفضضته فوجدته ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والخدو د البيض زينت بالشعور
بنظام لفظ كالثغو ر وكالعقود على النحور
انزلته في القلب منـ ـزلة القلوب من الصدور

وقوله :

طلع الفجر من كتابك عندي فمتى للقاء يبدو الصباح
ذاك ان تم لي فقد عذب العيـ ـش ونيل المنى وريش الجناح

وقوله :

ورد الكتاب فديته من وارد فله بقلبي من حياتي مورد
فرأيت درا عقده متنظم في كل فصل منه فصل مفرد

ما اخرج في اليتيمة من فصوله المردفة بابيات الشعر .

(فصل) رأيته فصيح الاشارة لطيف العبارة .

اذا اختصر المعنى فشربة حائم وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد

فصل قد نظرته فرأيته جسماً معتدلاً وفهماً مشتعلاً .

ونفساً تفيض كفيض الغمام وظرفاً يناسب صفو المدام

فصل قد عمهم بنعمه وغمرهم بشيمه .

وغزاهم بسوابغ من فضله جعلت جماجمهم بطائن نعله

فصل كأن قلبه عين وكأن جسمه سمع .

وكأن فطنته شهاب ثاقب وكأن نقد الحدس منه يقين

فصل قد لاقت مناهجه وراقت مباهجه .

وقصر يوم الصيف عندي وليلة الشـ ـتاء سرور منه رفرف طائره

فصل قد اغتيل كمينه واجتيح عرينه .

ودارت عليه رحى وقعة تظل الحجارة فيها طحينا

فصل قد ادبته بزجرك وهذبته بهجرك .

وان لست منه يعاد معاده وعصر جفاه الشرب ان يتعهدا

فصل قد ضيعه الجملة ومنعه المهلة .

واصلاه حر جحيم الحديـ ـد تحت دخان من القسطل

فصل مضطرب اللسان منتفض البيان

قليل مجال الرأي فيما ينوبه نزول على حكم النوى والتودع

فصل من تعرض للمصاعب فليتثبت للمصائب .

ومن خاف ان الهم يملك نفسه فأولى به ترك العلا والجسائم

فصل وصلة متينة وقاعدة مكينة .

وارحام ود دونها الرحم التي تدانت وجلت ان يطول بها الظن

فصل انه جريح سيفك وطريح خيفك .

ومن ان تلافاه رضاك اعاشه ومن موته ان دام سخطك حائن

فصل قد كثرت فتوقه واتسعت خروقه .

وفات مداواة التلاقي فساده واعيت دلالات الخبير بكاهله

فصل قد خبا قبسه وكبا فرسه .

وصبا ذووه إلى جناب عدوه وتقطعت اقرانه وعلائقه

فصل ربما وفى ضنين وهفا أمين .

فللرجل الوافي جميل جزائه وللناصح الهافي جميل التجاوز

فصل قد حل بربع مأنوس وملك محروس .

يدبره ملك ماهر بهضم القوي وجبر الضعيف

فصل لئن فخر بعز لم يحضره وبيت لم يعمره .

فان عصير الثمار الثجير وان نفي الحديد الخبث

فصل قتل الانسان ظلم وقتل قاتله حكم .

والسيف يبدي الجور في حالة ويبذل الانصاف في اخرى

فصل استقر بساحة خضرة واستبد بعيشة نضرة .

وغدا ابن داية عندهم كمه وابتز سوق صياحه خرس

فصل عادل المكيال وازن المثقال .

يجير على سلطانه حكم دينه ويبعد في حق البعيد اقاربه

فصل فانهم بشدة تجهمهم وسرعة تهجمهم .

تركوا المكيدة والكمين لجهرهم والنبل والارماح للاسياف

فصل قد علقت منه بحبل منهوك وستر مهتوك .

وقلب شديد لا يلين لخلة ولا يتلافاه الرقي والتلطف

فصل اوحشت عني ابعاداً لك وانعطافاً عنك .

وهل يباعد عذب الماء ذو غصص او ينثني عن لذيذ الزاد منهوم

الحكم والمواعظ

قال كما في اليتيمة :

يا عارفا بالداء مطرح السؤال عن الدواء

وقال : العلم عندي كالغذاء فهل نعيش بلا غذاء

لو توسطت اذا لم تترك وكففت القلب عن بعض الارب

كان ارجى لك في العقبى من ان تملأ الدلو إلى عقد الكرب

وقال :

هب البعث لم يأتنا نذره وجاحمة النار لم تضرم

اليس بكاف لذي فكرة حياء المسيء من المنعم

وقال :

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى

لا تكذبن فانها خلقت لينال زاهدها بها الاخرى

وقال :

بعثت إلى رب البرايا رسالة توسل لي منها دعاء مناصح

فجاء جوابي بالاجابة وانجلت بها كرب ضاقت بهن الجوانح

مدحه

في فوات الوفيات : قال ابو اسحاق الصابي كنت يوماً عند الوزير المهلبي وقد اخذ ورقة وكتب فيها فقلت بديها .

له يد ابدعت جودا بنائلها ومنطق دره في الطرس ينتشر

فحاتم كامن في بطن راحته وفي اناملها سحبان يستتر

رثاؤه

لما مات رثاه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر المشهور بقوله :

يا معشر الشعراء دعوة موجع لا يرتجى فرج السلو لديه

عزوا القوافي بالوزير فانها تبكي دماً بعد الدموع عليه

مات الذي امسى الثناء وراءه وجميل عفو الله بين يديه

هدم الزمان بموته الحصن الذي كنا نفر من الزمان اليه

وتضاءلت همم المكارم والعلى وانبت حبل المجد من طرفيه

عمري لئن قادته اسباب الردى مثل الجواد يقاد في شطنيه

فليعلمن بنو بويه انها فجعت به ايام آل بويه

الحسن بن محمد بن هارون بن عمران الهمذاني .

قال العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله : وكيل (اهـ) وفي منهج المقال الحسن بن محمد على اصح النسختين من الخلاصة (اهـ) واشار بذلك إلى ما في بعض نسخ الخلاصة من انه الحسن ابو محمد بن هارون ويأتي واستفاد العلامة وابن داود وكالته مما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمذاني بل يستفاد مما ذكر فيها انه وكيل الوكلاء قال في تلك الترجمة بعدما ذكر جماعة من الوكلاء وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارون بن عمران الهمذاني وعن رأيه يصدرون وتأتي الرواية في الحسن بن هارون بن عمران .

ابو محمد الحسن بن محمد بن الوجناء النصيبي .

روى الصدوق في كمال الدين انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن احمد بن علي الرازي عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر خبراً يدل على ان الانصاري رأى صاحب الزمان عليه السلام .

الشيخ حسن بن محمد ولي الارومي.

(الارومي) نسبة إلى ارومية بضم الهمزة والراء ولاية واسعة من مملكة ايران .

عالم فاضل له ترجمة الجزء الثالث عشر من البحار باسم السلطان محمد شاه القاجاري المتوفي ١٢٦٤ مطبوع .

الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام .

السر من رائي
المعروف بالفحام وبابن الفحام

توفي بسر من رأى سنة ٤٠٨ أو ٤٥٨ .

ذكره في رياض العلماء في باب الاسماء بالعنوان المذكور وقال كان من مشايخ الشيخ الطوسي وقد عده بعض الافاضل من مشايخ النجاشي قال ولم اجد له ترجمة في كتب الرجال ويعرف بالفحام وبابي محمد الفحام وبابن الفحام وذكره في باب الكنى فقال ابو محمد الفحام هو الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام السر من رائي وكان من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي وفي تاريخ بغداد : الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمد المعروف بابن الفحام من اهل سر من رأى كان ثقة على مذهب الشافعي وكان يرمى بالتشيع ومات بسر من رأى سمعت ابا الفضل بن السامري يقول مات ابن الفحام في سنة ٤٠٨ وفي لسان الميزان الحسن بن محمد بن يحيى ابو محمد المقري المعروف بابن الفحام الفقيه الشافعي قال الخطيب كان يرمى بالتشيع مات سنة ٤٥٨ هكذا في نسخة اللسان المطبوعة وفي نسخة تاريخ الخطيب المطبوعة ٤٠٨ كما مر ويمكن سقوط (٥٠) من نسخة تاريخ الخطيب المطبوعة قال ونقل الذهبي في طبقات القراء انه صنف كتاباً في انكار غسل الرجلين في الوضوء وكتاباً في الايات النازلة في اهل البيت ثم اشار إلى انكار ذلك وانه التبس على ناقله بابن الفحام آخر شيعي يكنى ابا الحسن واسمه محمد بن احمد بن محمد بن خلف المعروف بابن ابي المعتمر الرقي نزيل دمشق - ويأتي في محله (اهـ) وسواء اكان اشتبه المترجم بابن الفحام الآخر ام لم يشتبه فالمترجم شيعي بلا ريب اما انه هو مؤلف الكتابين المذكورين او غيره فالله اعلم .

مشايخه

يفهم من الرياض في باب الاسماء وباب الكنى انه يروي عنه جماعة (١) ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري عن علي بن محمدالعسكري كما يظهر من امالي الشيخ الطوسي قال لكن رواية الشيخ الطوسي عن العسكري بواسطتين لا تخلو من غرابة ثم قال وابو الحسن محمد بن احمد المذكور هو الذي يروي عنه التلعكبري ذكره اصحاب الرجال لكن زادوا بعد عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور : عباسي هاشمي (٢) عم ابيه عمر بن أبي موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور وكان خدنا للامام علي بن محمد النقي عليه السلام . في الرياض انه وجد ذلك بخط بعض الافاضل (٣) عمه عمر بن يحيى الفحام عن اسحاق بن عبدوس وعن عمه عمر بن يحيى عن ابي بكر محمد بن سليمان بن عاصم (٤) ابو العباس احمد بن عبد الله بن علي الرئيس عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله الصيمري (٥) ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي المنصوري السرمرائي (٦) احمد بن محمد بن بطة عن أبي السري سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبي نواس المؤذن . وفي موضع آخر من الرياض قال يروي عن ابي الطيب احمد بن محمد بن بويطة (٧) ابو الطيب محمد بن الفرخان الدوري عن محمد بن فرات الدهان وذكر روايته عنه ايضاً الخطيب في تاريخ بغداد (٨) او الفضل محمد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بسر من رأى عن ابيه هاشم بن القاسم عن محمد بن زكريا الجوهري (٩) ابوه عن ابي محمد العسكري كما يظهر من الخرائج والجرائح للقطب الراوندي (١٠) محمد بن عيسى بن هارون وفي موضع آخر هكذا محمد بن عيسى عن هارون عن ابي عبد الصمد ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام وذكر في تاريخ بغداد روايته عن جماعة غير ما مر (١١) احمد بن علي بن يحيى بن حسان السامري (١٢) اسماعيل بن محمد الصفار (١٣) محمد بن عمرو الرزاز (١٤) ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش في تاريخ بغداد انه قرأ عليه القرآن .

تلاميذه

(١) الشيخ الطوسي (٢) النجاشي . وفي تاريخ بغداد حدثني عنه (٣) ابو سعد السمان الرازي (٤) ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري وغيرهما .

الحسن الحراني بن محمد موسى الجون بن عبد الله المحض بن موسى الجون بن عبد الله المحضن بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

(الحراني) نسبة إلى حران بلدة بالجزيرة لان جدهم انتقل اليها ذكره النسابون ولم يذكروا من احواله شيئاً .

السيد ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الاكبر العالم النسابة ابن ابي الحسين يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الدنداني او الدهدائي النسابة المعروف بأبي محمد العلوي وبابن اخي طاهر وفي الميزان ولسانه ابن اخي ابي طاهر .

توفي يوم الاثنين في ١٨ ربيع الاول سنة ٣٥٨ ببغداد ودفن بمنزله بمحله سوق العطش .

سيأتي عن عمدة الطالب وصفه بالدنداني وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته هو المعروف بالدهدائي (اهـ) ولست اعلم هذه النسبة الى اي شيء ووقع هنا اشتباهان (الاول) ما في ميزان الاعتدال وتبعه صاحب لسان الميزان حيث ذكرا زيدا في اجداده قبل زين العابدين وهو خطأ كما يعلم من مراجعة عمدة الطالب ولم يذكره النجاشي في اجداده ولا العلامة في الخلاصة ولا غيرهما من الرجاليين (الثاني) ما يوجد من ذكر عبد الله مكبراً في اجداده بدل عبيد الله مصغراً وهو خطأ ايضاً كما يعرف من كتب الانساب فان الحسين الاصغر وان كان له ولدان عبد الله وعبيد الله الا ان جعفر الحجة من نسل عبيد الله مصغراً لا عبد الله مكبراً .

اقوال العلماء فيه

في عمدة الطالب هو الدنداني النسابة المعروف بابن اخي طاهر راوي كتاب جده يحيى بن الحسن روى عنه شيخ الشرف النسابة ولا عقب له (اهـ) وقال النجاشي الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابو محمد المعروف بابن اخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره وروى عن المجاهيل احاديث منكرة رأيت اصحابنا يضعفونه له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام اخبرنا عنه عدة من اصحابنا كثيرة بكتبه ومات في شهر ربيع الاول سنة ٣٥٨ ودفن في منزله بسوق العطش (اهـ) وذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام كما ترجمه النجاشي : ثم قال : صاحب النسب ابن أخي طاهر روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧ الى سنة ٥٥ يكنى ابا محمد وله منه اجازة اخبرنا عنه ابو الحسين ابن اخي ابي جعفر النسابة وابو علي بن شاذان من العامة (اهـ) وفي الخلاصة بعد نقل كلام النجاشي قال : قال ابن الغضائري انه كان كذابا يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غربا لا يعرفون ويعتمد مجاهيل لا يذكرون وما تطيب الانفس من روايته الا فيما يرويه من كتب جده التي رواها عنه غيره وعن علي بن احمد بن علي العقيقي : من كتبه المشهورة ثم قال والاقوى عندي التوقف في روايته مطلقا (اهـ) وفي رجال ابن داود ترجمه كالنجاشي ثم قال : صاحب النسب ابن اخي طاهر ابو محمد ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ابن الغضائري كان كذابا يضع الحديث مجاهرة وفي الفهرست انه من العامة وقال النجاشي ضعفه اصحابنا روى عن المجاهيل (اهـ) ونقله عن الفهرست انه من العامة من اغلاط كتابه الذي قيل عنه ان فيه اغلاطا كثيرة فالعامي ابن شاذان لا هو وفي التعليقة هو ابو محمد العلوي الذي اكثر الصدوق من الرواية عنه مترضيا مترحما وقد استجاز منه ايضا ورأيت انه شيخ اجازة التلعكبري ايضا وانه اخبر جماعة كثيرة من اصحابنا عنه بكتبه فيظهر من ذلك كله انه من المشايخ الاجلاء ومر في الفوائد ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون إلى توثيق بل هم ثقات لا سيما ان يكون المستجيز مثل الصدوق واما التضعيف فقد اشرنا إليه في الفوائد عند قولهم ضعيف (اهـ) وتضعيف ابن الغضائري والقميين لا يعتمد عليه اما ابن الغضائري فقل ان يسلم منه احد واما القميون فكانوا يرون ماليس بقدح قدحا وهم وغيرهم يقدحون في الرجل بروايته عن الضعفاء والمجاهيل ومعلوم ان ذلك قدح في الرواية لا في الراوي وفي رياض العلماء الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى كان من

مشايخ المفيد ويروي عن جده يحيى عن ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعاً عن نصر بن مزاحم كذا يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري والحق انه بعينه الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي المذكور في كتاب اعلام الورى للطبرسي وقال انه يروي عن جده بل هو بعينه الشريف ابو محمد العلوي (اهـ) وفي منهج المقال في باب الكنى عن كتاب الاحتجاج : حدثني ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسني اخبرنا ابو علي الحسن ابن الشيخ الطوسي محمد بن الحسن عن ابيه اخبرنا جماعة عن التلعكبري اخبرنا محمد بن همام اخبرنا علي السيوري اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال وتقدم يحيى ابو محمد العلوي (اهـ) وفي رجال ابي علي ليس ذاك يحيى لان ذاك في درجة التلعكبري كما مضى وهذا يروي عنه التلعكبري بواسطتين كما سمعت وليس هو الحسن بن محمد بن يحيى لانه يروي عنه التلعكبري بغير واسطة (اهـ) فظهر من ذلك ان كون الشريف ابي محمد العلوي حيث يطلق يراد به المترجم محل نظر وفي تاريخ بغداد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد المعروف بابن اخي طاهر العلوي مدني الاصل سكن بغداد في مربعة الخرسى وحدث بها عن جده يحيى بن الحسن وغيره قال لنا ابو علي بن شاذان مات ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٨ (اهـ) .

بعض ما روي من طريقه

في تاريخ بغداد : اخبرنا الحسن بن ابي طالب حدثنا محمد بن اسحاق بن محمد القطيمي حدثني ابو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله ﷺ علي خير البشر فمن امترى فقد كفر قال الخطيب : هذا حديث منكر لا اعلم رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت (اهـ) . وهنا هاج بالذهبي هائج النصب فقال : روى بقلة حياء عن اسحاق الدبري عن عبد الرزاق باسناد كالشمس علي خير البشر وعن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر مرفوعا قال علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين قال فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه عفا الله عنه ثم قال وليس العجب من افتراء هذا العلوي بل العجب من الخطيب فانه قال في ترجمته بعد نقل الحديث : هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد ثم قال فانما يقول الخطيب ليس بثابت في مثل خبر القلتين وخبر الخال وارث لا في مثل هذا الباطل الجلي نعوذ بالله من الخذلان . ولولا انه متهم لازدحم عليه المحدثون فانه معمر روى عن ابراهيم بن عبدالله الصنعاني عن عبد الرزاق بسند الصحيحين حديث شيخه الفرسنجي (العوسجي) وهو في مجلس نفي الجهة لابن عساكر (اهـ) وماذا ينكر الذهبي من ان يكون علي خير البشر بعد رسول الله ﷺ وان يكون هو وذريته يختمون الاوصياء وهم احد الثقلين لا يفترقان حتى ورود الحوض وهل وجد الذهبي له ولذريته في فضلهم مشابها او مدانيا لولا قلة الحياء نعوذ بالله من الخذلان .

مشايخه

الذين يروي عنهم « ١ » جده يحيى بن الحسن وروى عنه كتاب الانساب كما مر وهو اول كتاب صنف في نسب الطالبيين « ٢ » اسحاق بن ابراهيم الدبري اليماني الصنعاني قال الخطيب حدث عنه وعن غيره من اهل اليمن « ٣ » ابراهيم بن عبدالله الصنعاني ذكر روايته عنه الذهبي كما مر « ٤ » شيخ الشرف العبيدلي النسابة « ٥ » الشريف ابو الحسن علي بن احمد العقيقي ذكر روايته عنه صاحب عمدة الطالب كما مر ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته انه يروي عن « ٦ » اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن مولانا الصادق عليه السلام وانه يروي ايضا عن « ٧ » ابي محمد ابراهيم الرافعي النسابة وانه يروي عن « ٨ » الحاكم ابي عبدالله الحافظ النيسابوري فراجع .

تلاميذه

في تاريخ بغداد حدثنا عنه (١) ابن رزقويه (٢) وابن الفضل القطان (٣) وابو الفرج احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة (٤) ومحمد بن ابي الفوارس (٥) وابو علي (الحسن بن احمد بن ابراهيم)بن شاذان (٦) ومحمد بن اسحاق بن محمد القطيعي .

مؤلفاته

« ١ » المثالب « ٢ » الغيبة وذكر القائم ذكرهما النجاشي كما مر « ٣ » الباب الانساب او الالباب في الانساب او لباب الانساب وهذا الكتاب اشار اليه الشيخ في رجاله والخطيب في تاريخ بغداد الا انهما لم يصرحا باسمه كما مر عنهما .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن محمد بن يحيى برواية التلعكبري عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وابي بكر الدوري وابي علي بن شاذان عنه . وانه نقل ايضا رواية معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي ونسبه بعض المعاصرين الى السهو لان المراد من الحسن بن محمد في هذا السند هو ابن الفضل السابق كما يشهد به كون ما بعده عن ابيه وهذا ليس له اب يروي عنه وانما الذي يروي عن ابيه هو ابن الفضل النوفلي (اهـ) .

السيد حسن ابن عمنا السيد محمود ابن السيد علي ابن السيد محمد الامين ابن السيد ابي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم ابن السيد احمد الحسيني العاملي الشقرائي المنتهي نسبه الشريف الى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

مولده ووفاته ومدفنه ومأتمه

ولد سنة ١٢٩٩ في قرية عيترون التي كان قد انتقل اليها والده من شقراء وتوفي في شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٦٨ بمدينة بيروت وصلى عليه هذا الفقير في الجامع العمري الكبير وشيع تشييعاً حافلا من جميع الطبقات ونقل نعشه الى قرية خربة سلم من بلاد جبل عامل التي كان قد توطنها اخيراً وخرج لتشييع نعشه من بيروت ما لا يقل عن مائة سيارة مع ما انضم اليها في الطريق ولما مر النعش بصيدا كان قد خرج لتشييعه عامة اهلها من جميع الطبقات يتقدمهم المحافظ ورجال الحكم والاكليروس والوجهاء فاستقبلوا النعش الى خارج المدينة وحمل على الاكف حتى اوصلوه الى آخر المدينة من الجهة الاخرى وكذلك اهل الغازية وما جاورها وخرج اهل صور كافة الى البص وباقي القرى التي مر بها النعش في الطريق وادت له التحية

العسكرية الجيوش التي كانت مرابطة في الطريق بمناسبة حوادث فلسطين كما حضر الى خربة سلم جموع كثيرة من قرى جبل عامل القريبة والنائية . وفي اليوم السابع من وفاته اقيم له مأتم حافل مهيب تبارى فيه الشعراء والخطباء والقيت فيه الخطب البليغة والقصائد الرنانة التي قلما القي ما يشابهها في مأتم وكثير منها كان غاية في البراعة والبلاغة والمتانة والرصانة وسنأتي على ما يستجاد منها في آخر الترجمة .

وفي آخر ايام حياته كنت عنده فقال اني قد يئست من الحياة ثم التفت الى اولاده فقال لهم هذا عمكم مكان ابيكم فكونوا بأمره ولا تخالفوه واوصى اليّ بما اهمه .

وكانت وفاته فاجعة كبيرة اثرت في نفسي اثراً كبيراً واحدثت لي حزنا عميقاً لم يحدثه فقد غيره من قريب او حميم فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه في اعلى عليين مع اجداده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

ترجمة احواله

كان عالما فاضلا فقيها بارعا محققا مدققا حاد الفهم سريع الانتقال ذكيا مسلم الفضيلة والفقاهة مرجوعا اليه في فصل القضايا والاحكام وكان اديبا شاعراً متميزاً في حسن نظمه ورصانة شعره وقوته وانسجامه ظاهر التميز ليس فيه ليت ولا لو يميل كثيراً الى مجالس الشعر والادب .

قرأ اولا في شقراء في مدرسة اخيه السيد علي ابن السيد محمود نحوا من ست سنين ثم هاجر الى العراق سنة ١٣١٦ فقرأ فيها على هذا العاجز في علمي الاصول والفقه في السطوح وبقي يقرأ علي فيهما حتى خرجت من النجف سنة ١٣١٩ وطلب مني ان اختار له من يقرأ عليه في بعض الكتب الفقهية فارشدته الى رجل كنت اظن قدرته على ذلك فقرأ عنده يوما واحدا وعاد اليّ غير راض عن تدريسه فقلت له نعم ما صنعت وعلمت من ذلك فطنته وذكاءه فارشدته الى غيره وسكن معي في دار واحدة نحوا من ثلاث سنوات كان فيها مكبا على التحصيل والدرس والتدريس وقرأ ايضا على الشيخ احمد ابن الشيخ علي من آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ علي ابن الشيخ باقر حفيد صاحب الجواهر ثم سافرت الى الشام سنة ١٣١٩ وبقي هو في النجف نحوا من عشر سنين يحضر دروس الخارج ويقرأ عليه الطلاب رجل قراءاته في هذه المدة على الشيخ علي ألجواهري الآنف الذكر والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي وغيرهم وعاد الى جبل عامل سنة ١٣٣٠ واراد السكنى في مسقط رأسه عيثرون فذهب اليها فلم تستقر به الدار ثم وقعت فتنة فخرج منها الى شقراء وبقي فيها عدة سنين قرأ عليه فيها جماعة واستفادوا من علمه منهم الشيخ محمد جواد الشري قبل ذهابه للعراق ثم انتقل الى خربة سلم بطلب من اهلها فأكرموا وفادته وقاموا بما وجب عليهم من حقه حيا وميتا جزاهم الله خير الجزاء وتوطنها إلى حين وفاته .

مؤلفاته

(١) مجلد في الطهارة لم يتم (٢) رسالة في رد الوهابية (٣) منظومة في الرضاع سماها فصيلة اليراع في مسائل الرضاع (٤) منظومة في الاجتهاد والتقليد وسنورد المنظومتين في آخر الترجمة ـ انش .

شعره

اما شعره ففي الطبقة العالية ونورد منه هنا ما وصل الينا ومنه تعلم صدق ما قلناه وبعضه لم يصلنا .

الغزل

قال :

يكلفني كتم الصبابة منصبي ... ويطغى الهوى في مهجتي فابوح
حكت شجني ورق الحمام فكلما ... تغني اغني او تنوح انوح

وقال :

لي جسم اظناه ذكر المغاني ... وفؤاد اصماه حب الغواني
وضلوع من الغرام تشقفـ ... ـن فها هن كالقسي حواني

وقال :

رافل انت في برود التصابي ... بعد ان جزت عنفوان الشباب
تركتك العين الكواعب مرمى ... لنبال الاجفان والاهداب
سلبتك النهى فلست تبالي ... لنعيم عقباك ام لعذاب
في تلاع العذيب آرام رمل ... باديات في صورة الاعراب
بارزات لم تألف الخدر لكن ... حجبت من جمالها بحجاب

الربيع والشيب والشباب

هذا الربيع بعنفوان شبابه ... يختال كالحسناء في جلبابه
يفتر ثغر الاقحوان اذا بكت ... في روضه الزاهي عيون سحابه
والورد سيد زهره فمتى بدا ... سجدت ملوك الدهر في اعتابه
يبدو اذا انفتقت كمائمه كما ... يبدو اسيل الخد بعد حجابه
واذا تمثلت الشباب ترقرقت ... عيني ولج الدمع في تسكابه
ووددت لو ودعت نفسي عندما ... ودعته وذهبت حين ذهابه
مذ حل بازي الشيب فوق مفارقي ... سار الشباب مودعا بغرابه
ولقد احال ضيا الصباح دجنة ... لما انجلى ليلي بضوء شهابه

المديح

قال في مدح النبي ﷺ :

طلبوا شأوه فعادوا حيارى ... وسكارى وما هم بسكارى
لمعت من سناه لمعة قدس ... غشيتهم فاغشت الابصارا
واستطالت فسدت الافق حتى ... ضربت دون مجده الاستارا
فكيف لا يعجز الورى نعت مولى ... طبقت معجزاته الامصارا
فهي شهب بل دونها الشهب حصرا ... ومقاما ورفعة وفخارا
وهي كالصبح كلما ازددت منه ... نظرا زاد في الفضاء انتشارا
للنبي الامي اسرار فضل ... اظهرت باحتجاجها الاسرارا
لم يطر لاقتناصها الفكر الا ... قد رأيناه واقعا حيث طارا
لو زففنا اليه شمس المعالي ... وجعلنا شهب السماء نثارا
وسبكنا من النضار مقالا ... او سبكنا من المقال نضارا
وأصبنا بمدحه كل مرمى ... ما اصبنا من مدحه المعشارا

وقال في مدح امير المؤمنين علي علية السلام :

فرقان مدحك يجلو ظلمة الريب ... وآية الصدق تمحو آية الكذب
تأبى علي القوافي ان اردت سوى ... ثناك لكن له ينقاد كل ابي
كالشمس مجدك يرنو وهو مرتفع ... عن المنال لو ان الشمس لم تغب
فما سناك عن النائي بمبتعد ... ولا علاك من الداني بمقترب

ما رام طائر فكر نحوه صعدا الا هوى واقعا عنه الى صبب
لو جال ما جال فكر المرء مرتقبا اليك من سبب عال الى سبب
وجاء بالشعر درا واستعان على تبيان فضلك بالانباء والكتب
ستنطق الخرس من اقلامه فأتت بالمعجزين بديع النظم والخطب
ورام داني علاك ارتد منقلبا نكسا على الرأس او نكسا على العقب
مناقب لك قد سارت شواردها في كل افق مسير الانجم الشهب
لم يحرز القوم ما احرزت من قصب ولم ينالوا وان وجدوا سوى النصب
ما القوم كفؤك في علم ولا عمل ولا فخار ولا مجد ولا حسب
ولدت في البيت بيت الله فارتفعت اركانه بك فوق السبعة الحجب
وتلك منزلة لم يؤتها بشر بلى ومرتبة طالت على الرتب
ورحت تدرج في حجري ندا وعلا ما بين اكرم ام في الورى واب
صحبت احمد قبل الناس كلهم ولم تكن عنه في حال بمنقلب
صحبته وهو مغلوب فكنت له في كل حادثة كالعين والهدب
كأول الناس بالكرار آخرهم فخرا وبدؤهم بالفخر كالعقب
اضاف مجداً إلى مجد أبيه به اضافة الذهب الابريز للذهب
ولم تزل عين خير الرسل ناظرة اليه تلكؤة من أعين النوب
ومذ ترعرع ادناه وقربه منه وانزله بالمنزل الخصب
بحجره ضمه في يوم مسغبة مخففا عن ابيه وطأة السغب
وكان يقطف من ازهار حكمته ما شاء من اثر غض ومن ادب
قد طهرته يد الباري فلا دنس به يلم ولا ريب من الريب
ما عفرت تربة الاصنام جبهته كغيره لا ولم يذبح على النصب
ساوى النبي وواساه بمحنته ولم يكن حبله عنده بمنجذب
ما عد من سنه الا كأنمله حتى اصاب الذي بالعد لم يصب
ونال اعلى مراقي الفضل وارتفعت عليه اعلامه خفاقه العذب
وحينما صدع الهادي بدعوته للناس لباه قبل الناس للطلب
اعطاه من نفسه ما لم يكن احد يعطاه من احد في سالف الحقب
وراح يكشف عنه كل داجية من الخطوب ويجلو قسطل الكرب
وقام من دونه بالسيف مصطليا نار الوغى غير هياب ولا نكب
ويوم ندب ذوي القربى لنصرته هل غيره من ذوي القربى بمنتدب
لم يحفلوا بوعيد لا ولا عدة لشر منقلب او خير منقلب
شتان بين مجيب للنداء ومن اصمه الغي لم يسمع ولم يجب
ويوم ضجت ثنايا مكة ودوت شعابها بصدى الضوضاء والشغب
وبات كل قبيل من قبائلها يراقب الصبح ان يبصر سنا يثب
واجمع القوم ان يلقوا نبيهم عند انبساط السنا في هوة العطب
من في فراش رسول الله بات وقد مدت اليه يد الرامين عن كثب
رامت قريش به كيدا فكادهم بالمرتضى وبه ان يرمهم يصب
وقاه بالنفس والاعداء راصدة تستنهض الموت بين السمر والقضب
فأنزل الله (من يشري) بمدحته ومن شرى نفسه لله لم يخب
من مثله وبه باهى ملائكة ومن له مثل ذاك الموقف العجب
كم غمرة خاض يوم الشعب دونهم وكم انالهم في الشعب من ارب
وكم له من يد بيضاء اخرجها من غير سوء ولم تضمم من الرهب
غرما وجدك من ادّى امانته ومن تحمل عنه مغرم الطلب
ام من باظعانه قد سار منفرداً ولم يكن لسوى الماضي بمصطحب
قد حاطهن بعزم غير منثلم لدى الكفاح وبأس غير منثلب

كفاه فخراً مؤاخاة النبي له يوم المؤاخاة بين الصحبة النجب
لو لم يكن خيرهم ما كان دونهم لذلك الشرف الاعلى بمنتخب
على علي رحى الاسلام دائرة (وهل تدور رحا الا على قطب)
كم كربة عن رسول الله فرجها بمقول ذرب او صارم درب
سائل عتاة قريش يوم نفرهم للحرب من ردهم بالويل والحرب
خفوا لبدر سراعا غير انهم ناؤ وا بثقل المواضي والقنا السلب
مالت بهم خيلاء طالما ظهرت عليهم في ظهور الخيل والنجب
اغراهم انهم جم عديدهم عند التصادم جم المال والاهب
سرعان ما ضربوا فيها قبابهم حتى هوت نكس الاعماد والطنب
ريعوا بأغلب نظار على شوس رفت عليه بنود النصر والغلب
تقسموا فغدا للسيف بعضهم حظا وبعضهم للاسر والهرب
من آب منهم فبالخسران اوبته ومن علا هامه الصمصام لم يؤب
لا تعجبن اذا اردى الكمي ولم يسلبه فالليث لا يلوي على السلب
قد احصيت عدة القتلى فكان له نصف ونصف لباقي الذادة الغلب
وأسأل باحد سراياهم وقد نسلت إلى الكفاح كمن ينحط من حدب
ودار كأس الردى والسمر قد خطرت والبيض غنت على الادراع واليلب
وفر من فر عن نصر النبي وقد ضاق الخناق وشدت عقدة اللبب
من غيره فرق الجيش اللهام ومن سواه اودى بكبش الفيلق اللجب
قد ضارب القوم حتى عاد صارمه كضده رافلا في بردة الشجب
وآب كالاعزل الشاكي فقلده بمصلت غير ناب الحد خير نبي
لم يدخر لسواه ذو الفقار ولم تحمد بغير شباه جمرة العرب
تراه عند اشتداد الامر مبتهجا لم تذهب الحلم منه سورة الغضب
واسأل بعزور والرهط الذين سعوا من حوله في ظلام الحالك الاشب
راموا على غرة قتل النبي وما راموا سوى قتل وحي الله والكتب
من حال من دون ما راموا وصدهم عن قصدهم غير ذلك الباسل الحرب
اذاق (عزور) كأس الحتف مترعة والجأ النفر الباقين للهرب
وكر ثانية في صحبه فقضى عليهم بشبا عزم وذي شطب
القى على حصنهم والملتجين له قذائفا من شظايا الخوف والرعب
آل النضير وان شيدت حصونهم ليسوا من النبع ان عدوا ولا الغرب
واسأل به فارس الاحزاب يوم سرا وحوله عصب تأوي إلى عصب
تقحم الخندق المشهور وهو على مطهم يعقد الآذان بالذنب
كالطير مرتقبا والسيل منحدرا يعلو على الهضب او يهوي عن الهضب
ستون عاماً قضاها في الحروب ولم توجس حشاشته خوفاً ولم تجب
ان شب عن طوقه عمرو وشاب ولم يشب عن طوقه عمرو ولم يشب
قد جال اذ جال والابطال محجمة كأنهم وهم الاشهاد في الغيب
كم قد دعا معلنا في المسلمين الا مبارز منكم يلقى المنية بي
فلم يكن بينهم الا ابو حسن وهم ثلاثة الاف بمنتدب
هناك قد وقف الاسلام اجمعه والكفر اجمعه في موقف عجب
ليثان كرا وصالا والعجاج بنى عليهما قببا مسدولة الحجب
والناس من عسكري هذا وذاك رنت اليهما وادارت طرف مرتقب
فلم يكن غير رد الطرف ناظره حتى بدت لعلي آية الغلب
اقام عمرا على ساق واثكله باختها فمشى زحفا على الركب
وافاه عند اللقا كالطود منتصبا فخر كالطود لكن غير منتصب
لوقع صارمه في الخافقين صدى يمشي مع الدهر من حقب الى حقب

هبت عليه من الكرار عاصفة ذرته ذرو سوافي الريح للكثب
بقتله نـال دين الله بغيتـه واحرز السبق واستولى على القصب
واستوسق الامر للاسلام وانقلبت عساكر الشرك عنه اي منقلب

وقال في مؤلف هذا الكتاب عند عودته من العراق وايران سنة ١٣٥٣ .

لمعت من سناك لمعة قدس في كلا الامتين عرب وفرس
قرأت منك (فارس) علم « رسطو » ووعت (يعرب) فصاحة « قس »
سرت رغم السبعين تطوي وهادا بوهاد ووعس ارض بوعس
مفردا من سوى صلاح وهدي اعزلا من سوى يراع وطرس
تتلقى صعب الامور بصعب من صعاب على الحوادث شمس
من اباة شم الانوف نماهم هاشم للفخار لا عبد شمس
لم تزدك السبعون الا نشاطا في طلاب العلى وشدة بأس
كاد علم الرجال يدرس لولا ان تـداركته ببحث ودرس
قد اعدت الماضين قبل معاد ونشرت الفانين من طي رمس
واصبت المرمى البعيد برأي لم يطش سهمه وقوة حدس
فاستوى حاضر لدينا وماض وتجلت في اليوم صورة امس
ان يوما صباحه عنك يجلى لهو يوم اجتماع بدر وشمس
مزج العلم بالسيـاسة قـوم قد بنوا علمهم على غير اس
حبس الدين انفسا عن هواها وهواها ان لا يكون بحبس
فارادوا ان يطمسـوه ولكن قد ابى الله ان يصاب بطمس
حملوا حملة الـذئـاب عليـه وفروا لحمه بنـاب وضرس
سودوا الصحف بالقبيح ونالوا من رجال بيض الصحائف ملس
منهم الخير ان اصيبوا بخير ومن الدين ان اصيبوا ببؤس
امروا باجتناب رجس فقالوا كيف يقضي دين بتنجيس رجس
لم يكن قصدهم بذلك الا ان يدينوا بدين خبل وتعس
قد وصلنا حبل الوفاء بحبل ومزجنا كأس الصفاء بكأس
ورمينـا قلب العـدو بسهم واتقينـا سهم العدو بترس
اولسنا فرعين من خير اصل وجنى دوحتين من خير غرس
جلت في حلبة الفخار وجالوا فظفرتم لكن بسعد ونحس
بالاجل الاجل فزت وفازوا حين جاروك باخلاس الاخس

التقريض

قال مقرضا ملحمة الغدير للشاعر المبدع بولس سلامة بهذه الابيات نظمها وهو على فراش الموت وهي :

تشابه الامر لا ادري ابولس قد اهدى لنا الشعر ام اهدى لنا الدررا
وهل اراد عليا في مدائحه ونجله ام اراد الشمس والقمرا
كل امام وكـل سيد علم تجري الصلاة عليه اينما ذكرا
فليهنا بولس فيما جاء من مدح فيها ارتقى وبها قد اعجز الشعرا

وقال في تقريض كتابنا الروض الاريض في حكم منجزات المريض .

سبرت الفقه بابا ثم بـابا وميزت الصحيح من المريض
فما وقعت يداي على كتاب بعلم الفقه كالروض الاريض

المراسلات والعتاب

ارسل اليه اخوه السيد محمد هذه الابيات وقد جاء ليزوره فوجده نائماً .

سعينـا كي نـزوركم جميعـا فلم يوجد سوى عبد الحسين
وعبد حسين ثانية ومـوسى حليف المجد صدقا غير مين
وكان القصد انتم لا سواكم فحـال النـوم بينكم وبيني
ومن رام النمير فلم يجده كفاه الترب ضربا بـاليدين
فان جئتم فيا اهلا وسهلا والا فـاستنيبـوا غـير ذين

فاجابه بقوله :

مثال علاك في قلبي وعيني على الحالين من قرب وبين
ارى سنة الكرى تدني اليكم فكيف تحـول بينكم وبيني
وانت القصد دون الناس طرا ولا موسى ولا عبد الحسين

المراسلات بيننا وبينه

كتب إلي من النجف بهذه الابيات بعد معاتبتي له على بعض الامور .

عذلت فما الفيت للعذل موضعا وعنفت من امسي بحبك مولعا
سعيت على لحب الطريق فان اصب فقد فزت او اخطي فعذرا لمن سعى
اكان قياد الناس طوع اوامري فاهملت من امسى لامري طيعا
الست ترى ان الخديعة دأبهم وما خلق الانسان الا ليخدعا
ترى الشهد تعطيه حلاوة لفظهم ولكنه سم غدا فيه منقعا

فقلت في جوابها :

عذلتك اذ لم الف للعذر موضعا واوشك حبل الصبر ان يتقطعا
ومن يتخذ ظهر التواني مطية فاحر به ان لا ينال ويمنعا
وما رجل الدنيا سوى ذي عزيمة اذا اختبرت كانت من السيف اقطعا
يرى الحزن سهلا والبعيد مقاربا اذا رامه والشامس الصعب طيعا
ومن اوسع الابواب قرعا تفتحت له واذا ما مل بالخسر اقلعا
وان تمس في حبي مدى الدهر مولعا تجدني مدى دهري بحبك اولعا
وان كان دأب العالمين خديعة لما خلقوا قدما فكن انت اخدعا
ومن يك سم منقع شاب شهده فبالشهد منك السم العقه منقعا
ومن كان امر الناس طوع يمينه فما فخره ان كان في الامر اسرعا
وشتان من امسى بلحب طريقه على مهل يمشي ومن سار مسرعا

وجاءتني منه ايضاً هذه الابيات عقيب نهيي اياه عن القراءة على من لا ترتضى اخلاقه .

عذيري من اخي راي مصيب وفهم خارق حجب الغيوب
اراني من مقـالتـه عجيبـا كذاك الدهر يأتي بالعجيب
مقـال قال للحسرات هبي الى قلبي ولـلاحشـاء ذوبي
يرى الحسنات من اردى فعالي وينظمهن في سلك الذنوب
رأيت السهم يخطيء من بعيد ولست اراه يخطيء من قريب
ومن يأتي اخو الاسقام يوماً اذا كان السقام من الطبيب
يعنفني عـلى كسب المعـالي واخذي من معادنها نصيبي

وطيي في تطلبها الفيافي — وكسري سورة الاسد المهيب
وكم لي في الدياجي من مسير — يقصر خطوة الفرس النجيب
فيا من عزمه كالسيف ماض — لدى اللزبات في اليوم العصيب
ومن اخلاقه تزهو كروض — اصيب بعارض الغيث الصبيب
طليق في السماح اذا تبدت — سنو المحل بالوجه القطوب
له حلم كشامخة الرواسي — وطبع مثل معتل الجنوب
اودك في البعاد وفي التداني — وفي حال الحضور وفي المغيب
ولست مداهناً ابدي مقالاً — واخفي ضده فعل المريب
عهدتك لا تميل إلى صدودي — وتغضي عين صفحك عن عيوبي
وتلقاني اذا ما ضاق امر — علي بذلك الصدر الرحيب
فكيف تروم هجراني وبعدي — واسلامي لطارقة الخطوب
وشعري وصلة لرضاك عني — وان الصفح من شيم اللبيب

فقلت في جوابها :

صبوت وهمت من بعد المشيب — بنازلة على سفح الكثيب
وقد ذهبت بلبك شمس حسن — تقول اذا بدت للشمس غيبي
تميس كغصن اسلحة وترنو — اليك بمقلة الظبي الربيب
لها قد القضيب واين منها — غداة تمايلت قد القضيب
وطرف فاتر اللحظات يوحي — باسرار الغرام إلى القلوب
جرى ماء الشباب بوجنتيها — كجري الماء في الغصن الرطيب
ارتك الليل اطلع بدر تم — على غصن رطيب في كثيب
وعبقت المنازل مذ تثنت — ببرد غير مزرور الجيوب
وما مرت عليها الريح الا — تأرج نشرها من غير طيب
دمي من غير ما جرم احلت — ووصلي حرمت من غير حوب
ولو جادت بوصلي بعض يوم — لنغصه محاذرة الرقيب
رأت رأسي يلوح الشيب فيه — فصدت حين لاح لها مشيبي
وقد كان الشباب شفيع ذنبي — فامسى الشيب من ادهى ذنوبي
وما ان شبت من كبر ولكن — همـوم شيبت قبل المشيب
ادلس بالخضاب بياض شيبي — وما ار بي من الشيب الخضيب
يروقك حين تنظره صباحا — وينصل لونه عند الغروب
رمى جسمي جفاها بالشحوب — وقلبي بالبلابل والوجيب
وقال الناس لو تبغي طبيبا — وكيف وممرضي امسى طبيبي
وذي رحم نصحت فكان نصحي — لديه يعد من بعض الذنوب
رأى فيما يرى قولي ثقيلا — واني جئت بالامر الغريب
كذاك الحق محمله ثقيل — وقد ينبو عن الصدر الرحيب
اذا ما الداء كان دواه مر الـ — ـمذاق فأي ذنب للطبيب
جذبت بضبعه عن وطيء دحض — وعن اجراء جامحة شبوب
وليس بغير رأي العين قولي — ولست اقول رجماً بالغيوب
وقال رأيت احساني قبيحا — فيا لله للامر العجيب
وقال السهم يخطىء من بعيد — ولست اراه يخطىء من قريب
لعمر ابيك ما هذا بسهم — ولكن قول ذي نصح اريب
شفيق والتجارب حنكته — فادرك ما تحجب بالمغيب
وقال على اكتسابي للمعالي — واخذي من معادنها نصيبي
تعنفني وتوسعني ملاما — فلست اراك ذا رأي مصيب
رأى شبها[1] توهمه نضارا[2] — وآلا[3] ظنه ري القلوب
ومرعى انبتته يد الغوادي — على دمن المنازل وهو موبي
يروق لناظر قبل اختيار — وليس بذلك المرعى الخصيب
وقال لقد عهدتك ذا وداد — وتغضي عين صفحك عن عيوبي
ولو اغضيت عن امر اراه — بعين العقل من ادهى الخطوب
لكنت مداهناً وعلمت اني — عدو لابس ثوب الحبيب
وارسل نظمه كالدر يزهو — فيبهر كل ذي لسن اديب
قواف كاللئالئ لم تغادر — لقس في الفصاحة من نصيب
وصاغ فرائداً لم تبق ذكراً — لاحمد[4] والوليد[5] ولا حبيب[6]
وذاك ذريعة لرضاي عنه — عداك اللوم ما انا بالغضوب
وان اغضب فلم اغضب لنفسي — ولست اليوم عندي بالمريب
وودي خالص لك لم يشبه — صدود في الحضور وفي المغيب
فقابل واستدم بالشكر نصحي — فان الشكر من شيم اللبيب

وجاءتني منه هذه القصيدة ايضاً من النجف الاشرف :

اباري الرشأ الغرير — ومحاكي الغصن النضير
رفقاً بقلب متيم — يطوى على نار السعير
ايرق لي وفؤاده — قد قد من صم الصخور
بالنفس جدت له وكم — قد ضن بالنزر الحقير
قلبي اسير لحاظه — يا من يمن على الاسير
يعييه حمل حليه — ويضره لمس الحرير
يبدو الهلال بوجهه — ويغيب في ليل الشعور
يا غيث رو ربوعه — بعهاد عارضك المطير
كم من سرور هزني — فيه فملت من السرور
الهو بابلج وجهه — يزهو على البدر المنير
متعاطيين من المدا — مة بالكبير وبالصغير
ويديرها عذب اللمى — واللحظ منه ذو فتور
لا تحسبن مدامة — لكنها طبع المدير
حسبي بمحسن جنة — من حادث الدهر العسير
جار الدخيل المستجيـ — ـر ومطلق العاني الاسير
المقتني غرر الثنا — والمرتقي فوق الاثير
رب الفضائل والندى — والمجد والشرف الخطير
يا سائلا عن فضله — مني سقطت على الخبير
جود كشئبوب الحيا — يهمي وعلم كالبحور
ويرى بفطنته الذكيـ — ـة ما تحجب بالستور
يبدي الضمير كأنما — هو عالم ما في الضمير
قسما بوافر فضله — وبعلمه الطامي الغزير
ما في الانام نظيره — حاشاه جل عن النظير
لا تطلبن لحاقه — والو العنان عن المسير

(١) الشبه بفتحتين النحاس الاصفر
(٢) النضار الذهب
(٣) الآل السراب
(٤) المتنبي
(٥) البحتري
(٦) ابو تمام الطائي . « المؤلف » .

هل حك ناصية السهى ... بالكف ذو الباع القصير
من هاشم البطحاء اهـ ... ـل الفضل والشأن الكبير
الراكبون الى الوغى ... وهم الاسود على الصقور
والنازلون من العلى ... بين الترائب والنحور
فهم الذين مديحهم ... بالذكر جاء وبالزبور
يكفيهم ما جاء في ... تفضيلهم يوم الغدير
يا من فرائد نظمه ... امست قلائد في النحور
ما مثل نظمك للفرز ... دق في القديم ولا جرير
يزهو فيحسب انه ... قطع من الروض النضير
لا زلت في برد المسر ... ة رافلا عمر الدهور

فأجبته بقولي :

يا دار مية بالسدير ... حياك فيض حيا مطير
ولقيت معتل النسا ... ئم في العشية والبكور
دار الاحبة انت لا ... طرقتك نائبة الدهور
وملاعب الرشأ الاغن ... ومطلع البدر المنير
لله كم اطلعت من ... قمر على غصن نضير
كم ليلة بك قد مضت ... كانت شفاء للصدور
حيث الحبيب مواصل ... والروض مبتسم الثغور
والغصن بات مضاجعي ... والبدر قد امسى سميري
والارض فاخرت السما ... بسنا الاهلة والبدور
والغصن يرقص والحما ... م شدت لتصفيق الغدير
فكأننا في جنة ... ما بين ولدان وحور
اشبيهة البدر المنير ... وشقيقة الظبي الغرير
ايحل في شرع الهوى ... قتل امرىء عف الضمير
قلبي اسير عندكم ... الله في القلب الاسير
وعلى العذيب جآذر ... يفتكن بالليث الهصور
امست وحظ الصب منـ ... ـها اللمح من خلف الستور
شقي الفؤاد بها وفا ... ز الطرف بالنزر اليسير
هذا ينعم في الجنا ... ن وذا يعذب في السعير
سبحان مسعدا ذا ومشـ ... ـقي ذاك من رب قدير
يا ناظما غر القصا ... ئد كالقلائد في النحور
ومجليا في حلبة الـ ... بلغاء جل عن النظير
فت الكهول وانت في ... عصر الشباب بلا نكير
ونشرت في الآفاق ذكـ ... ـرا نشره نشر العبير
ووردت مشرعة العلو ... م ففزت بالعذب النمير
ووردت من يبغي بلو ... غ مداك ذا طرف حسير
وبعثت نظماً قد سما ... حسنا على الدر النضير
يكسى بأثواب الفصا ... حة والبلاغة لا الحرير
فنفى الهموم جميعها ... وملى القلوب من السرور
واعادني ثلج الجوا ... نح منه ذا طرف قرير

وجاءتني منه هذه القصيدة ايضاً من النجف الاشرف :

لحاني ولم ينظر إلى الوجه والفم ... كأن عذولي عن معانيهما عمي
اقول له لما الح بعذله ... فحتى متى في ضلة والى كم
الم تر خديه ولؤلؤ ثغره ... كورد ودر يانع ومنظم
تجلى كبدر والمدام بكفه ... جلاها كشمس والكؤس كانجم
وليست حمياه سوى الريق اصبحت ... تدار علينا في زجاج وفي فم
فقد صح ان الخمر والريق واحد ... ويرمي الذي ثناهما بالتوهم
سوى ان شرب الراح صار محرما ... ورشف رضاب الثغر غير محرم
تعشقته تركي لحظ وانه ... غدا عربي القرط والحجل اعجمي
عجبت له كالغصن ناحل خصره ... ويحمل من ردفيه ركني يلملم
واعجب من ذا انه خشف رملة ... يصيد بعينيه حشاشة ضيغم
غدا حجله ذا ثروة وسواره ... ولكنما الزنار في زي معدم
لقد صرت من فرط الصبابة ناحلا ... ولم , يبق مني حبه غير اعظم
فكيف سلوي عن هواه وحبه ... اقام مقام اللحم مني والدم
ففي الخال قلبي مسلم وهو كافر ... وكيف يراعي كافر حق مسلم
عذيري من ورد بخديه يانع ... تطرد من آس العذار المنمنم
تلقى دمي خداه مذ كان طله ... لذلك قد شيبا بحمرة عندم
حلفت بمن حج الحجيج لبيته ... ولبوا وطافوا بالحطيم وزمزم
لقد بلغت هام السماكين همتي ... وقالت على هذا الانام تقدم
تكلفني قطع الفيافي ووصلها ... على سابق من عزمتي ومطهم
وتوردني في غمرة بعد غمرة ... لدى كل مجر في الحروب عرمرم
وتنشدني اما ونيت عن العلى ... مقالة مشحوذ العزيمة لهذم
(فان لم تمت تحت السيوف مكرما ... تمت وتلاقي الذل غير مكرم)
تحاول ان ترقى مراقي محسن ... وهل يرتقى نجم السماء بسلم
فتى تنجلي من هديه كل بهمة ... ويكشف من آرائه كل مبهم
تصوب دماء كفه يوم ابؤس ... كما انها تجري ندا يوم انعم
اذا كهم العضب الصقيل فعزمه ... لدى الروع مصقول الشبا لم يكهم
يلف على طود من الحلم برده ... وينشر عن بحر من العلم مفعم
يرد الذي يبغي مداه بمقلة ... قريحة اجفان وقلب مكلم
يريش نصولاً من نوافذ فكرة ... ويرمي ضمير الغيب منها باسهم
تقدم سبقا للعلى وهو آخر ... فاعظم به آخر متقدم
فكم مسمع من ذكره متقرط ... وجيد محلى من نداه ومعصم
غدا كفه والخلق والنظم كالحيا ... ونشر الكبا واللؤلؤ المتنظم
اصون مديحي عن سواه تكرما ... ولكنني ان امتدحه اكرم
ابا باقر اصبحت كهفا لذي الورى ... فدم للورى يا كهفه وابق واسلم

فاجبته بقولي :

ادارهم الاولى بكاظمة اسلمي ... سقيت من الغر الغوادي بمرزم
فكم فاخرت فيك الربوع سماءها ... بما اطلعته من بدور وانجم
على حين لا ورد الخدود ممنع ... جناه ولا عهد الحمى بمذمم
يقول لي العذال تيمك الهوى ... ولا خير عندي في هوى لم يتيم
واغيد مصقول العوارض ناعم ... كثير التجني والدلال منعم
لقد كاد يخفى دقة منه خصره ... ويدمى للطف خده بالتوهم
احل دمي في الحب وهو محرم ... وحرم وصلي وهو غير محرم
وجرد من بين الجفون مهندا ... لك الله راع الله في دم مسلم
ولما التقينا وامتلى منه ناظري ... وناجاه طرفي قبل نطق من الفم

تكلم منه الخد والخد صامت   فيا عجبا من صامت متكلم

اتتني على بعد المزار رسالة   كدر باجياد الحسان منظم

لمن خالط الاحشاء والقلب حبه   وامسى خليط اللحم والعظم والدم

وخير ابن عم واصل غير قاطع   حري باوصاف العلى والتقدم

رقى في مراقي العز ارفع رتبة   ونال مقاما لا ينال بسلم

يمد إلى كسب الفضائل باعه   ولو اصبحت ما بين انياب ضيغم

شكرت له ما ساقه من مديحه   الي كذاك الشكر فرض لمنعم

وجاءتني منه ايضاً هذه الابيات :

ايا ابن الاولى شادوا بناء فخارهم   بايد طويلات وألسنة لد

وبيض صقيلات اذا انتضيت لهم   لضرب ارتك البرق من خلل الرعد

الست برأس العز درة تاجه   وفي عقد جيد الفخر واسطة العقد

تمنيت لقياكم على بعد غاية   فآل تلاقينا الى غاية البعد

اكان اقترابي منكم سبب النوى   ووصلي حبل الود داع إلى الصد

فيا مهجتي انى تكلم مهجتي   ويا عضدي كيف انثنيت عن الزند

وبجدك ما صافي الهوى بمرنق   لدي ولا وجه الوداد بمسود

فودي ودي غير منفصم العرا   وعهدي على ما كنت تعلمه عهدي

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته   حريا بان يبدي من اللوم ما يبدي

وان كان يحظى ذو النميمة عندكم   بشيء فلا يحظى وعيشكم عندي

هويت ربي نجد لانكم بها   وما غرضي لولاكم في ربي نجد

عذرتكم فالناس للناس آفة   وداء الجفا يسري وعلته تعدي

فأجبته بقولي :

ايا عضد العليا ويا ساعد المجد   ووارثه عفوا عن الاب والجد

كتبت وقلبي بالهموم مكلم   ودمعي كفيض السحب يجري على الخد

وقد كنت ارجو ان تكون مساعدي   على نائبات كالكف للزند

فكنت مع الايام عوناً على امرىء   صفا لك في حال الدنو وفي البعد

اتنسبني ظلما الى الصد والجفا   ولم اك حلفا للجفاء وللصد

وما قلة الانصاف طبعي وشيمتي   لعمري ولا النمام ذو حظوة عندي

وكتبت اليه بهذين البيتين :

لنا مجلس في الروض قد طاب انسه   ولكنه يحتاج ان توجدوا فيه

فهبوا سراعا واصحبوا من اردتم   الى مجلس يحكي الجنان وتحكيه

فأجاب بما صورته :

يمثلكم قلبي على القرب والنوى   غداة تجلى شخص انسانكم فيه

ويا حبذا ربع حللتم بسفحه   لذاك غدا يحكي الجنان وتحكيه

الرثاء

وقال في انصار الحسين عليه السلام :

وردوا على الهيجا ورود الهيم   ورأوا عظيم الخطب غير عظيم

وتنازعوا كأس المنية بينهم   في غير ما لغو ولا تأثيم

يتسابقون الى الهجوم كأنهم   خلقوا ليوم تسابق وهجوم

وكأنهم والحرب تزفر نارها   من شرهم في جنة ونعيم

وكأنما بيض الظبا بيض الدمى   لاقتهم برحيقها المختوم

تروي حديث الموت عن عزماتهم   بيض الصفاح على القضا المحتوم

من كل اصيد قد نماه اصيد   وكريم قوم ينتمي لكريم

في باسهم حظ وفي اموالهم   للسائل العافي وللمحروم

يستعجلون البذل قبل اوانه   ويسارعون لدعوة المظلوم

نثروا كما نظموا الجماجم والطلى   فتشابه المنثور بالمنظوم

وجدوا الحياة مع الهوان ذميمة   والموت في العلياء غير ذميم

وتقدموا للموت قبل امامهم   ولقد يجوز تقدم المأموم

وقال في رثاء الملك فيصل بن الحسين ملك العراق :

لم يمت فيصل ولا مات مجده   عهده في الحياة والموت عهده

لم يمت فيصل وفي الملك غاز   مستقل وذلك الجند جنده

ملك ترمق الجزيرة منه   قمرا طوق الجزيرة سعده

فهو من فيصل وفيصل منه   كحسام هذا وذاك فرنده

ايها الشرق لا ترعك الليالي   فالليالي اماه والدهر عبده

جل فقد المليك مذجل شأنا   كل من جل شأنه جل فقده

قد دهته في الغرب ام الدواهي   حيث في الشرق قد تعاظم مجده

قربته لكي تنال مناها   ومناها عند الحقيقة بعده

فهي مطبوعة على الغدر تجري   في سبيل الوداد والقصد ضده

ومتى اظهرت مودة شخص   فتيقن بانها لا توده

حمل البرق نعيه وهو صوت   هائل طبق البسيطة رعده

طار في الخافقين منه وميض   ووري في جوانب الافق زنده

لا ارى البرق وهو مسلول نصل   يسلب الليل درعه او يقده

اترى نوره استحال ظلاما   عندما للحشى تحول وقده

نزع الدهر من يد العرب سيفا   قاطعا ما نبا ولا كل حده

وطواه لا بل طواها برمس   ضم اصل الفخار والعز لحده

لو بغلب الرجال يفدى لقامت   بفداه نزاره ومعده

او ببيض الظبا وسمر العوالي   رد عنه الردى لكنا نرده

سيروه في الفلك والبحر طام   فطما فوق زاخر البحر رفده

عجبا كيف نحمل الفلك بحرا   جزره يغرق البحار ومده

لم يقف نعشه عن السير الا   ريثما جلل المهند غمده

اهو النعش ام هو العرش سار   والى الارض ام إلى النجم قصده

قد تلقته من بنات النعامى   حوم نجدها العراق ونجده

رفعته للنجم حيث عليه   عرشه قد سما وعلق بنده

جددت عهده بعلياه لكن   اين للميت ان يجدد عهده

رد للارض اذ تولد منها   كل حي منها اليها مرده

لو بغير التراب قد شق لحد   لامرىء شق في الكواكب لحده

لست ادري اجنده هو اولى   بعظيم العزاء هو وفده

شيموه بالعين والقلب يدمى   ماق هذي وذا تسعر وجده

عز حيا وعز ميتا كما قد   عز من قبله ابوه وجده

وله قصيدة في رثاء الفقيه الامام السيد ابو الحسن الاصفهاني مرت في ترجمته في ملحق بعض الأجزاء السابقة .

شكوى الزمان

قال :

صفحة تنطوي وتنشر اخرى   هكذا يفتح الكتاب ويقرا
كلما بان للنواظر سطر   منه اخفى عن النواظر سطرا
قد نظمنا نظم القوافي ولكن   رب عجز منا تقدم صدرا
ولئيم قد عاش عيشا رغيدا   وكريم قد مات جوعا وفقرا
وذنابى على الرؤوس تعالت   واستطالت عزا وجاها وقدرا

وقال :

ما ملكت نواصي البلاد   بقوة الاعداد والعتاد
وانما بمالها قد ملكت   ما للقلوب العمي من قياد
يجري على انعكاسها امورنا   يا ليتها تجري على اطراد
رمنا صلاحا فأبت قادتنا   الا سلوك منهج الفساد

وقال مشطرا :

(بلاء ليس يشهده بلاء)   مقام الاكرمين بدارهون
واعظم منه في الدنيا عناء   (عداوة غير ذي حسب ودين)
(يبيحك منه عرضا لم يصنه   على ما فيه من داء دفين
فترتع منه في عرض مباح   (ويرتع منك في عرض مصون)

الاغراض المختلفة

قال في الحرب العالمية الثانية :

ورد عليه تزاحم وخصام   تطوى وتنشر حوله الاعلام
تجري الدماء على ضفاف غديره   ويشام فيه على الحسام حسام
نهز الغواة بدلوه وتوهموا   فيه الحياة اذا الحياة حمام
تتطاير الارواح من اجسامهم   دون المنال وتركد الاجسام
صبغت بمحمر النجيع رماحهم   وسيوفهم والهضب والآكام
هوت النسور وانها من صنعهم   كالصاديات وما بهن اوام
واشد ما علت الغمام كأنها   في الجو من فوق الغمام غمام
طلعت على شرق البلاد وغربها   ثوب صغار خطوبهن جسام
هدرت شقاشقها وهن مدافع   ودجت غياهبها وهن قتام
القت على الارض القنابل مثلما   قد القيت عن فلكها الاجرام
في كل ناحية يشب ضرامها   حتى البحار بها يشب ضرام
طالت ليالي بؤسها وشقائها   حتى كأن شهورها اعوام
بعثت عزائمها وهن عواصف   فاذا الحصون المحكمات رمام
واستنطقت عند اللقاء قواضبا   خرسا كلام شفارهن كلام
صالت مهاجمة وصال مدافعا   حتى تفانت انصل وسهام
كل يقربه اللجاج الى الردى   ما في الهجوم ولا الدفاع سلام
في الحرب كل جريمة لو لم تكن   بحرابها تتمحض الاجرام
اترى من المسؤول عن تبعاتها   ومن الذي حاقت به الآثام
كم دولة غلبت على سلطانها   وقضت على عليائها الايام
وقفت عقاب الجو دون منالها   وتطامنت لجلالها الاعلام
زالت وزال جلالها وملوكها   فكأنها وكأنهم احلام
ورقت على الاعواد أقوام هم   بنفوسهم وسيوفهم اقوام
افعالهم أحسابهم فهم بها   لا بالعظام الباليات عظام
ذهب الطوال معاصما وذوابلا   واستبسلت من بعدها الاقزام
وسطت على الاسد الظباء وأنشبت   بالصقر اظفار الحمام حمام
تعلو وتنحط الشعوب وشرها   شعب يباح عرينه ويضام
اعداؤه لم تنطبق اجفانهم   سهرا عليه واهله قد ناموا
أيصان ملك اهله في غرة   اقصى مناهم راحة وجمام
شغلوا عن الآجام وهي خلية   من اسدها فأبيحت الآجام
يتنازعون الكأس فيما بينهم   جام تراق لهم وتملأ جام
صغرت نفوسهم وان كانت لهم   جثث كما شاء النعيم ضخام
لو لم تكن تلك النفوس هزيلة   في ذاتها لم تسمن الاجسام
من لم يكن من نفسه في عصمة   لا الرمح يعصمه ولا الصمصام
يلتام صدع الجسم ان عالجته   يوما وصدع النفس لا يلتام
والجبن اقبح ما يشان به الفتى   يفنى الجبان به ويبقى الذام
ما اعجل الاقدام من اجل ولا   عنه لعمرك اخر الاحجام
ومسيطرين على الورى لا دينهم   دين ولا احكامهم احكام
نبذوا العهود قديمها وجديدها   واتوا بما لم يأته الاسلام
قوادهم سفهاؤهم وقضاتهم   جهالهم وشرارهم حكام
ضربوا الحصار وضيقوا رحب الفضا   فالخلق كالطير الظماء حيام
فالبحر والبر الفسيح كلاهما   متعذر المنهاج ليس يرام
عم الضلال فهل ترى من بارز   الا عليه للضلال وسام
عم البلاء فلا ترى من مورد   الا عليه للبلاء زحام
طبعت على الظلم الانام فكلهم   متظلمون وكلهم ظلام
الخلق كلهم قبيل واحد   وهم وان بعد المدى ارحام
فالعرب كالاعجام . الا انهم   نطقوا بما لم تنطق الاعجام
يتنازعون على حطام زائل   ومتاع دنيا شيب فيه سمام
فاذا تجلى عن حياتهم الغطا   علموا بان حياتهم اوهام
حسد تأصل داؤه فكساهم   برد السقام وما هناك سقام
اورى زناد الحقد فيما بينهم   واستامهم ما لم يكن يستام
ما بالهم قد اصبحوا لا قربهم   قرب ولا ذاك الذمام ذمام
يتنازعون على حياة كلها   تعب وكل شؤونها آلام
شح الغني بماله فتألبت   فئة عليه أضرها الاعدام
عاث الزمان بشملهم فتفرقوا   أرأيت عقدا بت منه نظام
انا بالحقيقة ان نطقت مؤاخذ   وعلى السكوت اذا سكت آلام

وجاءه مرسوم بالقضاء فاستعفى منه وقال :

عرش لبنان لست ارضاه عرشا   لا وعلياك وهو يرجى ويخشى
لا أرى شهبه الطوالع شهبا   لا ولا رقشه اللواسع رقشا
ميت ابصروه بالوهم حيا   ورأوا نعشه فخالوه عرشا
لم يكونوا عمش العيون ولكن   صيرتهم مطامع النفس عمشا
لست ادري والصبح باد لماذا   قد سرى من سرى بفيفاء غطشا
ضمني والآباء برد نقي   طرز الحزم صفحتيه ووشى
قد لمست الدنيا بكف نزيه   لم تؤثر به الحوادث خدشا

قيل لي خصك الوزير بأمر — رد من رامه بمقلة اعشى
فعلى ما تـركتـه وعليـه — مهج القوم حومت وهي عطشى
قلت رام الوزير نصحا فلما — لم يصادف محله عاد غشا
او يغشاني الضلال وفجري — بالهدى ساطع اذا الليل يغشى
أنا بيت القصيد في كل معنى — وبمدحي آياته الغر تنشى

وقال :

تنكر بعد عرفان فصدا — واصبح منه سبط الخلق جعدا
وأولاني الهوى زمنا فلما — رآني قد وثقت به استردا
كلانا بالسرى شرع ولكن — سرى عكس الهوى وسريت طردا
ومن لي بالوصال وكل يوم — اراه لابسا للحرب بردا
متى ما تلقه تلقى كميا — يهز الرمح او ينضي الفرندا
سطا في يوم مأمنه وروع — ليؤمن خائفاً ويريع ضدا
ولست ترى سوى حزم وعزم — هما امضى شبا وأرق حدا
وما حملت يداه قنا وقضبا — ولا نقل السلاح ولا أعدا
الام وفي م ننشر صحف عتب — ونطوي العمر هجرانا وبعدا
ونعرض عن امور لو نظرنا — نظرنا عندها الخطب الاشدا
لقد كادت معالمنا السوامي — تخر قبابها هدما وهدا
فلو نطقت لكان النطق ذما — لنا ولمن مضى شكرا وحمدا
هلم نسر على نهج قويم — يبلغنا مني وينيل قصدا
ونشرب من حميا الوصل كاسا — يكون مزاجها حبا وودا
ونجمع شملنا بعد افتراق — ونجعل بيننا للامر حدا
فما اعمارنا الا عورا — ويوشك للعواري ان تردا
وما الدنيا سوى ضحضاح آل — بقاع خاله الظمآن وردا
لها خلقا عدو ذي نفاق — يريك بشاشة ويسر حقدا

وقال هذه القصيدة وجمع فيها اغراضا مختلفة وجعلها في مخاطبة بلبل يغني على شجرة في داره وهي من بديع الشعر .

لحنت لكن على الاوتار والعود — شعري وقلت لايام الصبا عودي
ما الشعر غير اناشيد ملحنة — وما الحياة سوى تلك الأناشيد
يا بلبل الدوح هل غنيت في فنن — كما اغني وهل غردت تغريدي
وهل ذكرت حبيبا كنت تألفه — كما ذكرت وهل رددت ترديدي
ساجلتني والغنا يحلو مساجلة — على الهوى بين غريد وغريد
يا بلبل الدوح ما في الدوح مأمنة — قد ينصب الفخ بين الاغصن الميد
ما في ارتفاعك منجاة ولو بلغت — علياك عليا سليمان بن داوود
صوب وصعد فريح الموت ان عصفت — ليست ترد بتصويب وتصعيد
يا بلبل الدوح دع عنك التنقل من — فرع لفرع ومن عود الى عود
اهبط اليّ ولا تحذر ففي كنفي — ترعى الظباء مع الضرغام والسيد
لعلنا نذهب الداء الذي عجزت — عنه الاطباء من هم وتنكيد
يا بلبل الدوح كم ارنو اليك وكم — ترنو اليَّ بطرف غير مردود
اشدو وتشدو وما المغزى بمتحد — مقصودك الالف والعلياء مقصودي
فنحن ضدان الا ان فطرتنا — في الحب فطرة اخلاص وتوحيد
يا بلبل الدوح عصر الشيب عصر نهى — وعهده عهد اصلاح وتجديد
على ضياء هداه قد سريت كما — بيضت اوراق صحفي بعد تسويد
عددت ايامي البيض التي سلفت — مع الشبيبة من ايامي السود
يا بلبل الدوح عين الجد لو شملت — جبان قوم كسته ثوب صنديد
ان فاتني الجد ما خلقي وما خلقي — بمجديين ولا بأسي ولا جودي
يا بلبل الدوح ان الناس قد عبدوا — هواهم والهوى من شر معبود
لانت ملامسهم لكن قلوبهم — اقسى واصلب من صم الجلاميد
لا تمسكن بوعد من وعودهم — ادنى سجاياهم خلف المواعيد
يا بلبل الدوح قل للدوح كم غمزت — منك السواجع قبلي غض املود
وكم بظلك ركب قد اناخ وما — اناخ حتى لازماع السرى نودي
هبوا سراعا كأن القوم ما نزلوا — في ظل دوح ولا عاجوا على بيد
الم تر الدول اللاتي قد انقرضت — وبددتها الليالي اي تبديد
دارت عليها رحى الايام فانقلبت — عروشها بعد احكام وتشييد
زالت وزال بناها واغتدت خبرا — حتى كان لم يكن حي بموجود
ما كان نمرود في ماضي الزمان سوى — فرد وفي اليوم اضحى الف نمرود

فصيلة اليراع في مسائل الرضاع

بسم الله الرحمن الرحيم

لله حمدي وعلى الهداة — محمد وآله صلاتي
وللرضاع قلمي قد انبرى — اذ عمت البلوى به بين الورى
نظمت فيه موجزا ما ملا — ولا بما قصدته اخلا
يميز القشر من اللباب — ويرشد الطالب للصواب
سميته فصيلة اليراع — للبحث عن مسائل الرضاع
نظمته كيما يكون ذخري — يوم المعاد ويحط وزري

مقدمة في المحرمات النسبية

ما حلل الشرع وما الشرع حظر — الا لجلب النفع او دفع الضرر
قد شرع التزويج والنكاحا — لكنه ما اطلق السراحا
سبعة اصناف من الانساب — قد حرمت في محكم الكتاب
تحريمها قد جاء في الشرائع — موافقا لمقتضى الطبائع
الام والبنت بكل رتبه — من غير تخصيص يداني النسبه
والاخت في المرتبة المتصله — بما له تضاف لا المنفصلة
وبنت اخت وهي حتى السافلة — في آية التحريم حكما داخله
وعمة وان بها تعلو الرتب — على مراقي الارتفاع في النسب
والقصد في ارتفاعها ان تنسبا — لاصله الواشج جدا او ابا
وهكذا الخالة مثل العمة — ما اختلف الحكم هنا وثمه
وينتهي المقصود في بنت الاخ — من العناوين التي لم تنسخ
وحكمها ان ترتفع او تنزل — متحد على اختلاف المنزل
وما سواهن من الاقارب — محلل فضلا عن الاجانب

حكم المشتبه

وعندما يشتبه الحرام — بغيره ويحصل الايهام
تجتنب الاطراف في المحصور — ليحرز الكف عن المحظور
وذاك جاد في رضاع ونسب — فترك كل طرف منه وجب
وان لم يكن في عدد لم يحصر — فما على مرتكب من ضرر
الا اذا ما كان عزم الفاعل — من اول الامر على التناول

الضابطة

يحرم بالرضاع ما قد حرما   من نسب على الذي قد رسما
من ذاك ما يمنع شرعا بمنع   من ذا وما الامران الا شرع

حكم الشروط الثابتة والمشكوكة

وكل شرط ثابت في الشرع   لا بد من احرازه للمنع
ويلحق المشكوك بالمعلوم   فقدانه في عدم التحريم
وكل شيء لم يكن مقررا   من جانب الشرع ولا محررا
فليس باللازم ان يحصلا   وان يكن في نفسه محتملا
والنص في اطلاقه ما ضاقا   عن نفيه ذرعا ولا خناقا

الشروط

لا ينشر الرضاع ما لم يقع   بالمص من حلمة ثدي المرضع
فالشرب لا يكفي بدون المص   ولا الوجود لانصراف النص
من لبن عن الوقاع الحل   منبعث مع ولد او حمل
بحيث لم يخرج بما يخرجه   عن اسمه المطلق اذ تمزجه
فعن سفاح لم يكن بناشر   شرعا ولا من حائل او عاقر
والارتضاع في حياة الظئر   لا بد منه في حصول النشر
لقوله ارضعنه في الآية   وتلك للعارف اي آية
والكون في الحولين للرضيع   معتبر فيه لدى الجميع
بان يتم القدر المحرما   من الرضاع قبل ان ينفطما
وفي اعتبار ذاك في ابن المرضعة   قولان والرجحان مع من منعه

عدد الرضعات المحرمة

وليس يكفي مطلق الرضاع   للنشر بالنص وبالاجماع
والنشر فيما انبت اللحم وشد   عظم الرضيع ثابت من غير رد
عليه قد دار زمان وعدد   بمقتضى الحصر به فيما ورد
لكنه في غالب الاحيان   لم ينكشف للحس والعيان
لذلك الشارع عنه كشفا   في وضعه الحدين حتى يعرفا
والعدد الكاشف عن ذاك الاثر   من عدد الرضعات خمس وعشر
وليس دون العدد المذكور   من موجب للنشر في المشهور
واللازم استكمال كل رضعة   بكل ما تبلغ حتى الجرعه
ويعرف الاكمال بامتناعه   عن التقام الثدي وارتضاعه
وان يجيء العدد المقدر   على التوالي اذ هو المؤثر
بحيث لا يفصل ما بين العدد   رضاع اخرى للحديث المعتمد
فالفصل بالمأكول والمشروب   لا يوجب الاخلال بالمطلوب

مدة الرضاع المحرم

والنشر في الزمان ادنى مدته   رضاع يوم كامل وليلته
والماء والدواء في خلاله   لا يقضيان قط باختلاله
ولا اليسير من غذا وزاد   ما لم يكن يغني عن المعتاد

اشتراط وحدة الظئر والفحل

لا يحصل النشر بما قد حدا   من زمن او عدد قد عدا
الا بان تتحد الظئر كما   يتحد الفحل بكل منهما
بين رضيع ورضيع آخر   قد زيد شرط للرضاع الناشر
فالمنع ما بينهما يشترط   بوحدة الفحل وفيها يربط
على اتحاد الفحل مبني النشر   بين الرضيعين هنا لا الظئر
لو ارضعت واحدة شخصين   لغيرها من لبني فحلين
فليس من نشر ولا امتناع   بينهما في ذلك الرضاع
سيان مع وحدته التعدد   من جانب المرضع والتوحد

ما يحرم بالرضاع

وبعد تنقيح المناط الكافي   وصونه عن كل ما ينافي
لم يبق في قوس التجلي منزع   لكل ما فرع او يفرع
الظئر والرضيع ام وابنم   كل على صاحبه محرم
وولد تلحقه وتتبع   حتى الرضاعي عليها يمنع
والاصل بانفعاله ما انفعلا   اصلا ولا عن عهده تحولا
ولا حواشيه استمدت منعا   ولا استفادت خلقا وطبعا
ويحرم الرضيع مع من تبعه   من ولده على اصول المرضعة
فذاك من اولادها قد حازا   اخوة ما تركت جوازا
ويثبت المنع مع التولد   منها بلا شرط هنا مقيد
وشرط من ينمي لها بالجعل   من قبل الشرع اتحاد الفحل
الا على قول ضعيف المبنى   قد زاد بالاعراض عنه وهنا
معتبر امومة المراضع   كافية في سائر المواضع
سواء الولد من الوقاع   لديه والولد من الرضاع
والمنع لم يعلق بحبل الوصل   ما بين اصل منهما واصل
ولا على الحاشيتين كتبا   ما يوجب التحريم والتجنبا
اصوله على فروع المرضعة   من جهة النص غدت ممتنعة
والقول في تحليلها للقاعدة   ليس بشيء للنصوص الوارده
والمنع لا يسري لغير النسبي   من ولدها على المقال الاصوب
ولم تكن ممنوعة الاولاد   على حواشيه ولا الاحفاد
وربما يحصل في بعض الصور   تشبث للمنع في بادي النظر
فيما اذا ما الطرفان اقتربا   منه وممن ارضعته نسبا
ووجهه واه على ما يأتي   فلا تصح فيه فتوى المفتي
وعن حواشيها الرضيع امتنعا   ومن عن الرضيع قد تفرعا
والحل ما بين الحواشي منهما   من كل ما يزيله قد سلما
واصله باق مع الحواشي   منها بلا منع ولا تحاشي
وموضع الفحل من الرضيع   كموضع الاصل من الفروع
منتظم في عدد الآباء   هذا وذا في عدد الابناء
والاصل لفحل عليه حملا   بكل قسيمة علا او سفلا
واخوة الرضيع والاصول   عليهم لا تحرم الفحول
ولم يزل حكم اصول الفحل   من اخوة الرضيع حكم الحل
وقس على اصوله الفروعا   كل عليها لم يكن ممنوعا
وما طرى منع على الاصلين   ولا اصيبا بنوى وبين
تمنع اولاد الرضيع مطلقا   على فروع الفحل مما لصقا
فولد ولد الفحل لا تمتنع   قطعا على فروع من يرتفع
لكن احفاد الرضيع طرا   ممنوعة على الفروع الاخرى

من غير فرق بين من يتصل ... بمبدأ المنع ومن ينفصل
اما الذي من جانب الفحل فلا ... يحرم الا من به قد وصلا
واخوة الفحل على المرتضع ... داخلة في جملة الممتنع
لكن عداها الحكم بالتحريم ... على الحواشي منه والاروم
وحكم اولاد الرضيع حكمه ... يعمها في المنع ما يعمه

ما جاء على خلاف الاصل

على خلاف الاصل في الرضاعة ... فيها رووا وقرروا اتباعه
تحرم ولد الفحل للنص على ... اب الرضيع مطلقا وان علا

كما يحرم الرضاع سابقاً يحرم لاحقاً

يحرم الرضاع ما يسبقه ... من النكاح كالذي يلحقه
فسابق العقد به يرتفع ... ولا حق العقد به يندفع
لو رضعت من امه زوجته ... او ارضعتها بنته او اخته
او بنت اخت او اخ او زوج اخ ... من لبن الزوج النكاح ينفسخ
كذاك لو ارضعت الكبيرة ... من زوجتيه الزوجة الصغيرة
فبالرضاع تبطل الزوجيه ... وتنتفي علاقة الحلية
والحكم في هاتين بالمنع اختلف ... بعد فساد العقد من كل طرف
فحرم الكبرى عليه ابدا ... ولا يصح العقد لو تجددا
وتحرم الصغرى عليه ايضاً ... فيها الى كبراهما قد افضى
او كان من لبانه رضاعها ... في الحالتين يجب امتناعها
ومنعها مؤيد كالاولى ... ابى عليها الشرع ان يزولا
وان تجرد منها الرضيعة ... فلم تكن بذاتها ممنوعة
لكن على الزوجين ان يستبدلا ... عقدا عن العقد الذي قد بطلا

ما يتوهم فيه التحريم

فهذه مسائل الرضاع ... بكل ما فيها من الاوضاع
قد فصلت باكمل التفصيل ... وحللت باحسن التحليل
والقول في منع سواها باطل ... وان يكن من الفحول القائل
قد نزل النص على العموم ... وألحق اللازم بالملزوم
فأوجب التحريم فيما لزما ... لكل عنوان غدا محرما
وما درى ان الذي قد نزله ... لم يستفد منه عموم المنزلة
فان مضمون الحديث المتفق ... عليه في الاسلام ما بين الفرق
ان الرضاع شأنه شأن النسب ... فيما به يحرم لا في ما وجب
بحيث لو ادرج في عنوانه ... لكان في الحرمة من اقرانه
ولم يرد في ذلك الحل سوى ... جعلهما كواحد في المستوى
للعهد ال في النسب المحمول ... عليه لا للجنس والشمول
وليس غير السبعة المقررة ... معهودة في الشرعة المطهرة
اما الذي تحريمه قد حصلا ... من غير هاتيك العناوين فلا
فلا تقايس لازما للسبع ... من العناوين بها في المنع

ما وقع فيه الخلاف

هنا فروع في محل الابتلا ... حرمها بعض وبعض حللا
منشؤها التعميم والتخصيص ... فيها عليه تحمل النصوص
وامرها دار على الزوجين ... بالحل والمنع على الوجهين
وحيث قد بان الصحيح وظهر ... فما على غير الصحيح من اثر
لو ارضعت اختها الحليلة ... وان يكن من لبن البعولة
او ارضعت اولادهم لم تمتنع ... عن بعلها وحلها لم يرتفع
ولم تزل عصمتها بحالها ... على رضاع عمها وخالها
وعمه وخاله لو رضعا ... منها عليها بعلها ما منعا
ومثل خال خالة والعمة ... كالعم في بقاء تلك العصمة
وقس على جميع ما قد ذكرا ... اولادهم اناثهم والذكرا
بحيث كل منهم لو يرضع ... منها عليها بعلها لا يمنع
ومن رضاع اخوة الحليل ... لم يعترض منع على التحليل
كذاك لو يرضع منها الحفدة ... ما رد عن تحليلها الشرع يده

الشهادة على الرضاع

ويثبت الرضاع بالشهود ... بكل ما فيه من الحدود
بشرط ان تفصل الشهادة ... وتذكر الشروط في الافادة
من دون اغماض ولا اغلاق ... حتى من الاجمال والاطلاق
ولم تفز بالنجح والقبول ... الا اذا كانت من العدول
وتقبل النساء كالرجال ... فيه على الاصح في المقال
ويكتفى برجلين او رجل ... وامرأتين اي هذين حصل
واربع من النساء تقبل ... قطعاً وفيما دونها تأمل

حكم الصداق عند تحريم الزوجة

لا يبرأ الزوج من الصداق ... في مورد التحريم والفراق
الا اذا كان ارتضاع الصغرى ... بسعيها من دون علم الكبرى
لانها قد سببت بفعلها ... ما اوجب انقطاعها عن بعلها
والحكم في الافعال وضعاً ما وضع ... وان يكن عنها العقاب قد رفع
والفسخ منها قد اتى لا منه ... لذاك نختار السقوط عنه
اما اذا لم تكن الصغرى السبب ... ولم يكن بفعلها المنع وجب
فكامل المهر عليه باق ... ولم يكن في الحكم كالطلاق
وتمنع الكبرى الصداق اجمعا ... ان كانت المنشأ في ما وقعا
بشرط ان لا يحصل البناء ... بها والا استصحب البقاء
وهل على من سبب التغريما ... واوجب الفرقة والتحريما
ان يرجع الغارم فيما يغرم ... ام لا لان البضع لا يقوم
لانه ليس من الاموال ... فلم يجب ضمانه بحال
وجهان منقولان عن اهل النظر ... اقواهما للرجوع دفعا للضرر
فهاك احكام الرضاع المنزلة ... مشروحة ما شذ عنها مسألة

منظومة له في الاجتهاد والتقليد

يجري اليراع باسمه تعالى ... مفتتحا بذكره المقالا
منخفض الراس لسامي مجده ... منطلقا لسانه بحمده
مصليا على الهداة البرره ... محمد والعترة المطهرة
معتمداً للقصد بحر الرجز ... معبرا عنه بلفظ موجز

وجوب الاجتهاد كفاية لا عينا

شريعة الله وان طال المدى ... باقية والخلق لم يترك سدى
المصطفى قام بها في عهده ... وآل بيت المصطفى من بعده

كنا بهم نهدي وكنا نرجع   عند المهمات لهم ونفزع
حتى اذا غاب الامام القائم   غيبته الكبرى وحار العالم
وانقطعت سفارة النواب   وانطمست معالم الابواب
تعين الاخذ بكل ما قضى   به الكتاب والدليل المرتضى
والاخذ مفروض عن الكفاية   لظاهر الآيات والرواية
فيسقط الامر عن الكل متى   قام به البعض وبالفرض اتى
اما مع الترك فكل يحمل   مغبة الترك وكل يسأل
وفرضه عينا على الانام   يستوجب الاخلال بالنظام
والاحتياط فيه عسر وحرج   فما علينا ان تركنا من حرج
فانتظمت مصالح العباد   من غير اخلال ولا فساد

هذا لتحصيل المعاش يسعى
وذا لاحكام الآله يرعى

لذاك شأن ولهذا شأن   لولاهما لم يحصل العمران
الدين والدنيا هما ركنان   عليهما قام بناء الباني

شروط المفتي والقاضي

والشرط فيمن يتولى الفتوى   وينشىء الحكم لفصل الدعوى
ان يبني الامر على القواعد   ويجعل العقل له كالرائد
يمشي على ضوء الدليل المحكم   مستمسكا بعروة لم تفصم
مستفزعا بالبحث عنه وسعه   مستخرجا من كل اصل فرعة
مرتديا بالعدل والنزاهة   مرتويا من سلسل الفقاهة
عن قوة راسخة في النفس   قدسية من فيض روح القدس
الرشد والبلوغ من صفاته   والعقل والايمان من سماته
ومنصب الافتاء والقضاء   في غاية البعد عن النساء
للصون اعددن وللتحجب   فاين منهن ارتقاء المنصب
على اعتبار هذه الامور   قد نقل الاجماع عن كثير
وبانصراف الاذن عمن جردا   منها دليل الحكم قد تأكدا
ويلزم الفحص الى ان يسفرا   صبح الهدى للمجتلي او يعذرا
حتى اذا عميت السبيل   ولم يكن هاد ولا دليل
القى الى العقل زمام الامر   منقطعا ملتمسا للعذر
ومن على النهج القويم قد سلك   اصاب او اخطأ لا يخشى الدرك
والاصل عن نهج الدليل لم يحد   في مورد الشك اذا الشرط فقد
والاثر المطلوب في حكم العدم   افتى به المفتي او القاضي حكم

عدم جواز التقليد في الاصول

والامر بالتقليد والرجوع   للغير مقصور على الفروع
لان ما دل من النصوص   جار على الاحكام بالخصوص
عنه اصول الدين والعقائد   خارجة بمقتضى القواعد
لانها قائمة البنيان   على اساس العلم والبرهان
العلم فيها مورد الاحكام   ومصدر الايمان والاسلام
فلم تكن بسائر الشؤون   رافلة بحلة الظنون
لا فرق بين مبدأ ومقصد   ومورد في حكمها ومورد
تلك الاصول الباسقات للعلى   من حقها في الدين ان لا تجهلا
يعتبر العلم بها فحسب   لانه السهم الذي لا ينبو
به يناط لا بها التكليف   فالكاشف المطلوب لا المكشوف

وجوب معرفة الخالق

من البديهي الذي قد سلما   وجوب شكران الذي قد انعما
دفعا لما يخشى من الاضرار   في هذه الدار وتلك الدار
وكل ذي عقل بادنى نظر   يرى عليه نعما لم تحصر
ولم تكن منه ولا من صنعه   لانها خارجة عن وسعه
والشكر ذو مراتب مختلفة   موقوفة على حصول المعرفة
فليس شأن الملك المطاع   في الشكر شأن الجند والاتباع
وكيف يطريه وكيف يصفه   ان حاول الشكر ان من لا يعرفه
والعقل لا يحكم بالبراءة   والامن من مغبة المساءة
الا اذا استيأس بعد الطلب   من مدرك للحكم او من سبب
بحيث لم يبصر هناك ناراً   بضوئها يهدى ولا مناراً
والاصل بعد البحث والتنقيب   يدفع عنا كلفة الوجوب
ويستقل العقل بالسلامة   من خطر العقاب والملامة
وقيل يجري الاصل فيما امكنا   لجاعل الاحكام ان يبينا
وها هنا لا يمكن البيان   من جهة الدور فلا امان
هذا وان كان خلاف الاقوى   مطابق لما عليه الفتوى

لا تقليد في مدارك الاحكام

ولم تكن مدارك الاحكام   منظومة في ذلك النظام
ما طاف في احيائها من قلدا   ولا الى تحصيلها مديدا
في صفحة التقليد لم تكتب ولا   نص بها في الشرع قد تكفلا
قد اجمع الكل على حيادها   عن خطة التقليد وابتعادها
لان ما دل من النصوص   جار على الاحكام بالخصوص
والمنع ما بينهم مسلم   والاصل مع فقد الدليل العدم
يجري على العموم لا العلم الاثر   فليس للعلم سوى محض النظر
والعلم بالذات دليل مستقل   على سواه لا عليه نستدل
لو صح ان يجعل سد السبلا   واوجب الدور او التسلسلا
قد جعلت بجعله الحجية   كسائر اللوازم الذاتية
والجعل للطرق من الشرع وقع   قطعاً فلا يصغى لمنع من منع
بفضلها يتسع النطاق   فلا يضيق بامرىء خناق
وان تفت مصلحة يعوض   عنها فما سفسطة المعترض
والجعل لا يكون للممنوع   عقلا ولا لواجب الوقوع
وانما الجعل لكل ممكن   على جواز الفعل والترك بني
فالعلم اذ ذاك عن الجعل ابى   لانه من قسم ما قد وجبا
قد ظهرت صحته من نفسه   ظهور مشبوب السنا من شمسه

لا اجتهاد ولا تقليد
في الضروريات

ولست محتاجاً الى التنبيه   على خروج المورد البديهي

ولا خروج المورد الضروري ... ولا اليقيني من الامور
من حيث ان الناس فيها شرع ... لا تابع فيهم ولا متبع

لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد

وليس بالجائز ان يقلدا ... مجتهد في عمل مجتهدا
فانه ليس من العوام ... ولا من الجهال بالاحكام

شبهة الاحراز والتطبيق

وشبهة الاحراز والتطبيق ... من شبهة الموضوع لا الطريق
مكلف برفعها المأمور ... بالفعل اذ تشتبه الامور
في كل امر لم يكن من شأنه ... ان يسأل الشارع عن بيانه
اما اذا كان به كفيلا ... وكان عن بيانه مسؤولا
كما اذا النص ابتلى بضده ... او حصل اللبس لاجل فقده
او اجمل النص ولا مبين ... لمقصد الشرع ولا معين
فجائز هناك اعمال النظر ... والاخذ بالرأي اذا الرأي استقر
وساغ للعالم ان يجتهدا ... فيه وللجاهل ان يقلدا

التجزي

لا فرق في الحكم وفي التحقق ... بين تجز واجتهاد مطلق
كلاهما بشاهد الوجدان ... سيان في الوقوع والامكان
عليهما ينطبق الدليل ... سواء المعقول والمنقول
وليس للمنع عن التجزي ... من حجة ولا دليل مجزي
والدور بالحل وبالنقض ارتفع ... وهل يكون مستحيلا ما وقع
والنهي مصروف الى العقائد ... فلا يعم سائر الموارد
وان يكن عم فقد تخصصا ... ومن شمول المنع قد تخلصا
فذو التجزي داخل في الحد ... منتظم بسلك ذاك العقد
فصح ان يقدح في زناده ... ويبني الامر على اجتهاده
وصح للجاهل ان يتبعه ... وان يؤم للورود مشرعه
بشرط ان يعد فيمن عرفا ... احكامهم ونهجهم قد اقتفى

شرط الحياة في المجتهد

واشترطوا الحياة في المجتهد ... عند ابتداء عمل المقلد
من غير اشكال بهذا الشرط ... اصلاً ولا عن نهجه تخطي
ولم تكن طريقة الاخباري ... ما بينهم من مطمح الانظار
لان قول العلماء معتبر ... في رأيه نقلاً لمضمون الخبر
فالاخذ بالفتوى عن الاموات ... لديه كالاخذ عن الرواة
فاختلف الموضوع في الحكمين ... فلم يكن تخالف في البين
وبعضهم قد قال باعتباره ... في مبدأ التقليد واستمراره
وحيث لم يوجد دليل كافي ... فاقرب القولين قول النافي

تقليد الاعلم

يختار من يشاؤه المقلد ... فيما اذا تعدد المجتهد
عند تساوي الكل في العرفان ... من غير تفضيل ولا رجحان
والحكم بالتخيير حكم مستمر ... في كل حال فالعدول لا يضر
وقال بعض يبطل استمراره ... لشبهة استصحاب ما يختاره
لكنما الشك به مسبب ... عن غيره فغيره المستصحب

اما اذا تفاوتوا فالاعلم ... ما بينهم هو الذي يقدم
من حيث ان الاخذ بالمرجوح ... مستقبح في النظر الصحيح
والاخذ ممن قال بالتجويز ... دور وما للدور من مجيز
الا اذا كان الجواز مسنداً ... بنفسه لغير رأي المقتدى
بان تكون سيرة قطعية ... يبنى عليها الحكم في القضية
او كان ذو التقليد من فطرته ... منعقد القلب على صحته
او رخص الاعلم باتباعه ... فيخرج الامر عن امتناعه

حقيقة التقليد

حقيقة التقليد تطبيق العمل ... على مقال الغير من دون خلل
وليس منه الاخذ بالقول بلا ... فعل وان كان البنا ان يفعلا
ولا انعقاد القلب بالتصميم ... على اتباع نهجه المرسوم
ومطلق الوفاق غير مجدي ... ما لم يكن تطبيقه عن قصد

لو تحول رأي المجتهد

عن رأيه الاول لو تحولا ... ذو الرأي واختار سواه بدلا
فالعمل السابق مرعي الاثر ... ماض ولم يفسد بتغيير النظر
الا اذا بان بوجه قاطع ... ان الذي مر خلاف الواقع
وتلحق الاعمال في المستقبل ... بحكمه الاخير لا بالأول
هذا على تقدير ان يكونا ... طريق كل منهما مظنونا
اما اذا كان الذي تقدما ... من حكمه بالقطع قد تهدما
فلا ارتياب في فساد السابق ... ونقضه قطعاً بحكم اللاحق
وكل ما قد بنيت آثاره ... على الدوام يثبت استمراره
فكل معمول به فيما سبق ... باق ومعمول به فيما لحق
كالاثر الجاري على التأبيد ... من صيغ الايقاع والعقود
وكل امر ماله استقرار ... بذاته ليس له استمرار
وربما يعطي ببعض الصور ... حكم البقاء لبقاء الاثر
وفعله الاول عند العرف ... لصدق عنوان الوقوع يكفي
وكلما يأتي يكون بالتبع ... لان ما قد حقق الصدق وقع
فليس فيما ها هنا لما سبق ... حكم وحكم آخر لما لحق
الا الذي جد من الامور ... فانه يلحق بالاخير
وهكذا الباقي من الاعيان ... يكون مشمولاً لحكم الثاني

ما المراد بالاعلم

والاعلم الاوصل للحقيقة ... ولو بحسن الذوق والسليقة
ووفرة اطلاعه وفضله ... تنبي عن المطلوب عند جهله
وكم لهم للكشف عن معناه ... عبارة والحق ما قلناه

الاحتياط

الاحتياط راجح مستحسن ... سالكة من كل خوف يأمن
حتى مع التكرار والاعادة ... توصليا كان ام عباده
والقصد للفعل مع الرجاء ... كاف لنيل القرب والحياء
والجزم بالنية لا يعتبر ... عقلاً ولا دل عليه أثر

تارك الاجتهاد والتقليد والاحتياط

من أهمل الطرق فلم يقلد ... سواه في الرأي ولم يجتهد

ولا على نهج احتياط قد سرى ... مستدفعا بالاحتياط الضررا
فالعمل الصادر منه عاري ... عن كل ما صح من الآثار
الا اذا وافق قصد الشارع ... في ظاهر الاحكام او في الواقع

ما يثبت به الاجتهاد وشروطه

تثبت بالبنية الشروط ... عند اشتباه الامر والمشروط
اثنان في موارد الشهادة ... اقلها والخير في الزيادة
ولم تفز بالنجح والقبول ... الا اذا كانت من العدول
عن خبرة تشهد لا عن رجم ... بالغيب من دون حصول العلم
بشرط ان ينتفي المعارض ... لها والا حصل التناقض
وبالشياع حين لا يبقى معه ... لسامع شك بما قد سمعه
وشاهد الوجدان خير شاهد ... يجري عليه الحكم في الموارد
تستسلم النفس له وتذعن ... ويطمئن جاشها وتسكن

ما تحرز به الفتوى

وتحرز الفتوى بكل ما سبق ... ادلى به العقل او الشرع نطق
وبالتلقي من فم المفتي ومن ... مبلغ من الثقات مؤتمن
ومن كتاب صح عنه يعتمد ... عليه للاخذ وللفتوى يعد

العدالة

العدل من لم يأت بالكبائر ... عمدا ولم يصرر على الصغائر
عن قوة بها اتقى المحرما ... واجتنب الآثام الا اللمما
معتصما من طارق العصيان ... بذمة الاسلام والايمان
يجري عليه الحكم والتكليف ... ويحسن الانذار والتخويف
ولم تهن اركان تلك القوة ... بما ينافي مقتضى المروة
الا على وجه بعيد في النظر ... عليه لا يحسن تطبيق الخبر
انى وفي المباح لا يصاب ... دين بتدنيس ولا يعاب
كبائر الآثام فيها لم ينص ... عليه بالذات وبالذكر يخص
قد احصيت بالبحث والتتبع ... على اختلاف شأنها في اربع
بكل ذنب موجب للنار ... او داخل في حيز الانذار
او كان مما اكبر الشرع اشد ... او ما به شهادة المرء ترد
ضوابط يمتاز ما قد كبرا ... بهن عند الجهال مما صغرا
تلك العناوين بها تستعلم ... موارد الذنوب اذ تستبهم
اما الذي نص على استعظامه ... فغير محتاج الى استعلامه
يدخل في حكم الكبير اعتزلا ... عنهن او في ضمنهن دخلا
ويلحق المشكوك بالصغير ... عند حصول اللبس لا الكبير
فلم تكن بفعله تنهدم ... عدالة المرء ولا تنثلم
الا اذا عليه بالفعل أصر ... او قد نوى العود بوجه معتبر
ومن أتى ما ينقض العدالة ... ويقتضي عن حكمها انتقاله
ولم يكن براجع لربه ... خوفاً ولا بتائب من ذنبه
فانه يحكم بالمروق ... عن منهج العدل وبالفسوق
وترجع العدالة المنفية ... ان بقيت قوته النفسية
اذا عن الفعل القبيح نزعا ... وتاب عما قد جنى وارتجعا
ويعرف العدل بحسن الظاهر ... من غير فتتيش عن السرائر
وحسبه الاطراء بالجميل ... والخير في الحي وفي القبيل

مراثيه

قال الشيخ سليمان ظاهر يرثيه ويعزي عنه مؤلف الكتاب وابناء الفقيد :

أللعين عذر ان يجف معينها ... وشرعة طه غاب عنها معينها
وعنها تخلى ابن الامين وانه ... كآبائه آل الامين أمينها
وما عن قلى عنها تخلى وقد طوى الـ ... ـليالي والايام وهو خدينها
رعى سربها حيث الرعاة لسربها ... قليل بعين ليس تغفو جفونها
وما زال وضاحا بنور جبينه ... كمنفلق الصبح المنير جبينها
ولكن من سود الرزايا بدائها ... اليه مشت تحت الضراء منونها
فجذت يمين العلم في سيف غدرها ... وما ان رعت قربى النبي يمينها
ويا ليتها شلت وبان ولم تصب ... وتينا لقلب ابن النبي وتينها
كأن الرزايا قد تألين حلفة ... بأن تشتفي من آل طه ضغونها
وما ان رأت الا بتفريق شملهم ... تبر على مر الدهور يمينها
كأن لها فيهم ديونا ولم تكن ... لتقضي بغير الغدر فيهم ديونها
لهم مثلث في كل فج ومرصد ... على ضغن حمر الرزايا وجونها
وما شحذ البيض الرقاق بواترا ... الى غير ابناء النبي قيونها
وللناس من عذب المشارع مورد ... ولكن لابناء النبي اجونها
على انهم ما كان الا اليهم ... اذا اشتكت الدنيا اعتلالا ركونها
وما الحسن المفقود فردا وانما ... قريش به مفقودة وبطونها
وان ندوات العلم غصت بشجوها ... فان انين الثاكلات أنينها
وكابد ادواء لو ان اخفها ... اصاب رواسي الهضب ناءت متونها
ولو انها لم تتخذ من ضلوعه ... كمينا للاقى كل هول كمينها
ولاذت بها كالمستجير وبينت ... له طعنة هيهات ينجو طعينها
وعالجها بالصبر حينا ومن ترى ... يرد مناياه اذا حان حينها
وكاد عليه من اباطح مكة ... يدك صفاها زفرة وحجونها
ولابدع ان مادت جوانب عامل ... أسى وتداعى سهلها وحزونها
فقد كان في علم وحلم وحكمة ... وثاقب رأي ألمعي يصونها
وفي لجج الاهواء فهو لها اذا ... طغت وارجحنت بالخطوب سفينها
وما العلماء العاملون لامة ... أباح حماها الجهل الا حصونها
مشى نعيه في كل قطر وبلدة ... ففاضت بمحمر الدموع عيونها
ومهما غلت تلك الدموع فانه ... قليل عليه ان يذال مصونها
وهل أيكة الا وكادت كآبة ... على الحسن الزاكي تجف غصونها
شجا حسنا ان هان بالدين عصبة ... ترى ان دنياها الدنية دينها
وناشئة ساءت باحكام شرعها ... وقد صدفت عن وازعيه ظنونها
وأقصى امانيها بمحدود عيشها ... بأيامها خفض الحياة ولينها
وأما حياة الخلد فهي لديهم ... اساطير لم يمح الشكوك يقينها
على انها كالشمس ساطعة السنا ... لو ان بصيرا منهم يستبينها
نمى حسنا ازكى البرية محتدا ... وهم لشروح المكرمات متونها
ولم يتخذ الا تقى الله حلية ... اذا زين اللبات يوما ثمينها
وما قيمة الانساب مهما شأت علا ... اذ لم تكن تقوى الاله تزينها
وما اجتمعت الا اليه على هوى ... وعن مقة بكر المعالي وعونها
ولم يحفل الدنيا وسيان عندها ... هجان بنيها واللئيم هجينها
وكم من مساع للانام بها وقد ... تساوى لديهم غثها وسمينها

وما هي في التحقيق الا رواية وما صرع الالباب الا مجونها
وكيف لها يهوى الحكيم وقد غدا سواء بها عز الحياة وهونها
وما شأن دنيا في سبيل اصطفائها تنازعها مأمونها وأمينها
وطائعها لاقى من الخسف ضعف ما تجرعه من قبله مستعينها
تضيق بصدر المالكين ولم تضق بساكنها هند البلاد وصينها
على ان عقبى كل نفس قرارة يطول بها تهجاعها وسكونها
على الحسن الثاوي بأكرم بقعة يغاديه من غر الغوادي هتونها
يحيى وحيداً في ثراه كأنما به اغلقت من بعد لي رهونها
كأن غوالي المسك ساطعة الشذى ونافح جنات المهيمن طينها
وتنظم من حصباء قبر له انطوى تنافس فيه لؤلؤ البحر عينها
فيا لثرى فيه انطوى يوم طيه ابي قريش ذو الفقار بطينها
عزيز علينا ان يوارى بحفرة كثير على مر الليالي قطينها
تكاد على المحدود من جنباتها تحطم من شمس القرون قرونها
على انها فيه لاطيب حفرة وأنى وقد سامى النجوم دفينها
سيكثر من غر القوافي على الذي اقيم به صرح القوافي حنينها
لها رقة الماء الزلال وانما لحون الحمام الساجعات لحونها
وان تظلم الدنيا على « حسن » اسى ففي « محسن » تنجاب عنها دجونها
اما علوم العصر طرا قد انتهت اليه وألقت بالزمام فنونها
وفيه قد اعتزت شريعة احمد ونيطت به احكامها وشؤونها
وعاملة لولا فضائل « محسن » وغر مساعيه لجن جنونها
ففيه لها السلوان عن كل راحل ولولاه لم يلف السلو حزينها
ولولا بنوه لاستمرت تقيمها وتقعدها احزانها وشجونها
يمينا لابناء الامين لعامل جبال حلوم لا يخف رصينها
وأدراعها في كل خطب ولم يكن يفل على مس الخطوب حصينها
وكل على ادراكها شأو غاية يقصر عنها السابقون ضمينها
فصبرا فما فيكم اذ حل فادح تخف له الاحلام الا ركينها
ولا زال من غر الملائك مهدياً الى حسن لطف الاله أمينها

وقال الشيخ خليل مغنية يرثيه ويعزي عنه مؤلف الكتاب :

نظمت درر مدائحي بعلاكا ورجعت انثره اسى برثاكا
بيني وبين الشعر جفوة تارك ما ان رجعت لنظمه لولاكا
فاذا مدحت فأنت وجهة مدحتي واذا رثيت فما عنيت سواكا
ذي نكبة نزلت بعليا هاشم هوجاء روع وقعها الاملاكا
ابكت بفعلتها النبي محمدا ورمت بفتكتها الوصي أباكا
هذا النظيم مدامع من ناظر في هامة الشرف الرفيع رآكا
وبقية من فكرة منهوبة اودى بها الناعي غداة نعاكا
ساد الذهول فذاك يسأل من نعى ويخاف هذا ان يكون عناكا
ووقفت وقفة عارف ان الردى ما راح يقصد مذ رمى الاكا
في ذمة الايام سهم صائب أنت المراد به وما اخطاكا
ما كنت اول راحل لكنما قد حل رزؤك اذ سما معناكا
في كل قطر مأتم ومناحة يبكي عظيما في الخطوب دهاكا
هذي وفودك للحمى سباقة جاءت تدير شؤونها بحماكا
نظر الردى للناس نظرة ناقد ورآك واحدهم علا فطواكا
اسرعت بالترحال حيث تعلقت آمال نفسك بالنعيم هناكا
وأنفت من هذي الدنى اذانها تذوي الزهور وتنعش الاشواكا
وتحل جاهلها محلة عارف هذا يؤخر والمقدم ذاكا
يا ايها الساري رويدك بالخطى ترك الجميع بدهشة مسراكا
لاذ الانام من المصاب بعيلم جعل المحل لقدره الافلاكا
يا حجة الاسلام كل شاخص في ناظريه كليهما لبقاكا
أما الكمال فانت بدر سمائه يجلو الدجى عنها بهي سناكا
اعوام عمرك كلها فواحة بالطيب ما مس المعيب رداكا
في صفحة التاريخ ذكرك خالد تتلى بها آي الثنا لعلاكا
قلم يخلد في الطروس مآثرا فيها يشع ضياؤها وضياكا
وتقاك انوار الصباح صفاؤه مثل سرى في المتقين تقاكا
واذا رآك الطرف اغضى هيبة وأفاض من نور الهدى مرآكا
والله اعلم حيث يجعل عهده عهد به في المسلمين حباكا

وقال بعض العامليين يرثيه ويعزي عنه مؤلف الكتاب وابناء الفقيد واخاه :

لا الرزء كم فمي ولا الناعي نعى حسبي وحسبك ان اقول وتسمعا
انا في الاسار وانت فيه فأينا اقوى على الشكوى وافصح مدمعا
يا غائر العينين في قلب الثرى احكمت درسك شاعرا ومشرعا
سبعون عاماً من سنيك تصرمت ملأى الليالي خشية وتضرعا
تمسي وتصبح لا يراك رقيبها الا الى اسبابه متطلعا
لو تفصح الايدي التي عفرتها بتراب قبرك لاستحالت ادمعا
وبكت على مثواك اكرم من قضى خمسين عاماً في ذويه مضيعا
يا ايها الحسن الزكي الم تمت حتى رأيت ديار قومك بلقعا
عاث الغريب بها ولم يك اولا ومشى الخراب لها ولم يك افظعا
ان العدو هو الذي عاف الحمى فعفا واهمل صرحه فتزعزعا
دانت بلادك للهوان فاسلمت للعابثين كيانها فتضعضعا
عنها ستنام حماتها ورعاتها فغدت لشذاذ البرية مرتعا
كم صفحة حبرت كان ولم يزل وجه الزمان بها الاغر الانصعا
تدعو بلادك للحياة مجاهدا وتحث قومك للجهاد مقرعا
لكن صوتك قد تلاشى في الاولى لم يسمعوا الا العبيط الارقعا
لو انصفوا لم يمش غيرك قائداً فيهم ولم يك غير بيتك مفزعا
كم ذا هززت بني ابيك محاذرا ان لا تكون بهم رماحك شرعا
هيهات فات الصم ان يتحسسوا من فيك ما يهب الحجارة مسمعا
قوم ابوا الا الخضوع لمن غدا جهد التفوق فيه ان يتنطعا
او من يروغ اذا تنزى ثعلبا وينق ان صعد المنابر ضفدعا
ايه ابا الشرف الصميم تصدعت اركانه ما شئت ان تتصدعا
كنت الحريص على الصلات تشده طوعا اليك حذار ان يتقطعا
يا ويح هذا المجد أفلت حبله وانحط من علياه اجذم اقطعا
تتساءل الايام بعد هبوطه عمن يقيه او يقول له : لعا
كنت الاشم الانف وحدك بيننا واندق بعدك كل انف اجدعا
ما كان قلب اخيك « موسى » واحداً بالرزء فيك ولا اشد تفجعا
موسى أبا الصبر الجميل تقصفت صم الصياخد تحت رزئك اضلعا
ما ودع الحسن الامين بلاده لكن احسن كل شيء ودعا
ليت الدموع وقد توارى خلفها أوحت الى الربان ان لا يقلعا
من ذا يبلغ جفن « هاشم » عبرتي ويصب في شفتيه كأسي المترعا
ويبث « شقراء » الحبيبة لوعة كابدت منها ما يقض المضجعا

ويطوف حول بيوت هاشم ناشداً — للشمس بعد اولي الفضائل مطلعا
اني لابصر كل وجه معرق — فيها يطالعني بهيها اسفعا
حتى كأن النور لم يك واحدا — منهم تولد بينهم وترعرعا
اواه يا شقراء بالله اصدقي — أفقدت أقمار الدجنة اجمعا
اين الذي نصب الضيافة والذي — شحذ اليراعة هل فقدتها معاً
شقراء يا بلد الصباحة ما الذي — ازرى بها فلبست هذا البرقعا
يا مطلع الاقمار كيف لفظتهم — فجفوا سماءك آفلا ومودعا
من ذا يعزيني فلست بواجد — غيري أمض بما لقيت وأوجعا
أأبا محمد والشآم خليقة — بك ان تكون لرائديها المرجعا
يا عاقدا للحق فوق جبينه — تاجا بحبات القلوب مرصعا
آمنت أنك بعد طه لم تكن — الا خليفته « البطين الانزعا »
شقراء منبتك الاصيل تظلمت — لك ان دهى فيها المصيف المربعا
حتى اذا فارقت أهليها غدت — عطنا وبيا لن يقر ويهجعا
يا أيها الباكون بالله اذكروا — في مصر وجها بالدموع مقنعا
يتنقص الايام وهي تزيده — في كل يوم للاحبة مصرعا
غفرانك اللهم لم يبق الاسى — للصبر في قوس التجمل منزعا

وقال السيد موسى اخو الفقيد يرثيه :

بين سحب الحيا وسحب الدموع — قد مشينا في موكب التشييع
معصرات تمدها معصرات — من فؤاد وار وبرق لموع
قد شهدنا الطوفان والفلك تجري — وهي نعش في موجها المدفوع
فكانا من برقها في سيوف — وكانا من ودقها في دروع
أعجلتنا ونحن نمشي الهوينا — فمشينا مشي البطيء السريع
حالفتنا على الوفاء فسارت — في ركاب الزكي للتوديع
وإلى رمسه حثثنا ولكن — لقطيع مشرد عن قطيع
لو تراني وقد وقفت عليه — خاشع الطرف كيف كان خشوعي
أسأل الذاهبين اين استهلوا — ايها الذاهبون هل من رجوع
واجيل الالحاظ وهي دوام — في مجال من البكاء وسيع
واطيل الشكوى وما أنا شاك — غير تفريق شملنا المجموع
صدعته يد الحوادث حتى — لم نجد رائباً لتلك الصدوع
يا فقيد الايمان والعلم والفضـ — ـل معاً والتقى وفرط الخشوع
نم مهنا فما الوساد وسادي — يوم بنتم ولا الهجوع هجوعي
وعلى رمسك الطهور سلام — وبودي لو كان بين ضلوعي

وقال السيد عبد المطلب الامين ولد مؤلف الكتاب :

مهج مرن على الاسى وعلى الصدا — قم عز فاطمة وعز محمدا
قم عز هاشم والحسين وزينبا — وعلي بالحسن الزكي وبالندى
ذكر الفواطم يوم غبت بكربلا — جثمان جدك بالعراء موسدا
فبكين واستعبرن هذي سنة — قد شاءها التاريخ ان تتجددا
يقضي الحسين بكل عصر ظامياً — ويزيد يحكم في الرقاب مسودا
ولكل عصر ثورة وضحية — ومجازر فيها حسين استشهدا
عماه يا قمر الندي وانسه — قد اظلم النادي وبدرك ما بدا
ذاك الحديث العذب تهزأ بالطلى — كاساته او بالهزار مغردا
وجدي عليك كفيض علمك زاخر — هتان دمعي فيك ما سمع الندا
خل الدموع وشأنها كم دمعة — حلت أسار القلب مما قيدا
جمعت فأوعت فالبلاغة نفحة — من فيضها والشعر منها ارفدا
لا تنكروا في الدمع غصة شاعر — كم شاعر سكب الدموع تمردا
لهفي على الخلق الوديع وحكة — الشاعرية من معازفها صدا
وشمائل هي والربيع توائم — سكر الشذا من عرفها وندى الندا
هي في شفاهك حكمة علوية — وعلى لسانك رحمة تسع الهدى
الشعر بعض اقاحها وورودها — والعلم ينهل من علاها الموردا
صور من المثل العلية كنتها — بخل الزمان بمن بهن تفردا
ومضت حياتك كالشعاع نقاوة — وكخفقة الشفق الندي توردا
وكبسمة العذراء طهرا نيرا — وكشدوة الحادي المجلجل اذ شدا
نسج العفاف برودها فبدت لنا — بيضاء ما مس الخبيث بها الردا
وسما الاباء بها إلى كنف السما — فعلا النجوم بها وجاز الفرقدا
ورضيت بالحرمان لم تسلك إلى — سبل الدنية غاية او مقصدا
عرش الكرامة ما رضيت بغيره — عرشاً فكنت به المليك السيدا
قل للاولى باعوا بارخص ما اقتنوا — ثوب الكرامة واستكانوا للعدى
ما كان احوجهم وهم في غيهم — لشعاع روحك ناقداً ومفندا
عماه طال بنا السرى في مهمة — ثمل الضلال به فجن وعربدا
دنيا على الخب اللئيم رحيبة — وعلى الكريم السمح ضاق بها المدى
الري والشبع الحرام لمتخم — ولمهجة العافي المجاعة والصدا
عماه لو ملك المحب لك الفدا — هان الفداء له وعز المفتدى

وقال السيد امين احمد الحسيني يرثيه ويعزي عنه مؤلف الكتاب واولاد الفقيد واخاه :

ادمع العين جرت محمرة — عن فؤاد ذائب محترق
يا لها من نكبة في الدين قد — تركت قلب الهدى في قلق
عمت الغرب على انحائه — مثلما عمت جهات المشرق
عاملاً خصت وعمت غيره — بالاسى من مشئم او معرق
والعقول العشر ضلت نهجها — واغتدت من امرها في مأزق
نكبة قد نزلت ارزاؤها — بالامام الحسن البر التقي
بحر علم زاخر بدر هدى — غيث جود هامر مندفق
مذ رأى ان غمر الناس البلا — واضمحل الدين واستولى الشقي
زم عن هذي الدنا مرتحلا — ودعا يا نفس بالله الحقي
فاصطفاه ربه مرتقيا — فهو نعم المصطفى والمرتقي
خيف ان تغلق ابواب الهدى — والورى تمسي بجهل مطبق
كيف (والمحسن) من ابوابه — باب رشد وهدى لم يغلق
لم تكن غاليت فيه ان تقل — مثله في خلقه لم يخلق
حاملاً اثقاله مجتهداً — وسواه حمله لم يطق
وثق الخلق بفضل حازه — بسوى هدي له لم تثق
فعليه علقت آمالها — بسواه ابداً لم تعلق
لا تقسه بسواه فمتى — ربوة قيست بطود في الرقي
ومتى قيس هجين ضالع — يوم سبق بالجياد السبق
فجياد الخيل يوماً ان جرت — في مجاري حلبة لم تلحق
وضياء الشمس لا يمنعه — عارض معترض في الافق
قصبات السبق قد احرزها — في ميادين العلى لم يسبق
فهو نور الله في الأرض به — ابداً يجلى ظلام الغسق

بغية الطالب مصباح الهدى ... منتهى التقوى ونهج المتقي
بحر علم زاخر لا يختشى ... قبضه عن ناهل او مستقي
وبه التاريخ والفقه انجلى ... نهجه بالاجتهاد المطلق
لا نرى بين الورى مشبهة ... لا ورب البيت رب الفلق
ملأ العالم علماً وهدى ... بيراع ولسان ذلق
ضاع في الارجاء طيباً عرفه ... قم تضوع عرفه وانتشق
أنتم آل الامين النجبا ... معدن الفضل غنى للمملق
ولنا عمن فقدنا سلوة ... غر ابناء كرام الخلق
احمد ثم علي هاشم ... سلكوا نهج العلى في نسق
وبموسى سلوة عن صنوه ... ساعد زين بابهى مرفق
حجة الله عزاء انتم ... خلف عمن مضى فيمن بقي
رمسه حياك وسمي الرضا ... عنك لم يبرح ولم ينطلق

وقال السيد امين المقدم الذكروتليت في سابع الوفاة :

أي رزء وافت به الانباء ... من اساه كادت تمور السماء
نغص العيش والحياة شجاه ... فعلى هذه الحياة العفاء
وتعامى على العقول هداها ... ما درت ما الهدى ولا الاهتداء
ثلمة في الاسلام ليس لها سد ... ورزء هانت به الارزاء
مذ اصات النعي بالحسن الزا ... كي فعز العزا وعم البلاء
فبكاه الهدى وشرعة طه ... وعلى مثله يحق البكاء
لا تقل ليته وقل ليت نفسي ... ونفوس الورى لديه الفداء
طود حلم وبحر علم وجود ... لظوامي القلوب منه ارتواء
عثرة للزمان بكر فيها ... ضاق منها على الانام الفضاء
كاد يقضى على البرية حزنا ... وعلى شرعة النبي القضاء
روعت قلب « محسن » وذويه ... بل هم والانام فيها سواء
فعزاء يا حجة الله فينا ... ولكم بعده يطول البقاء
اين من كان في الانام وفيا ... حينما قل في الانام الوفاء
خصه الله ربه بصفات ... قد تعالت فما اليها ارتقاء
جامع اكمل الصفات واعلا ... ها فقل في صفاته ما تشاء
عفة في تواضع حسن خلق ... وجلال وعزة واباء
وسقى الله رمسه فيض عفو ... ما تبدت للناظرين ذكاء

وقال الاستاذ ابراهيم فران :

امة كنت حصنها في البلاء ... هي احرى بموجعات الرثاء
وزمان شرفته لجدير ... مذ تواريت بالاسى والبكاء
كنت في ثغره ابتسامة طهر ... وعلى وجهه رفيق بهاء
كنت فيه قصيدة في فم الحق ... تسامت كغر آي السماء
أسبغ الله فوقها روحه السا ... مي فجاءت قدسية الايحاء
تدع الفن والجمال حسيريـ ... ـن بدنيا من المعاني الوضاء
يا لواء الهدى تألق بالنو ... ر لصرعى الضلالة العمياء
اين منه صفاء نفسك يجلو ... كربة العالمين في البأساء
اين منه جلال علمك يأسو ... قلبه عند سورة الادواء
اين منه مضاء عزمك يحكي ... صولة الاسد في المضا والضراء
يا سليل الاطهار من عترة الزهـ ... ـراء اعظم بعترة الزهراء
المنيرين حالكات الليالي ... بسنا المجد من دم الشهداء
والمثيرين في الوجود على الظلـ ... ـم أعاصير ثورة الكبرياء
اشرعوا راية الشهادة حمرا ... ء فكانوا في الأرض معنى الفداء
واعزوا الحياة في كل جيل ... هزه منهم رفيع النداء
هم وقاء النفوس من عمه اليأ ... س وفي الهوى وذل الشقاء
هم شفاء القلوب من وهن الجبـ ... ـن اذا ما استبيح قدس الاباء
هم دليل الورى الى ذروات الـ ... ـعز ريان من سلاف البقاء
يا سليل الاطهار قم وتحدث ... عن فلسطين مسرح الارزاء
عن جهاد مزيف في حماها ... يتندى منه جبين الحياء
ضيعتها شعوب يعرب في ليـ ... ـل اصطدام الاطماع والاهواء
ضيعتها غداة لم ترع عهدا ... لضحايا بدر ولا كربلاء
لهف نفسي على تراث شعوب ... مزقته عواصف البغضاء
اقلقت مضجع المرءة منها ... سورة الحقد واعتساف القضاء
عزة النفس اين تبدو وهل يبـ ... ـقى لدينا منها سوى الاشلاء
والاباء العصي اين تولى ... وانطفا نور وجهه الوضاء
كلمات غدت كاطلال سعدى ... حومت فوقها طيور الشقاء
موحشات عدت عليها ومارقـ ... ـت عواد من البلى والفناء
تشتكي لوعة الاسى ببيان ... لم تجده قرائح الشعراء
يا أبا الهاشمين اكرم بمن ير ... عون عهد الاباء للابناء
هم لنا منك مورد الشوق كالسبـ ... ـطين كانا من خاتم الانبياء
فزعت بعدك الاماني والآ ... مال تسعى لسيد العلماء
« محسن » القول والفعال عماد الد ... ين راقي مدارج العلياء
سدة الاجتهاد اعظم به حبـ ... ـرا وبند الجهاد والافتاء
بين جنبيه للعلوم خضم ... مترامي الاطراف رحب الفضاء
زاخر جللت حواشيه الزهـ ... ـراء روح الشريعة الغراء
لجج الحق فيه والحكمة الغراء ... تترى صخابة الاصداء
في ثنايا هديره روعة يخـ ... ـطر فيها جلال وحي السماء

وقال الشيخ محمد علي ناصر :

نعاه لي الناعي فبت لما بيا ... اقلب طرفي موجع القلب باكيا
ولما رأيت الدمع جفت شؤونه ... لما نالني استبكيت عني القوافيا
وما كل ثاو يجمل الحزن والبكا ... على فقده او ان نجيد المراثيا
نعم يجمل الحزن الطويل لراحل ... دعا لرشاد او بنى المجد عاليا
قضى الحسن الزاكي ففي كل مهجة ... جراحات لا نلفي لها الدهر آسيا
لقد كان للدين الحنيف مؤيدا ... ونورا لضلال المحجة هاديا
وقد عاش عمرا لم تدنس رداءه ... بأدناسها الدنيا تقيا وزاكيا
قضى عمره يدعو الى الدين والعلى ... فأرضى بذاك الله ثم المعاليا
وما مات حتى خلد الدهر ذكره ... جميلاً على مر الجديدين باقيا
طواه الردى عضبا مع الحق صارما ... وبحرا خضما بالمعارف طاميا
تسربل برد الفخر طول حياته ... فلم يلف إلا بالمفاخر حالياً
وكان لدين الله كهفا وحاميا ... بعصر ضلال لم يجد فيه حاميا
ترفع عن اطماع دنيا بدت له ... سرابا تراءى في المفاوز نائياً
رأى انها تمضي كاحلام نائم ... وبالشر لا تزداد الا تماديا
فراح الى الاخرى لينعم تاركا ... لنا سيرة كالمسك ينفح ذاكيا
عيينا فلم نعرف لداء اصابه ... دواء وهل نلفي من الموت شافيا

ولو يفتدى هان الفداء بما غلا … وعز لو ان الموت يقبل فاديا
تردى ثياب الموت من بعدما ارتدى … من الحمد ثوباً طاهر الذيل ضافيا
مضى طاهر الاردان خير مشيع … وأكرم ميت بات في الترب ثاويا
رثيت حياة ملؤها الفضل والتقى … وخير فتى يهدي الى الله داعيا
وأورع من ادى امانة ربه … وقد مات مرضياً وقد بات راضيا
وعزيت حبر الامة « المحسن » الذي … بعلياه لا يزداد الا تساميا
اذا ما جرى في حلبة الفضل باحثا … يحوز بميدان الرهان الجوازيا
وان رام حلا للمشاكل كاتبا … تفجر ينبوعا من العلم صافيا
واما ذكرنا سعيه وجهاده … شكرنا له فيها افاد المساعيا
وعزيت من آل الامين أفاضلا … وخيرة شبان تضاهي الدراريا
عزاء بني المجد التليد فاننا … بدار نرى فيها المنايا أمانيا
وان لكم في جدكم خير اسوة … ومن ذا الذي يبقى فيفني اللياليا
سقى الله قبرا نام فيه موسدا … ابو احمد غيثا من المزن هاميا
ولا زال طيب الخلد ينفح رائحا … عليه جزاء لا يمل وغاديا

وقال الشيخ محيي الدين شمس الدين من قصيدة :

يا صفوة الامجاد من عمرو العلى … عمرو العلى لك في اسى وتفجع
لله يومك ما امضى فانه … لم يبق للبأساء من متوقع
القى على الآفاق في رأد الضحى … ليلا وقال لشمسها لا تطلعي
فغدا الانام لعظم ما قد نابهم … من دهشة في وهدة المتسكع
يتضورون كانما احشاؤهم … مما ألم بهم تحز بمبضع
صدعت ذراك يد المنون فصدعت … قلب الهدى والدين اي تصدع
لفت لواء المجد وهو مرفرف … فبكى الجلال وقال يا عين ادمعي
يتهافتون على سريرك ولها … حر الدموع بلوعة وتوجع
حملوا به العلم المبجل والهدى … والدين والتقوى وعزم الاروع
والحلم والخلق الكريم وقدوة الـ … ـعلماء في زهد وحسن تورع
حملوا به الحسن الزكي المجتبى … وابن البتولة ذا المقام الارفع
من كان للشرع الشريف عماده … ومناره الهادي بليل اسفع
نظروا فما وجدوا نظيرك فيهم … ان حل خطب كان اعظم مرجع
يزهو به النادي بيوم تفاخر … ويبذ كل مفوه او مصقع
مترفع عما يشين نزاهة … بسوى التقى والفضل لم يتلفع
غير الامام « المحسن » العلم الذي … هو للشريعة خير كهف امنع
علامة الدنيا وخير مقدم … حيث الانام تجمعت في مجمع
فلنا السلو به على طول المدى … من بعد فقدك يا اجل مشيع
وبمفخر الجيل المثقف احمد السـ … ـامي وصنويه البدور الطلع
اشبالك الغر الاباة فانهم … آساد غيل اروع من اروع

وقال السيد علي ابراهيم الحسيني :

عثر الزمان فلم يفد قولي لعا … ومضى بفخر الدين والدنيا معا
فكأن سر الروح فيه مخصص … اضفى الجلال على الصفات ووزعا
سر يحار العبقري بفهمه … ويراه في ثوب الغموض ملفعا
ان حل في شخص زكا وتألقت … آياته وبكل فضل أبدعا
ويشيع بالنفس الجمال فلا ترى … فيها لغير الاريحية موضعا
عجبا لامر الفكر تصرعه الرؤى … ويحب دوما ان يطل فيصرعا
ما انفك يجري في مجال متعب … يسعى فيعجز بالطريق اذا سعى
شكلين يبصر في جمال رائع … والطيب حل بواحد فتضوعا
للروح دنيا من جمال غامض … حسب المفكر ان يحس ويخشعا
هل ينفع الكلم البليغ بمأتم … عرض المآسي والمصائب اجمعا
واتى بها دهياء تعصف بالحمى … وتحيل ربع الالمعية بلقعا
فقد الأئمة بالامين مبرزا … مثلا فريدا للفضائل مرجعا
مثلاً فريداً في الحياة ترفعت … اطماعه عنها فكان الارفعا
احيا المبادىء في جهاد مخلص … ورعى الانام فلم يضيع ما رعى
ماذا يحدث شاعر ومن الوفا … للشعر ان تهمي البلاغة ادمعا
عفوا أمير القول لم يبق الاسى … جلدا لتستوحي البليغ الاروعا
حسب القوافي الخالدات شواردا … نظمت روض الفن فيها اينعا
والعلم يكفيه رسائلك التي … ابقتك حيا لن تغيب لترجعا
لهفي على غر الوجوه تتابعوا … سرعى ومن قصد السعادة اسرعا
كانوا الاهلة للبلاد وعهدهم … بالعدل والخيرات فيهم امرعا
لما رأوا قيم الحياة تبدلت … تخذوا باكناف المهيمن مجمعا

وقال الشاعر بولس سلامة يرثيه ويشير إلى الابيات المتقدمة التي قالها فيه :

ذكرتني يا صفوة الاكرمين … وانت في كف المنايا رهين
على سرير ان فولاذه … وصدرك المئناف يخفي الانين
شيمة اهل البيت ان يصبروا … بجدهم امثولة الصابرين
جمع آي الخلق في صدره … وزفها نورا إلى العالمين
شطر اضاء الكون لألاؤه … وشطره الاوفى نصيب البنين
يا موئل التقوى ولو وزعت … لاستيقظ الايمان في الملحدين
عشت رفيع الرأس لم تحنه … الا امام الهدي في الساجدين
كجدك السجاد سبط العلي … زين التقى والزهد والعابدين
يلقى هشاماً غير مستسلم … كالشمس علوي السنى والجبين
يا أهل بين المصطفى طيبكم … يزداد فوحا بازدياد السنين
نهلتم الحكمة من نبعها … ومن أمير الضاد والمؤمنين
نزل بعد الوحي تنزيله … نثر اللآلي في البيان الرصين
يزيدها كر المدى جدة … وكلما تقادمت تستبين
فاعجب لارث من كنوز النهى … فيه النصارى تزحم المسلمين
يا ذاهباً اقفر منه الحمى … وحل يمنا في ثرى الراقدين
بهظت ميزان العلى راجحا … برا فمالت كفة الخيرين
وهللت روح الشهيد الذي … بالطف ما بين الرضى والحنين
حفاوة الاسد بأشبالها … شريفة عادت لمجد العرين
علام سكب الدمع ان ترتحل … في غربة جارت على المبعدين
اهواؤها شر وأفراحها … وهم وصدر الحق فيها طعين
ينعم فيها الذئب او جاهل … يبقى برغم النفس ماء وطين
روحك جازت سدرة المنتهى … ورصعت برديك شمس اليقين
شربت من كأس الرحيق التي … ادارها الساقي على الخالدين
جبريل لم ينكر عبيق الشذا … وطالما كان الرفيق الخدين
تنسم المعراج والمصطفى … ومنحنى بدر وسيفا متين
فقرب السبط الى ربه … وعز في دار النعيم الامين

وقال الشاعر عبد الحسين عبد الله :

حبست عليك الدمع استلهم الشعرا   فحيرتني في الخطب ايهما احرى
اذا جئت استوحي القوافي تساقطت   على مدمع يجري على كبد حرى
كأني بين الدمع حين لحمتها   وقفيت ابياتي عبرت بها بحرا
وفي الشعر عبر الدمع للقلب سلوة   فيا طالما اطفأت في حرها جمرا
بخطبك لا دمعي ولا الشعر نافع   فأيهما استنجدت لا الهم الصبرا
مصائب هذا الدهر كثر وشرها   سهام من الايام تستهدف الحرا
طواك الردى سيفا من الحق مصلتا   ولف بك الاخلاق والحجة الكبرى
مشيت على السبعين تفتر زهرة   وتنقض في افق العلى والابا حضرا
تضرت وجوه من جلال وهيبة   ووجهك بالايمان يزهو ولا يضرى
وضل ذوو فضل وبيعت ضمائر   واعرضت لم تقبل وكم عرضوا سعرا
ابت لك نفس الحر من آل هاشم   كغيرك ان ترضى لذي سلطة امرا
اذا العلم لم يصحب نفوساً ابية   رأيت ديار العلم من اهلها قفرا
مشى الجبل المحزون في الخطب واجما   وقد نشر الناعي بانحائه الذعرا
فقد كنت في سود الليالي منارة   له وبيوم الحادثات أبا برا
تخفف بلواه وتأسو جراحه وتكشـ   ـف عنه الضيم ما اسطعت والضرا
وتغضب والايام جارت صروفها   وجيش العدا في ارضنا ممعنا غدرا
نكاد بغالي النفس نمشي الى الوغى   ونقذف فيها القوم قنبلة حمرا
ويؤلمك الشعب الذي نام للاذى   وما حركته نكبة تصدع الصخرا
ونادت فلسطين فأوقر سمعه   والقى على عينيه من دونها سترا
رأيتك تبغي الخير في كل مقصد   كأنك لا تدري ولا تعرف الشرا
حياة من الاصلاح والخير صفحة   تظل على الايام عابقة عطرا
بها ينتحي طرق الهدى كل ضائع   ويلمح من اضوائها الشمس والبدرا
غشين خضم العلم تكشف سره   فلم تبعد المرمى ولم تخطىء السرا
وما كل سار فاز بالقصد والمنى   ولا كل غواص به يدرك الدرا
لئن كان عمر المرء بالفضل والتقى   فانت برغم الموت اطولهم عمرا
مآثرك الغراء مالي وحصرها   ومن يستطع ان يحصر الانجم الزهرا
عسى هذه الفتيان من آل هاشم   تسير على نهج خططت به سطرا
ومن منهم اولى بمجد ورفعة   وبالخطة المثلى وبالشيم الغرا
وقفت حيال القبر أرثيك خاشعا   وغالبت احزاني فأنظمها شعرا
اذا الشعر لم يبلغ مداك بيانه   وقصر عن معناك أسألك العذرا
فما جئت في شعري اوفيك حقه   علي ولا اسدي اليك به شكرا
عرفتك تأتي الخير عفوا وشيمة   فلا تبتغي حمدا عليه ولا أجرا
ولكنني ارثيك للعلم والتقى   وابكي بك الاخلاق والنبل والطهرا

وقال الشاعر موسى الزين شرارة :

قدر رمى ما اخطأ العلياء   بسهامه والشرعة الغراء
ابكى رسول الله في جناته   وابا تراب وروع الزهراء
يا ليته اخطى الزكي وليته   منا اصاب القلب والاحشاء
يا راحلا عنا وكان لكلنا   كهفا لدى الجلى وكان رجاء
ان انس لا انسى حنانا وارفا   فيأتنا وأياديا بيضاء
ايام كنا بين اهلينا وفي   أوطاننا وديارنا غرباء
ايام صحنا لا نريد بأرضنا   او في ديار جدودنا دخلاء
فاذا بنا نمشي وكل ذنوبنا   بغض العدو لاهلنا اعداء
فوقفت وقفة هاشمي مخلص   وقمعت تلك الفتنة العمياء
ورفعت للاخلاص رغم عدوه   وهو الدخيل الاجنبي لواء
كنت الملاذ وكان وجهك ان دجا   ليل الخطوب هداية وسناء
كنت الغضنفر نجدة وحمية   عند الشدائد والحسام مضاء
اشبهت جدك جرأة وصراحة   ومروءة وشجاعة واباء
اني ارى الدنيا وقد وارى الثرى   ذاك المحيا ظلمة سوداء
يدمي فؤادي ان شعرا طالما   لعلاك صاغ النيرات ثناء
وبخلقك السامي وهديك والعلى   ملأ البوادي بهجة وغناء
يمسي على رغمي حزينا راثيا   وغناه يمسي ادمعا وبكاء
رحماك هبني من رحيقك قطرة   علوية لاقول فيك رثاء
او من جناحك ريشة يسمو بها   شعري فيصبح للقريض سماء
يا دهر مالك للعلى وبني العلى   ابدا تكن الحقد والبغضاء
ولحرب آل محمد دون الورى   تزجي الخطوب وتحشد الارزاء
ألأنهم نور وطرفك ارمد   والنور يؤذي المقلة الرمداء
أعلنت حربك حاشداً لقتالهم   نوباً تخر لها الجبال عياء
يا ليتها كانت يمينك مذ رمت   قلب الهداية والهدى شلاء
لم تشف حقدك كربلاء واوجه   بذت ذكاء رونقا وبهاء
وضياغم من هاشم وردوا الردى   عذبا على ظمأ وعافوا الماء
هادن وكن حرا برغمك مرة   احرارنا والصيد والنبلاء

وقال الاديب احمد حجازي :

يومان لم يبقيا صبرا ولا جلدا   ولا حجى فينير السبل او رشدا
يوم به قصرت منا صوالجة   عن دفع عاد على حق الحياة عدا
وفيه اصبحت التيجان كاسفة   ولم تعد لخطب طارىء عددا
واي تاج من التيجان رصعه   عز وقد بات رأياً قاصراً ويدا
ويوم قوض ركب المجتبى حسن   مغادراً شمل دين المصطفى بددا
إلى ظلال بها الابرار راتعة   وخير عقبى بها الرحمن قد وعدا
الى جوار سفير الله احمد من   لولاه ما سطعت تالله شمس هدى
شدت اواصر قرباه بنبعته   فزاد حظا على حظ له عقدا
وقد تخلق من اسمى خلائقه   فكان من خير من اسدوا الحياة يدا
علم خلا من تهاويل مروعة   وطهر نفس بها ما ان ترى اودا
ومن شمائل امثال النسيم وقد   جر الذيول على الاوراد غب ندى
وما حكته ليوث الغاب في شمم   ولا اباء اذا ما غيلها قصدا
يبدد الحيرة الرعناء ما دهمت   بنور رأي عن الايحاء ما بعدا
كانما الغيب مكشوف لديه فلا   يضل قصدا سويا فيه او رشدا
طيف الحياة بمهد طاب مضجعه   على حداء به ركب الحياة حدا
كنت الهناء وما طالت لذاذته   لذاذة دونها السلسال يوم صدى
ورجع اغرودة لذت وقد نصتت   اذن الحياة بها شادي الوجود شدا
يا من ظعنت ولم تدنس مآزره   والعصر حاشا فرادى فيه قد فسدا
لوينظم الدمع وهو القلب ذاب اسى   شعراً بيومك ما وفى الذي قصدا
ان ضم جسمك لحد طاب من نزل   فان شخصك بالاحشاء قد لحدا

وقال السيد محمد نجيب فضل الله الحسني من قصيدة :

عصفت بهاشم والفواطم صرخة   فإذا البلاد نواكس الاعلام
وتناولت كف المنية همة   شهدت لها الاحرار بالاقدام

كرمت بك الاخلاق فهي شريعة ... للواردين ولـج بحر طـامي
شرف كعرنين الصباح اذا انتمى ... غـطى بسؤدده على الايـام
علم وهـدي الفـا وتـآخيـا ... ولرب علم طائش الاحلام
ادب كينبوع الصفا لما جرى ... ضحكت له الازهار في الاكمام
في المحض من عمرو العلى من عصبة ... مفـطومة عن زلـة الاقـدام
كنت المفيد بنا وكنت المرتضى ... علم الهدى بالنقض والابرام
امعارج الاسراء في ساداتنا ... جـددت فينـا هـزة الآلام
كنا نراها في الندي اذا احتبت ... شهبا تطالع من متون غمام
مشت الخطوب الهوج تعثر بالحمى ... مثل الجياد جرت بغير زمام
اشفع عساك مشفع في امة ... مسـودة الجبهات بـالآثام
ابني علي والمصاب عواصف ... هبت فهزت راسخ الاعلام
راعت أبا العلياء في مأساتها ... ولها انحنى ظهر الاشم السامي
عهد الخطوب بمتن خاتمه الهدى ... مـا كـان بـالمحني لـلايـام
ما نحن والتاريخ لولا (محسن) ... الا جناح للمريش الـرامي
ابقيه الماضين من عليا الحمى ... صبرا على جرح الزمان الدامي
لبني الزمان بك السلو على المدى ... اذ انت حامي حوزة الاسلام

وقال الشاعر تحسين شرارة من قصيدة :

ويح قلبي على ضفاف التنائي ... كم يقاسي من حرقة الاشتهاء
فاذا ما افاق من جنة العجـ ... ـب ومن وهم لوثة الخيلاء
لم يجد غير دمعه يتهادى ... من مآقي الاسى ويأس الرجاء
أيها الراحل العظيم وهل لي ... من بياني ما فيه يرضي وفائي
اتمنى لـو استطيـع ولكن ... لا ارى في غير جهد العياء
لنثرت الدموع من قلبي الدا ... مي فالقى بهن أسمى الرثاء
صنت نفسي عن الخداع وشعري ... عن كذاب الرؤى ووحي الرياء
ونظمت القريض اتلوه في النا ... س خـلودا بـانبـل الآراء
لم يكن غير صورة لشعوري ... ولسـانـا لعـزتي وابـائـي
وسجل الخلود للصيد في العر ... ب وصـوت المـآثـر الغـراء
يا عظيم الرجال يا حجة الديـ ... ـن تأمل ويا مضاء المضاء
هل ترى في الوجوه غير انقباض ... او ترى في العيون غير البكاء
واذا بـانطفـاء شعلتنا الكبـ ... ـرى ضياء البصائر العمياء
يا عظيم الرجال آمنت بالبعـ ... ـث حياة بعد الردى والفناء
هات ما اروع الحديث اذا ما ... سال سحرا من منهل العلياء
هل رأيت الردى الذ وأشفى ... من حياة في موطن للشقاء
هذه أمة ويـا ضيعة النعـ ... ـت اضاعت مآثر الاباء
وتخلت عن نفسها فتخلى اللـ ... ـه عنها في زحمة البأساء
ها هي اليوم في ظلام لياليـ ... ـها تعاني تـوالي الارزاء
لم يعد في النفوس غير بقايا ... من شعـور تسير لـلانتهـاء
اين يا عرب ذلك الامل السـ ... ـامي وترنيمة الاماني الوضاء
اين ولت بل اين وحدتنا الكبـ ... ـرى تراث الاجداد للابناء
اين مهد المسيح حيث اضاء اللـ ... ـه نور الهدى ونور الفداء
حيث اسرى بعبده سيد الرسـ ... ـل جميعاً وخـاتم الانبيـاء
ايها الراحل العظيم واشفى ... زفـراتي اودعتها احشـائي
انت اسمى من ان تشيع بالدمـ ... ـع واسمى من الاسى والبكاء
انت في صفحة الزمان خلود ... وحيـاة للنـاس رغم الفنـاء
تتحدى الايام اعمالك الغر ... وتبقى في الكون رمز البقاء

وقال الشيخ حسين قصفة :

نجد على طريق حين جدوا ... جـدود قبلنا ولهـا استعـدوا
طـريق للمسيـر بـلا مرد ... وليس لحكم فـاتحهـا مـرد
نسير بها على اعواد جرد ... كأن لنا من الاعـواد جرد
جياد ما لها في السير وخد ... لهـا لمنازل الاجـداث وخد
مـطايانـا التي نغـدو عليهـا ... فليس لغير داعي الموت تبدو
يفاجئنا الردى في كل يـوم ... وتفجعنـا الخـطوب وتستبـد
هو الموت الذي راع البرايا ... وليس يفـوتـه شيب ومـرد
يطارد جمع هذا الخلق طرا ... على ظهر البسيطة وهو فرد
فبينـا المـرء في زهـو ولهـو ... يميل مع الهوى والعيش رغد
نراه قد هوى ووهت قواه ... ومال مع الردى وحواه لحد
رمى سهما وقال لمن رمـاه ... اذا اطلقت سهـمـا لا يـرد
فاذكى في فؤاد الدين نارا ... واحدث ثلمة ليست تسـد
واصمى يـعـربـا وبني نـزار ... كـذلك غـالبـاً معهـا معـد
بكـاه الدين والمحـراب لمـا ... تـوارى عنهـا وطـواه لحـد
بكته مدامـع العليا وجادت ... عليه بدمعهـا والدمـع ورد
هوى من كان للعلياء ركنا ... وطـودا للمكـارم لا يـهـد
هوى من كان للابصار نورا ... وبحرا ما له في العلم حد
قضى الحسن الذي عجت وناحت ... عليـه فـاطم وبكـاه جـد
تعطل حشد مجلسه وكانت ... اليه رحـال اربعنـا تشـد
وخلد من بقايا الذكر فينا ... مـآثـر لا تعـد ولا تحـد
ولـولا « محسن » فينا لكنـا ... نـرى الدنيـا باوجهنـا تسد
هو المولى الجليل وكل نور ... لنـور العـلم منـه يـقـد
وبحر من بحور العلم طام ... ولكن مـالـه جـزر ومـد
واحمد من رقى اوج المعالي ... وهـاشم من له عـز ومجد
وبعدهما العلي وليس عندي ... لهم ان عدت الافراد نـد
انـطلب سقي تربتـه وكنـا ... اذا بخل الغمام اليه نعدو
فلا زالت ملثات الغـوادي ... تروح على ضريحك ثم تغدو

وقال السيد مصطفى نور الدين :

لغـير اليوم تـدخر الـدموع ... وقد منع الهجوع فلا هجوع
وفيه قد قضى حسن فامست ... بلاقع مذ قضى هذي الربوع
وبـاتت بعده مقل المعالي ... مؤرقـة وادمعهـا نجيـع
وأركان الشريعة قد تداعت ... ومال عمادها السامي الرفيع
وغابت شمسها في بطن لحد ... فهل بعد الغياب لها طلوع
مضى من كان في الدنيا منارا ... وجـو بنانـه غيث مـريـع
مضى عنا وغادرنـا بحزن ... وقد طويت على الجمر الضلوع
ابعد ابن الامين لها كفيل ... وبان ثمالها وذوي الربيع
اذا عض الزمان بنيه يوماً ... اليـه يفـزع العاني المروع
او احتشدت بساحته خصوم ... فـلا مال يفيد ولا شفيع

يجاهر بالحقيقة لا يبالي فيرضي الله لو سخط الجميع
فلا ينفك يهمي في ثراه من الغفران هتان هموع

وقال السيد حسين نور الدين :

عثر الحمام بحجة الاسلام سبط الرسول فكل قلب دام
عثر الحمام فلا لعا من عاثر بدعامة الشرف الرفيع السامي
متخطيا آجام آساد الحمى هذي لعمري غاية الاقدام
فرمى به قلب الرسول فليته اخطا ولم يخطىء فؤاد الرامي
فلقد فرى قلب الشريعة والهدى واتى على بحر العلوم الطامي
يا راحلا عنا بكل فضيلة ومخلفا حزنا مدى الاعوام
لو كنت تفدي بالنفوس من الردى لفدتك منا نفس كل همام
انا فقدنا فيك اعظم سيد وأجل من يمشي على الاقدام
قسما بمجدك وهي اعظم حلفة ما ذقت بعدك لذة بمنام
دمعي شرابي مذ نأيت عن الحمى وتأوهي حزنا عليك طعامي
لله يومك ما امض فليتني ما كنت او ما كان في الايام
واروك شمس هداية وتراجعوا يتخبطون ولا حين ظلام
يتألمون بأدمع محمرة ما للسماء تجلببت بقتام
لغة الجميع مدامع واشارة لم يلف فيهم ناطق بكلام
من بعده للمشكلات يحلها من للفتاوى الغر والاحكام
من للايامى واليتامى بعدما ذهب الزمان بكافل الايتام
كانت ينابيع الندى راحاته وهباته تقضي على الاعدام
عرفت يداه بالسخاء ولم تكن مجهولة في النقض والابرام
قد كان يحيي ليلة متبتلا لله خشية عثرة بأثام
حتى اذا طلع الصباح تزاحمت في بابه الوفاد اي زحام
هطلت كجود يديه في يوم الندى سحب غزار في ثراه هوام

وقال السيد محمد نجيب فضل الله الحسني :

دمعة الثاكل في اجفانه رعفة القلب وذوب الحدق
ما دها هاشم حتى صدعت صدعة في مجدها لم ترتق
اي نفس حرة حاز الردى ممعنا في فتكه لم يشفق
اخذ السجاد من محرابه فخبا نور الصلاح المشرق
لم يمت من كان فينا خالداً ذكره في مغرب او مشرق
ادب جم وعلم زاخر وندى غمر مخيف الغرق
يا بني عمرو العلى انتم بها حين سوبقتم كرام السبق
بيتكم اول بيت قد حوى افضل الخلق واعلى الخلق
لكم حسن العزا عن حسن وجميل الصبر بالباقي التقي
فهما بدران بدر قد خبا نوره الزاهي وبدر قد بقي
« محسن » العلم ومصباح الهدى والامام ابن الامام المطلق
هو للعرب والعجم غدا قدوة يهدي لاهدي الطرق

وقال الشيخ محمد خاتون :

فل الحديد فقلت وا عجباه ما فل الحديد
والليث صيد فقلت وا ويلاه كيف الليث صيد
قالوا قضى العلم الصحيـ ـح اجبت والرأي السديد
قالوا التقى فأجبت لا كن لم يمت ذكر حميد

دمعت له عين البتو ل وجده السبط الشهيد
حمدا الفعال وأومأ للخلد ذا قصر مشيد
قالا لمثلك مثله والله يفعل ما يريد
ما السعد في طول البقا بل خالد الذكر السعيد
او عاقل يرضى الحيا ة بذي الدنا رهن القيود
اني لارثي مفردا اجداده فوق الجدود
فهم اذا ذكر الندى أرباب مكرمة وجود
لم يذكر الناس الحجى الا وهم بيت القصيد
لما قضى غنى الضلال وطاب للبطل النشيد
فعلا صراخ الحق ان خفف فما هذا يفيد
اذ في العرين غضنفر تقويض ما تبغي يجيد
وبه الشبول وعزمها قد صب من صافي الحديد

وقال الشيخ ابراهيم بري من قصيدة :

خلستك انياب المنو ن وانت في عصر المشيب
ورمت جبينك بالشحوب فرآه من ذاك الشحوب
داء به عز الدواء وضاع ادراك الطبيب
ان تنأ عن مرأى العيو ن فأنت في مهج القلوب
ربيت في حجر التقى أعظم بذلك من ربيب
فشربت اكسير الطها رة والعفاف مع الحليب
ووراء نعشك قد مشى الـ أقوام في جمع مهيب
جاءوا لتشييع الحمى والعلم والادب الخصيب
في شخص من قد حاز من علم الورى اوفى نصيب
يهدي الى النهج القويـ ـم وللخلاص من الذنوب

وقال الاستاذ احمد ابو سعد :

مت هل مت ام رغبت الذهابا من دنى لا تلوح الا سرابا
كنت ترجو الحياة والعيش عز كيف تحيا والعز ولى وغابا
شردونا وأمعنوا في أذانا وسقونا من الردى أكوابا
ورمونا بالحادثات فتهنا وغدونا في ارضنا اغرابا
مت رباه كل يوم مصاب افيدري الحمام من ذا أصابا
رزأ الدين والصلاح وغال الشعـ ـر واسيداه والآدابا
قد نزلت الديوان والليل يضفي فوقه من ثيابه جلبابا
أسأل الدار اين يا دار اين الـ ـسيد المفتدى أطال الغيابا
غصت الدار لم ترد جوابا فالدموع الغزار كانت جوابا
يا عظيما في روحه وعظيما في هداه ما اكثر الاعجابا
نبعة هاشمية وخصال سمقت رفعة وعزت جنابا
يندب الشعب واحدا كان ارثا للمعالي وكان للحق بابا
كنت رشداً للتائهين وذخرا للمساكين والتقى المهابا
تعبد الله لا تريد ثوابا في التقى انما رضا واحتسابا
جدك المصطفى تبارك من جد طوى الشهب واستظل السحابا
انها النكبة التي تملأ الامـ ـة حزنا والخافقين اضطرابا
فاسترح في ثراك انا على اثـ ـرك ماضون نستحث الركابا

وقال الشيخ ابراهيم سليمان من قصيدة :

لم يمت انه برغم المنايا خالد الذكر دائم التمكين

يسر الله للحياة رجالا ... خلدوا في العلى برغم المنون
كل يوم يبدو لدينا جديد ... من مزاياهم كغيث هتون
تتبدى الحياة في جانبيهم ... صورا فذة ذوات فنون
وذكاء وعفة وشعور ... وسمو ورقة وحنين
سفر حق وطود علم وحلم ... اسد رابض باسمى عرين
تستشف النفوس من خلقك السا ... مي سموا تذيعه في سكون
تشفع القول بالفعال فتبدو ... رائعاً تمزج الشديد بلين
جلل ان ارى المجالس تخلو ... من سناها كالعلم بين الظنون
لست شخصا نراه بالعين لكن ... انت ملء القلوب ملء العيون
انت في اجمل الصفات تجلى ... خالدا في سماء بيت الامين

وهذه القصيدة لم نعرف ناظمها :

مضى الركب ركب الدين يسرع بالوخد ... تشيعه الالباب فاقدة الرشد
تواكبه من عزة وجلالة ... مواكب حفت بالجلال والمجد
إلى خير زلفى في نعيم ظلاله ... نوافح لطف من رضا الواحد الفرد
دنا فتدلى من سرادق نعمة ... اعدت لاهل الفضل والشكر والحمد
ضريح التقى امسيت غمداً لمرهف ... من الفضل لم يفلل فبوركت من غمد
ضريح النهى اصبحت خير خميلة ... عبير هداها راح يهزأ بالورد
ضريح الهدى اودعت امنية المنى ... بعهد به الآمال منثورة العقد
مغانيك متن في ثنايا شروحه ... معان شذاها دونه ارج الند
أبا الفضل ان الأرض بعض هباءة ... بعاصفة هوجاء جياشة الحقد
وليس بها رغد وليس بها هنا ... وهل بهباء من هناء ومن رغد
لئن تك جثمانا حجبت الى مدى ... فنفسك لم تحجب عن الخير والرشد
وان تك قد غيبت في قيد اذرع ... فليس لافق النفس عندك من حد
ولست بمغبون ولا انت واجد ... ولم تك تجني من هداك سوى الجهد
امانيك ما فاتت قصاراك مرة ... ولم تك يوما بالمنى زائف الزهد
فيا خلقا من دونه رقة الصبا ... ويا عزمة من دونها مرهف الحد
فقدناك فقد الزهر طيب عرفه ... فقدناك فقد الفقر رفد اول الرفد
مضيت بعهد شؤمه عم يعربا ... فأبئس بعهد فيه قوضت من عهد
به اصبحت اسد العرين ثعالبا ... وقد ظفرت فيه الثعالب بالاسد
اولي الفضل والبيت الامين على الهدى ... رزيتكم جلت بفقد ابي الرشد
ومن حقكم ان تجزعوا ان وقعها ... يكاد يذيب الصلد لو كان بالصلد
وليس عجيبا ان تخف حلومكم ... وان تك ارسى من ثبير ومن احد
اجل ان ركب المجتبى بات ضاربا ... قبابا تعالت بالرفيق من الخلد
تلقاه اصحاب اليمين بغبطة ... كغبطة صب من حبيب على وعد

وقال السيد نور الدين الايراني مؤرخاً عام وفاته :

قضى حجة الاسلام من بعدما قضى ... بنشر الهدى حق الفرائض والسنن
حكيما كريم الخلق ارخ وهاديا ... امينا على وحي الهدى قوض الحسن

الشيخ حسن ابن الشيخ محمود او داود الخادم بمشهد الرضا عليه السلام

في رياض العلماء كان من مشاهير علماء دولة الشاه طهماسب والشاه عباس الأول الصفويين وكان في غاية العلم والفضل والتقوى والورع وكان والده ايضاً كذلك كما سيجيء في ترجمته . وقد نجا المترجم من ورطة غلبة الاوزبك على الروضة المقدسة الرضوية وتوجه إلى العراق وتوطن بها وكان معززا عند الشاه عباس المذكور ومرافقا له في اكثر الاسفار وبعد دفع الاوزبكية وغلبة الشاه المذكور على بلاد خراسان جعله رئيس خدام تلك الروضة المقدسة وصار نائباً عن الشاه في رئاسة الخدام وبيده مفاتيح الروضة (كليتدار) كذا حكاه صاحب تاريخ عالم آرا (اهـ) .

السيد ابو محمد معز الدين الميرزا حسن ويقال محمد حسن ابن الميرزا محمود ابن الميرزا اسماعيل ويقال محمد اسماعيل ابن السيد فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني الشيرازي .

نزيل النجف الاشرف ثم سامراء .

الشهير بالميرزا الشيرازي

مولده ووفاته ومدفنه .

ولد في شيراز سنة ١٢٣٠ وتوفي اول ليلة الاربعاء ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢ بسامراء وحمل الى النجف ودفن في المدرسة التي كان انشأها ناصر علي خان الافغاني المقيم في لاهور قرب باب الصحن الشريف العلوي الشمالي المعروف بباب الطوسي على يسار الداخل الى الصحن ويمين الخارج منه وعمل على قبره صندوق وفوقه شباك من الشبه الاصفر واخرج له شباك كبير من الحديد على الفضاء الذي يدخل منه الى الصحن الشريف ليكون قبره ظاهراً للمارة وحمل في كثير من الطريق على الاعناق فكلما قارب نعشه بلداً خرج اهلها الى مسافة وحملوه على الرقاب وعند الخروج منها يحملونه ايضاً مسافة وكنا يومئذ بالنجف فبعض اهل النجف وصل إلى خان الحماد وبعضهم الى خان المصلى وبعضهم الى وادي السلام فخرجنا للقاء جنازته فيمن خرج الى وادي السلام وشهدنا تشييعه العظيم ووصلت جنازته إلى النجف يوم الثلاثاء الثلاثين من شعبان عند العصر وبقي الى ليلة الاربعاء غرة شهر رمضان ودفن تلك الليلة وكان قد ضعف في آخر ايامه وانقطع عن الدرس والصلاة جماعة ومرض أياماً قلائل وتوفي وكان يوم وفاته يوماً عظيماً كثرت فيه الحسرات وسالت العبرات واقيمت له مجالس الفاتحة في جميع مدن العراق وايران وغيرها من بلاد الشيعة ورثاه الشعراء بالقصائد الكثيرة واقام له مجالس الفاتحة في النجف من العلماء شيخنا الشيخ محمد طه نجف والشيخ ميرزا حسين الخليلي والشيخ ملا كاظم الخراساني وغيرهم . هذا عدا ما اقيم له من مجالس الفاتحة في جميع الاقطار .

وصفه

كان اماما عالما فقيها ماهراً محققاً مدققاً رئيساً دينياً عاماً ورعاً تقياً راجح العقل ثاقب الفكرة بعيد النظر مصيب الرأي حسن التدبير واسع الصدر منير الخلق طليق الوجه صادق النظر اصيل الرأي صائب الفراسة قوي الحفظ على جانب عظيم من كرم الاخلاق يوقر الكبير ويحنو على الصغير ويرفق بالضعيف والفقير اعجوبة في احاديثه وسعة مادته وجودة قريحته آية في ذكائه ودقة نظره وغوره اديباً يحب الشعر وانشاده ويجيز عليه ولذلك قصده الشعراء من سائر البلاد عرباً وعجماً وراجت بضاعة الادب في ايامه وانتهت اليه رئاسة الامامية الدينية العامة في عصره وطار صيته واشتهر ذكره ووصلت رسائله التقليدية وفتاواه الى جميع الاصقاع وقلد في جميع الاقطار والامصار في بلاد العرب والفرس والترك والهند وغيرها . وكان في عصره من اكابر العلماء المجتهدين المقلدين من العرب والفرس والترك امثال الشيخ محمد حسين والشيخ محمد طه نجف والسيد حسين الكوهكمري والشيخ اقا رضا الهمذاني والشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرابياني والميرزا لطف الله والملا محمد الايرواني

والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري والميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني والسيد كاظم اليزدي وغيرهم لكن جمهور الناس كان مقلدا له .

وبلغ من الرئاسة وجلالة الشأن مبلغاً لم يكن لاحد من الامراء والملوك في ايامه . وجبيت اليه الاموال من اقصى الصين وما وراء النهر فما دون ذلك فكان ينفقها في وجوهها سخي النفس بها ومات ولم يخلف لاولاده عقاراً ولا ثروة وكان كثير الرفق بالطلاب والحنو عليهم حسن العشرة معهم جزيل الاحترام والضيافة لهم يشاور اكابرهم ويشركهم في آرائه وافر العطاء ينفق الاموال في وجوهها ويعول الوفا من الناس في سائر البلاد منهم اربعمائة او اكثر من طلاب العلم والعلماء وله وكلاء في الاطراف يرسل اليهم دفاتر باسماء العلماء الذين في نواحيهم ليبثوا فيهم العطاء وله عناية بالمجاورين في المشاهد الشريفة ويعول سرا جماعات من اهل البيوتات ومن التجار اخنى عليهم الدهر فينفق عليهم بدون ان يعلم بذلك أحد فلما توفي فقدوا ذلك وضاقت بهم الحال ووصفه كثير ممن ترجموه او ذكروا اسمه في مؤلفاتهم بالمجدد مشيرين بذلك إلى الحديث المعروف إن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . والف الشيخ اقا بزرك الطهراني كتاباً مستقلاً في ترجمته .

مبدأ امره وكيفية تحصيله ومنتهى امره

نشأ في مدينة شيراز وكان من اهل بيت يلون الامر في ديوان دولة فارس في شيراز ثم ترك العمل في ديوان شيراز واشتغل بطلب العلم وبعدما قرأ العلوم الآلية وشطرا من السطوح[1] واستغنى عن القراءة في شيراز خرج الى اصفهان سنة ١٢٤٨ او ١٢٤٣ وهي دار العلم يومئذ فقرأ على الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم مدة قليلة وبعد وفاة المذكور في هذه السنة اختص بالسيد حسن البيدابادي الشهير بالمدرس وشهد المذكور بفضله ولما يبلغ العشرين وحضر درس الملا محمد ابراهيم الكلباسي أيضاً واكثر اخذه عن المدرس .

ثم توجه الى العراق فورد النجف سنة ١٢٥٩ وكان عازما على الرجوع الى بلاد ايران اكتفاء بما حصله في اصفهان ولكنه لما ورد النجف ولقي الشيخ مرتضى الانصاري وكانت الرحلة اليه وحضر درسه وجد نفسه محتاجا الى ما عنده فعزم على البقاء في النجف .

وسمع في النجف من صاحب الجواهر في آخر ايامه ونص على اجتهاده في كتاب كتبه الى والي فارس ومن الشيخ مشكور الحولاوي ومن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب انوار الفقاهة ومن السيد علي التستري وسمع في كربلاء من صاحب الضوابط ولكن عمدة قراءته ومعظمها على الشيخ مرتضى الانصاري فلازم درسه من ذلك التاريخ الى سنة ١٢٨١ التي توفي فيها الانصاري وهو نحو ٢٢ سنة فقها واصولا واكب على النظر في مطالبه ففهمها وحذقها وتوغل فيها وزاد عليها حتى صار من اشهر المدرسين والمقرئين وتهافت عليه الناس وكان من وجوه تلاميذه بل اوجههم وصار يشار اليه بين تلاميذه وبنوه الشيخ بفضله ويعظمه في مجلس الدرس ويرى فيه مخايل الرئاسة وسمو المرتبة في العلم والفضل وإذا تكلم في اثناء الدرس يصغي الى كلامه ويأمر الحاضرين بالسكوت قائلا ان جناب الميرزا يتكلم واشار غير مرة الى اجتهاده لانه لم يكن يصرح باجتهاد احد كما يقال كما انه كان يعظم شيخه الانصاري كلما ذكر .

ولما توفي الانصاري تساءل الناس عن افضل تلاميذه ليقلدوه فاجتمع افاضل تلاميذه من العرب والعجم في دار الميرزا حبيب الله الرشتي قال الميرزا حسن الاشتياني فاتفقنا على تقديم الميرزا الشيرازي (المترجم) - وكان بينهم يومئذ الاقا حسن النجمابادي والميرزا عبد الرحيم النهاوندي والميرزا الرشتي والأشتياني وهم وجوه تلاميذ الانصاري فقدموه في الدرس والصلاة وصاروا يرشدون الناس اليه وجعل يترقى ويتقدم .

اما الترك فقدموا السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك وارشدوا ابناء جلدتهم الى تقليده .

ما جرى له مع الشاه ناصر الدين .

في سنة ١٢٨٧ زار الشاه ناصر الدين القاجاري العتبات المقدسة في العراق وكان الوالي على بغداد مدحت باشا الشهير فلما قصد الشاه كربلاء خرج لاستقباله علماؤها جميعهم الى المسيب فسلم عليهم وهو راكب ومضى ولما ورد النجف الاشرف خرج ايضا لاستقباله علماؤه بعضهم الى خان الحماد في منتصف الطريق وبعضهم الى خان المصلى على ثلاثة فراسخ من النجف فسلم عليهم راكبا ايضا ومضى فلما دخل النجف حضر جميع العلماء لزيارته الا المترجم فلم يخرج لاستقباله ولم يزره فارسل الى كل واحد مبلغاً من النقود فقبله وارسل إلى المترجم فلم يقبل فارسل الشاه وزيره حسن خان اليه يعاتبه ويطلب منه ان يزوره فأبى فقال له الوزير لا يمكن ان يجيء ملك ايران الى النجف ولا يراك فهل تترقب ان يجيء الشاه لزيارتك فقال له انا رجل درويش مالي وللملوك فقال هذا لا يمكن ولما الح عليه قال اجتمع معه في الحضرة الشريفة العلوية فاجتمعا هناك وصافحه الشاه وقال له تفضل وزر لنزور بزيارتك فتلا المترجم الزيارة وتابعه الشاه وافترقا وزادت منزلة المترجم بذلك علوا عند الشاه وعند كافة الناس وكان ذلك اول ما ظهر من مخايل كياسته وبعد نظره في الامور .

ادراره العطاء وحجه

ولما كانت سنة ١٢٨٨ صار قحط وغلاء في النجف وسائر البلاد فتعهد الناس وطلاب العلوم في البلد وادر عليهم العطاء ولم يطل ذلك حتى جاء الرخاء . وحج بيت الله الحرام في حدود تلك السنة عن طريق نجد .

هجرته الى سامراء

خرج من النجف الى سامراء للمجاورة فيها في شعبان سنة ١٢٩١ ووصلها في ٢١ منه وامضى فيها ٢١ سنة .

سبب هجرته اليها

قيل ان سبب ذلك انه لما صار الغلاء في النجف سنة ١٢٨٨ وصار يدر العطاء على اهلها كما مر ثم جاء الرخاء عن قريب جعل الناس يكثرون الطلب عليه وجعل بعض اعيان النجف يفتل في الذروة والغارب لينفر الناس منه فتضايق من ذلك وخرج الى كربلاء في رجب سنة ١٢٩١ ثم توجه الى الكاظمية فسامراء ودخلها في شعبان من تلك السنة واقام فيها أياماً

(١) يراد بالعلوم الآلية النحو والصرف وعلوم البلاغة والمنطق ونحوها وبالسطوح القراءة على الشيوخ في الكتب المقتصر فيه على تفسير عبارة الكتاب ويقابلها قراءة الخارج وهي الدروس التي لا تكون في كتاب مخصوص بل يلقي الشيخ مسائل العلم على الترتيب ويحقق كل مسألة على حيالها ويستدل عليها ويرد المردود من الاقوال والادلة فيها ويناقشه التلاميذ فيها ويبدي كل رأيه وهكذا - المؤلف - .

ثم عزم على الاقامة فيها وارسل على كتبه واثاثه وتبعه اصحابه .

وقيل ان سبب هجرته انه تضايق من وجود بعض الفرق الجاهلة فيها - اي الزكرت والشمرت - والذي يغلب على الظن ان السبب الوحيد الباعث له على الهجرة امر وراء ذلك هو ادق واسمى وابعد غورا مما يظن وهو ارادة الانفراد لانحياز سامراء وبعدها عن مجتمع العلماء ومن يدعي العلم فيتم له فيها ما لا يتم له في غيرها والقرب من الخاصة فيه العناء والتعب وفي البعد عنهم الراحة واجتماع الامر وقد قال امير المؤمنين عليه السلام في عهده الى الاشتر انه ليس اشد مؤونة على الوالي من الخاصة وربما يكون ما يحدث في النجف من الطائفتين وما حدث من بعض الاعيان مقويا للعزم على الهجرة اما ان يكون هو السبب الوحيد فلا وربما يكون من مقويات العزم ايضا ارادة عمران البلد وتسهيل امور الزائرين الوافدين اليها ورفع ما كان يقع عليهم من المشقات .

فعمرت سامراء به وصارت اليها الرحلة وتردد الناس اليها وامها اصحاب الحاجات من اقطار الدنيا وعمر فيها الدرس وقصدها طلاب العلوم وشيد فيها المدارس والدور ولكنها بعد وفاته عادت الى سيرتها الاولى كما ستعرف واما مدرسة النجف فلم تتأثر بخروجه الى سامراء بل بقيت عامرة حافلة بالطلاب والدروس فيها قائمة ومجالس الدروس عامرة كثيرة منتشرة ذلك لان الذين خرجوا معه الى سامراء جماعة معدودون وجمهور الطلاب والعلماء ومعظمهم بقي في النجف والطلاب تقصدها من جميع الاقطار ولا تقصد سامراء حتى احصيت طلاب النجف باثني عشر الفا فيما يقال لكن ادرار النفقات والمشاهرات من سامراء لا ينقطع عن النجف .

عمران سامراء في عهده

كانت سامراء قبل سكناه فيها بمنزلة قرية صغيرة فلما سكنها عمرت عمرانا فائقا وبنيت فيها الدور والاسواق وسكن فيها الغرباء ومن يطلب المعايش وكثر اليها الوافدون وصار فيها عدد من طلاب العلم والمدرسين لا يستهان به .

وكانت في اكثر الاوقات لا تزال محتشدة بالوافدين والزائرين حتى اضطر الى الحجاب الا في اوقات مخصوصة يأذن فيها للناس اذنا عاما وللخواص منهم اذنا خاصا وكان لا يخرج من داره الا لزيارة المشهد وصلاة الجماعة وللحمام في اوقات مخصوصة واهل درسه يقرأون عليه في داره .

وقد رأيته في سامراء مرتين (الاولى) سنة ١٣٠٨ فوردناها وهي تعج عجيجا بالزائرين والقاصدين والدخول عليه لا يكون الا باذن واذا كثر الزائرون خرج الى دهليز داره فيوضع له كرسي ويجلس عليه في ثياب زهيدة الثمن ويأذن للناس اذنا عاما فيدخلون عليه ويسلمون وينصرفون ومن كانت له حاجة او استفتاء افضى بها اليه (والثانية) سنة ١٣١١ دخلت اليه في داره مع جماعة وكان جالسا في صحن الدار على طنفسة وسألته عن مسألة فالتفت الى الحاضرين وسأل كلا منهم عنها ثم اجابني عنها وهذه كانت عادته مع كل من يسأله وكانت المسألة ان من نذر وتردد المنذور بين امرين فقال يستخرج بالقرعة .

اعماله العمرانية في سامراء

بنى فيها مدرسة كبيرة فخمة لطلاب العلم فيها ايوان كبير وغرف جمة ولها ساحة واسعة وبنى سوقا كبيرا بمال بذله بعض اغنياء الهند ولم يكن في سامراء جسر وكان الناس يعبرون في القفف من غربي دجلة الى الجانب الشرقي الذي فيه المدينة وكذلك الدواب والاحمال وكان اصحاب القفف يشتطون في الاجرة ويلقى منهم الزوار اذى كثيرا فبنى جسرا محكما على دجلة من السفن بالطريقة المتبعة في العراق تسهيلا للعبور ورفقا بالزوار والواردين وكانت نفقته الف ليرة عثمانية ذهبا وسلمة للدولة تتقاضى هي اجوره رجاء لدوامه وبنى عدة دور للمجاورين وبقيت هذه الاعمال قائمة مدة حياته وبعد وفاته بمدة قليلة بطلت كل هذه الاعمال ولم يوجد من يقوم مقامه في ادارة شؤونها ونزع الشيطان بينهم وتفرقوا ايدي سبا وتعطلت المدرسة وفي السنين الاخيرة اشرفت على الخراب وكذلك السوق واما الجسر فما زال اهل البلد يسعون في خرابه لانه يضر بمنفعتهم المالية حتى خرب وعادوا الى سيرتهم الاولى .

ولا بد هنا من القول بان الشيعة رغما من سخائهم في سبيل الخير وتميزهم بذلك لا يكون لاعمالهم الخيرية الاثر الكافي في الدوام والاستمرار ويكون عمر تلك الاعمال مقرونا باعمار القائمين عليها من العلماء الابرار ولعل الاثر في ذلك لعدم احكام اسباب دوامها .

ومع ما بذله المترجم من الجهود في عمران سامراء ودفع المشقات عن الزوار والاحسان الى اهل سامراء الاصليين وما اسداه من البر اليهم وما ادر عليهم عمرانها وكثرة تردد الناس اليها من الرزق لم يتم له ما اراده وعادت البلدة بعد وفاته الى سيرتها الاولى .

بل في اواخر ايام وجوده كثر التعدي حتى وصل اليه وكان ذلك بتحريك ممن لهم الحكم وممن يمت اليهم اذ تيقنوا انها ستنقلب عن حالها الى حال اخرى فهيج ذلك من نفوسهم فوقعت عدة تعديات على الطلاب والمجاورين وعليه والحاكمون يظهرون المدافعة في الظاهر ويشجعون في الباطن فوقع لاجل ذلك اضطراب شديد وفتن وتعد على النفوس والاموال وغيرها وسافر لاجل ذلك الى سامراء فقهاء النجف وعلماؤه وطلبوا اليه الخروج منها فأبى ولم تطل المدة حتى مرض وتوفي .

استغاثة السيد جمال الدين الاسدابادي المتقمص بالافغاني به لما نفي من ايران

لما نفى الشاه ناصر الدين القاجاري السيد جمال الدين الاسدابادي الحسيني من ايران ووصل بغداد ارسل الى المترجم وهو في سامراء كتابا يذم فيه الشاه ويبالغ في سبه وشتمه ويستنجد بالمترجم عليه وقد ذكرنا الكتاب في ترجمة السيد جمال الدين في حرف الجيم من هذا الكتاب وكنا يومئذ في النجف ولم نسمع ان المترجم فاه في ذلك بكلمة لانه كما قال القائل :

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فسخ امتياز الدخان

سلطان الدين اقوى من كل سلطان

في سنة ١٣١٢ وهي سنة وفاته وقيل سنة ١٣٠٩ اعطى الشاه ناصر الدين القاجاري امتياز حصر التوتن والتنباك لشركة انكليزية فشاع ان المترجم افتى بتحرم التدخين بها ولا بد ان يكون افتى بذلك وان كانت صورة الفتوى لم تنتشر بين الناس فترك جميع اهل ايران التدخين وكسرت كل نارجيلة وكل آلة تستعمل للتدخين في بلاد ايران حتى ان نساء قصر

الشاه كسروا كل نارجيلة في القصر والشاه لا يعلم بذلك فطلب من خادمه اصلاح نارجيلة والاتيان بها على العادة فذهب الخادم وعاد وابطأ حضور النارجيلة فامره باحضارها فذهب وعاد بدونها حتى فعل ذلك ثلاث مرات وفي المرة الثالثة غضب الشاه وانتهره فأجابه الخادم عفوا لم يبق في القصر نارجيلة واحدة وكلها كسرها الخانمات وقلن ان الميرزا الشيرازي حرم التدخين وحتى ان بعض الفسقة كانوا في المقهى فكسروا نارجيلاتهم لما سمعوا ان الميرزا حرم التدخين فقال لهم بعض الجالسين انتم ترتكبون كل منكر ولا تتورعون عن محرم وتفعلون هذا لانكم سمعتم ان الميرزا حرم التدخين فقالوا اننا نفعل المعاصي ولنا امل بالرسول وآل بيته ان يشفعوا لنا الى الله في غفران ذنوبنا والميرزا اليوم هو نائبهم وحامي شرعهم ومؤديه الى الناس فنحن نأمل ان يشفع لنا عندهم فاذا اغضبناه فمن الذي يشفع لنا وهكذا ترك عشرون مليوناً في ايران التدخين عملا بأمر الميرزا الشيرازي لأنه بلغهم انه حرم التدخين فاضطر الشاه إلى فسخ الامتياز مع الشركة الانكليزية ودفع ما خسرته بسبب ذلك .

فقايس بين هذا وبين ما جرى للدولة الفرنسية حين ارادت تجديد امتياز حصر الدخان في سوريا ولبنان وساء ذلك البطريرك الماروني في لبنان وعلاقته بالفرنسيين وثيقة فارسل برقية من فلسطين التي هي تحت الانتداب الانكليزي الى دولة فرنسا يطلب فيها عدم تجديد الامتياز ولم يستطع ارسالها من سوريا او لبنان اللذين كانا تحت الانتداب الفرنسي لكن الفرنسيين لم يلتفتوا الى ذلك ومضوا في تجديد امتيازهم .

وقد الف احد تلاميذه الشيخ حسنعلي الكربلائي في ذلك رسالة .

ما جرى بعد وفاته في امر التقليد

كان في حياته جماعة من اكابر العلماء ولكل منهم مقلدون ولكن جمهور الناس مقلد له كما مر فلما توفي تفرق مقلدوه فرقا وتوزعوا بين المجتهدين السابقين فزاد مقلدة البعض وقلد بعض من لم يكن مقلدا واشتهر من كان غير مشتهر . وكان في النجف رجل صحاف من العجم اسمه الحاج باقر يجلد الكتب ويصلحها فقلنا له ـ ونحن جماعة ـ من باب المطايبة ـ انت يا حاج باقر لمن قلدت فقال قلدت السيد كاظم اليزدي فقلنا ولماذا : فقال لما توفي الميرزا رفع كل واحد من العلماء بيرقا اما السيد كاظم فذهب الى مسجد السهلة وانزوى فلذلك قلدته .

جملة مما صدر منه من الاقوال والافعال والاعمال الحكيمة الدالة على رجحان عقله وحسن تدبيره واخلاص نيته وبعد نظره .

(منها) خروجه من النجف واستيطانه سامراء وبناؤه فيها المدارس والاسواق على ما مر شرحه (ومنها) بناؤه الجسر في سامراء كما شرحه ايضا (ومنها) بره واكرامه لاهل سامراء لكنهم جحدوا اخيرا النعمة وجرت منهم امور لا تحمد وكان لهم من يشجعهم على ذلك سرا كما مرت الاشارة اليه (ومنها) تعيينه المشاهرات السرية الكثيرة لاهل البيوتات الذين يحسبهم الجاهلون اغنياء من التعفف وللمفلسين من التجار الاجلاء ولا يعلم بذلك احد الا بعد وفاته (ومنها) تعيينه المشاهرات للطلاب في خارج سامراء لا سيما من يتوسم فيهم الرقي وقد بلغني ان الشيخ ملا كاظم الخراساني المحقق المؤلف المدرس الشهير لم يزل يقبض المشاهرات منه وهو في النجف والمترجم في سامراء حتى توفي المترجم (ومنها) انه كان يقصده كل محتاج ولا يرجع من عنده خائبا (ومنها) ان الواردين الى سامراء من متوقعي البر كانوا يصلون اليها فيزورونه ويعلم بوصولهم ولا يتكلمون معه بشيء حتى تمضي لهم ايام فبعضهم ايام قليلة كاسبوع او دونه وبعضهم قد يمضي لهم شهر ثم يأذن لهم في الذهاب فيذهبون لعلمهم من العادة الجارية ان الحوالة تتبعهم وجملة منهم يستدينون في مدة مقامهم فاذا ذهبوا احالوا عليه فيدفع حوالتهم فقيل له في ذلك انك لو اذنت لهم في الانصراف ثاني يوم ورودهم لتوفر ما يستدينونه فقال لو فعلت هذا لاتاني اضعافهم فلا استطيع القيام بحوائجهم اما بهذه الحال فلا يأتيني غالبا الا شديد الحاجة (ومنها) انه كان لا يدفع لهم في سامراء بل تأتيهم الحوالة الى الكاظمية ليلة ورودهم على يدو وكيله فيها وهم يعلمون ذلك ولا يطلبون منه في سامراء لعلمهم انه لا يمكن وهذا التدبير لدفع الحاحهم في طلب الزيادة فانهم اذا وصلوا الكاظمية لم يعودوا (ومنها) انه كان يكتب حوالاته في ورقة لا تتجاوز قدر الكف ويوقعها ويختمها ولا يدع فيها مكانا لكتابة شيء وكلها بخط يده الجميل فقيل له في ذلك فقال الزيادة على هذا اسراف واذا ملئت لم يبق محل لأن يزيد فيها احد شيئا (ومنها) انه كان متواضعاً مقتصدا في لباسه ومعاشه وسائر اموره وكان يصرف على نفسه وعياله من حاصل املاك له موروثة ولا يصرف مما يأتيه من الاموال شيئاً الا ما يضطر اليه بل يصرف الجميع على الفقراء والطلاب والمصالح الخيرية (ومنها) ما حدثني به بعض المطلعين على احواله انه كان يجمع ثقاب الكبريت التي يشعل بها تتن السبيل نهارا ويشعله بها ليلا من السرج لئلا يشعل ثقابا جديدة (ومنها) انه كان يسأل عن العلماء والطلاب الذين هم خارج سامراء ويتعرف احوالهم من القادمين عليه فكان يعرف احوالهم كأنهم معه حتى إذا سئل عن احدهم لا يحتاج إلى أن يسأل احداً (ومنها) انه كان إذا استفتي في مسألة يلتفت إلى الحاضرين في مجلسه من اهل العلم فيسألهم واحداً واحداً ما رأيك في هذه المسألة وفي ذلك فائدتان (احداهما) ضم آرائهم إلى رأيه لعله يستفيد منهم شيئاً لم يكن يكن بباله (والثانية) معرفة اقدارهم في العلم لانه قد يحتاجها إذا سئل عنهم ومر اني سألته عن مسألة ففعل مثل ذلك (ومنها) انه كان إذا بلغه عن بعض اهل العلم ما يوجب القدح فيه ترك السؤال عنه من الوافدين لا يزيد على ذلك (ومنها) انه سئل كتابة شهادة بالاجتهاد لبعض من اشتهر بالفضل فأبى فقيل له هل تشك في اجتهاده فقال لا ولكن ليس كل مجتهد يجاز ولا كل مجتهد يجيز كأنه كان ضعيف العقل (ومنها) انه طلب منه احد ابناء عمنا شهادة بالاجتهاد فقال له اكتبها ولا تزد على الواقع فإن الزيادة على الواقع تضيع الواقع فقال لي فكتبتها كما قال فوقعها وامضاها (وقوله) الزيادة على الواقع تضيع الواقع من ابلغ الحكم وانفعها .

(ومنها) انه ما وردت عليه مسألة او اراد الخوض في بحث الا وكتب تلك المسألة وما يمكن أن يقال فيها من نقض وابرام قبل ان يجيب عنها او يباحثها فكانت تجمع تلك الاوراق من مجلسه في كل اسبوع وتلقى في دجلة ولا ندري لماذا لم تكن تحفظ ولو حفظت لاستفاد منها الناس بعده ولعل الاوراق التي كانت تلقى في دجلة كانت في غير المسائل العلمية .

مشايخه

(١) الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب حاشية المعالم (٢) السيد حسن البيدابادي الشهير بالمدرس (٣) الملا محمد ابراهيم الكلباسي (٤)

صاحب الجواهر ويروي عنه اجازة (٥) الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة (٦) الشيخ مشكور الحولاوي النجفي (٧) السيد علي التستري (٨) صاحب الضوابط (٩) الشيخ مرتضى الانصاري ومعظم قراءته عليه وجل استفادته منه .

تلاميذه

تخرج به عدد كبير من الأئمة الاعلام وربى خلقا كثيراً منهم جماعة من المجتهدين رأسوا بعده حتى قيل انه اتفق له من هذا القبيل ما لم يتفق لشيخه الشيخ مرتضى الانصاري ولكن ذلك غير معلوم فالذين تخرجوا بالانصاري من فحول العلماء يعسر عدهم مع امتياز الانصاري بكثرة التأليف وذلك لان الانصاري لم يكن له من مشاغل الرئاسة ما كان للمترجم التي صدته عن التأليف وكان لا يحضر حلقة درس المترجم الا المحصلون الكبار ولذلك كثر المقررون لدرسه على الطلاب الاخرين المتوسطين وغيرهم ويحكى انه كان يقول ان حوزة درسنا احسن من حوزة درس شيخنا الانصاري وذلك لان الانصاري كان اهل درسه من جميع الطبقات ومع ذلك كان لدرسه ايضاً مقررون لا يقلون عن مقرري درس المترجم ان لم يزيدوا وهذه اسماء من وصلت الينا اسماؤهم من تلاميذه مرتبة على حروف المعجم :

(١) السيد ابراهيم الدامغاني وهو من قدماء تلاميذه وقد ألف من تقرير بحثه مجلدين احدهما في الفقه والاخر في الاصول (٢) السيد ابراهيم الدورودي الخراساني (٣) الميرزا ابراهيم الشيرازي (٤) الميرزا ابراهيم المحلاتي (٥) مـلا أبـو طالب السلطانابادي (٦) الميرزا ابو الفضل كلنتر الطهراني (٧) الشيخ اسماعيل الترشيري (٨) السيد اسماعيل الشيرازي ابن عم المترجم (٩) السيد اسماعيل الصدر (١٠) الشيخ اسماعيل المحلاتي المجاور بالنجف (١١) الشيخ باقر او محمد باقر الاصبهاناتي (١٢) الشيخ باقر بن علي بن حيدر الشروقي (١٣) الميرزا حبيب الله الخراساني (١٤) السيد حسن الصدر (١٥) الشيخ حسنعلي الطهراني المتوفى في طوس (١٦) الشيخ حسن الكربلائي (١٧) الشيخ حسن ابن الشيخ محمد القابجي الكاظمي (١٨) الشيخ حسن بن محمد مهدي الشاهعبد العظيمي (١٩) الميرزا حسين السبزواري (٢٠) المحدث الشهير الميرزا حسين النوري (٢١) الشيخ اقا رضا الهمذاني (٢٢) الشيخ شريف الجواهري (٢٣) الشيخ عباس ابن الشيخ حسن (٢٤) الشيخ عباس ابن الشيخ علي كلاهما من آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (٢٥) الشيخ عبد الجبار الجهرمي (٢٦) السيد عبد المجيد الكروسي (٢٧) الشيخ عبد النبي الطهراني (٢٨) الشيخ علي الخيقاني النجفي (٣٠) الشيخ علي الرشتي اللاري (٣١) الشيخ علي الروزردي (٣٢) الملا فتحعلي السلطانابادي (٣٣) الميرزا فضل الله الفيروزآبادي (٣٤) الشيخ فضل الله النوري الطهراني (٣٥) الاخوند ملا كاظم الهروي الخراساني (٣٦) السيد كاظم اليزدي (٣٧) الميرزا محسن المحلاتي (٣٨) السيد محمد الاصفهاني (٣٩) الشيخ محمد تقي الاقا نجفي (٤٠) الميرزا محمد تقي بن الحاج نجفعلي الشيرازي خلفه في سامراء (٤١) الملا محمد تقي القمي (٤٢) الحاج محمد حسن كبة البغدادي (٤٣) الشيخ محمد حسن الناظر بن الملا محمد علي الطهراني (٤٤) السيد محمد شرف البحراني نزيل لنجة (٤٥) الميرزا محمد ابن فضل الله الفيروزابادي (٤٦) السيد محمد الهندي (٤٧) الميرزا مهدي الشيرازي ابن اخت الشيخ محمد تقي (٤٨) الشيخ هادي المازندراني الحائري وغيرهم ممن يعسر عدهم .

مؤلفاته

هي قليلة لاشتغاله بالتدريس وامور الرئاسة والعمدة هي الثاني وهي هذه (١) كتاب في الطهارة الى الوضوء (٢) رسالة في الرضاع (٣) كتاب من اول المكاسب الى آخر المعاملات (٤) رسالة في اجتماع الامر والنهي (٥) تلخيص افادات استاذه الانصاري في الاصول من اوله الى آخره (٦) رسالة في المشتق مطبوعة (٧) حاشية على نجاة العباد وعلى حاشية الشيخ مرتضى لعمل المقلدين مطبوعة معها (٨) تعليقة على معاملات الاقا البهبهاني بالفارسية لعمل المقلدين مطبوعة .

ما جمع من فتاواه
وتقريرات ابحاثه

اصطلح العلماء في عصرنا وما قاربه على ان يقرر بعض التلاميذ المتميزين ما يلقيه الشيخ في درسه الخارجي على بقية التلاميذ بعد فراغ الشيخ من الدرس ليقر ذلك في اذهانهم وليفهم بعضهم ما فاته فهمه اثناء الدرس وكان الملا محمد الشرابياني يقرر درس استاذه السيد حسين الترك حتى عرف بالملا محمد المقرر وجملة منهم يكتب ما قرره الشيخ في الدرس ويدونه كتاباً كما فعل الميرزا ابو القاسم الطهراني فدون ما كان يلقيه شيخه الشيخ مرتضى الانصاري في كتاب طبع وعرف بالتقريرات ودون غيره كثيرون ما كان يلقيه مشايخهم وكذلك جملة من تلاميذ المترجم فعلوا مثل هذا واول من فعل ذلك قبل عصرنا صاحب مفتاح الكرامة فدون درس استاذه بحر العلوم الطباطبائي في الحديث حينما كان يدرس في كتاب الوافي وهذا تعداد ما دون من فتاوى المترجم وابحاثه (١) مائة مسألة من فتاواه الفارسية جمعها الشيخ فضل الله النوري مطبوعة (٢) مجموعة من فتاواه بالعربية عندي نسخة منها (٣) بحثه في الاصول من اوله الى آخره دونه الشيخ علي الروزدري ببسط واف (٤) بحثه في الاصول دونه السيد محمد الاصفهاني بنمط متوسط (٥) بحثه في الاصول والفقه دونه السيد ابراهيم الدامغاني في مجلدين (٦) بحثه في الاصول دونه الشيخ حسن بن محمد مهدي الشاهعبد العظيمي وسماه ذخائر الاصول (٧) تقارير من ابحاثه للشيخ باقر حيدر (٨) تعريب معاملات الوحيد البهباني للشيخ حسنعلي الطهراني مطبقاً لها على اراء استاذه المترجم وذكر بعض المعاصرين جملة من مؤلفات تلاميذه وفيهم من الاجلاء الفحول وادعى انها كلها من تقرير ابحاثه ونرى ان في ذلك هضما لحقوقهم وليس كل من استفاد من استاذ وألف ينسب ما في تأليفه الى استاذه ولعل بعض المؤلفات السابقة هي من هذا القبيل .

مراثيه

رثاه الشعراء بكثير من المراثي لتتلى في مجالس الفاتحة وكل قصيدة تتلى في مجلس عالم يكون في آخرها ـ بالطبع ـ تعزية له وتنويه به على العادة وتعزيه لولده السيد علي اقا فممن رثاه الفقير مؤلف الكتاب بقصيدة تليت في مجلس شيخنا الشيخ محمد طه نجف من جملتها :

خطب أحال صباح العالمين دجى	سطا فما اخطأ الاكباد والمهجا
رزء به ثلم الاسلام وانطمست	اعلامه وبه باب الهدى رتجا
غداة الوت بركن الدين نازلة	من الردى جللت وجه السما رهجا
طود هوى بعدما حك السماء على	لو ارتقى اعصم في سفحه زلجا

فان تكن ارضنا رجت فلا عجب ... وان تكن شمسها مادت فلا حرجا

وعيلم غيض لما عب زاخره ... وكم تهيبه الخواص ان يلجأ

ونير طالما كنا بطلعته ... نجلو الظلام اذا الليل البهيم سجا

محمد الحسن الحبر الذي سمكت ... له مفاخره فوق السما درجا

احيا معالم دين الله ما تركت ... فيها هدايته امتا ولا عوجا

باهي الخضارم علما والغمام ندى ... والثاقبات هدى والراسيات حجى

ما اظلمت في وجوه الرأي مبهمة ... الا انار بها من رأيه سرجا

ولا استجار به المكروب اذ نزلت ... به الشدائد الا ادرك الفرجا

اليوم عقمت الامال وانقطعت ... عرى المطالب حتى خاب كل رجا

من للوفود الاولى زجوارو احلهم ... لباب جودك لا يبغون منعرجا

من مرمل يبتغي من كربه فرجا ... رأى يمينك تهمي بالندى فرجا

أو من يروم على اعدائه فلجا ... الفاك حصنا منيعا في الورى فلجا

يا طالب العرف اكدى غيثه فاقم ... ان شئت اودونك الاسحار والدلجا

ويا يتامى الورى اللاتي نعمت به ... ذوي ربيعك فاقتاتي اسى وشجى

من للعلوم التي اوضحت منهجها ... يحمي حماها وينفي الهرج والمرجا

وكنت في وجه هذا الدهر غرته ... حتى مضيت فامسى كالحا سمجا

لئن غدت بعدك الايام مظلمة ... فالخلد امسى إلى لقياك مبتهجا

وذا ثناؤك في آذاننا شنفا ... يبقى وذكرك في آنافنا ارجا

وحجة الله فينا ان مضت فلقد ... ابقى الاله لنا من بعدها حججا

هذا محمد قد احيا بهمته ... ميت العلوم ومنهاج الهدى نهجا

ذو مقول صادق ما هز صارمه ... الا رأيت له التسديد والفلجا

ما اعمل الفكر في ايضاح مبهمة ... الا وابصرت صبح الحق منبلجا

يمشي على مثل ضوء الشمس في حجج ... ما خالط الشك فيها لا ولا اختلجا

مناصل من صميم القول كم فرجت ... لبس الهوى عن صريح الحق فانفرجا

تعز للنكبة الجلى وان عظمت ... فالشبل في غاب ذاك الليث قد درجا

هذا علي على نيل العلى طبعت ... اخلاقه وبغير الفضل ما لهجا

مطهر النفس من عيب يدنسه ... كأن ريح الصبا مع خلقه امتزجا

انعم به خلفا يرجى لخير اب ... به اقتدى وعلى منواله نسجا

حيا الحيا جدثا حل الهمام به ... مبكرا في نواحيه ومدلجا

ومن قصيدة السيد جعفر الحلي التي تليت في مجلس الميرزا حسين الخليلي قوله :

بمن يقيل عثارا بعدك الزمن ... ومن سواك على الاسلام يؤتمن

اني تقوم لدين الله قائمة ... وليس فيها الامام السيد الحسن

لاصح بعدك جنب لان مضجعه ... ولا رأى الصبح طرف زاره الوسن

ما سرت وحدك في نعش حملت به ... بل انت والعدل والتوحيد مقترن

تحركوا بك ارقالا ولو علموا ... ان السكينة في تابوتهم سكنوا

تابوت طالوت ما كانت سكينته ... سواكم لو وعاها من له اذن

انامل منك بالجدوى مختمة ... لك ارتقت ورقاب طوقها منن

مضيت اطهر من ماءِ السماء ردا ... اذ كل ثوب من الدنيا به درن

قد كنت كالسيف لكن هاشمي شبا ... يفل ما طبعته الهند واليمن

ورأيك الرمح ان ثقفت صعدته ... بهزة دق منها الاسمر اللدن

كم بت تسهر والاسلام في سنة ... مطاعنا عنه من لو اهملوا طعنوا

وكم حميت ثغور المسلمين وهم ... ما بين انياب خمص الاسد لو فطنوا

قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت ... وما سوى طاعة الباري لها رسن

من للوفود التي تأتي على ثقة ... بان واديك فيه العارض الهتن

اليك قد يمموا من كل قاصية ... بالبر والبحر تجري فيهم السفن

يلقون في حيك الزاهي عصيهم ... كأنهم بمحاني اهلهم سكنوا

فينزلون على خصب اذا نزلوا ... ويظعنون بشكر منك ان ظعنوا

فلا ببذلك ماء الوجه مبتذل ... ولا بمنك تنكيد ولا منن

كأن آباء ايتام الورى تركوا ... لهم كنوزا (بسامراء) تختزن

تسعى اليهم برزق فيه ما تعبوا ... كالعشب تتعب في ارزاقه المزن

قد كادت الفتنة العميا تحل كما ... بعد النبي فشت بالامة الفتن

حتى اتى النص ان الدين رتبته ... موروثة (لحسين) ان قضى الحسن

العيلم العلم العلامة الورع الـ ... ـحبر الهزبر الخطيب المصقع اللسن

اليه دين الهدى القى مقالده ... وانه بمقاليد الهدى قمن

يسر اعماله والله يعلنها ... فكان لله منه السر والعلن

لولاه ما كفكف الاسلام مدمعه ... ولا رقى للمعالي مدمع هتن

تعز يا حجة الاسلام في خلف ... لمن فقدناه فيه يطرد الحزن

(عليّ) المتجلي في فضائله ... كالشمس اقلع عنها العارض الدجن

تفطن العلم من املاء والده ... طفلا فاصبح وهو الحادق الفطن

اومى اليه ابوه حين قيل له ... (بمن يقيل عثارا بعدك الزمن)

ومن قصيدة السيد ابراهيم الطباطبائي قوله :

من صاح بالدين والدنيا الا اعتبرا ... جرى المقدر محتوما خذا وذرا

ان عرس الركب ليلافي معرسه ... لا ينحر البدن حتى ينحر البدرا

يا صفقة الدين قد صحت على علم ... اضحى به علم الاسلام منكسرا

لو كان يحمي من الاقدار مقتدر ... لرد باسك عنك الحتف والقدرا

من للممالك يرعاها رعايته ... بناظر في خفايا السر قد نظرا

قد عز شخصك في الاوهام مشبهه ... كأن شخصك في الاحلام طيف كرى

هذا محمد محمول له جسد ... واروا به صحف ابراهيم والسورا

ثنوا بقبرك صدر الرمح مأطرا ... صم الانابيب والصمصامة الذكرا

يا موحش النفر الباقي لوحدته ... ومؤنس النفر الماضي له سمرا

ان العلوم اذا لاحظت اودية ... احله الله منها الورد والصدرا

ونقل الشيخ علي الجعفري من ذرية صاحب كشف الغطاء في بعض مسوداته ابياتاً من عدة قصائد قيلت في رثائه لم يسم قائليها ولم يتيسر لنا حين التحرير معرفة اسمائهم فنقلنا ما ذكره منها كما ذكره قال منها وهي طويلة :

نعيت امام المسلمين وكهفها ... وندباله قامت تعج النوادب

نعيت فتى قد طبق الكون رزؤه ... مشارق منه اظلمت ومغارب

قال ومنها :

اعن النواظر غيبت شمس الهدى ... والليل عاد على البرية سرمدا

خلفت شرع محمد في ثكله ... فكأنما فقد النبي محمدا

قد كان فيك الليل صبحا ابيضا ... فغدا النهار عليك ليلا اسودا

قد كنت ترجع للنواظر نورها ... لو كنت تتخذ النواظر ملحدا

قال ومن اخرى :

مصابك طبق الدنيا مصابا ... ورزؤك هون النوب الصعابا

اذا وردوا نداك رأوك بحرا ... ولو وردوا سواه رأوا سرابا

ملأت بذكرك الآفاق حمدا ونحن اليوم نملؤها انتحابا
بسامراء غبت وليس بدعا ففيها قبلك المهدي غابا
عن المهدي نبت لنا وهذا ابو المهدي عنك اليوم نابا

وابو المهدي هو الشيخ محمد طه نجف فيظهر انها تليت في مجلسه .

اولاده

له ولدان من أجلة العلماء احدهما الميرزا محمد توفي في حياته ورثاه الشعراء والثاني السيد علي اقا ممن يشار اليهم بالبنان من الرؤساء المقلدين توفي في النجف قبل سنين قليلة وتأتي ترجمته في بابها (انش) .

ابو علي الحسن بن محمود بن الحسن الخجندي الاصل الموصلي المولد السنجاري المنشأ المعروف بابن الحكاك .

توفي سنة ٦٠٤ عن ٨٣ سنة .

(والخجندي) نسبة الى خجندة بضم الخاء وفتح الجيم واسكان النون ودال مهملة وهاء بلدة بما وراء النهر قيل وتعرف اليوم بخوقند من تركستان .

كتب ترجمته الدكتور مصطفى جواد البغدادي الى مجلة العرفان ولم يذكر مأخذه فقال : كان يتولى اشراف ديوان سنجار في ايام عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر والاشراف قديما كالتفتيش في زماننا ، وكان شيخا ظريفا اديبا شاعرا شيعي المذهب ، توفي في سنة اربع وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة ، ومن شعره قوله :

رهبان دير سعيد بت عندهم في ليلة نجمها حيران مرتبك
فجاء راهبهم يسعى وفي يده مدامة ما على شرابها درك
كالشمس مشرقها كأس ومغربها فم النديم وكف الساقي الفلك
ما زلت اشربها حتى زوت نشبي عني كما زويت عن فاطم فدك
من كف اغيد تحكي الشمس طلعته في خده الورد والنسرين مندعك

وقوله من قصيدة يمدح بها ارسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل :

زار الحبيب فمرحبا بمزاره وبدت لنا الانوار من انواره
وكسا الرياض مطارفا موشية نسج العهاد على يدي آذاره
ضحكت به الازهار ضحك مسرة بين المروج على بكى امطاره
تجلو نواظرنا نضارة نبته فتردد الابصار في ابصاره
غرس الزمان ربيعة ونثاره في موسم التعريس من ازهاره
فلذاك اصبحت الرياض انيقة تختال زهوا في لباس نثاره
يا سعد حدق في الحدائق واسعدا امل الرفيق على قضا اوطاره
وانهض الى راح كأن شعاعها قبس يكف الطرف لمح شراره
عانية كدم الذبيح ونشرها كالمسك يفغم[1] من عياب تجاره
ماذا يصدك عن تناول قهوة تنفي عن المخمور فرط خماره ؟
وتكف كف الهم عن متلدد حيران يخبط في دجى افكاره
ومر النديم على الصباح يديرها جهرا فطيب العيش في اجهاره
من كف ممشوق القوام مهفهف يرنو بطرف الرئم عند نفاره
فالليل من اصداغه والصبح ضو ءجبينه والبدر من ازراره

(١) بالغين المعجمة فغمة الطيب سد خياشيمه وفغمت الرائحة السدة فتحتها .

اهدي اليه شعاعها في صدغه قوس السحاب على ضياء نهاره
وحبا اساوره معاصم عسجد فازدان معصمه بحس سواره

وقوله :

أيها المستحل قتلي بطرف هو امضى من الحسام الصقيل
ما سمعنا من قبل ان المنايا كامنات في كل طرف كحيل

الشيخ حسن بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي .

وضبط لفظ مغنية في حسن بن مهدي ذكره حفيده الشيخ محمد مغنية في كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم وقال انه قرأ في النجف الاشرف واقر بفضله الشيوخ الاعلام ثم عاد الى جبل عامل وقرأ عليه جماعة وألف وكان في التقى اويس زمانه وكان له ولدان الشيخ علي والشيخ حسين فارسلهما الى العراق لطلب العلم وتوفي في غيابهما قبل فتنة الجزار التي كانت سنة ١٢٠٧ .

الشيخ حسن آل محيي الدين العاملي النجفي .

توفي في حدود سنة ١٢٥٠ .

قال الشيخ جواد محيي الدين في ملحق امل الآمل كان عالماً فاضلا كثير الاحاطة باللغة قرأ على الشيخ قاسم محي الدين وقرأ عنده شيخ مشايخنا المعاصرين العلامة المؤتمن الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) في المقدمات وكان زاهدا في الدنيا محبا للخمول .

ابو اسماعيل تاج الدين الحسن بن المختار العلوي البغدادي .

توفي سنة ٦٥٣ .

ذكر إبن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٧ ما يدل على انه كان عارضا للجيش فانه ذكر انه لما توفي الامير قشتمر الناصري جلس ولده الامير مظفر الدين محمد في داره للعزاء وحضر في اليوم الرابع عارض الجيش فاقامه من العزاء وضفر شعره وغطى رأسه ومضى به الى الديوان فخلع عليه وقال في حوادث سنة ٦٤٠ عند ذكر بيعة المستعصم ان الناس وقفوا صفوفا بين يدي الشباك وبين ايديهم العارضان تاج الدين الحسن بن المختار العلوي وفخر الدين احمد بن الدامغاني ثم ذكر في حوادث هذه السنة عند ذكر تغيير ثياب العزاء انه استدعي الوزراء والامراء وخلع على الجميع وكان ممن استدعي العارضان تاج الدين الحسن بن المختار وفخر الدين احمد بن الدامغاني وخلع عليهما وقال في حوادث سنة ٦٤٥ فيها قلد تاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيين فعين ولده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد امير المؤمنين عليه السلام (اهـ) .

الحسن بن المختار القلانسي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ويأتي في اخيه الحسين عن النجاشي ان الحسن هذا يكنى ابا محمد وانه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

الشيخ بدر الدين الحسن بن مخزوم الطحان .

لا نعلم من احواله شيئا سوى ما حكي عن الكفعمي في كتابه فرج الكرب انه قال له البديعية مخمس لبديعية الشيخ صفي الدين الحلي ، فعلم من ذلك انه كان اديبا شاعرا . وعن صاحب الرياض انه رجح احتمال كونه من اصحابنا لكني لم اجد له ترجمة في الرياض .

السيد حسن المدرس

مر بعنوان حسن بن اسماعيل .

السيد حسن بن مرتضى بن احمد بن مير حسين بن مير سامع بن مير غياث الطباطبائي الزواري اليزدي الحائري المعروف بالنحوي .

توفي في كربلاء سنة ١٣١٥ وتاريخه (غفر له) .

كان عالما فاضلا له « ١ » اقصد المنهاج في ليلة المعراج فارسي « ٢ » ارجوزة في البديع في اربعة وسبعمائة بيت اولها :

بحمد كل حامد نخص من بفضله علي بالوجود من

« ٣ » ارجوزة في البيان في ٧٣٤ بيتا اولها :

حمدا لفرد خالق الانسان علمه البيان من احسان

« ٤ » السرائر المستبصرة في نظم التبصرة .

فخر الدين حسن بن علاء الدين المرتضى بن فخر الدين حسن بن جمال الدين محمد بن الحسن بن ابي زيد علي بن علي كياكي بن عبدالله بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل المنقدي بن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب كان ملك الري له ولد واخ وعموم وهم ملوك الري (اهـ) .

الحسن بن مسكان

في التعليقة قال المحقق الشيخ محمد (حفيد الشهيد الثاني) انه في آخر السرائر عند ذكر رواية الحسين بن عثمان عن ابن مسكان اسم ابن مسكان الحسن وهو ابن اخي جابر الجعفي عريق في ولايته لاهل البيت عليهم السلام (اهـ) وفي الرجال الحسين فيحتمل ان يكون الحسن سهوا (اهـ) ويأتي تمام الكلام في الحسين .

الحسن بن المسيب العقيلي .

كان بنو المسيب العقيليون هؤلاء شيعة وكانوا امراء الموصل ونواحيها منهم الاخوة الثلاثة المقلد بن المسيب واخوه علي بن المسيب واخوهما الحسن بن المسيب صاحب الترجمة ومنهم قرواش بن المقلد بن المسيب وغيرهم .

في ذيل تجارب الامم في حوادث سنة ٣٨٧ ونحوه في تاريخ ابن الاثير في حوادث تلك السنة انه في هذه السنة قبض المقلد بن المسيب على اخيه علي بالموصل وفي الحال سلم فرسين جوادين الى غلامين من البادية وارسلهما الى زوجته - اي زوجة المقلد - يأمرها باخذ ولديه قرواش وبدران واللحاق بتكريت قبل ان يسمع اخوه الحسن الخبر فيقبض على ولديها ويقول لها ان احمد بن حماد صديقي وهو يدفع عنكم وكانت في حلة على اربعة فراسخ من تكريت فكد الغلامان فرسيهما ركضا وتقريبا فوصلا في يومهما الى الحلة فانذرا المرأة فركبت فرسا واركبت ولديها فرسين وهما يومئذ صغيران وساروا في الليل الى تكريت فدخلوها وعرف الحسن بن المسيب حال القبض على اخيه علي من غلام اسرع اليه من الموصل فاسرع الى حلة اخيه المقلد ليقبض على ولديه وأهله فلم يجدهم واجتمع عند المقلد بالموصل زهاء الفي فارس وقصد الحسن حلل العرب باولاد اخيه علي وحرمه يستغيثون ويستنفرون فاجتمع معه نحو عشرة آلاف وراسل المقلد وقال انك قد احتجزت بالموصل فان كان لك قدرة على الخروج فاخرج فاجابه بانه خارج وسار في أثر الرسول واخرج معه اخاه عليا في عمارية وقرب من القوم حتى لم يبق بينهم الا منزل واحد بازاء العلث وجد المقلد في امر الحرب واختلفت اراء وجوه العرب فبعض دعوه الى الصلح وبعض حضوه على الحرب وكان في القوم غريب ورافع ابنا محمد بن مقن فظهر من رافع حرص على الحرب وخالفه غريب وقال له ما قولك هذا بقول ناصح أمين ولا ناصر معين فان كنت في هذا الرأي عليه فقد اخفرت الامانة واظهرت الخيانة وان كنت معه فقد سعيت في تفريق الكلمة وهلاك العشيرة والمقلد ساكت إذ قيل له هذه اختك رهيلة بنت المسيب تريد لقاءك فإذا هي في هودج على بعد فركب المقلد حتى لقيها وتحادثا طويلا ولا يعلم احد ما جرى بينهما الا انه حكي فيما بعد انها قالت له يا مقلد قد ركبت مركبا وضيعا وقطعت رحمك وعققت ابن ابيك فراجع الاولى بك وخل عن الرجل واكفف هذه الفتنة ولا تكن سببا لهلاك العشيرة ولم تزل به حتى الآن في يدها ووعدها باطلاق علي وامر في الحال بفك قيده ورد عليه ما اخذ منه ومثله معه وعاد علي الى حلته والمقلد الى الموصل فاجتمع العرب الى علي وحملوه على مباينة المقلد فامتنع وقال ان كان اساء اولا فقد احسن آخرا فلم يزالوا به حتى قصد الموصل وكان المقلد قد سار عنها لحرب علي بن مزيد فلما بلغه الخبر كر راجعا واجتاز في طريقه بحلة اخيه الحسن فخرج اليه الحسن ورأى كثرة عسكره فخاف على اخيه علي منه فقال له دعني اصلح ما بينك وبين اخيك ورفق به حتى استوقفه وسار في الوقت الى علي من غير ان يرجع الى حلته فوصل اليه آخر النهار وقد اجهد نفسه وفرسه وقال لعلي ان الاعور - يعني المقلد - قد اتاك بحده وحديده وانت غافل واشار عليه بافساد عسكر المقلد فان قبلوا حاربه والا صالحه فكتب اليهم فظفر المقلد بالكتب فزحف بعسكره الى الموصل فخرج اليه اخواه علي والحسن ولاطفاه حتى صالحاه ودخل البلد وعلي عن يمينه والحسن عن شماله وناوش العرب بعضهم بعضا طلبا للفتنة فخرج الحسن وارهب قوما وحسم الفتنة ثم خاف علي فهرب من الموصل ليلا وتبعه الحسن وترددت الرسل بينهما وبين المقلد فاصطلحوا على ان يدخل احدهما البلد في غيبة الآخر وبقوا كذلك الى سنة ٣٨٩ ومات علي سنة ٣٩٠ وقام الحسن في الامارة مقامه فجمع المقلد بني خفاجة واظهر طلب بني نمير وابطن الحيلة على اخيه وعرف الحسن خبره فهرب إلى العراق وتبعه المقلد فلم يدركه فمضى الحسن إلى زاذان واعتصم بالعرب النفاضة .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٩٠ فيها قتل المقلد بن المسيب العقيلي وكان ولده قرواش غائبا وكانت امواله وخزائنه بالانبار فخاف نائبه الجند فراسل ابا منصور قراد بن اللديد وقال انا اجعل بينك وبين قرواش عهدا واقاسمك على ما خلفه ابوه وتساعده على عمه الحسن ان قصده فاجابه الى ذلك وحمى الخزائن والبلد الى ان وصل قرواش فقاسمه على المال ثم ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل وشكا قرواشا اليهم وما صنع مع قراد فقالوا له خوفه منك حمله على ذلك فبذل من نفسه الموافقة له والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهما فاصطلحا واتفقا على ان يسير الحسن الى قرواش شبه المحارب ويخرج هو وقراد لقتاله فاذا لقي بعضهم بعضا عادوا جميعا على قراد فاخذوه فسار الحسن وخرج قرواش وقراد لقتاله فلما تراءى الجمعان جاء بعض اصحاب قراد اليه فاعلمه الحال فهرب على فرس له وتبعه قرواش والحسن فلم يدركاه (اهـ) .

الميرزا حسن خان مشيرالدولة .

من امراء ايران في عصرنا له كتاب تاريخ ايران القديم الفارسي في مجلدين كبار بالقطع الكبير مطبوع بالحرف في طهران بمطبعة المجلس بنفقة شركة المطبوعات الايرانية يحتوي الجزء الاول منه على ٩٠٦ صفحات والجزء الثاني على ١٩٥٢ صفحة اهداني نسخة منه رئيس وزراء ايران علي خان الملقب فروغي لما كنت بطهران سنة ١٣٥٣ .

الحسن بن مصبح الحلي .

مر بعنوان الحسن بن محسن الملقب بمصبح الحلي .

الحسن بن مصعب البجلي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة روى عنه ابن ابي عمير في الصحيح وفيه اشعار بوثاقته ويأتي مصغرا يروي عنه ابن ابي عمير فيحتمل الاتحاد لا سيما بملاحظة حال الشيخ في الرجال وكونه اخاه ولعله الاظهر لوروده في الأخبار مكبراً ومصغراً وعلى تقدير الاتحاد قليلا حظ ترجمة الحسين ايضاً (اهـ) .

فخر الدولة ابو المظفر الحسن بن هبة الدين او هبة الله المطلب البغدادي .

توفي سنة ٥٧٨ .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٧٨ فيها مات فخر الدولة ابو المظفر الحسن بن هبة الله المطلب كان ابوه وزير الخليفة واخوه استاذ الدار فتصوف هو من زمن الصبا وبنى مدرسة ورباطا ببغداد عند عقد[1] المصطنع وبنى جامعا بالجانب الغربي منها وقال ابن الاثير ايضا في حوادث سنة ٥٧٢ في هذه السنة في جمادى الاولى اقيمت الصلاة في الجامع الذي بناه فخر الدولة بن المطلب بقصر المأمون غربي بغداد وقال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٢٦ فيها في رجب رتب عماد الدين ابو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروب بابن الجمير مدرسا بالمدرسة النظامية واقر على تدريسه بمدرسة فخر الدولة ابن المطلب بعقد المصطنع وقال في حوادث سنة ٦٣١ فيها توفي محمد بن يحيى بن فضلان درس بعد ابيه بمدرسة فخر الدولة بن المطلب وقال في حوادث سنة ٦٤٧ فيها نقل فخر الدولة الحسن بن المطلب من مدفنه بالايوان الذي في جامعه على شاطىء دجلة حيث وقع حائطه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام نقله النواب الذين ينظرون في وقوفه وارادوا نقله الى موضع في الجامع فلم يجوز الفقهاء ذلك وذلك بعد نيف وستين سنة من موته (اهـ) .

الشيخ حسن بن مطهر الاسدي .

في الرياض كان من آجلة علمائنا المتأخرين وقال بعض الفضلاء في رسالة ذكر اسامي المشايخ : ومنهم الشيخ حسن بن مطهر الاسدي الزاهد الورع وقد اخذ من الشيخ احمد بن فهد (اهـ) .

الحسن بن المطهر العلامة الحلي .

يأتي بعنوان الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر .

الشيخ حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي .

في رياض العلماء فاضل عالم جليل يروي عن الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المضري الاحسائي عن ابن المتوج البحراني ويروي عنه القاضي ناصر الدين الشهير بابن نزار فهو في درجة ابن فهد الحلي كذا يظهر من اول غوالي اللآلي لاين جمهور الاحسائي وقال فيه في وصفه هكذا يروي يعني القاضي ناصر الدين المذكور عن استاذه الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني الاحسائي وقال في موضع آخر انه يروي عن شيخه الشيخ الفقيه الزاهد حسن الشهير بالمطوع الجرواني .

الشيخ عز الدين الحسن بن مظاهر .

هو والد الحاج زين الدين على تلميذ فخر الدين بن العلامة قال فخر الدين في حقه في إجازته لولده المذكور الشيخ الامام السعيد عز الدين حسن بن مظاهر .

ابو علي الحسن بن المظفر الضرير النيسابوري المحتد الخوارزمي المولد .

توفي في ٤ شهر رمضان سنة ٤٤٢ .

ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال : الحسن بن المظفر النيسابوري أبو علي اديب نبيل شاعر مصنف ذكره أبو احمد محمود بن ارسلان في تاريخ خوارزم فقال مات ابو علي الحسن بن المظفر الاديب الضرير النيسابوري ثم الخوارزمي في الرابع من شهر رمضان سنة ٤٤٢ واثنى عليه ثناء طويلا زعم فيه انه كان مؤدب اهل خوارزم في عصره ومخرجهم وشاعرهم ومقدمهم والمشار اليه منهم وهو شيخ ابي القاسم الزمخشري قبل ابي مضر وله نظم ونثر وذكر ان له ولدا اسمه عمر وكنيته ابو حفص اديب فقيه فاضل وله شعر منه :

سبحان من ليس في السماء ولا ... في الارض ند له واشباه
احاط بالعالمين مقتدرا ... اشهد ان لا آله الا هو
وخاتم المرسلين سيدنا ... أحمد رب السماء سماه
اشرقت الارض يوم بعثته ... وحصحص الحق من محياه

قال ومات ابو حفص هذا في شعبان سنة ٥٣٢ (اهـ) وفي قوله انه شيخ الزمخشري نظر فان الزمخشري ولد سنة ٤٦٧ .

تشيعه

ذكره صاحب الطليعة من شعراء الشيعة وقال ومن شعره قوله (سبحان من ليس في السماء ولا) الابيات الاربعة المتقدمة وزاد فيها هذه الابيات الثلاثة ولم يذكر المأخذ وهي :

اختار يوم الغدير حيدرة ... اخاله في الورى وآخاه
وباهل المشركين فيه وفي ... زوجته يقتفيهما ابناه
هم خمسة يرحم الانام بهم ... ويستجاب الدعا ويرجاه

ولا يخفى ان كلام ياقوت السابق دال على ان الابيات الاربعة الاولى التي ذكر صاحب الطليعة بعدها هذه الابيات الثلاثة هي لولده عمر ابي حفص لا له مع انه اقتصر على الاربعة ولم يذكر معها الثلاثة فان كان صاحب الطليعة وجد الثلاثة من تتمتها كانت دالة على تشيع عمر لا ابيه ويمكن ان يستفاد منها تشيع ابيه لكون الولد على سر ابيه ويمكن ان يؤيده كونه نيسابوري المحتد والغالب على اهل نيسابور في ذلك العصر التشيع والله اعلم .

(١) العقد بلسان اهل العراق اليوم يطلق على الزقاق فكأنه هو المراد هنا . - المؤلف -

مؤلفاته

قال ياقوت : وجدت للحسن بن المظفر من التصانيف (١) تهذيب ديوان الادب (٢) تهذيب اصلاح المنطق (٣) ذيله على تتمة اليتيمة وقال لم اقف على اسمه (٤) ديوان شعره مجلدتان (٥) ديوان رسائله (٦) محاسن من اسمه الحسن (٧) زيادات اخبار خوارزم .

نثره

نقل ياقوت عنه انه قال في آخر الكتاب الذي وصل به تتمة اليتيمة : قال الحسن بن المظفر النيسابوري مؤلف الكتاب نيسابوري المحتد خوارزمي المولد وممن كان عارفاً بنفسه غير مفتون بنظمه ونثره فانه سلك طريق ابي منصور الثعالبي فيما اورده من شعره في آخر كتاب تتمة اليتيمة فأورد نبذا مما يستحسن من كلامه ويستبدع من نظامه .

قال فمن نثره الساذج رقعة له : عرف الله الشيخ الرئيس بركة شهر رمضان ووفقه من طاعته لما يكتسب به العفو ولولا العذر الواقع من الوصول لقصدت مجلسه اعلاه الله بالتهنئة والتسليم وقضاء حقه العظيم هذا أدام الله تمكينه وعهدي به يعدني من جملة عياله ويخصني كل وقت بافضاله فليت شعري لم عدل الى الفطام من ذلك الانعام فان كان نسيان فقد جاءه ذكري وان كان هجران فحاشاه من هجري . وله من اخرى : الشيخ يسترق الاحرار بعوائد فضله وبواديه حتى لا حر بواديه .

شعره

قال ياقوت ومن نظمه :

اهلا بعيش كان جد موات ... احيا من اللذات كل موات
ايام سرب الانس غير منفر ... والشمل غير مروع بشتات
عيش تحسر ظله عنا فما ... ابقى لنا شيئاً سوى الحسرات
ولقد سقاني الدهر ماء حياته ... والان يسقيني دم الحيـات
لهفي لاحرار منيت ببعدهم ... كانوا على غير الزمان ثقاتي
قد زالت البركات عني كلها ... بزيال سيـدنا ابي البـركات
ركن العلى والمجد والكرم الذي ... قد فات في الحلبات اي فوات
فارقت طلعته المنيرة مكرها ... فبقيت كالمحصور في الظلمات
امسي واصبح صاعداً زفراتي ... لفـراقـه متحـدرا عبـراتي

قال وانشد فيه لنفسه :

جبينك الشمس في الاضواء والقمر ... يمينك البحر في الاوراء والمطر
وظلك الحرم المحفوظ ساكنه ... وبابك الركن والقصاد والحجر
وسيبك الرزق مضمون لكل فم ... وسيفك الاجل الجاري به القدر
انت الهمام بل البدر التمام بل السيف ... الحسام الجراز الصارم الذكر
وانت غيث الانام المستغاث به ... اذا اغارت على ابنائها الغير

قال وانشد لنفسه :

اريا شمال ام نسيم من الصبا ... اتانا طروقا ام خيال لزينبا
ام الطالع المسعود طالع ارضنا ... فاطلع فيها للسعادة كوكبا

قال ابو علي الضرير رأيت ابن هودار في المنام بعد موته فقلت له في الطيف :

لقد تحولت من دار إلى دار ... فهل رأيت قراراً يا ابن هودار
لا بل وجدت عذابا لا انقطاع له ... مدى الليالي وربا غير غفار
ومنزلا مظلما في قعر هاوية ... قـرنت فيها بكفـار وفجـار
فقل لاهلي موتوا مسلمين فما ... للكافرين لدى الباري سوى النار

الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين ابو علي الحلي المعروف بابن الباقلاني او الباقلاوي النحوي .

هكذا في بغية الوعاة وشرح النهج وفي معجم الادباء الحسن بن ابي المعالي ويمكن كونه من تحريف النساخ ولد سنة ٥٦٨ وتوفي يوم السبت ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٣٧ .

في معجم الادباء هو احد ائمة العربية في العصر سمع من ابي الفرج ابن كليب وغيره وقرأ العربية على ابي البقاء العكبري واللغة على أبي محمد بن المأمون وقرأ الكلام والحكمة على الامام نصير الدين الطوسي وانتهت اليه الرئاسة في هذه الفنون وفي علم النحو واخذ فقه الحنفية عن أبي المحاسن يوسف بن اسماعيل الدامغاني الحنفي ثم انتقل إلى مذهب الامام الشافعي وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم وكان كثير المحفوظ وكتب الكثير بخطه ذا وقار مع التواضع ولين الجانب لقيته سنة ٦٠٣ وكان آخر العهد به (اهـ) وفي بغية الوعاة شيخ العربية في وقته ببغداد قال ابن النجار والقفطي قدم بغداد في صباه وقرأ النحو على أبي البقاء العكبري ومصدق الواسطي وابي الحسن بابويه واللغة على أبي محمد بن المأمون والفقه على يوسف بن اسماعيل الدامغاني الحنفي وقرأ الكلام والحكمة على النصير الطوسي[1] وبرع في هذه العلوم وصار المشار اليه المعتمد على ما يقوله او ينقله وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب وجماعة وكتب بخطه كثيراً وانتهت اليه الرئاسة في علم النحو والتوحد فيه وبلوغ مرتبة المتقدمين وكان له همة عالية وحرص شديد على العلم وتحصيل الفوائد مع علو سنه وضعف بصره وله فهم ثاقب وذكاء حاذق وادراك للمعاني الدقيقة مع كثرة محفوظه وحسن طريقه وتواضع وكرم اخلاق انتقل إلى مذهب الشافعي بآخره .

تشيعه

يمكن ان يستفاد تشيعه من قراءته الكلام والحكمة على النصير الطوسي وكونه من اهل الحلة المعروفين بالتشيع ولا ينافي ذلك قراءته فقه الحنفية وانتقاله إلى مذهب الشافعي وربما يؤيد تشيعه ما في شرح النهج ان الطبري روى عن عائشة انها كانت تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ الا نساؤه ثم قال ابن ابي الحديد : قلت حضرت عند محمد بن معد العلوي في داره ببغداد وعنده حسن بن معالي الحلي المعروف بابن الباقلاوي . وهما يقرآن هذا الخبر وغيره من الاحاديث من تاريخ الطبري فقال محمد بن معد لحسن بن معالي ما تراها قصدت بهذا القول قال حسدت اباك على ما كان يفتخر به من غسل رسول الله ﷺ فضحك محمد فقال هبها استطاعت ان تزاحمه في الغسل ، هل تستطيع ان تزاحمه في غيره من خصائصه (اهـ) وفيه ايضاً دلالة على ان العلماء كانوا يشتغلون في مجالسهم بقراءة الكتب والمذاكرة لا بما يشتغل به بعض

---

(١) العبارة في الاصل الظاهر انها مغلوطة وظننا ان يكون صوابها هكذا . ـ المؤلف ـ

المنسوبين الى العلم في هذا الزمان من لغو الكلام .

الحسن بن معاوية

في التعليقة مر في اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ما يظهر منه معروفيته بل نباهته (اهـ) وهو قول النجاشي في اسماعيل بن محمد بن اسماعيل انه قدم العراق وسمع اصحابنا بها منه مثل ايوب بن نوح والحسن بن معاوية الخ .

الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب .

كان عبد الله بن جعفر يفد على معاوية وولد له مولود وهو عند معاوية فطلب معاوية ان يسميه باسمه معاوية . في عمدة الطالب بذل له معاوية على ذلك مائة الف درهم وقيل الف الف درهم فولد معاوية بن عبد الله بن جعفر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ويقال له عبد الله المعاوي تمييزاً له عن جده عبد الله ومحمدا ويزيد وعليا وصالحا والحسن المترجم ومن الغريب ان صاحب عمدة الطالب لم يذكر الحسن هذا معهم مع شهرته اما يزيد فيمكن ان يكون معاوية اشترى اسمه من جده او من ابيه لا بد ان يكون ذلك كذلك وان كنت لم ار الان من ذكره والا فلا اسم ابغض الى آل ابي طالب من اسم يزيد واذا كان معاوية اشترى اسمه من عبد الله بن جعفر بمائة الف درهم او بمليون درهم وكان كل عشرة دراهم تساوي ديناراً والدينار نحو نصف ليرة عثمانية ذهبية فحقيق به ان يشتري اسم يزيد بثمن غال وما ينفعه شراء هذه الاسماء التي اصبحت خزيا على من سمي بها .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ١٤٥ انه كان في من خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى . وفي مقاتل الطالبيين الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه وام اخوته يزيد وصالح ابني معاوية فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها ام ولد وخرجوا جميعاً مع محمد بن عبد الله (ابن الحسن المثنى) واستعمل (محمد بن عبد الله) الحسن بن معاوية على مكة فلما قتل محمد اخذه ابو جعفر فضربه بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر فاطلقه المهدي ثم روى بسنده انه دخل عيسى بن موسى على المنصور فقال الا ابشرك قال بماذا قال ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من حسن ويزيد وصالح بني معاوية بن عبد الله بن جعفر فقال له اما والله ما باعوك اياها الا ليقووا بثمنها عليك فخرج حسن ويزيد مع محمد بن عبد الله قال المؤلف : فانظر الى أي حد بلغت العداوة ببني العباس لال ابي طالب . عيسى بن موسى يبشر المنصور بانه ابتاع وجه دار عبد الله بن جعفر كأنه لا يرضيهم ان يكون لال ابي طالب دار يسكنونها لها وجه الى الطريق . وبسنده عن محمد بن اسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ان محمد بن عبدالله بعث الحسن والقاسم بن اسحاق الى مكة واستعمل الحسن على مكة والقاسم على اليمن . وبسنده عن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر قال اراد بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله ان يظهروا بعد قتله فقال ابي للحسن بن معاوية لا تظهروا جميعاً فانا ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا وجعفر يومئذ على المدينة فقال لا بد من الظهور فقال له فان كنت فاعلاً فدعني اتغيب فانه لا يقدم عليك ما دمت متغيباً قال لا خير في عيش لست فيه فلما ظهروا اخذ جعفر بن سليمان الحسن فقال له اين المال الذى اخذته بمكة وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان يجلد حسناً ان ظفر به فلما سأله عن المال قال انفقناه فيما كنا فيه وذاك شيء قد عفا عنه امير المؤمنين وجعل جعفر بن سليمان يكلمه والحسن يبطىء في جوابه فقال له جعفر اكلمك ولا تجيبني قال ذلك يشق عليك لا اكلمك من رأسي كلمة ابداً فضربه اربعمائة سوط وحبسه فلم يزل محبوساً حتى مات ابو جعفر وقام المهدي فاطلقه واجازه . وبسنده انه لما ضرب جعفر بن سليمان الحسن بن معاوية قال اين كنت فاستعجم عليه فقال له علي وعلي ان اقلعت عنك ابداً او تخبرني اين كنت قال كنت عند غسان بن معاوية مولى عبدا لله بن حسن فبعث جعفر الى منزل غسان فهرب منه فهدم داره ثم جاء بعد فآمنه ولم يكن الحسن عند غسان انما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس ولم يزل حسن بن معاوية في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو جعفر فعرضت له حمادة بنت معاوية فصاحت به يا امير المؤمنين الحسن بن معاوية قد طال حبسه فانتبه له وقد كان ذهل عنه فسار به معه حتى وضعه في حبسه ولم يزل محبوساً حتى ولي المهدي . ثم روى بسنده ان الحسن بن معاوية قال لابي جعفر وهو في السجن وقد اتاه نعي اخيه يزيد بن معاوية يستعطفه على ولده :

ارحم صغار بني يزيد انهم	يتموا لفقدي لا لفقد يزيد
وارحم كبيراً سنه متهدما	في السجن بين سلاسل وقيود
ولئن اخذت بجرمنا وجزيتنا	لنقتلن بـه بكـل صعيـد
اوعدت بالرحم القريبة بيننا	ماجد كم من جدنا ببعيد

(قال المؤلف) لو خوطب بهذا الشعر صخر للان ولكن (المخذول) كان قلبه اقسى من الصخر فلم يعطفه قول حمادة اخت الحسن ـ وتوسل النساء الاخوات مما يلين اقسى القلوب ـ بل كان سبباً في اخذه مكبلاً ووضعه في حبسه ، ولا شك انه اشد واشق من حبس جعفر . ولم يكتف بحبسه اولاً حتى امر بضربه اربعمائة سوط جزاء لما فعله جد الطالبيين يوم بدر مع جده العباس وجزاء لما فعله جدهم عند خلافته مع ولد العباس .

اما علي فقد ادنى قرابتكم	عند الولاية ان لم تكفر النعم
اينكر الحبر عبد الله نعمته	ابوكم ام عبيدا لله ام قثم

قوام الدين ابو علي الحسن نقيب النقباء ابن شرف الدين ابو تميم معد بن الحسن بن معد بن ابي البركات سعد الله نقيب سامرا ابن الحسين بن الحسن بن احمد بن موسى الابرش بن محمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام .

توفي في عنفوان شبابه في بغداد سنة ٦٣٦ .

في عمدة الطالب والمشجر الكاشاف ذكر نسبه كما مر ووصف فيهما بنقيب النقباء الا انه في المشجر الكشاف ذكر الحسن بن معد مكرراً ووصف الثاني بابي اعثم وفي العمدة لم يذكره الا مرة واحدة وكذا في الحوادث الجامعة كما يأتي ولعل الناسخ توهم التكرير فحذف الثاني ومن ذلك قد يحتمل ان يكون ما في الحوادث الجامعة الاتي ترجمة للثاني لا للأول والله اعلم . وفي الحوادث الجامعة لابن الفوطي في حوادث سنة ٦٣٦ فيها توفي النقيب الطاهر ابو علي الحسن بن النقيب الطاهر ابي تميم معدناب عن ابيه في اشراف المخزن (بيت المال) في الايام الناصرية فلما توفي والده سنة ٦١٧ مضى الموكب اليه في جمع من الحجاب والدعاة وفي صدرهم عارض الجيش سعيد بن عسكر الانباري الى داره بالمقتدية في اليوم الثالث من وفاة

والده واقامه من العزاء وعرفه ان الخليفة قد قلده ما قلد اباه فركب الى دار الوزارة فخلع عليه خلعة النقابة وكان عمره يومئذ خمساً وعشرين سنة حين بقل عذاره وكان له رواء ومنظر حسن وصورة جميلة ولم يزل على نقابته واشراف المخزن الى سنة ٦٢٣ فعزل عن اشراف المخزن ثم عزل سنة ٦٢٤ عن النقابة ثم اعيد الى اشراف المخزن سنة ٦٢٦ وعزل عنه سنة ٦٢٩ ولم يستخدم بعدها وانتقل من المقتدية واقام بالكرخ عند انسابه إلى ان توفي في عنفوان شبابه وذكر في حوادث سنة ٦٤٠ عند ذكر المستنصر انه قلد نقابة العلويين ابا علي الحسن بن معد الموسوي وقلد بعده قطب الدين ابا عبد الله الحسين بن الاقساسي الى آخر ايامه (اهـ) .

المولى حسن المعلم الهمذاني

في رياض العلماء فاضل عالم حكيم صوفي المشرب من مؤلفاته رسالة في الحكمة فارسية سماها غذاء العارفين الفها سنة ٨٤٨ للسلطان ناصر الحق ملك مازندران والظاهر انه من الامامية والملك المذكور من الزيدية (اهـ) .

السيد نصير الحسن بن معية

ذكرنا في موضع آخر من الكتاب ان معية امهم وفي كتاب شهداء الفضيلة ما لفظه في عمدة الطالب : ومن بني معية السيد نصير الدين الحسن احد رجال العلويين بالعراق ووجوههم كان قبلة اهل الفتوة نيابة عن شيخنا السيد تاج الدين محمد ومال اليه الناس وامتثل امره الخاص والعام ومات قتيلاً بطريق الكوفة توجه زائراً للمشهد الغرو في بعض مواسم الزيارة فخرج عليه في الليل جماعة قطاع الطريق ورموهم بالنشاب فاصابته نشابة وحمل الى المشهد جريحاً فتوفي هناك وترك بنتين لا غير (اهـ) (قال المؤلف) لم نجد هذا الذي ذكره في عمدة الطالب في النسخة المطبوعة عند ذكره لبني معية ولا ندري من اين نقله ولعله وجده بنسخة مخطوطة وسقط ذلك من النسخة المطبوعة نعم ذكر صاحب عمدة الطالب من آل معية أبا الطيب الحسن وقال قتله بنو أسد .

الشيخ حسن او الشيخ حسين من آل مغنية العاملي .

(مغنية) بميم مضمومة وغين معجمة ساكنة ونون مكسورة ومثناة تحتية مشددة وهاء .

كان عالما جليلا رأيت في مكتبة آل خاتون في جويا كتابا مخطوطا قديما لا اتذكر الان تاريخ كتابته بالتحقيق الا انه كتاب قديم يرجع تاريخ كتابته الى ما يزيد على مائة سنة ذكر كاتبه اني كتبته بامر الشيخ حسن او الشيخ حسين مغنية وهذا يدل على جلالة قدر الآمر وكونه عالما جليلا ولسنا نعلم من احواله غير ذلك وآل مغنية من بيوتات العلم الشهيرة في جبل عامل وقد ذكر الشيخ محمد بن مهدي آل مغنية من يسمى بحسن وحسين من علماء آل مغنية في كتابه جواهر الحكم فيوشك ان يكون هذا احدهم قال والعهدة عليه ان جدنا الاعلى علي بن حسن تخلف بمحمد ومحمد تخلف بمحمود ومحمود تخلف بحسن قرأ في الغري ثم عاد الى وطنه طيردبا وتخرج عليه جماعة وله تصانيف رسائل في الفقه وتخلف بولدين علي وحسين ذهبا الى النجف لطلب العلم ثم عاد علي الى جبل عامل فاخذه الشيخ مقبل من الامراء آل علي الصغير الى قرية الحلوسية واما اخوه حسين فجاء الى جبل عامل الى طيردبا وتوفي بها .

الحسن بن المغيرة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

ابو محمد الحسن بن مفضل بن سهلان الرامهرمزي الملقب عميد اصحاب الجيوش وزير سلطان الدولة بن بويه .

ولد برامهرمز في شعبان سنة ٣٦١ وقتل سنة ٤١٤ قتله بنكير بن عياض قاله ابن الاثير في الكامل وفي مجالس المؤمنين عن ابن كثير الشامي في تاريخه انه استشهد سنة ٤٦٠ (اهـ) ولكن النسخة غير مأمونة الغلط مع مخالفة ذلك لما يحكي عن ابن كثير انه توفي سنة ٤١٢ وهو الذي حكاه في المجالس عن تاريخ الوزراء فقال في سنة ٤١٢ اتفق جلال الدولة الذي كان حاكما في البصرة مع اخيه مشرف الدولة واخذا ابن سهلان وقتلاه (اهـ) .

كان من اعيان الرجال ونبهائهم وتولى وزارة سلطان الدولة ابن بويه ويدل بعض الاخبار الاتية انه كان فيه عسف وخرق ومكر ودهاء وعن تاريخ الوزراء ان ابن سهلان انتظم في سلك وزراء الديلم ولم يكن يغفل دقيقة واحدة عن دقائق المكر والتزوير ووقع في عدة مرات بسببه بين سلطان الدولة واخيه مشرف الدولة حرب ونزاع وفي آخر الامر اصطلحا وقررا ان لا يستوزر واحد منهما ابن سهلان وان يكون مشرف الدولة نائبا عن اخيه في عراق العرب وان تكون مملكة فارس والاهواز مخصوصة بسلطان الدولة وبناء على هذا القرار توجه سلطان الدولة من عراق العرب الى الاهواز فلما وصل تستر خالف هذا القرار فاستوزر ابن سهلان وارسل معه عسكرا لحرب مشرف الدولة فلما وقعت المحاربة انهزم ابن سهلان وذهب الى واسط فحاصره مشرف الدولة حتى ضاق به القوت واكل هو واصحابه الكلاب والسنانير فخرج ابن سهلان من القلعة ووقع على يدي مشرف الدولة (اهـ) ثم ذكر انه اتفق هو واخوه جلال الدولة على قتله سنة ٤١٢ كما مر .

بناؤه سوراً على المشهدين

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٠ فيها مرض ابو محمد بن سهلان فاشتد مرضه فنذر ان عوفي بنى سورا على مشهد امير المؤمنين علي عليه السلام فعوفي فامر ببناء سور عليه فبني في هذه السنة تولى بناءه ابو اسحاق الارجاني (اهـ) وفي مجالس المؤمنين عن تاريخ ابن كثير انه كان وزير سلطان الدولة وهو الذي بنى سور الحائر الحسيني (اهـ) . وعن كتاب المنتظم لابن الجوزي في حوادث سنة ٤٠٧ انه قال في ربيع الآخر خلع على ابي محمد الحسن بن الفضل (المفضل) بن سهلان الرامهرمزي خلع الوزارة من قبل سلطان الدولة وهو الذي بنى سور الحائر بمشهد الحسين وقال في وفيات سنة ٤١٤ الحسن بن فضل (مفضل) ابن سهلان ابو محمد الرامهرمزي وزر لسلطان الدولة وبنى سور الحائر من مشهد الحسين عليه السلام في سنة ٤٠٣ (اهـ) ولا تنافي بين الكلامين والجمع بينهما يقتضي انه بنى سور المشهدين وكون بعضهم ذكر احدهما ولم يذكر الآخر لا يوجب نفي الآخر لا سيما ان التاريخ مختلف فبناء سور المشهد الغروي سنة ٤٠٠ وبناء سور الحائر سنة ٤٠٣ ولا سيما ان ابن الاثير عين الذي تولى البناء . والظاهر ان بناء السور كان على الحضرة الشريفة وما حولها من البيوت لدفع غائلة الغزو ونحوه لا على الحضرة خاصة كما قد يشعر به التعبير بلفظ المشهد وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٦ فيها قبض سلطان الدولة على وزيره فخر الملك ابي غالب وقتل ولما قبض فخر الملك استوزر سلطان

الدولة ابا محمد الحسن بن سهلان فلقب عميد اصحاب الجيوش وكان مولده برامهرمز في شعبان سنة ٣٦١ وقال في حوادث سنة ٤٠٨ فيها قدم سلطان الدولة بغداد (وكان مقامه بفارس) : وفيها هرب ابن سهلان من سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة موضعه ابا القاسم جعفر بن ابي الفرج بن فسانجس . وقال في حوادث سنة ٤٠٩ في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرخجي ولاية العراق فقال ولاية العراق تحتاج الى من فيه عسف وخرق وليس غير ابن سهلان وانا اخلفه هنا فولاه سلطان الدولة العراق فسار من عند سلطان الدولة (وقد مر في حوادث سنة ٤٠٨ انه هرب الى هيت ولم يذكر انه عاد الى سلطان الدولة ولا ان سلطان الدولة اين كان لما سار من عنده ولعله كان في شيراز ففي الكلام نقص ظاهر) قال فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله والكتاب واصحابه وسار جريدة في خمسمائة فارس مع طراد بن دبيس الاسدي يطلب مهارش ومضر ابني دبيس وكان مضر قد قبض قديما عليه بامر فخر الملك فكان يبغضه لذلك واراد ان يأخذ جزيرة بني اسد منه ويسلمها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصده لهما سارا عن المذار فتبعهما والحر شديد فكاد يهلك وهو ومن معه عطشا فكان من لطف الله به ان بني اسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها وبقي الحسن بن دبيس فقاتل قتالا شديداً وقتل من الديلم والاتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وصان حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال الآن ولدتني امي وبذل الامان لمهارش ومضر واشرك بينهما وبين طراد في الجزيرة ورحل وانكر عليه سلطان الدولة فعله ذلك (ولعل هذا من عسفه وخرقه الذي وصفه به الرخجي) قال ووصل الى واسط والفتن بها قائمة فاصلحها وقتل جماعة من اهلها وورد عليه الخبر باشتداد الفتن ببغداد فسار اليها فدخلها اواخر شهر ربيع الآخر فهرب منه العيارون ونفى جماعة من العباسيين وغيرهم ونفى ابا عبدالله بن النعمان فقيه الشيعة (وهو الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ولعل هذا من جملة عسفه وخرقه ولعل المصلحة اقتضت ذلك كما فعل عميد الجيوش الحسين بن استاذ هرمز كما يأتي في ترجمته) قال وانزل الديلم اطراف الكرخ وباب البصرة ولم يكن قبل ذلك فافسدوا ثم ان ابا محمد بن سهلان افسد الاتراك والعامة فانحدر الاتراك الى واسط فلقوا بها سلطان الدولة فشكوا اليه فسكنهم ووعدهم الاصعاد الى بغداد واصلاح الحال واستحضر سلطان الدولة بن سهلان فخافه ومضى الى بني خفاجة ثم اصعد الى الموصل فاقام بها مدة ثم انحدر الى الانبار ومنها الى البطيحة فارسل سلطان الدولة الى البطيحة رسولا يطلبه من الشرابي فلم يسلمه فسير اليها عسكرا فانهزم الشرابي وانحدر ابن سهلان الى البصرة فاتصل بالملك جلال الدولة وقال في حوادث سنة ٤١١ فيها اتفق سلطان الدولة واخوه مشرف الدولة واجتمعا ببغداد واستقر بينهما انهما لا يستخدمان ابن سهلان وفارق سلطان الدولة بغداد وقصد الاهواز واستخلف اخاه مشرف الدولة على العراق فلما وصل سلطان الدولة الى تستر استوزر ابن سهلان فاستوحش مشرف الدولة فانفذ سلطان الدولة وزيره ابن سهلان ليخرج اخاه مشرف الدولة من العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا ولقي ابن سهلان فانهزم ابن سهلان وتحصن بواسط وحاصره مشرف الدولة وضيق عليه فغلت الاسعار حتى بلغ الكر من الطعام الف دينار قاسانية واكل الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن سهلان ادبار اموره سلم البلد واستخلف مشرف الدولة وخرج اليه ثم قال وقبض على ابن سهلان كحل

وقال في حوادث سنة ٤١٤ فيها قتل ابو محمد بن سهلان قتله بنكير بن عياض عند ايذج (اهـ) وايذج كورة وبلد بين خوزستان واصبهان . والوزير ابن سهلان هو الذي صنف برسمه الشريف المرتضى علم الهدى كتاب الانتصار فيما انفردت به الامامية في المسائل الفقهية قال في اوله : اني محتمل ما رسمته الحضرة السامية الوزيرية العميدية ادام الله سلطانها واعلى ابدا شأنها ومكانها من بيان المسائل الفقهية التي يشنع فيها على الشيعة الامامية الخ وقول بعضهم انه صنف برسم عميد الجيوش الحسين بن استاذ هرمز قد بينا فساده في ترجمة المذكور .

الحسن بن مقاتل .

روى الصدوق في علل الشرائع عنه عن زرارة عن الصادق عليه السلام حديث بدو النسل من آدم عليه السلام والرد على من يقول ان آدم كان يزوج بنيه بناته وفي ذلك الحديث : غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اعلى بيوتات نبيهم ﷺ واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل الحديث .

الشيخ حسن الملك .

من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي من الطبقة الاخيرة وله فيه مدائح منها قوله :

نور المحيا وضوء الشمس متفق	لو لم يوارسنا انوارها الغسق
كف تجود على كل الانام ندى	منه الانام باذن الله قد رزقوا
فيض العلوم حكى البحر المحيط فأر	باب الفضائل في امواجه غرقوا
مسك اضيع لنا ام طيب نفحته	هيهات ما المسك لولا نشره العبق
ركن التقى كعبة الوفاد باب غنى	لها ذوو الحاج في كف الرجا طرقوا
بدر الهداية شمس الفضل طلعته	لم يخف انواره صبح ولا غسق
حاز الهدى والندى والفتك يتبعه	نسك المسيح وهذا كيف يتفق
نادى العلوم فامته ملبية	كل لكل بأمر الله يستبق
ما ابهمت من علوم الدين مسألة	الا بها فاه منه منطق ذلق
ولا ادلهم علينا ليل معضلة	الا واوضحها من رأيه فلق
من مثله جده طه النبي ومن	لولاه في الكون هذا الخلق ما خلقوا
مذ غاب قائمنا المهدي امره	فالحق متضح والغي ممتحق
قد قام يصدع في حكم به حكم	في الخلق لم يثنه خوف ولا رهق
وسل صارم ايمان اصاب به	قلب النفاق فما امسى به رمق
لذاك سمي بالمهدي حيث به	من سره سر علم ليس يفترق
اذا ارتقى خاطبا اعواد منبره	خلت السيول من الاكام تندفق
جلى سباقا وكم راموا اللحوق وقد	جدوا ولكن غبارا منه ما لحقوا
هذا هو الفخر فخر قد سعدت به	في النشأتين على رغم الاولى حنقوا
خذها مملكة للرق من ملك	ما شأنها ابدا زور ولا ملق
حسناء من حسن تهدى الى حسن الـ	أخلاق من طاب منه الخلق والخلق

وقال يمدحه ايضاً :

تجلى لنا نور على الشمس يظهر	ونور محيا دونه الطرف يحسر
فمن نوره تهدى الانام من العمى	ومن فضله تحيا القلوب وتبصر
وفي كنهه في الخافقين تشاجر	اهذا هو المهدي ام بعد يظهر
فمن فيضه هذه العلوم ترونها	لدى الخلق في هذي المدارس تنشر
فكم من علوم دارسات ابنتها	بها كاد مكفوف النواظر يبصر

واودعت في اذن الاصم فرائدا ... فعاد اصم القوم يملي ويخبر
وابرزت من بحر الذكاء جواهرا ... فاغنيت ذا جهل فلم يبق معسر
واجريت منها للبرية ابحرا ... بها عاد روض العلم يزهو ويزهر
وانبطت من عين الحياة مناهلا ... بها يرد الظامي اللهيف ويصدر
ونورت في بحر الظلام ادلة ... بها وجه هذا الدين بالحق مسفر
وشتان ان البحر ينفذ ماؤه ... وها بحرك الطامي يفيض ويزخر
وان البحار السبع في هيجانها ... وفي مدها عن بحر علمك تقصر
الا ان هذا الدين فيه قوامه ... وفيه اذا انهارت مبانيه يعمر
تدين ملوك الارض طوعا لامره ... وتقصر عن ادنى علاه وتصغر
لقد شرف الافواه من لثم كفه ... واصبح فيه الفخر يسمو ويفخر
فهل (حسن) ينهي عديد فضائل ... لها الخلق طراليس تحصى وتحصر
فلو ان سحبان الفصيح مشاهد ... فصاحته اعياه ما منه يبصر
فلا زال ربع الانس يزهو بانسه ... ولا زال منه الفضل للخلق يغمر
وانشائها فيكم واني مقصر ... ومن شيم السادات للعبد تعذر

وقال يمدحه ايضا :

مولى على طرف الثمام نواله ... في الناس بين مقسم وموزع
والناس من عظم المهابة خشع ... فتراهم من سجد او ركع
السيد الحسني والشهم الذي ... في وصفه تاه اللبيب الالمعي
الصبح يقصر عن تبلج وجهه ... والشمس تخجل من بدو المطلع
تجري العلوم مفاضة من سيبه ... فكأنها من سيب بحر مترع
يا ايها المهدي يا من هديه ... للناس عند الخوف امنع مفزع
ولاك قائمنا فكنت وكيله ... فلغير بابك ما لنا من مرجع
لولا وجودك قائما من بعده ... بالامر قام لرعي حق ما رعي
عجبا لنا نخشى الزمان وانت ما ... بين الانام بمنظر وبمسمع
فاقبل على التقصير واعف فانه ... طبع خلقت له بغير تطبع
اهديتها ورجاي يا مولاي ان ... ذا اليوم تقبلني وتقبل ما معي

الحسن بن المنذر .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام مع اخيه الحسين .

الحسن بن منصور .

روى الكشي في ترجمة سلمان الفارسي عن نصر بن الصباح البجلي ابو القاسم قال حدثني اسحاق بن محمد البصري حدثنا محمدبن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن بن منصور قال قلت للصادق عليه السلام كان سلمان محدثا قال نعم قلت من يحدثه قال ملك كريم قلت فاذا كان سلمان كذا فصاحبه اي شيء هو قال اقبل على شأنك (اهـ) وروي في احد الصحاح الستة عن بعض الصحابة انه قال ما معناه كنت احدث اي تحدثني الملائكة حتى اكتويت فلما اكتويت انقطع عني .

جلال الدين الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك المعروف بابن شواق الاسنائي المصري .

ولد في رمضان (٦٣٢) وتوفي سادس جمادى الآخرة (٧٠٦) .

(والاسنائي) نسبة الى أسنا بلد بصعيد مصر .

ذكره صاحب الطالع السعيد فقال : كان رئيس الذات والصفات حسن الاخلاق كريما في نهاية الكرم جوادا يخجل جوده الديم حليما في الحلم علم اوضح للسارين من علم شاعرا اديبا عاقلا لبيبا تنتمي اليه اهل الادب وتنسل اليه الفضلاء من كل حدب واسع الصدر رحب الذراع كريم القدر كثير الاتضاع وكان بنو السديد بأسنا تحسده وتعمل عليه حتى اوصلوا شرا اليه وعلموا عليه بعض العوام فرماه بالتشيع . ولما حضر بعض الكشاف الى اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق واظهر التوبة من الرفض وقال ان شيخهم ومدرسهم فيه القاضي جلال الدين المذكور ، فصودر واخذ ماله ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين فاعجبه وطلب منه ان يفطر عنده شهر رمضان فامتنع وقال : في مثل هذا الشهر يفطر عندي جماعة . واخبرني الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر انه في تلك السفرة عرض عليه ان يكون في ديوان الانشاء فلم يفعل وقال : لا تركت اولادي يقال لهم والدكم خدم . وعرض عليه ان يكون شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل ان يكون ملكا فلم يفعل . ورأيته وقد افتقر وهو لا يأكل وحده واذا لم يكن عنده احد طلب من يأكل معه ، والناس ينتابونه ويقصدونه . وكان ريض الاخلاق حكي لي بعض اصحابنا انه في الصيف اغلق بابه وطلع الى السطح واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فكلمه فقال انزل ، فظن ان ثم امرا مهما فنزل وفتح الباب ، فقال له : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسيب المهر على الوجمة (يعني جرن الغلة) فقال : ماذا الا ذنب عظيم ، اربط المهر واغلق الباب . وطلع ولم ينزعج . وله نظم رائق ونثر فائق ومن مشهور شعره ما انشدني ابنه وغيره من اصحابه القصيدة الحائية التي اولها :

كيف لا يحلو غرامي وافتضاح ... وانا بين غبوق واصطباح
مع رشيق القد معسول اللمى ... اسمر فاق على سمر الرماح
جوهري الثغر ينحو عجبا ... رفع المرضى لتعليل الصحاح
نصب الهجر على تمييزه ... وابتدا بالصد جدا في مزاح
فلهذا صار أمري خبرا ... شاع في الافاق بالقول الصراح
يا أهيل الحي من نجد عسى ان ... تجبروا قلب أسير من جراح
كم خفضتم قد صب حازم ... ماله نحو حماكم من براح
فلئن افرطتموا في هجره ... ورأيتم بعده عين الصلاح
فهو راج لولا آل العبا ... معدن الاحسان طرا والسماح
قلدوا امراً عظيماً شأنه ... فهو في اعناقهم مثل الوشاح
أمناء الله في السر الذي ... عجزت عن حمله أهل الصلاح
هم مصابيح الدجى عند السرى ... وهم أسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار في ساحاتهم ... ضوؤها يربو على ضوء الصباح
أهل بيت الله اذ طهرهم ... فجميع الرجس عنهم في انتزاح
آل طه لو شرحنا فضلهم ... رجعت منا صدور في انشراح
انتم أعلى وأغلى قيمة ... من قريضي وثنائي وامتداح
جدكم أشرف من داس الحصى ... في مقام وغدو ورواح
وأبوكم بعده خير الورى ... فارس الفرسان في يوم الكفاح
وارث الهادي النبي المصطفى ... ما على من قال حقاً من جناح
لو يقاس الناس جمعاً بكم ... لرجحتم جمعهم كل رجاح
بابني الزهراء يرجو حسن ... بكم الخلد مع الحور الصباح
قد اتاكم بمديح نظمه ... كجمان الدر في جيد الرداح

فاسمعوا يا خير آل ذكرهم ينعش الارواح مع مر الرياح
وعليكم صلوات الله ما غشيت شمس الضحى كل الضواح
وسرى ركب وغنى طائر الف النوح بتكرار النواح

وأخبرني الفقيه العدل حاتم بن النفيس الاسنائي انه تحدث معه في شيء من مذهب الشيعة فحلف له انه يحب الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم ، قال : الا اني اقدم عليا عليهم . وهذه مقالة سبقه إليها جماعة من أهل العلم ونقلت عن بعض الصحابة والامر فيها اخف من غيره (اهـ) وذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة فقال نشأ رئيساً فاضلاً كاملاً وذكر نحواً مما في الطالع السعيد باختصار .

تاج الملك ذو السعادتين ابو غالب الحسن بن منصور وزير سلطان الدولة ابن بويه

ولد بسيراف سنة ٣٥٢ وكان حياً سنة ٤١٣ .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠٩ فيها ولى سلطان الدولة بن بويه وزارته ذا السعادتين الحسن بن منصور ومولده بسيراف سنة ٣٥٢ وفي ديوان مهيار انه قال يمدح الوزير تاج الملك أبا غالب الحسن بن منصور ويهنئه بالوزارة وانفذها اليه وهو بواسط بعد ظفره بابي محمد بن سهلان وعرض بذكر الحرب التي جرت بينهما وحصوله في ربقته وذلك سنة ٤١٣ وهذا يدل على انه حصل حرب بينه وبين الحسن بن المفضل بن سهلان المار ذكره آنفاً الذي كان وزير سلطان الدولة قبله لكن ما مر عن الديوان يدل على ان هذه التهنئة بوزارة غير وزارته لسلطان الدولة لان وزارته كانت سنة ٤٠٩ وهذه التهنئة سنة ٤١٣ بعد تقلده تلك الوزارة باربع سنين والذي يهنأ بالوزارة يهنأ بها فور تقلدها لا بعد أربع سنين فيدل على انها وزارة أخرى غير وزارة سلطان الدولة وهذه القصيدة التي هنأه بها مهيار هي من عيون الشعر تبلغ ٦١ بيتا ولا بأس ان نختار شيئاً منها قال :

قضى دين سعدى طيفها المتأوب ونول الا ما أبى المتحوب
فمثلها لا عطفها متشمس ولامسها تحت الكرى متصعب
تحيي نشاوى من سرى الليل الصقوا جنوبا بجلد الارض ما تتقلب
الا ربما اعطتك صادقة المنى مصادقة الاحلام من حيث تكذب
ويوم كظل السيف طال قصيره على حاجة من جانب الرمل تطلب[١]
بعثت لها الوجناء تقفو طريقها امام المطايا تستقيم وتنكب
اعد نظراً واستأن يا طرف ربما تكون التي تهوى التي تتجنب
فما كل دار اقفرت دارة الحمى ولا كل بيضاء الترائب زينب
ولائمة في الحظ تحسب انه بفضل احتيال المرء والسعي يجلب
وقد كنت ذا مال مع الليل سارح علي لو ان المال بالفضل يكسب
لعل بعيداً ما طلت دونه المنى سيحكم تاج الملك فيه فيقرب
ولا لوم ان لم يأتني البحر انما على قدر ما اسعى الى البحر اشرب
اذا استقبل الامر البطيء برأيه يبين من اولاه ما يتعقب
ويوم بلون المشرفية ابيض ولكنه مما يفجر اصهب
اذا اسفرت ساعاته تحت نقعه عن الموت ظلت شمسه تتنقب
صبرت له نفساً حبيباً بقاؤها الى المجد حتى جئت بالنصر يجنب

وكم دولة شاخت وانت لها اخ واخرى تربيها وانت لها أب
ينام عزيزاً كهلها وغلامها وانت عليها المشبل المتحدب
أرى الوزراء الدارجين تطلبوا على فضلهم ما نلته فتخيبوا
نهبت الذي جاراك راكب بغيه الى حينه والبغي للحين مركب
واهيب فينا من قطوبك بشره وما كل وجه كالح يتهيب
فلا زلت تلقى النصر حيث طلبته بجدك يعلو أو بسيفك يضرب
إلى ان ترى ظهر البسيطة قبضة بكفيك يلقى مشرقاً منه مغرب

ابو طالب الحسن بن مهدي

قال ابن شهراشوب في المعالم له المفتاح .

السيد ناصر الدين الحسن بن مهدي الحسيني المامطيري .

في فهرس منتخب الدين فاضل .

الحسن بن مهدي السليقي وفي نسخة السيلقي .

(السليقي) يمكن كونه من قولهم رجل مسلق كمنبر ومحراب وشداد بليغ كما في القاموس وفي تاج العروس لسان مسلق حديد ذلق ويمكن كونه منسوباً إلى السليقة اي الطبيعة (والسليق) كأمير في تاج العروس بطن من العلويين وهم بنو الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الخطيب الحسني وبطن آخر من بني الحسين ينتهون إلى محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر لقب بالسليق قال ابو نصر البخاري لسلاقة لسانه وسيفه (اهـ) فيمكن ان تكون النسبة اليه ويبعده انه لو كان المترجم علوياً لوصف بذلك مع انه لم يصفه به احد ويمكن كونه منسوباً إلى درب السلقي بالكسر من قطيعة الربيع في تاج العروس هكذا ضبطه الخطيب في تاريخه ونقله الحافظ في التبصير واليه نسب اسماعيل بن عباد السلقي (اهـ) (والسيلقي) ان صح فلعله من قولهم ناقة سيلق أي سريعة .

هو من تلاميذ الشيخ الطوسي وتولى غسله في التعليقة سيجيء في ترجمة محمد بن الحسن الطوسي ما يشير إلى نباهته وجلالته (اهـ) واشار بذلك الى ما ذكره العلامة في الخلاصة من قوله قال الحسن بن مهدي السليقي توليت أنا والشيخ ابو محمد الحسين بن عبد الواحد والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه يعني الشيخ الطوسي .

الشيخ حسن ابن الشيخ مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي .

ولد سنة ١٢٢٧ وتوفي بالنجف الاشرف سنة ١٢٦٧ .

ذكره اخوه الشيخ محمد في كتابه جواهر الحكم ودرر الكلم فقال : كان فاضلاً بارعاً براً تقياً عالماً فكها كاتباً منشئاً جزلاً رقيق الحاشية واحد عصره في مكارم الاخلاق وكرم النفس له في الكتابة الباع الاطول يجتمع اليه اهل الادب ويناظرهم وفي الكتابة والنثر لا يبارى ادركت آخر ايامه وكنت اشاهده يباحث الطلبة وله على الكل الغلبة واسمع من الفضلاء والادباء والشعراء الثناء البليغ عليه قرأ على والده حتى أخذ من الفضل اوفى نصيب ثم توجه الى العراق في حياة والده سنة ١٢٦٤ فلما وصل الموصل جاءه خبر وفاة والده فاقام في النجف الاشرف ثلاث سنين ثم وافاه حمامه وعمره يقارب الاربعين وتخلف بولدين احدهما الشيخ علي (وهو والد

---

[١] هذا بعكس قول القائل :
ويوم كظل الرمح قصر ظله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

شيخنا الفقيه المعاصر الشيخ حسين مغنية الشهير) والآخر الشيخ مصطفى .

الشيخ حسن بن مهريز العاملي الجعبي

في أمل الآمل كان فاضلاً صالحاً عارفاً بالقراآت والتجويد معاصراً للشهيد الثاني .

الحسن بن مهيار الديلمي

في دمية القصر للباخرزي المطبوع بحلب ، ترجمته بعد ترجمة ابيه مهيار بن مرزويه الكاتب بما نصه : ابنه الحسن بن مهيار انشدني الاديب سليمان الهزواني له :

يا نسيم الريح من كاظمة شد ما هجت البكا والترحا
الصبا ان كان لا بد الصبا انها كـانت لقلبي اروحـا
يا ندامای بسلع هل أرى ذلـك المغبق والمصـطحبـا
اذكرونا بعض ذكـرانا لكم رب ذكرى قربت من نزحا
وارحموا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع ورد القدحا

(اهـ) ما ذكر في المطبوع بحلب ولا يخفى ان هذه الابيات مع تغيير يسير موجودة في ضمن قصيدة لمهيار في ديوانه اولها :

من عذيري يوم شرقي الحمى من هوى جد بقلبي مزحا

فكيف نسبها الهزواني الى ابنه ثم ان هذه الابيات من اجود الشعر فلو كانت لابن مهيار لكان شاعراً مفلقاً لا يعقل ان لا يكون مكثراً ثم ان الاستاذ عباس اقبال الاشتياني الاستاذ في دار المعلمين في طهران اخبرني يوم كنت هناك سنة ١٣٥٣ ان المطبوع بحلب ليس هو دمية القصر المشهورة فلينظر ذلك .

الحسن بن موسى الازدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه (اهـ) .

عز الدين ابو محمد الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف بابن طاوس الحسني .

توفي سنة ٦٥٤ .

السيد الجليل هكذا وجدته في مسودة الكتاب والظاهر اني نقلته من مجمع الاداب ومعجم الالقاب لابن الفوطي ولعله لم يذكر في احواله غير كلمة (السيد الجليل) وليست عندي الان نسخة مجمع الآداب لاراجعها وذكره صاحب عمدة الطالب ولم يذكر من احواله شيئاً .

الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام .

قيل انه وقع في طريق الصدوق في باب غسل يوم الجمعة امه ام ولد وقال المفيد في الارشاد بعد ذكره وغيره من اولاد الكاظم عليه السلام : ان لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضلاً ومنقبة (اهـ) .

الحسن بن موسى بن سالم الحناط الكوفي ابو عبد الله مولى بني اسد ثم بني والبة

(الحناط) في ايضاح الاشتباه بالحاء المهملة والنون (اهـ) وفي بعض النسخ الخياط بالخاء المعجمة والمثناة التحتية .

قال النجاشي روى عن ابي عبد الله وعن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي حمزة عن معمر بن يحيى وبريد وابي ايوب ومحمد بن مسلم وطبقتهم له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسن بن موسى الحناط الكوفي وقال في الفهرست الحسن بن موسى له اصل اخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن موسى (اهـ) ويأتي بعنوان الحسين بن موسى فراجع وفي التعليقة رواية ابن ابي عمير عنه تشير إلى وثاقته وروايته عن الاجلاء إلى قوته وكونه صاحب اصل الى مدح (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن موسى الحناط برواية ابن ابي عمير عنه وزاد الكاظمي وبروايته هو عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن أبي حمزة عن معمر بن يحيى وبريد وأبي ايوب ومحمد بن مسلم وطبقتهم (اهـ) .

الحسن بن موسى الخشاب

قال النجاشي من وجوه اصحابنا مشهور كثير العلم والحديث له مصنفات منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب النوادر وقيل ان له كتاب الحج وكتاب الانبياء اخبرنا محمد بن علي القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا عمران بن موسى الاشعري عن الحسن بن موسى وفي الفهرست الحسن بن موسى الخشاب له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى وقال الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام الحسن بن موسى الخشاب وذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن موسى الخشاب روى عنه الصفار (اهـ) وفي المعالم الحسن بن موسى الخشاب له كتاب وفي التعليقة روى عنه محمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن روايته وهو شاهد على ارتضائه بل وعلى وثاقته ومضى في ترجمة احمد بن الحسن الميثمي ما يظهر منه اعتماد حمدويه والكشي والعلامة في الخلاصة عليه واعتدادهم بقوله في نسبة الوقف الى احمد المذكور ومضى في الحسن بن محمد بن سماعة اعتماد الكشي وحمدويه عليه وكثيراً ما يعتمدان على الحسن بن موسى ويستندان الى قوله والظاهر انه الخشاب ومر في ترجمة الحسن بن القاسم ايضاً ما يشير الى ذلك وقول النجاشي من وجوه اصحابنا مر انه مشير الى الوثاقة لا سيما مع الاتصاف بالشهرة وكثرة العلم والحديث وقوله له مصنفات مرحاله في الفوائد ومما يشير إلى الوثاقة ايضاً رواية القميين عنه مثل عمران بن موسى ومحمد بن الحسن الصفار (اهـ) (وأقول) قول النجاشي من وجوه اصحابنا مشهور كثير العلم والحديث ان لم يزد على التوثيق لا يقصر عنه ولكن من لا يعتمد الا على التوثيق الصريح كصاحب المدارك والشهيد الثاني لا يكتفي بذلك ولذا قال صاحب المدارك ان

الحسن بن موسى الخشاب غير موثق ولا ممدوح مدحاً يعتد به (اهـ) وهو تشدد غير لازم مضافاً الى ان هذا ان لم يكن توثيقاً فهو مدح عظيم وفي لسان الميزان الحسن بن موسى الخشاب روى عن الحسن بن علي العسكري رحمهما الله تعالى وعنه محمد بن الحسن الصفار ذكره الطوسي في رجال الامامية .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن موسى الخشاب الممدوح برواية محمد بن الحسن الصفار عنه وزاد الكاظمي ورواية محمد بن احمد بن يحيى عنه (اهـ) ومر عن النجاشي رواية عمران بن موسى الاشعري عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن علي بن محبوب وحميد بن زياد وعلي بن ابراهيم بن هاشم وابيه وسعد بن عبد الله وسهل بن زياد والحسن بن عبيد الله وعبد الله بن المغيرة وعبد الله بن محمد واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد واحمد بن ابي زاهر ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه وروايته عن غياث بن ابراهيم واحمد بن عمر وعلي بن حسان وسليمان الصيداوي واحمد بن محمد بن أبي نصر(اهـ)

الحسن بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن المحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب كان سيداً شريفاً (اهـ) .

ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت ابي سهل بن نوبخت .

(النوبختي) مر ضبطه في ابراهيم بن اسحاق .

توفي سنة ٣١٠ .

اقوال العلماء في حقه

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت ابي سهل ابو محمد متكلم ثقة وفي الفهرست الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت ابي سهل بن نوبخت يكنى ابا محمد متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي واسحاق بن ثابت وغيرهم وكان إمامياً حسن الاعتقاد ونسخ بخطه شيئاً كثيراً وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما وذكرها وقال النجاشي الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلثمائة وبعدها له على الاوائل كتب كثيرة وفي معالم ابن شهراشوب الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد فيلسوف ماهر وذكر كتبه (وفي الخلاصة) متكلم فيلسوف وكان امامياً حسن الاعتقاد ثقة شيخنا المتكلم إلى آخر كلام النجاشي . وذكره ابن النديم في فهرسته في متكلمي الشيعة الامامية فقال : الحسن بن موسى النوبختي وهو ابو محمد الحسن بن موسى ابن اخت ابي سهل بن نوبخت متكلم فيلسوف كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي واسحاق وثابت (واسحاق بن ثابت) وغيرهم وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه ولكنه إلى حيز الشيعة ما هو لان آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليهم السلام في الظاهر فلذلك ذكرناه في هذا الموضع ـ أي في متكلمي الشيعة الامامية ـ قال وكان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها (اهـ) وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام الفيلسوف المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة (اهـ) والصواب قبل الثلاثمائة وبعدها كما قاله النجاشي . وفي لسان الميزان الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد من متكلمي الامامية وله تصانيف كثيرة جداً وذكره الطوسي في رجال الامامية (اهـ) .

مؤلفاته

ما ذكره ابن النديم والنجاشي

معا منها

قال ابن النديم له من الكتب[1] الآراء والديانات ولم يتمه وقال النجاشي كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابي عبدالله رحمه الله (يعني المفيد) وفي الذريعة قد نقل ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه تلبيس ابليس المطبوع عن الآراء والديانات هذا كثير (اهـ) ويظهر من تاريخ وفاته المتقدم ان كتابه هذا اول كتاب الف في ذلك لان كل من صنف في ذلك فهو متأخر عنه كأبي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي المتوفى (٤٢٩) وابي بكر الباقلاني المتوفى (٤٠٣) وابن حزم المتوفى (٤٥٩) وابن فورك الاصفهاني المتوفى (٤٥١) والشهرستاني المتوفى (٤٤٨)[2] الرد على اصحاب التناسخ[3] التوحيد الكبير[4] التوحيد الصغير كذا قال النجاشي واقتصر ابن النديم على التوحيد وحدوث العالم وكذلك ابن شهراشوب في المعالم[5] الامامة ولم يتمه وقال النجاشي والشيخ في الفهرست وابن شهراشوب الجامع في الامامة [6] نقض كتاب ابي عيسى في الغريب المشرقي وفي الفهرست والمعالم القريب بدل الغريب وقال النجاشي الرد على اهل التعجيز وهو نقض كتاب ابي عيسى الوراق .

ما انفرد ابن النديم بذكره

(٧) اختصار الكون والفساد لارسطاليس (٨) الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه وذكر الشيخ في الفهرست مصنفاته كما ذكرها ابن النديم الا انه قال الرد على اصحاب التناسخ والغلاة وكذلك قال ابن شهراشوب في المعالم .

ما انفرد النجاشي بذكره

(٩) كتاب فرق الشيعة (أقول) ويسمى الفرق والمقالات ايضا عندنا منه نسخة مخطوطة[1] وبلغنا انه طبع في اسلامبول والنجف ولم نره وفي مستدركات الوسائل قد اعتمد عليه جل من كتب في هذا الفن واعتمد عليه الشيخ المفيد في كتاب العيون والمحاسن (١٠) كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية (١١) كتاب الموضح في حروب امير المؤمنين عليه السلام وفي المعالم الواضح في الخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب الثلاثة ويأتي ان صاحب كشف الظنون مزج اسمه مع الانساب فقال الانساب الموضح وظني انه اشتباه (١٢) كتاب الخصوص والعموم (١٣) كتاب الارزاق والآجال والاسعار وما في الذريعة من ابدال الاسعار

(١) نسختنا هذه تكرم فامر بنسخها لنا العلامة الشيخ فضل الله الزنجاني سنة ١٣٤٣ وكتب الينا معها بما صورته : لاحظت هذه النسخة على سبيل الاستعجال وصححت بعضا من اغلاطها ولم تسنح لي الفرصة للمراجعة والتصحيح الكامل وكتابة جملة ملاحظات لي على مطالبها ولولا اشتغالي ببعض تحريرات منها كتاب (علم الكلام وتاريخه في الاسلام) لكنت اتعرض لما في الكتاب مما يخالف الصحيح من معتقدات الفرقة المحقة ولاجل تصحيح النسخة يمكن مراجعة (الفصول المختارة من المجالس والعيون) للسيد المرتضى . والمجلسي نقل هذا الفصل من كتاب الفصول في المجلد التاسع من البحار ملخصا لها (اهـ) ـ المؤلف ـ .

بالاعمار ليس بصواب (١٤) كتاب كبير في الجزء (١٥) مختصر الكلام في الجزء (١٦) الرد على المنجمين (١٧) الرد على ابي علي الجبائي في رده على المنجمين فان ابا علي تجاهل في رده على المنجمين (١٨) النكت على ابن الراوندي (١٩) الرد على من اكثر المنازلة (٢٠) الرد على ابي الهذيل العلاف في ان نعيم اهل الجنة منقطع (٢١) الانسان او الانساب غير هذه الجملة وهذا ذكره الشيخ في الفهرست ايضا وابن شهراشوب في المعالم وعن كتاب كشف الحجب الانساب الموضح في الخارجين على امير المؤمنين عليه السلام في الحروب الثلاثة واری انه قد مزج اسم كتابين لكتاب واحد فالانساب كتاب على حدة والموضح كتاب على حدة وقد جعلهما اسما واحدا (٢٢) الرد على الواقفة (٢٣) الرد على اهل المنطق (٢٤) الرد على ثابت ابن قرة (٢٥) الرد على يحيى بن اصفح في الامامة (٢٦) جواباته لابي جعفر بن قبة رحمه الله (٢٧) جوابات اخرى لابي جعفر أيضاً (٢٨) شرح مجالسه مع ابي عبدالله ابن مملك رحمه الله (٢٩) حجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاليس في الرد على من زعم ان الفلك حي ناطق (٣٠) المرايا وجهة الرؤية فيها (٣١) خبر الواحد والعمل به (٣٢) الاستطاعة على مذهب هشام وكان يقول به[1] (٣٣) الرد على من قال بالرؤية للباري عز وجل (٣٤) الاعتبار والتمييز والانتصار (٣٥) النقض على ابي الهذيل في المعرفة (٣٦) الحجج في الامامة مختصر (٣٧) النقض على جعفر بن حرب في الامامة (٣٨) مجالسه مع ابي القاسم البجلي (البلخي ظ) جمعه (٣٩) التنزيه وذكر متشابه القرآن (٤٠) الرد على اصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد (٤١) الرد على المجسمة (٤٢) الرد على الغلاة (٤٣) مسائله للجبائي في مسائل شتى (اهـ) ما ذكره النجاشي (٤٤) الرصد على بطليموس كما عن السيد ابن طاوس في فرج الهموم ان نسخته كانت عنده والرصد وان كان في العرف عبارة عن آلات ترصد بها الكواكب وليس كتابا الا ان هذا الرصد يدل كلام ابن طاوس على انه كتاب ولعله ذكر فيه ما يستفاد من الرصد من احوال الكواكب (٤٥) نقض كتاب العثمانية للجاحظ (٤٦) نقض امامة المروانية له (٤٧) نقض مسائل العثمانية له وهذه الثلاثة ذكرها المسعودي في مروج الذهب فانه بعدما ذكر كتاب الجاحظ المترجم بكتاب العثمانية وكتاب امامة المروانية وكتاب مسائل العثمانية قال وقد نقضت عليه ما ذكرنا من كتبه ككتاب العثمانية وغيره وقد نقضها جماعة من متكلمي الشيعة كأبي عيسى الوراق والحسن بن موسى النوبختي[2] . وغيرهما من الشيعة .

بعض ما حكي عن كتاب الآراء والديانات

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ان الحسن بن موسى النوبختي وهو من فضلاء الشيعة قد نقل عن هشام بن الحكم التجسيم في كتاب الآراء والديانات وقال قبل ذلك والمتعصبون لهشام بن الحكم من الشيعة في وقتنا هذا يزعمون انه لم يقل بالتجسيم المعنوي وانما قال انه جسم لا كالاجسام على معنى انه بخلاف العرض الذي يستحيل ان يتوهم منه فعل كما كان يقوله قدماء رجال الشيعة ونفوا عنه معنى الجسمية وانما اطلقوا هذه اللفظة لمعنى انه شيء لا كالاشياء وذات لا كالذوات فامرهم سهل لان خلافهم في العبارة وقال ايضا : حكى الحسن بن موسى النوبختي عن اهل الرواق من الفلاسفة ان الجوهر الالاهي سبحانه روح ناري عقلي ليس له صورة لكنه قادر على ان يتصور بأي صورة شاء ويتشبه بالكل وينفذ في الكل بذاته وقوله لا بعلمه وتدبيره (اهـ) وقال المسعودي في مروج الذهب وقد رأيت أبا القاسم البلخي ذكر في كتاب عيون المسائل والجوابات وكذلك الحسن بن موسى النوبختي في كتابه المترجم بالآراء والديانات مذاهب الهند وآراءهم والعلة التي من أجلها احرقوا انفسهم في النيران وقطعوا اجسامهم بانواع العذاب فما تعرضنا لشيء مما ذكراه (اهـ) .

الحسن بن موفق .

قال النجاشي كوفي شيخ من اصحابنا قليل الحديث ثقة له كتاب نوادر اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد عن احمد بن ميثم قال حدثنا الحسن بن موفق وفي الفهرست الحسن بن موفق له روايات رواها حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه (اهـ) وفي المعالم الحسن بن موفق له روايات .

التمييز

يعرف برواية احمد بن ميثم عنه كما مر عن النجاشي والشيخ .

الشيخ حسن الميانجي .

(الميانجي) نسبة الى ميانةفي معجم البلدان (ميانة) بكسر اوله وقد يفتح وبعد الالف نون بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط لانه متوسط بين مراغة وتبريز والنسبة اليه ميانجي .

عالم فاضل له تلخيص السابع والثامن من مجلدات البحار .

الشيخ عز الدين ابو محمد الحسن بن ناصر بن ابراهيم الحداد العاملي .

عالم فاضل اكثر الكفعمي النقل عنه في تأليفاته وذكره في حاشية البلد الامين وذكر ان له كتاب طريق النجاة ونقل فيها عنه حديثا عن الباقر عليه السلام في فضل سورة القدر وعده من مآخذ البلد الامين كما في آخره .

الحسن بن نبهان بن علي بن هبة الله بن عبدالله بن كامل بن نبهان التنوخي ابو علي الكاتب شرف الدين .

ولد في رمضان سنة ٦٤٦ بالكرك .

ذكره ابن حجر وقال ولد بالكرك بالتاريخ المذكور وتعانى صناعة الكتابة وولي عدة جهات وسمع جامع الترمذي من اسماعيل بن ابي اليسر والرشيد بن ابي بكر العامري وذكره البرزالي في معجمه فقال من شيوخ الكتاب المتصرفين معروف بالامانة وكان يشهد على القضاة وفيه ديانة وصيانة وكان جد ابيه قاضي مصر من قبل الفاطميين (اهـ) فان كان المراد بالكرك كرك نوح ظن تشيعه لكون اهلها في ذلك العصر شيعة ولكون جد ابيه من قضاة الفاطميين وان كان المراد به كرك الشوبك ظن ذلك لكون جد ابيه من قضاتهم والله اعلم .

الشيخ حسن النجم آبادي الطهراني النجفي .

توفي في النجف الاشرف سنة ١٢٨٤ او ١٢٨٥ .

(والنجمابادي) نسبة الى نجم آباد اي عمارة نجم بلد بنواحي طهران

---

(١) هكذا في جميع النسخ ومعناه انه كان يقول بمذهب هشام في الاستطاعة وفي الذريعة وما كان يقول به وليس بصواب ـ المؤلف ـ .

(٢) كان في النسخة النخعي بدل النوبختي ـ المؤلف ـ .

عالم فاضل فقيه من بيت جليل قرأ في النجف على صاحب الجواهر ثم على الشيخ مرتضى الانصاري وكان من أفاضل تلاميذه وكان يتوقع له الرئاسة العلمية بل قيل انه افضل تلاميذ الانصاري في الفقه بل بالغ بعضهم فقال انه افقه اهل زمانه واورعهم كان عالما متبحراً وفاضلا متقدما اعجوبة في الفقه يجله جميع الافاضل ويذعن له كل الاماثل مع انه لم يتجاوز سن الكهول ورغب اليه الفضلاء ان يخلف استاذه الانصاري بعد وفاته فأبى واحال ذلك إلى عهدة الميرزا الشيرازي (اهـ) . وهذه مبالغات تعودها اكثر اهل هذا الزمان ومن المستبعد صحة الحكم على رجل بانه افقه اهل زمانه والفقهاء منتشرون في بلاد يعسر الاطلاع فيها على جميعهم ومعرفة درجاتهم وله ابن فاضل يدعى الشيخ باقر في طهران .

السيد بدر الدين الحسن بن نجم الدين .

في امل الآمل عالم فاضل يروي عن السيد ضياء الدين وعميد الدين والشيخ فخر الدين جميعا عن العلامة (اهـ) .

الحسن بن نجم الحلي الاسدي امير الحلة .

كان حيا سنة ٦٩٥ .

رأينا في بغداد سنة ١٣٥٢ قصائد على حروف المعجم لمحمد بن الحسن بن كحيل الكردي الحلي المعروف بابن نعيم بخط الناظم في مدح هذا الامير في مجموع فرغ منه سنة ٦٩٥ .

الشيخ حسن بن نجم المدني

عالم فاضل ذكره الشيخ احمد الجزائري في اجازته ووصفه بالشيخ الجليل وقال انه يروي عن الشهيد الاول محمد بن مكي ويروي عنه الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام .

الشيخ حسن النحوي الزيدي .

من فقهاء الزيدية له كتاب التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة وهو كتاب فقه مبسوط وجدت منه نسخة بخط قديم في مجلد ضخم في خزانة كتب الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير وفي آخر الكتاب ذكر قصة الارغفة عن امير المؤمنين عليه السلام وبعد نقل القصة ما لفظه : وهذه منقولة لفظا من نسخة الزيادات وقال عن النسخة انها منقولة عن نسخة السماع التي كتب عليها هذه الصورة : سمعته عن ابي الوفاء الخراساني والحسن البغدادي في قرية أدون سنة ٣٩٦ وعليها حواش كثيرة وفي آخر الحواشي ما لفظه وافق الفراغ من رقم هذه الحواشي المباركة قبل العصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٨١ بخط مالكه عبد الرحمن بن عطية بن محمد بن علي بن قاسم بن علي بن ابراهيم بن عطية وفي ظهر النسخة صورة شرائها من مالكها مع إشهود في سنة ٩٩٦ .

الشيخ حسن النحوي الحلي النجفي .

مر في ج ٨ ترجمة الشيخ احمد ابن الشيخ حسن الحلي النجفي المعروف بالنحوي وبالشاعر وانهم من بيوت العلم والادب وان بقيتهم الى اليوم في النجف يعرفون ببيت الشاعر والمترجم لعله والد الشيخ احمد المذكور وهو فاضل اديب شاعر ومن شعره قوله :

اوميض برق في الدجى يتوقد ... أم ضوء فرقك قد بدا أم فرقد
قلبي يذوب عليك من فرط الاسى ... لكنه مما به يتجلد
ومن العجائب ان دمعي لم يزل ... يجري وقلبي ناره لا تخمد
عجبا لفاتر لحظه في فتكه ... يستل ابيض وهو جفن أسود
لولا جوارح لحظه كانت على ... عطفيه ورقاء الحمام تغرد

الشيخ حسن بن الندي البحراني .

عالم فاضل من تلاميذه العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني ويروي عنه اجازة وكتب له المجلسي الاجازة بخطه في آخر اصول الكافي بعد قراءته ذلك الكتاب عليه ونسخة الكتاب بخط المجاز .

شرف الدين ابو القاسم الحسن بن نصر بن علي بن احمد بن محمد بن الناقد .

توفي ليلة الاربعاء ٩ شهر رمضان سنة ٦٠٤ ودفن في تربتهم في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام .

يظهر من مراجعة الحوادث الجامعة لابن الفوطي وغيرها من كتب التاريخ ان بني الناقد كانوا طائفة كبيرة في بغداد وكان اصلهم من التجار ثم ترقوا وتولوا عدة مناصب جليلة في دولة الخليفة الناصر العباسي وابنه المستنصر (منهم) شمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد وهو اول من ترقى منهم ولي استاذية الدار في دولة المستنصر وهي بمنزلة وزارة البلاط اليوم ثم جعل نائب الوزارة ولقب نصير الدين (ومنهم) ابو الفضل بن الناقد احد حجاب المناطق بالديوان (ومنهم) جمال الدين ابو الحسن عبدالله بن الناقد اخو نصير الدين احمد استنابه اخوه المذكور في وكالة الخليفة على بعض الامور ثم ولي صدارة المخزن (وهو بيت المال) ومنهم عز الدين عبد الرحمن بن الناقد توفي سنة ٦٦١ في دولة المغول ومنهم المترجم . فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد البغدادي الى مجلة العرفان ولم يذكر مأخذه ما صورته : شرف الدين ابو القاسم الحسن بن نصر بن علي بن احمد بن محمد الناقد صدر المخزن كان من بيت معروف بالولايات والتقدم والرئاسة ربي في ظل خدمة الامام الناصر لدين الله العباسي وشمله انعامه من الطفولة فسما قدره وتولى الولايات وتنقل في الخدمات الشريفة فرتب اولا حاجب باب النوبي في المحرم سنة ٥٨٦ وحجابة باب النوبي احد ابواب دار الخلافة مرتبة عالية قريبة من استاذية الدار فكان على ذلك الى ان توفي والده في ١٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٢ وكان يتولى صدرية المخزن فجعل الحسن عوضه نقلا من حجابة باب النوبي فبقي على ذلك الى سنة ٥٩٤ ثم نقل الى نيابة الوزارة للناصر لدين الله ورد اليه النظر في دواوين الدولة كلها ورسم لارباب الاعمال مراجعته في سائر الامور فعزل ابا الحرم مكي بن الدياهي عن صدرية ديوان الزمام وولى عوضه ابا البدر محمد بن امسينا الواسطي وقلد ابا الفضل القاسم بن يحيى الشهرزوري قضاء القضاة في داره وخلع عليه وركب الى الديوان في الاعياد وجلس للهناء على عادة نواب الوزارة وحضر بباب الحجرة بدار الخلافة حيث يخلع على عظماء ارباب الدولة العباسية في المواسم التي اعتاد نواب الوزارة الحضور فيها ولم يزل ساميا وامره نافذا الى صفر سنة ٥٩٧ ففوضت فيها الامور الديوانية الى ابي الحسن نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الرازي فجعل هذا الشريف نائب الوزارة وبقي الحسن بن الناقد متوليا للمخزن خاصة الى ان عزل عنه يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ٥٩٨ ووكل به من يراقبه ولم يستخدم بعد ذلك الى ان توفى ليلة الاربعاء ٩ شهر رمضان سنة ٦٠٤ ودفن في تربة لبني الناقد في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام (اهـ) .

الحسن بن النضر

روى الكشي في ترجمة احمد بن ابراهيم ابي حامد المراغي انه خرج كتاب من صاحب الناحية فيه مدح ودعاء لابي حامد (إلى أن قال) وكتب رجل من اجل اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في ابي حامد وانفذه الى ابنه من مجلسنا يبشره بما خرج (اهـ) ومرت الرواية في ترجمة احمد بن ابراهيم المذكور . وقال صاحبا الوجيزة والبلغة انه ممدوح ويظهر من الكافي في خبر صحيح انه من وكلاء الناحية المقدسة (اهـ) وفي التعليقة في الكافي في باب مولد الصاحب عليه السلام رواية يظهر منها جلالته وحسن خاتمته بل وكالته للناحية ايضاً كما صرح به في الوجيزة والبلغة فيشير هذا إلى وثاقته (اهـ) والخبر المشار اليه هو ما رواه الكليني في الكافي في باب مولد الصاحب عليه السلام عن علي بن محمد عن سعد بن عبد الله ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال اني اريد الحج فقال له أبو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد لي من الخروج واوصى إلى احمد بن يعلى بن حماد (إلى أن قال) فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي ثم جاء آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد وانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين (اهـ) والظاهر ان الحسن بن النضر هذا هو الحسن بن النضر القمي الاتي الذي روى الصدوق في كمال الدين انه ممن رأى الصاحب عليه السلام فذكر في تلك الرواية جملة ممن رآه من غير الوكلاء إلى ان قال ومن قم الحسن بن النضر (اهـ) ولا ينافي ذلك قول اصحاب الوجيزة والبلغة والتعليقة انه وكيل فان المراد من نفي الوكالة العامة والذي يمكن ان يقال بدلالة الرواية عليه هو الوكالة الخاصة . وفي التعليقة ان الحسن بن النضر رجلان احدهما ما ذكره الكشي وما اشرنا اليه عن الكافي والوجيزة والبلغة (وثانيهما) التفليسي الارمني الذي روى الرواية عن الرضا عليه السلام وهو الذي وصف الشهيد الثاني روايته بالصحة والظاهر انهما متقاربان في الاعتبار وظهور الوثاقة (اهـ) (وأقول) ليس في التفليسي الارمني ما يثبت الوثاقة سوى تصحيح الشهيد الثاني روايته ورواية ابن ابي نصر عنه اما تصحيح الشهيد روايته فستعرف في ترجمة الارمني ان الظاهر كون ذلك مبنياً على اتحاده مع الذي ذكره الكشي ولا دليل عليه واما رواية ابن ابي نصر عنه فربما تؤيد الوثاقة ولا تثبتها فدعوى تقاربهما في الاعتبار وظهور الوثاقة ليست في محلها وفي رجال ابي علي العجب من الفاضل الجليل مولانا عناية الله انه حكم باتحاد هذا الجليل - الذي ذكره الكشي - مع ابي عون الابرش (اهـ) (والحاصل) ان الحسن بن النضر يطلق على جماعة (منهم) ابو عون الابرش (ومنهم) الذي ذكره الكشي (ومنهم) القمي الذي روى الصدوق رؤيته صاحب الزمان والظاهر اتحادهما ووثاقتهما (ومنهم) الارمني (ومنهم) التفليسي والظاهر اتحادهما كما يأتي وقد حكم الشهيد الثاني بصحة رواية في سندها الارمني كما يأتي ومر ما فيه ويظهر مما يأتي عن المحقق الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني في شرح الاستبصار في ترجمة الارمني امكان اتحاد الارمني مع الذي ذكره الكشي واعترضه في التعليقة بان الذي نقل الكشي انه من الاجلة كان في زمان العسكري لمعاصرته مع المراغي فلو كان هو الارمني الراوي عن الرضا لكان ادرك خمساً من الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري والصاحب ولا يخلو عن بعد (اهـ) .

الحسن بن النضر ابو عون الابرش

في منهج المقال انه الحسن بن النضر او نصر (اهـ) وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام وقال العلامة في الخلاصة روى الكشي من طرق ضعيفة انه مذموم واشار بذلك الى ما رواه الكشي عن احمد بن كلثوم السرخسي قال حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري حدثني محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة من رأيت او بلغك من الأئمة عليهم السلام شق ثوبه في مثل هذا فكتب اليه ابو محمد عليه السلام يا احمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون . وروى الكشي ايضاً عن احمد بن علي قال حدثني اسحاق حدثني ابراهيم بن الخضيب الانباري قال كتب ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبي محمد صلوات الله عليه ان الناس قد استوهنوا من شقك على أبي الحسن عليه السلام فقال يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام ان من الناس من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزلة من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط والرد على اهل الامامة وانكشف عما كان عليه (اهـ) .

الحسن بن النضر الارمني

في التعليقة ربما يظهر كون الارمني هو التفليسي - الاتي - لانه روى احمد بن محمد عن الحسن التفليسي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما من الماء ما يكفي احدهما قال اذا اجتمع سنة وفرض بدىء بالفرض وظاهر ان المراد من الفرض غسل الجنابة الثابت وجوبه من القرآن والسنة غسل الميت الثابت وجوبه من السنة وعنه - اي عن احمد بن محمد المذكور - عن الحسن بن النضر الارمني قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويدفن الميت لان هذا فريضة وهذا سنة والرواة كثيراً ما كانوا يروون الرواية بالمعنى وببعض تغيير غير مضر وغير خفي ان ما نحن فيه منه وان الروايتين متحدتان وان الارمني هو التفليسي مع ما في الوصفين من التقارب - اي وصف التفليسي والارمني لكون تفليس قرية من بلاد ارمينية - قال ويومي اليه اي الى الاتحاد ملاحظة ترجمة الفضل بن ابي قرة ويتأيد بملاحظة ترجمة شريف بن سابق (اهـ) وذلك لانهم ذكروا في ترجمة الاول انه الفضل بن

ابي قرة السمندي وسمند بلد من اذربيجان انتقل إلى ارمينية وفي ترجمة الثاني انه شريف بن سابق التفليسي روى عن الفضل بن أبي قرة السمندي . وقال الشهيد الثاني في روض الجنان في شرح قول العلامة ولو اجتمع جنب ومحدث وميت وعندهم من الماء ما يكفي احدهم يختص الجنب بالماء ويتيمم المحدث وييمم الميت لصحيحة الحسن الارمني عن الرضا عليه السلام في القوم يكونون في السفر وذكر الرواية . فوصف روايته بالصحة وقال المحقق الشيخ محمد في شرح الاستبصار في سند الرواية الحسن بن النضر الارمني وهو بهذا الوصف مجهول الحال والذي في الرجال الحسن بن النضر بغير الوصف وقد نقل العلامة في الخلاصة عن الكشي انه من اجلة اخواننا والذي رأيناه في الكشي احمد بن ابراهيم ابي حامد المراغي لا ما قاله العلامة بطريق الرواية وعلى كل حال فالرجل لا يلحق حديثه بالصحيح فما في شرح جدي قدس سره للارشاد من وصف الخبر بالصحة هو اعلم بوجهه (اهـ) (اقول) الظاهر ان وصف الشهيد الثاني حديثه بالصحة مبني على اتحاده مع الذي ذكره الكشي ولا شاهد عليه بل الظاهر ان ذلك هو القمي ويظهر من عبارة الشيخ محمد المتقدمة انه على تقدير اتحاد الارمني مع الذي ذكره الكشي لا يلحق حديثه بالصحيح وفيه ما عرفت في الحسن بن النضر ثم ان الذي في الاستبصار الحسن بن النضر الارمني فذكر الحسن مكبراً والذي في التهذيب الحسين بن النضر الارمني فذكر الحسين مصغراً ولا يبعد ان يكون الذي في التهذيب من سبق القلم او تحريف النساخ والله اعلم .

الحسن بن النضر التفليسي

ليس له ذكر في الرجال بهذا العنوان وانما ذكر فيها الحسن التفليسي كما مر ولكن مر استظهار ان الحسن التفليسي هو الحسن بن النضر الارمني فيكون الحسن التفليسي هو ابن النضر ايضاً .

الحسن بن النضر القمي

روى الصدوق في كمال الدين انه ممن رأى الصاحب عليه السلام ومر ذكر ذلك في ترجمة الحسن بن النضر وانهما واحد .

الحسن بن نعمان

في منهج المقال انه في بعض طرق الكافي وليس في كتب الرجال بهذا العنوان والذي يظهر لي انه المعروف بالحسين بن نعيم مصغرين لانه واقع موقعه او اخوه والله اعلم (اهـ) .

الحسن بن نعيم بن ملاعب بن عبد الوهاب العيناثي السكيكي العاملي

(السكيكي) الظاهر انه نسبة إلى سكيك قرية في آخر الجولان من جهة الغرب هي اليوم خراب مررت بها فرأيت قبورها لا تزال مبنية بناء يدل على ان خرابها من مدة قريبة فيظهر ان اصله منها وبقرب قرية شقراء من جبل عامل واد يسمى وادي السكيكي كأنه منسوب الى رجل منها .

في مجموعة الشيخ محمد بن علي بن حسن (حسين) بن محمد بن صالح العاملي الجبعي اللويزاني جد والد الشيخ البهائي التي رأيناها في طهران بخط المؤلف وتاريخ بعض كتاباته فيها سنة ٨٦١ وما قاربها كما ذكرناه في ترجمته ما صورته يروي حسن بن نعيم بن ملاعب بن عبد الوهاب العيناثي السكيكي رسالة سلار عن منصور بن حسين بن محمد بن شيحة عن الشيخ يحيى باسناده (اهـ) ولعل المراد به يحيى بن سعيد ابن عم المحقق ويحتمل غيره .

الشيخ جلال الدين الحسن بن نمى الحلي

في امل الآمل كان فاضلاً جليل القدر من مشايخ الشيخ الشهيد محمد بن مكي العاملي .

الشيخ حسن بن نوح .

من علماء الشيعة رأى صاحب الذريعة في بعض مكتبات النجف كتاب تاريخ كتابته ١٢٦٧ كتب عليه انه المجلد السادس من كتاب الازهار وهو مجلد ضخم وفي اثنائه قال صاحب كتاب الازهار حسن بن نوح لطف الله بهما وهو في امامة امير المؤمنين عليه السلام مشتمل على ٦٢ جزءاً كل جزء ١٦ صفحة نقل في نحو جزءين من اوله بعض المناظرات للاسماعيلية ونحو من ٦٠ جزءاً منه في اثبات امامة امير المؤمنين علي عليه السلام وفي آخره قال المؤلف قد بينا في هذا الكتاب من الاحتجاج على اثبات الوصية لامير المؤمنين عليه السلام ما في فصل منه كفاية ففي ثلاثة اجزاء منه قضاياه المشتملة على معجزاته وفي جملة منها خطب من نهج البلاغة . واحتجاجة على أهل الشورى بزيادة عما في سائر الكتب مأخوذة من الجزء الثاني من المفاخر والمآثر لحاتم بن ابراهيم بن الحسين الحامدي وحكم مذكورة في غرر الحكم للامدي واخرج مناقبه وفضائله من كتب اهل السنة كتاباً كتاريخ المؤيد القرشي الشافعي صاحب حماة من مناقبه في الغزوات غزوة غزوة . والمصابيح للبغوي . ومشارق الانوار للصنعاني . ومجالس الحكمة لهبة الله بن موسى بن داود . ومطالع الانوار شرح مشارق الانوار . وما ورد في تفاسيرهم من الفضائل سورة سورة على ترتيب سور القرآن . كمعالم التنزيل للحسين بن مسعود البغوي . والكشاف للزمخشري . وشفاء الصدور لمحمد بن الحسن النقاش . وانوار التنزيل للبيضاوي والجزء الاخير من تفسير ابي اسحاق احمد بن محمد السليمي والبسيط لعلي بن احمد الواحدي . والتهذيب لمحسن بن كرامة الجشمي البيهقي . وينقل كثيراً عن الحدائق الوردية وعيون الاخبار وهما لأبي عبدالله الفقيه حميد بن احمد بن محمد بن عبد الواحد المحلي الزيدي وغير ذلك وفي آخر الكتاب كثير من مناقب الزهراء والحسنين عليهم السلام (اهـ) ويمكن اتحاد هذا مع الذي بعده كما يأتي هناك والله اعلم .

الشيخ حسن بن نوح بن يوسف بن محمد بن آدم الهندي البهروجي

هو من علماء الاسماعيلية في الذريعة ان الدكتور ايوانف الهندي المولود سنة ١٣٠٥ قال في فهرست كتب الاسماعيلية المطبوع في لندن سنة ١٢٥٢ ان كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار ومجامع فواكه الروحانية والثمار تأليف الشيخ حسن بن نوح بن يوسف بن محمد بن آدم الهندي البهروجي هو في سبعة مجلدات صغار يوجد عندي الاول والثاني والثالث منه اوله (الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقال ان سادس مجلداته في النصائح والاخلاق (اهـ) وربما يظن من توافق اسم المترجم واسم كتابه لاسم المتقدم قبله واسم كتابه انهما شخص واحد لكن ينافي ذلك ان كتاب المترجم في سبعة مجلدات صغار والسادس منها في النصائح والاخلاق وذاك قد اشتمل المجلد السادس منه على ٦٢ جزءاً في بعضها خطب من نهج البلاغة وحكم قصيرة ومع ذلك فالاتحاد غير بعيد بان يكون من قال ان مجلداته

سبعة اطلع على سبعة منها فظنها جميع مجلداته وان يكون السادس منها هو ما اشتمل على خطب من نهج البلاغة وحكم قصيرة فصح بان توصف انها في النصائح والاخلاق والمجلد الذي كتب عليه انه المجلد السادس لعل تلك الكتابة من غير المؤلف او ان يكون المؤلف قد قسم اجزاء كتابه الى سبع مجلدات باعتبار ان كل جزء منها ١٦ صفحة فتكون ٧ مجلدات صغار والله اعلم .

السيد حسن بن نور الدين الحسيني الشفتي

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي ويروي عنه اجازة السيد حسين بن روح الله الطبسي الشهير بصدرجهان .

السيد حسن بن نور الدين الحسيني المسقطي العاملي .

في امل الآمل كان فاضلاً صالحاً فقيها يروي عن شيخنا الشهيد الثاني اجازة (اهـ) .

السيد حسن نور الدين العاملي

توفي سنة ١٢٣٤ في قرية النبطية

كان من العلماء الفضلاء قرأ في جبل عامل وفي العراق وجاء من العراق الى جبل عامل سنة ١٢١٣ هو والشيخ حسن القبيسي وحجا معاً سنة ١٢٢٨ ذهبا بحراً وعادا برا ثم توفي بالتاريخ المذكور هكذا في بعض التواريخ العاملية القديمة المخطوطة وليس هو المتقدم الراوي عن الشهيد الثاني فان الشهيد الثاني استشهد سنة ٩٦٦ .

الشيخ حسن النهاوندي

عن مجمع الفصحاء انه قال حسن النهاوندي كان من علماء هذه الدولة واهل الذوق فيها ـ يعني دولة القاجارية ـ وكان في مدينة نهاوند ينادم محمود ميرزا ويقوم بحق تعليمه .

الشيخ حسن ابن الشيخ هادي الاسدي الكاظمي يرتقي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الاسدي .

توفي حوالي سنة ١٢٢٦

كان من اجلاء العلماء سمع من الشيخ يوسف البحراني ومن الاقا محمد باقر البهبهاني والظاهر انه هو الشيخ حسن بن هادي الكاظمي متولي مدرسة الشيخ امين بالكاظمية التي حكم بصحة وقفها الشيخ ابراهيم الجزائري النجفي بتاريخ ١٢٢٣ وقد رأينا ورقة الوقفية بالكاظمية سنة ١٣٥٢ عام تشرفنا بزيارة العتبات الشريفة وعليها خطوط العظماء من علماء ذلك العصر كما مر في ترجمة الشيخ ابراهيم الجزائري المذكور ج ٥ من هذا الكتاب وقد قال الشيخ اسد الله صاحب المقابيس في حق المترجم فيما كتبه في تلك الورقة : شيخنا الشيخ حسن هادي دام ظله . وهذا التعبير يدل على انه كان من اكابر العلماء .

السيد حسن ابن السيد هادي ابن السيد محمد علي اخي السيد صدر الدين ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم الشهير بشرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين علي اخي صاحب المدارك ابن علي بن حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين بن الحسن عباس بن محمد بن عبد الله بن احمد بن حمزة الاصغر ابن سعد الله بن حمزة الاكبر ابن محمد أبي السعادات بن ابي الحارث محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الحسن علي بن ابي طاهر عبد الله بن ابي الحسن محمد المحدث بن ابي الطيب طاهر بن الحسين القطعي ابن موسى ابي سبحة بن ابراهيم الاصغر الملقب بالمرتضى ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العاملي الاصفهاني الكاظمي الشهير بالسيد حسن الصدر

ولد بالكاظمية يوم الجمعة عند الزوال ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢ وتوفي ليلة الخميس بعد غروب الشمس حادي عشر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ في بغداد وحمل نعشه ضحوة يوم الخميس على الرؤوس إلى الكاظمية فدفن في مقبرة والده السيد هادي في حجرة من حجرات صحن الكاظمية وشيعه خلق كثير من خارج الكاظمية من بغداد وغيرها إلى محل دفنه من العلماء والأعيان والاشراف ورئيس الوزراء وسائر الوزراء وممثل الملك .

وهو من عائلة شرف وعلم وفضل نبغ منهم جماعة واصلهم من جبل عامل من قرية (شدغيث) التي هي الآن خراب ومن قرية (معركة) كلتاهما في ساحل صور وهاجر جدهم السيد صالح إلى العراق ثم اصفهان في فتنة الجزار وبقي بعض ذريته في اصفهان وبعضهم في الكاظمية وبقي باقي عائلتهم في جبل عامل إلى اليوم وهو من ذرية السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين لا من ذرية السيد صدر الدين وإن اشتهر بصدر الدين ونشأ هو في الكاظمية .

كان عالما فاضلا بهي الطلعة متبحرا منقبا اصوليا فقيها متكلما مواظبا على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته رأيناه وعاصرناه في العراق وكان مدة اقامتنا في النجف مقيما في سامراء ورأيناه عند تشرفنا بزيارة المشاهد الشريفة في العراق عام ١٣٥٢ وكان طريح الفراش فزرناه في داره . وجمع مكتبة حافلة بأنواع الكتب من مخطوط ومطبوع قرأ العلوم الالية من النحو والصرف والبيان والمنطق في الكاظمية على علمائها وقرأ فيها بعض متون اصول الفقه وبعض كتب الفروع إلى سنة ١٢٨٨ فهاجر إلى النجف فقرأ فيها الحكمة العقلية والكلام والفقه والأصول على مشاهير العلماء في تلك الفنون وفي سنة ١٢٩٧ وهي سنة الطاعون في النجف خرج منها إلى سامراء فالتحق بالميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وكان المذكور قد هاجر اليها سنة (١٢٩١) كما مر في ترجمته وكان قد هاجر معه وبقي سنتين ثم عاد إلى النجف فلما جاء طاعون النجف عاد إلى سامراء فبقي فيها إلى سنة ١٣١٢ التي توفي فيها الميرزا الشيرازي وبقي فيها بعد وفاته إلى سنة ١٣١٤ ثم عاد إلى الكاظمية .

مشايخه

«١» الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ياسين المتوفى ١٢٩٠ قرأ عليه النحو والصرف «٢» السيد باقر ابن السيد حيدر الحسني المتوفى ١٢٩٧ قرأ عليه ايضاً في النحو والصرف «٣» الشيخ احمد العطار المتوفى ١٢٩٩ قرأ عليه علوم البلاغة «٤» الشيخ محمد ابن الحاج كاظم الكاظمي المتوفى ١٣١٤ «٥» الميرزا باقر بن زين العابدين السلماسي المتوفى ١٣٠١ قرأ عليه المنطق «٦» الحكيم الميرزا باقر الشكي المتوفى ١٢٩٠ «٧» الشيخ محمد تقي الكلبايكاني المتوفى ١٢٩٣ قرأ عليهما الحكمة العقلية والكلام «٨» الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي «٩» الميرزا حبيب الله الرشتي «١٠» الشيخ محمد حسين الكاظمي «١١» الملا محمد الايراواني «١٢» الملا علي ابن

الميرزا خليل الطهراني «١٣» السيد مهدي القزويني وهؤلاء قرأ عليهم الأصول والفقه على بعض الفقه وعلى بعض الفقه والأصول .

مؤلفاته

اصول العقائد

(١) الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية للشيخ جعفر الفقيه النجفي (٢) اثبات الرجعة (٣) النصوص المأثورة في المهدي عليه السلام .

اصول الفقه

(٤) اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ مرتضى الأنصاري وهذه تحتاج إلى اختصار لا إلى شرح (٥) حواشي الرسائل له (٦) تعارض الاستصحابين (٧) اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية (٨) حدائق الوصول إلى علم الأصول لم يتم وكتاب واحد تام خير من هذه .

الفقه

(٩) سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد لم يتم (١٠) سبيل النجاة في فقه المعاملات بدون استدلال (١١) الدر النظيم في مسألة التتميم أي تتميم ماء الكر بالماء النجس (١٢) تبيين الاباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين (١٣) لزوم ما فات في سنة الفوات (١٤) الغرر في نفي الضرار والضرر (١٥) كشف الالتباس في قاعدة الناس ـ أي القاعدة المستفادة من حديث الناس مسلطون على اموالهم (١٦) تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الامجاد فارسية (١٧) الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية فارسية (١٨) حجية الظن في افعال الصلاة (١٩) حكم الشكوك الغير المنصوصة (٢٠) جواز الجمع بين الصلاتين سفرا وحضرا من صحيحي البخاري ومسلم ومسند احمد وموطأ مالك وغيرها (٢١) تبيين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد في الطهارة والصلاة (٢٢) نهج السداد في حكم اراضي السواد (٢٣) تحصيل الفروع الدينية في فقه الامامية بدون استدلال في الطهارة والصلاة (٢٤) المسائل المهمة مطبوع (٢٥) رسالة في رواية الاخفات في التسبيحات في الاخيرتين (٢٦) تحية أهل القبور بالمأثور (٢٧) آداب الحج واسراره .

الحديث وعلومه

(٢٨) نهاية الدراية في شرح وجيزة البهائي في دراية الحديث مطبوع (٢٩) النصوص المأثورة في المهدي عليه السلام (٣٠) شرح وسائل الشيعة لابن الحر العاملي برز منه عدة مجلدات ولم يتم (٣١) هداية النجدين وتفصيل الجندين في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل (٣٢) فصل القضا في الكتاب المشتهر بفقه الرضا اثبت فيه أنه كتاب التكليف لابن ابي العزاقر المعروف بالشامغاني وليس للرضا عليه السلام (٣٣) ابانة الصدور في موقوف ابن اذينة المشهور في ارث ذات الولد من الرباع .

علم الرجال والتراجم

(٣٤) مختلف الرجال لم يتم (٣٥) ذكرى المحسنين في ترجمه المحقق السيد محسن الأعرجي مطبوعة مع وسائله (٣٦) الانتخاب القريب من التقريب فيمن نص ابن حجر في التقريب على تشيعهم مع رواية أهل السنة عنهم وتعيين من اخرج احاديثهم والجوامع التي اخرجت فيها (٣٧) الحواشي الرجالية على تلخيص الرجال (٣٨) حاشية رجال أبي علي (٣٩) تكملة امل الآمل (٤٠) بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات في ضمن اجازة مبسوطة (٤١) عيون الرجال الرواة للحديث الموثقين بالتعدد (٤٢) اللمعة المهدية إلى الطرق العلية (٤٣) تحقيق حال محمد بن اسماعيل بن بزيع .

التاريخ

(٤٤) نزهة اهل الحرمين في تواريخ المشهدين بالنجف وكربلاء مطبوع (٤٥) مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين (٤٦) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام إلى المائة الثامنة (٤٧) الشيعة وفنون الاسلام مختصر منه مطبوع (٤٨) وفيات الاعلام من الشيعة الكرام مرتب على الطبقات لم يتم (٤٩) كشف الظنون عن خيانة المأمون في سمه للرضا عليه السلام (٥٠) نـموذج محاسن الوسائل في معرفة الأوائل وهو اختصار لمحاسن الوسائل للسبكي (٥١) عدة من خرج إلى حرب الحسين عليه السلام وانهم ثلاثون الفا على الأقل . وواحد تام من التي لم تتم خير .

الجدل والمناظرة

(٥٢) قاطعة اللجاج في ابطال طريقة اهل الاعوجاج الاخبارية (٥٣) البراهين الجلية في حال ابن تيمية (٥٤) رسالة في الرد على الوهابية مطبوعة (٥٥) رسالة في المطاعن من بعض خصومنا على بعض .

الأخلاق والعرفان

(٥٦) احياء النفوس بآداب السيد علي بن طاوس ملتقط من كلماته في مصنفاته (٥٧) سبيل الرشاد أو سبيل الصالحين في السلوك وبيان طريق العبودية مختصر مطبوع (٥٨) تعريف الجنان في حقوق الاخوان لم يتم .

الأدعية والزيارات والعبادات

(٥٩) مفتاح السعادة وملاذ العبادة في اعمال السنة لم يتم .

المناقب

(٦٠) مناقب الآل المستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي على ترتيب الحروف (٦١) مناقب آل الرسول من طريق الجمهور .

النحو

(٦٢) خلاصة النحو

الكتب

(٦٣) فضل الكتب (٦٤) الآثار الباقية من مصنفات الفرقة الناجية لم يتم ولم يذكره المعاصر في مصنفات الشيعة .

هذا ما وقفنا عليه من اسماء مصنفاته بعضها فيما كتبه هو في ترجمته التي اطلعنا عليها بعد عشرين سنة من كتابتها ويمكن أن يكون اكمل ما لم يكمل منها وبعضها فيما ذكره غيره ممن ترجمه .

ملاحظات في كتاب الشيعة

وفنون الاسلام

١ ـ ص ١٠ تاريخ وفاة سعيد بن جبير سنة ٦٤ صوابه ٩٤ ولعل الخطأ من الطابع .

٢ ـ ص ١١ السدي الكبير ذكر تفسيره النجاشي والشيخ الطوسي في الفهرست . لم يذكره النجاشي ولا الشيخ .

نص على تشيعه ابن قتيبة في المعارف . ولم نجده فيه .

٣ ـ ص ١٢ حمزة بن حبيب قال ابن النديم في الفهرست إنه من اصحاب الصادق . ولم يذكر ابن النديم في الفهرست إنه من اصحاب الصادق عليه السلام .

٤ ـ اول من صنف في القراآت أبو عبيد القاسم بن سلام . مع أنه أول من صنف في غريب القرآن لا في القراآت .

٥ ـ ص ١٣ ـ زيد الشهيد كانت شهادته سنة ١٣٢ الصواب ١٢٢ ولعل الخطأ من الطابع .

٦ ـ ص ١٤ ـ ذكر السيوطي في طبقات النحاة أن اول من كتب في احكام القرآن القاسم بن اصبغ . ولم يذكر السيوطي في طبقات النحاة أن القاسم بن اصبغ اول من كتب في احكام القرآن بل قال إنه صنف كتاب احكام القرآن .

٧ ـ نص ياقوت في معجم الأدباء على أن اول من صنف في غريب القرآن ابان بن تغلب . مع أن ياقوتا انما نقل ذلك عن الشيخ الطوسي فلا يصح عده ممن نص عليه .

٨ ـ ص ١٥ ـ إن المصنفين في غريب القرآن بعد ابان جماعة من الشيعة منهم أبو جعفر الرؤاسي مع أن الرؤاسي الف في معاني القرآن كما ذكره ابن النديم لا في غريب القرآن .

٩ ـ ومنهم أبو عثمان المازني . ولم يذكر أحد للمازني كتابا في غريب القرآن كالخطيب في تاريخ بغداد والسيوطي في البغية وابن النديم في الفهرست .

١٠ ـ أول من صنف كتاب معاني القرآن ابان بن تغلب نص على كتابه هذا النجاشي . والذي ذكره النجاشي تفسير غريب القرآن لا معاني القرآن .

١١ ـ ص ١٦ ـ اول من صنف في نوادر القرآن علي بن الحسن بن فضال . قال ابن النديم في الفهرست وكتاب الشيخ علي بن ابراهيم بن هاشم في نوادر القرآن شيعي كتاب علي بن الحسن بن فضال من الشيعة كتاب أبي النضر العياشي من الشيعة اهـ .

ومع كون كتاب علي بن ابراهيم ليس في نوادر القرآن وكون الذي حكاه الشيخ في الفهرست عن ابن النديم أنه زاده كتاب اخبار القرآن ورواياته لا نوادر القرآن . ليس في كلام ابن النديم دلالة على أن ما بعده في نوادر القرآن فإنه قال ما صورته : (الكتب المؤلفة في فضائل القرآن) وعد جملة منها ثم قال وكتاب علي بن ابراهيم في نوادر القرآن كتاب علي بن الحسن بن فضال كتاب أبي النضر العياشي . وهو ظاهر في أن كتاب ابن فضال في فضائل القرآن لا اقل من عدم الظهور مع أن كتاب العياشي في التفسير لا في الفضائل ولذلك لم يذكر الشيخ في الفهرست ولا النجاشي في مؤلفات علي بن الحسن بن فضال نوادر القرآن بل ذكرا أن له كتاب التفسير .

١٢ ـ كان السياري يكتب للطاهر . صوابه لآل طاهر ولعل الخطأ من الطابع .

١٣ ـ احمد بن محمد السياري له كتاب نوادر القرآن . مع أنه لم يذكر احد أن له نوادر القرآن بل ذكروا أن له كتاب النوادر ولا دلالة فيه على أنه نوادر القرآن بل ظاهره خلافه .

١٤ ـ ص ١٧ قال ابن النديم اول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب احد السبعة من اصحاب الصادق . وليس في فهرست ابن النديم أنه من اصحاب الصادق كما مر .

واول من صنف في مقطوع القرآن وموصوله حمزة بن حبيب احد السبعة من اصحاب الصادق . وليس في فهرست ابن النديم أنه من اصحابه كما مر .

اول من صنف في مجاز القرآن الفرا يحيى بن زياد . ولم نجد احداً ذكره في مؤلفات الفرا بعد التتبع .

١٥ ـ ص ١٨ ـ صنف منا جماعة في فضائل القرآن منهم محمد بن خالد البرقي . وكتابه في التفسير لا في الفضائل . واحمد بن محمد السياري كان في زمن الطاهر . صوابه آل طاهر كما مر ولعل الخطأ من الطابع . وعلي بن ابراهيم . وليس له كتاب في فضائل القرآن بل له التفسير والناسخ والمنسوخ .

١٦ ـ ص ٢٠ ـ سعيد بن المسيب كان امام القراء بالمدينة . ولم اجد ذلك بعد مزيد الفحص .

١٧ ـ ص ٢٢ ـ يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي وكان مقدما في الفقه والتفسير وله فيه مصنف معروف ذكره النجاشي واوصل اسناده إلى رواية التفسير مات في حياة الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨ والذي ذكره النجاشي أن له كتاب يوم وليلة وذكر سنده اليه ولم يذكر هو ولا غيره أن له مصنفا في التفسير وذكر الجميع أنه توفي سنة ١٥٠ وصرح الشيخ في اصحاب الصادق أنه توفي بعد الصادق عليه السلام .

١٨ ـ ص ٢٣ ـ أبو طالب التيمي كان أحد أئمة علم التفسير وله كتاب تفسير القرآن وليس في كتب الرجال أنه احد أئمة علم التفسير انما ذكروا أن له كتاب التفسير . وعد من المصنفين في التفسير في المائة الثالثة علي بن الحسن بن فضال وابراهيم بن محمد الثقفي وعلي بن ابراهيم وعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وفرات بن ابراهيم وابن دول القمي وسلمة بن الخطاب . مع أنه ليس كلهم في المائة الثالثة بل اكثرهم في الرابعة كما صرح به هو نفسه في بعضهم .

١٩ ـ ذكر وفاة ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي سنة ٣٨٣ مع أنها سنة ٢٨٣ ولعل الخطأ من الطابع .

٢٠ ـ ص ٢٤ ـ سلمة بن الخطاب صاحب كتاب التفسير عن أهل البيت . مع أن الذي ذكره النجاشي أن له كتاب تفسير سورة ياسين فقط .

محمد بن ابراهيم الكاتب النعماني هو الراوي لما املاه امير المؤمنين عليه السلام في انواع علوم القرآن عندنا منه نسخة . وقد ذكره المجلسي في ١٩ النجار ص ٩٥ وهو مطبوع منتشر .

٢١ ـ الشيخ المفيد له كتاب في انواع علوم القرآن . مع أن الذي ذكره أهل الرجال أن له كتاب البيان في تأليف القرآن ولم يعلم أنه في انواع علوم القرآن .

٢٢ ـ ص ٢٨ ـ ذكر النجاشي كتاب حديث الجاثليق لسلمان الفارسي وكتابا لأبي ذر كالخطبة . ولم نجد النجاشي ذكرهما .

٢٣ ـ ص ٢٩ ـ عهد أمير المؤمنين عليه السلام للاشتر قال النجاشي وهو كتاب معروف . ولا أثر لذلك في كتاب النجاشي .

٢٤ ـ ص ٣٠ ـ ربيعة بن سميع قال النجاشي أنه من كبار التابعين وليس ذلك في كتاب النجاشي .

٢٥ ـ ص ٣٢ ـ عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد . الصواب ابن فهد بدل ابن محمد ولعل التحريف من الطابع .

٢٦ ـ ثور بن أبي فاختة . هو ثوير بالتصغير ويأتي مكبرا . له عن الباقر عليه السلام كتاب مفرد ولم نطلع على من ذكره .

٢٧ ـ ص ٣٣ س ١٣ وتسعين . صوابه وتسعة وتسعين .

٢٨ ـ ص ٣٦ ـ الحاكم النيشابوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله حكي عن ابن شهراشوب في معالم العلماء في باب الكنى أنه عده في مصنفي الشيعة وأن له الأمالي وكتابا في مناقب الرضا . والذي ذكره في معالم العلماء الظاهر أنه غيره ففيه أبو عبد الله النيشابوري الشيخ المفيد من كتبه الأمالي ومناقب الرضا عليه السلام اهـ ولقبه المعروف به الحاكم ولم يذكره .

٢٩ ـ ص ٣٧ ـ اول من دون علم الرجال محمد بن خالد البرقي من اصحاب الكاظم عليه السلام بل هو من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وتكرير ذكره لم يظهر وجهه .

٣٠ ـ ص ٣٨ ـ ثم صنف بعد محمد بن خالد البرقي عبد الله بن جبلة الكناني مات سنة ٢١٠ وكونه بعده غير معلوم .

٣١ ـ أبو جعفر اليقطيني صنف كتاب الرجال كما في رجال النجاشي وفهرست ابن النديم . مع أن ابن النديم لم يذكر له الا كتاب الأمل والرجاء .

٣٢ ـ محمد بن بطة له كتاب اسماء مصنفي الشيعة . مع أنه ليس كتابه في ذكر جميع المصنفين بل فيمن رآهم .

٢٣ ـ ص ٣٩ س ١٢ ـ رجال المفضل . صوابه أبي المفضل . رتبه على حروف المعجم . ليس في كتاب النجاشي أنه مرتب على حروف المعجم س ١٧ ثلاث ومائة . صوابه ثلاثين ومائة وتكرر هذا الغلط ص ٦٨ س ١٧ ـ ٧٨ صوابه ٧٧ س ٨ من الفصل الثامن . صوابه من الفصل التاسع .

٢٩ ـ ص ٤٠ س ٢ ـ وطبقاتهم واصحاب الحديث بها . صوابه وطبقات اصحاب الحديث بها .

٣٠ ـ ص ٤١ ـ صنف في الفقه قبل أبي حنيفة القاسم بن محمد بن أبي بكر وسعيد بن المسيب . مع أنه لم يذكر احد انهما الفا في الفقه .

٣١ ـ ص ٤٣ عند ذكر الجوامع الكبار في الفقه عد كتاب شرائع الايمان لمحمد بن المعافى لأبي جعفر مولى الامام الصادق عليه السلام الخ . والعبارة غير ظاهرة المعنى فالظاهر انها مغلوطة .

٣٢ ـ ص ٤٤ ـ صنف أبو هاشم بن محمد بن الحنفية كتبا في الكلام ولما حضرته الوفاة دفع كتبه إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كما في معارف ابن قتيبة . مع أن ابن قتيبة لم يذكر أن تلك الكتب كانت في الكلام .

٣٣ ـ ص ٤٥ ـ وهما ـ أي عيسى بن روضة وأبو هاشم ـ متقدمان على واصل بن عطاء المعتزلي . مع أن تقدمهما عليه غير معلوم لأن واصل توفي سنة ١٨١ .

٣٤ ـ ص ٤٦ ـ قيس الماصر كانت اليه الرحلة من الأطرف في علم الكلام . مع أنه لم يذكر احد انها كانت اليه الرحلة .

٣٥ ـ الأحول محمد بن علي بن النعمان الملقب شيطان الطاق تعلم الكلام من زين العابدين عليه السلام . مع أنه من اصحاب الكاظم والصادق ولم يدرك زين العابدين عليهم السلام .

٣٦ ـ ص ٤٧ ـ حمران بن أعين تعلم الكلام من الامام زين العابدين عليه السلام مع أنه من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام فإن كان تعلم فمنهما .

٣٧ ـ يونس بن يعقوب قال له الصادق عليه السلام تجري بالكلام على الأثر فتصيب مع أنه قال ذلك لحمران بن أعين لا ليونس فراجع حديث يونس الطويل في الكافي في باب الاضطرار إلى الحجة ولم يعرف أن يونس بن يعقوب من اهل الكلام بل في ذلك الحديث أن الصادق عليه السلام قال له يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة « الحديث » .

٣٨ ـ ص ٤٨ ـ اسماعيل بن اسحاق بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت ومر أن اسمه ابراهيم لا اسماعيل اشتبه في اسمه صاحب الرياض وتبعه المصنف في موضعين .

٣٩ ـ ص ٥٠ ـ علي بن أحمد الكوفي عده ابن النديم من مشاهير المتكلمين . مع أن ابن النديم لم يذكر أنه من المتكلمين فضلا عن أن يكون من مشاهيرهم وانما قال من الامامية من افاضلهم وذكر الشيخ والنجاشي أنه خلط واظهر مذهب المخمسة اهـ .

٤٠ ـ عبد الله بن محمد البلوي ذكره ابن النديم في متكلمي الشيعة . مع أنه ليس في فهرست ابن النديم أنه من المتكلمين وانما قال كان واعظا فقيها عالما وكذا الشيخ والنجاشي وغيرهم .

٤١ ـ الجعفري عبد الرحمن بن محمد من اعلام متكلمي الامامية وشيوخهم ذكره ابن النديم في متكلمي الشيعة . مع أن ابن النديم ذكره بعنوان قوم من الشيعة متفرقون لا يعرف مذاهبهم وعد ابا طالب الانباري والجعفري وقال له كتاب الامامة فدل على أنه كان متكلما اما كونه من اعلام متكلمي الامامية فلم نجده لأحد .

٤٢ ـ ص ٥٢ ـ ظاهر أحد أئمة الكلام ذكره ابن النديم وغيره من اهل الفهارس وكان ظاهر هذا غلاما لأبي الجيش المظفر بن الخراساني

والذي ذكره ابن النديم هكذا : أبو الجيش بن الخراساني واسمه المظفر وله من الكتب . . . غلام أبي الجيش وهو . . . ولا ذكر له في كتب رجال الشيعة لا في الفهارس ولا في غيرها .

٤٣ ـ أبو الصقر الموصلي ناظر علي بن عيسى الرماني وافحمه وحكى مجلس مناظرته المفيد في العيون والمحاسن . والذي في العيون والمحاسن ابن الصقر لا أبو الصقر وليس فيه أنه افحمه بل قال المفيد أن ابن الصقر تكلم على هذا الفصل بكلام لم ارتضه فليراجع .

٤٤ ـ وفاة المفيد سنة ٤٠٩ والذي ذكره النجاشي والعلامة في الخلاصة أنه توفي سنة ٤١٣ .

٤٥ ـ ص ٥٦ ـ هشام بن الحكم أول من افرد بعض مباحث علم اصول الفقه بالتصنيف صنف كتاب الألفاظ ومباحثها وهو اهم مباحث هذا العلم . مع أنهم ذكروا في مؤلفاته كتاب الألفاظ فقط وكونه في مباحث الألفاظ لا شيء يدل عليه .

٤٦ ـ ص ٥٧ ـ المبرز على نظرائه قبل الثلاثمائة الحسن بن موسى النوبختي . والذي قاله النجاشي المبرز على نظرائه قبل الثلاثمائة وبعدها ا هـ وتوفي سنة ٣١٠ .

٤٧ ـ ص ٦٦ ـ كتاب اسماء الجبال والمياه والأودية لحمدون استاذ تغلب وابن الأعرابي . والصواب لابن حمدون بدل لحمدون . وثعلب بدل تغلب وليس هو استاذ ابن الاعرابي فلم يذكر ذلك احد وانما قالوا أن ثعلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي أي قبل أن يقرأ على ابن الاعرابي .

٤٨ ـ كتاب الاديرة والأعمار في البلدان والأقطار لأبي الحسن السميساطي من علماء المائة الثالثة . وليس هو من علماء المائة الثالثة بل الرابعة قال النجاشي عند ذكر مؤلفاته : مختصر تاريخ الطبري وزاد عليه من سنة ٣٠٣ إلى وقته وتمم كتاب تاريخ الموصل من اول سنة ٣٢٢ إلى وقته ا هـ وله رسائل إلى سيف الدولة وقال ابن النديم أنه لحي في عصرنا ومراده زمن تصنيف فهرسته وهو سنة ٣٧٧ .

٤٩ ـ قال ابن النديم قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاعي ـ الموجود في فهرسته الخزاز بدل الخزاعي .

٥٠ ـ ص ٦٨ ـ الواقدي ولد سنة ١٠٣ ثلاث ومائة ومات سنة ٢٠٧ وله ٧٨ سنة والصواب ولد سنة ١٣٠ وأن عمره ٧٧ سنة فإنه إن كان ولد سنة ١٠٣ وتوفي سنة ٢٠٧ يكون عمره ١٠٤ وقد تكرر هذا الغلط في صفحة ٣٩ .

٥١ ـ ص ٧٦ ـ ابو هلال العسكري المتوفي سنة ٣٩٥ مع أن ذلك تاريخ فراغه من كتاب الأوائل كما في معجم الأدباء لا تاريخ وفاته .

٥٢ ـ ص ٨٠ ـ ابن دريد عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المجاهدين فيهم . والصواب المجاهرين بالراء ولفظ فيهم لا محل له وقد ذكره بالراء في ص ١٠٩ .

٥٣ ـ ص ٨٢ ـ اول من وضع المقامات احمد بن فارس . مع أن ابن فارس لم يضع المقامات وانما ذكر مسائل في الفقه اقتبس منها الحريري الاستشهاد بالفقه في احدى مقاماته واول من وضع المقامات بديع الزمان كما نص عليه المؤلف ص ٩٥ ومنه اخذ الحريري .

٥٤ ـ اول من كتب لرسول الله ﷺ خالد بن سعيد بن العاص مع انا لم نجد من ذكره في كتابه فضلا عن أن يكون اول من كتب له وانما ذكروا أنه اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم .

٥٥ ـ ص ٨٧ ـ ٨٨ ـ محمد بن احمد الوزير أبو سعد العميدي قال ياقوت مات ٤٣٣ وفي كشف الظنون مات سنة ٤٢٣ عند ذكره تنقيح البلاغة (أقول) هذا سهو من كشف الظنون أو من النساخ لأن ياقوتا ذكر أن تنقيح البلاغة قرىء عليه سنة ٤٣١ وسماه في كشف الظنون محمد بن احمد العمري وهو تصحيف العميدي .

٥٦ ـ ص ٨٨ ـ ذكره ـ اي محمد بن احمد الوزير ابو سعد العميدي ـ منتجب الدين في فهرس المصنفين من الشيعة (اقول) في الذريعة : لا وجه لما جزم به من اتحاد الوزيري المترجم في فهرس منتجب الدين مع ابي سعد العميدي مؤلف تنقيح البلاغة لان منتجب الدين انما يذكر في فهرسته العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي المتوفى (٤٦٠) وبعض من فاته من معاصريه وفي كل حرف يذكر المعاصرين او المقاربين لعصر الشيخ الطوسي اولا ثم المتأخرين عنهم اما الوزيري هذا فقد ذكره في النصف الاخير من حرف الميم فيظهر انه من المتأخرين عن الشيخ الطوسي والمقاربين لعصر منتجب الدين او من معاصريه (اهـ) بل ان ما وصفه به منتجب الدين من العدل الصالح الثقة ليس مما يوصف به متولي ديوان الترتيب وديوان الانشاء كما لا يخفى لو فرض انه عدل صالح ثقة بل يوصف بانه كاتب منشىء ماهر بارع في نظم الدواوين وترتيبها وشبه ذلك وهذا كني بابي سعد ولم يكن به ذاك وذاك لقب بهاء الدين ولم يلقب به هذا .

٥٧ ـ ص ٨٨ ـ ابن العميد محمد بن الحسين ترجمته في كتب اصحابنا وغيرها مفصلة . مع انه ليس له في كتب اصحابنا ترجمة سوى ان الشيخ في الفهرست ذكر في ترجمة احمد بن اسماعيل سمكة انه قرأ عليه ابن العميد فراجع .

٥٨ ـ ص ٨٩ ـ جعفر بن محمد بن فطير وحكاية رجل معه زعم انه رأى مناما قال وقد نقلتها بالواسطة عن تاريخ ابن كثير من طبقات القاضي المرعشي بالفارسي (اقول) لا يخفى انه وقع خلل في الترجمة ومخالفة للاصل الفارسي فراجع .

٥٩ ـ ص ٩٠ ـ اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الياقوت في الكلام . مر مكررا انه ابراهيم لا اسماعيل .

٦٠ ـ عبيدالله بن عبدالله بن طاهر قال الخطيب كان فاضلا اديبا قال وكان متشيعا حكاه عن الخطيب ضياء الدين في نسمة السحر (اقول) قوله وكان متشيعا من قول صاحب نسمة السحر لا من كلام الخطيب فقوله حكاه عن الخطيب الخ ليس بصحيح .

٦١ ـ ص ٩١ س ١٥ ـ لفذة . صوابه لغذة .

٦٢ ـ ابراهيم بن ابي جعفر . صوابه ابن ابي حفص .

٦٣ ـ ص ٩٢ وهو ابن اسماعيل صاحب كتاب الياقوت . مر مكررا انه ابراهيم لا اسماعيل .

٦٤ ـ ص ٩٨ ـ محمد بن احمد الوزير ابو سعيد العميدي المتوفى سنة ٤٢٣ ثلاث وعشرين واربعمائة وقال ياقوت مات سنة ٤٣٣ ثلاث وثلاثين

واربعمائة والاصح في وفاته ما ذكرناه (اقول) مر ان الاصح خلافه وهو ابو سعد لا ابو سعيد .

٦٥ - حسام الدين المؤذني لم يترجم الا في كتب اصحابنا . مع انا لم نجد له ترجمة في كتب اصحابنا بل ستعرف في الذي بعده ان صاحب الرياض لم يستبعد اتحاده مع الكاشي الذي ظن انه من غيرنا .

٦٦ - ص ٩٩ - شرح المفتاح للشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشي في رياض العلماء كان من مشايخ اصحابنا جامعا لفنون العلم ذكره بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الشيعة ولم اعرف تواريخه (اهـ) بحروفه (واقول) لم يصفه صاحب رياض العلماء بالكاشي والذي وصفه به صاحب كشف الظنون قال في الرياض الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الشارح للمفتاح من مشايخ اصحابنا كما صرح به بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي المشايخ ولكن ظني انه من علماء العامة وقدسها هذا الفاضل في ذلك بل لا يبعد كونه بعينه المؤذني المشهور شارح المفتاح فلاحظ (اهـ) فعبارة الرياض مغايرة للعبارة التي قال انه نقلها بحروفها .

٦٧ - ص ١٠٢ - كتاب صناعة الشعر في العروض والقوافي للخالع والذي في معجم الادباء وبغية الوعاة صناعة الشعر بدون في العروض والقوافي وظاهره انه في غير العروض . وقال في نسبته الرافعي . وصوابه الرافقي .

٦٨ - ص ١٠٣ - الشريف محمد بن احمد الطباطبائي الاصفهاني كان تولده سنة ٣٢٢ (واقول) في معجم الادباء ومعاهد التنصيص مولده باصبهان وبها مات سنة ٣٢٢ فهو تاريخ للوفاة لا للتولد كما توهم صاحب نسمة السحر وتبعه المصنف .

٦٩ - ص ١٠٧ - وابا فراس المتوفى سنة ٣٢٠ مع ان هذه سنة ولادته لا سنة وفاته .

٧٠ - ص ١٠٨ . الناشي علي بن عبدالله ذكر قصيدته التي اخذ منها المتنبي ابن خلكان (اقول) لم يذكر ابن خلكان منها غير بيتين .

٧١ - ص ١٠٩ - الزاهي علي بن اسحاق قال ابن شهراشوب وهو من المجاهرين في مدح اهل البيت (اقول) انما عده في شعراء اهل البيت المجاهرين لم يزد على ذلك والمصنف هنا ذكر المجاهرين بالراء وفي صفحة ٨٠ قال المجاهدين فيهم بالدال .

٧٢ - ص ١١٠ - سبط ابن التعاويذي محمد بن عبيدالله قال السمعاني سألته عن مولده فقال سنة ٤٧٦ وتوفى سنة ٣٥٥ (اقول) هذا تاريخ وفاة جده المبارك كما يظهر من انساب السمعاني وهو الذي سأله السمعاني عن مولده اما سبطه فتوفى سنة ٥٨٤ والتوهم وقع من صاحب نسمة السحر وتبعه المصنف .

٧٣ - ص ١٢٥ في فهرست مصنفي الشيعة لابي العباس النجاشي ابو حرب عطاء بن ابي الاسود الدؤلي (اقول) لم اجد ذلك في كتاب النجاشي بعد مزيد التتبع لا في الاسماء ولا في الكنى .

٧٤ - ص ١٣٧ - ملك النحاة الحسن بن صافي في كشف الظنون توفى سنة ٧٩٨ ووهم في تاريخ الوفاة كما وهم السيوطي في تاريخ تولده ووفاته قال مات سنة ٥٦٨ ومولده سنة ٤٨٩ فانه توفي سنة ٣٦٣ كما في الحلل السندسية وصححه ابن خلكان (اقول) وقع هنا عدة اشتباهات من المؤلف (اولا) ان صاحب كشف الظنون قال في باب العين وفي عدة مواضع منه انه توفي سنة ٥٦٨ ولم يقل انه توفى سنة ٧٩٨ (ثانيا) تاريخ السيوطي لمولده ووفاته ليس فيه وهم بل هو الصواب الموافق لما ذكره ابن خلكان حيث قال مولده سنة ٤٨٩ وتوفى سنة ٥٦٨ (ثالثا) جعل وفاته سنة ٤٦٣ وهم فانه لم يذكره احد ولا صححه ابن خلكان ونسبته الى الحلل السندسية وهم ايضا والظاهر انه نشأ مما كتب في هامش بغية الوعاة المطبوع حاشية على ترجمة الحسن بن رشيق في الصفحة التي فيها ترجمة الحسن بن صافي فقال : في الحلل السندسية انه توفي سنة ٤٦٣ وحكى عن ابن خلكان ان هذا هو الصحيح (اهـ) وذلك في حق الحسن بن رشيق فتوهم المؤلف انه في حق الحسن بن صافي ومنه نشأ توهم انه صححه ابن خلكان .

٧٥ - ص ١٣٨ - يحيى بن ابي طي احمد بن ظاهر قال ياقوت احد من يتأدب ويتفقه على مذهب الامامية في كشف الظنون اخبار الشعراء السبعة لابن ابي طي يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة ٣٣٥ رتب على الحروف (اهـ) واظنه وهم والصحيح ان تولده سنة ٥٧٥ (اهـ) (اقول) الصواب ظافر بدل ظاهر وليس ليحيى هذا ذكر في معجم الادباء . والذي في كشف الظنون اخبار الشعراء السبعة لابن ابي طي يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة ٦٣٠ اخبار الشعراء لابي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ رتب على الحروف (اهـ) فقد سقط من الكلام بعض عبارة كشف الظنون ثم قوله واظنه وهم الخ لا يرتبط بالمقام ولم يعلم الى اي شيء مرجعه .

هذا ما خطر ببالنا من الملاحظات عند النظر في ذلك الكتاب والعصمة لله وحده .

الحسن بن هارون .

كان كاتبا عند علي بن بليق احد الامراء في خلافة القاهر العباسي ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٣٢٢ ما يدل على انحرافه عن بني امية .

الحسن بن هارون .

في منهج المقال روى عنه ابن مسكان والظاهر انه ليس سوى الآتيين (اهـ) .

الحسن بن هارون بياع الانماط .

في التعليقة روى عنه ثعلبة بن ميمون ويظهر من روايته عدم كونه مخالفا ولعله احد المذكورين ولا يبعد ان يكون الكل واحدا كما لا يخفى على المطلع بحال رجال الشيخ يعني من ذكره الرجل الواحد بعناوين مختلفة حسب وروده في الاخبار وغيرها ورواية ابن مسكان عنه تومي الى اعتداد به لانه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه (اهـ) .

الحسن بن هارون بن خارجة الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن ابو محمد بن هارون بن عمران الهمذاني .

ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمذاني انه من وكلاء الناحية فذكر ان لمحمد هذا ولدا يسمى القاسم كان وكيل الناحية

وكان في وقته بهمذان معه ابو علي بسطام بن علي والعزيز بن زهير وثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمذان وكانوا يرجعون في هذا الى ابي محمد الحسن بن هارون بن عمران الهمذاني وعن رأيه يصدرون ومن قبله عن رأي ابيه ابي عبدالله هارون وكان ابو عبدالله وابنه ابو محمد وكيلين (اهـ) واختلفت نسخ الخلاصة ففي بعضها كما مر وفي بعضها الحسن بن محمد بن هارون وهو الموافق لكتاب ابن داود ومر في محله وفي نسخة عندي من الخلاصة مصححة الحسن بن ابو محمد بن هارون ولما هو المعلوم من ضبط النجاشي الاعتماد عليه اكثر .

الحسن بن هارون الكندي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن بن هارون الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسن او الحسين بن ابي سعيد هاشم بن حيان المكاري ابو عبدالله .

(حيان) بالمثناة التحتية كما في الخلاصة وقد اختلفت النسخ في اسمه بين الحسن والحسين .

قال النجاشي الحسين بن ابي سعيد هاشم بن حيان المكاري ابو عبدالله كان هو وابوه وجهين في الواقفه وكان الحسن ثقة في حديثه ذكره ابو عمرو الكشي في جملة الواقفة وذكر فيه ذموما وليس هذا موضع ذكر ذلك له كتاب نوادر كبير اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي عن حميد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة به (اهـ) وقال الكشي : في ابن ابي سعيد المكاري . حدثني حمدويه حدثنا الحسن بن موسى قال كان ابن ابي سعيد المكاري واقفيا . حدثني حمدويه حدثني الحسن بن موسى قال رواه علي بن عمر الزيات عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل على الرضا عليه السلام فقال له فتحت بابك للناس وقعدت تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا قال ليس علي من هارون بأس فقال له لطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله اوحى الى مريم ان في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم وانا من ابي وابي مني فقال له اسألك عن مسألة فقال له ما اخالك تسمع مني ولست من غنمي سل فقال رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملك بقديم فليس بحر فقال ويلك اما تقرأ هذه الآية والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما ملك ذلك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة الاشهر فليس بقديم . قال فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم . ابراهيم بن محمد بن العباس حدثني احمد بن ادريس القمي حدثني محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له مالك اطفأ الله نورك وادخل بيتك من الفقر اما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى عمران اني اهب اهلك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد وقال الكشي ايضا : في ابن السراج وابن المكاري وعلى بن ابي حمزة حدثني محمد بن مسعود حدثنا جعفر ابن احمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس البغدادي قال حدثنا اسماعيل بن سهل حدثني بعض اصحابنا وسألني ان اكتم اسمه قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى قال مضى موتا قال نعم قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت اتريد ان آتي بغداد وأقول لهارون انا امام مفترض الطاعة والله ما ذلك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم « الخبر » ويأتي تمامه في علي بن أبي حمزة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسن بن ابي سعيد الموثق برواية علي بن عمر الزيات عنه وروايته هو عن الرضا عليه السلام ومر عن الكشي رواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحسين بن عمارة وعلي بن الحكم عنه في الكافي .

السيد حسن ابن السيد هاشم بن محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس صاحب نزهة الجليس ابن علي بن نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي .

عالم فاضل توفى بالنجف الاشرف في حياة ابيه وكان قد هاجر اليها لطلب العلم وقبره بالقرب من ضريح الشيخ مرتضى الانصاري وهو جد السادة الاماثل في قرية دير سريان من قرى جبل عامل سكن ولده السيد محمد هناك وتفرعوا منه ومن احفاده السيد ابو الحسن في معركة واخوه السيد عطاء الله في بيريش واولادهم السيد علي واخوهم السيد موسى وكان منهم في معركة السيد محمد المعروف بالزمنطوط وله اولاد وهم السيد يوسف والسيد هاشم والسيد امين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام صانها الله عن طوارق الايام الا بخير : هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) اوله ابو نواس بن هاني الحكمي وفق الله لاكماله ومنه نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الحسن بن هانىء ابو علي الحكمي المعروف بابي نواس الشاعر المشهور

مولده ووفاته ومدة عمره

ولد بالاهواز سنة (١٤٥) او (١٤٠) او (١٤١) او (١٣٦) او (١٤٨) او (١٤٩) على اختلاف الاقوال بالقرب من الجبل وقيل بكورة من كورخوزستان ولا تنافي بينهما فالاهواز هي خوزستان . في معجم البلدان : الاهواز جمع هوز اصله حوز مصدر حاز لانه ليس في كلام الفرس حاء مهملة فاذا نطقوا بها جعلوها هاء وكان اسمها في ايام الفرس خوزستان . والجبل المقطوع لم اجد تفسيره وقيل ولد بالبصرة والصحيح هو الاول . وتوفي ببغداد سنة (١٩٥) او (١٩٦) او (١٩٧) او (١٩٨) او (١٩٩) او (٢٠٠) وقال ابن منظور : قيل مات قبل دخول المأمون بغداد بثمان سنين « انتهى » والمأمون دخل بغداد سنة **٢٠٢** فتكون وفاة ابي نواس سنة **١٩٤** وقال جامع ديوانه انه توفي آخر سنة **١٩٩** او اول سنة **٢٠٠** ودفن في مقابر الشونيزية على شاطئ نهر عيسى وعمره **٥٩** سنة بناء على ان مولده (١٣٦) ووفاته (١٩٥) وقيل (٥٢) سنة وقيل (٥٥)

والله اعلم . وفي فهرست ابن النديم : توفي في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة ٢٠٠ وقال ابن قتيبة سنة ١٩٩ « انتهى » .

والفتنة بين الامين والمأمون ابتدأت سنة ١٩٤ وانتهت سنة ١٩٨ فقوله انه توفي سنة ٢٠٠ وقول ابن قتيبة سنة ١٩٩ ينافي كونه توفي في الفتنة . ثم انه سيأتي عند ذكر تشيعه عن العيون وغيره ان ابا نواس رأى الرضا خارجا من عند المأمون ومدحه والمأمون ارسل فاحضر الرضا من الحجاز الى خراسان سنة ٢٠٠ وبايع له بولاية العهد سنة ٢٠١ فاذا كان ابو نواس قد لقي الرضا ومدحه وهو مع المأمون كما تدل عليه روايات الصدوق وغيره الآتية لا بد ان يكون ذلك في خراسان بعد قتل الامين فيكون قد ذهب الى خراسان بعد قتل الامين وانحاز الى المأمون وان لم يصرح بذلك احد من المؤرخين سوى ما تقتضيه هذه الروايات واذا كان ابو نواس قد مات ببغداد ودفن بالشونيزية فلا بد ان يكون عاد اليها مع المأمون ثم مات بها واذا كان عود المأمون لبغداد سنة ٢٠٢ يكون موت ابي نواس بعد هذا التاريخ وهو مناف لجميع الاقوال المتقدمة الناصة على انه توفي في بغداد سنة ٢٠٠ او قبلها كما ينافيها ما دل على ان وفاته بعد رجوع المأمون الى بغداد وما دل على مدحه الرضا لانه لا بد ان يكون سنة ٢٠٠ او ٢٠١ ثم ان ابا نواس كان معروفاً بالانحياز الى الامين وذكر المؤرخون انه بقي معه الى ان قتل سنة ١٩٨ فذهاب ابي نواس الى المأمون لا بد ان يكون بعد هذا التاريخ وهو ينافي جميع الاقوال القائلة بان وفاته قبل هذا التاريخ ويأتي عند الكلام على تشيعه قول ابن خلكان وفيه ـ اي في الرضا ـ يقول وله ذكر في شذور العقود سنة احدى او اثنتين ومائتين فان اراد انه قال هذا الشعر بذلك التاريخ نافى ايضا ما قيل ان وفاته قبل هذا التاريخ ويأتي عند الكلام على الزيادة والنقيصة في شعره ما يدل على انه بقي الى زمان رجوع المأمون لبغداد ومنافاته لذلك ظاهرة فاقوال المؤرخين والرواة في وفاة ابي نواس وفي لقائه الرضا والمأمون ومجيء الرضا الى خراسان فيها تناف ظاهر فلا بد اما من كون هذه الروايات غير صحيحة او كون تلك الاقوال في تاريخ وفاته غير صحيحة . ولما كانت هذه الروايات قد رواها الثقات باسانيدهم الصدوق وغيره تعين عدم صحة تلك التواريخ والله اعلم .

سبب وفاته

قيل في سبب وفاته انه هجا بني نوبخت . عن ابن منظور في الجزء الثاني من كتابه (أخبار ابي نواس) الذي لا يزال مخطوطا انهم داسوا بطنه حتى مات . قال وحدث بعض بني نوبخت فقال : شنع علينا الناس في قتل ابي نواس وذلك باطل ولكن تحدثوا ان ابا نواس مازح علي بن ابي سهل النوبختي ولم يكن يجري مجرى عبدالله بن سليمان النوبختي والعباس اخيه فقال ابونواس :

ابو الحسين كنيته بحق ... فان صحفت قلت ابو الخشين

فوثب عليه فهرب ابُو نواس فلحقه علي فصرعه وبرك عليه فاخذ من تحته واعتل بعد ذلك علته التي مات فيها فعاده بنو نوبخت وتوفي بعد ثلاثة ايام من علته فبعثوا باكفانه وقيل ان اسماعيل بن ابي سهل سمه لانه كان قد هجاه وذكره بالقول الفاحش فلم يقتله السم الا بعد اربعة اشهر (اقول) يشبه ان يكون هذا الى الحدس منه الى الحس واوصى الى زكريا العشاري ودفن بالتل المعروف بتل اليهودي على شاطىء نهر عيسى في مقابر الشونيزي .

نسبه

في تاريخ بغداد عن عبد الله بن سعد الوراق هو الحسن بن هانىء بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب بن دده بن غنم بن سليم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو بن الغوث بن طيء بن ادد بن شبيب بن عمر بن سبيع بن الحارث بن زيد بن عدي بن عوف بن زيد بن هميع بن عمر بن يشجب بن عريب بن ريد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال وقيل هو الحسن بن هانىء بن الصباح مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان « انتهى » وقال ابن منظور في اخبار ابي نواس هو الحسن بن هانىء بن عبد الاول بن الصباح بن الجراح بن عبد الله بن حماد بن افلح بن زيد بن هنب بن دده بن غنم بن سليمان بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك « انتهى » وسعد العشيرة سمي بذلك لانه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده مائة رجل وفي تاريخ دمشق وهيب بدل هنب وهو تصحيف . وقال ابن خلكان انه الحسن بن هانىء البصري مولى الحكم بن سعد العشيرة « انتهى » وفي لسان الميزان هو الحسن بن هانىء بن جناح بن عبد الله بن الجراح يكنى ابا علي الحكمي « انتهى » وكأن جناح تصحيف صباح . قال ابن خلكان روي ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بمصر سأل ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه .

القدح في نسبه

قال ابن منظور قال ابو عمرو خرجت مع الاصمعي بالبصرة فمررنا بدار فقال كان فيها طراز حائك وكان فيها انسان فارسي تزوج امرأة فولدت غلاما ثم تعلم الصبي ابن الحائك القرآن[1] ثم قال الشعر وخرج الى بغداد وادعى اليمن وتولاهم فسألته عنه فقال هوأبو نواس وانما ادعى جاء وحكم في اخر امره وهما قبيلتان من اليمن ـ وذكر انه مولى لهم لان منهم بالبصرة قوما فذكر ان جده مولى اولئك « انتهى » . واستدل بعض لخطله في دعوته بقوله للخصيب كما مر : اغناني ادبي عن نسبي ، ولا دليل فيه لجواز ان يريد الاختصار في الجواب . وقال ابن منظور ايضا كان ابو نواس دعيا يخلط في دعوته فمن ذلك قوله يهجو عرب البصرة :

الاكل بصري انما العلى ... مكمهة[2] سحق[3] لهن جرين[4]

فان تغرسوا نخلا فان غراسنا ... ضراب وطعن في النحور سخين

وان اك بصريا فان مهاجري ... دمشق ولكن الحديث شجون

مجاور قوم ليس بيني وبينهم ... اواصر الا دعوة وظنون

اذا ما دعا العريف باسمي اجبته ... الى دعوة مما علي تهون

ثم هجا اليمن في هذه القصيدة بقوله :

لازد عمان بالمهلب نزوة ... اذا افتخر الاقوام ثم تلين

وبكر ترى ان النبوة انزلت ... على مسمع[5] في الرحم وهو جنين

---

(١) لا يخفي ما في هذه العبارة من الاضطراب .

(١) المكمهة الغراس الكثير

(٢) سحق بالضم اي طويلة

(٣) الجرين التمر المجذوذ او المكان الذي يوضع فيه

(٤) مسمع كمنبر ابو قبيلة من ربيعة ـ المؤلف ـ

وقالت تميم لا نرى ان واحدا كأحنفنا حتى الممات يكون
فلما لمت قيسا بعدها في قتيبة [١] وفخر به ان الفخار فنون

وقال ابن منظور ان ابا نواس ادعى اولا انه من ولد رجل من تيم اللات فقيل له انه مات ولا ولد له فاستحيا وهرب ثم ادعى للنزارية وانه من ولد الفرزدق ثم انقلب على النزاريه وادعى اليمانية وانه من جاء وحكم واعتذر الى هاشم بن حديج الكندي من هجائه له ومدحه فقال :

اهاشم خذ مني رضاك وان ابى رضاك على نفسي فغير ملوم
فاقسم ما جاورت بالشم والدي وعرضي وما مزقت غير اديمي
فعذت بحقوي هاشم فاعاذني كريم اراه فوق كل كريم
وان امرأ اغضى على مثل زلتي وان جرحت فيه لجد حليم
تطاول فوق الناس حتى كأنما يرون به نجما امام نجوم
اذا امتازت الاحساب يوما باهلها اناخ الى عادية وصميم
الى كل معصوب به التاج مقول اليه اتاوى عامر وتميم

نسبته

(الحكمي) بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم قال ابن خلكان هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي امير خراسان كان جد ابي نواس مولى الجراح هذا ونسبته اليه « انتهى » ونحوه في خزانة الادب ومقتضى ما مر في نسبه انه من ولد الحكم بن سعد العشيرة لا من مواليه فتكون نسبته اليه صليبة .

كنيته

يكنى ابا علي ولكن غلب عليه ابو نواس بضم النون وفتح الواو المخففة كغراب وفي شرح الشفا لعلي القاري : نواس بضم النون وفتح الهمزة ويبدل « انتهى » وقال ابن منظور هو بضم النون وتخفيف الواو ويروى بفتح النون وفتح الواو مخففة ايضا ولكنه ذكر في موضع آخر ان سفيان بن عيينة كان يقول لقد احسن بصريكم هذا ابو نواس وفتح النون وشدد الواو وقال ابن خلكان: انما قيل له ابو نواس لذؤ ابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه « انتهى » ومثله في خزانة الادب وفيها ايضا والذؤابة بهمزة بعد الذال المضمومة الضفيرة من الشعر اذا كانت غير ملوية فان كانت ملوية فهي عقيصة والذؤابة ايضا طرف العمامة وناس ينوس اذا تدلى وتحرك والعاتق ما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء . وقيل ان خلفاً الاحمر كان له ولاء في اليمن وكان أميل الناس الى ابي نواس فقال له يوما انت من اليمن فتكن باسم ملك من ملوكهم الاذواء فاختار له ذا نواس فكناه ابا نواس بحذف صدره وغلبت عليه « انتهى » وقال جامع ديوانه قال ابو الحسن الطوسي كان لخلف الاحمر ولاء في اليمن وكان من اميل خلق الله الى ابي نواس وهو الذي كناه بهذه الكنية « انتهى » وفي معاهد التنصيص كان لخلف الاحمر ولاء في اليمن في الاشاعرة وكان عصبيا وكان من أميل خلق الله الى ابي نواس وهو الذي كناه بهذه الكنية لانه قال له انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسامي الذوين ثم احصى له اسماءهم وخيره فقال ذو جدين وذو كلال وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى « انتهى » .

وقال ابن منظور : سئل عن كنيته ما اراد منها من كناه بها فقال نواس وجدن ويزن وكلال وكلاع اسماء جبال لملوك حمير والجبل الذي لهم يقال له نواس قال وسئل مرة اخرى فقال سبب تكنيتي ان رجلا من جيراني بالبصرة دعا اخوانا له فأبطأ عليه واحد منهم فخرج من بابه يطلب من يبعثه اليه فوجدني العب مع صبيان وكان لي ذؤابة في وسط رأسي فصاح بي يا حسن امض الى فلان جئني به فمضيت اعدو وذؤابتي تتحرك فلما جئت بالرجل قال لي احسنت يا ابا نواس لتحرك ذؤابتي فلزمتني هذه الكنية قال وسئل مرة اخرى من كناك بابي نواس فقال انا كنيت نفسي بذلك لاني من قوم لا يشتهر فيهم الا من كان اسمه فرداً وكانت كنيته لسبعة فكنيت بابي نواس « انتهى » واراد بالسبعة الاذواء ملوك اليمن من قضاعة ذو يزن ذو رعين ذو قائش ذو جدن ذو نواس ذو أصبح ذو كلاع .

أبوه وأمه

قال غير واحد من المؤرخين : كان أبوه من أهل دمشق من جند مروان بن محمد (الملقب بالحمار) آخر ملوك بني امية وامه اهوازية تسمى جلبان (بجيم مضمومة ولام مشددة مفتوحة ومعناه وردة على غصن) وكان ابوه خرج من دمشق الى الاهواز للمرابطة بها فرأى جلبان فتزوجها واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ واسمه احمد واخت لهما كانت عند فرج القصار قال ابن منظور : كان ابو معاذ مؤدب اولاد فرج الرخجي وكان عطلا من مذاهب اخيه ابي نواس لا يحسن شيئا الا انه يعيش بانه اخ لابي نواس « انتهى » وقال ابن منظور ايضا : كان ابوه كاتبا لمسعودالمادراني على ديوان الخراج وقيل كان راعي غنم وكان اسمه هنى ولم يكن له ولد ولا خلف غير ابي نواس فلما كبر ابو نواس وأدب غيّر اسم ابيه من هنى الى هانىء وقيل كان ابوه حائكا وقيل كان من جند مروان الى آخر ما مر قال.وقيل ان امه يقال لها شحمة من قرية من قرى الاهواز تدعى بباب آذر وكانت تعمل الصوف وتنسج الجوارب والاخراج وكان ابوه قد رآها على شاطىء نهر من انهار قرى الاهواز وهي تغسل الصوف وقيل كانت تصنع الخيزران « انتهى » .

صفته

قال ابن منظور : كان ابو نواس حسن الوجه رقيق اللون ابيض حلو الشمائل ناعم الجسم وكان في رأسه سماجة وتسفيط (أي راسه كالسفط) وكان الثغ بالراء يجعلها غينا وكان نحيفا وفي حلقه بحة لا تفارقه « انتهى » وفي روضات الجنات عن بعض التواريخ كان حسن الوجه نحيف البدن في حلقه بحة دائمة وفي قامته قصر وفي رأسه سماجة وبسبب ذلك كان لا ينزع العمامة عن رأسه وكان نظيفا طريفا كثير المجون والخلاعة .

وقال وهو يصف نفسه :

في انقباض وحشمةفاذا صادفت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

اقوال العلماء فيه

كان ابو نواس متميزاً في عدة علوم ولكن غلب عليه الشعر فغطى على منزلته في العلم وكثر في شعره المجون فدنى منزلته بين الناس وستعرف قول اسماعيل بن نوبخت ما رأيت قط اوسع علما من ابي نواس . كان ابو

(١) هو قتيبة بن مسلم الباهلي

نواس لغويا نحويا اتخذ اللغة والنحو عن ابي زيد الانصاري سعيد بن اوس النحوي وعن ابي عبيدة عامر بن المثنى واخذ النحو ايضا عن يونس بن حبيب النحوي بالبصرة وعن خلف الاحمر ونظر في نحو سيبويه قال وارتقت به همته فخرج الى البادية فاقام بها سنة يتعلم اللغة والغريب وستعرف انه كان ينتصف من تلاميذ يونس في النحو اذا جلس معهم في حلقته وانه لولا المجون في شعره لاحتجوا به في كتبهم لانه محكم القول لا يخطىء وان الجاحظ ما رأى اعلم باللغة منه وكان مؤرخا اخذ التاريخ عن ابي عبيدة . وكان راويا للحديث رواه عن عدة من المشايخ كما يأتي عند تعداد مشايخه وذكر النجاشي في ترجمة فارس بن سليمان الارجاني انه صنف كتاب مسند ابي نواس . وروى عنه الحديث وغيره جماعة يأتي ذكرهم عند ذكر تلاميذه . وكان قارئا للقرآن مجيداً حتى شهد له شيخه يعقوب الحضرمي انه اقرأ اهل البصرة كما ستعرف ونظر في علم الكلام وكان متكلماً جدلا كما يأتي . وكان شاعراً مقدماً اتفق الكل على تقديمه وناهيك في تقدمه في الشعر ومعرفته الغريب ان الرشيد لما اختار الكسائي ليعلم الامين النحو اختار معه ابو نواس لينشد الامين الشعر النادر ويحدثه الغريب كما سيأتي عند الكلام على اخباره مع الامين . ويكفيك في الدلالة على مكانته بين العلماء ان جماعة منهم افردوا اخباره ومسنده بالتأليف امثال ابن الداية وابي هفان وابن الوشا وابن عمار وآل المنجم والسميساطي ، وان كتاب السميساطي في فضله والرد على الطاعن في شعره كما يأتي عند الكلام على شعره . وممن افرد اخباره بالتصنيف عبد العزيز بن يحيى الجلودي ذكر النجاشي ان له كتاب اخبار ابي نواس وممن افرد اخباره بالتصنيف ايضا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب ذكره ابن النديم ومنهم ابن منظور صاحب لسان العرب له اخبار ابي نواس مطبوع وفات المعاصر ذكره في مؤلفات الشيعة فان ابن منظور شيعي . ويأتي ان فارس بن سليمان صنف مسند ابي نواس . وعده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء اهل البيت المقتصدين من اصحاب الائمة عليهم السلام . وفي التعليقة : كان في زمن الرضا (ع) ومدحه كثيراً وربما يظهر من مدائحه حسن عقيدته ويظهر ذمه مما يأتي في سهل بن يعقوب الملقب بابي نواس أيضاً حيث قال الهادي (ع) لسهل بن يعقوب : انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الغي والباطل « انتهى » ولكن هذا الذم ، الظاهر رجوعه الى تعاطيه المجون وهجاء الناس وغير ذلك لا الى عقيدته وذكره المرزباني في النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة التي ذكر فيها ثمانية وعشرين شاعراً وذكر ابا نواس الخامس والعشرين منهم فقال : ابو نواس الحسن بن هانيء اما في فضله وشعره فمشهور واما في مذهبه فكان شيعياً امامياً حسن العقيدة وهو القائل في علي بن موسى الرضا « ع » وقد عوتب في ترك مدحه :

قيل لي انت اوحد الناس طرا في روي تـأتي به وبـديـه
فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصـال التي تجمعن فيـه
قلت لا اهتدي لمدح امام كـان جبريـل خادمـاً لابيه

وفي تاريخ بغداد ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث فسمع جماعه وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي واختلف الى ابي زيد النحوي فكتب عنه الغريب والالفاظ وحفظ عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ايام الناس ونظر في نحو سيبويه وانتقل الى بغداد فسكنها الى حين وفاته . وقال ابن خلكان قال اسماعيل بن نوبخت ما رأيت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير . وشهد له الجاحظ بانه اعلم الناس باللغة وافصحهم لهجة واحلاهم عبارة وابعدهم عن الاستكراه في الفاظه وفي تاريخ بغداد باسناد جل رجاله من ائمة الادب وعظمائهم قال اخبرني الحسين بن علي الصيمري حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني حدثني الحكيمي حدثني ميمون بن هارون الكاتب عن أبي عثمان الجاحظ قال ما رأيت اعلم باللغة من ابي نواس ولا افصح لهجة مع حلاوة ومجانية للاستكراه وزاد في نزهة الالباء وقال الشعر وكان يستشهد بشعره « انتهى » والمراد الاستشهاد به في غير اثبات اللغة واحكام النحو لانهم لحنوه في قوله (صغرى وكبرى)وقال ايضا كما ستعرف عند الكلام على تقديمه على الشعراء لا اعرف من كلام الشعراء كلاما هو اوقع ولا احسن من كلام ابي نواس في ابيات له . وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ١٩٦ فيها توفي ابو نواس الحسن بن هانىء الحكمي الاديب شاعر العراق قال ابن الاهدل كان ابوه من جند مروان الصغير الاموي فتزوج امرأة من الاهواز فولدت ابا نواس فلما ترعرع اصحبته ابا اسامة الشاعر فنشأ على يديه وقدم به بغداد فبرع في الشعر وعداده في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وقد اعتنى بشعره جماعة فجمعوه ولهذا يوجد ديوانه مختلفا واثنى عليه ابن عيينة وعلماء عصره بالفصاحة والبلاغة وله نوادر حسان رائقة واقترح عليه الرشيد مرات ان ينظم له على قضايا خفية يعرفها في داره ونسائه فيأتي على البديهة بما لو حضرها وعاينها لم يزد على ذلك « انتهى كلام ابن الاهدل » قال صاحب الشذرات والحسن احد المطبوعين وكان كثير المجون « انتهى » والامور التي ذكر ان الرشيد اقترح عليه ان ينظم فيها ذكرها صاحب مرآة الجنان وغيره وهي امور غرامية مجونية لا يليق ذكرها مع الظن بانه لا حقيقة لها وانما هي موضوعة مخترعة اخترعها اصحابها ونسبوها الى ابي نواس والله العالم . وفي تاريخ دمشق قال ابن يونس الحسن بن هانىء الشاعر بصري سكن بغداد وقدم مصر على الخصيب امير مصر وحمل عنه ديوانه جماعة من اهل مصر . وفيه قال الجماز كان ابو نواس يجلس معنا في حلقة يونس فينتصف منا في النحو . وفيه كان ابوه من اهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد فصار الى الاهواز فتزوج امرأة من اهلها يقال لها جلبان فولدت له ابا نواس واخاه ابا معاذ ثم صار ابو نواس الى البصرة فتأدب في مسجدها ولزم خلفا الاحمر وصحب يونس بن حبيب الجرمي النحوي « انتهى » وفي خزانة الادب : ابو نواس هو ابو علي الحسن بن هانىء بن عبد الاول بن الصباح الحكمي مولده بالبصرة سنة ١٤٥ وقيل سنة ١٣٦ وقيل ولد بالاهواز وقيل بكورة من كور خوزستان سنة ١٤١ ومات ببغداد سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٦ وقيل سنة ١٩٨ ونقل الى البصرة وعمره سنتان ونشأ بالبصرة ثم خرج الى الكوفة وقدم بغداد مع والبة بن الحباب الشاعر وبه تخرج وعرض القرآن على يعقوب الحضرمي وأخذ اللغة عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة ومدح الخلفاء والوزراء وشعره عشرة انواع وهو مجيد في الكل وقال ابو عمرو الشيباني لولا ان ابا نواس افسد شعره بهذه الاقذار - يعني الخمور - وفي رواية لولا ما اخذ فيه من الافات لاحتججنا به (في كتبنا) لانه كان محكم القول لا يخطىء « انتهى » وهذا محمول على نوع من المبالغة لان ابا نواس ليس ممن يحتج بشعره فقد لحنه النحويون في قوله :

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

قالوا لان صغرى وكبرى مؤنث اصغر واكبر وافعل التفضيل لا

يستعمل الا مضافا او معه ال او بعده من جارة للمفضول الا ان يراد الاستشهاد به في غير ذلك . وفي معاهد التنصيص قيل انه ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقيل انه ولد بالاهواز وقيل ولد بكورة من كور خوزستان ونقل الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد زاد سنه على الثلاثين ولم يلحق بها احدا من الخلفاء قبل الرشيد وقال الاصمعي ما اروي لاحد من اهل هذا الزمان ما ارويه لابي نواس . وذكره الذهبي في ميزانه فقال ابو نواس الشاعر المفلق اسمه الحسن بن هانى شعره في الذروة ولكن فسقه ظاهر وتهتكه واضح فليس باهل ان يروى عنه له رواية عن حماد بن سلمة وغيره توفي سنة نيف وتسعين ومائة « انتهى » اقول نعم ان ابا نواس لا ينبغي ان تقبل روايته لظهور ما ينافي العدالة منه واقله هجاء المؤمنين ولكن الذهبي الذي يقبل هو وشيوخه روايةالمغيرة بن شعبة الذي شهد عليه ثلاثة بالزنا حسبة لله ولم يصرح الرابع التصريح التام لما لمح له الى ذلك فحد الثلاثة ، ويقبل رواية الوليد بن عقبة شارب الخمر والمصلي الصبح باهل الكوفة وهو سكران ومروان بن الحكم ويسر بن ارطاة لكونهم قيل عنهم انهم صحابة وجميعهم عدول وعمر بن سعد قاتل الحسين وعمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم واضرابهم لا ينبغي له ان يتوقف في رواية ابي نواس . وفي لسان الميزان ارخ ابن الجوزي وفاته سنة ١٩٥ وقيل عاش الى رأس المائتين وقيل قبلها بسنة او سنتين وهو الحسن بن هانىء بن صباح بن عبد الله بن الجراح يكنى ابا علي الحكمي ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وتأدب بابي زيد وابي عبيدة وتلمذ لوالبة بن الحباب وكان شيخه ابو عبيدة يقول هو للمستحدثين كامرىء القيس للمتقدمين واشتهر بالتقدم في وصف الخمر حتى كان لا يوجد لاحد من اهل عصره شيء في وصف الخمر الا نسب لابي نواس واكثر من النظم في المجون ولا سيما في الغلمان ويصرح بالفاحشة وزعم ابن المعتمر انه لم يقع منه ذلك مع اشتهاره بالفسق وقال ابن الجوزي غلب عليه اللهو فلا احب ان اذكر شيئا من افعاله المذمومة لانه ذكر عنه التوبة في آخر عمره ويقال انه عاش ستين سنة الا سنة « انتهى » وفي فهرست ابن النديم : ابو نواس ويستغنى بشهرته عن استقصاء نسبه وخبره « انتهى » . وعن كتاب تلخيص الآثار انه قال عند ذكر بغداد ومنها ابو نواس الحسن بن هانىء الشاعر المفلق كان نديماً لمحمد بن زبيدة « انتهى » . وقال ابن منظور حدث جماعة من الرواة ممن شاهد ابا نواس قالوا كان اقل ما في ابي نواس قول الشعر وكان فحلا راوية عالما « انتهى » ولم يذكره صاحب الاغاني الا عرضا فقال : اخبار ابي نواس وجنان خاصة اذ كانت اخباره قد افردت وفي نسخة قد ذكرت مقدما . قال محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الانصاري صاحب لسان العرب في كتابه اخبار ابي نواس لم اجد لابي نواس ترجمة مفردة في نسخ الاغاني التي وقفت عليهاوما ادري هل اغفل ابو الفرج ذكره من كتابه ام اسقطت ترجمته من كتابه فمن ذكر على ان ابا الفرج ليس ممن يجهل قدر ابي نواس في فضله ونبله وجده وهزله وسائر فنونه من صدقه ومجونه وانه لطراز الكتب بل علم اهل الادب« انتهى » . وقال ابن منظور ايضا عن الجاحظ : انه لما كبر تأدب وصحب اهل المسجد والمجان واشتهر بالكلام فقعد الى اصحابه فتعلم منهم شيئاً من الكلام ثم دعاه ذلك الى الزندقة ثم مجن في شعره وشخص الى مدينة السلام فاقام بها وعاشر الملوك فحط منه مجونه ووصغه خبث لسانه وكثرة شغبه وعبثه قال وكان ينادم ولد المهدي ويلازمهم فلم يلف مع احد من الناس غيرهم ثم نادم القاسم بن الرشيد ولقي منه اشياء كرهها وكرهت له ففارقه ثم جلس ابو نواس الى الناشىء الراوية وقرأ عليه شعر ذي الرمة فاقبل الناشىء على ابيه هانىء وقال له ان عاش ابنك هذا وقال الشعر ليقولنه بلسان مشقوق « انتهى » وقوله ثم دعاه ذلك الى الزندقة غير صواب فسيأتي ان شعره صريح في صحة اعتقاده وقوله ان الناشىء اقبل على ابيه ينافي ما استظهرناه سابقا من ان اباه كان قد توفي وهو صغير وقال ابن منظور في اخبار ابي نواس : كان ابو نواس متكلما جدلا راوية فحلا رقيق الطبع ثاقب الفهم في الكلام اللطيف ويدل على معرفته بالكلام قوله وذكر الابيات الآتية عند ذكر اتباعه طرائق جديدة في الشعر . واعلم انه قد وقع لصاحب رياض العلماء سهو في ترجمة ابي نواس فانه نسب الى تاريخ ابن خلكان في موضعين ان فيه ان ابا نواس اخذ الادب عن ابي عمرو الزاهد وتوفي سنة ٣٥٥ ثم استشكل ذلك بان ابا نواس كان في زمن الرشيد والمأمون فكيف يبقى الى هذا العصر ولكن الذي قال عنه ابن خلكان انه اخذ الادب عن ابي عمرو الزاهد هو توزون جامع ديوان ابي نواس وهو الذي قال عنه انه توفي سنة ٣٥٥ لا ابو نواس ذكر ذلك في آخر ترجمة ابي نواس فيظهر ان نسخته من تاريخ ابن خلكان كانت ناقصة .

مبدأ امره

قد عرفت قول الخطيب وغيره انه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وقال ابن خلكان ذكر محمد بن داود الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وقال ابن منظور نقلت ابا نواس امه الى البصرة وهو ابن ست سنين قال ابن خلكان ان ابا نواس اسلمته امه الى بعض العطارين وحكى ابن منظور عن الجاحظ انه لما شب اسلمته امه الى براء يبري عود البخور « انتهى » ولا منافاة بينهما لان البخور من انواع الطيب .

اتصاله بوالبة بن الحباب

قال ابن خلكان ان ابا نواس لما اسلمته امه الى بعض العطارين رآه ابو اسامة والبة بن الحباب فقال اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت فقال انا ابو اسامة والبة بن الحباب فقال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه فقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي :

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحب ينتحب
تعجبين من سقمي صحتي هي العجب

(انتهى » قال ابن منظور : كان ابتداء صلة ابي نواس بوالبة بن الحباب الاسدي ان والبة جاء من الاهواز الى البصرة الى سوق العطارين يشتري حوائج وبخوراً فاشترى منه عوداً هندياً وكان ابو نواس وهو غلام يبري العود فاحتاج اليه في بري ذلك العود وتنقيته فحمله والبة الى الاهواز وقدم به الكوفة فشاهد منه ادباؤ ها ادباً جماً قال وقيل في اجتماعه بوالبة غير ذلك وهو ان النجاشي (ابا بجير) الاسدي والي الاهواز للمنصوراحتاج

الى عطر يعمل له فلم يجد في الاهواز من يعلمه فبعث الى البصرة فحمل عطارين فيهم استاذ ابي نواس وابو نواس معه فكانوا يعملون في داره وقدم عليه والبة بن الحباب الاسدي الشاعر وهو ابن عمه فرأى ابا نواس فاعجب بظرفه فقال له اني ارى فيك مخايل فلاح وارى لك ان لا تضيعها وستقول الشعر وتعلو فيه فاصحبني حتى اخرجك فقال له ومن انت قال ابو اسامة قال والبة قال نعم قال انا والله ـ جعلت فداك ـ في طلبك وقد اردت الخروج الى الكوفة والى بغداد من اجلك فمضى معه « انتهى » ثم فارقه ورجع الى البصرة قال ابن منظور : لما رجع ابو نواس من الكوفة الى البصرة وفارق والبة قيل له ارغبت عن والبة ومللت الكوفة فقال هي اجدى واطيب من ان تمل ووالبة ممن لا يرغب عنه ولكني نزعت الى الاوطان واشتقت الى الاخوان « انتهى » ثم ذهب الى بغداد وبعض المؤرخين يقول انه ذهب الى بغداد مع والبة ولم تعلم مدة بقائه في البصرة ثانيا بعد عوده اليها من الكوفة ولكن من المحقق ان وجوده عند العطار كان في زمن طفولته ويظهر ان ذهابه مع والبة كان بعد ما ترعرع شيئا ما وان بقاءه في البصرة ثانيا كان مدة طويلة طلب فيها العلم والادب وروى الحديث يدل على ذلك ان مشايخه الذين اخذ عنهم كانوا من اهل البصرة امثال ابي عبيدة وخلف الاحمر وحماد بن سلمة ويونس وابيزيد الانصاري وغيرهم وهؤلاء كلهم بصريون وقد مر قول صاحب المعاهد ان ذهابه الى بغداد كان بعد ما زاد سنه على الثلاثين ومر ان عمره يوم ذهابه الى البصرة اولا كان سنتين او ست سنين فالى ان تجاوز الثلاثين يكون قد قضى بعض هذه المدة في البصرة وهو اكثرها حتى تمكن من اخذ ما اخذه فيها عن العلماء وبعضها في الكوفة ومن ذلك يعرف قصور عبارة ابن خلكان عند بيان اول امره . ويظهر ان ابا نواس وهو عند العطار كان مائلا الى غير تلك الصناعة ويطلب الشعراء والادباء ويسأل عنهم ويتعرف احوالهم ويخالط العلماء والادباء بالبصرة ويستفيد منهم ما تسمح به حاله في ذلك الوقت بدليل قوله لوالبة لما اخبره باسمه انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك كما مر وانه انما تعاطى تلك الصنعة في صغر سنه فلما ترعرع ونما ادراكه عافها وسمت نفسه الى ما هو اعلى منها وقال ابن منظور : نشأ ابو نواس بالبصرة وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي فلما حذق القرآن رمى اليه يعقوب بخاتمه وقال له اذهب فانت اقرأ اهل البصرة« انتهى » .

خروجه الى البادية واخذه عن العرب

قال ابن منظور ثم سأله والبة ان يخرج الى البادية مع وفد بني اسد ليتعلم العربية والغريب فأخرجه مع قوم فاقام بالبادية سنة ثم قدم ففارق والبة ورجع الى بغداد « انتهى » والظاهر ان خروجه الى البادية كان من الكوفة بدليل سؤاله ذلك من والبة لكن قوله ففارق والبة ورجع الى بغداد يظهر منه ان خروجه الى البادية كان من بغداد ثم رجع اليها ولعل والبة كان في بغداد فسأله ذلك ويظهر من مجموع ما مر ان ابا نواس ربي يتيما لما مات ابوه بالاهواز فانتقلت به امه الى البصرة وعمره سنتان او ست سنين ومن هنا وقع التوهم بانه ولد بالبصرة فنشأ وترعرع بالبصرة فاسلمته امه الى عطار بالبصرة وهذا هو الدليل على موت ابيه فانه لو كان حيا لم تسلمه امه الى العطار بل كان ابوه هو الذي يسلمه وهذا يدل على ان اباه كان فقيراً لم يخلف ثروة وما هي ثروة جندي يهاجر من وطنه بدمشق الى الاهواز فيرابط بها لا سيما ان كان اصله راعيا او حائكا وامه فقيرة خاملة تغزل الصوف وتنسجه جوارب واخراجا والا لم تتزوج بجندي غريب فقير ولكن ابا نواس بفضل فطنته وذكائه وطلبه العلوم وجده في طلبها وروايته الحديث واخذه عن العلماء من مشاهير علماء البصرة وغيرها ومعاناته اللغة والادب والشعر وعلو همته بخروجه الى البادية واقامته بها سنة يتعلم اللغة هذا وهو يتيم فقير لا مربي له ولا مرشد انتقل من اجير عطار الى تلميذ علماء وادباء وشعراء ثم الى استاذ علماء نبلاء ثم انتقل الى معاشرة الخلفاء والملوك والامراء والوزراء امثال الرشيد والامين والبرامكة والخصيب والي مصر وغيرهم فيمدحهم ويأخذ جوائزهم وينال الحظوة عندهم ويتقدم على شعراء عصره ويكون نديم الامين طول خلافته كما في العمدة . ان رجلا كهذا لهو الرجل العصامي الفذ . وهكذا العلم والفضل يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع .

شاعريته

ابو نواس في طليعة الشعراء المحدثين بل هو مقدم على جميعهم بشهادة جماعات من اكابر العلماء والادباء وفحول الشعراء ونقدة الشعر بل تجاوز بعضهم فجعله اشعر الناس وهو اكثر المحدثين تفننا وابدعهم خيالا مع رقة لفظ وبديع معنى وهو شاعر مطبوع برزفي كل فن من فنون الشعر وامتاز عن كل الشعراء بخمرياته وما ضارعها من مجونياته ومن تأمل شعره ونظر ما فيه من الرقة والانسجام وعرف تصرفه في شتى المعاني وصياغته العجيبة وابتكاره المعاني الغريبة وما في شعره من السهولة والامتناع والاخذ بمجامع القلوب والتأثير في النفوس وغير ذلك من الامور التي هي جماع محاسن الشعر عرف ان تقديمه على جميع المحدثين ليس بحائد عن الصواب وانت ترى في شعره السهولة والانسجام والعذوبة والرقة وعدم التكلف ملموسة محسوسة فهو يلقيه عفواً ويفيض به طبعه فيضا وهذا لا تكاد تراه لشاعر غيره الا القليل اما هو فتغلب على شعره هذه الصفات حتى لا تكاد تفارقه وناهيك بمن لم يقل الشعر حتى روى لستين امرأة من مشاهير شاعرات العرب امثال الخنساء وليلى وروى سبعمائة ارجوزة فضلا عن المعروف وحفظ الف مقطوع للعرب . قال ابن منظور : كان ابو نواس يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال واني لاروي سبعمائة ارجوزة ما تعرف « انتهى » . وفي تاريخ بغداد عن اسحاق بن اسماعيل قال ابو نواس ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال « انتهى » . وقال ابن منظور : كان استأذن خلفا الاحمر في نظم الشعر فقال لا آذن لك في عمل الشعر الا ان تحفظ الف مقطوع للعرب ما بين ارجوزة وقصيدة ومقطوعة فغاب عنه مدة وحضر اليه فقال قد حفظتها فقال انشدها فانشده اكثرها في عدة ايام ثم سأله ان يأذن له في نظم الشعر فقال له لا آذن لك الا ان تنسى هذه الالف كأنك لم تحفظها فقال له هذا امر يصعب علي فاني قد اتقنت حفظها فقال له لا آذن لك الا ان تنساها فذهب الى بعض الديرة وخلا بنفسه واقام مدة حتى نسيها ثم حضر فقال قد نسيتها حتى كأن لم اكن حفظتها قط فقال له الآن انظم الشعر « انتهى » هكذا وردت هذه القصة وفيها نظر وتأمل فالنسيان ليس امراً اختياريا وان وقع فلا يكون الا بطول المدة لبعض ما حفظه لا لكله وما حفظ في الصغر لا ينسى ولو طالت المدة وابو نواس لما حفظها كان صغيراً . ثم ان الحفظ والنسيان وان امكن ان

يكون له فائدة وهو مرور المعاني على الذهن فيأتي بمثلها وبنسيان الفاظها يأتي بالفاظ غيرها فيكون ابعد عن النسبة الى السرقة الا ان الحفظ مع عدم النسيان ربما يكون نفع في القدرة على نظم الشعر . وحسبك من مكانته في الشعر ان يتصدى جماعة من ائمة العلم والادب لجمع شعره امثال ابي بكر الصولي وعلي بن حمزة وحمزة بن الحسن الاصبهاني وتوزون الطبري الذي لم يؤلف مؤلفا غير جمع ديوانه وابن السكيت وابي سعيد السكري بعدما جمعه راويته يحيى بن الفضل وجمع جماعة منهم المختار من شعره امثال ابن الداية وابي هفان وابن الوشا وابن عمار وآل المنجم والسميساطي كما يأتي عند الكلام على شعره وكما اعتنى العلماء بجمع شعره اعتنوا بشرحه وتفسيره فقد ذكروا ان ابا الفتح عثمان بن جني احد ائمة العربية المتوفى سنة ٣٩٢ فسر ارجوزة ابي نواس ولعل المراد بها اراجيزه في الطرد فان له فيه تسعاً وعشرين ارجوزة صغاراً فيها نعت الكلب والفهد والبازي والزرق والصقر والفرس والديك وحمام يعفور وليث عفرين وهي موجودة في ديوانه وقد بلغ من شغف الناس بشعره ان يعد صاحب خزانة الادب من نعم الله عليه وجود ديوان ابي نواس عنده كما يأتي عند الكلام على شعره وفيما سنورده من نماذج اشعاره شهادة صادقة بما قلناه .

تقديمه على شعراء عصره

كفى ابا نواس منزلة سامية في الشعر تقديمه على جميع شعراء عصره وفيه من فحول الشعراء المجلين في حلبة الشعر ما لا يحصى كثرة ولا يبارى اجادة كيف لا وهو عصر الرشيد وابنيه الامين والمأمون الذي راج فيه سوق الشعر والادب رواجا لم يماثله فيه عصر فقد اتسعت فيه المملكة الاسلامية ودان لها الشرق والغرب ودرت الدنيا باخلافها على الخلفاء فكانوا يغدقون العطايا على الشعراء ويجيزونهم باسنى الجوائز ويصرفون قسما وافراً من بيوت الاموال عليهم ويعرفون قدر الشعر حق معرفته ويخطبون مدائح الشعراء ويترنحون لها ويقيمون لها وزنها « واللهى تفتح اللهى » . فممن قدمه على جميع الشعراء المحدثين ابن السكيت ومكانه الرفيع بين اهل الادب لا ينكر . في تاريخ بغداد : قال ميمون بن هارون الكاتب سألت يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من اشعار الشعراء فقال اذا رويت من الجاهليين لامرىء القيس والاعشى ومن الاسلاميين لجرير والفرزدق ومن المحدثين لابي نواس فحسبك « انتهى » . فقد قرنه بامرىء القيس والاعشى من الجاهليين وبجرير والفرزدق من الاسلاميين ولم يقرنه باحد من المحدثين بل جعله متوحداً متفرداً فيهم وحسبك بهذا الذي قاله ابن السكيت مدحا وتقديما وممن قدمه على جميع الشعراء شيخه ابو عبيدة معمر بن المثنى ـ ومنزلته بين اهل العلم واللغة والادب معروفة ـ روى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن ابي عبيدة انه قال كان ابو نواس للمحدثين مثل امرىء القيس للمتقدمين وقال ابن منظور قال ابو عبيدة : ابو نواس في المحدثين مثل امرىء القيس في المتقدمين فتح لهم باب هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وارشدهم الى طريق الادب والتصرف في فنونه . قال وكان ابو عبيدة يقول ذهبت اليمن بجيد الشعر في قديمه وحديثه امرؤ القيس في الاوائل وابو نواس في المحدثين وكان يقول شعراء اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان بن ثابت وابو نواس « انتهى » فقرنه بامرىء القيس المقدم على جميع الشعراء وقدمه على جميع المحدثين . وروى جامع ديوانه انه سئل ابو عبيدة عن اشعر من ادرك فقال بشار وابو نواس . وسئل فقيل له قد اكثر الناس في ابي نواس فقال والله لولا تهتكه لفضح جميع الشعراء « انتهى » وقال ابن منظور كان ابو عبيدة يقول يعجبني من شعر ابي نواس قوله :

بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة حافاتها بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه ... اذن لاصطفاني دون كل نديم

وما ظنك بمن يحسده بشار على قصيدة من شعر وهل يكون الحسد الا على شيء لا لا يكون للحاسد مثله قال ابن منظور حدث يحيى بن الجون راوية بشار قال جاء ابو نواس الى بشار فانشده قصيدته اللامية التي يصف فيها النخل فاستحسنها فلما خرج قال بشار لقد حسدت هذا الغلام على هذا« انتهى » . وقرنه ابو الحسن الطوسي بامرىء القيس وحسان قال جامع ديوانه قال ابو الحسن الطوسي : شعراء اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وابو نواس . وحكى ابن خلكان عن اسماعيل بن نوبخت انه قال هو في الطبقة الاولى من المولدين وقال جامع ديوانه : ما زال العلماء والاشراف يروون شعر ابي نواس ويتفكهون بهويفضلونه على اشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت « انتهى » وممن شهد بتقديمه ابن خالويه النحوي قال ابن منظور في اخبار ابي نواس وقد ذكر عنه ابن خالويه من تقريظه ما لم يقله احد في حق احد حتى انه قال في شرحه لارجوزته التي اولها (وبلدة فيها زور) لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في كتاب الله تعالى « انتهى » وشهد له سفيان بن عيينة وهو من الفقهاء والمحدثين بانه اشعر الناس .

روى الخطيب بسنده عن يعقوب بن داود قال كنا عند سفيان بن عيينة فجاءه ابن مناذر فحدث وانشد فقال له سفيان يا ابا عبد الله ظريفكم هذا اشعر الناس قال كأنك عنيت ابا نواس قال نعم قال يا ابا محمد فيم استشعرته قال في شعره في هذه القصيدة :

يا قمراً ابصرت في مأتم ... يندب شجواً بين اتراب

والابيات الاتية قال ابن منظور كان سفيان بن عيينة يقول لقد احسن بصريكم هذا ابو نواس حيث يقول (يا قمراً ابرزه مأتم) « البيت » والذي بعده ويتعجب من قوله ويلطم الورد بعناب قال وحدث الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع قال انشد سفيان بن عيينة قول ابي نواس :

يبكي فيذري الطل من نرجس ... ويلطم الورد بعناب

فتعجبت منه ثم قال بعد ان اطرق ساعة آمنت بالذي خلقه « انتهى » . قال الثعالبي في خاص الخاص واذا اعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وروى الخطيب بسنده عن محمد بن مسعر قال كنا عند سفيان بن عيينة فتذاكروا شعر ابي نواس فقال ابن عيينة انشدوني شعره فانشدوه :

ما هوى الا له سبب ... يبتدي منه وينشعب
فتنت قلبي محببة ... وجهها بالحسن منتقب
تركت والحسن تأخذه ... تنتقي منه وتنتخب
فاكتست منه طرائفه ... واستزادت بعض ما تهب

فقال ابن عيينة آمنت بالذي خلقها وشهد له كلثوم بن عمرو العتابي ـ وهو من شاع ذكره بين الشعراء والعلماء ـ بانه اشعر الناس وانه لو ادرك الجاهلية ما فضل عليه احد وود ان بيتين له بجميع شعره . روى ابن

عساكر في تاريخ دمشق قال قال العتابي اشعر الناس ابو نواس حيث يقول :

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها
حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة من عصيان منشيها

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده عمن سمع كلثوم بن عمرو العتابي يقول لرجل ـ وتناظرا في شعر ابي نواس ـ: لو ادرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه احد « انتهى » . وقال جامع ديوانه قال ابو هفان لما تنسك العتابي نهى ان ينشد شعر ابي نواس فاظله شهر رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها :

شهر الصيام غدا مواجهنا فليعقبن رعية النسك
ايامه كوني سنين ولا تفني فلست بسائم منك

فكتب البيتين وقال وددت انهما لي بجميع ما قلته من طارفي وتليدي فقال الرجل انهما لابي نواس فمزق الرقعة ورمى بها . والجاحظ ـ ومقامه في البلاغة والادب لا يدانى ـ قرنه ببشار وشهد له ـ كما مر ـ بأنه ما رأى اعلم باللغة ولا افصح لهجة مع حلاوة ومجانبة للاستكراه منه وبانه لا يعرف ارفع ولا احسن من شعره وبان شعره يصل الى القلب بغير اذن . في تاريخ بغداد قال ميمون بن هارون قال لي ابراهيم بن المنذر قال الجاحظ لا اعرف من كلام الشعر كلاما هو ارفع ولا احسن من كلام ابي نواس (اية نارقدح القادح) وذكر الأبيات الآتية في المواعظ والحكم . وفي معاهد التنصيص قال الجاحظ لا اعرف بعد بشار مولداً اشعر من ابي نواس « انتهى » وقال جامع ديوان ابي نواس ان للجاحظ فصلا من كتاب ذكر فيه بشاراً وابا نواس فقال واما بشار وابو نواس فمعناهما واحد والعدة اثنان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولا ولا تعب من عمل شعر وابو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بغير اذن « انتهى » . وممن جعله أشعر الناس ابو العتاهية ـ ومنزلته في الشعر لا تنكر ـ روى ابن عساكر في تاريخ دمشق انه قيل لابي العتاهية من اشعر الناس فقال الشاب العاهر ابو نواس حيث يقول :

أزور محمداً فاذا التقينا تعاتبت الضمائر في الصدور
فارجع لم الهه ولم يلمني وقد قبل الضمير من الضمير

قال الراوي ثم لقيت ابا نواس فقلت له من اشعر الناس فقال الشيخ الطاهر ابو العتاهية حيث يقول :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

فقلت فمن اين اخذ هذا جعلت فداءك فقال من قول الله تعالى (واقترب للناس حسابهم فهم في غفلة) « انتهى » وحسبك ان يود ابو العتاهية ان يكون له بيت من شعر ابي نواس بجميع شعره وان يكون له ثلاثة ابيات بعشرين الف بيت قالها ففي تاريخ بغداد بسنده عن ابي العتاهية انه عاتب ابا نواس على مجونه فأنشأ ابو نواس يقول :

لن ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر

قال ابو العتاهية فوددت اني قلت هذا البيت بكل شيء قلته . وبسنده عن ابي العتاهية انه قال قلت عشرين الف بيت في الزهد ووددت ان لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها ابو نواس :

يا نواسي توفر وتعز وتصبر
ان يكن ساءك دهر ان ما سرك اكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

قال ابو مسلم كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابي نواس وفي تاريخ بغداد بسنده عن مسلمة بن مهدي : لقيت ابا العتاهية فقلت من اشعر الناس فقال جاهليا ام اسلاميا ام مولدا فقلت كل قال الذي يقول في المديح :

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

والذي يقول في الزهد :

وما الناس الا هالك وابن هالك وذ نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

قال مسلمة ولقيت العتابي فسألته عن ذلك فرد علي مثل ذلك واورده ابن منظور في أخبار ابي نواس نحوه الا انه قال بدل مسلمة بن مهدي مسلم بن بهرام وزاد فقلت هذا كله لابي نواس فقال هو هو وقال ابن منظور ايضاً : كان ابو العتاهية يقول سبقني ابو نواس الى ثلاثة ابيات وددت اني سبقته اليها بكل ما قلته فانه اشعرالناس فيها منها قوله :

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

وقوله :

من لم يكن لله متهما لم يمس محتاجا الى احد

وقوله :

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

ثم قال : قلت في الزهد ستة عشر الف بيت وددت ان ابا نواس له ثلثها بهذه الابيات « انتهى » . وقال ابن منظور ايضا قال ابو مخلد الطائي قال لي ابو العتاهية ان ابا نواس لا يخالفك فاسأله ان لا يقول في الزهد شيئا فقد تركت له المديح والهجاء والخمر والرقيق وما فيه الشعراء وللزهد شوقي فقلت لابي نواس ان ابا اسحاق من قد عرفت في جلالته وتقدمه وقد احب ان لا تقول في الزهد شيئاً فوجم ابو نواس عند ذلك وقال يا ابا مخلد قطعت علي ما كنت احب ان ابلغه من هذا ولقد كنت على عزم ان اقول فيه ما يتوب به كل خليع وقد فعلت ولا اخالف ابا اسحاق فيما رغب اليه « انتهى » ولولا معرفة ابي العتاهية بان قول ابي نواس في الزهد يغطي على قوله لما رغب اليه ان لا يقول فيه وقال الرشيد انه لا يعرف لمحدث اهجى من قول ابي نواس :

وما روحتنا لتذب عنا ولكن خفت مرزءة الذباب
شرابك في السحاب اذا عطشنا وخبزك عند منقطع التراب
وكيف تنال مكرمة ومجداً وخبزك محرز عند الغياب
وابطك قابض الارواح يرمي بسهم الموت من تحت الثياب

وشهد له المأمونومكانته في العلم والادب معروفة ـ تارة بأنه اشعر الشعراء الحاضرين في مجلسه ـ ولا بد ان يكونوا اشعراهل عصرهم ـ

واخرى بانه شيخ الشعراء وثالثة بانه اشعر الناس في زمانه . في تاريخ بغداد مسندا انه اجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء فقال ايكم القائل :

فلما تحساها وقفنا كأننا نرى قمرا في الارض يبلغ كوكبا

قالوا ابو نواس قال فالقائل :

اذا نزلت دون اللهاة من الفتى دعا همه في صدره برحيل

قالوا ابو نواس قال فالقائل :

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم

قالوا ابو نواس قال هو اشعركم اذاً . وقال البيهقي في المحاسن والمساوىء انشد ابو عبد الله الاسواري المأمون ابياتاً اولها :

ثجاج مزن شج كأس رحيق ريق المهفهف فيه اعذب ريق

فقال المأمون احسنت ويحك فمن صاحب هذه الابيات قلت فلان يا امير المؤمنين فقال اشعر والله منه في هذا المعنى شيخ الشعراء ابو نواس حيث يقول :

كفي فلست لعاذل بمطيق بلغ الهوى بي غاية التحقيق
قطع الهوى فرط الشباب بباطل ايدي الزمان وألسن التصديق
وجداول موصولة بجداول من صوب غادية ولمع بروق
تكسو مدامعه الرياض عرائسا من نرجس متكاثف وشقيق
باكرتها قبل الصباح بسحرة قبل ابتكار مجرة العيوق
من كف احور ذي عذار اخضر يسبي القلوب بقده الممشوق
فكأن ما في الكأس من ابريقه نار تسلل من فم الابريق
وتضوع مسكا في الزجاجة اذفرا ذوب الشباب معصفرا بخلوق
قمر عليه من البدائع حلة يسقيك كأس هوى وكأس رحيق
ما طاب عيش فتى يطيب بغيرها لا سيما ان شجها بالريق
يغنيك عن ورد الرياض وزهرها منه تورد خده المعشوق

وفي الكتاب المذكور عن احمد بن القاسم قال كنت انا وعبد الله بن طاهر عند المأمون فقال لعبد الله يا ابا العباس من اشعر الناس في زماننا فقال امير المؤمنين اعرف بهذا قال قل على كل حال قال الذي يقول :

ايا قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا

قال احمد فقلت اشعرهم الذي يقول :

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم

فقال المأمون اين انتما عن قول ابي نواس :

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم

وحكى ابن خلكان وغيره ان المأمون قال لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفتها بمثل قول ابي نواس (اذا امتحن الدنيا لبيب) البيت المتقدم . وفي تاريخ دمشق قال المأمون : بيتان من الشعر ما سبق قائلها احد ولا يلحقهما احد قول ابي نواس (اذا امتحن الدنيا) « البيت السابق » وقول شريح :

تهون على الدنيا الملامة انه حريص على استخلاصها من يلومها

وقد جعله المأمون اشعر الشعراء في نعت الخمر . في معاهد التنصيص قال ابن الاعرابي بعث الي المأمون فسألني عن اشعر الشعراء في نعت الخمر فانشدته للاعشى ثم للاخطل فلم يحفل بشيء مما انشدته ثو قال يا محمد بن زياد أشعر الناس في نعتها الذي يقول :

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم
فعلت في اللب اذ مزجت مثل فعل النار في الظلم
فاهتدى ساري الظلام بها كاهتداء السفر بالعلم

وقرنه ابو تمام ببشار والسيد وقال انهم اشعر الناس بعد الطبقة الاولى في تاريخ دمشق قال ابو تمام اشعر الناس واسهبهم في الشعر كلاما بعد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ، ومسلم بن الوليد بعدهم « انتهى » وقال فيه ابو تمام انه اقدم معه من العراق اربعة ابيات لأبي نواس هي احب اليه من المال . في تاريخ دمشق : لما قدم ابو تمام من العراق قيل له ما اقدمت في سفرتك هذه قال اربعمائة الف درهم واربعة ابيات شعر هي احب الي من المال ثم انشدها وهي لابي نواس

اني وما جمعت من صفد وحويت من سبد ومن لبد
همم تصرفت الخطوب بها فنزعن من بلد الى بلد
يا ويح من حسمت قناعته سبب المطامع من غد فغد
لو لم يكن لله متهما لم يمس محتاجا الى احد

وزعم ابن خلكان ان ابا تمام حسده على قصيدته الميمية التي مدح بها الامين واولها :

يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام

فوازنها ابو تمام بقصيدته التي اولها :

دمن الم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الالمام

وحلف ابو تمام ان يحفظ شعر مسلم بن الوليد وابي نواس فبقي شهرين حتى حفظ شعرهما . هذا هو المعقول من ندين ابي تمام اماما في الاغاني عن احمد بن سعيد الجزيري ان ابا تمام حلف ان لا يصلي حتى يحفظ شعر مسلم بن الوليد وابي نواس فمكث شهرين كذلك حتى حفظ شعرهما قال ودخلت عليه فرأيت شعرهما بين يديه فقلت له ما هذا فقال اللات والعزى وانا اعبدهما من دون الله « انتهى » فمكذوب عليه او وقع فيه اشتباه من الراوي بان يكون قال له هما اللات والعزى اشارة الى عكوفه على حفظهما فظن الراوي تركه الصلاة ويؤيده ما ذكره ابن منظور قال سئل حبيب بن اوس عن شعر ابي نواس كيف هو عنده فقال ابو نواس ومسلم بن الوليد اللات والعزى وانا اعبدهما « انتهى » وقال فيه ابو حاتم السجستاني كما في مرآة الجنان وغيره كانت المعاني مدفونه حتى اثارها ابو نواس ولولا ان العامة استبذلت هذين البيتين لكتبتهما بماء الذهب وهما لابي نواس :

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وفي الشذرات عن ابي حاتم لو كتبتها بالذهب لما كثر وفي معاهد التنصيص قال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد حسّن وان هزل ظرف وان وصف بالغ يلقي الكلام على عواهنه لا يبالي من حيث

اخذه « انتهى » فوصفه بالقدرة التامة على النظم في جميع حالاته وكأنه اراد بالاخير ما في كلامه من المجون وذكر الخمر . وشهد له الاصمعي ـ وله في نقد الشعر معرفة جيدة ومكانة سامية ـ بانه اشعر اهل زمانه . في تاريخ دمشق قال الاصمعي قال لي الفضل بن الربيع من اشعر اهل زمانك يا اصمعي فقلت ابو نواس حيث يقول :

اما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان فاعتدلا

ومر قول الاصمعي انه لا يروي لاحد من اهل زمانه ما يرويه له وما ذلك الا لاعجابه بشعره وتقديمه له على جميع اهل زمانه وقال ابن منظور : كان الاصمعي يقول يعجبني من شعر الشاطر بيت واحد قد اجاد قالته وهو :

ضعيفة كر الطرف تحسب انها قريبة عهد بالافاقة من سقم
واني لآتي الأمر من حيث يتقى ويعلم سهمي حين انزع من ارمي

هكذا في النسخة مع انهابيتان . وممن شهد له بانه اشعر الناس او من اشعر الناس ابن منظور قال بعضهم كانت عند ابن الاعرابي ـ محمد بن زياد ـ صحيفة لا تفارق كمه فدخل المتهيأ وترك صحيفته تلك في مجلسه فنظرنا فيها فاذا فيها كثير من شعر ابي نواس في الخمر وقد كنا اذا ذكرنا ابا نواس بحضرته استخف به فاعدنا عليه ذكره ـ وعرف في وجوهنا وقوفنا على ما في الصحيفة ـ فقال او قد قرأتم الصحيفة قلنا اجل وعجبنا من ازدرائك بابي نواس مع تدوينك شعره فقال انه من اشعر الناس وما يمنعنا من رواية شعره الا تبذله وسخفه فكتبنا ما في الصحيفة لامرين (احدهما) ان نكون راوية ابن الاعرابي (والاخر) لعلمنا ان ذلك من جيد شعره لانه اختيار ابن الاعرابي لنفسه وقال ابن منظور ايضا قال ابن الاعرابي يوما لجلسائه ما اشعر ما قال ابو نواس في الخمر فقال بعضهم قوله :

اذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

وقال آخر بل قوله :

كأن كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وقال آخر بل قوله :

فكأن الكؤوس فينا نجوم دائرات بروجها ايدينا

وقال آخر بل قوله :

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء

فقال ابن الاعرابي ان هذا كله لشاعر انفرد بالاحسان فيه وتقدم من سبقه ومن تأخر عنه ولكن أشعر من هذا كله في قوله :

لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار

وفي تاريخ دمشق قال ابن الاعرابي ابو نواس اشعر الناس في قوله :

تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الايام ما اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني

وقال انه ختم بشعره فما روى لشاعر بعده وما ذاك الا لانه لا يرى لشاعر بعده ما يراه له . في معاهد التنصيص قال ابن الاعرابي قد ختمت بشعر ابينواس فما رويت لشاعر بعده . وممن شهد له بانه اشعر الناس من المحدثين وانه لو قسم احسانه على جميع الناس لوسعهم وانه اشعر من مسلم بن الوليد : البحتري . وحسبك بهذه الشهادة من مثل البحتري ففي معاهد التنصيص قال ابو الغيث بن البحتري سألت ابي لما حضرته الوفاة من اشعر الناس فقال اعن المتقدمين تسأل ام عن المحدثين فقلت عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان ابي نواس على جميع الناس لوسعهم (الخبر) وهذا دليل على شدة اهتمام اهل ذلك العصر بالشعر فابن البحتري لم يجد عند وفاة ابيه اهم من ان يسأله عن اشعر الناس . وقال جامع ديوان ابي نواس : حكى ابن الرومي قال حضرت مع البحتري منزل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن ابي نواس ومسلم ايهما اشعر فقال ابو نواس اشعر فقال عبيد الله ان ابا العباس ثعلبا ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلما فقال البحتري ليس هذا من عمل ثعلب ودويه من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله انمايعلم ذلك من قدوقع في مسلك طرق الشعر الى مضايقه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله وريت بك زنادي يا ابا عبادةفلقد شفيت من برحائي وقد وافق حكمك في ابي نواس حكم اخيك بشار في جرير والفرزدق فان دعبلا حدثني عن ابي نواس عن والبة بن الحباب انه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق فقال جرير اشعرهما لانه يشتد متى شاء ويلين اذا شاء والفرزدق يشتد ابداً قيل له فان يونس وابا عبيدة يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من اعمل ولئك القوم انما يعرف الشعر من يضطر الى ان يقول مثله وان في الشعر ضروبا لم يحسنها الفرزدق « انتهى » وشهد له ابن الجراح بانه من اجود الناس بديهة وارقهم حاشية وبالقدرة التامة على الشعر في كل حين . وشهد له المبرد بانه احذق المحدثين في الشعر روى جامع ديوانه بسنده عن المبرد انه قال ما تعاطى قول الشعر احد من المحدثين احذق من ابي نواس فانه شبب ومدح في اربعة ابيات فقال :

تقول غداة البين احدى نسائهم لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر
وقد خنقتها عبرة فلدمعها على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذا وما لي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحته الندى وهل يزهون الا باوصافه الشكر

قال فقوله على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله . وفي خاص الخاص للثعالبي : قال هارون بن علي بن يحيى المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين في المدح قول ابي نواس :

وكلت بالدهر عينا غير غافلة بجود كفك تأسو كلما جرحا

وقال غيره بل قوله :

انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

قال ومما يجمع الظرف والاعجاب والاطراب قوله :

اربعة مذهبة لكل هم وحزن
تحيا بها عين وروح وفؤاد وبدن
الماء والبستان وال قهوة والوجه الحسن

وفضله جامع ديوانه في مقدمته على من قبله ومن في عصره ومن بعده فقال : ان هذا الرجل مع افتنانه في تعاطي القريض وتأتيه بحسن القول في

المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه وطمع في ان يبلغ احسانه حتى اتى بما لم تأت به احد قبله ولا في عصره ولا من غبر بعده انتشر شعره حتى نسب اكثر الرواة له غير ما هو له . وشهد له ابن مناذر بالاجادة والاحسان لما سمع قطعة من شعره قبل ان يعرف انها له فلما عرف انه له لعنه وندم على مدحه شعره فدل ذلك على شيء في نفسه وان استحسانه اولا كان في محله . في تاريخ بغداد بسنده عن مسعود بن بشر قال لقيت ابن مناذر بمكة وكان عالما بالشعر زاهداً في الدنيا فقلت له من اشعر الناس فذكر جريراً واورد شيئاً من شعره ثم ذكر ابو العتاهية واورد شيئاً من شعره فقلت انا انشدك احسن مما انشدتني فقال هات فانشدته :

ذكرتم من الترحال امراً فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان البين يحزنكم نعم سيحزنكم عندي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا امضى قلوبا ام من اسخن اعينا
اطال قصير الليل يا رحم عندكم فان قصير الليل قد طال عندنا
وما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس الا من ينجم او انا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا يقولون لم تهوون؟ قلنا بذنبنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بمثل ما ابـ تلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا صفاته ابشار وسخرية بنا
سأشكوالى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم لعل الفضل يجمع بيننا
أمير رأيت المال في نعماته مهانا مذل النفس بالضيم موقنا
وللفضل اجرا مقدماً من ضياغم اذا لبس الدرع الحصينة واكتنى
اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
قلائص لم تحمل حنينا على طلى ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا

فقال احسن والله صاحبك في التشبيب واغرب علينا في صفته النعال وتصييره اياها مطايا في هذا . قلت أبو نواس قال لعن الله ابا نواس وندم على ما مدح من شعره . وقال ابن رشيق في العمدة : شبه قوم ابا نواس بالنابغة لما اجتمع له من الجزالة مع الرشاقة وحسن الديباجة والمعرفة بمدح الملوك (انتهى) وفضله ابن الرومي على جميع الناس بعد بشار روى ابن المعتز في الاختيار عن ابن الخصيب عن ابي المنذر قال كان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار اشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعا ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه ابو نواس ويصب من قوالب معانيه (انتهى) ويأتي عند ذكر رأيه في الشعراء ورأي بعضهم فيه قول العباس بن الاحنف ان شعر ابي نواس ارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم . وممن قدمه على جميع الشعراء العتبي قال ابن منظور : قيل للعتبي من اشعر الناس قال اعند الناس ام عندي قيل عند الناس قال امرؤ القيس قيل فعندك قال ابو نواس . وممن جعله اشعر المحدثين وجعل من لم يرو شعره غير تام الادب عبد الله بن محمد المعروف بابن عائشة قال ابن منظور : سئل ابن عائشة من اشعر المحدثين فقال الذي يقول (وهو ابو نواس) :

كأن ثيابه اطلعـ ـن من ازراره قمرا
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
بعين خالط التفتيـ ـر من اجفانها الحورا
ووجه سابري لو تصوب ماؤه قطرا
وقد خطت حواضنه له من عنبر طررا

وقال ابن منظور ايضا قال عبد الله بن محمد بن عائشة من طلب الادب فلم يرو شعر ابي نواس فليس بتام الادب . وجعل ابراهيم بن العباس الصولي حفظ شعره عنوان الادب ورائد الظرف وقال ابن منظور قال ابراهيم بن العباس الصولي[٢] : اذا رأيت الرجل يحفظ شعر ابي نواس علمت ان ذلك عنوان ادبه ورائد ظرفه وجعل ابو عمرو الشيباني اسحق بن مرار اشعر الناس في وصف الخمر ثلاثة هو احدهم قال ابن منظور كان ابو عمرو الشيباني يقول اشعر الناس في وصف الخمر ثلاثة الاعشى والاخطل وابو نواس . واعترف له سفيان الثوري - من أهل الحديث - بالتقدم على من بعده . قال ابن منظور قال ابو ذكوان كنا عند الثوري فذكرت عنده ابا نواس فوضع منه بعض الحاضرين فقال له الثوري اتقول هذا لرجل يقول :

يخافه الناس ويرجونه كأنه الجنة والنار

ويقول :

فما فاته جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

ويقول :

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم

الى ما سوى ذلك والله لقد لحق من قبله وفات من بعده . وشهد له النظام بأنه جمع له الكلام فاختار احسنه في خبر يرويه الخطيب البغدادي عن جملة من ائمة اهل الادب يرويه عن الصيمري عن المرزباني عن محمد بن العباس - هو اليزيدي امام النحو والأدب - عن المبرد عن الجاحظ عن النظام - وقد انشد شعراً لابي نواس في الخمر فقال : هذا الذي جمع له الكلام فاختار احسنه (انتهى) . وشهد له الشريف المرتضى في اماليه بالتقدم في الشعر فانه عند ذكر قوله :

فكأنها مصغ لتسمعه بعض الحديث باذنه وقر

قال انه احسن في هذا البيت غاية الاحسان ثم قال : واني لاستحسن القصيدة التي من جملتها هذا البيت لانها دون العشرين بيتا وقد نسب في اولها ثم وصف الناقة باحسن وصف ثم مدح الرجل الذي قصد مدحه واقتضاه حاجته كل ذلك بطبع يتدفق ورونق يترقرق وسهولة مع جزالة (انتهى) وتأتي القصيدة عند ذكر اخباره مع الخصيب . وقد شهد له السيد الرضي بالتقدم في الشعر بقوله في وصف قصيدة له :

كأن ابا عبادة شق فاها وقبل ثغرها الحسن بن هاني

وفضله ابو المنذر على جميع الشعراء بما في شعره من البديع قال ابن المعتز في كتاب الاختيار من شعر المحدثين عن ابراهيم بن الخصيب عن ابي المنذر قال فضل ابو نواس جميع الشعراء بما كان يأتي به من البديع وبالغ احمد بن يوسف الكاتب بان شعره في وصف الخمر لجودته يكاد يطغي العلماء . قال جامع ديوانه قال احمد بن يوسف الكاتب لقد وصف ابو نواس الخمر بصفة لو سمعها الحسنان لما جرا اليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري وابن سيرين (انتهى) وشهد له محمد بن صالح الكلابي بأنه غلب

(١) في الاصل الطويل بدل الصولي وهو تصحيف . - المؤلف -

على أهل الادب وقدموه على غيره . قال ابن منظور قال محمد بن صالح بن بيهس الكلابي لما دخلت العراق صرت الى مدينة السلام فسألت عمن بها من الشعراء المحسنين فقيل لي غلب عليهم فتى من اهل البصرة يقال له الحسن بن هانىء ويعرف بابي نواس فسألت فتى من أهل الادب هل تروي لابي نواسكم هذا شيئا قال اروي له ابياتا في الزهد وليس هو من طريقته وهي (اخي ما بال قلبك ليس ينقى) « الابيات الآتية » فقلت له احسن والله قال افلا انشدك احسن من هذا قلت بلى فانشدني في رثاء محمد الامين (طوى الموت ما بيني وبين محمد) « الابيات الآتية » فقلت بحق ما غلب هذا على أهل الادب وقدموه على غيره (انتهى) . هذا ما وقفنا عليه من أقوال العلماء والادباء في حقه وفي وصف شعره وناهيك بهذه الاقوال من دلالة على قدر من قيلت في حقه ومكانته من الفضل فهؤلاء ائمة الادب في ارقى عصور الادب وفحول الشعراء منهم من قدمه على جميع الشعراء المحدثين كابن السكيت وابي عبيدة والمبرد وابن المنجم وابن نوبخت وابن عائشة . ومنهم من جعله اشعر الناس كالعتابي والجاحظ وابي العتاهية وابي تمام والبحتري وابن الاعرابي والاصفهاني جامع ديوانه وابي المنذر . ومنهم من استثنى بشاراً كابن الرومي وشاركهم في ذلك من الفقهاء والمحدثين سفيان بن عيينة وسفيان الثوري ومن الملوك المأمون واشار الى موافقتهم في ذلك بشار وابو حاتم السجستاني وابن خالويه وابن الجراح والعباس بن الاحنف والنظام وابو الحسن الطوسي وهارون المنجم وأحمد بن يوسف الكاتب والسيد والرضي وابراهيم بن العباس الصولي وغيرهم . ومنهم من جعله احد ثلاثة هم اشعر الناس في وصف الخمر كابي عمرو الشيباني فهل يبقى بعد هذا مجال في تقديمه على الشعراء .

ما قاله عن نفسه

حكى جامع ديوانه عنه انه قال : شعري اشبه شيء بشعر جرير قال وحكي عن محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن محمد عن اخيه سمعت ابا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدي « انتهى » وقال ابن منظور : كان ابو نواس يقول عن نفسه سفلت عن طبقة من تقدمني من الشعراء وعلوت عن طبقة من معي ومن يجيء بعدي فانا نسيج وحدي .

اختياره احسن الالفاظ وابدع المعاني

مر قول النظام كأن هذا الفتى جمع له الكلام فاختار احسنه وقول ابي حاتم كانت المعاني مدفونة حتى اثارها ابو نواس . وقال ابن منظور قال بعضهم كأن المعاني حبست عليه فأخذ منها حاجته وفرق الباقي على الناس . قال وقال المكي ما زالت المعاني مكنوزة في الارض حتى جاء ابو نواس فاستخرجها .

اتباعه طرائق جديدة في الشعر

اتبع ابو نواس طرائق جديدة في الشعر ولم يتقيد بطريقة الجاهلين والعرب الاقدمين بل ولا بطريقة المحدثين فجاء في شعره بامور كثيرة تخالف طريقة القدماء او هم والمحدثين ومخالفة طريقة المتقدمين وان لم ينفرد بها ابو نواس بل شاركه فيها غيره ممن تقدم عليه من المحدثين الا انه هو قد توسع في ذلك كثيراً واتى بما لم يشاركه فيه من سبقه واتبعه عليه من لحقه وربما قصر عنه وذلك من وجوه : (اولا) انه اكثر في شعره من ذم طريقة الشعراء القدماء والمحدثين في وصف الفيافي والقفار والرمال وبكاء الديار والاطلال ونعت الركاب والنياق والوحش والغزلان ومخاطبة الرفاق والخلان وكان ذلك الذم منه تطرفا وتملحا فهو لاشتهاره بوصف الخمر يدعي انها احق بالوصف من الفيافي والقفار والركائب والوحش واولى بالبكاء من المنازل والاطلال وقد يمشي قليلا على طريقتهم في ذلك فمن شعره الذي دعا فيه الى ترك تلك الطريقة واتباع طريقة وصف الصهباء قوله :

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة … كانت تحل بها هند واسماء
حاشا لدرة ان تبنى الخيام لها … وان تروح عليها الابل والشاء

وقوله :

سقيا لغير العلياء فالسند … وغير اطلال مي بالجرد

كأنه يشير الى قول القائل :

« يا دار مية بالعلياء فالسند »

ويا صبيب السحاب ان كنت قد جد … ت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة اذا عدت البلـ … ـدان كانت زيادة الكبد
ان التحرز من الغراب بها … يكن مفري منه الى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح الى … اذنيك الا تصايح النقد
احسن عندي من انكبابك بالفهـ … ـر ملحاً به على الوتد
وقوف ريحانة على اذن … وسير كأس الى فم بيد
يسقيكها من بني العباد رشا … منتسب عيده الى الاحد
اشرب من كفه الشمول ومن … فيه رضايا تجري على برد
فذاك خير من البكاء على الربـ … ـع وانمى في الروح والجسد

وقوله من ابيات :

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند … واشرب على الوردمن حمراء كالورد

وقوله من ابيات :

لا تبك رسماً بجانبي السند … ولا تجد بالدموع للجرد
ولا تعرج على معطلة … ولا اثاف خلت ولا وتد
ومل الى مجلس على شرف … بالكرخ بين الحديق معتمد
ممهد صففت نمارقه … في ظل كرم معرش خضد
قد لحفتك الغصون اردية … فيومك الغض بالنعيم ندي
ثم اصطبح من اميرة حجبت … عن كل عين بالصون والرصد
محجوبة في مقيل حوبتها … تسعين عاماً محسوبة العدد
لم تعرف الشمس انها خلقت … ولا اختلاف الحرور والصرد

وقوله :

يا واصف البيد والقفار ويا … ناعت اسرابها ومكاهـا
وواصف الربع والرياض وما … اشرف من نبتها وبهاها
احسن من ذاك نبت صافية … تنزو اذا ما تدرعت ماها

وقوله :

اعرض عن الربع ان مررت به … واشرب من الخمر انت اصفاها

وقوله :

ايا باكي الاطلال غيرها البلى بكيت بعين لا يجف لها غرب
اتنعت داراً قد عفت وتغيرت فاني لما سالمت من نعتها حرب

وقوله :

دع الاطلال تسفيها الجنوب وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضا تخث بها النجيبة والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهواً ولا عيشا فعيشهم جديب
ذر الالبان يشربها اناس رقيق العيش عندهم غريب
بارض نبتها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب
فاطيب منه صافية شمول يطوف بكأسها ساق اريب
فهذا العيش لا خيم البوادي وهذا العيش لا اللبن الحليب
فاين البدو من ايوان كسرى واين من الميادين الزروب

وقوله :

دع الربع ما للربع فيك نصيب وما ان سبتني زينب ولعوب
ولكن سبتني البابلية انها لمثلي في طول الزمان سلوب

وقوله :

عد عن رسم وعن كثب واله عنه بابنة العنب

وقوله :

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى نعت الديار ووصف قدح الازند
ودع العريب وخلها مع بؤسها لمحارف الف الشقاء مزند
واقصد الى شط الفرات وعاطني قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافاتها عقد الحباب كلؤلؤ متبدد
فلا شربن بطارف وبتالد بنت الكروم برغم انف الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة مرهاء ترغب عن سواد الاثمد
حسنت مكاتمة فبين جفونها رقراق دمع فاض او فكأن قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها فالدمع بين تحدر وتصعد

وقوله :

صاح مالي وللرسوم القفار ولنعت المطي والاكوار
شغلتني المدام والقصف عنها بقراع الطنبور والاوتار
فدعوني فذاك اشهى واحلى من سؤال التراب والاحجار

وقوله :

تداو من الصغيرة بالكبير وخذها من يدي ساق غرير
ودعني من بكائك في عراص وفي اطلال منزلة ودور

وقوله :

دعني من الناس ومن لؤمهم واحس ابنة الكرم مع الحاسي
وابك على ما فات منها ولا تبك على ربع باوطاس

وقوله :

قل لمن يبكي على رسم درس واقفا ما ضر لو كان جلس
تصف الربع ومن كان به مثل سلمى ولبينى وخنس
اترك الربع وسلمى جانبا واصطبح كرخية مثل القبس

وقوله :

وعلى ذكرى حبيبي فاسقني لا على ذكر محل قد درس

وقوله :

لست لدار عفت بوصاف ولا على ربعها بوقاف
ولا اسلي الهموم في غسق الليـ ـل بحاد في البيد عساف
لكن بوجه الحبيب اشربها بين ندامى وبين ألاف
فذاك اشهى من الوقوف على رسم لاسماء آيه عاف

وقوله :

دع الوقوف على رسم واطلال ودمنة كسحيق اليمنة البالي
وعج بنا نصطبح صفراء واقدة في حمرة النار او في رقة الآل
وعندها قمر في طرفه حور في دله خفر في حسن تمثال
يسقيك من يده خمراً وناظره سحراً ومن فمه سكراً على حال
فذاك اهنأ من ربع وراحلة ومن وقوف على رسم واطلال

وقوله :

سقيا لغير الخيام والطلل وغير عيرانة من الابل
عجبت من نعتها وناعتها واي نعت يكون في الجمل
احسن من نعته وناعته نعتك كاسا جرت على عجل
فدع لذي ناقة مساكنه وملعبا للضباب والورل

وقوله :

اله عما انت طالبه من جواب النؤي والطلل
ببنات الشمس لو منعت نفسها من كف مبتذل

وقوله :

لقد جن من يبكي على رسم منزل ويندب اطلالا عفون بجرول
فان قيل ما يبكيك قال حمامة تنوح على فرخ باصوات معول
تذكرني حيا حلالا بقفرة وآخية شجت بفهر وجندل
ولكنني ابكي على الراح انها حرام علينا في الكتاب المنزل

وقوله :

دع المعلى يبكي على طلله وخل عوفا يقول في جمله
واغد على اللهو غير متئد عنه فهذا اوان مقتبله

وقوله وفيها ايضا وصف النخل والتمر :

ما لي بدار خلت من اهلها شغل ولا شجاني لها شخص ولا طلل
ولا رسوم ولا ابكي لمنزلة للاهل عنها وللجيران منتقل
ولا قطعت على حرف مذكرة في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
بيداء مقفرة يوما فانعتها ولا سرى بي فأحكيه بها جمل
ولا شتوت بها عاما فادركني فيها المصيف فلي عن ذاك مرتحل
ولا شددت بها من خيمة طنبا جاري بها الضب والحرباء والورل
لا الحزن مني برأي العين اعرفه وليس يعرفني سهل ولا جبل
لا انعت الروض الا ما رأيت به قصراً منيفاً عليه النخل مشتمل
فهاك من صفتي ان كنت مختبرا ومخبرا نفرا عني اذا سألوا
نخل اذا جليت ابان زينتها لاحت باعناقها اعذاقها النخل
حتى اذا لقحت ارخت عقائصها فمال منتثراً عرجونها الرجل
فبينما هي والارواح تنفحها شهرين بارحة وهنا وتنتحل

ارخت عقوداً من الياقوت مدمجة   صفراً وحمراً بها كالجمر يشتعل
فلم تزل بمدود الليل ترضعه   حتى تمكن في اوصاله العسل
يا طيب تلك عروسا في مجاسدها   لو كان يصلح منها الشم والقبل
خلالها شجر في فيئة نقد   لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل
ان جئت زائرها غناك طائرها   برجع ألحنة في صوتها هدل
من بلبل غرد ناداك من غصن   يبكي لبلبة اودى بها خبل
هذا فصفه وقل في وصفه سددا   مدت لواصفه في عمره الطول
ما بين ربع ولا رسم ولا طلل   اقوى وبيني في حكم الهوى عمل
ما لي وعوسجها بالقاع جانبها   افعى يقابلها عن حجره ورل
اني امرؤ همتي والله يكلؤني   امران ما فيهما شرب ولا اكل
حب النديم وما في الناس من حسن   كفي اليه اذا راجعته خضل

وقوله :

ابخل على الدار بتسليم   فما لديها رجع تسليم
والعن غراب البين بغضا له   فانه داعية الشوم
وعج الى النرجس عن عوسج   والآس عن شيح وقيصوم

وقوله :

لا تبك ربعا عفا بذي سلم   وبز آثاره يد القدم
وعج بنا نجتلي مخدرة   نسيمها ريح عنبر ضرم
من كف ظبي اغن ذي غنج   اكمل من قرنه الى القدم

وقوله :

احب الي من وخد المطايا   بموماة يتيه بها الظليم
ومن نعت الديار ووصف ربع   تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق مونقات   تكنف نبتها نور عميم
ومجلس فتية طابوا وطابت   مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عقار   معتقة بها يصبو الحليم
يحث بها كخوط البان ساق   له من قلبي الحظ الجسيم
لطرفي منه ميعاد بطرف   وفي قلبي بلحظته كلوم

وقوله :

راح الشقي على الربوع يهيم   والراح في راحي ورحت اهيم

وقوله :

دع الاطلال واجتنب الرسوما   فما راق بها يرقى الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا   لها ان رحت ذا صدع وسيما

وقوله :

خل للاشقياء وصف الفيافي   واسقنيها سلافة بسلام

وقوله :

فهذا العيش لا وصف الفيافي   ولا نعت المنازل والرسوم

وقوله :

فهذا العيش كل العيش عندي   وهذا الوصف لا وصف المغاني

وقوله :

احسن من وصف دارس الدمن   ومن حمام يبكي على فنن
ومن ديار عفت معالمها   ريحانة ركبت على اذن
وقهوة لا القذى يخالطها   تأتيك من معدن ومن عطن
من كف ظبي اغن ذي غنج   ابدع فيه طرائف الحسن
فتلك اشهى من نعت دعبلة   ومن صفات الطلول والدمن

وقوله :

سقيا لذا الوصف حيث كان ولا   سقيا لدار اقوت مغانيها

وقوله :

اترك الاطلال لا تعبأ بها   انها من كل بؤس دانيه

وقوله :

دعني من الدار ابكيها وارثيها   اذا خلت من حبيب في مغانيها
ذر الروامس تمحو كلما درست   آثارها ودع الامطار تبكيها
ان كان فيها الذي اهوى اقمت بها   وان عداها فاني سوف اقليها
امكنت عاذلتي في الخمر من اذن   يغني صداها جوابا من يناديها
يا ألبق الناس كفا حين يمزجها   وحين يشربها صرفا ويسقيها
ان كانت الخمر للالباب سالبة   فان عينك تجري في مجاريها
في مقلتيك صفات السحر ساطعة   باللفظ واحدة شتى معانيها
ومخطف الخصر في اردافه عمم   يميس في حلة رقت حواشيها
اذا نظرت اليه تاه عن نظري   فان تزيدت ذلا زادني تيها

وقوله :

لا تبك للذاهبين في الطعن   ولا تقف بالمطي في الدمن
وعج بنا نصطبح معتقة   من كف ظبي يسقيها فطن
تخبر عن طيبه محاسنه   مكحل ناظريه بالفتن
ما امت العين منه ناحية   الا اقامت منه على حسن
حتى اذا ما الجمال تم له   والطرف قالا له كذا فكن

وقوله :

عاج الشقي على رسم يسائله   وعجت اسأل عن خمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من اسد   لا در درك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما   ليس الاعاريب عند الله من احد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر   ولا صفا قلب من يصبو الى وتد
كم بين ناعت خمر في دساكرها   وبين باك على نؤي ومنتضد
دع ذا عدمتك واشربها معتقة   صفراء تفرق بين الروح والجسد
من كف مضطمر الزنار معتدل   كأنه غصن بان غير ذي اود
اما رأيت وجوه الارض قد نضرت   وافتر عيشك عن لذاتك الجدد
حاك الربيع بها وشيا وجللها   بيانع الزهر من مثنى ومن وحد
فاشرب وجد بالذي تحوي يداك لها   لا تذخر اليوم شيئا خوف فقر غد
يا عاذلي قد اتتني منك بادرة   فان تغمدها عفوي فلا تعد
لو كان لومك نصحا كنت اقبله   لكن لومك موضوع على الحسد

وقوله :

صفة الطلول بلاغة القدم   فاجعل صفاتك لابنة الكرم

إلى ان قال :

فعلام تذهل عن مشعشعة   وتهيم في طلل وفي رسم
تصف الطلول على السماع بها   ان العيان اشد في العلم

واذا نعت الشيء متبعـا	لم تخل عن خطأ وعن وهم

وقال كما في الديوان ويظهر من البيت الاخير والذي قبله ان الخليفة نهاه عن ذكر الخمر في شعره وحمله على وصف الاطلال والدمن :

اعر شعرك الاطلال والدمن القفرا	فقد طالما ازرى به نعتك الخمرا
دعاني الى وصف الطلول مسلط	يضيق ذراعا ان اجوز له امرا
فسمعاً امير المؤمنين وطاعة	وان كنت قد جشمتني مركبا وعرا

ومن شعره الذي اتبع فيه طريقه غيره في بكاء الاطلال ووصف الديار والقفار وهو قليل في شعره قوله :

لمن طلل عاري المحل دفين	عفا عهده الا خوالد جون
كما اقتربت عند المبيت حمائم	غريبات تمشي ما لهن وكون
ديار التي اما جني شفاهها	فيحلو واما مسها فيلين
وما انصفت ماء الشحوب فظاهر	بوجهي واما وجهها فمصون
ودوية للريح بين فروجها	فنون لغات مشكل ومبين
رميت بها العيدي حتى تحجلت	نواظر فيها وانطوين بطون

وقوله :

قف بربع الظاعنينا	وابك ان كنت حزينا
واسأل الدار متى	فارقت الدار القطينا
قد سألناها وتأبى	ان تجيب السائلينا

(ثانيا) انه اتى في شعره بالفاظ العلماء واهل الفنون وعبارات الحكماء والمنجمين والفلاسفة واصحاب الطبائع فمن شعره الذي استعمل فيه عبارات فلسفية حكمية فيها الفاظ علمية قوله :

حتى بدت حركاتي	مخلوقة من سكون

قال ابن منظور قال النظام لما سمعت هذه الابيات نبهتني لشيء كنت غافلا عنه حتى وضعت كتابا في الحركة والسكون وعن الجاحظ في البيان والتبيان انه قال قد تحسن الفاظ المتكلمين في مثل شعر ابي نواس :

وذات خد مورد	قوهية (فضية) المتجرد
تأمل العين منها	محاسنا ليس تنفد
فبعضها قد تناهى	وبعضها يتولد
والحسن في كل عضو	منها معاد مردد

فان النفاد والتناهي والتولد ومعاد ومردد هي من الفاظ العلماء والعبارات التي فيها هي عبارات الفلاسفة والحكماء وقال ابن منظور : يدل على معرفته بالكلام اشياء من شعره منها قوله وذكر الابيات الاربعة قال ومنها قوله :

يا عاقد القلب عني	هلا تذكرت حلا
تركت مني قليلا	من القليل اقلا
يكاد لا يتجزى	اقل في اللفظ من لا

(اقول) فهذه العبارات عبارات الفلاسفة والتجزي من كلماتهم وقال ابن منظور ايضا حدث بعض آل نوبخت قال جاء النظام يوما فسألنا عن منزل ابي نواس فقلنا له انه يسكن تلك الغرفة فاستأذن عليه وقال له انشدني قولك (تركت مني قليلا) والبيت الذي بعده فانشده فقال له النظام انت اشعر الناس في هذا المعنى ، والجزء الذي لا يتجزأ منذ دهرنا الاطول نخوض فيه ما خرج لنا فيه من القول ما جمعته انت فيه في بيت واحد (قال) ومنها قوله في امرأة اسمها حُسْن :

ان اسم حسن لوجهها صفة	ولا ارى ذا في غيرها اجتمعا
فهي اذا سميت فقد وصفت	فيجمع الاسم معنيين معا

(اقول) لعله اشارة الى مسألة كلامية وهي ان الصفة هل هي عين الموصوف او غيره (قال) ومنها قوله فيما يتعلق بالحكمة :

قل لزهير اذا حدا وشدا	اقلل او اكثر فانت مهذار
سخنت من شدة البرودة حتى	صرت عندي كأنك النار
لا يعجب السامعون من صفتي	كذلك الثلج بارد حار

قال هذا شيء اخذه ابو نواس من مذهب حكماء الهند فانهم يقولون ان الشيء اذا افرط في البرودة انقلب حاراً وقالوا ان الصندل يحك منه اليسير فيبرد فاذا اكثر منه سخن ومن استعماله الفاظ المنجمين قوله :

الم تر الشمس حلت الحملا	وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها	واستوفت الخمر حولها كملا

والشمس تنتقل الى برج الحمل في اول فصل الربيع في الثامن من آذار ويستوي حينئذ الليل والنهار ويعتدل الهواء وتغرد الاطيار بعد سكوتها في فصل الشتاء واستكمال الخمر حولها لأنها عصرت في ذلك الوقت من تمر او زبيب صدفة لا لأن ذلك وقت عصرها وقوله من قصيدة :

مضى ايلول وارتفع الحرور	واخبت نارها الشعرى العبور

ومن استعماله الفاظ المنجمين قوله :

كأنها الشمس اذا صفقت	وبينها الكبش او الحوت

ومن استعماله الفاظ الفلاسفة والحكماء قوله :

فاتتك في صور تداخلها البلى	فازالهن واثبت الاشباحا

فان الصور والاشباح من الفاظهم ومن استعماله الفاظهم ايضا قوله :

حتى اذا امرها تلاشى	وخلص السر والنجار
آلت الى جوهر لطيف	عيان موجوده ضمار

فان التلاشي والجوهر اللطيف من الفاظهم . وذكر في شعره القضاء والقدر فقال :

فوا حرباه من عيني	بلذتها جنت ضرري
فان عاتبتها عنه	احالتني على القدر
فتخمصني فاسكت لا	احير القول كالحجر

وقوله في صفة الخمر :

لم تقم في الوهم الا	كذبت عين اليقين
فمتى تدرك ما لا	يتحرى بالعيون

ومن تشبيهاته البديعة في الخمر :

وندمان سقيت الراح صرفا	وستر الليل منسدل السجوف
صفت وصفت زجاجتها عليها	كمعنى دق في ذهن لطيف

وقوله :

معتقة صاغ المزاج لرأسها اكاليل در ما لناظمها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر اخلصه السبك
وقد خفيت من لطفها فكأنها بقايا يقين كاد يذهبه الشك

(ثالثا) انه كان للشعراء الاقدمين الفاظ محدودة واساليب معينة فتجاوزها ابو نواس . قال ابن رشيق في العمدة : وللشعراء الفاظ معروفة وامثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر ان يعدوها ولا ان يستعمل غيرها كما ان الكتاب اصطلحوا على الفاظ باعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزونها الى سواها الا ان يريد شاعر ان يتطرق باستعمال لفظ اعجمي فيستعمله في الندرة وعلى سبيل الحظرة كما فعل الاعشى قديماً وابو نواس حديثاً «انتهى» وظاهره انه حصر تجاوز ابي نواس في استعمال لفظ اعجمي وهو غير صواب فقد تجاوز بما هو اوسع من ذلك كثيراً .

(رابعاً) التصرف في المعاني فقد تصرف ابو نواس في المعاني ما شاء كما اشار اليه ابو حاتم السجستاني بقوله كما مر : كانت المعاني مدفونة حتى اثارها ابو نواس . فمن تصرفه في المعاني قوله الذي جعله به ابن الاعرابي اشعر الناس كما مر (تغطيت من دهري) البيتان السابقان عند الكلام على تقديمه على الشعراء فان كونه تغطى عن الدهر بظل جناح الممدوح فصار يرى الدهر والدهر لا يراه والايام لا تدري اسمه ولا مكانه فلا تناله بصروفها ومحنها ومصائبها لهو من المعاني الغريبة الطريفة التي لم يسبق اليها والكنايات البديعة التي تصرف فيها احسن تصرف . ومن تصرفه في المعاني قوله :

اقول للسقم كم ذا قد لهجت به فقال لي مثل ما تهواه اهواه
حلفت للسقم اني لست اذكره وكيف يذكره من ليس ينساه

ومن تصرفه في المعاني قوله :

براه الله من ذهب ودر فاحسن خلقه لما براه
فلما خطه بشراً سويا حذا حور الجنان على حذاه

وقوله :

صيغ هذا الناس من حمأ وبراه الله من ذهب
عجباً لم يثنه حرج دون قتلي عف عن سلبي

وقوله :

اصبني منك يا املي بذنب تتبه على الذنوب به ذنوبي

ومن تصرفه في المعاني ما قاله فيمن دخلت لي مأتم كما في تاريخ دمشق :

يا منسي المأتم اشجانه لما اتاه في المعزينا
استقبلتهن بيمنى لها فقمن يضحكن ويبكينا
حق لهذا الوجه ان يزدهي من حزنه من كان محزونا

وقال في جارية تبكي ميتاً كما في تاريخ دمشق :

كأن صفاء الدمع في حمرة الخد حكى الدر منثوراً على ورق نضر
فيا نور عيني لو كففت عن البكا وناديت من ابكاك قام من القبر

وقال في باكية في مأتم :

يا قمراً ابصرت في مأتم يندب شجواً بين اتراب
ابرزه المأتم لي كارهاً برغم دايات وحجاب
يبكي فيذري الطل من نرجس ويلطم الورد بعناب
فقلت لا تبك قتيلا مضى وابك قتيلاً لك بالباب
لا زال موتاً دأب احبابه ولا تزل رؤيته دابي

ومن ذلك قوله وقد رأى جارية خرجت من قصر فكلمها فقالت له بهذا الوجه ؟! فقال كما في تاريخ دمشق :

وقصرية ابصرتها فهويتها هوى عروة الغوري والعاشق النهدي
فلما تدانى هجرها قلت واصلي فقالت بهذا الوجه تبغي الهوى عندي
فقلت لها لو ان في السوق اوجها تباع بنقد او تباع سوى نقد
لبدلت وجهي واشتريت مكانه لعلك ان تهوين ودي من بعد
فان كنت ذا قبح فاني شاعر فقالت وان اصبحت نابغة الجعد

وقوله :

تنازعه القلوب الى هواها فتغتصب القلوب به القلوب

وقوله :

يا من حوى الحسن محضا واهتز كالغصن غضا
لو اسخطتك حياتي قتلت نفسي لترضى

ومن بديع تصرفه في المعاني قوله في وصف الخمر :

مدام تبدت في مقام مشرف تلوح لنا انوارها ثم تختفي
ولما شربناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو علي شعاعها فيطلع جلاسي على سري الخفي

ومن تصرفاته في المعاني قوله :

افنيت فيك معاني الشكوى وصفات ما القى من البلوى
قلبت آفاق الكلام فما ابصرتني اغفلت من معنى
واعد ما لا اشتكي غبنا فاعود فيه مرة اخرى
فلو انما اشكو الى بشر لاراحني ظني من الشكوى
لكنما اشكو الى حجر تنبو المعاول منه او اقسى
ظبي بمبكاه ومضحكه فينا تنير وتظلم الدنيا

(خامساً) كثرة النكات في شعره فانه كثيراً ما يأتي بالنكات النادرة والنوادر المستملحة في شعره ويتصرف فيها تصرفات لا تكاد توجد لغيره ويستشهد بالامور الدينية في الغزل وغيره . في تاريخ بغداد قال حسن بن الداية دخلت على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقلت له عظني فرفع رأسه الي وانشأ يقول :

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفواً وتلقى سيداً ملكاً كبيرا
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا

فقلت له ويلك في مثل هذه الحال تعظني بمثل هذه الموعظة فقال اسكت حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن رسول الله ﷺ انه (قال) ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من متي « انتهى » . قال ابن خلكان : ما احسن ظن ابي نواس بربه حيث يقول واورد الابيات ثم قال وهذا من احسن المعاني واغربها « انتهى » ويمكن القول بان هذه الابيات اقرب الى حسن النكتة منها الى حسن الظن بربه تعالى فان حسن الظن له

اسلوب آخر غير هذا الاسلوب . ومن استشهاده بالامور الدينية في غزله ومجونه قوله :

كسر الجرة عمدا وسقى الترب شرابا
قلت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا

وقوله :

اشرب وعق الوالديـ ـن ولا تبقي من اثامه
واذا حججت احجج على ظهر الغلام او الغلامه
فالنار في شغل بمن حجب الوصي عن الامامه

(سادساً) تفننه في وصف الخمر فقد تفنن في ذلك بما لم يتهيأ في غيره واكثر منه كما ستعرف عند ذكر نموذج من خمرياته .

(سابعاً) اكثاره من غزل المذكر الذي لم تكن تعرفه العرب .

(ثامناً) تعاجمه في شعره قال ابن منظور كان قبل ان ينتمي لليمن ويدعي النزارية يتعاجم في شعره « انتهى » وانا اظن ان تعاجمه هذا من جملة تفننه في الشعر لا ميلا الى العجم فمن ذلك قوله :

فاسقنيها وغن صو تا لك الخير اعجما
ليس في نعت دمنة لا ولا جزر اشأما

وقوله (تدار علينا الراح) الابيات وقوله :

تراث ابي ساسان كسرى ولم تكن مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

الاوقات التي كان ينظم فيها ابو نواس الشعر

قال ابن منظور : كان ابو نواس يقول لا أكاد اقول شعرا جيدا حتى تكون نفسي طيبة وأكون في بستان مونق وعلى حال ارتضيها من صلة اوصل بها او وعد بصلة وقد قلت وانا على غير هذه الحال اشعارا لا ارضاها .

تهذيبه شعره واسقاط مالا يرضاه

قال ابن منظور : كان ابو نواس يعمل القصيدة ثم يتركها اياماً ثم يعرضها على نفسه فيسقط كثيراً منها ويترك صافيها ولا يسره كل ما يقذف به خاطره . ولم يكن في الشعر بالبطيء ولا بالسريع بل كان في منزلة وسطى .

رأيه في شعر نفسه

قال ابن منظور قال سليمان بن ابي سهل قلت لابي نواس ما الذي استجيد من اجناس شعرك فقال اشعاري في الخمر لم يقل مثلها واشعاري في الغزل فوق اشعار الناس وهما اجود شعري ان لم يزاحم غزلي ما قلته في الطرد . وقال ابن منظور ايضا قال ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد سئل ابو نواس عن شعره فقال اذا اردت ان اجد قلت مثل قصيدي :

ايها المنتاب عن عفره لست من ليلي ولا سمره

واذا اردت العبث قلت مثل قصيدي :

طاب الهوى لعميده لو لا اعتراض صدوده

فاما الذي انا فيه وحدي وكله جد فاذا وصفت الخمر . وقال ابن منظور ايضاً كان ابو نواس يقول لو ان شعراً يملأ الفم ما تقدمني احد .

رأيه في الشعراء ورأي بعضهم فيه

في معاهد التنصيص : كان ابو نواس يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير تفضيلا شديدا ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجرير على الفرزدق ويقول هو اشعر ويأتم ببشار ويقول غزير الشعر كثير الافتنان ويقول ادمنت قراءة شعر الكميت فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الخزيمي فتشققت علي حمى مبردة ثم قال يوما شعري اشبه بشعر جرير فقيل له فما تقول في الاخطل قال امامي فقيل الفرزدق قال ذاك الاب الاكبر « انتهى » . واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام العباس في حاجة فسئل ابو نواس عن رأيه فيه وفي شعره فقال لهو ارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم[1] ثم عاد العباس وقام ابو نواس لحاجة فسئل العباس عن رأيه فيه وفي شعره فقال انه لا قر للعين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وانجاز وعد بعد يأس (الى ان قال) وانصرف العباس وبقي ابو نواس فسئل عن العتابي والعباس فقال العتابي يتكلف والعباس يتدفق طبعا وكلام هذا سهل عذب وكلام ذاك متدفق كز وفي شعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر ذاك جساوة وفضاضة .

رأيه في العلماء

قال ابن خلكان في ترجمة ابي عبيدة معمر بن المثنى : كان ابو نواس يتعلم من ابي عبيدة ويصفه ويشنأ (ويسب) الاصمعي ويهجوه فقيل له ما تقول في الاصمعي قال بلبل في قفص قيل له فما تقول في خلف الاحمر فقال جمع علوم الناس وفهمها قيل فما تقول في ابي عبيدة فقال ذاك اديم طوي على علم وذكر نحوه ابن منظور .

حسد الشعراء له

قال ابن منظور قال محمد بن عمر لم يكن شاعر في عصر ابي نواس الا وهو يحسده لميل الناس اليه وشهوتهم لمعاشرته وبعد صيته وظرف لسانه « انتهى » وكفى بذلك دليلا على تقدمه في الشعر .

تشيعه

قد عرفت ان ابن شهر اشوب في المعالم عده من شعراء اهل البيت المقتصدين من اصحاب الائمة عليهم السلام وقال محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الانصاري صاحب لسان العرب في كتابه اخبار ابي نواس ما لفظه : ومن خلال ابي نواس المأثورة انه كان يميل مع أهل البيت سراً لا يجسر على المجاهرة به وقد قيل له في اعراضه عن مدحهم لقد ذكرت كل معنى في شعرك وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله وانشد :

انا لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لابيه

ومر عند ذكر اقوال العلماء فيه قول المرزباني اما في مذهبه فكان شيعياً امامياً حسن العقيدة وهو القائل في علي بن موسى الرضا (ع) وقد عوتب في ترك مدحه (قيل لي انت اشعر الناس طرا) الابيات الثلاثة المتقدمة

---

(١) مر نسبته هذا الكلام الى العباسي في ابي نواس سهواً والامر بالعكس .

هناك وقال ابن خلكان في ترجمة الرضا (ع)[١] وفيه يقول ابو نواس وذكر الابيات الثلاثة المتقدمة وزاد عليها بيتا مع بعض المخالفة في الباقي .

قيل لي انت احسن الناس طرا في فنون من الكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلاما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعهن فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لابيه

قال وكان سبب قوله هذه الأبيات ان بعض اصحابه قال له ما رأيت اوقح منك ما تركت خمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات . قال وفيه يقول ايضا وله ذكر في شذور العقود في سنة احدى او اثنتين ومائتين (مظهرون نقيات جيوبهم) الابيات الاربعة الآتية . وفي عيون اخبار الرضا : حدثنا احمد بن يحيى المكتب حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق حدثنا علي بن هارون الحميري حدثنا علي بن محمد بن سليمان النويلي قال ان المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا (ع) ولي عهده وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا (ع) وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المأمون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا ادخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فأنشأ يقول :

قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لابيه

فقال له المأمون احسنت ووصله من المال بمثل ما وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم وروى محمد بن ابي القاسم في كتابه بشارة المصطفى قال : اخبرنا الشيخ محمد بن شهريار الخازن في ذي القعدة سنة ٥١٠ قراءةعليه بمشهد مولانا امير المؤمنين (ع) عندباب العباس الدرويستي قال حدثنا العباس الدرويستي بذلك المشهد المقدس في شعبان سنة ٤٥٨ وهو متوجه الى مكة للحج قال حدثني ابي محمد بن احمد حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه حدثني ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال لما جعل المأمون علي بن موسى الرضا (ع) ولي عهده وضربت الدراهم باسمه وخطب له على المنابر قصده الشعراء من جميع الآفاق فكان في جملتهم ابو نواس الحسن بن هانىء فمدحه كل شاعر بما عنده الا ابو نواس فانه لم يقل فيه شيئاً فعاتبه المأمون وقال له يا ابا نواس انت مع تشيعك وميلك الى أهل هذا البيت تركت مدح علي بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه فأنشأ يقول (قيل لي انت اشعر الناس طرا) الابيات وزاد فيها :

قصرت ألسن الفصاحة عنه ولهذا القريض لا يحتويه
فدعا بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤا « انتهى » . وفي العيون ايضاً

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه حدثنا ابو الحسن موسى الرضا (ع) ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال هات فأنشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
فالله لما بدا خلقا واتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال له الرضا (ع) قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة . ورواه صاحب كتاب بشارة المصطفى بالسند الآتي عن ياسر الخادم مثله وزاد فدنا منه ابو نواس في الدهليز وانه بعد انشاده قال له الرضا (ع) احسن الله جزاءك . وفي رياض العلماء : روى الحموئي في كتاب فرائد السمطين عن الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي عن الحاكم ابي عبد الله النيشابوري عن علي بن محمد بن عيسى عن الصدوق عن الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب الى آخر السند والحديث السابقين وفي العيون ايضاً حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق حدثني ابو الحسن محمد بن صفوان (سفيان) الغساني حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا فانشأ يقول :

اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب

وفي رياض العلماء وروى الحموئي ايضاً باسناده عن ابي بكر محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس الى آخر الحديث السابق . ومر عند الكلام على تاريخ وفاته منافاة تاريخها لهذه الأخبار فلا بد من القول اما بعدم صحة هذه الاخبار او عدم صحة هذه التواريخ وانه لما كانت هذه الأخبار قد روتها الثقات تعين الثاني والله أعلم . كما مر ان المؤرخين لم يذكروا مجيء ابي نواس الى خراسان وانه كان ملازماً للامين حتى مات فرثاه وذلك ينافي هذه الاخبار فراجع . ثم ان ابن شهر اشوب في المناقب ذكر انه قال هذه الابيات مع بعض زيادة وتغيير في ابيه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قال عند ذكر سيرة الامام بن جعفر ولقيه ابو نواس فقال :

اذا ابصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
جعلتك حسبي في اموري كلها وما خاب من اضحى وانت له حسب

وعليه فيرتفع التنافي بين التاريخين لكن الاخبار الدالة على ملاقاة ابي نواس للرضا وللمأمون بخراسان كثيرة يصعب ردها والله اعلم واورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الابيات ويظهر انها في الامام الباقر (ع) لأنه اوردها عند ذكر سيرته عليه السلام فقد قال ابو نواس :

فهو الذي قدم الله العلي له ان لا يكون له في فضله ثاني

(١) هذه الابيات ذكرها ابن خلكان في ترجمة الرضا ولم يذكرها في ترجمة ابي نواس .

وهو الذي امتحن الله القلوب به عما يجمجمن من كفر وايمان
وان قوماً رجوا ابطال حقكم امسوا من الله في سخط وعصيان
لم يدفعوا حقكم الا بدفعهم ما انزل الله من آي وقران
فقلدوها لاهل بيت انهم صنو النبي وانتم غير صنوان

ولكن ابن شهر اشوب نفسه نسب في المعالم البيت الرابع الى علي بن محمد بن عمار البرقي فدل على ان الباقي له ومر عند الكلام على كثرة النكات في شعره وخلطه الجد بالهزل قوله :

فالنار في شغل بمن حجب الوصي عن الامامه

ومما يشير الى تشيعه قوله وقد قدم الكوفة واستطابها واقام بها مدة :
ذهبت بنا كوفان مذهبها وعدمت عن اربابها صبري
ما ذاك الا اني رجل لا استخف صداقة البصري

وأهل الكوفة معروفون بالتشيع واهل البصرة بخلافه واورد له ابن شهر اشوب في المناقب ثلاثة ابيات في امير المؤمنين (ع) اولها (قيل لي قل في علي مدحا) لم نطمئن من صحة نسبتها فتركناها واورد له ابن شهر اشوب في المناقب بعد الابيات الاربعة الآتية التي اولها (يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة) قوله :

متمسكا بمحمد وبآله ان الموفق من بهم يستعصم
ثم الشفاعة من نبيك احمد ثم الحماية من علي اعلم
ثم الحسين وبعده اولاده ساداتنا حتى الامام المكتم
سادات حر ملجأ مستعصم بهم الوذ فذاك حصن محكم

ولكن عدم ذكر غيره لهذه التتمة مع كونها ليست في قوة اشعاره يوجب الظن بأنها قد الحقت بابياته الحاقا والله اعلم . واورد له ابن شهر اشوب في المناقب في سيرة امير المؤمنين (ع) هذه الابيات التي مزج فيها الجد بالهزل :

ومدامة من خمر عانة قرقف صفراء ذات تلهب وتشعشع
رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفا الولي الخاشع المتشيع
باكرتها وجعلت انشق ريحها وامص درتها كدرة مرضع
في فتية رفضوا سوى آل الهدى وعنوا باروع في العلوم مشفع
وتيقنوا ان ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمي الانزع

ابو نواس الحق وابو نواس الباطل

روى الشيخ الطوسي في اماليه ان الامام الهادي (ع) قال لسهل بن يعقوب الكاتب المكنى بابي نواس انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل « انتهى » وعن الكفعمي في حاشية المصباح عن سهل بن يعقوب هذا ان الامام الهادي (ع) كان يقول اذا سمع من يلقبني بابي نواس انت ابو نواس الحق ومن تقدمك او وذاك امام الغي والباطل ويأتي ذلك في ترجمة سهل والظاهر ان ذلك لما كان يصدر من ابي نواس المترجم من المجون ووصف الخمر وهجاء الناس لا لسوء في عقيدته وفي مجالس المؤمنين مما نسب الى ابي نواس الحسن بن هانيء قوله :

اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الغار

وقد رضيت عليا قدوة العلما وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كل الصحابة عندي انجم زهر فهل علي بهذا القول من عار

من طريف اخباره ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن سليم بن منصور قال رأيت ابا نواس في مجلس ابي بكى بكاء شديداً فقلت اني لارجو ان لا يعذبك الله بعد هذا البكاء ابداً فانشأ يقول :

لم ابك في مجلس منصور شوقا الى الجنة والحور
ولا من القبر واهواله ولا من النفخة في الصور
لكن بكائي لبكا شادن تقيه نفسي كل محذور

ثم قال اما ترى الغلام الذي عن يمين ابيك انما بكيت لبكائه . ومن طريف اخباره ما في تاريخ دمشق عن حسين بن مخلد قال دعا حائك ابا نواس يوما ان يكون عنده فوعده ولم يقصر الحائك في الاحتفال وجاء ابو نواس فاذا منزل طيب فاكل وشرب وكان الحائك يحب جارية قد شغف بحبها فقال له يا سيدي قل في حبيبتي شعراً اسر به فقال له احضرها لاصفها عن مشاهدة فاحضرها فاذا هي اسمج خلق الله سوداء شمطاء دندانية يسيل لعابها على صدرها فقال له ما اسمها قال تسنيم فانشأ يقول :

اسهر ليلي حب تسنيم جارية في الحسن كالبوم
كأنما نكهتها كامخ او حزمة من حزم الثوم
حبقت من حبي لها حبقة افزعت منها ملك الروم

فقام الحائك يرقص ويصفق سائر يومه ويفرح ويقول شبهتها والله بملك الروم .

ومن نوادره

ما عن محاضرات الراغب : رئي ابو نواس وهو يصلي في الجماعة فقيل له ما هذا فقال اردت ان يرتفع الى السماء خبر طريف . وقال ابو السفاح قلت لابي نواس الصلاة ، فقال رويداً حتى تذهب حمياها قلت وما حمياها قال الركعتان الاولتان لأنهما طاول .

ومن أخباره

في تاريخ دمشق قال سندي بن صدقة كنا على سطح بمصر ومعنا ابو نواس فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فاستدعى ابو نواس بدواة وكتب الى الخصيب :

قد استزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم واملوا وللرجاء حرمة لا تجهل
فأبلهم خيراً فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

ومن أخباره ما في كشكول البهائي : حكي انه ذكر للرشيد قول ابي نواس :

فاسقني البكر التي اعتجرت بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضره ما معناه فقال احدهم ان الخمرة اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو الذي اراده وكان الاصمعي حاضراً فقال يا امير المؤمنين ان ابا علي رجل خطر وان معانيه لخفية فاسألوه عن ذلك فاحضروه وسئل فقال ان الكرم يكون عليه شبيه بالقطن فقال الاصمعي الم أقل لكم ان أبا نواس أدق نظراً مما ذكرتم « انتهى » ومن أخباره كما في

روضات الجنات انه خرج مع اصحابه الى نزهة فمر بهم غلام من أهل البادية يسوق غنماً له فقال ابو نواس لاصحابه الا اضحككم منه قالوا له افعل فصاح به وقال :

ايا صاحب الشاء اللواتي يسوقها ... بكم ذلك الكبش الذي قد تقدما

فأجابه الراعي على البديهة :

ابيعكه ان كنت تبغي شراءه ... ولم تك مزاحاً بعشرين درهما

فقال له اصحابه هو والله اشعر منك . ومن أخبار ابي نواس بمصر ما رواه المرتضى في الامالي بسنده عن ابراهيم بن الخصيب قال وقف ابو نواس بمصر على النيل فرأى رجلا قد اخذه التمساح فقال :

اضمرت للنيل هجرانا ومقلية ... منذ قيل لي انما التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كثب ... فما ارى النيل الا في البواقيل

قال وقد اخطأ الصولي في تفسير بيت ابي نواس بان البواقيل سفن صغار لان البواقيل جمع بوقال وهو آلة على هيأة الكوز تعمل من الزجاج وغيره قال وهذا مثل قول ابن الرومي :

وايسر اشفاقي من الماء انني ... امر به في الكوز مر المجانب
واخشى الردى منه على كل شارب ... فكيف بامنيه على نفس راكب

وانما اراد انني لا امر بماء النيل الا اذا اردت شربه في كوز او بوقال وما اشبه ذلك واظن انه استمر عليه الوهم من جهة قوله فما ارى النيل وصرف ذلك الى انه اراد النيل على الحقيقة وانما اراد ماء النيل وما علمت ان السفن الصغار يقال لها بواقيل الا من قول الصولي هذا ولو كان ما ذكره صحيحاً من ان ذلك اسم لصغار السفن لكان بيت ابي نواس بما ذكرناه اشبه واليق وادخل في معني الشعر وكيف يدخل شبهة في ذلك مع قوله ـ فمن رأى النيل رأي العين من كثب ـ ومن رأى النيل في السفن فقد رآه من كثب ومن رأى ماءه في الآنية على بعد فلا يكون رائياً له من كثب .

روايته الحديث

قد عرفت عند ذكر اقوال العلماء فيه وستعرف عند ذكر مشايخه انه كان من رواة الحديث وروى عن عدة مشايخ .

ما روي من طريقه

في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن كثير ابو عبد الله الصيرفي البابشامي انه روي عنه عن ابي نواس الشاعر عن حماد بن سلمة يرفعه الى انس بن مالك حديثان مسندان الى النبي ﷺ (احدهما) انه قال (لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة) . ورواه ابن عساكر من طرق متعددة (وثانيهما) انه قال لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من امتي يوم القيامة .

مداعبته مع مشايخ الحديث واللغة

من طريف حال ابي نواس ان يكون راويا للحديث وهو شاعر مستغرق الشعر في المجون والتفنن في الغزل ووصف الخمر وما الى ذلك

ومن هذا دأبه لا يميل الى رواية الحديث لكن علو همته دعاه الى الدخول في كل فن والجمع بين مالا يتناسب فتراه وهو يروي عن عدة مشايخ تزيد على ثمانية يولع بافانين المجون والغزل ووصف الخمر ولم يترك ابو نواس الظرف والمداعبة في شعره حتى في حال طلبه الحديث ومع احد مشايخه فيه . روى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عائشة قال كنا على باب عبد الواحد بن زياد ـ احد مشايخ ابي نواس في الحديث ـ ومعنا ابو نواس فقال ـ يعني عبد الواحد ـ ليسأل كل واحد منكم ثم قال ـ اي لأبي نواس ـ سل يافتى فأنشأ يقول :

ولـقـد كـنـا رويـنـا ... عن سعيـد عن قتـاده
عن سعيـد بن المسيب ... ان سـعـد بـن عـبـاده
قـال من مـات محبـا ... فـلـه اجـر الـشـهـاده

فالتفت اليه عبد الواحد بن زياد وقال اعزب عني ياخبيث والله لاحدثتك بشيء وانا اعرفك . ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق مع تغير وزيادة قال : قال سليمان بن داود بينا نحن ذات يوم عند عبد الواحد بن زياد وابو نواس حاضر فقلنا لبعضنا ليختر كل واحد منك عشرة احاديث فاختاروا ولم يختر ابو نواس فقلنا يافتى مالك لاتختار فأنشدنا :

ولـقـد كـنـا رويـنـا ... عن سعيـد عن قتـاده
عن سعيـد بن المسيب ... ثـم سـعـد بـن عـبـاده
وعـن الـشـعـبي والـشـ ... ـعبي شيـخ ذو جـلاده
وعـن الاخـيـار يـحـ ... ـكيـه وعن أهل الـوفاه
ان مـن مـات محـبـا ... فـلـه أجـر الـشـهـاده

فقال له عبد الواحد[1] قم يا ماجن وبلغ ذلك ما لك بن أنس وإبراهيم بن يحيى فقالا عراقي غث ليس له تمام نسك ولا عقل ولا ظرف فهلا إغتنم ظرفه فقال أبو نواس :

لعمرك ما العبد المؤدي ضريبة ... بل العبد عبد الواحد بن زياد
فليس بذي دنيا ولا ذي ديانة ... ولا ذي حجى في علمه وسداد

وحكى أن منظور هذا الخبر على نحو آخر فقال : أقبل أبو نواس إلى مجلس عبد الواحد بن زياد بالبصرة وقد كثر عليه أصحاب الأحاديث ليسألوه عنها فقال لهم ليسأل كل رجل منكم عن ثلاثة أحاديث وليمض ففعل الناس ذلك حتى إنتهى إلى أبي نواس فقال يا غلام سل أنت فقعد بين يديه وقال هاك الحديث فقال هات فانشده :

ولـقـد كـنـا رويـنـا ... عن سعيـد عن قتـاده
عـن زرارة بـن أوفى ... إن سـعـد بـن عـبـاده
قـال من لاقى حبيباً ... فـاز منـه بـالسـعـاده
وإذا مـات محـبـاً ... فـلـه أجـر الـشـهـاده
والـذي يجـمـع الـ ... ـفين على حسن الإراده
بـوقـار وسـكـون ... وتـأت لـلـمـراده
هـو في ذاك حـكـيـم ... زعمـت ذاك جـراده[2]
نـيـة الـفـاسـق فـاعـلم ... هي خـيـر من عـبـاده
أتـرى ذاك صـوابـاً ... نـتـبـع مـنـه سـداده
قـد روى ذاك هـشـام ... عن أبـان عن جنـاده

(١) الذي في الاصل فقيل له ولكن السياق ورواية تاريخ بغداد يدلان على ان القائل له عبد الواحد ولذلك هجاه بالبيتين الاتيين .

(٢) جرادة امرأة بالبصرة تجمع بين الرجال والنساء . ـ المؤلف ـ

فقال له عبد الواحد قم عليك لعنة الله والله لا أحدثك بعد ذلك ولا أعرف وجهك فقام أبو نواس وقال والله لا أتيت مجلسك وانت ترد الصحيح من الأحاديث ، وحكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال اتيت إسحاق بن يوسف الأزرق يوماً فلما رآني بكى فقلت ما يبكيك فقال هذا أبو نواس قلت ماله قال يا جارية إئتيني بالقرطاس فإذا فيه مكتوب :

يا ساحر المقلتين والجيد ... وقاتلي منك بالمواعيد
توعدني الوصل ثم تخلفني ... يا ويلة لي من خلف موعودي
حدثني الأزرق المحدث عن شمـ ... ـر وعوف[1] عن ابن مسعود
ما تخلف الوعد غير كافر ... أو كافر في الجحيم مصفود

كذب والله علي وعلى التابعين وعلى أصحاب محمد ﷺ ما حدثته والله بهذا قط « انتهى » وهذا يدل على إن إسحاق هذا كان مغفلاً . ومن طرائفه التي ترتبط بعلم الحديث ما رواه الخطيب بإسناده أنه لقي شعبة ـ وهو من رواة الحديث ـ أبا نواس فقال له يا حسن حدثنا من طرفك فقال :

حدثنا الخفاف عن وائل ... وخالد الحذاء عن جابر
ومسعر عن بعض أصحابه ... يرفعه الشيخ إلى عامر
قالوا جميعاً أيما طفلة ... علقها ذو خلق طاهر
فواصلته ثم دامت له ... على وصال الحافظ الذاكر
كانت لها الجنة مفتوحة ... ترتع في مرتعها الزاهر
وأي معشوق جفا عاشقاً ... بعد وصال دائم ناضر
ففي عذاب الله بعداً له ... نعم وسحق دائم ذاخر

فقال له شعبة إنك لجميل الأخلاق وإني لأرجو لك . فانظر إلى الفرق بينه وبين إسحاق . وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال رأيت أبا نواس في مجلس عبد الواحد بن زياد فقلت أرجو أن يكون صلح إلى أن قال فانصرفت إلى منزلي وإذا قد سبقت برقعة وإذا فيها مكتوب :

لولا غزال كغصن بان ... يجري مع الشمس في عنان
ما كنت أسعى الى فقيه ... مباعد الدار غير داني
أسمع من لفظه فصولاً ... عنها قد أغنيت بالقران
أنا بوصفي مقدمات ... من الأباريق والقناني
أحذق مني بان أنادي ... حدثنا ثابت البناني

وعن محاضرات الراغب : كان أبو نواس مولعاً بابي عبيدة النحوي (معمر بن المثنى) فكتب يوماً على أسطوانة كان يستند إليها أبو عبيدة :

صلى الإله على لوط وشيعته ... أبا عبيدة قل بالله آميناً
لانت عندي بلا شك زعيمهم ... منذ إحتلمت وقد جاوزت ستيناً

فلما رآه أبو عبيدة قال لبعض أصحابه ويحك إصعد فوقي وحكه فتطأطأ له وصعد يحكه فلما ثقل عليه قال أوجز فقال حككته كله ولم يبق إلا لوط فقال ويحك هذا هو المقصود. وفي مروج الذهب: كان أبو عبيدة يقعد في مسجد البصرة إلى سارية من سواريه فكتب أبو نواس عليها في غيبته (صلى الإله على لوط) « البيت » فلما جاء أبو عبيدة إلى تلك السارية قال هذا فعل الماجن أبي نواس حكوه وإن كان فيه صلاة على نبي . وقال ابن منظور قال محمد بن هشام كنا عند أبي عبيدة في المسجد الجامع ومعنا أبو نواس إذ كتب إنسان على دفتره شيئاً وقد لحظ الأسطوانة فقال له أبو عبيدة ما هذا الذي تكتب فنظرنا فإذا بيت قد قاله أبو نواس وهو (صلى الإله على لوط) « البيت » فقال أبو عبيدة هذا عمل الخبيث يعني أبا نواس وكنا أربعة أو خمسة فقال أبو عبيدة لكيسان أيما أحب إليك أن تجبي[2] لي فامحوه أو أجبي لك فتمحوه أنت قال أجب لي انت فإنحنى أبو عبيدة وحمل كيسان على ظهره وقال له حكه قال كيسان فجعلت أحكه وهو يقول لي ويحك عجل لا نفتضح عند الناس ثم قال لي قد فرغت قلت قد بقي لوط وحده فقال لي أبو عبيدة وهل نهرب إلا من لوط حكه فحككته « إنتهى » ويظهر إن أبا نواس كتبه في موضع عال لا تناله اليد حتى يصعب حكه . قال بن منظور : وقيل إن هذا البيت وجد في رقعة في مجلس أبي عبيدة وبعده بيت آخر وهو (فانت عندي) « البيت المتقدم » فإتهم بذلك أبا محمد اليزيدي (يحيى بن المبارك) وأبا نواس فاعتذر إليه أبو نواس فقبل عذره ولم يعتذر اليزيدي فقال أبو عبيدة لا فخرت عندي الرباب باني ذكرتها أبداً فكيف أذكر عبدها وكان اليزيدي مولى لعدي الرباب « إنتهى » . ومن عبثه بابي عبيدة ما ذكره ابن منظور قال : جاء أبو نواس بناطف فالقاه على سارية أبي عبيدة وجاء أبو عبيدة فاتكأ على قفاه إلى السارية فلما إنتصف النهار وإشتد الحر ذاب الناطف فسال على وجه أبي عبيدة وعينيه ولحيته وثيابه فقال قبح الله الماجن الخبيث أبا نواس فإن هذا من عمله قال وقال الجماز : كنا في حلقة أبي عبيدة فوجدنا فيها رقاعاً في كل رقعة منها مكتوب :

أمر الأمير بأخذ أولاد الزنا ... فتفرقوا لا تؤخذوا فتعاقبوا

فقال أبو عبيدة من فعل هذا لعنه الله فقال أبو نواس لو علمت من فعل هذا لأهجونه فضحك أبو عبيدة وقال : ومحترس من مثله وهو حارس .

أخباره مع والبة بن الحباب

قال جامع ديوانه : خرج أبو نواس يوماً مع والبة بن الحباب من الكوفة يريدان الحيرة وهما يمشيان وأرجلهما تغرق في الرمل وقد جاعا فقال أبو نواس :

يا ليت فيها بيننا ستة ... أرغفة ما بينها وزه

فقال والبة :

من وز أرض الصين نؤتى بها ... مشوية تتبعها رزه

فقال أبو نواس :

جواذبة تؤخذ من بعدها ... خمر من الحيرية المزه

فقال والبة :

يديرها ساق وقد شابها ... من ماء مزن جوف فافزه

فقال أبو نواس :

معه جوار كالمها زانها ... نضم جمان مع نقابزه

فقال والبة :

وكلنا للبيض يهوى كما ... كثير كان هوى عزه

(١) عمرو بن رسم خ

(٢) التجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع . ـ المؤلف ـ

فقال أبو نواس :

طاب لنا العيش ولكننا   أرجلنا في الرمل مرتزه

فقال والبة :

مع عرق منسكب حائل   يجري من النحر إلى الحزه

خبره مع حمدان بن زكريا الخزاز

قال جامع ديوان أبي نواس قال الهيثم الخثعمي الكوفي : قدم علينا أبو نواس الكوفة يريد الحج فاستزرته فزارني فرأى عندي دفتراً فيه شعر حمدان بن زكريا الخزاز فنظر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها :

قل للنواسي لقد جاءني   منك لعمري خبر نادر
لولا فتى خثعم قرم الورى   صال عليك الأسد الخادر
فاربع على نفسك وانظر لها   فما عداك المثل السائر
انت كما قد قيل فيما مضى   قد ذل من ليس له ناصر

فأجابه أبو نواس :

قولا لحمدان وما شيمتي   أن أهدي النصح له مخلصاً
ما أنت بالحر فألحى ولا   بالعبد إستعتبه بالعصا
فرحمه الله على آدم   رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدري أنه خارج   مثلك من أحليله لاختصى

« الأبيات الآتية » قال وقد روى النيبختيون خبر هذه الأبيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو نواس مع جماعة سطحاً عالياً من سطوح بني نيبخت يطلبون هلال الفطر وكان سليمان بن أبي سهل في عينيه سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال يا أبا أيوب كيف ترى الهلال من بعد وانت لا تراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقرى حتى تدخل في حر جلبان . فاحفظ ذلك يا أبا نواس فقال في سليمان :

قل لسليمان وما شيمتي   أن أهدي له النصح مخلصاً

« الأبيات » فأجابه سليمان بن أبي سهل قال :

إن ابن هاني سفلة خالص   ما وحد الله وما أخلصا
أغلى بذكري شعره واغتدى   بالقرض في أشباهه مرخصاً
وكان في شعري وتغريده   لخوف من يأتيه قد قلصا
كالكلب هر الليث حتى إذا   أهوى إليه مخلباً بصبصا

وقال جامع ديوانه لما قال أبو نواس :

يا رئم هات الدواة والقلما   أكتب شوقي إلى الذي ظلما
من صار لا يعرف الوصال وقد   زاد فؤادي في حبه ألما
غضبان قد عزني هواه ولو   يسأل مما غضبت ما علما
فليس ينفك منه عاشقه   في جمع عذر من غير ما إجترما
لو نظرت عينه إلى حجر   ولد فيه فتورها سقما
أظل يقظان في تذكره   حتى إذا نمت كان لي حلماً

عارضه الخزاز فقال :

إن باح قلبي فطالما كتما   ما باح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى   قد مات أو كادوا أراه وما
أشك أن الهوى سيقتلني   من غير سيف ولا يريق دما
كيف إحتيالي لشادن غنج   أصبح بعد الوصال قد صرما
ما قلت لما علا الصدود به   يا رئم هات الدواة والقلما
لكن سفحت الدموع من حزن   لما تمادى الصدود ثم نما
إن الرسول الذي أتاك بما   أتاك عني قد حرف الكلما

خبره مع أبي العتاهية

حكى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : إجتمع عندي أبو نواس وأبو العتاهية وكل واحد منهما لا يعرف صاحبه فعرفت أبا العتاهية بأبي نواس فسلم عليه وجعل أبو نواس ينشد من سفساف شعره فاندفع أبو العتاهية فانشد فجعل أبو نواس يقول هذا والله المطمع الممتنع فقال له أبو العتاهية هذا القول والله منك أحسن من كل ما أنشدت كيف البيت الذي مدحت به الرشيد قال الربيع :

قد كنت خفتك ثم آمنني   من أن أخافك خوفك الله

قال لوددت أني كنت سبقتك إليه وزاد ابن الأنباري في روايته بعد هذا البيت :

فعفوت عنا عفو مقتدر   حلت بـه نعم فالفاهـا

أخباره مع مسلم بن الوليد

قال جامع ديوانه : إجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم فتلاحيا فقال مسلم ما أعلم لك بيتاً يسلم من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك :

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا   وأمله ديك الصباح صياحا

لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبوح الذي إرتاح إليه فكيف يجتمع إرتياح وملل فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك شئت فانشده مسلم :

عاصى الشباب فراح غير مفند   وأقام بين عزيمة وتجلد

فقال أبو نواس : ناقضت ذكرت أنه راح والرواح لا يكون إلا بالانتقال من مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة وتجلد فجعلته منتقلاً مقيماً وتشاغباً في ذلك ثم إفترقا فقال أبو نضلة مهلهل بن يموت بن المزارع ابن أخت الجاحظ : غلط مسلم في معارضته لأبي نواس لانه إنما إرتاح للشرب ولم يرتح لصوت الديك فلما أكثر مل إستماع صياحه « إنتهى » . وقال ابن منظور : إجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد في مجلس فقال مسلم لأبي نواس والله ما تحسن الأوصاف فقال له أبو نواس لا والله ما أحسن أن أقول :

سلت فسلت ثم سل سليلها   فاتى سليل سليلها مسلولا

والله لو رحمت الناس في الطرق لكان أحسن لك من هذا .

خبره مع الرقاشي واسمه الفضل بن العميد

قال جامع ديوانه : اجتمع ابو نواس يوما مع الرقاشي في مجلس فتذاكرا الشعر فقال له ابو نواس لقد سبقتني الى ابيات وددت انها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك :

نبهت ندماني الموفي بذمته | من بعد أتعاب طاسات وأقداح
فقلت خذ واسقني واشرب وغن لنا | يا دار مثواي بالقاعين فالساح
فما حسا ثانياً أو بعض ثالثة | حتى إستدار ورد الراح بالراح

فقال له الرقاشي : لكنك أنت سبقتني ببيتين وددت أنهما لي بجميع شعري فقال وما هما قال قولك :

ومستطيل على الصهباء باكرها | في فتية باصطباح الراح حذاق
فكل شيء رآه ظنه قدحاً | وكل شخص رآه قال ذا ساقي

أخباره مع الرشيد

قال ابن منظور قال أبو نواس : أول إتصالي بالخلفاء أن الرشيد قال ذات ليلة لهرثمة بن أعين أطلب لي رجلاً يصلح للحديث وللمسر فخرج هرثمة فسأل فدل علي فأدخلني عليه فسألني الرشيد عن إسمي وإسم أبي فأخبرته ثم قال لي يا حسن أرقت في هذه الليلة فخطر ببالي هذان البيتان :

وقهـوة كـالعقيق صـافيـة | يطير من حسنها لها شرر
زوجتها الماء كي تـذل له | فـامتنعت حين مسها ذكـر

فقلت بديها :

كذلك البكـر عند خلوتها | يـظهر منها الحياء والخفر
حتى إذا ساسها مملكها | فـما لها فيه ثم مـزدجر

قال أحسنت والله وأمر لي بمال وكان سبب إتصالي به . وفي بعض حكاياته معه إنه أمر له بعشرين ألف درهم . قال ابن منظور : كان إسحاق الموصلي يتعصب لأبي نواس ويشيد ذكره ويجهر بتفضيله ويجلب له الرفد من الرشيد ويحط من قدر الأصمعي لتنافس بينهما حتى أخذ أبو نواس المقام الأول بين الندماء وبنى لنفسه في نهر طابق الدور التي لم يبن مثلها عظماء الناس بينما الأصمعي يستقرض من أصحابه حاجته من المال . قال وإنما حصل أبو نواس على المكانة عند الرشيد بانه كان إذا بكر إليه سأل أبو نواس خواص أهل بيت الرشيد عما يكون في نفسه أو يكون جرى له في ذلك الوقت ثم ينشده أشعاراً لطيفة في مطابقة ذلك فيطيب بها نفساً . قال أبو نواس : ولقد كنت يوماً معه بداره وعلمت من بعض خدمه إنه دخل مقصورة جارية على غفلة منها فوجدها تغتسل وقت الظهر فلما رأته تجللت بشعرها فأعجبه ذلك منها فلما دخل أبو نواس أنشده :

نضت عنها القميص لصب ماء | فـورد وجهها فـرط الحياء
وقـابلت الهواء وقـد تعرت | بمعتـدل أرق مـن الهـواء
ومـدت راحة كـالماء منها | إلى مـاء مـعد في إنـاء
فلما أن قضت وطراً وهمت | على عجل إلى أخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على التداني | فاسدلت الظلام على الضياء
وغاب الصبح منها تحت ليل | وظل الماء يقطر فوق مـاء
فسبحـان الإله وقـد براهـا | كأحسن ما يكون من النساء

فقال الرشيد على سبيل الإستغراب أمعنا كنت قال لا وإنما شيء خطر لي بالبال فقتله فضحك الرشيد ثم أمر له بجائزة وصرفه . قال ابن منظور قال بعض المترجمين ممن يحيط علماً بأحوال أبي نواس أن هذه الحكايات من أبي نواس والرشيد موضوعات وإن أبا نواس ما دخل على الرشيد قط ولا رآه وإنما دخل على محمد الأمين وما ملك أبو نواس عشرين الف نواة فكيف بعشرين الف درهم « إنتهى » . (أقول) الرشيد ملك سنة ١٨٠ ومات سنة ١٩٣ وأبو نواس مر إنه ولد سنة ١٣٦ على الأقل و١٤٩ على الأكثر وتوفي سنة ١٩٥ على الأقل و٢٠٠ على الأكثر وعلى كل حال فيكون قدد أدرك خلافة الرشيد ولا بد لمثله في تميزه بين الشعراء أن يكون قد دخل على الرشيد . وملكه عشرين ألف درهم لا وجه لإنكاره فأمثاله من الشعراء كان ملوك بني العباس يغدقون لهم العطاء أما هذه القضايا التي تنقل له مع الرشيد فقد أشرنا عند ذكر أقوال العلماء فيه أن بعضها موضوع والحكاية الآنفة الذكر يمكن وقوعها والشعر الذي فيها قال ابن منظور انه من جيد الشعر وقال القاضي عياض في الشفاقد أنكر الرشيد على أبي نواس قوله :

وإن يك باقي سحر فرعون فيكمو | فإن عصى موسى بكف خصيب

وقال له يا ابن اللخناء انت المستهزىء بعصا موسى وأمر بإخراجه عن عسكره في ليلته « إنتهى » (أقول) الخصيب من موالي الرشيد ولاه مصر لما قرأ فرعون المحكي في القرآن الكريم : أليس لي ملك مصر فحلف ليولينها مولى من مواليه ولأبي نواس فيه مدائح كثيرة تأتي في أخباره معه . وفي المحاسن والمساوي للبيهقي قيل أدخل الفضل بن يحيى أبا نواس إلى عند الرشيد فقال له الرشيد أنت القائل :

عـتقت في الـدن حتى | هـي في رقـة ديـني

أحسبك زنديقاً قال يا أمير المؤمنين قد قلت ما يشهد لي بخلاف ذلك قال وما هو قال قلت :

أيـة نـار قـدح القـادح | وأي حـد بـلغ المـازح

« الأبيات الآتية في المواعظ والحكم » فقال الفضل يا سيدي إنه يؤمن بالبعث ويحمله المجون على ذكر ما لا يعتقده . (ثم أنشد في مدح الرشيد) :

لقد زاد في رسم الديار بكائي | وقد طال ترددي بها وعنائي
كأني مريغ في الديار طريدة | أراها أمامي مـرة وورائي
فلما بدا لي اليأس عديت ناقتي | عن الدار واستولى علي عزائي
إلى بيت حان لا تهر كلابه | علي ولا ينكرن طول ثوائي
فما رمته حتى أتى دون ماحوت | يميني وحتى ريطتي وحذائي
(فإن تكن الصهباء أودت بتالدي | فلم تود لي أكرومتي وحيائي)
وكأس كمصباح السماء شربتها | عـلى قبلة أو موعـد بلقاء
أتت دونها الأيام حتى كأنها | تساقط نور من فتوق سماء
ترى ضوءها من ظاهر البيت ساطعاً | عليـك ولو غـطيتها بغـطاء
تبارك من ساس الأمور بقدرة | وفضل هاروناً على الخلفـاء
نعيش بخير ما إنطوينا على التقى | وما ساس دنيانا أبو الأمناء
أشم طوال الساعدين كأنما | ينـاط نجاداً سيفـه بلواء

فخلع عليه الرشيد ووصله بعشرة آلاف درهم والفضل بمثلها « إنتهى » .

ومن مدائحه في الرشيد قوله :

حي الديار إذ الزمان زمان | وإذ الشباك لنا حرى ومعان

يا جبذا سفوان من متربع ... ولربما جمع الهوى سفوان
وإذا مررت على الديار مسلماً ... فلغير دار أميمة الهجران
أنـا نسبنا والمناسب ظنه ... حتى رميت بنا وأنت حصان

يقول في وصف الناقة :

لما نزعت عن الغواية والصبا ... وخدت بي الشدنية المذعان
سبط مشافرها دقيق خطمها ... وكـأن سائر خلقهـا بنيـان
وإحتزازها لون جرى في جلدها ... يـقق كـقـرطـاس هجـان

وقال في مديحها :

وإلى ابي الامناء هارون الذي ... يحيا بصوب سمائه الحيوان

ومن إغراقه في المبالغة فيها قوله :

ملك تصور في القلوب مثاله ... فكأنما لم يخـل منه مكـان
ما تنطوي عنه القلوب بفجرة ... إلا يكلمـه بهـا اللحـظـان
فيـظل لإستنبـائـه وكـأنـه ... عين على ما غيب الكتمان
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ... لفؤاده من خـوفـه خفقـان
حذر أمرىء نصرت يداه على العدى ... كالدهر فيه شـراسة وليـان

يقول فيها :

هـارون الفنا إئتـلاف مودة ... ماتت لها الأحقاد والأضغان
في كل عام غـزوة ووفادة ... تنبت بـين حفاهمـا الأقران
حج وغزومات بينها الكرى ... باليعملات شعارها الوخدان
يرمي بهن نياط كل تنوفة ... في الله رحـال بهـا ظعـان
حتى إذا واجهن إقبال الصفا ... حن الحطيم واطت الأركان
لأغر ينفجر الدجى عن وجهه ... عـدل السياسـة حبه إيمـان

يصـل الهجير بغـرة مهدية ... لو شاء صان أديمها الأكنان
لكنـه في الله مبتـذل لهـا ... أن التقي مسـدد ومعـان
الفت منادمة الدماء سيوفه ... فلقلما تحتـازهـا الأجفـان
متبرج عـريض الـنـدى ... حصر بلا من فم ولسان
للجود من كلتا يديه محرك ... لا يستطيع بلوغه الإسكان

وقال يمدح الرشيد من قصيدة :

نفسي فداؤك يوم دابق منعما ... لولا عواطف حلمه لم أطلق
حرمت من لحمي عليك محللا ... وجمعت من شتى إلى متفرق
فاقذف برجلك في جناب خليفة ... سباق غايات بها لم يسبق

يقول فيها في وصف الناقة :

أنا إليك من الصليت فداسم ... طلع النجاد بنا وجيف الأينق
يتبعن مـائرة المـلاط كـأنمـا ... ترنو بعيني مقلة لم تفرق
خنساء ترنو جؤذراً بخميلة ... وبها إليه صبابة كالاولق
حتى إذا وجدته لم تر عنده ... إلا مجـر أهـابـه المتمـزق

ثم عاد إلى مدح الرشيد فقال :

أسدى لهارون الخرفة عنصر ... محض تمكن في المصاص المعرق
ملك تطيب طباعه ومزاجه ... عذب المذاق على فم المتذوق
يحميـك ممـا تسـتر بفعله ... ضحكات وجه لا يريبك مشرق
حتى إذا أمضى عزيمة رأيه ... أخذت بسمع عدوه والمنطق
إني حلفت عليك جهد ألية ... قسـماً بكـل مقصـر ومحلق
لقد إتقيت الله حق تقاته ... وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
واخفت أهل الشرك حتى إنه ... لتخافك النطف التي لم تخلق
وبضاعة الشعراء إن أنفقتها ... نفقت وإن أكسدتها لم تنفق

أخباره مع الخصيب والي مصر

هو الخصيب بن عبد الرحمن (وفي أمالي المرتضى بن عبد الحميد) العجمي ثم المرادي وقال جامع ديوان أبي نواس : هو دهقان من أهل المذار شريف الأباء وليس بابن صاحب نهر الخصيب ذاك عبد للمنصور يقال له مرزوق الرازي ثم إنتقل إلى الإمارة « إنتهى » . والخصيب هذا كان والياً على مصر من قبل الرشيد ومر سبب توليته إياه . وخرج أبو نواس إلى الخصيب من بغداد إلى دمشق إلى فلسطين إلى مصر ومدحه بعدة قصائد ثم هجاه على عادة الشعراء قال ابن منظور : لما قدم أبو نواس على الخصيب بمصر أذن له وعنده جماعة من الشعراء فاستنشده فقال له هنا جماعة من الشعراء هم أقدم مني وأسن فأئذن لهم في الإنشاد فإن كان شعري نظير أشعارهم أنشدت وإلا أمسكت فاستنشدهم الخصيب فانشدوا مديحاً في الخصيب فلم تكن أشعارهم مقاربة لشعر أبي نواس فتبسم أبو نواس ثم قال أنشدك أيها الأمير قصيدة هي بمنزلة موسى تتلقف ما يأفكون فانشده هذه القصيدة وإبتدأها بالغزل لكن على غير العادة المألوفة وهي من غرر الشعر فلذلك أوردناها بتمامها قال :

اجارة بيتنا[١] ابـوك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير
وان كنت لا خلماً[٢] ولا انت زوجة ... فلا برحت دوني عليك ستور
وجاورت قوماً لا تزاور بينهم ... ولا وصل إلا أن يكون نثور[٣]
فما أنا بالمشغوف ضربة لازب ... ولا كل سلطان علي قدير[٤]

---

(١) من اقامة المثنى مقام المفرد وهو كثير في كلام العرب ويأتي مثله في هذه القصيدة بقوله (عيني اباغ) وانما هي عين اباغ وقوله الغوطتين وانما هي غوطة واحدة .

(٢) الخلم بالكسر الصديق والصاحب .

(٣) يريد بهم الاموات اي اذا لم تواته فلا يبالي باحتجابها عنه ولا بموتها .

(٤) اي حتى سلطان الحب والهوى وهذا البيت تعليل للبيت الذي قبله . وقد سلك ابو نواس هنا مسلكا غير ما اعتاده الشعراء في غزلهم الذي يقدمونه امام المدح او يكون مستقلا ، على عادته في التفنن وطول باعه فيه فهم يبالغون فيقولون ان حبهم لن يزول وسلواهم من المحال مهما كانت الحال ويأتون في ذلك بعبارات وأساليب متنوعة كقول الشاعر :

هواها هوى لم يعرف القلب غيره ... فلبس له قبل وليس له بعد

وقال البحتري :

والله لا اسلو ولو جهد الذي ... يلحى وما عذر المحب اذا سلا

وقال ايضا :

ايها الآمري بترك التصابي ... رمت مني ما ليس في امكاني

ويقول ابو تمام :

اتطنني اجد السبيل الى العزا ... وجد الحمام اذا إليَّ سبيلا

ويقول :

الحب اولى بقلبي في تصرفه ... من ان يغادرني يوما بلا شجن

ويقول :

ولئن حبست على البلى فلقد غدا ... دمعي عليك الي الممات حبيسا

وقال الحسين بن مطير من شعراء الحماسة :

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي ... اذا قدمت ايامها وعهودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشى ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

وإني لطرف العين بالعين زاجر[١] فقد كدت لا يخفى علي ضمير[٢]
كما نظرت والريح ساكنة لها عقاب بارساغ اليدين ندور[٣]
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة أزيغب[٤] لم ينبت عليه شكير[٥]
فاوفت[٦] على علياء[٧] حين بدالها من الشمس قرن والضريب[٨] يمور
تقلب طرفاً في حجاجي[٩] مغارة من الرأس لم يدخل عليه ذرور[١٠]
تقول التي من بيتها خف مركبي عزيز علينا أن نراك تسير
أما دون مصر للغنى متطلب بلى إن اسباب الغنى لكثير
فقلت لها وإستعجلتها بوادر جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني أكثر حاسديك برحلة إلى بلد فيه الخصيب أمير
إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم إن الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سؤدداً مثل سؤدد يحل أبو نصر به ويسير
وأطرق حياة البلاد لحية خصيبية التصميم حين تسور
سموت لأهل الجور في حال أمنهم فا ضحوا وكل في الوثاق أسير
إذا قام غنته على الساق حلية لها خطوه عند القيام قصير
فمن يك أمسى جاهلاً بمقالتي فإن أمير المؤمنين خبير
وما زلت توليه النصيحة يافعاً إلى أن بدا في العارضين قتير
إذا غاله أمر فأما كفيته وأما عليه بالكفاة تشير

ثم قال يصف سفره إليه من بغداد إلى مصر :

إليك رمت بالقوم هوج كأنما جاجمها تحت الرحال قبور[١١]
رحلن بنا من عقر قوف[١٢]وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير
فما نجدت[١٣] بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ[١٤]تغور[١٥]
وغمرن[١٦]من ماء النقيب[١٧]بشربه وقد حان من ديك الصباح رسير
ووافين إشراقاً كنائس[١٨] تدمر وهن إلى رعن المدخن[١٩] صور[٢٠]
يؤممن أهل الغوطتين[٢١] كأنما ولم يبق من أجراحهن شطور[٢٢]
لها عند اهل الغوطتين ثؤور[٢٣] واصبحن بالجولان يرضخن صخرها
وقاسين ليلاً دون بيسان لم يكد سناً صبحه للناظرين ينير
وأصبحن قد فوزن[٢٤]عن نهر فطرس[٢٥] وهن عن البيت المقدس زور[٢٦]
طوالب بالركبان غزة هاشم وفي الفرما من حاجهن شقور[٢٧]

ويقول : الحمامي :

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

وقال الحماسي ايضا :

ولما بقيت ليبتعين جوى بين الجوانح مصرع جسمي

وقال الحماسي ايضاً :

ان التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

وقال الحماسي ايضا :

ولو اصبحت ليل ندب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوائله

ـ وهذا باب واسع يطول الكلام باستقصائه حتى ان ابا نواس نفسه استعمل هذه الطريقة في شعره فقال :

ونصيح قال لا تعـ ـجل بهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحاني اتفقا
ويك ان الحب لم يـ ـملك سوى رقي رقا

ولكنه هنا عدل عن الطريقة المألوفة وقال في حق المحبوبة التي ابوها غيور وميسورها عسير انه لا يبالي بان يكون دونها ستور بل بان تواريها القبور فليس حبها ضربة لازب عليه ولا سلطان حبها قادراً عليه وانه لا تضره غيرة ابيها ولا تعسر وصالها ما دام كذلك .

(١) الزجر العيافة وهو ضرب من التكهن يقول انني اعرف ضمير الرجل من النظر في طرف عينه .

(٢) هذا البيت والثلاثة بعده اقتضاب لامر جديد ولا ترتبط بما قبلها الا على وجه بعيد .

(٣) العقاب بالضم طائر معروف حاد البصر ولذلك قالت العرب ابصر من عقاب . وخص وقت سكون الريح لانه اهدأ لها (والارساغ) جمع رسغ بالضم وهو الموضع المستدق فوق الحافر ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم من كل دابة وظاهر اللغويين انه لغير الطير فجعله للطير من باب التشبيه (وندور) من ندر اذا سقط من جوف شيء او من بين اشياء واراد هنا نهوضها بسرعة .

(٤) تصغير ازغب من الزغب محركه وهو اول ما يبدو من الريش .

(٥) الشكير صغار الريش بين كباره

(٦) اشرفت

(٧) العلياء راس الجبل .

(٨) الضريب الثلج والجليد والصقيع

(٩) الحجاج بالفتح ويكسر العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

(١٠) الذرور الدواء الذي يذر في العين (ومعنى) هذه الابيات انه شبه حدة فكره ومعرفته الضمير بنظره الى وجه غيره وعينيه بنظر العقاب المعروفة بحدة البصر حين فقدت القوت لفرخها يومين فطارت واشرفت على رأس جبل اول طلوع الشمس لانه وقت طلبها للرزق وجعلت تفتش على قوت لفرخها وتقلب طرفها في حجاجي عينيها الغائرتين في رأسها الذي لم يدخل عليه ذرور لعدم حاجته اليه فاذا انضاف الى حدة بصرها حاجة فرضها الى القوت الذي مضى عليه يومان بغير قوت كانت شديدة الحرص على وجدان القوت وجديرة بالعثور عليه ـ المؤلف ـ

(١١) شبه رؤوسها التي سكنت تحت الرحال المشرفة عليها من شدة الاعياء بالقبور لان كلا منهما ساكن لا يتحرك

(١٢) عقرقوف قرية من نواحي دجيل بينها اربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ .

(١٣) يقال نجد كغني اي عرق من التعب والماء هنا العرق .

(١٤) عين اباغ بضم الهمزة واد وراء الانبار على طريق الشام وليست بعين ماء . في معجم البلدان حكي عن ابي نواس انه قال جهدت على ان تقع في الشعر عين اباغ فامتنعت علي فقلت عيني اباغ . .

(١٥) تغور اي تغرب هي والشمس في هذا الوادي لانها لما كانت الوادي تلقاء غروب الشمس جعلها تغرب فيها .

(١٦) من غمر نرسه بالتشديد اذا سقاه الغمر وهو الصغير القدم لضيق الماء .

(١٧) في معجم البلدان النقيب موضع بالشام بين تبوك ومعان (انتهى) ارى ان الذي في شعر ابي نواس غير هذا فهو ماء بين تدمر والانبار في طريق القاصد من العراق الى الشام فاين هو من تبوك ومعان .

(١٨) جمع كنيسة ويمكن ان يكون استعارها لابنية تشبهها .

(١٩) هكذا في عدة نسخ من ديوان ابي نواس وديوان ابن عنين وغيرهما ولم نعثر على ما يؤيد صحتها ولا ما يبين المراد منها وربما احتمل ان تكون تصحيف المداخل وهضب مداخل يشرف على جبل الريان الذي هو بالبلقاء وهو لبعد البلقاء عن طريق ابي نواس والذي اظنه انه المداخن جمع مدخن وهو الذي يبني عاليا ليخرج منه الدخان ولهذا وصفها بالرعن .

(٢٠) الصور جمع اصور اي مائل يعنى انها تميل باعناقها الى هذه المداخن العالية .

(٢١) الغوطة هي غوطة دمشق وثناها للضرورة كما ثنى عين اباغ فيما مر .

(٢٢) كنى بذلك عن سرعة سيرها فكانها مغيرة لاخذ ثار .

(٢٣) اجراحهن جمع جرح اي التحمت جروحهن ولم يبق شطر منهن .

(٢٤) مضين وتجاوزن .

(٢٥) هو نهر ابي فطرس بضم الفاء والراء على اثني عشر ميلا من الرملة وسماه نهر فطرس للضرورة .

(٢٦) جمع ازور اي مائل .

(٢٧) الفرما بلدة بمصر والشقور الحاجة اي لم يبق من حاجاتهن حاجة . ـ المؤلف ـ .

ولما أتت فسطاط مصر أجارها على ركبها أن لا تزال مجير
من القوم بسام كأن جبينه سنا الفجر يسري ضوؤه وينير
زهابا لخصيب السيف والرمح في الوغى وفي السلم يزهو منبر وسرير
جواد إذا الأيدي كففن عن الندى ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الأعجمين كأنهم إذا إستؤذنوا يوم السلام بدور
وإني جدير إذ بلغتك بالمنى وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني عاذر وشكور

وهذا من أكاذيب الشعراء ، يقول هذا وفي نفسه :

فإن تولني مالا سلمت من الهجا وإلا فهجوي ما بقيت كثير

ومع إنه أولاه الجميل فلم يعذر ولم يشكر وهجاه كما يأتي . قال ابن منظور : ولما قال أبو نواس :

ذريني أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب أمير

قال له الخصيب إذن يكثر حسادها وتبلغ أملها وأمر له بالف دينار .

وقال يمدح الخصيب أيضاً :

لم تدر جارتنا ولا تدري إن الملامة إنما تغري
هبت تلومك غير عاذرة ولقد بدا لك أوسع العذر
واستبعدت مصراً ، وما بعدت أرض يحل بها أبو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولي مندوحة لو شئت عن مصر
وكذاك نعم السوق أنت لمن كسدت عليه تجارة الشعر

أنت المبرز يوم سبقهم أن الجواد بعرفه يجري
علم الخليفة أن نعمته حلت بساحة طيب النشر
كاف إذا عصب الأمور به ماضي العزيمة جامع الأمر
فانقع بسيبك غلة نزحت بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدح الخصيب أمير مصر أيضاً :

ذكر الكرخ نازح الأوطان فصبا صبوة ولات أوان
ليس لي مسعد بمصر على الشو ق إلى أوجه هناك حسان
نازلات من السراة فكرخا يا إلى الشط ذي القصور الدواني
إذ لباب الأمير صدر نهاري ورواحي إلى بيوت القيان
وإعتمالي الكؤوس في الشرب تسعى مترعات كخالص الزعفران
يا إبنتي إبشري بميرة مصر وتمني وأسرفي في الأماني
أنا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف أخشى علي غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
قد علقنا من الخصيب حبلاً أمنتنا طوارق الحدثان
كل يوم علي منه سماء ثرة تستهل بالعقيان
وإذا هزه الخليفة للجلى مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجاء فصدق ت رجائي وإخترت حمد لساني
إنما يشتري المحامد حر طاب نفساً لهن بالأثمان

وقال يمدح الخطيب أيضاً وهي القصيدة التي مدحها المرتضى في الأمالي باحسن مدح كما مر في أقوال العلماء فيه :

يا منة أمنتها السكر ما يقتضي مني لها الشكر
أعطتك فوق مناك من قبل من قيل أن مرامها وعر
يثني إليك بها سوالفه رشأ صناعة عينه السحر
ظلت حمياً الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر[1]

ثم قال في وصف الناقة :

ولقد تجوب بي الفلاة إذا صام النهار وقالت العفر[2]
شدنية[3] رعت الحمى فاتت ملء الجبال كأنها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل تعماله الشذران والخطر[4]
أما إذا رفعته شامذة فتقول رنق فوقها نسر[5]
أما إذا وضعته خافضة فتقول إرخي دونها ستر
وتسف أحياناً فتحسبها مترسماً يقتاده إثر[6]
فإذا قصرت لها الزمام سما فوق المقادم ملطم حر
فكأنها مصغ لتسمعه بعض الحديث بإذنه وقر[7]

ثم تخلص إلى المدح فقال :

يرمي إليك بها ذوو أمل عتبوا فاعتبهم بك الدهر
أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى أملي شيئاً فما لكما به عذر
ويحق لي إذ صرت بينكما أن لا يحل بساحتي فقر

قال ابن منظور : فقال له الخصيب إذن لا يخيب أملك ولا ينقطع مرادك ثم أمر له بالف دينار أخرى قال وكان أهل مصر قد شنعوا على

---

(١) قال ابن منظور كان حلف ان لا يشربها الا بعد الاجتماع بمحبوبه فلما اجتمع به حلت (انتهى) . وهذا الوجه ذكره المرتضى في الامالي وقل انه جار على مذهب العرب في تحريمهم الخمر على نفوسهم الى ان ياخذوا بثارهم كما قال قائلهم :

حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما الـمـت تحـل

وذكر المرتضى وجها آخر وهو انه اراد ان طيب الموضع وتكامل السرور به صار مقتضيا لشربها .

(٢) قال الشريف المرتضى في الامالي : صام وقف وذلك له بالامتداد والطول (وقال) من القائلة وهي نصف النهار (والعفر) الظباء اللواتي في الوانها حمرة يخالطها كدرة (انتهى) .

(٣) الشدنية من الابل منسوبة الى شدن موضع باليمن يقال لمكه ذو شدن .

(٤) الحاذين تثنية حاذ وهو مؤخر الفخذ (وتعماله) عمله (والشذران) رفع الناقة ذنبها من المرح (والخطر) الاختيال .

(٥) قال المرتضى في الامالي (شامذة) اي مبالغة في رفع ذنبها ويقال (رنق) الطائر اذا نشر جناحيه طائراً من غير تحريك (انتهى)

(٦) نسف اي تدني رأسها من الارض من اسف الطائر اذا طار قريبا من الارض (والمترسم) متتبع الرسم ومتامله قال المرتضى : يقال اثر واثر وإثر ثلاث لغات - يعني بضم الهمزة وفتحها وكسرها - قال وقد وهم الصولي في تفسير هذا البيت لانه قال ان ابا نواس جمع الاثر آثاراً ثم جمع الأثار اثراً ثم خفف فقال اثر وليس يحتاج الى ما ذكره مع ما اوردناه وانما ذهب عليه انه قال في الاثر إثر .

(٧) قال المرتضى في الامالي عند ذكر قول ذي الرمة :

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

(تصغي) تميل رأسها كانها تستمع ليست بنفور بل مؤدبة مقومة قال : وقد اخذ هذا المعنى ابو نواس فاحسن نهاية الاحسان فقال يصف الناقة في مدحه للخصيب بن عبد الحميد (فكأنها مصغ) (البيت) فلم يرض بان وصفها بالاصغاء حتى وصفها بالوقر وهو الثقل في الاذن لان الثقيل السمع يكون اصغاؤه وميله الى جهة الحديث اشد واكثر (انتهى) - المؤلف -

الخصيب لزيادة في أسعارهم فقال أبو نواس دعني أيها الأمير أكلمهم قال ذاك إليك فخرج حتى وافى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه فانشد قوله من أبيات :

منحتكم يا أهل مصر نصيحتي ... إلا فخذوا من ناصح بنصيب
فإن يك باق أفك فرعون فيكم ... فإن عصى موسى بكف خصيب

ويقال إنه ارتجلها على المنبر فلما سمعوها تفرقوا وعاد إلى مجلس الخصيب فأمر له بالف دينار أخرى ويقال إن الرشيد قال له ألا قلت (فباق عصى موسى بكف خصيب) فقا له هذا يا أمير المؤمنين أحسن ولكنه لم يقع لي وعلى هذا فيكون الخصيب قد أجاز أبا نواس بثلاثة آلاف دينار في ثلاث دفعات ومع ذلك فقد هجاه ولم يقع إلي سبب هجائه إياه قال :

خبز الخصيب معلق بالكوكب ... يحمى بكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على بنيه محرماً ... قوتاً وحلله لمن لم يسغب
فإذا هم رأوا الرغيف تطربوا ... طرب الصيام إلى آذان المغرب

أخباره مع الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك

كانت دولة الرشيد في يد البرامكة فقد إستوزر الرشيد يحيى بن خالد والد الفضل هذا وقال له قد قلدتك أمر الرعية فاحكم فيها بما ترى واعزل من رأيت وإستعمل من رأيت ودفع اليه خاتمه . وكان الأولى بالرشيد ـ لو كان يتقي الله ـ أن يقول له فاحكم بالعدل وبتقوى الله . ثم نكب الرشيد البرامكة وقتلهم لتشيعهم في الباطن ـ على الصحيح ـ ودفعهم القتل عن بعض العلويين وتم تصديق قول : من أعان ظالماً بلي به . وإذا كان يحيى بهذه المنزلة من الرشيد يكون لولديه الفضل وجعفر أعلى منزلة في دولة الرشيد ـ وقد كانا كذلك ـ ويكون أبو نواس يتقرب ـ بالطبع ـ إلى الفضل ويمدحه لينال جوائزه وكان الفضل من كرام الدنيا واجواد اهل عصره فمن مدائح أبي نواس في الفضل قوله من قصيدة :

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواك لعل الفضل يجمع بيننا

وهذا المخلص مما عيب عليه فيه وهو محل العيب . يقول فيها :

إليك أبا العباس من دون من حشا ... عليها إمتطينا الحضرمي الملسنا[1]
قلائص لم تسقط جنيناً من الوجى ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
نزور عليها من حرام محرم ... عليه بان يعدو بزائره الغنى

وفي أنوار الربيع : دخل ابو نواس على الفضل بن يحيى فانشده قصيدته التي أولها :

أربع البلى أن الخشوع لبادي ... عليك وإني لم أخنك ودادي

فتطير الفضل من هذا الابتداء فلما انتهى الى قوله فيها :

سلام على الدنيا إذا ما فقدتمو ... بني برمك من رائحين وغادي

إستحكم تطيره وإشمأز وقال نعيت إلينا أنفسنا فلم يمض إلا أسبوع حتى نزلت بهم النازلة وقد قيل ـ والله أعلم ـ إن أبا نواس قصد التشاؤم لهم وكان في نفسه من جعفر « إنتهى » .

أخباره مع الفضل بن الربيع وولديه العباس ومحمد

كان أبوه الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان أبي فروة مولى عثمان بن عفان لقيطاً أو لغير رشدة فيما يقال وكان وزيراً للمنصور ثم حاجباً لإبنه محمد المهدي ثم وزيراً لإبنه موسى الهادي ثم قتله الهادي وهو غير الربيع بن الحسن بن عثمان الذي كان حاجباً للمهدي وابنه الفضل هذا كان حاجباً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد وكان شهماً خبيراً بأحوال الملوك وآدابهم فلما نكب الرشيد البرامكة أستوزره بعدهم بعدما كان حاجبه قال ابن الطقطقي وكان أبو نواس من شعرائه المنقطعين إليه ومن مدائح أبي نواس في الربيع وإبنه الفضل وحفيده العباس قوله :

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ... أن حصلوا إلا أغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده ... وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس[2] إذا إحتدم الوغى ... والفصل فضل والربيع ربيع

وعن محاضرات الراغب أن الفضل بن الربيع غضب على أبي نواس فقال أنت القائل :

يا أحمد المرتجى في كل نائبه ... قم سيدي نعص جبار السموات

فقال نعم فسأل جماعة الفقهاء عنه فقال كل يحل دمه فقال أبو نواس إن قلتم ذلك بعقولكم فقبحاً لها وإن قلتم تخميناً فما أبعدكم من العقل هل للسماء من يجبرها وهل بها كسر فاحتيج إلى أن تجبر . وفي تاريخ دمشق : حبس الفضل أبا نواس في حبس له وكان السجان يقال له سعيد وكان يعامله معاملة غليظة فكتب إلى الفضل :

أبا العباس زد رجلي قيوداً ... وثن علي سوطاً أو عمودا
ووكل لي وبالأبواب حولي ... من لأقوام شيطاناً مريدا
واعف محاجري من شخص فدم ... ثقيل جده يدعى سعيدا
فقد ترك الحديد علي ريشا ... واوقر ثقله قلبي حديدا

فلما وصلته الأبيات أطلقه وفي تاريخ بغداد كتب أبو نواس إلى الفضل بن الربيع :

ما من يد في الناس واحدة ... إلا أبو العباس مولاها
نام الثقات على مضاجعهم ... فسرى إلى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم آمنني ... من أن أخافك خوف الله
فعفوت عنا عفو مقتدر ... حلت بـه نعم فالفاها

وقال يمدح الفضل بن الربيع من قصيدة :

وعظتك واعظة القتير ... ونهتك أبهة الكبير
ورددت ما كنت استعر ... ت من الشباب الى المعير
صور إليك مؤنثاً ... ت الدل في زي الذكور
عطل الشوى ومواضع الـ ... أزرار منها والنحور
أرهفن أرهاف الأعنة ... والحمائل والسيور
مثل الظباء سمت إلى ... روض صوادر من غدير
فالآن صرت إلى النهى ... وبلوت عاقبة السرور
يا فضل جاوزت المدى ... فجللت عن شبه النظير
أنت المعظم والمكبر ... في العيون وفي الصدور
فإذا العقول تفاطنت ... لك عرضن في كرم وخير
وإذا العيون تأملت ... لك صدرن عن طرف حسير

---

(١) اراد بالملسن النعال .
(٢) العباس من اسماء الاسد . ـ المؤلف ـ

ما زلت في عقل الكبيـ ـر وأنت في سن الصغير
حتى تعصرت الشبيبـ ـة وأكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ ـفة فاصطفاك على بصير
فإذا ألاث بك الأمو ر كفيته قحم الأمور
من قاس غيركم بكم قاس الثماد إلى البحور

وقال يمدح الفضل بن الربيع أيضاً من أبيات :

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنباً أن يقال صحا
أبقيت في لتقوى الله باقية ولم أكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
لقد نزلت أبا العباس منزلة ما أن ترى خلفها الأبصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة من وجود كفك تأسو كلما جرحا

وقال يمدح الفضل بن الربيع أيضاً من أبيات :

مضى أيلول وإرتفع الحرور وأخبت نارها الشعرى العبور
فقوما فالحقا خمراً بماء فان نتاج بينهما السرور
نتاج لا تدر عليه أم بحمل لا تعد له الشهور
رأيت الفضل يأتي كل فصل فقل له المشاكل والنظير
ولم تك نفسه نفسين فيه ليفصل بين رأييه مشير
تقيلت الربيع ندى وباسا وحزما حين تحزبك الأمور

وقال يمدح الفضل بن الربيع أيضاً من أبيات :

يا ربع شغلك إني عنك في شغل لا ناقتي فيك لو تدري ولا جملي
يا فضل غاية خلق الله كلهم إذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قائل لك من داع وقائلة نفسي فداء أبي العباس من رجل
يفديانك ما أسطاعا بجهدهما ويسألان لك التأخير في الأجل

وقال يمدح الفضل بن الربيع أيضاً ويساويه بالأمين لو لا الخلافة وهو يدل على سقوط نفس الأمين :

لعمرك ما غاب الأمين محمد عن الأمر يعنيه إذا شهد الفضل
ولولا مواريث الخلافة إنها له دونه ما كان بينهما فضل
فإن تكن الأجسام فيها تباينت فقولهما قول وفعلهما فعل

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع من قصيدة :

نم بما كنت لا أبوح به على لسان بالدمع منطيق
شوقاً إلى حسن صورة أثرت من سلسبيل الجنان بالريق
تشوب عزاً بذلة فلها ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكثيب نيط إلى خصر دقيق اللحاء ممشوق
أمشي إلى جنبها أزاحمها عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيها تمثله من فرصة اللص ضجة السوق

وقال يمدح العباس بن الفضل أيضاً من قصيدة :

هل منك للمكتوم إظهار أم منك تغبيب وإنكار
وفتية ما مثلهم فتية كلهم للقصف مختار
نادمتهم يوماً فلما دجا ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت إلى مبرك عيدية إنتخب الفره وأختار
لا والذي أضنى لرضوانه ساروں حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوده رام بدفاعيه تيار
يا ابن أبي العباس أنت الذي سماؤه بالجود مدرار
يرجو ويخشى حالتيك الورى كأنك الجنة والنار
تقيلا منك أباك الذي جرت له في الخير آثار
كأنه أبيض ذو رونق أخلصه الصيقل بتار
من عصم الناس وقد إستنوا ومن هدى الناس وقد حاروا
كأنما أوجههم رقة لخا من اللؤلؤ أبشار

وقال يمدح العباس المذكور أيضاً ويعرض بالبرامكة وابتدأ مدحه بشيء غير متعارف وأتى به سهلا ممتنعاً بغير تكلف فقال :

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل زواري
وأحسنت نفسي التعزي عن شيء تولى ومتن أوطاري
فلست أخشى نفسي على طمع أخاف منه دريكة العار
من نظرت عينه إلي فقد أحاط علماً بما حوت داري
خيري من البيت كامن وعلى مدرجة الشانئين أسراري
إن إنتجعت العباس ممتدحاً وسيلتي جوده وأشعاري
إني حري بان يبدلني جود يديه يسراً باعسار
عن خبرة حيث لا مخاطرة وبالدلالات يهتدي الساري
تلك المعالي إن كنت مفتخراً لا شرف النوبهار والنار

وقال يمدح العباس بن الفضل أيضاً من قصيدة وإبتدأ ببكاء الدار فقال :

الدار أطبق أخراس على فيها وأعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها طول الملامة أن تجري مآقيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها وألبست من ثياب المحل باقيها
أبدت عواصي من دمع أطعن لها لما رميت بطرفي في نواحيها

ثم أخذ في وصف الخمر فقال :

لأعطن على الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها إلا أثافيها
عاطيتها صاحباً صبابها كلفاً حرباً لعائفها سلماً لحاسيها
فاعنقت بي أمون فات غاربها قود الزمام وقاد السوط هاديها
إلى أبي الفضل عباس وليس إلي هذا ولا ذا دعت نفسي دواعيها
إن السحاب لتستحيي إذا نظرت إلى نداه فقاسته بما فيها
حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
بنى الربيع له والفضل فاحتشدا غايات ملك رفيعات لبانيها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قالا له أيها

وقال يمدح العباس المذكور من أبيات :

لئن سميت عباساً فما أنت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس[1] لدى الباس
وبالفضل لك الفضل أبا الفضل على الناس

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع وهي من غرر شعره :

لمن طلل ألم أشجه وشجاني وهاج الهوى أو هاجه لاوان

---

(١) العباس من اسماء الاسد وهوالمراد هنا . ـ المؤلف ـ

بل فازدهتني للصبا أريحية ... يمانية ان السماح يماني
وخرق يجل الكأس عن منطق الخنا ... وينزلها منه بكل مكان
تراه لما ساء الندامى ابن علة ... وللشيء لذوه رضيع لبان
إذا هو لقى الكأس يمناه خانه ... أما ويت فيها وإرتعاش بنان
تمنعت منه ثم أقصر باطلي ... وصممت كالجاري بغير عنان
وعنس كمرادة القذاف إبتذلتها ... لبكر من الحاجات أو لعوان
فلما قضت نفسي من السير ما قضت ... على ما بلت من شدة وليان
أخذت بحبل من حبال محمد ... أمنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهري بظل جناحه ... فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الأيام ما إسمي لما درت ... واين مكاني ما عرفن مكاني
أذل صعاب المشكلات محمد ... فاصبح ممدوحاً بكل لسان
يغبك معروف السماء وكفه ... تجود بسح العرف كل أوان
وإن شبت الحرب العوان سما لها ... بصولة ليث في مضاء سنان
فلا أحد أسخى بمهجة نفسه ... على الموت منه والقنا متداني
خلفت أبا عثمان في كل صالح ... وأقسمت لا يبني بناءك بان

أخباره مع الأمين

قال ابن منظور : كان الأمين معجباً بشعر أبي نواس محباً لمنادمته وفي ديوانه أنه وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للأمين وكان قد عرفه الأمين أيام أبيه فلما أدخله عليه قام فانشد :

يا دار ما فعلت بك الأيام ... ضامتك والأيام ليس تضام
عرم الزمان على الذين عهدتهم ... بك قاطنين وللزمان عرام
أيام لا أغشى لاهلك منزلاً ... الا مراقبة علي ظلام
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ... وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ أمرؤ بشبابه ... فإذا عصارة كل ذاك أثام
وتجشمت بي هول كل تنوفة ... هوجاء فيها جرأة أقدام
تذر المطي وراءها فكأنها ... صف تقدمهن وهي أمام
وإذا المطي بنا بلغن محمداً ... فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطىء الحصى ... فلها علينا حرمة وذمام
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ... قمر تقطع دونه الاوهام
ملك إذا علقت يداك بحبله ... لا يعتريك البؤس والاعدام
ملك توحد بالمكارم والعلى ... فرد فقيد الند فيه همام
فالبهو مشتمل ببدر خلافة ... لبس الشباب بنوره الإسلام
ملك إذا إعتسر الأمور مضى به ... رأي يفل السيف وهو حسام
داوى به الله القلوب من العمى ... حتى أفقن وما بهن سقام
أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر ... أملا لعقد حباله إستحكام
فسلمت للأمو الذي ترجى له ... وتقاعست عن يومك الأيام

فوصله بالف دينار وأمره بملازمة الدار وكان الناس قبل الفرزدق وأبي نواس من الشعراء وغيرهم يقولون عن الناقة إذا بلغت بهم المقصود لينحرنها قال ابن خلكان في ترجمة غيلان : الأصل في هذا المعنى قول الأنصارية المأسورة بمكة وكانت قد نجت على ناقة لرسول الله ﷺ : يا رسول الله أني نذرت أن نجوت عليها أن أنحرها قال لبئسما جزيتها . وقال ذو الرمة في بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري :

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته ... فقام بغاس بين وصليك جازر

وأخذ هذا من قول الشماخ في عرابة الأوسي :

إذا بلغتني وحملت رحلي ... عرابة فاشرقي بدم الوتين

قال ابن خلكان : وتفسير هذا المعنى إنني لست أحتاج أن أرحل إلى غيرك فقد كفيتني وأغنيتني فلما جاء أبو نواس غير هذا المعنى إلى ما هو أحسن فحرم الركوب على ظهرها وأراحها من الكد في الأسفار فهو أتم في المقصود لكونه أحسن إليها في قبالة إحسانها إليه حيث أوصلته إلى الممدوح فقال :

وإذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام

« إنتهى » وقد سبق أبا نواس إلى ذلك الفرزدق حيث يقول :

علام تلفتين وأنت تحتي ... وخير الناس كلهم أمامي
متى تأتي الرصافة تستريحي ... من الإسراع والدبر الدوامي

قال أبو نواس فكنت مائلاً لقول الشماخ إلى أن سمعت قول الفرزدق فتبعته وقلت :

أقول لناقتي إذ بلغتني ... لقد أصبحت عندي باليمين
فلم أجعلك للغربان نحلا ... ولا قلت أشرقي بدم الوتين

وقال يمدح الأمين وهو ولي عهد من قصيدة :

أقول والعيس تعروري الفلاة بنا ... صعر الأزمة من مثنى ووحدان
لذات لوث عفرناة عذافرة ... كأن تضبيرها تضبير بنيان
يا ناق لأ تسأمي أو تبلغي ملكاً ... تقبيل راحته والركن سيان
مد الإله عليه ظل مملكة ... يلقى القصي بها والأقرب الداني
أن يمسك القطر لا تمسك مواهبه ... ولي عهد يداه تستهلان
هو الذي قدر الله القضاء له ... ألان يكون له في فضله ثان
هو الذي إمتحن الله القلوب به ... عما تجمجم من كفر وإيمان
وإن قوماً رجوا أبطال حقكم ... أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم إلا بدفعهم ... ما أنزل الله من آي وبرهان
فقلدوها بني العباس أنهم ... صنو النبي وأنتم غير صنوان
وإن لله سيفا فوق هامهم ... بكف أبلج لا ضرع ولا وان
يستيقظ الموت منه عند هزته ... فالموت من نائم فيه ويقظان
محمد خير من يمشي على قدم ... ممن برا الله من أنس ومن جان

وعن محاضرات الراغب قال أبو نواس لما نهاه الأمين عن شرب المدام :

أعاذل بعت الجهل حيث يباع ... وأبرزت رأساً ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين عن الصبا ... وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهو لتأنيب الأمير تركته ... وفيه لـلاه منظر وسماع

وقال ابن منظور لما عمل أبو نواس قصيدته التي أولها (ومستعبد إخوانه بثرائه) وتأتي في المواعظ والحكم وفيها يقول :

فوالله لا يبدي لساني بحاجة ... إلى أحد حتى أغيب في قبري
فلا يطمعن في ذاك مني طامع ... ولا صاحب التاج المحجب في القصر

بلغت الأمين فبعث إليه وعنده سليمان بن أبي جعفر فقال له بعد كلام أفحش فيه أنت تكتسب بشعرك أوساخ أيدي الناس اللئام وتقول (ولا صاحب التاج المحجب في القصر) أما والله ولا نلت مني شيئاً بعد ذلك أبداً فقال له سليمان بن أبي جعفر أي والله .

رميه بالثنوية

قال سليمان : ثم هو مع هذا من كبار الثنويه ـ فرقة من المجوسّ يعبدون النار والظلمة ـ وكان يرمى بذلك فقال الأمين وهل يشهد عليه شاهد بذلك فاتاه سليمان بعدة نفر فشهدوا عليه أنه شرب في يوم مطير فوضع قدحه تحت السماء في المطر فقالوا له ما تصنع بذلك ويحك قال أنتم تزعمون أنه ينزل مع كل قطرة ملك فكم تراني أشرب الساعة من الملائكة ثم شرب ما في القدح فغضب محمد وأمرَ به إلى السجن فذلك قول أبي نواس :

يا رب إن القوم قد ظلموني وبلا إقتراف معطل حبسوني
وإلى الجحود بما عرفت خلافه ربي إليك بكذبهم نسبوني
ما كان إلا الجري في ميدانهم في كل خزي والمجانة ديني
لا العذر يقبل لي ويفرق شاهدي منهم ولا يرضون حلف يميني
ما كان لو يدرون ـ أول مخبأ في دار منقصة ومنزل هون
أما الأمين فلست أرجو دفعه عني فمن لي اليوم بالمأمون

فبلغت أبياته المأمون فقال والله لئن لحقته لأغنينه غنى لا يؤمله فمات قبل دخول المأمون بغداد « إنتهى » وما أشد جهل الأمين بتصديق نسبة الثنوية إليه بهذه القصة إن ثبتت فنزول ملك مع كل قطرة لو فرض أنه مروي وثابت ليس من ضروريات الدين حتى ينسب منكره إلى الخروج عن الدين على ان قول ابي نواس كم تراني اشرب الساعة من الملائكة خارج مخرج الظرف والمزاح الذي اعتاده ابو نواس في كل شيء لا يوجب قدحا في عقيدة ولا خروجا عن ملة وهو نظير ما يحكى عن بعض العلماء انه سئل عن القاء الحصاة من المسجد فقال لا بأس به قيل له انه يقال انها لا تزال تصبح حتى تعاد الى المسجد قال فدعها تصيح حتى تنشق بطنها « انتهى » . افترانا نحكم على هذا القائل بالكفر لقوله هذا كلا وقال ابن منظور : إنتهى إلى محمد بن زبيدة ان أبا نواس شرب الخمر فحبسه ثلاثة أشهر ثم دعا به وأراد قتله فأنشأ يقول وأجاد :

تذكر أمين الله والعهد يذكر مقامي وأنشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم فيا من رأى دراً على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الأرض مثله وعمك موسى الصفوة المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه أبو أمك الأدنى أبو الفضل جعفر
ومن مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور قحطان إذا عد مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلى وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة هو البدر إلا أنه الدهر مقمر
أمام يسوس الملك تسعين حجة عليه له منه رداء ومئزر
يشير إليه الجود من وجناته وينظر من أعطافه حين ينظر
أيا خير مأمول يرجى أنا أمرؤ أسير زهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة كأني قد أذنبت ما ليس يغفر
فإن كنت لم أذنب ففيم حبستني وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

(أقول) لا بد من أن يكون السبب في حبسه غير هذا فالامين الذي يشرب الخمر لا يحبس نديمه لانه بلغه أنه شربها . وقال ابن منظور أيضاً : لما وقع الخلاف بين الأمين والمأمون كان ذو الرياستين يخطب بمساويء الأمين وقد أعد رجلاً يحفظ شعر أبي نواس فيقوم بين يديه ويقول : ومن جلسائه رجل ماجن كافر مستهزيء متهكم يقول كذا وكذا وينشد قوله :

إلا فاسقني خمراً وقل هي الخمر ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر

وينشد أيضاً قوله :

يا أحمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السماوات

وغير ذلك من قبائح شعره ومجونه ويذكر أهل العراق فيقول أهل فسق وفجور وخمور وماخور ويلعنهم من يحضر المجلس من أهل خراسان فكتب بذلك إلى محمد الأمين عيونه فجزع له وأمر بقتل أبي نواس فكلمه فيه الفضل وغيره « فأطلقه ولما أحضره للقتل أحضر الفقهاء بعد أن جمعوا له كل من يحسده من الشعراء والفضلاء وغيرهم ثم قيل له ألست (القائل يا أحمد المرتجى في كل نائبة) الخ قال بلى يا أمير المؤمنين قال كافر ثم قال للفقهاء ما تقولون يا معشر الفقهاء والشعراء قالوا كفر يا أمير المؤمنين فقال أبو نواس يا أمير المؤمنين إن كانوا قالوا هذا بعقولهم فما أنقصها وإن كانوا قالوا بآرائهم فما جهلهم أيكون زنديقاً مقر بان للسماوات جباراً ؟ قال لا والله ولقد صدقت قم فقام وأطلقه وقيل إنه قال له يا أمير المؤمنين إجمع كل زنديق في الأرض فإن زعموا ان في السماء إلهاً واحداً فاضرب عنقي ولكني صحبت قوماً جهالاً لا يعرفون المزح والجد وأنا يا أمير المؤمنين الذي أقول :

قد كنت خفتك ثم أمنني من أن أخافك خوفك الله

وفي تاريخ بغداد بسنده عن أبي نواس قال دخلت على (الأمين) فقال يا حسن بن هانىء إنك زنديق فقلت يا أمير المؤمنين وأنا أقول مثل هذا الشعر :

أصلي صلاة الخمس في حين وقتها وأشهد بالتوحيد لله خاضعا
وأحسن غسلاً إن ركبت جنابة وإن جاءني المسكين لم أك مانعا
وفي كل عام صوم شهر أقيمه وما زلت للأنداد والشرك خالعا
وإني وإن حانت من الكأس دعوة إلى بيعة الساقي أجبت مسارعا
فاشربها صرفاً على لحم ماعز وجدي كثير الشحم أصبح راضعا

فضحك وأمر لي بجائزة وإنصرفت وذكر نحوه ابن منظور وفي أخبار أبي نواس وزاد البيت الثالث قال القاضي عياض في شرح الشفا قال القتيبي إن مما أخذ على أبي نواس وكفر فيه أو قارب قوله في محمد الأمين وتشبيهه إياه النبي ﷺ حيث قال :

تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقاً وخلقاً كما قد الشراكان

« إنتهى » (أقول) لا شك أن في هذا سوء أدب من أبي نواس مع النبي ﷺ لكن الإسراع إلى التكفير بمثله أمر عظيم والعجب ممن يروي قصة الغرانيق وإن الشيطان أجرى على لسانه ﷺ في الأصنام : تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى وإن النساء كانت تغني بين يديه وتضرب بالدفوف حتى قال إسكتن فقد جاء رجل لا يحب الباطل وإنه ﷺ سحر وإنه سها في الصلاة ولا يأخذون على راويه ولا يرونه كفراً أو قريباً منه

ويأخذون على شاعر في مدح خليفة هاشمي يحمل لقب إمارة المؤمنين. ومن أخباره مع الأمين ما حكاه ابن منظور عن أبي نواس قال أمر الرشيد الكسائي أن يختلف إلى محمد بعد ما ولاه العهد (يعلمه النحو) وإن يحضرني إذا حضر لأنشد محمداً الشعر النادر وأحدثه الغريب وكان خادم من قبل الرشيد موكلاً بمحمد فجرى بين الخادم وبين محمد يوماً كلام وأنا حاضر فأمرني محمد بهجو الخادم فخفته أن هجوته أن يغتابني عند الرشيد فيقتلني وإن لم أهجه خفت محمداً أن يقتلني فقلت للكسائي يا أبا الحسن ما يحتال في هذا غيرك فاصلح بين الخادم ومحمد وبعث الي محمد فصرت إليه وقلت له بلغني إنك تهددني بالقتل قال نعم قال فما قلت في ذلك فحضرني على المكان :

بـك أستجير من الـردى ... وأعوذ من سطوات بـاسك
وحيـاة راسـك لا أعـو ... د لمثلهـا وحيـاة راسـك
من ذا يكـون أبـا نـوا ... سك إن قتلت أبا نواسك

فتبسم ثم قال لا يكون وأمر لي بتخت ثياب.

وكان للأمين زورقان يسير بهما في دجلة أحدهما عل صورة الأسد والآخر على صورة العقاب فقال فيهما أبو نواس :

سخـر الله الأمـين مـطايـا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فـإذا ما ركـابه سـرن بحـراً ... سار في الماء راكباً ليث غاب
أسـداً بـاسطاً ذراعيـه يعـدو ... أهرت الشدق كـالح الأنياب
لا يعانيه بـاللجام ولا السو ... ط ولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس إذ رأوك على صو ... رة ليث يمـر مـر السحـاب
سبحوا إذ رأوك سرت عليه ... كيف لو أبصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسـر وجنـاحيـ ... ـن تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء إذا ما اسـ ... ـتعجلوهـا بجيئـة وذهـاب
ملك تقصـر المدائـح عنـه ... هـاشمي مـوفـق لـلصـواب

وكان له زورق ثالث على صورة الدلفين فقال فيه أبو نواس :

قد ركب الدلفين بدر الدجى ... مقتحماً للماء قـد لججـا
فـاشرقت دجلة من نـوره ... واسفـر الشطان وإستبهجـا
لم تـر عـيني مثله مركبا ... أحسن إن سار وإن عرجا
إذا إستحثتـه مجـاذيفـه ... أعنق فوق الماء أو هملجا
خص به الله الأمين الذي ... أضحى بتاج الملك قد توجا

وقال أيضاً في الثلاثة من أبيات :

ألا ترى ما أعطي الأمين ... أعطي ما لم تره العيون
ولم تكن تبلغـه الظنـون ... الليث والعقـاب والـدلفـين

وقال يمدح الأمين :

ألا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجارى ... ولا تحوى حيازته الظنـون
فانت نسيج وحدك لا شبيه ... نحـاشيه عليـك ولا خدين
خلقت بـلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كأن الملك لم يك قبل شيئاً ... إلى أن قام بالملك الأمين

ومن جرأة أبي نواس أنه قال يهزأ من الأمين ويتطير بتدبيره :

احمـدوا الله كـثـيـرا ... يـا جميـع المسلمينـا
ثـم قـولـوا لا تمـلوا ... ربـنـا أبـق الأمـينـا
صبـر الخصيـان حتى ... جعـل التصبـير دينـاً
فـاقتـدى النـاس جميعاً ... بـامـير المـؤمـنـينـا

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور وهي مشتملة على مقاصد متنوعة أجاد في جميعها فابتدأها بما ينحو الحكم والآداب فقال :

أيهـا المنتـاب مـن عفـره ... لست من ليلي ولا سمره[1]
لا أذود الـطير عن شجـر ... قد بلوت المر من ثمره[2]
فـاتصـل إن كنت متصـلاً ... بقـوى من أنت من وطره
خفت مـأثور الحديث غداً ... وغـداً أدنى لمـنـتـظره
خاب من أسرى إلى ملك ... غير معلوم مدى سفـره[3]
فـامض لا تمنن علي يـداً ... منك المعروف من كدره

وثنى يذكر الأصحاب فقال وابدع :

رب فـتـيـان ربـأتهـم ... مسقط العيوق من سحره
فـاتقـوا بي مـا يـريبهم ... إن تقوى الشر من حذره

ثم ذكر بني العم فقال :

وابـن عم لا يكـاشفنـا ... قـد لبسناه عـلى غمـره
كمن الشنآن منـه لـنـا ... ككمـون النار في حجـره

ثم تغزل فقال واجاد :

ورضـاب بـت أرشـفـه ... ينقع الظمآن من خصره
علنيـه خـوط أسلحـة ... لان متنـاه لمهتصـره

ثم وصف البيد والقفار فقال :

ذا ومـغـبـر مخـارمـه ... تحسر الأبصار عن قطره
لا تـرى عين البصـير بـه ... ما خلا الأجال[4] من بقره

ثم وصف يبس النبات فقال :

ثم تـذروه الـريـاح كـما ... طار قطن الندف عن وتره

ثم أخذ في المديح فقال :

ثـم أدنـاني إلى مـلك ... يـأمن الجاني لـدى حجره
كيف لا يدنيك من أمـل ... من رسـول الله من نفـره
فـاسـل عن نـوء تـومله ... حسبك العباس من مطـره
مـلك قـل الشبيـه لـه ... لم تقـع عين عـلى خـطره
وإذا مـج القـنـا علقـا ... وتـراءى الموت في صـوره
راح في ثنـيي مفـاضتـه ... أسداً يـدمى شبـاً ظفـره

(١) كأنه اراد بالعفر الظباء ويكنى بها النساء اي الذي يتناوب معشوقته غيره لا تصاحبني ومنه يعلم تفسير البيت الثاني.

(٢) قال ابن منظور هذا مثل يقول انت جاف فانا اتركك ولا امنع منك من يريد مواصلتك لاني ذقت مودتك وجربتها فوجدتك عذارا بمن احبك جافيا لمن يريد ودك.

(٣) قال ابن منظور يقول خاب من اسرى ولا يعرف مقدار سفره الى من يقصده يقول لست كذلك ولكني اقصد من اثق باحسانه الي واعلم بتعجيل اوبتي بما احب منه.

(٤) الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش.

تتأتى الطير غدوته ثقة بالشبع من جزره
يا كريم الخال من يمن وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى أخذ الآداب عن غيره
فادخر خيراً تثاب به كل مذخور لمدخره

قال ابن منظور : لما أنشد أبو عبد الله بن الأعرابي هذه القصيدة قال أحسن والله لو تقدم هذا الشعر في صدر الإسلام لكان في صدر الأمثال السائرة قال أبو الأصفر وكان من رواة أبي نواس : لما أنشدني أبو نواس هذه القصيدة فلما بلغ إلى قوله :

وإذا مج القنا علقا وتراءى الموت في صوره
راح في ثنيي مفاضته أسداً يدمي شبا ظفره
تتأتى الطير غدوته ثقة بالشبع من جزره

قلت له أحسنت والله وجاوزت الاحسان هذا والله ما لا يحسنه أحد ولم يبلغه متقدم ولا يلحقه متأخر فلما أنشدني :

كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره

علمت أنه كلام رديء موضوع في غير موضعه وإنه مما يعاب به لإن حق سيدنا رسول الله ﷺ أجدر أن يضاف إليه ولا يضاف هو إلى أحد فلما رأى ذلك في وجهي قال لي ويلك إنما أردت أن رسول الله ﷺ من القبيل الذي هو منه كما قال حسان بن ثابت :

وما زال في الإسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر

بها ليل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتخير

فقال منهم كما قلت من نفره أي من النفر الذين العباس منهم فما تعيب من هذا فعلمت أنه ضرب من الإحتيال ولكن قد أحسن المخرج منه « إنتهى » وفي رواية علي القاري في شرح الشفا أن أبا نواس قال ما يعيب هذا البيت إلا جاهل بكلام العرب . ومن غرر مدائحه في العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر قوله من أبيات :

غرد الديك الصدوح فاسقني طاب الصبوح
واسقني حتى تراني حسناً عندي القبيح
قهوة تذكر نوحاً حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها ويأبى طيب ريح فتفوح
أنا في دنيا من العبا س أغدو وأروح
هاشمي عبدلي عنده يغلو المديح
علم الجود كتاب بين عينه يلوح
بح صوت المال مما منك يشكو ويصيح
صور الجود مثالاً فله العباس روح
فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيح

وقال يمدح العباس هذا أيضاً من أبيات قال جامع ديوانه وأنشدنيها علي بن سليمان الأخفش عن جده عن أبي نواس :

حلت سعاد وأهلها سرفاً قوماً عدى ومحلة قذفا
وكأن سعدى إذ تودعنا وقد إشرأب الدمع أن يكفا

فانظر إلى قوله وقد إشرأب الدمع ما أحلاه وأملحه وأعذبه :

رشأ تواصين القيان به حتى عقدن باذنه شنفا
وتنوفة تمشي الرياح بها حسرى ويقسم ماؤها نطفا
كلفتها أجدا تخال بها مرحاً من الخيلاء أو صلفاً
وهب الجديل لها مذارعه والقمة العلياء والشعفا
قد قلت للعباس معتذرا عن ضعف شكريه ومعترفا
لا تسدين إلي عارفة حتى أقوم بشكر ما سلفاً

وقال يمدح العباس أيضاً من قصيدة :

يقولون في الشيب الوقار لأهله وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا أنفك عن طاعة الهوى فإن الهوى يرمي الفتى ببوار
فما إن قلبي لا محالة مائل إلى رشأ يسعى بكأس عقار
كأن بقايا ما عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار
تردت به ثم إنفرى عن أديمها تفري ليل عن بياض نهار
حلفت يميناً برة لا يشوبها فجار وما دهري يمين فجار
لقد قوم العباس للناس حجهم وساس برهبانية ووقار
وعرفهم أعلامهم وأراهم منار الهدى موصولة بمنار
واطعم حتى ما بمكة آكل واعطى عطايا لم تكن بضمار
وحملان أبناء السبيل تراهم قطاراً إذا راحوا أمام قطار
أبت لك يا عباس نفس سخية بزبرج دنيانا وعتق نجار
وإنك للمنصور منصور هاشم وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا وهذا إذا ما عد خير نزار
إليك غدت بي حاجة لم أبح بها أخاف عليها شامتا فاداري
فأرخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدما علي عواري

وقال[1] يمدح الفضل بن يحيى البرمكي من قصيدة وقد عيب عليه فيها قبح المطلع :

أربع البلى أن الخشوع لبادي عليك وإني لم أخنك ودادي
وإن كنت مهجور الفنا فيما رمت يد الدهر عن قوس المنون فؤادي
وإن كنت قد بدلت بؤسى بنعمة فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهارى شملة مسخرة لا تستحث أبحادي
فكم حطمت من جندل بمفازة وخاضت كتيار الفرات بوادي
رأيت لفضل في السماحة همة أطالت لعمري غيظ كل جواد
ترى الناس افواجا الى باب داره كأنهم رجلا دبى وجراد
فيوما لالحاق الفقير بذي الغنى ويوما رقاب بوكرت بحصاد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد بماضي الظبى يزهاه طول نجاد
أمام خميس أرجوان كأنه قميص محوك من قنا وجياد
فما هو إلا الدهر يأتي بصرفه على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا إذا ما فقدتم بني برمك من رائحين وغاد
بفضل بن يحيى أشرقت سبل الهدى وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة ثنت لك عطفا بعد عز قياد
خليلية في وزنها قطربية نظائرها عند الملوك عتادي
وما ضرها أن لا تعد لجرول ولا للفتى كعب ولا لزياد

(١) هذه القصيدة والتفسير الذي بعدها كان يجب وضعها في اخباره مع الفضل بن يحيى المتقدمة واخرت الى هنا سهوا . - المؤلف -

(خليلية) منسوبة في وزنها إلى الخليل بن أحمد مخترع العروض وقطربية منسوبة في النحو إلى قطرب أحد علماء النحو (وجرول) هو الحطيئة (وكعب) هو ابن زهير بن أبي سلمى صاحب بانت سعاد (وزياد) هو زياد الأعجم وكلهم من مشاهير شعراء العرب وفي هذه القصيدة قبح المطلع لانه مما يتطير به ويجب على الشاعر أن يتجنب ذلك ولكن مثله قد يقع من حذاق الشعراء غفلة فإن الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو أو لأمر يريده الله . وفي أنوار الربيع : وأعلم أنه يجب على الناظم والناثر النظر في أحوال المخاطبين والممدوحين والتجنب لما يكرهون سماعه ويتطيرون منه خصوصاً الملوك ومن يتصل بهم فإنهم أشد الناس تطيراً من المكروهات وعثرة الناظم في ذلك لا تقال .

أخباره مع كلثوم بن عمرو العتابي

في مروج الذهب : حدث غوث بن المزرع حدثني خالد عن عمرو بن بحر الجاحظ قال كان كلثوم العتابي يضع من قدر أبي نواس وهو الذي يقول :

إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وإن جرت الألفاظ منا بمدحة لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني

قال العتابي هذا سرقه من قول أبي الهذيل الجمحي :

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى فابن المغيرة ذلك النعم
عقم النساء فلا يجئن بمثله إن النساء بمثله عقم

قال لقد أحسن في قوله :

وما خلقت إلا لبذل أكفهم وأقدامهم إلا لأعود منبر

قال سرقه من قول مروان بن أبي حفصة :

وما خلقت إلا لبذل أكفهم وألسنهم إلا لتحبير منطق
فيوماً يبارون الرياح سماحة ويوماً لبذ الخاطب المتشدق

فسكت الراوية ولو أتى بشعره كله لقال له سرقه .

أخباره مع بني نوبخت

كان بنو نوبخت ذوي مكانة عالية في بغداد وشأن رفيع في الدولة العباسية وكانوا مع تشيعهم المتسلسل في بيتهم موضع عناية ملوك بني العباس كما كانوا موضع عناية الأمراء والوزراء والكتاب من أرباب الدولة وذلك لما إتصفوا به من الكمال والفضل والمروءة والسخاء ومكارم الأخلاق فكان فيهم العلماء والكتاب والشعراء وتولى بعضهم جليل الولايات ومدحهم الشعراء أمثال البحتري . وكان أبو نواس ممن إتصل بهم ورتع في خوانهم وبقي الأيام العديدة في بيوتهم وأكرموه وقدموه ومع ذلك لم يسلموا من هجائه قال ابن منظور : كان ابو نواس يألف آل نوبخت ولا يفارقهم بقي في بيت اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت أربعين يوما يأكل ويشرب ولما خرج قال فيه :

خبز إسماعيل كالوشـ ـي إذا ما شق يرفا
عجباً من أثر الصنـ ـعة فيه كيف يخفى
إن رفاءك هذا الطف الأمة اكفا
مثلما جاء من التنـ ـور ما غادر حرفا
وله في الماء أيضاً عمل أبدع ظرفا
مزجه العذب بما ء البئر كي يزداد ضعفا

وقال يهجو إسماعيل أيضاً :

على خبز إسماعيل واقية البخل فقد حل في دار الأمان من الأكل
وما خبزه إلا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية سوى صورة ما أن تمر ولا تحلي
وما خبزه إلا كليب بن وائل ومن كان يحمي عزه منبت البقل
وإذ هو لا يستب خصمان عنده ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل
فإن خبز إسماعيل حل به الذي أصاب كليباً لم يكن ذاك من ذل
ولكن قضاء ليس يسطاع رده بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

وفي ديوانه أنه قال يهجو ثقيلاً يقال له روحا العمي ويلقب بالجبل ولكن في مقدمة الديوان ذكر النيبختيون ان أبا نواس عنى بهذه الأبيات أبي عبد الله بن سهل بن نيبخت وكذلك قال ابن منظور إنها في عبد الله هذا فالظاهر أن جامع الديوان لما رأى في أول بيت منها التصرح بأنها في ثقيل ظنه روحا العمي لان أبا نواس له فيه عدة أهاج مضافاً الى تلقيبه بالجبل ولكن النوبختيين أعرف بمقاصد ابي نواس فعلموا أنها في عبد الله ولذلك أجابه اخوه عنها وأجاب أبو نواس أخاه فلم يبق شك في أنها في عبد الله وهي :

ثقيل يطالعنا من أمم إذا سره رغم أنفي ألم
لطلعته وخزة في الحشى كوقع المشارط في المحتجم
أقول له إذ أتى لا أتى ولا نقلته إلينا قدم
فقعدت خيالك لا من عمى وصوت كلامك لا من صمم

فأجابه عنه أخوه فقال :

وذي ثروة من قبيح الشيم صريح الدناءة مولى الكرم[1]
بعينيه عن كل خير عمى وبالأذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكرمات وأشهر في ريبة من علم
إذا رفعت للخنا راية ألح على ساقه وإعتزم
وإن نهض الناس للمكرمات فما يحمل الساق منه القدم
ويعدو بحرفته للصديق وإن حصنته دروع النعم
وينمى إلى حكم دعوة وما أن له سبب في حكم
كأن الوقاحة قدت له على وجهه رقعة من ادم
أحب إلى الناس من قربه حلول المشيب بهم والسقم
ولما تطرق أعراضنا ولم يك في عرضه منتقم
كتبنا الهجاء على أخدعيه بمندرج من أكف الخدم

فبلغت أبا نواس فقال من أبيات يذكر فيها أم إسماعيل بما ننزه كتابنا عن ذكره من جملتها في أولادها :

فعشواء مضليل وأعشى مضلل وأعور دجال عليه قبوح
سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم وأما الذي قد قلتموه فريح

وكان إسماعيل ضعيف البصر وأخوه سليمان أعور ولما ولي سليمان الزاب قال يهجوه :

---
(١) اشار الى استجدائه الناس .

سيـروا إلى أبعـد منتـاب قـد ظهر الـدجال بـالزاب
هذا ابن نيبخت له أمرة صـاحب كتـاب وحجـاب

وقال يهجو بني نيبخت عموماً :

قد قشرت العصى ولم أعلق السيـ ـر وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري واتقوا أن يزوركم شيطاني
يا ندامای يا بني نوبخت لا يضيعن بينكم طيلساني
مـائتـا درهم شـراه ولكن ليس ترضي أخاكم المائتان
إنمـا زرتكم لـموضـع ربـح لم أزركم لـموضع الخسران

خبره وجماعة من الشعراء مع يحيى بن المعلى

قال جامع ديوانه : إجتمع أبو نواس والعباس بن الأحنف والحسين الخليع وشاعر آخر لعله مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى بن المعلى فحضرت الصلاة فقام يحيى يصلي بهم فنسي الحمد وقرأ التوحيد ثمن إرتج عليه في نصفها فقال ابو نواس :

أكـثر يحـيـى غـلطاً في قـل هـو الله أحـد

وقال العباس :

قـام طـويـلاً سـاهيـاً حتى إذا أعيـا سـجـد

وقال الآخر :

يـزحـر في محرابه زحـير حـبـلى بـولـد

وقال الرابع :

كـأنمـا لـسـانـه شد بحبل من مسـد

خبره مع جماعة من الشعراء

قال جامع ديوانه : إجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن أياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب فقال ليكن منا إجتماع في دار أحدنا فقال كل منهم أبياتاً يدعوهم بها إلى داره ذكرها جامع الديوان وتركناها فقال أبو نواس :

لا تـطمعوا في شـرابي فتحصلوا في السـراب
فـدون خـبـزي ولحـمـي والخمـر شيب الغـراب

ما ينسب إليه من الفسق والخلاعة والمجون والشرب

من نظر إلى عصر أبي نواس وما إنتشر فيه من الفسق وشرب الخمر والخلاعة والمجون لا يستبعد صدور مثل ذلك من أبي نواس مع معاشرته ومخالطته للذين عرفوا بهذه الأمور فتلك الأعصار قد كان يصدر فيها من الفسق والمجون ما ملأ بطون الكتب ويخجل المرء من نقله أو سماعه وإذا كان الحاملون إسم الخلافة وإمارة المؤمنين يشربون الخمور ويتعاطون الفجور وتغنيهم القيان وتعزف عليهم بالعود والطنبور فما ظنك بباقي الرعية . ولا يلتفت إلى إنكار ابن خلدون ذلك في حق من تسموا بالخلافة إستناداً إلى أمور وهمية فإنه كإنكار الشمس الضاحية كما ان نسبة أمثال ذلك في الجملة إلى أبي نواس تكاد تكون متواترة بل قد نقلوا عنه من ذلك أموراً يخجل المرء من سماعها أو قراءتها فضلاً عن نقلها في كتاب لا سيما ابن منظور الذي نقل عنه من أشياء مفرطة القبح والشناعة مع والبة بن الحباب وغايره لكنه لا يمكننا الإعتقاد بصحة كل ما نسب إلى أبي نواس من ذلك فإن الرجل إذا إشتهر بشيء كثرت نسبة ما هو من نوع ذلك الشيء إليه بالحق والباطل لا سيما مع معارضته ذلك بانقال تنافيه وقد مر عند ذكر أقوال العلماء فيه اان ابن المعتمر أنكر وقوع ذلك منه ومر نقل ابن الجوزي أنه تاب في آخر عمره والرجل مع ذلك كله صحيح العقيدة عارف بالله تعالى خائف لعقابه راج لعفوه وثوابه ولا يبعد أن يكون ما يجري على لسانه مما فيه مجون أو خلاعة خارجاً مخرج الفكاهة والظرف الذي يتعاطاه الشعراء كثيراً وقد رأينا في عصرنا هذا شاعر العراق بل جميع الآفاق يصف الخمرة وشربها ويتغزل ببعض ما يتغزل به أبو نواس وهو في مقدمة العلماء العاملين الأتقياء الورعين وقد أشار إلى ذلك في بعض موشحاته بقوله :

إنما حاولت نهج الـظرفا عفة النفس وفسق الألسن

ويدل على ذلك ما في تاريخ دمشق قال محمد بن أبي عمير سمعت أبا نواس يقول والله ما فتحت سراويلي لحرام قط وساعد على هذه النسب إليه إتيانه في شعره بالملح والنوادر حتى فيما يرجع إلى الدين فقد قال على ما في تاريخ دمشق :

يلومني النـاس يقولون تب غـرهـم كـثـرة أوزاريـه
في النار أما كنت أو جنة ماذا عليكم يا بني الزانيه

مع إنه يقول في بعض شعره :

أبقيت في لتقوى الله باقية ولم أكن كحريص لم يدع مرحا

مشايخه

أما مشايخه في الحديث فهم (١) حماد بن زيد (٢) عبد الواحد بن زياد (٣) معتمر بن سليمان (٤) يحيى بن سعيد القطان (٥) أزهر بن سعد السمان . في تاريخ بغداد إنه إختلف في طلب الحديث فسمع من هؤلاء (٦) حماد بن سلمة من علماء اتلنحو في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن ابراهيم بن كثير البابشامي نسبة الى باب الشام محلة ببغداد كان ينزلها رواية في سندها أبو نواس عن حماد بن سلمة وذكر روايته عن هؤلاء الستة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧) خلف الأحمر قال ابن منظور انه كان أكثر استاذي أبي نواس تأديباً وتخريجاً له (٨) يونس بن حبيب النحوي ذكر تأدبه عليهما ابن عساكر ومر عن الجماز تتلمذه على يونس (٩) يعقوب الحضرمي قرأ عليه لقرآن (١٠) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي كتب عنه الغريب والألفاظ (١١) أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ عنه التاريخ كما مر عن تاريخ الخطيب وخزانة الأدب (١٢) أبو أسامة والبة بن الحباب الشاعر أخذ عنه الشعر والأدب كما مر عن ابن خلكان وخزانة الأدب .

تلاميذه

(١) محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي . في تاريخ بغداد في ترجمة محمد المذكور رواية في سندها نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد بباب الشام سنة ٢٧٣ قال نبأنا أبو نواس الحسن بن هانىء وذكر روايته عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢) عبيد الله بن محمد العبسي (٣) محمد بن جعفر غندر (٤) أحمد بن حمزة بن زياد الربعي (٥) عمرو بن بحر الجاحظ (٦) يعقوب بن زيد الفارسي (٧) محمد بن ادريس الامام الشافعي (٨) عبدوس كان راويته كما في تاريخ

دمشق . وجماعة سواهم وفي لسان الميزان روى عنه محمد بن إبراهيم بن كثير وناس قليل .

ما أثر عنه من النثر

قال جامع ديوانه قال ابو حاتم : سمعت أبا عبيدة يقول إستفحصت غلامين في الصبا فزكنت فيهما بلوغ فيما ينتحلانه فجاءا كما زكنت بلغني ان النظام يتعاطى تعلم الكلام فتلقاني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام ما طبع الزجاج فالتفت إلي وقال يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر ثم بلغني أن أبا نواس يتعاطى قرض الشعر فتلقاني ما طر شاربه بعد فقلت كيف فلان عندك فقال ثقيل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء منتن الفناء قلت زد قال غليظ الطبع بغيض الشكل قلت زد قال وخم الطلعة عسر القلعة قلت زد قال ناقىء الجنباب بارد الحركات فخففت عنه فقال زدني سؤالاً أزدك جواباً فقلت كفى من القلادة ما أحاط بالعنق . وقال يموت بن المزرع سمعت خالي الجاحظ يقول سمعت أبا نواس يقول ـ وقد ذكر رجلاً ـ ما بقي من بصره الا شفافه ومن حديثه إلا خرافة ومن جسمه إلا خيال يستبينه المتفرس قال وكان في كلام أبي نواس ترسل « إنتهى » .

أنواع شعره

قال ابن خلكان عن إسماعيل بن نوبخت شعره عشرة أنواع وهو جيد في العشرة (١) نقائضه مع الشعراء (٢) المديح (٣) المراثي (٤) العتاب (٥) الهجاء (٦) الزهد (٧) الطرد (٨) الخمر (٩) الغزل (١٠) المجون وقال جامع ديوانه في مقدمته إن أنواع شعره إثنا عشر فعد الخمر نوعين والنوع الثاني فيما بين الخمر والمجون عند الغزل نوعين غزل المذكر وغزل المؤنث وبعد إسقاط هذين النوعين بعد الخمر نوعاً واحداً والغزل نوعاً واحداً تبقى الأنواع عشرة ومن أنواع شعره الاعتذار وهذا لا يدخل في الأنواع العشرة المذكورة فقد يشتمل على المديح وقد لا يشتمل (ومنها) ذم الأخوان وهو داخل في الهجاء (ومنها) التعازي وتدخل في الرثاء (ومنها) الصفات والتشبيهات والطرد داخل فيها (ومنها) الشيب والشباب والطيف والخيال (ومنها) الشعر القصصي المسمى بالعنوان (ومنها) الأمثال وغير ذلك .

جامعو ديوانه

في مقدمة ديوانه المطبوع بمصر أن جامعه حمزة بن الحسن الأصبهاني والظاهر أنه غلط لاتفاق الكل على أن جامعه علي بن حمزة الأصبهاني كما ستعرف . قال ابن خلكان وقد إعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلي بن حمزة وإبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفاً «انتهى». ثم قال ابن خلكان وعلي بن حمزة لم أقف له على ترجمة وتوزون أخذ الأدب عن أبي عمرو الزاهد وبرع فيه « إنتهى » وتوزون إسمه إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري كان أديباً نحوياً ولم يصنف غير جمعه لشعر أبي نواس كذا قالوا في ترجمته . وفي معجم الأدباء ان إبراهيم بن أحمد بن محمد توزون جمع شعر أبي نواس وإنها رواية مشهورة بايدي الناس « إنتهى » . وفي فهرست ابن النديم : ممن عمل شعر أبي نواس على غير الحروف يحيى بن الفضل روايته وجعله عشرة أصناف ومن العلماء أبو يوسف يعقوب بن السكيت وفسره في نحو ٨٠٠ ورقة وجعله أيضاً عشرة أصناف وعمله أبو سعيد السكري ولم يتمه ومقدار ما عمل منه ثلثاه في مقدار الف ورقة وعمله من اهل الأدب الصولي على الحروف واسقط المنحول منه وعمله علي بن حمزة الأصفهاني على الحروف أيضاً وعمل يوسف بن الداية أخباره والمختار من شعره وعمل أبو هفان أخباره والمختار من شعره وعمل ابن الوشا أبو الطيب أخباره والمختار من شعره وعمل ابن عمار أخباره والمختار من شعره وعمل أيضاً رسالة في مساوية وسرقاته وعمل آل المنجم أخباره ومختار شعره فيما عملوه من كتبهم أشعار المحدثين وقد مضى ذكر ذلك وعمل أبو الحسن السميساطي أخبار أبي نواس والمختار من شعره والإنتصار له والكلام على محاسنه « إنتهى » والنجاشي قال إن السميساطي هذا له كتاب فضل أبي نواس والرد على الطاعن في شعره وفي خزانة الأدب ديوان شعره مختلف لإختلاف جامعيه فإنه إعتنى بجمعه جماعة منهم أبو بكر الصولي وهو صغير ومنهم علي بن حمزة الأصبهاني وهو كبير جداً وكلاهما عندي ولله الحمد على نعمه ومنهم إبراهيم بن احمد الطبري المعروف بتوزون ولم أره إلى الآن « إنتهى » .

عدد قصائده وأبياتها

قال جامع ديوانه في مقدمته إنه جمع ديوان شعره مشتملاً من قصائده واراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسمائة وأكثر ويضم من الأبيات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر « إنتهى »

الزيادة والنقيصة في شعره

أما الزيادة فقد قال جامع ديوانه في مقدمته إنه نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله بمصر قصائد لا يعرفها اهل العراق ثم قال ما حاصله إن أبا نواس كان تعاطيه الشعر على غير طريق الشعراء لإن جل أشعاره في اللهو والغزل والمجون والعبث ووصف الخمر واقل أشعاره مدائحه وليس هذا طريق الشعراء الذين في زمانه وبعده فألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه قال وقد وجدت في نسخ شعره شعر شاعرين من شعراء أصبهان وهما منصور بن بازان وعبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رئي أروى خلق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان العتيقة قال وقد أدخل أهل العراق من شعر أهل الجبل في عامة شعره الكثير خلاف ما الحقوه من أشعار شعرائهم ومما أضيف إليه من شعر العراقيين قول الحسين بن الضحاك الخليع حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالنطع والسيف وهو :

نديمي غير منسوب الى شيء من الحيف
كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

وقد نسبه الناس إلى أبي نواس وإنه كان قد لاحى الأمين على السكر قال وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس إنه لما ورد المأمون بغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبق تحت الضرب فقال فيه ابو نواس :

وجد ابن عائشة السياط جواعلا للمرء في عجز العجاز لساناً

مع إن المأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس سنة ١٩٩ (وأما النقيصة) في شعره فقد قال جامع ديوانه في مقدمته أيضاً إنه إستدل محمد بن عبد الرحمن الثرواني من أشعاره على إنه كان بالعراق أشعار لم تثبت

من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء قال وذكر المبرد في كتاب الروضة إنه كان قد مدح هاشم بن جديح الكندي ولم يقع إلينا من مديحه له شيء وكذلك أرى حاله مع إسماعيل بن صبيح وله في خالد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا قد سقط عن الناس قال وإستدللت على ذلك بإن له البيت والبيتين مما يدل على ان كل واحد من ذلك من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه له المبرد هو :

وجرب حتى لا يزال كأنما ... يخاطبه من كل أمر عواقبه

ويروي له أيضاً :

أغر من الغر الكرام ولاؤه ... لهاشم فيه الدين والملك والفخر
يطيف به ليل من النقع راكد ... على ان ضوء المشرفي له فجر

ويروي له أيضاً :

وإذا ما السير قصر بي ... دون جدواك التي تهب
كان تأميلك يأخذ لي ... منك بالحق الذي يجب

ويروى له أيضاً :

حالق شاربه يمـ ... ـشي على الأرض مكباً
فهو كالذئب اذا ما ... عاين الظلماء خبا

نسبة شعر غيره إليه

جرت العادة أن ينسب إلى كل من إشتهر بشيء ما هو من سنخه وإن لم يكن له قال ابن منظور : كان أبو بحر عبد الرحمن بن أبي الهداهد شاعراً مجيداً وكان لا يكاد يقول شيئاً إلا نسب لأبي نواس وكذلك الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع وقد غلب على كثير من شعرهما فما هو لأبي بحر وقد نسب لأبي نواس الأبيات التي أولها :

وشاطر ماجن الشمائل قد ... خالط منه المجون تأنيثاً

قال أبو عبد الله أحمد بن صالح بن أبي نصر أنشدنيها أبو بحر لنفسه فقلت لهم إنهم يزعمون إنها لأبي نواس فقال لي أبو نواس بيني وبينك ولكنه قد حظي أن ينسب إليه كل إجادة وملاحة « إنتهى » ومر شيء من ذلك.

معارضة شعره

نظراً لما له من المكانة عند الشعراء عارض جملة من قصائده مشاهير الشعراء أمثال أبان بن عبد الحميد اللاحقي والحسين الخليع وابن المعتز ودعبل وغيرهم .

منتخبات من شعره

هذه منتخبات من أنواع شعره المتقدم إليها الإشارة عدى المجون نذكر من كل واحد منها نموذجاً يكون مع باقي ما نقلناه من شعر شاهداً على تقدمه في صناعة الشعر ويراد بها ما يعم الردود والمعارضات .

نقائضه مع الشعراء

قال جامع ديوانه : إن نقائضه المجردة عن الأخبار هي مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة « إنتهى » ونختار من تلك النقائض والمعارضات ما نقله عن جامع ديوانه .

مع أبان بن عبد الحميد اللاحقي

قال روى العتبي ان أبان بن عبد الحميد اللاحقي أرسل رقعة الى الفضل بن يحيى وفيها :

أنا من بغية الأمير وكنز ... من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب خطيب أديب ... ناصح راجح على النصاح
شاعر مفلق أخف من الريـ ... ـشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد ... أنا فيه قلادة بوشاح
ثم أروى من ابن سيرين للعلـ ... ـم بقول منور الإفصاح
ثم أورى من ابن سيرين للشعـ ... ـر وقول النسيب والإمداح
وطريف الحديث من كل فن ... وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثاً ... هو عند الملوك كالتفاح
فبمثلي تخلو الملوك وتلهو ... وتناجي في المشكل الفداح
أيمن الناس طائراً يوم صيد ... لغدو دعيت أو لرواح
أبصر الناس بالجوارح والخيـ ... ـل وبالخرد الحسان الصباح
كل ذا قد جمعت والحمد للـ ... ـه على إنني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيـ ... ـه ولا الماجن الخليع الوقاح
لو رمى بي الأمير أصلحه اللـ ... ـه رماحاً ثلمت حد الرماح
ما أنا واهن ولا مستكين ... لسوى أمر سيدي ذي السماح
لست بالضخم يا أميري ولا الفد ... م ولا بالمجحدر الدحداح
لحية جعدة ووجه صبيح ... وإتقاد كشعلة المصباح
إن دعاني الأمير عاين ... مني شمرياً كالبلبل الصياح

فدعا به الفضل وأحسن جائزته وأمره بلزومه فكان يسعى في أبي نواس عنده فقال أبو نواس ناقضا عليه قصيدته :

أنت أولى بقلة الحظ مني ... يا مسمى بالبلبل الصياح
قد رأوا منه حين غنى لديهم ... أخرس الصوت غير ذي إفصاح
ثم بالريش شبه النفس بالخفـ ... ـة مما يكون تحت الجناح
فإذا الشم من شماريخ رضوى ... عنده خفة نوى المسباح[1]
لم يكن فيك من صفاتك شيء ... غير خلق مجحدر دحداح
لحية ثطة ووجه قبيح ... وإنثناء عن النهي والصلاح
فيك ما يحمل الملوك على الخر ... ق ويرزي بالسيد الجحجاح
فيك تيه وفيك عجب شديد ... وطماح يفوق كل طماح
بارد الطرف مظلم الكذب ذوخر ... ق معيد الحديث نزر المزاح
فالذي قلت فيك باق صحيح ... والذي قلت ذاهب في الرياح

مع الحسين بن الضحاك الخليع وابن المعتز

قال حكى أحمد بن طاهر إن أبا نواس لما قال :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... ودواني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات

(١) المسباح كثيرا التسبيح الذي بعد تسبيحاته بالنوى .

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألأ
فأرسلت من فم الإبريق صافية ... كأنما أخذها بالعين أغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نوراً لمازجها ... حتى تولد أنوار وأضواء
دارت على فتية دار الزمان بهم ... فما يصيبهم إلا بما شاؤ وا
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ... حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء
لا تحظر العفوان كنت أمرأ حرجاً ... فإن حظركه في الدين أزراء

عارضه الحسين بن الضحاك بقصيدة طويلة من جملتها :

بدلت من نفحات الورد بالآء[١] ... ومن صبوحك در الأبل والشاء
ففي غد لك من زهراء صافية ... بطيرناباذ[٢] ماء ليس كالماء
راح الفرات عليها في جداوله ... وباكرتها سحابات بانواء
ما زال يهملها كالمستخف بها ... غض الشباب كناس غير نساء
يطري سواها إذا سميت مدافعة ... عنها ويوسعها من كل أزراء
تمازج الروح في أخفى مداخلة ... كما تمازج أنوار باضواء
ما أطيب العيش لولا ذكر واحدة ... فيها مفارقة بين الأحباء
هذا النعيم ولا عيش تكون به ... هند برابية من بعد أسماء

قال فيروى إنه تحوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس إلى ابن ميادة بمكة شرفها الله تعالى فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة إلاقال جيد حتى أتى عليها كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغه قوله :

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

قال إن هذا البيت يفي بقصيدة الخليع . وقد عارضها عبد الله بن المعتز بهذه القصيدة :

أمكنت عاذلتي من صمت أباء ... ما زاده النهي شيئاً غير إغراء
أين التورع من قلب يهيم إلى ... حانات قطر بل والعود والناء
وصوت فتانة التغريد ناظرة ... بعين ظبي يريد الماء حوراء
جرت ذيول الثياب البيض حين مشت ... كالشمس مسبلة أذيال لألاء
وقرع ناقوس ديري على شرف ... مسبح في سواد الليل دعاء
وكأس حيرية شكت بمبزلها ... أحشاء مشعرة بالقار حواء[٣]
أجرى الفرات عليها من سلاسله ... شهراً تمشي على جرعاء ميثاء
وطاف يكلأها من كل قاطفة ... راع بعين وقلب غير نساء
ثم إستقرت ونار الشمس تلفحها ... في بطن مختومة بالطين كلفاء
حتى إذا برد الليل البهيم لها ... وبلها سحر منه بانداء
صب الخريف عليها ماء غادية ... أقامها فوق طين بعد رمضاء
تلك التي أن تصادف قلب ذي حزن ... تجزل عطيته من كل سراء
يسقيكها خنث الحقوين ذو هيف ... كأن أجفانه أفرغن من داء
لا يكره الغمز من كف ومن نظر ... ولا يلاقي بصد وحي إيماء
وإنما صب سلسال المزاج على ... سبيكة من بنات التبر صفراء
يا صاح إن كنت لم تعلم فقد طرحت ... شرارة الحب في قلبي وأحشائي
أما ترى البدر قد قام المحاق به ... من بعد إشراق أنوار وأضواء
وقد عست شعرات في عوارضه ... تزري على عاشقيه أي إزراء
أعيت مناقشة إلا على حلم ... فكل يوم يغاديها باحفاء
فاندب زبرجد خد صار من سبح ... ونح وساعد عليه كل بكاء
يا ليت إبليس خلاني لندبته ... ولم يصوب لإلحاظي باشياء
ما لي رأيت ملاح الناس قد كثروا ... ولم يقدر بهم إبليس إغوائي
وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا ... أم كيف يثبت لي في توبة رائي

ومن الموازنة بين الأبيات التي إشترك أبو نواس وابن المعتز في معانيها أو تقارباً في هاتين القصيدتين يظهر لك سبق أبي نواس وتفوقه قال أبو نواس :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

فقال ابن المعتز في معناه وقصر عنه :

أمكنت عاذلتي من صمت أباء ... ما زاده النهي شيئاً غير إغراء

وقال أبو نواس :

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

فقال ابن المعتز في معناه ولم يلحقه :

تلك التي أن تصادف قلب ذي حزن ... تجزل عطيته من كل سراء

وقال أبو نواس : من كف ذات ... ...

فقال ابن المعتز في نظيره ولم يساوه :

يسقيكها خنث الحقوين ذو هيف ... كأن أجفانه أفرغن من داء

وقال أبو نواس :

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألاء

فقال ابن المعتز في شبهه ولم يدانه :

جرت ذيول الثياب البيض حين مشت ... كالشمس مسبلة أذيال لألاء

وقال أبو نواس :

فارسلت من فم الآبريق صافية ... كأنما أخذها بالعين إغفاء

فقال ابن المعتز فيما يقاربه ولم يجاره :

وكأس حيرية شكت بمبزلها ... إحشاء مشعرة بالقار جوزاء

وقال أبو نواس في مزجها بالماء :

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء

فقال ابن المعتز في شبيهه :

وإنما صب سلسال المزاج على ... سبيكة من بنات التبر صفراء

مع دعبل الخزاعي

قال لما قال أبو نواس :

يا شقيق النفس من حكم[٤] ... نمت عن ليلي ولم أنم
فاسقني البكر التي إختمرت ... بخمار الشيب في الرحم
ثمة انصات الشباب لها ... بعدما جازت مدى الهرم
فهي لليوم التي بزلت ... وهي ترب الدهر في القدم
عتقت حتى لو اتصلت ... بلسان ناطق وفم

(١) الآء ثمر شجر يدبغ به
(٢) طير ناباذ اسم مكان . ـ المؤلف ـ
(٣) حيرية امرأة منسوبة الى قرية بالكوفة (ومشعرة بالثار) جعل القار بمنزلة الشعار لها (والشعار) الثوب الذي يلي الجسد والمراد الدنان (وخوراء) صفة لحيرية .
(٤) حكم قبيلة ينتسب اليها أبو نواس ـ ـ المؤلف ـ

لاحتبت في القـوم مـاثلة ... ثـم قصت قـصـة الأمـم
فـرعـتـهـا بـالـمـزاج يـد ... خـلقـت لـلسيـف والـقـلم
في نـدامـى سـادة زهـر ... أخـذوا الـلذات من أمـم
فـتمشت في مـفـاصلـهم ... كتمشي الـبـرء في الـسـقم
فعلت في البيت إذ مزجت ... مثل فعل الصبح في الظلم
واهتدى ساري الظلام بها ... كـاهتـداء السفـر بـالعلم

عارضها دعبل الخزاعي فقال :

عـاذلي لـو شئت لم تلم ... فبسمعي عنـك كـالصمـم
وادع سرح اللهو مغتدياً ... غـير مـسـتبـط ولا سئـم
واقم بـالسـوس معتكفـاً ... كـاعتكـاف الـطير بـالحـرم
واشرب الراح التي حجبت ... عن عيون الدهر في الخيم
لـعـنـاقـيـد مـشـكـلـة ... كشعور الـزنـج في الحمم
فـتـهـادتـهـا ثـمـود إلى ... قـومـهـا مـن وارثـي أرم
وتخـطتـهـا العـصـور فـلو ... نـطقت في الكأس بـالكلم
لأجـابـت عـن ولادتـهـا ... بـلسـان نـاطـق وفـم
ثـم أدت كـلما شـهـدت ... من قـرون الـنـاس والأمـم
فـاقتنـتهـا فـتـيـة سـمـح ... من أنـاس سـادة هضـم
فـاستـنـارت في أكـفـهـم ... كسنـا النيـران في الأجـم
تلك ما تحيا النفوس بها ... فـمـتى أنـزل بهـا أقـم
في نـواحـي هـيـكـل أرج ... عـاكفـاً فيـه عـلى صنم
نقشت بالحسن صورتـه ... من ذرى قـرن إلى قـدم

مع مسلم بن الوليد

قال إن مسلماً تلقاه رسول لأبي نواس إلى عنان ومعه رقعة فيها :

لا تأمنن على سري وسركم ... غيري وغيرك أوطى القراطيس
أو طير فيروزج إني سأبعثه ... قد كان صاحب تأليف وتدسيس
وكان هم سليمان ليـذبحه ... لولا قيادته في أمر بلقيس

فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول إلى أبي نواس فاخبره فقال أبو نواس :

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي ... إلا فتى قلبه من صخرة قاسي
إن القراطيس في قلبي بمنزلة ... كموضع السمع والعينين والرأس
لولا القراطيس مات العاشقون معاً ... هذا بغم وهذا كم بوسواس
فليت إن إمام الناس سلطني ... فلم أدع خارقا فيه بقرطاس
حتى أصبحه من حيث مأمنه ... كأسا من الموت لم يسلم له حاسي
ما أعجب الخارق القرطاسي أقرأه ... يأسا فخرقه من حيرة الياس
ماذا عليك إذا أحببت كـاتبه ... ما كان في بطنه يا أحمق الناس
أليس قد مشقت فيه أنامله ... وجـاز أقـلامـه فيهـا بانقاس

فبلغت مسلماً فعارضه بقوله :

يا من يلوم على تخريق قرطاس ... كم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحزم تخريقه إن كنت ذا حذر ... وإنما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من تهوى صيانته ... فرب مفتضح في خط قرطاس
إذا أتـاك وقـد أدى أمـانتـه ... فاجعل كرامته في بطن أرماس
وشق قرطاس من تهوى وكن فطناً ... كم ضيع السر في حفظ لقرطاس

فأجابه أبو نواس :

ماذا أردت إلى تخريق قرطاسي ... هل كان عندك في القرطاس من باس
سببت كاتبه من غير ما سبب ... هل كان فيه سوى شكوى إلى ناسي
كتبت أشكـو بليـاتي فسـاءكم ... ما يذكر الناس من شوق إلى ناس

المديح

قال يمدح رجلاً كما مر في تاريخ دمشق ومر أن البيت الثاني في الفضل بن الربيع :

أوجـده الله فـما مـثـلـه ... لـطالب ذاك ولا نـاشـد
ليس عـلى الله بمستنكـر ... أن يجمع العالم في واحـد

وقال يمدح إبراهيم بن عبيد الله الحجبي :

خليلي هذا موقف من متيم ... فعوجا قليلاً وأنظراه بسلم
إذا شئت لم تكثر علي ملامة ... واعنف أحياناً فيكثر لومي
إذا كان إبراهيم جارك لم تجد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جاري العبدري رحاله ... إلى حيث لا نرقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة ... وعـاديـة أركـانها لم تهـدم
إذا اشتغب الناس البيوت فإنهم ... أولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها ... فكرمـه بـالمستعـاذ المكـرم
وأخطرتم دون النبي نفوسكم ... بضرب يزيل الهام عن كل مجثم

يقول في صفة الناقة :

إليك ابن مستن البطاح رمت بنا ... مقابلة بين الجـديـل وشـدقم
مهارى إذا شرعن بحر تنوفة ... كـرعن جميعاً في إنـاء مقسم
نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه ... على كل خيشوم نبيل المخطم
إلى ابن عبيـد الله حتى لقينه ... على السعد لم يزجر لها طير أشأم

وقال يمدح إبراهيم بن عبيد الله الحجبي أيضاً من قصيدة :

هل عرفت الربع أجلى ... أهـلـه عـنـه فـزالا
رب ريـم كـان فيـهـا ... يمـلأ الـعـين جمـالا
في ظـبـاء يـتـزاور ... ن فـيـمـشـين ثـقـالا
وفـلاة الـبـسـتـهـا ... ظلمـة الليـل جـلالا
قـد تـبـطنت بـحـرف ... تقـدم العيس العجـالا
مـال إبـراهـيم بـالمـا ... ل يمـيـنـاً وشـمـالاً
لم يـقـل أفـعـل إلا ... اتبـع القـول الفعـالا

وقال يمدح هاشم بن جديح الكندي :

تطاول فوق الناس حتى كأنما ... يرون به نجماً أمام نجوم
إذا إمتازت الأحساب يوماً باهلها ... أنـاخ الى عـاديـة وصميم
إلى كل معصوب به التاج مقول ... إليـه أتـاوى عـامـر وتميم

ومن رقيق شعره المنسجم المطبوع السهل الممتنع الذي يدخل الأذن بغير إذن قوله يخاطب عبد الملك بن إبراهيم من أهل البصرة :

يا ابن إبراهيم يا عبد الملك ... واثقـاً أقبلت بـالله وبـك
أنت للمـال إذا أمسكتـه ... فإذا أنفقته فالمال لـك

وقال في رهبان دير حنة :

يا دير حنة من ذات الأكيراح من يصح عنك فإني لست بالصاحي
يعتاده كل محفو مفارقه من الدهان عليه سحق أمساح
لا يدلفون إلى ماء بباطية إلا إغترافاً من الغدران بالراح
لم يبق فيهم لرائيهم إذا حصلوا خلاف ما خوفوه غير أشباح

الإعتذار

قال يعتذر إلى الرشيد وهو في حبسه من أبيات :

فلا يتعذرن عليك عفو وسعت به جميع العالمينا
فإني لم أخنك بظهر غيب ولا حدثت نفسي أن أخونا

وقال يعتذر إلى الأمين حين حبسه ثانياً :

تذكر أمين الله والعهد يذكر مقامي وأنشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم . فيا من رأى دراً على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الأرض مثله وعمك موسى صنوه المتخير
وجداك مهدى الهدى وشقيقه أبو أمك الأدنى أبو افضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور قحطان إذا عد مفخر
فمن ذا الذي بسهميك في الورى وعبد مناف والداك وحمير
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة كأني قد أذنبت ما ليس يغفر
فإن كنت لم أذنب ففيم تعنتي وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

وكتب إلى الأمين أيضاً :

أرقت وطار عن عيني النعاس ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكاً عليك من التقى فيه لباس
ووجهك يستهل ندى فيحيا به في كل ناحية أناس
كأن الخلق في تمثال روح له جسد وأنت عليه رأس
فديتك إن غم السجن باس وقد أرسلت ليس عليك باس

وكتب إلى الأمين أيضاً من أبيات :

من ذا يكون أبا نوا سك إذ حبست أبا نواس
إن أنت لم ترفع له رأساً فديت فنصف رأس

وكتب إلى الفضل بن الربيع من الحبس يذكر أنه زهد وتنسك مبالغة في الظرافة :

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسـ ـك وعودتنيه والخير عاده
فارعوى باطلي واقصر حبلي وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصـ ـري في حسن سمته أو قتاده
المسابيح في ذراعي والمصـ ـحف في لبتي مكان القلاده
وإذا شئت أن ترى طرفة تعـ ـجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لا عدمت تقويم مثلي وتفطن لموضع السجاده
تر أثراً من الصلاة بوجهي توقن النفس إنها من عباده
لو رآها بعض المرائين يوماً لأشتراها يعدها للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن أدركتني على يديك السعاده

وكتب إلى عبد الله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع :

حي الديار وأهلها أهلا وأربع وقل لمفند مهلا
إني ندبت لحاجتي رجلا صافي السماحة واحتوى النبلا
وسمت به الهمم العظام إلى الر تب الجسام فباين المثلا
تلقى الندى في غيره عرضا وتراه فيه طبيعة أصلا
كلم أخاك يكلم الفضلا وليبلني حسنا كما أبلى
وإذا وصلت بعاقل أملا كانت نتيجة قولك الفعلا

وكتب إلى جماعة كثيرين يتوسل بهم ويذكر إنه قد تاب مما حبسه لأجله الأمين يطول الكلام باستيفائهم منهم الحسين بن عيسى بن المنصور :

رفع الصوت ونادى يا أبا عيسى الجوادا
كن عماداً يا ابن من كا ن غياثاً وعماداً
وتدارك جسداً قد مات أو قد قيل كادا
قل له إن قال هل تا ب نعم تاب وزادا
واضمن التوبة عمن كلما أطراك عادا

وكتب إلى عبيد الخادم مولى أم جعفر :

جعلت عبيداً دون ما أنا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار إليه الناس من كل جانب وقالوا أبو عمرو لها وأبو عمرو
فتى لا يحب الكسب إلا أحله ولا الكنز من ثناء ومن شكر

وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون :

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عمن كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك للحا جة ابشر فقد هززت كريما
فأسألنه اذا سألت عظيما انما يسأل العظيم العظيما

وكتب الى الحسين هذا ايضا من ابيات :

أبلغ هديت الى الامام رسالة عني باني بعدها استعتب
وشهادتي اني حليف عبادة فابلوا على الايام ذاك وجربوا

الهجاء

لأبي نواس هجاء موجع وذم مقذع فهو متقدم في الهجاء تقدمه في سائر انواع الشعر وزاد في هجائه ما في طبع ابي نواس من الظرف واللطف وما في كلامه من النكات والهزل فجاء هجاؤه ممزوجا بالهزل فزاد ذلك في حسنه وحسن موقعه وانت ترى انه لم يسلم من هجائه احد فهجا الامين وهو شاعره وهزأ به وهجا البرامكة وهم وزراء الرشيد والمتحكمون في دولته وهجا العباسة ابنة المهدي وهجا الخصيب وهجا الحسين الخادم حاجب الرشيد ومولاه سليمان بن المنصور وكل ذلك دليل جرأته وهجا ابا عبيدة وهو شيخه وهجا بني نوبخت مع احسانهم اليه وهجا اشجع السلمي والنظام وابا عبيدة وأبان بن عبد الحميد اللاحقي الى غير ذلك مما سيمر عليك وكان الكبراء يهابون هجاءه ويخشون منه . قال ابن منظور : صار ابو نواس في حداثته الى مجلس الهيثم بن عدي فجلس والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولم يقرب مجلسه فقام مغضباً وتبين الهيثم في وثبته الغضب فسأل عنه فخبر باسمه فقال انالله هذه والله بلية لم احسبها على نفسي قوموا بنا اليه لنعتذر فصاروا اليه فدق الهيثم الباب عليه وتسمى له فقال ادخل فقال الهيثم له المعذرة الى الله ثم اليك ولا والله ما عرفتك وما الذنب الا اليك حين لم تعرفنا نفسك فنقضي حقك فاظهر له قبول العذر فقال الهيثم انا استعيذك من قول يبقى منك في قال ما قد مضى فلا حيلة فيه ولكن لك

الامان فيها يستأنف قال وما الذي مضى جعلت فداك قال بيت مر قال فتنشدنيه فامتنع ابو نواس عن انشاده فالح عليه الهيثم فانشده :

اذ نسبت فتنشد عديا في بني ثعل ... فقدم الدال قبل العين في النسب

وهذا البيت من قصيدة لابي نواس في الهيثم بن عدي يقول فيها :

الحمد لله هذا اعجب العجب ... الهيثم بن عدي صار في العرب
يا هيثم بن عدي لست للعرب ... ولست من طيء الا على شغب
اذا نسبت عديا في بني ثعل ... فقدم الدال قبل العين في النسب
كأنني بك فوق الجسر منتصبا ... على جواد قريب منك في الحسب
حتى نراك وقد درعته قمصا ... من الصديد مكان الليف والكرب
لله انت فما قربى تهم بها ... الا اجتلبت لها الانساب من كثب

فعاد اليه الهيثم بن عدي حين بلغته الابيات فقال له يا سبحان الله اليس لقيتني وجعلت لي عهداً ان لا تهجوني فقال ابو نواس وانهم يقولون ما لا يفعلون . وقال يهجوه ايضا :

انت من طي ولكن ... قبله نون وباء

وقال يهجو عدنان ويفتخر بقحطان وهي القصيدة التي اطال الرشيد حبسه بسببها وهذه منتخبات منها :

ونحن اذ فارس تدافع بهرا ... م قسطنا على مرازبها
بالخيل شعنا على لواحق كالسيـ ... ـدان تعطي مدى مذاهبها
ويوم ساتيد ما ضربنا بني الاصـ ... ـفر والموت في كتائبها
اذ لاذ بزواز يوم ذاك بنا ... والحرب تمري بكف حالبها
يذود عنه بنو قبيصة بالخـ ... ـطي والبيض من قواضبها
حتى دفعنا اليه مملكة ... ينحسر الطرف عن مواكبها
وفاظ قابوس في سلاسلنا ... سنين سبعا وفت لحاسبها
فافخر بقحطان غير مكتئب ... فحاتم الجود من مناقبها
ولا ترى فارسا كفارسها ... اذ زالت الهام عن مناكبها
عمرو وقيس والاشتران وزيـ ... ـد الخيل اسد لدى ملاعبها
بل مل الى الصيد من اشاعثها ... والسادة الغر من مهالبها
وحمير تنطق الرجال بما اخـ ... ـتارت من الفضل في مراتبها
احبب قريشا لحب احمدها ... واعرف لها الجزل من مواهبها
ان قريشا اذا هي انتسبت ... كان لنا الشطر من مناسبها
فأم مهدي هاشم ام موسى الـ ... ـخير منا فافخر وسام بها
ان فاخرتنا فلا افتخار لها ... الا التجارات من مكاسبها
فاهج نزاراً وأبر جلدتها ... وهتك الستر عن مثالبها
اما تميم فغير داحضة ... ما سلسل العبد في شواربها
اول مجد لها وآخره ... ان ذكر المجد قوس حاجبها

(١) اراد به محمد بن ابي بكر فقد قتله جد خديج بمصر .

(٢) حجر بالضم ابو امرىء القيس الشاعر ودارة ملحوب مكان

(٣) اجأ جبل لطيء

(٤) شراحيل ويقال شر حبيل هو ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي (وابو حنش) هو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بنحبيب (والكلاب) كغراب وضع بين الكوفة والبصرة كانت فيه وقعة قتل فيها ابو حنش شرحبيل . ـ المؤلف ـ

وقال يهجو تميماً واسداً ويفتخر بقحطان وفيها اشارة الى كثير من قصص العرب واخبار ذكرنا بعضها يقول فيها :

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ... فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
تفاخر ابناء الملوك سفاهة ... وبولك يجري فوق ساقك والكعب
فنحن ملكنا الارض شرقا ومغربا ... وشيخك ماء في الترائب والصلب
فلما ابى الا افتخاراً بحاجب ... هتمت ثناياه بجندلة الشعب
تفاخرنا جهلا بظئر نبينا ... الا انما وجه التميمي من هضب
وضيعتم في العامرين ثاركم ... بعمرو بن ضياء المصاب بلا ذنب
فكان هجاء الجعفري نكيركم ... وقد لجبوا منه السنام عن الصلب
وانتم شممتم بابن دارة سالم ... فجازتكم الايام نكبا على نكب
منعتم اخاكم عقبة وهو رامض ... وحلأتموه ان يذوق من العذب
فمتم بايديكم فلا مات غيركم ... وغنى بكم ابناء دارة في الشرب

وقال يذم البصرة وخلطاءه بها :

اما من كنت بالبصرة ... اصفي لهم الودا
ومن كانوا موالي ... ومن كنت لهم عبدا
ومن قد كنت ارعاه ... وان مل وان صدا
شربنا ماء بغداد ... فانساناكم جدا
تبدلنا بها حورا ... لالحان الغنا ادا
وابهى منكم شكلا ... واحلى منكم قدا
فلا ترعوا لنا عهدا ... فما نرعى لكم عهدا
ولما لم يكن بد ... وجدنا منكم بدا
ولا تشكوا لنا فقدا ... فما نشكو لكم فقدا
كلانا واجد في النا ... س مما مله ندا

وقال يهجو هاشم بن خديج من قصيدة :

وردنا على هاشم مرصده ... فبارت تجارتنا عنده
وما كان ايمانكم بالرسول ... سوى قتلكم صهره[١] بعده
وما كان قاتله في الرجال ... بحمل لطهر ولا رشده

وقال يهجوه ايضا :

يا هاشم بن خديج ليس فخركم ... بقتل صهر رسول الله بالسدد
ادرجتم في اهاب العير جثته ... فبئس ما قدمت ايديكم لغد
ان تقتلوا ابن ابي بكر فقد قتلت ... حجرا بدارة ملحوب بنواسد[٢]
وطردوكم الى الاجبال من اجأ[٣] ... طرد النعام اذا ما تاه في البلد
وقد اصاب شراحيلا ابو حنش ... يوم الكلاب فما دافعتم بيد[٤]
ويوم قلتم لزيد وهو يقتلكم ... قتل الكلاب لقد ابرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها ... والدمع ينهل من مثنى ومن وجد
الهى امرأ القيس بغانية ... عن ثاره وصفات النؤى والوتد

وقال يهجوه ايضا :

اتشتم خير ذي حكم بن سعد ... لقد لاقيت داهية نؤادا
سببت ابن الخديج فسب ظلي ... لعمر ابيك لا استوفى وزادا
ولو في غير مصر سببت ظلي ... لقلت ابن الخبيثة كن رمادا

وقال يهجو اسماعيل بن صبيح كاتب السر للامين وولاؤه لبني امية :

الا يا امين الله كيف تحبنا قلوب بني مروان والامر ما ندري

وما بال مولاهم لسرك واضعا وما باله امسى يشارك في الامر
تبين امين الله في لحظاته شنان بني العاصي وحقد بني صخر

وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه من ابيات :

على مركبي مني السلام وبزتي وغدوات لهو قد فقدن مكاني
لحى الله من امسى يرشح نصره بفك اسار منه عند يماني
وما لي وقحطان وبث مديحها ونصبي لها نفسي بكل مكان
فان أمس لا تخشى لسيفي فتكة فلا تأمنن يا فضل فتك لساني
واني لارجو ان اراك كجعفر ونصفاك فوق الجسر يقتسمان

وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث الخزاعي :

قل لبني الاشعث لن تصلحوا باللوم عندي امر عباس
حتى تردوه الى ربه يطبعه خلقا من الراس
الوم عباسا على بخله كأن عباسا من الناس
وانما العباس في قومه كالثوم بين الورد والآس

وقال يهجو العباسة بنت المهدي :

الا قل لامين الـلـ ـه وابن القادة الساسه
اذا ما ناكث سرك ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباسه

وقال يهجو ابراهيم بن النظام :

قولا لابراهيم قولا هترا غلبتني زندقة وكفرا
ان قلت ما تشرب قال خمرا او قلت ما تترك قال برا
او قلت ما تقول قال شرا أصلاه ربي لهبا وجمرا

وقال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي :

رأيت قدور الناس سودا من الصلى وقدر الرقاشيين زهراء كالبدر
تبين في محراثها ان عوده سليم صحيح لم يصبه اذى الجمر
اذا ما تنادوا بالرحيل سعى بها امامهم الحولي من ولد الذر

وقال يهجو الرقاشي ايضا :

قدر الرقاشي مضروب بها المثال في كل شيء خلا النيران تبتذل
تشكو الى قدر جارات اذا التقيا اليوم في سنة ما مسني بلل

وقال يهجو الرقاشي ايضا :

امات الله من جوع رقاشا فلولا الجوع ما ماتت رقاش
ولو اشممت موتاهم رغيفا وقد سكنوا القبور اذاً لعاشوا

وقال يهجو الرقاشي ايضا بابيات منها هذا البيت وكفي به هجوا :

والله لو كنتُ جريرالما كنت باهجى لك من اصلكا

وقال فيه ايضا من ابيات :

قد اخذ الله من رقاش على تركهم المجد بالمواثيق

وقال يهجو اشجع السلمي :

قل لمن يدعي سليما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

وقال يهجو ابان بن الحميد اللاحقي مولى الرقاشيين :

صحفت امك اذ سمتك في المهد ابانا
صيرت باء مكان التـ ـاء تصحيفا عيانا
قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا
قطع الله وشيكا من مسميك اللسانا

وقال يهجو احمد بن يسار الجرجاني :

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجري
اذا فكرت في عرضك اشفقت على شعري

وقال يهجو عشيقته من ابيات :

اكثري او فأقلي قد مللناك فملي
ما الى حبك عود ما دعا الله مصلي
لم يكن مثلك لولا سفه الرأي هوى لي
شخصها شخص قبيح ولها وجه مولي
اشهدوا اني بريء من هواها متخلي

وقال يهجو ثقيلا بصريا يقال له روحا العمي ويلقب بالجبل :

ايا جبل السماجة والـ ـذي ارسى فلا يبرح
ويا من هو من ثهلا ن لو حملته افدح
لقد صورك الله فما حلى ولا ملح
وقد طولت تفكيري فما ادري لما تصلح
فما تصلح ان تهجى ولا تصلح ان تمدح
فيا ليتك ان امسيـ ـت اذ امسيت لا تصبح
ويا ليتك في اللجة لا تحسن ان تسبح

وقال يهجوه :

لي صاحب اثقل من احد قرينه ما عاش في جهد
علامة البغض على وجهه بينة مذ حل في المهد
لو دخل النار طفى حرها فمات من فيها من البرد

وقال :

رأيت الفضل مكتئبا يناغي الخبز والسمكا
فاسبل دمعه لما رآني قادما وبكى
فلما ان حلفت له بأني صائم ضحكا

وقال :

شهدت البطاقي في مجلس وكان الي بغيضا مقيتا

فقال اقترح بعض ما تشتهي فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال يهجو جعفر البرمكي :

لقد غرني من جعفر حسن بابه ولم ادر ان اللؤم حشو اهابه
فلست وان اخطأت في مدح جعفر بأول انسان . . . في ثيابه

وقال يهجو سعيد بن مسلم :

رغيف سعيد عنده مثل نفسه · يقبله طوراً وطوراً يلاعبه
ويخرجه من كمه فيشمه · ويجلسه في حجره ويخاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله · فقد ثكلته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب · وتكسر رجلاه وينتف شاربه

وقال يهجو محمد بن اسماعيل :

فتى لرغيفه قرط وشنف · وخلخالان من خرز وشذر
اذا فقد الرغيف بكى عليه · بكا الخنساء اذ فجعت بصخر
ودون رغيفه قلع الثنايا · وحرب مثل وقعة يوم بدر

ذم الاخوان

قال :

واخ ان جاءني في حاجة · كان بالانجاز مني واثقا
واذا فاجأته في مثلها · كان بالرد بصيرا حاذقا

وقال :

وصاحب اخلف ظني به · والخير بالصاحب مظنون
جاملني بالقول حتى اذا · صار له مال وتمكين
اعرض عني لاويا شدقه · كأنه في الكنز قارون
انكرتها منه فعاتبته · والنصح في الاخوان مضمون
فتاه اذ عاتبته شامخا · واصله في اهله دون

وقال :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا · خلفا في اراذل النسناس
في اناس نعدهم من عديد · فاذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئت ابتغي الفضل منهم · بدروني قبل السؤال بياس
ربكوا لي حتى تمنيت اني · مفلت عند ذاك راسا براس

وقال من ابيات :

فسد الخلائق كلهم · فانظر لنفسك من تؤاخي

وقال :

يا مادح القوم اللئا · م وطالبا رفد الشحاح
اشغل قريضك بالنسيـ · ـب وبالفكاهة والمزاح
حدثت وجوه ليس تأ · لم غير اطراف الرماح
واكفت قوم ليس ينـ · ـبط ماءها غير المساحي
ما شئت من مال حمي · يأوي الى عرض مباح

المراثي

قال يرثي الامين :

طوى الموت ما بيني وبين محمد · وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل الا عبرة نستديمها · احاديث نفس ما لها الدهر ذاكر
لئن عمرت دور بمن لا اوده · لقد عمرت ممن احب المقابر
وكنت عليه احذر الموت وحده · فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وقال يرثي والبة بن الحباب استاذه في الادب :

فاضت دموعك ساكبه · جزعا لمصرع والبه
قامت بموت ابي اسا · مة في الزقاق النادبه
قامت تبث من المكا · رم غير قيل الكاذبه
فجعت بنو اسد به · وبنو نزار قاطبه
بلسانها وزعيمها · عند الامور الحازبه
لا تبعدن ابا اسا · مة فالمنية واجبه
كل امرىء تغتاله · منها سهام صائبه
كتب الفناء على العبا · د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركـ · ـت همومه بك ناصبه
قد كان يعظم قبل مو · تك ان تنوب النائبه

وقال يرثي خلفا الاحمر قبل موته من ابيات وكان استاذه فعرضها عليه فاستجودها كما في الديوان :

اودى جماع العلم مذ اودى خلف · من لا يعد العلم الا ما عرف
قليزم من العياليم الخسف · فكلما تشاء منه تغترف

رواية لا تجتنى من الصحف

وقال يرثيه ايضا من قصيدة :

لما رأيت المنون آخذة · كل شديد وكل ذي ضعف
بت اعزي الفؤاد عن خلف · وبات دمعي ان لا يفض يكف
انسى الرزايا ميت فجعت به · امسى رهين التراب في جدف
لا يهم الحاء في القراءة بالخا · ء ولا لامها مع الالف
ولا يعمي معنى الكلام ولا · يكون انشاده عن الصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا · فليس منه اذ بان من خلف

التعازي

في تاريخ دمشق لما مات الرشيد وقام الامين قال يعزي الفضل :

تعزا ابا العباس عن خير هالك · باكرم حي كان او هو كائن
حوادث ايام تدور صروفها · لهن مساو مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب في الثرى · فلا انت مغبون ولا الموت غابن

الغزل

قد ذبت غير حشاشة · في النفس تحبسها الاماني
يا من يلوم على الصبا · دعني فشأنك غير شاني
انى ترد علي قلـ · ـبا راح في غلق الرهان
قلبا اذا كلفته · غير الذي يهوى عصاني
ومضمخات بالعبيـ · ـر نزلن من غرف الجنان
اقبلن من باب الرصا · فه كالتماثيل الحسان
يحففن احور كالغزا · ل امر امرار العنان
يمشي بردف كالنقى · يختال تحت قضيب بان
لا يشغلنك غير ما · تهوى فكل العيش فاني

وقال :

يا نظرة ساقت الى ناظر ... اسباب ما تدعو الى حتفه
من حب ظبي حسن دله ... يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفحته لمحة ... ولمحة في الظبي من طرفه
اذا مشى جاذبه ردفه ... كأنما يمشي الى خلفه

وقال:

ومعشوق الشمائل والدلال ... كقرف الشمس في قد الغزال
تأزر بالملاحة وارتداها ... وسربل بالكمال وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب ... ودعص نقى ترجرج في اعتدال
له في خده خال مليح ... بنفسي ذاك من خد وخال

وقال :

يا قضيبا في القوام ... وهلالا في التمام
وبديعا في مثال ... جل عن وصف الكلام
بابي وشي انيق ... منك في الخد الرخامي
قد سباني نور خد ... كمصابيح الظلام
شفني منك قوام ... فوق ارداف عظام
وكتمت الحب حتى ... عيل صبري واكتتامي

الغزل والنسيب

قال من ابيات :

يا من لعين سربه ... تفعل فعل الطربه
قد سلني حبك حتى صرت مثل القصبه
احببت ريما غنجا ... ذا وجنة كالذهبه
فلست انسى قوله ... من غمز كفي يا ابه
فليت حظي قبلة ... منه شراء او هبه
ولائم قلت له ... لا تكثرن الجلبه
ان الذي احببته ... له علي الغلبه

وقال :

يا مجلسا ضم فتيانا غطارفة ... حازوا البشاشة والانعام والكرما
وجوههم فيه ريحان لمجلسهم ... ولفظهم لؤلؤ في سلكه نظما

وقال :

للريم عيناه ولفتاته ... وللغزال الجيد والنحر
والخصر قد اوهنه ردفه ... فخطوه من ثقلة فتر
لو مس ميتا عاد حيا فلم ... يضمه من بعده قبر
لو مر ذر فوق سرباله ... يوما لادمى جلده الذر

وقال:

سائل عن الحب تخبر ... فالحب صبر وسكر
اذا علقت غزالا ... كأنه البدر يزهر
فلا عليك اقل الـ ... ـعذول ام فيه اكثر

اظهر هواك فمهما ... اخفيته سوف يظهر
والله ما بلغ الحب ... من جميل بن معمر
ولا من ابن ذريح ... قيس وما كان قصر
بلوغه من فؤادي ... لما غدا يتفطر

وقال :

فوا حرباه من عيني ... بلذتها جنت ضرري
فيا من لم يكن للحب ... فيه ميل ذي وطر
لو انك ذقت احيانا ... مخلاة من الفكر
وانت عليك مغضوب ... وقلبك غير مصطبر
اذاً لعلمت ان الحب ... يأخذ اخذ مقتدر

وقال :

وكأس كعين الديك باتت تعلني ... على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت ... مراشفه حتى يصبن صميمي
بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة حافاتها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه ... اذاً لاصطفاني دون كل نديم

وقال :

مقرطقة لم يجنها سحب ذيلها ... ولا نازعتها الريح فضل البنائق
تشارك في الصنع النساء وسلمت ... لهن ضروب الحلي غير المناطق
ومطمومة لم تتصل بذؤابة ... ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق
كأن مخط الصدغ فوق خدودها ... بقية انقاس باصبع لائق
ندته بماء المزن حتى جرى لها ... الى مستقر بين اذن وعاتق
تجمع فيها الشكل والزي كله ... فليس يوفي وصفها قول ناطق

وقال :

اقول لها وقد هجع الندامى ... الا ردي فؤاد المستهام
فقالت من فقلت انا فقالت ... متى ادخلت نفسك في الزحام
فقلت لها غلبت على فؤادي ... لما اظهرت من دال ولام
فقالت لي هجعت رأيت خيراً ... اراك رأيت هذا في المنام

وقال :

اني صرفت الهوى الى قمر ... لم يتحد العيون بالنظر
اذا تأملته تعاظمك الاقـ ... ـرار في انه من البشر
ثم يعود الانكار معرفة ... منك اذا قسته الى الصور
مباحة ساحة القلوب له ... يأخذ منها اطائب الثمر

ومن بديع غزله قوله :

لو نظرت عينه الى حجر ... ولد فيه فتورها سقما

وقال كما في تاريخ دمشق :

لم اجن ذنبا فان زعمت بان ... اذنبت ذنبا فغير ما معمد
قد بطرف العين كف صاحبها ... فلا يرى قطعها من السؤدد

وقال في جارية تسمى عنان :

عنان يا من تشبه العينا ... انت على الحب تلومينا

ترى حيثما كانت من البيت مشرقاً ... ومن لم تكن فيه من البيت مغربا
وكأن شاربها لفرط شعاعها ... في الكأس يقرع في ضيا مقباس
فقلت له ترفق بي فاني ... رأيت الصبح من خلل الديار
فقال تعجبا مني اصبح ... ولا صبح سوى ضوء العقار
وقام الى الدنان فسد فاها ... فعاد الليل مصبوغ الازار
وصفراء بعد المزج حمراء دونه ... كان شعاع الشمس يلقاك دونها
كأن نارا بها محرشة ... تهابها تارة وتخشاها
حمراء لولا انكسار الماء لاختطفت ... نور النواظر من بين الحماليق
ينقض منها شعاع كلما مزجت ... كالشهب تنقض في اثر العفاريت
عتقت في الدنان حتى استفادت ... نور شمس الضحى وبرد الظلام
يجودها حتى عيانا يرى لها ... الى الشرف الاعلى شعاعاً مطنبا
قال ابغني المصباح قلت له اتئد ... حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة ... كانت لنا حتى الصبح صباحا

وقال في ابيات

بسكر اللائم ينـ ... ـهاني فاغرى ما استطاعا

وهو مضمون قوله (دع عنك لومي فان اللوم اغراء) وقال من ابيات :

فاجابني والسكر يخفض صوته ... والصبح يدفع في قفا الظلماء

وفي شذرات الذهب من لطيف شعره قوله بديها وهو ألطف بديهة وابدعها وقال ابن منظور كان الجاحظ يقول ما اعرف لابي نواس شعراً يفضل هذه القصيدة :

ودار ندامى عطلوها وادلجوا ... بها اثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى ... واضغاث ريحان جني ويابس
حبست بها صحبي فجددت عهدهم ... واني على امثال تلك لحابس
ولم ادر منهم غير ما شهدت به ... بشرقي ساباط الديار البسابس
اقمنا بها يوماً ويوماً وثالثا[1] ... ويوما له يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية ... حبتها بانواع التصاوير فارس
قراراتها كسرى وفي جنباتها ... مهى تدريها بالقسي الفَوارس
فللراح ما زرت عليه جيوبها ... وللماء ما دارت عليه القلانس

وقد اختلفوا في معنى اقمنا بها يوما الخ فقال ابن هشام في المغنى ان الايام ثمانية وقال الدماميني انها سبعة لان يوم الترحل ليس من ايام الأقامة وقال ابن الاثير السائر : مراده انهم اقاموا اربعة ايام ويا عجبا له يأتي بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش قال الصفدي : ابو نواس اجل قدرا من ان يأتي بمثل هذه العبارة بغير معنى طائل وهو له مقاصد يراعيها ومذاهب يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام لانه قال وثالثاً ويوما آخر له اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امعن النظر في هذا ربما كان يظهر له (قال المؤلف) لا معنى لاختلافهم في معنى اقمنا بها « البيت » فانه واضح ظاهر انهم اقاموا بها اربعة ايام خامسها يوم الترحل كما قاله ابن الاثير وما حمله عليه الصفدي وصاحب المغني والدماميني لم يخطر ببال ابي نواس ولكن العلماء متى وجهوا نظرهم الى شيء توسعوا في التشقيق وابداء الاحتمالات بما لا يحتمل وهم هنا لم يلتفتوا الى انه لو كان مراده انهم اقاموا سبعة او ثمانية لكان الكلام غير صحيح فاليوم الاخير لا يصح جعله خامساً لليوم الذي بعد الثالث وهو الرابع وان جعل ابتداء حساب الخمسة من اليوم الرابع فجعل اول الخمسة فان قولنا هذا اليوم خامس لليوم الفلاني معناه ان اليوم الفلاني رابع وهذا خامس بعده بلا فاصل نعم يصح ان نقول يوم الاربعاء مثلا خامس للايام التي اولها السبت اي هو الخامس منها وهو لم يقل ذلك ولا يصح ان نقول يوم الاربعاء خامس ليوم السبت وهذم واضح وهو كما قالوا في بيت مجنون ليلى :

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

انه كان يعد الركعات على اصابعه فوجد اصبعين مضمومين وثمانية مفتوحة فلم يدر ان عده كان بالمضموم او المفتوح والحقيقة ان مراده اني اذا ذكرتها تاه عقلي فلا ادري كم صليت وجاء بالثماني لمراعاة القافية ولم يخطر بباله شيء مما قالوه (واما) قول ابن الاثير انه اتى بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش فهو من السخافة فابو نواس اراد ان يبين كثرة الايام فعدها واحداً بعد واحد ولو قال اقمنا بها اربعة ايام ورحلنا لما افاد هذا المعنى فهو نظير قوله تعالى (فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما) فان الالف لها شأن في العدد بخلاف تسعمائة وخمسين. وقال ابن منظور قال الجاحظ نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعاني تقلب وبعض يأخذ من بعض وقل معنى من معاني الشعر القديم تفرد بابداعه شاعر الا ورأيت من الشعراء من زاحمه فيه واشتق منه شيئاً غير قول عنترة من المتقدمين يصف ذباباً خلا في دار عبلة وذلك قوله :

وقف الذباب بها فليس ببارح ... غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه ... قدح المكب على الزنادالاجذم

وقول ابي نواس من المحدثين :

قراراتها كسرى وفي جنباتها ... مهى تدريها بالقسي الفوارس
فللراح ما زرت عليه جيوبها ... وللماء ما دارت عليه القلانس

وفي تاريخ دمشق وجد بخط ابي نواس على حائط حجرة بمصر كان يسكنها ايام كونه بمصر :

قم حي بالراح قوما ... نووا صلاة وصوما
لم يطعموا لذة العيـ ... ـش مذ ثلاثين يوما

ومن خمرياته قوله انشده جحظته كما في تاريخ دمشق :

هلا استعنت على الهموم ... صفراء من حلب الكروم
ووهبت للعيش الحميـ ... ـد بقية العيش الذميم
بمجالس فيها الاوا ... نس والمزاهر كالنجوم
يهدي التحية بينهم ... نظر النديم الى النديم

وقوله كما في تاريخ دمشق

ومدامة تنفي القذى عن وجهها ... فالوهم ليس يحدها بصفات
ان شئت قلت شعاع نفسي دونها ... لفواقع منها على الحانات
كان الزمان يذود عنها صرفه ... فاتى بها عطلا من الآفات

وقوله وفيه وصف النخل وابتداء خروج الطلع الى زمان صيرورته تمراً وجنائه وقد اجاد فيه وهي مذكورة في ديوانه واكثرها مذكور في تاريخ دمشق

(١) ويومين بعده .

مع غلط في الموضعين اصلحناه بقدر الامكان :

لنا خمر وليس بخمر كرم — ولكن من نتاج الباسقات
كرائم في السماء ذهبن طولا — ففات ثمارها ايدي الجناة
قلائص في الرؤوس لها فروع — تدر على اكف الحالبات
صحائح لا تعد ولا تراها — عجافا في السنين الماحلات
مسارحها المذار فبطن جوخى — الى شاطي الابلة فالفرات
تراثا عن اوائل اولينا — بني الاحرار اهل المكرمات
تذب بها يد المعروف عنا — وتصبر للحقوق اللازمات
فحين بدا لك السرطان يتلو — كواكب كالنعاج الراتعات
بدا بين الذوائب في ذراها — نبات كالاكف الطالعات
فشققت الاكف فخلت فيها — لألىء في السلوك منظمات
وما زال الزمان بحافيتها[1] — وتلقيح الرياح اللاقحات
فعاد زمرداً وامتد حتى — تخال به الكباش الناطحات
فلما لاح للساري سهيل — قبيل الصبح من وقت الغداة
بدا الياقوت وانتسبت اليه — بحمر او بصفر فاقعات
فلما عاد آخرها جنيا — بعثت جناتها بمعقفات
وقلت استنزلوا فاستنزلوها — برفق من رؤوس السامقات[2]
وقلت استعجلوا فاستعجلوها — بضرب بالسياط محدرجات[3]
فضمن صفو ما يجنون منها — خوابي كالرحال مقيرات
ذوائب امها جعلت سياطا — تحث فما تناهى ضاربات
فولدت السياط لها هديرا — كترجيع الفحول الهائجات
فلما قيل قد بلغت ولما — ويوشك ان تقر وان تواتي
نسجت لها غمائم من تراب — ومن ماء فجاءت محكمات
سترت الجو خوفا من اذاه — فباتت من اذاه آمنات
فلما قيل قد بلغت كشفنا الـ — ـعمائم عن وجوه مشرقات
حساها كل اروع شيظمي — كريم الجد محمود مواتي
تحية بينهم افديك خذها — وآخر قولهم افديك هات

وفي تاريخ دمشق قال حسين بن الضحاك كنت اساير ابا نواس يوماً بالكوفة فمررنا بكتاب واذا صبي يقرأ من سورة البقرة (كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا) فقال اي معنى يستخرج من هذا في الخمر فقلت ويحك الا تتقي الله بكتاب الله فلما كان من الغد انشدني :

وسيارة ضلت عن القصد بعدما — ترادفهم جنح من الليل مظلم
فاصغوا الى صوت ونحن عصابة — وفينا فتى من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة — كأن سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها اقاموا بظلمة — وان مزجت حثوا الركاب وامموا

وقال يصف مجلساً له مع ابي عيسى بن المنصور بالقصف بقوا فيه اسبوعاً كما قاله ابن منظور :

يا طيبنا بقصور القصف مشرقة — فيها الدساكر والانهار تطرد
لما اخذنا بها الصهباء صافية — كأنها النار وسط الكاس تتقد
جاءتك من بيت خمار بطينتها — صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
فقام كالغصن قد شدت مناطقه — ظبي يكاد من التهييف ينعقد
فاستهلها من فم الابريق فانبعثت — مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
فلم نزل في صباح السبت نأخذه — والليل اجمعه حتى بدا الاحد
ثم ابتدأنا الطلا باالهو من امم — في نعمة غاب عنها الضيق والنكد
حتى بدت غرة الاثنين واضحة — والسعد معترض والطالع الاسد
وفي الثلاثاء اعملنا المطي بها — صهباء ما قرعتها بالمزاج يد
والاربعاء كسرنا حد سورتها — والكاس يضحك في تيجانها الزبد
ثم الخميس وصلناه بليلته — قصفا وتم لنا بالجمعة العدد
في مجلس حوله الاشجار محدقة — وفي جوانبه الانهار تطرد
لا تستخف بساقينا لغرته — ولا يرد عليه حكمه احد
عند الامير ابي عيسى الذي كملت — اخلاقه فهي كالاوراق تنتقد

وقال :

جلت عن الوصف حتى ما يطالبها — وهم فتخلفها في الوصف اسماء[4]
تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت — كما تقسمت الاديان آراء

وقال :

صفراء تسليك الهموم اذا بدت — وتعير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها — سطرين مثل كتابة العسراء
نمت على ندمانها بنسيمها — وضيائها في الليلة الظلماء

وقال وفيها صفة النحل والعسل :

لا يصرفنك عن قصف واصباء — مجموع رأي ولا تشتيت اهواء
واشرب سلافا كعين الديك صافية — من كف ساقية كالريم حوراء
تنزو فواقعها منها اذا مزجت — نزو الجنادب من مرج وافياء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها — لكن الى العسل الماذي والماء
نتاج نحل خلايا غير مقفرة — خصت باطيب مصطاف ومشتاء
ترعى ازاهير غيطان واودية — وتشرب الصفو من غدر واحساء
فطس الانوف مقاريف مشمرة — خوص العيون بريئات من الداء
تغدو وترجع ليلا عن مساربها — الى ملوك ذوي عز واحباء
كل بمعقله تمضي حكومته — في حزبه بجميل القول والراء
فاشرب هديت وغن القوم مبتدئا — على مساعدة العيدان والناء
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في — وصلي مشيت بلا شك على الماء

وقال :

ومختلس القلوب بطرف ريم — وجيد مهاة بر ذي هضاب
اذا امتحنت محاسنه فابدت — غرائب حسنه من كل باب
تقاصرت العيون له واغفت — عن اللحظات خاضعة الرقاب
يعللنا بصافية ووجه — كبدر لاح من خلل السحاب

وقال :

شمر ثيابك في قتلي وتعذيبي — فقد تسربلت ثوب الحسن والطيب
عيناي تشهد اني عاشق لكم — يا دمية صوروها في المحاريب
جربت منك اموراً صدعت كبدي — نعم واودت بما تحت الجلابيب
افهم فديتك بيتاً سائراً مثلا — من اول كان يأتي بالاعاجيب

---

(١) هكذا في الاصل وكأنه محرف ولعل صوابه يجد فيها .
(٢) الشاهقات خ
(٣) مخذرفات .
(٤) اي فتخلف صفاتها اسماءها لان لها اسماء كثيرة . ـ المؤلف ـ

لا تحمدن امرأ من غير تجربة ... ولا تذمنه الا بتجريب
وقهوة مثل عين الديك صافية ... من خمر عانة او من خمرة السيب
كأن احداقها والماء يفرعها ... في ساحة الكاس احداق اليعاسيب
يسعى بها مثل قرن الشمس ذو كفل ... يشفي الضجيع بذي ظلم وتشنيب
كأنه كلما حاولت نائله ... ذو نخوة قد نشا بين الاعاريب
يسطو علي بحسن لست انكره ... يا من رأى حملا يسطو على ذيب

وقال :

لا استزيد حبيبي من مواتاتي ... وان عنفت عليه في الشكايات
قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم ... الآن اكثر ما كانت صباباتي
وداهري سما في فرع مكرمة ... من معشر خلقوا في الجود غايات
فقلت والليل يجلوه الصباح كما ... يجلو التبسم عن غر الثنايات
وهاكها قهوة صهباء صافية ... منسوبة لقرى هيت وعانات
الزه بحمياها وازجره ... باللين طوراً وبالتشديد تارات
حتى تغنى وما تم الثلاث له ... حلو الشمائل محمود السجيات
يا ليت حظي من مالي ومن ولدي ... اني اجالس لبنى بالعشيات

وقال :

وفتية كمصابيح الدجى غرر ... شم الانوف من الصيد المصاليت
دار الزمان بافلاك السعود لهم ... وعاج يحنو عليهم عاطف الليت
نادمتهم قرقف الاسفنط صافية ... مشمولة سبيت من خمر تكريت
في فيلق للدجى كاليم ملتطم ... طام بجاريه من هوله النوتي
اذا بكافرة شمطاء قد برزت ... في زي مختشع لله زميت
قالت من القوم قلنا من عرفتهم ... من كل سمح بفرط الجود منعوت
حلوا بدارك مجتازين فاغتنمي ... بذل الكرام وقولي كيفما شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غانمة ... كغنم داود من اسلاب جالوت
فاحيي بربحهم في ظل مكرمة ... حتى اذا ارتحلوا عن داركم موتي
قالت فعندي الذي تبغون فانتظروا ... عند الصباح فقلنا بل بها ايتي
هي الصباح يحل الليل صفوتها ... اذا رمت بشرار كاليواقيت
رمي الملائكة الرصاد اذ رجمت ... في الليل بالنجم مرار العفاريت
قلنا لها كم لها في الدن اذ حجبت ... قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت مخبأة في الدن قد عنست ... في الارض مدفونة في بطن تابوت
كأنها بزلال المزن اذ مزجت ... شباك در على ديباج ياقوت
يديرها قمر في طرفه حور ... كأنما اشتق منه سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا ... يا دار هند بذات الجزع حييت
حتى اذا الشيب فاجاني بطلعته ... اقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند الغواني اذا ابصرت طلعته ... آذن بالصرم من ود وتشتيت
فقد ندمت على كل ما كان من خطل ... ومن اضاعة مكتوب المواقيت
ادعوك سبحانك اللهم فاعف كما ... عفوت يا ذا العلى عن صاحب الحوت

وقال من ارجوزة :

يا ايها العاذل دع ملحاتي ... والوصف للموماة والفلاة
دارسة وغير دارسات ... وانف هموم النفس باللذات
بنات كسرى خير ما بنات ... جلبن من هيت ومن عانات
محتجبات غير باديات ... الا بان يجلبن بالطاسات
الى اباريق مقدمات ... يصغين للكؤوس راكعات
فهي اذا شجت على العلات ... ببارد الماء من الفرات
تخال فيها ألسن الحيات ... او وقد نيران على الحافات
افديك خذها من يدي وهات ... عذبني حب غلاميات
ذوات اصداغ معقربات ... مقومات القد مهضومات
يمشين في قمص مزررات

وقال :

اسقني والليل داج ... قبل اصوات الدجاج
اسقني صهباء صرفا ... لم تدنس بمزاج
ما رأت منذ عصور ... نار ضوء للسراج
نتجت من كرم كسرى ... قبل ابان النتاج
هي لدفع الهم والـ ... أحزان من خير علاج
حبذا ذاك لقاحا ... في اباريق الزجاج
وغزال من بني الـ ... أصفر معصوب بتاج
شخصه مني بعيد ... وهو مني كالمناجي
كلما اسقاك غنى ... كل ضيق لانفراج

وقال :

وفتية كنجوم الليل اوجههم ... من كل اغيد للغماء فراح
طرقت صاحب حانوت بهم سحرا ... والليل منسدل الظلماء كالساج
ومر ذا فرح يسعى بمسرجه ... فاستل غدراً لم تبرز لازواج
مصونة حجبوها في مخدرها ... عن العيون لكسرى صاحب التاج
يديرها خنث في لهوه دمث ... من نسل اذبن ذو قرط ودواج
يزهى علينا بان الليل طرته ... والشمس غرته واللون للعاج

وقال :

ذكر الصبوح بسحره فارتاحا ... وامله ديك الصباح صياحا
اوفى على شرف الجدار بسدفه ... غردا يصفق بالجناح جناحا
بادر صباحك بالصبوح ولا تكن ... كمسوفين غدوا عليك شحاحا
وخدين لذات معلل صاحب ... يقتات منه فكاهة ومزاحا
نبهته والليل ملتبس به ... وازحت عنه نقابه فانزاحا
قال ابغني المصباح قلت له اتئد ... حسبي وحسبك ضوؤ ها مصباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها ... عطلا فالبسها المزاج وشاحا
عمرت يكاتمك الزمان حديثها ... حتى اذا بلغ السآمة باحا

وقال :

جريت مع الصبا طلق الجموح ... وهان علي مأثور القبيح
وجدت الذ عاريه الليالي ... قران النغم بالوتر الفصيح
ومسمعة اذا ما شئت غنت ... (متى كان الخيام بذي طلوح)
تمتع من شباب ليس يبقى ... وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح
وخذها من معتقة كميت ... تنزل درة الرجل الشحيح
تخيرها لكسرى رائدوه ... لها حظان من طعم وريح
الم ترني ابحت الراح عرضي ... وعض مراشف الظبي المليح
واني عالم ان سوف تنأى ... مسفة بين جثماني وروحي

وقال :

دع البساتين من ورد وتفاح ... واعدل حديث الى ذات الاكيراح

اعدل الى نفر دقت شخوصهم من العبادة الا نضو اشباح
يكررون نواقيسا مرجعة على الزبور بامساء واصباح
يا طيبة وعتيق الراح تتحفهم بكل نوع من الطاسات رحراح
يسقيكها مدمج الخصرين ذو هيف اخو مدارع صوف فوق امساح

وقال :

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها اجدته حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة في كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من يدها خمرا ومن فمها خمراً فمالك من سكرين من بد
لي نشوتان وللند مان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي

وقال :

باكر صبوحك فهو خير عتاد واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لا تنس لي يوم العروبة وقعة تودي بصاحبها بغير فساد
يوما شربت وانت في قطربل خمـرا تفـوق اردة المـرتـاد
لمـا وردنـاهـا نلم بشيخهـا علج يحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم مـني سـلام تحيـة وودداد
ما رمتم قلنا المدام فقال قد وفقتم يـا اخـوتي لـرشـاد
عندي مدام قد تقادم عهدها عصرت ولم يعلم بها اجدادي
فاكيل قلنـا بعد خبـر اننا لا نشتري سمكا ببطن الوادي

وقال في ابيات :

واختـرت اخـوة صـدق من خـير هـذي العبـاد
شـريـف ابـن شـريـف جـواد ابـن جـواد
فـقـلـت لـذوا بـنـفـسي افـديـكـم وفـؤادي
والهـوا نهارا ولـيـلا الى نـداء المـنـادي
ونـفـروا الليـل عنـكم بـلـذة وسـهـاد
ونـاقلوا الكـاس ظبيـا مـا يـرتعي بـالـوادي
لـكـن بـديـوان يحيى بـفـيـه لـطـخ مـداد
تخـالـه ذا رقـاد ومـا بـه مـن رقـاد

وقال من أبيات :

واحـور ذمي طرقت فنـاءه بفتيان صدق ما ترى منهم نكرا
فاطلق عن ابوابه غير هائب واطلع من ازراره قمرا بدرا
ومر امام القوم بسحب ذيله يجاذب منه الردف في مشيه الخصرا

وقال :

ادرها علينا قبل ان نتفرقا وهات اسقنا منها سلافا مروقا
فقدهم وجه الصبح ان يضحك الدجى وقدهم ثوب الليل ان يتمزقا

وقال :

حتى تـوافينـا الى مجلس تضحـك الـوان ريـاحينـه
والنرجس الغض لدى ورده والـورد قد حف بنسرينـه
وطاف بالكـاس لنا شادن يدميه مس الكف من لينه
يكاد من اشراق خديه ان تختطف الابصار من دونـه

(الطرد)

ويراد به ما يتعلق بالصيد والقنص . في ديوانه : اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما زاد على هذا العدد فهو منحول فمنها قوله ينعت الكلب في ارجوزة :

انعت كلبا ليس بالمسبوق مطهما يجري على العروق
جاءت به الاملاك من سلوق فالوحش لو مرت على العيوق
انـزلهـا دامـيـة الحـلـوق ذاك عليه اوجب الحقوق

وقال ينعته ايضا من ارجوزة :

لما تبدى الصبح من حجابه كطلعة الاشمط من جلبابه
وانسـدل الليل الى مـآبـه كـالحبشي افتر عن انيـابـه
هجنا بكلب طالما هجنا به كـأن متنيـه لـدى اسلابـه
متنا شجاع لج في انسيابه تراه في الحضر اذاها هابه
يكاد من يخرج من اهـابه ترى سوام الوحش تجتوى به

وقال وهو ينعته ايضاً من ارجوزة :

لما غدا الثعلب من وجاره يلتمس الكسب على صغاره
عـارضتـه في سنن امتيـازه بضـرم يمـرح في شـواره
كـأن خلف ملتقى اشفـاره جمر غضى يدمن في استعاره
فانصاع كاكوكب في انحداره لا خير للثعلب في ابتكاره

وقال وهو ينعته ايضا من قصيدة :

ربمـا اغـدو معي كـلبي طـالبا للصيـد في صحبي
تـلك لـذاتي وكـنـت فـتى لم اقـل من لـذة حسبي

وقال ينعته ايضا في ارجوزة :

احكم في تـأديبه صغيـرا حتى تـوفى الستة الشهـورا
وعـرف الايحاء والصفيـرا والكف ان تؤمىء او تشيرا
فـامتـع الله به الاميـرا ولا يـزال فرحا مسرورا
مكرمـا في غبـطة مبرورا يـزيـن المنبـر والسـريـرا

وقال ينعته ايضا في ارجوزة :

لما غدا الثعلب في اعتدائه والاجل المقدور من ورائه
صب عليه الله من اعدائه سـوط عذاب من سمائـه
تـرى لمـولاه عـلى جـرائـه تحـدب الشيخ عـلى ابنائـه
خضخض طبيبه على امعائه وشـد نـابيـه عـلى علبـائـه
كـأنمـا يـطلب في عنـائـه دينا له لا بد من قضائـه
ففحص الثعلب في دمـائـه يا لك من غاد الى حوبائه

وقال ينعته ايضا من ارجوزة :

يا رب خرق نازح جديب اخضله السحـاب بـالصبيب
غـزوتـه بمخـطف وثـوب مضمر الكشحين كاليعسوب
رأى ظبـاء ذعـر القلـوب نـائيـة عن نـظر المهيب
معتمـدا لتيسهـا المهيب فصكـه بـزوره الـرحيب
صكا هوى منه الى شعوب كشائـر امكن من مطلوب

وقال ينعت البازي من ارجوزة :

لما رأيت الليل قـد تشزرا عني وعن معروف صبح اسفرا

اعددت للبغثان حتفا ممقرا   ابرش بطنان الجناح اقمرا
كأن عينيه اذا ما اثأرا   فصان قيضا من عقيق احمرا
في هامة علياء تهدي منسرا   كعطفة الجيم بكف اعسرا
يقول من فيها بعقل فكرا   لو زادها عينا الى فاءورا
فاتصلت بالجيم كان جعفرا

وقال ينعت الفرس ايضا من ارجوزة :

قد اغتدي والليل في اهابه   ادعج ما جرد من خضابه
مدثر لم يبد من حجابه   كالحبشي انسل من ثيابه
بهيكل قوبل في انسابه   مردد الاعوج في اصلابه
حتى اذا الصبح بدا من بابه   وكشرت اشداقه عن نابه
اطاعه الحوذان في اسرابه   قائده من ارن يشقى به
فلاح كالحاجب من سحابه   او كالصنيع استل من قرابه
فانصاع كالاجدل في انصبابه   او كالحريق في هشيم غابه
ملتهبا يستن في التهابه   كأنما البيداء من نهابه

وقال ينعت الفرس ايضا من ارجوزة :

قد اغتدي والصبح محمر الطرر   والليل تحدوه تباشير السحر
وفي تواليه نجوم كالشرر   بسحق الميعة ميال العذر
اقنى يظل طيره على حذر   يلذن منه تحت افنان الشجر

الصفات

قال يصف السير والفلاة والناقة من قصيدة :

وتنوفة يجري السراب بها   شارفتها والظل قد مصحا
ببويزل تزداد جرأته   اضحا اذا ماليته رشحا
ولقد ذعرت الوحش يحملني   متواتر التقريب قد قرحا
عتد يطير اذ هبطت به   واذا رضيت بعقوه سبحا
وهب الجديل له ترائبه   واعاره التحجيل والقرحا
يثني العجاج على مفارقه   بمعقب لم يعد ان وقحا

صفة النرد

في مروج الذهب انشدني كشاجم لابي نواس في النرد :

ومأمورة بالأمر تأتي بغيره   ولم تتبع في ذاك غيا ولا رشدا
اذا قلت لم تفعل وليست مطيعة   وافعل ما قالت فصرت لها عبدا

وانشد في الوصف بالطيب :

من شراب الذ من نظر المعـ   ـشوق في وجه عاشق بابتسام

وله ايضا :

والذ من انعام خلة عاشق   زارته بعد تمنع وشماس

التشبيه

من بديع تشبيهاته قوله :

ذاك الأمير الذي طالت علاوته   كأنه ناظر في السيف بالطول

وقال في غلام في عينه كوكب :

احور المقلة من غير دعج   لو عداه عور العين سمج
تحسب النكتة في ناظره   درة بيضاء في قص سبج

قال ابن منظور فقال له يوسف النحاس المعروف بابن الداية : قاتلك الله حببت والله بشعرك وظرفك العور الى البشر ومن محاسن تشبيهاته قوله :

يبكي فيذري الطل من نرجس   ويلطم الورد بعناب

وقال وفيه تشبيه اربعة بأربعة :

هي الشمس اشراقا ودرة غائص   ومسكة عطار تصان وريم

وقال في الاتاقي :

كما اقتربت عند المبيت حمائم   غريبات تمشي ما لهن وكون

ومن بديع تشبيهاته قوله في الناقة :

وتسف احيانا فتحسبها   مترسما يقتاده اثر

تشبيهات مختلفة

كأن مخط الصدغ فوق خدودها   بقية انقاس باصبع لائق
له عقربا صدغ على ورد خده   كأنهما نونان من كف ماشق
كأن خديه في بياضهما   اشربتا وجنتاهما بدم
كأن صدغيه في سوادهما   خطا على الوجنتين بالقلم
رياض بالشقائق مونقات   تكنف نبتها نور عميم
كأن بها الاقاحي حين تضحي   عليها الشمس طالعة نجوم
ارى نرجسا غض القطاف كأنه   اذا ما منحناه العيون عيون

تشبيهاته في الخمر

كأن سطوراً فوقها حميرية   تكاد وان طال الزمان تبين

اراد بها الحباب :

وصفراء قبل المزج بيضاء بعده   كأن شعاع الشمس يلقاك دونها
كأن يواقيتا رواكد حولها   وزرق سنانير تدير عيونها
صفت وصفت زجاجتها عليها   كمعنى دق في ذهن لطيف
وقد خفيت من لطفها فكأنها   بقايا يقين كاد يذهبه الشك
وكأن اقداح الزجاج اذا جرت   وسط الظلام كواكب الجوزاء
كأنها ولسان الماء يقرعها   نار تأجج في آجام قصباء
كأن مازجها بالماء طوقها   منزوع جلدة ثعبان وافعاء
اقول لها تحاكيا شبها   ايها للتشابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما   انها جامد ومنسكب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها   حصباء در على ارض من الذهب
كأن تركا صفوفا في جوانبها   تواتر الرمي بالنشاب من كثب
كأنها دمعة في عين غانية   مرهاء[1] رقرقها ذكر المصيبات
تنزو اذا مسها قرع المزاج كما   تنزو الجنادب اوقات الظهيرات
وتكتسي لؤلؤات من تعطفها   عند المزاج شبيهات بواوات
كأنها بزلال المزن اذ مزجت   شباك در على ديباج ياقوت
ثم شجت فادارت   فوقها طوقا فدارا
كاقتران الدر بالدر   صغاراً وكبارا
فاذا ما اعترضته الـ   ـعين من حيث استدارا
خلتها في جنبات الـ   ـكأس واوات صغارا
فاذا علاها الماء البسها   حببا شبيه جلاجل الحجل

(١) المرهاء الخالية من الكحل . ـ المؤلف ـ

حتى اذا سكنت جوامحها   كتبت بمثل اكارع النمل
سطرين من شتى ومجتمع   غفل من الاعجام والشكل

الشيب والشباب

يقولون في الشيب الوقار لاهله   وشيبي بحمد الله غير وقار
اذا كنت لا انفك في اريحية   الى رشأ يسعى بكأس عقار
حتى اذا الشيب وافاني بطلعته   اقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند الغواني اذا ابصرن طلعته   آذن بالصرم من ود وتشتيت
واذا عددت سني كم هي لم اجد   للشيب عذرا في النزول براسي
كان الشباب مطية الجهل   ومحسن الضحكات والهزل
كان الجمال اذا ارتديت به   ومشيت اخطر صيت النعل
فالآن صرت الى مقاربة   وحططت عن ظهر الصبار حلي
ضحك الشيب في نواحي الظلام   وارعوى عنك زاجر اللوام
شبت طفلا ولم يحن لي مشيب   غير ان الهوى رأى ان اشيبا
شيب رأسي الهوى على صغر   وليس شيبي من باطن الكبر

الطيف والخيال

وطيف سرى والهم ملق جرانه   علي واقران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر   الم بنا والليل بالليل يرتمي

وقال :

اذا التقى في المنام طيفانا   عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العينين ما بالنا   نشقى ويلتذ خيالانا
لو شئت اذ احسنت لي في الكرى   اتممت احسانك يقظانا
يا عاشقين اصطلحا في الكرى   واصبحا غضبى وغضبانا
كذلك الاحلام غرارة   وربما تصدق احيانا

وقال :

قد قلت لما زارني طيفكم   اهلا بهذا الطيف اذ زارا
نفسي فدت طيفك من زائر   لو زرتني يقظان ما زارا

شعره القصصي

قال ابن منظور قال ابو الاصبع ذؤيب بن ربعي : كنت انا وصباح بن خاقان المنقري ويحيى الارقط وعيسى بن غصين وابن الكهل مولى بني تميم وعبيد العاشقين(١) ومعنا ابو نواس نتنزه بنهر الابلة بالبصرة فجاء اعرابي عليه عمامة كأنها فسطاط فاستثقله ابو نواس وهرب وقال في ذلك وقال انه اول شعر قاله ولكن مر عند ذكر الغزل ان اول شعر قاله هو غير هذا :

كنت في قرة عين   مع عيسى بن غصين
وابن كهل وابن خا   قان النجيب الابوين
والفتى الارقط يحيى   وعبيد العاشقين
وابن ربعي الفتى السمـ   ـح الجواد الراحتين
عندنا الصهباء صرفا   في قوارير اللجين
وندامى سادة كلـ   ـهم زين لزين
وحديث كان اشهى   من اياب بعد بين
ونغني حين نلهو   لغريض وحنين
اذ اتى الله باحد   او كأحد مرتين
بفتى فظ غليظ   ساقه الله لحيني
حال من شقوة جدي   بين اخواني وبيني

ما كتبه على باب داره

في تاريخ دمشق كتب على باب داره :

في سعة الارض وفي طولها   مستبدل بالخل والجار
فمن دنا منا فاهلا به   ومن تولى فالى النار

الغريب

جل شعر ابي نواس سهل ممتنع واضح وقد ينحو به مناحي العرب الاوائل ويستعمل غريب الالفاظ كقوله من قصيدة يرثي بها خلفا الاحمر :

لا تئل العصم في الهضاب ولا   شغواء تغذو فرخين في لجف(٢)
تحنو بجوشوشها على ضرم   كقعدة المنحني من الخرف(٣)
ولا شبوب باتت تورقه النثـ   ـرة منها بوابل قصف(٤)
ديدنه ذاك طول ليلته   حتى اذا انجاب حاجب السدف
غدا كوقف الهلوك ينهفت الـ   ـقطقط عن منبتيه والكتف(٥)
واخدري صلب النواهق صلصا   ل امين الفصوص والوظف(٦)
ما ترك الموت من اولى شبحا   بادت بتلك القلال والشعف

وقوله من قصيدة يرثي بها ابا البيداء الرياحي وكان راويته :

هل مخطىء حتفه عفر بشاهقة   رعى باخيافها شثا وطباقا(٧)

وقوله :

ولا نقنق حامي البضيع صمحمح   من الاكلات النار تأتج في الفحم(٨)
ولا اعصل النابين حامل مخطم   به حجن طورا وطورا به فقم(٩)

ومثل هذا كثير في ديوانه يجده المطالع فلا داعي الى الاكثار منه .

الامثال

واني لطرف العين بالعين زاجر   فقد كدت لا يخفى علي ضمير

---

(١) سمي بذلك لانه كان في جواره رجلان احدهما يعشق غلاما مملوكا والآخر يعشق جارية مملوكة فلم يزل حتى ملكها فسمي عبيد العاشقين . المؤلف

(٢) لا تئل لا تنجو (والعصم) الوعول (والشغواء) العقاب (واللجف) موضع العقاب من الجبل .

(٣) الجوشوش الصدر (والضرم) كثكف فرخ العقاب

(٤) الشبوب الشاب من الثيران والغنم (والنثره) كوكبات فيها لطخ بياض كأنه قطعة سحاب (والوابل القصف) المطر الشديد . المؤلف

(٥) الهلوك المرأة الفاجرة (وينهفت) يتساقط (والقطقطة) بالكسر صغار البرد

(٦) الاخدري الحمار الوحشي (والنواهق) عظمان شاخصان في مجرى الدمع (والصلصال) الحمار المصوت (والفصوص) ملتقى العظام (والوظف) جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق

(٧) الشث بالفتح نبت طيب الريح (والطباق) كرمان شجر

(٨) النقنق كسمسم ذكر النعام (والبضيع) العرق بفتحتين (والصمصمح) الشديد

(٩) الاعصل الناب المعوج والمراد الفيل وفي الديوان المطبوع اغطل وهو تحريف (والحجن) الاعوجاج (والفقم) الامتلاء . المؤلف

ليس على الله بمستنكر — ان يجمع العالم في واحد
قد يطرف العين كف صاحبها — فلا يرى قطعها من السؤدد
ولو عرضت على الموتى حياتي — بعيش مثل عيشي لم يريدوا
لو كان لومك نصحا كنت اقبله — لكن لومك موضوع على الحسد
واذا نعت الشيء متبعا — لم تخل عن خطأ وعن وهم
الا رب ذي عينين لا تنفعانه — وهل تنفع العينان من قلبه اعمى
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة — حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
انت للمال اذا امسكته — فاذا اتلفته فالمال لك
لا اذود الطير عن شجر — قد بلوت المر من ثمره
خفت مأثور الحديث غدا — وغداً ادنى لمنتظره
خاب من اسرى الى بلد — غير معلوم مدى سفره
فادخر خيراً تثاب به — كل مذخور لمدخره
انما يشتري المحامد حر — طاب نفساً لهن بالاثمان
واذا وصلت بعاقل املا — كانت نتيجة قولك الفعلا
ان في التعريض للعا — قل تفسير البيان
واراك قدام الصغار كبومة — عمياء وسط جماعة الغربان
من يأمن الذيب على معزه — اهل لأن يخفره الذيب
انما يعرف الصبابة من با — ت على سخطة من الاحباب
وغيرك الزمان وكل شيء — يصير الى التغير والذهاب
كأهل النار ان نضجت جلود — اعيدت للشقاء لهم جلود
لقد قرطتني قرطا — سيبقى آخر الابد
رأيت تداني الدار ليس بنافع — اذا كان ما بين القلوب بعيد
الصبر يحسن في مواضعه — ما للفتى المشتاق والصبر
قصد الفتى في كل ما رامه — ان يبلغ الغاية او يعذرا
انا العبد المقر بطول رق — وليس عليك من عبد خلاف
لو كان من قال نار احرقت فمه — لما تفوه باسم النار مخلوق
زل الحمار وكانت تلك منيته — في الطين ان حمار السوء موحول
انما يفتضح الـ — عاشق في وقت الرحيل
ما الهجر الا بلاء — يشقى به العاشقونا
قالت جننت على رأيي فقلت لها — الحب اعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه — وانما يصرع المجنون في الحين
كذلك الاحلام غرارة — وانما تصدق احيانا
ومن غاب عن العين — فقد غاب عن القلب
للناس عيد عمهم واحد — وصار لي عيدان في عيد
ان العيون على القلوب اذا جنت — رجعت مضرتها على الاجساد
الى ان قيل يا من في النـ — خالة يضرب الوتدا
تلاعب الحب بقلبي كما — تلاعب السنور بالفاره
لي صبوة وله السلو — اذا سهرت وغمضا
وقال فما على رجل — اسيء به فما انتقما
فسد الخلائق كلهم — فانظر لنفسك من تواخي
ولو ان بعضي رابني لقطعته — فكيف تراني للعدو اصير
الهى امرأ القيس تشبيب بغانية — عن ثاره وصفات النؤي والوتد
سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم — واما الذي قد قلتموه فريح
انما انت من سليم كواو — الحقت بالهجاء ظلما بعمرو

اظنك من بقية قوم موسى — فهم لا يصبرون على طعام
لو دخل النار طفى حرها — فمات من فيها من البرد
فقال اقترح بعض ما تشتهي — فقلت اقترحت عليك السكوتا
لدوا للموت وابنو للخراب — فكلكم يصير الى ذهاب
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل — من الناس مرغوب اليه وراغب
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل — خلوت ولكن قل علي رقيب
وما الناس الا هالك وابن هالك — وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت — له عن عدو في ثياب صديق
وقد زادني تيها على الناس انني — اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
صرت كالتين يشرب الماء فيها — قال كسرى بعلة الريحان
او كما قيل اياك اعني — فاسمعوا يا معاشر الجيران
والخمر قد يشربها معشر — ليسوا اذا عدوا باكفائها
وجانب الشح ان الشح داعية — الى البليات والاحزان والكرب
والدهر ليس يلاقي شعب منتظم — الا رماه بتفريق وازعاج
ولقد جزعت فلم امت حزنا — ولقد فرحت فلم اطر فرحا
يا حبذا الجهر بامر الصبا — ما كنت من ربك في ستر
مثل مبتاع بطرف — سبق الخيل حمارا

الامثال في شطر بيت

لا تذخر اليوم شيئا خوف فقر غد — ان تقوى الشر من حذره
منك المعروف من كدره — وبالدلالات يهتدي الساري
ان الجواد بعرفه يجري — وآخر الداء العياء الكي
من ذا يعادل بالطرف البرادينا — ان العيان اشد في العلم
ان الشباب مطية الجهل — رب شهادات لدعوى زور
يا من رأى حملا يسطو على ذيب — لن ينطق اللهو حتى ينطق العود
ولا تدع لذة يوم لغد — متى ادخلت نفسك في الزحام
اراك رأيت هذا في المنام — كذا صروف ليالي الدهر الوان
الآن حين تعاطى القوس باريها — رب جد جره اللعب
فما ابالي اطال الليل ام قصرا — لا يرحم الله الا راحم الناس
ما أضيق العذر لو لا كثرة العلل — ولن ترى عاشقا الا على وجل
واليأس يبطل لولا قوة الرجل — يا ميتة لم تك من بالي
الله عاتب في انتهار السائل — وقليلا ما تصدق الاحلام
رب قول تشفى به الاسقام — ما اضعف العبد عن مواليه
وكيف يخفى ما الدمع مبديه — هيهات تضرب في حديد بارد
كذاك الله يفعل ما يريد

شعره في الاداب والمواعظ والحكم

لله در الشيب من واعظ — وناصح لو قبل الناصح
يأبى الفتى الا اتباع الهوى — ومنهج الحق له واضح
فاعمد (فاسم) بعينيك الى نسوة — مهورهن العمل الصالح
لا يجتلي الحوراء من خدرها — الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى فذاك الذي — سيق اليه المتجر الرابح
شمر فما في الدين اغلوطة — ورح لما انت له رائح

وقال :

ايا رب وجه في التراب عتيق — ويا رب حسن في التراب رقيق

ويا رب حزم في التراب ونجدة ويا رب رأي في التراب وثيق
فقل لمقيم الدار انك ظاهر الى منزل نائي المحل سحيق
وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال :

ان يكن ساءك دهر فلما سرك اكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
اكبر العصيان في اصغر عفو الله يصغر
ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر

وقال :

ايها الغافل المقيم على اللهو[1] ولا عذر في المعاد للاه[2]
لا باعمالنا نطيق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجباه
غير اني على الاساءة والتفريط راج لحسن عفو الاله

وقال كما في تاريخ دمشق :

لا اعير الدهر سمعا ان يعيبوا لي حبيبا
لا ولا احفظ عندي للأخلاء العيوبا

قال وقال ابو شراعة للرياشي ان ابا العباس الاعرج قد هجاك فقال :

ان الرياشي عباسا تعلم بي حوك القصيد وهذا اعجب العجب
يهدي لي الشعر حينا من سفاهته كالتمر يهدى لذات الليف والكرب

فقال الرياشي : الا رددتم عليه اما سمعتم قول ابي نواس وذكر البيتين وقال ابو نواس :

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام
رب لفظ ساق آجال فئام وفئام
انما العاقل من الجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد ابقى للجمام[3]
شبت يا هذا وما تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات شاربات للانام

وفي تاريخ دمشق ان بشار بن موسى الخفاف مر له حديث فقيل له ان يحيى بن معين ينكر هذا الحديث فقال ترى ما شذ على يحيى من الحديث من ربعه خمسه سدسه حتى بلغ عشره ثم قال تدرون ما كان يقول عندنا ظريف يقال له الحسن بن هانىء وانشد هذه الابيات ثم قال نعم الموعد نلتقي انا ويحيى « انتهى » وقال ابو نواس وفيه ذم الكبر :

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها رأيتها لم ينلها من تمناها
انا لننفس في دنيا مولية ونحن قد نكتفي منها بادناها
حذرتك الكبر لا يعلقك ميسمه فانه ملبس نازعته الله

يا بؤس جلد على عظم مخرقة فيه الخروق ـ اذا كلمته تاها
يرى عليك به فضلا يبين به ان نال في العاجل السلطان والجاها
مثن على نفسه راض بسيرتها كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
اني لامقت نفسي عند نخوتها فكيف آمن مقت الله اياها
انت اللئيم الذي لم تعد همته ايثار دنيا اذا نادته لباها
يا راكب الذنب قد شابت مفارقه اما تخاف من الايام عقباها

في تاريخ بغداد : دخل ابو عمر الضرير على بعض الوزراء فاستخف بحقه فكتب اليه اذا تفرغت للنظر في كتب جدك وجدت فيها قول الحسن بن هانىء (حذرتك الكبر) « البيت والذي بعده » واذا نشطت للنظر في كتاب احمد بن سيار الى بعض الولاة رأيت فيه :

لا تشرهن فان الذل في الشره والعز في الحلم لا في الطيش والسفه
وقل لمغتبط في التيه من حمق لو كنت تعلم ما في التيه لم تته

وكتب على دفتر في دكان وراق كما في تاريخ دمشق :

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقه من قرار الى قرار مكين
يحور شيئا فشيئا في الحجب دون العيون
حتى بدت حركاتي مخلوقة من سكون

وقال كما في تاريخ دمشق :

نموت ونبلى غير ان ذنوبنا اذا نحن متنا لا تموت ولا تبلى
الا رب ذي عينين لا تنفعانه وهل تنفع العينان من قلبه اعمى

وقال كما في تاريخ بغداد :

لو ان عينا وهمتها نفسها يوم الحساب ممثلا لم تطرف
سبحان ذي الملكوت اية ليلة مخضت صبيحتها بيوم الموقف
كتب الفناء على البرية ربها فالناس بين مقدم ومخلف

وقال :

اخي ما بال قلبك ليس ينقى كأنك لا تظن الموت حقا
الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى
ومالك فاعلمن بها مقام اذا استكملت آجالا ورزقا
ومالك غير ما قدمت زاد اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما احد بزادك منك احظى وما احد بزادك منك اشقى

وقال :

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت استعرت من الشباب الى المعير

وقال : انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك
وقال : كن مع الله يكن لك واتق الله لعلك

---

(١) السهوخ

(٢) لساه خ

(٣) الجمام الراحة والسكون وفي البيان والتبيين اورد البيت هكذا :
فالزم الصمت فان الصمت ابقى للجمام

لا تكن الا معدا للمنايا فكأنك
ان للموت لسهما واقعا دونك او بك
فعلى الله توكل وبتقواه تمسك
نحن نجري في افانين سكون وتحرك
في حلي سوف تبلى وقيود سوف تفكك

وقال في القناعة والاستغناء عن الناس :

ومستعبد اخوانه بثرائه لبست له كبرا ابر على الكبر
اذا ضمني يوما واياه محفل رأى جانبي وعراً يزيد على الوعر
اخالفه في شكله واجره على المنطق المنزور والنظر الشزر
لقد زادني تيها على الناس انني اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
فوالله لا يبدي لساني بحاجة الى احد حتى اغيب في القبر
فلا يطمعن في ذاك مني سوقة ولا ملك الدنيا المحجب في القصر
فلو لم ارث فخراً لكان صيانتي فمي عن سوال الناس حسبي من الفخر

وقال :

عليك باليأس من الناس ان الغنى ويحك في الياس
كم صاحب قد كان لي وامقا اذ كان في حالات افلاس
اقول لو قد نال هذا الغنى اقعدني حبا على الرأس
حتى اذا صار الى ما اشتهى وعده الناس من الناس
قطع بالقنطير[1] حبل الصفا مني ولما يرضى بالفاس

وقال :

يا نفس خافي الله واتئدي واسعي لنفسك سعي مجتهد
من كان جمع المال همته لم يخل من غم ومن كمد
يا طالب الدنيا ليجمعها جمحت بك الامال فاقتصد
واراك تركب ظهر مطمعة تطوي بها بلداً الى بلد
لو لم تكن لله متهما لم تمس محتاجا الى احد
فاقصد فلست بمدرك املا الا بعون الواحد الصمد
والقصد احسن ما عملت به فاسلك سبيل الخير واجتهد
ولقل من يشجى بغصته الا ذوو الآمال والعدد
ولرب ساع فات مطلبه لم يؤت من حزم ولا جلد
ومشمر في الرزق خطوته ظفرت يداه بمرتع رغد
او ما ترى الآجال راصدة لتحول بين الروح والجسد
واذا المنية اممت احداً لم تنصرف عنه ولم تحد
لو ان دون النفس واقية لفديتها بالمال والولد
يا من اقام على خطيئته سدت عليك مذاهب الرشد
منتك نفسك ان تتوب غدا او ما تخاف الموت دون غد
الموت ضيف فاستعد له قبل النزول بافضل العدد
وأعمل لدار انت جاعلها دار المقامة آخر الامد
يا نفس موردك الصراط غدا فتأهبي من قبل ان تردي
ما حجتي يوم الحساب اذا شهدت على بما جنيت يدي

وقال :

ان مع اليوم فانظرن غدا فانظر بما ينقضي مجيء غده

---

(١) القنطير الداهية .

ما ارتد طرف امرىء بلذته الا وشيء يموت من جسده

وقال :

متى ترضى من الدنيا بشيء اذا لم ترضى منها بالمزاج
الم تر جوهر الدنيا المصفى ومخرجه من البحر الاجاج

وقال :

ما محل لعل طرفك لا ير تد حتى تجوزه بمحل
يا نعيم الدنيا خلطت علينا انا مستقبل وانت مول

وقال :

كل على الدنيا له حرص والحادثات وثوبها غفص
ليد المنية في تلمسها عن ذخر كل نفيسة فحص
وكأن من وارته حفرته لم يبد منه لناظر شخص
تبغي من الدنيا زيادتها وزيادة الدنيا هي النقص

وقال :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس وان تمتعت بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة في جنب مدرع منها ومحترس
اراك لست بوقاف ولا حذر كالحاطب الخابط الشجراء في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

وقال :

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرا وطيا
وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا

وقال :

الا تأتي القبور صباح يوم فتسمع ما تخبرك القبور
فان سكونها حرك تنادي كأن بطون غائبها ظهور

وقال :

يا بني النقص والعبر وبني الضعف والخور
وبني البعد في الطباع على القرب في الصور
والشكول التي تباين في الطول والقصر
احتساء من الحرام وختما على الصرر
اين من كان قبلكم من ذوي البأس والخطر
سائلوا عنهم المدائن واستبحثوا الخبر
سبقونا الى الرحيل وانا على الاثر
من مضى عبرة لنا وغداً نحن معتبر
ان للموت اخذة تسبق اللمح بالبصر
فكأني بكم غداً في ثياب من المدر
قد نقلتم من القصور الى ظلمة الحفر
حيث لا تضرب القباب عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون فيه للهو ولا سمر
رحم الله مسلماً ذكر الله فازدجر
غفر الله ذنب من خاف فاستشعر الحذر

وقال :

يا سائل الله فزت بالظفر / وبالنوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر / منتقل في البلى وفي الغير
وارغب الى الله لا الى جسد / منتقل من صبا الى كبر
ان الذي لا يخيب سائله / جوهره غير جوهر البشر
مالك بالترهات مشتغلا / أفي يديك الامان من سقر

وقال :

لو صح عقلي قل اشباهي / اجل ولم اله مع اللاهي
اعوذ بالله واسمائه / من عاجز التركيب تياه
لا تتناهى النفس عن غيها / ما لم يكن منها لها ناه
لله در الموت من خطة / فيها استوى الاحمق والداهي
انا لننساها وقد مرنت / منا باسماع وافواه
اكثرت في الامر وتصريفه / ما الامر الا خشية الله

وقال :

كم ليلة قد بت الهو بها / لو دام ذاك اللهو للاهي
حرمها الله وحللتها / فكيف بالعفو من الله

وقال :

كل ناع فسينعى / كل باك فسيبكى
كل مذخور سيفنى / كل مذكور سينسى
ليس غير الله يبقى / من علا فالله اعلى
ان شيئاً قد كفينا / ه له نسعى ونشقى
ان للشر وللخير / ـر لسيما ليس تخفى
كل مستخف بسر / فمن الله بمرأى
لا ترى شيئا على اللـ / ـه من الاشياء يخفى

وقال :

الم ترني ابحت اللهو نفسي / وديني واعتكفت على المعاصي
كأني لا اعود الى معاد / ولا اخشى هنالك من قصاص

وقال :

أفنيت عمرك والذنوب تزيد / والكاتب المحصي عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوءة / ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا ترعوي عن لذة / وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد اتتك منية / لا شك ان سبيلها مورود

وقال :

يا رب ذنب تؤود المال قيمته / حر الشتاء صريح حيث ينتسب
لا يقرع المرء منه سنه ندماً / ولا يزال به في القوم ينتصب
اذا تذكره اختالت مخايله / حتى يخالطه من نخوة غضب
قد حررته بايديها ملائكة / علي لا تنسخ الايام ما كتبوا

وقال :

رضيت لنفسك سوآتها / ولم تأل جهداً لمرضاتها
وحسنت اقبح اعمالها / وصغرت اكبر زلاتها
وكم من طريق لاهل الصبا / سلكت سبيل غواياتها
فاي دواعي الهوى عفتها / ولم تجر في طرق لذاتها
واي المحارم لم تنتهك / واي الفضائح لم تأتها
وهذه القيامة قد اشرفت / تريك مخاوف فزعاتها
وقد اقبلت بمواعيدها / واهوالها فارع لوعاتها
وأني لفي بعض اشراطها / وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا ارضه / واحكم تقدير اقواتها
وصيرها محنة للورى / تغر الغوي بغراتها
فما نرعوي لاعاجيبها / ولا لتصرف حالاتها
ننافس فيها وايامها / تردد فينا بآفاتها
اما يتفكر احياؤها / فيعتبرون بامواتها

وقال :

الموت منا قريب / وليس عنا بنازح
في كل يوم نعي / تصيح منه الصوائح
تشجى القلوب وتبكي / مولولات النوائح
حتى متى انت تلهو / في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم / في زند عيشك قادح
فاعمل ليوم عبوس / من شدة الهول كالح
ولا يغرنك دنيا / نعيمها عنك نازح
وبغضها لك زين / وحبها لك فاضح

وقال :

اصبر لمر حوادث الدهر / فلتحمدن مغبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميتتها / واذخر ليوم تفاضل الذخر
فكأن اهلك قد دعوك فلم / تسمع وانت محشرج الصدر
وكأنهم قد عطروك بما / يتزود الهلكى من العطر
وكأنهم قد قلبوك على / ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شعري كيف انت على / ظهر السرير وانت لا تدري
او ليت شعري كيف انت اذا / غسلت بالكافور والسدر
او ليت شعري كيف انت اذا / وضع الحساب صبيحة الحشر
ما حجتي فيما اتيت وما / قولي لربي بل وما عذري
ان لا اكون قصدت رشدي او / اقبلت ما استدبرت من امري
يا سوأتا مما اكتسبت ويا / أسفي على ما فات من عمري

وقال :

اف للدنيا فليست لي بدار / انما الراحة في دار القرار
أبت الساعة الا سرعة / في بلى جسمي بليلي ونهاري

وقال :

كل امريء في نفسه متكايس / متجبر متكبر متنافس
جهل ابن آدم لا ابلك نفسه / وهو المدبر والفقير البائس
لا بد من موت ففكر واعتبر / وانظر لنفسك وانتبه يا ناعس

وقال :

يا ايها الرجل المعرض دينه احراز دينك خير شيء تصطنع
والحق اجود ما قصدت سبيله والله اجود من تزور وتنتجع
والله ارحم بالفتى من نفسه فاعمل فما كلفت ما لم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضرعن فلا تكن طمعاً فان الحر عبد ما طمع
انا لنلقى المرء نفسه فيضيق عنه كل امر متسع
والمرء يمنع ما لديه ويبتغي ما عند صاحبه فيغضب ان منع

وقال :

عدوك ذو العقل خير من الصـ ـديق لك الوامق الاحمق
وما ساس امرأ كذي شيبة بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الرأي مثل امرىء يقيس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عي اللسا ن ازين من هذر المنطق

وقال :

صد عن الحق اتباع الهوى وزين الباطل طول الامل
كأن ما فات اذا ما مضى حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى يقدم يوما ما على ما عمل

وقال :

سهوت وغرني املي وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني وينحوني على عجل
فايامي تقربني وتدنيني الى اجلي

وقال :

الناس من محسن له صفة ومن مسيء يكفيكه عمله
والمرء ما عاش عامل نصب لا ينقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عند مغيبة جهلا ومن دون ما رجا اجله

وقال :

سكن يبقى له سكن ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار يخبرنا ببلاها ناطق لحن
دار سوء لم يدم فرح لامرىء فيها ولا حزن
كل حي عند ميتته حظه من ماله الكفن

وقال :

ايا من بين باطية وزق وعود في يدي غان مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صونها فاليك عني
فاني قد شبعت من المعاصي ومن ادمانها وشبعن مني
ومن اسوا واقبح من لبيب يرى متطربا في مثل سني

وقال :

صل من صفت لك في الدنيا مودته ولا تصل باخاء حبل حذاذ
يعوذ بالله ان اصبحت ذا عدم وليس منك اذا تثري بمعتاذ

وقال من قصيدة :

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
الم تر ان المال عون على التقى وليس جواد معدم كبخيل (كذا)

وقال من قصيدة :

اصبر اذا عضك الزمان ومن اصبر عند الزمان من رجله
من ذا الذي هذبت خلائقه في ريثه ان اتى وفي عجله

حقوق الصحبة

قال :

حقوق الصحب والندمان خمس فاولها التزين بالوقار
وثانيها مسامحة الندامى وكم حمت السماحة من ذمار
وثالثها وان كنت ابن خير الـ ـبرية محتدا ترك الفخار
ورابعها فللندمان حق سوى حق القرابة والجوار
اذا حدثته فاكس الحديث الذ ي حدثته ثوب اختصار
وخامسها يدل به اخوه على كرم الطبيعة والنجار
كلام الليل ينساه نهاراً له باقالته عند العثار

تلبيات الحج

ابو نواس مجيد في كل ما ينظم ، في نظمه تلبيات الحج التي قلما يجيد الشاعر في مثلها . قال ابو نواس حين حج كما في الديوان وتاريخ دمشق وهي في الثاني اكثر :

آلهنا ما اعدلك مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبد سألك
انت له حيث سلك لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك
والليل لما ان حلك والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك كل نبي وملك
وكل من اهل لك سبح او صلى فلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك
يا خاطئاً ما اغفلك اعمل وبادر اجلك
واختم بخير عملك لبيك ان الحمد لك

والملك لا شريك لك

وقال كما في تاريخ دمشق وليس في الديوان منها الا ثلاثة ابيات :

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فتتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي وحل بقلبي للهموم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي هلكت وما لي في المتاب نصيب
واغرق في بحر المخافة تائها وترجع نفسي تارة فتتوب

ويذكرني عفو الكريم عن الورى فأحيا وارجو عفوه فانيب
فأخضع في قولي وارغب سائلا عسى كاشف البلوى علي يتوب

قال أبو الفرج بن المعافى : استشهد ببعض هذه الابيات طائفة من النحويين في مواضع من فصول النحو . وفي تاريخ دمشق قال ثعلب احمد بن يحيى : دخلت على احمد بن حنبل الى ان قال : فقال ـ اي ابن حنبل ـ مررت بالبصرة وجماعة يكتبون عن رجل الشعر وقيل لي هذا ابو نواس وتخلفت الناس ورائي فلما جلست املى علي (اذا ما خلوت الدهر) (البيت) « انتهى » ونظم حديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال :

ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

البديع في شعر ابي نواس

قال ابن رشيق في العمدة : قالوا اول من فتق البديع من المحدثين بشار بن بردوا بن هرمة وهو ساقة العرب وآخر من يستشهد بشعره ثم اتبعهما مقتديا بهما كلثوم بن عمرو العتابي ومنصور النمري ومسلم بن الوليد وابو نواس « انتهى » .

حسن التخلص

قال :

واذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكأس
واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس
واذا اردت مديح قوم لم تمن في مدحهم فامدح بني العباس

وقال :

حل على وجهه الجمال كما حل يزيد معالي الرتب

تجاهل العارف

كدنا على علمنا والشك نسأله اراحنا نارنا ام نارنا الراح

ما عيب على ابي نواس

قال ابن منظور ان مسلم بن الوليد الملقب بصريع الغواني عاب على ابي نواس قوله :

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

قال وهذا من الاغراق المستحيل في العقول . وعاب عليه قوله :

يجل ان تلحق الصفات به فكل خلق لخلقه مثل

وقوله :

بريء من الأشياء ليس له مثل

فقال إنه تخطى من صفة المخلوق إلى صفة الخالق . وقال ابن منظور أيضاً لقي العتابي أبا نواس فقال يا أبا علي أما خفت الله تعالى في شعرك حيث تقول :

وأخفت أهل الشرك حتى انها لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له أبو نواس : وأنت أما خفت الله حيث تقول :

ما زلت في غمرات الموت مطرحاً يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

فقال العتابي قد علم الله وعلمت إن هذا ليس مثل قولك ولكنك اعددت لكل قائل جواباً .

سرقات أبي نواس

قال ابن منظور : مما قيل عن أبي نواس إن الشعر إنما هو بين المدح والهجاء وأبو نواس لا يحسنهما وأجود شعره في الخمر والطرد وأحسن ما فيهما مأخوذ ليس له (أقول) دعوى إن أبا نواس لا يحسن المدح والهجاء دعوى غريبة في بابها ، وكيف يقال لا يحسن لمن يقول :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وأما هجاؤه فكاد أن يكون فيه منفرداً وقد عرفت تفوقه في المدح والهجاء عند ذكر ما إخترناه منهما . أما السرقات فقال ابن منظور في تتمة كلامه السابق مثل قوله (وداوني بالتي كانت هي الداء) أخذه من قول الأعشى (وأخرى تداويت منها بها) وقوله (إن الشباب مطية الجهل) أخذه من قول النابغة الجعدي (فإن مطية الجهل الشباب) وقوله :

لما تبدى الصبح من حجابه كطلعة الأشمط من جلبابه

أخذه من قول أبي النجم (كطلعة الأشمط من كسائه) .

قال ابن منظور : ولكن رزق أبو نواس في شعره إنساً وحمله الناس وقدمه أهل عصره وإن له عللا لأشياء حسان لا يدفعها ولا يطرحها إلا جاهل بالكلام أو حاسد .

ما قاله عند وفاته

وفيه ما يدل على حسن ظنه بالله تعالى

في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن إبراهيم بن كثير : أخبرنا هلال بن محمد نبأنا إسماعيل بن علي نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير قال دخلنا على أبي نواس نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله فقال أبو نواس إسندوني فلما إستوى جالساً قال إياي تخوف بالله حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال نبي الله ﷺ (لكل نبي شفاعة وإني إختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة) إفترى لا أكون منهم « إنتهى » ولكن الخطيب قال إنه لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي وإسماعيل غير ثقة ورواه الشيخ في المجالس عن الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن محمد بن إبراهيم بن كثير مثله وفي تاريخ بغداد بسنده عن الشافعي دخلنا على أبي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له ما أعددت لهذا اليوم فقال .

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
ولولاك لم يغو بابليس عابد وكيف وقد أغوى صفيك آدما

وبسنده عن علي بن محمد بن زكريا دخلت على أبي نواس وهو يكيد بنفسه أي يجود بها فقال تكتب فقلت نعم فانشأ يقول :

دب فيَّ الفناء سفلاً وعلواً وأراني أموت عضواً فعضواً
ذهبت شرتي بجدة نفسي فتذكرت طاعة الله نضواً
ليس من ساعة مضت بي إلا نقصتني بمرها بي جذوا
لهف نفسي على ليال وأيا م تقضت من قبل لعباً ولهواً
وأسأنا كل الإساءة يا رب فصفحاً عنا إلهي وعفواً

وفي نزهة الألباء رواية ذلك عن محمد بن زكريا وفي تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن نافع أو رافع أنه وجدت رقعة تحت وسادته كتبها قبل وفاته وفيها :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن فمن الذي يرجو ويدعو المجرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم إني مسلم

وفي روضات الجنات عن بعض التواريخ حكى الجماز قال دخلت على أبي نواس في مرض موته أعوده فقلت له إتق الله وتب فكم من محصنة قذفت وسيئة إقترفت فقال لي صدقت يا أبا عبد الله ولكنني لا أفعل فقلت ولم قال مخافة أن تكون توبتي على يديك يا ما ص بظر امه وذلك أشد علي من عذاب الله قال ثم إن جماعة دخلوا عليه فقالوا ما أشد ما بك من الألم فقال لهم : الذنوب وأرجو لها المغفرة « إنتهى » . وفي تاريخ دمشق قال عيسى بن المهدي دخلت على أبي نواس وهو عليل فقلت كيف تجدك فقال :

ينقص مني كل يوم شيء والجسم مني ثابت وحي
والمرء يبلى نشره والطي وكم عساه أن يدوم الفي
وآخر الداء العياء الكي

وقال في مرض موته كما في الديوان وتاريخ دمشق عدى الأخير :

كن مع الله يكن لك واتق الله لعلك
لا تكن إلا معداً للمنايا فكأنك
إن للموت لسهماً واقعاً دونك أو بك
فعلى الله توكل وبتقواه تمسك
نحن نجري في ترا كيب سكون وتحرك
في حلي سوف تبلى وقيود سوف تفكك

وقال في اليوم الخامس من مرضه كما في تاريخ دمشق عن عبدوس رواية أبي نواس :

يا ناظراً يرنو بعيني راقد ومشاهد للأمر غير مشاهد
منتك نفسك ضلة فابحتها طرق الحمام وضنت غير مراصد
تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجى درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله أخرج آدماً منها إلى الدنيا بذنب واحد

وقال في اليوم السادس كما في الكتاب المذكور عن المذكور (دب في السقام سفلاً وعلواً) « الأبيات الأربعة المتقدمة » . قال عبدوس فلما كان في اليوم الثامن جئت لأدخل فلقيني الغلام ومعه رقعة مختومة فسألته عنه فقال أعظم الله أجرك في أبي نواس توفي وقد كان كتب إليك هذه الرقعة قبل موته فقرأتها فإذا فيها :

شعر حي أتاك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا
لو تأملتني وأبصرت وجهي لم تجد من مثال رسمي حرفاً
نفس خافت وجسم نحيل أرمضته الأسقام حتى تعفى

فجئت معه إلى منزل أبي نواس فإذا هو قد مات ونظرات فيها خلف فإذا هو مقدار ثلثمائة درهم وإذا بين مخدتيه رقعة مكتوبة فيها (يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة) « الأبيات الأربعة المتقدمة » . فوقفت حتى جهزناه وصلينا عليه ودفناه . وقال إسماعيل بن نوبخت مات عندي أبو نواس وكان يختلف إليه طبيب (إسمه سعيد) فدخلت عليه يوماً ومعي الطبيب فنظر إليه ثم غمزني بعينه فقام وإبتعد فقال لي إن الرجل ذاهب فلما رجعت قال ماذا قال لك الطبيب فقلت قال لا بأس عليه وهو اليوم عندي أصلح فانشأ يقول :

سألتك بالمودة والجوار وقرب الدار مع قرب المزار
بما ناجاك إذ ولى سعيد فقد أوحشت من ذاك السرار

وفي غير تاريخ دمشق ثم قال واندماه على ما فرطت واسوأتاه مما قدمت ثم أنشد (دب في السقام) « الأبيات السابقة » وقال في مرض موته كما في ديوانه وهو دال على حسن عقيدته :

أراني مع الأحياء حياً وأكثري على الدهر ميت قد تخرمه الدهر
فيا رب قد أحسنت عوداً وبدأة إلي فلم ينهض بإحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري إقراري بان ليس لي عذر

وفي حواشي مصباح الكفعمي نقلاً عن كتاب لسان المحاضر والنديم وبستان المسافر والمقيم جمع الشيخ علي بن محمد بن يوسف بن ثابت قال روي أن بعضهم دخل على أبي نواس في مرضه الذي توفي فيه فقال له لو أحدثت توبة يغفر لك الله بها فإن حدث بك حدث لقيت والله وأنت تائب فحول وجهه إلى الحائط ساعة ثم قال :

يا رب إني لم أزل كمثل حال السحره
حتى إستلاذوا بعرى الـ دين وكانوا كفرة
فوحدوا يوما وفا زوا بثواب البراره
ولم ازل استشعر الـ ايمان يا ذا المقدره
فاغفر فإني منك أو لى منهم بالمغفرة

ثم أقام يسيراً فمات فرأيته بعد ذلك في منامي فقلت له ما صنع الله بك فقال غفر لي بالأبيات التي قلتها عند الموت .

قال وروي أنه رئي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ببيتين قلتهما وذكر البيتين . ومما يدخل في هذا الباب ويدل على حسن عقيدته قوله كما في ديوانه :

أيا من ليس لي منه مجير بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب وأنت السيد المولى الغفور
فإن عذبتني فبسوء فعلي وأن تغفر فأنت به جدير
أفر إليكم منك واين إلا إليك يفر منك المستجير

وصيته

في روضات الجنات عن بعض التواريخ لم يسمه أنه لما حضرته الوفاة أخذ ورقة وكتب فيها بعد البسملة : هذا ما أوصى به المسرف على نفسه المغتر بأجله المعترف بذنبه الحسن بن هانيء وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإن ما جاء به كله حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وإنه

لا يرجو الخلاص إلا بشفاعة محمد ﷺ والأعتراف بذنوبه والثقة بعفو ربه . وأوصى إلى أبي زكريا القشوري أن يتولى تجهيزه وقضاء دينه ثم مات من يومه « إنتهى » وفي ديوانه أنه أمر أن يودع هذان البيتان في كفنه : (يا رب قد أحسنت) « البيتان المتقدمان » .

ما صنعه بخاتميه عند وفاته

في ديوانه يروي أنه صاغ خاتمين فنقش على أحدهما (يشهد ابن هانيء إن الله أحد) وعلى الآخر :

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما

فلما حضرته الوفاة تختم بهما في يمناه ويسراه « إنتهى » . وفي تاريخ بغداد قال دعبل الشاعر كان لأبي نواس خاتمان من فضة وخاتم من عقيق مربع عليه مكتوب :

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما

والآخر حديد صيني مكتوب عليه (لا إله إلا الله مخلصاً) فاوصى عند موته أن تقلع وتغسل وتجعل في فمه .

ما أوصى بكتابته على قبره

في تاريخ بغداد بسنده عن أبي جعفر الأمدي قال لما حضر أبا نواس الموت قال اكتبوا هذه الأبيات على قبري :

وعظتك أجداث صمت ونعتك أزمنة خفت
وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سبت
وارتك قبرك في القبو ر وانت حي لم تمت

وفي تاريخ دمشق زيادة هذين البيتين :

لا تشمتن بميت إن المنية لم تمت
ولربما انقلب الشما ت فحل بالقوم الشمت

هذا ولكن في معاهد التنصيص ما يدل على إن هذه الأبيات لأبي العتاهية لا لأبي نواس حيث قال عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال جاء أبو العتاهية ومسلم وأبو نواس يوماً إلى أبي فأنشده أبو العتاهية :

وعظتك أجداث صمت ونعتك أزمنة خفت
وارتك قبرك في القبو ر وانت حي لم تمت
وتكلمت عن أعين تبلى وعن صور شتت
وحكت لك الساعات سا عات أتيات بغت

فلما كان بعد أيام عاد إليه مسلم وأبو نواس فأنشده مسلم حتى بلغ قوله :

ينال بالرفق ما يعيا الرجال به كالموت مستعجلاً يأتي على مهل

فقال أبو عمرو أحسنت إلا أنك أخذت قول أبي العتاهية :

وحكت لك الساعات سا عات أتيات بغت

فهذا صريح في أن الشعر لأبي العتاهية وظاهر ايصاء أبي نواس بكتابته على قبره إنه لم يكن ليوصي بكتابة أبيات أبي العتاهية على قبره وهو أشعر منه فلا بد أن يكون وقع خطأ في أحد النقلين وفي نزهة الألباء رئي على قبره مكتوب :

يا كبير الذنب عفـ و الله من ذنبك أكبر

وفي ديوانه أنه أمر أن يكتب على قبره :

ألا إنما الدنيا عروس وأهلها أخو دعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالغنى عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغب
وبالناس كان الناس قدماً ولم يزل من الناس مرغوب إليه وراغب

وقال وكان ينبغي وضعه في المواعظ والحكم فاخر سهواً :

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلهم يصير إلى ذهاب
لمن نبني ونحن إلى تراب نعود كما خلقنا من تراب
ألا يا موت لم أر منك بداً قسوت فما تكف ولا تحابي
كأنك قد هجمت على حياتي كما هجم المشيب على الشباب
وإنك يا زمان لذو صروف وإنك يا زمان لذو إنقلاب
وهذا الخلق منك على وفاز وأرجلهم جميعاً في الركاب
وموعد كل ذي عمل وسعي بما أسدى غدا دار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا كأني قد آمنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً فإني لا أوفق للصواب
سأسأل عن أمور كنت فيها فما عذري هناك وما جوابي
باية حجة أحتج يوم الـ حساب إذا دعيت إلى الحساب
هما أمران فوز أو شقاء الاقي حين أنظر في كتابي
فأما أن أخلد في نعيم وأما أن أخلد في عذاب

وقال :

سبحان علام الغيوب عجباً لتصريف الخطوب
تعدو على قطف النفو س وتجتني ثمر القلوب
حتى متى يا نفس تغـ ترين بالأمل الكذوب
يا نفس توبي قبل أن لا تستطيعي أن تتوبي
واستغفري لذنوبك الر حمن غفار الذنوب
ان الحوادث كالريا ح عليك دائمة الهبوب
والموت شرع واحد والخلق مختلفو الضروب
والسعي في طلب التقى من خير مكسبة الكسوب
ولقلما ينجو الفتى بتقاه من لطخ العيوب

من المكذوب عليه

ومن المكذوب عليه بلا شبهة ما في شذرات الذهب عن الحصري إنه قال في كتابه قطب السرور قال ابن نوبخت : توفي أبو نواس في منزلي فسمعته يوم مات يترنم بشيء فسألته عنه فانشدني :

باح لساني بمضمر السر وذاك إني أقول بالدهر
وليس بعد الممات منقلب وإنما الموت بيضة العمر

وإلتفت إلى من حوله فقال لا تشربوا الخمر صرفاً فإني شربتها صرفاً فاحرقت كبدي ثم طفي « إنتهى » فإن هذه الرواية مع تفرد راويها بها يردها ما إتفق عليه الباقون من رواية ضدها عنه علي إن إسماعيل بن نوبخت كان يعادي أبا نواس وقد هجاه أبو نواس باهاج كثيرة مرت في ترجمة إسماعيل فلعله أراد الإنتقام منه بما رواه عنه . أما ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن الحسن بن أبي المنذر إنهم كانوا في حانة خمار مع أبي نواس قال

ونحن في أطيب موضع فذكرنا الجنة وطيبها والمعاصي وما يحول عنه منها وأبو نواس ساكت فقال :

يا ناظراً في الدين ما الأمر لا قدر صح ولا جبر
ما صح عندي من جميع الذي تذكر إلا الموت والقبر

قال فامتعضنا من قوله وأطلنا توبيخه وأعلمناه انا نتخوف صحبته فقال ويلكم إني والله لاعلم بما تقولون ولكن المجون يفرط علي وأرجو أن أتوب ويرحمني الله ثم قال (أية نار قدح القادح) « الأبيات المتقدمة في المواعظ » ثم قال هذا عمل الشيطان القى الزاهد بهذا الكلام ليفسد يومكم فمع إنه رواية عن فاسق يقر على نفسه بشرب الخمر قد إعترف أبو نواس بان عقيدته خلافه وإنما ساقه إليه المجون وإنه يرجو لنفيه التوبة والرحمة وأنشد الأبيات الحائية الدالة على حسن العقيدة ومع ذلك خلط الجد بالهزل وقال إنه من عمل الشيطان ليفسد عليكم يومكم .

رؤيته في المنام بعد الموت

في تاريخ دمشق : لما مات رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بأبيات قلتها في النرجس :

تأمل في نبات الأرض وأنظر إلى آثار ما فعل المليك
عيون من لجين ناظرات وأحداق هي الذهب السبيك
على قضيب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

وفي معاهد التنصيص حكي عن عبد الله بن المعتز إنه قال رأيت أبا نواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك :

جاءت بابريقها من بيت تاجرها روحا من الخمر في جسم النار

فقال لا بل أحسنت في قولي :

يا قابض الروح من جسم أسى زمناً وغافر الذنب زحزحني عن النار

وفي تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن نافع أنه رأى أبا نواس في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك ؟ قال غفر الله لي بابيات قلتها هي تحت الوسادة فسأل أهله هل قال شعراً قبل موته قالوا دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئاً لا ندري ما هو فرفع وسادة فإذا برقعة فيها مكتوب :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك أعظم

(الأبيات الأربعة المتقدمة) ومر رؤية بعضهم له في المنام وقوله إن الله غفر له بقوله من إنا عند الله « الأبيات » وفي شرح الشفا لعلي القاري قال اسحاق التمار رأيت أبا نواس فيما يرى النائم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فانكرت ذلك فقلت ألست أبا نواس ؟ قال بلى غفر لي ربي بأبيات قلتها وهي في البيت تحت رأسي فبكرت إلى إبنه فسألته عن الرقعة فأدخلني الدار فرفعت الحصير فإذا رقعة مكتوب فيها بخطه (يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة) « الأبيات » .

هذا ما تيسر لنا جمعه من سيرة أبي نواس وقد لاقينا عناء شديداً فيما أخذناه من ديوانه المطبوع فإنه كثير الغلط والتصحيف ولا توجد نسخة أخرى صحيحة يمكن الاعتماد عليها وقد فسر الفاظه معاصر في بعض الطبعات فلم يكن تفسيره مجدياً لأنه اعتمد على النسخة الأولى المغلوطة لذلك إحتجنا الى مراجعة مراجع اخرى ومع ذلك فقد بقي بعض ما في الديوان مستغلقاً .

الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحسن ابن الشيخ جمال االدين هبة الله بن رطبة السوراوي .

كان حياً سنة ٥٦٠ .

(السوراوي) نسبة إلى سورا بالقصر أو سوراء بالمد بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء والف مقصورة أوممدودة .- في معجم البلدان . بالقصر موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين قريبة من الحلة المزيدية قال أبو جفنة القرشي :

وفتى يدير علي من طرف له خمراً تولد في العظام فتوراً
مما تخيرت التجار ببابل أو ما تعتقه اليهود بسورا

قال وقد مده عبيد الله بن الحر في قوله :

ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذي لجب بحر

وبالمد موضع إلى جنب بغداد وقيل بغداد نفسها ويروى بالقصر ذكر ابن الجواليقي إنه مما تلحن فيه العامة فتفتحه وهو بالضم « إنتهى » ونهر سورا الذي يشبه به بياض الصبح في الأخبار هو نهر قرب الكوفة ولعله منسوب إلى سورا التي بقرب الحلة .

إختلاف النسخ في إسمه

ذكره بعضهم الحسن مكبراً ومنهم الشهيد في إجازته لأبن الخازن الحائري وبعضهم الحسين مصغراً كما يأتي في الحسين والظاهر اتحادهما كما في الرياض وإن احدهما تصحيف الآخر لإتحاد الدرجة لروايتهماعن الشيخ الطوسي والغلط من النساخ فابدلوا الحسن بالحسين وذكر لهما صاحب الأمل ترجمتين واحتمال ان احدهما اخو الآخر ممكن لكنه بعيد .

جماعة منسوبون إلى ابن رطبة والى السوراوي

في الرياض : سيجيء جماعة منسوبون إلى ابن رطبة وإلى السوراوي والظاهر أنهم من أقربائه وعشيرته منهم الشيخ حسين بن أحمد السوراوي ولعله أخوه أو هو الحسن بعينه ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي « إنتهى » .

والده

في الرياض : إن والده الشيخ جمال الدين هبة الله بن رطبة أيضاً من العلماء ويروي عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي كما يروي عنه ولده المترجم .

أقوال العلماء فيه

في امل الآمل : الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السورائي كان فاضلاً فقهياً عابداً يروي عنه ابن إدريس له كتب « إنتهى » . وفي الرياض : في أول سند كتاب سليم بن قيس هكذا أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله بن الحسن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده فيما سمعه يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما في المحرم من سنة ٥٦٠ فلعل القائل أخبرني هو ابن إدريس « إنتهى الرياض » .

مشايخه وتلاميذه

يروي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي شيخ الطائفة وعن والده ويروي عنه ابن إدريس .

مصنفاته

يدل كلام الشهيد في إجازته لأبن الخازن الحائري إن له مصنفات لكن لم نجد من ذكر انه عثر على شيء منها قال الشهيد في الإجازة المذكورة وبهذا الإسناد مصنفات الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابن إدريس عنه « انتهى » .

الحسن بن هبة الله الهاشمي العباسي المعروف بابن الحبيبي أو الحتيتي الهاشمي العباسي الحلبي

كان حياً سنة ٤٧٩ .

الحبيبي بالحاء المهملة والمثناة التحتية بين بائين موحدتين كما في اعلام النبلاء نقلاً عن الزبد والضرب أو بين مثناتين من فوق كما في كامل ابن الأثير ولا أدري هذه النسبة إلى أي شيء . يظهر من كامل ابن الأثير إنه كان مقدم أهل حلب وأمرها إليه ويظهر من المحكي عن الزبد والضرب في تاريخ حلب لرضي الدين محمد بن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ الذي هو مختصر زبدة الحلب لعمر بن أبي جرادة المتوفى سنة ٦٦٠ إن المترجم كان حاكماً بحلب بمشاركة غيره في إمارة مسلم بن قريش العقيلي ودولة السلجوقية فلما قتل مسلم إنفرد المترجم بتدبيرها قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤١٩ : لماقتل سليمان بن قتلمش شرف الدولة مسلم بن قريش أرسل إلى ابن الحتيتي العباسي مقدم أهل حلب يطلب منه تسليمها إليه فانفذ إليه و إستمهله إلى أن يكاتب السلطان ملكشاه وأرسل ابن الحتيتي إلى تتش صاحب دمشق يعده أن يسلم إليه حلب فسار تتش طالباً لحلب فعلم سليمان بذلك فسار نحوه مجداً فوصل إلى تتش وقت السحر وتتش على غير تعبية فلم يعلم به حتى قرب منه فعبى أصحابه وكان الأمير إرتق بن أكسب مع تتش وكان منصوراً لم يشهد حرباً إلا وكان له الظفر وأبلى في هذه الحرب بلاء حسنا وحرض العرب على القتال فانهزم أصحاب سليمان وثبت هو في القلب فلما رأى إنهزام عساكره أخرج سكيناً وقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة وكان سليمان لما قتل شرف الدولة في صفر من السنة الماضية لف جثته في إزار وأنفذها إلى حلب على بغل وطلب تسليم البلد إليه في هذه السنة في صفر أرسل تتش جثة سليمان في إزار إلى حلب ليسلموها إليه ـ وكما تدين تدان ـ فاجابه ابن الحتيتي إنه يكاتب السلطان ـ يعني ملكشاه ـ ومهما أمره فعل فحصر تتش البلد وأقام عليه وضيق على أهله وكان ابن الحتيتي قد سلم كل برج من أبراجها إلى رجل من أعيان البلد ليحفظه وسلم برجا فيها إلى إنسان يعرف بابن الرعوي ثم إن ابن الحتيتي أوحشه بكلام أغلظ له فيه وكان هذا الرجل شديد القوة ورأى ما الناس فيه من الشدة فدعاه ذلك إلى أن أرسل إلى تتش يستدعيه وواعده ليلة يرفع الرجال إلى السور بالحبال والسلاليم ففعل وملك تتش المدينة وإستجار ابن الحتيتي بالأمير ارتق فشفع فيه وأما القلعة فكان بها سالم بن مالك بن بدران العقيلي وهو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران فاقام تتش يحصر القلعة سبعة عشر يوماً فبلغه الخبر بوصول مقدمة اخيه السلطان ملكشاه فرحل عنها وكان ابن الحتيتي قد كاتب ملكشاه يستدعيه ليسلم إليه حلب لما خاف تاج الدولة تتش فسار إليه من أصبهان فلما قارب حلب رحل عنها أخوه تتش وتسلم ملكشاه المدينه وسلم إليه سالم بن مالك القلعة فسلم السلطان حلب إلى قسيم الدولة آقسنقر وأما ابن الحتيتي فإنه كان واثقاً بإحسان السلطان ونظام الملك (وزيره) إليه فإنه إستدعاهما فلما ملك السلطان البلد طلب أهله أن يعفيهم من ابن الحتيتي فاجابهم إلى ذلك وإستصحبه معه وأرسله إلى ديار بكر فافتقر وتوفي بها « إنتهى » . وقال ابن أبي جرادة في المحكي عن كتابه الزبد والضرب إنه لما قتل مسلم بن قريش العقيلي إنفرد الشريف أبو علي الحسن بن هبة الله الهاشمي بتدبير حلب وسالم بن مالك بالقلعة « إنتهى » ومنه يعلم إنه في عهد مسلم بن قريش كان المترجم والياً على حلب من قبل مسلم فلما قتل إنفرد المترجم بالحكم . وقد صرح بذلك أيضاً في زبدة الحلب ففي أعلام النبلاء قال في زبدة الحلب إن الشريف ابو علي بن الحبيبي العباسي هو الذي سلم مدينة حلب لشرف الدولة مسلم بن قريش سنة ٤٧٣ وإشتركا في حكمها وكان الشريف أبو علي شيعياً فصارت المدينة فرقتين فرقة معه وفرقة مع شرف الدولة مسلم ووقعت الوحشة بين أهل المدينة وتحاربوا سنة ٤٧٨ وقت مجيء تتش لحلب فملكها تتش بسبب إختلاف أهلها والشريف أبو علي هو الذي عمر القلعة التي عند باب قنسرين المسماة بقلعة الشريف ولما إستجار الشريف أبو علي بالأمير ارتق وأجاره أتى الشريف إلى تتش ووقع على أقدامه فعفا عنه وكانت قد إنتهت عمارة قلعته فاتى إليها وتحصن بها خوفاً من أهل حلب لئلا يقتلوه « إنتهى » . وفي هذه الترجمة ما يلفت النظر إليه فإن ابن الحتيتي إذا كان كاتب ملكشاه يستدعيه ليسلم إليه حلب أو يستأمره في شأنها لما طلب منه سليمان بن قتلمش تسليمها فلماذا أرسل إلى تتش يعده تسليم حلب إليه . ثم لماذا لما جاءه لم يسلمها إليه حتى حاصره وحاربه وأخذها بخيانة بعض قواده ابن الحتيتي . ويظهر إن هذا الشريف كان ميله مع ملكشاه وإنما إستدعى أخاه تتش خديعة ليدفع بها غائلة سليمان فلما جاء تتش وقتل سليمان وأمن الشريف غائلة سليمان إمتنع من تسليم البلد إلى تتش وإنتظر مجيء ملكشاه ليسلمها له .

الحسن بن هدبة

يأتي بعنوان الحسين بن محمد بن موسى بن هدبة .

الحسن بن هذيل

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد .

الحسن بن واقد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي التعليقة هو أخو عبد الله بن واقد اللحام الكوفي كما سيجيء وذكره ابن النديم في فهرسته وقال إن له كتاب التفسير وكتاب الناسخ والمنسوخ .

الحسن بن الوجناء

مضى بعنوان الحسن بن محمد بن الوجناء .

السيد حسن بن يحيى بن أحمد الأعرجي الحلي

كان حياً سنة ١٠٧٨ .

ذكره السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني في كتابه ووصفه بالسيد الجليل النبيل وقال إنه إجتمع به في شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحائر الحسين (ع) « إنتهى » وذكره صاحب نشوة السلافة ومحل الإضافة فقال بعد ذكر والده الذي ذكر في بابه ما لفظه : ولده السيد حسن قام مقامه وحفظ ذمامه وسدّ مسدّه حيث نثر ونظم ومن يشابه أباه فما ظلم وقد إجتمعت معه لما ورد العراق وأنشدني من نظمه ما رق وراق فمن جيد شعره هذه القصيدة يمدح بها الإمام الثامن الضامن علي بن موسى الرضا (ع) وهو يومئذ في أصفهان وأولها :

بكت جزعاً والليل داجي الذوائب ... وحنّت إلى تلك الربى والملاعب
وتاقت إلى حي بفيحاء بابل ... سقى الله ذاك الحي در السحائب
ولا زال منهلاً بجرعائه الحيا ... يفوف من أكنافه كل جانب
فلله مغنى قد نعمت بظله ... أروح وأغدو لاهياً بالكواعب
حسان التثني آنسات خرائد ... بعيدات مهوى القرط سود الذوائب
نواعم أطراف مريضات أعين ... مصيبات سهم الطرف زج الحواجب
وظالمة الأرداف مظلومة الحشى ... موردة الخدين عذراء كاعب
تجاذبني فضل الرداء وتنثني ... تخوفني الاخطار عن ظن كاذب
وقد عاينت رحلي تشد نسوعه ... عجالاً وقد زمت لبين نجائبي
فقالت وأذرت مقلتاها مدامعاً ... على خدها مثل انهمال السواكب
أفي كل يوم لوعة وتفرق ... وضر فقد ضاقت علي مذاهبي
اروح بعين من فراقك ثرة ... واغدوبقلب من أذى البين واجب
أما آن لي أن تنقضي لوعة النوى ... ويأمن قلبي من زمان موارب
فقلت لها واستعجلتني بوادر ... جرت من جفون بالدموع السوارب
أقلي العنا واستشعري الخير إنني ... إلى نحو خير الخلق أزجي ركائبي
وللموت خير من مقام ببلدة ... يحط بها قدري وتعلو مآربي
دعيني أجشمها إلى كل مجهل ... يسف بها الخريت ترب المراقب
سواهم تفري كل قفر تنوفة ... وليس بها إلا الصدا من مجاوب
صوادي غرثى لا تحل من السرى ... وقطع الفيافي في نحوس المطالب
إلى أن ترى أعلام طوس وبقعة ... حوت جسداً للطيب ابن الأطائب
علي بن موسى حجة الله في الورى ... بعيد مدى العلياء زاكي المناسب
أمام الورى هادي الأنام بلا مرا ... عظيم القرى رب التقى والمناصب
هو البحر بحر العلم والحلم والحجى ... وبحر العطايا والندى والمواهب
نماه إلى العليا سراة أماجد ... مناجيب من عليا لؤي بن غالب
علومهم تهدي الورى من دجى العمي ... وآراؤهم مثل النجوم الثواقب
صناديد ورادون في كل مأقط ... يطير له لب الكمي المحارب
إذا إستعرت نار الهياج وأرعدت ... فوارسها من كل قوم مواثب
وقد عقدت أيدي المذاكي عجاجة ... من النقع تسمو فوق مجرى الكواكب
يروون أطراف الأسنة والظبا ... نجيعاً عبيطاً من نحور الكتائب
بضرب يقد الهام عن مقعد الطلى ... وطعن يرد السمر حمر الذوائب
هم آل بيت المصطفى معدن الوفا ... غيوث سما الجدوى ليوث المقانب
بهم نهتدي من ظلمة الجهل والعمى ... ونرجوهم عند إشتداد النوائب
فيا خير من سارت اليه بنو الرجا ... فراحت بجدواه ثقال الحقائب
إليك حدوت الأرحبيات شزبا ... على بعد مرماها وطي السباسب
أتت تتهادى من ديار بعيدة ... تجوب الموامي داميات العراقب
وقد ساءني الدهر الخؤون بصرفه ... ومزق قلبي فادحات المصائب
وشردني من عقر داري ومنزلي ... وكلفني بالرغم حمل المتاعب
أيحسن يا كهف النزيل بانني ... وقد ضمنت علياك نجح المآرب
أروح بظن من رجائك كاذب ... وأغدو بكف من عطائك خائب
وأنت رجائي عند كل ملمة ... وأنت غياثي في معادي وصاحبي
فخذها سليل المصطفى بنت فكرة ... أبت غير غالي مدحكم كل خاطب
يرجى الحسيني الأعرجي حسن بها ... نجاة من البلوى وسوء العواقب
فكن شافعي يا سيدي يوم فاقتي ... إذا نشرت صحفي وعدت معائبي
عليك سلام الله ما عسعس الدجى ... وما هزم إلا صباح جيش الغياهب

الشيخ حسن بن يحيى بن الحر العاملي الجبعي

هو حسن بن حسين بن يحيى

الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي والد المحقق الحلي نجم الدين أبي القاسم جعفر

في أمل الآمل : كان فاضلاً عظيم الشأن يروي عنه ولده « إنتهى » وقال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤتي البحرين : كان من الفضلاء المذكورين « إنتهى » ومر في ترجمة ولده المحقق جعفر بن الحسن ما كتبه المترجم له إلى ولده المذكور من النثر البليغ الدال على مكانته في الأدب الذي ينهاه فيه عن نظم الشعر . وفي الرياض : قيل في وصفه إنه فاضل شاعر لكن في كونه شاعراً تأمل اذ قد مر في ترجمة ولده نهي والده له عن الشعر وذمه (إنتهى) (أقول) تنهيه ولده عن الشعر لا ينافي كونه شاعراً فهو قد خاف على ولده أن يتعاطى صنعة الشعر ويشتغل بذلك عما هو بصدده من طلب العلم وهذا يقع من الشاعر وغيره وفي الرياض : يروي المترجم عن والده يحيى عن عربي بن مسافر العبادي وقال الشهيد في أربعينه يروي المحقق عن والده الحسن بن يحيى بن سعيد عن جده الشيخ أبي عبد الله محمد بن إدريس عن عربي عن إلياس بن هشام الخ ولعل لفظة عن قد سقطت بين كلمة جده وكلمة الشيخ أبي عبد الله لأن ابن إدريس ليس بجد الشيخ حسن بن يحيى وإنما هو الجد الأمي للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع (إنتهى الرياض) وفي الروضات : يروي والد العلامة عن أبيه يحيى الأكبر عن عربي بن مسافر كما نص عليه الشهيد الثاني في إجازته الكبرى للشيخ حسين بن عبد الصمد .

أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النهر سابسي الملقب بالكافي .

توفي بالكوفة سنة ٤٢١ .

(والنهر سابسي) نسبة إلى نهر سابس بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء والألف والباء الموحدة المضمومة بين السينين المهملتين قرية بنواحي الكوفة كما في انساب السمعاني وفي معجم البلدان : نهر سابس فوق واسط بيوم عليه قرى . وفي القاموس سابس ككابل بلدة بواسط ونهر سابس مضاف إليها .

ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢١ فقال : فيها توفي أبو محمد الحسن بن يحيى العلوي النهر سابسي الملقب بالكافي وكان موته بالكوفة (إنتهى) ومقتضى تلقيبه بالكافي إنه من أهل الشأن والنباهة ولا نعلم من

أحواله شيئاً غير هذا والظاهر إنه هو والد المذكور . في أنساب السمعاني في النهر سابسي حيث قال إن نهر سابس قرية بنواحي الكوفة منها السيدابو عبد الله الحسين بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويعرف بالنهر سابسي .

الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

وصفه في عمدة الطالب بالزاهد وقال عن بعض أحفاده إنه كان يحفظ القرآن وكذا آباؤه إلى أمير المؤمنين عي بن أبي طالب (ع) وهذه فضيلة حسنة (إنتهى) .

السيد حسن بن يحيى بن رضى بن أبي شبانة الحسيني

وجدنا بخطه كتاب الياقوت في الكلام لإبراهيم النوبختي فرغ من نسخه في ٣ صفر سنة ٩٧٨ وكتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد .

الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي

مر بعنوان الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد .

الحسن بن يحيى بن ضريس

في الرياض : هو من أجلة مشايخ الصدوق يروي عن أبيه يحيى بن ضريس ولعله مذكور في كتب رجال الاصحاب « إنتهى » (أقول) ليس له ذكر فيها .

الحسن بن يحيى الطحان

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف الحسن بن هذيل والحسن بن يحيى المجهولين برواية حميد عنهما .

حسن بن يحيى المغيلي الملقب بالمستنصر ابن الناصر لدين الله علي بن حمود وهو أحمد بن أبي العيش ميمون بن أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) .

قال ابن الأثير عند ذكر جده علي بن حمود : وقيل في نسبه غير ذلك مع إتفاق على صحة نسبه إلى أمير المؤمنين علي (ع) .

توفي سنة ٤٣٤ .

في عمدة الطالب : دعي له بالخلافة في المغرب وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٠٧ إنه لما قتل يحيى بن علي ـ والد المترجم كما يأتي في ترجمته ـ أتى أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف بابن بقية ونجا الخادم الصقلبي وهما مدبرا دولة العلويين إلى دولة العلويين إلى مالقة وهي دار مملكتهم فبايعا اخاه إدريس بن علي بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبتة وسار حسن بن يحيى ونجا إلى سبتة وطنجة ثم مات إدريس سنة ٤٣١ فاقام ابن بقية مكانه ابنه يحيى بن إدريس بمالقة فسار إليها نجا الصقلبي من سبتة هو والحسن بن يحيى فهرب ابن بقية ودخلها الحسن ونجا فاستمالا ابن بقية حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس وبايعه الناس بالخلافة ولقب بالمستنصر بالله ورجع نجا إلى سبتة وترك مع الحسن المستنصر نائباً له يعرف بالشطيقي فبقي حسن كذلك نحواً من سنتين ثم مات سنة ٤٣٤ فقيل إن زوجته إبنة عمه إدريس سمته أسفاً على أخيها يحيى « إنتهى » .

الحسن بن يحيى بن القاسم كنون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم الملقب بالمأمون بن حمود وهو أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالشيخ الشاعر الضرير بمصر .

أبو محمد الحسن بن يحيى النوبختي .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد في أثناء ترجمة اسحاق بن محمد بن أحمد النخعي فقال وقع إلي كتاب لأبي محمد الحسن بن يحيى النوبختي من تصنيفه في الرد على الغلاة وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الامامية فذكر أصناف مقالات الغلاة إلى أن قال وكان ممن جود الجنون في الغلو في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر (إلى أن قال) وعمل كتاباً ذكر إنه كتاب التوحيد فجاء فيه بجنون وتخليط لا يتوهمان فضلاً عن أن يدل عليهما « إنتهى » .

الشيخ حسن اليزدي الرازي الحائري

هو حسن بن محمد علي اليزدي الحائري وكذلك حسن بن علي اليزدي الكثنوي الحائري .

الشيخ حسن بن يزيد السورائي

في الرياض: يروي عنه الشيخ أبو الحسن السورائي البزاز شيخ النجاشي على ما قاله بعض العلماء من أصحاب التعاليق على رجال النجاشي (وأقول) لم أر لهما في كتب رجال الأصحاب ترجمة ولا يحتمل كونه الحسن بن هبة الله السورائي المتقدم لكونه متأخراً عن الحسن بن يزيد هذا بكثير « إنتهى » .

الحسن بن يعقوب بن أحمد الأديب أبو بكر

توفي سنة ٥١٧ .

في لسان الميزان : سمع من أبيه وعبد الغافر بن محمد قال ابن السمعاني كان أستاذ أهل نيسابور في الأدب وكان غالياً في الإعتزال داعياً في التشيع وله تصانيف مات سنة ٥١٧ وقد أجاز لي « إنتهى » . وقوله غالياً في الإعتزال لا ينافي كونه داعياً في التشيع فإن المراد بالإعتزال هنا موافقة المعتزلة في بعض الأصول المعروفة لا موافقتهم في الإمامة وغيرها ومن هنا نسبوا جماعة من الشيعة إلى الإعتزال حتى نسبوا السيد المرتضى رأس الشيعة إلى ذلك .

الحسن بن يوسف

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وما في رجال الميرزا المطبوع من وضع علامة (لم) عليه وعلى الذي بعده خطأ من الطابع .

الحسن بن يوسف

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وعن جامع الرواة انه نقل رواية إسماعيل بن مهران عنه عن زكريا بن محمد وزواية موسى بن عمير عنه عن نصر عن محمد بن هاشم ورواية سلمة والكرخي وأحمد بن محمد بن عيسى عنه ثم إستصوب ان الذي روى عنه هؤلاء الثلاثة هو الحسين بن يوسف مصغراً لا الحسن مكبراً .

السيد حسن ابن السيد يوسف ابن السيد إبراهيم الحسيني العاملي الحبوشي المعروف بمكي .

ولد في قرية حبوش « قرب النبطية » ١٢٦٠ وتوفي في شهر رمضان سنة ١٣٢٤ بقرية النبطية التحتا ودفن فيها بجنب داره وعمل على ضريحه قبة .

كان عالماً فاضلاً متقناً محمود السيرة غاية في حسن الخلق وسخاء النفس وعلو الهمة والسعي في قضاء حوائج المؤمنين والتواضع يخدم أضيافه بنفسه . قرأ المقدمات في جبل عامل في مدرسة جبع ورئيسها الفقيه الشيخ عبد الله آل نعمة الشهير فقرأ فيها العلوم الآلية عند أحد طلابها الشيخ مهدي آل شمس الدين ثم لما غادر المذكور جبع غادرها معه إلى قريته مجدل سلم من عمل جبل هونين في بلاد بشارة من جبل عامل ثم هاجر عا ١٢٨٧ إلى العراق إلى النجف الأشرف فقرأ السطوح (١) في الفقه والأصول وحضر خارجاً في الفقه درسي الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وفي الأصول درسي الفاضل ملا محمد الشرابياني والشيخ ملا كاظم الخراساني وإذا جاء إلى الكاظمية يحضر درس الفقيه الشيخ محمد حسن آل يسين وكتب في الفقه والأصول تقريرات من دروس أساتيذه ثم عاد إلى جبل عامل سنة ١٣٠٩ بعد مجيئنا إلى النجف باقل من سنة فدعاه أهل النبطية التحتا للإقامة عندهم فسكنها وابتنى بها داراً له وأنشأ فيها مدرسة وبنى جامعها بناهما له المحسن الشهير الحاج حيدر جابر من ماله الخاص ثم زيد في المدرسة واجتمع عنده طلاب كثيرون واستفادوا منه وحج بعد مجيئه إلى جبل عامل بمدة قليلة بذل له الحاج محمد علي ابن الحاج عباس رضا الدمشقي فحج معه وبعد رجوعه من الحج بنى المدرسة ثم جاءه أجله فاصيب بفالج وسكتة دماغية عقيب حادث مؤلم ولم يطل مرضه أكثر من إثني عشر يوماً فخربت المدرسة شأن مدارس جبل عامل التي كثيراً ما يكون عمرها مقروناً بعمر صاحبها فجدد بناءها الحاج حسين وأخوه يوسف أولاد الحاج إسماعيل ابن الحاج سليمان الزين وصرفا عليها مبلغاً وافراً من المال رجاء ان يعود إليها الطلاب فلم يتم ذلك لإن المدارس الدينية في جبل عامل أصبحت أثراً بعد عين . تخلف من الذكور بولد واحد هو السيد محمد من أهل الفضل والذكاء والنبل .

مراثيه

رثاه شعراء جبل عامل وادباؤه فقال الشيخ سليمان ظاهر :

راش الردى أسهما أردى بها الحسنا هيهات تبصر وجهاً بعده حسناً
قد أنطقت كل دمع من محاجرنا إذ أخرست منه ذاك المقول اللسنا
عين به إكتحلت طيب الكرى زمناً اليوم أنسانها قد فارق الوسنا
وهي القلوب التي إرتادت فضائله اليوم تنتحع الأحزان والشجنا
ودر فضل به زينت مسامعنا عليه قد سال منا مدمعا هتنا
قضى وكم قد قضى فرضاً ونافلة وكم لنا أوضح الأحكام والسننا
نفس غلت بعدما غالى الزمان بها فكيف يرخصها سوم الردى ثمناً
يا راحلاً رحلت بالصبر أنيقة وظاعناً وبغير الدين ما ظعنا
كانت حياتك للأيام موعظة واليوم أوعظ منهالابساً كفنا
عليك حزناً قلوب الناس قد عقرت أن تعتر الناس في أحزانها البدنا
أخلصت سعيك في سر وفي علن ولم تخالف خوافي سرك العلنا
ما خلت يضمر منك اللحد شخص نهى ضميره غير سر الله ما ضمنا
لقد حملت على الجيد الذي بندى آلائك الغر قد قلدته مننا
اعزز علينا بان نلقاك في جدث ولم تكن ترتضي أفق السماسكنا
أعزز علينا وضرع المزن مفتقر لفيض كفك نستسقي لك المزنا
وكل غادية للعفو رائحة على ضريحك تزجي عارضا هتنا

وقال الشيخ أحمد رضا من قصيدة :

لعمري لقد جب الردى غارب الهدي وجذا أصول العرف من حيث تفرع
وجر علينا الدهر أثواب غدره فلم يبق في قوس التصبر منزع
أأطلب من بعد ابن يوسف سلوة لقد أعجز السلوان من بات يطمع
فلا الدار من بعد النوى لي منزل ولا مربع اللذات عندي مربع
أقلب طرفي في الديار فلا أرى سوى مهجة حرى وقلب يوزع
فاين لسان الدين والحكمة التي بنيرها ليل الجهالة يقشع
واين البهاء الطلق والمقول الذي بصارمه عنق المشاكل يقطع
وقفت حيال القبر أبكيه خاشعاً وما كنت قبل الآن في الخطب أخشع
أنادي وهذا القبر بيني وبينه فلا ناطق إلا الصدى حين يرجع
ولا مسعد إلا حنين ولوعة ولا مسعف إلا زفير وادمع
لبيكك يا غوث الصريخ وغيثه أبي غدا بالضيم والذل يقرع
لبيكك وفاد لجودك اسرعوا يخب بهم داعي الرجاء ويوضع
سلام على الدار التي خف أهلها وجد بهم حادي المنون فاسرعوا
سلام على الركب الذين تحملوا وأزمع عنا الصبر ساعة أزمعوا
وحيا الحيا قبراً به الحسن الرضا أقام وفيه الدين والرشد مودع

وللسيد علي فحص من قصيدة :

أن يحملوك أبا الهادي فما حملوا إلا الهدى والنهى والمكرمات معاً
أو يدفنوك على رغم فما دفنوا إلا التقى والندى والزهد والورعا

وللشيخ إبراهيم حمام :

خطب دهى الاسلام فاقم وقعه أذكى بقلب الدين حر أوار
أدمت فوادحه العيون وروعت قلب الوصي ومهجة المختار
نزلت بحامية الهدى غوث الورى زاد المقل وكعبة الزوار
ولوت بعيلم عامل وفخارها وزعيمها في حلبة المضمار
من صفوة الغر الذين وجوههم منها تضيء مطالع الأقمار
المرتدي بالفضل عز نظيره حسن السجايا طيب الأخبار
كم حل عقدة مشكل في عامل عقدت عراه أنامل الأقدار
ولكم له فيها مآثر لم تزل بالحمد مشرقة كضوء نهار
يا وحشة الدنيا وقد عثر الردى بمقيلنا في الدهر كل عثار
أن يرفعوك على السرير فإنما رفعوا بنعشك حكمة الجبار

(١) يراد بالسطوح القراءة من الكتب وبالخارج القاء المطالب وتحقيقها من دون كتاب . ـ المؤلف ـ

أو يدفنوا بالرمس شخصك إنما دفنوا به سراً من الأسرار
فعلى ثرى الحسن بن يوسف ديمة بالعفو تسبق هاطل الأمطار

وللشيخ حسين الحوماني من قصيدة :

قضى حسن الأخلاق والسيد الذي بدست العلى والمجد كان له الصدر
فلا الدهر يصفو مذ رحلت مقوضاً ولا العيش مذ فارقتنا ريق نضر
فكيف طويتم طود فضل بحفرة بجانبه يستصغر البر والبحر
سقى الله قبراً ضم شخصك والتقى وجاد عليه من مراحمه القطر

وللحاج محمد آل عبد الله :

حميت ذمار الجار بالهمة التي تقاعس عن مقدارها الفليق المجر
نهضت باعباء الرياسة صاعداً إلى غاية ينحط عن شأوها النسر
سلكت حزون المشكلات وسهلها وغيرك سهل المشكلات له وعر
ملكت زمام الأمر وإنقادت الورى إليك ولم يدخلك تيه ولا كبر
لويت عن الدنيا عنان مطامع فكفك من لذاتها أبداً صفر
ولا قارعتك الحادثات بمعرك يفت القوى إلا عليها لك النصر
ذكرتك أندى الناس في الجدب راحة إذا ما توالت فيه أزمنه غبر
فقدتك طلاع الثنايا بمعضل يتيه به من غيرك اللب والفكر

وللشيخ محمد حسين شمس الدين :

ثوى الحسن السامي فخاراً وقد عفت ربوع المعالي فهي قفراء بلقع
وكيف بدت يد الأقدار قادته مصعباً وكان به صرف المقادير يدفع
ليوم فقدنا فيه غوث بني الورى منار الهدى يوم من الحشر أروع
عجبت لقبر ضمه وعلومه وجدواه من خط البسيطة أوسع
فبورك لحدٌ فيه أكرم سيدٍ ثوى بل به سر المهيمن مودع

وللشيخ عارف الزين :

ذاك علامة الزمان ومن عز نـظيراً مـا بيننا ومثيـلاً
عـزة النفس والأبـاء أحلتـ ـه مقاماً فوق السهى ومقيلاً
كيف آراؤك القواضب كف الدهر القت بصفحتيها فلولا
كيف أزمعت عن مدارس فيها كم على الحق قد أقمت دليلاً
لـك فيها جـواهر لأمعـات كم أبانت شرائعـاً وأصولاً
لك فيها مسالك واضحات كم بها أدرك الأنام وصولاً
سرت نحو النعيم سيراً حثيثاً حيث جاورت والرسول الرسولا
عرفوا قدرك الذي قد تعالى فحبـوك التعـظيم والتبجيـلا
إن تفـارق أبا محمـد داراً سوف تقصي شبانها والكهولا
فجميل الجميل بعـدك باق حفظته الأنام جيلاً فجيـلا

وقال السيد رضا ابن السيد علي الأمين :

غالت صروف الردى من هاشم علما سامي الذرى وركنا راسي الركن
وطبق الكون خطب حل في رجل قد طوق الناس بالأفضال والمنن
لا العيش من بعده تحلو مشاربه ولا تطيب لعين لـذة الوسن
ولا الزمان الذي تزهو نضارته لما مضى حسن بالمنظر الحسن
يا مزنة الجود في العام المحيل ويا فرد الزمان عليك الدمع كالمزن
لـك المآثـر غر لا تـزال بها تحدو الركائب من شام إلى يمن
يا معدن الرشد يا بدر الهداية يا بحر الفضائل يا علامة الزمن
دفنت والمكرمات اليوم في جدث أدرجت والعرف والإحسان في كفن

لقد الانت يد الأقدار منه فتى صعب القياد لغير الله لم يلن

وللشيخ علي حلاوة من قصيدة :

لله نـافـذة القضـاء الجـاري أودت بعين المجد حامي الجار
وأنهار فيها للهدايـة شامـخ ما كان لولا الموت بالمنهار
يا ناعي الحسن الزكي نعيت للد ين الحنيف مجـدد الآثـار
أنعـاه للحدثـان كان يـرده من عـزمه بـالصارم البتـار
انعاه للأسحار في غلس الدجى يجلو دجـاها منـه بالانوار
انعاه للأيتام يكفـل أمرهم بيمين نيل بـالجدى مـدرار

وللشيخ محمود فخري من قصيدة :

خطب دهى الأسلام فادح وقعه فلتبكين مقل الورى إسلامهـا
مـلأ البـلاد مـآتمـاً رزء عـرا كـل البلاد عـراقهـا وشـآمهـا
عجباً لنفس كان يرهبها الردى كيف إنثنت تعطي القضاء زمامها
كم أرهبت صرف الزمان بهمة قد أوطأت شهب السما أقدامها
كم شاد صرحاً للهداية والتقى وشـريعة الهـادي أقام نـظامها
يستأصل الخـطب الملم بعزمـة مستصغراً في النائبات عظامهـا
وإذا عرت نوب الزمان وأبهمت جـلى يثـاقب رأيـه ابهـامهـا
أن يدفنوك ففي ضريحك أودعوا الـ إيمـان والتقـوى معـاً وامـامهـا
يا تربة الحسن الزكي بك انطوى غيث الأنـام وقاتـل اعـدامهـا
حياك من عفو الإله سحائب وسقاك منهل الغيـوث ركامهـا

وللسيد أحمد قنديل الموسوي من قصيدة :

يا راحلاً والصبر يتبع ركبة رفقاً بافئـدة ملكت زمامهـا
ومقوضاً تـرك البريـة بعده تذرى المدامع شيخها وغلامها
جعلت مدامعها وحر زفيرها حزناً عليك شرابها وطعامها
جادت ثراه من الرضا هتانة لم يحك وكاف السحاب ركامها

الحسن بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام .

قال المسعودي :

قتله بنو العباس بمكة في ايام المعتز وفي مقاتل الطالبيين انه قتل في ايام المعتز في حرب كانت بين اخيه اسماعيل وبين اهل مكة اصابه سهم فقتله وامه ام سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب .

الشيخ حسن بن يوسف بن احمد

مر في ج ٢١ ان صاحب الرياض رأى نسخة من شرح الفصول النصيرية في الكلام للمقداد السيوري عليها خطه واجازته لبعض تلاميذه بتاريخ ٨٥٦ وانه هو الشيخ عز الدين بو المكارم الحسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي (المعروف بابن العشرة) وان الصواب الحسن بن احمد بن يوسف لا الحسن بن يوسف بن احمد .

الحسن بن يوسف بن اسحق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان ابو سعيد الطرميسي مولى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

مات سنة ٣٢٣ .

(والطرميسي) نسبة الى طرميس بفتح الطاء قرية من قرى دمشق .

في معجم البلدان : قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي حدث عن هشام بن عمار وهلال بن احمد بن سعر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن ابي ذروان الحافظ سعر روى عنه ابو محمد عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان وابو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه ابو الحسين الرازي قال مات سنة ٣٢٣ وكونه مولى علي بن الحسين (ع) يشعر بكونه من شرط كتابنا .

الشيخ حسن بن يوسف بن حسن بن علي البلادي البحراني .

عالم فاضل ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة وقال كان فاضلا وذكره صاحب انوار البدرين وقال انه فاضل من مشايخ الاجازة ووصفه صاحب المستدركات بالعالم .

الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة

مضى بعنوان الحسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي في ج ٢١ ومر هناك ايضا انه مذكور في كلام العلماء بعدة عناوين .

الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن محمد بن مطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي والعلامة على الاطلاق .

مولده ووفاته ومدفنه

ولد في ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٧ كما ذكره هو نفسه في الخلاصة . وفي الرياض انه قال في جواب اسئلة السيد مهنأ بن سنان المدني واما مولد العبد فالذي وجدته بخط والدي قدس الله روحه ما صورته : ولد ولدي المبارك ابو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر ليلة الجمعة في الثلث الاخير من الليل ٢٧ رمضان من سنة٦٤٨ « انتهى » واشتباه سبع بتسع قريب . وتوفي ليلة السبت ٢١ من المحرم سنة ٧٢٦ كما هو موجود بخط الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني على هامش نسخة عندي من الخلاصة قابلها الشيخ بهاء الدين المذكور على نسخة الشيخ يحيى ابن الشيخ فخر الدين ابن العلامة المصنف عن ٧٨ سنة واربعة اشهر الا تسعة ايام وفي اللؤلؤة فيكون عمره ٧٧ سنة وثلاثة اشهر تقريبا والصواب ما قلناه وعن خط الشهيد انه توفي يوم السبت ٢١ المحرم سنة ٧٢٦ « انتهى » وكانت وفاته بالحلة المزيدية ونقل الى النجف الاشرف فدفن في حجرة عن يمين الداخل الى الحضرة الشريفة من جهة الشمال وقبره ظاهر معروف مزور الى اليوم وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي ما لفظه : الحادي والعشرون من المحرم فيه توفي الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ٧٢٦ وكانت ولادته في ٢٩ من شهر رمضان سنة ٦٤٨ « انتهى » وما في النقد كما في نسختين من انه توفي حادي عشر المحرم تحريف نشأ من قراءة حادي عشري المحرم حادي عشر المحرم ومثله في الرياض نقلا عن نظام الاقوال فقال انه توفي ليلة الحادي عشر من المحرم وفي الرياض نقلا عن نظام الاقوال فقال انه توفي ليلة الحادي عشر من المحرم وفي الرياض ايضا انه توفي هو والسلطان محمد خربندا الملقب باوجايتو في سنة واحدة لان فخر الدير النباكي المعاصر لهما ذكر في تاريخه الفارسي ان السلطان المذكور مات سلخ رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة « انتهى » وهذا سهو من صاحب الرياض فالسلطان المذكور توفي في سنة ٧١٦ كما نقله عن تاريخ النباكي وكما صرح به صاحب الشذرات اما العلامة فتوفي سنة ٧٢٦ كما صرح به هو بعد ذلك لا سنة ٧١٦ كما ان ما في الدر ر الكامنة من انه ولد سنة ستمائة وبضع واربعين وتوفي في المحرم سنة٧٢٦ او في آخر سنة ٧٢٥ ناشىء من قلة التحقيق .

اقوال العلماء فيه

هو العلامة على الاطلاق الذي طار ذكر صيته في الافاق ولم يتفق لاحد من علماء الامامية ان لقب بالعلامة على الاطلاق غيره . اما في هذا الزمان فقد ابتذل لقب العلامة حتى ان بعض المعاصرين الف كتابا وطبعه ولقب بالعلامة بعض ما هو من العوام في الحقيقة . ويطلق عليه العلماء ايضا آية الله (وكثرت بهذا الزمان ايضا) . برع في المعقول والمنقول وتقدم وهو في عصر الصبا على العلماء الفحول وقال في خطبة المنتهى انه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له ٢٦ سنة سبق في فقه الشريعة والف فيه المؤلفات المتنوعة من مطولات ومتوسطات ومختصرات فكانت محط انظار العلماء من عصره الى اليوم تدريسا وشرحا وتعليقا فالف من المطولات ثلاثة كتب لا يشبه واحد منها الاخر وهي المختلف ذكر فيه اقوال علماء الشيعة وخلافاتهم وحججهم . والتذكرة ذكر فيهاخلاف علماء غير الشيعة واقوالهم واحتجاجهم . ومنتهى المطلب ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين والف من المتوسطات كتابين لا يشبه احدهما الاخر وهما القواعد فكانت شغل العلماء في تدريسها وشرحها من عصره الى اليوم وشرحت عدة شروح . والتحرير جمع اربعين الف مسألة والف من المختصرات ثلاثة كتب لا يشبه احدها الاخر وهي ارشاد الاذهان تداولته الشروح والحواشي اخصر وايضاح الاحكام اخصر منه والتبصرة لتعلم المبتدئين اخصر منها وفاق في علم اصول الفقه والف فيه ايضا المؤلفات المتنوعة من مطولات ومتوسطات ومختصرات كانت كلها ككتبه الفقهية محط انظار العلماء في التدريس وغيره فالف من المطولات النهاية في مجلدين كبيرين ومن المتوسطات التهذيب كان عليه مدار التدريس قبل المعالم وشرح مختصر ابن الحاجب اعجب به الخاصة والعامة حتى قال ابن حجر انه في غاية الحسن ومن المختصرات مبادي الاصول الى علم الاصول وبرع في الحكمة العقلية حتى انه باحث الحكماء السابقين في مؤلفاته واورد عليهم وحاكم بين شراح الاشارات لابن سينا وناقش النصير الطوسي وباحث الرئيس ابن سينا وخطأه والف في علم اصول الدين وفن المناظرة والجدل وعلم الكلام من الطبيعيات والالاهيات والحكمة العقلية خاصة ومباحثة ابن سينا والمنطق وغير ذلك من المؤلفات النافعة المشتهرة في الاقطار من عصره الى اليوم من مطولات ومتوسطات ومختصرات والف في الرد على الخصوم والاحتجاج المؤلفات الكثيرة وتشيع بما اقامه من الحجج السلطان محمد خربندا المغولي في قصةيأتي شرحها ولما سئل النصير الطوسي بعد زيارته الحلة عما شاهده فيها قال رأيت خريتا ماهرا وعالما اذا جاهد فاق عني بالخريت المحقق الحلي وبالعالم المترجم وجاء المترجم في ركاب النصير من الحلة الى بغداد فسأله في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم احداها انتفاض حدود الدلالات بعضها ببعض ولما طلب السلطان خربندا عالما من العراق من علماء الامامية ليسأله عن مشكل وقع فيه الاختيار عليه مما دل على تفرده في عصره في علم الكلام والمناظرة فذهب وكانت له الغلبة على علماء مجلس

السلطان في خبر تفصيله ومهر في علم المنطق والف فيه المؤلفات الكثيرة وتقدم في معرفة الرجال والف فيه المطولات والمختصرات الا ان بعض مؤلفاته فيه فقد ولم يعرف له غير الخلاصة وتميز في علم الحديث وتفنن في التأليف فيه وفي شرح الاحاديث ولكن فقدت مؤلفاته في الحديث ومهر في علم التفسير والف فيه وفي الادعية المأثورة وفي علم الاخلاق وتربى على يده من العلماء العدد الكثير وفاقوا علماء الاعصار وهاجر اليه الشهيد الاول من جبل عامل ليقرأ عليه فوجده قد توفي فقرأ على ولده تيمنا وتبركا لا حاجة وتعلما ولذلك قال ولده استفدت منه اكثر مما استفاد مني وبالجملة فالعبارة تقصر عن استيفاء حقه واستقصاء وصف فضله فلنكتف بهذا المقدار ولنذكر ماقاله في ذلك العلماء . قال معاصره الحسن بن داود في رجاله : الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي شيخ الطائفة علامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف انتهت رياسة الامامية اليه في المعقول والمنقول مولده سنة ٦٤٨ . وقال الامير مصطفى التفرشي في كتابه نقد الرجال : الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر ابو منصور الحلي ثم ذكر ما قاله ابن داود في حقه ثم قال ويخطر ببالي ان لا اصفه اذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده وان كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه له ازيد من سبعين كتابا في الاصول والفروع والطبيعي والالآهي وغيرها نور الله ضريحه وضريح ابيه وابنه وجزاه الله تعالى افضل جزاء المحسنين مات ليلة السبت ١١ المحرم سنة ٧٢٦ ودفن بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه من الصلاة افضلها ومن التحية اكملها « انتهى » وستعرف ان مؤلفاته ازيد من مائة . وفي منهج المقال : الحسن بن علي بن مطهر ابو منصور العلامة الحلي مولدا ومسكنا محامده اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى « انتهى » .

وفي امل الآمل : الشيخ العلامة جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر فاضل عالم علامة العلماء محقق مدقق ثقة فقيه محدث متكلم ماهر جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة لا نظير له في الفنون والعلوم العقليات والنقليات وفضائله ومحاسنه اكثر من ان تحصى « انتهى » وفي رياض العلماء : الشيخ الاجل جمال الدين ابو منصور الحسن ابن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي قدس سره الامام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر علامة العلماء وفهامة الفضلاء استاذ الدنيا المعروف فيما بين الاصحاب بالعلامة عند الاطلاق والموصوف بغاية العلم ونهاية الفهم والكمال في الآفاق وكان ابن اخت المحقق وكان آية الله لأهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة المحقة الاثني عشرية لسانا وبيانا وتدريسا وتأليفا وقد كان رضي الله عنه جامعا لانواع العلوم مصنفا في اقسامها حكيما متكلما فقيها محدثا اصوليا اديبا شاعرا ماهرا وقد رأيت بعض اشعاره ببلدة اردبيل وهي تدل على جودة طبعه في انواع النظم وكان وافر التصنيف متكاثر التأليف اخذ واستفاد من جم غفير من علماء عصره من العامة والخاصة وتتلمذ عليه واستفاد منه جمع كثير من فضلاء وقته من الخاصة بل ومن العامة كما يظهر من اجازات علماء الطرفين . وعن بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لذكر اسامي المشايخ انه قال ومنهم الشيخ البحر القمقام والاسد الضرغام العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلفات الحسنة التي تنيف على المئتين .

وقال المولى نظام الدين القرشي في كتابه نظام الاقوال : الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي جمال الدين يكنى ابا منصور قدس الله روحه الشريف شيخ الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق وكل من تأخر عنه استفاد منه وفصله اشهر من ان يوصف له كتب كثيرة ذكرها في الخلاصة ولد ٢٩ من شهر رمضان سنة ٦٤٨ وتوفي ليلة ١١ (الصواب ٢١) من المحرم سنة ٧٢٦ ودفن في المشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام « انتهى » وفي مجالس المؤمنين : العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي حامي بيضة الدين . وماحي آثار المفسدين . وناشر ناموس الهداية . وكاسر ناقوس الغواية . متمم القوانين العقلية . وحاوي اساليب الفنون النقلية . محيط دائرة الدرس والفتوى . مركز دائرة الشرع والتقوى . مجدد مآثر الشريعة المصطفوية . ومجدد جهات الطريقة المرتضوية . مولد العلامة ومنشأوه في دار المؤمنين الحلة اخذ الكلام والفقه والاصول العربية وسائر العلوم الشرعية عن فقيه أهل البيت الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وعن ابيه سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي واخذ العلوم الحكمية عن استاذ البشر لخواجة نصير الدين محمد الطوسي وعلي بن عمر الكاتبي القزويني الشافعي ومحمد بن محمد بن احمد الكيشي ابن اخت قطب الدين العلامة الشيرازي وغيرهم من علماء الخاصة والعامة وانتهت اليه في زمانه رياسة الامامية وله في ترويج مذهب اهل البيت مساع جميلة . ونقل صاحب اللؤلؤة هذا الكلام بتغيير يسير عن كتاب حياة القلوب (وفي الروضات الظاهران الصواب محبوب القلوب) الذي هو في طرف من الملح والنوادر واحوال العلماء والاكابر تأليف الشيخ قطب الدين محمد الاشكوري او الشكوري فانه قال : الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف الى آخر ما مر . ووصفه تلميذه الشيخ محمد بن علي الجرجاني في مقدمة شرحه لمبادي الوصول الى علم الاصول لشيخه المذكور بقوله شيخنا المعظم وامامنا الاعظم سيد فضلاء العصر ورئيس علماء الدهر المبرز في فني المعقول والمنقول المطرز للواء علمي الفروع والاصول جمال الملة والدين سديد الاسلام والمسلمين ابو منصور حسن بن يوسف بن المطهر الحلي ادام الله ظله على كافة المسلمين لافادة الوافدين عليه والقاطنين لديه لمحمد وآله اجمعين وفي الرياض عن بعض تلاميذ الشهيد في فائدته التي اورد فيها كيفية اخذ العلماء الامامية العلم من زمن الشهيد الى ان ينتهي الى الله تعالى فقال انالشهيد اخذ العلم عن الشيخ فخر الدين وهو اخذ عن والده جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر وهو فريد العصر ونادرة الدهر له من الكتب المصنفة في العلوم المختلفة ما لم يشتهر عن غيره لا سيما في الاصول الالاهية فانه قد فاق فيها الغاية وتجاوز النهاية وله في الفقه والتدريس كل كتاب نفيس اكبرها التذكرة واصغرها التبصرة وما بين ذلك كالتلخيص والارشاد والتحرير والقواعد ومنتهى المطلب ومختلف الشيعة وله في معرفة الرجال كتابان وله في الاحاديث واصول الفقه وسائر العلوم كتب وهو اخذ عن والده سديد الدين يوسف الحلي وهو اخذ عن شيخه ابي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد الخ واعترضه في الرياض بان والده العلامة لم يأخذ عن المحقق والذي اخذ عن المحقق هو العلامة نفسه « انتهى » وهو ابن اخت المحقق الحلي وخال السيدين عميد الدين وضياء الدين . وفي الرياض اما جعل السيد عميد الدين سبط العلامة كما اعتقده الشيخ نعمة الله بن خاتون في اجازته للسيد ابن شدقم المدني فهو سهو ظاهر بل هو سبط والده « انتهى » .

اقوال غيرنا فيه

في الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني : الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي جمال الدين الشهير بابن المطهر الاسدي يأتي في الحسين ثم قال هناك : الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي جمال الدين الشيعي (واقول) لعل وصفه بالاسدي اشتباه فلم نجد من وصفه بذلك من أصحابنا وسماه تارة الحسن وتارة الحسين ورجح انه الحسين وهو اشتباه بل هو الحسن بغير ياء قطعا ووصفه بالمعتزلي الشيعي وهذا مبني على موافقة المعتزلة الشيعة في بعض الاصول المعروفة كما وقع لكثيرين في كثيرين والا فاين الشيعي من المعتزلي ونقل مصحح النسخة المطبوعة من الدرر عن هامش الاصل ان فيه الامامي شارح مختصر المنتهى وغيره العالم الكبير « انتهى » قال : ولازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية فمر فيها وصنف في الاصول والحكمة وكان صاحب اموال وغلمان وحفدة وكان رأس الشيعة بالحلة واشتهرت تصانيفه وتخرج به جماعة وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل الفاظه وتقريب معانيه في فقه الامامية وكان قيما بذلك داعية اليه وله كتاب في الامامة رد عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور وقد اطنب فيه واسهب واجاد في الرد الا انه تحامل في مواضع عديدة ورد احاديث موجودة وان كانت ضعيفة بانها مختلفة واياه عنى الشيخ تقي الدين السبكي بقوله :

وابن المطهر لم تطهر خلائقه ... داع الى الرفض غال في تعصبه
ولابن تيمية رد عليه به ... اجاد في الرد واستيفاء اضربه

قال : وله كتاب الاسرار الخفية في العلوم العقلية وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما يقال ولما وصل اليه كتاب ابن تيمية في الرد عليه كتب ابياتا اولها :

لو كنت تعلم كل ما علم الورى ... طراً لصرت صديق كل العالم

« الابيات » وقد اجابه الشمس الموصلي على لسان ابن تيمية ويقال انه تقدم في دولة خربندا وكثرت امواله وكان مع ذلك في غاية الشح وحج في اواخر عمره وتخرج به جماعة في عدة فنون « انتهى » .

وفي كلام ابن حجر هذا مواقع للنظر وامور محتاجة للشرح والاكمال فهو قد انصف بعض الانصاف في قوله ان ابن تيمية تحامل في مواضع عديدة ورد احاديث موجودة بانها مختلقة لكنه ما انصف في قوله انها ضعيفة فان فيها المتواتر والمستفيض وما روته الثقات واودعته في كتبها الرواة . والصواب ان ابن تيمية بلغ به التحامل الى انكار متواتر الاخبار ومسلمات التاريخ . وقد خطر بالبال عند قراءة ابيات السبكي التي نقلها هذه الابيات :

لا تتبع كل من ابدى تعصبه ... لرأيه نصرة منه لمذهبه
بالرفض يرمي ولي الطهر حيدرة ... وذاك يعرب عن اقصى تنصبه
كن دائما لدليل الحق متبعا ... لا للذي قاله الاباء وانتبه
وابن المطهر وافى بالدليل فان ... اردت ادراك عين الحق فائت به
ان السباب سلاح العاجزين وبالـ ... برهان ـ ان كان ـ يبدو كل مشتبه
والشتم لا يلحق المشتوم تبعته ... لكنه عائد في وجه صاحبه
وابن المطهر قد طابت خلائقه ... داع الى الحق خال من تعصبه
ولابن تيمية رد عليه وما ... اجاد في رده في كل اضربه
حسب ابن تيمية ما كان قبل جرى ... له وعاينه من اهل مذهبه
في مصر اوفي دمشق وهو بعد قضى ... في السجن مما رأوه من مصائبه
مجسم وتعالى الله خالقنا ... عن ان يكون له بالجسم من شبه
بذاك صرح يوما فوق منبره ... بالشام حسبك هذا من معائبه
الله ينزل من فوق السماء كما ... نزلت عن منبري ذا من عجائبه
قد شاهد ابن جبير ذاك منه على ... مسامع الخلق اقصاه واقربه

والابيات التي ارسلها العلامة الى ابن تيمية وجوابها الذي اجاب به الشمس الموصلي قد نقلها ابن عراق في تذكرته فيما حكاه عنه صاحب مجالس المؤمنين فقال : قال الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري في تذكرته ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان معاصراً للشيخ جمال الدين ويتكلم على الشيخ جمال الدين في غيابه فكتب اليه الشيخ جمال الدين :

لو كنت تعلم كلما علم الورى ... طرا لصرت صديق كل العالم
لكن جهلت فقلت ان جميع من ... يهوى خلاف هواك ليس بعالم

فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي في جوابه هذين البيتين :

يا من يموه في السؤال مسفسطا ... ان الذي الزمت ليس بلازم
هذا رسول الله يعلم كلما ... علموا وقد عاداه جل العالم

(قال المؤلف) السفسطة هي من الشمس الموصلي فالعلامة يقول ان ردك علي لجهلك بما اقول وعدم فهمك اياه على حقيقته فلو علمت كل ما علم الورى ووصل اليه علمهم من الحق لكنت تذعن لهم ولا تعاديهم لكنك جهلت حقيقة ما قالوا فنسبت من لا يهوى هواك منهم الى الجهل فهو نظير قول القائل :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ... او كنت اعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتكا

فأين هذا من نقضه السوفسطائي بان رسول الله ﷺ يعلم كل ما يعلمه الناس وقد عاداه جل الناس . ولما اطلعت على بيتي الموصلي خطر بالبال هذان البيتان :

احسنت في التشبيه كل معاند ... لولي آل المصطفى ومقاوم
مثل المعاند للنبي محمد ... والحق متضح لكل العالم

اما نسبته الى غاية الشح فلا تكاد تصح ولا تصدق في عالم فقيه عظيم عرف مذام الشح وقبحه فهو ان لم يكن سخيا بطبعه فلا بد ان يتسخى بسبب علمه مع اننا لم نجد ناقلا نقلها غيره . وليس الباعث على هذه النسبة الا عدم ما يعاب به في علمه وفضله وورعه وتقواه فعدل الى العيب بالشح الذي لم تجر عادة بذكره في صفة العلماء بل ولا بذكر الكرم والسخاء غالبا .

وفي لسان الميزان ذكره بعنوان الحسين بالياء ابن يوسف بن المطهر الحلي وقال عالم الشيعة وامامهم ومصنفهم وكان آية في الذكاء شرح مختصر ابن الحاجب شرحا جيدا سهل المأخذ غاية في الايضاح واشتهرت تصانيفه في حياته وهو الذي رد عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية في كتابه المعروف بالرد على الرافضي وكان ابن المطهر مشتهر الذكر حسن الاخلاق ولما بلغه

بعض كتاب ابن تيمية قال (لو كان يفهم ما اقول اجبته) ومات في المحرم سنة ٧٢٦ عن ٨٠ سنة وكان في آخر عمره انقطع في الحلة الى ان مات « انتهى » وما احسن قوله لو كان يعلم ما اقول اجبته وهو صدر بيت ويظهر انه من جملة ابيات وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٧٢٧ فيها مات بالحلة ابن المطهر الشيعي حسن صاحب التصانيف عن ٨٠ سنة وازيد « انتهى » .

أخباره

من اخباره ما في رياض العلماء عن السيد حسين المجتهد في رسالة النفحات القدسية ان المترجم اوصى بان يقضي عنه جميع صلاته وصيامه مدة عمره وان يحج عنه مع انه كان قد حج ونقل مثل ذلك عن الشيخ علي الكركي

اخباره مع السلطان الجايتو

ذكر التقي المجلسي في شرح الفقيه ان السلطان الجايتو محمد المغولي الملقب بشاه خربندا(١) غضب على احدى زوجاته فقال لها انت طالق ثلاثا ثم ندم فسأل العلماء فقالوا لا بد من المحلل فقال لكم في كل مسألة اقوال فهل يوجد هنا اختلاف ؟ فقالوا لا ، فقال احد وزرائه :في الحلة عالم يفتي ببطلان هذا الطلاق ، فقال العلماء ان مذهبه باطل ولا عقل له ولا لاصحابه ولا يليق بالملك ان يبعث الى مثله ، فقال الملك امهلوا حتى يحضر ونرى كلامه فبعث فاحضر العلامة الحلي فلما حضر جمع له الملك جميع علماء المذاهب فلما دخل على الملك اخذ نعله بيده ودخل وسلم وجلس الى جانب الملك فقالوا للملك الم نقل لك انهم ضعفاء العقول فقال اسألوه عن كل ما فعل فقالوا لماذا لم تخضع للملك بهيئة الركوع فقال لان رسول الله ﷺ لم يكن يركع له احد وكان يسلم عليه وقال الله تعالى (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة) ولا يجوز الركوع والسجود لغير الله قالوا فلم جلست بجنب الملك قال لانه لم يكن مكان خال غيره قالوا فلم اخذت نعليك بيدك وهو مناف للأدب قال خفت ان يسرقه بعض اهل المذاهب كما سرقوا نعل رسول الله ﷺ ، فقالوا ان اهل المذاهب لم يكونوا في عهد رسول الله ﷺ بل ولدوا بعد المائة فما فوق من وفاته ﷺ . كل هذا والترجمان يترجم للملك كلما يقوله العلامة ، فقال للملك : قد سمعت اعترافهم هذا فمن اين حصروا الاجتهاد فيهم ولم يجوزوا الاخذ من غيرهم ولو فرض انه اعلم ؟! فقال الملك الم يكن احد من اصحاب المذاهب في زمن النبي ﷺ ولا الصحابة قالوا لا ، قال العلامة : ونحن نأخذ مذهبنا عن علي بن ابي طالب نفس رسول الله ﷺ واخيه وابن عمه ووصيه وعن اولاده من بعده . فسأله عن الطلاق ، فقال باطل لعدم وجود الشهود العدول . وجرى البحث بينه وبين العلماء حتى الزمهم جميعا فتشيع الملك وخطب باسماء الائمة الاثني عشر في جميع بلاده وامر فضربت السكة باسمائهم وامر بكتابتها على المساجد والمشاهد . (قال المجلسي) والموجود باصبهان في الجامع القديم في ثلاثة مواضع بتاريخ ذلك الزمان وفي معبد (بيرمكران لنجان) ومعبد (الشيخ نور الدين النطنزي) من العرفاء وعلى منارة دار السيادة التي تممها السلطان المذكور بعدما ابتدأ بها اخوه غازان كله من هذا القبيل .

(وكان) من جملة القائمين بمناظرته الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي افضل علماء الشافعية فاعترف المراغي بفضله كما عن تاريخ الحافظ (ابروا) من علماء السنة وغيره « انتهى »

ولاجل هذا السلطان صنف العلامة كتابي كشف اليقين وتاج الكرامة . وحكى هذه القصة صاحب مجالس المؤمنين عن تاريخ الحافظ (آبرو) وغيره وآبرو لفظ فارسي ترجمته بالعربية (ماء الوجه) قال حيث وقع في نفس الجايتو محمد خربندا اتباع مذهب الامامية امر باحضار علمائهم فلما حضر العلامة وغيره من علماء هذه الطائفة تقرر ان يحضر من قبل علماء السنة الخواجة نظام الدين عبد الملك المراغي الذي هو افضل علماء الشافعية بل افضل علماء السنة مطلقا فحضر وتناظر مع العلامة في الامامة فاثبت العلامة مدعاه بالبراهين والادلة القاطعة وظهر ذلك للحاضرين بحيث لم يبق موضع للشك فقال الخواجة نظام الدين عبد الملك قوة هذه الادلة في غاية الظهور اما حيث ان السلف سلكوا طريقا ، والخلف لاجل الجام العوام ودفع تفرقة الاسلام اسبلوا السكوت عن زلل اولئك ومن المناسب عدم هتك ذلك الستر « انتهى » قال صاحب المجالس ان الحافظ آبرو نظراً لتعصبه لم يشأ ان يصرح بعجز الخواجة عبد الملك عن الجواب بل قال : وقعت مناظرات كثيرة بين الشيخ جمال الدين ومولانا نظام الدين عبد الملك فاحترمه مولانا عبد الملك احتراما عظيما وبالغ في تعظيمه « انتهى » .

جوابه للسيد الموصلي

في مجالس المؤمنين : ان العلامة بعدما فرغ من هذه المناظرة في مجلس السلطان محمد خربندا خطب خطبة برسم الشكر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله وكان في المجلس سيد من اهل الموصل كان قد اسكته العلامة في المناظرة اعترض عليه في هذه الخطبة فقال ما الدليل على جواز الصلاة على غير الانبياء فقال العلامة الدليل قوله تعالى (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) فقال السيد اي مصيبة اصابت عليا واولاده ليستوجبوا بها الصلاة ؟ فذكر له العلامة مصائبهم المشهورة ، ثم قال : واي مصيبة اعظم عليهم من كونك وانت من ابنائهم تفضل عليهم من لا يستحق التفضيل فضحك الحاضرون وخجل السيد ولله در القائل :

اذا العلوي تابع ناصبيا لمذهبه فما هو من ابيه
وكان الكلب خيرا منه طبعا لان الكلب طبع ابيه فيه

وحكى صاحب اللؤلؤة هذه الحكاية واشار الى هذه القصة نور الله في صدر كتابه احقاق الحق الذي الفه بعد هذه الواقعة . قال القاضي نور الله ما حاصله ان السلطان غياث الدين اولجايتو عدل عن المذهب الحنفي الذي نشأ فيه من الصغر الى المذهب الشافعي فطلب علماء الامامية وحضر عنده العلامة ووقعت المناظرة . قال وحضر هذه المناظرة خلق كثير من علماء الامامية وحضر عنده العلامة ووقعت المناظرة . قال وحضر هذه المناظرة خلق كثير من علماء العامة كالمولى قطب الدين الشيرازي وعمر الكاتبي القزويني واحمد بن محمد الكيشي ورشيد الدين السيد الموصلي والمولى نظام الدين عبد الملك المراغي « انتهى » .

ويأتي في حرف الطاء في ترجمة الامير طرمطار(٢) المغولي ما يدل على ان سبب تشيع اولجايتو غير هذا وهو وقوع الاختلاف بين اهل المذاهب امامه ونفرته منها وذكر الامير المذكور له محاسن مذهب الشيعة . ويمكن ان يكون

---

(١) الجايتو خربته معناها السلطان الكبير المبارك بلسان المغول وكثير من الكتاب يصحفها ويقول خدابنده وهو غلط . ـ المؤلف ـ

(٢) مر في جزء سابق ان اسمه ترمتاش . ـ المؤلف ـ

حادث تطليقه زوجته ثلاثا وقع في اثناء اختلاف اهل المذاهب امامه ثم حصل مجيء العلامة وما جرى له مما مر فكان ذلك السبب الاصلي في ميله الى التشيع ثم قواه ما حصل من الامير المذكور والله اعلم . وفي احقاق الحق وتبعه صاحب مستدركات الوسائل ما يدل على ان هذه المناظرة وقعت ببغداد وان أولجايتو بعدما تشيع حضر الى العراق وزار قبر امير المؤمنين (ع) وامر باحضار علماء الفريقين وتناظروا امامه وان خطبة العلامة واعتراض السيد الموصلي عليه وجوابه كان كله بالعراق وكيفما كان فتشيعه على يد العلامة امر مقطوع به مهما كان سببه (وفي الروضات) : رأيت في بعض تواريخ العامة ذكر هذه القصة بهذه الصورة قال : ومن سوانح سنة ٧٠٧ اظهار خربندا شعار التشيع باضلال ابن المطهر «انتهى» .

قال في الروضات : وتقدم العلامة عند هذا السلطان على سائر علماء حضرته مثل القاضي ناصر الدين البيضاوي والقاضي عضد الدين الايجي ومحمد بن محمود الآملي صاحب كتاب نفائس الفنون وشرح المختصر وغيره والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي من افاضل الشافعية والمولى بدر الدين الشوشتري والمولى عز الدين الايجي والسيد برهان الدين العبري وغيرهم وكان في القرب والمنزلة عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى ان يفارقه في حضر ولا سفر بل نقل انه امر له ولتلاميذه بمدرسة سيارة من الخيام المعمولة من الكرباس الغليظ تنتقل بانتقاله اينما سافر معه يدل على ذلك ما وجد في آخر بعض مؤلفاته انه وقع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية في كرمانشاهان «انتهى» وقال لي بعض الايرانيين ان كرمانشاه اسم للمدينة وكرمانشاهان اسم للقرى المحيطة بها . وفي مدة اقامته في صحبة السلطان المذكور الف له عدة كتب مثل كتاب منهاج الكرامة وكتاب كشف الحق ورسالة نفي الجبر ورسالة حكمة وقوع النسخ التي سأله عنها السلطان واكمل هناك الالف الاول من كتاب الالفين قال في مقدمة كشف الحق : وامتثلت فيه مرسوم سلطان وجه الارض الباقية دولته الى يوم النشر والعرض سلطان السلاطين خاقان الخواقين مالك رقاب العباد وحاكمهم وحافظ اهل البلاد وراحمهم المظفر على جميع الاعداء المنصور من آله السماء المؤيد بالنفس القدسية والرياسة الملكية الواصل بفكره العالي الى اسنى مراتب المعالي البالغ بحدسه الصائب الى معرفة الشهب الثواقب غياث الحق والدين الجايتو خربندا محمد خلد الله ملكه الى يوم الدين وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين وجعلت ثواب هذا الكتاب واصلا اليه اعاد الله بركاته عليه بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين . وقال في اول منهاج الكرامة : فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة الى . ان قال : خدمت بها خزانة السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك ملوك طوائف العرب والعجم مولى النعم منبع الخير والكرم شهنشاه المعظم غياث الحق والملة والدين اولجايتو خربندا محمد خلد الله سلطانه وثبت قواعد ملكه وشيد اركانه وأمده بعنايته والطافه وايده بجميل اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم القيام قد لخصت فيها خلاصة الدلائل واشرت الى رؤوس المسائل من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة . وقال في آخر الموجود من كتاب الالفين : فهذا آخر ما اردنا ايراده في هذا الكتاب وذلك في غرة رمضان المبارك سنة ٧١٢ وكتب حسن بن مطهر ببلدة جرجان في صحبة السلطان الاعظم غياث الدين محمد أولجايتو خلد الله ملكه . وصنف في سفره ذلك الرسالة السعدية . ولعله الف في سفره ذلك الرسالة التي في جواب سؤالين سئل عنهما الخواجة رشيد الدين فضل الله الطبيب الهمذاني وزير غازان الذي اجتمع به في ذلك السفر الآتي ذكرها في مؤلفاته . قال في مقدمتها كما في النسخة التي رأيناها في طهران في مكتبة الشيخ علي المدرس ما لفظه : يقول العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر اني لما امرت بالحضور بين يدي الدركاه المعظمة الممجده الايلخانية ايد الله سلطانها وشيد اركانها واعلى على الفرقدين شأنها وامدها بالدوام والخلود الى يوم الموعود وكبت كل عدو لها وحسود وجدت الدولة القاهرة مزينة بالمولى الاعظم والصاحب الكبير المخدوم المعظم مربي العلماء ومقتدي الفضلاء افضل المحققين رئيس المدققين صاحب النظر الثاقب والحدس الصائب اوحد الزمان المخصوص بعناية الرحمن المميز عن غيره من نوع الانسان ترجمان القرآن الجامع لكمالات النفس المترقي بكماله الى حظيرة القدس ينبوع الحكمة العملية وموضع اسرار العلوم الربانية موضح المشكلات ومظهر النكت الغامضات وزير الممالك شرقا وغربا وبعدا وقربا خواجة رشيد الملة والحق والدين اعز الله انصاره وضاعف اقداره وايده بالالطاف وامده بالاسعاف وجدت فضله بحراً لا يساجل وعلمه لا يقاس ولا يماثل وحضرت في بعض الليالي خدمته للاستفادة من نتايج قريحته فسئل في تلك الليلة سؤالين مشكلين فاجاد في الجواب عنهما واوردت في هذه الرسالة تقرير ما بينه الخ (والسؤال الاول) انه من المعلوم ان النبي اعلى مرتبة من الوصي وقد قال رب زدني علما كما حكاه عنه القرآن الكريم وقال امير المؤمنين (ع) : لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا (والسؤال الثاني) في الجمع بين قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون فوربك لنسألهم اجمعين) وقوله تعالى (يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) . وفي آخرها نقلها من خط الشيخ الجليل النبيل محمد بن علي بن حسن الجباعي وهو نقلها من خط مصنفها بواسطة وقابله فيها صدر الدين محمد بن محب علي التبريزي ثم نقل عن خطه دام ظله محمد علي بن محمد باقر الحسيني الآملي ١٧ ذي القعدة سنة ١٠٣٧ «انتهى» وقد اسفنا جداً لعدم ذكرنا جواب السؤالين والآن قد غاب عن ذاكرتنا ويمكن الجواب عن السؤال الاول بان قول امير المؤمنين (ع) لو كشف لي الغطاء الخ معناه بلوغ اقصى درجات الايمان بالله تعالى وأقصى ما يمكن من معرفة الله تعالى وقوله ﷺ رب زدني علما يدل على ان علمه قابل للزيادة وهو لاينافي بلوغه اقصى درجة الايمان واقصى ما يمكن من معرفته تعالى . واما الجمع بين ما دل على سؤال العباد يوم القيامة وما دل على عدم سؤالهم بان عدم السؤال هو عما يصدر منهم في ذلك الموقف والسؤال عما صدر في دار الدنيا وقيل لا يسأل سؤال استفهام لان الله قد أحصى الاعمال وانما يسأل سؤال تقريع . ورشيد الدين هذا هو فضل الله الطبيب الهمذاني وزير غازان خان واخيه الجايتو خربندا محمد خان المغولي وصاحب الدركاه المذكور المراد به الجايتو الذي تشيع على يد العلامة وكان اجتماعه بهذا الوزير في ذلك السفر الذي حضر فيه الى عند الجايتو كما مر .

رؤيته في المنام

من اخباره ما يحكى ان ولده رآه في المنام بعد موته فسأله عن حاله فقال له لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لقصمت الفتوى ظهر ابيك نصفين وتشبث بهذا المنام بعض العامة فيما حكاه المولى محمد امين الاسترابادي في اواخر الفوائد المدنية فقال ان العلامة الذي هو افضل علمائكم يقول هكذا فعلم ان مذهبكم باطل وقال انه اجابه بعض الفضلاء

بان هذا المنام لنا لا علينا فان كتاب الالفين يشتمل على الف دليل لاثبات مذهبنا والف دليل لابطال مذهب غيرنا . كما تشبث بهذا المنام الملا محمد امين الاسترابادي الاخباري المذكور في فوائده بحمل ذلك المنام على تأليف العلامة في اصول الفقه الذي لا يرتضيه الاخبارية . ونحن نقول : ان هذا المنام مختلق مكذوب على العلامة وامارة ذلك ما فيه من التسجيع مع ان العلامة اما مأجور او معذور وتأليفه في علم اصول الفقه من افضل اعماله . ولا يستند الى المنامات الا ضعفاء العقول او من يروجون بها نحلهم واهواءهم .

مكاتبة بين القاضي البيضاوي والمترجم في مسألة اصولية فقهية

في الرياض : قد اشتهرت مكاتبة بين العلامة المترجم والقاضي البيضاوي المعاصر له في مسألة اصولية تتعلق بكتاب قواعد الاحكام للعلامة ولما كان فيها بعض الفوائد اوردتها هنا فاقول : ذكر جماعة من العلماء منهم الاقا رضى القزويني في كتاب لسان الخواص صورة هذه المكاتبة هكذا :

خطاب القاضي للعلامة

نقل ان القاضي البيضاوي لما وقف على ما افاده العلامة الحلي في بحث الطهارة من القواعد بقوله ولو تيقنها اي الطهارة والحدث وشك في المتأخر فان لم يعلم حاله قبل زمانها تطهر والا استصحب كتب القاضي بخطه الى العلامة : يا مولانا جمال الدين ادام الله فواضلك انت امام المجتهدين في علم الاصول وقد تقرر في الاصول مسألة اجماعية هي ان الاستصحاب حجة ما لم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجة بل يصير خلافه هو الحجة لان خلاف الظاهر اذا عضده دليل صار هو الحجة وهو ظاهر والحالة السابقة على حالة الشك قد انتقضت بضدها فان كان متطهراً فقد ظهرانه احدث حدثا ينقض تلك الطهارة ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث باصالة الاستصحاب وبطل الاستصحاب الاول وان كان محدثا فقد ظهر ارتفاع حدثه بطهارته المتأخرة عنه ثم حصل الشك في ناقض هذه الطهارة والاصل فيها البقاء وكان الواجب على القانون الكلي الاصولي ان يبقى على ضد ما تقدم « انتهى ».

جواب العلامة للقاضي

فاجاب العلامة بقوله : وقفت على افادة مولانا الامام ادام الله فضائله واسبغ عليه فواضله وتعجبت من صدور هذا الاعتراض عنه فان العبد ما استدل بالاستصحاب بل استدل بقياس مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى الاعم عنادية وحمليتين وتقريره انه ان كان في الحالة السابقة متطهراً فالواقع بعدها اما ان يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث او الحدث الرافع للطهارة فتكون الطهارة الثانية بعده ولا يخلو الامر منها لانه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة وامتناع الخلو بين ان يكون السابقة الطهارة الثانية او الحدث ظاهراً ويمتنع ان يكون الطهارة السابقة والا كانت طهارة عقيب الطهارة فلا تكون طهارة رافعة للحدث فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تأخرها عنه وان كان في الحالة السابقة محدثا فعلى هذا التقدير اما ان يكون السابق الحدث او الطهارة والاول محال والا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعا للطهارة والتقدير ان الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين ان يكون السابق هو الطهارة والمتأخر هو الحدث فيكون محدثا فقد ثبت بهذا البرهان ان حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الاولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب والعبد انما قال استصحبه اي عمل بمثل حكمه « انتهى كلام العلامة » . ثم انفذه اليه الى شيراز فلما وقف القاضي البيضاوي على هذا الجواب استحسنه جداً واثنى على العلامة .

والوجه في ذلك ان العلامة في القواعد قال ولو تيقنهما متحدين متعاقبين وفسر كاشف اللثام قوله متعاقبين بقوله اي كل طهارة من متعلق الشك عقيب حدث لا طهارة اخرى وكل حدث منه عقيب طهارة لا حدث آخر « انتهى » . وبذلك يرتفع اعتراض صاحب الرياض بان عبارته في القواعد ليست صريحه في اختصاص الحكم بها لما كان لقوله متعاقبين فائدة بل كان لغواً ولا حاجة الى الجواب بان المتبادر من معنى الطهارة الرافعة ومن معنى الحدث الناقض . ولكنه على هذا الفرض يكون الشك في انه الآن محدث او متطهر انما هو في اول الامر وقبل التأمل والا فانه بعد التأمب يقطع باحدهما ويرتفع شكه وهذا ليس محط انظار العلماء بل محط انظارهم ما اذا تيقن الطهارة والحدث وشك في السابق ولم يعلم الحالة السابقة او علمها والاقوى انه ان علم الحالة السابقة بنى على ضدها وان لم يعلمها بنى على الحدث والتفصيل في محله .

العلماء في عصره

في الرياض : نقل انه كان في الحلة في عصر العلامة او غيره اربعمائة مجتهد في عصر واحد او اربعون مجتهداً « انتهى » اقول : وجود اربعمائة مجتهد في بلد واحد في عصر واحد مبالغ فيه الا ان يراد بالعصر القرن وبالي انهم ذكروا انه وجد في عصر الشهيد جنازة اربعون مجتهداً .

تقسيمه الحديث الى اقسامه المشهورة

اعلم ان تقسيم الحديث الى اقسامه المشهورة كان اصله من غيرنا ولم يكن معروفا بين قدماء علمائنا وانما كانوا يردون الحديث بضعف السند ويقبلون ما صح سنده وقد يردونه لامور اخر وقد يقبلون ما لم يصح سنده لاعتضاده بقرائن الصحة او غير ذلك ولم يكن معروفا بينهم الاصطلاح المعروف في اقسام الحديث اليوم واول من استعمل ذلك الاصطلاح العلامة الحلي فقسم الحديث الى الصحيح والحسن والموثق والضعيف والمرسل وغير ذلك وتبعه من بعده الى اليوم وعاب عليه وعلى سائر المجتهدين ذلك الاخباريون لزعمهم ان جميع ما في كتب الاخبار صحيح مع ان نفس اصحاب الكتب الاربعة قد يردون الرواية بضعف السند وبالغ بعض متعصبة الاخبارية فقال هدم الدين مرتين ثانيتهما يوم احدث الاصطلاح الجديد في الاخبار وربما نقل عن بعضهم جعل الثانية يوم ولد العلامة الحلي وهذا كله جهل فاضح ساعد عليه تسويل ابليس وضعف التقوى فاصحابنا لم يريدوا ان يكونوا محرومين من فائدة تقسيم الحديث الى اقسامه ولا ان يمتاز غيرهم بشيء عنهم فقسموا الحديث الى اقسامه المشهورة وتركوا للمجتهد الخيار فيما يختاره منها ان يكون مقبولا عنده فمن عابها بذلك هو اولى بالعيب والذم .

مشايخه في القراءة والرواية

قرأ على جم غفير من علماء عصره من العامة والخاصة (١) والده سديد الدين يوسف ويروي عنه اجازة (٢) خاله المحقق الحلي صاحب

الشرائع وكان خاله المحقق له بمنزلة الاب الشفيق وكان تتلمذ عليه اكثر من سواه نهل من بحر علمه حتى ارتوى لا سيما في الفقه والاصول اللذين امتاز فيهما عمن سواه (٣) المحقق الطوسي في العقليات والرياضيات ونحوها (٤) كمال الدين ميثم البحراني شارح نهج البلاغة ويروي عنه (٥) السيد جمال الدين احمد بن طاوس (٦) اخوه السيد رضي الدين علي بن طاوس وعلى جماعة اخرى ويروي عن خلق كثير من الخاصة والعامة منهم من سبق ومنهم (٧) الشيخ محمد بن نما على ما قاله الشيخ ابراهيم القطيفي في اجازته للامير معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الاصبهاني في الرياض لكن عندي في ذلك نظر ومن غريب ما اتفق للقطيفي المذكور في اجازته هذه قوله ان اسم العلامة جمال الدين محمد بن الحسن بن المطهر فانه قد سها وجعل اسم ولده الشيخ فخر الدين محمد اسمه وجعل لقبه لقب والده (٨) الشيخ مفيد الدين محمد بن علي بن الجهم الحلي الاسدي (٩) السيد احمد العريضي في الرياض : وفيه كلام سبق « انتهى » وفي الرياض ايضا قد يظهر من اجازة الشيخ محمد بن احمد بن محمد الصهيوني للشيخ علي بن عبد العالي الميسي المعروف ان العلامة يروي عن والده مصنفات الخواجة نصير الدين الطوسي عنه وهو سهو كما لا يخفى اللهم الا ان يقال له اليه طريق آخر بالواسطة كما قد يكون في طرق الاجازات لكن كان الاولى حينئذ الاشارة الى الطريق التي ليس فيها الواسطة « انتهى » . ويروي عن المحقق جعفر بن سعيد وسلطان الحكماء نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي والسيدين الجليلين ابني طاوس علي واحمد (١٠) نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي ابن عم المحقق المعروف بيحيى بن سعيد صاحب الجامع (١١) حسن بن علي بن سليمان البحراني الستروي وفي اللؤلؤة وانوار البدرين : حسين بن علي . هؤلاء مشايخه من علماء الشيعة اما من غيرهم فيروي عن (١٢) نجم الدين عمر بن علي[1] الكاتبي القزويني الشافعي المعروف تدبير ان المنطقي تلميذ المحقق الطوسي صاحب متن الشمسية في المنطق والتصانيف الكثيرة وكان من افضل علماء الشافعية واعلم اهل عصره بالمنطق والهندسة والات الرصد عارفا بالحكمة كما عن اجازة العلامة لبني زهرة . وفي الروضات غلط المحدث النيسابوري حيث عده في مواضع من رجاله من فضلاء الشيعة (١٣) محمد بن محمد بن احمد الكيشي المتكلم الفقيه ابن اخت قطب الدين محمد العلامة الشيرازي ذكر تتلمذه عليه وعلى عمر بن علي الكاتبي صاحب مجالس المؤمنين . وقال العلامة في اجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة عند ذكره للأخير : وهذا الشيخ كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث وكنت أقرأ عليه واورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيفتكر تارة وفي بعض الاوقات يقول حتى نفكر في هذا عاودني في هذا السؤال فاعادوه يوما ويومين وثلاثة فتارة يجيب وتارة يقول هذا قد عجزت عن جوابه (١٤) الشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيراً (١٥) الشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي المصنف في الادب (١٦) الشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فقهاء العامة (١٧) الشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي .

تلاميذه في القراءة والرواية

يروي عنه جماعة كثيرة جداً (١) السيد مهنا بن سنان المدني وتاريخ الاجازة في المحرم سنة ٧٠٢ بالحلة كما في رياض العلماء (٢) ولده فخر الدين محمد قرأ عليه ويروي عنه اجازة (٣و٤) ابنا اخته السيد عميد الدين والسيد ضياء الدين عبد الله الاعرجيين الحسينيين قرآ عليه ويرويان عنه اجازة (٥) السيد الجليل احمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي (٦) قطب الدين الرازي شارح الشمسية (٧) الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن احمد المزيدي كما يظهر من الاسانيد والاجازات وخاصة في بعض اسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة السجادية كما في الرياض (٨) الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارابادي (٩) السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية (١٠) السيد تاج الدين حسن السرابشنوي (١١) الشيخ محمد بن علي الجرجاني شارح المبادي لشيخه المذكور قرأ عليه ويروي عنه اجازة (١٢) الشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الآملي وتاريخ الاجازة ٧٠٩ كما في الرياض . وفي امل الامل قرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي « انتهى » . قال صاحب الرياض وهو غير واضح لانه لم ينقل في شيء من الاجازات الا ان العلامة يروي عن المحقق الطوسي اما العكس فلم يوجد في شيء منها « انتهى » اقول : المنقول ان القطب الرازي قرأ على العلامة في الفقه وقرأ عليه العلامة في المعقول وكأنه حصل الاشتباه بهذا .

مؤلفاته

ذكرها في الخلاصة وفي اجازته للسيد مهنأ بن سنان المدني وهي في الخلاصة غير مستوفاة بل ذكر منها ٥٧ كتابا سوى الخلاصة ثم قال وهذه الكتب فيها كثير لم يتم نرجو من الله تعالى اتمامه ويوجد في بعض نسخ الخلاصة زيادة في تعداد كتبه عن النسخ المشهورة وكأنه الحق بها الحاقا من المؤلف او غيره . والذي في الاجازة فيه زيادة عما في الخلاصة لكنه لم يستوف جميع مؤلفاته وقد ذكر صاحب امل الآمل : كشف اليقين وايضاح مخالفة القوم واجازة بني زهرة واجوبة مهنأ زيادة على ما في الخلاصة ثم قال وكأنه الف هذه الكتب بعد الخلاصة كما ان في بعض نسخ الخلاصة زيادة عدد الكتب عما في النسخ المشهورة وكأنه ملحق منه او من غيره . وفي رياض العلماء : يقال انه عند ابتدائه بالتأليف ٣٥ او ٣٣ سنة وتاريخ تأليف الخلاصة بعده بعشر سنين فكأن جميع مؤلفاته المذكورة في الخلاصة قد الفها في ضمن عشر سنين والمؤلفات التي لم يذكرها في الخلاصة قد الفت في ضمن ٣٣ سنة وهو غريب لان ما الف في ضمن عشر سنين اكثر بكثير مما الف بعد ذلك كما يرشد اليه قوله في الخلاصة كما مر : وهذه الكتب فيها كثير لم يتم ، مع انه لا يمكن في مثل العلامة ان تكون شروعه في التأليف بعدما بلغ ٣٥ سنة وقبلها لم يؤلف شيئا « انتهى » (اقول) قد مر انه ذكر في خطبة المنتهى انه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له ٢٦ سنة . وفي مجمع البحرين للطريحي عن بعض الافاضل انه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه « انتهى » وهذا غير مستبعد لان له من المؤلفات فوق المائة على ما قيل وان كان ما عثرنا على اسمه لا يتجاوز (٩٥) كما ستعرف وكثير منها عدة مجلدات وفي الروضات عن كتاب روضة العابدين عن بعض شراح التجريد ان للعلامة نحواً من الف مصنف كتب تحقيق « انتهى » وينبغي ان يحمل على المجلدات الصغيرة وبعض كتبه اذا قسمت مجلدات صغيرة تكون عشرات . وفي الرياض قد اشتهر ان مؤلفات العلامة بلغت في اكثرة الى

(١) في الروضات علي بن عمر . والصواب عمر بن علي . ـ المؤلف ـ

حد لو قسمت على ايام عمره لكان لكل يوم الف بيت اي الف سطر كل سطر خمسون حرفا قال وممن صرح بذلك الشيخ محمد بن خاتون العاملي في اول شرح اربعين الشيخ البهائي ثم قال هذا قول من لا دربة له في تعداد مؤلفاته فانها لو حسبت مع المسامحة وعدم التدقيق وقسمت على مقدار عمره من يوم بلوغه الحلم لما كان لكل يوم اكثر من مائتي بيت فالقول المذكور اغراق وخرافة قال ونظيره ما قيل عن النووي من علماء غيرنا الذي كان له مؤلفات كثيرة من انها لو وزعت على أيام عمره لكان لكل يوم كراسان وهو ايضا اغراق وخرافة « انتهى » وعن كتاب حدائق المقربين بعد نقل ما مر من انه كان لكل يوم كراس انه قال هذا كلام بناء على الاغراق وكان يقول استاذنا الاقا الخوانساري انا حسبنا تصانيفه التي بين ايدينا فصار لكل يوم ثلاثون بيتا تخمينا وفي ترجمة المجلسي ان نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد الى اللحد يزيد على ثلاثة وخمسين بيتا . وفي اللؤلؤة : لقد قيل انه وزع تصنيف العلامة على ايام عمره من ولادته الى موته فكان قسط كل يوم كراسا مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة والتدريس والاسفار والحضور عند الملوك والمباحثات مع الجمهور ونحو ذلك من الاشغال وهذا هو العجب العجاب الذي لا شك فيه ولا ارتياب . ونقل بعض متأخري اصحابنا انه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي فقال ونحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على ايامنا كانت كذلك فقال بعض الحاضرين ان تصانيف مولانا الآخوند مقصورة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل فسلم له ذلك حيث كان الامر كذلك « انتهى » . وفي الروضات ولكن المحقق الخوانساري كان لا يسلم هذا بالنسبة الى العلامة ويقول انا حسبنا مؤلفاته بالدقة فلم يبلغ قسط كل يوم منه ربع كراس . وحاول صاحب الروضات على قاعدته في التعصب على العرب الذين ينتمي الى سيدهم ان يكون في هذا الأمر اشد من المجلسي نفسه الذي سلم كما مر ان تصانيفه مقصورة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق وان تساوي بين مؤلفات العلامة ومؤلفات المجلسي بسبب ما في الثانية من البيانات في تفسير الاحاديث وقال انها لا تنقص عما الفه العلامة مما تبع فيه السلف من غير زيادة تحقيق في البين قال بل من طالع خلاصته في الرجال ورأى ان عبارته عين عبارات النجاشي والشيخ فضلا عن معانيها يظهر له ان سائر تصانيفه كذلك الا ان حقيقة ذلك غير مكشوفة الا على اعين المهرة الحاذقين (امثاله طبعاً) ثم استشهد بكلام صاحب اللؤلؤة الآتي عند ذكر ما عيب عليه في تأليفه . هذا حاصل كلامه بعد تهذيب عباراته المعروفة . (ونقول) بيانات البحار جلها انقال من كتب اللغة ووقعت اخطاء في جملة منها كما يظهر لمن تتبعها فلا تقاس بتحقيقات العلامة في الفقه والاصول والكلام والردود والاحتجاجات واما ان العلامة يتبع السلف من غير زيادة تحقيق فهو كلام من لا يريد ان يوصف بمعرفة ولا انصاف . واما نقله في الخلاصة عين عبارة النجاشي والشيخ فذلك مبنى كتب الرجال واذا خالف رأيه رأيهما بين ذلك وهل جاء احد بعد العلامة الى اليوم ممن الف في الرجال لم يسلك هذا المسلك فالعيب به من غرائب التمحلات نعم وقع في الخلاصة مؤاخذات نبه عليها الرجاليون وذكرناها في هذا الكتاب كما وقع في غيرها من كتب الرجال لكن صاحبنا لم يعب بها بل عاب بما لا عيب فيه . واما ان سائر مصنفاته كذلك اي انقال عن الغير كما ظهر له بمهارته وحذقه فكفى بهذا الكلام شينا لقائله . (ثم نقول) - تحدثا بنعمة الله - ونحن بحمده تعالى ان لم تساو مؤلفاتنا مؤلفات من ذكر في عددها فهي تقاربها وفي اكثرها بحث وتمحيص واعمال فكر مع انهم كانوا في سعة من العيش وكثرة الخدم ونحن بالضد من ذلك والمجلسي كان عنده من الكتاب من يكفيه ونحن نتولى كتابة ما نؤلفه بنفسنا تسويداً وتبييضاً وتصحيحا عند الطبع مع مباشرة امر المعاش .

ما عيب عليه في تأليف

في اللؤلؤة ما حاصله بعد حذف الأسجاع : كان لإستعجاله في التصنيف وكثرة مؤلفاته يرسم كلما ترجح عنده وقت التأليف ولا يراجع ما سبق له فيقع منه تخالف بين الفتاوى ولذلك طعن عليه بعض المتحذلقين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعناً في أصل الإجتهاد وهو خروج عن مذهب الصواب والسداد وإن غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان أصل الإجتهاد متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة « إنتهى » (ونقول) مخالفة العلماء فتاواهم السابقة في كتبهم بتجدد إجتهادهم خارج عن حد الحصر وقد جعل له العلماء بحثاً خاصاً في باب الإجتهاد والتقليد وليس العلامة أول من وقع منه ذلك . وجعل بعض الإخبارية وذلك طعناً عليه خروج عن الإنصاف ونعم ما أجاب به صاحب اللؤلؤة وهو من الإخباريين المعتدلين عن ذلك كما سمعت .

تعداد ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته

موزعة على العلوم والفنون كل على حدة

كتب الفقه

(١) منتهى المطلب في تحقيق المذهب . . في الخلاصة : لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه يتم إنشاء الله تعالى عملنا منه إلى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣ سبعة مجلدات مطبوع وفي الإجازة خرج منه العبادات تسعة مجلدات (٢) تلخيص المرام في معرفة الأحكام عندنا منه نسخة (٣) غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام وهو شرح على تلخيص المرام . في الرياض ينقل الشهيد في شرح الإرشاد وغيره عن شرح التلخيص للعلامة ويعني به شرح العلامة نفسه على تلخيص المرام وظن بعض أفاضل المعاصرين إنه كتاب غريب من مؤلفات العلامة غير مذكور في الخلاصة ولا في إجازة السيد مهنأ مع إنه مذكور في كليهما بعنوان غاية الأحكام في تصحيح تلخيص المرام (أقول) لا وجود له في نسخة عندي من الخلاصة مقابلة على نسخة ولد ولد المصنف ولا في إجازة السيد مهنأ في نسخة منها عندي وهو لم يذكره فيما نقله عن الإجازة وإنما ذكره فيما نقله عن الخلاصة وفي الرياض عن حاشية المعالم الفقهية إن صاحب المعالم قال هذا الكتاب غير مشهور وهو عندنا موجود ولم يتجاوز فيه العبادات إقتصر على بيان الخلاف مجرداً عن الدليل (٤) حاشية التلخيص . في الرياض عن حاشية المعالم الفقهية أن للعلامة حواشي على كتابه التلخيص وإنه وافق في تلك الحواشي المرتضى في جواز التطهير بالماء المضاف ويمكن أن تنكون تلك الحواشي هي الشرح المذكور آنفاً (٥) تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية أربعة مجلدات في الفقه كله مطبوع في مجلد واحد . في الخلاصة حسن جيد إستخرجنا فيه فروعاً لم نسبق إليها مع إختصار . وفي الذريعة أحصيت مسائله فبلغت أربعين ألف مسألة وعليه عدة شروح (٦) مختلف

الشيعة في أحكام الشريعة سبعة مجلدات . في الخلاصة : ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير إليه مطبوع منه أو من المنتهي جزء بخط المؤلف من موقوفات الخزانة الغروية كان استعارها السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي من الخازن وتوفي وهي عنده فوقعت في يد بعض من ينتمي إلى العلم من أهل النجف وبقيت عنده ولم يرجعها إلى الخزانة وارانيها سنة ١٣٥٢ حين تشرفي بزيارة العتبات الشريفة مظهراً إنها من كتبه ومفتخراً بذلك (٧) تبصرة المتعلمين في احكام الدين مطبوع وعليه شروح كثيرة لأهل هذه الأعصار ولنا عليه شرح مختصر مطبوع معه (٨) تذكرة الفقهاء . في الخلاصة خرج منه إلى النكاح أربعة عشر جزءاً مطبوع في مجلد واحد كبير (٩) إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان . وفي الذريعة مجلد حسن الترتيب مبلغ مسائله خمسة عشر الف مسألة . وهو كثير الحواشي ذكر منها صاحب الذريعة ٣٨ شرحاً وحاشية لأهل العصر ومنها نحو عشرين شرحاً لمشاهير العلماء القدماء من جملتها تسعة شروح لعلماء العامليين القدماء . ومن شروحه شرح يسمى الهادي إلى الرشاد . في الرياض : لم أعلم مؤلفه وهو من أحسن الشروح ولعله ذكر المذكور في الذريعة قال الهادي إلى الرشاد في شرح الإرشاد للشيخ إبراهيم القطيفي (١٠) تسليك الأفهام في معرفة الأحكام مجلد وكأنه منه أخذ الشهيد الثاني إسم كتابه مسالك الأفهام (١١) تسبيل الأذهان إلى أحكام الإيمان مجلد (١٢) مدارك الأحكام في الإجازة يخرج منه الطهارة والصلاة مجلد منه اخذ صاحب المدارك إسم كتابه (١٣) قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام مجلدان كثير الشروح والحواشي مسائله ٦٦٠٠ مسألة . في الرياض عن بعض تلاميذ المجلسي إنه أجود تصانيفه الفه في عشر سنين وفرغ منه سنة ٧٢٠ واشتغل بدرسه ببغداد « إنتهى » . وفي وصية العلامة لولده التي في آخر القواعد ما يدل على إنه فرغ منه بعد ان بلغ الخمسين ودخل في عشر الستين فيكون عمره عند الفراغ منه ٥١ سنة فإذا كانت ولادته سنة ٦٤٨ كان فراغه من تأليفه سنة ٦٩٩ لا سنة ٧٢٠ وعلى القواعد شروح وحواش كثيرة منها شرح فخر الدين ولد العلامة . وشرح السيد عميد الدين ابن أخت العلامة . وجامع المقاصد للمحقق الكركي . وكشف اللثام للفاضل الهندي . وشرح المولى عبد الله التستري . وحاشية الشهيد الأول . وحاشية الشهيد الثاني إسمها نكت القواعد . ومفتاح الكرامة للسيد جواد العاملي . وشرح الشيخ جعفر الجناجي النجفي (١٤) نهاية الأحكام في معرفة الأحكام (١٥) تهذيب النفس في معرفة مذاهب الخمس (١٦) تنقيح قواعد الدين المأخوذة عن آل يس ذكر الأخيرين في إجازته لمهنأ بن سنان والظاهر إنهما في الفقه (١٧) المنهاج في مناسك الحاج ذكره في الخلاصة (١٨) رسالة في واجبات الحج وأركانه من دون ذكر الأدعية والمستحبات ونحوها . في الرياض وهذه الرسالة متأخرة عن المنهاج في مناسك الحاج على ما يظهر من الديباجة (١٩) المعتمد في الفقه . في الرياض نسبه إليه بعض العلماء ولعل الناسب من تلامذته قال وقد نسبه إليه في حواشي الخلاصة على ما رأيت نسخة من الخلاصة في بلدة ساري من بلاد مازندران وكان عليها بلاغات من العلامة نفسه (أقول) المعتمد ينقل عنه جدي كثيراً في شرح منظومة بحر العلوم وينقل عنه ابن فهد في المهذب البارع (٢٠) رسالة في واجبات الوضوء والصلاة الفها باسم الوزير ترمتاش ذكرها صاحب الرياض .

كتب أصول الفقه

(٢١) النكت البديعة في تحرير الذريعة للسيد المرتضى (٢٢) غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى الوصول (السؤل) والأمل في علمي الأصول والجدل لأبن الحاجب (٢٣) مبادي الوصول إلى علم الأصول مطبوع (٢٤) نهج الوصول إلى علم الأصول (٢٥) نهاية الوصول إلى علم الأصول أربعة مجلدات عندي نسخة منه في مجلدين كبيرين (٢٦) تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول كما في كشف الظنون وفي الخلاصة تهذيب الوصول صنفه باسم ولده فخر الدين مطبوع كان عليه مدار التدريس في العراق وجبل عامل قبل المعالم وعليه شروح وحواش كثيرة جداً مذكورة في الذريعة (منها) شرح يعرف بالعميدي كان عليه مدار التدريس في العراق وجبل عامل قبل المعالم ولا أدري أهو شرح السيد عميد الدين ابن اخت العلامة أم شرح السيد حسين العميدي النجفي شيخ مشايخ السيد حسين بن حيدر الكركي والظاهر أنه الأول (ومنها) شرح لأخيه السيد ضياء الدين ابن أخت العلامة وجمع الشرحين الشهيد الاول في كتاب سماه جامع البين بين الشرحين وعمل والد البهائي كتاباً سماه اصلاح جامع البين (ومنها) شرح شمس الدين محمد الخضري المتوفي ٨١٠ تقريباً مذكور في كشف الظنون ولم يذكره المعاصر لإنه ليس من الشيعة (ومنها) شرح يسمى نهاية التقريب في شرح التهذيب عندي منه نسخة في مجلدين كبار ذهب أوله وذكر صاحب الذريعة إن نهاية التقريب هو للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري (ومنها) شرح للأمير جمال الدين محمد الأسترباداي . في الرياض نقلاً عن الميرزا محمد أمين الأسترباداي الأخباري في أواخر الفوائد المدنية نقلاً عن هذا الشرح إنه إشتهر بين العلماء إن تهذيب الأصول للعلامة مختصر من مختصر الحاجبي المختصر من المنتهى للحاجبي المختصر من أحكام الآمدي المختصر من محصول الفخر الرازي المختصر من معتمد أبي الحسين البصري المتكلم المعتزلي المتوفي ٤٣٦ « إنتهى » . وكأن يومي بطرف خفي إلى أن أصل علم الأصول من غير الشيعة وإن العلامة أخذ منهم ، ترويجاً لرأي الإخبارية . ومع كون الحق حقيقاً أن يتبع أينما وجد فقد صنف في الأصول قبل العلامة الشيخ الطوسي المعاصر لأبي الحسين البصري والمرتضى والشيخ المفيد المتقدمان على أبي الحسين البصري (٢٧) منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول ذكره في إجازة السيد مهنأ في عداد كتب أصول الفقه ولولا ذلك لظن أنه في أصول الدين لذكر الأصول فيه مع الكلام والكلام أنسب بأصول الدين .

كتب علم الكلام وأصول الدين والإحتجاج والجدل

(٢٨) نظم البراهين في أصول الدين (٢٩) معارج الفهم في شرح النظم في الكلام (٣٠) الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة في الكلام وعليه شرح للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي وشرح لملا هادي السبزواري (٣١) نهاية المرام في علم الكلام (٣٢) كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام (٣٣) مناهج اليقين أو منهاج اليقين في أصول الدين وعليه شرح لأبن العتائقي موجود في الخزانة الغروية سماه الإيضاح والتبيين (٣٤) تسليك النفس إلى حضرة القدس في نكات علم الكلام ودقائقه (٣٥) نهج المسترشدين في أصول الدين مطبوع مع شرحه للمقداد السيوري (٣٦) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للنصير الطوسي في الكلام مطبوع وله شرح منطقه خاصة سماه الجوهر النضيد في شرح

منطق التجريد يأتي (٣٧) أنوار الملكوت في شرح الياقوت لإبراهيم النوبختي في الكلام (٣٨) مقصد الواصلين أو مقاصد الواصلين في معرفة أصول الدين (٣٩) منهاج الهداية ومعراج الدراية في الكلام (٤٠) كشف الحق ونهج الصدق صنفه باسم السلطان الجايتو خربندا محمد غياث الدين المغولي كما صرح به في خطبته وهو الذي رده الفضل بن الروزبهان ورد على الفضل القاضي نور الله مطبوع ببغداد ولكن طابعه لم يحسن ترتيبه (٤١) النهج الحق ذكره بعض تلاميذ الشيخ على الكركي ويمكن أن يكون هو الذي قبله فإن صاحب البحار في مقدماته سماه نهج الحق وكشف الصدق (٤٢) الهادي ذكره بعض تلاميذ الكركي أيضاً وصاحب الرياض لم أجده في مؤلفاته (٤٣) واجب الإعتقاد في الأصول والفروع وعليه شرح للمقداد السيوري وعندنا منه نسخة مخطوطة عليها شرح لعبد الواحد ابن الصقي النعماني إسمه نهج السداد إلى شرح واجب الإعتقاد . في الرياض هي رسالة صغيرة معروفة وعليها شروح عديدة وهي غير رسالة واجب الإعتقاد الكبير لولده (٤٤) تحصيل السداد شرح واجب الإعتقاد المذكور مطبوع معه (٤٥) منهاج الكرامة أو تاج الكرامة في إثبات الامامة وسماه صاحب كشف الظنون منهاج الإستقامة مطبوع مستقلاً وعلى هامش بعض طبعات الألفين صنفه باسم السلطان الجايتو محمد غياث الدين المغولي وهو الذي رد عليه ابن تيمية بكتاب سماه منهاج السنة ورد على منهاج السنة السيد محمد مهدي القزويني المعاصر بكتاب سماه منهج الشريعة في مجلدين مطبوع (٤٦) كتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين ذكر فيه الف دليل على إمامة ضمير المؤمنين (ع) والف دليل على أبطال شبه المخالفين ورتبه ولده فخر المحققين محمد بن الحسن ولم يكن مرتباً . وليس الموجود في النسخ المتداولة من الألف الثاني إلا يسير والظاهر إن ولده لم يظفر ببقيته أو إن تأليفه لم يتم ففي آخر إحدى النسخ المطبوعة فهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب من الأدلة الدالة على وجوب عصمة الإمام وهو ١٠٣٨ دليلاً وهو بعض الأدلة فإن الأدلة على ذلك لا تحصى وهي براهين قاطعة لكن إقتصرنا على ألف دليل لقصور الهمم عن التطويل وذلك في غرة رمضان المبارك سنة ٧١٢ وكتب حسن بن مطهر ببلدة جرجان في صحبة السلطان الأعظم غياث الدين محمد أو لجايتو خلد الله ملكه وكتب . وولده فخر الدين بعد هذا الكلام ما صورته : هذا صورة خط المصنف والدي قدس الله سره وكتب هذا من النسخة بياضاً ووافق الفراغ منه في ١٧ ربيع الأول من سنة ٧٥٤ بالحضرة الشريفة الغروية صلوات الله على مشرفها والحمد لله وحده . وكتب ولد فخر الدين بعد هذا الكلام : هذا صورة خط والدي ادام الله أيامه (٤٧) الرسالة السعدية في الكلام مطبوعة صنفها بأسم سعد الدين الساوجي وزير غازان واولجايتو وعندنا منها نسخة مخطوطة قال في أولها : أوضحت في هذه الرسالة السعدية ما يجب على كل عاقل إعتماده في الأصول والفروع على الإجمال ولا يحل لأحد تركه ولا مخالفته في كل حال (٤٨) التناسب بين الأشعرية وفرق السوفسطائية (٤٩) الباب الحادي عشر في أصول الدين الحقه بمختصر مصباح المتهجد المسى بمنهاج الصلاح الآتي في كتب الأدعية لان المختصر عشرة أبواب فألحق به الباب الحادي عشر في اصول الدين مطبوع مع شرح المقداد السيوري عليه مراراً لا تحصى وعليه شروح أنهاها صاحب الذريعة إلى ٢٢ شرحاً (٥٠) إستقصاء النظر في القضاء والقدر وفي الخلاصة إستقصاء البحث والنظر عندنا منه نسخة وكأنها هي التي سماها بعضهم رسالة أبطال الجبر الفها للشاه خربندا الجايتو محمد لما سأله بيان الأدلة الدالة على إن للعبد إختياراً في أفعاله وإنه غير مجبور عليها والف بعض علماء الهند من غير الشيعة كتاباً في رده-فالف القاضي نور الله كتاباً في الرد على الرد سماه النور الأنور والنور الأزهر في تنوير خفايا رسالة القضاء والقدر وزيف فيه إعتراضات الهندي على العلامة الحلي (٥١) رسالة في خلق الأعمال (٥٢) منهاج السلامة إلى معراج الكرامة مذكور في كشف الظنون (٥٣) رسالة تحقيق معنى الإيمان ونقل الأقوال فيه رآها صاحب الرياض في بلدة هراة وهي بخط بعض تلاميذ الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (٥٤) أربعون مسألة في اصول الدين (٥٥) إيضاح مخالفة السنة يمكن عده من كتب الإحتجاج والجدل لإشتماله على بيان مخالفات لنص الكتاب والسنة ويمكن عده من كتب التفسير لما فيه من تفسير الآيات وبيات مداليلها . في أمل الآمل . رأينا له نسخاً منها نسخة قديمة في الخزانة الموقوفة الرضوية سلك فيه مسلكاً عجيباً والذي وصل الينا منه هو المجلد الثاني وفيه سورة آل عمران لا غير .

آداب البحث

(٥٦) رسالة في آداب البحث مختصرة .

كتب التفسير

(٥٧) نهج الإيمان في تفسير القرآن في الخلاصة ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما والتبيان هو تفسير الشيخ الطوسي (٥٨) القول الوجيز أو السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . ومر أن له إيضاح مخالفة السنة يصلح أن يعد من كتب التفسير ومن كتب الإحتجاج والجدل وذكر بعضهم إنه رأى له تلخيص الكشاف والظاهر إنه المتقدم .

كتب المعقول

(٥٩) القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالاهي (٦٠) الأسرار الخفية في العلوم العقلية من الحكمة والكلام و المنطق مجلد يرد به على الفلاسفة الفه باسم هارون بن شمس الدين الجويني نسخته بخط المؤلف في الخزانة الغروية (٦١) كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار مجلد (٦٢) الدر المكنون في علم القانون في المنطق (٦٣) المباحثات السنية والمعارضات النصيرية (٦٤) المقاومات . في الخلاصة باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا (٦٥) حل المشكلات من كتاب التلويحات (٦٦) إيضاح التلبيس من كلام الرئيس في الخلاصة : باحثنا فيه الشيخ ابن سينا في الخلاصة وفي إجازة مهنأ كشف التلبيس وبيان سهو الرئيس (٦٧) مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والالاهي (٦٨ المحاكمات بين شراح الإشارات ثلاثة مجلدات (٦٩) كشف الخفا من كتاب الشفا في الحكمة لأبن سينا خرج منه مجلدات (٧٠) القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية في المنطق (٧١) الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد (٧٢) نهج العرفان في علم الميزان في المنطق (٧٣) إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد وهو شرح لكتاب حكمة العين للكاتبي القزويني ذكره صاحب كشف الظنون فقال في حرف الحاء حكمة العين للكاتبي القزويني المتوفى ٦٧٥ أوله : سبحانك اللهم يا واجب الوجود ذكر فيه إن جماعة من الطلبة لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة بالعين في المنطق من تأليفه التمسوا منه ان يضيف إليها رسالة في الالاهي والطبيعي فاجاب ثم قال ومن شروحه شرح جمال الدين حسن بن يوسف

الحلي وهو شرح يقال أوله الحمد لله ذي العز الباهر . وقال في حرف العين عين القواعد في المنطق والحكمة للكاتبي القزويني المتوفى ٦٧٥ أوله بعد حمد واهب الوجود ومن شروحه إيضاح المقاصد في شرح حكمة عين القواعد أوله الحمد لله ذي العز الباهر وهو شرح يقال يقول : وبعده ما صورته : قال ولي الدين جار الله العلامة من علماء الدولة العثمانية هذا سهو من المؤلف كاتب حلبي لان إيضاح المقاصد شرح لحكمة العين لأبن المطهر الحلي الشيعي لا للعين « إنتهى » . فظهر من ذلك إن أصل الكتاب إسمه عين القواعد وهو في المنطق فلما أضاف إليه الالاهي والطبيعي سماه حكمة العين والعلامة شرح حكمة العين بشرح سماه إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد ومن هنا توجه الإعتراض على كاتب جلبي بجعله إيضاح المقاصد تارة شرحاً لحكمة العين وأخرى للعين مع إنه عند جعله شرحاً للعين صرح بإنه شرح لحكمة العين (٧٤) تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاثة المنطق والطبيعي والالاهي مجلد (٧٥) نهج العرفان في علم الميزان مجلد (٧٦) بسط الإشارات مجلد وهو شرح إشارات ابن سينا (٧٧) تحصيل الملخص وكأنه شرح على ملخص فخر الدين الرازي في الحكمة والمنطق ذكره في جواب المسائل المهنائية وقال إنه خرج منه مجلد (٧٨) الاشارات الى معاني الاشارات مجلد وهو من شروحه على إشارات ابن سينا . قال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة إن له شرح الاشارات وإنه عنده بخطه فيمكن ان يكون هو هذا ويمكن أن يكون الذي قبله(٧٩) لب الحكمة (٨٠) النور المشرق في علم المنطق (٨١) إيضاح المعضلات من شرح الإشارات وهو شرح لشرح النصير الطوسي على إشارات ابن سينا المسمى بحل مشكلات الاشارات (٨٢) التعليم الثاني العام عدة مجلدات خرج منه بعضها كما في بعض نسخ الخلاصة (٨٣) كشف المشكلات من كتاب التلويحات مجلدان (٨٤) شرح حكمة الإشراق وهو غير شرح حكمة العين .

كتب الأحاديث

(٨٥) إستقصاء الإعتبار في تحرير معاني الأخبار . في الخلاصة ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا وبحثنا في كل حديث منه على صحة السند أو ابطاله وكون متنه محكماً أو متشابهاً وما إشتمل عليه المتن من المباحث الأصولية والأدبية وما يستنبط من المتن والأحكام الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله وأشار إليه في المختلف في مسألة سؤر كل ما يؤكل لحمه بما دل على إنه في غاية البسط (٨٦) مصابيح الأنوار ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على أبواب إبتدأنا فيها بما روي عن النبي ﷺ ثم من بعد بما روي عن علي (ع) وهكذا إلى آخر الأئمة عليهم السلام (٨٧) الدر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان مجلد (٨٨) النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح . وهذه الأربعة ليس لها عين ولا أثر ولعله ألف من كل منها شيئاً يسيراً ولم يتمها فذهبت بها حوادث الأيام (٨٩) كتاب جامع الأخبار أو مجامع الأخبار . في الرياض نسبه إليه بعض متأخري علماء جبل عامل في بعض مجاميعه ويروي عنه بعض الأخبار المتعلقة بفضائل القرآن كما رأيته بخطه وتاريخ الكتابة سنة ١٠٦٣ قال : كتاب مجامع الأخبار لشيخنا العلامة قدس الله روحه الزكية فلا يبعد حمل لفظ العلامة على شيخ له نعم أورد العلامة في أوائل كتاب المختلف حديثاً وقال إني أوردته في كتاب جامع الأخبار (أقول) بعد وجود ذلك في المختلف وتبادر المترجم من إطلاق لفظ العلامة لا وجه لحمله على شيخ له .

كتب الرجال

(٩٠) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال مجلد مطبوع وقد إعتنى باقواله فيها كل من كتب في الرجال فنقلوها كلها في كتبهم مع انه يقتصر غالباً على ما في فهرست الشيخ ورجال النجاشي وقد يزيد عنهما ونحن في هذا الكتاب لم نلتزم بذكر جميع ما فيها لما مر ووقع فيها من أغلاط تنبه لها المتأخرون عنه ونبهنا عليها في هذا الكتاب (٩١) كشف المقال في معرفة الرجال أكبر من الخلاصة ويحيل عليه فيها وفي إيضاح الإشتباه ولا وجود له (٩٢) إيضاح الإشتباه في أسماء الرواة مطبوع ورتبه على النهج المألوف جد صاحب الروضات وزاد عليه أيضاً علم الهدى ابن ملا محسن الكاشي وطبع من فهرست الشيخ في أوربا (٩٣) تلخيص الفهرست للشيخ الطوسي بحذف الكتب والأسانيد .

كتب الأدعية

(٩٤) الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة . عن بعض نسخ الخلاصة أنه في أربعة أجزاء (٩٥)منهاج الصلاح في إختصار المصباح وهو مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطوسي الفه بالتماس الوزير محمد بن محمد القوقهدي ورتبه على عشرة أبواب ثم ألحق به الباب الحادي عشر في أصول الدين كما مر في أصول الدين .

كتب النحو

(٩٦) كشف المكنون من كتاب القانون وهو إختصار شرح الجزولية في النحو (٩٧) بسط الكافية وهو إختصار شرح الكافية في النحو (٩٨) المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية . في الخلاصة جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال (٩٩) المطالب العلية في علم العربية .

جوابات المسائل

(١٠٠) جوابات مسائل مهنأ بن سنان المدني الأول (١٠١) جوابات مسائله الثانية (١٠٢) رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان محمد خربندا عن حكمة النسخ في الأحكام الشرعية مذكورة في الرياض (١٠٣) رسالة في جواب سؤالين سأل عنهما الخواجة رشيد الدين فضل الله الطبيب الهمذاني وزير غازان خان بن أرغون المغولي ووزير أخيه أيلجاتيو خان خربندا محمد بن أرغون . وهذه الرسالة رأيناها في طهران في مكتبة الشيخ علي المدرس .

كتب الفضائل

(١٠٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين مطبوع (١٠٥) جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

كتب منوعة

(١٠٦) مختصر شرح نهج البلاغة والظاهر أنه شرح ابن ميثم (١٠٧) شرح الكلمات الخمس لأمير المؤمنين (ع) في جواب كميل بن زياد .

الإجازات

منها (١٠٨) إجازة طويلة مبسوطة لبني زهرة (ومنها) إجازة للسيد مهنأ بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني رأيتها في مجموعة فيها مسائل مهنأ المذكور الأولى والثانية وغيرها وله إجازات كثيرة غيرها .

كتب منسوبة إليه وليست له أو مشتبه أمرها

(١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول . في أمل الآمل إنه ينسب إليه وفي الرياض وغيره أما نسبة كتاب الكشكول إليه فهو سهو ظاهر فإنه ليس البتة من مصنفاته (أما أولاً) فلان سياقه ليس على سياق مؤلفاته كما لا يخفى على من تفحصها وتأمل فيها (وأما ثانياً) فلانه في أول هذا أورد تاريخ التأليف وقال انه سنة ٧٣٥ فهو بعد وفاة العلامة بعشر سنين تقريباً لان وفاته سنة ٧٢٦ (وأما ثالثاً) فلانه من مؤلفات السيد حيدر بن علي العبيدلي الآملي الحسيني الصوفي الذي وصل إلى خدمة الشيخ فخر الدين ولد العلامة وأضرابه وصرح بذلك القاضي نور الله في مجالس المؤمنين في ترجمة ذلك السيد وغيره في غيره (٢) كتاب الأسرار في إمامة الأئمة الأطهار . في الرياض رأيت بخط بعض الأفاضل نسبته إلى العلامة وهو سهو واضح بل هو من مؤلفات الحسن الطبرسي أو غيره من العلماء الطبرسيين كما مر في ترجمة الحسن الطبرسي تحقيق ذلك (٣) رسائل الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية في الرياض نسبة إليه ميرمنشي في رسالة تاريخ قم الفارسية وحكى عنه فيها إنه يروي بعض الأخبار عن السيد عبد الكريم بن طاوس صاحب فرحة الغري وأظن أن تلك الرسالة لغيره وإنه سها في تلك النسبة .

طرقه إلى كتب الحديث

قال في آخر الخلاصة : لنا طرق متعددة إلى الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رحمه الله وكذا إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه وكذا إلى الشيخين أبي عمرو الكشي وأحمد أبي العباس النجاشي ونحن نثبت ههنا منها ما يتفق وكلها صحيحة فالذي إلى الشيخ الطوسي رحمه الله فانا نروي جميع رواياته ومصنفاته وإجازاته عن والدي الشيخ يوسف بن علي بن مطهر (ره) عن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي عن الفقيه الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . وعن والدي عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن السيد فضل الله أبي علي الحسيني الراوندي عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني عن الشيخ أبي جعفر الطوسي . وعن والدي أبي المظفر يوسف بن مطهر رحمه الله عن السيد فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري عن المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ والده أبي جعفر الطوسي . والذي لي إلى الشيخ أبي جعفر بن بابويه فانا نروي جميع مصنفاته وإجازته عن والدي رحمه الله عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي الحسيني عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسيني عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه رحمه الله . وبهذا الاسناد عن أبي الصمصام عن النجاشي بكتابه عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله . وبالإسناد عن أبي هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله عن أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله بكتابه وقد إقتصرت من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير من أراده وقف عليه هناك . وفي الرياض بعد نقل هذه الطرق ما لفظه : (أقول) في رواية الشيخ الطوسي عن التلعكبري بلا واسطة خطأ لأنه لم يرو عنه إلا بالواسطة الواحدة كما يعلم من الإجازات ومن فهرست الشيخ الطوسي نفسه ومن غير ذلك من المواضع « إنتهى » .

أشعاره

في الرياض : رأيت بعض أشعاره ببلدة أردبيل وهي تدل على جودة طبعه في أنواع النظم . وفي الروضات أنه عثر على مجموعة نسب إليه فيها قوله :

ليس في كل ساعة أنا محتا ج ولا أنت قادر أن تنيلا
فاغتنم عسرتي ويسرك فاحرز فرصة تسترق فيها الخليلا

قال وله أيضاً كتبه إلى العلامة الطوسي في صدر كتاب وأرسله إلى عسكر السلطان خربندا مسترخصاً للسفر إلى العراق من السلطانية :

محبتي تقتضي مقامي وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لست أقضي بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في اختصام حتى نرى رأيك الجميلا

ومر له بيتان كتبهما إلى ابن تيمية .

وصيته لولده

كتب العلامة وصية لولده في آخر القواعد فقال : إعلم يا بني أعانك الله تعالى على طاعته ووفقك لفعل الخير وملازمته وأرشدك الى ما يحبه ويرضاه وبلغك ما تأمله من الخير وتتمناه وأسعدك الله في الدارين وحباك بكل ما تقر به العين ومد لك في العمر السعيد والعيش الرغيد وختم أعمالك بالصالحات ورزقك أسباب السعادات وأفاض عليك من عظائم البركات ووقاك الله كل محذور ودفع عنك الشرور إني قد لخصت لك في هذا الكتاب لب فتاوى الأحكام وبنيت لك فيه قواعد شرائع الإسلام بالفاظ مختصرة وعبارة محررة وأوضحت لك فيه نهج الرشاد وطريق السداد وذلك بعد أن بلغت من العمر الخمسين ودخلت في عشر الستين وقد حكم سيد البرايا بأنها مبدأ إعتراك المنايا فإن حكم الله تعالى علي فيها بقدره وأنفذ ما حكم به على العباد الحاضر منهم والباد فإني أوصيك كما افترضه الله تعالى عليَّ من الوصية وأمرني به حين أدرك المنية بملازمة تقوى الله تعالى فانها السنة القائمة والفريضة اللازمة والجنة الواقية والعدة الباقية وأنفع ما أعده الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار ويعدم عنه الأنصار وعليك باتباع أوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه وإجتناب ما يكرهه والإنزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسية وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والإرتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال والإرتفاع إلى أوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة

الإخوان ومقابلة المسيء بالإحسان والمحسن بالإمتنان وإياك ومصاحبة الأرذال ومعاشرة الجهال فإنها تفيد خلقاً ذمياً وملكة رديئة بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد إستعداداً تاماً لتحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لإستنباط المجهولات وليكن يومك خيراً من أمسك وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل يوم وليلة وأكثر من الإستغفار لربك واتق دعاء المظلوم خصوصاً اليتامى والعجائز فإن الله تعالى لا يسامح بكسر كسير وعليك بصلاة الليل فإن رسول الله ﷺ حث عليها وندب إليها وقال من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلة الرحم فإنها تزيد في العمر عليك بحسن الخلق فإن رسول الله ﷺ قال إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم باخلاقكم وعليكم بصلة الذرية العلوية فإن الله تعالى قد أكد الوصية فيهم وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد فقال تعالى (قل لا أسلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وقال رسول الله ﷺ إني شافع يوم القيامة لإربعة أصناف ولو جاؤ وا بذنوب أهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا وقال الصادق (ع) إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الخلائق إنصتوا فإن محمداً ﷺ يكلمكم فينصت الخلائق فيقوم النبي ﷺ فيقول يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه فيقولون بآبائنا وأمهاتنا وأي يد وأي منة وأي معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلايق فيقول بل من آوى واحداً من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم . وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة العلماء فإن رسول الله ﷺ قال من أكرم فقيها مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض ومن أهان فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وجعل النظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى باب العالم عبادة ومجالسة العالم عبادة وعليك بكثرة الإجتهاد في إزدياد العلم والفقه في الدين فإن أمير المؤمنين (ع) قال لولده تفقه في الدين فإن الفقهاء ورثة الأنبياء وإن طالب العلم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الطير في الهواء والحوت في البحر وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله فإن الله تعالى يقول (الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وقال رسول الله ﷺ إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله تعالى وقال عليه السلام : لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة الكتاب العزيز والتفكر في معانيه وإمتثال أوامره ونواهيه وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية والبحث عن معانيها وإستقصاء النظر فيها وقد وضعت لك كتباً متعددة في ذلك كله هذا ما يرجع إليك وأما ما يرجع إلي ويعود نفعه علي فإن تتعهدني بالترحم في بعض الأوقات وأن تهدي إلي ثواب بعص الطاعات ولا تقلل من ذكري فتنسبك أهل الوفاء إلى الغدر ولا تكثر من ذكري فينسبك أهل العزم إلى العجز بل أذكرني في خلواتك وعقيب صلواتك واقض ما علي من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة وزر قبري بقدر الإمكان واقرأ عليه شيئاً من القرآن وكل كتاب صنفته وحكم الله تعالى بامره قبل إتمامه فاكمله واصلح ما تجسد من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان وهذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

عماد الدين حسن بن يوسف بن محمد الحلي القبيطاوي

لعله نسبة إلى القبيطاء وهو الناطف وجد بخطه كتاب فيه دعوات ونقل عنه الشهيد محمد بن مكي كما في مجموعة الجبعي المكرر ذكرها .

الشيخ الحسن بن يوسف بن هلال بن النعمان العاملي المناري .

رأى له صاحب الذريعة إجازة لولده الشيخ أبي الحسن موسى بن الحسن مختصرة كتبها له بخطه على ظهر الشرائع تاريخها ٧٥٦ فدل ذلك على إنه من العلماء (والمناري) نسبة إلى المنارة من قرى جبل عامل ولذلك وصفناه بالعاملي وإن لم يوجد هذا الوصف فيما حكاه صاحب الذريعة وهو معاصر للشيخ طومان بن أحمد العاملي المناري المتوفى حوالي سنة ٧٢٨ .

الحسن بن يونس الحميري .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

السيد حسون البراقي النجفي

إسمه الحسين بن أحمد بن إسماعيل .

الشيخ حسون بن عبد علي الحلي

كان حياً سنة ١٢٩٢ .

فاضل أديب لا نعلم من أحواله شيئاً سوى أنه من جملة العلماء والأدباء الذين قرضوا رحلة الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح كبة البغدادي المنظومة المسماة بالرحلة المكية التي نظمها سنة ١٢٩٢ وهم خمسة عشر شخصاً فقرضوها بخمسة عشر تقريضاً ما بين نظم ونثر ولست أدري أكان تقريضه نظماً أم نثراً وكان ذلك أيام إقبال الدنيا على ناظم الرحلة أما بعد أدبارها عنه فلا يظن أنه لو نظم خيراً منها كان يقرضها هذا العدد وإن كان بعد أدبارها قد صار من أفاضل العلماء وقبله من أغنياء التجار .

حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني

توفي سنة ٣٦٩ بسرماج وهي كما في معجم البلدان قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال .

كان من أمراء الأكراد أصحاب الحول والطول والحزم والعزم والشجاعة والسياسة والتدبير وكان ملكه بنواحي الدينور وهمذان وكان هو وأهل بيته شيعة كما ذكرنا في ترجمة ابنه بدر . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٦٩ : كان حسنويه مجدوداً حسن السياسة والسيرة ضابطاً لأموره منع أصحابه من التلصص وبنى قلعة سرماج بالصخور المهندمة وبنى بالدينور جامعاً على هذا البناء وكان كثير الصدقة بالحرمين إلى «ان مات . وقال ابن الأثير أيضاً : كان حسنويه أميراً على جيش من البرزيكان يسمون البرزينية وكان خالاه وندان وغانم إبنا أحمد اميرين على صنف آخر منهم يسمون العيثانية فتوفي غانم سنة ٣٥٠ وتوفي وندان سنة ٣٤٩ فقام مقامه ابنه أبو الغنائم عبد الوهاب إلى أن أسره الشاذنجان وسلموه إلى حسنويه فاخذ قلاعه واملاكه . وقال أيضاً إنه لما مات حسنويه إستأمن رجاله إلى عضد

الدولة بن بويه وقال في حوادث سنة ٣٥٩ : في هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره أبا الفضل بن العميد في جيش كثيف وسيرهم إلى بلد حسنويه وكان سبب ذلك أن حسنويه بن الحسين الكردي كان قد قوي واستفحل أمره لإشتغال ركن الدولة بما هو أهم منه ولأنه كان يعين الديلم على جيوش خراسان إذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراعيه لذلك ويغضي على ما يبدو منه وكان يتعرض إلى القوافل وغيرها بخفارة فبلغ ذلك ركن الدولة فسكت عنه فلما كان الآن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر خلاف أدى الى أن قصده سهلان وحاربه وهزمه حسنويه فانحاز هو وأصحابه إلى مكان إجتمعوا فيه فقصدهم حسنويه وحصرهم فيه ثم إنه جمع من الشوك والنبات وغيره شيئاً كثا وفرقه في نواحي أصحاب سهلان والقى فيه النار وكان الزمان صيفاً فاشتد عليهم الأمر حتى كادوا يهلكون فلما عاينوا الهلاك طلبوا الأمان فامنهم فاخذهم عن آخرهم وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يحتمله له فحينئذ أمر ابن العميد بالمسير إليه فتجهز وسار في المحرم ومعه ولده أبو الفتح فلما وصل إلى همذان توفي بها وقام ولده مقامه فصالح حسنويه على مال أخذه منه وعاد إلى الري إلى خدمة ركن الدولة .

تنبيه

توهم بعض الفضلاء إن (حسنية) اسم جارية أسلمت زمن الرشيد العباسي وقال إنها كانت عالمة فاضلة مدققة بصيرة بالأخبار والآثار الفارسية التي جمعها الشيخ أبو الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد الخزاعي صاحب التفسير المشهور في قصة مناظرتها في مسألة الإمامة في مجلس الرشيد معروفة يظهر منها أنها في غاية الفضل « إنتهى » وهذا وهم فأبو الفتوح وضع رسالة عن لسان جارية سماها حسنية ولا وجود لها ، بطريق ما يسمونه اليوم رواية . والرسالة بالعربية وترجمها إلى الفارسية الشيخ ابراهيم الأسترابادي الملقب كركين كما ذكرناه في ترجمته وهذا كما فعل السيد علي بن طاوس صاحب الاقبال من وضعه كتاب الطرائف المعروف ونسبته إلى عبد المحمود الذمي حتى إشتبه ذلك على جماعة من الفضلاء فيما يقال ظنوا ان ذلك أمراً واقعاً وإن كتاب الطرائف لعبد المحمود المصدر باسمه الكتاب على ان صاحب الرياض قال إن إنتساب تلك الرسالة إلى أبي الفتوح لم يثبت واحتمل أن تكون تلك الرواية مروية عن أبي الفتوح أيضاً فوضع رسالة بالفارسية على لسان من اسمه يوحنا على إنه كان نصرانياً وأسلم وفحص عن المذهب الحق حتى عرفه واختاره . ثم إن صاحب الرياض في ترجمة أبي الفتوح الحسين بن علي ضبط إسم حسنية بضم الحاء وسكون السين المهملتين وكسر النون وفتح المثناة المشددة وبعدها هاء وإذا كان إسمها مخترعاً فما الذي أعلمه أن مخترعه اخترعه على هذا الضبط ولعله اخترعه بفتح الحاء والسين .

نقد الكتاب

جاءنا من صاحب الذريعة حفظه الله ما صورته : ذكرتم في حرف الباء ج ١٣ الآقا بزرك المشهدي والآقا بزرك الطهراني ثم المشهدي وهما واحد قطعاً وجزماً .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين . (وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين « الحسيني العاملي » عفا الله عن جرائمه : هذا هو الجزء الخامس والعشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لاكماله أوله من اسمه (حسون) ثم من اسمه (حسين) ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق ونسأله العصمة من الخطأ والخطل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السيد حسون البراقي

اسمه حسين بن أحمد بن الحسين

الشيخ حسون بن عبد الله بن مهدي الحلي .

(وحسون) كأنه تبديل حسين ولد سنة ١٢٥٠ وتوفي بالحلة سنة ١٣٠٥ ونقل إلى النجف الأشرف فدفن فيه . قال اليعقوبي : ورثاه عامة شعراء الفيحاء ، وربما رثاه بعضهم بقصيدتين أو ثلاث ، وممن أجاد في تأبينه ورثائه الشاعر الفحل الحاج حسن القيم المتوفى سنة ١٣١٨هـ في قصيدة نقلتها من ديوانه المخطوط مطلعها :

سار بالعالمين ركب الحمام ... أم على النعش أنت كل الانام
لم تكن في مثواك خامرها السكـ ... ـر ولكن مطاشة الاحلام
يا سقيناه وهو غير محيل ... درة الجفن قبل سقيا الغمام
ووقفنا لوث الازار عليه ... فعقرنا القلوب قبل السوام
ماجد يرتدي بسابقة المجـ ... ـد ويعتم بالفخار القدام

ومنها :

واذا الأرض هزها مصمئل ... قال قري يا ارض في احلامي
لم يزل ناشراً لنا كل فضل ... خص آل النبي أزكى الانام
فهم الوارثون اكرومة المجـ ... ـد قديماً من هاشم لا هشام
ينحرون البزل المصاعيب للوفـ ... ـد ويكفون عيلة الايتام
من عليه يزر للبأس والبؤ ... س رداء المطعان والمطعام
أنت أنت الفرد الذي لم ينازعـ ... ـك شريك على المساعي العظام
قد أقمت الفعل الجميل مع النا ... س مقام الارواح في الاجسام
انا قصرت في الرثا ولو اني ... افرغ الشعر عن لسان النامي
لم يحرر الا وماء سواد الـ ... ـعين كان المداد في اقلامي

كان شاعراً أديباً خطيباً ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي فيما كتبه في مجلة الاعتدال فقال : كان من أساطين الخطباء ، ولمواعظه ونصائحه الاثر البليغ في قلوب سامعيه ، ولعله كان العلم الفرد بين الذاكرين والقراء على كثرة من اشتهر منهم في بلده ، مقدماً بين ادبائها ، مبجلاً لدى عظمائها ، لم تزل ألسن مشايخ الحلة ومعمريها تلهج بعاطر ذكره ، وحسن سيرته ، وتطريه بكل تجلة وكرامة ، وتثني على مكارم اخلاقه ، وسجاحة طبعه ، وعظيم نسكه وصلاحه ، وكان مكثراً من النظم مجيداً في أكثر ما نظم رقيق الالفاظ سهل الاسلوب ولم يجمع شعره في حياته ولم يجمعه احد بعد وفاته فعاثت به أيدي الشتات ولم يوجد منه الا النزر القليل عند بعض سراة بلده كآل القزويني وغيرهم ممن كانوا يخطبون منه بنات أفكاره فيزفها اليهم بلا مهر عند اقتضاء واجبات الحقوق .

ووصفه السيد حيدر في تقريضه لكتابة (العقد المفصل) بقوله : هو

الذي تقتبس أشعة الفضل من نار قريحته وترتوي حائمة النهى والعقل من ري رؤيته ، ونعته ابن أخيه السيد عبد المطلب عند ذكره في مرثيته لعمه السيد حيدر فقال : نادرة هذا الدهر ، وفريد هذا العصر ، انسان عين الادب ، وواحده في النظام والخطب الخ . . . ومن بواعث الاسف الشديد ان هذا الأديب والمفوه الخطيب لم يتعرض لذكره احد ، وتناساه حتى أبناء بلده الأبرار ، كما تنوسي عشرات الادباء من أمثاله في القرن الثالث عشر .

أشعاره

له عدة قصائد مشهورة في رثاء أهل البيت عليهم السلام ينشدها الذاكرون في المحافل والمواسم الحسينية منها قافيته التي صدرها بقوله :

نشدتك ان جئت خبت النقا فعرج به واحبس الاينقا
وسل عن فؤادي فعهدي به بتلك المعاهد أمسى لقى
ومن قيدت قلبه الغانيات فهيهات هيهات ان يطلقا
ومن لسع الحب أحشاءه ففيه محالاً تفيد الرقى
الام التجافي ولا ذنب لي اما آن أن يسعفوا باللقا
سأسقيك يا ربعهم أدمعي اذا لثراك الحيا ما سقى
فآها لايامنا السالفات وعيش لنا لم يزل مونقا
وهل يرتجي ذو حجى رد ما به طائر البين قد حلقا

ومنها يصف موقف السبط الشهيد يوم الطف :

غداة كتائب أهل الضلال لحرب الحسين حداها الشقا
فثار لها موردا شوسها حياض المنية في الملتقى
رأت منه بأس أبيه الوصي ببدر وذكرها الخندقا
فصار الرعيل يدق الرعيل وفيلقهم يركب الفيلقا

وله من قصيدة ثانية ويخص فيها بالذكر العباس بن علي (ع) .

لوكنت تعلم ما في القلب من شجن ما ذاق طرفك يوما طيب الوسن
ولو رأيت غداة البين وقفتنا أذلت دمعك حزناً كالحيا الهتن
ناديت مذ طوح الحادي بظعنهم وراح يطوي فيافي الأرض بالبدن
يا راحلين بصبري والفؤاد معا رفقا بقلب محب ناحل البدن
ظللت في ربعكم أبكي لبعدكم كما بكين حمامات على فنن
طورا أشم الثرى شوقا وآونة أدعو فلا احد بالرد يسعفني
يا سعد دع عنك ذكر الغانيات ودع عنك البكاء على الاطلال والدمن
واسمع بخطب جرى في كربلاء على آل النبي ونح بالسر والعلن
يوم به الدين قد هدت قواعده واصبح الشرك فيه ثابت الركن

وله في التشبيب :

يا راحلا رحل الكرى عن ناظري لما نأى والجسم زاد نحولا
ومودعا لو مت قبل وداعه أسفا لكان الموت فيه قليلا
صيرتني مضني الفؤاد مسهدا واهي القوى باكي العيون عليلا
أرعى النجوم مؤرقا فتخالني تحت الظلام على النجوم وكيلا
واطارح الورق الهتوف بنوحها مهما دعت فوق الاراك هديلا
وأئن من ألم الفراق وناظري مد الفرات بدمعه والنيلا
ويهزني شوقي اليك فأنثني طربا كأني قد سقيت شمولا
يا نازحا عني وفي وسط الحشا مني تبوأ منزلا ومقيلا
لو أستطيع ركبت سارية الصبا لك لو وجدت لما أردت سبيلا
وهواك وهو لدي خير الية قسم يجل بأن يقال جليلا
ما مال قلبي مذ نأيت لصاحب كلا والا ألف الفؤاد خليلا
فمتى ليالينا تعود ويغتدي ودي بود أحبتي موصولا
بالله بلغ يا نسيم أحبتي شوقي فغيرك ما وجدت رسولا

وله :

لعمري ما لانت قناتي لغامز ولا بي كبا طرفي لدى الجولان
ولا رجفت أحشاي قط بموقف ولا خانني رمحي بيوم طعان

وله مراسلاً بعض أحبابه :

ما شاقني ظبي أغر يحكي بطلعته القمر
حلو الدلال مقرطق غنج بعينيه حور
واذا تثنى أورنا يا عاشقيه خذوا الحذر
لو ان ناسك ديره لجماله يوما نظر
لصبا وقال تبارك الرحمن (وما هذا بشر)
كلا ولا شاق الحشا زمن بوادي الجزع مر
حيث العواذل غيبت عني ومن اهوى حضر
فترى الكؤوس كأنها شهب تلألأ في سحر
قسماً بحسنك وهو خير الية من خير بر
مذ غبت حاربت الهنا نفسي وسالمت الكدر
وجفت لذيذ رقادها عيني وواصلت السهر
واها على زمن مضى ماذا يكون لو استمر
كم نلت منك به المنى ولكم قضيت به وطر

ومن قصيدته التي قرض فيها (العقد المفصل) قوله :

نعم انه العقد المفصل أشرقت لألؤه فالكون منهن زاهر
اتى (بأغاني) دمية القصر فالورى سكارى ولا ساق هنالك دائر
لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه لراح ومنه اللب ولهان حائر
فيا رائد الزهر الندي دونك اقتطف بعينيك ما ترتاح فيه البصائر
فأقسم ما صاغت يد الفضل مثله ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر
يشير فتأتيه القوافي كأنه مليك له غر القوافي عساكر
به الحلة الفيحاء طاولت السهى فخارا وباهى الاولين الاواخر

وله من موشحة جارى فيها بالوزن موشحة (ليلة ليلى بوصل عودي) :

قد جاد بالوصل بعد الهجر أغيد يزري بنور البدر
طاف على الصب بالاقداح في ليلة غاب عنا اللاحي
فبت من خده تفاحي ومن رضاب الثنايا خمري
افديه من ذي دلال المى من ردفه الخصر يشكو الهضما
حسبته بدر تم لما بدا لنا تحت ليل الشعر
يا منزل الشوق من نعمان سقيت من هاطل الاجفان
هل راجع فيك عيش ثان وجامع فيك شملي دهري
الا اسقني قرقف الصهباء تطفي أواري وتشفي دائي
ومذ بها طاف ظن الرائي شمساً تجلت بكفي بدر

ومن غرامياته :

عج على بارق وحي الخياما واقرىء النازلين فيها السلاما

كم ليال مضت بهم مشرقات لم يكن مكثهن الا لماما
جمعتنا بكل وردي خد يخجل الغصن حين يثني القواما
هو نور لكن لشقوة قوم قال خلاقه له كن غلاما

وله قصيدة اخرى بائية يرثي بها السيد حيدر وهما مثبتتان في مقدمة ديوان السيد المذكور . وله مقاطيع اخرى أثبتناها في الأصل وكان وقعدده في الصناعتين الشيخ الجليل محمد بن حمزة المعروف بابن الملا وقد نشرنا له ترجمة مفصلة في مجلة الحكمة الحلية المحتجبة .

الشيخ أبو عبد الله الحسين

يطلق على أبي عبدالله الحسين بن جبير ويطلق على أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب استاذ محمد بن بندار والعجب من صاحب الرياض حيث قال الشيخ الثقة أبو عبدالله الحسين من أجلة علمائنا له كتاب الاعتبار في أبطال الاختيار يعني في الامامة نسبه إليه الشيخ حسن بن علي الكركي في كتاب عمدة المطلب ووثقه وينقل عنه الاخبار ولم أعلم عصرة ولعله هو الشيخ أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط من مشايخ الشيخ الطوسي كما سيأتي بل يحتمل كونه أبا عبد الله الحسين شيخ ابن بندار المتقدم ولعل الاخير أظهر (اهـ) مع أنه ترجم أبا عبد الله الحسين بن جبير ونسب اليه كتاب الاعتبار وترجم أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب كما يأتي . وعذره في ذلك انه كان يكتب في مسودة الكتاب ما يجده اولاً ثم يكتب غيره مما يجده ولا تتسع فرصته لمراجعة ما كتبه أولاً فيقع منه مثل هذا وهو في كتابه كثير .

أبو عبد الله الحسين

ذكره ابن شهراشوب في المعالم بهذا العنوان وقال له كتب منها اخبار المحدثين ، اخبار معاوية ، الفضائل ، الكشف . كما في نسخة مخطوطة عندي قابلتها على عدة نسخ مخطوطة وكما في النسخة المطبوعة في طهران وفي أمل الآمل في نسخة مخطوطة عندي منقولة عن نسخة الاصل مثله نقلاً عن ابن شهراشوب ولا ذكر له في المطبوعة . وعن كشف الحجب انه ذكره بعنوان أبي عبد الله الحسين الحسيني ونسب اليه الكتب المذكورة وقد مر ذكره في الكنى ج ٧ ص ٩ بعنوان أبو عبد الله الحسني نقلاً عن فهرست ابن النديم وذكرنا هناك ان الشيخ في فهرسته ذكره كذلك نقلاً عن ابن النديم وحينئذ فالصواب انه ابو عبد الله الحسني لا ابو عبد الله الحسين وان ذكره في باب الحسين خطأ فاما ان يكون اسمه كنيته أو هو مجهول الاسم وان ما في نسخ المعالم المخطوطة والمطبوعة من ان اسمه الحسين تحريف من النساخ لا من ابن شهراشوب فانه ذكره في باب الكنى فقال : فصل فيمن عرف بكنيته أبو عبد الله الحسني له كتب منها الخ فهو قد صرح بأنه يعرف بكنيته مع انه لو كان اسمه الحسين لوجب ذكره في باب الاسماء من حرف الحاء مع أنه لم يذكره واحتمال انه ذكره في باب الكنى لكونه معروفاً بكنيته وان كان اسمه معروفاً انه الحسين بعيد والاصل في ترجمته فهرست ابن النديم وكل هؤلاء تابعون له وناقلون عنه وهو قد ذكره بين اثنين كلاهما يعرف بلقبه فقال : قنبرة واسمه اسماعيل (الحسيني أبوعبدالله) البلوي واسمه عبدالله . وعادته ان يذكر الكنية أولاً ثم الاسم كما يظهر من تتبع كتابه فلو كان اسمه الحسين لقال أبو عبد الله الحسين والتأمل في جميع ذلك يوجب القطع بأنه ليس اسمه الحسين بل انه يعرف بكنيته ابو عبد الله ويوصف بالحسني ويمكن ان يكون صاحب الامل اطلع على أنه ليس اسمه الحسين فضرب على ترجمته المذكورة في الحسين ولذلك لم توجد في النسخة المطبوعة لكن كان عليه ان يذكره في الكنى مع أنه لم يذكره فيها ، واحتمال ان صاحب كشف الحجب اطلع على اسمه في موضع آخر كما في الذريعة مقطوع بعدمه .

السيد شرف الدين حسين

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ البهائي وعن والد البهائي الشيخ حسين بن عبد الصمد وتاريخ اجازة البهائي له سنة ١٠٣٠ كتبها له في ذيل اجازة والده له .

المولى الشيخ كمال الدين حسين

في الرياض فاضل عالم متكلم جليل قرأ عليه السيد النبيل الامير جليل الرضوي على ما صرح به ذلك السيد نفسه في حاشيته على تصديقات شرح الشمسية (المطالع) فلاحظ مذهبه (اهـ) .

الشيخ حسين آل عصفور

يأتي بعنوان الحسين بن محمد بن احمد .

الشيخ كمال الدين حسين الآملي .

من تلاميذ السيد ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترابادي مؤلف منهج المقال في معرفة الرجال وجدت له اجازة لتلميذه المذكور على ظهر تلخيص الاقوال في معرفة الرجال وهو مختصر منهج المقال المعروف بالوسيط بتاريخ أواسط المحرم سنة ١٠١٨ وصفه فيها بقوله الاعز الفاضل التقي الورع المنقى اللوذعي خلاصة الافاضل والمتورعين الشيخ كمال الدين حسين الآملي (اهـ) .

الحسين بن ابتر الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وذكر في اصحاب الصادق عليه السلام الحسين بن اثير الكوفي كما يأتي ويحتمل انهما واحد وان ابتر واثير صحف احدهما بالآخر .

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب أو المكتب .

لم ينص على توثيقه سوى ان الصدوق اكثر من الرواية عنه مترضياً مترحماً وهو كاف في جلالته وفي الرياض الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب من أجلة مشايخ الصدوق ويروي عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان كما يظهر من كتب الصدوق ويعرف الحسين بالمكتب (اهـ) .

وفي لسان الميزان : الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب روى عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي وغيره قال علي بن الحكم في مشايخ الشيعة كان مقيماً بقم وله كتاب في الفرائض أجاد فيه وأخذ عنه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه وكان يعظمه (اهـ) . وعلي بن الحكم من أجلاء أصحابنا له كتاب في الرجال وكان هذا الكتاب عند ابن حجر ونقل عنه في لسان الميزان كثيراً وأبو جعفر المذكور هو الصدوق .

التمييز

عن جامع الرواة والميرزا في حاشية المنهج رواية الصدوق عنه عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن أبي عبد الله وغيره (اهـ) ومحمد بن ابي عبد الله هو ابن جعفر الاسدي الذي في كلام ابن حجر .

الحسين بن ابراهيم البابي.

نسبة إلى باب الأبواب ثغر بالخزر وهي مدينة الدربند وفي ميزان الاعتدال المطبوع الباقي وهو تصحيف.

في ميزان الاعتدال: الحسين بن ابراهيم البابي عن حميد الطويل عن أنس بحديث موضوع تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر واليمين (واليمنى) أحق بالزينة وحسين لا يدري من هو فلعله من وضعه وله حديث آخر رواه ابن عدي عن عيسى بن محمد عنه عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي رأيت على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي وهذا اختلاق بين (انتهى) وفي لسان الميزان بعد نقله قال ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسن بن محمد بن احمد بن هشام السلمي بسنده اليه عن أبي جعفر محمد بن عبد الله البغدادي حدثني محمد بن الحسن بباب الأبواب حدثنا حميد الطويل فذكر مثله وهو موضوع لا ريب فيه لكني لا أدري من وضعه. وقال ابن عدي لما اخرجه هذا حديث باطل والحسين مجهول وقد ذكره عياض من وجه آخر ورواه عن أبي الحمراء (انتهى). والذي رواه ابن عساكر في ترجمة الحسن بن محمد السلمي المذكور من طريقه عن أنس عن الرسول ﷺ: تختموا بالعقيق فإنه انجح للأمر واليمنى أحق بالزينة. وجزمهم بوضعه مع تعدد طرقه لمخالفته لما اعتقدوه من استحباب التختم باليسار ولكن الذي اتفقت عليه روايات أهل البيت عليهم السلام وفتوى فقهائهم هو استحباب التختم باليمين وهم أحق بالاتباع من كل من سواهم والتعليل بأن اليمنى أحق بالزينة انما هو للاشارة إلى الرد عليهم فقد ثبت في الشرع أن اليمنى اشرفهما والتختم زينة فتكون اليمنى أحق به. واما الحديث الثاني الذي جزم الذهبي على عادته المعلومة بأنه اختلاق بين فمضمونه من الضروريات والبديهيات التي لا تحتاج أن تكتب على ساق العرش فإنه لا يشك عاقل في أن الله تعالى أيد الرسول ﷺ ونصره بعلي الذي كان له المقام الأسمى في ذلك لا بمن تكرر منه الفرار ولم يسمع له بقتيل ومن روايته مثل هذا الحديث قد يظن تشيعه.

الحسين بن ابراهيم تاتانة.

النسخ في تاتانة مختلفة ففي بعضها بمثناتين فوقيتين بعدهما الفان وبعد الألف الثانية نون وفي بعضها بدل المثناتين موحدتان تحتيتان وفي بعضها الحسين بن ابراهيم بن تاتانة ويوجد الحسن مكبرا ابن ابراهيم بن بابانة أو تاتانة وتقدم فيحتمل انهما شخص واحد والاختلاف بالتصغير والتكبير تصحيف كالاختلاف بين تاتانة وبابانة وهو الظاهر ويحتمل أنهما أخوان. لم يوثق. وفي التعليقة أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضيا اهـ وهو بمنزلة التوثيق وفي لسان الميزان ذكره أبو جعفر القمي في شيوخه وقال روى عن ابراهيم بن هشام (هاشم ظ) فساق عنه أثرا مرفوعا عن أبي جعفر الباقر رحمه الله اهـ.

ملا حسين بن ابراهيم الجاويش الحلي المعروف بملا حسين الجاويش.

توفي سنة ١٢٣٧ تقريبا بالحلة ودفن في النجف.

في الطليعة: كان فاضلا أديبا وشاعرا لبيبا وناثرا حسن الأسلوب لا يفتر عن مطارحة الأدباء ومذاكرتهم ولم تزل له قصيدة في المواقع التاريخية وكان مع ذلك اكثر شعره في الأئمة الطاهرين فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

هاج أحزان مهجتي وشجاها ... خطب من جل في الانام عزاها

يقول فيها في حق أمير المؤمنين عليه السلام:

أيـولي أمـر الخـلافـة الا ... من بنى أصلها وشاد علاها
سيد الأوصياء في كل عصر ... تاجها عقدها منار هداها
ذاك مـولى بسيفـه وهـداه ... آية الشرك والضلال محاها
من رقى منكب النبي وصلى ... معـه في السماء لما رقاهـا
رد شمس الضحى وكلمة الميـ ... ـت جهارا ببابل اذ أتاها
كم له في الكتاب آية مدح ... خصصت فيه والنبي تلاها
ولكم صال في دجنة نقع ... فجـلا ليلها بفجـر ضياهـا
ذو أيـاد فيها المنى والمنايا ... فالورى بين حزنها ورجاها
يا امام الهدى ومن فاق فضلا ... وسـما قدرة وقـدرا وجـاهـا
جل معناك أن تحيط به الاف ... ـكار هيهات حار فيه ذكاها
أنت خير الانام طرا وأعلى ... رتبة بعد سيد الرسل طه
ليس سر الغيوب مولاي الا ... حكمة أنت كاشف لغطاها
حاش لله أن تضاهى بمخلو ... ق تعاليت رفعة أن تضاهى
بكم الأرض مهدت واستقامت ... حيث كنتم في الذكر خط استواها
وبـكم آدم دعـا فـتـلقـى ... كلمـات من ربـه فـتـلاهـا
دونكم من حسينكم بكر فكر ... حكت البدر بهجة وحكاها

الشيخ حسين بن ابراهيم الجيلاني التنكابني.

عالم فاضل حكيم صوفي من تلاميذ المولى صدر الدين الشيرازي المتوفى سنة ١٠٥٠. وفي الرياض: حكيم صوفي على مذهب الاشراقيين فاضل عالم من تلاميذ المولى صدر الدين محمد الشيرازي والغالب عليه الحكمة بل كان لا يعرف غيرها. واشتهر أنه لما سمع أن المولى الفاضل القزويني يكفر الحكماء ومن يعتقد عقائدهم الفاسدة لم يدخل قزوين وقال أنا محب للمولى ولكن لما كان اعتقاده هكذا اخاف أن يتأذى من دخولي قزوين فلا أدخلها. فأرسل اليه المولى المذكور باني اكفر من يفهم كلام الحكماء ثم يعتقد معتقداتهم وأما أنت فلا بأس عليك. قال فكان قوله هذا أشد علي من تكفيره اياي. ثم بعدما وقعت الصحبة وتوثقت المحبة بينهما التمس من المولى المذكور أن يصلي له ركعتي الهدية اذا مات قبله ثم سافر المترجم إلى مكة المعظمة وأقام بها مدة واتفق أن رأوه عند الطواف يلصق بطنه بالمستجار وبالأركان حسبما وردت الرواية باستحباب ذلك عن أئمة أهل البيت فاتهموه بأنه يمس البيت الشريف بعورته فضربوه ضربا مبرحا حتى أشرف على الهلاك ثم خرج من مكة مريضا على تلك الحال خوفا منهم قاصدا المدينة المنورة فمات بسبب ذلك الضرب شهيدا بين الحرمين ودفن بالربذة عند قبر أبي ذر الغفاري. ولما سمع المولى المذكور بشهادته صلى له الركعتين اللتين اشترطهما له اهـ.

(قال المؤلف): هكذا يكون فعل هؤلاء الأشرار مع حجاج بيت الله الحرام لكونهم من اتباع أهل البيت الطاهر يفعلون ذلك في المكان الذي يأمن فيه الطير والوحش ولا ذنب لهؤلاء الا حبهم أهل البيت الطاهر الذين جعل الله ودهم اجر الرسالة وطالما وضع المكيون طبيخ العدس الجريش في

الشمس في حر الحجاز حتى ينتن ثم وضعوا شيئا منه في الحرم المكي الشريف فاذا رأوا أحدا من حجاج الايرانيين الشيعة قالوا هذا وضع العذرة في الحرم الشريف وأروا ذلك الناس وأشموهم رائحته وانهالوا على ذلك الحاج بالضرب حتى يفقدوه الحياة أو يكاد ، وقد وقع ما هو أفظع من هذا في زماننا ففي ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٦٢ كان رجل اصفهاني من الذرية الطاهرة النبوية حاجا مع والدته واخته وبه أثر المرض فجاء يوما إلى الحرم الشريف ومن الازدحام والمرض جاشت نفسه وتقيأ فتلقى القيء بردائه فشهد عليه بعض أهل صعيد مصر بأنه وضع العذرة على فيه وجاء لينجس الكعبة المشرفة فقبض عليه وحكم عليه القاضي بالاعدام ونفذ فيه الحكم في اليوم الثاني فذبح بين الصفا والمروة كما تذبح الشاة فيا للفظاعة ويا للعار أن يذبح السيد الشريف الذي هو من الذرية الطاهرة المؤمن الموحد المهاجر من بلاده لحج بيت الله الحرام والمنفق مئات الدنانير في هذا السبيل والمتحمل أصعب المشاق في حرم يأمن فيه الوحش والطير بهذه التهمة السخيفة التي لا يصدقها من عنده ذرة من عقل وإن يكون من يظهر الاسلام من الفرنجة لأسباب سياسية يحج آمنا مطمئنا . ولما بلغ ذلك مسامع الدولة الايرانية احتجت على هذا العمل الفظيع ومنعت رعاياها من الحج حتى يكونوا آمني السرب فلم يحج في عام ١٣٦٣ أحد من الايرانيين وتبعهم في ذلك شيعة العراق فلم يحج أحد منهم في ذلك العام واستمر ترك الايرانيين الحج إلى عامنا هذا وهو عام ١٣٦٦ والله اعلم متى ينتهي ذلك . ثم أن الحاكمين بذلك لما رأوا شناعة ما فعلوه وفظاعته ورأوا تنديد الناس عموما بهم ارادوا أن يستروا قبحه بما تضحك منه الثكلى فأعلنوا أنه جاء في ذلك العام ١٧ مجوسيا إلى مكة لينجسوا البيت والمقتول هو احدهم . مع أن المقتول كما قدمنا سيد شريف من أهل البيت الطاهر مسلم موحد وماذا يجنيه المجوس من تنجيس البيت وما الفائدة التي تعود عليهم من ذلك ليصرفوا مئات الألوف من الدنانير لأجله وأي عاقل يقدم على ذلك من المجوس ويعرض نفسه للخطر لغير نفع ولا جدوى ولكن هذا الزمان الفاسد لا يستغرب أن يقع فيه مثل هذه العجائب والله نعم الحكم العدل . قال صاحب الرياض : وللمترجم ولد من الطلبة اسمه الشيخ ابراهيم كان شريكنا في الدرس ومات في عصرنا هذا باصبهان .

مؤلفاته

في الرياض له (١) حاشية على الحاشية الخفرية لاءلاهيات شرح التجريد (٢) رسالة مختصرة في اثبات حدوث العالم ولكن على طريقتهم وفي الذريعة قال له اثبات حدوث العالم ووجوده بعد العدم الحقيقي مطبوع ووجدت نسخة منه كتابتها سنة ١٠٦٩ فما في النسخة المطبوعة من أن المؤلف فرغ منه سنة ١٢١٩ غلط من الناسخ ا هـ (٣) رسالة في تحقيق وحدة الوجود وتجلياته وتنزلاته على نهج قول استاذه مركبا بين التصوف والحكمة الاشراقية والمشائية ذكر ذلك صاحب الرياض أقول رأيت هذه الرسالة في طهران سنة ١٣٥٣ (٤) تعليقات على كتاب الشفا للشيخ الرئيس ذكرها صاحب الرياض وقال إلى غير ذلك من الرسائل والتعليقات .

السيد حسين بن ابراهيم بن حسين بن زين العابدين بن علي بن علي أصغر بن علي اكبر بن علي المعروف بسياه بوش الحسيني الموسوي البهبهاني نزيل كربلاء .

ولد في بهبهان سنة ١٢١٥ وقتل سنة ١٣٠٠ آئبا من الحج في موضع يسمى (بئر الدرويش) على مرحلة من المدينة المنورة خرج ليلا من خيمته لقضاء الحاجة فضربه بعض اللصوص من الأعراب على رأسه فقضى عليه ونقل إلى المدينة المنورة ودفن بجوار أئمة البقيع .

في كتاب شهداء الفضيلة : أحد أئمة كربلاء الموثوق بهم ومبرزي علمائها نشأ في بهبهان وقرأ على علمائها ثم هاجر إلى العراق فقرأ في النجف إلى أن تأهل لحضور درس الشيخ مرتضى الانصاري فقرأ عليه مدة حياته واحرز منه شهادة الاجتهاد وبعد وفاته هاجر إلى كربلاء وتوطنها واشتغل بالتدريس وكان يؤم في الصلوات الخمس في مسجده المعروف قرب مشهد أبي الفضل العباس إلى أن حج وقتل بالتاريخ المتقدم وكان له مؤلفات تلفت في واقعة حمزة بك في آخر العهد التركي لما أغاروا على دار خلفه السيد كاظم وأحرقوها .

الاقا حسين ابن أقا ابراهيم الخاتون آبادي المشهدي .

توفي مقتولا في عشر الستين بعد الألف ومائة كما في اجازة السيد عبد الله الجزائري ولكن في تتمة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني أنه توفي سنة ١١٥٩ ونقل إلى المشهد المقدس الرضوي فدفن هناك ولم يشر إلى قتله بل في آخر كلامه الآتي اشارة إلى نفي قتله .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : كان عالما ذكيا له رسالة في معنى اللطف واخرى في عدم مشروعية الجمعة ما أصاب فيها ولا أجاد حرفا واحدا . تعاشرت كثيرا معه في المشهد ثم في قزوين إلى اذربيجان ثم في بلادنا لما قدم الينا توفي مقتولا ا هـ هكذا في الاجازة التي رأيناها ولكن في كتاب شهداء الفضيلة نقلا عن الاجازة المذكورة أنه عده من افراد العلماء الراشدين ومن اوتاد الأرض واعلام الدين . وفي تتميم أمل الآمل للقزويني : اقا حسين ابن اقا ابراهيم المشهدي السابق الذكر كان ذا فضل باذخ وعلم شامخ متقنا للعلوم مع ذهن وقاد وفهم نقاد كان شيخ الاسلام في العسكر النادري وأرسله نادرشاه إلى مملكته لتمييز شيوخ الاسلام والقضاة وعزل غير المستحق ونصب المستحق فدار في المملكة وورد تبريز وأنا هناك وكان حسن الصحبة أكثر محاوراته في البحث عن المسائل العلمية وكان يجلسه نادرشاه على مائدته فتأتي الأطعمة في صحاف الذهب فكان يطرح المأكولات منها على الخبز ويأكل منه لحرمة الأكل في أواني الذهب والفضة فذكر ذلك للشاه فهم بقتله اذا رآه يفعل ذلك فأخبره أحد أحبائه بذلك فلم يفعله في الليلة الثانية ورآه نادر فلم يقتله فكان على منصبه إلى أن مات ا هـ وكأن العبارة الأخيرة اشارة إلى الرد على الجزائري الذي ذكر أنه مات مقتولا كما مر .

الحسين بن ابراهيم بن الخطاب .

توفي سنة ٥٥٢ .

في لسان الميزان أنه روي عن أبي زكريا التبريزي (هو شارح ديوان الحماسة) وأخذ عنه في الأدب وسمع من أحمد بن عبد القادر بن يوسف وقدم في الديوان روى عنه ابن الجسار كان يتعاطى الترسل ويدعي التحقيق بالبتري ولم يكن بذاك في الرواية ولا الدراية قال أبو الفضل بن شافع كان له فضل وأدب وكان شديد الغلو في التشيع وادعى أكثر مما قرأ ومات سنة ٥٥٢ .

الامير نصير الدين الحسين بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني .

توفي سنة ١٠٢٣

هو أخو جد صاحب السلافة الامير محمد معصوم بن ابراهيم بن سلام الله ذكره صاحب السلافة في ضمن جماعة من اعيان العجم لم يترجم لهم بالخصوص فقال اعيان العجم وافاضلهم الذين هم من أهل هذه المائة (يعني المائة الحادية عشرة) كثيرو العدد متوفرو المدد غير ان اكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي اهتماما بما هو أهم منه ولعل لهم ترسلا وانشاء بالعربية ولكني لم اقف عليه فمن اعظم فضلائهم واكبر نبلائهم الذين لم اترجم لهم في هذا الكتاب جدي الامير محمد معصوم واخوه الامير نصير الدين حسين المتوفى سنة ١٠٢٣ وكانا يشبهان بالشريفين المرتضى والرضي (اهـ) وذكره صاحب امل الآمل فقال كما في نسخة مخطوطة عندي منقولة عن نسخة الاصل ومثلها المطبوعة الامير نصير الدين الحسين بن ابراهيم بن سلام الله الحسيني كان عالما فاضلا شاعرا اديبا ذكره صاحب السلافة وذكر انه جده وأثنى عليه كثيرا وذكر انه هو وأخوه احمد السابق ذكره يشبهان بالرضي والمرتضى وانه توفي سنة ١٠٢٣ (اهـ) ونقل عين عبارته صاحب الرياض ثم قال اقول وبقي ما بعده بياضا ولا يخفى وقوع الخلل في عبارة الامل ولعل صاحب الرياض كان يريد ان ينبه عليه فبقي محله بياضا ومحل الخلل (اولا) ان صاحب السلافة الذي هو اعرف بحاله من كل احد يقول انه لم يتعاط نظم الشعر العربي ولم يطلع له على نثر فيه فلذلك لم يترجم له بالخصوص فكيف وصفه صاحب الامل بأنه كان شاعرا أديبا (ثانيا) هو اخو جد صاحب السلافة محمد بن معصوم لا جده (ثالثا) ان احمد بن محمد معصوم الذي سبق ذكره في كلام صاحب الامل هو والد صاحب السلافة السيد علي خان ابن احمد بن محمد معصوم وهو ابن اخي المترجم له لا اخوه واللذين قال عنهما صاحب السلافة انهما كانا يشبهان بالمرتضى والرضي هما محمد معصوم واخوه حسين لا احمد وحسين (رابعا) ان صاحب السلافة قدم المرتضى على الرضي وهو المناسب وصاحب الأمل عكس .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط .

في الرياض : فاضل عالم فقيه جليل معاصر للشيخ المفيد ونظرائه ويروي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ويروي الشيخ الطوسي عنه . وكثيرا ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد ابن طاووس وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره وقد ذكر العلامة ايضا هذا الشيخ في بعض اجازاته (اهـ) وفي أمل الآمل الحسين بن ابراهيم القمي المعروف بابن الخياط فاضل جليل من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة ذكره العلامة في اجازته (اهـ) وفي الرياض بعد ايراد ما في الامل قال الحق في نسبه ما اوردناه ويؤيده بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي قال في رسالته المعمولة في اسامي المشايخ ومنهم الشيخ ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط يروي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (اهـ) .

الحسين بن ابراهيم القزويني .

في الرياض : كان من مشايخ الشيخ الطوسي ويروي عن ابن نوح وعن محمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ولم أجد له ترجمة في كتب الرجال وفي لسان الميزان ذكره ابو جعفر الطوسي في مشايخه وأثنى عليه وقال كان يروي عن محمد بن وهبان وذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة (اهـ) وعلي بن الحكم وكتابه اشير اليه مرارا في هذا الكتاب .

السيد حسين بن ابراهيم القزويني شيخ بحر العلوم .

يأتي بعنوان السيد حسين بن ابراهيم بن محمد معصوم .

السيد حسين ابن الامير ابراهيم ويقال محمد ابراهيم ابن الامير محمد معصوم بن محمد فصيح بن اولياء الحسيني التبريزي القزويني .

توفي سنة ١٢٠٨ في قزوين وقبره فيها مزور معروف يتبرك به .

أقوال العلماء فيه

كان عالما جليلا علامة وهو من مشايخ السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في الاجازة . واطراه بحر العلوم في اجازته للسيد حيدر اليزدي وغيرها فقال فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الاجلاء طود العلوم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع (انتهى) وقال في حقه صاحب مستدركات الوسائل : العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة . وقال في حقه الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة امل الآمل : البحر الخضم والطود الاشم الفاضل العالم افقه الفقهاء صاحب الفكر المستقيم والذهن القويم فاضل عديم المثيل جامع للاقوال والادلة مستنبط للمسائل حقق الاقوال بما لا مزيد عليه وليس علمه مقصورا على الفقه بل هو متفنن بالاتقان صحبته من اول الشباب وفارقته وعمره نحو خمس وثلاثين والآن قاربنا الخمس والستين ومكارمه لا تحصى (اهـ) .

مشايخه

تلمذ على ابيه المتوفى سنة ١١٤٥ ثم على اخيه السيد محمد مهدي ويروي عن أخيه ايضا وعن السيد نصرالله الحائري والشيخ حسين الماحوزي والمولى محمد قاسم بن محمد رضا ابن المولى محمد سراب التنكابني والشيخ محمد علي الجزيني تلميذ محمد بن الحسن بن الحر العاملي .

تلاميذه

منهم بحر العلوم الطباطبائي يروي عنه بالاجازة وتاريخ اجازته له سنة ١١٩٣ أو ٩٤ .

مؤلفاته

(١) معارج الاحكام في شرح مسالك الافهام وشرائع الاسلام في مستدركات الوسائل انه كتاب كبير شريف له مقدمات حسنة نافعة (اهـ) وفي تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني له شرح مبسوط على كتاب المسالك حقق فيه مسائله ونقح دلائله وهو كتاب فائق رائق (٢) مستقصى الاجتهاد في شرح ذخيرة المعاد والارشاد (٣) الدر الثمين في الرسائل الاربعين (٤) رفع الالتباس (٥) قصد السلوك (٦) ايضاح المحجة في حل الظهر يوم الجمعة بالحجة وهو احدى الرسائل الاربعين التي جمعها في الدر الثمين (٧) اختيار المذهب فيما يصحبه الانسان من الذهب وهو احدى الرسائل الاربعين التي يحويها الدر الثمين (٨ مواهب الوداد (٩)

غاية الاختيار (١٠) رسالة في بيع الوقف وهي احدى الاربعين المشتمل عليها الدر الثمين (١١) نظم البرهان منظومة وشرحها (١٢) تذكرة العقول في اصول الدين (١٣) رسالة في حد الكراهة المعتبرة في الخلع (١٤) رسالة في تحريم محارم الموقب (١٥) رسالة في العقد للمحرمة (١٦) رسالة في الفرق بين القلنسوة والتكة من الحرير أو وبر الارانب (١٧) رسالة في الاحفاد مع وجود الاجداد (١٨) رسالة في حكم النبش (١٩) رسالة في حكم الزنا بذات البعل (٢٠) رسالة في نكاح الكوافر ولعلها غاية الاختيار السابقة في تتميم الامل ان رسائل الاحفاد والنبش والزنا بذات البعل ونكاح الكوافر كلها في غاية الحسن والاتقان (٢١) اللآلىء الثمينة في التراجم عندنا منه قطعة نحو عشر ورقات نقلناها في طهران من نسخة في بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري (٢٢) رسالة في صلاة الجمعة ولعلها ايضاح المحجة السابقة (٢٣) براهين السداد في شرح الارشاد كبير في عدة مجلدات (٢٤) مختصر جامع الرواة (٢٥) كتاب الاخلاق فارسي (٢٦) اجوبة مسائله بالفارسية .

الحسين بن ابراهيم بن محمد الهمداني .

وقع في طريق الكليني في باب الوصي يشتري من مال الميت شيئاً وليس له ذكر في كتب الرجال .

الحسين بن ابراهيم بن موسى بن احنف .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام وفي لسان الميزان الحسين بن ابراهيم بن موسى ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن الكاظم رحمه الله تعالى (اهـ) .

الحسين بن ابراهيم بن موسى بن جعفر .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام .

الحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب .

مر بعنوان الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام .

الحسين بن ابراهيم الهمداني .

وقع في طريق الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب في باب الوصي يشتري من مال الميت شيئاً ولا ذكر له في كتب الرجال ومر بعنوان الحسين بن ابراهيم بن محمد الهمداني في طريق الكليني .

الشيخ عز الدين حسين بن ابراهيم بن يحيى الاسترابادي .

عالم فاضل فقيه زاهد ورع محقق مدقق من تلاميذه العلامة الحلي ومعاصرة الشيخ ابراهيم بن علوان ويروي ايضا عنهما بالاجازة وقد قرأ المترجم الشرايع على العلامة الحلي وكتب له اجازة بخطه في ٢٨ صفر سنة ٧٠٨ وكتب إلينا الشيخ فضل الله الزنجاني شيخ الاسلام بزنجان ان نسخة الشرائع هذه موجودة عنده بخطر صاحبها الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن القاسم الريني فرغ من كتابتها في ذي الحجة سنة ٦٩٩ وصورة الاجازة الموجودة على ظهر النسخة بخط العلامة هكذا :

قرأ علي الشيخ العالم الفقيه الفاضل الكبير الزاهد الورع المحقق المدقق عين العلماء عز الملة والدين حسين بن ابراهيم بن يحيى الاسترابادي أدام الله توفيقه وتسديده وأجزل من كل علاء حظه ومزيده كتاب شرايع الاسلام في مسائل الحلال والحرام من تصنيفات شيخنا العالم الاعظم السعيد نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد قدس الله روحه ونور ضريحه قراءة مهذبة وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات الشيخ السعيد نجم الدين مصنفه رحمه الله عن المصنف وكذا أجزت له رواية جميع كتب اصحابنا قدس الله ارواحهم بالطرق المتصلة مني اليهم وفقه الله تعالى للخيرات وكتب حسن بن يوسف بن المطهر في ثامن وعشرين صفر سنة ثمان وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

السيد حسين بن الابزر الحسيني الحلي .

يأتي بعنوان الحسين بن كمال الدين بن الابزر .

الحسين أبو علي بن الفرج أبو قتادة .

يأتي في الحسين بن الفرج .

السيد حسين بن ابي الحسن الحسيني العاملي الخادم بمشهد الرضا عليه السلام .

كان حيا سنة ١٠٥٠ .

في الرياض : كان من علماء عصر الشاه عباس الاول والشاه صفي والشاه عباس الثاني ورأيت خطه الشريف على كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد وتاريخه سنة ١٠٥٠ والله اعلم كم عاش بعده (اهـ) ثم لم يستبعد اتحاده مع السيد حسين بن الحسين بن أبي الحسن العاملي الجبعي الآتي وان كان المشهور في نسبه هو الاول ولا ندري ما وجه عدم الاستبعاد .

السيد حسين بن ابي الحسن بن حيدر الحسيني المدني .

عالم فاضل له كتاب طرب المجالس .

الشيخ حسين بن ابي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل .

في الرياض له كتاب زاد العابدين ينقل عن كتابه ابن طاووس في كتبه منها في رسالة المواسعة في قضاء الصلوات والظاهر انه من الخاصة فان في اسانيد بعض اخباره المروي عن علي عن رسول الله ﷺ وقع أبو الفضل جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس (اهـ) .

السيد حسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

في أمل الآمل كان عالما فاضلا فقيها جليلا مقدما معاصرا للشهيد الثاني وكان ولده السيد علي من تلامذته وكان الشهيد الثاني صهره (اهـ) هكذا ترجم في أمل الآمل كما في نسخة مخطوطة عندي وفي المطبوعة حسين بن أبي الحسن حسين الخ وقال بعض المعاصرين انه هو حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن قال والنسبة الى اعرف الاجداد معروفة وكل هذه الاسرة تعرف ببني ابي الحسن وهذا الحسين هو جد جد السيد نور الدين جد السادة الموسوية المعروفين بآل نور الدين وصدر الدين وشرف الدين (اهـ) وفي رياض العلماء الحسين بن أبي الحسن الموسوي الخ سيجيء بعنوان الحسين بن الحسين بن أبي الحسن الخ وان كان المشهور في نسبه هو الاول ثم قال السيد حسين بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الجبعي من أجلة سادات العلماء وقال المعاصر في أمل الآمل السيد حسين بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الخ والظاهر اتحاده

مع ما نحن فيه (اهـ) . ومن ذلك يعلم ان المشهور انه حسين بن أبي الحسن وان الموجود في نسخة الامل المطبوعة من انه حسين بن أبي الحسن حسين كان موجودا في نسخة صاحب الرياض وعدم وجوده في المخطوطة التي عندي لانها منقولة عن المسودة وان قول الرياض حسين بن الحسين بن الحسن صوابه ابن أبي الحسن ويبقى التعارض بين ما ذكر المعاصر وما في الامل ولعل المعاصر اخذ ذلك من كتب الانساب فيكون اصوب والله اعلم .

وله كتب الشهيد الثاني رسالة عدم جواز تقليد الميت .

اوحد الدين الحسين بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني .

ذكره منتجب الدين في الفهرست ووصفه بالشيخ الامام وقال فقيه صالح ثقة واعظ وفي نسخة الحسين بن ابراهيم بن ابي الفضل القزويني .

نصير الدين ابو عبدالله الحسين ابن الشيخ الامام أبي الحسين قطب الدين الراوندي .

يأتي بعنوان الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن .

رشيد الدين الحسين بن ابي الحسين بن هموسة الوراميني .

ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست ووصفه بالاديب وقال : فاضل .

الحسين بن أبي حمزة الثمالي .

يأتي بعنوان الحسين بن ابي حمزة ثابت بن دينار .

الحسين بن ابي الخضر الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة ممن روى عن الصادق رحمه الله تعالى وغيره (اهـ) .

الحسين بن ابي الخطاب .

ولد سنة ١٤٠ .

قال الكشي في رجاله : ما روي في الحسين بن أبي الخطاب ذكر عن محمد بن يحيى العطار ان محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ذكر انه يحفظ مولد الحسين بن ابي الخطاب وانه ولد سنة ١٤٠ وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب (اهـ) .

الشيخ رضي الدين الحسين بن ابي الرشيد النيسابوري .

في فهرست منتجب الدين صالح ورع .

الحسين بن ابي السري العسقلاني أخو محمد بن أبي السري .

توفي سنة ٢٤٠ .

في ميزان الذهبي ضعفه ابو داوود وقال اخوه محمد لا تكتبوا عن اخي فانه كذاب وقال ابو عروبة الحراني هو خال امي وهو كذاب قلت حدث عن وكيع وضمرة وطائفة وعنه [ق] [لعله ابن ماجة القزويني] والحسين بن اسحاق التستري وابن قتيبة العسقلاني مات سنة ٢٤٠ الطبراني حدثنا الحسين بن اسحاق حدثنا الحسين بن ابي السري عن حسين الاشقر عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا السبق ثلاثة يوشع الى موسى ويس الى عيسى وعلي الي (اهـ) ومن ذلك قد يظن تشيعه وتضعيفهم له ورميه بالكذب لعله لروايته مثل هذا الحديث .

السيد حسين بن ابي سعيد أو السيد حسين ابو سعيد البعلي .

يأتي بعنوان حسين بن الحسن .

الحسين بن ابي سعيد المكاري .

في بعض النسخ الحسن مكبرا وفي بعضها الحسين مصغرا ومضى بعنوان الحسن بن ابي سعيد هاشم بن حيان المكاري .

الحسين بن ابي العرندس الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام الحسين بن ابي العلاء الخفاف .

يأتي بعنوان الحسين بن ابي العلاء خالد بن طهمان الخفاف .

القاضي ابو علي الحسين بن أبي العيش الجمحي .

في ديوان ابن الخياط احمد بن محمد بن علي التغلبي المتوفى سنة ٥١٠ ما لفظه وقال يشكر القاضي أبا علي الحسين بن ابي العيش على جميل تقدم له ويستزيده بطرابلس (اهـ) ومن هذا قد يظن تشيع المترجم له فانه ربما ظهر منه انه كان قاضيا بطرابلس او نواحيها وأهل طرابلس في ذلك العصر كانوا كلهم او جلهم شيعة لكنه يقول في تلك القصيدة :

وعليك حق رفع ما أسسته ... في مذهب الكرم الذي لم يرفض

وهو ربما يوجب التأمل في تشيعه وان كان معناه غير واضح والله اعلم بحاله فمن تلك القصيدة قوله :

من كان مثل ابي علي فلينل ... افق السماء بهمة لم تخفض
اغنى وقد ابدى الندى واعاده ... عن ان اقول له اطلت فاعرض
سبقت مواهبه الوعود وربما ... جاد السحاب وبرقه لم يومض
وقف الحسين على السماح غرامه ... ليس المحب عن الحبيب بمعرض
وله اذا وعد الجميل مكارم ... لا يقتضيه بغيرهن المقتضي
محض العلاء صريحه في اسرة ... جمحية النسب الصريح الامحض
ضرب الحمام عليهم فتقوضوا ... وبناء ذاك المجد لم يتقوض
قوم لهم شرف الحطيم ومبتنى الـ ... ـعز المشيد في البطاح الاعرض
يحيى الثنا موق الكرام وربما ... مات اللئيم وروحه لم تقبض
قد كان خيم صرف كل ملمة ... عندي فقال لها سماحك قوضي
ولحظتني فعرفت موضع خلتي ... نظر الطبيب الى العليل الممرض
لما رأيت الدهر يقصر همتي ... عن غاية الامد البعيد المركض
انهضتني والسهم ليس بصائب ... غرضا اذا الرامي به لم ينبض
والعضب ليس ببين تأثيره ... والاثر حتى ينتضيه المنتضي

الحسين بن ابي غندر .

عن الايضاح (غندر) بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة .

قال النجاشي كوفي يروي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام ويقال هو عن موسى بن جعفر عليهما السلام له كتاب اخبرناه محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن الحسين بن سهل حدثنا ابي عن جده الحسين بن سهل حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر به (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين انه ابن أبي غندر برواية صفوان بن يحيى عنه والمايز بينه وبين ابن ابي العلاء الذي يروي عنه صفوان ايضا القرينة ان وجدت واتحد صفوان .

الحسين بن ابي الفرج بن ردة النيلي .

يأتي بعنوان الحسين بن ردة النيلي .

الشيخ رشيد الدين الحسين بن ابي الفضل بن محمد الراوندي المقيم بقوهدة رأس الوادي من اعمال الري .

في فهرست منتجب الدين صالح مقري .

السيد حسين بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري .

يأتي بعنوان حسين بن ابي القاسم جعفر بن حسين .

الشيخ الحسين بن أبي موسى بن محمد مولى آل محمد .

في فهرست منتجب الدين فقيه صالح .

الحسين بن اثير الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وذكر في اصحاب الباقر عليه السلام الحسين بن ابتر الكوفي كما مر ويحتمل انهما واحد صحف اثير بابتر أو بالعكس .

الحسين بن احمد بن ابان القمي .

في لسان الميزان : ذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة وقال له تصنيف في مناقب علي وكان شيخا فاضلا من مشايخ الامامية جليل القدر ضخم المنزلة نزل عنده الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران فأقام في جواره في قم حتى مات رحمه الله تعالى ا هـ وعلي بن الحكم هذا كان من اكابر علماء الشيعة له كتاب في الرجال كان عند الحافظ ابن حجر ونقل منه في لسان الميزان تراجم كثيرة لأكابر علماء الشيعة لم توجد في غيره ذكرناها في أبوابها من هذا الكتاب وقد ذكر اصحابنا كتاب علي بن الحكم في كتبهم الرجالية لكن لم ينقلوا عنه ترجمة واحدة من التراجم مما دل على عدم وجوده عندهم لكنه وجد عند ابن حجر ثم أن الموجود في كتب الرجال الحسن بن ابان وهو الذي نزل عنده الحسين بن سعيد بقم وقد تقدم والحسين بن الحسن بن ابان ويأتي اما الحسين بن أحمد بن ابان فلا وجود له في كتب الرجال فيوشك أن يكون المذكور في كلام علي بن الحكم هو الحسن مكبرا ابن ابان لا الحسين لأنه كثيرا ما يشتبه احدهما بالآخر ويكون ذكر احمد بين الحسن وابان من سهو النساخ أو أن الحسن اسم ابيه احمد ونسب إلى جده ابان وكيف كان فالظاهر أنه الحسن لا الحسين بقرينة نزول الحسين بن سعيد عنده والله اعلم .

أبو هاشم الحسين النسابة ابن أبي العباس احمد القاضي ابن أبي علي ابراهيم بن محمد المحدث بن أبي الحسن المحدث صاحب الجوانية ابن محمد الجواني ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالنسابة وقال روى عنه شيخ الشرف العبيدلي وهو الذي يعنيه اذا قال حدثني خالي .

الحسين بن احمد ابو القاسم

ذكره ابن حجر في لسان الميزان فيما زاده على ميزان الاعتدال وقال ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه ابن ابي عمير وصفوان اهـ ولا يوجد في كتب الشيخ الطوسي الرجالية رجل بهذا العنوان فلا بد ان يكون وقع في البين تحريف واشتباه .

الحسين بن احمد بن أبي المغيرة البوشنجي .

يأتي بعنوان الحسين بن أحمد بن المغيرة .

الحسين بن أحمد بن ادريس القمي أبو عبد الله .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسين بن أحمد بن ادريس القمي الأشعري يكنى أبا عبد الله روى عنه التلعكبري وله منه اجازة ثم ذكر فيهم أيضاً الحسين بن احمد بن ادريس روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وفي منهج المقال والظاهر أنه الأول وفي التعليقة كونه من مشايخ الاجازة يشير إلى الوثاقة وسيجيء في طريق الصدوق إلى داود الرقي وزكريا وغيرهما والصدوق قد اكثر من الرواية عنه وكلما ذكره ترحم عليه وترضى وقال جدي (المجلسي الأول) ترحم عليه عند ذكره أزيد من الف مرة فيما رأيت من كتبه ا هـ وهذا يشير إلى غاية الجلالة وكثرة الرواية إلى القوة وكذا مقبولية الرواية ورواية الاجلاء عنه إلى غير ذلك مما هو فيه مما مر في الفوائد وسيجيء في ترجمة الحسين الأشعري احتمال توثيقه عن الخلاصة ا هـ فقد قال العلامة في الخلاصة الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة ا هـ وهو مردد بينه وبين ابن محمد بن عمران وتوثيق مثل العلامة من المتأخرين وإن اعتد به المتأخرون الا أنه في الحقيقة لا يزيد على ما نستفيده من اقوال القدماء وقرائن الأحوال فالعلامة لم يعاشر هؤلاء ولم يكن عنده من القرائن ما ليس عندنا لكن جملة من العلماء لما اعتبروا التوثيق من باب الشهادة اعتدوا بمثل توثيق العلامة ونحن قد بينا في غير موضع أنه من باب تحصيل الوثوق بالراوي وإن جعله من باب الشهادة نوع من الجمود . وكيف كان فلا يضر عدم النص على توثيقه بعدما مر وفي لسان الميزان الحسين بن أحمد بن ادريس القمي ابو عبد الله ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية وقال كان ثقة روى عن أبيه عن احمد بن محمد بن خالد البرقي روى عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والتلعكبري وغيرهم ا هـ مع أن الطوسي لم يوثقه كما سمعت والبرقي لم يرو عنه وابن بابويه اسمه محمد بن علي لا علي .

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن استعلام أن الحسين هو ابن احمد بن ادريس برواية التلعكبري عنه وزاد الكاظمي رواية محمد بن علي بن بابويه عنه .

الحسين بن أحمد الاسترابادي العدل أبو عبد الله .

في التعليقة كذا في الخصال فهو من مشايخ الصدوق .

الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال ابن الأثير أنه ظهر في سنة ٢٥١ بناحية قزوين وزنجان فطرد عمال طاهر عنها .

الحسين بن أحمد الاشناني .

يأتي بعنوان الحسين بن أحمد بن محمد الأشناني .

الحسين بن أحمد بن بكير الصيرفي البغدادي الثمار .

ولد سنة ٣٢٧ وتوفي ليلة الأحد ١٧ ربيع الآخر سنة ٣٨٨ وقيل سنة ٣٨٣ وقيل ٣٩٠ ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد .

قال ابن شهراشوب في المعالم له عيون المناقب يعني مناقب اهل البيت عليهم السلام وفي تاريخ بغداد للخطيب : الحسين بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بكير أبو عبد الله الصيرفي . ويوشك أن يكون هو هذا . قال الخطيب وكان ثقة ثم قال قال لي أبو القاسم الأزهري : كنت احضر عند أبي عبد الله بن بكير وبين يديه اجزاء كبار قد خرج فيها احاديث فانظر في بعضها فيقول لي ايما أحب اليك تذكر لي متن ما تريد من هذه الأحاديث حتى اخبرك باسناده أو تذكر اسناده حتى اخبرك بمتنه فكنت اذكر له المتون فيحدثني بالأسانيد من حفظه كما هي في كتابه وفعلت هذا معه مرارا كثيرة وقال لي الأزهري كان أبو عبد الله بن بكير ثقة فحسدوه فتكلموا فيه . قلت وممن تكلم فيه محمد بن أبي الفوارس فإنه ذكر أنه كان يتساهل في الحديث ويلحق في اصول الشيوخ ما ليس فيها ويوصل المقاطيع ويزيد الأسماء في الأسانيد اهـ .

مشايخه

قال الخطيب سمع اسماعيل بن محمد الصفار وأبا عمرو بن السماك واحمد بن سلمان النجاد وحمزة بن محمد الدهقان ومكدم بن أحمد القاضي وجعفر الخلدي ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار وأبا سهل بن زياد القطان وأبا بكر الشافعي ومن بعدهم وفي ميزان الاعتدال سمع ابن البختري .

تلاميذه

قال الخطيب روى عنه أبو حفص بن شاهين عمر بن أحمد وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي وأبو القاسم الأزهري وعلي بن المحسن التنوخي وعبيد الله بن أبي الفتح وفي ميزان الاعتدال حدث عنه ابو الحسين بن الغريق وسمعه ابن أبي الفتح يقول كتب عني الدارقطني وابن اسماعيل الوراق هكذا في لسان الميزان ولكن في الميزان كتبت عن الدارقطني .

الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي .

في الرياض من مشايخ الصدوق يروي عن محمد بن يحيى الصولي كما يظهر من كتبه .

الحسين بن أحمد بن الحجاج .

يأتي بعنوان الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج .

الحسين بن أحمد بن الحسن الرقي .

في لسان الميزان فيما زاده على ميزان الذهبي : ذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة وقال شيخ صالح كثير الحديث روى عن عمه علي . روى عنه أبو العباس بن عقدة وأثنى عليه اهـ وعلي بن الحكم من علماء الشيعة له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر كما ذكرناه في هذا الكتاب مرارا .

السيد حسين بن احمد بن الحسين بن اسماعيل بن زيني الحسني النجفي المعروف بالسيد حسون البراقي المنتهي نسبه إلى زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام .

ولد في النجف سنة ١٢٦١ أو ٦٢ وتوفي يوم الجمعة ١٠ رجب أو شعبان سنة ١٣٣٢ بقرية اللهيبات من قرى الحيرة ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في داره بالنجف .

(والبراقي) نسبة إلى البراق احدى محال النجف الأشرف العمارة والحويش والبراق والمشراق .

رأيته بالنجف الأشرف وكان له ولوع شديد بتدوين التاريخ والبحث والتنقيب عن الأخبار والآثار والحوادث لكنه عامي المعرفة عامي العبارة كتب عدة كتب في ذلك أفنى فيها عمره لم يطبع منها غير تاريخ الكوفة بعدما هذب واضيف اليه ما يكمله وضاع باقيها وتفرق مع اشتماله على مادة غزيرة كان يمكن استخراجها بعد تهذيبها وتحريرها فينتفع بها الناس فإنه قل من يتفرغ طول عمره لمثل ذلك . وكان اجتماعي به في الصحن الشريف ايام اقامتي بالنجف لطلب العلم جاء يسألني عن قصيدتي الرائية في جواب ابيات البغدادي في حق المهدي صاحب الزمان عليه السلام ليدون ذلك في تاريخه فأعطيته اياها ثم أعادها إلي ولا شك أنه دون باقي القصائد التي قيلت في هذا المعنى في ذلك العصر وهو يدل على مزيد اعتنائه بضبط الحوادث . وذكر له الفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي الشهير ترجمة مطولة في مجلة الاعتدال النجفية في الجزء ٣ من المجلد الأول نقتطف منها ما يلي افتتحها بهذا البيت :

ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه   حتى رأيناك بالتاريخ مكتوبا

وقال انه من مؤرخينا الذين خدموا تأريخ هذه البلاد وخططها اجمالا أولع بالتأريخ فجلس إلى العلماء واختلف إلى أندية المعمرين وكان يبادر إلى تدوين كل واقعة وعمر طويلا واشتغل بالتدوين منذ مراهقته فعظمت مجموعة ما احصاه من الوقائع التاريخية وكان محبا لجمع الكتب لا سيما التاريخية وضعف حاله يمنعه من اقتنائها فعمد إلى استنساخ ما يحتاجه منها حتى نسخ بعض المطبوعات فورق مكتبة صغيرة فيها جملة من الآثار المهمة النادرة واستخرج حقائق تاريخية كثيرة من كتب الفقه والحديث والرجال وطاف رقعة عريضة من سواد العراق وشاهد طائفة من الآثار القديمة وتتبع كتب التاريخ الفارسية بغية الاستفادة مما دون فيها من تاريخ العراق وكانت همته مصروفة إلى علم التاريخ لم يشارك في شيء سواه الا الانساب والرجال لاتصالهما به وكان ضيق العطن في اللغة العربية ولغته في أكثرها نمط وسط بين العامية والفصحى وفي مؤلفاته كثير من الحشو والخطأ في الاجتهادات والاستنتاجات التاريخية والتشويش وسوء الترتيب والتبويب على أن ذلك لا يغض من منزلة كتبه بالقياس إلى فوائدها الجليلة وكانت داره في النجف لا تخلو من غروس مخضرة وشجرة ونخيلة وشويهة مرتبطة ووحشية مقتنصة وطيور جميلة يتعهدها شيخ مشرق الوجه باسم الثغر نحيف إلى الطول

والسمرة وكان متبرما من أخلاق معاصريه حتى حمله ذلك على الانتزاح إلى قرية (اللهيبات) من قرى الحيرة فسكنها سنة ١٣٢٠ على نكد من العيش يستغل هو وأولاده ضيعة صغيرة تفاديا من الحاجة إلى اللئام وكان على جانب من قوة الحافظة .

مؤلفاته

تربو على ثمانين مجلدا وفيها مادة تاريخية غزيرة على علاتها وأزاح في بعضها الستار عن حقيقة كثير من القبور والمزارات المنتشرة في قرى السواد المنسوبة إلى أولاد الأئمة عليهم السلام وكذلك في الشام والحجاز وبين أن الأصل في معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون جهل العامة أورد ذلك في مجموعة الحكايات احدى مجاميعه فمن مؤلفاته (١) بهجة المؤمنين في أحوال الأولين والآخرين اربع مجلدات ضخمة وهو تاريخ عام انتهى به إلى ايامه (٢) قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الحدثان (٣) تاريخ الكوفة في مجلد واحد عول فيه على كتب نادرة (اقول) وقد حرره واضاف اليه اكثر المواضيع المهمة السيد محمد صادق ابن السيد حسن آل بحر العلوم الطباطبائي وطبع في النجف (٤) براقية السيرة في تحديد الحيرة (٥) كتاب الحنانة والثوية فرغ منه سنة ١٣٢٦ (٦) رسالة اخرى لطيفة في تحقيق هذين الموضعين (٧) الجوهرة الزاهرة في فضل كربلاء ومن فيها من العترة الطاهرة (٨) السيرة البراقية في رد صاحب النفحة العنبرية (٩) عقد اللؤلؤ والمرجان في تحديد أرض كوفان ومن سكن فيها من القبائل والعربان وهو من أمتع آثاره وأوعى ما كتب عن الكوفة ألم فيه بتاريخها القديم والحديث إلى اواخر ايامه (١٠) اليتيمة الغروية في الأرض المباركة الزكية وهو تاريخ للنجف (١١) النخبة الجلية في احوال الوهابية يتضمن تاريخهم (١٢) كتاب قريش (١٣) كتاب بني امية (١٤) اكبر المقال في مشاهير الرجال (١٥) منبع الشرف رسالة في مشاهير علماء النجف (١٦) تغيير الأحكام فيمن عبد الأصنام (١٧) كشف النقاب في فضل انساب السادة الانجاب (١٨) الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية (١٩) معدن الأنوار في النبي وآله الاطهار (٢٠) البقعة البهية في مختصر تاريخ الكوفة الزكية (٢١) السر المكنون في الغائب المصون رد على من عين زمان ظهور المهدي (ع) زاعما أننا في آخر الزمان (٢٢) ارشاد الأمة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأئمة (٢٣) كشف الاستار في اولاد خديجة من النبي المختار (٢٤) رسالة في تاريخ الشيخ المفيد (٢٥) رسالة في السهو والنسيان هل حصلا من النبي ﷺ (٢٦) جلاء العين في الأوقات المخصوصة بزيارة الحسين (ع) (٢٧) الدرة البهية في تاريخ كربلاء والغاضرية ألفه سنة ١٣١٦ إلى غير ذلك وقد حملت مؤلفاته في جملة كتبه لينادى عليها فتباع فداخلنا لذلك من الغم شيء عظيم لعلمنا بما ستصير اليه حالها اذا احتوى عليها منتحلو الآثار وما اكثرهم في هذه الديار اهـ .

وفيما كتبه لنا بعض فضلاء كاشان ونحن بطهران سنة ١٣٥٣ من تراجم العلماء أن للسيد حسون البراقي كتابا في التاريخ إلى سنة ١٣١٨ ونسخته مخرومة من سنة ١٣١ إلى سنة ٤٤٩ والمجلد الأول منه إلى الآخر موجود عند السيد حسن الصدر في الكاظمية وتوجد منه نسخة في خراسان وأنا نقلت منها شرح حال بعض الرجال اهـ (٢٨) وله تعريب الباب الثالث من تاريخ قم للحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي المشتمل على انساب بعض الطالبيين وغير ذلك فرغ من تعريبه في ٢٠٨ - ١٣١٧ (٢٩) الدرة البهية في احوال الروضة الحسينية الموسومة بكربلاء والغاضرية (٣٠) التاريخ المجدول من الهجرة إلى عام التأليف سنة بعد سنة في جداول لطيفة .

الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين جد السيد ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراوندي لامه .

ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال فقيه صالح محدث وقال إنه جد السيد الامام ضياء الدين فضل الله علي الحسيني الراوندي من قبل الام .

الحسين مخيط امير المدينة ابن أحمد بن الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

في عمدة الطالب هو الأمير العابد الورع ولي المدينة سبعة اشهر وكان مقيما بمصر ولقب بمخيط لأنه كان يبرىء المكلوب وكان كلما اتي بمكلوب يقول ائتوني بمخيط وهي الابرة فلقب بذلك وهو جد المخايطة بالمدينة وله بالكوفة والغري بقية انتقلوا من المدينة اهـ .

الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي عم سيف الدولة .

قتل سنة ٣٠٦ .

في تاريخ ابن عساكر : كان من وجوه الأمراء وقدم دمشق في جيش انفذه المكتفي لقتال الطولونية وقدمها مرة أخرى لقتال القرامطة في ايام المكتفي وخلع عليه المقتدر وولاه ديار ربيعة سنة ٢٩٩ وغزا الصائفة سنة ٣٠١ ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكرا فظفروا به وادخلوه بغداد فحبس ثم قتل سنة ٣٠٦ .

السيد حسين بن أحمد بن حيدر بن ابراهيم الحسني البغدادي .

توفي في بغداد ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ وحمل إلى الكاظمية فدفن مع اخوته في حسينيتهم .

كان عالما صالحا رأيناه في النجف الأشرف قرأ في الكاظمية وقرأ في النجف على الشيخ مرتضى الانصاري وسكن بغداد .

الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني البغدادي الحلبي النحوي اللغوي أبو عبد الله .

توفي بحلب في خدمة بني حمدان سنة ٣٧٠ قاله ياقوت وابن خلكان وابن النديم وفي لسان الميزان مات بحلب سنة ٣٧١ وقيل في التي قبلها .

(خالويه) بخاء معجمة ولام وواو مفتوحتين ومثناة تحتية ساكنة وهاء لفظ اعجمي (والهمذاني) بالذال المعجمة نسبة إلى همذان مدينة بايران اصله منها ثم دخل بغداد واقام فيها ثم حلب إلى أن مات بها . والموجود في جميع ما اطلعنا عليه من الكتب الحسين بن أحمد لكن في الاقبال ابن خالويه اسمه الحسين بن محمد ولعله من سبق القلم .

أقوال العلماء فيه

في اليتيمة أبو عبد الله الحسين بن خالويه اصله من همذان ولكن استوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الأدب والعلم وكانت اليه الرحلة من الآفاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وقال ابن خلكان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وأدرك جلة العلماء بها وانتقل إلى الشام واستوطن حلب وصار بها أحد أفراد الدهر إلى آخر ما مر عن اليتيمة.

وفي معجم الأدباء: الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله اللغوي النحوي من كبار أهل اللغة والعربية اصله من همذان ودخل بغداد طالبا العلم سنة ٣١٤ فلقي فيها أكابر العلماء وأخذ عنهم فقرأ القرآن على الامام ابن مجاهد وأخذ النحو والأدب واللغة عن اكابر العلماء ببغداد وانتقل إلى الشام ثم إلى حلب واستوطنها وتقدم في العلوم حتى كان أحد أفراد عصره وكانت الرحلة اليه من الآفاق واختص بسيف الدولة ابن حمدان وبنيه وقرأ عليه آل حمدان وكانوا يجلونه ويكرمونه فانتشر علمه وفضله وذاع صيته اهـ وقال أبو عمرو الداني في طبقات القراء فيما حكاه عنه ياقوت كان ابن خالويه عالما بالعربية حافظا للغة بصيرا بالقراءة ثقة مشهورا اهـ وزاد السيوطي في البغية وكان شافعيا والصواب أنه كان شيعيا ولعل شافعيا تصحيف شيعيا وحسبك بسعة اطلاعه في اللغة أنه ألف كتابا في الأسد ذكر له فيه خمسمائة اسم والف كتابا في أسماء الأسد ذكر فيه ١٣٠ اسما والف كتاب ليس في كلام العرب وكم يحتاج إلى اطلاع واسع من يريد أن يحكم على لغة العرب أنه ليس فيها كذا وليس فيها كذا ولما سأل سيف الدولة جلساءه من العلماء عن اسم ممدود جمعه مقصور لم يعرفوه وعرفه هو وحصره في اسمين كما يأتي.

وفي لسان الميزان: الحسن بن أحمد بن خالويه النحوي الهمذاني الأصل نزيل حلب قال ابن أبي طي كان اماميا عالما بالمذهب قال وقد ذكر في كتاب ليس ما يدل على ذلك. وقال الذهبي في تاريخه: كان صاحب سنة، قال ابن حجر: قلت يظهر ذلك تقربا لسيف الدولة صاحب حلب فإنه كان يعتقد ذلك وقد قرأ عليه أبو الحسن النصيبي وهو من الامامية كتابه في الامامة وله تصنيف في اللغة والفراسة وغيرهما اهـ.

وقال النجاشي: الحسين بن خالويه أبو عبد الله النحوي سكن حلب ومات بها وكان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر اهـ وفي التعليقة: ومع ذلك كان عالما بالروايات ومن رواتها بل ومن مشايخها ومن مشايخ النجاشي ويقال له أبو عبد الله النحوي الأديب كما سيجيء في عباس بن هشام وبالجملة الظاهر أنه من المشايخ الفضلاء.

وذكره صاحب الفلاكة والمفلوكين فقال الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه الهمذاني اللغوي المقري النحوي أبو عبد الله أحد العلماء المشهورين والأدباء المصنفين قال ابن مكتوم كما نقلته من خطه وكان ابن خالويه على امامته في اللغة ضعيفا في النحو وعلله ضعيفا في التصريف وله في ذلك مع أبي علي الفارسي وتلميذه أبي الفتح ابن جني حكايات معروفة ولأبي علي الفارسي في تغليطه كتاب نقض الهادور ثم قال وأنت اذا وقفت على ضعفه في العربية وقفت على سر الحكاية المشهورة عنه وانها ليست من هضم النفس في شيء وهي قوله انا منذ خمسين سنة اتعلم النحو ما تعلمت ما اقيم به لساني اهـ وضعفه في العربية لم يقم عليه شاهد والحكاية المشار اليها لا تخرج عن هضم النفس أو بيان سعة العربية وتوهمه أن اشجاه فعل ماض في حكايته مع المتنبي الآتية لا تدل على ضعفه في العربية فالضعف فيها يكون بجهل بعض احكامها لا بالاشتباه في كلمة الذي لا يرتبط بذلك وفي نزهة الالباء كان من كبار أهل اللغة ولم يكن في النحو بذاك وفي فهرست ابن النديم خلط المذهبين أي مذهب الكوفيين والبصريين في النحو. وفي رياض العلماء أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي الامامي الشيعي الهمذاني ثم الحلبي الفاضل العالم المفسر الاديب المتقدم المعروف بابن خالويه النحوي كان معاصرا للزجاج النحوي وأبي علي الفارسي. وعن الرافعي في تاريخه أنه قال أتى بغداد واستفاد من أعيان العلماء ثم أتى حلب وتوطن فيها واشتهر بالفضل في الآفاق وكان معظما مكرما عند آل حمدان وكانوا يستفيدون منه وعن ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وقال كان أحد افراد الدهر في العلوم والأدب وكان اليه الرحلة من الآفاق وسكن حلب فكان آل حمدان يكرمونه ومات بها.

تلقيبه بذي النونين

في لسان الميزان كان يقال له ذو النونين لانه كان يكتب في آخر كتبه الحسن بن خالويه فيطول النونين (اهـ) وفي كتاب الفلاكة والمفلوكين قرأت بخط العلامة ابن مكتوم انه كان يلقب بذي النونين لانه كان يطولها في خطه وهما نون الحسن ونون ابن قال وقد رأيتها طويلتين في آخر كتاب الجمهرة بخطه وقد طولها جداً كما ذكر عنه ووجد على نسخة من اصلاح المنطق بخط ابي الحسن علي بن عبد الله بن احمد البزار ما مثاله لما فرغت من هذا الجزء كان ابو سعيد العطاردي حاضراً فقال على لساني:

قرأت ما فيه على الحسين قراة صدق لم تشب بمين
مستفهماً للشكل مرتين فجاء كالمسك على لجين
او كعذار فوق عارضين حتى اذا ما تم لي باون
شرفني الاستاذ بالنونين.

ابن خالويه الآخر

لنا ابن خالويه آخر وهو علي بن محمد بن يوسف بن مهجور ابو الحسن الفارسي المعروف بابن خالويه ذكره النجاشي ويأتي وفي الرياض كانا متعاصرين.

أخباره

قال ياقوت: روي ان رجلاً جاء الى ابن خالويه وقال له اريد ان أتعلم من العربية ما اقيم به لساني فقال أنا منذ خمسين سنة اتعلم النحو فما تعلمت ما اقيم به لساني قال وقال ابن خالويه في أماليه سمعت ابن الانباري يقول اللئيم الراضع الذي يتخلل ويأكل خلاله وقال حدثنا نفطويه عن أبي الجهم عن الفراء انه سمع اعرابياً يقول قضت علينا السلطان فقال ابن خالويه السلطان يذكر ويؤنث والتذكير اعلى ومن انثه ذهب به إلى الحجة وحكى عن أبي عمر الزاهد انه قال في معنى قوله ﷺ اذا أكلتم فرازموا أي افصلوا بين اللقمة والطعام باسم الله تعالى وحكى عنه ابو بكر الخوارزمي وهو من تلامذته انه قال كل عطر مائع فهو الملاب وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو الالنجوج (اهـ) وقال ابن الانباري

فيه خمس لغات الانجوج واليلنجوج والانجج واليلنحج والانجوج (اهـ) وفي امالي المرتضى ما يدل على انه يقال فيه الينجوج فقد أنشد :

يكتبين الينجوج في كبد المشـ ـتى وبله احلامهن وسام

أخباره مع سيف الدولة

في معجم الادباء دخل يوماً على سيف الدولة فلما مثل بين يديه قال له اقعد ولم يقل اجلس قال ابن خالويه فعلمت بذلك اعتلاقه بأهداب الادب واطلاعه على أسرار كلام العرب قال ياقوت قال ابن خالويه هذا لانه يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس قال ابن خلكان علله بعضهم بأن القعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجليه مقعد والجلوس هو الانتقال من السفل إلى العلو ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان والياً بالمدينة يخاطب الفرزدق :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

أي اقصد الجلساء وهي نجد قال ياقوت ذكر ابن خالويه في اماليه ان سيف الدولة سأل جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لي ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول لك الا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر وهي صحراء وصحارى وعذراء وعذارى . وعن تاريخ حلب لابن النديم انه قال بعد نقل الحكاية : فلما كان بعد شهر اصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرقي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهي سبتاء وسباتى وهي الأرض الخشنة .

أخباره مع المتنبي

ذكرنا في ترجمة المتنبي ج ٨ ص ١٠٦ ان المتنبي وابن خالويه اجتمعا في مجلس وتماريا في اشجع السلمي وأبي نواس أيهما اشعر ففضل ابن خالويه اشجع لقوله في الرشيد :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

وفضل المتنبي أبا نواس لقوله في بني برمك :

لم يظلم الدهر اذ توالت فيهم مصيباته دراكا
كانوا يجيرون من يعادي منهم فعاداهم لذاكا

وأنهما اجتمعا في مجلس بحضرة سيف الدولة وتناظر ابن خالويه اللغوي مع أبي الطيب اللغوي في ذلك المجلس فقوى المتنبي حجة أبي الطيب اللغوي وضعف قول ابن خالويه فأخرج ابن خالويه من كمه مفتاحاً حديداً ليلكم به المتنبي فقال له المتنبي اسكت ويحك فانك اعجمي وأصلك خوزي فما لك وللعربية فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح فأسال دمه فغضب المتنبي إذ لم ينتصر له سيف الدولة وكان ذلك احد أسباب فراقه سيف الدولة وذكرنا هناك ان ما في صدر القصة من ان ابن خالويه أراد لكمه بالمفتاح لمجرد انتصاره لأبي الطيب اللغوي بعيد فلا بد ان يكون اساء القول في ابن خالويه حتى اهاج غضبه واخرج المفتاح ليضربه ولعله من سنخ قوله انك اعجمي وأصلك خوزي . ونقلنا هناك عن لسان الميزان انه قال له في مجلس سيف الدولة لولا انك جاهل ما رضيت ان تدعى المتنبي ومعنى المتنبي كاذب والعاقل لا يرضى ان يدعى الكاذب فأجابه بأني لا أرضى بهذا ولا أقدر على دفع من يدعوني به واستمرت بينهما المشاجرة الى ان غضب ابن خالويه فضربه بمفتاح فخرج من حلب إلى مصر . وهذا يؤيد ان غضبه وضربه لم يكن لمجرد انتصاره لأبي الطيب اللغوي . وفي كتاب الفلاكة والمفلوكين : يحكى ان أبا الطيب لما أنشد سيف الدولة ابن حمدان قوله : (وفاؤكما كالربع أشجاه كاسمه) قال له ابن خالويه انما يقال شجاه لا اشجاه توهمه فعلاً ماضياً فقال له المتنبي اسكت فما وصل الامر اليك .

اخباره مع أبي علي الفارسي

في نزهة الألباء : يحكى انه اجتمع هو وأبو علي الفارسي فجرى بينهما كلام فقال لأبي علي نتكلم في كتاب سيبويه فقال له أبو علي بل نتكلم في الفصيح (اهـ) كأنه يشير بذلك الى انه ضعيف في النحو قوي في اللغة قال : ويحكى انه قال لأبي علي كم للسيف اسماً قال اسم واحد فقال له ابن خالويه بل له أسماء كثيرة واخذ يعدها نحو الحسام والمخذم والقضيب والمقضيب فقال له أبو علي هذه كلها صفات .

بعض رواياته

ذكر ابن طاووس في الاقبال انه روى مناجاة في شعبان عن امير المؤمنين والأئمة من ولده عليه وعليهم السلام مذكورة في الاقبال ص ١٨١ .

مشايخه

في معجم الادباء أنه قرأ القرآن في بغداد على (أبي بكر) ابن مجاهد والنحو والادب على أبي بكر بن دريد وأبي بكر ابن الانباري ونفطويه واخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد وسمع من محمد بن مخلد العطار وغيره وقرأ على أبي سعيد السيرافي (اهـ) وفي فهرست ابن النديم قرأ على ابي سعيد السيرافي وخلط المذهبين وزاد في لسان الميزان انه سمع على أبي العباس بن عقدة وغيره .

تلاميذه

(١) المعافى بن زكريا الهزواني قال ياقوت اخذ عنه (٢) عبد المنعم بن غلبون (٣) الحسن بن سليمان قال ياقوت رويا عنه (٤) ابو بكر الخوارزمي قال ياقوت من تلامذته (٥) أبو الحسين النصيبي قال ياقوت كما مر قرأ عليه كتابه في الامامة ومثله قال النجاشي فيما يأتي (٦) الشيخ ابو الحسن محمد بن عبد الله الشاعر الشهير بالسلامي وجدت اجازته له بخط المجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد والنسخة في الخزانة الغروية (٧) سعيد بن سعيد الفارقي النحوي عن كتاب المقتضب للمبرد انه سمع بحلب من ابن خالويه .

مؤلفاته

(١) كتاب الاسد قال ياقوت ذكر له فيه خمسمائة اسم (٢) كتاب اسماء الأسد ذكر فيه ١٣٠ اسما هكذا في مسودة الكتاب ذكرناهما كتابين فكأنه في احدهما ذكر له ١٣٠ اسما ثم زاد عليها في الكتاب الآخر فذكر له ٥٠٠ اسم (٣) اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم منه نسخة في

المتحف البريطاني واخرى في أيا صوفيا وفي الرياض ان اسمه الطارقية في اعراب سورة الطارق إلى آخر القرآن قال وقد رأيت نسخة عتيقة منه في بلدة اردبيل تاريخ كتابتها سنة ٥٦١ وهو كتاب حسن الفوائد قال في اوله قد ذكرت فيه اعراب ثلاثين سورة من المفصل وشرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه وذكر غريب ما اشكل منه مع تبيين مصادره وثنيته وجمعه ليكون معونة على جميع ما يرد عليك من اعراب القرآن انشاء الله تعالى (اهـ) قال وعندنا منه نسخة ايضاً عتيقة جداً لكن فيها اعراب الاستعاذة والبسملة وسورة الحمد وبعدها من سورة والطارق إلى آخر القرآن ويظهر منه انه كان من علماء الشافعية ويروي فيه عن أبي سعيد الحافظ عن أبي بكر النيشابوري عن الشافعي وهذا دليل على ان ابن خالويه صاحب الطارقية غير المترجم له لانه يبعد رواية المترجم له عن الشافعي بواسطتين ويدل على المغايرة انه صرح في الطارقية بوجوب (كذا) قول آمين آخر الحمد (اهـ) وفي كشف الظنون ان الحسين بن احمد بن خالويه النحوي المتوفى سنة ٣٧٠ له اعراب ثلاثين سورة من الطارق إلى آخر القرآن والفاتحة بشرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه (اهـ) وهو دال على انه المترجم (٤) كتاب القرآت كما قال ابن النديم وابن خلكان والسيوطي أو البديع في القرآت كما قال ياقوت أو كتاب مستحسن القرآت والشواذ كما قال النجاشي (٥) السبع في القرآت السبع ذكره صاحب الروضات بعدما ذكر كتاب القرآت وقال وهو غير كتابه الذي سماه السبع في القرآت السبع (اقول) كأن المراد به شرحه على كتاب القرآت السبع لابن مجاهد أحمد بن موسى البغدادي المقري كما في كشف الظنون (٦) اشتقاق خالويه ذكره ياقوت وكأن المراد به ان اشتقاق لفظ خالويه من أي شيء هو (٧) الاشتقاق ذكره ياقوت ايضاً وابن النديم وكأن المراد به الاشتقاق الذي يذكره الصرفيون (٨) اشتقاق الشهور والايام ذكره النجاشي وكأن المراد به ان اسماء الشهور والايام من أي شيء هي مشتقة وصاحب الذريعة جعل الثلاثة اسماً لكتاب واحد وهو خلاف الظاهر مع تصريح ياقوت بأن اشتقاق خالويه غير الاشتقاق (٩) أسماء ساعات الليل ذكره الكفعمي في كتابه فرج الكرب وفرح القلب وقال ان فيه ١٣٥ اسماً (١٠) الجمل في النحو (١١) كتاب ليس مطبوع يقول فيه ليس في كلام العرب كذا الا كذا قال ياقوت وهو كتاب نفيس وقال ابن خلكان وهو يدل على اطلاع عظيم وقال ابن الانباري وهو كتاب نفيس في اللغة وفي بغية الوعاة عمل بعضهم كتاباً سماه اليس استدرك فيه عليه اشياء ومن جملة ما ذكره في كتاب ليس انه ليس في كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلاثة احرف في التاريخ[1] فيكتبون لثلاث مضين وثلاث ان بقين باثبات ان الشرطية لعدم تيقن بقائها لجواز كون الشهر ناقصاً وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا لنصف خلا لانك لست على يقين من انه النصف وتقول صمت عشرا يرد على الليالي لئلا ينقص الشهر يوماً ولا تقول عشرة ومعلوم ان الصوم لا يكون الا بالنهار وتقول سرت عشراً بين يوم وليلة (والثاني) انك تقول الضبع العرجاء للمؤنث والمذكر (والثالث) ان النفس مؤنثة فيقال ثلاثة انفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس او معنى نساء (١٢) المقصور والمدود (١٣) المذكر والمؤنث (١٤) شرح مقصورة ابن دريد توجد نسخة منه في مكتبة آل المغربي بدمشق وتوجد منه نسخة في الخزانة الغروية عليها اجازة المصنف بخطه للشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الله الشاعر الشهير بالسلامي المولود في كرخ بغداد سنة ٣٣٦ والمتوفى بها سنة ٣٩٣ وعليها أيضاً اجازة سلامة بن محمد بن حرب لمحمد بن عبيد الله العجمي سنة ٣٧٥ وعلى ظهرها ما صورته :

هذا ما وقفه السيد المعظم صدر الدين بن محمد ابن السيد شرف الدين بن محمود بن الحسن بن خليفة الآوي وهو وقف عن عمه السيد السعيد احمد بن الحسن بن علي بن خليفة بموجب وصية صدرت عنه على الحضرة الشريفة الغروية وان لا يخرج منها الا برهن يحفظ القيمة وكتب في رجب سنة ٧٧٥ (١٥) الالقاب كما في معجم الادباء وكشف الظنون والالفات كما في فهرست ابن النديم وبغية الوعاة وابن خلكان ولا شك انه صحف احدهما بالآخر فجعلهما اثنين كما في الذريعة ليس بصواب (١٦) كتاب الآل قال النجاشي ومقتضاه ذكر امامة أمير المؤمنين عليه السلام حدثنا بذلك القاضي أبو الحسين[2] النصيبي وقال قرأته عليه بحلب وقال ياقوت كتاب الآل ذكر في أوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً وذكر فيه الأئمة الاثني عشر ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك وقال ابن خلكان له كتاب لطيف سماه الآل وما قصر فيه وذكر فيه الأئمة الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم (١٧) شرح ديوان أبي فراس فيه فوائد جمة تتعلق بأخبار أبي فراس خصوصاً وآل حمدان عموماً ومن فوائده ان العنقفير المذكور في شعر أبي فراس في قوله :

المانعين العنقفير بطعنهم والثائرين بمقتل النعمان

هي ابنة النعمان بن المنذر وهذا لم يذكره غيره فان صاحب القاموس اقتصر في تفسير العنقفير على انه الداهية والمرأة السليطة وكذا صاحب تاج العروس مع احاطة صاحب القاموس والتزامه بذكر امثال ذلك فيظهر انه لم يطلع عليه (١٨) تصنيف في الفراسة ذكره ياقوت كما مر (١٩) اطرغش في اللغة كما في بغية الوعاة وفهرست ابن النديم ولا نعرف معناه والنجاشي قال كتاب حسن في اللغة ولم يسمه وفي الروضات المرغش وفي بعض المواضع الاطراغش ولكون اسمه غير عربي ولا مشهور وقع فيه التصحيف (٢٠) كتاب الأخبار في الرياض نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة قال ولعله احد كتبه الماضية أو هو كتاب الآل (٢١) شرح الاسماء الحسنى في الرياض صرح به في كتاب الطارقية (٢٢) كتاب المبتدى ذكره ابن النديم (٢٣) زنبيل المدور أو المدون مذكور في كشف الظنون (٢٤) كتاب العشرات مذكور في كشف الظنون .

أشعاره

من شعره قوله كما في معجم الادباء :

الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يبذل من بالقرض يحتال
فهاك خطي فخذه اليوم تذكرة الى اتساعي فلي في الغيب آمال

وقوله :

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلاً فقلت له من اجل انك فارس

وقوله :

(١) العبارة ناقصة في النسخة المطبوعة بمصر . - المؤلف -

(٢) الظاهر ان صوابه ابو الحصين وهو علي بن عبد الملك الرقي قاضي سيف الدولة وكونه رقيا نصيبيا ممكن . - المؤلف -

ايا سائلي عن قدر محبوبي الذي كلفت به وجدا وهمت غراما
ابي قصر الاغصان ثم رأى القنا طوالا فأضحى بين ذاك قواما

ومن شعره في وصف برد همذان كما في اليتيمة :

اذا همذان اعتادها القر وانقضى بـرغمك ايلول وانت مقيم
فعينك عمشاء وانفك سائل ووجهك مسود البياض بهيم
وانت اسير البرد تمشي بعلة على السيف تحبو مرة وتقوم
بلاد اذا ما الصيف أقبل جنة ولكنها عند الشتاء جحيم

الشيخ ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي .

من اهل أوائل أو اواسط المائة السادسة ووجدت في مسودة الكتاب انه توفي في المائة الخامسة ولا أدري الآن من أين نقلته ولا وجه صحته .

يروي عنه الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي صاحب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وفي الرياض من مشايخ محمد بن أبي القاسم الطبري قال في بشارة المصطفى انه شيخ من اصحابنا من بغداد ورد الينا زائراً وقال انه يروي عن أبي عبد الله أحمد بن عيسى بن رشدين عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البصري المقري عن أبي طالب عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الأزدي المساح (كذا) عن عبد الواحد بن زيد عن جارية روى عن علي عليه السلام . وفي لسان الميزان : الحسين بن احمد بن خيران ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق في رجال الشيعة وقال كان أديباً نحوياً قارئاً خبيراً بالقراآت كثير السماع وله ارجوزة جيدة في النحو يقول فيها :

منـزلـة النحـو من الكـلام منـزلـة الملح من الـطعـام

وله رواية عن أحمد بن عيسى بن رشدين . روى عنه محمد بن احمد بن شهريار وذكره ابن رستم الطبري في كتاب بشارة المصطفى بشيعة المرتضى (اهـ) وفي بغية الوعاة : الحسين بن احمد بن خيران البغدادي ثم ذكر ما مر عن لسان الميزان ناقلاً له عنه .

الشيخ أبو جعفر الحسين بن احمد بن ردة .

في أمل الآمل فاضل فقيه روى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه (اهـ) ويأتي الحسين بن ردة ويمكن كونه هو لان الانتساب الى الجد شائع وجزم صاحب الرياض بأنه غيره لأن هذا يروي الشهيد عن المشهدي عنه والآتي يروي العلامة عن أبيه عنه ويروي هو عن ولد صاحب مجمع البيان وعلى هذا فلا بد ان يكون في درجة العلامة لا ان يكون شيخ والده كيف وهو يروي عن ولد صاحب المجمع (اهـ) (وأقول) الشهيد عاصر العلامة المتوفي (٧١٦) فاذا كان العلامة يروي عن أبيه عن المترجم له يمتنع ان يروي الشهيد عن المشهدي عن المترجم اما ولد صاحب المجمع فتوفي سنة ٥٤٨ فلا يمتنع ان يكون الراوي عنه شيخ ولد العلامة والله اعلم ويأتي في الحسين بن ردة ماله تعلق بالمقام .

السيد حسين بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني .

يأتي بعنوان حسين بن حسن بن احمد بن سليمان .

الحسين بن احمد السوراوي

في أمل الآمل كان عالماً فاضلاً جليلاً روى عنه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وفي الرياض من مشايخ ابن طاووس وكان من أجلة علماء الامامية وأكابر فقهاء هذه الطائفة يروي عن محمد بن أبي القاسم الطبري وكان معاصراً لاحمد بن عبد القاهر الاصفهاني قال ابن طاووس في الاقبال عند ذكر تفسير محمد بن الماهيار ما لفظه وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن احمد السوراوي اجازة في جمادى الاخرى سنة ٦٠٧ - ٦٠٩ عن الشيخ السعيد أبي القاسم الطبري عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي الى آخر السند وقال في موضع آخر من الاقبال أخبرني الشيخ العالم حسين بن احمد السوراوي وكذا يظهر من جمال الاسبوع وغيره لابن طاووس (اهـ) وهو غير الحسين بن رطبة السوراوي قطعاً لان ابن رطبة يروي عنه عربي بن مسافر ويروي هو عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي والمترجم يروي عنه علي بن طاووس المعاصر للعلامة فابن رطبة عصره متقدم والمترجم عصره متأخر .

أبو عبدالله الحسين بن احمد بن شيبان القزويني نزيل بغداد .

اختلاف عنوانه في كلامهم .

ذكره الشيخ في رجاله والنجاشي في ترجمة حماد بن عيسى بعنوان الحسين بن احمد . وذكره الشيخ في الفهرست في تراجم علي بن حاتم القزويني وأحمد بن علي الفائدي والحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي بعنوان الحسين بن علي وفي التعليقة انهما واحد احدهما نسبة الى الجد كما هو الظاهر (اهـ) (اقول) والامر كذلك بقرينة رواية احمد بن عبدون عنهما واتحاد عصرهما وكنيتهما وبلدهما وجدهما شيبان وغير ذلك مما يفهم مما يأتي في اقوال العلماء فيهما فيكون احدهما نسبة الى الأب والآخر الى الجد فهو الحسين بن احمد بن علي أو بالعكس .

اقوال العلماء فيه .

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الحسين بن احمد بن شيبان القزويني نزيل بغداد يكنى أبا عبدالله روى عنه التلعكبري وله منه اجازة أخبرنا عنه أحمد بن عبدون في الرياض .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني .

عالم جليل فقيه امامي نبيل من مشايخ الشيخ المفيد ويروي عن علي بن حاتم الثقة ذكره ابن طاووس في الدروع الواقية ونسب اليه كتاب علل الشريعة وقال انه يروي عنه احمد بن عبدون وقد يعبر عنه فيه بالقزويني وعن كتابه بالعلل ايضا وهو غير الشيباني صاحب تفسير نهج البيان في كشف معاني القرآن لان ذاك اسمه محمد بن الحسن الشيباني الامامي وقد ينقل في تفسيره عن الشيخ المفيد والشيباني صاحب التفسير كان في عصر المستنصر العباسي وألف كتاب تفسيره باسمه والمستنصر هو السادس والثلاثون من خلفاء بني العباس وزالت خلافتهم بولده المستعصم والشيخ المفيد كان قبل ذلك بكثير وغير الشيباني الذي يروي المرتضى في رسالة الناسخ والمنسوخ كثيراً من تفسيره والعجب ان اصحاب الرجال لم يترجموا الحسين بن علي بن شيبان هذا مع ان الشيخ الطوسي قد ينقل عنه بالواسطة في فهرسته كما في ترجمة الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي ففيها اخبرنا احمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم عنه . وفي الفهرست في ترجمة علي بن حاتم القزويني اخبرنا بكتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابي عبدالله الحسين بن علي الشيباني القزويني سماعا سنة ٣٥٠ عن علي بن حاتم القزويني قال وابن حاتم يومئذ

حي (اهـ) ولم يستبعد صاحب الرياض اتحاده مع القاضي القزويني الذي له كتاب وقد يروي ابن طاووس عن كتابه في كتاب اليقين . ويأتي في ترجمة حماد بن عيسى عن النجاشي : قال احمد بن الحسين (هو ابن الغضائري) : رأيت كتابا فيه عبر ومواعظ الى ان قال وترجمته مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي (الصادق عليه السلام) وتحت الترجمة بخط الحسين بن احمد بن شيبان القزويني : التلميذ حماد بن عيسى وهذا الكتاب له وهذه المسائل سأل عنها جعفرا (الصادق) وأجابه وذكر ابن شيبان ان علي بن حاتم أخبره بذلك عن احمد بن ادريس (اهـ) .

وفي لسان الميزان الحسين بن احمد بن سفيان (الصواب شيبان) القزويني ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وقال كان ثقة روى عنه احمد بن عبدون وغيره (اهـ) وليس في كلام الشيخ انه ثقة .

وثاقته .

في التعليقة : كونه من مشايخ الاجازة يشير الى الوثاقة ومر كونه شيخ اجازة في احمد بن علي الفائدي ومر آنفا ان للتلعكبري منه اجازة .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف برواية التلعكبري عنه ولما كان التلعكبري يروي عنه وعن الحسين بن احمد بن ادريس فحيث يعسر التمييز فلا اشكال لاشتراكهما في عدم التوثيق (اهـ) واشتراكهما في كونهما من مشايخ الاجازة .

ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري الحلبي .

كان معاصرا لسيف الدولة ويظهر انه من مشايخ ابن جني النحوي ولا يبعد ان يكون هو ولد احمد بن محمد بن الحسن ابن مرار الضبي الحلبي الانطاكي المعروف بالصنوبري الشاعر الشيعي المار ترجمته في الاحمدين في يتيمة الدهر في ترجمة المتنبي : حكى ابن جني قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال خرجت من حلب اريد سيف الدولة فلما برزت من السور اذا أنا بفارس متلثم قد اهوى نحوي برمح طويل وسدده الى صدري فكدت اطرح نفسي عن الدابة فرقا فلما قرب مني ثنى السنان وحسر لثامه فاذا هو المتنبي وأنشدني :

نثرنا رؤوسا بالاحيدب منهم كما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال كيف ترى هذا القول احسن هو فقلت له ويحك قد قتلتني يا رجل قال ابن جني فحكيت انا هذه الحكاية بمدينة السلام لأبي الطيب فعرفها وضحك لها وذكر أبا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله قال وأنشدت أبا علي ليلا قصيدة ابي الطيب التي أولها واحر قلباه ممن قلبه شبم - فلما وصلت الى قوله فيها :

وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

اعجب به جدا ولم يزل يستعيده حتى حفظه . ومعناه اذا تساويت ومن لا قدر له في اخذ عطائك فأي فضل لي عليه (اهـ) وقد أشرنا اليه في ترجمة احمد بن محمد الصنوبري ونبهنا على اشتباه فيه وقع لبعض أهل العصر فراجع .

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي .

يأتي بعنوان الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي .

الحسين بن أحمد بن ظبيان .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي الفهرست الحسين بن احمد له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وصفوان جميعا عنه وفي التعليقة رواية ابن أبي عمير عنه تشير الى الوثاقة وكذا رواية صفوان وكونه صاحب كتاب الى مدح ما وفي لسان الميزان الحسين بن احمد بن ظبيان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال اخذ عن جعفر الصادق رحمة الله عليه (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف برواية ابن ابي عمير وصفوان عنه .

الحسين بن احمد بن عامر الاشعري .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن عمه عبدالله بن عامر عن ابن ابي عمير روى عنه الكليني وفي لسان الميزان : الحسين بن احمد بن عامر الاشعري . ذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة وقال كان من شيوخ ابي جعفر الكليني صاحب كتاب الكافي وصنف الحسين كتاب طب أهل البيت وهو من خير الكتب المصنفة في هذا الفن روى عن عمه عبدالله بن عامر وغيره (اهـ) وفي منهج المقال وكأن احمد سهو وانه محمد بن عامر كما يأتي في عمه عبدالله بن عامر عن النجاشي وغيره (فقد ذكر النجاشي عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الاشعري وان له كتابا يرويه الحسين بن محمد بن عامر عن عمه) وايضا في المعلى بن محمد (فقد ذكر النجاشي في المعلى بن محمد البصري انه يروي عنه الحسين بن محمد بن عامر) وايضا الظاهر انه المذكور في رجال النجاشي بعنوان الحسين بن محمد بن عمران وانه ابن عامر بن عمران كما صرح به النجاشي في عمه وبالجملة الرجل واحد وهو الحسين بن محمد بن عامر بن عمران (اهـ) وتكرر احمد في رجال الشيخ وكتاب علي بن الحكم يبعد السهو ويمكن ان يكون أبوه يسمى احمد ومحمد ويمكن ان يكون له عم يسمى محمد وله ولد اسمه الحسين .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف برواية الكليني عنه وروايته عن عمه عبدالله بن عامر .

الميرزاحسين ابن الميرزا احمد ابن الميرزا عبد الرحيم القاضي الطباطبائي التبريزي .

توفي سنة ١٣٠٠ .

ارسل الينا ترجمته السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم ووصفه بالعلامة الزاهد الناسك العابد المتجهد المنزوي وقال له تآليف شريفة منها تفسير سورة الفاتحة وتفسير سورة الانعام لم يتم ورسالة في السير والسلوك وفي غيرهما يروي عنه جماعة منهم والدي العلامة السيد شمس الدين محمود النسابة الحسيني التبريزي المتوفى سنة ١٣٣٨ خلف ولدين صالحين ورعين الميرزا علي القاضي نزيل النجف الاشرف والميرزا أحمد نزيل تبريز .

الشيخ حسين ابن الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن احمد الخزرجي الدجيلي النجفي .

ولد في النجف سنة ١٢٤٨ .وتوفي سنة ١٣٠٥ وكان زار مشهد الكاظمين عليهما السلام فمرض هناك وعاد الى النجف مريضا فتوفي بين بغداد وكربلاء عند القنطرة البيضاء على ثلاثة اميال من كربلاء وكان معه ولده فحمل الى النجف ودفن في الصحن الشريف .

(والخزرجي) نسبة الى قبيلة عربية تسكن الدجيل تسمى خزرج (والدجيلي) نسبة الى الدجيل بلفظ التصغير بلد بين سامراء وبغداد لأن جدهم الشيخ عبدالله هاجر منها الى النجف ودجيل في الاصل اسم نهر ، وفي معجم البلدان : دجيل اسم نهر مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها دون سامراء فيسقي كورة واسعة وبلادا كثيرة منها اوانا وعكبرا والخطيرة وصريفين وغيرها ثم تصب فضلته في دجلة ومن دجيل هذا مسكن وينسب اليه احمد بن الفرج الدجيلي من اهل بغداد ولي القضاء بدجيل (اهـ) وربما فهم من ذلك ان مجموع القرى التي على هذا النهر تسمى دجيل ولعل هذا البلد الذي يسمى الآن الدجيل كان منها والله اعلم .

(وآل الدجيلي) فيما كتبه الشيخ محمد علي اليعقوبي في مجلة الاعتدال النجفية اسرة عربية نبغ منها في النجف عدد لا يستهان به من حملة العلم واهل الفضل والادب وترجع بالنسب الى قبيلة (خزرج) القاطنة في الدجيل البلد المعروف (بين سامراء وبغداد) وجدهم الاول الذي تفرغوا منه في النجف بعد هجرته اليها من الدجيل هو جدهم الاعلى الشيخ عبدالله بن أحمد الذي قدم النجف مهاجرا واستوطنها مجاورا على عهد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء - في اوائل القرن الماضي - وكان من أخص ملازميه ونبغ في اواسط القرن المذكور ولده الشيخ احمد (ومرت ترجمته في الجزء التاسع وكان من شيوخ العلم والادب ويقال ان له ديوانا كبيرا لم نقف الا على بعض المقاطيع منه في المجاميع (لكنه لم يذكر منها شيئاً) وأعقب الشيخ أحمد عدة أولاد منهم الشيخ حسين المترجم كان انبه اخوته ذكرا وأشهرهم ادبا وعلما كان اكثر دراسته فقها واصولا على السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم والشيخ جواد محيي الدين وله نظم رائق جزل الالفاظ حسن المعاني الا انه لم يدونه في حياته ولم يجمع بعد وفاته (اهـ) وفيما كتبه الينا بعض الفضلاء من النجف ولا نتذكر الآن اسمه انه اخذ عن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعن السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان القاطع ومن نوادره انه مرت سنة شديدة البرد ولم يكن عنده عباءة فكتب أبياتاو وجاء بها الى مجلس الدرس والقاها الى جنب شيخه الشيخ مهدي ولم يكتب اسمه فيها ظنا منه انه يعرفها انها له وهي هذه :

يا واحدا والمساعي الغز قد جمعت ... فيه وليس له ثان بنيل يد
وافى الشتاء بجيش البرد وادرعت ... له الخلائق بالاثواب لا الزرد
وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت ... عين العباءة مني منتهى الابد
فاسمح بها واقمع البرد الذي نفذت ... سهامه في الحشي يا بيضة البلد

فلما قرأها الشيخ مهدي ظن انها للشيخ ابراهيم بن صادق العاملي لانه كان مشهورا بالشعر اكثر من المترجم فاشترى عباءة وأرسلها للعاملي فلما علم المترجم بذلك أرسل إلى الشيخ مهدي ثانياً هذه الابيات :

لا صارمي يوم القراع قد نبا ... ولا جواد السبق مني قد كبا
قد مسني البرد فكنت اتقي ... منـه بثـوب ولحـاف وقبا
وقـد شكوت حالـه لعيلم ... قد فاق اهل العصر جدا وأبا
فظن شعري مذ رآه رائقا ... وفائق النظم لبعض الادبا
اما درى ما في الحديث مسندا ... عن النبي العـربي المجتبى
اهل العبا كان (حسين) منهم ... ما كان ابراهيم من أهل العبا

ومن شعره قوله :

زارتـك سعـدى والكـواكب ... عثـرت بـأذيـال الغيـاهب
صدقتـك مـوعـد وصلهـا ... ولـطالما قـد كـان كـاذب
من بعد ما هجد السمير ... وهـومت عـين المـراقب
امنـت نمـيمـة اثـرهـا ... عفتـه اطـراف الـذوائب
بـتنـا بـحيـث كـؤوسنـا ... تهوي كما هـوت الكواكب
مـلأ الـسـقـاة بـطونها ... حمـراء طيـبـة المشـارب
راح تـضـيء كـأنها ... تبـر من الاقـداح ذائب
قـد طـاف فيهـا اغيـد ... احوى لذيل الدل سـاحب
وسـنـان غـنـج جفـونـه ... امضى من البيض القواضب
سـقـيـا لهـاتـيـك الأبـا ... طـح والـروابي والمـلاعب
قـد عـاد لي فيهـا الصبا ... فكـأنـه مـا كـان ذاهب

ومن شعره قوله أيضا:

بحق الهوى ان كنت تعرفه حقا ... ادرها وخذ نسكي فإن الطلا ابقى
ولا تبتئس ان قيل تشقى بشربها ... فقم هاتها صرفا ودعني بها اشقى
وبكر بها بكرا بكف مهفهف ... اغن بماء الغنج اجفانه غرقى
معتقة صفراء تحسب لـونها ... صفاء اعار الورس لكنه أنقى
اذا فضها والليل داج يحيله ... سنا من سناها يملأ الغرب والشرقا
تعاطيتها والليل ارخى سدوله ... علي ومعتل النسائم قد رقا
وقد غفل الرواد عنا وهيمنت ... لنا بفنون اللهو في سجعها الورقا

وله :

امن البدور المشرقات خدود ... ومن الليالي الحالكات جعود
ومن الحميا ما تدار من اللمى ... معسـولة ومن الثغـور برود
ومن الشمائل شمال مبلولة ... ومن القلوب جلامد وحديد
اني وان طرق المشيب عوارضي ... واللهو عن سنن المشيب بعيد
لكن اعادت لي زمان شبيبتي ... سعدي واوراق للتداني عود
سمحت بزورتها ومربع اهلها ... شيح الابيرق والمزار زرود
من بعد ما هجد الوشاة وانما ... اهنى الزيارة والوشاة هجود
صمت خلاخلها وجال وشاحها ... فله عـلى اعطافهـا ترديد
هيفاء مائسة القوام جذبتها ... فتجاذبت ولوشيها تغريد
جيداء ما طالت عرى اقراطها ... الا لأن هـويهـن بـعيـد
مهما يحركهـا النسيم تخالها ... غصنا يحركه الصبا فيميد

وله أيضا مشطرا والاصل لبعضهم:

(بليت بـاغيد غنـج اغن) ... كحيل ناعس الاجفان ألمى
بنفسي افتـديـه لأي ذنب ... (يرى وصل المحب عليه ظلما)
(يعللني بهل وعسى وحتى) ... فيودع بالحشى التعليل كلما

ويودعني التواصل والتداني (ويصرفني بليس ولم ولما)
(سأركب في محبته جوادي) وأقطع في الهوى حزما فحزما
فما العشاق في الاشواق الا (كراكب لجة اما واما)

وله من قصيدة يرثي بها السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك ويعزي عنه الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر:

رفقا بنفسك قد اسرفت في الطلب مشى بك الشيب والامال لم تشب
تمد منك بنان اللهو محتلبا من الجديدين ضرعا غير محتلب
فهل تخط لك الامال او يدها تمحو الذي خطت الاقلام في الكتب
اليك عن مورد الدنيا فواردها على الظما صادر منها على العطب
فكم لها من صقيل المتن ذي شطب (بحده الحد بين الجد واللعب)
اردت به كم ابي ماجد علم معرس فوق هام السبعة الشهب
حتى مشت ليت لا تمشي الى بطل مادت له الأرض من صنعا الى حلب
وما لها لا تميد الارض من جزع حتى تهيل رواسيها على الهضب
فإن اوتادها هدت وليس لها بعد الحسين بباقي الناس من ارب
من عدة كان يستسقي الغمام بها مهما يغير جدب غرة الحقب
شاطرت ايوب في بلواه محتسبا فنلت ما نال من اجز ومن رتب
يا راحل النعش لم ترحل مناقبه عنا ومنقلبا في خير منقلب
قد سار نعشك مجلوا يجلله نور تدلى له من سابع الحجب
صلى رعيل من الاملاك يحمله والناس من خلفه كل يصيح ابي
كأنه وعيون الناس ترمقه سحابة اقلعت عن ممحل جدب
واروه والدين تحت الارض وانقلبوا لا يعرفون لهم حكما من الكتب
حتى كأنهم واروا نبي هدى تحت الصفائح او واروا وصي نبي
اليـة بمراسيل مغلسة تطوي الفدافد والاحقاف بالكتب
نقودهن رجال الله طالبة ركن الحطيم رعاه الله من طلب
لولا ابو محسن عز العزاء لنا فللهدى والتقى العلم والادب
دعامة الدين ان مالت دعائمه وحلية الدهر في اثوابه القشب
كأنما مخض الله السنين له مخض الحليب فأضحى زبدة الحلب
ارى الورى تدعي علما بلا سبب أنى يكون لهم علم بلا سبب
فاسأله ان كنت لم تعرف حقيقته فالمائز السبك بين الصفر والذهب
الممتطي في سباق العلم سلهبة من الجياد العتاق الضمر العرب
فحازه قبل رجع الطرف وانبعثت تحبو اليه بنو الدنيا على الركب
يجيب راجي نداه قبل دعوته ورب ذي كرم يدعى فلم يجب
يعطي وما سمعت اذني كنائله يثري ومن عقب يسري الى عقب
بجده عرف الاسلام واتضحت فيه شريعة طه سيد العرب
زانت جواهره جيد العلوم كما تزينت غادة باللؤلؤ الرطب
اذا نظرت اليها تمتلي عجبا وكم بها لدقيق الفكر من عجب
جواهر قد غدت سمطا منضدة لكن بفكر فريد غير منثقب
صبرا أبا محسن السامي وتعزية بفتية غلب تنمى الى غلب
رأس البرية فخرا والورى ذنب غدوا وشتان بين الرأس والذنب

ومن شعره قوله :

اين يممت يا مزاج مدامي قال لبيك قلت لبيك الفا
هاكها قلت هاتها قال خذها من اغن يزيد في الراح لطفا

أبو عبدالله الحسين بن أبي العباس احمد ابن عميد الدين ابي تغلب علي ابن ابي محمد جلال الدين الحسن بن ابي‌تغلب عميد الدين علي بن عز الدين أبي عبدالله الحسن بن عز الشرف محمد بن كمال الشرف بن أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الاصم بن أبي الحسن محمد الفارس ابن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب عمدة الطالب بذي المال والكرم والشجاعة .

الحسين النسابة نقيب الطالبيين ابن أبي الغنائم أحمد المحدث نقيب الكوفة ابن ابي علي عمر أمير الحاج ابن يحيى المحدث ابن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

توفي سنة ٢٦٠ .

في عمدة الطالب كان اول نقيب ولي على سائر الطالبيين كافة وكان عالما نسابة ورد العراق من الحجاز سنة ١٢٥١ (اهـ) وهو سبط عبد العظيم المدفون بالري له الغصون في شجرة بني ياسين في انساب آل الرسول ﷺ .

الحسين بن احمد بن عياش الحلبي .

توفي سنة ٥٠٨ .

في لسان الميزان ذكره ابن أبي طي في شيوخ الشيعة وقال كان فقيها صنف كتاب الانواع والاسجاع وكتاب الامامة وأخذ عن العيزاري وغيره وتفقه عليه جماعة مات سنة ٥٠٨ (اهـ) وقد فات المعاصر ذكر الكتابين .

الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفي .

في لسان الميزان ذكره علي بن الحكم وقال كان من مصنفي الشيعة له كتاب الحقائق روى عنه محمد بن العباس بن علي بن مروان (اهـ) وعلي ابن الحكم ذكرنا حاله وحال كتابه الذي ينقل عنه ابن حجر في غير موضع من هذا الكتاب .

الحسين بن أحمد بن غالب الحلي أبو علي المؤدب .

توفي سنة ٤٧٣ بالحلة .

في لسان الميزان ذكره ابن أبي طي وكان أحد الفقهاء الامامية قرأ على ابن البراج وولي القضاء ثم عزل نفسه لمنام رآه وقال عاهدت الله بعده ان لا احكم بين اثنين وجلس يقرىء الناس القرآن قال الكراجكي لقيته فرأيت رجلا عظيم التأله كأنه جاور الآخرة ومات سنة ٤٧٣ بحلة (اهـ) .

الشيخ أبو الطيب الحسين بن احمد الفقيه .

ذكره صاحب الرياض في موضعين احدهما مقتصرا على الحسين بن احمد والثاني بزيادة الفقيه فقال في الاول فاضل فقيه محدث ويروي الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي عنه بعض الاخبار في الاعمال المروية عند ضرائح الأئمة عليهم السلام على ما نقله الاستاذ أيده الله في أوائل مجلد المزار من بحار الانوار ولا يبعد أن يروي والد البهائي عن كتابه فلا يكون معاصراً له فلاحظ وقال في الثاني من أجلاء أصحابنا وقد يروي الحسن بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي عن خطه بعض الاخبار كما يظهر من أوائل مزار البحار ولم أعثر له على ترجمة في كتب الرجال ولم أعلم عصره (اهـ) .

الحسين بن أحمد القادسي .

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن حبيب أبو عبدالله البزار يعرف بابن القادسي .

الحسين بن احمد المالكي .

في التعليقة كذا في بعض الروايات ولعله الحسن وقال السيد الداماد الحسن مكبرا كذا ذكره الشيخ في رجال العسكري عن احمد بن هلال العبرتائي عنه الحسين بن محمد القطعي ومن في طبقتهما وحسبان انهما اخوان لا مستند له وربما يزعم انه ابن اخي الحسين بن مالك القمي من رجال الهادي وان المالكي نسبة الى مالك الاشعري القمي (اهـ) كلام الداماد المنقول في التعليقة . وفي لسان الميزان : الحسين بن احمد المالكي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين روى عنه محمد بن همام واسند الطوسي عنه بسند له الى أبي عبدالله جعفر الصادق خبرا باطلا مع كونه معضلا قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل لولا انني استحي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها ولا اكملت له الايمان الا ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان حرج اعدت عليه وان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا (اهـ) . وجزم ابن حجر ببطلانه ليس الا لما في آخره مما هو كالمتواتر فجعله باطلا والباطل جعله باطلا .

أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن قارورة البصري .

قال ابن شهراشوب في معالم العلماء له كتب منها الفقه .

أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن أحمد الاشناني الداري البلخي .

(والاشناني) لعله نسبة الى بيع الاشنان وبعض المعاصرين في كتاب له صحفه فجعله بالثاء المثلثة نسبة الى اثنان بلدة بالشام . وأين الشام من بلخ (والداري) نسبة الى دار وفي تلك النواحي عدة اماكن اول أسمائها دار فلعله نسبة الى احدها .

من مشايخ الصدوق وصفه في معاني الاخبار بالفقيه العدل ببلخ وقال في الخصال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن أحمد الاشناني العدل ببلخ .

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب المحتسب النيلي البغدادي شاعر العراق وصاحب المجون المشهور بابن الحجاج .

وما يوجد في بعض المواضع من تسميته بالحسن مكبرا تصحيف .

توفي يوم الثلاثاء في ٢٧ جمادي الثانية وقيل لسبع بقين منها سنة ٣٩١ بالنيل وحمل تابوته الى بغداد فدفن عند رجلي الامامين الكاظمين وكتب على قبره بوصية منه : وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد .

(والمحتسب) من ولي الحسبة الحسبة او الإحتساب في الاسلام .

وهي عمل من قبل السلطان حدث في دولة بني العباس . ويروي أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة ينهاهم عن بخس المكيال والميزان وهو نوع من الحسبة المتعارفة والحسبة عن كتاب الرتبة في طلب الحسبة لابن بسام ان علم الاحتساب يبحث عن الامور الجارية بين اهل البلد في معاملاتهم التي لا يتم التمدن بدونها فيجبرونهم على القانون والعدل وينهونهم عن المنكر ويأمرونهم بالمعروف ويمنعونهم عن المشاجرات في الاسواق وفي كشف الظنون : الاحتساب علم باحث عن الامور الجارية بين اهل البلد من معاملاتهم التي لا يتم التمدن بدونها من حيث اجرائها على قانون العدل وعن سياسة العباد بنهي المنكر وامر المعروف . ثم قال فيه كتاب نصاب الاحتساب ذكر فيه مؤلفه ان الحسبة في الشريعة تناول كل مشروع بفعل الله سبحانه كالآذان والاقامة واداء الشهادة ولذا قيل القضاء باب من ابواب الحسبة وفي العرف مختص بامور وذكرها الى تمام خمسين (اهـ) وفي المنقول عن كتاب نصاب الاحتساب للسنامي ذلك الكتاب انه ذكر فيه . اراقة الخمور . كسر المعازف . امر الذباحة على الباب . امر الميزاب . امر الاوحال . منع الجلوس على الباب . منع ربط الدواب في الازقة . منع عمارة الحيطان في شيء من الشوارع . منع تطيير الحمام . منع شغل الهواء بالجناح من الدار على الشارع . منع البغاء ، منع كل من الرجال والنساء من التشبه بالآخر . منع اتخاذ القبور الكاذبة . منع التبرج . منع المطلسمة والمساحرين والكهان عن منكراتهم . منع الجراحين عن الجب والاخصاء . منع اللعب بالنرد والشطرنج على الطريق وهكذا الى تمام اربعين بابا وقال في الباب الاربعين يؤمر الحداد ان يتخذ بين الطريق ودكانه حجابا لئلا يتطاير الشرر الى الطريق وفي الباب ٤٤ يحتسب بائع اللبن اذا خلط الماء بلبنه وذكر في الكتاب الاحتساب على المفرط في تواضع الناس والاحتساب على المتصوفة وغير ذلك . وفي القاموس وتاج العروس : (احتسب عليه انكر عليه) قبيح عمله (ومنه المحتسب) يقال هو محتسب البلد . ومن ذلك يعلم ان المحتسب هو بمنزلة رئيس البلدية اليوم لكن وظيفته اوسع لانها تتناول الامور الدينية واليوم تقتصر على الامور المدنية .

(والنيلي) نسبة الى النيل بوزن فيل بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة والاصل فيه نهر حفره الحجاج في هذا المكان آخذ من الفرات وسماه باسم نيل مصر والبلدة والنهر اليوم خراب [1] كان يسكن النيل ثم سكن بغداد في محلة تدعى سوق يحيى وكأنه بعد سكناه بغداد كان يتردد الى وطنه الاصلي النيل فلذلك توفي هناك قال ياقوت سوق يحيى ببغداد بالجانب الشرقي منسوبة الى يحيى بن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم خربت عند ورود السلجوقية بغداد وهي محلة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في اكثر شعره كقلوله :

خليلي اقطعا رسني وحلا	ازاري وانزعا عني شكالي
الى وطني القديم بسوق يحيى	فقلبي عن هواه غير سالي
وقولا للسحاب اذا مرتك الـ	ـجنوب وعدت منحل العزالي
فجد في دار عرفان الى ان	ترويها من الماء الزلال
على تلك الرسوم الا ومن لي	بشم ثرى معالمها البوالي

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ البهائي في توضيح المقاصد في ٢٧ من شهر جمادي الثانية توفي الفاضل الاديب الحسين بن احمد المشهور بابن الحجاج وكان من اعاظم الشعراء الفضلاء وكان رحمه الله امامي المذهب متصلبا في التشيع . وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين فقال ابن الحجاج ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي قرأ على ابن الرومي وكان من بلاد العجم (اهـ) . وفي امل الآمل الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادي كان فاضلا

(١) هي اليوم قرية عامرة قرب بابل على بعد حوالي خمسة اميال من مدينة الحلة «ح» .

شاعرا اديبا عده ابن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء اهل البيت وله ديوان شعر كبير جدا عدة مجلدات وكان امامي المذهب ويظهر من شعره انه من اولاد الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ينافي كونه من بلاد العجم الا ان يكون وِلد فيها او يكون ثقفيا بالولاء لامنهم انفسهم كما يظهر من بعض الاخبار (اهـ) وفي الرياض فلذلك اشتهر بابن الحجاج اذ الحذف من باب الاختصار شائع ويحتمل كون الحجاج جده القريب كما ان الحجاج بن يوسف الثقفي جده البعيد فلذلك اشتهر بابن الحجاج (اهـ) ولعل شعره الذي قال عنه الشيخ البهائي انه يدل على انه من ولد الحجاج الثقفي هو ما اورده صاحب اليتيمة من قوله :

انـا ابن حجـاج اليـه ابي ينمى وقلبي من بني عذره
لم يخل جسمي في الهوى من ضنى قط ولا عيني مـن عبـره
حبائب مثل حصى عكبـرا والـرقبا مثـل نوى البصـره

ويمكن ان يكون نسب القساوة الى نفسه باعتبار نسبة ابيه الى الحجاج المشارك للحجاج الثقفي في الاسم لا انه من ولد الحجاج والله اعلم .

وقد اعتنى الشريف الرضي بابن الحجاج اعتناء كافيا فدل ذلك على اعترافه بفضله وأدبه فكان من اعتنائه به ان جمع من ديوانه ما خلا عن السخف والمجون وسماه الحسن من شعر الحسين ورثاه بعد موته وعقد له صاحب اليتيمة فصلا خاصا فقال : الفصل السابع نذكر فيه محاسن أبي عبدالله الحسين[١] بن احمد بن الحجاج وغرائبه : هو وان كان في اكثر شعره لا يستتر من العقل بسجف ولا يبني جل قوله الا على سخف فانه من سحرة الشعر وعجائب العصر وقد اتفق من رأيته وسمعت به من اهل البصيرة في الادب وحسن المعرفة بالشعر على انه فرد زمانه في فنه الذي شهر به وانه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه ولم ير كاقتداره على ما يريده من المعاني مع سلامة الالفاظ وعذوبتها وانتظامها في سلك الملاحة والبلاغة وان كانت مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات الخلدين[٢] والمكدين وأهل الشطارة[٣] ولولا ان جد الادب جد وهزله هزل كما قال ابراهيم بن المهدي لصنت كتابي هذا عن كثير من كلام اهل المجون ولكنه على علاته تتفكه الفضلاء والكبراء والادباء بثمار شعره وتستملحه ويحتمل المحتشمون فرط رفثه وقذعه ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادره ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء فلم تخل قصيدة فيهم من هزل وفحش وهو عندهم مقبول الجملة غالي مهر الكلام موفور الحظ من الاكرام والانعام مجاب الى مقترحه من الصلات الجسام والاعمال التي ينقلب منهاالى خير حال وكان طول عمره يتحكم على وزراء الوقت ورؤساء العصر تحكم الصبي على اهله ويعيش في اكنافهم عيشة راضية وقد اخرجت من ملحة الخالية من الفحش المفرط ما يستغرق وصف ابن الرومي :

شرك العقول ونزهة ما مثلها للمـطمئن وعقلة المستـوفـز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجـز

قال المؤلف : صاحب اليتيمة أكثر في كتابه من ذكر المجون ككثير غيره واعتذاره عن ذلك بقول ابراهيم المغني هو عذر من سنخ الذنب .

وفي معجم الادباء : الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الحجاج الشاعر ابو عبدالله شاعر مفلق قالوا انه في درجة امرىء القيس لم يكن بينهما مثلهما وان كان جل شعره مجونا وسخفا وقد اجمع اهل الأدب على انه مخترع طريقة في الخلاعة والمجون لم يسبقه اليها احد ولم يلحق شأوه فيها لاحق قدير على ما يريده من المعاني الغاية في المجون مع عذوبة الالفاظ وسلاستها وله مع ذلك في الجد أشياء حسنة لكنها قليلة ويدخل شعره في عشرة مجلدات اكثره هزل مشوب بالفاظ المكدين والخلديين والشطار ولكنه يسمعه اهل الادب على علاته ويتفكهون بثمراته ويستملحون بنات صدره المتهتكات ولا يستثقلون حركاتهن لخفتها وان بلغت في الخفة غاية الغايات واني لا اقول كما قال ابو منصور ـ يعني الثعالبي ـ لولا قول ابراهيم بن المهدي ان جد الأدب جد وهزله هزل لصنت كتابي هذا عن مثل هذا المجون وحديث كله ذو شجون . وانما قال ياقوت هذا لأن كتابه لم يتنزه فيه عن اقبح المجون في التراجم التي اشتملت على ذلك . قال ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء فلم يخل شعره فيهم مع هيبة المقام من هزل وخلاعة فلم يعدوه مع ذلك من الشناعة وكان عندهم مقبولا مسموعا غالي المهر والسعر وكان يتحكم على الاكابر والرؤساء بخلاعته ولا يحجب عن الامراء والوزراء مع سخافته يستقبلونه بالبشاشة والاكرام ويقابلون اساءته بالاحسان والانعام وناهيك برجل يصف نفسه بمثل قوله (رجل يدعي النبوة في السخف) الابيات الآتية .

وفي شذرات الذهب في حوادث سنة **٣٩١** فيها توفي ابن حجاج الاديب أبو عبد الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج البغدادي الشيعي المحتسب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ويقال انه في الشعر في درجة امريء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقة وله ديوان كبير يبلغ عشرة مجلدات الغالب عليه الهزل والمجون والهجو والرفث وكان شيعيا غاليا (اهـ) .

وقال صاحب معاهد التنصيص : كان من كبار الشيعة المغالين في حب أهل البيت وفي تاريخ بغداد : الحسين بن أحمد بن الحجاج ابو عبد الله الشاعر اكثر شعره في الفحش والسخف وقد سرد أبو الحسن الموسوي ـ المعروف بالرضي ـ من شعره في المديح والغزل وغيرهما ما جانب السخف فكان شعرا حسنا متخيرا (اهـ) وابن الحجاج قد ساعده الحظ بوجوده في دولة بني بويه المشاركين له في التشيع فقال ما شاء وما شاءت له بنيات نفسه (اهـ) .

وقال ابن خلكان كان فرد زمانه في فنه فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والأمراء والوزراء والرؤساء ويقال أنه في الشعر في درجة امرىء القيس وأنه لم يكن بينهما مثلهما لأن كل واحد منهما مخترع طريقة وكان من كبار الشعراء الشيعة .

وقال الدكتور علي جواد الطاهر في مقدمته لتحقيق ديوانه : أخذت استشعر خطورة ابن الحجاج واهمية شعره في تاريخ الأدب العربي ، وفي تاريخ المجتمع العباسي ، أنه مصدر مجهول ، ولا يحق لدارس لم يطلع عليه أن يدعي العلم ببغداد في العصر البويهي .

كانت مكانة هذا الشاعر مرموقة في عصره ، وكثيرا ما بيع الديوان

---

(١) في النسخة المطبوعة الحسن وهو من تحريف الطابع .
(٢) في هامش معجم الادباء يعني البغداديين .
(٣) السراق . ـ المؤلف ـ .

بخمسين دينارا إلى سبعين ، ونسخه كثيرون وعملت منه المختارات العديدة ، وحسبك أن يكون منها ما عمله الشريف الرضي نقيب الطالبيين .

أما شخصية الشاعر فعجيبة ولعلها اكثر من شخصية في رجل واحد ، انها تصلح ـ فوق ما تصلح له ـ أن تكون مدارا لدراسة نفسية يستقصي صاحبها ما وراء السطور ويلمح الجد وراء الهزل ويحس بالمرارة في الحلاوة .

وقال :

هيأ له الشعر موردا حسنا ومهد للاتصال بأكابر رجال العصر كالمهلبي وأبي الفضل وأبي الفرج ، وحقق له منزلة مرموقة لدى الملوك البويهيين ، عز الدولة وعضد الدولة وصمصام الدولة وبهاء الدولة ، وبوزراء هؤلاء الملوك كابن سعد الله وسابور بن اردشير وعبد العزيز ، وكانت له دالة اية دالة على هؤلاء الوزراء .

أخباره

في تاريخ ابن خلكان ونحوه في مرآة الجنان أنه تولى حسبة بغداد مدة وقيل أنه عزل بأبي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي . وله في عزله ابيات مشهورة في اليتيمة وسأله مغني سيف الدولة المعروف بالهنكري أن يصنع شعرا يغني به بين يدي صاحبه فقال من ابيات :

اميـري يا من نـدى كفه ... يزيد عـلى العارض الممـطر
وشعر ابن حجاج يا سيدي ... يغني بـه عبـدك الهنكـري
غنـاء وشعـر لنـا يجمعـا ... ن ما بين زلزل والبحتري

(قال المؤلف) الغناء محرم في مذهب أهل البيت عليهم السلام وكذلك في بعض المذاهب الاسلامية وفي بعضها يروون أن النبي ﷺ ـ وحاشاه ـ استمع إلى الغناء فلذلك يستحلونه وقد فشا الغناء في الدولتين الأموية والعباسية بين جميع طبقات الناس لما استعمله من تسموا باسم الخلافة حتى وصل إلى سيف الدولة ويا ليته اقتدى بمذهب اهل بيت نبيه كما فشا غيره من المنكرات كشرب الخمر والمجون والخلاعة وغيرها واذا كان من يحمل لقب امارة المؤمنين يرتكبها فما ظنك بغيره .

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ... فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

وفي كتاب غاية الاختصار انهم قالوا إن الحاكم بأمر الله العبيدي صاحب مصر كان يوجه في كل سنة الف دينار إلى أبي عبد الله بن الحجاج لأجل قصيدة مدحه بها اهـ .

اخباره مع ابن سكرة

كان محمد بن سكرة العباسي الشاعر احد شعراء اليتيمة معاصرا لابن الحجاج وقد نظم ابن سكرة قصيدة يفتخر بها على آل أبي طالب فرد عليه الأمير أبو فراس الحمداني بقصيدته الميمية المشهورة المسماة بالشافية ففضحه وقد نسب ابن الحجاج في ضمن قصيدته الفائية الآتية إلى ابن سكرة أنه هجا الزهراء عليها السلام ومن ذلك يظهر نصب ابن سكرة فلذلك عاداه ابن الحجاج وهجاه بهجاء مقذع منه الأبيات التي ذكرها الثعالبي في اليتيمة في ترجمة ابن الحجاج ولم نشأ أن نذكرها في كتابنا لما فيها من الفاظ لا يحسن ذكرها وقد هجاه ايضاً في ضمن قصيدته الفائية الآتية بأبيات هي مثل تلك فلذلك لم نذكرها واذا كان ابن الحجاج يعادي ابن سكرة لذلك فمن الطبيعي أن يعاديه ابن سكرة ايضاً ولذلك لما سئل ابن سكرة عن قيمة ديوان شعر ابن الحجاج قال قيمته بربخ ، حكاه في اليتيمة ، والبربخ كقنفذ ما يوضع في الفخار لمجرى الكنيف والسائل انما سأله عن قيمته الشعرية واشتماله على المجون والسخف لا علاقة له بذلك فقد اجمع المترجمون على أن شعره من حيث الشاعرية في طبقة عالية ولم يمنع امرأ القيس اشتمال شعره على وصف هتكه للفروج من أن يكون مقدم شعراء الجاهلية .

منامات قيل انها رؤيت في حقه

في رياض العلماء : قال السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني في كتاب مقتله الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد : حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي أن الشيخين الصالحين علي بن محمد الزرزور السوراوي ومحمد بن قارون السيبي كانا يستهزئان بشعر أبي عبد الله الحسين بن الحجاج ويمنعان من انشاد اشعاره ويزريان على من ينظر في ديوانه لما فيه من السخف والقبايح والهجاء الفاضح وبقيا على ذلك برهة من الزمان فاتفق أن الشيخ شمس الدين محمد بن قارون زار الامام الحسين عليه السلام فرأى في منامه كأنه في الحضرة الشريفة الحائرية وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة علي والحسنان وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام هناك وعلي بن الزرزور جالس غير بعيد عنهم ورأى نفسه قائما بين ايديهم ثم التفت فإذا أبو عبد الله بن الحجاج مار في صحن الحضرة الشريفة بهيأة حسنة قال فقلت لعلي بن الزرزور الا تنظر إلى ابن الحجاج فقال دعني فاني لا احبه فقالت الزهراء من لا يحبه فليس منا وكذلك خرج الكلام من بين الأئمة عليهم السلام ولم أدر من قاله منهم ثم انتبهت فزعا مرعوبا مما فرط مني في حق ابن الحجاج ثم نسيت هذا المنام كأني لم أره ثم توجهت مرة اخرى للزيارة في الحائر فإذا بجماعة من الموالين في الطريق سائرين وهم ينشدون اشعار ابن الحجاج وبينهم علي بن الزرزور فحين رأيته ذكرت المنام فقلت لصاحب معي الا اطرفك بشيء عجيب فقال هات فحكيت له المنام ثم لحقنا القوم فدنوت من ابن الزرزور وسلمت عليه وقلت له لم اعهدك تنكر على من ينشد شعر ابن الحجاج فما بالك اليوم تصغي إلى انشاده فقال الا احدثك بما رأيت في حقه فقلت بلى فقص علي ذلك المنام الذي رأيته لم ينقص منه حرفا واحدا وصاحبي يسمع ويتعجب فقلت انا قد رأيت كما رأيت ووفقني الله حتى حكيت ذلك لصاحبي آنفا قبل أن اسمع كلامك فالحمد لله الذي صدق رؤ ياي ورؤ ياك وعصمنا من الوقيعة في هذا المجال المحب للآل قال ثم اني اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون في الحضرة الحائرية وحكى لي هذه الحكاية وأراني المواضع التي رأى فيها الأئمة والزهراء عليهم السلام اهـ .

قال صاحب الرياض : وهذا موافق لما جرى له في ايام حياته مع السيد المرتضى وهو أن السلطان مسعود بن بويه لما بنى سور المشهد الشريف بالنجف دخل الحضرة الشريفة فوقف ابن الحجاج بين يديه وانشده قصيدته التي يقول فيها :

يا صاحب القبة البيضا على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي

فلما وصل إلى الهجاء الذي فيها والمجون مع ابن سكرة الهاشمي الهاجي لآل محمد عليهم السلام منعه الشريف المرتضى من اكمالها فرأى ابن الحجاج في منامه تلك الليلة أمير المؤمنين عليا عليه السلام وهو يقول له لا ينكسر خاطرك فقد بعثنا المرتضى يعتذر اليك فلا تخرج اليه ورأى المرتضى تلك الليلة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده وقال لهم أنا عبدكم وولدكم ومواليكم فبم استحققت هذا قالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابن الحجاج فتمضي اليه وتعتذر فمضى اليه وطرق الباب فقال له ابن الحجاج يا سيدي الذي بعثك إلي امرني أن لا اخرج اليك فدخل اليه واعتذر ومضى به إلى السلطان فقصا عليه القصة فأمره بانشاد القصيدة فأنشدها وأنعم عليه وحباه .

مشايخه

مر قول ابن شهراشوب أنه قرأ على ابن الرومي .

شعره

من يقرأ شعر ابن الحجاج يجده على اسلوبين مختلفين تمام الاختلاف : الأول سائر على مألوف الشعر العربي في المتانة والفخامة في اللفظ والصياغة وفي المعنى والموضوع ، ويبدو ابن الحجاج فيه مثل الآخرين .

الثاني : هذا الذي سماه (السخف) ولا يهاب الشاعر فيه ولا يتحرج من ذكر أي شيء ، من لفظ أو معنى مما لم يعتد التصريح باسمه سائر الناس ، ويتجنب الخوض فيه اهل الوجاهة والوقار .

وقد اكثر ابن الحجاج من هذا المذهب وعدد فنونه حتى ليبدو وكأنه علم اعلامه ، ومؤسس كيانه ورأس « مدرسته » وعلى هذا درج القدماء وبه حكم الدارسون . وإن كنا نعلم أن للسخف مقدمات في العصور التي سبقت ابن الحجاج ، ونعلم أن ابن الحجاج لم يكن وحيدا في عصره ، فقد جاذبه اطراف هذا الضرب من الشعر معاصره ابن سكرة الهاشمي . وكان يقال ببغداد : « إن زمانا جاد بابن سكرة وابن الحجاج لسخي جدا » .

لقد كان العصر يستسيغ ما يسمع ، ولا يرى غضاضة في أن يرويه وينقله ، ولا يجد سببا لتحميل النص اكثر مما يحتمل ، والكلمة اكثر مما تطيق ، كأن المسألة ضحك واضحاك ليس غير ، وكأن هذا اللون من الشعر داخل في دائرة المفهوم الحضاري .

ولدراسة شعر ابن الحجاج ـ غير الفوائد التاريخية والاجتماعية والنفسية ـ فوائد اسلوبية ولغوية ، وفيه غير قليل من العامية التي ما زالت حية في العراق ، وغير قليل من آثار الأدب الشعبي والأوساط العامة[1] .

نظم ابن الحجاج في جميع مناحي الشعر فأكثر بل لعله لم يترك منحى من مناحيه لم ينظم فيه فانك ستعرف أن البديع الاسطرلابي رتب شعره على ١٤١ بابا كل باب في فن من فنون الشعر ودواوين الشعراء التي بأيدي الناس وإن لم تصل ابوابها إلى العشر من هذا العدد الا أن هذه الفنون الكثيرة مستخرجة من جملة ما اشتملت عليه الفنون المشهورة من المديح والرثاء والهجاء والغزل والفخر وغيرها فقد اشتملت حماسة البحتري على ١٧٤ بابا وحماسة أبي تمام لم تزد ابوابها على ثمانية الا أن هذه الأبواب الثمانية يمكن أن يستخرج منها ابواب كثيرة كالأبواب التي استخرجها البحتري مثل حمل النفس على المكروه . الفتك . الاصحار للاعداء . مجاملة الاعداء . الانفة . ركوب الموت خشية العار وغير ذلك فهذه الأبواب وإن تكثرت الا أن الأبواب المشهورة تحتوي على اكثرها أو جميعها .

وقد عرفت عند ذكر اقوال العلماء فيه قول الثعالبي أنه من سحرة الشعر وعجائب العصر وإن ادباء عصر الثعالبي اتفقوا على أنه فرد زمانه في فنه الذي شهر به وعرفت قول من يجعله في درجة امرىء القيس . وهو شاعر مطبوع متميز بين شعراء عصره وشعره سهل ممتنع يدخل في الأذن بغير اذن ويشبه شعره في الرقة والسهولة والعذوبة شعر أبي نواس وعنده في الشعر مادة غزيرة تشبه مادة أبي نواس بل هو في كثير من حالاته يشبه أبا نواس يشبهه في رقة شعره وسهولته وفي مجونه وفحشه وفي التظاهر بالفسوق وشرب الشراب والسماع إن صح ما يحكى عنهما من ذلك ويظهر أنه كان يقوله عفو الطبع وينشئه انشاء الساعة ولذلك كان كثيرا جدا حتى بلغ ديوان شعره عشرة مجلدات ويكفي في حسن شعره وتفوقه أن يعتني به الشريف الرضي فيختار منه مما خلا عن السخف والمجون ما يسميه الحسن من شعر الحسين وان يعتني به البديع الاسطرلابي فيرتبه على ١٤١ بابا ويسميه درة التاج كما سيأتي وقد غلب على شعره السخف والمجون كما عرفت وهذا باب واسع وسبب كبير من الأبواب والأسباب الموجبة للاشتهار بين الناس والقبول عندهم والارتزاق به كما اشار اليه بقوله :

وانما هزله مجون يمشي به في المعاش امري

وقوله يعتذر عن سخف شعره :

انت تدري أنه يدفع عن مالي وجاهي

فإن الشعر الجيد المطبوع اذا اشتمل على مثل ذلك رغب فيه اكثر الناس واستجموا به واستملحوه واحتملوا ما فيه من سخف ومجون حتى ولو تعلق ذلك بهم وحتى اكابر الناس ورؤسائهم بل هؤلاء أميل إلى ذلك ممن سواهم لا سيما في عصره الذي كثر فيه الفحش والمجون بين اكثر طبقات الكبراء والشعراء والأدباء حاشا جماعة قليلة منهم امثال الشريفين المرتضى والرضي فكان هذا من معايب ذلك العصر ومناقصه والنفوس بطبعها ميالة إلى امثال هذه الأمور وقد وصفه بعض اصدقائه بأنه ما وقفت له قافية كناية عن سهولة شعره وانسجامه . في اليتيمة : اهدى اليه صديق هدية وكتب اليه :

زففتها طوعا إلى شاعر ما وقفت قط له قافية

وقد اورد صاحب اليتيمة قسما وافرا من شعره في نحو من ٥٩ صفحة وقال في آخره : ملح ابن حجاج لا تنتهي حتى ينتهي عنها وفيما اوردته منها كفاية على أنها غيض من فيضها وقراضة من تبرها ولكن الكتاب لا يتسع لأكثر من ذلك اهـ .

ديوان شعره

اشتهر ديوان شعره اشتهارا مفرطا ورغب الناس في اقتنائه قال الثعالبي : بلغني أنه كثيرا ما بيع ديوان شعره بخمسين إلى سبعين دينارا . وقال ايضاً : وديوان شعره أسير في الآفاق من الأمثال وأسرى من الخيال . وقال ابن الأثير ديوانه مشهور وقال ابن خلكان ديوانه كبير واكثر ما يوجد في

(١) الدكتور الطاهر .

عشرة مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضاً اشياء حسنة ا هـ وقد انتخب منه الشريف الرضي ما خلا عن السخف والمجون وسماه الحسن من شعر الحسين وانتخب البديع الاسطرلابي الشاعر هبة الله بن الحسن المتوفي سنة ٥٣٤ مختارات من مجونه رتبها على ١٤١ بابا وجعل كل باب في فن من فنون الشعر وقفاه وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج[1] . وانتخب من شعر ابن الحجاج ايضاً جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المتوفي سنة ٧٦٢ ما سماه تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج .

وقد ذكر ذلك صاحب كشف الظنون ومر في اخباره قول ابن سكرة لما سئل عن قيمة ديوان شعره : قيمته بربخ وإن هذا القول من ابن سكرة مع العداوة بينهما للطريقة والصنعة غير قادح في حسن شعره . ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته :

قيل لما بنى المستنصر بالله المستنصرية ببغداد امر أن يخرج ديوان ابن الحجاج من خزانتها لما فيه من كثرة السخف فاتفق أن النقيب الطاهر قطب الدين ابن الاقساسي مرض المرضة التي مات فيها وكان نديم المستنصر فجاءه الخليفة عائدا وسأله عن حاله فقال يا أمير المؤمنين قد تيقنت انني لا انجو من هذه المرضة فهل يمكن أن تشتريني من الموت بمهما امكن فقال الخليفة لو امكن ذلك ما ذخرنا عنك نفيسا فقال النقيب متمثلا بقول ابن الحجاج :

هو الموت لا يثني الرشى عنك عزمه ... ولا تشترى ساعاته بالدراهم

وهذا البيت من قصيدة يرثي بها أبا الفتح ابن العميد فاستحسنه المستنصر وامر باعادة شعره إلى خزانته والقصيدة طويلة يأتي منتخبها في الرثاء .

ونحن نذكر اكثر ما عثرنا عليه من شعره مفرقا في الكتب التي اجمعها له اليتيمة لكون ديوانه مفقودا[1] كما فقد كثير مثله من نفائس العربية والأدب . ونقسمه على اغراضه متجنبين ما ينافي الحشمة والأدب منه والله الموفق .

وصفه شعره

قال :

فإن شعري ظريف ... من بابة الظرفاء
ألذ معنى وأشهى ... من استماع الغناء

وقال :

بالله يا احمد بن عمرو ... تعرف للناس مثل شعري
لو جد شعري رأيت فيه ... كواكب الليل تسري
وانما هزله مجون ... يمشي به في المعاش امري

وقال :

قرم اذا انشدته ... شعري البديع تهللا
فحسبت أن ابا عبا ... دة يمدح المتوكلا

وقال :

وشعري سخفه لا بد منه ... فقد طبنا وزال الاحتشام
وهل دار تكون بلا كنيف ... فيمكن عاقلا فيها المقام

وقوله :

وهذي القصيدة مثل العروس ... موشحة بالمعاني الملاح
فلو انها جعلت خطبة ... لكانت تحل عقود النكاح
ولا بد للشعر من سخفة ... ولا بد للدار من مستراح

وقال :

يا سيدي هذي القوافي التي ... وجوهها مثل الدنانير
خفيفة من نضجها هشة ... كأنها خبز الابازير

وقال :

ويد تخرج العرايس في مد ... حك بين الاقلام والادراج
فاستمعها مني ألذ وأشهى ... من سماع الارمال والاهزاج
حلقت في الطوال ذقن جرير ... والاراجيز لحية العجاج

وقال :

تراني ساكتا حانوت عطر ... فان انشدت ثار لك الكنيف

وفي اليتيمة كتب اليه بعض الرؤساء :

يا أبا عبد الاله ... بك اصبحت اباهي
غير أن السخف في شعـ ... ـرك قد جاز التناهي
ولقد اعطيت من ذا ... ك ملاحات الملاهي
اقدم الآن على ألـ ... ـفور ولا تصغ لناهي

فأجابه :

سيدي شكرك عندي ... مثل شكري لالهي
سيدي سخفي الذي قد ... صار يأتي بالدواهي
انت تدري أنه يد ... فع عن مالي وجاهي

وصفه نفسه

قال يصف نفسه كما في اليتيمة من أبيات :

حدث السن لم يزل يتلهى ... علمه بالمشايخ الكبراء
خاطر يصفع الفرزدق في الشـ ... ـرونحو .... أم الكسائي
غير أني اصبحت اضيع في القو ... م من البدر في ليالي الشتاء
رجل يدعي النبوة في السخـ ... ـف ومن ذا يشك في الأنبياء
جاء بالمعجزات يدعو اليها ... فأجيبوا يا معشر السخفاء

وقال من قصيدة :

اني فتى ذو لسان صارم ذكر ... يأوي إلى طنبيه مجمع الكلم
كالهندواني الا أن صيقله ... فكري وحامله يوم اللقاء فمي

الغزل

وله وقد عاده من يحبه :

لقد برك التشكي امس مني ... على جسد واعضاء ضعاف
فلما عدتني قال التشكي ... وقد ولى أتأذن في انصرافي

(١) في القاهرة واسطنبول ولندن والنجف اجزاء متفرقة من مخطوط ديوانه . وفي المكتبة الوطنية بباريس نسخة خطية ، حققها الدكتور علي جواد الطاهر وقدم لها بدراسة عن ابن الحجاج وشعره . ومنه نسخة خطية في استكهولم وقد استعان بها الطاهر في تحقيقه لمختارات الاسطرلابي .

ومن كان الحبيب له طبيبا كسته ثوب صحتها العوافي

وله :

هجرتك لا أن البعاد افادني سلوا ولا اني بعهدك غادر
ولكن هو الدهر الذي كل كائن لمدته فيه وإن طال آخر

وقال كما في انوار الربيع :

قالت لقد اشمت بي حسدي اذ بحت بالسر لهم معلنا
قلت انا قالت نعم انت هو قلت انا قالت والا انا
قلت نعم أنت التي صيرت اجفانها قلبي حليف الضنا
قالت فلم طرفك فهو الذي جنى على قلبك ما قد جنى
قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكوني مثل من احسنا
قالت فما الاحسان قلت اللقى قالت لقانا غير ما امكنا
قلت فمنيني بتقبيلة قالت امنيك بطول العنا
قلت فما بحت بسر الهوى قالت ولو بحت فما ضرنا
قلت فاني ميت هالك قالت فمت فهو لقلبي منى
قلت حرام قتل نفس بلا ذنب فقالت ذاك حل لنا
من يعشق العينين مكحولة بالسحر لا يأمن أن يفتنا

وقال :

طاقة آس جنيت منها بلحظتي نرجسا ووردا
ارضاه مولى وليس برضى مولاي بي في هواه عبدا

وقال :

لا در در الرجال ماذا يرون من خلة النساء
وانما هم اسود غاب تصرعهم أعين الظباء

وقال :

فديت انسانا على هجره ووصله تحسدني الناس
لما احتوى الورد على خده ودب في عارضه الآس
مزجت كأسي من جنى ريقه بمثل ما دارت به الكاس

وقال :

يا حبيب الفؤاد كن لي مجيرا من عذاب الهوى وشدة كربي
إن تكن عالما بما فيك القا ه من الضر والسقام فحسبي
ليت جسم الذي يريد لك السو ء كجسمي وقلبه مثل قلبي

وقال في رمد :

انا الفداء لعين بعض اسهمها مشكوكة بين احشائي وفي كبدي
فيها سقام فتور لا خفاء به تجدد السقم في قلبي وفي جسدي
كانت تعل فؤادي وهي سالمة فكيف بي وهو يشكو علة الرمد

وقال :

فديت من مر في الرصافة بي فقلت يا سيدي فلم يجب
واصفر غيظاً علي وامتزجت صفرة ذاك اللجين بالذهب

وقال :

فاقسم لا بياسين وطاها ولا بالذاريات ولا الحديد
ولكن بالوجوه البيض مثل الـ أهلة تحت اغصان القدود
وشرب الري من خمر الثنايا وشم المسك من ورد الخدود
وتطفيتي مرار الوجد يوم الـ ـفراق بمص رمان النهود
وبالخمر التي كانت لعاد ولكن بعد محنتهم بهود
مدام في قديم الدهر كانت تعد لكل جبار عنيد
مدام ليس لي فيها امام اصلي خلفه غير الوليد

وفي تاريخ بغداد عن هلال بن الحسن التنوخي أنشدنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب لنفسه :

نمت بسري في الهوى ادمعي ودلت الواشي على موضعي
يا معشر العشاق ان كنتم مثلي وفي حالي فموتوا معي

وفيه عنه انشدنا أبو عبد الله بن الحجاج لنفسه :

يا من اليها من ظلمها المهرب ردي فؤادي اقل ما يجب
ردي حياتي ان كنت منصفة ثم اليك الرضاء والغضب
ملكت قلبي فلم فتكت به سبحان من لا يفوته طلب

وقال اورده صاحب معجم البلدان :

قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا فقلت مالي وما للعبد والفرح
قد كان ذا والنوى لم تمس نازلة بعقوتي وغراب البين لم يصح
ايام لم يخترم قربي البعاد ولم يغد الشتات على شملي ولم يرح
فاليوم بعدك قلبي غير متسع لما يسر وصدري غير منشرح
وطائر ناح في خضراء مونقة على شفا جدول بالعشب متشح
بكى وناح ولولا انه سبب لكان قلبي لمعنى فيه لم ينح
في العمر من واسط[1] والليل ما هبطت فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح
بيني وبينك ود لا يغيره بعد المزار وعهد غير مطرح
فما ذكرتك والاقداح دائرة الا مزجت بدمعي باكيا قدحي
ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوى الا عصبت عليه كل مقترح

الخمريات

مما يؤسف له انه شاع بين المسلمين في دولتي بني امية وبني العباس استعمال الشراب ونظم الاشعار فيه ، ومن اعظم الاسباب في ذلك تجاهر من تسموا باسم الخلافة بشربه والناس على دين ملوكهم وانكار ابن خلدون ذلك كانكار وجود مكة . وقد نظم في وصف الخمر من يشربها ومن لا يشربها لان النظم في وصفها قد صار من متممات الشاعرية كما ان النظم في الغزل بما يعلم ان الشاعر بعيد عنه قد صار من متمماتها ، لذلك لا نستطيع الجزم بشربها من كل من نظم في وصفها فقد يكون من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون كما أشار اليه شاعر العصر السيد محمد سعيد الحبوبي بقوله :

انما حاولت نهج الظرفا عفة النفس وفسق الالسن

ولسنا نعلم ان ابن الحجاج من أي القسمين ونرجو ان لا يكون قد

(١) في معجم البلدان العمر بضم العين وسكون الميم دير النصارى وعمر واسط يسمى كسكر ـ المؤلف ـ

شاب ولاءه لأهل البيت عليهم السلام بالموبقات ونحن ننقل من أشعاره في الخمريات ما لا يحتشم من ذكره ونترك ما عداه .

قال يخاطب بعض الوزراء من قصيدة :

فديت بي يا سيدي وحدي — وعشت الفي سنة بعدي
قد رحل النرجس فاشرب على — محاسن المنثور والورد
من لي بها عندك مشمولة — قد اصبحت معدومة عندي
يمزجها لي رشأ اغيد — بريقة احلى من الشهد
جنى من البستان لي وردة — احسن من انجازه وعدي
فقال والوردة في كفه — مع قدح اذكى من الند
اشرب هنيئاً لك يا عاشقي — ريقي من كفي على خدي

وقال يناقض ابن المعتز في قوله :

لا تدعني لصبوح — ان الغبوق حبيبي
الليل لون شبابي — والصبح لون مشيبي

فقال :

الصبح مثل البصير نورا — والليل في صورة الضرير
فليت شعري بأي رأي — يختار اعمى على بصير

وقال :

يا خليلي صرفا لي شرابي — بين درتا والدير دير القباب[1]
اسفر الصبح فاسقياني وقد كا — ن من الليل وجهه في نقاب
وانظر اليوم كيف قد ضحك الزهـ — ـر الى الروض من بكاء السحاب
ان صحوي وماء دجلة يجري — تحت غيم يصوب غير صواب
اتركاني ممن يعير بالشيـ — ـب وينعى الي عهد الشباب
فبياض البازي احسن لونا — ان تأملت من سواد الغراب
ولعمر الشباب ما كان عني — اول الراحلين من احبابي

وقال :

يا صاحبي استيقظا من رقدة — تزري على عقل اللبيب الا كيس
هذي المجرة والنجوم كأنها — نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غسلت بنسيمها — فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية — من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفاً تضيف اذا تسلط حكمها — موت العقول إلى حياة الانفس

الشيب والشباب

قال :

اعصر شبيبتي قف لي قليلا — اناشدك المودة ان تحولا
فديتك يا شبابي انت مالي — اراك مكلكلا نصفا عليلا
تولى حسنك المفقود عني — وحول رحله الا قليلا
وقالوا الشيب يكسبه جلالا — معاذ الله بل خطبا جليلا

وقال :

بياض الشيب تكرهه الغواني — ويعجبها سواد في الشباب

[1] دير بنواحي بغداد ـ المؤلف ـ

المديح
شعره في أهل البيت

منه القصيدة المشار اليها سابقاً في اخباره في مدح امير المؤمنين عليه السلام وهي قوله بعد اختصار شيء منها :

يا صاحب القبة البيضا على النجف — من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم — تحظون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا الذي تسمع النجوى لديه فمن — يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي
اذا وصلت إلى ابواب قبته — تأمل الباب تلقا وجهه وقف
وقل سلام من الله السلام على — أهل السلام وأهل العلم والشرف
اني اتيتك يا مولاي من بلدي — مستمسكا من حبال الحق بالطرف
لانك العروة الوثقى فمن علقت — بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وان شأنك شأن غير منتقص — وان نورك نور غير منكسف
وانك الآية الكبرى التي ظهرت — للعارفين بأنواع من الطرف
كان النبي اذا استكفاك معضلة — من الامور وقد اعيت لديه كفي
وقصة الطائر المشوي عن أنس — جاءت بما نصه المختار من شرف
والخيل راكعة في النقع ساجدة — والمشرفيات قد ضجت على الحجف
بعثت اغصان بان في جموعهم — فأصبحوا كرماد غير منتسف
والموت طوعك والارواح تملكها — وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف
وبايعوك بخم ثم اكدها — محمد بمقال منه غير خفي
عافوك واطرحوا قول لنبي ولم — يمنعهم قوله هذا اخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت — به يداه فلن يخشى ولم يخف
لا خير في آل حرب ان فعلهم — امست به ملة الاسلام في تلف
وذاك يأتي بما لم يأت ذاك وذا — مخالف للذي قد جاء في الصحف
فالبعض منهم يرى الشطرنج من ادب — فالبعض قد كان منه القول غير خفي
يقول انه اله العرش ينزل في — زي الانام بقد اللين والهيف
في زي امرد نضو الخصر منهضم الـ — ـحشا طليق المحيا وافر الردف
على حمار يصلي في المساجد قد — ارخى ذوائبه منه على الكتف
يمشي بنعلين من تبر شراكهما — در ويخطر في ثوب من الصلف
والبعض لا يبتدي عند الصلاة ببسـ — ـم الله وهي اتت في مبدأ الصحف
وبعضهم قال في شرب المدام بان — لا حد فيه ولا اثم لمقترف
وعنده القول في أخذ الحريرة أو — وطىء الاجيرة رأي غير مختلف
اهكذا كان في عهد النبي جرى — فانبنا عنه اما كنت ذا نصف
والبعض حلل لحم الكلب مرتئيا — مخالفاً للذي يروي عن السلف
قل لابن سكرة ذي البخل والخرف — عن ابن حجاج قولاً غير منحرف
يا من هجا بضعة الهادي لئن نشبت — كفاي منك على تمكين منتصف

ثم ذكر ما لا يليق بنا ذكره من الهجاء المقذع لابن سكرة ثم قال :

سقى البقيع وطوسا والطفوف وسا — مرا وبغداد والمدفون في النجف
من مهرق مغدق صب غدا سجها — مغدوق هاطل مستهطف وكف
خذها اليك أمير المؤمنين بلا — عيب يشين قوافيها ولا سخف
من القوافي التي لو رامها خلف — صفعت بالمائع الجاري قفا خلف
فاستجلها من فتى الحجاج بنت ثنا — تشق كل فؤاد كافر دنف
بحب حيدرة الكرار مفتخري — به شرفت وهذا منتهى شرفي

وله اورده ابن شهراشوب في المناقب :

انا مولى محمد وعلي | والامامين شبر وشبير
انا مولى وزير احمد يا من | يد حبا ملكه بخير وزير
انا مولى الكرار يوم حنين | والظبا قد تحكمت في النحور
انا مولى لمن به افتتح الاسـ | ـلام حصني قريظة والنضير
والذي علم الارامل في بد | ر على المشركين جز الشعور
من مضت ليلة الهرير وقتلا | ه جزافا يحصون بالتكبير

وله مقطعات تحتوي على البيت والبيتين والثلاثة في مدح امير المؤمنين عليه السلام اوردها ابن شهراشوب في المناقب كقوله :

نفسي فداء علي من امام هدى | مجاهد في سبيل الله كرار

وقوله :

بالمصطفى وبصهره | ووصيه يوم الغدير

وقوله :

افدي الذي رجعت له | شمس النهار كما مر
ودعا فطار به البسا | ط كما روينا في الخبر

وقوله :

انا مولاي علي ذو العلى | ليس مولاي فلانا ودلاما
اتوالى خاصف النعل الذي | لم يكن يأكل اموال اليتامى

وقوله :

وبالنبي المصطفى أقتدي | والعترة الطيبة الطاهرة
بالانجم الزهر نجوم الهدى | وبالبحور الجمة الزاخرة

وقوله :

ابعد سبعين ما سوغتني ابدا | الا غرورا بتعليل المنى أملي
هيهات قد ابصرت عيني محجتها | في قصد أخراي فيما هو علي ولي
فمذهبي أن خير الناس كلهم | بعد النبي أمير المؤمنين علي

وقال كما في المناقب مشيراً الى قول امير المؤمنين عليه السلامَ ما معناه ما زلت مظلوماً من صغري كان عقيل اذا رمد يقول لا تذروني حتى تذروا عليا فاذر وليس بي رمد :

وقديماً كان البريء يداوى | وسوى ذلك البريء عليل
حين كانت تذر عين علي | كلما التاث او تشكى عقيل

وقال في أمير المؤمنين عليه السلام أورده في المناقب :

فديت فتى دعاه جبرئيل | وهم بين الخنادق في انحصار
وعمرو قد سقاه الموت صرفا | ذباب السيف مشحوذ الغرار
دعا ان لا فتى الا علي | وان لا سيف الا ذو الفقار

وله في الزهراء عليها وعلى أبيها افضل الصلاة والسلام ابيات يرد بها على مروان بن أبي حفصة اوردها ابن شهراشوب في المناقب :

أكان قولك في الزهراء فاطمة | قول امرىء لهج بالنصب مفتون
عيرتها بالرحى والحب تطحنه | لا زال زادك حبا غير مطحون

وقلت ان رسول الله زوجها | مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غدا في الحشر يخدمها | أهل الجنان بحور الخرد العين

وأورد له ابن شهراشوب في المناقب مقطعات عند ذكر سير الأئمة عليهم السلام في جماعة من العلويين لم يسمهم منها وله اورده في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام فيمكن كونه في مدحه عليه السلام او مدح علوي :

فأنت امامنا المهدي فينا | وليس لمن يخالفنا امام
وانت العروة الوثقى امرت | فليس لها من الله انفصام

وقوله اورده في سيرة زين العابدين عليه السلام والظاهر انها في غيره :

انت الامام الذي لولا ولايته | ما صح في العدل والتوحيد معتقدي
وانت انت مكان النور من بصري | يا سيدي ومحل الروح من جسدي
اعيذ قلبك من واش يغلظه | بقل هو الله لم يولد ولم يلد

وقوله في احد العلويين :

فانتم اهل بيت كان فيه | بأمر الله يخدم جبرئيل
وليس على فخار كم مزيد | وليس الى مرامكم سبيل
ابوك ابو أئمتنا علي | وامك ام سادتنا البتول
فمن يرجو مداك وانت ممن | اليهم كل مكرمة تؤول
فكيف وليس يلقى مثل بيت | ابو السبطين فيه والرسول

وقوله في بعض العلويين ايضاً :

اذا غاب بدر الدجى فانظر | الى ابن النبي ابي جعفر
ترى خلقاً منه يزري به | وبالفرقدين وبالمشتري
امام ولكن بلا شيعة | ولا بمصلى ولا منبر

وقوله في بعض الاشراف :

وانت ابن الذي حملته يوم الـ | ـبساط بأمره الريح العقيم
ومن ردت عليه الشمس فيهم | وقد اخذت مطالعها النجوم
بطاعتكم فروض الله تقضي | وحبكم الصراط المستقيم

وقوله فيمن ينسب إلى الرسول ﷺ :

يا باني الشرف الذي | اوفى وعم وطبقا
سببا باسباب النبي | وجبرئيل معلقا

وقوله فيمن هو سمي الرضا عليه السلام :

يا ابن من تؤثر المكارم عنه | ومعاني الآداب تمتاز منه
من سمي الرضا علي بن موسى | رضي الله عن ابيه وعنه

وقوله في مثل ذلك :

وسمي الرضا علي بن موسى | لك فعل يرضي صديقك عنكا

وقوله في احد الاشراف :

اهلا وسهلا بالاغر | من الميامين الغرر
اهلا وسهلا بابن زمـ | ـزم والمشاعر والحجر
يا ابن الذي لولاه ما اقـ | ـتربت ولا انشق القمر

يا ابن الذي نزلت عليـ ـه المحكمت من السور
وابن الذي هو والنبي محمد خير البشر
ومن استخار خلاف ذا لك او رآه فقد كفر

وقوله في مدح أحد السادات :

يا سيدا اروي احاديثه رواية المستبصر الحاذق
كأنني اروي حديث النبي محمد عن جعفر الصادق

وقوله اورده صاحب المناقب في سيرة زين العابدين عليه السلام والظاهر انه في احد الاشراف :

ابن من ينتهي اذا افتخر النا س اليه افتخار عبد مناف
ابن طاها وهل اتى والحواميـ ـم ونون وسورة الاعراف

وقال في يوم مهرجان من قصيدة جمعت وصف الخمرة والتوسل بأهل البيت ومدح الوزير أبي طاهر :

من شروط الصبوح في المهرجان خفة الشغل مع خلو المكان
والعروس التي تزف الى الار طال في ثوب صبغها الارجواني
رسموا طين دنها وهو رطب باسم كسرى كسرى أنو شروان
وترى سوسن الكؤوس عليها كسوة من شقائق النعمان
والسماع الذي يملي على الاسما ع ما تشتهي بلا ترجمان
كل صوت من اقتراحات اسحا ق التي زينت كتاب الاغاني
والتي ليس للتأول فيها مذهب غير طاعة الشيطان
واعدلا بي عن التي هدت النا ر قواها وخنقت بالدخان
انني خشية من النار اخشى كل شيء يمس بالنيران
لا تخافا على دقة كشحي لا تكال الرجال بالقفزان
اسقياني فقد رأيت بعيني في قرار الجحيم اين مكاني
انا حودابة وذهني صديد تحت رجلي فرعون او هامان
كل شيء قدمته لي فيه رأس مال يأوي الى الخسران
غير حبي أهل الحواميم والحشـ ـر وطه وسورة الرحمن
خمسة حبهم اذا اشتد خوفي ثقتي عند خالقي واماني
قد تيقنت انهم ينقلوني من يدي مالك الى رضوان
بهم قد امنت خوف معادي وبهذا الوزير خوف زماني
يا أبا طاهر ولولاك ما كا ن لبدر السماء في الأرض ثاني
لك يا سيدي دعا الفطر والاضـ ـحى ويوم النيروز والمهرجان

مدائحه في غير اهل البيت

قال في كاتب :

وكاتب بارع بلاغته تجلو علينا كلام سحبان
وخطه والكتاب في يده ينثر درا امام مرجان
لو كان عند المأمون جوهره اهداه أو بعضه لبوران

وقال :

يا باني المجد لما انهد معظمه وراعي الجود لما اهمل الجود
ان يحسدوك على فعل خصصت به فكل منفرد بالجود محسود

وقال :

أما ترى كيف حالي غير جارية على المراد وامري غير منتظم
حتام أدعوك والاعداء قد لهجوا بأكل لحمي ولجوا في ولوغ دمي
وكم انادي ولا تصغي إلي ولا تلوي على بآلاء ولا نعم
يا راعي السرب يحميه ويمنعه ان الذئاب قد استولت على الغنم
وقد علمت وخير العلم ما بعدت عنه الشكوك ولم يحمل على التهم
اني فتى ذو لسان صارم ذكر يأوي إلى طنبيه مجمع الكلم
كما الهندواني الا ان صيقله فكري وحامله يوم اللقاء فمي
بلغت جهد زهير في المديح به فابلغ بمجدك في امري مدى هرم
نازعه في الجود حتى تستبد به واملك عليه رهان المجد والكرم
وعافني بتلافي العتب من سقم لم يبق مني سوى لحم على وضم
حتى أقول لريب الدهر كيف ترى تعصب السادة الاحرار للخدم

وقال في عز الدولة بختيار البويهي :

فديت عز الدولة المرتجى بمهجتي ان قبلت مهجتي
من أنا في عيلة احسانه وفقر اهلي هو في عيلتي
ثيابه في سفطي بيتها وخزه مأواه في سلتي
جراية اصبحت في رزقها في كل يوم اجتبي غلتي
وكان جوفي بالخوى مأتما فاليوم بيت العرس في معدتي

وقال :

سيدي والذي يقيك من السو ء يمينا من اوكد الايمان
لاجحدت النعمى لا كفر احسا نك عندي يا دائم الاحسان
انا في نزهة من العيش في ظلك طول الحياة كالبستان
ذات زهر فيه البنفسج والنر جس معه شقائق النعمان

وقال في شارب دواء :

يا من به تتباهى مجالس الخلفاء
ومن تقصر عنه مدائح الشعراء
يا سيدي كيف اصبحـ ـت بعد شرب الدواء
خرجت منه تضاهي في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسم مطرز بالشفاء

وقال في الصاحب بن عباد من ابيات :

يا ايها السيد الجليل الـ مرجو للحادث الجليل
كل مديح اجلت فيه يقصر عن فعلك الجميل

وقال في ابن بقية :

يا بدر يا بدر التمام بك اشرقت خلع الامام
يا من له الاسما العظا م بحرمة الاسما العظام
هب لي بقا ابن بقية هبة تجدد كل عام
انت الكريم فهب لنا هذا الكريم من الكرام
فلقد علمت بدعوتي اني على خبزي احامي

وقال في ابي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان وقد توجه من الموصل الى بغداد وفيه حسن المخلص :

افضض الدن واسقني يا نديمي اسقني من رحيقه المختوم
ثم قل للشمال من اين يا ريـ ـح تحملت روح هذا النسيم
اترى الخضر مربي فيك ام جز ت برضوان في جنان النعيم
ام تقدمت والامير ابو تغـ ـلب قد جد عزمه في القدوم

وقال في ابي الفضل الشيرازي لما تقلد الوزارة وعرض بأبي الفرج بن فسانجس :

سعدك للحاسدين نحس وهم ظلام وانت شمس
ارفق عليهم فلن يعودوا اليك حتى يعود امس
فانت تحت الظلام تسعى وذاك تحت اللحاف....

وقال في أبي الحسن بن نصر من ابيات حذفنا ما فيها من سخف :

أبا الحسين بن نصر ابشر بعز ونصر
فانت في الصدر احلى من المنى جوف صدري
من اين مثلي حر او سفلة غير حر
وجملة القول اني احدى عجائب دهري
قد در ضرعي على ما ترى فلله دري

وقال في ابي الفضل الشيرازي :

الناس يفدونك اضطرارا منهم وافديك باختياري
وبعضهم في جوار بعض وانت حتى الممات جاري
فعش لخبزي وعش لمائي وعش لداري واهل داري
يامن باحسانه بلغت السماء في العز واليسار
فاليوم قارون في غناه عندي وكسرى ركاب داري

وقال في بختيار عز الدولة :

فديت وجه الامير من قمر يجلو القذى نوره عن البصر
فديت من وجهه يشككني في انه من سلالة البشر
ان زليخا لو ابصرتك لما ملت الى الحشر لذة النظر

ثم اخذ فيما ليس لنا نقله وقال في بعض بني حمدان :

فتى يغير المدح في داره على صناديق واكياس
ذقت ندى راحته مرة فطعمه في جوف اضراسي

وقال يهنيء بختيار بالاضحى من قصيدة :

قم هاتها اصفى اذا رقرقت في الكأس من دمعة مهجور
من يد عذراء لها وجنة تحار فيها اعين الحور
وعنبرت انفاسها نكهة تبسم عن نفحة كافور
الليل والعشو يقولان لي مذ امس قولا غير مستور
امسلم قلت نعم ظاهري وباطني في الراح نسطوري
فاسعد بيوم العيد واجلس له في خلوة جلسة مسرور
واشرب على ملك تمليته موشح بالعز منصور
في قدح ازرق او ساذج ابيض مثل الثلج بلوري
واستجل مع ذاك وذا اوجها صبيحة مثل الدنانير

كأنما عينك ما بينهم تدور في زهرة منثور

وقال :

سيدي حشمتي عليك حرام وبحكم الكريم تقضي الكرام
وارى مذ ملكتني ان مثلي ابدا لا تفيدك الايام
خادم ناصح وعبد محب وصديق وصاحب وغلام
خمسة قد جمعتهم لك وحدي لمعاني اختصاصهم والسلام

وقال من قصيدة في ابن العميد كل ما ورد منها في اليتيمة فحش الا ثلاثة ابيات :

سرى متعرضا طيف الخيال فسوق لا محالة بالمحال
ولكنني انتبهت فكان حزني على ما فاتني اسوأ الحالي
كما لابن العميد جميع شكري ودنيا ابن العميد جميعها لي

وقال من ابيات تركنا ما فيها من فحش :

عمرك الله يا ابن عمرو عمر ثلاثين الف نسر
وجهك عند الصباح شمسي وانت عند المساء بدري
مولاي ذا اليوم يوم سعد اشرف عندي من الف شهر

وقال :

حلفت لقد بلغت مدى المعالي وانت على تجاوزه قدير
فبحرك در لجته ثمين وغيثك ماء مزنته طهور

وقال لبعض الرؤساء في يوم كان المطر يجيء فيه ساعة ثم ينجلي الغيم وتطلع الشمس ثم يعود :

يا سيدي تفديك مهجة خادم لك يستقل لك الفداء بنفسه
يفديك من جليت اول كربة عنه ومن ادركت آخر حسه
انظر الى اليوم الذي اشبهته لو كان جنسك ناشئاً من جنسه
يحكي نداك بغيثه فاذا انجلى فكأن وجهك ما انجلى من شمسه

وقال :

هو الشيخ لما صفا جوهر الـ ـفضائل منه ولم يكدر
اضاف الزمان اليه ابنه كما اقترن البدر بالمشتري

وقال لرئيس اختلف ابنه الى الكتاب :

يا عارضا يروي الثرى غيثه ومنهلا يشفي الصدا مورده
اقعدت في الكتاب من لم يكن يضره انك لا تقعده
انت ابوه فهو ينمى الى كتابة يوجبها محتده
ان شئت علمه وان شئت لا لا بد أن تحكي اباه يده

وقال :

لا زلت يا عمرو ابي عمرو ابقى على الدهر من الدهر
فتى إذا ما جاد لي بحره امرت من.. على البحر
وان بدا لي وجهه طالعا صفعت بالشمس قفا البدر

وقال في مدح صاعد :

ومهاة غريرة عضة الحسن ناهد
فتنتني بمعصم وبكف وساعد

وبثغر منضد   شنب الريق بارد
ونسيم كأنه اشـ   ـتق من نشر صاعد
فهوز طيبا كذكره   في الثنا والمحامد
همة في العلى اقتدت   بالسهى والفراقد
وندى بخلت فيـ   ـه كف يحيى بن خالد

العتاب

قال يعاتب ابا الفضل احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى من ادعى عنده انه هجاه وأبو الفضل يومئذ بشيراز وابن الحجاج ببغداد :

يا سامع الزور وبهتانه   ودافع الحق وبرهانه
انك انسان له موقع   من ناظري في جوف انسانه
عجبت من رأيك في الذي   انكرني من بعد عرفانه
فكيف يخشى هجو من مدحه   فيك يرى اول ديوانه
ومن له في شعره مذهب   ذكرك منه نور بستانه
تمضي لياليه وايامه   وسره فيك كاعلانه
ولست بالساكن في منزل   ينبو ولو يوما بسكانه
ولست ممن يخلط الكفر في   شكر اياديك باحسانه
ولا الذي يرهب في الحق من   سلطان ذي عز لسلطانه
قل للذي جهر في السعي بي   تجارة عادت بخسرانه
يا ذا الذي لا بد من صفعه   الفا ومن تعريك اذانه
لا تغترر انك من فارس   في معدن الملك واوطانه
لو حدثت كسرى بذا نفسه   صفعته في وسط ايوانه

وقال :

يا من يدي من خيره فارغه   مليت لبس النعمة السابغة
قد هشمت رأسي بأحجارها   الفاظك الهاشمة الدامغة
فيا ابا قابوس في ملكه   رفقا ابيت اللعن بالنابغه

الهجاء

ووردت عليه رقعة خصم له بما يسوؤه فكتب على ظهرها ابياتا منها :

اني جعلت اجابتي في ظهرها   عمدا ليمكن فضها في المجلس
كانت كنيفا فائضا فزرعت في   ظهر الكنيف حديقة من نرجس

المنقول من اليتيمة

وقال في ثعلب النحوي صاحب كتاب الفصيح :

ان عاب ثعلب شعري   او عاب خفة روحي
.....في باب افعلت   من كتاب الفصيح

وقال في مغن :

اذا تغنى سليم   عاق المسرة عني

وقال في بواب اعور حجبه عن رئيس :

سمعت فيمن مات او من بقي   بمقبل بوابه اعور
واللوزة المرة يا سيدي   يفسد في الطعم بها السكر

وقال :

اني ابتليت باقوام مواعدهم   تزيد فوق الذي القاه من محن
ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت   منها حشاشته يفزع من الرسن

وقال :

وابرص من بني الزواني   ملمع ابلق اليدين
قلت وقد لج بي اذاه   وزاد ما بينه وبيني
يا معشر الشيعة الحقوني   قد ظفر الشمر بالحسين

وقال :

يا عبيد العصا أسأتم صنيعا   مذ ملكتم اعنة الاحرار
يا قصار الايدي ديون المواعيد   لديكم طويلة الاعمار
يا صياما عن الندى ليت شعري   هل لكم موعد الى الافطار
يا كبار الاحوال قد الصقتكم   بالثرى رقة النفوس الصغار

وقال يهجو كما في اليتيمة وأسقطنا ما اشتمل على الالفاظ القبيحة منها :

ولقد عهدتك تشتهي   قربي وتستدعي حضوري
واری الجفا بعد الوفا   مثل .. بعد البخور
يا بغض تدخين الجشا   في الصوم من تخم السحور
يا ذلة المظلوم اصـ   ـبح وهو معدوم النصير
يا سوء عاقبة التعقـ   ـد عند تمشية الامور
يا كل شيء متعب   متعقد صعب عسير
يا حيرة الشيخ الاصم   وحسرة الحدث الضرير
يا قعدة في دجلة   والريح تلعب بالجسور
يا قرحة السل التي   هدت شراسيف الصدور
يا اربعاء لا تدو   ر به محاقات الشهور
يا هذه الخيطان تنـ   ـقض بالمعاول والمرور
يا قرحة في ناظر   غلطوا عليها بالذرور
فتسلخت فيها يليـ   ـها في الجفون من البثور
ياخيبة الامل الذي   امسى يعلل بالغرور
يا وحشة الموتى اذا   صاروا الى ظلم القبور
يا ضجرة المحموم بالـ   ـغدوات من ماء الشعير
يا شؤم اقبال الشتا   ء اضر بالشيخ الفقير
يا دولة الحزن التي   خسفت بايام السرور
يا ضجة الصخب المصدع   ذي التنازع والشرور
يا عثرة القلم المرشش   بين اثناء السطور
يا ليلة العريان غب   عشية الليل المطير
يا نومة في شمس آ   ب على التراب بلا حصير
يا فجأة المكروه في الـ   ـيوم العبوس القمطرير
يا نهشة الكلب العقو   ر ونكهة الليث الهصور
يا عيش عان موثق   في القيد مغلول اسير
يا حدة الرمد الذي   لا يستفيق من القطور
يا حيرة العطشان وقـ   ـت الظهر في وسط الهجير
من لي بان تلقاك خيـ   ـل بني كلاب بلا خفير
واری بعيني لحمك الـ   ـمطبوخ في نار السعير

في الارض ما بين السبا ع وفي السما بين النسور

وقال في الوزير المهلبي :

قيل ان الوزير قد قال شعرا يجمع الجهل شمله ويعمه
ثم اخفاه فهو كالهر . . . في زوايا البيوت ثم يطمه

وقال :

قوم برئت منهم لانهم مني برا
ما ان ارى مثلا لهم ولا ارى اني ارى

وقال :

دعوت نداك من ظمأي اليه فعناني بقيعتك السراب
سراب لاح يلمع في سباخ فلا ماء لديه ولا شراب
وليس الليث من جوع بغاد على جيف تحيط بها كلاب

وقال :

عذرت الاسد ان صليت بناري مخاطرة فما بال الكلاب
وازواج الحرائر لم يحابوا لدي فكيف ازواج . .

وقال في رجل دعاه الى عرس ثم بدا له :

يا وقح الوجه جيد الحدقة خست بوعدي وكنت غير ثقه
اين نصيبي من الطعام وما طمعت في لعقة من المرقه
اشفقت مني وكان يقنعني عندك ما ليس يوجب الشفقه
قطعة لحم في وزن خردلة على رغيف كأنه ورقه

وقال في خصم له اعمى :

سمعتم قط اعجب من ضرير يقدر ان يجور على بصير
ولو شاء الوزير ولم يزل لي صلاحي في مشيئات الوزير
لا لزمه العصى يمشي عليها وعلمه القرآن على القبور

وله فيه :

ان كان هذا الضرير يعنتني بحجة مثل عينه غلِقه
فوقع السوس في عصاه ولا بورك في قسطه من الصدقة

وقال :

لا يحسن الاشراف من مقعد كأنه ذرقة فروج
اقصر من يأجوج في قده وقرنه اطول من عوج

وقال :

ازجر العين ان ترى ازرق العين اشقرا
ما رأى البوم وجهه قط الا تطيرا

وقال :

مروا الى النهروان يعدون مثل حمار بلا مكاري
كانوا شراة فصبحتهم كف علي بذي الفقار

وقال في حسبته من قصيدة :

يا معشر الناس اسمعوا دعوة دخالة بالنصح خراجه
من منكم طار على حسبتي قطعت بالدرة اوداجه

وحجبه بواب لبعض الرؤساء مرات فقال :

قولا لمن احسانه لم يزل شفاء علاتي واوصابي
في علة تقطع اسبابها من راحة الصحة اسبابي
اخفيت ما بي اليوم منها فما تطلع الناس علي ما بي
وليس يشفيني سوى نهشة من قطعة من كبد بواب
تبيت فيها وهي مشوية بالنار اضراسي وانيابي
فامنن بان تذبح لي واحدا بالنعل في دوارة الباب
فنقطة من دم اوداجه انفع لي من رطل جلاب

وقال في انسان طبري مات بالقولنج :

يا عضة الموت افغري فاك لروح الطبري
حتى تمجيها على علاتها في سقر
يا ايها الثاوي الذي افلح لو كان . .
لمثل ذا اليوم يقال من فقد بري

في اليتيمة حصل مع رجل يكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتمس ابو الحسين العشاء بعد الغداء فقال ابن الحجاج :

يا سيدي يا أبا الحسين انت رفيع بنقطتين
يا كلب الضرس لن يداوى ضرسك الا بكلبتين
ويلك قل لي جننت حتى تلتمس الخبز مرتين
في دار من خبزه عليه الف رقيب بالف عين

وحضر في دعوة رجل فأخر الطعام الى المساء فقال :

يا صاحب البيت الذي اضيافه ماتوا جميعا
حصلتنا حتى نمو ت بدائنا عطشا وجوعا
مالي ارى فلك الرغيـ ف لديك مشترفا رفيعا
كالبدر لا نرجو إلى وقت المساء له طلوعا

ونظر اليه يذهب ويجيء في داره فقال :

يا ذاهبا في داره جائيا بغير ما معنى ولا فائدة
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة

وكان قد سأل بعض الرؤساء أن يتكلم في امر كان له فوعده ثم امسك وسكت فقال :

يا صنما يعبده شعري بلا ثواب وبلا اجر
إن لم تكن دبا فخاطبهم بلفظة تسمع في أمري
انطق بنفس قبل أن يحسبوا انك من طين وآجر

ملح من نوادره في ذكر الصفع اوردها صاحب اليتيمة قال :

يا سخن العين التي لم تزل تعيش في الناس بلا عقل
إن لم تزن نفسك مستأنفا والخوف بين القول والفعل
حل بيافوخك مني الذي يحل يوم العيد بالطبل

لا تجهل اليوم على من له معـرفـة بـالعقـل والجهـل
فـتى وإن زلت بـه نـعله اصفـع خلق الله بـالنعـل

وقال :

رب مـستصـفـع بنعـلي بين اجفانه شروط القـوافي
كل نهب الطلي مباح حمى الرأ س حريب الآذان والأكتاف
فاتق الله في غضاريف اذنيـ ـك واعصاب اخدعيك الضعاف

وقال :

قد وقع المنع والحجاب معا فكل من رام بابكم صفعا
وافيتـه طـامعـا لادخله ولم اكن قط احمد الطمعا
فـواثبـوني جهـلا بمـرتبتي في حيث اشكو الصداع والصلعا
لا تطلبوا بعدها مـواصلتي فإن حبل الوصال قد قطعا

شكوى الزمان

قال :

اقسمت بـالشفـع وبـالـوتـر والنجم والليـل اذا يسـري
إني امرؤ قد ضقت ذرعا بما اطوي من الهم على صدري

وقال :

لي في الشكية خطب غير مؤتشب وفي العتاب اذا استشرحته سير
هل فيك اصغاء انصاف فاشرحه ام صد منحرف عني فاختصر

وقال :

فـقـر وذل وخمـول معـا احسنت يـا جامع سفيان
جامع سفيان كانه جامع يجتمع فيه الفقراء وأهل العاهات

وقال :

الحمـد لله إن لي أمـلا انا إلى الخص منه استند

وقال يخاطب ابن العميد :

فداؤك نفس عبد انت مولى له يرجوك يا خير الموالي
حديثي منذ عهدك بي طويل فهل لك في الأحاديث الطوال
واني بين قوم ليس فيهم فتى ينهي إلى الملك اختلالي
فلحمي ليس تطبخه قدوري وحـوتي ليس تقليه المقـالي
ومالي قد خلت منه جيابي وخبزي قد خلت منه سلالي
وكيسي الفارغ المطروح خلفي بعيد العهد بالقطع الحلال
افكر في مقامي وهو صعب واصعب منه عن وطني ارتحالي
فبي مرضان مختلفان حالي الـ ـعليلة منهـما تمسي بحـالي
اذا عالجت هذا جف كبدي وإن عالجت ذاك ربا طحالي

وقال :

خليـلي قـد اتسعت محنتي علي وضـاقت بهـا حيلتي
عـذرت عـذاري في شيبه ومـا لمت إن شمطت لمتي
إلى كـم يخـاسـني دائـما زمـاني المقبح في عشـرتي
تحيـفـني ظـالـما غـاشـما وكـدر بعـد الصفـا عيشتي
وكنت تمـاسكت فيما مضى فقد خانني الدهر في مسكتي
إلى منـزل لا يـواري اذ تحصلت فيـه سوى سـوأتي
مـقـيـما اروح إلى مـنـزل كقبري وما حضرت ميتتي
اذا مـا ألم صـديقي بـه عـلى رغبة منه في زورتي
فرشت له فيه بسط الحديـ ـث من باب بيتي إلى صفتي
ومعـدتـه في خـلال الكـلا م تشكو خواها إلى معدتي
وقد فت في عضدي ما به ولكن عـليـه علت عـلتي
واغـدو غدوا مليـا بـأن يـزيد بـه الله في شقـوتي
فـأيـة دار تـيـمـمـتـهـا تـيمم بـوابها حجبتي
وإن انـا زاحمت حتى امو ت دخلت وإن خرجت مهجتي
فيرفعني الناس عند الوصو ل اليهم وقد سقطت عمتي
وإن نهضـوا بعد لـلانصرا ف اسرعت في اثرهم نهضتي
وإن قـدمـوا خيلهم للركـو ب خرجت فقدمت لي ركبتي
وفي جمـل الناس غلمـانهم ولـيس سـوائي في جملتي
ولا لي غـلام فـادعـو بـه سوى من ابوه أخو عمتي
وكنت مليحـا اروق العيـو ن ايضاً فقد قبحت خلقتي
يعـرق خدي جفـاف الهزا ل وحاف الشناج على وجنتي
وقـوسني الهم حتى انـطويـ ـت فصرت كأني أبو جدتي
وكـان المزين فيـما مضى تكسـر امشـاطـه طـرتي
ويا رب بيضاء رود الشبا ب كانت تحن إلى وصلتي
فصارت تصد اذا ابصـرت مشيبي وتغضب من صلعتي

وقال :

ما حال من يأوي إلى منزل ارفق منـه المسجد الجـامع
لا يرتوي العطشان فيه ولا يلحق مـا يقتـاتـه الجـائـع
وسـوقـه كـاسـدة بينكم لا مشـتر فيها ولا بـائـع

وقال :

اتعشى بغـير خبـز وهـذا خبري منذ مدة في غدائي
فانا اليوم من ملائكة الدو لة وحدي احيا بغير غذاء
آية لم تكن لموسى بن عمرا ن ولا غيره من الأنبياء

وقال :

هـذا وايـام اكـلي عـنـد الملوك الكـبـار
مـا كـنـت افـطر الا عـلى كـبـود القـمـاري
مـشـويـة وقـلايـا فـاليـوم سنـور داري
اذا ارادت تـعـشـى تـنـغـصـت لي بـفـار

وقال بواسط وقد باع ثيابه :

يـا سـادتي قـول ميـت في مـثـل صـورة حـي
لم يبق في الخـرج شيء أتـأذنـون بـشـي

وقال :

ما لي ارى بيت مالي حله زحل وحسبه من بعيد أن يرى زحلا
فما نرى لا رأيت السوء في رجل قد شب تحت خطوب الدهر واكتهلا

(زحل) كوكب نحس . ورأى كلاب عز الدولة بختيار تطعم لحوم الجداء فقال :

رأيت كلاب مولانا وقوفا ورابضة على ظهر الطريق
فمن ورد له ذنب طويل يعقفه ومهلوب خلوقي
تغدى بالجدا فوددت اني وحق الله خركوش سلوقي
فيا مولاي رافقني بكلب لآكل كل يوم مع رفيقي
ارى القصاب قد اضحى عدوي لشؤم البخت والملحي صديقي
فلو اني افتصدت لما وجدتم سوى الحلتيت داخل باسليقي
جفاني اللحم وهو شقيق روحي فمن يعدي على ذاك الشقيق
كأن اللحم في صوم النصارى تـوهمني ابن عم الجاثليق
واحسن ما رآه الناس لحم جرايته تضاف إلى الدقيق

وقال في مثل ذلك :

يا سيد الناس عشت في نعم تأوي اليها ممالك العجم
بديهتي في الخصام حاضرها اشهر في الفيلقين من علم
والخط خطي كما تراه ولا الزهـ ـرة بين القرطاس والقلم
هذا وخبزي حاف بلا مرق فكيف لو ذقت ثردة الدسم
مالي وللحم إن شهوته قد تركتني لحما على وضم
وما لحلقي والخبز يجرحه بالملح يشكو حزونة اللقم

وقال في مثل ذلك :

يا من رأى البدر حسن صورته فبان في البدر موضع الحسد
نحن سنانير أهل دولتكم فانصفونا من صاحب الغدد
والله لولاك لم يبت مرق اللحم تروي شحومه ثردي
ولم يحور لي الدقيق ولا كانت تحوز المسلقات يدي

وقال من قصيدة :

سيدي ما اظنه بعد يدري بما جرى
ما درى أن عبده فلسه قد تقشرا
عند قوم معروفهم في قد صار منكرا
كنت كالمسك مرة بالدنانير اشترى
فأنا اليوم بعدما صرت شيخا كما ترى

وقال :

عجبت من الزمان واي شيء عجيب لا اراه من الزمان
أتأخذ قوت جرذان عجاف فتجعله لاوعال سمان

وفي اليتيمة أنه كان يكتب في حداثته لرئيس فتأخر عنه فكتب يسأله عن حاله في تأخره فكتب اليه :

سألت يا مولاي عن قصتي وما اقتضى بالرسم اخلالي
ليست بجسمي علة تشتكي وانما العلة في حالي
وذاك داء لم تزل ضامنا من سقمه برئي وابلالي

الاستجداء والطلب

كتب إلى بعض الوزراء وقد اراد عمارة مسناة داره :

خفي فما انت بمعذوره ولا على نصحك مشكوره
اذاك كم يصدع قلبي به وانما قلبي قاروره
في كل شيء أنت يا هذه مغموسة في غير مسروره
حتى مسناتي التي اصبحت وهي خراب غير معموره
ايتها المرأة لا تقلقي من قبل أن تستعلمي الصوره
لي سيد اضحت عناياته على مسناتي موفوره
ناهدته فيها على انها تجعل بالصاروج كافوره
مني أنا لاشي ومن سيدي الـ آجر والصناع والنوره

وكتب إلى بعض الرؤساء يتلمس منه عمامة :

يا من له معجزات جود توجب عندي له الامامه
مالي اذا ما الشمال هبت قامت على رأسي القيامه
ودميت في القفا عيون بالطول في موضع الحجامه
اظن هذا من اجل اني في البرد امشي بلا عمامه

وقال لبختيار حين عاود الحضرة بعد هزيمة الاتراك وابن الحجاج معه :

الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع مجيئها النقم
واطلع البدر بعد غيبته فانكشفت عن وجوهنا الظلم
فأي شيء تريد تعمل بي فانني منك لست احتشم
اريد مما افتتحته عملا يشرد في دعناجه اللقم

وقال لسهل بن بشر يعرض بطلب مركوب :

يا ابن بشر يا سيدي يا ابن بشر يا معيني على ملمات دهري
اي شيء تريد تعمل بي اليو م فهذا أنا وانت وشعري
انا في واسط اروح واغدو بين مد من الظنون وجزر
تارة يسنح الغنى لي فأرجو ه وطورا ارى دلائل فقري
وكعابي التي يرضضها المشـ ـي على من احيلها ليت شعري
انت تدري وحسب عبدك فيها يرتجي منك قوله انت تدري

وكتب إلى ابن قرة يقتضي مركوبا وعد به وهو على جناح السفر :

يا سيدي دعوة ذي رحلة مقصر في الجري مسبوق
القوم قد صح بهم عزمهم وضربوا بالطبل والبوق
وضمروا للسير افراسهم وفرسي الأشهب في زيقي
بل لي كميت مارئي مثله يا سيدي قط لمخلوقي
كأنني في متنه راكبا دالية في رأس زرنوق
ما في فضل لا ولا فيه لي لانني وهو على الريق

وقال يتنجز شعيرا لدابته من ابن المعدل :

كميتي اصهل دوما فقال نعم بالسمع يا سيدي وبالطاعة
نعم ولكن اين الشعير ترى فقلت هو ذا يجيئك الساعة
قال فممن فقلت من رجل قد صار في الجود حاتم الباعه

وقال وقد بعث اليه بالشعير :

كال لي ابن المعدل بالقفيز المعول

من شعير بلا تراب نقي مغربل
ما رأى مثله فلا ن قضيما لدلدل

وقال يطلب خيشا :

حتى متى تتركني في لظى حر حزيران بلا خيش

وقال يستعين بأبي قرة على تطهير ابنه :

يا سيدي دعوة من لم تزل تعديه بالجود على دهره
إن لي ابنا امس خلفته في منزلي كالفرخ في وكره
يبكي اذا ما عن ذكري له وفي فؤادي النار من ذكره
والعزم بي قد جد يا سيدي في شهرنا الأدنى على طهره
فقوني اني ضعيف القوى على الذي انويه في امره
فانت ستر الله في وجه من اصبح ذاك الطفل في ستره

وقال يستميح شرابا واقبح بذلك :

ابا الحسين الزمان ذو دول اسبابها عند علة العلل
والعيش كالصاب في مرارته طورا وطورا احلى من العسل
ودار هذي الحياة مذ بنيت لم تخل من ساكن ومنتقل
والناس في طيبهم ونتنهم ضدان مثل التفاح والبصل
وهم مليح وآخر وحش ما بين رامشة[1] إلى جعل
فوجه هذا للسيف وحشته ووجه ذاك المليح للقبل
وليس هذا وقت الخطاب على جراية تقتضي ولا عمل
فابعث بقفصية[2] تحدثنا عن حرب صفين أو عن الجمل
ولا تجادل اخاك معتذرا فلست ممن يقول بالجدل

وقال في مثله :

الا يا اخوتي وذوي ودادي دعاء فتى اجابته مناه
زيادة دجلة والورد غض قد استولى على قلبي هواه
فهذي ليس يفتنني سواها وهذا ليس يفتنني سواه

وقال يتنجز رداء :

ويحك اسكت فضحتني يا راسي انت بالضد من رؤوس الناس
انت والله فارغ القحف الا من كنوز الخباط والافلاس
بك اقطع ففي ضماني رداء الشر ب الأميري عن أبي العباس
ابيض الغزل فيه خط سواد مثل خط الرئيس في القرطاس

وقال يتنجز دراهم :

يا قمرا في تمامه طلعا هذا رسولي اليك قد رجعا
في غاية الحسن والدماثة والنعـ ـمة والظرف والجميل معا
وهو يحب الصرار يفتقها ويشتهي أن يجمش القطعا
فاحسم بختم القرطاس مطمعه وامنع يديه عليه أن تقعا
وارده من همة بختمكه كأنه بالفلوس قد صفعا

(١) من الرمش وهو الطاقة من الريحان .
(٢) منسوبة إلى القفص اسم مكان . ـ المؤلف ـ

الرثاء

فتى كان من فرط الحياء كأنه من البيض ربات الخدود النواعم
وتلقاه يوم الروع قد شد درعه على باسل شثن اليدين ضبارم
قريب مدى العمر القصير كأنما ارته نعيم العش اضغاث حالم
وتحت التراب الناس يبكون في الثرى والا فاين الناس من عهد آدم
لمثلك فلتبك العيون باربع دما فائضا بعد الدموع السواجم
واقسم لولا حشمتي وتنكبي طريقة مرتد عن الحق آثم
لكنت بشعري فيك حيا وميتا انوح وابكي مع نساء المآتم
ومما يسلي الحزن انك وارد على فرح في جنة الخلد دائم
تجيء اذا صحف المظالم نشرت ببيضاء غفل من سمات المظالم
وكنت اذا الفحشاء نادتك معرضا اصم غضيض الطرف دون المحارم
بني هذه الدنيا ارتعوا في نعيمها كما ترتعي في العشب غفل البهائم
فإن المنايا تقتضيكم نفوسكم تقاضي الحاح الغريم الملازم
ايا شامتا لما رأى البدر هاويا وطرق المعالي دارسات المعالم
اتغتر بالموت الذي انت نائم وليل سراه عنك ليس بنائم
وتشمت إن أخرت عن شرب كأسها وأنت غدا عن شربها غير سالم
هو الموت لا يثني الرشا عنك عزمه ولا تشتري ساعاته بالدراهم
ولو كان هذا الموت تثنى تكرما نوائبه دون االملوك الأكارم
لما نقلت احداثه وخطوبه إلى عرب البطحاء ملك الأعاجم
ولا سلمت هذا السرير وافرجت امية عن دار السلام لهاشم
أبا الفتح تأبى سلوتي عنك انني جعلت عليك الحزن ضربة لازم
فما قصرت بي عن حقوقك جفوة ولا اخذتني فيك لومة لائم

الآداب والحكم

قال وهي من الأمثال :

حذار من الخطب اليسير اذا بدا فإنك إن اغفلته اشر الخطب
وما النار الا نشأة من شرارة ورب كلام يستثار به الحرب

وقال :

إن كنت تحتقر العتاب تكبرا فالفيل يعمل فيه قرص البرغش

وقال :

وما الشيء للمرء يحتاله ولكنه للفتى يرزقه

وقال :

وليس الليث من جوع بغاد على جيف تحيط بها كلاب

وقال :

وقد غمزوا مع العيدان عودي ليختبروا الصحيح من المريب
فلان الخروع الخوار منا وبان تكرم النبع الصليب

الأمثال في بيت

اتأخذ قوت جرذان عجاف فتجعله لاوعال سمان
فلان الخروع الخوار منا وبان تكرم النبع الصليب
واللوزة المرة يا سيدي يفسد في الطعم بها السكر

وكـل شـاة في غـد بـرجـلهـا مـعـلـقـة
ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن
واربح الناس عندي في تجارته محصل يشتري بالفضة الذهبا

الملح والنوادر

قال :

قد وقع الصلح على غلتي فـاقتسموهـا كـارة كـاره
لا يـدبـر البقـال الا اذا تصـالـح السنـور والفـاره

وهذا مثل العوام يقولون في مصالحة السنور والفار خراب بيت العطار . وقال من قصيدة في قائد من الاتراك اراد اخذ داره :

ان اطفـالي الـذين تـراهم حول ناري في الليل مثل الفراش
لا ترمهم واقبل نصيحة رأيي لك واحذر مغبة الغشاش

وقال وفيه مجون باحتشام وحذفنا ما فيه اقذاع :

جـمـيـع مـالي صـدقـه لاكـسـرن فـستـفـه
فـبس كـم تـهـذيـن يـا سـنـديـة مـطلقـه
احـب ان لا تـشـفـقـي عـدمت هـذي الشـفقـه
وكـل شـاة في غـد بـرجـلهـا مـعـلقـه
لا بد من ان يفتح الز رفـين جـوف الحـلقـه

وقال :

اخشى على حسبتي العدو وفي النا س لمثلي اصادق وعـدى
هـر يراني وفي فمي غـدد والهر بالـطبع يـألف الغددا
وان تغافلت عنه غـافصني واستلب الكرش من يدي وغدا

يشير الى الحسبة التي في يده بمنزلة الغدد التي هي اخس اللحم ومع ذلك يزاحم عليها . وقال وقد سأله صديق عن حاله والعمال يصادرونه :

ايهـا السـائـل عن حـا لي انـا المضـروب زيـد
وانـا المـحـبـوس لـكـن لـيس في رجـلي قـيـد

وقال :

وقـائـل هـو رأس الـ ـعـمـال بـين الـنـاس
والـرأس يـصـلـح ان لم يـنـفـعـك لـلرواس
هـذا هـو الحق والحق مـا بـه مـن بـاس

وكان بعض أصحاب الدواوين يطالبه بحساب ناحية قد كان وليها فكتب اليه :

ايـا من وجهه قمر منير يضيء لنا وراحته السحاب
اذا حضر الحساب اعدت ذكري وتنساني اذا حضر الشراب
اجبني بـالـقـنـاني والمـثـاني ووجهك انه نعم الجـواب
وكلني في الحساب الى اله يسامحني اذا وضع الحساب

وفي اليتيمة : كان الوزير أبو الفضل والوزير أبو الفرجُ قد خلوا في الديوان لعقوبة اصحاب الوزير المهلبي عقب موته وامراً بان تلوث ثياب الناس بالنفط ان قربوا من الباب وكان المهلبي قد فعل مثل هذا فحضر ابن الحجاج فحجب وخاف من النفط فانصرف وقال :

الصفـع بالنفط في الثيـاب ما لم يكن قط في حسابي
ليس يقوم الوصـول عندي مقـام خيـطين من ثيـابي
يا رب من كان سن هذا فـزده ضعفـا من العـذاب

وكان ابن شيرزاد قد صارع السبع فقتله ثم عاد لمثله فكتب اليه ابن الحجاج يقول :

يا من إلى مجده انقطاعي ومن بـه اخصبت ربـاعي
قد زاد خوفي عليك جدا وعـظم الامـر في ارتيـاعي
في كـل يوم سبـع جديـد ينفـر من ذكـره استمـاعي
تغـدو اليـه بـلا احتشـام ولا انقبـاض ولا امتنـاع
وليس قتـل السبـاع ممـا يـدرك بـالختـل والخـداع
فـلا تـطر بـعـدهـا لسبـع مـراسـه غـيـر مسـتـطـاع
ان صـراع السبـاع عنـدي حاشاك ضرب من الصراع
اعدل الى الكأس والندامى والاكـل والشـرب والسمـاع
بلى اجع لي السباع واطرح خصمي في بـركـة السبـاع
فـان عيشـي في ان اراه بـين سبـاع الـربى الجيـاع

وقلده الوزير ناحية فخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الاحد فكتب اليه :

يـا من اذا نـظر الهـلا ل إلى محـاسنـه سجـد
واذا رأتـه الـشـمـس كـا دت ان تموت من الحسد
يـوم الخـمـيس بـعـثـتـني وصـرفـتـني يـوم الاحـد
فـالـنـاس قـد غـنـوا عـلي كـما رجعـت الى الـبـلد
مـا قـام عـمـرو في الـولا يـة سـاعـة حـتى قـعـد

وقال في مثل ذلك :

يا مالك الصدر لا خلوت من الـ ايراد ما عشت فيه والصدر
قـلدتـني لـيـلة وبـاكـرني كتاب صرفي المشوم في السحر

وقال في رجل سقطت امرأته من السطح فماتت :

عفا الله عنها انها يوم ودعت اجل فقيد في التراب مغيب
ولو انها اعتلت لكان مصابها اخف على قلب الحزين المعذب
(ولكن رأت في الأرض افعى مجدلا)

ثم ذكر ما لا يسوغ نقله ثم قال :

فصارت حديثاً شاع بين مصدق تحققه علماً وبين مكذب
سعى الطمع المردي اليها بحتفها ومن يمتثل امر المطامع يعطب
فاعظم يا هذا لك الله ربها وربك اجر الثكل في شاة اشعب

وخبر شاة اشعب يأتي ذكره وقال :

قد قنعنا فهات خبزا بلحم انا من شدة الخوى في السياق

وكتب الى أبي احمد بن ثوابة وقد شرب دواء مسهلاً ابياتا جلها سخافة يبدي فيها نصيحته له نصون كتابنا عن مثلها لكننا نذكر ثلاثة منها فقط :

يا أبا احمد بنفسي أفديـ ـيك واهلي من سائر الاسواء
احترس انها نصيحة كهل حنكته تجارب الآراء
غير اني اصبحت اضيع في القو م من البدر في ليالي الشتاء

وتولى اقطاعاً فخرج اليها فوجدها خربة فقال :

يا سيدي عبدك في الزيت فر من الموت الى الموت
حالي واقطاعي خراب فقد فررت من بيتي الى بيتي

وركب الى بعض الرؤساء يهنيه بعيد النحر فلم يصادفه فكتب اليه بابيات تركنا ما فيها من فحش :

ايا من وجهه كالشمس توفي فيمحق نوره بدر التمام
لعيد النحر ايام قصار تلم بنا اجتيازاً كل عام
وما قيل اقطعوها بالتهاني وتكرار التحايا والسلام
وقد بكرت امس على كميت يقصر خطوه طول المقام
جريح الجنب من ضغط الحزام قريح الفك من مضغ اللجام
فان انا لم اعد فالله اولى بعذري ثم انت بلا كلام

وكان له صديق ولذلك الصديق ابن يكنى أبا جعفر مستهتر بالفساد فسأله ان يعاتبه ويشير عليه بالتزوج فقال :

اياك والعفة اياكا اياك ان تفسد معناكا

في بيتين آخرين غاية في الظرف ونهاية في الفحش لا يسوغ لنا نقلهما ووردت عليه رقعة خصم له بما يسوءه فكتب على ظهرها ابياتاً منها :

ان جعلت اجابتي في ظهرها عمداً ليمكن فضها في المجلس
كانت كنيفا فائضا فزرعت في ظهر الكنيف حديقة من نرجس

وعرضت له علة صعبة ثم صلح بعد اليأس فكتب الى بختيار :

يا سيدي عشت في نعيم حلو الجنى دائم المسره
عبدك يشكو اليك حمى قد سبكته الصفراء نقره
حمى لتنويرها وقود يزيد في اليوم الف سجره
قد حفرت تربة لصيدي فكدت منها اصير صبره
علة سوء كانت تريني نفسي فوق الفراش حسره
طالعني الموت من زوايا برسامها الف الف مره
قد نصب الفخ لي ولكن افلت من فخه بشعره

وكتب اليه :

يا سيدي دعوة من قلبه من خوف ما مر به يخفق
قد نصب الفخ لصيدي ابو يحيى ولكن افلت العقعق

في اليتيمة : كان ضمن فرائض الصدقات بسقي الفرات واستخلف على نواحي فم النيل خليفة فكتب اليه :

الحمد لله وشكرا له والله اهل الحمد والشكر
يا ايها الذئب الذي اخترته خليفة ينظر في امري
اوصيك بالاغنام شرا وهل يوصى أبو جعدة بالشر
امش اليها مشية الليث او فاحمل عليها حملة الببر
ولا تدع في النيل من اثرها الا بقايا الصوف والبعر
انظر الى السكباج من شمها او مر مجتازا على القدر
فاقبض على لحيته واحترز من حيلة في امرها تجري
اريد ان تحصي طاقاتها وكل ما فيها من الشعر
اعمل بها لي عملا جامعا مستظهرا فيه كما تدري
واحذر اذا وفيتها في غد ان ينقص الكيل عن الحذر
حتى اذا جئتك سلمتها بذلك الاحصا الى حجري
اوصيك في القوم بهذا الذي عقدته في السر والجهر
واضطرني جور زماني الى معيشة تزري على الحر

وفي اليتيمة انه اتخذ دعوة كبيرة في ايام عز الدولة ودعا اليها اقواماً شتى من رجال الدولة وقال :

قل للامير المرتجى من جاءني فقد نجا
من لم يجيء فذقنه في . . . الذي استدعي فجا

وهي قصيدة تبلغ ١٥ بيتاً لم نستطع ان ننقل منها غير هذين البيتين .

واراده الوزير على الخروج معه لقتال اهل البطيحة فقال من ابيات تركنا مجونها :

يا سائلي عن بكاي حين رأى دموع عيني تسابق المطرا
ساعة قيل الوزير منحدر اسرع دمعي وفاض منحدرا
وقلت يا نفس تصبرين وهل يعيش بعد الفراق من صبرا
شاورته والهوى يفتنه والرأي رأي الصواب قد حضرا
اهوى انحداري والحزم يكرهه وتارك الحزم يركب الغررا
لانني عاقل ويعجبني لزوم بيتي واكره السفرا
الخيش نصف النهار يعجبني والماء بالثلج باردا خصرا
ولا اقود الخيل العتاق ولا اسوق بين الازقة البقرا
احسن في الحرب من صفوفكم غدا قعودي اصفف الطررا
هيهات ان احضر القتال وان ترى بعينيك فيه لي اثرا
هذا اعتقادي وهكذا ابدا ارى لنفسي فانت كيف ترى

الاحتجاج على نفي الجبر
مشوبا بالمجون

قال :

يا قائلا بالجبر مهلا انكرت توحيدا وعدلا
وزعمت ما للعبد في الـ ـحركات والسكنات فعلا
أأبوك شال برجل امك قل نعم اولا فقل لا

وقد نسب اليه الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم وغيره بيتين هو بريء منها ومن قائلها وكأن الذي ساقهم إلى نسبتها له اشتمالها على السخف والمجون الذي اولع به الصفدي في شرح لامية العجم وعابه الناس به فظنوا انها لابن الحجاج لاشتمال شعره على امثاله كما نسب الناس

كل شعر في العشق إلى المجنون .

ذكر له صاحب اليتيمة قطعاً بعنوان :

ملح مما يتمثل به من احوال السلف

قال :

فـاليـوم قـارون في غنـاه عبدي وكسرى ركاب داري

وقال :

فيـا أبا قـابوس في ملكـه رفقـا ابيت اللعن بالنـابغة

وقال :

لو حدثت كسرى بذا نفسه صفعتـه في وسط ايوانـه

وقال :

ان زليخا لو ابصرتك لمـا ملت الى الحشر لذة النظر

وقال :

فاعظم يا هذا لك الله ربها وربك اجر الثكل في شاة اشعب

قيل لاشعب هل رأيت اطمع منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فنظرت الى قوس قزح فظنته حبل قت فاهوت اليه واثبة فسقطت من السطح فاندقت عنقها .

وقال :

غنـاء وشعـر لنـا يجمعـا ن ما بين زلزل والبحتري

وقال :

غدا اراه على عبل الشوى مرح والخيل من حوله مثل الحصى عددا
في خلعة لو رآها يوم يلبسها نمرود قبل وجه الارض أو سجدا

وقال :

يا من اذا ما اختللت ايدني ومن إذا مـا ضعفت قواني
ابق لي اليوم ضعف ما بقيت امس نسـور الحكيم لقمان

(أقول) صاحب النسور ليس هو لقمان الحكيم بل هو لقمان بن عاد الكبير . وقال :

يـا درة الملك ويـا غـرة في وجه هذا الزمن الادهم
تراب نعليك عـلى ناظـري اعز من عيسى على مريم

وقال :

فتى له عزم اذا كلت السيوف مثـل المـرهف الصـارم
وراحة لـو صفعت حـاتمـا تعلم الجـود قفـا حـاتم

وقال :

كـل خفيف الرجلين ثقـل خفـة رجليـه بـالحـديـد
اذقـه من غب مـا جنـا ما ذاق يحيى من الرشيد

وقال :

واستوف عمر الدهر في نعمة دون مـداها مـوقف الحشر
مصيبـة الحاسـد في مكثهـا مصيبـة الخنسـاء في صخـر

وقال :

يا من يعادي الهوى جهلا بموقعه ولا يزال يعادي المرء ما جهلا
اما رأيت الهوى استولى بفتنته على النبيين واستغوى بها الرسلا
فان شككت فسل زيدا بقصته واورياء يقولا الحق ان سئلا
لم بت هذا طلاقا حبل زوجته وذاك في وقعة التابوت لم قتلا

وقال :

مولاي يا من كل شيء سوى نـظيـره في الحسن مـوجـود
ان كنت اذنبت بجهلي فقد اذنـب واسـتـغـفـر داود

ونحن نبرأ اليه تعالى مما تضمنته هذه الابيات مما وافق فيه الناظم رأي بعض المفسرين . وما اوهمته قصة زينب زوجة زيد بن حارثة قد بينا الصواب فيه مفصلا في الجزء الاول من هذا الكتاب وما اوهمته قصة داود عليه السلام قد اوضح الحق فيه السيد المرتضى رضي الله عنه في كتابه تنزيه الانبياء فراجعه . وقال :

ملك لو لم يكن من ملكه غـيـر دار وشحت بـالنعم
لو رمى شداد فيها طرفه زهـدتـه بعـدهـا في ارم

وقال وقد خرج هارباً من غرمائه :

هـربت من وطني الى بلد قد صفر الجوع فيه منقاري
يقول قوم فر الخسيس ولو كـان فتى كان غـير فـرار
لا عيب لا عيب في الفرار فقد فـر نبي الهدى الى الغـار

وقال :

ان بني برمك لو شاهدوا فعلك بـالغـائب والشـاهـد
ما اعترف الفضل بيحيى ابا ولا انتمى يحيى الى خالد

وقال :

هذا حديثي تنمى عجـائبه بكثـرة القـال فيـه والقيـل
أعجـزني دفنـه فشـاع كـما اعجـز قابيـل دفن هـابيـل

وقال :

وفي شفيـع اليـك شـرفني ايجابه لي وزاد في قـدري
نبهت منـه لحـاجتي عمـرا ولم اعول فيها على عمرو

في اليتيمة يريد بالشطر الأول قول بشار :

اذا ايقظتك حـروب العدا ة فنبـه لهـا عمـرا ثم نم

وبالشطر الثاني قول الآخر :

المستجير بعمرو عند كربتـه كالمستجير من الرمضاء بالنار

الصفات

قال يصف بغلة :

تعرف لي احسن من بغلة جددت في البر بها عهدي

تنساب كالماء على حافر كأنه من حجر صلد
نابت عن الاشهب لما مضى نيابة الكلب عن الفهد

وقال يصف الفرس الادهم في ضمن ابيات قالها في أبي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة الحمداني وهي :

اسمع المدح الذي لو قيل في احد غيرك قالوا سرقا
جاء يستهديك مهرا ادهما يركب الفارس منه غسقا
كالدجى تبصر من غرته فوق اطباق دجاه فلقا
جل ان يلحق مطلوبا ومن طلب الريح عليه لحقا
فتراه واقفاً في سرجه يتلظى من ذكاه قلقا
فاذا طار به المشي مضى وهو كالريح يشق الطرقا
كالسحاب الجون الا انه ليس يسقي الارض الا عرقا
جمع الامرين يعدو المرطى في مدى السبق ويمشي العنقا

وقال يصف الفرس الذي اهداه له ابو تغلب الحمداني :

اليوم يوم سروري بالموصلي الذنوب
من عند قرم كريم جزل العطاء لبيب
آدابه جعلته يعني بكل اديب
ركبت فيه القوافي فجاد بالمركوب
ذو غرة يتلالا في حالك غربيب
لون الشباب عليه مع غرة كالمشيب
صهيله جوف اذني ولا غناء عريب
لولا اضطراري اليه نزهته عن ركوبي

وقال :

كم من صديق يروق عيني بالشكل والحسن واللباقة
ليس له في الجميل رأي ولا بفعل القبيح طاقة
كأنه في القميص يمشي فالوذج السوق في رقاقه

وقال يتشوق رئيسا ويصف رواقه :

لا والذي يا سيدي يفني الانام وانت باقي
ما للخليفة مثل صحـ ـنك والتدلي والرواق
دار غدت شرفاتها توفي على السبع الطباق
فقبابها وكواكب الـ ـجوزاء تسمو باتفاق
ولها حصون تشتكي حيطانها بعد الفراق
ويضيع فيها الخضر وهـ ـو يسير في ظهر البراق
لما دخلت اطوفها ومشيت في طول الرواق
لم افنه حتى فنيـ ـت وصار مثل القوس ساقي
دار بها يا سيدي ما بي اليك من اشتياق

التخلص

ما اخرج له صاحب اليتيمة في التخلص

قال في أبي تغلب (الحمداني) وقد توجه من الموصل إلى بغداد :

(١) هكذا في النسخة والمعروف الآن (الزندرخت) أي شجرة النساء وهو شجر يكثر في بلاد الشام . ـ المؤلف ـ

افضض الدن واسقني يا نديمي اسقني من رحيقه المختوم
اسقنيها فانني انا والقس جميعا بنوها في الجحيم
ثم قل للشمال من اين يا ريـ ـح تحملت روح هذا النسيم
اترى الخضر مر لي فيك ام جز ت برضوان في جنان النعيم
ام تقدمت والأمير ابو تغـ ـلب قد صح عزمه في القدوم

وقال في فتح قلعة اردمشت من قصيدة وضمنها بعض الألفاظ الفارسية :

سقاني كأسه سحرا بوقت وكان صبوحنا في يوم سبت
غلام اعجمي فيه ظرف وحذق بالتلطف والتأتي
سقاني (دو . ستا) وازددت منها باربعة وصبحني بـ (هفت)
وفي وجناته زغب لطاف ملاح مثل ورد (الزادرخت)[1]

ثم اتى بعدها بأبيات لا يحسن نقلها ثم قال :

كما فتحت وحد السيف يدمى من الأعناق قلعة اردمشت

وقال من ابيات تقدمت في مدح صاعد :

ونسيم كأنه اشـ ـتق من نشر صاعد

ما جاء له من التضمين

اورده في اليتيمة

قال وقد كان غاب عن الحضرة مع الوزير ثم عاد فلما قرب توقف عن الدخول :

ايا مولاي دعوة مستغيث قد التهبت جوانحه بنار
اغثنا بالرحيل غدا فانا من الشوق المبرح في حصار
(وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار)

وقال :

قد قلت لما غدا مدحي فما شكروا وراح ذمي فما بالوا ولا شعروا
(علي نحت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر)

وقال :

ولم اطرب إلى عذراء رود بها عن وصل عاشقها نفار
ولا غرثى الوشاح كأن ورد الـ ـحياء بوجنتيها الجلنار
بنفسي كل مهضوم حشاها إذا ظلمت فليس لها انتصار
ولكني طربت إلى خليل سمحت ببذله ولي الخيار
فلما إن مضى في حفظ من لا يضيعه وشط به المزار
(ندمت ندامة الكسعي لما غدت منه مطلقة نوار)
(فعيني ما تجف لها دموع وقلبي ما يقر له قرار)

وقال :

سيدي إن اقمت بعدك بالصغـ ـر فقلبي علي غير مقيم
غير اني اقول بالرغم مني فلعلي أكف بأس همومي
(من يكن يكره الفراق فاني اشتهيه لوقفة التسليم)

وقال يخاطب ابن بقية وقد حجب عنه :

قـد قلت لما حجبتموني فاشتد من بابكم نفوري
(إن دام هجرانكم على ذا طويت من بيتكم حصيري)

وقال وقد حجب مع جماعة من الكتاب :

قد قلت لما إن رجعت موليا ومعي مدابير من الكتاب
نحن الذين لهم يقال وكلنا فل العصا وطريدة الحجاب
(قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب نتفت شواربهم على الأبواب)

وقال :

يا زبزب اعبر بنا إلى ملك تـوجـه الله بـالمهـابـات
(يقول للريح كلما عصفت هل لك يا ريح في مباراتي)

وقال :

قـالت وقد كشف الـودا ع قناع حزن قـد علن
واذل بـالجـزع الـفـرا ق قـوى عـزاء ممتـهـن
يـا من محـنت بـفـقـده حـوشيت فيك من المحن
خـلفـتـني والحـزن بـعـ ـدك يا قريني في قـرن
فـاذا صـبـرت ضـرورة صبر الوقيـذ عـلى الـوسن
فـتـرى يـطيق الصبـر عنـ ـك أو السلو ابـو الحسن
طـفـل نـشـا وفـؤاده بـك يـا ابـاه مـرتهـن
كـالـفـرخ يضعف قلبـه عـن أن يـودع بـالحـزن
فـاجبتهـا وهي التي اسـ ـتولت عـلي بـلا ثمـن
(طـلب المعـاش مـفـرق بـين الأحبـة والـوطـن)
(يـا رب فـاردد سـالمـا سكنـا يحـن إلى سكـن)

وكتب إلى رئيس يستهديه شيئاً وهو مع بعض اصدقائه فلم يفعل :

يا سيدي جودك المشهور ما فعلا ابيع بالرخص يا هذا ام ابتذلا
واسوأتا من اناس ظلت اطمعهم إن الذي التمسوه منك قد حصلا
حتى اذا عاد من ارسلته بيد صفر وما كان عندي انه وصلا
قالوا لقينتهم غني عليه لنا صوتا ضربنا له في شعره مثلا
(ما زلت اسمع كم من واثق خجل حتى بليت فكنت الواثق الخجلا)

وقال :

انظر اليوم كيف قد ضحك الزهـ ـر إلى الروض من بكاء السحاب
اتركاني ومن يعير بالشيـ ـب وينعى إلي عهد الشباب
(فبياض البازي اصدق حسنا إن تأملت من سواد الغراب)

وقال في ابن العميد يودعه ويصف الفرس ويذمه :

ايها السيد الذي طاب في المجـ ـد فروعا كريمة واصولا
لو مشى بي الشيخ الفرق(١) لسابقـ ـتك سيرا إلى الوداع ذميلا
فتجاوزت خانقين وخلفـ ـت ورائي على الطريق جلولا
لكن الشيخ كان جذعا من الخيـ ـل طريا فصار جذعا طويلا
كلما سار سال دمع مآقيـ ـه ومن حق دمعه أن يسيلا

مستغيثـا يصيـح تحتي حنينـا مـزوجـا في طريقه وصهيلا
ابصر القت وهو يجري فغنى بعدما كاد عقله أن يزولا
(ازجر العين أن تبكي الطلولا إن في القلب من كليب غليلا)

وقال يصف ضعف فرسه :

يسومني المشي مضطرا وليس له الـ ـمسكين بالمشي شبرا واحدا جلد
(ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد)

وقال اورده ابن خلكان :

قال قوم لزمت حضرة حمد وتجنبت سـائـر الـرؤسـاء
قلت ما قاله الذي احرز المعـ ـنى قديما قبلي من الشعراء
(يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منـازل الكرمـاء)

والبيت الأخير لبشار .

نبذ من سرقاته اوردها

صاحب اليتيمة

قال :

شيخ فتى والشباب اكثرهم قـد علم الله غـير فتيـان

من قول كثير :

يا عز هل لك في شيخ فتى ابدا وقد يكون شباب غير فتيان

وقال :

علـى اني اظنك سـوف تنجو بعرضك من يدي منجى الذباب

من قول ابن الزيات :

نجا بك لؤمك منجى الذبا ب حمتـه مقاذيـره أن ينالا

وقال :

واحسن مـا رأينـا قط راحـا إذا كـانت مطية كـاس راح

من قول أبي تمام :

راح اذا ما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء

وقال :

سترت بظله من ريب دهري فعز على النوائب أن تراني

من قول أبي نواس :

تسترت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

وقال :

امشي بقلبي لا برجلي انما تمشي بحيث هوى القلوب الأرجل

من قول اللجلاج :

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوي القلب تهوي به الرجل

(١) بتشديد القاف مبالغة من الفرق وهو الخوف . ـ المؤلف ـ

نبذ من معانيه المتكررة

اورده في اليتيمة

قال :

وفي فمي سكرة حلوه قد نغصتها لوزة مره

وقال :

واللوزة المرة يا سيدي يفسد في الطعم بها السكر

وقال :

كأنه وهو إلى جنبها سكرة مع لوزة مره

وقال :

نبهت منه لحاجتي عمرا ولم اعول منه على عمرو

وقال :

فما استجارت بعمرو مظلمة بل حين جاءت اتتك يا عمر
فالشعر قد سار فيهما واتى مع ذا بتفصيل ذلك الخبر

وقال في عكس المعنى :

ولم تنبه عمرا حاجتي بل وقعت منك على عمرو

وقال :

فديت من لقبني مثلما لقبته والحق لا يغضب
إن قلت يا عرقوب اطمعتني قال فلم نفسك يا اشعب

وقال :

وعدتني وعدا وحاشاك أن تروغ منه روغة الذيب
ما كنت اذ اطمعتني اشعبا فيه ولا انت بعرقوب

(قال المؤلف) ومما تكرر من معانيه تشبيه الممدوح بالشمس والبدر قال :

وجهك عند الصبح شمس وانت عند المساء بدري

وقال :

يا أبا طاهر ولولاك ما كا ن لبدر السماء في الأرض ثاني

وقال :

فديت وجه الأمير من قمر يجلو القذى نوره عن البصر

وقال :

سعدك للحاسدين نحس وهم ظلام وانت شمس

وقال :

وإن بدا لي وجهه طالعا صفعت بالشمس قفا البدر

رثاء الشريف الرضي له

قال يرثيه على البديهة من قصيدة وكانت بينهما صداقة :

نعوه على ضن قلبي به فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع ولاء له شعبة من القلب فوق رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرا ت تعنق الفاظها بالمعاني
وما كنت احسب أن المنون تفل مضارب ذاك اللسان
فاين تسرعه للنضال وهباته للطوال اللدان
وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان
وكم صاحب كمناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني
قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب أبو عبد الله البزار يعرف بابن القادسي .

ولد سنة ٣٥٦ وتوفي يوم الأحد ١٤ ذي القعدة سنة ٤٤٧ .

(القادسي) بالدال المهملة المكسورة والسين المهملة في انساب السمعاني نسبة إلى القادسية موضع على فرسخ من الكوفة بها كانت الوقعة المشهورة .

كان عالما محدثا واسع الرواية مظنون التشيع وكان للحديث في تلك الاعصار سوق رائجة وكان يملي في جوامع بغداد الحديث ويملي في ضمن ذلك فضائل أهل البيت فلا يروق ذلك لمن يخالفه في الرأي من علماء بغداد على العادة المألوفة من التعصب الشديد بين اصحاب المذاهب هناك حتى بين الحنابلة ومن يوافقهم في اكثر الأصول فكذبوه وتعصبوا عليه وتوسلوا إلى تكذيبه بما امكنهم حتى منعوه من التحديث في الجوامع المختصة بغير الشيعة أو التي يكثر فيها غيرهم مثل جامع المنصور وجامع المدينة وغيرهما فجعل يحدث في المساجد المختصة بالشيعة كمسجد براثا ومسجد الشرقية ولعله لم يكن شيعيا لكنه يحدث بما رواه من الفضائل التي لا يسعهم تصديقها فمنعوه من التحديث في جوامعهم فالتجأ إلى الشيعة وحدث في مساجدهم ولعله كان شيعيا في الباطن الله اعلم بحاله . وكان ممن تعصب عليه الخطيب البغدادي صاحب التاريخ وابن خيرون وابن النرسي . وقال في تاريخ بغداد : سمعته في جامع المدينة يقول حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك املاء ـ وذكر سندا وحديثا فيمن رأى امرأة حسناء فاعجبته ثم قال وكان قد مكث يملي في جامع المنصور مدة عن ابن مالك وأبي بكر بن شاذان وغيرهما فحضرته يوم جمعة بعد الاملاء وطالبته بأن يريني اصوله فدفع إلي عن ابن شاذان وغيره اصولا كان سماعه فيها صحيحا ولم يدفع إلي عن ابن مالك شيئاً فقلت له ارني اصلك عن ابن مالك فقال انا لا يشك في سماعي من ابن مالك اسمعني منه خالي هبة الله ابن سلامة المفسر المسند كله فقلت له : لا تروين ها هنا شيئا الا بعد أن تحضر اصولك وتوقف عليها اصحاب الحديث فانقطع عن حضور الجامع بعد هذا القول ومضى إلى مسجد براثا فاملى فيه وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم قد منعني النواصب أن اروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ولهم اذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة فأملى عليهم العجائب من الأحاديث الموضوعة في الطعن على السلف . وقال لي يحيى بن الحسين العلوي : اخرج إلي ابن القادسي اجزاء كثيرة عن ابن مالك فلم ار في شيء منها له سماعا صحيحا الا في جزء واحد وكانت اجزاء عتق وقد غير اول كل جزء منها وكتب بخط طري واثبت فيه سماعه

وكان ابن القادسي قد حكي عنه أنه روى للشيعة احاديث عن ابن الجعابي . حدثني أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون قال اجتمعت مع ابن القادسي وقلت له : ويحك بلغنا انك حدثت عن ابن الجعابي فمتى سمعت منه فقال ما سمعت منه شيئاً ولكني رأيته فقلت له في أي سنة ولدت فقال في سنة ٣٥٦ فقلت إن ابن الجعابي مات في سنة ٥٥ قبل أن تولد بسنة فقال لا ادري كيف هذا الا أن خالي اراني شيخا في سكة بباب البصرة وقال لي هذا ابن الجعابي وذلك في سنة ٣٦٢ فلعله كان رجلا آخر اهـ . وفي ميزان الاعتدال : الحسين بن أحمد القادسي عن أبي بكر بن مالك القطيعي كذبه أبو الفضل بن خيرون وقال ابن النرسي : كان يسمع لنفسه فيما لم يسمعه وكان له سماع صحيح منه جزء محمد بن يونس الكديمي وجزء القعنبي واجزاء من مسند احمد سمعنا منه ثم حكى ما ذكره الخطيب ملخصا . وفي انساب السمعاني من المشهورين بالنسبة إلى القادسية أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي حدث عن ابن مالك وابن ماسي وأبي بكر المعيد وأبي الفضل الزهري وغيرهم وكانت له سماعات جيدة وأنشد لنفسه :

نسأل الله تعالى منـ ـه توفيقا وخاتمة بخير

قاله ابن ماكولا ، وذكر الخطيب في حقه فصلا طويلا أنه كان حدث من غير اصله فمنعته عن ذلك وطالبته بالأصل فلم يخرجه فقلت له لا تمل هاهنا بجامع المنصور الا من الأصل فمضى إلى جامع براثا واملى للرافضة شيئاً وقال لهم منعني النواصب من املاء فضائل أهل البيت اهـ .

ومن ذلك يظهر أن تكذيبهم له لروايته فضائل أهل البيت وما يرونه طعنا على السلف وقد اعترف السمعاني بأنه كانت له سماعات جيدة والخطيب قد اعترف بأن سماعه صحيح في الأصول التي أراه اياها وانما نقم عليه أنه لم يره اصله عن ابن مالك ولعله كان في اصله عن ابن مالك من الفضائل أو غيرها ما لا يحتمله له الخطيب فلذلك امتنع عن اراءته اصله وإن كان سماعه فيه صحيحا . وقول الخطيب أنه املى في مسجد الشرقية العجائب من الأحاديث الموضوعة تخرص منه على الغيب فهو لم يسمع منه في مسجد الشرقية وما يدريه انها موضوعة . اما ما حكاه عن يحيى العلوي من أنه غير أول الاجزاء العتق واثبت سماعه فيها بخط طري فما الذي يدعوه لذلك وله سماع صحيح باعترافهم فإن كان لذكر فضائل أهل البيت ففضائلهم بالأحاديث الصحيحة قد ملأت بطون الدفاتر فلا يحتاج من يسند اليهم الفضائل إلى الوضع وانما يحتاجه من يريد اسناد الفضل إلى من هو فقير في فضله ولا يمتنع أن تكون تلك الأجزاء العتق قد سمعها من شيوخه فأثبت سماعه لها بخط طري واحدا عن واحد اما قصة روايته عن ابن الجعابي فالقادسي لم يكن معتوها حتى يروي مشافهة عن رجل مشهور مثل ابن الجعابي وقد توفي قبل ولادته بسنة والذي حكي عنه انما هو روايته عن ابن الجعابي والرواية تكون مشافهة وبالواسطة وهو قد انكر أن يكون سمع منه شيئاً وانما ذكر أن خاله اراه شيخا وقال هذا ابن الجعابي فلعله كان من نسله ولكن الرجل لما روى ما لا تحتمله عقولهم ولا يطيقون أن يرويه احد توسلوا إلى تكذيبه بكل وسيلة ولو لم تكن صوابا والله العالم بسرائر خلقه .

السيد ميرزا حسين المدرس الرضوي المشهدي ابن ميرزا أحمد ابن الميرزا محمد حسين الملقب بقدس ابن الميرزا حبيب الله .

ولد ليلة ٧ المحرم سنة ١٢٥٨ وتوفي في صفر سنة ١٣٢٢ ودفن في دار السعادة في المشهد المقدس الرضوي .

في الشجرة الطيبة : كان أبوه الميرزا أحمد ذا صفات جليلة وملكات جميلة في غاية التقدس ونهاية التقوى وأصر عليه جماعة باقامة الجمعة والجماعة ففعل لكنه كان مريضاً مرضاً مزمناً فلم يتمكن من ادامة القيام بذلك وكان ميلاد هذا الاب في ١٠ شعبان سنة ١٢٣٧ ولم يكن له من الذكور الا المترجم له وكان المترجم له عالماً جليلاً حبراً نبيلاً في كمال التقدس والتقوى له حظ وافر من العلوم الرياضية وسائر العلوم الغريبة وله شوق إلى حل المشكلات من كل فن وجد وذوق في عدة مسائل ذكرها البهائي في آخر خلاصة الحساب حيث قال قد وقع للحكماء الراسخين في هذا الفن مسائل صرفوا في حلها افكارهم ووجهوا الى استخراجهم انظارهم فما استطاعوا اليها سبيلا ولا وجدوا عليها مرشداً ودليلاً فهي باقية على عدم الانحلال فاعمل فكره فيها وتحمل الصعاب حتى حلها وكان له في اوائل عمره رغبة تامة في جمع الكتب والنسخ المرغوبة واصيب في آخر عمره بمصائب فمات عدة من اولاده بمرض الوباء في يوم واحد فاهمل اموره كالمكتبة وغيرها واختار عيش الدراويش حتى توفي . من مصنفاته (١) حاشية مبسوطة على القوانين (٢) حاشية على الفصول (٣) حاشية على خلاصة الحساب .

الحسين بن احمد بن محمد الصفار

في لسان الميزان ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال روى عن أبي طالب بن غيلان روى عنه ابن السمعاني (اهـ) .

أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن محمد بن عثمان النعالي الحمامي البغدادي الكرخي .

توفي سنة ٤٩٣ .

في أنساب السمعاني (النعالي) بكسر النون وبالعين المهملة وآخرها لام هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها وذكر جماعة ممن اشتهر بهذه النسبة منهم جد المترجم أبو الحسن محمد بن طلحة وصرح بتشيعه وحفيده أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي الحمامي من أهل الكرخ .

وفي لسان الميزان سمع الكثير من أبي عمر بن مهدي وأبي سعيد الماليني ومحمود بن عمر العكبري وتفرد عنهم روى عنه ابن ناصر وابن الزاغوني وخلق من آخرهم شهدة وتجنى[1] قال ابو عامر العبدري عامي امي لا يحسن يكتب ولا يقرأ رافضي لا يحل ان يحمل عنه حرف واحد ذكر العبدري ايضاً ان سماعه صحيح وقال شجاع الذهلي صحيح السماع خال من الفهم وقال السمعاني سألت أبا الفرج ابراهيم بن سليمان عنه فقال لا أروي عنه كان لا يعرف ما يقرأ عليه وقال ابن الانماطي دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان فمضيت اليه فقرأت عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه عندك من الاصول شيء فقال كان عندي شدة بعتها لابن الطيوري

(١) عن كتاب المشتبه تجنى الوهبانية معمرة من طبقة شهد . - المؤلف -

وكان يعرف بالحافظ لانه كان يحفظ ثياب الناس في الحمام (اهـ) فاقرأ واعجب لا يحل ان يروي عن موالي أهل البيت ومن يقدمهم على غيرهم مع الاعتراف بأنه سمع الكثير وكان صحيح السماع وتحل الرواية عن قاتل الحسين والخوارج .

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا علي عليه السلام .

كان حيا سنة ٥٣٥ .

اختلاف كلماتهم في العبارة عنه

في الرياض : اعلم ان هذا الشيخ يعبر عنه بانحاء من التعبيرات اختصاراً في النسب وقد نسبه صاحب الرياض في موضعين كما ذكرناه وفي موضع ثالث الحسين بن طحال وفي موضع الحسين بن محمد بن طحال قال ولعل الكل واحد اذ النسبة إلى الجد شائعة وفي أمل الآمل كما يأتي الحسين بن احمد بن طحال في موضع ثم قال الحسين بن طحال .

نسبته

(والمقدادي) في الرياض في موضع الظاهر انه نسبة إلى المقداد بن الاسود الصحابي المشهور وفي موضع آخر جزم بذلك .

اقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي كان عالماً جليلاً ثم قال : الحسين بن طحال المقدادي عالم فقيه جليل وتقدم ابن احمد بن طحال (اهـ) وفي رياض العلماء الشيخ الامين الامام العالم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رضي الله عنه المجاور بمشهد مولانا عليه السلام من أكابر علمائنا ثم قال انه وجد في أول سند الزيارة الجامعة من مزار الشيخ المفيد أو الشيخ الطوسي اخبرنا الشيخ الاجل الفقيه العفيف أبو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طحال المقدادي الخ . وقال منتجب الدين في فهرسته فقيه صالح .

مشايخه

(١) ابو الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي في الرياض انه يروي عنه عن الشيخ الطوسي على ما يظهر من كتاب ابن شهراشوب وفيه أيضاً يظهر من سند احاديث الحسن بن ذكوان الفارسي من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام على ما وجدته بخط الدزبري الفاضل المشهور من تلاميذ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست ان الحسين بن طحال المقدادي يروي عن جماعة من العلماء منهم أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي بالري في شعبان سنة ٥٠٣ (٢) أبو علي الحسن بن الشيخ الطوسي كما في فهرس منتجب الدين انه قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وفي أمل الآمل يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي عن أبيه ومرادهما بأبي علي الطوسي الحسن ابن الشيخ الطوسي محمد بن الحسن وفي الرياض وجدت في اول سند الزيارة الجامعة الكبيرة في نسخة من مزار الشيخ المفيد أو الشيخ الطوسي : اخبرنا الشيخ الأجل الفقيه العفيف أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين بن علي عليهما السلام[1] على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان سنة ٥٣٥ واخبرنا ايضاً الشيخ الأجل الفقيه ابو محمد الياس بن محمد بن هشام أو همام الحائري في داره بالحائر على ساكنه السلام في منتصف شعبان سنة ٥٣٨ قالا جميعاً حدثنا الشيخ السعيد المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي عن أبيه عن الشيخ المفيد عن الصدوق الخ وفي موضع آخر من الرياض يروي عن الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي بالمشهد الغروي في الطرز الكبير الذي عند رأس الامام في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة ٥٠٩ (٣) الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن في الرياض بالبال انه يروي عن الشيخ الطوسي بلا واسطة .

تلاميذه

(١) ابن شهراشوب في الرياض انه من مشايخ ابن شهراشوب وفي أمل الآمل روى عنه ابن شهراشوب (٢) أبو محمد عربي بن مسافر العبادي في الرياض انه يروي عنه كما في مزار محمد بن المشهدي (٣) الشيخ زين الدين ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون في الرياض يروي عنه سنة ٥٢٠ على ما يظهر من سند كتاب سليم بن قيس الهلالي وفيه ايضاً عن خط الدزبري تلميذ منتجب الدين المتقدم : ويروي عن ابن طحال هذا الشيخ زين الدين ابو القاسم هبة الله بن نافع بن علي (اهـ) والظاهر انه هو ابو البقاء السالف الذكر ووقع تصحيف في احد الموضعين بين ابو البقاء وابو القاسم ونما ونافع وفي موضع آخر من الرياض ويروي عنه الشيخان ابو محمد عربي بن مسافر العبادي وأبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون بالمشهد الغروي في الطراز الكبير الذي عند رأس الامام في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة ٥٣٩ كذا يظهر من المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي . ويروي محمد بن جعفر المذكور عنه بتوسطهما (اهـ) .

اولاده

في الرياض ان له ولدين فاضلين وهما الشيخ محمد بن الحسين بن احمد بن طحال وسيجيء والشيخ حسن بن الحسين بن طحال وقد سبق (اهـ) .

الحسين بن احمد بن محمد القطان البغدادي .

في لسان الميزان ذكره ابن ابي طي في رجال الشيعة وقال امام عالم فاضل من فقهاء الامامية قرأ على الشريف المرتضى وعلى الشيخ المفيد وقدم حلب سنة ٣٩٠ فاقرأ في جامعها ثم توجه إلى طرابلس فأقام عند رئيسها أبي طالب محمد بن احمد واقرأ اولاده وصنف الشامل في الفقه اربعة مجلدات وكان موجوداً سنة ٤٢٠ .

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن موسى بن هدية .

ذكره بحر العلوم في رجاله في مشايخ النجاشي صاحب الرجال وقال هكذا نسبه في ترجمة علي بن مهزيار من غير تكنية وقال في محمد بن عبد المؤمن المؤدب الحسين بن احمد بن موسى وفي الحسن بن علي بن أبي عقيل

---

(١) بالغري متعلق بالمجاور وبمشهد متعلق باخبرنا .

الحسين بن احمد بن محمد وفي محمد بن ارومة الحسين بن محمد بن هدية وفي سعد بن عبد الله ومحمد بن احمد بن يحيى الحسين بن موسى وفي محمد بن الحسن الميثمي الحسين بن هدية وفي عبد العزيز بن يحيى الجلودي ابو عبد الله بن هدية والكل واحد ورواياته كلها عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوليه (اهـ) .

الحسين بن احمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجي .

(البوشنجي) في الخلاصة بضم الباء الموحدة وفتح الشين وإسكان النون وفي معجم البلدان بوشنج بليدة من نواحي هراة .

قال النجاشي كان عراقياً مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه له كتاب عمل السلطان اجازنا بروايته ابو عبد الله ابن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة اربعمائة عنه وفي التعليقة ابو عبد الله الحمزي اسمه شيبة كما يأتي في محمد ابن الحسن بن شمون (اهـ) ولكن المذكور في تلك الترجمة مع انه لم يعلم كونه ابو عبد الحميري او الخمري او الحمزي ينافيه ما ذكره صاحب الرياض كما سيأتي في الحسين بن جعفر ان ابا عبد الله بن الحمزي او الخمري الخزار اسمه الحسين بن جعفر وفي طريق النجاشي الى محمد بن الحسن بن شمون ابو عبد الله الخمري عن الحسين بن احمد بن المغيرة الثلاج والظاهر انه المترجم وفي لسان الميزان ذكره ابن النجاشي في شيوخ الشيعة وقال كان عراقياً مضطرب المذهب وهو ثقة فيما يرويه روى لنا عنه ابو عبد الله بن الخمري (اهـ) .

وفي الرياض يروي عنه الشيخ المفيد وهو يروي عن ابي احمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن أبي عمرو محمد بن عمر الكشي عن جعفر بن احمد كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري ويروي عنه النجاشي ايضاً لكن بتوسط ابي عبد الله الخمري وذكره صاحب الرياض تارة بعنوان ابن احمد بن المغيرة وتارة بعنوان ابن احمد بن ابي المغيرة والموجود في رجال النجاشي ابن المغيرة فاما ان لفظة ابي زائدة من النساخ أو ناقصة منهم .

الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلاج .

وقع في طريق النجاشي إلى محمد بن الحسن بن شمون والظاهر انه البوشنجي المتقدم كما مر في البوشنجي .

الحسين بن احمد المنقري التميمي أبو عبد الله .

(المنقري) بكسر الميم واسكان النون .

قال النجاشي روى عن أبي عبد الله عليه السلام رواية شاذة لا تثبت وكان ضعيفاً ذكر ذلك اصحابنا رحمهم الله روى عن داود الرقي واكثر له كتاب[1] والرواية تختلف فيه اخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد وغيره عن علي بن حبشي بن قوني حدثنا حميد بن زياد حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثنا عبيس بن هشام عن الحسين احمد بكتابه . وفي الخلاصة من اصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام روى رواية شاذة عن أبي عبد الله عليه السلام لا تثبت وكان ضعيفاً . وفي الفهرست الحسين بن احمد المنقري له كتاب رويناه عن ابن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عنه وقال الشيخ في كتاب رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام الحسين بن احمد المنقري وفي رجال الكاظم عليه السلام الحسين بن احمد المنقري ضعيف وفي التعليقة يروي عنه ابن أبي عمير وفيه شهادة على وثاقته ولعل ما حكاه النجاشي من التضعيف من اكثاره من الرواية عن داود الرقي الذي قال النجاشي انه ضعيف جداً والغلاة تروي عنه لكن ستعرف ان الاصح وثاقة داود الرقي . وفي لسان الميزان الحسين بن أحمد المنقري ذكره الطوسي في رجال الصادق وقال روى عن الصادق وولده روى عنه عبيس بن هشام كان من المصنفين وقال النجاشي ذكر اصحابنا انه كان ضعيفاً (اهـ) ولا يخفى ان الشيخ لم يذكره في اصحاب الصادق .

الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية .

مر بعنوان الحسين بن احمد بن محمد بن موسى بن هدية .

الحسين بن احمد بن هلال

في تكملة الرجال هكذا وقع في بعض اسانيد اصول الكافي وفي مرآة العقول هو مجهول والظاهر انه تصحيف الحسين عن احمد بن هلال .

الحسين بن احمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابو عبد الله الكوفي العلوي الحسيني .

توفي سنة ٣٣٩ فيما رواه الخطيب في تاريخ بغداد كما يأتي لكن ينافيه ما يأتي عن ابن عساكر انه حدث بدمشق سنة ٣٤٧ .

نسبه

ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ترجمته كما مر سوى (العلوي الحسيني) وفي تاريخ دمشق ترجم له هكذا الحسين بن احمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني[2] .

اقوال العلماء فيه

قال الخطيب في تاريخ بغداد : قدم بغداد وحدث بها وكان احد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم وحلمائهم (وصلحائهم) وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وكان ورعاً خيراً فاضلاً فقيهاً ثقة صدوقاً وكنا سألناه ان يحدثنا فأبى علينا ثم حدث بالكوفة بشيء يسير ولم اسمع منه شيئاً (اهـ) ثم روى بسنده عن محمد بن احمد بن سفيان الحافظ قال سنة ٣٣٩ فيها مات الحسين بن احمد[3] بن القاسم العلوي الحسيني[4] (اهـ) وفي تاريخ دمشق : حدث بدمشق سنة ٣٤٧ وببغداد عن ابيه عن جده الهادي إلى الحق يحيى بكتابه في الرد على من زعم ان بعض القرآن قد ذهب

---

(١) في جميع النسخ له كتب لكن قوله والرواية تختلف فيه وقوله بكتابه يدل على انه كتاب واحد .

(٢) في النسخة المطبوعة الحسني بدل الحسيني والظاهر انه تصحيف لاتفاق تاريخي بغداد ودمشق انه من ذرية الحسين عليه السلام . ـ المؤلف ـ

(٣) الذي في النسخة المطبوعة ابن محمد وهو تحريف .

(٤) الذي في المطبوعة الحسني بدل الحسيني والظاهر انه تصحيف . ـ المؤلف ـ

(اهـ) ولا يخفى ما بين كلاميهما من الاختلاف (اولاً) في نسبه كما سمعت ويمكن ان يكون ابن عساكر اقتصر على النسبة إلى الجد (ثانياً) ابن عساكر قال انه حدث سنة ٣٤٧ والخطيب روى وفاته سنة ٣٣٩ والظاهر انه وقع تحريف من النساخ في احد التاريخين وان الصواب في تاريخ الوفاة ٣٤٩ أو في تاريخ التحديث ٣٣٧ ويدل عليه ان ابن عساكر حكى عن الخطيب قدومه بغداد وتحديثه بها ولم يذكر التاريخ فهو قد اطلع على كلام الخطيب فلو كان فيه منافاة لما ذكره لأشار اليها .

مشايخه

مر قول ابن عساكر حدث ببغداد عن ابيه وفي تاريخ بغداد حدث بها عن ابيه وعن أبي اسحاق بن ابراهيم الحميري . وذكر الخطيب خبراً مسنداً عن المترجم عن ابيه وعن اسماعيل بن ابراهيم الفقيه ولعله هو ابو اسحاق المتقدم وصوابه عن أبي اسحاق ابراهيم الحميري .

تلاميذه

في تاريخ بغداد روى عنه ابو عمر بن حيويه وابو القاسم بن الثلاج ثم اسند عن محمد بن العباس الخزاز عن المترجم فدل على انه من تلاميذه ايضاً .

بعض رواياته

روى الخطيب بسنده عن المترجم عن ابيه واسماعيل بن ابراهيم الفقيه قالا حدثنا يحيى الهادي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه القاسم عن أبي بكر بن أبي اويس عن حسين بن عبد الله بن ضمرة عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله ﷺ لا نكاح الا بولي وشاهدين .

الحسن الاحمسي

يأتي بعنوان الحسين بن عثمان الاحمسي البجلي .

السيد حسين الاخلاطي

يأتي بعنوان حسين بن علي الاخلاطي .

الحسين عن اخيه عن أبيه .

هم الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه علي عن ابيه سيف .

الحسين بن ادريس الامير بن داود بن احمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب عمدة الطالب بالحسين النسابة ولا نعلم من احواله شيئاً غير هذا .

الحسين الارجاني

يأتي بعنوان الحسين بن عبد الله بن بكر أو بكير الارجاني أو البرجاني .

حسين الاردبيلي .

توفي سنة ٩٥٠ .

ذكره صاحب كشف الظنون ووصفه بمولانا العلامة وقال انه من علماء الصفوية فعلم من ذلك تشيعه وقال ان له حاشية على شرح عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي على مختصر الاصول لابن الحاجب ووصل إلى ما وصل اليه الشريف وذكر وفاته سنة ٩٥٠ .

السيد نجم الدين ابو عبدالله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري .

كان حيا سنة ٦٧٧ .

كان عالما فاضلا جليلا من تلاميذ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ابن عم المحقق الحلي . ووصفه بعض مشايخه والظاهر انه يحيى بن سعيد المذكور كما ستعرف بالسيد الاجل الاوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى في رياض العلماء رأيت في اصفهان نسخة من نهج البلاغة بخطه - اي المترجم - تاريخ كتابتها آخر شهر صفر سنة ٦٧٧ بالحلة السيفية في مقام صاحب الزمان عليه السلام وعليها خط الشيخ نجيب الدين المذكور وهو خط جيد وصورة خطه الشريف : انهاه احسن الله توفيقه قراءة وشرحا لمشكله وغريبه نفعه الله وايانا به بمحمد وآله عليهم السلام وكتب يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي بالحلة حماها الله في صفر سنة ٦٧٧ (اهـ) وكان على ظهر تلك النسخة أيضا هكذا قرأ علي السيد الاجل الاوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم الدين أبو عبدالله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري اصلح الله اعماله وبلغه آماله بمحمد وآله كل هذا الكتاب من اوله الى آخره فكمل له الكتاب كله وشرحت له في اثناء قراءته وبحثه مشكله وابرزت له كثيرا من معانيه واذنت له في روايته عني عن السيد الفقيه العالم المقري المتكلم محيي الدين أبي حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معد الحسني المروزي عن أبي عبدالله محمد بن علي العلواني عن السيد الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي . وعنه عن الفقيه عز الدين أبي الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي عن قطب الدين أبي الحسين الراوندي عن السيدين المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني عن أبي جعفر الدوريستي عن السيد الرضي فليروه عني متى شاء وأحب . . سنة ٦٧٧ قال وقد ضاع بعض المواضع من خطه الشريف والظاهر ان ما ضاع كان اسم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد وان هذه الاجازة من الشيخ نجيب الدين المذكور بخطه للسيدنجم الدين هذا وانه يروي عن السيد محيي الدين لتوافق تاريخي ما كتب في آخرها وما كتب على ظهر النسخة (اهـ) يعني ان تاريخ ما كتب على ظهر نسخة النهج التي بخط السيد نجم الدين وما كتب في آخر الاجازة واحد وهو سنة ٦٧٧ فيمكن ان يستفاد من ذلك ان الذي انهى قراءة النسخة على يحيى بن سعيد هو السيد نجم الدين وان لم يصرح به وان الذاهب من آخر الاجازة هو اسم يحيى بن سعيد وذلك لتوافق تاريخي الانهاء والاجازة مع عدم التصريح باسم القارىء المنهي وذهاب اسم المجيز مع التصريح باسم المقروء عليه والمجاز .

الملا حسين الاردكاني المعروف بالفاضل الاردكاني نزيل الحائر المقدس .

توفي سنة ١٣٠٢ وفي الذريعة ١٣٠٥ بالحائر ورثته الشعراء .

كان عالماً محققاً وفقيها متبحراً واصوليا مؤسسا مرجعاً في الاحكام وملاذاً للاسلام كان سوق العلم قائماً في ايامه بالحائر وتخرج على يده جماعة من العلماء كان قليل الاعتناء بالدنيا والرياسة ما رئي اقل اعتناء منه في علماء عصره مع إقبال الرياسة عليه بكليتها زاهداً ناسكا روحانياً ربانياً ترابي الاخلاق كريم الطبع هشا بشا كثير المداعبة وكلامه حكم وامثال لا يحابي احداً يقول الحق ولا يخشى لومة لائم يروي عن عمه واستاذه العالم الرباني الآخوند ملا محمد تقي الاردكاني عن السيد باقر الرشتي .

الصاحب عميد الجيوش أبو علي الحسين بن أبي جعفر استاذ هرمز بن الحسن الديلمي .

ولد سنة ٣٥٢ وتوفي ببغداد ليلة الجمعة ١٩ جمادى الاولى سنة ٤٠١ من سكتة لحقته وذلك في حياة والده لأن والده توفي سنة ٤٠٦ وكان عمره ٤٩ سنة وتولى تجهيزه والصلاة عليه ودفنه الشريف الرضي ودفن بمقابر قريش (الكاظمية اليوم) كذا في تاريخ ابن الاثير وديوان الشريف الرضي وفي ديوان مهيار ودفن في المشهد بباب التبن على صاحبه السلام وقد عمت الفجيعة . ورثاه الرضي ومهيار الديلمي كما يأتي .

وعميد الجيوش لقبه به بهاء الدولة كما يأتي .

اختلاف النسخ في اسمه

في ذيل تجارب الامم وفي تاريخ ابن الاثير رسم اسمه الحسن مكبرا في عدة مواضع وفي النجوم الزاهرة وشذرات الذهب ومرآة الجنان رسم اسمه الحسين مصغراً ولم يتيسر لنا معرفة الصحيح من ذلك فترجمناه هنا وأشرنا اليه في الحسين كما مر .

اقوال العلماء فيه

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٠١ كان أبوه أبو جعفر استاذ هرمز من حجاب عضد الدولة وجعل عضد الدولة عميد الجيوش في خدمة ابنه صمصام الدولة فلما قتل اتصل بخدمة بهاء الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العيارون وانحلت الامور بها ارسله اليها فأصلح الامور وقمع المفسدين وقتلهم وكانت ولايته ثمان سنين وأربعة اشهر وسبعة عشر يوما (اهـ) ولكنه ذكر كما سيأتي ان ولايته كانت سنة ٣٩٠ حين ولاه بهاء الدولة الاهواز فالى سنة وفاته وهي سنة ٤٠١ يكون قد مضى له ١١ سنة فاذا اسقطنا منها سنة بسبب الكسر أو سنتين كان الباقي تسع سنين أو اكثر والله العالم قال ومن محاسن اعمال عميد الجيوش انه حمل اليه مال كثير قد خلفه بعض التجار المصريين وقيل له ليس للميت وارث فقال لا يدخل خزانة السلطان ما ليس لها يترك الى ان يصح خبره فلما كان بعد مدة جاء اخ للميت بكتاب من مصر بانه مستحق للتركة فقصد باب عميد الجيوش ليوصل الكتاب فرآه يصلي على روشن داره فظنه بعض الحجاب فأوصل الكتاب اليه فقضى حاجته فلما علم التاجر ان الذي اخذ الكتاب كان عميد الجيوش عظم الامر عنده فأظهر ذلك فاستحسنه الناس ولما وصل التاجر الى مصر اظهر الدعاء له فضج الناس بالدعاء له والثناء عليه فبلغه الخبر فسره ذلك (اهـ) .

وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٤٠١ فيها توفي ابو علي الامير عميد الجيوش واسمه الحسين بن أبي جعفر كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه وجعل ابنه هذا برسم صمصام الدولة فخدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة فولاه بهاء الدولة العراق فقدمها والفتن قائمة فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيبته انه اعطى غلاما له صينية فضة فيها دنانير فقال خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الاعلى فان اعترضك معترض فاعطه اياها واعرف المكان فجاء الغلام وقد انتصف الليل وقال مشيت الحد جميعه فلم يلقني احد (اهـ) .

وفي تاريخ أبي الفدا في حوادث سنة ٤٠١ فيها توفي عميد الجيوش ابو علي ابن استاذ هرمز وكان اميرا من جهة بهاء الدولة على العسكر وعلى الامور ببغداد . وفي مرآة الجنان في حوادث ٤٠١ فيها توفي عميد الجيوش ابو علي الحسين بن ابي جعفر وخدم بهاء الدولة وترقت مرتبته فولاه نائبا عنه بالعراق فأحسن سياستها وأبطل عاشوراء الرافضة واباد الحرامية والشطار وصار عدله ذا اشتهار وفي عدله وهيبته حكايات ذكرها العلماء والاخيار (اهـ) ومشى على نهجه صاحب شذرات الذهب فقال في حوادث سنة ٤٠١ فيها توفي أبو علي عميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر الى آخر ما مر عن اليافعي باختصار واليافعي صاحب مرآة الجنان رجل خرافي قد شحن كتابه بخرافات نسبها الى الاولياء لم يتفق مثلها للانبياء والمرسلين ولا لاولي العزم منهم لو جمعت لكانت جزءا كبيرا منها ما ذكره قبيل هذا ان فقيها غضب عليه والي اليمن فأرسل خمسة عشر رجلا فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه ثم كرروا الضرب حتى المتهم ايديهم فلم يؤثر فيه فأخبروا الوالي فامرهم بكتمانه وسئل الفقيه فقال كنت اقرأ سورة يس فلم اشعر بالضرب وله عشرات الحكايات في كتابه من هذا القبيل ومن هذه حاله لا يستغرب منه مثل هذا الكلام ان يسمي ايام الحزن على ابن بنت رسول الله ﷺ عاشوراء الرافضة وهي عاشوراء الرسول والزهراء وآل البيت الطاهرين عليهم الصلاة والسلام وانظر الى ابن الاثير حين اشار الى ذلك كيف قال كما يأتي : ومنع السنية والشيعة من اظهار مذاهبهم .

صفاته واحواله

لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد مع انه بغدادي وتوفي قبل الخطيب باثنتين وستين سنة .

كان عميد الجيوش اميرا عاقلا حازما عادلا مهيبا حسن التدبير حسن السيرة قوي السياسة بعيد النظر مصيب الرأي عارفا بوجوه الحيلة وامور الحرب وقيادة الجيوش له مكانة في نفوس العامة والخاصة يعده الملوك والامراء لمهام الامور واصلاح ما فسد منها مما يعجز غيره عن اصلاحه لما يعرفون من عقله وحزمه وحسن تدبيره وقدرته على ما لا يقدر عليه غيره ويخطبون وده ويطلبون انحيازه الى جانبهم ويستنجدونه عند ملماتهم فينجدهم ويحافظون على رضاه ويخافون سخطه ويرسلونه عند حصول المعضلات والفتن فيصلحها ويعيد الامن الى نصابه تولى عدة مناصب في الدولة البويهية فأظهر حزما وكفاءة كل هذا ولم تتجاوز سنة ٤٩ سنة . جعله عضد الدولة - وهو العاقل المدبر البعيد النظر - في خدمة ابنه صمصام الدولة بمنزلة الوزير له يدبر اموره ويتولى شؤونه ولولا علمه بكفاءته لما اوكل امور ابنه وفلذة كبده اليه وكان هو وابوه صاحبا دولة بني بويه في عصرهما ومقدماها ويدل على عقله وحزمه وحسن تدبيره وقوة سياسته وعدله وهيبته وبعد نظره واصابة رأيه ومعرفته بوجوه الحيلة وامور الحرب وقيادة

الجيوش ومكانته في نفوس العامة والخاصة وانتداب الملوك والامراء له لمهام الامور واصلاح الفساد الذي يعجز عنه وخطبهم وده وطلبهم انحيازه اليهم واستنجادهم به ما يأتي من اخباره .

وإذا كان عميد الجيوش قد تمكن من سياسة الملك واقامة الهيبة في ذلك الزمان الفاسد الذي تشعبت فيه امور الولاة والحكام والامراء وقلت هيبة السلطان كما يدل على ذلك ما سيأتي من الاخبار دل ذلك على رجاحة عقله وسداد رأيه وقوة نفسه .

ومما يدل على عدله وحسن سيرته ما يأتي من انه لما استعمله بهاء الدولة على خوزستان عمرها وحمل لبهاء الدولة اموالا جليلة مع حسن سيرة في اهلها وعدل بعد ما افسد احوالها غيره وصادر اهلها والى ذلك يشير مهيار بقوله في مرثيته :

من للبلاد تضمها ورعية ارضعتها الانصاف بعد فطام

ومما يدل على اصابة رأيه وحسن تدبيره وبصيرته بعواقب الامور انحيازه الى بهاء الدولة بعدما كان في جانب خصمه .

ومن دلائل مكانته في قلوب العامة والخاصة ان بغداد زينت عند قدومه كما مر وان الشريف الرضي تولى تجهيزه ودفنه والصلاة عليه كما مر ايضا ويدل عليه ايضا اعتذار الرضي عن تلقيه له حين توجه من واسط الى بغداد لشكاة لحقته بكتاب خاص ضمنه ابياتا رائية تأتي فذلك يدل على ان الرضي في مكانته وعلو نفسه كان عليه وعلى امثاله ان يستقبلوه ويدل عليه ايضا رثاؤه له ووصفه بعظيم الاوصاف ورثاء مهيار له ووصفه بمثل ذلك كما يأتي .

وممن خطب وده من الملوك ابنا بختيار كما يأتي فأبى عقله وبصيرته بالامور موافقتهما وبهاء الدولة بعدما كان يحاربه وينابذه اضافه الى نفسه وولاه واعتمد عليه في مهامه كما يأتي .

ليس هو الذي صنف له المرتضى الانتصار

وجدت في بعض المواضع ولا اتذكره الآن ان الشريف المرتضى صنف بأمره كتاب الانتصار فيما انفردت به الامامية في المسائل الفقهية لقوله في اوله اني محتمل ما رسمته الحضرة السامية الوزيرية العميدية الخ وهو اشتباه لان قوله الوزيرية صريح في ان من رسم ذلك كان وزيرا والمترجم لم يل الوزارة لاحد في وقت من الاوقات وانما ولي على العراق وخوزستان كما يأتي فالعميدية وان صح نسبتها اليه لتلقيبه بعميد الجيوش لكن الوزيرية لا يصح فيها ذلك والذي يغلب على الظن ان المراد به الحسن بن مفضل بن سهلان الرامهرمزي المولود (٣٦١) والمتوفى (٤١٤) وزير سلطان الدولة ابن بويه ولي وزارته سنة (٤٠٦) ولقب بعميد اصحاب الجيوش وبنى سورا على مشهد أمير المؤمنين وابنه الحسين عليهما السلام والمرتضى توفي (٤٣٦) .

اخباره

كان أبوه استاذ هرمز من حجاب عضد الدولة كما مر ولما مات عضد الدولة سنة ٣٧٢ وتولى بعده على العراق ولده صمصام الدولة وعلى بلاد فارس ولده الآخر شرف الدولة كان المترجم لا يزال في بغداد في خدمة صمصام الدولة في رتبة النقابة - والظاهر انها من رتب امراء الجيوش - الى سنة ٣٧٤ فذكر صاحب ذيل تجارب الامم انه في هذه السنة كان المتولي بعمان استاذ هرمز - والد المترجم - من قبل شرف الدولة فما زال ابو بكر محمد بن شاهويه يفتل له في الذروة والغارب حتى آمال استاذ هرمز عن شرف الدولة الى صمصام الدولة وساعد على ذلك ان ولده أبا الحسن علي بن استاذ هرمز كان عند صمصام الدولة - وقد جعله صمصام الدولة نقيبا - فخطب استاذ هرمز بعمان لصمصام الدولة ففرح بذلك صمصام الدولة واحضر المترجم وخلع عليه ونقله من رتبة النقابة الى رتبة الحجبة ثم ان شرف الدولة ملك العراق سنة ٣٧٦ وقبض على صمصام الدولة وحبسه في قلعة بسيراف ولم يذكر المؤرخون ما جرى للمترجم بعد القبض على صمصام الدولة من سنة ٣٧٦ الى سنة ٣٧٨ التي توفي فيها شرف الدولة واطلق الموكلون بالقلعة بعد وفاته صمصام الدولة وملك بلاد فارس الى سنة ٣٧٩ التي ملك بها اخوه بهاء الدولة العراق الى سنة ٣٨١ وهو نحو من اربع سنين او أكثر ولم يجر له ذكر الا في حوادث سنة ٣٨١ كما يأتي انه وصل ابو علي بن استاذ هرمز الى فارس وقرب من خدمة صمصام الدولة ولم يذكر من اين أتى فوصل فأين كان المترجم في مدة هذه السنين الاربع واين كان عند القبض على صمصام الدولة أبقي في بغداد وانضاف الى شرف الدولة فلما مات شرف الدولة جاء من بغداد الى فارس وقرب من خدمة صمصام الدولة وكيف ينضاف الى شرف الدولة مع سخط شرف الدولة على ابيه استاذ هرمز لما مر فيكون ساخطا عليه ايضا ام ذهب الى فارس مستخفيا لما ملك شرف الدولة بغداد فلما ولي صمصام الدولة فارس انضاف اليه وولاه بعض النواحي ثم جاء الى فارس وقرب من خدمة صمصام الدولة او جاء من بغداد الى فارس ليس في كلام المؤرخين ما يعين شيئا من ذلك او غيره .

بقية اخباره مرتبة على السنين

في ذيل تجارب الامم حوادث سنة ٣٨١ ان خلف بن احمد بن الليث بن الصفار - صاحب سجستان - كان قد ورد العراق ايام معز الدولة وخلع عليه وولي سجستان وهادنه عضد الدولة فلما توفي عضد الدولة وملك شرف الدولة ثم توفي وملك صمصام الدولة فارس جهز خلف جيشا مع ابنه عمرو وملك كرمان فجهز اليه صمصام الدولة جيشا مع العباس بن احمد الحاجب فكانت الدائرة على عمرو وذلك في المحرم سنة ٣٨٢ وعاد عمرو الى سجستان فقتله أبوه ووصل ابو علي بن استاذ هرمز الى فارس وقرب من خدمة صمصام الدولة فشرع في انفاذ استاذ هرمز أبيه الى كرمان وقرر الامر معه واستعيد العباس وتوجه استاذ هرمز . قال صاحب تجارب الامم في حوادث سنة ٣٨٣ : فيها ورد الخبر باستيلاء اولاد بختيار على القلعة التي كانوا محبوسين فيها وهي قلعة خرشنة فانهم استمالوا حافظ القلعة فافرج عنهم وارسلوا الى اهل النواحي المطيفة بالقلعة فاجتذبوا منهم عدة كثيرة واجتمعوا تحت القلعة فأرسل صمصام الدولة أبا علي بن استاذ هرمز (من شيراز) في عسكر فلما قرب من القلعة تفرق من كان اجتمع تحتها من الرجال وتحصن بنو بختيار والديلم فيها ونزل ابو علي عليها وراسل أحد وجوه الديلم الذين في القلعة واطمعه في الاحسان والزيادة في المنزلة فاستجاب له وانزل اليه حبلا من أعلى القلعة ليرتقي به الرجال الى

بابها وكان على سن من الجبل فصعد بعض اصحابه فلما دنا من الباب اضطربت يده على الحبل فوقع مترديا واحجم الباقون فصب بين ايديهم اموالا وبسط منهم آمالا وابتدر قوم منهم فصعدوا الى القلعة واحد بعد واحد وفتحوا الباب وملكوها وقبض على أولاد بختيار وكانوا ستة وكتب بالفتح الى صمصام الدولة (اهـ) وقال صاحب تجارب الامم في حوادث سنة ٣٨٤ ان صمصام الدولة انهزم في حرب له مع عسكر بهاء الدولة وسار الى شيراز ومعه الصاحب ابو علي بن استاذ هرمز وقال في حوادث سنة ٣٨٨ : فيها سار بهاء الدولة من واسط الى الموضع المعروف بالقنطرة البيضاء وثبت ابو علي بن استاذ هرمز بازائه وجرت بين الفريقين وقائع كثيرة (اهـ) وذلك ان ابا علي الحسن بن استاذ هرمز كان بالاهواز في مقابل عسكر بهاء الدولة وصمصام الدولة كان بشيراز . قال واقام بهاء الدولة شهرين او اكثر يطلب مناجزة الديلم وهم يقصدون مدافعته وكان ابو علي بن اسماعيل الملقب بالموفق يباشر الحرب ويتولى التدبير وهو من اصحاب بهاء الدولة . ورتب ابو علي بن استاذ هرمز حيلة فكشفها ابو علي بن اسماعيل بألمعيته ودهائه وذلك ان اصحاب بهاء الدولة الموكلين بالطرق ظفروا برجل معه زنبيل دستنبوا فحملوه الى المعسكر فقال انا عابر سبيل اتعيش بهذا المشموم فهددوه فأقر بأنه رسول الفرخان الى الصاحب ابي علي بن استاذ هرمز بملطف معه فيه انا سائرون اليك من طريق كذا وعند قرب وصولنا تصمد للقاء القوم فقلق بهاء الدولة لذلك قلقا شديدا فأرسل بهاء الدولة الى أبي علي بن اسماعيل وأراه الملطف فقال هذا محال واحضر الرجل فوعده بالجميل فأصر على قوله الاول فضربه اشد الضرب فأقر بأن أبا علي بن استاذ هرمز استدعاه واعطاه هذا الملطف وقال تعرض للوقوع في ايدي اصحاب بهاء الدولة واصبر للمكروه ان اصابك فاني احسن اليك فسكن بهاء الدولة قليلا ولكنه قال للحواشي ان القول الاول هو الصحيح وان الضرب احوج الرجل الى القول الثاني . وفي ذيل تجارب الامم في حوادث سنة ٣٨٨ - ٣٨٩ . ان ابني بختيار وهما ابو القاسم اسبام وأبو نصر شهفيروز خرجا على صمصام الدولة وكان استاذ هرمز والد المترجم مقيما بنسا فاجتمع اليه نسوة من نساء اكابر الديلم المقيمين بخوزستان عند أبي علي ولده وكن يجرين مجرى الرجال في قوة الحزم واصالة الرأي والمشاركة في التدبير فقلن له انت وولدك اليوم صاحبا هذه الدولة ومقدماها ومعك مال وسلاح وانما يراد مثل ذلك للمدافعة عن النفس والجاه فالصواب ان تفرق ما معك على الديلم الذين عندك وتمضي بهم الى شيراز وتسير صمصام الدولة الى الاهواز ومتى لم تقبل هذه المشورة وثب هؤلاء الديلم عليك ونهبوك وحملوك الى ابني بختيار فغلب عليه حب المال وكان الامر كما قالته النسوة وانحل أمر الصمصام الدولة بخروج ابني بختيار عليه وكان المترجم بالاهواز فقال الجند لصمصام الدولة نسير بك الى الاهواز ونلحقك بأبي علي بن استاذ هرمز وعسكرك المقيمين معه فلم يفعل وانتهى امره بأن أخذه اصحاب ابن بختيار وقتلوه في ذي الحجة سنة ٣٨٨ .

وفي ذيل تجارب الأمم أنه في سنة ٣٨٩ دخل أبو علي بن استاذ هرمز في طاعة بهاء الدولة وشرح الحال في ذلك أنه جاء في تلك الحال التي كان فيها المترجم يحارب عسكر بهاء الدولة كتاب له من ابني بختيار المذكورين يذكران فيه سكونهما إليه وتعويلهما عليه ويبسطان امله ويأمرانه بأخذ البيعة لهما على الديلم قبله والمقام على الحرب فلم يثق بوفائهما بعد قتله اخويهما . قال وحقيق بمن قتل للملوك شقيقا أن يكون على نفسه شفيقا وبقي مترددا في امره ثم رأى أن الدخول في طاعة بهاء الدولة اصوب فجمع وجوه الديلم وشاورهم في ذلك فأجمع رأيهم على الاعتزاء إلى ابني بختيار والثبات على حرب بهاء الدولة فلم يوافقهم على ذلك وقال إن وراثة هذا الملك قد انتهت إلى بهاء الدولة وإن نحن عدلنا إلى من داره عنا نائية اضعنا الحزم والصواب الدخول في طاعة بهاء الدولة بعد التوثق منه فامتنعوا وقالوا كيف نسلم نفوسنا للأتراك وبيننا وبينهم ما تعلم فقال اذا كان هذا رأيكم فاني اسلم ما معي من المال والعدة اليكم وانصرف بنفسي عنكم ثم وضع اكابرهم على ما يقولونه ويفعلونه وانفذ إلى أبي علي بن اسماعيل المقدم عند بهاء الدولة من يلتمس منه شرابا للعلة التي به فقال ابن اسماعيل لبهاء الدولة أنه ما طلب شرابا ولكنه اراد أن يفتح لنا في مراسلته بابا فانفذ بهاء الدولة رسولا يقول له قد كنت أنت والديلم معذورين قبل اليوم في محاربتي حين كانت المنازعة بيني وبين أخي اما الآن فقد حصل ثاري وثاركم في أخي عند من سفك دمه فأجابه المترجم بعد السمع والطاعة أن الديلم مستوحشون والاجتهاد في رياضتهم واقع وسأل انفاذ أبي احمد الطبيب لمعرفة قديمة كانت بينهما فقال له المترجم قد علمت اصطناع صمصام الدولة اياي وما وسعني الا الوفاء له وقد صارت طاعة هذا الملك لازمة لي وهؤلاء الديلم قد استمرت بهم الوحشة واستحكمت بينهم وبين الأتراك الترات والذحول وبلغهم أن الاقطاعات ستؤخذ منهم وتعطى للأتراك ومتى لم يظهر ما تطمئن به نفوسهم لم ينقادوا فأعطاهم بهاء الدولة من الايمان بالتجاوز عن كل اساءة سابقة ما سكنت له نفوسهم وطلبوا أن يحلف لهم أبو علي بن اسماعيل فامتنع فألزمه بهاء الدولة بذلك وصار المترجم إلى بهاء الدولة واختلط العسكران وذلك سنة ٣٨٩ وقال قبل ذلك بيوم أو يومين قتل الديلم أبا الفتح بن الفرج نقيب نقبائهم - والنقيب مقدم العسكر - فاستدعى أبو علي بن اسماعيل أخاه سهلان من بغداد وجعله وسيطا معه ليستميله فلما استقر معه للدخول في طاعة بهاء الدولة اعمل المترجم المكيدة في امره بأن قال للديلم هذا رجل شرير وهو خبير باموركم فإن اجتمع مع ابن اسماعيل اظهر له اسراركم فأجمع رأيهم على قتله فقتلوه وإلى اصابة رأيه وحسن تدبيره وبصيرته بعواقب الأمور يشير الشريف الرضي بقوله في مرثيته :

لقد كان رأيك حل العقال اذا طلع المعضل الكارب
وقد كان عندك فرج المضيق اذا عض بالقتب الغارب

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٩٠ فيها استعمل بهاء الدولة أبا علي الحسن بن استاذ هرمز على خوزستان وكانت قد فسدت احوالها بولاية أبي جعفر الحجاج لها فعمرها أبو علي ولقبه بهاء الدولة عميد الجيوش وحمل إلى بهاء الدولة منها اموالا جليلة مع حسن سيرة في اهلها وعدل .

وقال ابن الأثير ايضا أنه في سنة ٣٩٢ اختلت الأحوال ببغداد وظهر امر العيارين واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الأموال واحرقت المساكن فبلغ ذلك بهاء الدولة فسير إلى العراق لحفظه أبا علي بن استاذ هرمز ولقبه عميد الجيوش ووصل أبو علي إلى بغداد فأقام السياسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وأمن الناس ا هـ وقد مر أنه لقبه عميد الجيوش سنة ٣٩٠ .

وقال أيضاً في سنة ٣٩٣ كانت الحرب بين أبي علي بن أبي جعفر استاذ

هرمز وبين أبي جعفر الحجاج وسبب ذلك أن أبا جعفر كان نائبا عن بهاء الدولة بالعراق فجمع وغزا واستناب بعده عميد الجيوش أبا علي فأقام أبو جعفر بنواحي الكوفة ولم يستقر بينه وبين أبي علي صلح وكان أبو جعفر قد جمع جمعا من الديلم والأتراك وخفاجة فجمع أبو علي أيضاً جمعا كثيرا وسار اليه والتقوا بنواحي النعمانية فاقتتلوا قتالا عظيما وأرسل أبو علي بعض عسكره فأتوا أبا جعفر من ورائه فانهزم أبو جعفر فلما أمن أبو علي سار من العراق إلى خوزستان وأتاه الخبر إن أبا جعفر قد عاد إلى الكوفة فرجع إلى العراق وجرى بينه وبين أبي جعفر منازعات ومراجعات إلى أن آل الأمر إلى الحرب فاستنجد كل واحد منهما ببني عقيل وبني خفاجة وبني اسد فبيناهم كذلك أرسل بهاء الدولة إلى عميد الجيوش يستدعيه فسار اليه إلى خوزستان لأجل أبي العباس بن واصل صاحب البطيحة .

وإلى ذلك يشير الشريف الرضي بقوله في مرثيته له :

فأين الفيالق مجرورة وقد عضل اللقم اللاحب
واين القنا كبنان الهلوك بماء الطلى ابدا خاضب
كأن السوابق من تحتها دبى طائر او قطا سارب
نزائع لا شوطها في المغار قريب ولا غزوها خائب
فسرج وغى ماله واضع وجيش علا ماله غالب
وكنت العميد لها والعماد فضاع الحمى ووهى الجانب

وإلى ذلك ايضا يشير مهيار في مرثيته له بقوله :

سوم خيولك للثغور مريدها واطمع وسم بالملك رخص مسام
واخلط بنومك مطمئنا حيث لم يك مورد ليروم حط لجام
خلى لك الحسن السبيل واخليت منه عزائم رحلة ومقام[1]
لا سدد الخطي في طلب ولا شحذت لمثلك شفرتا صمصام
من للجيوش وقد اصيب عميدها ما البيت بعد عماده لقيام
لا سد ثغرتنا سواك مفوقاً الا امرؤ عن قوس رأيك رامي
يجري على سنن رآك نهجته كالفتر معتمدا على الابهام

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٩٣ ايضاً : وفيها اشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش أبا علي بن استاذ هرمز إلى العراق ليدبر أمره فوصل إلى بغداد فزينت له وقمع المفسدين ومنع السنية والشيعة من اظهار مذاهبهم ونفى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية واستقام البلد ا هـ .

وربما يستغرب مستغرب اقدامه على نفي الشيخ المفيد فقيه الامامية الجليل العظيم الشأن ، ولكن اذا علم أن في ذلك مصلحة الشيخ المفيد والشيعة وسائر المسلمين لم يستغرب ذلك فليس عضد الدولة الذي كان يزور الشيخ المفيد في داره حيا ليقيم الأود وتحفظ هيبته البلد وكذلك منع الطائفتين من اظهار مذاهبهم التي يؤول اظهارها إلى وقوع المنازعات والمجادلات واشتعال نار الفتن وقد وقع مثل ذلك من الحسن بن المظفر بن سهلان وزير سلطان الدولة البويهي كما مر في ترجمته فإنه اخرج الشيخ المفيد من بغداد لتسكين الفتنة . وفي ديوان مهيار : قال يرثي الصاحب عميد الجيوش أبا علي إبن استاذ هرمز وكانت درست بوروده العراق معالم الفساد وانتشرت الهيبة والكف عن أذية أهل الفضل والعفة بعد اظلال الفتن وغلبة الدعارة والمخافة ا هـ .

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٩٤ أنه فيها غلب أبو العباس بن واصل على البطيحة ولما سمع بهاء الدولة بحاله وقوته خافه على البلاد فسار من فارس إلى الاهواز لتلافي امره واحضر عنده عميد الجيوش من بغداد وجهز معه عسكرا كثيفاً وسيرهم إلى أبي العباس فأتى إلى واسط وعمل ما يحتاج اليه من سفن وغيرها وسار إلى البطائح وفرق جنده في البلاد لتقرير قواعدها وسمع أبو العباس بمسيره اليه فأصعد اليه من البصرة وأرسل يقول له ما احوجتك تتكلف الانحدار وقد أتيتك فخذ لنفسك ووصل إلى عميد الجيوش وهو على تلك الحال من تفرق العسكر عنه فلقيه فيمن معه بالضليق فانهزم عميد الجيوش ووقع من معه بعضهم على بعض ولقي عميد الجيوش شدة إلى أن وصل إلى واسط وذهب ثقله وخيامه وخزائنه فأخبر خازنه أنه قد دفن في الخيمة ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم فأنفذ من أحضرها فقوي بها .

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٩٥ قد ذكرنا انهزام عميد الجيوش من أبي العباس بن واصل فلما انهزم اقام بواسط وجمع العساكر عازما على العود إلى البطائح وكان ابو العباس قد ترك بها نائبا له فلم يتمكن من المقام بها ففارقها إلى صاحبه فأرسل عميد الجيوش اليها نائبا من أهل البطائح فعسف الناس واخذ الأموال ولم يلتفت إلى عميد الجيوش فأرسل إلى بغداد .

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٩٦ : في هذه السنة سير عميد الجيوش عسكرا إلى البندنجيين وجعل المقدم عليهم قائدا كبيرا من الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جمع كثير من الأكراد فاقتتلوا فانهزم الديلم وغنم الأكراد رحلهم ودوابهم وجرد المقدم عليهم من ثيابه فأخذ قميصا من رجل سوادي وعاد راجلا حافيا ولم يكن مقامهم غير أيام قليلة .

وقال ابن الأثير أيضاً في حوادث سنة ٣٩٧ : فيها جمع أبو جعفر الحجاج جمعا كثيرا وأمده بدر بن حسنويه بجيش كثير فسار فحصر بغداد وسبب ذلك أن أبا جعفر كان نازلا على قلج حامي طريق خراسان وكان قلج مباينا لعميد الجيوش فتوفي قلج فجعل عميد الجيوش على حماية الطريق أبا الفتح بن عناز مكانه وكان عدوا لبدر فحقد ذلك بدر فاستدعى بدر أبا جعفر الحجاج وجمع له جمعا كثيرا وسيرهم إلى بغداد وكان علي بن مزيد الأسدي قد عاد من عند بهاء الدولة بخوزستان مغضبا فاجتمع معهم فزادوا على عشرة آلاف فنزلوا على فرسخ من بغداد وأقاموا شهرا وكان عميد الجيوش عند بهاء الدولة لقتال أبي العباس بن واصل كما مر وببغداد أبو الفتح بن عناز فحفظوا البلد وأتاهم خبر انهزام أبي العباس وقوة بهاء الدولة ففت ذلك في اعضادهم فتفرقوا وراسل أبو جعفر في اصلاح حاله مع بهاء الدولة فاجيب فحضر عنده بتستر فلم يلتفت اليه لئلا يستوحش عميد الجيوش ا هـ فتراه كيف اعرض عن أبي جعفر مع مكانته لئلا يستوحش عميد الجيوش وهذا يدل على مكانة عميد الجيوش من بهاء الدولة وشدة افتقاره اليه .

---

(١) هذا يدل على أن اسمه الحسن لا الحسين .

وقال الشريف الرضي يمدحه بابيات ارسلها اليه لما توجه من واسط إلى بغداد ضمن كتاب يعتذر فيه من تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ كما في الديوان قال :

ايا مرحبا بالغيث تسري بروقه ... تروح بندي لا بكيا ولا نزرا
طلعت على بغداد والخطب فاغر ... فعاد ذميا ينزع الناب والظفرا
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت ... كأنك كنت الغيث والليث والبدرا
تغاير اقطار البلاد محبة ... عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى ... نزيلك كلما للخطوب ولا عقرا
ومن ذا الذي تمسي من الدهر جاره ... فيقبل للمقدار أن رابه عذرا
فيا واقفا دون الذي تستحقه ... لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولالعا ... ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

ويدل على ذلك أيضاً قول مهيار الديلمي في مرثيته له :

عقل الزمان به ووقر نفسه ... فالان عاد لشرة وعرام
بشراك يا ساعي الفساد وغبطة ... ذهب المقدم يا بني الاجرام
عاد القوي على الضعيف مسلطا ... ونما السفاه فذب في الاحلام

وقال ابن الأثير وفي سنة ٣٩٧ قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وكان قد عظم امره فسار بهاء الدولة من فارس إلى الاهواز ليحفظ خوزستان منه وكان في البطائح مقابل عميد الجيوش فلما فرغ منه سار إلى الاهواز وبها بهاء الدولة فملكها وعاد منها على صلح مع بهاء الدولة كما مر ثم تجدد ما اوجب عوده إلى الاهواز بجيشه وبهاء الدولة مقيم بها فجرت بينه وبينه خطوب وحروب انتهت بانهزام أبي العباس حتى وصل خانقين وبلغ خبره إلى أبي الفتح بن عناز وهو في طاعة بهاء الدولة فحصره وأخذه وصار به إلى بغداد فسيره عميد الجيوش إلى بهاء الدولة فلقيهم في الطريق قاصد من بهاء الدولة يأمر بقتله فقتل .

وقال ابن الاثير أيضاً في حوادث سنة ٣٩٧ : فيها امر بهاء الدولة عميد الجيوش بالمسير إلى بلاد بدر بن حسنويه لأنه كان في نفسه عليه حقد لما اعتمده في بلاده فجمع عسكرا وسار يريد بلاده فأرسل اليه بدر ما اقنعه وصالحه واخذ منه ما كان اخرجه على تجهيز الجيش وعاد عنه . وقال في حوادث سنة ٤٠١ ـ وهي السنة التي توفي فيها المترجم ـ فيها خطب قرواش بن المقلد للعلوي المصري فأرسل القادر إلى بهاء الدولة يعرفه ذلك فكتب بهاء الدولة إلى عميد الجيوش يأمره بالمسير إلى حرب قرواش واطلق له مائة الف دينار ينفقها في العسكر فسار عميد الجيوش إلى حرب قرواش فأرسل يعتذر وقطع خطبة العلوي واعاد خطبة القادر . وقال ابن الأثير أيضاً في حوادث سنة ٤٠١ : وفيها وقع حرب بين بني مزيد فاستنجد سند الدولة أبو الحسن بن مزيد عميد الجيوش فانحدر اليه عجلا في زبزبه في ثلاثين ديلميا ووصل الخبر إلى عميد الجيوش بهزيمة أبي الحسن بن مزيد وهو منحدر فعاد اهـ .

واما أن الملوك والأمراء كانوا يعدونه لمهام الأمور واصلاح ما لا يقدر على اصلاحه غيره فيدل عليه ما يأتي من أنه لما استولى الخراب على بغداد وظهر العيارون وانحلت الأمور بها وقتلت النفوس ونهبت الأموال واحرقت المساكن بعثه بهاء الدولة إلى العراق لحفظه فأقام السياسة وقمع المفسدين وسكن الفتنة وأصلح الأمور وأمن الناس .

مراثيه

تقدم أنه رثاه الشريف الرضي ومهيار الديلمي ومر بعض أبيات من قصيدتيهما ومن قصيدة الشريف الرضي التي رثاه بها قوله :

كذا يهجم القدر الغالب ... ولا يمنع الباب والحاجب
وقد كان سد ثنايا العدو ... فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات ... زمانا وقد يقدم الهائب
طواك إلى غيرك المعتفي ... وجاوز ابوابك الراغب
يفيء اليك من القاصيات ... مراح المناقب والعازب
فيوم النهي مشرق شامس ... ويوم الندى ماطر ساكب
فماذا يشيد هتاف النعي ... فيك وما يندب النادب
امدت عليك القلوب العيون ... فليس يرى مدمع ناضب
ارى الناس بعدك في حيرة ... فذو لبهم حاضر غائب
كما اختبط الركب جنح الظلام ... وقد غور القمر الغارب
ولما سبقت عيوب الرجال ... تعلل من بعدك الغائب
ولم ار يوما كيوم به ... خبا مثقب وهوى ثاقب
تلوم الضواحك فيه البكاة ... ويعجب للباسم القاطب

ويدل كلامه في هذه القصيدة على أن للمرثي ولد او قرابة يلقب بالقوام ويمكن كونه الملك قوام الدين الذي للشريف الرضي فيه مدائح كثيرة ورثاء وإن لم يكن من قرابة المرثي بل ربما دل كلامه ذلك على أن الباقي أجل قدرا من المرثي وذلك يرجح كون المراد الملك قوام الدين حيث يقول :

ولولا قوام الورى اصبحت ... يرن على صدعها الشاعب
وباتت وقد ضل عنها الرعاء ... محفلة مالها حالب
وساق العدو اضاميمها ... وما آب من طردها آيب
وما بقي الجبل المشمخر ... فما ضرنا الجبل الواجب
وما ينقص الثلم في المضربين ... اذا اهتز في القائم القاضب
بمثل بقائك غيث الانام ... يرضى عن الزمن العاتب
لهان علينا ذهاب الرديف ... ما بقي الظهر والراكب

وفي هذه القصيدة ابيات من الحكم يناسب أن لا يخلو كتابنا منها وهي قوله :

وهل نحن الا مرامي السهام ... يحفزها نابل دائب
نسر اذا جازنا طائش ... ونجزع إن مسنا صائب
ففي يومنا قدر لابد ... وعند غد قدر واثب
طرائد تطلبها النائبات ... ولا بد أن يدرك الطالب
عواري من سلب الهالكين ... يمد يدا نحوها السالب
لنا بالردى موعد صادق ... ونيل المنى موعد كاذب

وقال مهيار الديلمي في مرثيته من قصيدة اولها :

يا مستضيم الملك اين الحامي ... يا جدب ما فعل السحاب الهامي
ما للعراق عقيب صحته اشتكى ... سقما يجاذب من ذيول الشام

أأصيب بالشمس الضحى أم خولست فيها الليالي البيض بدر تمام
ام هل هوى بابي علي نجمها رام تعود بالنجوم برامي
قدر اصاب الصاحب ابن صلاحها بيد فكانت أم كل سقام
بغريبة الالمام ما خطرت على بال ولا سبقت إلى الأوهام

منها يخاطب الموت :

فلقد وصلت إلى المنيع المرتقى ولقد حططت ذرى المنيف السامي
وغصبتنا من لم يفدنا مثله جوب الملا وتعاقب الأعوام
وحيا مطرناه على يأس الثرى من جوه وقطوب كل غمام
من لابن وحدته تقوض قومه ومضى أبوه يا أبا الأيتام
ولدارك الفيحاء الا بابها شرقا بضيق مواكب وزحام
ملكت على حراسها وتسليت أبوابا من دافع ومحامي

منها في ذكر الاعداء :

مثلوا قعودا وسطها وقصارهم بالأمس خطوه واصلين قيام
خطروا بها الخيلاء بعد مراتب معدودة الخطوات بالاقدام
واسترسلوا بعد التحية واحتبوا فصحاء بعد تطاول الاعجام
من كل مقصوص اللسان شكمته قبل الردى من هيبة بلجام
درب يقول ولو سمعت للجلجت شفتاه غدر التاء بالتمتام
يدعوك بالاصغار في اسمك ناقص من قبل ذا يدعوك بالاعظام

يقول فيها :

زل الزمان غداة يومك زلة لا تتقي خجلاتها بلثام

ومنها :

قبر خلطت مدامعي بترابه ونداك فهو الآن بحر طامي
ووقفت اجزيك الثناء مؤبنا يا لوعتي إن كان ذاك مقامي
واجله عن شق جيب أنه فدى الجيوب عليه بالاعلام

ومنها يذكر انهما من أصل واحد فارسيان :

ولقد اعد اذا بكيتك صادقا في الحافظين وواصلي الارحام
اصلي واصلك في مقر واحد وتفاوت الفرعين بالاقسام
واذا تشجرت المناسب والتقى الـ ـفخران كان ابوك من اعمامي
شرف وصلنا حبله في فارس بالمحكمين مرائر الابرام

ومنها يذكر دفنه في مشهد الكاظمين عليهما السلام :

فتحوا ضريحك في مساكن تربة جاورتها فختمت طيب ختام
ونزلت في مضر وقومك غيرهم بعد الممات باشرف الأقوام
اني التفت فانت في حرزين من حرمي شهيد سيد وإمام
اصبحت منهم بالنزول عليهم يا رحب ما بوئت من اكرام
فإذا تزخرفت الجنان غدا لهم صاحبتهم فدخلتهو بسلام

اراد بالشهيد الامام موسى الكاظم وبالامام حفيده محمد الجواد عليهما السلام .

المولى عز الدين حسين الاسترابادي .

في الرياض : عالم متكلم منطقي لم اعلم عصره ولعله من علماء الدولة الصفوية ورأيت في اردبيل من مؤلفاته رسالة مختصرة في ضبط الاشكال الأربعة المنطقية واحكامها وقد ذكره بعض العلماء على ما وجدته بخط عتيق أنه المولى العالم المتبحر النحرير في زمانه .

الحسين بن اسحاق التاجر .

في طريق الصدوق إلى علي بن مهزيار مجهول .

الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام .

ذكره صاحب غاية الاختصار ووصفه بالأمير الموقر وفي عمدة الطالب واما الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق فوقع إلى حران وولده بالرقة وحلب ومثله في كتاب المشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف تأليف السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة .

الحسين بن اسحاق الكوفي .

في لسان الميزان : ذكره ابن أبي طي في رجال الامامية وقال كان يقول إنه لقي الف شيخ أخذ عنهم حديث الأئمة روى عنه محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس وغيرهما اهـ .

الحسين بن اسد البصري .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام فقال الحسين بن اسد ثقة صحيح وذكره في رجال الهادي عليه السلام فقال الحسين بن اسد البصري وذكره في رجال الرضا عليه السلام فقال الحسين بن اسد بصري وقال ابن داود الحسين بن اسد البصري ذكره الشيخ في رجال الهادي وقال ثقة صحيح الا أن ابن الغضائري قال يروي عن الضعفاء وليس له شيء صالح الا كتاب علي بن اسماعيل بن شعيب وقد رواه غيره (اهـ) ولا يخفى أن الشيخ ذكر في الحسن بن راشد كما مر هناك لا في الحسين بن اسد وهذا من اغلاط كتاب ابن داود الذي قالوا عنه أن فيه اغلاطا وفي لسان الميزان الحسن بن اسد البصري ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال اخذ عن علي بن محمد بن علي بن موسى وهو علي الثالث رحمهم الله اجمعين اهـ قوله وهو علي الثالث أي بالنسبة إلى زين العابدين عليه السلام .

التمييز

عن جامع الرواة أنه يروي عنه سهل بن زياد وعلي بن مهزيار .

الحسين بن القاضي أبي القاسم اسعد أو سعد بن الحسين الدهستاني .

عالم فاضل له كتاب جامع الحكايات في ذكر الفرج بعد الشدة من الاخبار والآيات فارسي واستظهر صاحب الذريعة أنه ترجمة لكتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي لكن ما ذكره في خطبته ربما ينافي ذلك .

الحسين بن اسماعيل احد مشايخ أبي جعفر الطوسي

في لسان الميزان روى عن المرزباني وجماعة وأثنى عليه الطوسي ووثقه

وروى عنه أيضا عمر بن محمد الصيرفي وذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة اهـ ولم نعلم في أي موضع ذكره الطوسي .

الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي النيسابوري يلقب فخر الحرمين

في لسان الميزان : ذكره ابن السمعاني وقال كان ذا جاه ومال ومنزلة عالية في العلم وقال ابن أبي طي في كتاب الامامية كان اماميا في الاصول والفروع وتعرف الحديث وكان يجلس للعامة ويحدث وقد خرج رجال البخاري ورجال مسلم وكان أهل الحديث في زمانه يهابونه واجتهدوا في تلفه فلم يقدروا الا على نسبته الى التشيع فكان يحمد الله على ذلك اهـ

الحسين بن اسماعيل الضميري

في لسان الميزان نسبة لقرية من قرى فارس ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقرظه وقال روى عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى قلت وساق له عنه اثرا موضوعا اهـ ولا اثر لذلك في فهرست الشيخ الطوسي ولا في كتب رجاله وينبغي ان يكون الذاكر له غير الطوسي .

الحسين الاشعري القمي أبو عبد الله

ذكره العلامة في الخلاصة وقال ثقة وفي منهج المقال الظاهر انه ابن أحمد بن ادريس المتقدم لا ابن محمد بن عمران الآتي اهـ وفي التعليقة كونه ابن أحمد لا يخلو من بعد لان النجاشي نص على توثيق ابن محمد واما ابن أحمد فلم ينص على توثيقه مع ان ابن أحمد لعله اشهر واكثر ورودا في الاخبار من ابن محمد فكيف يترك الاول ويذكر الثاني موثقا .

حسين الاشقر

يأتي بعنوان حسين بن حسن الاشقر الفزاري الكوفي

السيد حسين الاشكوري النجفي اخو السيد اسد الله الاشكوري

توفي بالكاظمية ١٤ شوال سنة **١٣٤٩** ونقلت جنازته الى النجف .

عالم فاضل ولا نعرف من احواله شيئا .

الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند وكش

في الخلاصة اشكيب بالشين المعجمة الساكنة والكاف المكسورة والمثناة التحتية والباء الموحدة اهـ ووضعت كسرة على همزة اشكيب في نسخة صحيحة من رجال ابن داود . وذكره ابن داود ترجمتين احداهما للحسين بن اسكيب بكسر الهمزة والسين المهملة وقال ان الشيخ ذكره في رجال العسكري وقال قيل انه خادم القبر اهـ ولم نجد ذلك لغيره بل كلهم ذكروا له ترجمة واحدة وذكروه بالشين المعجمة والذي قال عنه الشيخ انه خادم القبر ذكره في رجال الهادي لا العسكري كما ستعرف وكأن ابن داود اراد رفع التنافي بين قولهم انه قمي خادم القبر وانه خراساني مقيم بسمرقند وكش فجعلهما اثنين الاول أبوه بالسين المهملة والثاني بالشين المعجمة ولا يخفى ان رفع التنافي بالتعدد لا يتوقف على ذلك مع منافاته لقول الكشي ان الخراساني هو القمي خادم القبر فيكون قد سكن خراسان وسكن قم أو انه رآه مرة بالمهملة ومرة بالمعجمة فظن التعدد مع ان القدماء خطوطهم خالية من النقط غالبا .

وقال النجاشي الحسين بن اشكيب شيخ لنا خراساني ثقة مقدم ذكره أبو عمرو في كتاب الرجال في اصحاب أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام روى عنه[1] العياشي فاكثر واعتمد حديثه ثقة ثقة ثبت قال الكشي هو القمي خادم القبر قال شيخنا قال لنا أبو القاسم جعفر بن محمد : كتاب الرد على من زعم ان النبي ﷺ كان على دين قومه والرد على الزيدية للحسين بن اشكيب حدثني بهما محمد بن الوارث عنه وبهذا الاسناد كتابه النوادر قال الكشي في رجال أبي محمد : الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند وكش عالم متكلم مؤلف للكتب اهـ وفي منهج المقال بعد نقل كلام النجاشي : ما نقله عن الكشي لم اجده فيما وصل الي منه اهـ (أقول) وليس في نسخة رجال الكشي المطبوعة ذكر للحسين بن اشكيب ولا شيء مما نقل عن الكشي في حقه وقول الكشي هو خادم القبر في التعليقة لعله خادم قبر الرضا (ع) وقيل خادم قبر النبي ﷺ اهـ ويحتمل انه خادم قبر اخت الرضا بقم وقول النجاشي قال شيخنا اراد به المفيد وقوله قال لنا أبو القاسم جعفر بن محمد اراد به ابن قولويه شيخ المفيد وقال الشيخ الطوسي في رجاله في رجال الهادي : الحسين بن اشكيب القمي خادم القبر وفي رجال العسكري الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند وكش عالم متكلم مصنف الكتب وفيمن لم يرو عن احدهم عليهم السلام الحسين بن اشكيب المروزي فاضل جليل متكلم فقيه مناظر صاحب تصانيف لطيف الكلام جيد النظر اهـ وحكى ابن داود عن الفهرست انه قال عالم فاضل مصنف متكلم قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة لم أجده في نسختين من الفهرست اصلا وفي منهج المقال وكذلك لم أجده أنا ايضا في نسختين قال المؤلف وأنا لم أجده أيضا في نسخة صحيحة فهو من اغلاط رجال ابن داود وفي الخلاصة الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند وكش من اصحاب أبي محمد العسكري ثقة ثقة ثبت عالم متكلم مصنف الكتب له كتب ذكرناها في الكتاب الكبير قال الشيخ الطوسي انه فاضل جليل القدر متكلم فقيه مناظر صاحب تصانيف لطيف الكلام جيد النظر ونحوه قال الكشي والنجاشي لم يرو عن الأئمة لكنه من اصحاب العسكري عليه السلام قال الكشي هو القمي خادم القبر اهـ وقال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة : قد اختلف كلام الجماعة في الحسين بن اشكيب فالمصنف جعله بالشين المعجمة ومن اصحاب العسكري عليه السلام وجعله مروزيا ونقل عن الكشي انه قمي خادم القبر وقريب من كلام المصنف عبارة النجاشي فانه جعله خراسانيا ونقل عن الكشي انه من اصحاب العسكري عليه السلام واما الشيخ أبو جعفر فذكره بنحو عبارة المصنف في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وفي باب من يروي عن العسكري أيضا وذكر في باب من روى عن الهادي عليه السلام الحسين بن اشكيب القمي خادم القبر وابن داود ذكر ان القمي خادم القبر الحسين بن اسكيب بالسين المهملة وابن اشكيب بالمعجمة هو

(١) في النسخة المطبوعة روى عن العياشي والصواب روى عنه العياشي فان الموجود رواية العياشي عنه لا روايته عن العياشي

- المؤلف -

الفاضل المذكور الخراساني ونقل عن الكشي كما نقله المصنف انه القمي خادم القبر اهـ

وفي كتاب كمال الدين في الخبر السابع من الباب السادس والاربعين : حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني حدثني علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التوراة والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمداً ﷺ وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه (إلى أن قال) وخرجت إلى بلخ والامير بها ابن أبي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد ﷺ فقالوا هو نبينا وقد مات قلت ومن كان خليفته قالوا فلان قلت انسبوه لي فنسبوه إلى قريش قلت ليس هذا بنبي إن الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للامير هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب فقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين فسألته عن محمد ﷺ فقال هو كما قالوا لك غير أن خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولديه الحسن والحسين فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وصرت إلى الامير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة واحدا واحدا الحديث .

معز الدين حسين الاصفهاني القاضي باصفهان المعروف بالقاضي معز

في الرياض فاضل كامل عامل مدقق نحرير كان من أجلة علماء عصر الشاه عباس الاول الصفوي بل هو اعلم علماء عصره في جميع الفنون فائقا عليهم في العلم الالهي والطبيعي والرياضي وكان متدينا متصلبا في امور الدين وفيما يتعلق بالشرع واحفاده إلى الآن باصفهان وقصصه وتدينه في زمن قضائه باصبهان مشهورة متداولة (منها) حكاية آلو بالوبك والد الوزير الجليل الشيخ علي خان (ومنها) قصته مع الشاه المذكور وتوجه في سنة ١٠٢٠ مع المولى الفاضل السلطان حسين الندوشي اليزدي في خدمة الصدر الجليل قاضي خان السيفي الحسيني القزويني في السفارة إلى ملك الروم بأمر الشاه عباس الاول ولكن في بعض الاجازات وفي آخر الوسائل وأمل الأمل أن اسمه معز الدين محمد وسيأتي ذلك في المحمدين قال والحق أن مراد صاحب الأمل به هو هذا القاضي ثم انه يروي عن جماعة منهم الشيخ عبد العلي إبن الشيخ علي الكركي وفي الامل انه يروي عن الشيخ البهائي نظر بل هما يرويان عن الشيخ عبد العالي اهـ ويمكن أن يرويا عن الشيخ عبد العالي ويروي هو وحده عن البهائي والله اعلم .

السيد القاضي الأمير حسين الأصفهاني المجاور بمكة المكرمة

في الرياض فاضل عالم جليل من مشايخ اجازة الاستاذ (المجلسي) أدام الله فيضه وعليه اعتمد في صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام قال ايده الله في اوائل البحار وكتاب فقه الرضا اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي الامير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي في جوار بيت الله الحرام أن اتاني جماعة من أهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد رحمه الله انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تأليف الامام عليه السلام فأخذت الكتاب وكتبته وصححته فأخذ والدي قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه إلى آخر ما ذكره اهـ فهذا الكتاب لم يكن مشهورا قبل عصر المترجم في المائة الحادية عشرة وهو أول من اظهره جاء به القميون من قم إلى مكة لما كان مجاورا بها وقطع من القرائن انه تأليف الرضا عليه السلام فنسخه وصححه واحضره معه من مكة إلى اصفهان فرآه المجلسيان واستنسخاه ورروياه عنه واشتهر بين الناس من ذلك الوقت واعتقد غير واحد بصحته منهم معاصرنا الفاضل النوري صاحب مستدركات الوسائل ولكن المعروف بين العلماء عدم حجيته نعم ما كان فيه مرويا عن الامام الكاظم عليه السلام جرى عليه حكم المراسيل وجرى ذكر هذا الكتاب مرة في مجلس درس شيخنا واستاذنا الشيخ اقا رضا الهمداني الفقيه المشهور مؤلف مصباح الفقيه فقال أن الرضا عليه السلام روى لاهل نيسابور حديث سلسلة الذهب فكتبه عنه مئات الالوف فلو كان هذا الكتاب من تأليفه لم يمكن عادة أن يخفى أمره ولا يكون متواترا اهـ . ومر شرح حال هذا الكتاب في سيرة الرضا عليه السلام من كتابنا هذا فراجع .

الحسين بن اعين أخو مالك بن اعين

في روضة الكافي في سند الحديث الذي قبل حديث القباب بحديثين عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين عن أبي عبد الله عليه السلام ولا ذكر له في كتاب الرجال .

قطب الدين الحسين بن الاقساسي

يأتي بعنوان الحسين بن حسن بن علي

حسين بك الامين الصعبي

توفي سنة ١٢٨٢ في قرية النبطية .

من الامراء الصعبية كان حاكما في النبطية ذكره الدكتور شاكر الخوري في كتابه مجمع المسرات عند ذكره لحادثة الستين التي كانت بين الدروز والنصارى عام ١٨٦٠ م الموفق عام ١٢٧٧ هـ فانه بعدما ذكر هربه مع والده واخوته وباقي اقاربه وجملة من الناس إلى دير الزهراني قال وفي اليوم الثاني حضر طلب لوالدي من حسين بك الامين مدير النبطية التحتا لانه كان له به معرفة فتوجهنا مع هذا الجمع فأنزلنا حسين بك في دار بحارة النصارى تخص رفول نمور من صيدا التي كانت خالية وقتئذ وكان يرسل الطعام صباحا ومساء إلى جميع من معنا الذين كانوا نحوا من ثلثمائة نفس ثم قال وبقينا في النبطية مدة خمسة عشر يوما مع هذا الجمع الغفير الذي كان منه قسم عظيم ينام في الحقل وتحت الاشجار وكان الطعام يقدم لهم من حسين بك الأمين وجاءنا خبر من والدتي واخوتي واولاد عمي وغيرهم انهم في جباع الحلاوة مع جملة من النصارى في بيت الشيخ علي الحر الذي عمل هو والشيخ عبد الله نعمة مع النصارى معروفا لا يقدر فطلب والدي

من حسين بك الامين أن يرسل ويحضرهم فأرسل حسين بك خيالة من قبله فأحضروا والدتي مع اقاربنا الذين كانوا هناك قال والنبطية كان يسكنها في ذلك الوقت من المشايخ الصعبيين حسين بك الامين وهو الحاكم وأخوه سعد الدين وعمه الشيخ فضل الشهير وولده حسن الذي اولاده الآن نعيم بك ومحمود بك اهـ وولده الثالث فضل بك .

قال وفي مدة وجودنا في النبطية كان يأتي اليها أهل الشوف من المشايخ ومن جملتهم الشيخ حسين عساف من نيحا وكان صديقا لوالدي فأخبره أن اهل الشوف عازمون على مطاردة أهل الاقليم في النبطية كما جرى في جباع وأشار عليه بالخروج من النبطية فأخبر والدي بذلك حسين بك الامين ورجا منه أن يعطيه رجالا من المتاولة (الشيعة) ليوصلوا أهل الاقليم إلى صيدا فأرسل حسين بك معنا خمسة عشر خيالا تحت قيادة ابن عمه حسن بك الفضل فركبنا من النبطية عند غروب الشمس ومشينا ليلا واسترحنا قليلا قبل الفجر في قرية اسمها البابلية ثم مشينا في السهل ومشت المتاولة (الشيعة) امامنا وكنا جمهورا من الكهنة والشيوخ والنساء والاولاد والرجال وبينما نحن في سهل الغازية اذ رأينا خيالا مقبلا من جهة صيدا فعند رؤيته خفقت قلوب الجميع ظنا منهم أنه عين من قبل المجتمعين في الغازية وفي الحقيقة كان ذلك وعندما رآه المتاولة (الشيعة) اصطفوا امامنا وفي وسطهم حسن بك الفضل فتقدم ذلك الخيال وسلم على البيك وقال له ابشرك أن زحلة اخذت فأجابه البيك أنه يعطي النصر لمن يشاء فتوجه الخيال إلى الغازية ثم قال والذين كانوا مشهورين من الشيعة والذين كانوا حكاما من الشيعة في حادثة الستين هم حسين بك الأمين في النبطية وتامر بك الحسين والشيخ فضل والشيخ يوسف نصر الله في دير الزهراني وبيت الحر في جباع ومحمد علي شبيب بالمروانية وذكرنا هؤلاء بالخصوص لانهم حافظوا على أهل الاقليم الذين اجتمعوا عندهم وعاملوهم بالخير والاحسان .

ثم قال إن مشايخ المتاولة (الشيعة) عملت كل معروف واذا كان بعض جهالهم تعدى بسلب أو خلافه فإن المشايخ كانت تعاقبه وترجع المسلوب وكانوا يصرفون من اموالهم الخاصة عليهم فلذلك يلزم أن تكون النصارى مديونة بالمعروف والجميل لهم ولا ينسوا حسين بك الامين والشيخ فضل وولده حسن بك والشيخ علي الحر والشيخ عبد الله نعمة من جباع والشيخ يوسف نصر الله من دير الزهراني ومحمد علي بك شبيب من المروانية ولا اولادهم إلى من يأتي من نسلهم فيما بعد .

الشيخ حسين بن اويس إبن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان الايلخاني

توفي سنة ٧٨٤

كان ملكا على بغداد وتبريز وغيرهما من بلاد العراق .

الحسين بن أيوب

قال الشيخ في الفهرست له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن ايوب وفي المعالم الحسين بن ايوب له كتاب وفي لسان الميزان الحسين بن أبي أيوب ذكره الطوسي في رجال الشيعة ومصنفيهم وقال كان نحويا روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة اهـ والشيخ ذكره كما سمعت بعنوان الحسين بن أيوب ولم يقل كان نحويا .

السلطان حسين ميرزا بايقرا ويقال بيقرا

يأتي بعنوان حسين بن منصور

الحسين بن بركة الحلبي

في لسان الميزان ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة الامامية له كتاب النبراس في الرد على أهل القياس كان بعد ٤٧٠ .

الشيخ حسين البروجردي

ولد سنة ١٢٧٥ وتوفي في بروجرد في العشر الاخير من ربيع الاول سنة ١٣٥٤ ونقل إلى قم ودفن في المقبرة الجديدة على شاطىء النهر في بقعة مخصوصة به .

كان عالما محققا فقيها اصوليا ورأس في بلدة بروجرد وكان من أجلاء تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراساني ثم قرأ في سامرا على الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الاصفهاني الفشاركي ثم رجع إلى بروجرد سنة ١٣٥٣ودرس وصار مرجعا فيها إلى أن توفي بالتاريخ المتقدم .

الحسين البزاز

في كتاب لبعض المعاصرين روى الشيخ في التهذيب في باب ميراث الاعمام وفي باب ابطال العول بسنده عن عبد الله بن بكير عن الحسين البزار عن أبي عبد الله عليه السلام .

الحسين بن بسطام بن سابور الزيات

قال النجاشي في ترجمة أخيه عبد الله : الحسين بن بسطام قال أبو عبد الله بن عياش هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات له ولاخيه أبي عتاب كتاب جمعاه في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريقة الطب في الاطعمة ومنافعها والرقى والعوذ قال ابن عياش اخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلي قال حدثنا أبي حدثنا أبو عتاب والحسين جميعا به اهـ وفي لسان الميزان الحسين بن بسطام بن سابور الزيات ذكره ابن النجاشي في رجال الامامية وذكر أن له تصنيفا في الطب اهـ

الحسين بن بشار المدائني الواسطي مولى زياد الضبط والنسبة

في الخلاصة بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة المشددة مدائني مولى زياد من اصحاب الرضا عليه السلام اهـ وبشار بالموحدة والمعجمة هو كذلك في اكثر الكتب وفي التعليقة أن في نسخته من التحرير الطاووسي ابن يسار بالمثناة والمهملة قال ولعله من سهو النساخ اهـ قلت وهو في نسخة ارشاد المفيد المطبوعة ابن يسار بالمثناة التحتية والمهملة وفي التعليقة ايضا قوله مدائني سيجيء في يونس بن عبد الرحمن أنه واسطي وواسط من توابع المدائن اهـ .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام فقال

الحسين بن بشار وذكره في رجال الرضا عليه السلام فقال الحسين بن بشار مدائني مولى زياد ثقة صحيح روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وذكره في رجال الجواد عليه السلام فقال الحسين بن بشار وقال الكشي : في الحسين بن بشار . حدثني خلف بن حماد حدثنا ابو سعيد الادمي حدثني الحسين بن بشار قال لما مات موسى (ع) خرجت الى علي بن موسى (ع) غير مؤمن بموت موسى ولا مقر بامامة علي الا ان في نفسي ان أسأله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوى (بالصراء)[١] فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفني وأردت ان اسأله عن أبيه فبادرني فقال يا حسين ان اردت ان ينظر الله اليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم فقلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله قال حسين فجزمت على موت أبيه وامامته ثم قال لي ما اردت ان آذن لك لشدة الامر وضيقه ولكني علمت الامر الذي انت عليه ثم سكت قليلاً ثم قال انت خبرت بأمرك قال قلت له اجل فدل هذا الحديث على ترك الوقف وقوله بالحق (اهـ) ونظر الله اليه ونظره الى الله من غير حجاب كناية عن مزيد القرب والرحمة فهو كقوله تعالى إلى ربها ناظرة لامتناع رؤ ية الله المقتضية للتجسيم وشدة الامر وضيقه من جهة شدة الخوف والامر الذي هو عليه وعلمه هو الشك وقوله انت خبرت بأمرك خبرت مشدداً أي أأخبرتك بأمرك الذي أنت عليه من الشك بدون أن تسألني أو خبرت مخففاً أي هل عرفت امرك وفي الخلاصة الحسين ابن بشار بالباء الموحدة والشين المشددة مدائني مولى زياد من أصحاب الرضا (ع) قال الشيخ الطوسي انه ثقة صحيح روى عن أبي الحسن عليه السلام وقال الكشي انه رجع عن القول بالوقف وقال بالحق وأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له (الشيخ الطوسي والكشي) وان كان طريق الكشي الى الرجوع عن الوقف فيه نظر لكنه عاضد لنص الشيخ عليه (اهـ) وقال الشيخ الثاني في حواشي الخلاصة : في طريق حديث رجوعه ابو سعد الادمي وهو ضعيف على ما ذكره السيد جمال الدين لكنه لم يذكر هنا (اي في الخلاصة) في البابين وخلف بن حماد وقد قال ابن الغضائري أن امره مختلط ولكن وثقه النجاشي اهـ وفي منهج المقال لا يخفى ان في الطريق أبا سعيد الادمي وهو ممن لا يقبل قوله وخلف ابن حماد وقد قال ابن الغضائري ان امره مختلط ولكن وثقه النجاشي إلا أن الوقف لا نعلمه إلا بهذا الحديث فتدبر (اهـ) يعني ان هذا الحديث ان دل على وقفه فهو دال على رجوعه فقبوله بالنسبة الى احدهما دون الآخر تحكم وعن المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني انه قال في بعض تعليقاته على منهج شيخه : قلت لا يخفى ما في كلام جدي من النظر اما اولاً فلأن أبا سعيد الادمي هو سهل بن زياد وقد ذكره العلامة في قسم الضعفاء واما ثانياً فلأن خلف بن حماد غير الذي ذكره النجاشي لان المذكور فيه متقدم اذ يروي عن الامام موسى وهذا خلف بن حماد الراوي عنه الكشي والظاهر انه خلف بن حامد كما في بعض نسخ الكشي والعجب من شيخنا ايده الله انه في آخر الكلام وافق جدي في خلف بن حماد والحال ما قلناه (اهـ) وعده المفيد في الارشاد في احوال الجواد (ع) ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة وفي التعليقة عن كشف الغمة عن الطبرسي في ذكر الجواد ان الثقات من اصحابه رووا النص على امامته وعد الجماعة الذين ذكرهم المفيد ومنهم الحسين بن بشار (اهـ) لكن المفيد لم يقل انهم من الثقات كما سمعت وفي منتهى المقال سهت اقلام جملة من الاعلام في المقام اولهم الشهيد الثاني في مقامين « الاول » حكمه بأن أبا سعيد الادمي غير مذكور في الخلاصة في البابين مع ان أبا سعيد وهو سهل بن زياد مذكور في الخلاصة والفهرست وكتاب النجاشي وغيرها « والثاني » قوله ان خلف بن حماد قال فيه ابن الغضائري امره مختلط وذلك لأن ذاك من رجال الكاظم عليه السلام وهذا يروي عنه الكشي بلا واسطة وتبع الميرزا الشهيد الثاني في ذلك كما مر وتبعهما الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي فحكم بكون خلف هو الذي ضعفه ابن الغضائري وجزم بارسال الرواية قال لكون خلف المذكور من رجال الصادق عليه السلام مع انك سمعت تصريح الكشي بقوله حدثني وفي ترجمة ذريح قال الكشي أيضاً حدثني خلف بن حماد حدثني أبو سعيد الادمي والمحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني لما تفطن لما ذكرنا التجأ إلى الحكم بكونه خلف بن حامد مع عدم وجود ابن حامد في شيء من الكتب اصلاً بل هو ابن حماد الذي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وكناه بأبي صالح وذكر انه من أهل كش وقد اكثر من النقل عنه وكناه أيضاً بأبي صالح في مواضع عديدة في ترجمة الحسين بن قياما وترجمة سلمان الفارسي وترجمة عبد الله بن شريك فاذا خلف بن حماد اثنان (احدهما) الراوي عن الكاظم (ع) وهذا الذي قال فيه ابن الغضائري امره مختلط (والثاني) الذي يرويه عنه الكشي بلا واسطة (اهـ) مع بعض التصرف وهذا مع ان من رواية الكشي لا تدل على وقفة بل على شكه وانه عازم على سؤال الرضا (ع) وتصديقه فيما يقول فظهر ان الرجل من الثقات وحديثه صحيح لتوثيق الشيخ وتصحيحه حديثه مع عدم اشارة إلى فساد مذهبه وذكره ابن داود في باب الحسن مكبراً فقال الحسن بن بشار بالباء المفردة والشين المعجمة المدائني ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم والرضا (م ضا جخ) ثقة صحيح كان واقفاً ثم رجع (و م) اشارة الى رجال الكاظم (و ضا) اشارة الى رجال الرضا وفيه خطأ من وجهين (اولاً) ان اسمه حسين مصغراً لا حسن مكبراً (ثانياً) جعله كان واقفاً ثم رجع من كلام الشيخ مع انه من رواية الكشي وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة تعليقاً على قول العلامة السابق انه من اصحاب الرضا ما صورته هكذا ذكره الشيخ هنا في كتابه واما ابن داود فذكره من رجال الهادي (ع) ووثقه ثم نقل عن ابن الغضائري ما يقتضي تضعيفه بعبارة مخصوصة وتلك العبارة ما ذكرها ابن الغضائري الا عن الحسن بن راشد لا عن الحسين والظاهر ان ابن داود هنا في موضعين جعله من رجال الهادي (ع) ونقل عن ابن الغضائري تضعيفه (اهـ) والعجب ان ابن داود لم يذكر في كتابه الا ما مر نقله عنه وليس لهذا الكلام فيه عين ولا أثر .

وفي لسان الميزان : الحسين بن بشار الواسطي ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة روى عن الكاظم وولده الرضا رحمة الله عليهما وروى عنه محمد بن اسلم (اهـ) .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسين المشترك بين من يوثق

(١) الصوى جمع صوة بالضم وهو حجر يكون علامة في الطريق وما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ ان يكون جبلاً وذات الصوى موضع ولعله كان بالمدينة موضع يعرف بالصوى وفي نسخة بالصراء وهو تصحيف الصوى أو بالعكس. ـ المؤلف ـ

به غيره ويمكن استعلام انه ابن بشار الثقة برواية أبي سعيد الادمي عنه (اهـ) وفي منتهى المقال عن المشتركات زيادة رواية الحسين بن سعيد ويعقوب بن يزيد عنه ولم اجد ذلك في نسختين عندي ولعله زيد في بعض النسخ وفي كتاب لبعض المعاصرين نسبة هذه الزيادة إلى مشتركات الكاظمي وحدها . وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية علي بن احمد بن اشيم وسهل بن زياد وعلي بن مهزيار ومحمد بن الوليد ومحمد بن الحسين بن علان واحمد بن محمد عنه (اهـ) واما رواية محمد بن اسلم عنه كما مر عن اللسان فلم اعثر عليها .

الحسين بن بشر الاسدي .

في لسان الميزان ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة الامامية وقال انه كان محدثاً فاضلاً جيد الخط والقراءة عارفاً بالرجال والتواريخ جوالاً في طلب الحديث اعتنى بحديث جعفر الصادق ورتبه على المسند وسماه جامع المسانيد كتب منه ثلاثة آلاف[1] ومات ولم يتمه ووثقه الشيخ المفيد ومن شيوخه محمد بن علي بن سليمان وحدث عن حبان بن منذر وغيره (اهـ) .

الحسين بن بشر بن علي بن بشر الطرابلسي المعروف بالقاضي .

في لسان الميزان : ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال كان صاحب دار العلم بطرابلس وله خطب يضاهي بها خطب ابن نباتة وله مناظرة مع الخطيب البغدادي ذكرها الكراجكي في رحلته وقال حكم له على الخطيب بالتقدم في العلم (اهـ) والخطيب البغدادي توفي سنة ٤٦٣ فهو اذا من أهل القرن الخامس واذا كان الكراجكي حكم له بالتقدم على الخطيب في العلم فهو في منزلة في العلم عالية وهو في عصر القاضي ابن البراج قاضي طرابلس ودار العلم المشار اليها هي من مؤسسات الشيعة بطرابلس الشام التي انتجت كثيراً من عظماء العلماء والفقهاء .

الحسين البشنوي

يأتي بعنوان الحسين بن داود .

الحسين بن بشير

عن جامع الرواة انه نقل روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في اواخر باب المساجد من التهذيب ورواية عبد الرحمن بن أبي نجران عنه في نسخة وعن الحسين بن بشر في نسخة اخرى في اواخر باب الايمان والاقسام من التهذيب .

الشيخ حسين البصير الحلي .

يأتي بعنوان الحسين بن علي البصير .

السيد حسن البغدادي .

من أهل اواسط أو اوائل المائة الثانية عشرة .

ذكره عصام الدين الموصلي في كتابه الروض النضر في ترجمة ادباء العصر بقوله السيد حسين من غير نسبة بعد ذكر السيد حسن العطار كما وجدناه في نسخة مخطوطة في مكتبة المحامي عباس عزاوي في بغداد وعصام الدين هذا هو من معاصري السيد نصر الله الحائري المستشهد سنة ١١٥٥ والشيخ احمد النحوي المتوفى سنة ١١٨٣ وبذلك عرفنا انه من أهل أوائل أو اواسط المائة الثانية عشرة وعرفنا بالقرائن انه بغدادي وانه من شرط كتابنا وان لم نعرف شخصه على التابعين وقد مدحه عصام الدين في كتابه المذكور باسجاع كثيرة على عادة ذلك العصر وما قبله من جملتها قوله كعبة ادب يملأ الصدور وظل الكمال الظليل :

المعي حلو القرايض يجازيك ... بما تشتهيه ذو تبيان

له شعر اضوع من الطيب وأرق من مفاكهة الحبيب فمنه قوله مقرضا على مرثية حسن بن عبد الباقي الموصلي ابن اخت عبد الباقي العمري في الامام الحسين بن علي عليهما السلام التي اولها :

(قد فرشنا لوطي تلك النياق)

فقال في تقريضه :

حبذا وخدة لتلك النياق ... حيث وافت بكتبكم للعراق
حاملات من الخليل طروسا ... هيجت نار لوعتي واشتياقي
فتناهبتها بفرط احترام ... حال وضعي لها على الاحداق
ثم قبلتها لشدة شوق ... كان مني لها وعظم احتراق
وفضضت الختام عن طيب مسك ... وانتشقت الاريج اي انتشاق
شمت منها فرائدا ليس يحصي ... مادح حصر وصفها في نطاق
اذكرتني لما حسوت طلاها ... وحلا عذب طعمها في مذاقي
ثم ما زلت مولعا باحتساها ... فاصبطاحي بكأسها واغتباقي
يا لها من خليلة ذات حسن ... طاب لثمي لها وطال اعتناقي
غادة لو رأت محاسنها الشمس ... لما سارعت الى الاشراق
او رأى البدر وجهها لتوارى ... من حياء به بسجف المحاق
او رأى الغصن قدها يتثنى ... لذوى عاريا عن الاوراق
حيث زفت الى امام همام ... سبط خير الورى على الاطلاق
سيد نجل سيد وامام ... حل اوج الفخار باستحقاق
واخي السيد الكريم المزكى ... حسن الخلق طيب الاعراق
وسليل البتول بضعة طه ... صاحب الحوض واللوا والبراق
زفها الماجد الاديب المجلي ... في عراص العلى بيوم السباق
حسن الفضل واسع البذل مولى ... لم يزل ناجي الجياد العتاق
اتحف السيد الشهيد بنظم ... لاق للحور حلية الاعناق
رق لفظا وراق معناه فاعجب ... بكلام بسحره هو راقي
ورثاء لو ان خنساء صخر ... حاولت شأوه كبت في اللحاق
ان مثل الحسين يبكى عليه ... لا على صخرها تسح المآقي
كيف لا وهو سيد قد بكته ... كل عين بمدمع مهراق
ونعته الوحوش والانس والجن ... جميعاً في سائر الآفاق
فجزاك الاله عن آل طه ... خير أجر تلقاه يوم التلاقي
بجنان تسقيك خمراً طهوراً ... منه ولدانها بكأس دهاق
سيدي خذ اليك بكرا عروسا ... مدحتها الانام بالاتفاق
كاعب عيطل نتيجة مولى ... حسن الاسم ذروة المجد راقي
جود كفيه عم جمع البرايا ... فهو بحر الندى بلا اغراق

---

[1] بياض في الاصل وكان الساقط كلمة حديث أو نحوه . ـ المؤلف ـ

برزت في البهاء تسحب ذيلا تتهادى بحليها البراق
ليس تبغي سوى قبولك مهرا ان حسن القبول خير صداق

وله يمدح أحمد باشا والي بغداد (ويظهر من آخرها ان ذلك لما اهداه ملك الفرس فيلا) :

بغداد مكتنا وأحمد أحمد والكل حول حماه طاب طوافه
مولى تلفع بالوزارة يافعا بردا غدت تزهو به اعطافه
اهدى مليك الفرس اعظاما له فيلا يروق بمثله اتحافه
فيل اعارته المها احداقها فتلبست بسوادها اطرافه
فكأنه متعبد طول الدجى يجفو لذيذ هجوعه ويعافه
اسرى به متصيدا في موكب ما ان يحيط بنعته وصافه
يا من اذا قصد العدى بمفازة فنسورها وسباعها اضيافه
جردت في الاكراد عصب جلادة بيد التجارب راعهم ارهافه
واسلت بحراً من دماء نحورهم في البرهام سراتهم اصدافه

حسين البقسماطي

قتل على التشيع يوم الثلاثاء ٩ رجب سنة ٩٤٢ .

قال في شذرات الذهب وهو يتحدث عن احد قضاة دمشق : ابن يونس بدمشق ثبت عليه وعلى رجل يقال له حسين البقسماطي عند قاضي دمشق انهما رافضيان فحرقا تحت قلعة دمشق بعد ان ربطت رقابهما وايديهما وارجلهما في اوتاد والقي عليهما القنب والبواري والحطب ثم اطلقت النار عليهما حتى صارا رماداً ثم القي رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب قال ابن طولون وسئل الشيخ قطب الدين بن سلطان مفتي الحنفية عن قتلهما فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان (اهـ) .

فانظر وتأمل في هذه القصة لتعلم ما وصلت اليه حالة المسلمين من ارتكاب أفظع الكبائر وابشعها واشنعها باسم الدين وانظر في هذه الاعمال الوحشية التي لا يرتكبها أوحش البرابرة لتعلم انها هي التي اوصلت المسلمين إلى ما هم عليه اليوم ولئن احرق هذان الرجلان بنار الدنيا التي تنقضي بعد قليل ويكون بعدها النعيم الدائم فلقد احرق فاعل ذلك بها والآمر به بنار الآخرة التي لا انقضاء لها .

الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وينبغي ان يكون هو الحسين بن حمزة الليثي كما يأتي في الحسين بن أبي حمزة الثمالي ثابت .

الحسين بن بندار

يأتي بعنوان الحسين بن الحسن بن بندار .

السلطان حسين بيقرا

يأتي بعنوان حسين بن منصور بيقرا ويقال بايقرا كما مر وكأنه هو الاصل .

المولى حسين التبريزي

كان عالماً فاضلاً من علماء دولة الصفوية ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل وقال في حقه الشيخ الاجل رئيس العلماء في دولة الشاه حسين الصفوي المولى حسين التبريزي له ثلاث حواشٍ على الشافي في الامامة درس الشافي ثلاث مرات وفي كل مرة يكتب عليه حاشية (اهـ) .

الشيخ حسين التبنيني

يأتي بعنوان حسين العاملي التبنيني المشهور بابن سودون

المولى حسين التربتي السبزواري

توفي حدود ١٣٠٠ .

كان عالماً فاضلاً اصله من تربت وسكن سبزوار وتوفي بها حدود الثلثمائة بعد الالف له كتاب الاجتهاد والتقليد كبير وفيه حقيقة الايمان والكفر ايضاً هكذا يستفاد من الذريعة .

السيد حسين الترك

يأتي بعنوان حسين بن محمد بن الحسن الكوهكمري .

الحسين بن تميم بن سعيد بن غالب القنسريني المعروف بابن السروجي .

توفي بنابلس سنة ٥١٨ .

في لسان الميزان : ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال رحل الى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي جعفر الطوسي كتاب تهذيب الاحكام لابيه ومات بنابلس سنة ٥١٨ .

الشيخ حسين التنكابني الحكيم .

من علماء دولة الشاه عباس الصفوي الاول وهو احد العلماء الذين كتبوا التذكارات لميرزا محمد مقيم كتا بدار خازن دار الكتب العباسية للشاه عباس بن الشاه صفي وهم نيف وثلاثون عالماً كتبوا للخازن المذكور باستدعاء منه مجموعة بخطوطهم ليكون ذلك تذكاراً له فكتب كل واحد منهم مقدار صفحة أو اكثر الا الشيخ علي صاحب الدر المنثور حفيد الشهيد الثاني فانه كتب عشرين صفحة فيها الاحاديث النافعة وممن كتب فيها من مشاهير العلماء الشيخ بدر الدين حسن العاملي المدرس بالمشهد الرضوي والمجلسي الاول واقا حسين الخوانساري والمولى عبد الرزاق اللاهجي وميرزا ابراهيم بن صدر الدين الشيرازي والشيخ حسين التنكابني الحكيم والمولى عبد الله التوني واخو المولى أحمد وغيرهم .

الحسين بن توليا التركي أبو جعفر .

توفي سنة ٦٢٠ .

في لسان الميزان : ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال سكن شيراز وانقطع الى امرائها وانه الذي علم أسامة بن معبد وغيره ومات سنة ٦٢٠ .

كتابه ليجمع بين متفرقاته فحين كتب الموضع الثاني لم يقع نظره على ما كتبه في الموضع الاول .

مؤلفاته

(١) الاعتبار في بطلان الاختيار نسبه اليه جماعة منهم الشيخ حسن بن علي الكركي في عمدة المطلب وفي الذريعة عمدة المقال الذي الفه للشاه طهماسب ومنهم سبطه علي بن يوسف بن جبير ومنهم الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي كما مر (٢) نخب المناقب او نخبة المناقب لآل أبي طالب لانه منتخب من مناقب ابن شهراشوب .

وذكره الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن محمد البياضي العاملي في مقدمة كتابه الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم فيما حكي عنه فقال : فائدة صنف الحسين بن جبير كتابا سماه نخب المناقب لآل أبي طالب اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهراشوب قال سمعت بعض الاصحاب يقول وزنت من كتاب ابن شهراشوب فكان تسعة ارطال قال ابن جبير في خطبة نخب المناقب فكرت في كثرة ما جمع وأنه ربما يؤدي عظم حجمه الى العجز عن نقله بل ربما أدى الى ترك النظر فيه والتصفح لجميعه لا سيما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم فأومى الى ذكر الرجال وادخل الروايات بعضها في بعض فمن اراد الاسناد والرجال فعليه بكتاب ابن شهراشوب المذكور فانه قد وضعها في ذلك المسطور والموجب لتركها خوف السآمة من جملتها ولان الطاعن في الخبر يمكنه في الطعن رجاله الا ما اتفق عليه الفريقان واختص به المخالف من العرفان او تلقته الامة بالقبول فان الطاعن لا يمكنه مع الانصاف ان يحول عنه ولا يزول الا ان يعاند الحق وينكر الصدق ولا غرو لمن ميلته الدنيا الى زخاريفها ان يحجبك فيما دلت عليه الاخبار ومعارفها ولذلك انكر كثير من علماء الجمهور بعد عرفانه كثيرا من الامور فقد ورد في خبر الغدير أسانيد ملأت الطوامير قال ابن شهراشوب قال جدي سمعت الجويني يقول شاهدت مجلدا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلدة الثامنة والعشرون ويتلوها التاسعة والعشرون وغير ذلك من الطرق الموجودة فيه والكتب المبنية عليه فلما لم يمكنهم الطعن في متنه مالوا لاجل دنياهم الى تأويله فأرضوا ملوك الظلمة عن تحصيله فلذلك اسقط الله شأنهم وسقط عليهم ما شأنهم :

لولا التنافس في الدنيا لما قرئت	كتب الخلاف ولا الامضا ولا العهد
موتى الخواطر يفنون الدجى سهرا	يمارسون قياسا ليس يطرد
يحللون بزعم منهم عقدا	وبالذي حللوه زادت العقد
نعوذ بالله من قوم اذا غضبوا	فاه الضلال وإن حاققتهم حقدوا

ا هـ وفي الرياض : يروي عن كتابه نخب المناقب كثيرا الشيخ علي بن سيف بن منصور في كتاب كنز جامع الفوائد وكثيرا ما ينقل السيد هاشم البحراني في مؤلفاته عن كتاب نخب المناقب هذا قال وقد رأيت عدة نسخ من كتاب نخب المناقب وعندنا منه نسختان قال وقال السيد هاشم البحراني في أول معالم الزلفى : ذكر صاحب كتاب الحجج القوية في اثبات الوصية لأمير المؤمنين (ع) عشرين كتابا في اثبات الوصية له (ع) وذكر رجال مصنفيها ثم قال وذكر الشيخ الجليل والعالم النبيل شيخ الطائفة رئيسها الشيخ حسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب أنه لما جمعه اجتمع عنده الف كتاب من كتب الأصول فيها نص النبيين على الوصيين وسنده إلى أمير المؤمنين وإلى الصادق وإلى الرضا عليهم السلام وذكر ذلك أيضاً في كتاب بصائر الانس مرويا برجاله وذكر أيضاً مثله في كتاب الأوصياء ا هـ .

(٣) نهج الايمان في الرياض قال الشيخ زين الدين البياضي في كتاب الصراط المستقيم على ما نقله عنه الكفعمي في بعض مجاميعه أنه قد صنف الحسين بن جبير كتاب نهج الايمان وذكر في ديباجته أنه جمعه بعد الوقوف على الف كتاب أو ما يقاربها . وفي الرياض ايضا أن السيد هاشم البحراني في غاية المرام حكى عن الشيخ شرف الدين علي النجفي نسبة كتاب نهج الايمان إلى الشيخ علي بن يوسف بن جبير قال وهذا ينافي ما نقلناه عن كتاب الصراط المستقيم ا هـ (أقول) يوشك أن يكون وقع اشتباه بين نهج الايمان ونخب المناقب فابن جبير قال في النخب أنه ألفه لما اجتمع عنده ألف كتاب وأن يكون نهج الايمان لسبطه لا له وإن كان التعدد ممكنا والله أعلم .

الحسين بن جعفر بن الحسين الحسيني الشريف النسابة .

ولد سنة ٣١٠ وتوفي بمصر ولم نعلم سنة وفاته .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال كان من أهل العلم والدين والفضل وصنف كتابا في النسب سكن مصر واجتاز بدمشق ولقي بها بعض الاشراف وكان مولده سنة ٣١٠ ومات بمصر .

السيد حسين بن جعفر بن علي بن محمد رضا بن علي أكبر إبن السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزايري الموسوي التستري .

مر بعنوان حسن بن جعفر في مستدركات ج ٢١ وذلك لاختلاف النسخ في اسمه .

عز الدين حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي جعفر بن علي بن محمد يعرف بابن الدواس الحلي .

في مجمع الآداب له نسب في بني طي ينتسب فيهم إلى بني قصيرة من أكابر أهل الحلة قد ولي الأعمال وهو عارف بالأحوال وقد كان شهد عند قاضي القضاة أبي العشائر وكتب عنه سنة سبع وستمائة .

أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز الكوفي المعروف بابن الخمري أو الحمزي .

في الرياض كان من مشايخ النجاشي وقد يعبر عنه تارة بأبي عبد الله الخمري وتارة بترك كنيته وهو يروي عن الحسين بن أحمد بن المغيرة ومحمد بن هارون الكندي وامثالهما ولم يعقد له اصحاب الرجال ترجمة برأسه ولكن أورده الميرزا محمد الاسترابادي في رجاليه الكبير والوسيط والسيد الأمير مصطفى (صاحب نقد الرجال) أيضا في باب الكنى بعنوان أبي عبد الله الخمري ولم يذكرا له اسما رأسا وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة إن له كتاب عمل السلطان رواية أبي عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين (ع) ا هـ وذكره بحر العلوم في رجاله من مشايخ النجاشي صاحب الرجال وقال روى عنه هكذا في ترجمة عبد الله بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقال في خلف بن عيسى أبو عبد الله الحسين بن الخمري وفي الحسين بن أحمد بن المغيرة له كتاب عمل السلطان اجازنا روايته أبو

عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين (ع) سنة ٤٠٠ عنه وذكره في محمد بن الحسن بن شمون (بعنوان أبو عبد الله الخمري) مترحما ا هـ ولكن مر في الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي أن أبا عبد الله الخمري أو الحمزي أو الحميري اسمه شيبة فلينظر ذلك .

السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري والد جد صاحب الروضات .

توفي يوم الأحد ٨ رجب سنة ١١٩١ ببلدة خوانسار ودفن بها .

أقوال العلماء فيه

قال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في بعض اجازاته : السيد السند والعالم المؤيد والفاضل المسدد والفقيه الأوحد ذو الرأي الصائب الدقيق والفكر الغائر العميق والأدب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين السيد حسين ابن السيد العلم العالم والفاضل الكامل في العلوم والمكارم السيد أبي القاسم الموسوي الخوانساري . ويعبر عنه صاحب مفتاح الكرامة بالامام السيد حسين . ووصفه الميرزا القمي صاحب القوانين في اجازاته بالسيد المحقق والحبر المدقق وغير ذلك من أوصاف المدح والتعظيم . وقال صاحب الروضات في حقه : كان من اكابر المحققين الاعلام واعاظم علماء الاسلام حسن التقرير والانشاء جميل الأخلاق في اعلى درجات الزهد والورع والتقوى والعبادة .

مشايخه

« ١ » والده ومعظم قراءته عليه ويروي عنه اجازة « ٢ » المولى محمد صادق بن عبد الفتاح التنكابني قرأ عليه ويروي عنه اجازة ايضاً .

تلاميذه

« ١ » الاقا محمد علي بن الاقا محمد باقر البهبهاني يروي عنه اجازة « ٢ » الميرزا أبو القاسم بن حسن الجيلاني القمي صاحب القوانين قرأ على المترجم له عدة سنين ببلدة خوانسار وتزوج الميرزا اخته وبينهما عدة مكاتبات ويروي عنه الميرزا اجازة وتاريخ الاجازة سنة ١١٧٧ بالغري « ٣ » بحر العلوم الطباطبائي .

مؤلفاته

« ١ » تعليقات على شرح اللمعة « ٢ » حواش على الذخيرة « ٣ » رسالة في الاجماع « ٤ » شرح دعاء أبي حمزة الثمالي « ٥ » شرح زيارة عاشوراء « ٦ » اجوبة المسائل النهاوندية التي سأله عنها السيد علي النهاوندي .

السيد حسين بن جعفر الموسوي اليزدي .

له كتاب مجموع في اشعار عشرة من اهل البيت عليهم السلام قال في اوله يقول المذنب الجاني حسين بن جعفر الموسوي اليزدي هذا كتاب لم يسبقني احد بمثله في اشعار عشرة من اهل العصمة عليهم السلام ابتدأت بسيدتي فاطمة عليها السلام ثم بسيدنا الحسن إلى آخر الأئمة ثم مولانا علي بن محمد والعسكري عليهما السلام فاني كلما تتبعت لم اظفر بشعرمنسوب اليهما وما نسب إلى أمير المؤمنين من الأشعار مجموع في ديوان وقال في آخره تمت الأشعار في يوم الجمعة رابع شعبان سنة ١٣٣٠ والظاهر أنه هو السيد حسين بن جعفر اليزدي الذي قال صاحب الذريعة إن له كتاب الدين الذي رأى بعض الأحاديث منقولا عنه في مجموعة لبعض المتأخرين .

الحسين الجعفي ابو احمد الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الحسين الجعل المتكلم البصري .

يأتي بعنوان الحسين بن علي أبو عبد الله البصري يعرف بالجعل .

السلطان حسين بن جلال الدولة ابن القان احمد بن أويس ابن الشيخ حسن بن حسين بن آقبغا بن اليكان بن ابغا بن هولاكو .

توفي سنة ٨٣٥ .

هو من سلاطين المغول المعروفين بالايلخانية أو الايلكانية الذين دخلوا في الاسلام وتشيعوا لأهل البيت النبوي الطاهر ولا نعلم من احواله سوى هذا .

الشيخ حسين ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ يوسف بن خاتون العاملي العيناثي .

كان حيا سنة ١١٠٨

والصحيح في ترجمته أنه حسين بن جمال الدين بن يوسف كما في نسخة مخطوطة من أمل الآمل وفي جميع المواضع التي جاء فيها ذكر اسمه وما في نسخة الامل المطبوعة من أنه حسين بن جمال الدين يوسف الظاهر أنه سهو .

في أمل الآمل في نسخة مخطوطة الشيخ حسين بن جمال الدين بن يوسف بن خاتون العاملي عالم فاضل محقق مدقق تقي ورع معاصر قرأ على الفقير وأجزت له . له كتاب وسيلة الغفران في عمل شهر رمضان وقطعة من شرح المختصر وفي النسخة المطبوعة الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن خاتون العاملي العيناثي فاضل عالم صالح فقيه معاصر ا هـ وكتابه وسيلة الغفران جيد جامع رأيت عدة نسخ منه في جبل عامل ووجدت بآخر نسخة من منتهى المقال المشهور برجال ميرزا محمد ما صورته وافق الفراغ من نسخه ليلة السبت لثمان مضين من شعبان ١١٠٨ ثمان بعد الألف ومائة من الهجرة النبوية وذلك برسم الشيخ الاجل الكامل العالم العامل سلالة النجباء الاخيار ونتيجة الفضلاء الاطهار الشيخ حسين ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ يوسف بن خاتون أدام الله اجلاله وختم بالصالحات اعماله وكتب بيده الفانية العبد الفقير نور الدين بن زين العابدين بن حسين بن نور الدين بن اسماعيل بن محمد الحسيني الموسوي . وبنى المترجم له مشهد شمع في ساحل صور وله في ذلك هذه الأبيات وهي منقوشة على حجر في ذلك المشهد :

حجرة بل نزهة للناظرين غرفة مبنية للزائرين
في حمى شمعون زادت رفعة اذ له فضل وسر مستديم
ايها الزوار طبتم انفسا فاقصدوها نعم دار المتقين
جاء في التاريخ عز كامل ادخلوها بسلام آمنين

إلا أن هذا التاريخ مع ركته لا يوافق عصر المترجم اذ هذا التاريخ يبلغ الفا فقط والمترجم كان موجودا بعد الألف ومائة فلا بد أن يكون وقع خطأ في هذا التاريخ والله أعلم .

الحسين الجمال .

في روضة الكافي رواية بعد حديث الفقهاء والعلماء في طريقها عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن الصادق عليه السلام وفي التعليقة لعله الحسين بن مهران أخو صفوان بن مهران الجمال وعن التهذيب في باب الزيادات بعد باب الاجارات عن علي بن بلال عن الحسين الجمال .

الحسين بن الجهم بن بكير بن اعين .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال ثقة ومر بلفظ الحسن مكبرا وأنه روى عن الكاظم والرضا والظاهر الاتحاد وصحف الحسن بالحسين ويحتمل التعدد .

الحسين بن الجهم الرازي

في منهج المقال الظاهر أنه الذي قبله فهو كأخيه روى عنهما ا هـ (أقول) بل الظاهر أنه الحسن مكبرا ابن الجهم الزراري بدل الرازي .

الشيخ حسين ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي بن ملا كتاب الكردي الحلواني النجفي .

كان من العلماء الفضلاء الفقهاء في القرن الثالث عشر أتم كتاب والده شرح اللمعتين في الفقه .

الشيخ حسين الجوقيني .

استشهد ليلة الخميس ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ .

(والجوقيني) نسبة إلى جوقين قرية من قرى زنجان .

في كتاب شهداء الفضيلة : عالم جليل فقيه تصدى للقضاء وفصل الخصومات في زنجان قتل في فتنة المشروطة من طلقة مسدس ، ثم قال : كتب الينا هذه الترجمة العلامة الشيخ محمد علي الاردوبادي من النجف وقال هو في رثائه :

يهيج بالفؤاد خطب قد فشا فاحلك الدهر غداة اغطشا
وضرب الشرينا جرانه فعاث في الأوطان حتى نفشا
ادلى إلى الأمر الذنابى ضلة فاضطربت عند طويه الرشى
فكم لهم على الهدى من صدمة قد احيت الكفر لهم فانتعشا
وازهقت ظلما رجالات النهى والدين حتى الربع منهم أو حشا
وذا إلى الحسين وافى طارق فكان ما قد كان منه يختشى
وفاز في شهادة ابرادها ضفى لها شخص المعالي ووشى
فاعتاض من طمر الحياة في الدنا في الخلد برد عزة مزركشا
فلينه الأخذ باعضاد العلى ذلك فضل الله يعطى من يشا
والبندقي منه لم يجرح سوى الدين وجثمان المعالي خدشا
وانضب البحر الخضم وقعه فرد رواد الهدى واعطشا
فغاض منه العلم والمجد معا وكان قد احياهما فانتعشا
وقد سقاه الدين منه قرقفا فما حسا كأسا لها الا انتشى
وكان يقضي الحق ما بين الورى فلم يمله للهوى نيل الرشى
فامرح حسين الفضل في روض الجنا ن مستباحا لك حيثما تشا

الحسين بن حبيب .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان الحسين بن حبيب ذكره الكشي في رجال الشيعة فقال أخذ عن الصادق وعاب مالكا في تركه الأخذ عن الكاظم فاعتذر اليه ا هـ ولا أثر لذلك في رجال الكشي المطبوع .

الحسين بن الحجاج الشاعر

مر بعنوان الحسين بن أحمد بن جعفر بن الحجاج .

الشيخ زين الدين حسين بن حسين بن حديد الاسدي .

ذكره صاحب عمدة الطالب في اثناء ذكره لنسب نفسه ووصفه بالشيخ الفاضل ، وقال إنه أبو جده لأمه محمد بن حسين بن حديد الاسدي بعدما ذكر قصة لأبي المحاسن نصر الله بن عنين الدمشقي الشاعر المشهور وهي أنه توجه إلى مكة المشرفة ومعه مال واقمشة فخرج عليه بعض العلويين فسلبوه وجرحوه فكتب إلى الملك العزيز بن أيوب صاحب اليمن وقد كان أخوه الملك الناصر ارسل اليه ليقيم بالساحل الذي افتتحه من ايدي الافرنج فزهده ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن وحرضه على الاشراف الذين فعلوا معه ما فعلوا بقصيدة اولها :

اعيت صفات نداك المصقع اللسنا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا

منها :

ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما يساوي اذا قايسته عدنا
وإن اردت جهادا فارو سيفك من قوم اضاعوا فروض الله والسننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس ومن خساسة اقوام به وخنا
ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فرأى ابن عنين في النوم فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسأل عن ذنبه الذي أوجب عدم رد جواب سلامه فأنشدته الزهراء :

حاشا بني فاطمة كلهم من خسة تعرض أو من خنا
وانما الأيام في غدرها وفعلها السوء اساءت بنا
اذا اسا من ولدنا واحد جعلت كل السب عمدا لنا
فتب إلى الله فمن يقترف ذنبا بنا يغفر له ما جنى
واكرم بعين المصطفى جدهم ولا تهن من آله اعينا
فكلما نالك منهم عنا تلقى به في الحشر منا هنا

قال ابن عنين فانتبهت من منامي فزعا مرعوبا وقد اكمل الله عافيتي من الجرح والمرض فكتبت هذه الأبيات وحفظتها وتبت إلى الله مما قلت ونظمت هذه القصيدة :

عذرا إلى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب مسيء جنى
وتوبة تقبلها من أخي مقالة توقعه في العنا
والله لو قطعني واحد منهم بسيف البغي أو بالقنا
لم أر ما يفعله شائنا بل اره في الفعل قد احسنا

قال صاحب العمدة : وقد اختصرت الفاظ هذه القصيدة وهي مشهورة رواها لي السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسني وجدي لأمي الشيخ فخر الدين أبو جعفر محمد ابن الشيخ الفاضل زين الدين حسين بن حديد الأسدي كلاهما عن السيد السعيد بهاء الدين داود بن أبي الفتوح عن أبي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة وقد ذكرها البادراوي في كتاب الدر النظيم وغيره من المصنفين ا هـ .

الحسين بن الحذاء الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشيخ حسين الحر .

يأتي بعنوان حسين بن حسن بن حسين .

الشيخ عز الدين حسين بن الحسام العاملي العيناثي .

يأتي بعنوان عز الدين حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف الخ .

الحسين بن الحسن بن ابان .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلها روى عنه ابن الوليد وذكره في اصحاب العسكري وقال ادركه ولم اعلم أنه روى عنه وذكر ابن قولويه أنه قرابة الصفار وسعد بن عبد الله وهو اقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد وهما لم يرويا عنه ا هـ (قوله) قرابة الخ الظاهر أن مراده به أن عصره يقرب عصرهما .

وقال النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد الاهوازي الآتية عند ذكر طرقه إلى كتبه : ابن بطة عن الحسين بن الحسن بن ابان أنه اخرج اليهم كتب الحسين بن سعيد بخطه وأنه ـ أي الحسين بن سعيد ـ كان ضيف ابيه الحسن بن ابان ومات بقم فسمعته منه قبل موته . وذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول فقال : الحسين بن الحسن بن ابان ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام وقال ولم اعلم أنه روى عنه في طبقة الصفار وسعد بن عبد الله وهو اقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد ولم يرويا عنه وقال في ترجمة محمد بن اورمة : محمد بن اورمة ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن ابان وهو ثقة (ست) وفي كلامه امور (اولا) قوله أنه في طبقة الصفار وسعد الدال على أنه في عصرهما مع أن الشيخ قال أنه قرابتهما الدال على أن عصره قبل عصرهما قريبا منه (ثانيا) الشيخ نقل ذلك عن ابن قولويه وهو جعله من قول الشيخ (ثالثا) قوله وهو ثقة ظاهره أنه راجع إلى الحسين لا إلى ابن اورمة لأنه ضعفه وإن التوثيق موجود في الفهرست مع أنه ليس له في الفهرست عين ولا أثر . ونسب بعض التوثيق إلى ابن داود وأنه راجع إلى ابن اورمة والمراد أن الحسين روى عن محمد حال كون محمد ثقة قبل أن يطعن عليه بالغلو وسواء أعاد التوثيق إلى الحسين أم إلى محمد فهو لا قيمة له لأنه لم يطلع على اكثر مما اطلعنا مع اضطراب عبارته وكونها غير واضحة المعنى ومن أين علم أن الرواية قبل الطعن وهذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قيل أن فيه اغلاطا ولذلك قال صاحب النقد أن ابن داود ذكره في الموثقين ولم يوثقه وذكره في الضعفاء عند ترجمة محمد بن أورمة ووثقه ا هـ فذلك دليل الاضطراب والغلط في كلامه وقال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة في ترجمة الحسين بن سعيد الاهوازي ما لفظه الحسن بن أبان غير مذكور في كتب الرجال وابنه الحسين كثير الرواية خصوصا عن الحسين بن سعيد وليس مذكورا أيضا ورأيت بعض اصحابنا يعد روايته في الحسان بسبب أنه ممدوح وفيه نظر واضح ا هـ وعن الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي أنه عنى بذلك البعض الشيخ علي (الكركي) في حاشية المختلف . قوله وليس مذكورا أيضا فيه أن الشيخ ذكره في رجاله كما مر قوله وفيه نظر واضح أما لأنه لا يرى كثرة روايته مدحا أو لأن ذلك يوجب عد روايته في الصحاح لا في الحسان ولا يبعد اراد الثاني وعن البهائي في مشرق الشمسين أنه قال قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح غير أن اعاظم علمائنا المتقدمين قدس الله أرواحهم قد اعتنوا بشأنه وأكثروا الرواية عنه وأعيان مشايخنا المتأخرين طاب ثراهم قد حكموا بصحة روايات هو في سندها والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته ثم عد جماعة منهم الحسين بن الحسن بن أبان قال فإن الرواية عنه كثيرة وهو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد والواسطة في ذلك بينه وبين الحسين بن سعيد ا هـ ويستفاد من الفهرست عند ذكر محمد بن اورمة أن الحسين هذا شيخ ابن الوليد وكذا من النجاشي عند ذكر الحسين بن سعيد ويستفاد منه أيضا أن الحسين بن سعيد شيخه وفي التعليقة يستفاد شيخيته لابن الوليد من كثرة روايته عنه وفي التعليقة أيضا وصف العلامة والشهيد حديثه بالصحة وهو كأحمد بن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن الوليد يعد حديثه في الصحيح ولعله من مشايخ الاجازة وبه جزم في الوجيزة وأنه شيخ ابن الوليد كما استظهره غير واحد مع رواية الاجلة من القميين عنه مثل سعد بن عبد الله وابن الوليد وغيرهما وهو كثير الرواية مقبولها وذلك مما يشير إلى وثاقته .

وفي تكملة الرجال عن حواشي مشرق الشمسين للبهائي : الذي يستفاد بعد التتبع التام أن ما يرويه شيخ الطائفة عن الحسين بن الحسن بن أبان هو من كتب الحسين بن سعيد وأما هو فلا كتب له وهو وإن روى عن ابن اورمة أيضا الا أن ذلك في غاية الندرة اهـ وعلى هذا فلا يضر وجوده في السند على كل حال لأنه حينئذ يكون من مشايخ الاجازة اهـ وقال المحقق الشيخ محمد ابن صاحب المعالم في شرح التهذيب : كان الوالد لا يرى حاله يفترق عن حال محمد بن الحسن بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى اهـ وفي النقد كثيرا ما يسمي العلامة وغيره الحديث صحيحا وهو في طريقه وهذا لا يدل على توثيقه اهـ فظهر من مجموع ما مر وثاقته وجلالته وأن التأمل في ذلك نوع من الوسوسة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب الحسين بن الحسن المشترك بين الحسن بن الحسن بن أبان المختلف في توثيقه وبين غيره ويمكن استعلام أنه هو برواية ابن الوليد عنه وروايته هو عن الحسين بن سعيد .

الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي

توفي سنة ٢٠٨

هو من مشايخ الامام احمد بن حنبل قاله ابن حبان لم يذكره اصحابنا وذكره غيرهم فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ونحن نذكر كلام الفريقين نقلا عن تهذيب التهذيب .

من وثقه منهم

ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن الجنيد سمعت ابن معين ذكر الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية قلت فكيف حديثه قال لا بأس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه وفيه عن أحمد بن محمد بن هانىء قلت لأبي عبد الله ـ يعني ابن حنبل ـ تحدث عن حسين الاشقر قال لم يكن عندي ممن يكذب وذكر عنه التشيع فقال له العباس بن عبد العظيم أنه يحدث في الشيخين وقلت أنا يا أبا عبد الله أنه صنف بابا في معائبهما فقال ليس هذا بأهل أن يحدث عنه وقال له العباس أنه روى عن ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن حجر المذري قال لي علي انك ستعرض على سبي الخ فاستعظمه أحمد وانكره ونسبه إلى طاوس اخبرني أربعة من الصحابة أن النبي ﷺ قال لعلي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فأنكره جداً وكأنه لم يشك ان هذين كذب ثم حكى العباس عن علي بن المديني انه قال هما كذب ليسا من حديث ابن عيينة . ابن عدي ليس كل ما روي عنه الانكار فيه من قبله بل ربما كان من قبل من روى عنه اخرج له النسائي حديثاً واحداً في الصوم .

من ضعفه

قال البخاري مرة : فيه نظر ومرة : عنده مناكير . أبو زرعة منكر الحديث . أبو حاتم : ليس بقوي . الجوزجاني : غال من الشتامين للخيرة وفي ميزان الذهبي للمغيرة بدل للخيرة . ذكره العقيلي في الضعفاء قال العقيلي في حديث مجيء علي عليه السلام برأس مرحب إلى النبي ﷺ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال في حديث السباق ثلاثة وفي سنده ابن عيينة : لا أصل له عن ابن عيينة . ابن عدي له مناكير في بعضها البلاء عندي من الاشقر . النسائي والدارقطني ليس بالقوي . الازدي ضعيف . أبو معمر الهذلي : الاشقر كذاب . أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم .

وقد ظهر مما مر أنه ليس تضعيفه الا لتشيعه وروايته من فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام ما لا تطاوعهم نفوسهم على تصديقه ويرونه منكرا يشهد لذلك شهادة ابن حبان له بالوثاقة وابن معين بأنه صدوق وابن حنبل له بالصدق ولما احرج قال أنه ليس بأهل أن يحدث عنه ـ أي وإن كان صادقا ـ لاجل ما نسب اليه ثم اعتذر عنه ونسب نكارة حديثه إلى طاوس .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن شريك وزهير وابن حي (الحسن بن صالح) وابن عيينة وقيس بن الربيع وهشيم وغيرهم .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب : روى عنه أحمد بن عبدة الضبي وأحمد بن حنبل وابن معين والفلاس وابن سعد ومحمد بن خلف الحدادي وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي والكديمي وغيرهم .

السيد أبو محمد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني الشهير بالعلامة الغريفي وبالشريف العلامة

توفي سنة ١٠٠١ كما في السلافة

(والغريفي) بالضم نسبة إلى غريفة تصغير غرفة . في انوار البدرين : المسمى بذلك قريتان من بلاد البحرين (احداهما) بجنب الشاخورة (والاخرى) من قرى الماحوز وهو منسوب إلى الاولى لانها مسكنه اهـ

اقوال العلماء فيه

في السلافة بعد حذف بعض اسجاعه التي كانت مألوفة في ذلك العصر : ذو نسب شريف وحسب منيف بحر علم تدفقت منه العلوم انهارا وبدر فضل عاد به ليل الجهالة نهارا شب في العلم واكتهل وجنى من رياض فنونه إلا أن الفقه كان اشهر علومه وكان بالبحرين امامها الذي لا يباريه مبار مع سجايا حميدة ومزايا فريدة وله نظم كثير كأنما يقد من الصخر اهـ . وفي أمل الآمل كان فاضلا فقيها أديبا شاعرا ووصفه جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي بالشريف العلامة وقال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني فيما حكى عن رسالته التي الفها في علماء البحرين في حقه : أفضل أهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم كان متقللا في الدنيا وله كرامات وكان شاعراً مصقعاً وله كتب نفيسة منها كتاب الغنية في مهمات الدين عن تقليد المجتهدين لم ينسج على منواله أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو أبو عذر تلك الطريقة وابن جلاها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها بعين الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكملها بل بلغ فيها إلى كتاب الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره وقد زرت قبره وتبركت به ودعوت الله عنده (اهـ) .

مشايخه

من مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ سليمان بن أبي شافير البحراني ويظهر من السلافة كما يأتي أن من مشايخه الشيخ داود بن أبي شافير البحراني وقال الشيخ سليمان في رسالته المتقدم ذكرها أنه كان للشيخ داود بن أبي شافير مع المترجم مجالس ومناظرات وقال صاحب انوار البدرين سمعت شيخي الشيخ سليمان في رسالته المتقدم ذكرها أنه كان للشيخ داود بن أبي شافير مع المترجم مجالس ومناظرات وقال صاحب انوار البدرين سمعت شيخي الشيخ سليمان يقول كان المترجم افضل وأشد احاطة بالعلوم وأدق نظرا من الشيخ داود وكان الشيخ داود اسرع بديهة وأقوى في صناعة الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ هو الغالب وفي الواقع الحق مع السيد فكان الشيخ داود يأتي ليلا إلى بيت السيد ويعتذر منه ويذكر له أن الحق معه اهـ

مؤلفاته

ذكرها الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته المار ذكرها (١) الغنية في مهمات الدين عن تقليد المجتهدين مر وصف الشيخ سليمان الماحوزي

له . وربما فهم من اسمه أن مؤلفه كان اخباريا كما هي طريقة اكثر علماء البحرين واذا كان كتابه هذا يغني عن تقليد المجتهدين وهو ليس بمجتهد فما الذي يخرج عمل العوام بكتابه هذا عن التقليد (٢) شرح العوامل المائة (٣) شرح الشمسية (٤) رسالة في علم العروض والقافية وصفها صاحب الرسالة بأنها مليحة (٥) حواش على الذكرى .

شعره

من شعره ما أورده صاحب السلافة والشيخ سليمان في الرسالة المار ذكرها وهو :

قل للذي غاب مغاب الذي   قلت فقلت السن مني ضروس

لا تمتحنها تمتحن انها   دليه قد دليت من ضروس

بل وقناتي صعدة صعبة   تخبر اني الهزبري الشموس

ومن شعره المذكور في غير السلافة قوله :

الا من لصب قلبه عنه واجب   حرام عليه النوم والندب واجب

لواعج احشاه استعرن توقدا   ومن دمع عينيه استعرن السحائب

يبيت على حر الكآبة ساهدا   تسامره حتى الصباح الكواكب

وقوله :

سرى الظعن من قبل الوداع باهلينا   فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا

ايا حادي العيس المجد برحله   رويدا رعاك الله لم لا تراعينا

عسى وقفة تطفي غليل قلوبنا   فنقضي قبل الموت بعض امانينا

لنا مع حمام الايك نوح متيم   ودمعة محزون ولوعة شاكينا

فكم ليد البرحاء فينا رزية   بها من عظيم الحزن شابت نواصينا

ولا مثل رزء اثكل الدين والعلى   واضحت عليه سادة الخلق باكينا

مصاب سليل المصطفى ووصيه   وفاطمة الغر الهداة الميامينا

فلهفي لمقتول بعرصة كربلا   لدى فئة ظلما على الشط ظامينا

سقوا كملا كأس المنون فاصبحوا   نشاوى بلا خمر على الارض ثاوينا

كأنهم فوق البسيطة أنجم   زواهر خروا من على الافق هاوينا

فيا حسرة كيف السلو وما العزا   على سادة كانوا مصابيح نادينا

أيفرح قلبي والحسين مجدل   على الارض مقتول ونيف وسبعونا

أيا آخذ الثار انهض الان وانتدب   لاجدادك الغر الكرام موالينا

اغثنا فقد ضاقت بنا الارض سيدي   وانت المحامي يا ابن طه وياسينا

انظلم وانت العذب في كل منهل   ونظلم في الدنيا وأنت محامينا

وهي طويلة

مراثيه

في السلافة : لما بلغ شيخه الشيخ داود بن أبي شافير البحراني وفاته استرجع وأنشد بديهة :

هلك الصقر يا حمام فغني   طربا منك في اعالي الغصون

ولما توفي رثاه الشيخ أبو البحر جعفر بن محمد الخطي الشاعر المشهور بهذه القصيدة وهي أول ما قاله في الرثاء كما في ديوانه :

جذ الردى سبب الاسلام فانجذما   وهد شامخ طود الدين فانهدما

وسام طرف العلى غضا فاغمضه   وفل غرب حسام المجد فانثلما

الله اكبر ما ادهاك مرزية   قصمت ظهر التقى والدين فانقصما

احدثت في الدين كلما لو اتيح له   عيسى بن مريم يأسوه لما التأما

كل يزير ثناياه انامله   حزنا عليه ويدميها له الما

وينثرون وسلك الحزن ينظمهم   على الخدود عقيق الدمع منسجما

لهفي على كوكب حل الثرى وعلى   بدر تبوأ بعد الابرج الرجما

ايه خليلي قوما واسعدا دنفا   اصاب احشاه رامي الحزن حين رمى

نبكي خضم علوم جف زاخره   وغاض طاميه لما فاض والتطما

نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته   ولا اباح له غير الحمام حمى

ذو منظر يبصر الاعمى برؤيته   هدى وذو منطق يستنطق البكما

لو انصف الدهر افنانا وخلده   وكان ذلك من أفعاله كرما

ما راح حتى حشا اسماعنا دررا   من لفظه وسقى اذهاننا حكما

كالغيث لم ينأ عن ارض الم بها   حتى يغادر فيها النبت قد نجما

صبرا بنيه فإن الصبر اجمل بالـ   ـحر الكريم اذا ما حادث دهما

هي النوائب ما تنفك دامية الـ   أنياب منا وما منها امرؤ سلما

فكم تخطف ريب الدهر من امم   فاصبحوا تحت اطباق الثرى رمما

لو اكرم الله من هذا الردى احدا   لاكرم المصطفى عن ذاك واحتراما

فابقوا بقاء الليالي لا يغيركم   دهر وشملكم ما زال منتظما

يا قبره لا عداك الدهر منسجم   من المدامع هام يخجل الديما

أولاده

خلف من الاولاد الحسن ومحمدا وعلويا المعروف بعتيق الحسين اما الحسن فعقبه بالحلة والحائر واما محمد فعقبه في واديان احدى قرى البحرين من توابع سترة ومنهم في جيروت واليه تنتمي سادات جيروت واما علوي فعقبه بالبحرين والنجف وشيراز وبهبهان وبوشهر وغيرها . وهو صاحب العقب الكثير ببلاد البحرين وبندر ابي شهر وطهران والنجف وكربلا وبهبهان منهم الاسرة المعروفة بالبهبهانية بطهران منهم السيد عبد الله البهبهاني الرئيس الشهير وولده السيد محمد المشهور الرئيس الآن بطهران .

الشريف أبو القاسم الحسين بن الحسن المعروف بابن أخي الكوكب

في الرياض من أكابر قدماء العلماء من رواة اصحابنا ولكن لم يذكره علماء الرجال في كتبهم وقد رأيت ذكره في أول سند كتاب المتعة لابي عبد الله حسين بن عبد الله بن سهل السعدي وهو يرويه عن الشيخ أبي علي أحمد بن اسماعيل السلماني قراءة عليه عن أبي عمرو وأحمد بن علي الفائدي عن الشيخ حسين بن عبد الله بن سهل السعدي المذكور المؤلف لكتاب المتعة المذكور .

السيد حسين ابن السيد حسن الاردبيلي

لا نعلم من أحواله شيئا إلا أننا وجدنا له هذين البيتين في مسودة الكتاب فدلا على أنه شاعر وأنه من أهل العلم وهما :

اذا غاص في بحر التفكر خاطري   على درة من عاليات المطالب

حقرت ملوك الارض في نيل ملكهم   ونلت العلى بالكتب لا بالكتايب

الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

سيجيء بعنوان الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

الحسين بن الحسن بن بندار الانماطي

يأتي بعنوان الحسين بن الحسن بن علي بن بندار

الحسين بن الحسن بن بندار القمي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن سعد بن عبد الله روى عنه الكشي اهـ وزاد في التعليقة على وجه ظاهره اعتماده عليه ثم قال والحسين هذا قمي وهو أخو محمد بن الحسن القمي الذي هو نظير ابن الوليد اهـ وهو غير الحسين بن الحسن بن علي بن بندار الآتي لان ذاك ولد سنة ٣٥١ وهذا يروي عنه سعد الذي توفي سنة ٣٠١ أو ٢٩٩ .

السيد تاج الدين الحسين بن الحسن بن تاج الدين الحسيني الكيسكي

في فهرست منتجب الدين واعظ عالم وفي الرياض الصواب الكيلكي كما مر في ترجمة السيد تاج الدين بن محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الكيلكي والظاهر أنه من اقربائه اهـ

الشيخ أبو المحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني

في الرياض : فاضل عالم متكلم محدث مفسر معروف كان من مشاهير الامامية ومن مؤلفاته كتاب جلاء الاذهان وجلاء الاحزان في تفسير القرآن وهو تفسير حسن الفوائد كبير لكنه بالفارسية وقد ادرج فيه اخبار الائمة عليهم السلام وروايات الامامية رأيت نسخة منه باستراباد واخرى بتبريز واخرى برشت واخرى بآمل ولم اعلم عصره ولا يبعد كونه بعينه تفسير كازر اهـ ومجلداته موجودة كلها في الخزانة الرضوية وكتبت احدى نسخها سنة ٩٧٢ وفي بعض نسخه اسم المؤلف أبو المحاسن الحسيني بن علي الجرجاني .

الامير السيد حسين بن بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين الاعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكركي والد الميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الصدر باصبهان .

اقوال العلماء فيه

هو غير السيد حسين بن ضياء الدين أبي تراب حسن بن أبي جعفر محمد الموسوي العاملي الكركي الآتي وتوهم صاحب الرياض في انهما واحد كما يأتي تفصيله هناك في أمل الآمل : السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره كان عالما فاضلا جليل القدر له كتاب سكن اصفهان حتى مات اهـ هكذا في نسخة الامل المطبوعة وفي نسخة مخطوطة عندي ولكن في الرياض عند نقل عبارة الامل قال بعد قوله والد ميرزا حبيب الله : كان عالما فاضلا جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل سافر إلى اصبهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والامراء وأولاده وأبوه وجده كانوا من الفضلاء يأتي ذكر بعضهم وتقدم ذكر أخيه السيد أحمد وكانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث اهـ وفي الرياض هو والد الميرزا حبيب الله المشهور الذي صار صدرا للسلاطين الصفوية في عهد الشاه عباس الاول والشاه صفي والشاه عباس الثاني وتوفي في أوائل سلطنته اهـ ولا يبعد أن يكون أدرك عصر الشاه عباس الاول بدليل ادراك أخويه عصر البهائي وقراءة بعض أولاده على البهائي ويمكن أن يكون أدرك عصر الشاه طهماسب وهو ابن خالة المحقق الكركي بنص صاحب الرياض حيث قال أن السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن هو ابن خالة الشيخ علي بن عبد العال الكركي .

اسرته

هو في بيت علم وفضل فأبوه السيد حسن وأولاده الميرزا حبيب الله ابن السيد حسين والميرزا علي رضا ابن الميرزا حبيب الله المعين لمشيخة الاسلام باصفهان والميرزا مهدي بن حبيب الله الملقب باعتماد الدولة والميرزا معصوم بن الاعتماد وابن أخيه الميراز ابراهيم إبن السيد محمد القاضي بطهران وغيرهم من فضلاء سلسلتهم كلهم علماء فضلاء مذكورون في محالهم من هذا الكتاب وفي روضات الجنات وصفهم بالاعيان الاجلاء ومر قول صاحب الرياض في أولاده وأبيه وجده انهم كانوا من الفضلاء . وفي الرياض أيضا : كان له ثلاثة أولاد ميرزا حبيب الله والسيد أحمد والسيد محمد والد الميرزا ابراهيم المعاصر أو جده وهو شيخ الاسلام بطهران وتوفي في هذه الاوقات وله ولدان أحدهما السيد محمد مات في حياة أبيه وله حظ ما في العلم والاخر ميرزا جعفر وهو مثل والده في عدم العلم وهو الأن شيخ الاسلام بطهران نعم لهم كتب جياد اهـ وكيف يكون لهم كتب جياد مع عدم العلم إلا أن يريد أن الكتب لاهل العلم منهم . ثم قال ولقد أعرب شيخنا المعاصر في أمل الآمل في قوله في حق الميرزا ابراهيم المذكور أنه عالم فاضل جليل القدر وهو ابن أخي ميرزا حبيب الله العاملي أو ابن عمه اهـ فان عد مثل هذا الرجل من العلماء يورث الوهن في حال سائر من اوردهم ولذا قد نسبنا اليه كل من لا نعرفه وانفرد هو بنقله لا سيما في شأن معاصريه كي تكون العهدة عليه قال ونظير ذلك بل اغرب منه ايراده ميرزا حبيب الله المذكور في عداد هؤلاء الرجال وقوله في حق ولده ميرزا علي رضا كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متكلما جليل القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام في اصبهان وقوله في حق حفيده محمد معصوم بن محمد مهدي ابن ميرزا حبيب الله أنه كان عالما فاضلا جليل القدر عظيم الشأن اعتماد الدولة في اصبهان فإن عد هؤلاء من أجلة العلماء وادخالهم في هؤلاء الرجال الكبراء وقاحة شنعاء لا سيما مع غاية المدح والاطراء ثم قال بعد نقل كلام الامل السابق لعمري لقد افرط في اوصاف الولد وفرط في جميل أوصاف الوالد اما حقيقة حال الوالد فقد اوردنا شطرا منها واما شرح حال الولد فاشتهار قلة علمه يغني عن الذكر والبيان فإن قصص جهالته في انحاء العلوم سائرة مشهورة والحكايات الواقعة بينه وبين الميرزا قاضي على الالسنة مذكورة واما قوله واولاده كانوا فضلاء فمن اولاده بلا واسطة الوزير الكبير ميرزا محمد مهدي كان له حظ في العلوم وتقلد بعد والده الصدارة في اوائل سلطنة الشاه عباس ثم ترقى فصار في اواسط سلطنته وزيرا تسع سنين ثم عزله الشاه سليمان ومات بعد العزل بمدة سنة ١٠٨٠ تقريبا والذي كان له نصيب ما في العلم من اولاده هو الميرزا معصوم ولاه بعد وفاة عمه مشيخة الاسلام بأصفهان لكنه مات قبل تصرفه في ذلك . اما الولد الآخر وهو

الميرزا علي رضا فقد صار شيخ الاسلام باصبهان بعد موت والده ثلاثين سنة حتى مات في هذه الاعصار اما قوله وجده من الفضلاء فلم يعقد له ترجمة بخصوصه نعم ذكره جده (أي جد ميرزا حبيب الله) الاعلى بدر الدين حسن بن جعفر بن حسن بن نجم الدين الاعرجي الحسيني العاملي الكركي استاذ الشهيد الثاني اهـ . وستعرف أن صاحب الرياض اغرب في خلطه بين المترجم والسيد حسين المجتهد الآتي اكثر مما نسبه من الاغراب إلى صاحب الامل والعصمة لله وحده قوله أنه فرط في وصف الوالد هو مبني على أن الوالد هو الآتي فإن لنا رجلين كليهما يسمى بالسيد حسين بن حسن الموسوي العاملي الكركي الاول المترجم والثاني السيد حسين بن ضياء الدين ابي تراب حسن بن ابي جعفر محمد الموسوي العاملي الآتي ترجمته وقد اشتبه صاحب الرياض بينهما كما يأتي والظاهر أن الثاني كان اعلى مرتبة من المترجم فلذلك عد صاحب الرياض الاقتصار على ما ذكره صاحب الامل فيه تفريطا مع أنه وصفه بجلالة القدر على احدى النسختين وبجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة العلم والعمل على النسخة الاخرى واما قوله أنه افرط في وصف الولد فلعله لعدم اطلاعه على احوالهم وكيف كان فما مر عن الرياض يدل على تفوق العامليين وعلو هممهم وذكائهم فهم يطلبون العلم في هذه القرى الصغيرة في جبل عاملة مع عدم السعة ويذهبون إلى بلاد الغربة ايران والعراق والهند فيصيرون من اهل المراتب العالية العلمية ويتولون ارفع المناصب في الدولة الصدارة والوزارة ومشيخة الاسلام وغيرها .

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب .

كان حياً سنة ٤٩٩ .

ذكره صاحب الرياض في موضعين من كتابه فقال فيهما ما حاصله الشيخ الفقيه الصالح كان في عصر الرضي والمرتضى والظاهر انه من اكابر العلماء وعندنا نسخة من نهج البلاغة بخطه تاريخ كتابتها سنة ٤٩٩ فتكون قد كتبت قريباً من وفاة السيد الرضي مؤلف النهج وقد عورضت بنسخة مقروءة على الرضي وكان المترجم من تلاميذ وأسانيد الشيخ محمد بن علي بن احمد بن بندار قرأ على ابن بندار نهج البلاغة سنة ٤٩٩ وكتب له اجازة على آخر النصف الأول منه فقال قرأ علي هذا الجزء شيخي الفقيه الاصلح ابو عبد الله الحسين رعاه الله وكتب محمد بن علي بن احمد بن بندار بخطه في جمادى الاخرة سنة ٤٩٩ هجرية عظم الله يمنها بمنه (اهـ) ومراده بشيخه ابو عبد الله هو المترجم فيكون المترجم شيخ ابن بندار حيث ان المتعارف عند القدماء قراءة الشيخ نفسه الكتاب على تلميذه وهي احدى طرق الاجازات بل هي اكملها وأتمها (اهـ) وهذا معنى كونه من تلاميذ واساتيذ ابن بندار ويحتمل اتحاده مع الذي بعده .

أبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة ابن الحسن الاعور الجواد بن محمد بن عبد الله بن الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

في عمدة الطالب انه كان نقيب الكوفة بعد اخيه وكان له عقب يعرفون ببني الاشتر انقرضوا بعد ان بقيت بقيتهم الى المائة السادسة

السيد ابو عبد الله حسين ابن السيد ضياء الدين أبي تراب حسن ابن السيد شمس الدين أبي جعفر محمد الموسوي العاملي الكركي القزويني ثم الاردبيلي المعروف بالامير السيد حسين المجتهد وقد يعرف بالامير السيد حسين المفتي ابن بنت المحقق الكركي .

توفي سنة ١٠٠١ بقزوين بالطاعون العظيم الذي وقع فيها ونقلت جنازته بأمر الشاه عباس الاول الى المشاهد المشرفة بالعراق فدفن فيها كذا في تاريخ عالم آرا وهو ابن بنت المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العال الكركي فقد كان له ثلاث بنات (احداها) امه (والثانية) ام الامير محمد باقر الداماد (والثالثة) ام السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي وكان نازلاً منزلة جده عند الامراء والسلاطين .

اقوال العلماء فيه

وجدت في مسود الكتاب ولا أعلم الآن من اين نقلته ما صورته : كان من اكابر العلماء المحققين وأعاظم الفقهاء المبرزين جليل القدر عظيم الشأن له في نصرة الحق والخشونة في ذات الله مواقف تذكر فتشكر وحقوقه على هذا الدين لا تحصر ومقاماته العالية لا تستقصى جاء من جبل عاملة الى بلاد العجم فأصاب في الدولة الصفوية جاها كبيراً وحظاً عظيماً وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي وبقي الى أوائل دولة الشاه عباس الاول ولما توفي جده المحقق الكركي قام مقامه ونزل منزلته عند الامراء والسلاطين وسكن قزوين زماناً ثم ارتحل إلى اردبيل بأمر الشاه عباس الاول فكان شيخ الاسلام بها إلى حين وفاته وكان معروفاً من بين علماء العرب بطلاقة اللسان ورشاقة البيان وفائقاً في العلم والجاه على خاله الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني الذي قام مقام أبيه بعد وفاته ولم يذكره صاحب أمل الآمل سهواً أو لتخيل اتحاده مع والد ميرزا حبيب الله المتقدم كما جزم به صاحب الرياض وقال في حقه السيد محمد اشرف بن عبد الحسيب الموسوي الكركي في كتابه فضائل السادات انه كان من مروجي مذهب الامامية الحقة في دولة الصفوية (اهـ) ورأيت في بلدة كرمانشاه على ظهر نسخة من كتاب دفع البدعة في حل المتعة ما صورته من فواضل فضائل وفرائد فوائد مظهر الافاضة والافادة مفخر النقابة والنجابة ندرة افاضل الاشراف زبدة الاكامل من آل عبد مناف علامة العلماء فهامة الحكماء حائز قصب السبق في الفروع والاصول مستخرج غرض المحصلين بالحاصل من المحصول سباق غايات المنقول والمعقول مفيض ابكار الافكار من قرائح العقول منقح غوامض الدلائل محقق غفائل المسائل حلال مشكلات الدقائق كشاف غوامض الحقائق رضي الزمان مرتضى الاوان وحيد الدهر فريد العصر روح التحقيق من الجسد ذخيرة اليوم والغد قدوة النهى مغيث الورى ذو الحسبين الشريف المرتضى ابو المعالي كمال الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي المكارم ضياء الدين الحسن بن قدوة العارفين أمير العرفان واليقين أبي الفضائل محمد الحسيني ايد الله افاضاته وفتوحاته وخلد افاداته وفيوضاته بمحمد وآله (اهـ) .

وقال اسكندر بك في تاريخ عالم آرا في المجلد الاول عند ذكر علماء دولة الشاه طهماسب ما تعريبه منهم الامير السيد حسين الحسيني العاملي ابن بنت خاتم المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي وكان قد جاء من جبل عامل في عهد الشاه طهماسب وأقام مدة في أردبيل وصار شيخ الاسلام بها وقام بأمر التدريس ومهام الشرع والقضاء وبعد ذلك جاء الى حضرة الشاه

وأظهر اجتهاده وصار منظوراً اليه من قبل الشاه وكان صاحب نفس عالية وفطرة سامية وطبع كامل وحافظة عظيمة وكان يتولى أحياناً فصل القضايا في العسكر المنصور ويحضر في كل يوم إلى محكمته العلية جمع كثير فيحكم بينهم وكان يكتب كتاب محكمته في الاسناد الشرعية بأمره في القابه سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين خاتم المجتهدين وان كان العلماء في غيبته يتكلمون في هذا ولا يسلمون له بهذه الدعوى ولكن الفحول منهم لا يجسرون على انكار ذلك عليه في حضوره ولا على مباحثته وكان فصيح البيان مليح اللسان الى الغاية وكان يتوسط عند الشاه في معضلات الامور التي لا يقدر احد على حلها من أركان الدولة حتى الامراء من أبناء الملوك فيقبل وساطته فيها وكانت امداداته تصل بكثرة الى خلق الله تعالى وقال في المجلد الثاني في حوادث سنة ١٠٠١ ما تعريبه فيها توفي خاتم المجتهدين الامير السيد حسين الحسيني العاملي الكركي والحق ان هذا السيد العالي الشأن الرفيع المكان الذي هو ابن بنت المجتهد المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي كان معروفاً بين علماء العرب والعجم بطلاقة اللسان وفصاحة البيان مشهور الاجتهاد في بلاد العجم وله في الاصول والفروع الامامية رسائل نفيسة وفي عصر الشاه طهماسب كانت حضرته منبع علماء وفضلاء العرب والعجم وكان شيخ المحققين الشيخ عبد العالي ابن المرحوم المجتهد الشيخ علي له مرتبة عالية في الاجتهاد وجميع العلماء مذعنون باجتهاده ومع ذلك كان المترجم أعلى منه رتبة كان يلقب بسيد المحققين الخ ما مر ويكتب ذلك في الصكوك ولا يستطيع احد انكاره في حضوره وان أنكروه في غيابه (اهـ) والشيخ عبد العالي المذكور هو خال المترجم بلا شبهة واستظهار صاحب الرياض انه ابن الشيخ علي الميسي ودعواه ان سياق كلامه يخالف ارادة الكركي منه في غير محلها وقال صاحب الرياض : السيد المجتهد أبو عبدالله حسين ابن السيد ضياء الدين أبي تراب الحسن ابن صاحب الكرامات الزاهرة والمقامات الباهرة شمس الدين أبي جعفر محمد الحسيني الموسوي العاملي الكركي ثم الاردبيلي الفقيه الفاضل الجليل الكامل المعروف بالأمير السيد حسين المجتهد وقد يعرف بالامير السيد حسين المفتي والد الميرزا حبيب الله المشهور الذي صار صدراً للسلاطين الصفوية إلى آخر ما مر في الترجمة السابقة ثم قال : وكان السيد حسين المذكور قد سافر من جبل عامل إلى بلاد العجم وكان في عصر الشاه طهماسب الصفوي إلى عصر الشاه عباس الاول وكان له ثلاثة اولاد ميرزا حبيب الله والسيد أحمد والسيد محمد والد ميرزا ابراهيم أو جده إلى آخر ما مر ثم قال ولقد اغرب شيخنا المعاصر في أمل الآمل إلى آخر ما مر أيضاً ثم قال وبالجملة كان السيد حسين المجتهد هذا على ما بالبال وسيجيء عن كتابه دفع المناواة ابن اخت الشيخ عبد العالي ابن الشيخ علي الكركي المشهور فإنه كان للشيخ علي بنتان تزوج احداهما والد السيد الداماد والاخرى والد هذا السيد ومر في ترجمة السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الاعرجي الحسيني العاملي الكركي انه كان من أجداد ميرزا حبيب الله وانه كان ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ثم انه سكن مدة في بلاد جيلان أيضاً وألف بعض كتبه باسم سلطانها كما سيجيء وكان مكرما عند الشاه طهماسب بعد وفاة الشيخ علي (الكركي) وكذا عند الشاه عباس الاول وقد سكن قزوين مدة ثم جاء إلى اردبيل بأمر الشاه وصار شيخ الاسلام بها إلى أن مات فيها وكان والده من مشايخ الشهيد الثاني ومن أكابر العلماء بل من مشايخ ومن أكابر العلماء بل من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي وكان جده الأعلى السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين الاعرجي الحسيني من اعاظم الفقهاء من تلاميذ الشهيد الاول وبالجملة كان السيد حسين المذكور من مشاهير الفضلاء وكان معظماً عند السلاطين الصفوية وغيرهم (اهـ) وفي كلامه عدة ملاحظات يبتني جلها على جعله صاحب الترجمة السابقة وصاحب هذه الترجمة رجلا واحداً مع انهما اثنان .

السيد حسين بن حسن العاملي الكركي اثنان لا واحد .

وذلك ان لنا رجلين كلاهما يسمى السيد حسين بن حسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي (احدهما) السيد حسين بن بدر الدين حسن بن جعفر المتقدمة ترجمته قبل هذه الترجمة (وثانيهما) الذي نحن الآن في ذكر ترجمته وصاحب أمل الآمل ذكر الاول ولم يذكر الثاني كما انه لم يذكر السيد حسين بن حيدر الكركي مع كونهما من مشاهير العلماء وأصلهما من بلاده ولكن الكمال لله وحده وصاحب الرياض ذكر الثاني وادخل في ترجمته بعض ما هو من صفات الاول واحواله بزعم انهما شخص واحد فخلط بين الترجمتين والحال ان تعددهما من الواضحات التي لا تحتاج إلى شاهد وان اشتركا في بعض الصفات ولولا ان زعم اتحادهما وقع من صاحب الرياض الذي له شهرته في سعة الاطلاع لقبح بنا التعرض لاقامة الشواهد على التعدد ويدل على التغاير أو ينص عليه امور (اولها) ان الأول سكن اصفهان حتى مات كما مر ولم يذكروا انه نقل إلى العتبات والثاني لم يكن باصبهان ولا مات بها بل مات بقزوين ونقل الى العتبات كما مر ايضاً (وثانيها) ان الثاني ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بنص اسكندر بك في موضعين من كتابه وصرح به هو نفسه في كتاب دفع المناواة كما يأتي والأول لم يذكر احد انه ابن بنت الشيخ علي الكركي مع انه مما جرت العادة ان يذكر ولا يترك وانما ذكروا في ابيه انه ابن خالة الشيخ علي الكركي (ثالثها) ان الاول حسين بن بدر الدين حسن بن جعفر الاعرجي الحسيني الموسوي والثاني حسين بن ضياء الدين ابي تراب حسن بن ابي جعفر محمد الموسوي فاختلفا في لقب الأب فالأول بدر الدين والثاني ضياء الدين وفي كنيته فالثاني يكنى ابا تراب وهذا لم تذكر له كنية وفي اسم الجد فالأول اسم جده جعفر والثاني اسم جده محمد ويكنى بأبي جعفر وفي النسب فالأول حسيني اعرجي موسوي والثاني موسوي والعادة جارية ان من كان من ذرية الكاظم عليه السلام يقال له موسوي ولا يقال له حسيني ومن كان من ذرية الحسين عليه السلام وليس من ذرية الكاظم يقال له حسيني ومتى قيل الحسيني الموسوي اريد انه حسيني من قبل الأب موسوي من طرف الام والسادة الاعرجيون حسينيون لا موسويون وقد صرح بأن الأول اعرجي فدل على انه موسوي من طرف الام والثاني موسوي من قبل الأب (رابعها) ان الأول لم يذكر له الا كتاب واحد مجهول الاسم اشار اليه صاحب أمل الآمل والثاني ذكر له صاحب الرياض مؤلفات كثيرة كما يأتي في ترجمته (خامسها) ان الطبقة مختلفة فالثاني من علماء عصر الشاه طهماسب بن اسماعيل الأول المتوفى سنة ٩٨٤ والأول من علماء عصر الشاه عباس الأول ابن خدابنده بن طهماسب المتوفى سنة ١٠٣٨ معاصر للبهائي بشهادة قراءة بعض أولاده على البهائي كما في أمل الآمل هكذا في الروضات وهذا ان امكن المناقشة فيه بامكان ادراك كل منهما عصر طهما سب وعباس الأول لأن بين وفاتيهما نحو من ٥٤ سنة والأول كان ولده صدراً للشاه

عباس الأول فلا يمتنع ان يدرك أبوه عصر طهماسب وعباس الأول الا ان الوجوه الأولى لا يمكن المناقشة فيها .

فبسبب توهم صاحب الرياض انهما شخص واحد وقع في كلامه عدة أغلاط (أولاً) انه جعل الثاني والد ميرزا حبيب الله مع ان والده هو الأول (ثانياً) انه قال عن المترجم انه جاء من جبل عامل وكان في عصر الشاه طهماسب الى عصر الشاه عباس الأول ومجيئه في عصر طهماسب قد ذكره اسكندر بك اما بقاؤه الى زمن عباس الأول فلم يذكره لكن عدم ذكره له لا يدل على عدم صحته ويمكن ان يكونا معاً ادركا عصرهما وكيف كان فهما متعاصران (ثالثاً) قال ان له ثلاثة أولاد مع انهم اولاد الاول لا أولاده (رابعاً) الذين قال عنهم ان صاحب الامل اغرب في وصفه بما وصفه به هم من ذرية الاول من اولاده واحفاده وهو جعلهم من ذرية الثاني المترجم (خامساً) ان بدر الدين حسن بن جعفر احد أجداد ميرزا حبيب الله وابن خالة الشيخ علي الكركي هو والد الاول وهو قد جعله والد الثاني . ونحن قد تابعناه في هذا الاشتباه قبل الاطلاع على حقيقة الحال فقلنا في ترجمة السيد بدر الدين حسن المذكور انه والد السيد حسين المشهور بالمجتهد المفتي بأصفهان مع انه والد الأول لا والد المشهور بالمجتهد (سادساً) قوله ان والده من مشايخ الشهيد الثاني والشيخ حسين بن عبد الصمد والحال ان الذي هو من مشايخهما هو الأول لا الثاني (سابعاً) قوله كان جده الاعلى الحسن بن ايوب من تلاميذ الشهيد الاول والحال انه جد الأول لا جد الثاني .

ما حكي عنه في كتاب سيادة الاشراف

نقل عن المترجم في كتابه سيادة الاشراف الذي أثبت فيه ان المنتسب بالأم الى هاشم هو هاشمي انه قال : الطريق الثاني . الهاشمي من كان أبوه الاعلى هاشمياً والاب للام أب لتحقق معنى الابوة فيه ولأن الأب الاعلى ينقسم الى كل من الابوي والامي ضرورة ان آدم أبو عيسى (ع) والنبي ﷺ أبوالحسنين ولا مانع بتوهم سوى توسط الام وليس بمانع قطعاً بل تأثيرها في التولد أشد لانخلاقه في رحمها وحصول التغذية والتنمية له فيه ويشهد له العادة بامكان تولد الولد من الام من غير أب كما في عيسى (ع) وانتفاء العكس ويؤيده ما ذكره العالم الرباني ميثم البحراني في بيان قول مدينة العلم (ع) ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امه من غير ما فضل وانما قال ابن امه دون ابن أبيه لان الوالد الحق هو الام واما الأب فلم يصدر عنه غير النطفة التي ليست بولد بل جزءاً مادياً له ولهذا قيل ولد الحلال أشبه الناس بالخال واذا كان الرضا (ع) على ما صح عنه ﷺ يغير الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبله عند الاتصال يؤيد ذلك ما رواه العز المحدث عنه ﷺ كل قوم فعصبتهم لأبيهم الا أولاد فاطمة فاني عصبتهم وأنا أبوهم فانظر إلى انه ﷺ بعد ان حكم بأنه عصبتهم والعصبة هم الاقارب الذكور من جهة الأب خصص جهة العصبة بالابوة (اهـ) .

خبره مع الشاه اسماعيل الثاني ابن طهماسب

ننقله ملخصاً من روضات الجنات ورياض العلماء نقلاً عن رسالة الملا نظر علي تلميذ البهائي في أحوال شيخه البهائي فنقول :

كان اسماعيل هذا في حياة والده محبوساً لأجل بعض تقصيراته في قلعة (كنك) وفي الرسالة في قلعة قهقهة المعروفة في آخر ولاية قراداغ من آذربيجان ولعل قهقهة اسم البلد وكنك اسم القلعة ومعه معلمه الميرزا زين العابدين وكان محبوساً معه الميرزا مخدوم الشريفي صاحب نواقض الروافض وجماعة من علماء القلندرية اصحاب ميرزا مخدوم فبذلوا همتهم في صرفه عن طريقة آبائه في الدين إلى طريقتهم فمال إليها ولما صارت إليه السلطنة وجلس على سرير الملك بقزوين ضيق على علماء الشيعة في بلاده خصوصاً المترجم والامير السيد علي الخطيب وعلماء استراباد الشديدي الاخلاص في التشيع فكان يؤذيهم ويظهر لهم العداوة واخرج بعضهم من معسكره وأمر بجمع كتب المترجم في صناديق والختم عليها ونقلها الى داره واخرجه من داره وجعلها دار للنزول وأراد تغيير الخطبة إلى غير طريقة الشيعة وأمر بالغاء ما جرت به العادة أمام مواكب العلماء والاشراف وأرسل إلى المترجم بعض جلاوزته لمنع ذلك وتهدده بالقتل ان لم يمتنع فأجاب بأن الملك إن شاء قتلي فليفعل ليقول من يأتي بعدنا أن يزيدا ثانيا قتل حسينا ثانيا فيناله من الذم ما نال يزيد فلما رجع الجلواز سأله ماذا أجابك فقال أجابني بامتثال أمر الشاه فقال له انه لا يجيب بمثل ذلك فاصدقني وتهدده فقال لا أقدر أن أقابل الشاه بما أجابني به فلما ألح عليه أخبره بقوله فازداد غيظا وحنقا . وكان المتعارف نقش اسماء الأئمة الاطهار على النقود فأراد محوها بحجة انها تقع في أيدي من ايديهم نجسة واظهر العزم عليه في مجمع من العلماء والوزراء والاشراف فسكتوا خوف فقال له المترجم انقش عليها ما لا يضر معه الوقوع في يد أحد وهو بيت للمولى حيرتي الشاعر (هر كجانقشي است برديوار ودر) فازداد غضبه عليه ولكنه ترك ما كان عزم عليه حيث لم يتيسر له وعزم على قتل المترجم ولم يزل المترجم معه في عناء وشدة مدة سلطنته وهي سنة وستة اشهر حتى انه حبسه في حمام شديد الحرارة بقصد اهلاكه ولكن الله تعالى لم يقدر قتله على يده واراد ان يدس السم الى الشيخ عبد العالي ابن الشيخ علي الكركي والى المترجم فهرب الشيخ عبد العالي إلى همذان ولم يتمكن المترجم من الهرب فبقي في قزوين خائفاً على نفسه متوكلاً على الله متوسلاً بأجداده أئمة الهدى واشتغل بتلاوة دعاء العلوي المصري المجرب في دفع كيد الاعداء . فلما دخل شهر رمضان ومضى منه ثلاثة ايام خرج الشاه ليلاً إلى السوق متنزهاً مع معشوقته المعروفة بحلواجي اوغلي واكل من البنج وغيره فاختنق وضاق نفسه في الطريق فلما ارجعوه الى داره خرج من انفه وفمه دم كثير ومات فأحضروا المترجم فأمر بتغسيله وتكفينه واخذ صناديق الكتب التي كان اخذها من بيته واقفلها ولم تكن عنده فرصة لفتحها ولكن صاحب الرياض قال في موضع آخر ان السلطان المذكور مات فجأة على فراشه في الليل من غير سبب ظاهر والله اعلم . انتهى ما اردنا نقله من اخباره مع الشاه اسماعيل الثاني ، ومع كثرة ما شنعوا به على الشاه فيمكن ان يكون الحق بجانبه في منعه ما جرت به العادة امام المواكب وربما يكون صادق النية في محو ما على الدراهم والدنانير ، وغير ذلك ربما يكون مكذوباً عليه أو مبالغاً فيه أو اقتضته سياسة الملك والله أعلم بحقيقة حاله .

مشايخه

في اجازة السيد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني العاملي الكركي كما في الروضات أن المترجم يروي بالاجازة عن جماعة « ١ » والده السيد حسن « ٢ » الفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحارث المنصوري الجزائري « ٣ » السيد أسد الله الحسيني التستري « ٤ » الشيخ علي بن هلال الكركي الشهير

والده بالمنشار «٥» المولى عطاء الله الآملي «٦» السيد عماد الجزائري «٧» الشيخ الفقيه يحيى بن حسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده لامه المحقق الكركي بطرقه .

تلاميذه

«١» السيد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني العاملي فإنه قال في اجازة له رآها صاحب الروضات : اروي جميع ما سلف قراءة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسلين السيد حسين ابن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسين الحسيني الموسوي «٢» الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني ففي الرياض له تلاميذ أجلاء وعده منهم «٣» غياث الدين علي الطبيب بن كمال الدين الحسين الكاشاني ولا بد أن يكون له تلاميذ كثيرون لم تصل الينا أسماؤهم .

مؤلفاته

قال اسكندر بك : له تصانيف معتبرة في الفقه وحقية المذهب ورد بدع المبتدعين اهـ وقد ذكر جل هذه المؤلفات صاحب الرياض وأكثرها كان عنده أو رآه وجل ما نذكره في وصفها هو من كلامه «١» رفع البدعة في حلية المتعة وهي رسالة طويلة الذيل حسنة الفوائد جدا الفها لكمال الدين الشيخ أويس قال مؤلف هذا الكتاب رأيت نسخة منها في كرمانشاه قال في أولها ما صورته : وبعد فإن الولد الأمجد والعضد الأسعد الفائق على اقرانه والممتاز عن اشباهه من أهل زمانه بالذهن الوقاد والفهم النقاد والنفس المطمئنة المستكينة والذات المتصفة بالوقار والسكينة صاحب الخصال الشريفة النفسية والخلال المنيفة القدسية الجامع بين الكمالات الصورية والمعنوية والمستكمل للسعادات العلمية والعملية المداوم في عنفوان الشباب على اقتناء السعادات والمواظب من حين الشبيبة على ادخار الخيرات اويس قرن هذا القرن في حميد الصفات وكميل وقته في جميل السمات كمال الدين الشيخ أويس سعد جده وجد سعده سألني أن أجرد له رسالة في النكاح المنقطع وايراد حجج مشروعيته ورد شبه الخصم المنقطع واستيفاء شقوق الصيغ وصنوف الأحكام وما عسى يسنح من النوادر المناسبة للمقام لما سمع مني بعض ما ورد فيه من الآثار الصحيحة والأخبار الصريحة فأجبت مسؤوله بحسب ما تقتضيه الحال ولم تمنع منه شواغل الاشغال بمداومة الحل والترحال وسميتها برفع البدعة في حل المتعة وضمنتها فاتحة ومناهج وخاتمة إلى آخر ما ذكره .

«٢» اللمعة في أمر صلاة الجمعة صنفها للشاه طهماسب الصفوي فرغ من تأليفها في شهر رمضان سنة ٩٦٦ في حضرة الشاه صفي بأردبيل ويظهر منها القول بوجوبها تخييرا بشرط كون الامام فقيها مجتهدا جامعا لشرائط الفتوى ورد فيها على الشهيد الثاني لقوله في رسالته بوجوب الجمعة عينا وشنع عليه «٣» رسالة في تحقيق معنى السيد والسيادة (اسمها الاشراف على سيادة الاشراف) مشتملة على فوائد جمة واثبت فيها أن المنتسب إلى هاشم بالأم هو منهم الفها باسم الوزير الأعظم شجاع الدين الصفوي الحيدري الموسوي الحسيني والظاهر أنه كان وزيرا للشاه طهماسب الصفوي «٤» النفحات القدسية في اجوبة المسائل الطبرسية لطيفة طويلة الذيل مشتملة على فوائد جليلة فقهية الفها سنة ٧٩٩ «٥» النفحات الصمدية في اجوبة المسائل الأحمدية والظاهر أن السائل هو أحمد خان ملك بلاد جيلان فإنه كثيرا ما الف مؤلفات لذلك الملك وربما ظهر من الرياض اتحادها مع التي قبلها لكن صاحب الروضات جعلهما اثنتين «٦» الاقتصاد في ايضاح الاعتقاد في الامامة احال اليه في رفع البدعة وقال أن له عدة مؤلفات في علم الكلام واصول الدين «٧» تذكرة الموقنين في تبصرة المؤمنين في اصول الدين «٨» التبصرة في المسائل الكلامية «٩» دفع المناواه أو المنافاة عن التفضيل والمساواة في شأن علي (ع) بالنسبة إلى سائر أهل البيت (ع) حسن نافع مشتمل على أخبار غريبة الفه باسم السلطان أحمد خان ولعله ملك جيلان وصهر الشاه عباس الأول وفي ديباجة بعض نسخه أنه الفه للشاه طهماسب وللشاه عباس الأول والتغييرات في ديباجة الكتب شائعة وفي آخره فرغ من تسويده مؤلفه المذنب الجاني الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الأول سنة ٩٥٩ ويروي فيه عن كتب عديدة غريبة وصرح في عدة مواضع منه أن جده الشيخ علي شارح القواعد أي جده لأمه ويظهر من الكتاب أن له ميلا إلى طريقة الصوفية ووعد في آخره بتأليف كتاب في ايمان أبي طالب ولعله الفه «١٠» رسالة في صلاة الجمعة نفى فيها الوجوب العيني وقد مرت رسالة اللمعة في امر الجمعة ولعلها غيرها او كررت سهوا «١١» الرسالة الطهماسبية في الامامة حسنة الفوائد «١٢» رسالة في جواب من سأله عن طهارة بعض فرق الاسلام «١٣» شرح روضة الكافي «١٤» كتاب نقض دعامة الخلاف اشار اليه في جملة من مؤلفاته «١٥» صحيفة الامان في الأدعية والاحراز «١٦» شرح الشرائع «١٧» حواش على عيون اخبار الرضا (ع) «١٨» تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية «١٩» جوابات استفتاءات كثيرة «٢٠» رسالة وجيزة في حكم بعض فرق الاسلام «٢١» تعليقات على هوامش كتب كثيرة «٢٢» رسالة في نيات النائب في جميع العقود حسنة الفوائد «٢٣» رسالة في تعيين قاتل بعض الخلفاء «٢٤» المقدمة الأحمدية فيما لا بد منه في الشريعة المحمدية في اصول الدين والطهارة والصلاة «٢٥» رسالة كبيرة في التوحيد الفها لبعض اركان دولة الشاه طهماسب «٢٦» رسالة في تفسير قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات الآية «٢٧» رسالة في كيفية استقبال الميت وما يتعلق بالميت وفيها تحقيق القبلة وفوائد كثيرة اخرى .

المولى حسين ويقال محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني اللنباني الاصفهاني .

(اللنباني) نسبة إلى لنبان بالضم وسكون النون وبعدها باء موحدة وآخره نون في معجم البلدان قرية كبيرة بأصبهان .

توفي سنة ١١٢٩ ودفن في تخت فولاذ في مقبرة الاقا حسين الخونساري .

عالم فاضل يروي عنه المولى محمد تقي الاصفهاني المدعو بمولى يقتا .

مؤلفاته

(١) شرح الصحيفة السجادية كبير فارسي ورمي بأخذ شرحه من شرح السيد علي خان الشيرازي المدني ووقع بينهما من الردود ما وقع ووجد على شرح السيد عليخان بخطه في حواشيه مواضع انتحال هذا الشارح من أول الكتاب إلى آخره في الرياض في ترجمة السيد عليخان ولما بالغ السيد عليخان في الانكار على المولى حسين وسبه أخذ المولى حسين ثانيا في رد

كلام السيد علي خان في أكثر مواضع أخذ شرحه المذكور (٢) اصول العقائد فارسي كبير.

الحسين بن الحسن الحسني الأسود.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال فاضل يكنى أبا عبد الله رازي وفي التعليقة ترحم عليه في الكافي في باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية الكليني عنه في مواضع من الكافي ورواية أبي الحسن محمد بن عمرو عنه في أبواب زكاة الفطرة من التهذيب والاستبصار.

قطب الدين حسين بن مجد الدين حسن النقيب بن علم الدين الحسين النقيب الطاهر الحسيني الزيدي من ذرية زيد الشهيد.

مات ببغداد في ربيع الآخر سنة ٦٨١ وصلي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي وحمل إلى الكوفة فدفن بداره.

في غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار تأليف السيد تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة عند ذكر بني زيد الشهيد ما لفظه: من أكابرهم القطب حسين بن مجد الدين حسن بن الحسين الطاهر كان شابا جميلا مليحا سكن بغداد منتقلا اليها من الكوفة وتزوج عند بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد فأولدها بنتا تزوجها علي بن عبد الكريم بن طاوس الحسني مات ببغداد الخ ما مر.

الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب.

في الرياض من علماء الشيعة وعندنا بخطه نسخة من نهج البلاغة وعليها فوائد منه بخطه أيضاً وتاريخ كتابة تلك النسخة سنة ٤٩٩ أو ٤٦٩ فلاحظ احواله في الاجازات ثم ذكر ترجمة اخرى للشيخ أبي عبد الله المؤدب القمي وقال أنه يروي عن جعفر بن محمد الدوريستي ويروي عنه القطب الراوندي ويحتمل كونه جد هذا أو هو بعينه لأنه في طبقته بملاحظة عصر مشايخه وتلاميذه.

الشيخ الرئيس أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ أبي القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي وجده أخو الصدوق.

في الرياض كان من أكابر فقهاء الامامية وعلمائهم وهو واخوه الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الحسن وأبوهما أبو القاسم الحسن وأكثر أولاد المترجم وأحفاده إلى زمن الشيخ منتجب الدين كانوا كلهم من أفاضل علماء الأصحاب. واعظمهم الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس وهو السبط الأدنى للمترجم وهو غير الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه الآتي لاختلاف الطبقة والآباء وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه فقيه صالح اهـ

وقال الصهرشتي في أواخر قبس المصباح بعد حديث الحقوق من كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق ما هذا لفظه: وقرأته على ابن أخيه الشيخ الرئيس أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه بالري سنة ٤٤٠ وقال في موضع آخر منه سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن بابويه بالري سنة ٤٤٠ يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) وهو الجد الأعلى للشيخ منتجب الدين ولا ينافيه عدم تصريحه بأنه جده لأنه لم يصرح في ترجمة غيره من اجداده سوى واحد اهـ قوله قرأته على ابن أخيه الصواب أنه سبط اخيه أي ابن ابنه وكذا قوله عن عمه صوابه عن عم ابيه ويجوز أن يطلق الابن على ابن الابن والعم على عم الأب ولا يبعد أن يكون المذكور في كلام الصهرشتي في المقامين هو الحسين بن الحسن بن علي الآتي فيكون ابن أخي الصدوق والصدوق عمه.

الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن محمد العاملي الجبعي المعروف بالشيخ حسين المحمد.

ولد في ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٦٦ وتوفي في ١٠ صفر سنة ١٣٣٣ أو ٣٤.

وهو من ذرية الشيخ محمد بن محمود العاملي المشغري الشاعر المعروف وليس من آل الحر وانما بينهم وبين آل الحر خؤولة لا عمومة فنسبوا اليهم للخؤولة ولذلك كان المترجم يكتب توقيعه (حسين المحمد) تحرجا من النسبة إلى الحر مع اشتهاره بالشيخ حسين الحر وكان أبوه الشيخ حسن شيخا وقورا كريما جوادا على ما في كتاب جواهر الحكم وأبوه أخو الشيخ محمد بن حسين المذكور في حرف الميم. وكان المترجم عالما فاضلا كاملا نقيا ورعا سخي الطبع غاية في حسن الخلق والشفقة ورقة الطبع دقيق النظر كان ابن عمنا السيد علي إبن السيد محمود يثني على علمه وفضله كثيرا لكن عبارته لم تكن متناسبة مع علمه وفضله اجتمعنا به في النجف أقل من سنة ثم سافر إلى وطنه جبع سنة ١٣٠٩ واصيب بمرض عضال أصله شدة تأثر طبعه من المؤثرات كالأشياء المحزنة والمهوعسة، واجتمعنا به في جبل عامل ودمشق، كان معه في النجف رجل من أقاربه لا ينفك يؤذيه ويؤذي عامة العامليين والظاهر أنه كان به فن من الجنون فذهب ذلك الرجل مرة إلى ايران وقال لرجل أن يكتب له كتابا إلى النجف فيه أن فلانا توفي فلما حضر الكتاب إلى النجف سر به جميع العامليين الا المترجم فإنه أخذ في البكاء فقيل له أتبكي عليه وقد فعل معك ومعنا ما فعل أبعده الله فقال أنا أبكي عليه لأجل ذلك شفقة عليه وبعد مدة حضر صاحب الكتاب فقيل له ما حملك على ما فعلت قال أردت أن أعرف من الذي يشمت بموتي.

الحسين بن الحسن الحسيني.

في التعليقة ترحم عليه في الكافي في باب مولد علي بن الحسين عليه السلام.

ناصر الدولة أبو محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الملقب ناصر الدولة الثاني.

مر بعنوان الحسن بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ولكن في تاريخ ابن الأثير ذكر بعنوان الحسين بن الحسن بن حمدان

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر بعنوان الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي في ج ٢١ ص ٢٠٥ .

الشيخ حسين بن الحسن بن خلف الكاشغري .

في الرياض من أجل علماء الأصحاب يروي عن منصور بن بهرام وله كتاب زين العابدين ينقل عنه السيد ابن طاوس في رسالة المواسعة والمضايقة في قضاء فوائت الصلاة ولم يتعين عندي عصره لكن سند الرواية التي رواها على ما نقله ابن طاوس هكذا عن منصور بن بهرام عن محمد بن محمد بن الأشعث الانصاري عن شريح بن عبد الكريم وغيره عن جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس عن منذر عن أبي عروة عن قتادة عن خلاس عن علي عليه السلام فهو من القدماء قال ففي هذا الاسناد اشكال لأن جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس ليس بمتقدم على محمد بن محمد بن الأشعث وأيضاً رواية صاحب كتاب العروس عن علي (ع) بأربع وسائط بعيد جدا اهـ .

مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرخجي .

توفي سنة ٤٣٠ .

والرخجي بالراء المضمومة والخاء المعجمة المشددة المفتوحة والجيم نسبة إلى الرخجية في انساب السمعاني ومعجم البلدان هي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الازج .

وهو محتمل التشيع ولا قطع به في تاريخ ابن الاثير كان وزيرا لملوك بني بويه ثم ترك الوزارة وقال في حوادث سنة ٤١٣ وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة ابا عبد الله الحسين بن الحسن الرخجي ولقبه مؤيد الملك وامتدحه مهيار وغيره من الشعراء وبني مارستانا بواسط وأكثر فيه من الأدوية والأشربة ورتب له الخزان والأطباء ووقف عليه الوقوف الكثيرة وكان يعرض عليه الوزارة فيأباها فلما قتل أبو غالب وزير مشرف الدولة الزمه بها فلم يقدر على الامتناع قال وفيها اصطلح سلطان الدولة وأخوه مشرف الدولة وكان الصلح بسعي من أبي محمد بن مكرم ومؤيد الملك الرخجي وزير مشرف الدولة وقال في حوادث سنة ٤١٤ فيها قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرخجي في شهر رمضان وكانت وزارته سنتين وثلاثة أيام وكان سبب عزله ان الأثير الخادم تغير عليه لأنه صادر ابن شعيا اليهودي على مائة الف دينار وكان متعلقا بالأثير فسعى وعزله . وفي حوادث سنة ٤٣٠ فيها توفي مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرخجي وكان وزيرا لملوك بني بويه ثم ترك الوزارة وكان في عطلته يتقدم على الوزراء ا هـ ولنذكر هنا ابياتا ننتخبها من قصيدة مهيار التي مدحه بها لما ولي الوزارة . في ديوان مهيار ما صورته وقال يمدح سيد الوزراء مؤيد الملك أبا علي الرخجي ويشكر انعامه في تقديمه واكرامه عقيب تقلده الوزارة بعد امتناعه من الدخول فيها وما ظهر من آثاره في النظر بعد نكول من سبق من الوزراء وانشدها بحضرته في الدار بباب الشعير :

كفى دار هند إن جفني يصوبها ... اذا عم صحراء الغمير جدوبها
من الريح لم يفطن لهن هبوبها ... وقد درست الا نشايا عواصف
يبين بمشهود الأمور غيوبها ... خليلي هذي دار انسي وربما
قفا نتطوع للوفاء بوقفة ... لعل المجازي بالوفاء يثيبها
وعيرتماني زفرة خف وقدها ... مليا وعينا أمس جفت غروبها
فإن تك نفسي امس في سلوة خبت ... فقد رجع اليوم الهدى يستتيبها
تبسم عن بيض صوادع في الدجى ... رقاق ثناياها عذاب غروبها
وكم دون هند رضت من ظهر ليلة ... اشد من الأخطار فيها ركوبها
حمى الله بالوادي وجوها كواسيا ... اذا اوجه لم يكس حسنا سليبها
اذا وصف الحسن البياض تطلعت ... سواهم يفدى بالبياض شحوبها
ولله نفس من نهاها عذولها ... ومن صونها يوم العذيب رقيبها
لكل محب يوم يظفر ريبة ... فسل خلواتي هل رأت ما يريبها
وتعجب إن حصت قوادم مفرقي ... واكثر افعال الزمان عجيبها
ومن لم تغيره الليالي بعده ... طوال سنيها غيرته خطوبها
يعدد اقوام ذنوب زمانهم ... فمن لي بأيام تعد ذنوبها
اذا ابلي امست تماطل رعيها ... فهل ينفعني من بلاد خصيبها
ومن أملي في سيد الوزراء لي ... مطاعم يغني عن سواها كسوبها
علي ضواف من سوالف طوله ... يجرر اذيال السحاب سحوبها
عوارف تأتي هذه اثر هذه ... كما رافدت أعلى القناة كعوبها
ارى شبهة الأيام عادت بصيرة ... ومذنبها قد جاء وهو منيبها
وذلت فاعطاها يد الصفح ماجد ... اذا سيل تراك الذحول وهوبها
لك الله راعي دولة ريع سرحها ... وراح امام الطاردين غريبها
نفضت وفاض الرأي حتى انتقدتها ... وما كل آراء الرجال مصيبها
تسربل بأثواب الوزارة انها ... لك انتصحت اردانها وجيوبها
وقد طالما منيتها الوصل معرضا ... وباعدتها من حيث أنت قريبها
وقد ضامها قبل الولاة وقصرت ... قبائلها عن نصرها وشعوبها
فداك وقد كانوا فداءك منهم ... جبان يد التدبير فيها غريبها
رمى الناس عن قوس واعجب من رمى ... يد ارسلت سهما فعاد يصيبها
أبى الله أن يشقي بك الله امة ... رأيت بها سقما وأنت طبيبها
فقد دانت الدنيا لرب محاسن ... محاسن قوم آخرين عيوبها
اذا الشمس لم تطلع علينا وأمرنا ... بكفك معقود فدام مغيبها

الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الجرجاني القصبي .

(القصبي) في أنساب السمعاني نسبة إلى واسط لأنه يقال لها واسط القصب لأنها قبل أن يبني الحجاج بها كانت كلها قصبا .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : قدم دمشق وحدث بها ثم روى بسنده عن ابن الأكفاني عنه سنة ٤٠٢ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له . وقال كان هذا القصبي يحدث عن أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالمرتضى بأشياء من تصانيفه على مذاهب الرافضة ولو أراد الله به خيرا ما روى شيئا منها ا هـ . ولو أراد الله خيرا بابن عساكر ما فاه بهذا ولعلم أن المرتضى لا يحيد في تصانيفه عن الحق وعن الحجج الواضحة والبراهين الدامغة وعن علوم أجداده مفاتيح باب مدينة العلم وأحد الثقلين ومثل سفينة نوح وباب حطة ولا يضرها إن سماها نصبا منه مذاهب الرافضة وقد علم من ذلك أنه من تلاميذ الشريف المرتضى . وفي الرياض السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن

زيد بن محمد الحسيني الجرجاني القصبي كان من مشايخ الشيخ أبي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ويروي عن أبيه الحسن عن جده زيد عن أبي الطيب الحسن بن أحمد كذا يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري فهو في درجة الشيخ الطوسي اهـ .

السيد حسين بن حسن بن شدقم المدني .

يأتي بعنوان حسين بن حسن بن علي بن شدقم .

حسين بن الحسن الظهيري .

يأتي بعنوان حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف .

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري .

كان حيا سنة ١٠٤٨ .

في أمل الامل : كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا اديبا قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني سافر الى الهند ثم إلى اصفهان ثـم إلى خراسان وسكن بها حتى مات وكان عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه رأيت جملة من كتبه منها كتاب النكاح من التذكرة وعليه خط شيخنا البهائي بالاجازة له روى عن عمي عنه (اهـ) وذكره صاحب الرياض في موضعين من كتابه فقال في أحدهما : كان رأس العلماء العاملين ورئيس المحدثين في عصره وكان قريبا من عصرنا رأيت خطه الشريف على ظهر نسخة من كامل بن الاثير بتاريخ ١٠٢٧ ورأيت بعض المطالب من الكشاف بخطه الشريف بهراة في مجموعه كتبها تذكرة للمولى محمد حسين المدرس الكاشي الهروي وخطه لا يخلو من جودة وتاريخها أواخر رمضان اوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشرة وقال في الموضع الآخر الفاضل العلامة تلميذ الشيخ البهائي وغيره من تلاميذه الشيخ عبد الكاظم الكاظمي ورأيت اجازة منه له بخطه تاريخها أوائل المائة الحادية عشرة ثم نقل كلام أمل الآمل المتقدم واجازته للشيخ عبد الكاظم الكاظمي أوردها صاحب الرياض في ترجمة المجاز كتبها بالمشهد الرضوي أواخر ربيع الاول من أوائل السنة الحادية عشرة وفي الذريعة انه وجد خطه على ظهر نسخة من استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار للشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني .

الشيخ حسين بن حسن بن عبدالله بن علي نعمة العاملي الجبعي ثم الحبوشي .

توفي خلال الحرب العامة الاولى سنة ١٣٣٤ .

كان عالما فاضلا اديبا شاعرا قرأ في جبل عامل في مدرسة السيد حسن يوسف الحبوشي ثم هاجر الى النجف فبقي فيها مدة ثم عاد الى جبل عامل وسكن قرية حبوش الى ان توفي بها أثناء الحرب العامة الاولى ومن شعره قوله مهنئا الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان بزفافه :

قم ساق طاردة الهموم ... واسق النديم الى النديم
مشمولة كادت لرقـ ... ـتها تهب مع النسيم
قد عتقت من عهد عا ... د قبل في الزمن القديم
ومتى علاها الماء خلـ ... ـت حبابها زهر النجوم
وامـل قوام مديرها ... يا صاحب الصوت الرخيم
تم الهنا بقرآن بد ... ر المجد ذي الشرف القويم
العارف الفطن المقد ... م والكريم ابن الكريم
يا ابن الاولى وزثوا المكا ... رم من قروم عن قروم
لم ينأ حبك بالوشا ... ة ولا الملامة من لئيم
اني عقدت مودة ... لك من فؤادي في الصميم
خذها اليك فرائدا ... يهزأن بالعقد النظيم
واسلم ولا برحت بك الـ ... أيام عاطرة النسيم

أبو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي .

كان حيا سنة ٣٨٦ .

هو ابن اخي سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان صاحب حلب والجزيرة أبوه ناصر الدولة صاحب الموصل من امراء بني حمدان المعروفين كان فارسا شجاعا اديبا شاعرا وبعد وفاة أبيه استولى بنو بويه على الموصل وتفرق أولاده فكان المترجم في خدمة بني بويه في بغداد ثم عاد فاستولى عليها هو وأخوه ابراهيم قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٨ في هذه السنة ملك ابو طاهر ابراهيم وأبو عبدالله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة شرف الدولة (ابن عضد الدولة) ببغداد فلما توفي وملك بهاء الدولة استأذنا في الاصعاد الى الموصل فأذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك فكتب بهاء الدولة الى خواشاذة وهو يتولى الموصل يأمر بدفعهما عنها فأرسل اليهما بأمرهما بالعودة فأجابا جوابا جميلا وجدا في السير حتى نزلا بالدين الا ب بظاهر الموصل وثار أهل الموصل بالديلم والاتراك فنهبوهم وخرجوا الى بني حمدان وخرج الديلم الى قتالهم فهزمهم المواصلة وبنو حمدان وقتل منهم خلق كثير واعتصم الباقون بدار الامارة وعزم اهل الموصل على قتلهم والاستراحة منهم فمنعهم بنو حمدان عن ذلك وسيروا خواشاذة ومن معه الى بغداد وأقاموا بالموصل وكثر العرب عندهم وقال في حوادث سنة ٣٨٠ ان أبا طاهر ابراهيم والحسين ابني ناصر الدولة ابن حمدان لما ملكا بلاد الموصل طمع فيها باذ الكردي وجمع الاكراد فأكثر وكاتب اهل الموصل فاستمالهم فأجابه بعضهم فسار اليهم ونزل بالجانب الشرقي فضعفا عنه وراسلا ابا الذواد محمد بن المسيب امير بني عقيل واستنصراه فطلب منهما جزيرة ابن عمر ونصيبين وبلدا وغير ذلك فأجاباه الى طلبه وسار اليه ابو عبدالله الحسين وأقام أبو طاهر بالموصل يحارب باذا فلما اجتمع ابو عبدالله وأبو الذواد سارا الى بلد وعبرا دجلة وصارا مع باذ على أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبر وقد قارباه فأراد الانتقال الى الجبل لئلا يأتيه هؤلاء من خلفه وأبو طاهر من أمامه فاختلط أصحابه وأدركه الحمدانية فناوشوهم القتال وأراد باذ الانتقال من فرس إلى آخر فسقط واندقت ترقوته فأراده ابن اخته أبو علي بن مروان على الركوب فلم يقدر فتركوه وانصرفوا واحتموا بالجبل ووقع باذ بين القتلى فعرفه بعض العرب فقتله وحمل رأسه الى بني حمدان وأخذ جائزة سنية وصلبت جثته على دار الامارة فثار العامة فأنزل وكفن وصلي عليه ودفن وسار أبو علي ابن اخت باذ في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو لباذ فملكه مع حصون أخرى كانت لخاله وسار الى ميا فارقين وسار اليه أبو طاهر وأبو عبدالله ابنا حمدان ومعهما رأس باذ فوجداه قد احكم امره وتصافوا واقتتلوا وظفر ابو علي واسر أبا عبدالله بن حمدان فأكرمه وأحسن اليه ثم اطلقه فسار الى اخيه

ابي طاهر وهو يحاصر آمد فأشار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضطر أبو عبدالله الى موافقته وسار الى ابن مروان فواقعاه فهزمهما وأسر أبا عبدالله ايضا فأساء اليه وضيق عليه الى ان كاتبه صاحب مصر وشفع اليه فأطلقه وذهب الى مصر وتقلد منها ولاية حلب واقام بتلك الديار الى ان توفي وقال في حوادث سنة ٣٨٦ فيها عصى اهل صور على الحاكم وامروا عليهم رجلا ملاحا يعرف بالعلاقة وعصى ايضا المفرج بن دغفل بن الجراح ونزل على الرملة وعاث في البلاد وكان مدبر دولة الحاكم ارجوان الخادم بوصية من أبيه العزيز فأخرج ارجوان رجلا اسمه جيش بن الصمصامة في عسكر ضخم فسار حتى نزل الرملة فأطاعه واليها وسير عسكرا الى صور وعليهم ابو عبدالله الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان (وكان معه) فغزاها برا وبحرا فأرسل العلاقة الى ملك الروم يستنجده فسير اليه عدة مراكب مشحونة بالرجال فالتقوا بمراكب المسلمين على صور فاقتتلوا وظفر المسلمون وانهزم الروم وقتل منهم فلما انهزموا انخذل اهل صور وضعفت نفوسهم فملك البلد أبو عبد الله بن حمدان ونهبه وقتل كثير من جنده وأخذ العلاقة أسيرا فسيره الى مصر فسلخ وصلب بها وأقام بصور (اهـ) وفي اليتيمة : أنشدني الحسين بن ناصر الدولة (والظاهر انه له) :

لو كنت املك طرفي ما نظرت به ... من بعد فرقتكم يوما الى احد
ولست اعتده من بعدكم نظرا ... لانه نظر من مقلتي رمد

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي البغدادي .

توفي سنة ٢٠١أو ٢٠٢ ببغداد .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال من اهل الكوفة ولي ببغداد قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي قيل ليحيى بن معين كتبت عنه قال لا وقال يحيى كان ضعيفا في القضاء ضعيفا في الحديث . احمد بن شعيب النسائي حدثنا أبي قال حسين بن الحسن العوفي ضعيف . اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال الحسين بن الحسن العوفي رجل جليل من أصحاب ابي حنيفة وكان سليما مغفلاً ولاه الرشيد اياما ثم صرفه . بسنده عن محمد بن سعد قال الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي يكنى أبا عبدالله وكان من أهل الكوفة وقد سمع سماعا كثيرا وكان ضعيفا في الحديث ثم قدم بغداد فولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل من الشرقية فولي قضاء عسكر المهدي في خلافة بن غياث ثم نقل من الشرقية فولي قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون ثم عزل فلم يزل ببغداد الى ان توفي بها سنة ٢٠١ أو ٢٠٢ .

وفي ميزان الاعتدال الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ضعفه يحيى بن معين وغيره وقال ابن حبان يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج بخبره وقال النسائي ضعيف توفي سنة ٢٠١ [١] وفي لسان الميزان قال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال الجوزجاني واهي الحديث وقال ابن سعد سمع سماعا كثيرا وكان ضعيفا في الحديث وذكره العقيلي في الضعفاء

ويفهم من ذلك انه كان رجلا جليلا وليست جلالته الا لوفور علمه ولولا ذلك لم يوله الرشيد القضاء وانه كان كثير الرواية للحديث سوى انه كان مغفلا سليم الباطن ورمي بالضعف في نفسه والضعف في حديثه والضعف في قضائه والمراد بالضعف في الحديث انه يهم فيه ويصحف كما يأتي انه صحف خرزبجوز واشيم الضبابي باتيم الصنعاني والضعف في نفسه ظاهر في القدح في عدالته ويمكن ان يراد به ضعف الحديث واما ضعفه في قضائه فبمثل ما حكم به من الحاق الولد بالخصي كما يأتي ان صح ذلك .

تشيعه

ليس بيدنا ما يدل على انه من شرط كتابنا سوى انه حفيد عطية العوفي المعروف بالتشيع وكون الولد على سر ابيه وربما يؤيده تضعيف القوم له وكونه من أهل الكوفة المعروفين بالتشيع .

اخباره

جرأته على المهدي وتشدده في رد المظالم

روى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن أبي عمر الشغافي قال صلينا مع المهدي المغرب ومعنا العوفي وكان على مظالم المهدي فلما انصرف المهدي من المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام - اي المهدي - يتنقل فجذب (العوفي) ثوبه فقال (المهدي) ما شأنك قال شيء اولى بك من النافلة قال وما ذاك قال سلام مولاك - وهو قائم على رأسه - اوطأ قوما الخيل وغصبهم على ضيعتهم وقد صح ذلك عندي تأمر بردها وتبعث من يخرجهم فقال المهدي يصح ان شاء الله فقال العوفي لا الا الساعة فقال المهدي : فلان القائد . اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان فما اصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها .

ما نسب اليه من التصحيف

في تاريخ بغداد عن يحيى بن معين ان العوفي قال في حديث له : جوز من جوز اليهود يريد خرز من خرز اليهود (وفيه) عن ابراهيم بن موسى كنا عند العوفي قاضي بغداد فروى حديث الضحاك بن سفيان عن قصة أشيم الضبابي قال كتب الى النبي ﷺ ان اورث امرأة (وسكت ساعة) ثم قال اتيم الصنعاني قال صاحب لسان الميزان فصحف (اشيم) بالشين المعجمة والمثناة التحتية بوزن جعفر باتيم الفوقية بدل الشين وصحف الضبابي بضاد معجمة وبائين موحدتين بالصنعاني .

خبره مع زوجة الخصي

روى الخطيب في تاريخ بغداد انها جاءت امرأة الى العوفي قاضي هارون ومعها صبي ومعها رجل فقالت هذا زوجي وهذا ابني منه فقال له هذه زوجتك قال نعم قال وهذا الولد منك قال اصلح الله القاضي انا خصي فألزمه الولد فأخذ الصبي ووضعه على رقبته وانصرف فاستقبله صديق له خصي والصبي على عنقه فقال له من هذا الصبي معك فقال القاضي يفرق اولاد الزنا على الناس او على الخصيان .

من اخباره

ما في تاريخ بغداد انه كان يجتمع في مجلسه قوم فيتناظرون فيدعو بدفتر فينظر فيه ثم يلقي من المسائل ويقول لمن يلقي عليه أخطأت وأصبت من الدفتر - كأنه كان قد كتب تلك المسائل وأجوبتها في الدفتر فمن اصاب

(١) من الغريب ما في لسان الميزان المطبوع عند نقل كلام ميزان الاعتدال انه توفي سنة احدى وخمسين وثلثمائة - المؤلف - .

الجواب المكتوب قال له اصبت ومن أخطأه قال له أخطأت .

من طريف اخباره

قال الخطيب كان العوفي طويل اللحية جدا كانت لحيته تبلغ إلى ركبته وله في امر لحيته اخبار طريفة . قامت امرأة اليه فقالت عظمت لحيتك فافسدت عقلك وما رأيت ميتا يحكم بين الاحياء قبلك . قال فتريدين ماذا ؟ قالت وتدعك لحيتك تفهم عني . فقال بلحيته هكذا ثم قال تكلمي يرحمك الله .

واشترى رجل من أصحاب القاضي العوفي جارية فغاضبته ولم تطعه فشكا ذلك الى العوفي فقال انفذها الي حتى اكلمها فانفذها اليه فقال لها يا عروب يا لعوب يا ذات الجلابيب ما هذا التمنع المجانب للخيرات والاختيار للاخلاق المشنوءات فقالت له ايد الله القاضي ليس لي فيه حاجة فمره يبعني فقال لها يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم اما علمت ان فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودات والباذلين لكرائم المصونات مؤديات الى عدم المفهومات فقالت له الجارية ليس في الدنيا اصلح لهذه العثنونات المنتشرات على صدور اهل الركاكات من المواسي الحالقات وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللحية ولبعضهم في وصفها :

لحيـة العـوفي ابـدت ... ما اختفى من حسن شعري
هي لـو كـانت شراعا ... لـذوي متـجـر بحـر
جعل السير من الصيـ ... ـن الينـا نصف شهـر
هي في الطول وفي العـ ... ـرض تعـدت كل قـدر

مشايخه

في تاريخ بغداد حدث عن ابيه وعن سليمان الأعمش ومسعر بن كدام وعبد الملك بن ابي سليمان وأبي مالك الاشجعي .

تلاميذه

في تاريخ بغداد روى عنه ابنه الحسن وابن اخيه سعد بن محمد وعمر بن شبه النمري واسحاق بن بهلول التنوخي .

ومرت ترجمة ابنه الحسن بن الحسين بن عطية في ج ٢١ وترجمة ابيه الحسن بن عطية في ج ٢٢ .

الحسين بن الحسن العلوي .

روى عنه الكليني في الكافي في باب مولد الصاحب عليه السلام بلا واسطة في الحديث الثلاثين قبل آخر الباب بحديث واحد .

السيد حسين بن الحسن العلوي الكوكبي .

هو الحسين بن الحسن المعروف بابن اخي الكوكب وقد تقدم .

عز الملك ابو عبدالله الحسين بن نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي .

ذكرنا تشيع أبيه في محله استنادا الى ما وجدناه في مسودة الكتاب وان كنا لم نعثر الى الآن على من صرح بتشيعه والولد على سر ابيه قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٨٦ : كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك مقيما بخوارزم حاكما فيها وفي كل ما يتعلق بها واليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قبل ان يقتل ابوه حضر عنده فقتل أبوه ومات السلطان فأقام بأصبهان إلى الآن فلما حصرها بركيارق وكان أكثر عسكره النظامية خرج من اصبهان هو وغيره من اخوته فلما اتصل ببركيارق احترمه وأكرمه وفوض امور دولته اليه وجعله وزيرا له .

الميرزا حسين بن الميرزا حسن بن علي اصغر السبزواري .

ولد في قرية يقال لها آزاد منجير على فرسخين من سبزوار حدود سنة ١٢٦٨ وتوفي في سبزوار ليلة الثلاثاء ٢١ شوال سنة ١٣٥٣ .

كتب الينا ترجمته تلميذه السيد عبدالله بن الحسن الموسوي السبزواري والعهدة في كل ماذكره فيها عليه فقال ما حاصله : قدم سبزوار لتعلم العلوم الادبية فاستكملها في اقل من خمس سنين ثم شرع في الرياضيات من الحساب والهيأة ثم في العلوم الآلهية من الاصولين والفقه ثم في العلوم العقلية والحكمة الآلهية عند الملا محمد ابن الحكيم الشهير الملا هادي السبزواري صاحب المنظومة فقرأ عليه الاسفار الاربعة في الحكمة العقلية لصدر الدين الشيرازي (وذلك على قاعدة علماء العجم في الاعتناء الشديد بعلم الحكمة من الطبيعيات والالاهيات) ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره سافر الى العراق الى النجف الاشرف فحضر درس الميرزا حسن الشيرازي الشهير ولما سافر الميرزا الى سامرا سافر معه وقرأ عليه ثم رجع الى سبزوار سنة ١٣٠٠ واشتغل فيها بتدريس العلوم الالاهية وكان قوي الحافظة غزير العلم كثير الفكر قليل الاكل والنوم كثير التدبر في الآيات الشريفة القرآنية يستخرج منها درر المعاني العجيبة والنكات الغريبة وكان كثيرا ما يتلو في خلواته ادعية الصحيفة السجادية وكان يقول اني اتعجب من تلك الادعية مع ان منشئها والداعي بها في مقام التضرع والسؤال والتخشع والابتهال وهي مع ذلك تشتمل على مطالب عالية علمية ومباحث حكمية مثل قوله عليه السلام في دعاء يا من تحل (فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة) حيث بين عليه السلام انه لا واسطة بينه وبين فعله جل شأنه الا ارادته منه ليس الا ايجاده كما في خبر صفوان : وارادته عين علمه وحكمته .

مؤلفاته

« ١ » رسالة في الطهارة « ٢ » رسالة في الصوم تشتمل على ما لا يكاد يوجد في غيرها « ٣ » رسالة في النذر « ٤ » رسالة في اللباس المشكوك « ٥ » تعليقات على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في الاصول « ٦ » رسالة في الامور العامة من علم الحكمة العقلية « ٧ » رسالة في معنى البداء « ٨ » منظومة في الحكمة الآلهية اولها :

سبحان من الهم اسرار الحكم ... انفس الانسان وابدع القلم
وبعد يا سلاك نهج المعرفة ... لا علم في العلوم مثل الفلسفة

« ٩ » رسالة في وجه الجمع بين عصمة الأئمة واعترافهم بالذنوب سوى ما ذكره علي بن عيسى الاربلي وصدر الدين الشيرازي في شرح اصول الكافي « ١٠ » رسالة في آية الخلافة وهاتان الاخيرتان كتبهما تلميذه المذكور من تقريره .

وانت ترى ان صرف نفيس العمر في مثل هذه المؤلفات التي لم تنشر

ولم تطبع ليعلم مقدار قيمتها عديم الجدوى وانه لو بذل الجهد في مؤلف واحد واتقن ونشر لكان انفع وأجدى .

الحسين بن الحسن بن علي بن بندار بن باد بن بويه ابو عبدالله الانماطي المعروف بابن اخما الصمصامي .

ولد يوم الاحد٣ ربيع الآخر سنة ٣٥١ ووجد في منزله ميتا يوم الاثنين ١٣ شعبان سنة ٤٣٩ .

قال الخطيب في تاريخ بغداد كتبت عنه وكان يسكن بالجانب الشرقي في ناحية مربعة ابي عبيدالله وكان ينتحل الاعتزال والتشيع وكان ظاهر الحمق بادي الجهل فيما ينتحله ويدعو اليه ويناظر عليه سمعته يقول ولدت في يوم الاحد لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة٣٥١ وكان أبي قميا حدثنا الحسين بن الحسن الانماطي من حفظه ثم ذكر حديثا مسندا الى سهل بن سعد انهم كانوا يؤمرون ان يضعوا ايمانهم على شمائلهم في الصلاة . وجد ابو عبدالله الانماطي في منزله ميتا يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ٤٣٩ ولم يشعر احد بموته حتى وجد في هذا اليوم وقد اكل الفأر انفه واذنيه (اهـ) . وفي ميزان الاعتدال الحسين بن الحسين بن بندار الانماطي روى عن ابن ماسي قال الخطيب كان يدعو الى التشيع والاعتزال ويناظر عليه بجهل (اهـ) (قوله) كانوا يؤمرون الخ اي كان الصحابة يؤمرون بذلك في عهد الخليفة الثاني بعد فتح بلاد الفرس وسهل بن سعد هذا هو الساعدي من الصحابة قوله كان ينتحل الاعتزال والتشيع مع منافاة الاعتزال للتشيع منافاة ظاهرة يراد به الموافقة للمعتزلة في بعض الاصول المعروفة مثل استحالة رؤية الباري تعالى وخلق القرآن وعدم مغايرة صفاته تعالى لذاته الحسن والقبح العقليين واستحالة الظلم عليه تعالى وغير ذلك وكونه ظاهر الحمق بادي الجهل فيما ينتحله الخ لم يأت عليه بدليل سوى انه مخالف لنحلته وذلك مما يدل على حمق القائل وجهله وما الذي كان يمنعه من اظهار حمقه وجهله للناس بمناظراته وهو من تلاميذه الآخذين عنه .

مشايخه

في تاريخ بغداد حدث عن عبد الله بن ابراهيم (بن ايوب) بن ماسي والحسين بن علي التميمي النيسابوري وابي حامد احمد بن الحسين المروزي ومحمد بن اسماعيل الوراق وابي الحسين بن البواب المقرىء وأبي الحسن الدارقطني اهـ

تلاميذه

منهم الخطيب البغدادي كما مر وأخذ الخطيب عنه مع تعصبه وذمه له يدل على سعة روايته وجلالة شأنه .

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابن اخي الصدوق

في الرياض يروي عن عمه الصدوق ويروي عنه الصهرشتي في قبس المصباح وسبق الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي سبط أخي الصدوق وبينا أن الحق اتحادهما ويظهر من جمال الاسبوع لابن طاوس أن الحسين بن الحسن بن بابويه يروي عن ماجيلويه عن البرقي اهـ قوله وبينا أن الحق اتحادهما لم يبين ذلك وكيف يتحدان وهذا ابن أخي الصدوق وذاك سبط أخيه كما نص هو عليه ومر أنه لا يبعد كون الراوي عنه الصهرشتي هو هذا لا ذاك .

الشريف قطب الدين أبو عبد الله الحسين النقيب بن علم الدين الحسن النقيب الطاهر بن علي بن حمزة بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن الاديب بن أبي جعفر محمد بن علي الزاهد بن محمد الاقساسي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد المعروف بابن الاقساسي

توفي في ربيع الاول سنة ٦٤٥ ببغداد وحمل إلى الكوفة فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه بذلك .

وصفه في عمدة الطالب بالسيد الجليل الشاعر العالم نقيب النقباء ببغداد اهـ أي نقباء العلويين وذكره عبد الرزاق بن الفوطي في الحوادث الجامعة فقال كان أديبا فاضلا يقول شعرا جيدا بدرت منه كلمة في ايام الخليفة الناصر على وجه التصحيف وهي (اردنا خليفة جديد[1]) فقال لا يكفي حلقة لكن حلقتين وأمر بتقييده وحمله الى الكوفة فحمل وسجن فيها فلم يزل محبوسا إلى أن استخلف الظاهر فأمر باطلاقه فلما استخلف المستنصر بالله رفق عليه فقربه وأدناه ورتبه نقيبا وجعله من ندمائه وكان ظريفا خليعا طيب الفكاهة حاضر الجواب اهـ . وذكره ابن الفوطي أيضا في مجمع الآداب ومعجم الالقاب كما في النسخة التي بخط المؤلف المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق فقال : قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن علم الدين بن علي بن حمزة بن الاقساسي العلوي النقيب الاديب الطاهر ذكره الحافظ محمد بن النجار في تاريخه وقال دخل قطب الدين بغداد مع والده لما ولي النقابة على الطالبين وهو شاب وعاد إلى الكوفة ولما ولي الامام الظاهر قدم بغداد ولما استخلف المستنصر بالله ولاه النقابة على الطالبيين بعد عزل قوام الدين الحسين بن معد الموسوي وفي جمادى الاولى سنة ٦٣٤ تقدم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان مضافا إلى مشاهرته على النقابة وهذا شيء خص به لم تجربه عادة من تقدم وللنقيب قطب الدين شعر كثير ولم يزل على أجمل قواعده إلى أن توفي في شهر ربيع الاول سنة ٦٤٥ وحمل إلى الكوفة فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه بذلك اهـ

وكان المترجم معاصرا لابن أبي الحديد قال ابن أبي الحديد في شرح النهج : سألت بعض من أثق به من شيوخ أهل الكوفة عما ذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه أن قوما يقولون أن هذا القبر الذي تزوره الشيعة إلى جانب الغري هو قبر المغيرة بن شعبة فقال غلطوا في ذلك قبر المغيرة وقبر زياد بالثوية من أرض الكوفة ونحن نعرفهما وننقل ذلك عن آبائنا وأجدادنا . وسألت قطب الدين نقيب الطالبيين أبا عبد الله الحسين بن الاقساسي رحمه الله تعالى عن ذلك فقال صدق من اخبرك نحن واهلنا كافة نعرف مقابر ثقيف إلى الثوبة وهي إلى اليوم معروفة وقبر المغيرة فيها ثم قال أن شئت أن تتحقق أن قبر المغيرة في مقابر ثقيف فانظر إلى ما في كتاب الاغاني لأبي الفرج علي بن الحسين في ترجمة المغيرة وأنه مدفون في مقابر

(١) كأنه قال اردنا حلقة حديد او حليقة حديد بالتصغير وهي تصحيف خليفة جديد وذلك يتضمن ارادة خليفة جديد غير الناصر فلذلك قال الناصر لا يكفي حلقة لكن حلقتين وأراد حلقتي القيد وهذا من عواقب كثرة المزاح - المؤلف - .

ثقيف ويكفيك قول ابي الفرج فانه الناقد البصير والطبيب الخبير فوجدت الامر كما قال .

وفي مجالس المؤمنين بعد أن ترجم أباه الحسن بن علي بن حمزة قال السيد الاجل عز الدين بن الاقساسي الكوفي من اشراف ونقباء الكوفة وكان صاحب فضل وأدب وقدرة تامة على نظم الشعر .

والظاهر أنه أراد به صاحب الترجمة وإن لم يصرح باسمه إلا أنه ذكره بعد ابيه ووصفه بأنه شاعر وأنه في عصر المستنصر وليس في الاقساسيين فيما اطلعنا عليه شاعر غيره وغير ابيه الذي كان في عصر الامام الناصر جد المستنصر لكن ينافيه تلقيبه بعز الدين واستظهر صاحب الرياض أن عز الدين بن الاقساسي هو أبوه كما ذكرناه في ابيه لكن ينافيه أن اباه يلقب علم الدين لا عز الدين فلعله شخص ثالث والله اعلم .

ومن اخباره ما ذكره عبد الرزاق بن الفوطي المذكور في كتاب الحوادث الجامعة فقال في حوادث سنة ٦٣٠ ما ملخصه أنه فيها في المحرم قلد مجد الدين ابو القاسم هبة الله بن المنصوري الخطيب نقابة نقباء العباسيين والصلاة والخطابة وخلع عليه فاخرة بعضها مذهب وسيف محلى بالذهب وامتطى فرسا بمركب ذهب وأنعم عليه بدار وخمسمائة دينار وهو من اعيان عدول بغداد وافاضل المتصوفة يصحب الفقراء ويأخذ نفسه بالرياضة والصوم الدائم والتخشن وكان الموفق عبد الغافر بن الفوطي من تلاميذه فعمل فيه قصيدة طويلة ينتقده فيها ننتخب منها ما يلي :

ناديت شيخي من شدة الحرب وشيخنا في الحرير والذهب
شيخي أين الذي يعلمنا الزهـ ـد ويعتده من القرب
أين الذي لم يزل يعرفنا فضل التعري بالجوع والتعب
أين الذي لم يزل يرغبنا في الصوف لبساله وفي الجشب
وأين من غرنا بزخرفه حتى اعتقدناه زاهد العرب
وأين من لم يزل بأدمعه يخدعنا باكيا على الخشب
وأين من كان في مواعظه يصول زجرا عن كل مجتنب
ويقسم الغمر أنه رجل ليس له في الوجود من ارب
لو كانت الارض كلها ذهبا اعرض عنها اعراض مكتئب
شيخي بعد الذم الصريح لما ابيته جئته على طلب
ما كان مال السلطان مكتسبا لمؤمن سالم من العطب
شيخي بعد التفضيل منتقيا ثوبا قصيرا مجاوز الركب
اختلت في ملبس ذلاذله تسحب من طولها على الترب
لو كنت والله زاهدا ورعا لم ترض دنيا الغرور باللعب
لا يغترر بعد ذا أخو ثقة بمحسن في جميل مطلب
وليتعظ مدعي تقربه بحال شيخي المفتون وليتب

فكتب النقيب قطب الدين الحسين بن الاقساسي إلى النقيب مجد الدين المذكور أبياتا كالمعتذر عنه والمسلي له يقول في أولها :

إن صحاب النبي كلهم غير علي وآله النجب
مالوا إلى الملك بعد زهدهم واضطربوا بعده على الرتب
وكلهم كان زاهدا ورعا مشجعا في الكلام والخطب

فأخذ فيها عليه مآخذ فيما يرجع إلى ذكر الصحابة والتابعين وتصدى له جماعة وعملوا قصائد في الرد عليه وبالغوا في التشنيع عليه حتى أن قوما استفتوا عليه الفقهاء ونسبوه إلى أنه طعن في الصحابة والتابعين ونسبهم إلى قلة الدين فأفتاهم الفقهاء بموجب ما صدرت به الفتيا اهـ . واجماله الامر بقوله بموجب ما صدرت به الفتيا يدل على أن ما صدرت به فظيع لا يحسن التصريح به

وذكر في حوادث سنة ٦٣٣ وصول الملك الناصر داود بن عيسى بن أبي محمد بن أيوب إلى بغداد في المحرم وأنه خرج إلى لقائه النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الاقساسي . قال وفي سلخ ربيع الاول وصل الامير ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إلى بغداد وخرج إلى لقائه النقيب الطاهر الحسين بن الاقساسي فلقيه بظاهر البلد ودخل معه إلى باب النوبي . وذكر في حوادث سنة ٦٣٤ أنه فيها في ٣ رجب قصد الخليفة مشهد موسى بن جعفر عليه السلام فلما عاد ابرز ثلاثة آلاف دينار إلى أبي عبد الله الحسين بن الاقساسي نقيب الطالبين وأمره أن يفرقها على العلويين المقيمين في مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسين وموسى بن جعفر عليهم السلام . وفي حوادث سنة ٦٣٥إنه عمل العزاء لابنه بدر الدين لؤلؤ في دار زوجها الامير علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير وحضر النقيب الطاهر الحسين بن الاقساسي وموكب الديوان واقامه من العزاء وفي حوادث سنة ٦٣٧ قال وفيها حضر الامير سليمان بن نظام الملك متولي المدرسة النظامية مجلس أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (وهو مجلس وعظ) فطاب وتواجد وخرق ثيابه وكشف رأسه واشهد الواعظ والجماعة أنه اعتق جميع مماليكه ووقف أملاكه وخرج عن جميع ما يملك فكتب إليه النقيب الطاهر أبو عبدالله الحسين بن الاقساسي قصيدة طويلة يقول فيها :

يا ابن نظام الملك يا خير من تاب ومن لاق به الزهد
يا ابن وزير الدولتين الذي يروح للمجد كما يغدو
يا ابن الذي أنشأ من ماله مدرسة طالعها سعد
قد سرني زهدك في كل ما يرغب فيه الحر والعبد
بان لك الحق وابصرت ما اعيننا عن مثله رمد
وقلت للدنيا اليك ارجعي ما عن نزوعي عنك لي بد
ما لذ لي بعدك حتى استوى في في منك الصاب والشهد
شيمتك الغدر كما شيمتي حسن الوفاء المحض والود
لا الخشن العيش له متعة فيك ولا من عيشه رغد
عزمك في الزهد يثير القوى يعضده التوفيق والرشد
وأنت في بيت كما تشتهي كالخيس فيه الاسد الورد
لا يقصد الناس إلى دورهم لكن إلى منزلك القصد
وخدمة الناس لها حرمة وكل ما تفعله يبدو
والناس قد كانوا رقودا وقد ايقظتهم فانتبه الضد
وقسمت فيك ظنون الورى وكلهم للقول يعتد
فبعضهم قال يعود الفتى وبعضهم قد قال يرتد
وقد اتى تشرين وهو الذي اليه عين العيش تمتد
ما يسكن البيت وقد جاءه الا مريض مسه الجهد
وكل ما يفعله حيلة منه ونصب ماله حد

فقلت لا والله مـا رأيـه	هـذا ولا فيكم لـه نـد
وانمـا هـذا سليمـان قد	صفا له في زهده الورد
مثل سليمان الذي اعرضت	يوما عليه الضمر الجرد
فعاف أن يدخلها قلبه	والهزل لا يشبهه الجد
ليهنك الرشد إلى كل ما	يضل عنه الجاهل الوغد
اسقطت من جيش أبي مرة	واكثر الناس لـه جند
وقمت لله بما يرتجى	بمثله الجنة والخلد
فاصبر فما يدرك غايات ما	يطلب الا الحازم الجلد

وهذا يدل على تفوق ابن الجوزي في الوعظ وفي حوادث سنة ٦٤٠ عند ذكر سيرة المستنصرة أنه قلد نقابة العلويين قطب الدين أبا عبد الله الحسين بن الاقساسي إلى آخر أيامه . وأنه في رجب منها استدعى جماعة من أرباب المناصب إلى دار الوزارة منهم نقيب الطالبين قطب الدين الحسين بن الاقساسي وخلع عليهم وفي حوادث سنة ٦٤٢ أنه تقدم الخليفة (المستعصم) بارسال طيور من الحمام إلى اربع جهات لتصنف أربعة أصناف . إلى مشهد حذيفة بن اليمان بالمدائن . ومشهد العسكري بسر من رأى . ومشهد (مسجد ظ) غني بالكوفة . والقادسية . ونفذ مع كل عدة من الطيور عدلان ووكيل . وكتب بذلك سجل شهد فيه العدول على القاضي بثبوته عنده وسميت هذه الاصناف باليمانيات . والعسكريات . والغنويات . والقادسيات . ونظم النقيب الطاهر قطب الدين الحسين بن الاقساسي في ذلك أبياتا وعرضها على الخليفة أولها :

خليفة الله يا من سيف عزمته	موكل بصروف الدهر يصرفها
إن الحمام التي صنفتها شرفت	على الحمام التي من قبل نعرفها
والقادسيات أطيار مقدسة	إذ أنت يا مالك الدنيا مصنفها
وبعدها غنويات تنال بها	غنى الحياة وما يهوى مؤلفها
والعسكريات اطيار مشرفة	وليس غيرك في الدنيا يشرفها
ثم الحمام اليمانيات ما جعلت	الا سيوفا على الاعداء ترهفها
لا زلت مستعصما بالله في نعم	يهدي لمجدك اسناها والطفها

ثم سأل أن يقبض منها من يد الخليفة فأجاب سؤاله واحضره بين يديه وقبضه فلما عاد إلى داره نظم أبياتا أولها :

امام الهدى أوليتني منك أنعما	رددن علي العيش فينان اخضرا
وأحضرتني في حضرة القدس ناظرا	إلى خير خلق الله نفسا وعنصرا
وعليت قدري بالحمام وقبضها	مناولة من كف ابلج ازهرا
رفعت بها ذكري وأعليت منصبي	فحزت بها عزا ومجدا على الورى
حمام إذا خفت الحمام ذكرتها	فصرت بذاك الذكر منها معمراً

ويقول في آخرها :

قضى الله أن يبقى اماما معظما	مدى الدهر ما لاح الصباح واسفرا
فدم يا أمير المؤمنين مخلدا	على الملك منصور الجيوش مظفرا

وفي حوادث سنة ٦٤٤ أنه في هذه السنة وصلت الطيور من عبادان وخشبات[1] وسبق النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد الله بن الاقساسي من سطح الشرابي فنظم العدل موفق الدين القاسم بن أبي الحديد المدائني كاتب الانشاء قصيدة يمدح فيها الخليفة ويقول فيها :

سبق النقيب من البلاد بأسرها	جبليها وجنوبها وشمالها
لا واسط اجدت عليه وانما	ضرته بلدة اربل بجبالها
والموصل الفيحاء مات جماعة	فيها مع الغرباء في اطلالها
ملك الحمائم ما بحشو قلوبها	شوق إلى دار النقيب وحالها
اني لاعذرها وقد ولت إلى	سنجار تطلب خمسها من مالها
لم تلق في سطح النقيب غذاءها	ابدا سوى انواره نزالها
كم هذه الخلوات اني خائف	من بردها وزكامها وسعالها
ما كان يغلط طائر لك مرة	فيجيء عاشرها لدى ارسالها
الله أكبر أن هذي عبرة	لم يقتدر أحد على امثالها
لو صور الله البروق حمائما	لك لم تر الايماض في أفعالها
وسواك لو جعل الدجاج مسابقا	سبقتك طائرة على ارسالها

ثم قال فيه أبياتا منها :

ارسل الطاهر النقيب طيورا	لسباق فلم يفز بمراد
وطيور المولى الشرابي جاءت	وطيور النقيب في كل وادي
ما حداها على التأخر الا	طلب الخمس من طباق الزاد

فلما حضر النقيب في البدرية يوم الجمعة على عادته سلمت القصيدة اليه وأمر بايرادها .

الحسين بن الحسن الناصر الاطروش بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

كان أبوه الحسن قد ظهر بطبرستان سنة ٣٠١ فملكها ولقب بالناصر ولاه أبوه ولم يول أخاه لانه أجابه بجواب بذيء استاء منه .

السيد حسين بن حسن المؤلف لزهرة الرياض وزلال الحياض في الانساب بن علي بن شدقم الحسيني المدني

وباقي النسب تقدم في أبيه حسن ج ٢٣

ولد ٦ جمادى الاولى سنة ٩٧٨ بالمدينة المنورة وتوفي بالحويزة في أواخر المائة العاشرة أو أوائل الحادية عشرة ونقل إلى مشهد الحسين عليه السلام فدفن فيه .

مر في أحوال والده أن السيد حسين اصغر اخوته وأن صاحب المدارك اشركه مع أبيه في اجازته .

وذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه تحفة الازهار في الانساب فقال كان له في الفقه مطالعة واليه في البحث مراجعة بتحقيق وتدقيق قاله في الزهرة يعني زهرة الرياض سافر في زمن والده إلى ديار الهند وأتى بجنازة والده إلى المدينة المنورة ثم سافر إلى ديار العجم وافدا على

(١) في القاموس وتاج العروس (خشبات محركة موضع وراء عبادان) على بحر فارس يطلق فيها الحمام غدوة فتأتي بغداد العصر وبينها وبين بغداد أكثر من مائة فرسخ نقله الصاغاني اهـ ـ المؤلف ـ

سلطانها الشاه عباس الاول الموسوي الحسيني ثم إلى الحويزة ومات بها ثم نقل إلى مشهد جده الحسين (ع) وذكره السيد ضامن في كتابه المذكور في موضع آخر فقال قال جدي علي قدس سره ولادته ٦ جمادي الاولى عام ٩٧٨ بالمدينة الشريفة في دار والده وتوفيت والدته بعد وضعها له بستة ايام او سبعة وبها نشأ وعلى اخيه في اكثر العلوم قد قرأ واكتسب احسن الفضائل فعرج على كل مقارن ومماثل وباحث كل نحرير عالم وفاضل وحل مشكلات عبارات العلماء الافاضل فسطعت انوار فضائله على الاقران والامثال وأذعن له أهل الادب والكمال سافر إلى ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل من ذوي الكمال والفضل منهم محمد بهاء الدين بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي والسيد الشريف مير محمد باقر الداماد الاسترابادي وغيرهما من العلماء العظام والفضلاء الفخام فخبروا باوصاف كماله الشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده فطلبه إلى مجلسه العالي فأنعم عليه بنعم جزيلة وعين له مقررات كثيرة فمنها الف وخمسمائة تومان دفعة واحدة وفي كل زمن مائتي تومان غير مؤنة السنة كاملة فلم يقبل من ذلك شيئا وذلك حيت طلبه في المجلس فجلس بينهما السيد الشريف الحسيب النسيب هاشم الحسني العجلاني فقال المترجم ليس هذا المجلس بمجلسي فقال الشاه أن هذا حسني ومن نسل ملوك مكة المشرفة فقال لا ريب في حسبه ونسبه فإن كان من نسل الملوك فامي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدر آباد وثانيا أن لذوي العلم رفعة قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رسول الله ﷺ النظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة وقال ﷺ من أهان عالما فقد أهان الف نبي ومن أهان ألف نبي فكأنما أهان الله ومن أهان الله مات كافراً ومن مات كافراً خلد في النار ثم نهض من المجلس وتوجه إلى السيد مبارك بن مطلب بن المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والاهواز فقابله بالعز والاكرام والاجلال والاعظام وامده بالنعم الجسام وعين له مائتي تومان في كل عام وكل يوم خمسين محمدية على التمام غير المؤنة اليومية واقام عنده على عز واجلال واحترام وكان يأتيه بذاته في كل نهار ثم توجه إلى البصرة قاصداً وطنه فلزمه الفالج ولم يجد له بها معالج فرجع إلى الحويزة وتوفي قبل وصوله في أثناء طريقه ثم أن الشيخ محمد بن أحمد الضرير البحراني نقله بوصية منه إلى مشهد جده الحسين (ع) وقبره بالقرب من الضريح الشريف وكان الشيخ محمد هذا من جملة خدامه وخلف أربعة بنين حسن وأحمد وادريس وموسى وابنتين .

الحسين بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب ان الحسن الافطس اعقب من خمسة رجال علي الحوري وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبدالله ثم قال واما الحسين بن الافطس وامه على ما قال أبو الحسن العمري عمرية هي بنت خالد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال أبو نصر البخاري امه ام ولد وكان قد ظهر بمكة أيام أبي السرايا من قبل محمد الديباج بن جعفر الصادق ثم دعا لمحمد بن ابراهيم طباطبا وأخذ مال الكعبة قال الشيخ أبو نصر البخاري وبعض الناس يقول ان الافطس هو الحسين بن علي لا الحسن بن علي قال وفيه يطعنون لقبح سيرته وسوء صنيعه بحرم الله ولم يكن حميد السيرة في وقته اهـ ومر في الحسن المكفوف ابن الحسن الافطس أن امه عمرية خطابية وأنه غلب على مكة أيام أبي السرايا فيوشك أن يكون حصل إشتباه بينه وبين هذا والله أعلم وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٠٠ في هذه السنة في المحرم نزع الحسين ابن الحسن الافطس كسوة الكعبة وكساها كسوة أخرى انفذها أبو السرايامن الكوفة من القز وتتبع ودائع بني العباس واتباعهم واخذها وذكر عنه وعن أصحابه افعالا غير مرضية ثم قال إنه لما بلغه قتل أبي السرايا ورأى تغير الناس عليه لسوء سيرته وسيرة أصحابه جاء إلى محمد بن جعفر الصادق وكان شيخاً محبباً إلى الناس لحسن سيرته وكان يروي العلم عن ابيه والناس يكتبون عنه فقال له هلم نبايع لك بالخلافة فامتنع فلم يزل به ابنه علي والحسين بن الحسن الافطس حتى غلباه على رأيه وبايعا له بالخلافة ثم ذكر أشياء قبيحة عن المترجم وعن علي هذا وان محمد بن جعفر طلب الامان من رئيس الجند المرسل إلى مكة فامنه وخلع نفسه (اهـ) .

الشيخ حسين بن حسن بن علي بن نجم السعدي الرياحي الشهير بقفطان النجفي .

عالم فاضل كان ابوه الشيخ حسن واخوته الشيخ ابراهيم والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ مهدي كلهم علماء فضلاء ذكروا في محالهم من هذا الكتاب .

السيد حسن بن الحسن الغريفي .

مضى بعنوان الحسين بن الحسن بن احمد الغريفي .

الحسين بن الحسن الفارسي .

ذكره الشيخ في الفهرست فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال قمي له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن الحسن الفارسي .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف برواية احمد بن ابي عبد الله عنه .

الحسين بن الحسن القاساني .

في لسان الميزان : ذكره ابن ابي طي في رجال الامامية وقال سمع ورحل وجمع معجم شيوخه وهو مفيد .

الحسين بن الحسن الكندي .

عن جامع الرواة انه روى علي بن الحكم عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في اواخر باب كيفية الصلاة من التهذيب وباب المداراة من باب الكفر والايمان من الكافي .

الحسين بن الحسن بن محمد .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحدهم عليهم السلام وقال روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (اهـ) وابن بابويه هذا هو الملقب بالصدوق وفي لسان الميزان : الحسين بن الحسن بن محمد ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان من الثقات وأثنى عليه أبو جعفر بن بابويه وقال كان بصيراً بالعلم (اهـ) وأبو جعفر بن بابويه هو الصدوق فان كان مراده المترجم فالشيخ الطوسي لم يوثقه والصدوق لم يثن عليه بما

ذكره وان كان مراده الآتي بعد هذا فالشيخ لم يوثقه وانما قال كان فقيها عالماً ويمكن استفادة التوثيق من ذلك ولكن الصدوق لم يقل فيه ما ذكره .

التمييز

يمكن تمييزه برواية الصدوق عنه وحكي عن المشتركات تمييزه بذلك ولم اجده .

السيد حسين بن حسن بن محمد الامين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن عم والد المؤلف .

كان أبوه السيد حسن سافر من العراق إلى بلاد العجم وتوطن قما كما ذكرناه في ترجمته وولد له هناك صاحب الترجمة وكان عالماً فاضلاً وتوفي ايضاً ببلاد العجم عن ولده السيد مرتضى وبنت واحدة هي زوجة الشيخ عبد النبي الايرواني .

الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه .

هو موافق للصدوق في تعدد النسب فالصدوق هو محمد بن علي بن حسين بن بابويه ومقتضى ما يأتي عن رجال الشيخ ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه خاله ان يكون ابن اخت والد الصدوق والصدوق ابن خاله وابن عمه وهذا الرجل لم يذكره الميرزا في رجاله الكبير واقتصر على ذكر الحسين بن الحسن بن محمد كما مر ولكن ذكره في الوسيط نقلاً عن رجال ابن داود وكذا صاحب النقد اقتصر على الأول وذكر هذا نقلاً عن رجال ابن داود وقال انه لم يجده في رجال الشيخ بهذه الصفة وانما وجد الأول فقط وكذلك الشيخ عناية الله فيما حكي عنه في كتاب مجمع الرجال ومن ذلك يظهر انه غير موجود في أكثر نسخ رجال الشيخ ولذلك لم يطلع عليه الكثيرون فنسبوه إلى رجال ابن داود لكن عن نسخة مصححة من رجال الشيخ انه ذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال كان فقيها عالماً روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن محمد ماجيلويه وغيرهم روى عنه جعفر بن علي بن احمد القمي ومحمد بن احمد بن سنان ومحمد بن علي ملبية[1] وحكى ابن داود في رجاله عن رجال الشيخ انه ذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال كان فقيهاً عالماً روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (اهـ) مقتصراً على ذلك اختصاراً وعن ابن طاوس في جمال الاسبوع ان الحسين ابن الحسن بن بابويه يروي عن ماجيلويه عن البرقي وهو ينطبق على هذا . وفي منتهى المقال قال المحقق الشيخ سليمان قد اظفرنا الله بكتاب قديم جمعه بعض قدماء الشيعة وهو علي بن الحسين بن علي المؤدب ابن الصباغ وعليه اجازة الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي وفيه حديث صورة اسناده هكذا حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه رضي الله عنه قال حدثنا خالي علي بن الحسين ثم ساق حديثاً طويلاً فيه دعاء الكاظم عليه السلام حين حبسه الرشيد ثم قال ولم اقف على هذا الكتاب (اهـ) ومر عن لسان الميزان في الذى قبله ما يمكن ان يكون اراد به هذا .

(١) هكذا وجدت هذه الكلمة في كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد عليه ولم اجدها في غيره ولم يتيسر لي معرفتها ولعلها تحريف ما جيلويه - المؤلف - .

التمييز

يمكن تمييزه بروايته عن خاله وابن الوليد وماجيلويه وبرواية جعفر القمي وابن سنان ومحمد بن علي وعنه كما مر وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن اسماعيل واحمد بن محمد ومجد بن علي بن محبوب أيضاً عنه وروايته عن بكر بن صالح ومحمد بن سنان وجعفر بن بشير .

الشيخ حسين بن حسن بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي .

ذكره الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم وقال : كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً براً صالحاً ارسله ابوه الى العراق مع اخيه الشيخ علي وتوفي أبوهما وهما في العراق وبعد وفاته حضرا الى البلاد بعد نكبة الجزار التي كانت سنة ١٢٠٧ وتخلف بعدة اولاد وهم محمد ومصطفى وعلي وحسن اما محمد فنبغ على حداثة سنه وتخلف بولدين احمد ويوسف وتخلف يوسف بولد واحد توفي بقرية عثرون طلبه أهلها ليعرفهم الحلال والحرام واحمد تخلف بموسى ومحمد وعلي وحسين كلهم عوام والى تاريخ سنة ١٣٠٠ لم يبق منهم احد واولادهم أهل كد وفلاحة واما مصطفى فكان ورعا متفقها خشنا في ذات الله لا تأخذه في الله لومة لائم ادركت من ادركه كان مكبا على تحصيل علوم الطب والفلسفة والكيميا والفلك وبعض علوم غريبة ودأبه الوحدة والعبادة وتخلف بولدين حسين وعلي ماتا عن عدة أولاد ومات علي الثالث عقيما وحسن تخلف بعدة أولاد كلهم عوام والى الآن لم يبق من نسله أحد من الذكور (اهـ) .

السيد حسين أبو سعيد إبن السيد حسن الموسوي البعلي آل المرتضى المعروف بالحسيني وفي بعض المواضع السيد حسين بن أبي سعيد حسن .

توفي بدمشق سنة ١٢٥٨ ودفن بمقبرة باب الصغير .

شاعر أديب من سادات بعلبك آل المرتضى الكرام . كان يتردد كثيراً الى جدنا السيد علي بن محمد الامين ويمدحه ويمدح الامير الشيخ محمد الناصيف . ورأينا له مجموعة شعرية في بعلبك فيها مدايح جدنا المذكور ومدايح آل نصار من امراء جبل عامل وآل حرفوش وبعض امراء دمشق . كان المترجم له مرة عند الشيخ محمد الناصيف في جبل عامل وهو ابن الامير الشيخ ناصيف بن نصار وذلك بعد أن امنهم عبدالله باشا الخزندار ورد إليهم امارة بلادهم بعد أن اصابتهم النكبة من قبل الجزار فأرسل هذه القصيدة إلى الجد ونسبها إلى الشيخ محمد الناصيف وهي :

حيا الحيا شقرا وحل رباعها ... خصب يعم وهادها ويفاعها
وأتاحها الرحمن جل جلاله ... ابدا من النعم الوساع وساعها
واصار ايام السرور باسرها ... وقفا على تلك الطلول وساعها
بلد سمت كل البلاد وحلة ... مدت الى نيل المحامد باعها
جل الذي جمع المحاسن كلها ... فيها وزين بالجمال صقاعها
اشتاقها وأود لو القي العصا ... فيها واسكن ما حييت رباعها
كيما اجاور سيدا سادت به ... اذ حل فيها عاملا وضياعها
وفتى اذا ضن الحيا وكفت ندى ... كفاه او يكفي نداه جياعها
اعني علي الاسم والقدر الذي ... نشر العلوم بها ومد شراعها

وهدى الى نهج الهدى اهل الهدى   منها وقاد الى الرشاد رعاعها
فرع الخضارمة الذين تقمصوا   قمص العلا وتدرعوا ادراعها
عقدت على تخصيصه اهل النهى   بالفضل من دون الورى اجماعها
ما نازلته كماة فضل مرة   الا والزمها وكان شجاعها
وفوارس الآداب ما عرضت له   تبغي مقارعة وهاب قراعها
سل عكة عنه وسل علماءها   في البهجة الفيحا وسل اتباعها
اعلي يا ابن الاكرمين ومن له   وجه يفيض على الشموس شعاعها
لله درك ما جدا حملت به   ام العلاء واوسعته رضاعها
قسما بمن أولاك كل فضيلة   دون الانام وفي الانام اشاعها
اني اليك لشيق وحشاشتي   حرى لبعدك كابدت اوجاعها
ولدي اضياف تتوق نفوسهم   للقاك يا سيف العلا وذراعها
ابدا تشد الى لقاك مطيهم   تبغي المسير ولم ازل مناعها
ووعدتهم منك القدوم وانهم   قبلوا الوعود وحاولوا انجاعها
فامنن علينا بالزيارة راكبا   يا ابن النبي من المطي سراعها
انعش بقربك انفسا من نزعها   للقاك لاقت يا علي نزاعها
واسلم ولا تنفك يا رب العلي   نزالها دون الورى طلاعها

وقال يمدحه ايضا وكان الجد ارسل اليه كتابا وقصيدة من جبل عامل فأجابه عن الكتاب واستمهله بجواب القصيدة لاشتغاله بمهمات سفر الحج فلما عاد من الحج الى الشام كتب اليه هذه القصيدة :

سلام كنشر الروض او عاطر الند   على ماجد في الفضل منقطع الند
فتى صاغه الباري من الفضل والنهى   وحلى به الآداب تحلية العقد
وألبسه بردا من الفضل لم يزل   يزر على التقوى ويطوى على الزهد
اخو راحة وطفاء اندى من الحيا   وذو همة امضى من الصارم الهندي
وذو طلعة ابهى من البدر كاملا   وذو مقول احلى وأشهى من الشهد
به افتخرت شقرا على ارض عامل   واضحت به تزهو على جنة الخلد
اتاني قريض منه ما حل دونه   لبيد ولا منه دنا طرفة العبدي
وطيد المباني يسلب اللب رقة   فريد المعاني يؤذن الهم بالطرد
هو الروض حياه الحيا فتفتحت   كمائمه عن اقحوان وعن ورد
وما كان تأخيري لرد جوابه   جفاء ولا ميلا الى جانب الصد
وكيف اجاري سيدا احرز العلى   وغذي من البانها وهو في المهد
لذلك اغفلت الجواب ولم أزل   اعلله بالمطل طورا وبالوعد
اليه الوفا ينمى اذا خفر الورى   ذمام الوفا غدرا ومالوا عن العهد
به جمع الله العلوم وخصه   بكل كمال منه كالسيد المهدي
نماه الى المختار من آل هاشم   كرام سمت ابياتهم في ذرى المجد
هم القوم ما منهم وسل عنهم الورى   سوى عالم يهدي الى منهج الرشد
وكل كريم الراحتين نواله   شبيه الغوادي يعجل الوفد بالرفد
مساعيهم في الناس بيض وانها   كمثل النجوم الزهر تأبى على العد
وجدنا العلى عقدا وآل « قشاقش »   كما انعقد الاجماع واسطة العقد
علي لقد حزت المعالي فقل لمن   يحاولها اقصر عن الكدح والكد
فان العلى حظي واني ورثتها   باجمعها عن خير هذا الورى جدي
علي وايم الله ان صبابتي   لرؤياك في الاحشاء دائمة الوقد
فما شوق يعقوب ليوسف اذ نأى   كشوقي لكم كلا ولا وجده وجدي
فلست ارى يطفي لهيب جوانحي   ويرمي فؤادي غير قربك بالبرد
اذا جاد لي هذا الزمان بقربكم   غفرت له ما كان من ذنبه عندي
واني في مدحي علاكم مقصر   وان كنت قد افرغت في مدحكم جهدي
فانت فتى الدنيا وسيد اهلها   واولى بني الايام بالمدح والحمد
واصبحت ذا يسر فان كان عندكم   قريض فاني الآن ابتاع بالنقد
ولا زلت في عيش هنيء ونعمة   على الرغم من انفي حسودك والضد
عليك سلام الله يا ابن نبيه   وبالرغم مني ان اسلم من بعد

وهو القائل فيه أيضا من قصيدة لم يحضرني منها غير هذا البيت :

فالفضل اجمعه باجماع الورى   وقف على الفضلاء آل قشاقش

وارسل معها ايضاً هذه القصيدة في معناها عن لسان الشيخ المذكور :

مولاي من يهواك في حبكم   صيره بعدك مثل الخلال
من وحشة يشكو وحر الجوى   ولا قوى يقوى بها للوصال
لم يستطع صبرا ولا سلوة   فهل الى لقياكم من منال
يا ماجدا قد حاز سبق العلى   وفاق ارباب النهى والكمال
قد زارني شرواكم ماجد   كان الى قصدك شد الرحال
ثنيته عن عزمه راجيا   عفوا عن المذنب في كل حال
كم مجلس بتنا نشاوى به   من طيب ذكراكم وحسن الخلال
فجد علينا كالحيا عاجلا   في يوم عيد انت فيه الهلال
ان عقود الشعر يا سيدي   صيغت الى جيدك جيد الكمال
جاءت ولا تبغي جوابا لها   بعد الدعا غير دنو الوصال
فلا تبع شعرا بشعر فما   بيع قريض بقريض حلال
واسلم ودم يا خير هذا الورى   تهدي الى الارشاد اهل الضلال
تطلع يا بدر التقى والحجى   في دارة السعد وبرج الجمال

وقال يمدح الاميرين الشيخ محمد الناصيف وأخاه الشيخ فارس الناصيف ولدي الامير الشيخ ناصيف ابن الامير الشيخ نصار العاملي والشيخ محمد والشيخ سلمان بن محمود المعروف بأبي حمد :

اجلت في نخبة الايام افكاري   اجل وسرحت في ذا الخلق انظاري
فلم أجد غير ابناء ابن نصار   للسيف والضيف والمستصعب الطاري
المعشر الغر والقوم الذينهم الـ   ـحياة للخلق لا صوب الحيا الجاري
تراهم فترى اساد ملحمة   وكاشفي كربتي ضر واعسار
كل المحامد اضحت في محمدهم   الماجد الفذ والعاري من العار
رب الكمال الذي الرحمن انشأه   من الجمال تعالى الخالق الباري
طلاع نجد المعالي وابن بجدتها   نجل الفتى شبل ناصيف بن نصار
وفارس الفيلقين الندب اسبقهم   لفيل كل علا والمطعم القاري
الثابت العهد والمعطي الوفود غنى   والصادق الوعد والمناع للجار
والطيب الصنع والمحمود سيرته   وذكره بين اخيار واشرار
ما زال يشري المعالي فهي قائلة   ما لي سوى فارس الناصيف من شاري
وصاحب القلعة الشماء ماجدهم   محمد خير مطعان ومنحار
محمود خلق واخلاق كوالده الضا   ري أبي حمد والشبل كالضاري
فتى تسربل سربال العلا وجرى   لنيلها سابقا في كل مضمار
اضحى به المجد مرفوعا دعائمه   دون الورى وبه زند العلا واري
ومنهم الندب سلمان الذي شهدت   بفضله الناس من باد ومن قاري

كالليث والغيث في يومي وغى وندى ... يقري الجياع ويروي كل بتار
وثم اقمار تم منهم سطعت ... انوارها واهتدى في ضوئها الساري
اخبارهم في المعالي لست احصرها ... وكيف حصر الفتى امواج تيار
اماجد رفع الرحمن قدرهم ... واظهر الفضل منهم اي اظهار
وسادة لم يزل في الكون ذكرهم ... يروي فينفح منه عرف ازهار
ما مسك دارين اذكى منه منتشقا ... في كل قطر من الاقطار او دار
نزلت فيهم غداة الدهر اصبح بي ... مطوحا عن لوا اهلي وعن داري
واحسنوا الصنع بي حتى حسبتهم ... اهلي وقل لاهلي الصدق تذكاري
افاض نعمته الرحمن خالصة ... عليهم وحباهم طول اعمار
وصير الله في برج العلا ابدا ... سعودهم ذات اشراق وابدار

الشيخ حسين بن حسن الميسمي .

يروي عنه اجازة الشيخ ابو الحسن الشريف العاملي المتوفى (١١٣٨) كما في الذريعة .

الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي الجبعي .

في نسختي الامل المطبوعة والمخطوطة وتبعه صاحب الرياض محمد بن ظهير الدين وعلي بن زين الدين ولكن في الذريعة ظهير الدين محمد وزين الدين علي ولعله هو الصواب في أمل الآمل شيخنا كان فاضلا عالما ثقة صالحا زاهدا عابدا ورعا فقيها ماهرا شاعرا قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة انفاسه قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ومما قرأت عنده اكثر كتاب المختلف والف رسائل متعددة وكتاباً في الحديث وكتاباً في العبادات والدعاء له شعر قليل وهو أول من أجازني وكان ساكنا في جبع ومات بها رحمه الله (اهـ) وفي الوسائل نروي الكتب المذكورة عن جماعة منهم الشيخ الجليل الثقة الورع ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن يوسف بن ظهير الدين العاملي اجازة وهو أول من اجازني سنة ١٠٥١ وفي الرياض فاضل عالم فقيه كامل من أجلاء تلامذة المولى محمد امين الاسترابادي المحدث المشهور قرأ عليه بمكة المعظمة ومن مؤلفاته رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الاصلية والفرعية عندنا منها نسخة وهو من اسباط الشيخ ظهير الدين بن الحسام العيناثي المعروف وآل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم (اهـ) وقال في موضع آخر يروي عنه أخوه الشيخ ظهير الدين علي كما يظهر من اجازة الشيخ احمد بن نعمة الله العاملي وفي الذريعة جوابات المسائل الظهيرية الواردة من الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن ظهير الدين بن محمد بن زين الدين علي بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي استاذ صاحب الوسائل والمجيز له سنة (١٠٥١) والجوابات هذه للمولى محمد امين الاسترابادي المتوفي بمكة سنة (١٠٣١) تزيد على مائتي بيت اولها المأمول منكم تأليف كتاب وجيز في الفقه فأجابه ان الاقتفاء بالعلماء قدس سرهم في هذا الباب اولى وكانت عادتهم الاكتفاء بتأليف الاحاديث او تذييل كل باب بشرح الاحاديث وقد اخترت الثانية في حاشية كتاب الكافي وذكرت فيها ما لم يذكره مصنفه من الاحاديث وفيه الكفاية انشاء الله تعالى (اهـ) والمولى محمد أمين الاسترابادي المذكور كان من الاخبارية لذلك يرى لزوم الاقتصار على جمع الاحاديث وشرح ما يلزمه الشرح منها ويمكننا ان نستفيد ان المترجم الذي هو تلميذه كان على رأي الاخبارية أيضا ومما يعجب منه قوله ان العلماء كانت عادتهم الاكتفاء بتأليف الاحاديث وشرحها كأنه لا يرى المفيد والمحقق والعلامة وامثالهم من العلماء الذين ينبغي الاقتفاء بهم والرسالة التي اشار اليها صاحب الرياض بقوله رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الاصلية والفرعية ذكرها صاحب الذريعة بعنوان جوابات المسائل الفقهية وقال عدها صاحب الرياض من تصانيف المترجم له وقال سأله عنها الناس وهي من مسائل الطهارة والصلاة والزكاة ونحوها وقد اثنى عليه فيها استاذه المذكور ثناء بليغا يظهر منه حسن اعتقاده فيه الى الغاية الى قوله وعندنا من تلك الرسالة نسخة (اهـ) ويظهر منه ان ذلك من كلام صاحب الرياض مع انه لا اثر له في كلامه المتقدم نقله .

وذكر صاحب الرياض ترجمة بعنوان الشيخ عز الدين حسين بن الحسام العيناثي العاملي وقال انه سيجيء بعنوان عز الدين حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي (مع انه لم يذكر سوى الترجمة الى ذكرناها في العنوان) وقال فاضل عالم فقيه وهو داخل في سند اجازات العلماء ومن ذلك اجازة الشيخ نعمة الله ابن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني وقال فيها ان والده يعني الشيخ جمال الدين ابا العباس احمد المذكور يروي عن شيخه عز الدين الحسين بن الحسام العيناثي العاملي وهو يروي عن اخيه ظهير الدين محمد بن الحسام عن شمس الدين محمد الشهير بالعريضي عن السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الاطراوي العاملي عن الشهيد ورأيت بعض اجازات الشيخ عز الدين حسين هذا وتاريخها سنة ٨٥٦ ويروي عن أخيه ظهر الدين محمد كما عرفت قال وهو بعينه الشيخ حسين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الذي يروي عنه اخوه ظهير الدين بن علي اذ هذا يروي عن أخيه وذاك اخوه يروي عنه ويأتي في ترجمة اخيه ان أباهما وعمهما ايضا من العلماء وان اخاه المذكور يروي عن ابيه علي بن زين الدين بن الحسام عن عمه جعفر بن الحسام (اهـ) .

السيد حسين بن حسين أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

مر بعنوان حسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

أبو الحسن الحسين بن الحسين بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

في تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي ما ترجمته أنه اول من ورد قما من السادات الحسينية فولد له بها أبو الحسن علي ومن علي بن الحسين أبا الحسن المترجم شرب الخمر وقصد يوما دار أحمد بن اسحاق وروي عن مشايخ قم أن أبا الحسن المترجم شرب الخمر وقصد يوما دار أحمد بن اسحاق الأشعري في حاجة وكان أحمد وكيل الوقف فلم يأذن له ومنعه عن مكالمته فرجع أبو الحسن مغموما مهموما فحج أحمد بن اسحاق بعد ذلك فلما وصل إلى سر من رأى طلب الأذن على الحسن العسكري فلم يأذن له فتحير من ذلك وجاء إلى باب داره وبكى كثيرا وقال ما هو ذنبي حتى منعت من الدخول فأذن له الامام عليه السلام فلما دخل قال له يا أحمد لماذا لم تأذن لولدي ومنعته عن دخول دارك فبكى أحمد وقال لم أمنعه الا لأنه

يشرب الخمر فقال له الامام صدقت ولكن يلزم أن تعرف حق السادات العلوية وتحترمهم ولا تحتقرهم فلما رجع أحمد إلى قم جاء أبو الحسن مع جماعة لزيارته فلما رآه أحمد قام اليه واكرمه واعزه واجلسه في صدر المجلس فتعجب أبو الحسين من ذلك وسأله عن سبب تغيره عما كان عليه فحكى له ما جرى فقال أبو الحسن حيث أن الامام اوصى باحترامي فلا ينبغي أن أقضي عمري بغير رضا الله واني تبت عما كنت عليه وقام إلى منزله وكسر أواني الشراب وصار معتكفا بالعبادة في جميع اوقاته حتى توفي ودفن قريبا من قبر السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام .

الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي .

في لسان الميزان ذكره ابن بابويه في الذيل وقال كان من بيت فضل وعلم وهو وجه الشيعة في وقته اهـ ولا يدري من هو صاحب الذيل .

الأمير السيد حسين الحسيني .

يروي اجازة عن المجلسي محمد باقر وصفه فيها بنجل السادة العظام والصدور الأفاضل الكرام كذا في الذريعة .

السيد حسين الحسيني الحائري .

كتب لنا ترجمته السيد شهاب الدين النسابة التبريزي فقال كان عالما نبيلا سافر إلى الهند سنة ١٢٢٣ ونزل بلدة عظيم اباد وهو من تلامذة الميرزا مهدي الشهرستاني وصهره على بنته وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد وذكرته في كتابي المشجر اهـ .

السيد رفيع الدين حسين الحسيني الرضوي أبا واما واللنكرودي موطنا .

كان حيا سنة ٩٧١

في الرياض فاضل عالم فقيه من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي رأيت من مؤلفاته في بلدة رشت رسالة في الحبوة حسنة الفوائد الفها للسلطان خان احمد حاكم جيلان فرغ منها ١٤ شوال سنة ٩٧١

السيد حسين الحسيني العميدي .

في أمل الآمل فاضل فقيه له شرح الارشاد للعلامة رأيته بخطه في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام اهـ وفي الرياض لعله من نسل السيد عميد الدين (عبد المطلب) ابن اخت العلامة .

الحاج السيد حسين الحسيني القزويني .

كان رئيس بلدة قزوين ومفزعها في الأمور الشرعية فقيها نبيها توفي بقزوين في شهر رمضان سنة ١٣٥٢ وينتهي نسبه إلى السيد حسين السيفي القزويني استاذ بحر العلوم وله تأليف وكان من تلامذة الاخوند ملا كاظم الخراساني وعين الشريعة وغيرهما يروي عنه جماعة منهم السيد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة وهو يروي عن شيخه شيخ الشريعة .

النقيب الطاهر أبو علي الحسين قوام الدين الحسيني الموسوي .

ولد سنة ٥٩٤ بالكرخ وتوفي بعد سنة ٦٢٩ ودفن بداره في الكرخ .

ذكره السيد تاج الدين بن محمد بن حمزه بن زهرة الحسيني نقيب حلب في كتابه غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار فقال عند ذكره بيت ابراهيم بن الكاظم : ومنهم النقيب الطاهر أبو علي الحسين قوام الدين كان سريا جميل الصورة كريم الاخلاق وسيع الصدر نبيلا جليلا تولى النقابة واشراف المخزن (بيت المال) فيما اظن في الأيام المستنصرية ثم كفت يده والزم داره فلزمها إلى أن انتقل إلى جوار ربه وقيل في موته غير ذلك والله اعلم وقال ابن انجب : اخبرني قوام الدين أن مولده سنة ٥٩٤ بالكرخ ولما مات أبوه قلد ما كان يتقلده من نقابة الطالبيين واشراف المخزن وكان عمره اذ ذاك ٢٣ سنة حين بقل عذاره فلم يزل على سداد من اموره إلى أن عزل من اشراف المخزن ثم اعيد وتم امره على ذلك إلى أن عزل في الأيام المستنصرية عن الجميع في سنة ٦٢٩ ولم يخدم فلزم داره بالكرخ إلى أن انتقل ودفن بداره في الكرخ اهـ .

الحسين بن الحصين الاهوازي

في لسان الميزان : ذكره الطوسي في رجال الشيعة اهـ ولا اثر لذلك في كتب الطوسي ويوشك أن يكون تحريفا للحسين بن سعيد الاهوازي .

الحسين بن الحكم .

في التعليقة عن الكافي في باب الشك : علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عنه : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام اخبره أني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب أن تريني شيئا فكتب (ع) أن ابراهيم (ع) كان مؤمنا وأحب أن يزداد ايمانا وأنت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يأت اليقين فإذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب أن الله عز وجل يقول وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك اهـ وفي التعليقة الظاهر من روايته هذه الرواية رجوعه وزوال شكه اهـ .

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سهل عنه عن أبي جعفر الثاني ورواية محمد بن عيسى عنه عن العبد الصالح .

الحسين بن الحكم الحيري .

اما منسوب إلى الحيرة أو إلى الحير وهو الحائر الحسيني .

روى الذهبي في ميزانه عنه عن الحسن بن الحسين العرني عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عن النبي ﷺ ومن ذلك قد يظن أو يعتقد تشيعه وروى عنه الذهبي أيضا عن الحسن بن الحسين عن عيسى بن عبد الله . وفي لسان الميزان : الحسن بن الحكم عن الحسن بن أبي الحسين عن حسين بن زيد عن جعفر الصادق قال ابن القطان لا يعرف كذا ذكره شيخنا في الذيل والصواب أنه الحسين بضم أوله وزيادة التحتانية الساكنة وشيخه هو الحسن بن الحسين العرني وشيخ العرني الحسين بن زيد بفتح الزاي قال وقد ساق صاحب الميزان الحديث المشار اليه هنا في ترجمة العرني فكأنه وقع فيه لابن القطان تصحيف في ثلاثة أسماء متوالية اهـ ويمكن كونه السابق .

الشيخ شرف الدين الحسين بن جمال الدين حماد بن أبي الخير الليثي الواسطي .

وصفه السيد عبد الكريم بن طاوس في اجازته لولده كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد بالامام الزاهد بقية المشيخة شرف الدين الحسين بن حماد الخ وهو غير الحسين بن كمال الدين علي بن شرف الدين الحسين بن جمال الدين حماد الآتي فإن ذلك حفيد هذا وقد يشتبه أحدهما بالآخر .

الحسين بن حماد بن ميمون العبدي مولاهم الكوفي أبو عبد الله .

قال النجاشي الحسين بن حماد بن ميمون العبدي مولاهم كوفي أبو عبد الله ذكر في رجال أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه داود بن حصين وابراهيم بن مهزم . اخبرنا أحمد بن محمد عن أحمد بن سعيد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم حدثنا عبيس بن هشام حدثنا داود بن حصين عن الحسين وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر الحسين بن حماد وفي أصحاب الصادق الحسين بن حماد بن ميمون العبدي الكوفي ثم في آخر الباب الحسين بن حماد كوفي وفي الفهرست الحسين بن حماد له كتاب رويناه عن أحمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عنه ا هـ والظاهر أن الكل واحد وفي التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه وروى عنه البزنطي وفيه أشعار بوثاقته وعبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عنه وفيه أشعار بالاعتماد عليه لا سيما بملاحظة رواية الاجلة عنه مثل ابراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود وغيرهم . وفي مستدركات الوسائل يروي عنه ابن أبي عمير والبزنطي ولا يرويان الا عن ثقة وابان بن عثمان وهؤلاء من أصحاب الاجماع ومن الاجلاء عبد الله بن مسكان كثيرا والحسن بن محمد بن سماعة وأبو مالك الحضرمي وموسى بن سعدان وحميد بن زياد وعبد الصمد الذي روى احمد بن محمد بن عيسى عنه (ومعلوم تشدده في الرواية) وابراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود بن حصين وعبد الكريم بن عمرو وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة مع أن وجود البزنطي في الطريق كاف للحكم بصحة حديثه ا هـ . وفي لسان الميزان : الحسين بن حماد الظاهري مجهول ا هـ والذي رأيته في كتاب ابن أبي حاتم الحسين بن حماد الطائي ثم رأيت في الميزان ملحقا بعد قوله الظاهري أو الطائي وفي رجال الشيعة للطوسي الحسين بن حماد الكوفي عن أبي جعفر الباقر رحمه الله تعالى فكأنه هو انتهى لسان الميزان وليس هو لأن ذاك عبدي من عبد القيس وهذا طائي .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن حماد برواية القاسم بن اسماعيل عنه وزاد الكاظمي رواية داود بن حصين وابراهيم بن مهزم وعن جامع الرواة زيادة رواية الحسن بن محمد بن سماعة وابن أبي عمير وأبان بن عثمان وموسى بن سعدان وحميد بن زياد عنه . وقد علم مما سبق أنه يروي عنه عبيس بن هشام والبزنطي وعبد الله بن مسكان وأبو مالك الحضرمي وعبد الصمد وعبد الكريم بن عمرو .

الشيخ حسين ابن الشيخ حمادي آل محيي الدين .

قال الشيخ جواد في كتيبه ومنهم اي آل أبي جامع الشيخ حسين ابن الشيخ حمادي المذكور ابن أبي جامع فاضل محصل تقي صالح توفي في أواخر القرن الثالث عشر .

النقيب الحسين بن حمدان .

له كتاب الدلائل نسبه اليه الكفعمي في مجموع الغرائب ونقل عن الكتاب المذكور حديثا في ليلة الغار يدل على تشيعه .

الحسين بن حمدان

في الذريعة ج ٤ ص ٢٣٠ أن من جملة مصادر كتاب تفريج الكربة للسيد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي هو كتاب سيرة المهدي للحسين بن حمدان ا هـ ويحتمل قريبا أن يراد به الحسين بن حمدان الحضيني الجنبلاني الآتي ويحتمل غيره والله أعلم .

الحسين بن حمدان بن خصيب الخصيبي أو الحضيني الجنبلائي أبو عبد الله .

توفي في ربيع الأول سنة ٣٥٨ .

نسبته

في الخلاصة (الحضيني) بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة والنون بعد الياء وقبلها ا هـ وقال ابن داود (الخصيبي) بالخاء المعجمة والصاد المهملة والياء المثناة تحت والباء المفردة كذا رأيته بخط الشيخ أبي جعفر وبعض أصحابنا قال الحضيني بالحاء المهملة والضاد المعجمة والياء المثناة تحت والنون ا هـ فيكون نسبة إلى جده خصيب (والجنبلائي) بجيم مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام والف ونون نسبة إلى جنبلاء بالمد بليدة بين واسط والكوفة والنسبة اليه جنبلائي بالهمزة قبل ياء النسبة ويوجد جنبلاني بالنون كما ينسب إلى صنعاء صنعاني .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله فاسد المذهب له كتب منها كتاب الاخوان المسائل تاريخ الأئمة . الرسالة تخليط . وقال الشيخ في الفهرست الحسين بن حمدان بن خصيب له كتاب اسماء النبي ﷺ واسماء الأئمة وذكره في كتاب رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني يكنى أبا عبد الله روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ وله منه اجازة . وعن ابن الغضائري إنه قال الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله كذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونة لا يلتفت اليه . وفي الخلاصة الحسين بن حمدان الجنبلاني الحضيني أبو عبد الله كان فاسد المذهب كذابا صاحب مقال ملعون لا يلتفت اليه وقال ابن داود الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ قال النجاشي كان فاسد المذهب . وفي التعليقة كونه شيخ اجازة يشير إلى الوثاقة ولعل ما في الخلاصة من ابن الغضائري وفيه ما فيه ا هـ أقول لا يبعد أن يكون أصل ذمه من ابن الغضائري الذي لم يسلم منه أحد فلذلك لم يعتن العلماء بذمومه وتبعه النجاشي فوصفه بفساد المذهب والتخليط وتبعه صاحب الخلاصة والقدماء كانوا يقدحون بفساد المذهب والتخليط لأشياء جناح الميمنة فاستقبلهم الحسين بارك الله عليه وأحسن جزاءه بوجهه

كانوا يرونها غلوا وهي ليست كذلك ولذلك لم يقدح فيه الشيخ بل اقتصر على رواية التلعكبري عنه واستجازته منه وفي الرياض فاضل عالم محدث من القدماء اهـ وفي لسان الميزان : الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصيبي أحد المصنفين في فقه الامامية ذكره الطوسي والنجاشي وغيرهما وله من التأليف : اسماء النبي . واسماء الأئمة . والاخوان والمائدة وروى عنه أبو العباس بن عقدة وأثنى عليه وقيل أنه كان يؤم سيف الدولة وله أشعار في مدح أهل البيت وذكر ابن النجاشي أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم قال وكان يقول بالتناسخ والحلول اهـ ومن الغرائب في هذا الكلام قوله وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم فإن ظاهره نسبة ذلك إلى قول النجاشي وهو كذب عليه صريح لما سمعت من كلامه الذي ليس لذلك فيه عين ولا اثر وليس ذلك كلاما مستأنفا لقوله بعده قال وكان يقول بالتناسخ والحلول مع أنه كذب في نفسه سواء أنسب إلى النجاشي أم لا وما كان سيف الدولة ليأتم به وهو يقول بذلك ولا غرابة في افتراء هؤلاء النسب الباطلة إلى العلماء فقد قال صاحب الشذرات أنه شهد بدمشق على الشيخ محمد بن مكي العاملي (وهو من أعاظم العلماء العاملين) بانحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح فقتل مع أنه انما قتل على التشيع كما صرح به محمد بن علي الحسيني الدمشقي في ذيل تذكرة الحفاظ المطبوع .

مؤلفاته

(١) الاخوان (٢) المسائل (٣) تاريخ الأئمة (٤) الرسالة (٥) اسماء النبي ﷺ (٦) اسماء الأئمة وفات المعاصر ذكرهما ويحتمل كون الثاني تاريخ الأئمة المذكور في كلام النجاشي (٧) المائدة ويحتمل كونه كتاب المسائل المذكور في كلام النجاشي (٨) كتاب الهداية في الفضائل في الرياض ذكره - اي المترجم - شيخنا المعاصر - صاحب الأمل - في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات ونسب اليه الكتاب المذكور قال ويروي عن كتابه هذا ابن طاوس في اوائل الاقبال وعبر عنه بالحسين بن حمدان الخطيب ولعله من غلط الناسخ وقال الأستاذ في اوائل البحار وكتاب الهداية في تاريخ الأئمة عليهم السلام ومعجزاتهم للشيخ حسين بن حمدان الحضيني مشتمل على اخبار كثيرة في الفضائل والمعجزات في الرياض نسبه اليه المعاصر في كتاب الهداة المذكور آنفا وتارة يقول كتاب الفضائل ولعلهما متحدان وهما غير كتاب الهداية في الفضائل لكن قال في موضع آخر منه وكتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه اهـ والتعدد ممكن (٩) كتاب في احوال اصحاب الأئمة عليهم السلام واخبارهم قال صاحب الرياض أنه عنده .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بأنه ابن حمدان برواية التلعكبري عنه .

أبو علي الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التغلبي العدوي عم سيف الدولة .

قتل في جمادى الأولى سنة ٣٠٦ قتله المقتدر العباسي في بغداد . في شذرات الذهب أنه ذبح في حبس المقتدر بأمره وفي صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي أنه مات في الحبس وقد قيل أنه قتل اهـ .

ذكر نسبه كما ذكرناه المسعودي في مروج الذهب ومر ما يعرف به تمام نسبه في ترجمة أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون . وفي تاريخ ابن عساكر كما في النسخة المطبوعة كما يأتي الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي ولم يذكره غيره فيما عثرنا عليه بل كلهم قالوا الحسين بن حمدان فاما أن تكون لفظة أحمد زائدة من النساخ أو أن يكون أحمد هو حمدان كما ذكرناه في حمدان ولفظة ابن زائدة .

أحواله

كان أميرا شجاعا مهيبا فارسا فاتكا كريما كما يستفاد من اخباره الآتية وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهم وهو الذي قبض هارون بن عبد الله الشاري بعدما استفحل أمره فندبه المعتضد لقتاله وأتى به أسيرا إلى المعتضد وندبه المكتفي لحرب القرامطة واستئصال شأفتهم فكان له في ذلك المقام المحمود وندبه المكتفي أيضا لقتال الطولونية بدمشق وولاه المقتدر الحرب بقم وقاشان فأظهر كفاءة وأرسله المقتدر لحرب القرامطة وكاتبه المقتدر في انجاد أمير جند قنسرين لما حاصره بنو تميم فأسرى اليهم واستأصلهم كما يأتي تفصيل ذلك كله .

وقال أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في شرح ديوان أبي فراس سمعت من غير واحد أنه كان في خزائن الحسين بن حمدان نيف وعشرون طوقا من ذهب لنيف وعشرين فتحا بالمشرق والمغرب والحسين نازل الأسد ثلاث مرات فقتله احداهن بين يدي المعتضد وكان أحسن ما فعله إنه قتله ومسح سيفه في جلده ورده إلى غمده وسار في عرض الناس ولم يلتفت إلى الخليفة ولا احتفل به وقال كما يأتي وخبره في قتله العباس بن الحسن وفاتكا المعتضدي مشهور وزحفه إلى دار الخلافة واحراقه بابها معروف اهـ .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الأمراء .

أخباره

قال ابن عساكر قدم دمشق في جيش انفذه المكتفي لقتال الطولونية وقدمها مرة اخرى لقتال القرامطة في ايام المكتفي وخلع عليه المقتدر وولاه ديار ربيعة سنة ٢٩٩ وغزا الصائفة سنة ٣٠١ ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكرا فظفروا به وادخل بغداد فحبس ثم قتل سنة ٣٠٦ وعن تاريخ الاسلام للذهبي أنه قدم الشام لقتال الطولونية في جيش من قبل المكتفي وقدم دمشق لحرب القرامطة ايام المقتدر ثم ولاه ديار ربيعة فغزا وافتتح حصونا وقتل خلقا من الروم ثم خالف فسجن ثم قتل سنة ٣٠٦ اهـ . وقال الطبري أنه في سنة ٢٨٢ لما طلب المعتضد حمدان بن حمدون والد المترجم فلم يحضر اليه وجه اليه المعتضد الجيوش وكان ابنه الحسين بن حمدان في قلعة بموضع يعرف بدير الزعفران من أرض الموصل فلما رأى الحسين اوائل العسكر مقبلين طلب الامان فاومن وصار الحسين إلى المعتضد وسلم القلعة فأمر بهدمها اهـ . ومن وقائع الحسين بن حمدان وقعة هارون بن عبد الله الشاري وكان خرج بنواحي الموصل سنة ٢٨٣ فندبه المعتضد لقتاله فقاتله وأسره وجاء به إلى المعتضد . قال ابن خالويه لما استفحل أمر هارون الشاري وغلب على الأعمال وهزم جيوش السلطان وكان بنو حمدان في بقية النكبة التي نكبهم بها المعتضد فأشار بدر على المعتضد بانفاذ الحسين بن حمدان فأنفذه ومعه جيوش كثيرة

وسار إلى هارون فأوقع به وقتل رجاله وأسره وسار به متوجها إلى المعتضد وخالفه موشكير إلى الموصل فلم ير الحسين بها وكتب للمعتضد بهزيمته ومطابقته للشاري فغلظ ذلك على المعتضد فأمر بقتل أبيه حمدان بن حمدون وكان محبوسا في حبس المعتضد فسأله بدر التوقف وقدم الحسين بالشاري فاشتد سرور المعتضد وحكمه في ثلاث حوائج فسأل اطلاق أبيه فاطلق وازالة الاتاوة عن بني تغلب فازيلت واثبات خمسمائة فارس منهم يضمون اليه فاثبتوا وفي ذلك يقول أبو فراس في رائيته الطويلة :

واقبل بالشاري[1] يقاد امامه وللقد[2] في كلتا[3] يديه ظفائر
اماط عن الاعراب ذل اتاوة تساوى[4] البوادي عندهاوالحواضر

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٨٣ فيها سار المعتضد إلى الموصل بسبب هارون الشاري فوصل إلى تكريت واقام بها واحضر الحسين بن حمدان التغلبي وسيره في طلب هارون بن عبد الله الخارجي في جماعة من الفرسان والرجالة فقال له الحسين ان انا جئت به فلي ثلاث حوائج عند امير المؤمنين قال له اذكرها قال احداهن اطلاق ابي وحاجتان اذكرهما بعد مجيئي به فقال له المعتضد لك ذلك فانتخب ثلثمائة فارس وسار بهم ومعهم وصيف بن موشكير فقال له الحسين تأمره بطاعتي فأمره بذلك وسار بهم الحسين حتى انتهى الى مخاضة في دجلة فقال الحسين لوصيف ولمن معه لتقفوا هناك فانه ليس له طريق ان هرب غير هذا فلا تبرحن من هذا الموضع حتى يمر بكم فتمنعوه عن العبور واجيء انا او يبلغكم اني قتلت ومضى حسين في طلب هارون فلقيه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهزم هارون واقام وصيف على المخاضة ثلاثة أيام فقال له اصحابه قد طال مقامنا ولسنا نأمن ان يأخذ حسين الشاري فيكون له الفتح دوننا والصواب ان نمضي في آثارهم فأطاعهم ومضى وجاء هارون منهزماً إلى موضع المخاضة فعبر وجاء حسين في اثره فلم ير وصيفاً واصحابه في الموضع الذي تركهم فيه ولا عرف لهم خبراً فعبر في اثر هارون وجاء الى حي من احياء العرب فسأل عنه فكتموه فتهددهم فأعلموه انه اجتاز بهم فتبعه حتى لحقه بعد ايام وهارون في نحو مائة رجل فناشده الشاري ووعده فأبى حسين الا محاربته فحاربه فألقى الحسين نفسه عليه فأخذه أسيراً وجاء به الى المعتضد فانصرف المعتضد الى بغداد وخلع على الحسين بن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وادخل هارون على الفيل وامر المعتضد بحل قيود حمدان بن حمدون والتوسعة عليه والاحسان اليه ووعد باطلاقه . وفي مروج الذهب انه في سنة ٢٨٣ نزل المعتضد تكريت وسار الحسين بن حمدان في الاولياء لحرب هارون الشاري فكانت بينهم حرب عظيمة كانت للحسين بن حمدان عليه فأتى به المعتضد اسيراً بغير أمان ومعه أخوه ثم خلع المعتضد على الحسين بن حمدان خلعاً شرفه بها وطوقه بطوق من ذهب وخلع على جماعة من فرسانه ورؤساء اصحابه واهله وشهرهم في الناس كرامة لما كان من فعلهم وحسن بلائهم ثم امر بالشاري فاركب فيلاً وخلفه اخوه على جمل فالج وهو ذو السنامين وسيرهم في اثر الحسين بن حمدان واصحابه ثم دخل المعتضد في اثره (اهـ) وفي هذه السنة اعني سنة ٢٨٣ سير المعتضد بدراً المعتضدي ومعه بنو حمدان وفيهم المترجم لحرب بكر بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي . قال ابن خالويه : كان لبكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي صاحب وكان صاحب الحسين بن حمدان وضافه وقد شاهد الحسين في وقائعه وكان يكثر ذكره فلما سار بدر المعتضدي ومعه بنو حمدان الى الجبل لحرب بكر بن عبد العزيز وكان أبو جعفر محمد بن الغمر بن احمد بن حمدون ابن عم الحسين[1] طليعة للحسين فاسر فظن الحسين انه قد قتل فالتقى العسكران والحسين منفرد باصحابه وانهزم جيش السلطان ولم يمهل بكر صاحبه ان قال ما اغنى عنهم الحسين فلما استولى بكر على العسكر خرج الحسين ينادي يا لثارات أبي جعفر محمد بن الغمر حتى وقع على سواد بكر فاحتوى عليه ووجد أبا جعفر مقيداً فاستنفذه فالتقاه بكر واشتد القتال وتبارزوا فكشفه الحسين وتمكن منه ورفع السيف عنه فلم يمهل صاحبه ان ذكره ما كان يصفه به وفي ذلك يقول أبو فراس :

وصدق في بكر مواعيد ضيفه وثور بابن الغمر والنقع ثائر
اذل بني عبد العزيز بوقعة كثيرة ما القى القنا المتشاجر

يريد به بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي ويريد بضيفه صاحب بكر الذي كان يكثر ذكر الحسين بن حمدان لانه كان قبل ذلك ضيفاً عند الحسين وورد الكتاب من بدر الى المعتضد في صدر النهار يخبره بهزيمة عسكره فأمر باخراج مضاربه وتلاه في آخر النهار كتاب الحسين يخبره بالفتح وهزيمة بكر بن عبد العزيز فرد مضاربه فقال الشاعر :

اقمت عمود الدين دين محمد وقد مال او كادت تميل جوانبه
واقررت رب الملك في دار ملكه وذكرته ما كان يزعم صاحبه
واقررت بابن الغمر عين ربيعة وقد كثرت بين البيوت نوادبه

اراد برب الملك بكر بن عبد العزيز فانه رفع السيف عنه ورده الى ملكه وفي سنة ٢٩٠ ظهر بالشام خارجي من القرامطة يعرف بالشيخ واسمه يحيى فحاصر دمشق وضيق على اهلها ثم قتل على باب دمشق فاجتمع اصحابه على اخيه الحسين وسمى نفسه احمد وهو المعروف بصاحب الشامة لانه اظهر شامة في وجهه وزعم انها آيته قال ابن الاثير ودعا الناس فأجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم ثم كتب اهل الشام ومصر إلى المكتفي يشكون ما يلقون من القرمطي فتأهب وخرج بالجند الى الشام وقدم بين يديه أبا الاغر في عشرة آلاف رجل فكبسهم صاحب الشامة قريباً من حلب فقتل منهم خلقاً كثيراً وسلم ابو الاغر ثم تحارب صاحب الشامة وبدر مولى بن طولون فانهزم القرمطي وقتل من أصحابه خلق كثير ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتفي في اثرهم الحسين بن حمدان وغيره من القواد .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٩١ ان الحسين بن حمدان كان أكثر الناس اثراً في حرب صاحب الشامة . وكتب محمد بن سليمان الكاتب ـ كاتب الجيش ـ الى المكتفي يثني على الحسين بن حمدان وعلي بني شيبان فانهم اصطلوا الحرب وهزموا القرامطة وأكثروا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم الا قليل (اهـ) وهذا اجمال لما فصله الطبري حيث ذكر في حوادث سنة ٢٩١ خبر الظفر بالقرمطي وان محمد بن سليمان ـ كاتب الجيش ـ كتب الى الوزير بالفتح وذكر الكتاب بطوله ومن جملته : فلما رأى بعضنا بعضاً حمل الكردوس الذي كان في ميسرتهم فقصد الحسين بن حمدان وهو في

---

(١) وجاء بهرون خ
(٢) وللقيد خ
(٣) يمنى خ
(٤) تسامى خ
(١) هذا يدل على ان احمد هو حمدان ـ المؤلف ـ .

وبموضعه من سائر اصحابه برماحهم فكسروها في صدورهم فأنفلوا عنهم وعاود القرامطة الحمل عليهم فأخذوا السيوف واعترضوا ضرباً للوجوه فصرع من الكفار الفجرة ستمائة فارس في اول وقعة واخذ اصحاب الحسين خمسمائة فرس واربعمائة طوق فضة وولوا مدبرين مغلولين واتبعهم الحسين فرجعوا عليه فلم يزالوا حملة وحملة وفي خلال ذلك يصرع منهم الجماعة بعد الجماعة حتى أفناهم الله عز وجل فلم يفلت منهم الا اقل من مائتي رجل (اهـ) وفي الكتاب تفصيلات كثيرة فعل فلان كذا وفلان وهو مما يدل على تسافل امور الدولة فلم تجر العادة في كتب الفتوح بمثل هذا التطويل والفضول وقال ابن خالويه لما عظم امر صاحب الشامة بالشام والمهينمة معه وهم من كلب فاجتمعت معه العرب وهزم العساكر فنهض اليه المكتفي حتى نزل بالرقة وجهز العساكر وانهض اليه الحسين بن حمدان فلحقه في أرض السماوة فأوقع به فهزمه وقتل رجاله وعاد وانحل بعدها امـره حتى انهزم منفرداً وأخـذ في طـريق الفـرات مختفياً فاخذ وكان دليل الحسين في السماوة جلهمة الكلبي فعدل بهم عن الماء عصبية لقومه فأمر بضرب عنقه وسار يطلب الماء فلحقه بعد ان هلك خلق كثير من أصحاب فقال بعض اصحاب الحسين :

لله مـا ادرك منـا جلهمـه ادرك ثـار قـومـه المهينمـه

وقال عمارة الكلبي :

اما ورب المسجد المسجف والمسجد الاقصى وآي المصحف
لولا الحسين يوم وادي فندف وخيله ورجـله لم تشـتـف
نفس امـير المؤمنـين المكتفي

وفي ذلك يقول ابو فراس في رائيته الطويلة :

وشن على ذي الخال خيلاً تناهبت سماوة كلب فيئها وعراعر[1]
اضقن عليه البيد وهي فضافض واضللنه عن قصده وهو خابر

قال ابن الاثير : في سنة ٢٩٢ وجه المكتفي محمد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون بن خمارويه بن احمد بن طولون وسار حتى دنا من مصر .

قال ابن خالويه وسار ابو علي الحسين بن حمدان وابو سليمان داود بن حمدان المزرفن وابو الوليد سليمان بن حمدان الحرون وأبو جعفر محمد بن الغمر بن احمد بن حمدون وسائر قواد السلطان مع محمد بن سليمان الى مصر لحرب الطولونية وأحسن كل منهم الاثر وضرب الحسين صاحب جيشهم فقتله وهزم الجيش ودخل مصر وضرب ابو جعفر وسط الرجالة حتى سقط فرسه وقلد الحسين امر مصر فكرهها وفي ذلك يقول أبو فراس :

واجلت له عن فتح مصر سحائب من الطعن سقياها المنايا الحواضر
تخالط فيها الجحفلان كلاهما فغبن القنا عنها ونبن البواتر

وقال الطبري وابن الاثير في حوادث سنة ٢٩٣ ان زكرويه بن مهرويه القرمطي بعدما قتل ابنه صاحب الشامة انفذ رجلاً اسمه عبد الله بن سعيد فتسمى نصراً ليعمي امره وقال ابن الاثير قيل ان المنفذ كان ابن زكرويه فاستغوى جماعة من كلب واستولوا على بصرى واذرعات والبثنية وقصد دمشق فدافعهم اهلها فقصدوا طبرية فأنفذ الخليفة ـ المكتفي ـ الحسين بن حمدان وجماعة من القواد في طلبهم فورد دمشق وقد دخل أعداء الله طبرية فلما اتصل خبره بهم عطفوا نحو السماوة وتبعهم الحسين يطلبهم في برية السماوة وهم يتنقلون من ماء إلى ماء ويغورونه حتى لجأوا الى مائين يعرف احدهما بالدمعانة والاخر بالحبالة (بالحالة) وانقطع الحسين من اتباعهم لعدم الماء وعادة الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر إلى هيت فصبحوها وأهلها غافلون لتسع بقين من شعبان مع طلوع الشمس فنهبوا ربضها وامتنع اهل المدينة بسورهم فسير المكتفي اليهم محمد بن اسحاق بن كنداجيق إلى هيت فهربوا منه الى الماءين فتبعهم فوجدهم قد غوروا المياه فأنفذ اليه من بغداد الازواد والروايا وكتب الى الحسين بن حمدان بالنفوذ من جهة الرحبة اليهم ليجتمع هو ومحمد بن اسحاق على الايقاع بهم فلما أحس الكلبيون باقبال الجيش اليهم وثبوا بنصر فقتلوه قتله رجل منهم يسمى الذئب بن القائم وسار برأسه الى الخليفة متقرباً بذلك ومستأمناً لمن بقي منهم فاجيب الى ذلك وقيل بل جاء برأسه الى محمد بن اسحاق وبقي على الماءين بقية منهم ممن له بصيرة في دينهم فكتب الخليفة الى الحسين بن حمدان يأمره بمعاودتهم واجتثاث اصلهم . فأرسل زكرويه الى القرامطة ومناهم النصر وواعدهم الكوفة يوم النحر سنة ٢٩٣ فوافوها في ثمانمائة فارس فأوقعوا بمن لقوه من أهل الكوفة وقاتلهم أهلها فخرجوا عنها واستمد اهل الكوفة الخليفة فأمدهم بعسكر وجرت بينهم وقعة في موضع يعرف بالصوان فكانت الغلبة على عسكر الخليفة . ثم فتك القرامطة بالحاج سنة ٢٩٤ فجهز المكتفي الجيوش لحرب القرامطة فأسر زكرويه بعدما جرح ومات بعد خمسة أيام وانهزم جماعة من أصحابه الى الشام وأخذوا طريق الفرات فأوقع بهم الحسين بن حمدان فقتلوهم جميعاً و أخذوا جماعة من النساء والصبيان وذلك في جمادي الآخرة من هذه السنة . وفيها وجه الحسين بن حمدان من طريق الشام رجلاً يعرف بالكيال مع ستين رجلاً من أصحابه الى السلطان كانوا استأمنوا اليه من أصحاب زكرويه وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان ـ عم سيف الدولة ـ وبين اعراب من بني كلب وطيء واليمن وأسد وغيرهم (اهـ) وفي صلة تاريخ الطبري لعريب ان هذه الوقعة كانت بين الحسين بن حمدان واعراب كلب والنمر واسد وغيرهم كانوا خرجوا عليه فهزموه حتى بلغوا به باب حلب(اهـ) .

وفي تجارب الامم انه في سنة ٢٩٦ كان التدبير يقع من محمد بن داود بن الجراح مع الحسين بن حمدان على ازالة .أمر المقتدر ونصب عبد الله بن المعتز مكانه وواطأ على ذلك جماعة من القواد والكتاب والقضاة وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٩٦ فيها اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير العباس بن الحسن على خلع المقتدر والبيعة لابن المعتز وأرسلوا إلى ابن المعتز فأجابهم على ان لا يكون فيه سفك دم وكان الرأس في ذلك العباس بن الحسن وابن الجراح واحمد بن يعقوب القاضي ومن القواد الحسين بن حمدان وبدر الاعجمي ووصيف وقال الطبري واطأ محمد بن داود بن الجراح جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر والبيعة لعبدالله بن المعتز وكان العباس بن الحسن على مثل رأيهم وقال الطبري وابن الاثير ان الوزير لما رأى امره صالحاً مع المقتدر بدا

[1] سماوة مفعول تناهبت وكلب مبتدأ وفيئها خبر وعراعر ماء لكلب بناحية الشام .

له في ذلك فوثب به الآخرون فقتلوه وكان الذي تولى قتله منهم الحسين بن حمدان وبدر الاعجمي ووصيف وذلك في ٢٠ ربيع الاول وفي تجارب الامم فركب يوماً العباس بن الحسن يريد بستانه المعروف ببستان الورد فاعترضه الحسين بن حمدان وعلاه بالسيف وقتله وكان إلى جانب فاتك المعتضدي يسايره فصاح بالحسين منكراً عليه فعطف عليه الحسين وقتله واضطرب الناس (اهـ).

وفي مروج الذهب : بويع المقتدر وعلى وزارته العباس بن الحسن إلى ان وثب الحسين بن حمدان ووصيف بن سوارتكين وغيرهما من الاولياء على العباس بن الحسن فقتلوه وفاتكا معه وذلك في يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة ٢٩٦ (اهـ) وفي تكملة تاريخ الطبري لعريب : كان الحسين بن حمدان يحلف مجتهداً انه سمع العباس وزير المقتدر يكفر ويستخف بحق الرسول ﷺ وانه قال في بعض ما جرى من القول قد كان اجيراً لخديجة ثم جاء منه ما رأيت قال فاعتقدت قتله من ذلك الوقت واعتقد غيره من القواد فيه مثل ذلك واجتمعت القلوب على بعضه فحينئذ وثب به القوم فقتلوه وكان الذي تولى قتله بدر الاعجمي والحسين بن حمدان ووصيف بن سوارتكين (اهـ) قال ابن الاثير وركض الحسين بن حمدان إلى الحلبة ظانا ان المقتدر هناك يلعب بالكرة فيقتله فلم يصادفه لانه كان هناك فبلغه قتل الوزير فركض دابته فدخل الدار وغلقت الابواب فندم الحسين حيث لم يبدأ بالمقتدر وخلع المقتدر من الغد وبويع لابن المعتز . وعاد الحسين بن حمدان بكرة الى دار الخلافة فقاتله الخدم والغلمان والرجالة من وراء السور عامة النهار فانصرف عنهم آخر النهار فلما جنه الليل سار عن بغداد بأهله وكل ماله الى الموصل لا يدري لم فعل ذلك وفي تكملة تاريخ الطبري لعريب انه في هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار التي كان بها المقتدر حرب شديدة من غدوة الى انتصاف النهار قال ابن الاثير : وكان ابن المعتز ارسل الى المقتدر يأمره بالانتقال من دار الخلافة لينتقل هو اليها فأجابه بالسمع والطاعة وسأله الامهال الى الليل . ولما هم المقتدر بالانتقال عن الدار قال من معه بعضهم لبعض لا نسلم الخلافة من غير ان نبلي غدراً فذهبوا الى الدار التي فيها ابن المعتز فهرب الذين مع ابن المعتز على وجوههم وقالوا ان الحسين بن حمدان عرف ما يريد ان يجري فهرب من الليل وهذه مواطاة بينه وبين المقتدر وكان هذا سبب هربه قال ابن الاثير : وكان في هذه الحادثة عجائب إلى أن قال : ومنها أن ابن حمدان على شدة تشيعه وميله الى علي عليه السلام وأهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتز على انحرافه عن علي وغلوه في النصب (اهـ).

ويظهر من ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس ان الحسين بن حمدان احرق باب دار الخلافة حين حاصرها وحاربه غلمان المقتدر فانه قال : وخبره في قتله العباس بن الحسين ـ وزير المقتدر ـ وفاتكا المعتضدي ـ الامير ـ مشهور وزحفه الى دار الخلافةواحراقه بابها معروف وفي ذلك يقول ابو بسام :

يا وزراء احترسوا بعدها ... فمثلها ليس بمأمون
واين لليث واقرانه ... فتك ابن حمدان بن حمدون

وقال :

بهرام شونيز هذه الامة ... انقذها سيفه من الظلمة
لله در الحسين من ملك ... مبرز في جلالة الهمة
لم يعط عباس اذ طغى وبغى ... عليه فيما اراده الصمه
حتى علاه بمرهف خذم ... ميد في قحف راسه كمه

ويظهر ذلك أيضاً من شعر أبي فراس حيث يقول من قصيدته الرائية الطويلة :

وعمي الذي اردى الوزير وفاتكا ... وما الفارس الفتاك الا المجاهر
اذاقهما كأس الحمام مشيع ... مشاور غارات الزمان مساور
يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ... ولا طاعة للمرء والمرء جائر
لنا في خلاف الناس عثمان اسوة ... وقد جرت البلوى عليه الجرائر
وسار الى دار الخلافة عنوة ... فحرقها والجيش بالدار دائر

المراد بالوزير العباس بن الحسن وبفاتك المعتضدي قال ابن الاثير وسيرت العساكر من بغداد في طلب الحسين بن حمدان فتبعوه الى الموصل ثم إلى بلد فلم يظفروا به فعادوا الى بغداد فكتب الوزير إلى اخيه أبي الهيجاء ـ عبد الله ـ بن حمدان وهو الامير على الموصل يأمره بطلبه فسار اليه الى بلد ففارقها الحسين الى سنجار واخوه في اثره فدخل البرية فتبعه اخوه عشرة ايام فأدركه فظفر أبو الهيجاء واسر بعض اصحابه واخذ منه عشرة آلاف دينار وعاد عنه إلى الموصل ثم انحدر الى بغداد فلما كان فوق تكريت ادركه أخوه الحسين فبيته فقتل منهم قتلى وانحدر ابو الهيجاء عبد الله الى بغداد وارسل الحسين إلى ابن الفرات وزير المقتدر وهو علي بن محمد بن الفرات يسأله الرضا عنه فشفع فيه الى المقتدر بالله ليرضى عنه فرضي عنه ودخل الحسين بغداد فرد عليه اخوه ما اخذ منه واقام الحسين ببغداد الى ان ولي قم فسار اليها واخذ الجرائد التي فيها اسماء من اعان على المقتدر فغرقها في دجلة وقال في حوادث هذه السنة أيضاً أي سنة ٢٩٦ فيها سيرالقاسم بن سيما وجماعة من القواد في طلب الحسين بن حمدان فساروا حتى بلغوا قرقيسيا والرحبة فلم يظفروا به فكتب المقتدر إلى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وهو الامير بالموصل يأمره بطلب أخيه الحسين فسار هو والقاسم بن سيما فالتقوا عند تكريت فانهزم الحسين فأرسل اخاه ابراهيم بن حمدان يطلب الامان فاجيب الى ذلك ودخل بغداد وخلع عليه وعقد له على قم وقاشان فسار اليها وصرف عنها العباس بن عمرو (اهـ) وقال الطبري فيها أي سنة ٢٩٦ وجه القاسم بن سيما مع جماعة من القواد والجند في طلب حسين بن حمدان بن حمدون فشخص لذلك حتى صار الى قرقيسيا والرحبة والدالية وكتب الى اخي الحسين عبد الله بن حمدان بن حمدون بطلب اخيه فالتقى هو وأخوه بموضع يعرف بالاعمى بين تكريت والسودقانية بالجانب الغربي من دجلة فانهزم عبد الله وبعث الحسين يطلب الامان فاعطي ذلك ولسبع بقين من جمادي الآخرة وافى الحسين بن حمدان بغداد فنزل باب حرب ثم صار الى دار السلطان من غد فخلع عليه وعقد له على قم وقاشان (اهـ).

وفي تجارب الامم في حوادث سنة ٢٩٦ : فيها كوتب أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان في قصد أخيه الحسين ومحاربته وأمد بالقاسم بن سيما في اربعة آلاف فاجتمعا ولقيا الحسين فانهزما وانحدر ابراهيم بن حمدان لاصلاح أمر أخيه الحسين فاجيب إلى ما التمس وكتب للحسين امان وصار إلى الحضرة ونزل في الصحراء من الجانب الغربي ولم يدخل دار السلطان وقلد اعمال الحرب بقم وحملت اليه الخلع فلبسها ونفذ إلى قم وانصرف

عنها العباس بن عمرو اهـ وفي كلام هؤلاء المؤرخين اختلافات (احدها) أن مسكويه في تجارب الامم يقول إن الذي قتل العباس بن الحسن الوزير هو الحسين بن حمدان علاه بالسيف وقتله وغيره يقول أن الذي تولى قتله الحسين بن حمدان وبدر الاعجمي ووصيف (ثانيها) أن ابن الاثير يقول ان الذي انهزم في حرب تكريت هو الحسين والطبري يقول ان الذي انهزم هو عبد الله وكذلك مسكويه صاحب تجارب الامم يقول ان عبد الله وابن سيما انهزما (ثالثها) أن مسكويه يقول أن الحسين بن حمدان نزل في الصحراء ولم يدخل دار السلطان ـ وكأنه خاف الغدر ـ والطبري يقول أنه صار إلى دار السلطان وابن الاثير يقول انه دخل بغداد وهو محتمل للامرين (رابعها) ما في كلام ابن الاثير من التنافي فإن كلامه الاول يدل على أن أبا الهيجاء تواقع وحده مع أخيه مرتين مرة له ومرة عليه وذهب في الثانية إلى بغداد وأن أخاه تشفع بابن الفرات فشفع له فدخل بغداد وولي على قم وكلامه الثاني يدل على أنه واقع أخاه مع ابن سيما فهرب أخوه وأرسل أخاه ابراهيم يطلب الامان فاجيب فدخل بغداد وولي قم وفي ذلك من التنافي ما لا يخفى والذي يلوح أن الحسين لما خرج من بغداد ارسلت العساكر في طلبه إلى الموصل ثم إلى بلد فلم يظفروا به فعادوا ثم طلب إلى أخيه أن يطلبه فسار في طلبه إلى بلد ثم إلى سنجار ثم إلى البرية فظفر أبو الهيجاء وأسر بعض أصحاب أخيه وأخذ منه عشرة آلاف دينار وجدها في رحله وهرب أخوه ثم بيته أخوه فوق تكريت وانحدر أبو الهيجاء إلى بغداد ليبين عذره في حرب أخيه وليسلم العشرة آلاف دينار التي أخذها منه إلى السلطان ثم عاد إلى الموصل ثم سير ابن سيما ومن معه في طلب الحسين فلم يظفروا به فاضطر المقتدر إلى أن يكتب لاخيه ثانيا بطلبه مع ابن سيما فانهزم الحسين وأرسل أخاه ابراهيم إلى الوزير ابن الفرات فأصلح أمره مع الخليفة ودخل بغداد وولي على قم ومن أخبار الحسين بن حمدان وهو يتولى الحرب بقم ما في تجارب الامم في حوادث سنة ٢٩٧ أن سبكرى كان متغلبا على فارس فورد عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي كاتب سبكرى بغداد وقرر أمر سبكرى مع السلطان على شيء يحمله عن فارس ثم عاد إلى صاحبه فورد الخبر بأن الليث بن علي خرج من سجستان فدخل فارس وخرج عنها سبكرى فندب مؤنس الخادم للشخوص إلى فارس فسار ووجد سبكرى برامهرمز وسار الليث إلى ارجان ليلقى مؤنسا فبلغ الليث أن الحسين بن حمدان قد سار من قم إلى البيضاء فخاف أن تؤخذ منه شيراز فوجه أخاه مع قطعة من جيشه إلى شيراز ليحفظها وأخذ هو دليلا يدله على طريق مختصر قريب إلى البيضاء ليوقع بالحسين بن حمدان فأخذ به الدليل في طريق الرجالة وهو طريق صعب ضيق فتلفت دوابه ورجاله فقتل الدليل وعدل عن الطريق فخرج إلى خوابذان وقد وصل اليها مؤنس فلما اشرف الليث على عسكر مؤنس قدر أنه عسكر أخيه الذي انفذه إلى شيراز فكبر اصحابه فخرج اليه مؤنس فأوقع به وأخذه أسيرا ـ وهذا ثمرة العجلة وعدم التدبر ـ واشار قواد مؤنس عليه بالقبض على سبكرى فقال اذا صار الينا في غد قبضنا عليه وكان سبكرى يركب كل يوم من مضربه إلى مؤنس فيسلم عليه فوجه اليه مؤنس سرا أن يسير مسرعا إلى شيراز فسار فلما أصبح مؤنس وتعالى النهار قال يا قوم ما جاءنا سبكرى اليوم فأرسلوا يتعرفون خبره فاخبروا أنه سار إلى شيراز من أول الليل فعاد باللوم على قواده وقال من جهتكم شاع الخبر وسار مؤنس ومعه الليث راجعا إلى بغداد وانصرف الحسين إلى قم ولما حصل سبكرى بشيراز كان معه قائد يقال له القتال فسعى القائد إلى سبكرى بكاتبه عبد الرحمن بن جعفر وأعلمه أنه في جنبة السلطان وأنه قد احلف قواده كلهم للسلطان وليس يتعذر عليه متى شاء أن يورد كتابا من السلطان بالقبض عليه ففزع سبكرى وقبض على عبد الرحمن واستكتب مكانه رجلا يعرف باسماعيل بن ابراهيم التيمي فحمله اسماعيل على الخلاف فاحتال عبد الرحمن من محبسه وكتب إلى ابن الفرات بخبره وبخلاف سبكرى على السلطان فكتب ابن الفرات إلى مؤنس وقد صار إلى واسط كتابا يقول فيه أن كنت فتحت فقد اغلقت وإن كنت قد اسرت فقد اطلقت ولا بد من أن تعود فتحارب سبكرى فعاد مؤنس إلى الاهواز وأخذ سبكرى في ملاطفة مؤنس ومهاداته وبذل عنه مؤنس سبعة آلاف الف فلم يرض بذلك ابن الفرات حتى بلغ تسعة آلاف الف فلم يقنع ابن الفرات الا بثلاثة عشر الف الف وأبى سبكرى أن يزيد على عشرة آلاف الف فاغتاظ الوزير من تمانن سبكرى واتهم مؤنسا بالميل اليه وأرسل محمد بن جعفر العبرتائي لحرب سبكرى فواقعه على باب شيراز فانهزم سبكرى إلى بم فتبعه اليها فهزمه ودخل مفازة خراسان وأسر القتال وورد كتاب أحمد بن اسماعيل بأسره سبكرى فكتب اليه بحمله إلى الحضرة فحمله إلى بغداد هكذا ذكر مسكويه في تجارب الامم وليس في كلامه ذكر للحسين بن حمدان ولكن كلام ابن خالويه وشعر أبي فراس يدلان على خلاف ذلك .

قال ابن خالويه : وافتتح الحسين فارسا وقتل السبكرى وأسر الفتاك (القتال) وبذل له أهل فارس ثلثمائة الف دينار لمقامه بها وترك الموصل وديار ربيعة فأبى ذلك وفي ذلك يقول أبو فراس :

ولما طغى الفتاك وافتل امره[1]	حذاه العوالي احوذي مغاور
وقاد إلى ارض السبكرى جحفلا	يسافر فيه الطرف حين يسافر
تناسى به الفتاك في القد فتكه[2]	ودارت برب الجيش في الدوائر

وفي سنة ٢٩٨ ولي الحسين بن حمدان ديار بكر وربيعة ذكره في شذرات الذهب وغيره فيكون قد بقي في ولاية الحرب بقم نحوا من سنتين أو اقل ثم بقي في ولاية ديار بكر وربيعة إلى سنة ٣٠٣ .

قال ابن خالويه حاصرت بنو تميم ذكا ابن . . . امير جند قنسرين والعواصم واستباحت الاموال فكاتب المقتدر الحسين بن حمدان في انجازه فأسرى اليهم من الرحبة حتى أناخ عليهم بخناصرة فأخذ منهم اربعمائة رئيس (رأس) قسرا وحملهم في غرائر الشعر على جمالهم وانصرف فلم يلق ذكا فمات اكثرهم بالحبوس ببغداد إلى أن سأل في باقيهم (فيهم) الاغر السلمي فاطلقوا ولم تسكن تميم بعدها الشام وقال شاعرهم :

اصلح ما بين تميم وذكا	ابلج يشكي بالرماح من شكا
يبذرق[3] الجيش اذا ما سلكا	كانه سليكة بن السلكا

وفي ذلك يقول أبو فراس في رائيته الطويلة :

اذل تميما بعد عز وطالما	اذل بنا الباغي وعز المجاور

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٠٣ في هذه السنة خرج الحسين بن

(١) ولما طغى القتال واقتال امره خ

(٢) تناسى به القتال في العدو قتله خ

(٣) الذي في النسخة يبذل وظننا أن صوابه يبذرق

ـ المؤلف ـ

حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر وسبب ذلك أن الوزير علي بن عيسى طالبه بمال عليه من ديار ربيعة وهو يتولاها فدافعه فأمره بتسليم البلاد إلى عمال السلطان فامتنع وكان مؤنس الخادم غائبا بمصر لمحاربة عسكر المهدي العلوي صاحب افريقية فجهز الوزير رائقا الكبير في جيش وسيره إلى الحسين بن حمدان وكتب إلى مؤنس يأمره بالمسير إلى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب العلوي فسار رائق إلى الحسين بن حمدان وجمع لهم الحسين نحو عشرين الف فارس وسار اليهم فلما رأوا كثرة جيشه علموا عجزهم لانهم كانوا اربعة آلاف فارس فانحازوا إلى جانب دجلة ونزلوا بموضع ليس له طريق إلا من وجه واحد وجاء الحسين فنزل عليهم وحصرهم ومنع الميرة عنهم فأرسلوا اليه يبذلون أن يوليه الخليفة ما كان بيده ويعود عنهم فلم يقبل وحاصرهم وقاتلهم إلى أن عاد مؤنس من الشام فلما سمع العسكر بقربه قويت نفوسهم وضعفت نفوس الحسين واصحابه فخرج العسكر اليه ليلا وكبسوه فانهزم وعاد إلى ديار ربيعة وسار العسكر فنزلوا على الموصل وسمع مؤنس الخبر فجد في المسير نحو الحسين فلما قرب منه راسله الحسين يعتذر وترددت الرسل بينهما فلم يستقر حال .

وفي تجارب الامم أنه لما صار رائق إلى الحسين بن حمدان اوقع به الحسين وصار رائق إلى مؤنس واتصلت كتب علي بن عيسى الوزير إلى مؤنس بالاسراع نحو الحسين فجد مؤنس في المسير ولما قرب من الحسين جاءه هارون كاتب الحسين وجرت بينه وبينه خطوب كتب بها مؤنس إلى علي بن عيسى وذكر أن هارون اوصل اليه كتابا من الحسين يتضمن خطابا طويلا قد افتتحه وختمه وكرر القول في فصوله أن السبب في خروجه عما كان عليه من الثقة والطاعة عدول الوزير ايده الله عما كان عليه في أمره إلى ما أوحشه وأنه لم يف له بضمانات ضمنها له وذكر أنه قد اجتمع له من قبائل العرب ورجال العشيرة ثلاثون الف رجل وانه سأل الرسول عما حمله الحسين من الرسالة اليه فذكر أنه يسأله المقام بحران اذ كانت تحمل عسكره وأن يكاتب الوزير أعزه الله في أمره ويسأله صرفه عما يتقلده من الاعمال وتركه مقيما في منزله وتقليد أخيه ديار ربيعة وأنه عرفه أن هذا متعذر غير ممكن فإن عزم على اللقاء فبالله يستعين على كل من خالف السلطان اعزه الله وجحد نعمته وأن انقاد للحق وسلك سبيله فنزع عما هو عليه كان ذلك اشبه به وإن أبي وأقام على حاله من التعزز والمخرقة لقيه بمضر بأسرها وصان رجال السلطان مع وفور عددهم من التعرض لطغامه لا لنكول عنه منه لكن لاستهانته بأمره وانه وكل بكاتبه هذا وانه لا يأذن له في الانصراف الا بعد أن يعرف خبر الحسين قال ابن الاثير فرحل مؤنس نحو الحسين حتى نزل بازاء جزيرة ابن عمر ورحل الحسين نحو ارمينية مع ثقله وأولاده وتفرق عنه عسكره وصاروا إلى مؤنس وفي تجارب الامم أنه ورد كتاب مؤنس بأنه قد صار اليه من امراء الحسين وغلمانه وثقاته ووجوههم سبعمائة فارس وانه خلع على اكثرهم ونفذ ما كان معه من الخلع والمال قال ابن الاثير ثم أن مؤنسا جهز جيشا في اثر الحسين فتبعوه إلى تل فاقان فوجدوها خاوية على عروشها فجدوا في اتباعه فأدركوه فقاتلوه فانهزم من بقي معه من أصحابه واسر هو وابنه عبد الوهاب وجميع أهله وقبض أملاكه وفي تجارب الامم أنه قبض على أملاك بني حمدان بأسرهم قال ابن الاثير وعاد مؤنس إلى بغداد على الموصل والحسين معه فاركب على جمل هو وابنه وعليهم البرانس واللبود الطوال وقمصان من شعر أحمر وحبس الحسين وابنه عند زيدان القهرمانة وقبض المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وعلى جميع اخوته وحبسوا وكان قد هرب بعض أولاد الحسين بن حمدان فجمع جمعا ومضى نحو آمد فأوقع بهم مستحفظها وقتل ابن الحسين وأنفذ رأسه إلى بغداد اهـ وفي تجارب الامم أن في المقبوض عليهم من اخوة الحسين بن حمدان الذين دخل بهم مؤنس مع الحسين إلى بغداد اخواه أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة واخوهما ابراهيم بن حمدان وقال ابن الاثير في حوادث هذه السنة أي سنة ٣٠٣ أيضا فيها أغارت الروم على الثغور الجزرية وقصدوا حصن منصور وسبوا من فيه وكانت الجنود متشاغلة بأمر الحسين بن حمدان وفي صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي أنه في سنة ٣٠٣ عظم أمر الحسين بن حمدان بنواحي الموصل فأنفذ السلطان رائقا الكبير ومعه وجوه القواد فحارب الحسين بن حمدان وهو في نحو خمسة عشر الفا ـ وقد مر عن ابن الاثير أنه جمع نحو عشرين الفا ـ فقتل رائق من قواد ابن حمدان جماعة ووجه الحسين بن حمدان إلى ابن رائق جماعة يسأله أن يأخذ له الامان وإنما اراد أن يشغله بهذا عن محاربته ومضى الحسين مصعداً ومعه الاكراد والاعراب وعشر عماريات فيها حرمه وكان مؤنس الخادم قد انصرف من الغزاة وصار إلى آمد فوجه القواد والغلمان في أثر الحسين فلحقوه وقد عبر بأصحابه وأثقاله وادياً وهو واقف يريد العبور في خمسين فارسا ومعهم العماريات فكابرهم حتى أخذوه اسيراً وسلم عياله واخذ ابنه أبو الصقر اسيراً فلما رأى الاكراد هذا عطفوا على العسكر فنهبوه وهرب ابنه حمزة وابن أخيه أبو الغطريف ومعهما مال ففطن بهما عامل آمد وهو سيما غلام نصر الحاجب فأخذ ما معهما من المال وحبسهما ثم ذكر أن الغطريف مات في الحبس فأخذ رأسه وكان الظفر بحسين بن حمدان يوم الخميس للنصف من شعبان ورحل مؤنس يريد بغداد ومعه الحسين بن حمدان واخوته على مثل سبيله وأكثر أهله فصير الحسين على جمل وابنه الذي كان قد هرب من مدينة السلام أبو الصقر قد حمل بين يديه على جمل وعليه قباء ديباج وبرنس وكان قد امتنع من وضع البرنس على رأسه فقال له الحسين البسه يا بني فإن أباك البس البرانس أكثر هؤلاء الذين تراهم . ونصبت القباب بباب الطاق وركب أبو العباس محمد بن المقتدر وبين يديه نصر الحاجب ومعه الحربة وخلفه مؤنس وعلي بن عيسى الوزير وأخوه الحسين خلف جملة عظيمة عليهم السواد في جملة الجيش ولما صار الحسين بسوق يحيى قال له رجل من الهاشميين الحمد لله الذي أمكن منك فقال له الحسين والله لقد امتلأت صناديقي من الخلع والالوية وافنيت اعداء الدولة وانما اصارني إلى هذا الخوف على نفسي وما الذي نزل بي الا دون ما سينزل بالسلطان اذا فقد من اوليائه مثلي وبلغ الدار ووقف بين يدي المقتدر ثم سلم إلى نذير الحرمي فحبسه في حجرة من الدار . وفي آخر شهر رمضان ادخل خمسة نفر اسارى من أصحاب الحسين فيهم حمزة ابنه ثم قبض على عبد الله وابراهيم ابني حمدان وحبسا في دار غريب الخال (وهو خال المقتدر) ثم اطلقا اهـ وقد مر عن التجارب انهما قبضا معه وكان اطلاق أبي الهيجاء واخوته سنة ٣٠٥ وبقي الحسين بن حمدان محبوسا إلى سنة ٣٠٦ فقتل في الحبس وفي ذيل تاريخ الطبري لعريب أن علي بن محمد بن الفرات كان قد تضمن عنه قبل القبض عليه أن يغرم للسلطان مالا عظيما يقيم به الكفلاء فعورض في ذلك وقيل له انما يريد الحيلة على الخليفة فأمسك اهـ .

وفي شذرات الذهب في سنة ٣٠٣ عسكر الحسين بن حمدان والتقى هو ورائق فهزم رائقا فسار لحربه مؤنس الخادم فحاربه وتمت لهما خطوب ثم أخذ مؤنس يستميل امراء الحسين فتسرعوا اليه ثم قاتل الحسين فأسره

واستباح أمواله وادخل بغداد على جمل وأعوانه ثم قبض على أخيه أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وأقاربه اهـ وقال في حوادث سنة ٣٠٦ فيها ذبح الحسين بن حمدان التغلبي في حبس المقتدر بأمره اهـ .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٠٦ فيها قبض على الوزير أبي الحسن بن الفرات قيل لانه أخر اطلاق ارزاق الفرسان محتجا بضيق الاموال وطلب من المقتدر اطلاق مائتي الف دينار من بيت المال الخاصة فتنكر له وقبض عليه وقيل كان سبب قبضه أن المقتدر قيل له ان ابن الفرات يريد ارسال الحسين بن حمدان إلى ابن أبي الساج ليحاربه واذا صار عنده اتفقا عليك ثم ان ابن الفرات قال للمقتدر في ارسال الحسين إلى ابن أبي الساج فقتل ابن حمدان في جمادى الاولى وقبض على ابن الفرات في جمادى الآخرة (اهـ)

مدحه

في ديوان السري الرفا : وقال يمدح الحسين بن حمدان ولعل المراد به المترجم فانه قد عاصره لان المترجم قتل سنة ٣٠٦ والسري مات سنة ٣٦٠ فمدحه له غير ممتنع لكنه يقول في القصيدة كما يأتي : هذا الحسين أبا الحسين والمترجم يكنى أبا علي ويمكن أن يكون للمترجم ولد اسمه الحسين فكناه به ليستقيم الوزن وإن كانت كنيته المشهورة أبا علي ومعاني القصيدة تدل على أنها في المترجم والله اعلم وأول القصيدة :

عنت تحاوره بطرف احور ... يوم النوى وبورد خد أحمر
غصن تعالى في كثيب اعفر ... ليل تداجى في صباح مسفر

يقول في مخلصها :

عطفت علي بصوب ماء وصالها ... عطف الحسين على رجاء المقتر
ملك ادل الوفد جود يمينه ... حتى تغور في العلاء الاكبر
تحكي يمينـاه يميني عـابـد ... ويقول ان لم احكه لم اعذر
وكذا الفتى ان لم يذكر سيفه ... وفعـاله بصـلاتـه لم يـذكـر
يلقى العدو بسيفه وجبينـه ... ويقول ليس يكون ما لم يقدر
اي القلوب ازاره سـطواته ... عن سطوة منه فلم يتفطر
ام اي وهم رام كنه صفاته ... متحيـرا فيـه فلم يتحـير
عجل الرماح إلى الاعادي مسعر ... تأبى سوى طعن الشجاع المسعر
واذا ارتقى درج العلى قالت له ... اوفيت اقصى المرتقى فتصدر
يقظ اذا اتقدت عزائم رأيه ... اخمدن رأي الناكب المتجبر
يا أيها الآمال أنت صوائب ... هذا الحسين أبو الحسين فاقصري
حطي رحالك بين خمس يمينه ... فلقد تقوم مقام سبعة ابحر

الحسين بن حمدة أو حمزة

على اختلاف النسخ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

شهاب الدين الحسين أمير المدينة ابن الامير أبي عمارة حمزة المهنا بن أبي هاشم داود إبن الامير القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة إبن الحسن بن جعفر الحجة إبن عبيد الله الاعرج إبن الحسين الاصغر إبن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بأنه أمير المدينة ولا نعلم من احواله شيئا سوى ذلك .

الحسين بن حمزة الليثي الكوفي ابن بنت أبي حمزة الثمالي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وقال النجاشي الحسين بن حمزة الليثي الكوفي ابن بنت أبي حمزة الثمالي ثقة ذكره أبو العباس في رجال أبي عبد الله عليه السلام وخاله محمد بن أبي حمزة ذكره أصحاب كتب الرجال له كتاب اخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن الصفار حدثنا أحد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين به وقال ابن داود في رجاله : الحسين بن حمزة الليثي الكوفي ابن بنت أبي حمزة الثمالي بالثاء المثلثة المضمومة وخاله محمد بن أبي حمزة روى عنه أيضا كذا رأيته بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله وقال الكشي الحسين بن أبي حمزة والاول اظهر اهـ وهذا منه بناء على اتحاد الحسين بن حمزة والحسين بن أبي حمزة كما في الخلاصة وقد مر في الحسين بن أبي حمزة ثابت ان أن الصواب التعدد وفي بعض الروايات التصريح بالحسين بن أبي حمزة الثمالي كما يأتي في خزيمة بن ثابت وفي لسان الميزان الحسين بن حمزة ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة قال الكشي اخذ عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى اهـ وقد عرفت أن الذي ذكره الكشي هو الحسين بن أبي حمزة لا الحسين بن حمزة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين أنه ابن حمزة الليثي الثقة برواية ابن أبي عمير عنه .

الشيخ حسين ابن الشيخ حميد ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر

مات بالسل سنة ١٢٩٠

في مجموعة الشبيبي من وجوه الفقهاء أخذ عن الشيخ مرتضى الانصاري ثم عن السيد حسين الكوه كمري اهـ

الحسين بن حنظلة

عن جامع الزواة أنه نقل رواية عبد الله بن محمد الشامي عنه عن احدهما عليهما السلام في باب الشوي والكباب من الكافي .

القاضي سديد الدين الحسين بن حيدر بن ابراهيم

في فهرست منتجب الدين فاضل .

السيد حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي الاصبهاني

كان حيا سنة ٩٨١ أو بعدها على بعض الاحتمالات .

(والكركي) نسبة إلى كرك نوح من بلاد بعلبك ووصفه بالعاملي توسع كما في كل من نسب إلى الكرك .

في الرياض الفاضل العالم النبيل المعروف بالسيد حسين المفتي كان المفتي بأصبهان وهو من مشايخ السيد الداماد رأيت نسخة من رسالة الجمعة للشهيد الثاني كتب عليها بخطه اجازة للداماد ولم اجده في أمل الآمل ولعله مذكور فيه بتغيير ما . ورأيت تلخيص الخلاف للشيخ الطوسي من ممتلكات هذا السيد وعليه خطه . قرأ على الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني . رأيت نسخة من تهذيب الحديث قرأها عليه واجازه فيها باجازة بالغ فيها بمدحه تاريخها بمكة المعظمة سنة ١٠٢٩ ورأيت من مؤلفاته رسالة في الصلاة تاريخ كتابتها ٩٨١ وقال الاستاذ المجلسي في صدر اربعينه اخبرني والدي العلامة عن السيد الحسيب النسيب الفاضل السيد حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي بأصبهان طاب ثراه عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن العاملي قال ويروي السيد حسين المفتي عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله كما صرح به في الاربعين المذكور وتأتي ترجمة سبط السيد حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حسين بن حيدر العاملي الكركي اهـ وعند ذكر صاحب الرياض اجازته للسيد الداماد قال وحينئذ يشكل كونه بعينه السيد حسين بن حيدر بن علي بن قمر الحسيني العاملي الكركي الآتي الذي كان السيد الداماد من مشايخه لا هو من مشايخ الداماد فلعلهما اثنان اهـ واستجازة التلميذ من الشيخ وبالعكس وأن كانت قد وقعت لكنهم ينبهون عليها وهنا لم ينبه احد على ذلك فالتعدد محتمل والاتحاد محتمل وكون رسالته في الصلاة كتبت سنة ٩٨١ واجازة سبط الشهيد الثاني له سنة ١٠٢٩ واجازة الداماد له سنة ١٠٣٨ لا منافاة فيه اذ التفاوت بنحو ٤٨ أو ٥٧ سنة وبناء على التغاير يمكن أن يكون قد حصل اشتباه في نسبة المشايخ والمؤلفات . ولا وجود له في أمل الآمل .

الخاتمة

وليكن هذا آخر الجزء الخامس والعشرين من كتاب اعيان الشيعة وفرغ منه مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الامين « الحسيني العاملي » نزيل دمشق الشام في سنة ١٣٦٦ هجرية بمنزله في محلة الأمين من مدينة دمشق الشام صانها الله عن طوارق الايام حامداً مصلياً مسلماً .

ويليه الجزء السادس والعشرون اوله السيد حسين بن حيدر المرعشي التبريزي وفق الله تعالى لاكماله آمين .